



العددان ٢٠١

التمن ٣٥ قرشاً

٤ يناير ١٩٩١م - ٢٦ كيهك ١٧٠٧ش

السنة التاسعة عشرة

بَرَكَاتٌ لِلْعَامِ الْجَدِيدِ

حيوانات الأرض، وكل طيور السماء...» (تك ٩: ١٠، ٢).
إنها نفس البركة، بركة الكثرة، والعمران، والسلطة.

كثيرون يقفون أمام الله في بداية العام يطلبون منه العديد من
الطلبات، يعرضونها بالنسبة إلى احتياجاتهم وأحتياجات غيرهم.
على أن هناك طلبه واحدة تشمل الكل وهي البركة.

وكما يقول الكتاب «بركة الرب تغني ولا يعوز معها شيء»
(أم ١٠: ٢٢). ففي البركة كل ما نريد وأزيد مما نتصور...
نكفيها أن الله يباركنا... ولا نحتاج بعد ذلك إلى شيء.

نطلب منه أن يبارك حياتنا وأسراننا وبيوتنا...

وأن يبارك الكنيسة، وكل اجتماعاتها وعملها...

وأن يبارك وطننا الذي نعيش فيه...

ويبارك البشرية كلها، لأنها خليقته وعمل يديه...

ولا ننسى أن البركة هي أول ما منحه الله للإنسان بعد
خلقه إياه.

وفي ذلك يقول الكتاب «فخلق الله الإنسان على صورته...
ذكراً وأنثى خلقهم. وباركهم الله وقال لهم أكثروا وأتمروا
واملأوا الأرض، وأخضعوها...» (تك ١: ٢٧، ٢٨).

ولما أفنى الله العالم بالطوفان، وأعاد تكوينه مرة أخرى بأبينا
نوح وأسرته. يقول الكتاب بعد أن رما الفلك، وتيسم الله رائحة
الرضا من محرقة نوح «وبارك الله نوحاً وبنيه، وقال لهم أتمروا
وأكثروا واملأوا الأرض. ولتكن خشيتكم ورهبتكم على كل



عودة نيافة الأنبا ويصا من زيارته لأمريكا

وصل نيافته إلى مصر مساء الاثنين ١٢/٢٤ بعد زيارة لكنائس لوس أنجلوس ودير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا، حيث افتتح معرض الدير يوم الجمعة ١١/٩/٩٠. كما قام بالصلاة في كنائس بتسرج وكليفلاند وأنديانا بوليس. وكذلك ديتون وسنستاتي وكومبس، وكوينز وايبست برنزويك. وقمت سيامة بعض الشماسية برتبة أغتسطنس في بعض الكنائس.

وصل نيافته بعض القداست بكنيسة الأنبا رويس بالقاهرة. ووصل إلى إيبارشيته باليلينا ظهر الخميس ١٢/٢٧/١٩٩٠م.

الابا يسقبل بعض الصحفيين

بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة وما تتطلبه بعض الصحف من أحاديث، استقبل قداسة اليايا: الاستاذ رجب البنا عن الاهرام. الاستاذ غالى شكرى من محررى الاهرام. الاستاذ رأفت بطرس عن آخر ساعة. الاستاذ عبد اللطيف المناوى عن مجلة (المجلة) السعودية. الاستاذ يوسف هلال عن روز اليوسف. الاستاذة سناء السعيد عن المصور. والاستاذة أليس الملاح عن نص الدنيا. والاستاذة منى الملاح عن المصور. كما استقبل أيضاً الاستاذ فايز فرح والاستاذ شفيق عبد السيد عن الإذاعة.



عودة نيافة الأنبا تادرس

أسقف بورسعيد

زار نيافته هولندا، كما زار بعض كنائس أمريكا وكندا، وكان على صلة بقداسة اليايا تليفونياً خلال رحلته.

وعاد نيافته إلى مصر يوم الجمعة ١٢/٢٨ واستقبله قداسة اليايا في الدير صباح الاثنين.

عودة نيافة الأنبا برسوم

أسقف ديروط

عاد نيافته إلى مصر يوم الجمعة ١٢/٢١ وسافر إلى قداسة اليايا في الدير وقدم له تقريراً وافياً عن الخدمة في السويد وعن البلاد والمجمعات القبطية التي زارها، وبعض النقاط الرعوية لخدمة المنطقة. وصل نيافته إلى إيبارشيته صباح السبت.

نيافة الأنبا سراييون

سافر نيافة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات إلى أسوان يوم الخميس ١٢/٢٧ وعاد يوم الأحد ١٢/٣٠.

مقابلات قداسة اليايا

الابا يهنئ بالكريسماس

زار قداسة اليايا غبطة البطريك مكسيموس حكيم بطريك الروم الكاثوليك لمصر وسوريا في مقره بالقاهر وذلك صباح الثلاثاء ١٢/٢٥ لتهنئته هو وشعبه بالكريسماس. وصحبه في الزيارة أصحاب نيافة الأنبا بيشوى والأنبا سراييون والأنبا بيستى. وكذلك القمص موييس الأنبا بيشوى.

كما زار في غروب نفس اليوم غبطة البطريك بارثينوس، بطريك الروم الأرثوذكس لتهنئته بالكريسماس. وصحبه في الزيارة نيافة الأنبا سراييون، والقمص موييس الأنبا بيشوى والقمص هدر الأنبا بيشوى. وكانت زيارة مودة ومحبة.

واستقبل من المهجر

القمص غبريال عبد السيد كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى سنى بامريكا. القمص أنطونيوس فرج من لندن. القس صموئيل ودبع من سيدنى باستراليا كما استقبل الدكتور فاروق بباوى عن كنيسة مارجرجس بشيكاغو.

مع أعضاء المجلس العالمى

للمدين والسلام

استقبل قداسة اليايا أعضاء هذا

المجلس:

World Conference Of Religion and Peace.

وهو يضم أعضاء من جنسيات وديانات

متعددة. وقد ناقشوا موضوع السلام بصفة عامة

وماذا يمكن عمله لأجله.



ماتخصى رحمة قداسة البابا المقبلة إلى أمريكا وأستراليا

* من يوم ٢/٢٥ يكون في سيدنى . ويصل يوم الأحد ٣/٣ في كنيسة الأنبا إبرام بالمركز القبطى ، ثم يغادر أستراليا .

* يسافر قداسة البابا يوم الاثنين ٣/٤ إلى تورنتو حيث يضع الحجر الأساسى لكنيسة الأنبا رويس هناك . ويقضى هناك بضعة أيام . *يعود بسلامة الله إلى القاهرة .

الندبات آباء وصلوات الله حيا و

وللخدمة في الخارج

نظراً لاحتياج بعض بلاد المهجر إلى آباء كهنة للاحتفال برأس السنة وأعياد الميلاد والغطاس واقتراد الشعب ، لذلك انتدب قداسة البابا :

١ - القمص مكسيموس البراموسى لصلوات الأعياد في نورث كارولينا .

٢ - القمص روفائيل الأنبا يشوى لصلوات الأعياد في أتلانتا ، وأيضاً يصل في جرسى سنى أثناء سفر القمص غبريال إلى أستراليا .

٣ - القمص أنجيلوس الأنبا يشوى للخدمة في لينز بالنمسا .

٤ - القس أكسيوس الأنبا يشوى للخدمة في اسكتلندا وإيرلندا وويلز .

٥ - القمص يوساب السريانى للخدمة في هانوفر بالإضافة إلى عمله الفتى في رسم أيقونات ديرنا في كريفلياخ .

٦ - القس أوغريس الأنبا يشوى للخدمة في لاهاي بهولندا .

٧ - القس جرجس بولس للخدمة في مانشستر .

٨ - القمص ميتا ميخائيل للخدمة في سيدنى بأستراليا .

سيحضر قداسته مع وفد الكنيسة القبطية اجتماعات الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمى التى تعقد في كانبرا عاصمة أستراليا في الفترة من ٦ فبراير إلى ٢٠ فبراير سنة ١٩٩١م .

وفي نفس الرحلة سيمر قداسة البابا على أمريكا في ذهابه وإيابه ليلقى محاضراته اللاهوتية على طلبة الكلية الاكليريكية في جرسى ، وفي لوس أنجلوس . وغير هاتين البلديتين سوف لا يزور أية بلاد أخرى في أمريكا سوى كليفلاند ليرى معجزة الزيت في كنيتها التى بخصوصها تسلم تقارير من الآباء الأساقفة .

وسيكون جدول رحلة قداسة البابا كالاتى :

* سيغادر القاهرة صباح الخميس ١٠ يناير ، ومعه صاحبا النياقة الأنبا بولا والأنبا سراييون . أما باقى وفد الكنيسة فسوف يسافر مباشرة إلى أستراليا في موعد متأخر .

يصل قداسته إلى أمريكا في نفس اليوم ماراً بمطار لندن .

* وفي يوم السبت ١/١٢ ي دشن كنيسة الأنبا إبرام في لونغ أيلاند بنفس المنطقة . ويكمل محاضراته بعد الظهر .

* يصل عيد الغطاس في كنيسة مارمرقس بجرسى سنى .

* يسافر إلى كليفلاند يوم ١/١٩ ويصل القديس الإلهى هناك يوم الأحد ١/٢٠ ثم يسافر بعد ذلك إلى لوس أنجلوس في مساء نفس اليوم .

* يلقى محاضراته في الكلية الإكليريكية بلوس أنجلوس .

* يصل القديس الإلهى يوم الأحد ١/٢٧ في كنيسة ماريوحنا .

* يزور ديرنا في كاليفورنيا يوم ١/٢٩ ويصل عيد قديس الدير (الأنبا أنطونيوس) يوم الأربعاء ١/٣٠ .

* يسافر إلى أستراليا ماراً بهونولولو يوم السبت ٢/٢ ليصل القديس في هونولولو صباح الأحد ٢/٣ .

* يصل إلى سيدنى بأستراليا يوم ٢/٤ .

* يدشن مذبح كنيسة مارمرقس بكانبرا يوم السبت ٢/١٦ .

* يصل قداس الأحد ٢/١٧ في كنيسة مارمرقس بسيدنى .

* يدشن مذبح كنيسة مارمرقس بملبورن يوم الأحد ٢/٢٤ .

* خلال تلك الايام يحضر اجتماعات مجلس الكنائس العالمى التى لا تتعقد أيام الآحاد ، فيسافر قداسة البابا إلى البلاد للقداسات .

* من يوم ٢/٢٠ إلى ٢/٢٤ يكون في ملبورن ، حيث يزور الأرض المعدة لتأسيس دير ، ويضع الحجر الأساسى لكنيسة مارجرجس ، ويفتح أول مدرسة قبطية في ملبورن بأستراليا .

اجتماعيات

صدر للقس مكارى يونان

عزاء

١ - المسيح إله الأنبياء القديسين

٢ - الله القدير ج ٢ .

٣ - لماذا ولد المسيح (نبذة عشرة قروش)

٤ - دروس من الغطاس (نبذة عشرة قروش)

نبذات تصلح هدايا للأعياد موجودة

بالكنائس والكنيسة المرقسية

بالأزبكية .

المراسلات ص.ب ١١٩ الفجالة .

عائلة مجمع باهرىكا والاسكندرية

ينعون بمزيد من الحزن والأسى خالهم

الدكتور:

ثابت جيد سليمان أيوب

راجين إلههم القدير أن يمنح الأسرة العزاء

ويمنح روحه الطاهرة .

المعلم / فخرى مجمع وأولاده

تابع . رحلة قداسة البابا إلى ألمانيا

بفعل نيازة الأرثوذكس في برلين



في برلين

في الصباح الباكر جداً توجه قداسة البابا بالطائرة من ميونخ إلى برلين بعد توحيد ألمانيا وشطرى برلين، واستقبله في المطار السيد سفير مصر السابق في ألمانيا الشرقية، والسيد القنصل العام في برلين ومندوبى الطوائف المسيحية، وكهنة الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، وعدد من أفراد الشعب القبطى في برلين. وبعد استراحة في المطار توجه قداسه إلى الكنيسة السريانية في برلين.

في كنيسة السريان الأرثوذكس ببرلين :

رحب السريان والأقباط الأرثوذكس في برلين معاً بقداسة البابا .

حيث إكتظت كنيستهم على سعتها بالشعبين الشقيقتين معاً، ورتل الشماسة والكهنة السريان أغاناً سريانية جميلة وكذلك الشماسة الأقباط وكان في استقبال قداسة البابا أيضاً الأب المبارك القس يجول باسبلى الذى يخدم برلين حالياً إلى جوار خدمته لكنيستنا في فرانكفورت .

وألقيت كلمات الترحيب والمجبة وألقى قداسة البابا كلمة روحية عميقة .

وشكر السريان على محبتهم التى فاقت كل وصف وأكد الروابط المتينة التى تربطنا بالكنيسة السريانية الشقيقة وبطبركها قداسة ماراغناطيوس زكا عيواص الأول الذى زار قداسه بالقاهرة هذا العام . ثم قام قداسه بتقديم أيقونة قبطية قيمة هدية لكنيسة السريان، وبتوزيع الهدايا على الآباء الكهنة وأفراد الشعب الحاضرين الذين نالوا بركته جميعاً بصورة شخصية .

توجه قداسة البابا بعد ذلك لراحة قصيرة في مقر اقامته ببرلين وللإستعداد للإحتفال الكبير الذى أقامته الكنيسة الإنجيلية ترحيباً لقداسه .

احتفال الكنائس الإنجيلية بالبابا :

أقامت مؤسسة EKD للكنائس الإنجيلية في ألمانيا

(أيفانجيليش كيرشى أم دويتشلاند) حفل استقبال وحفل غداء في فندق اكسلسيور Excelsior ببرلين حضرته وزيرة الثقافة في برلين . والاسقف د. هيلد نائب رئيس أساقفة الكنيسة الانجيلية في ألمانيا (الأسقف كروزا) . وحضره ممثل الكنيسة الكاثوليكية وعديد من أساتذة اللاهوت والشخصيات البارزة في الكنيسة الإنجيلية في ألمانيا مثل القس كلاوس شقارتز Rev. Klaus Schwarz المسئول عن العلاقات مع الكنائس الأرثوذكسية في الكنيسة الإنجيلية بألمانيا ومقره في مدينة هانوفر .

وقد ألقى وزيرة الثقافة في برلين كلمة في الاحتفال جاء فيها :

«يسعدنى أن أرحب بك في برلين، وأن أحل إليك تحيات حاكم برلين وحكومة برلين . تحياتنا لكنيستكم . للشعب المصرى، ولشعب الكنيسة المصرية وللضيوف الذين معكم الآن .

واستطردت تقول : إن زيارتكم لى شرف عظيم، في هذا الوقت الذى نحاول أن نتكامل في أوروبا شرقياً وغربياً، اقتصادياً واجتماعياً . لا ننسى شعوب العالم الثالث ومشاكلها ...

ترحب بك ويرحب بك حاكم برلين، الذى لم يتمكن أن يحضر بنفسه نظراً لإنتشاله سياسياً .

ترحب بك باسم الشعب الألمانى وشكر نائب رئيس الكنيسة الإنجيلية الذى دعاك هنا في برلين، وتتمنى لك جواً ممتعاً وسعيداً .

وألقى الأسقف هاينز يواقيم هيلد نائب رئيس الكنيسة الإنجيلية في ألمانيا كلمة ترحيب رحب فيها بقداسة البابا باسم عائلة أو مجموعة الكنائس الانجيلية في ألمانيا ذات الرئاسات المتمايزة وقال أن قداسة البابا يمثل كنيسة من أقدم كنائس العالم التقليدية .

وتكلم عن الوحدة في برلين، والفرحة الكبيرة التى صاحبها، والمصاعب الكبيرة التى تواجهها (أى لإستكمال الاتحاد بطريقة تعيد الوحدة في كل مناحى الحياة إلى طبيعتها) .

وتكلم عن فرحتهم الكبيرة بالإتفاق بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس الأرثوذكسية البيزنطية وأن هذا الاتحاد بين العائلتين في عائلة واحدة كبيرة سيكون له أثره على باقى الكنائس التى يهملها المسألة الكريستولوجية (أى ما يخص طبيعة السيد المسيح) .

وقد ختم قداسة البابا الإحتفال بكلماته الرائعة القياضة وجاء في كلمته :

«أنا سعيد يا أختى بأن أزور برلين بعد إتمام وحدتها . أما

الصعوبات فيتم إزالتها بالوقت. إن الرب الذي وجد برلين يستطيع أن يوحد الكنائس في كل مجال. نحن سعداء بوحدة الكنائس الإنجيلية.

هذه أول زيارة لي لمدينة برلين. زرت ألمانيا من قبل وقت أن كنت أسقفاً للتعليم سنة ١٩٦٩. زرت مدينة شتوتجارت ومدينة فرانكفورت ومدينة فيزبادن.

أشكركم لأجل ما فعلتموه من أجل كنيستنا: أتينا من مصر ووجدنا مكاناً في كنائسكم لنصلي فيها ووجدنا مكاناً في قلوبكم.

مصر أرض باركها السيد المسيح في اشعياء اصحاح (١٩) الذي قال «مبارك شعبي مصر»...

وتكلم قداسة عن الكنيسة القبطية قديماً وحديثاً وعن نهضة التعليم ونهضة الرهبة في الكنيسة.

وتكلم عن المساعي التي تمت من أجل وحدة الكنيسة والمباحثات اللاهوتية التي جرت والتي تجرى بين الكنائس المعنية...

وفي الختام قال قداسة البابا «نرسل تحياتنا إلى الأسقف كروزا ونصلي من أجل رفاة ألمانيا، وليت الرب يعمل في هذه البلاد بروحه القدس».

مع أبنائه الأقباط في برلين :

تمثل مدينة برلين ثاني أكبر تجمع للأقباط في ألمانيا بعد دسلدورف. بل ربما تمتاز بقرب سكانهم من منطقة تجمعهم على عكس خدمة دسلدورف التي ينتشر فيها الأقباط في مساحة كبيرة وعدة مدن تحيط بدسلدورف.

ولهذا اهتم قداسة البابا كثيراً في لقائه مع أبنائه الأقباط، أن تكون لهم كنيسة ثابتة تتم فيها الصلاة أسبوعياً، بدلاً من خدمتهم بقداس واحد في الشهر.

وقد تم اللقاء في القاعة المجاورة للكنيسة التي تتم فيها صلاة القداس مرة كل شهر في مدينة برلين.

في البداية التقى قداسة البابا بمجلس إدارة تلك الكنيسة (من الألمان)، الذين يسمحون للأقباط باستخدامها مؤقتاً لحين وجود كنيسة خاصة بهم مثل إخوتهم السريان.

ثم التقى قداسة البابا على مائدة أغايبى مع أبنائه الأقباط وبعض الضيوف السريان.

وأوضح قداسة البابا أهمية تنشئة الأطفال في أحضان الكنيسة، وأهمية التربية الكنسية التي تتم بانتظام، وبالأكثر تأثير الأب والأم في المنزل وما يحفظه الأولاد في صغرهم من آيات وقصص الكتاب المقدس وصلوات وترانيم روحية، لأن الطفل يستطيع أن يتعلم قاموساً كاملاً من اللغة (أى اللغة التي يتعلمها). في مدى أربعة سنوات فقط. فيجب الاستفادة من قدرة الأطفال على الحفظ.

وأكد قداسة البابا على أهمية الإنظام في ممارسة أسرار الكنيسة، والارتباط الدائم بوساطة النعمة للكبار والصغار.

ووعده قداسته بتدشين الكنيسة التي سيبنيها الأقباط في برلين إذ قال «إذا بنيتم كنيسة خاصة بكم أعدكم بأن أحضر بنفسى لتدشينها، إن شاء الرب وعشنا». وقد صفق الحاضرون لهذه اللفتة الجميلة الأبوية من قداسة البابا.

وبعد أن أجاب قداسته على كثير من أسئلة أبنائه الحاضرين، باركهم وقام بتوزيع الهدايا التذكارية، وانصرف الجميع وهم في ملء الفرح والبركة والسلام.

في شتوتجارت

كانت زيارة شتوتجارت ختاماً طيباً لرحلة قداسة البابا في ألمانيا.

حيث وصل إلى شتوتجارت صباح يوم ١١/٢٢ وغادرها في المساء إلى لندن.

وكما إتصفت الزيارة في ألمانيا بصفة عامة بالنظام، وإهتمام رجال الأمن ورجال المطارات وأجهزتها المتنوعة بزيارة قداسة البابا، فقد إتسمت زيارة شتوتجارت بصفة خاصة بهذا النظام وبهذا الإهتمام البالغ.

عند سلم الطائرة كان الأسقف روكل RÖCKLE أسقف مدينة شتوتجارت الإنجيلي، والقس أرنولد ARNOLD المسئول عن العلاقات الخارجية والمسكونية بالكنيسة الإنجيلية، والشمامسة الأقباط، وخورس الترتيل للسريان الأرثوذكس، وكثير من الرسميين وأفراد الشعب القبطي والألماني، في استقبال قداسة البابا. الألحان والترانيل القبطية والسريانية، ولم يمنع المطر المستقبلين من الترحيب الحار بقداسة البابا على أرض المطار، حيث عطفت كثير من السيارات الخاصة إلى جوار أتوبيس كبير لنقل الشعب الذي استقبل قداسته...

وتوجه الجميع في موكب طويل تتقدمه وتتخلله وتعقبه سيارات البوليس وسيارات الأمن، إلى كنيسة إسمها كنيسة المستشفى (بالألمانية Hospital Kirche). وهي كنيسة قديمة حالياً تستخدمها الكنيسة الإنجيلية.

وعند مدخل الكنيسة وقف خبير متخصص، وقام بتسليم قداسة البابا حمامة بيضاء من الحمام الزاجل. وقال لقداسته لا يوجد عندنا في كل ألمانيا سوى حمامتين من هذا النوع الزاجل المدرب. وأطلق قداسة البابا الحمامة في الهواء، وأطلقوا خلفها أسراباً من الحمام الزاجل الجميل (لونه وردي ورمادي). وامتألت سماء حديقة الكنيسة بهذه الأسراب من الحمام، ترحيباً بقداسة البابا الذي يحب الحرية لكل الخليقة.

وبعد صلاة الشكر والألحان القبطية والترانيم السريانية ألقى قداسة البابا كلمة روحية عميقة جاء فيها:

«أشكركم على محبتكم وترحابكم. أشكر اخوتي من الكنيسة

الإنجيلية الذين استقبلوني في المطار في يوم مطير كهذا. وأشكر أبنائي الأحباء أيضاً...

كان هناك مثل يقول «عصفور في اليد أفضل من عشرة على الشجرة» أما نحن فنقول «عصفور واحد على الشجرة، أفضل من عشرة في اليد».

لأن العصفور الذي على الشجرة، يكون قد تحرر من الأقباض متمتعاً بالحرية. يتحرر من عبودية الإنسان له.

كنت فرحاً جداً حينما شاهدت الحمام وهو يطير من الأقباض يذكرنا بحرية مجد أولاد الله...

حياة الإنسان الروحية هي إرتفاع إلى فوق، واتجاه نحو السماء... لذلك فكل كنيسة تُبنى إلى جوارها منارة عالية مرتفعة، لتتذكر هذه الحقيقة. أحياناً تكون السماء فوق، وأحياناً تكون في القلب من الداخل. القلب المملوء بالحب هو سماء ثانية.

لذلك فنحن في تسايحيننا نسمى العذراء «السماء الثانية» لأنها كانت تحمل الله اللوغوس داخلها.

ونحن نحمل اللوغوس داخلنا.

والكتاب يقول «أنتم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم».

كل إنسان هو هيكل للروح القدس، والكنيسة هي جماعة المؤمنين. نحن نقدر بالمسحة المقدسة، كما أن الكنيسة تقدر بالمسحة المقدسة. كل إنسان مسيحى عبارة عن مخلوق مقدس...

وتكلم قداسة البابا عن حياة القداسة وأهميتها بالنسبة للجميع «القداسة التي بدونها لن يرأى أحد الرب» وأستطرد قداسه يقول: «نحن نريد أن نعيش حياة القداسة هذه: قداسة في الروح، في الجسد، في الفكر. قداسة في كل كلمة تلفظها أفواهنا. قداسة في الغرض، وقداسة في الوسيلة، قداسة في المحبة، فمحبتنا لبعضنا ينبغي أن تكون مقدسة. وقداسة لبيت الله نفسه «بيتك تليق القداسة يارب».

فندخل بيت الرب بكل تقديس. وهناك كلمة جميلة قالها يعقوب أب الآباء حينما دشّن أول كنيسة في العهد القديم قال «ما أرب هذا المكان. ما هذا إلا بيت الله وهذا باب السماء» (تك ٢٨: ١٧). «وأخذ الحجر الذي وضع تحت رأسه وأقامه عموداً وصب زيتاً على رأسه ودعا إسم ذلك المكان بيت إيل» (أي بيت الله) «تك ٢٨: ١٨».

نحن نشكر الله الذي دعانا لكي ندخل بيته، ودعانا أن نكون أولاده، ودعانا أن ندخل قلبه، ويدعونا أن ندخل ملكوته السماوى».

بعد ذلك ألقى كلمات ترحيب بقداسة البابا وتوديع في نفس الوقت.

وجاء في كلمة القمص غبريال البراهمى:

[يعز علينا جداً أن يفارقنا قداسة البابا والوفد المرافق له، هكذا بسرعة. فقد مر الأسبوع كأنه لحظات ولكن لنا رجاء وأمل كبير أن تكون هذه الزيارة لألمانيا هي بداية لزيارات متعددة، لإعطاء دفعة روحية للمخدمة... والرعاية في كنائسها].

وألقى المهندس ابراهيم سمك كلمة باسم أقباط شتوتجارت امتلأت من رائحة المحبة العطرة نحو قداسة البابا الراعى الساهر والمعلم الموهوب من الروح القدس، قال في كلمته:

تفرح بك يا سيدى قداسة البابا كل ألمانيا... ومحيثك إليها سيظل عيداً في تاريخ هذه البلاد... فهذه هي المرة الأولى التي يزورنا فيها بابا الكرازة ليُفرح قلوب أولاده المتعطشة إلى الجلوس معه... والاستماع إلى تعاليمه الإنجيلية. فأنت تعلم المسكونة ياسيدى وقد وهبك الله الكثير بما لا يعد من مواهب الروح القدس.

لقد بهرتك الصحراء وأنت بعد راهب متقشف، تعيش حياة الرهبنة في جديّة، وفي صلاة وأصوام، وأسهار، ودموع... فخلقت منك الوحدة في المغارة إنساناً قد انفصلت عن الكل لتعيش مع الواحد الذى كرست حياتك من أجله...

وكانت السماء تعذك لقيادة دفة السفينة... التى هى الكنيسة... فى أدق ظروفها...

(وهنا شاهدت قداسة البابا والدموع تسال من عينيه، وهو يمتد بفكره بعيداً مع ذكريات الحياة فى البرية أثناء سماعه هذه الكلمات).

وعلمتكم الصحراء كيف تحمل صليب المسيح... وتسير وراءه... ناظراً إلى قوس السماء... التى تسعى لتعيش فيها... هنا على الأرض... عربوناً للملكوت الأبدى... أتمن جوهره تتطلع إليها... وتسعى فى الحصول عليها.

ولذلك، أصبحت أنت ياسيدى... الجوهرة الغالية فى تاج الكنيسة المجيدة... التى إختارها العلى لتكون عروساً له. فحلت تصنع خيراً فى كل مكان كسيدك.. وبعثت النور حتى فى أنحاء أوروبا... فأصبح لنا كنائس قبطية فى ثلاث عشر دولة أوروبية كل ذلك بفضل مؤازرة سيدك، وسهرك ورعايتك للقطيع الصغير.

وتعبيراً متواضعاً عن حبنا ياسيدى البابا، نحن شعب كنيسة شتوتجارت وفرحنا بهذه الزيارة التاريخية، أقدم لقداستكم هذا الرمز: سفينة الكنيسة (وهنا قدم نموذجاً متقناً لسفينة لامعة) تقودها بنعمة الله وبركة توجيهه إلى ميناء الخلاص، وهى فى طريقها حاملة الصليب المجيد، تتطلع إلى قوس السماء (النموذج يحمل قوساً) حيث بيتها الأبدى. وأنت ياسيدى الجوهرة الثمينة فى تاج مجدها وعظمتها (يوجد حجر جميل فى وسط النموذج) وقد حققت كنائس قبطية فى ثلاث عشر دولة أوروبية (يوجد ثلاث عشر شعاع فى النموذج) يتبعث شعاعها من قوس السماء. وبيركات مارمرقس الكاروز وصلواتك يعم الإيمان الأرثوذكسى فى

كل بلاد أوروبا...

قيماً عن مقاطعة «بادن فورقبرج» وتلاه د. مانفريد روميل
Dr. Manfred Rommel وهو عمدة شتوتجارت ورئيس عمدة ألمانيا
فقال :

« إن مدينة شتوتجارت يوجد بينها وبين القاهرة صداقة تزيد
على عشر سنوات وقد ساعد ذلك على تقدم الصداقة بين ألمانيا
ومصر » .

ثم تكلم د. جيزيل Dr. Geisel رئيس برلمان مقاطعة «بادن
فورقبرج» وأكد الترابط بين الدولة والكنائس في ألمانيا في تقوية
الحياة الروحية للنشء والشباب في ألمانيا .

كلمة قداسة البابا :

تحدث قداسة البابا بكلمة جامعة جاء فيها :

« إننى قد حضرت إلى بلدكم وتمتعت بمحبتكم وترحيبكم
جميعاً، وكنت أشعر أننى في بيتي تماماً. وشعرت أن مدينة
شتوتجارت هي مدينة أخت لمدينة القاهرة ...

ومدينة شتوتجارت هي آخر مدينة لى في رحلتى هذه، مسافراً
إلى إنجلترا ومنها إلى مصر، وأنا أحمل في قلبى ذكريات جميلة
لبلادكم ... » .

وتكلم قداسة البابا عن خدمة الآخرين وأهميتها، وما تقدمه
الكنائس في ألمانيا من أجل الآخرين. وعن الرحلات الكثيرة التى
تزرع مصر والكنيسة القبطية فيها من ألمانيا، وعن الروابط الثقافية بين
مصر وألمانيا في علوم الآثار والمصريات والقبليات .

وتحدث قداسه عن تاريخ الكنيسة القبطية، ودورها في
الجامع المسكونية الأولى، وفي العمل المسكونى في الوقت الحاضر،
وفي الحوار اللاهوتى مع الكنائس الأخرى في مصر وخارجها مع
الكنائس الكاثوليكية الأرثوذكسية، والبيزنطية، والمشيخية (في
مصر). وعن إيماننا بالكنيسة الواحدة في الإيمان، وليس في
الإدارة. ثم تكلم عن وحدة الكنيسة في العصر الرسول وأهمية
الوحدة الكنسية .

وتحدث قداسه عن سمو الضمير فوق القانون، واختتم الحفل
بكلمة من مستر نويكام «رئيس جمعية دياكونيش فيرك للكنائس
الإنجيلية في ألمانيا الذى حيا قداسة البابا، وأكد على الروابط
القوية بين هذه الجمعية (التي يرأسها حالياً) وبين الكنيسة
القبطية في مصر، وهى العلاقة التى بدأت منذ نحو ثلاثين عاماً
وسوف تستمر وتزداد قوة على الدوام .

وقام قداسة البابا بتقديم هدايا قيمة من الفن القبطى
للشخصيات البارزة من الحاضرين، وشكر الجميع وقدم الكورال
ترانيم بهذه المناسبة .

وانصرف قداسة البابا متوجهاً إلى المطار، مودعاً من
القلوب التى تعلقت بمحبته حتى من قبل أن تراه. وزادت
محبتها حينما تلاصقت مع شخصه المملوء رقة وعدونة وحباً
نحو الجميع .

وها نحن ننتظر منك يا سيدى البابا زيارة أكثر طولاً في
الزمن، لنتمتع بك أكثر وأكثر، ويستمتع أولادك بدفء محبتك،
ودامت سلامتك يا أبأ الكنيسة كلها. آمين آمين آمين .

الميدالية الذهبية لقداسة البابا :

أهدت مؤسسة بيبلس رايزن Bibliche Reisen (أى رحلات
الكتاب المقدس) لقداسة البابا الميدالية الذهبية، رمز تعاون
الكنائس الكاثوليكية والإنجيلية في ألمانيا في تنظيم رحلات
الأماكن التى وردت ذكرها في الإنجيل، أو في الكتاب المقدس،
مثل مصر التى زارتها العائلة المقدسة .

وقد ألقى مدير عام المؤسسة كلمة بهذه المناسبة شكر فيها
قداسة البابا على تشجيعه للرحلات الألمانية إلى مصر، والتى
تنظمها «بيبلش رايزن»، وشكره على جهوده في العمل المسكونى
من أجل وحدة الكنائس .

في نهاية الاحتفال شكر قداسة البابا الجميع على محبتهم وقام
بتوزيع الهدايا واختتم الاحتفال بالصلاة والألحان القبطية .

توجه قداسة البابا إلى قاعة كبيرة لتناول الغذاء مع أبنائه
الأقباط السريان وبعض من الضيوف .

وأثناء تناول الطعام كان قداسة البابا يمتحن أولاده في حفظ الآيات ووقائع الكتاب المقدس .

ثم أجاب على أسئلتهم، وأعطاهم النصائح الروحية. وطلب
من كل الحاضرين أن يقوموا بتسجيل أسمائهم وعناوينهم
وتليفوناتهم، لكي يُقتدهم الكنيسة باستمرار، بناءً على ما
يسجلون من معلومات. كما طلب منهم كتابة ما لديهم من
مقترحات .

في مقر رئيس أساقفة شتوتجارت الإنجيلي :

بدعوة من -الدكتور سورج Landes bisch of Dr. Sorg
رئيس أساقفة مقاطعة بادن فورقبرج (وعاصمتها
شتوتجارت) للكنيسة الإنجيلية توجه قداسة البابا ومرافقيه إلى مقر
صاحب الدعوة، حيث أقيم حفل استقبال هام تكريماً لقداسة
البابا شئوه الثالث .

بدأ الحفل بموسيقى وتراتيل من كورال الكنيسة الإنجيلية. ثم
تكلم الدكتور سبورج مرحباً بقداسة البابا وقال إن الكنيسة
القبطية تمثل حالياً أنقى صورة للكنيسة المسيحية الأولى.
وتلاه الأسقف المساعد كوهنل ممثلاً لأسقف روتنبرج - شتوتجارت
الكاثوليكي (الاسقف كاسبار) الذى قال إن الكنيسة
الأرثوذكسية هى هبة من الثالوث الأقدس. وشكر قداسة
البابا على مجهوداته في وحدة الكنائس .

ثم تكلم د. ميتز Dr. Menz ممثل رئيس حكومة المقاطعة وهو
وزير خارجية المقاطعة Staatssekretär وقدم لقداسة البابا كتاباً



الثعالب الصغيرة

نيافة الأنبا موسى

حاربه وشهريه... فركع يصلى طالباً من الرب
عجة حقيقية لهذا الرجل... وبعد جهاد
ودموع، قال له الرب:

هل هذا الرجل هو عدوك لتكرهه؟
ابحث عن العدو الحقيقي إن الشيطان هو
العدو الحقيقي لك وله أيضاً... هذا هو
العدو الذى يستحق أن تكرهه، أما هذا
الرجل فهو فريسة وضحية ويحتاج إلى
صلاة، ليتخلص من سيطرة إبليس وإلى
عجة لتستطيع أن تخدمه.

وقد كان... إذ سكب الرب فى قلب هذا
الخادم عجة مسيحية حقيقية لهذا الرجل.

الخطايا الصغيرة:

مجرد عجة عاطفية تتمص من محبتك
للمسيح.
مجرد عادة قروية تنال من تكريس قلبك.
مجرد شهوة تنتقص من مشاعرك نحو
الرب.

مجرد علاقة لا يرضى بها روح الله، ودائماً
يبكتك بخصوصها.

عجة صغيرة للمال أو المراكز، أو الشهرة أو
العالم، تتمص من رصيد محبتك لله، لأنه لا
يقدر أحد أن يخدم سيدين (مت ٦: ٢٤).

اهمال فى الحواس كالنظر أو السمع أو
الكلام.. مما يسمح بدخول الثعالب الصغيرة
التي تفسد الكروم.

تهاون فى النظام الروحي، كصلوات
الأجبية أو قراءة كلمة الله أو حضور
الاجتماعات الروحية أو القراءة.

اهمال فى الخدمة.. فى التحضير والصلاة
والافتقاد والدراسة.

بقية مقال نيافة الأنبا موسى ص

يريد لها أن تكون مثله فسوف يعطيها هذا من
خلال شجرة الحياة، وليس من خلال
العصيان الذى هو الشر بعينه... وهكذا
«خدعت الحية حواء بمكرها»
(٢ كو ١١: ٣).

لماذا الصغار؟

لأن عدو الخير لا يفتوه أننا سترفض الخطية
الكبيرة، ذات الرنين كالزنا والقتل
والسرقة... لهذا فهو يأتى إلينا بيدور الخطية
الصغيرة جداً، التي لا ترى بالعين المجردة،
فهو لا يقول للإنسان: هيا... اقتل، بل يقول
له: فلان هذا متعب، ولا يحبك وكل المطلوب
هو أن تبادل نفس الشعور، أو لا تحبه، فهو لا
يستحق المحبة... وهكذا حين تهرب المحبة من
قلبك، يهرب الله أيضاً لأن الله عجة،
وهكذا... وتتأله ذاتك عليك «ومن أراد أن
يخلص نفسه يهلكها» (مت ١٦: ٢٥).

حيلة خطيرة:

كان أحد الخدام، موضع تقدير من
الناس، يشن من محاربة مستمرة يقوم بها أحد
الناس فى الصحافة ضده، ويتهمة بأنه منافق
ومضلل ورجل دعاية... وبدأ الخادم يعانى،
ثم بدأ يصلى شاكياً هذا الإنسان لله، ولكن
الرب أرشده إلى الحيلة الخطيرة التي يريد
الشيطان أن يسقطه من خلالها... إذ قال له:

هل تتصور أن هذا الرجل سيدمر
خدمتك بالدعاية المضادة تتسلل الكراهية
إلى قلبك، وحينئذ سأتركك أنا شخصياً
لأننى عجة... وإذا ما تركتك هل سيقى لك
شئ لتخدمه؟

وحينئذ أفاق هذا الخادم للحيلة الشيطانية
الماكرة، وكيف أن عدو الخير يريد أن يتسلل
إلى قلبه، من خلال كراهيته للشخص الذى

من أخطر الآفات التي تضر حياة الإنسان
الروحي، الثعالب الصغيرة، لهذا يقول مرث
النشيد:

«خذوا لنا الثعالب، الثعالب
الصغيرة المفسدة الكروم» (نش ٤: ١٥)

لماذا الثعالب؟

الثعلب معروف بالمكر، وعدو الخير حينما
يفشل فى مواجهتنا بصورة صريحة، يتحايل
علينا بالمكر، لنسقط فى حباله. لهذا يوصينا
الرسول «لأننا لانجهل أفكاره» (٢ كو ٢: ١١).

فهو «الكذاب وأبو الكذاب» (يو ٨: ٤٤).

إن الخطيئة «محيطة بنا بسهولة»
(عب ١٢: ١). والمؤمن يواجه حرباً سافرة
غالباً «فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم،
بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة
العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر
الروحية فى السماويات» (أف ٦: ١٢)،
ولكن الحرب الأخطر، غير المكشوفة صراحة،
هى حرب حيل إبليس وخداعاته غير
الصريحة، التي يمكن أن تعبرنا دون أن نحس
بها، أو أن تتسلل إلينا من ثغرة صغيرة لم
نعمل لها حساباً. لهذا يوصينا الرسول لا أن
نمتنع عن الشر فحسب، بل عن «شبه الشر»
أيضاً (١ تس ٥: ٢٢).

لقد تسلل العدو بمكر إلى حياة أمنا الأولى
حواء، ولم يطلب منها أن تعاند الله، أو
تعصاه، بل مجرد أن تدرس الموضوع بعمق لماذا
أراد الله أن يحرمها من شجرة معرفة الخير
والشر؟ لكي لا تكون هى وآدم مثل الله... وما
أحسنه من هدف؟ «تكونان كالله عارفين
الخير والشر»... ولم تنتبه حواء إلى مكر الملتوى
فسقطت فى التمدي، ونسيت أن الله حينما



قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا

لشيفاء اللهونبا (فطونوس مرقس)

عمقاً ووقتاً للتأمل في أعمال الله معه. ولم ينقطع عن خدمته القروية من صيف سنة ١٩٥٠م حتى سافر إلى أثيوبيا في مايو سنة ١٩٦٦م.

الاحتياج :

شعوره بالاحتياج الكبير الموجود وسط أهل القرية، جعله يدرك خطورة أهمال النفس البشرية، وشعر بما قاله الرب «هلك شعبي من عدم المعرفة» (هو٤ : ٦).

أكتشف أن كثيراً من مسيحي القرية لم يتناولوا منذ سنوات ولا يعرفون ما هو الاستعداد للتناول، ولا يعرفون الاعتراف ولم يارسوه. اكتشف شباباً على وشك الزواج، ولم يعمدوا بعد!

وكان يرتب لشعب القرية رحلات بالقطار إلى أقرب كنيسة لحضور القداس، والاعتراف والتناول عند الكاهن الذي لم يروه منذ مدة... وكم كانت فرحته استقبال الكاهن لهم بالأبوة والحب والترحاب والإهتمام بهم. وكم كانت أحزانه وحسرتة إذا أهملهم الأب الكاهن، أو عاملهم بطريقة روتينية ليس فيها حب ولا حرارة...

كانت تتفاعل في نفسه أحاسيس كثيرة. وعلى كل حال كان يشاق أن يجعل أولاد الرب في القرية «يذوقون أن الرب صالح» (١بط ٢ : ٣)، لكي يقتربوا به كمخلص لنفوسهم.

أعبر إلينا وأعنا : Come Across And Help us

لا يذكر خادم القرية أنه قرأ كتاباً عن عمل المبشرين في القارة الأفريقية، أو أنه رأى شيئاً متأثر به. ولكن خدمة القرية عمقت الشعور في نفسه بأن هناك الآلاف بل الملايين من الذين ليس لهم أحد يذكرهم. وكان كلما اقترب من رحلة التخرج من كلية الطب، يعمق في داخله الشعور بأن وزنة الطب أيضاً يمكن أن يتاجر بها ويربح كثيرين لأجل ملكوت السموات.

وقللك على قلبه شعور قوي وعميق، بأنه لايد أن يخدم الرب وسط شعوب ليس لها نصيب من الرعاية روحياً ولا طبيياً ولا جسدياً. إن كل ما لديه من معرفة وإيمان، لايد أن تكون لخدمة الرب بالكامل، ولأجل نفوس كثيرة...

ماذا لو كانت تلك الشعوب تختلف عنا في اللون أو اللغة أو الوطن أو العادات أو التقاليد؟... وهكذا أحس في قلبه بقوة

«أما شركتنا نحن، فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح» (١يو١ : ٣).

خادم القرية :

بالنسبة إلى خادم القرية الجديد، كانت الغربة يوماً واحداً في الأسبوع. وكانت خبرة جديدة عليه، وهو حدث وقليل الخبرة في كثير من أمور الحياة. كان يشعر بالفارق بين مكان نشأته، وبين مكان خدمته.

ولكن إسم «يسوع المسيح»، كان هو أجل اتفاق بينه وبين المخدمين. فما أن يقفوا للصلاة، وما أن يقرأ لهم كلمة الله، حتى تنفتح قلوبهم وتتأثر نفوسهم.

تعلم الشاب وهو على مستوى الجامعة، أن ينزل إلى مستوى الناس. وتعلم أن كلمة الله لا تقيد بأي فارق في العلم أو المعرفة أو اللون أو القبيلة أو الوطن. وتعلم أنه لايد أن يصبر على كل شيء لأجل المختارين، لكي يحصلوا أيضاً على الخلاص الذي في يسوع المسيح مع مجد أبدي.

الالتفاف حول كلمة الله، على مستوى الأطفال والصبيان في مدارس أحد القرية، ثم على مستوى الكبار، كان فعلاً جداً في تهيئة جو من اللقاء والشركة الحلوة التي ربطت بين قلوب الجميع. وكانت الفرحة روحية، فرحة التسيح والترتيل، والتعزية في الصلاة، والانتماء إلى جسد واحد في يسوع المسيح، الذي هو الكنيسة.

ولم يكن يعلم خادم القرية الصغير أن الرب يريد أن يرسله إلى أماكن أخرى كثيرة، لكي يجد تعزية وفرحة روحية، وسط قبائل وشعب وأمم غريبة. ومصدر التعزية والفرحة، هو واحد، الذي هو يسوع المسيح.

«لا تقل إني ولد، لأنك إلى كل من أرسلك إليه تذهب. وتتكلم بما أمرك به» (أر١ : ٧).

وقر الأسابيع، ويتقدم الخادم الشاب في دراساته، ولكنه لم ينقطع قط عن خدمته وسط الريفيين الذين أحبهم، حتى أيام الامتحانات أو الاستعداد للتخرج في السنوات النهائية.

كان قضاؤه لفترة خلوة في دير السريان بوادي النطرون، لمدة أسبوع أثناء أسبوع الآلام، وأسبوع آخر في الأجازة الصيفية، يعطيه

وجسارة على تخطى هذه الحواجز، وأن العبور الأول من المدينة إلى القرية، أزال من القلب أى خوف من العبور إلى المجهول، واثقاً أنه سيجد هناك من يعرفه ويثق به، وهو الرب يسوع المسيح.

كان يستمع في تعجب إلى زملائه الأطباء وآمالهم بعد التخرج والعمل: القيادة، والشهرة، والسيارة الفخمة، والزوجة الغنية، والعمارة... ولم تكن اشتياقات أو تطلعات زملائه الأطباء تهز أية اشتياقات في قلبه مطلقاً، بل لا يجد لها مكاناً.

إشتياقات قلبه نحو الكرازة لم تكن منه. ولكنه يعرف مصدرها. وضعها كثيراً في صلواته. ثم إذ ألحت عليه، بدأ يجاهر بها. ولكن ليس لكل إنسان، فهو يعرف جيداً رأى أهل العالم ومشورة الجسد والدم. لذا جاهر بها في الاعتراف وفي الإرشاد الروحي، لأباء الكنيسة الروحيين، الرهبان الذين وثق بهم وأحبهم.

كان أول تصريح لأب اعترافه في دير السريان سنة ١٩٥٦، عندما ناقش الأمر مع أب اعترافه ومع أكثر من مرشد روحي، أحسن وكانهم يستمعون إلى اشتياقات غريبة على ذلك الجيل، بل وعلى الكنيسة في ذلك الوقت، من جهة السعى إلى رفع مستوى الرعاية للشعب، واعداد الرعاة وخدام كثيرين في نفس المجال. ومفهوم الكرازة أيضاً كان يدخل في نطاق عمل الرعاية: ليس لدينا امكانيات، ولا الخبرة، ليس لدينا الخدام المستعدون. لا بد أن العمل سيكون صعباً جداً وسط شعوب وقبائل ولغات وعادات غريبة...

ولكنه لم يقتنع، بل ألح وطالب وكرر. وكان يرجو أن يجد أحداً يتفق معه. وكان كلما يطلب مشورة من أحد الآباء ويكون الرد واحداً تقريباً: خذ الأمر بطريقة لا فارق Be Indifferent. ولكن حيث كانت الأيام تمر، ويقرب من انتهاء دراسته للطب، لم يستطع أبداً أن يشعر داخلياً وكان الأمر «ماتفرقتي معاه»...

صانع الخيام The Tent Maker :

فهم الخادم موقف الكنيسة جيداً. ولكنه كان يشعر براحة وبفرح غامر عندما يتذكر قول القديس بولس الرسول «إن حاجاتي وحاجات الذين معي خدمتها هاتان اليدان» (أع ٢٠: ٣٤). إذ كان يعمل مع اكيلا وبريسكلا بيديه في صناعة الخيام.

وزنة الطب التي أعطهاها الرب له هي من أقدس المهن والصناعات، فيها عمل الرحمة والحب نحو الضعفاء والمرضى والمثالمين. أليس هذه المهنة هي التي يمكنه بها أن يعطى الرب وخرج إليها في أفريقيا...

مفترق الطرق The Cross Roads :

وتخرج الطبيب الشاب في سن صغيرة (سنة ١٩٥٦م) شهر ديسمبر. وظن الكثيرون من داخل الكنيسة ومن خارجها، أن تهنتهم على تخرجه هي بداية لعمل طيب فيه شهرة ومال وحياة

استقرار. ولم يكونوا يدرون أن في داخل القلب انشغالاً آخر بشعوب بعيدة غريبة لم يدعوا باسم الرب بعد، لأنهم لم يؤمنوا به، لأنهم لم يسمعوا به، ولأن كارزاً لم يذهب إليهم، ولأن أحداً لم يرسل هذا الكارز.

سنة التدريب - التي هي سنة الامتياز - لم تخل من حروب خطيرة وفضاخ ومضاييد، بسبب الجو الذي يعيش فيه الأطباء الجدد... ولكن كان في إرشاد آباء الاعتراف الرهبان والمرشدين الروحيين أكبر قوة وتشجيع... ومرة سنة التدريب بسلام. ثم رفض أن ينخرط في وظيفة حكومية تمنعه من العبور إن أرادت مشيئة الرب...

وقضل أن يعمل عملاً حراً في الطب، عيادة جراحة وعمليات في القرية، مستوصفات جمعيات خيرية في القاهرة، لتغطية احتياجات الجسد، وخدمة القرية، وخدمات أخرى مستمرة. وإذ وجد فرصة سانحة ووقتاً كافياً، درس دراسات عليا في التخصص في أمراض الأطفال والأمراض الباطنية والجراحة.

« من يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء لا يصلح للملكوت السموات » (لوقا ٩: ٦٢).

طريق العمل الحر والانتظار والدراسة العليا لم يكن سهلاً، وخصوصاً إذا قارن نفسه بزملاء له استقرت أوضاعهم ونجحوا مادياً، وأدركوا كثيراً من أشواقهم. ولكن اشتياق قلبه جعله ينتظر أكثر دون تردد، حتى تقوده يد الرب، وحتى يرى علامات واضحة تنير له الطريق، طريق الخدمة.

لم تهتز ثقته في صوت الرب الذي يتكلم في داخله، على الرغم من عدم اتفاق أى أحد معه في فكرة السفر، أو الخدمة في أفريقيا، لا في العائلة ولا الأصدقاء أو الزملاء الخدام، ولا المرشدين الروحيين. وعرضت عليه كل أنواع الخدمات في داخل الوطن، وفي نطاق العمل الرعوي، في أية صورة يصلح لها سواء في الزواج والكنهنوت، أو في التكريس، أو في الرهبنة، ولحاجات الكنيسة إلى طاقات تعمل بها. لم يكن يحلو له أن يناقش أو يكابر أو يجاهر، بل في تسليم كانت نبضات قلبه تقول «لتكن لا إرادتي بل إرادتك»...

وحاربه فكر قوي بأنه يسعى وراء سراب، وأن هذا العبور ما هو إلا خيال وأحلام يقظة. وشعر بالألم إذ هو وحده في هذا الفكر، ثم الخوف من المستقبل والمجهول الذي يتطلع إليه. وتعليقات وأفكار الناس في مصر عن أفريقيا، لا تخلو من فرح وخوف من التعرض لأخطار كثيرة في الحياة وسط هذه الشعوب، بالإضافة إلى العربة.

مرور تسع سنوات على إحساسه بالنداء نحو هذه الخدمة، لم يدفعه إلى اليأس والخوف والتراجع، بل إلى السعى والمثابرة والطلب.

« كل من يسأل يأخذ، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له » (مت ٧: ٨).

أثيوبيا أولاً :

وعاد الآباء الأساقفة بعد انتهاء المؤتمر في أديس أبابا الذي رأسه البابا كيرلس السادس. وفي لفة بحث الطبيب عن الأبوين الأسقفين لكي يعرف منهما نتيجة بحثهما عن مجال خدمته في أفريقيا فأجاباه بالإيجاب:

نعم ، سوف تذهب إلى أثيوبيا ...

ولكنه اعترض وقال : هذه كنيسة قديمة . وقد صار لها بطريرك وأساقفة ومؤسسات ، ولا تحتاج إلى خدمة كرازية . وكرر وقال إنه كان يقطن أنه سوف يذهب إلى شعوب لا تعرف شيئاً عن الرب ، ولم تسمع به ...

ولكن الآباء أقتنعوا بأنه لا بد له أن يعتمد على نفسه أولاً . ومن الأفضل أن يغطي احتياجات نفسه واحتياجات الخدمة من عرق الجبن . وأنهم قد اتفقوا مع وزير الصحة الأثيوبي بأن يعينه كطبيب في وزارة الصحة الأثيوبية . وأن يعطى للمحة كل إمكانيات الفائض من وقته .

ووجد هذا الاتجاه ارتياحاً في نفسه . ورأى في أذنيه قول بولس الرسول الذي كان يغطي احتياجاته بعمل يديه . وما هو المقصود بخادم يكفى احتياجاته بيديه؟! هذا ما يسمونه Self Supporting Missionary .

وحيث ليس لنا خبرة بأية خدمة في قارة أفريقيا الواسعة ، وخصوصاً جنوب خط الاستواء ، فإن هذه الخطوة تعتبر مقدمة ومدرسة لما يقودنا إليه الرب في المستقبل .

[وللقصة بقية]

قام الامبراطور هيلاسلاسي امبراطور أثيوبيا بدعوة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة Oriental Orthodox Churches وهم الأقباط والأثيوبيون والسريريان الأرثوذكس والهنود والأرمن ، وكلهم مشتركون معاً في الإيمان والعقيدة والتناول منذ العصور الأولى للمسيحية ... دعاهم إلى الاجتماع معاً في أديس أبابا العاصمة الأثيوبية. فلقاء رؤساء وفود هذه الكنائس لم يحدث منذ ١٥ قرناً . وكان قد دعا لرئاسة الاجتماع البابا الاسكندري خليفة مارمرقس الـ ١١٦ المتنيح البابا كيرلس السادس باعتبار مكانة كنيسة الاسكندرية وسط الكنائس الرسولية .

وما أن علم الطبيب الذي ينتظر الرب أن إثنين من الآباء الأساقفة سيغادرون القاهرة إلى أديس أبابا ، حتى تحرى عن وقت ومكان سفرهما ، وتوجه إلى مطار أملاظة الأول في الساعة الثانية صباحاً ، لكي يودعهما ويطلب منهما ألا يعودوا إلى القاهرة دون أن يفتحا له طريقاً لكي يخدم الرب في أفريقيا .

ولا ننسى مقدار العجب والتساؤل الذي عبر عنه الأبوان الأسقفان ، وهما بريانه أمامهما في المطار في تلك الساعة من الفجر ، وكيف أتى! لا بد أنهما أحسا أن الدافع كان أقوى من كل الظروف والعقبات . ولما سألهما إن كانا سيذهبان إلى كينيا ، أجابا بالنفي . فلم يكتف بل سأل : وهل يمكنكما المرور على كينيا لكي تجدا لي مكاناً للخدمة هناك ؟ ولم يكن يعرف طبيعة الأسفار في تلك البلاد .

وحيثما ودع الأبوين الأسقفين عند دخولهما إلى صالة السفر ، طلبا منه أن يصل وأن يضع طلبته أمام الرب ، فوعدهما بذلك لأنه يؤمن أن غير المستطاع عند الناس ، مستطاع عند الله » (لو ١٨ : ٢٧) .

بقية مقال نيافة الأنبا موسى صل

ويشع كالكبار ، ولكنه يلعب كالصغار ، ويتلف الكرم بعث الشديد... وهنا تكون الخسارة الجسيمة ، فالكرم فسد ، والشعب كبير ، والثمرة صغيرة ، والخسارة مستمرة ...

أخي الحبيب :

احذر من الثعالب الصغيرة .. الخطيئة الصغيرة شبه الشر .. تقليد المتحرفين .. تجربة الخطأ ولو مرة السجارة .. الممارسة الأولى للمخدرات .. الممارسة الأولى لخطايا الجسد .. مجرد تذوق الخطيئة .. زيارة لمكان رديء .. مشاهدة لشريط فيديو سيء .. كتاب نجس .. صديق منحرف .. رفض للنقد .. تهاون في وسائل النعمة .. رشفة نبيذ أو بيرة تسهل الطريق للمزيد .. جلسة سمر تبدأ معقولة وتنتهي باللامعقول ..

« اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة » (مت ٢٦ : ٤١) .

حجة الذات تظهر في حب المديح أو الاحساس بالتفوق ، أو طلب المراكز الرموقة ، أو العناد في الرأي ، أو حب الظهور وطلب الكرامة .

المفسدة الكروم :

الثعلب الكبير يستحيل أن يجد طريقة إلى الكرم ، فالبستاني الأمين أحاط الكرم بسور حصين ، ولا توجد به ثغرة واسعة تسمح بدخول الثعلب الكبير .

أما الثعلب الصغير فيمكنه أن يدخل لسبب بسيط ، أن البستاني وجد قالب طوب واحد مخلوع ... واستهان بهذه الثغرة الصغيرة ... معقول أن تسمح هذه بدخول الثعلب ؟ غير معقول ... ولكن الثعلب الصغير سيدخل منها ، ويأكل ويشبع من ثمر الكرم ، ويمتلئ معدته فإذا ما حاول الخروج فلن يستطيع . وهكذا يظل ماكنشاً داخل الكرم ... ولأنه صغير فهو لا يكتفى بأن يأكل

بركة للعالم الجديد



الباب ثمره الثالث

وبنفس التحية حيثها القديسة اليسانبات - بعد الحمل المقدس - فقالت لها «مباركة أنت في النساء، ومباركة هي ثمرة بطنك» (لوا: ٤٢).

وهكذا نجد أن السيد المسيح، حينما ينادى المختارين الغالبيين الذين استحقوا الدخول إلى الملكوت، يقول لهم:

«تعالوا إليّ يا مباركي أبي...» (مت ٢٥: ٣٤).

تعالوا أيها المباركون «رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم» فالملكوت يدخله فقط المباركون، الذين وجددهم الرب مستحقين من أجل أنهم عملوا خيراً...

وبلادنا مصر، التي أحبها الرب، وزارها السيد المسيح في طفولته، مع القديسة العذراء ويوسف التجار، يقول عنها الرب في سفر اشعيا النبي: «مبارك شعبي مصر» (اش ١٩: ٢٥).

إنه شعب مبارك، لأنه «شعبي» يقول السيد الرب... إنهم ينتمون إليّ، إذ يقول الرب في نفس هذا الفصل من نبوءة اشعيا «يُعرف الرب في مصر. ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم. ويقدمون ذبيحة وتقدمة، وينذرون للرب نذراً ويوقون به» (اش ١٩: ٢١).

بل إن السيد المسيح نفسه، لما دخل أورشليم كملك متواضع محبوب، هتف له الناس بهتاف البركة قائلين:

«مبارك الآتي باسم الرب» (مت ٢١: ٩).

واقبسوا نفس هذه العبارة من المزمور (مز ١١٨: ٢٦).

إن البركة هي كل شيء في الحياة. وبدونها تفقد الحياة قيمتها، وتفقد روحياتها، وتصبح ضائعة.

على أن الكتاب ربط البركة بالطاعة.

ونقول ابن الطاعة تحل عليه البركة...

وهكذا نقرأ في فصل البركة المشهور في العهد القديم (تث ٢٨):

«إن سمعتم سمعاً لصوت الرب إلهك، لتحرم أن تعمل

لما اختار الله أبانا ابراهيم، ليكون له، صاحب هذا الاختيار بالبركة، فقال الله لإبرام «أجعلك أمة عظيمة، وأباركك وأعظم اسمك. وتكون بركة. وأبارك مباركك ولاعنك لعنه، وتبارك فيك جميع قبائل الأرض» (تك ١٢: ١-٣).

وهي بركة متشعبة، تشمل فروعاً كثيرة داخلها، ستفحصه إن شاء الله فيما بعد. ولعل أهم ما فيها أنه سيأتي منه المسيح، الذي به تبارك جميع قبائل الأرض. وليس فقط يكون إبرام مباركاً، بل أكثر من هذا يكون بركة...

وكانت البركة تحمل كل الخيرات المادية.

وكانت الخيرات المادية ترمز إلى أمور روحية.

وهكذا نجد أن عبد أبينا ابراهيم الذي أرسله ليختار زوجة لابنه اسحق من عشيرته. قال للابان وأسرته «أنا عبد ابراهيم. والرب قد بارك مولاي جداً، فصار عظيماً، وأعطاه غنماً وبقراً، وفضة وذهباً، وإماء وجمالاً...» (تك ٢٤: ٣٤، ٣٥). وقيل في نفس هذا الاصحاح أيضاً:

«وبارك الرب ابراهيم في كل شيء» (تك ٢٤: ١).

أبونا يعقوب أبو الآباء، لما كان راجعاً إلى موطنه، خائفاً من أخيه عيسو، ما كانت أكثر الطلبات التي يمكن أن يطلبها من الرب لما ظهر له. ولكنه أدجها في عبارة واحدة - وهو يصارع مع الرب - إذ قال:

«لا أطلقك حتى تباركني» (تك ٣٢: ٢٦).

فلما باركه شعر أنه نال كل نعمة يطلبها...

وقد صحبته هذه البركة، هو ونسله من بعده. وفي نسله تباركت جميع قبائل الأرض...

وتحن أيضاً حينما نصلي، إنما نطلب هذه البركة، ونكرر عبارة معينة من المزمور، نقولها في أكثر من مناسبة، وهي:

«ليتراف الله علينا ويباركنا» (مز ٦٧: ١).

إنها أفضل طلبة شاملة نطلبها من الله صانع الخيرات.

وهكذا عندما جاء الملاك يبشر القديسة العذراء، وحببها بأعظم تحية ممكنة ناقلاً إليها البشري، قال:

«مباركة أنت في النساء» (لوا: ٢٨).

أي في وسط جميع النساء، أنت هي المملوءة بركة...

* ولعلك تسأل كيف تأتي البركة ؟

قلنا بالطاعة . وأيضاً بعمل الرحمة ودفع العشور .

بعمل الرحمة كما قال الرب «تعالوا يا مباركي الرب» لمن أطعموا الجائع ، وسقوا العطشان ، وكسوا العريان ، وزاروا المريض والسجين ... (مت ٢٥ : ٣٤ - ٣٦) . أما عن دفع العشور ، فقد قال الرب في سفر ملاخي النبي «هاتوا جميع العشور... وجربوني ، بهذا قال رب الجنود : إن كنت لا أفتح لكم كوى السماء ، وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع ...» (ملا ٣ : ١٠) .

ولعلك تقول أنا في عوز ، فكيف ادفع العشور؟! أقول لك ربما أنت في عوز ، لأنك لا تدفع العشور... أو أقول لك : جرب أن تدفع العشور ، فيزول عوزك . وتذكر أن الرب مدح الأرملة الفقيرة ، لأنها دفعت من أعوازاها (مر ١٢ : ٤٢ ، ٤٤) .

هناك بركة بيت الرب وكل ما فيه .

ولذلك يقول المزمور «باركناكم من بيت الرب» (مز ١١٨ : ٢٦) . نحن ننال البركة من الكنيسة ، لأنها مكان مقدس مدشن محل فيه الرب . وننال البركة من المذبح ، ومن الأيقونات المدشنة . ومن كل ما في الكنيسة من أسرار مقدسة .

وننال البركة أيضاً من القديسين .

من رفات القديسين التي نتبارك بها . ومن الحنوط والأطياب التي تضع بها عظام القديسين . وننال البركة في الاحتفال بأعيادهم . وننال البركة من مواضع سكنهم : من الأديرة ومغارات الآباء ، ومن بقاياهم وآثارهم أياً كانت...

وننال البركة من صلوات القديسين ، ومن شفاعتهم .

وننال البركة من الكهنوت أيضاً .

مثلاً بارك ملكى صادق كاهن الله العلى أبانا إبراهيم (تك ١٤ : ١٨ ، ١٩) . وقد كان هرون رئيس الكهنة وأولاده يباركون الشعب (عد ٦ : ٢٢ - ٢٧) . إنهم القنوت الشرعية التي من خلالها يوصل الله بركته لأولاده .

وهذه البركة نناها من الكهنوت بطرق كثيرة .

بالماء المبارك الذى يرشه الكاهن بعد القداس ، أو بعد صلاة اللقان ، وبالصليب أو علامة رشم الصليب ، أو وضع الصليب على الرأس . وأيضاً ننال البركة بالصلاة والدعاء ، أو بكلمة بركة تقال من فم الكاهن . أو بوضع اليدين كما قيل عن السيد المسيح إنه «وضع يديه عليهم وباركهم» (مر ١٠ : ١٦) ، أو رفع يديه وباركهم...

وننال البركة في الكنيسة من رفع البخور... كما يمر الكاهن أثناء القداس ويقول «بركة بخور البولس» «بركة بخور الابركسيس» وفي الصباح يقول «بركة بخور باكر» وننال البركة أيضاً من الإنجيل (رو ١٥ : ٢٩) .

بجميع وصاياه التي أنا أوصيك بها اليوم ، يجعلك الرب إلهك مستعياً على جميع قبائل الأرض . وتأتى عليك جميع هذه البركات وتدررك ، إن سمعت لصوت الرب إلهك» (تث ٢٨ : ١ ، ٢) .

إذن هنا البركة مشروطة بشرط الطاعة وحفظ الوصايا .

وعكس ذلك صحيح ، إن خالف الإنسان كلام الرب ، فنزول البركة من حياته ومن بيته ، ويتعرض لعقوبات الرب الكثيرة ولغضبه ، ولعكس كل ما ورد في قائمة البركة (تث ٢٨ : ١٥ - ٦٨) ... كلام مخيف .

فما هي البركات التي وعد بها الرب قديماً؟

منها بركات الغنى والسعة في كل ما تمتد إليه يد ذلك المبارك ، وبركات لتسله وبيته . وبركات النجاح والتفوق في الحياة . وبركات في الانتصار على الأعداء . بركات في حياة القداسة وفي الانتماء إلى الله . وباختصار يقول «يأمر لك الرب بالبركة في خزائنك ، وفي كل ما تمتد إليه يدك» (تث ٢٨ : ٣ - ٨) ... وتبعه البركة في كل مكان محل فيه .

إذ يقول له الرب «مباركاً تكون في المدينة ، ومباركاً تكون في الحقل ... مباركاً تكون في دخولك ، ومباركاً تكون في خروجك» (تث ٢٨ : ٣ ، ٦) .

وكل ما ينتمى إليه يصبح مباركاً .

وهكذا يقول له «مباركة تكون ثمرة بطنك ، وثمرة أرضك ، وثمرة بهائمك ، نتاج بقرك وإناث غنمك . مباركة تكون سلتك ومعجنتك» (تث ٢٨ : ٤ ، ٥) ... وبالاختصار كل ما تمسه ، كل ما تملكه ، كل ما ينتمى إليك .

إذن مباركة النسل عطية من الله .

إن وجدت نسلك يتعبك ، أسأل نفسك : أتراني أخطأت إلى الله ، فلم يبارك نسلي ؟ أو تراك لم تبحث لنسلك عن بركة من الله ، سواء منه مباشرة ، أو عن طريق خدامه في الكنيسة...!

الأرض أيضاً يباركها الله بسبب الإنسان .

وأيضاً بسبب حفظ الوصية . كما كان الرب يبارك غلة العام السادس ، حينما كان أصحابها يستنون الأرض في العام السابع طاعة لوصية الرب . وبالعكس حينما خالف الإنسان الأول وصية الله ، قال له الرب «ملعونة الأرض بسببك . بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك . وشوكاً وحسكاً تنبت لك» (تك ٣ : ١٧ ، ١٨) أنت تزرع وتسقى «ولكن الله هو الذى ينمى» (١ كو ٣ : ٦) . فاسأل نفسك :

هل بركة الرب في أرضك ؟ هل بركته في عملك ؟

هل كل ما تعمله تنجح فيه كما قيل عن الإنسان البار في المزمور الأول (مز ١ : ٣) . وكما قيل عن يوسف الصديق «إن الرب معه . وكل ما يصنعه ، كان الرب يتجحه بيده» (تك ٣٩ : ٢ ، ٣) .



اليوم الرابع

اليوم الرابع :

« وقال الله لتكن أنوار في جلد السماء، لتفصل بين النهار والليل، وتكون الآيات وأوقات وأيام وستين... فعمل الله النورين العظيمين، النور الأكبر لحكم النهار، والنور الأصغر لحكم الليل » (تك ١ : ١٤، ١٦).

فبعد أن هيا الله الأرض للحياة، وبعد أن أثبت النباتات لاستمرارية حياة الكائنات الأخرى، وقبل أن يتدرج الله في عمل الخلق، وجد بحكمته الإلهية أن الأرض تحتاج لمزيد من الطاقة الضوئية والحرارية، بما يتناسب مع احتياجات الإنسان وباقي الكائنات الحيوانية. فعمل النورين العظيمين « الشمس والقمر ». ولكن قد يجد البعض أنفسهم في حيرة أمام عدة تساؤلات

منها :

تساؤلات :

- ١- ما الفرق بين ضوء اليوم الأول وضوء اليوم الرابع ؟
- ٢- لماذا كان الحديث عن الشمس والقمر، دون باقي مكونات السماء من نجوم وكواكب أخرى .
- ٣- لماذا الحديث عن الشمس والقمر، دون باقي مكونات السماء من نجوم وكواكب أخرى ؟
- ٤- ماذا عن الليل والنهار، هل هما في اليوم الأول أم الرابع بعد الشمس ؟
- ٥- ما المقصود بعبارة آيات وأوقات وأيام وستين ؟

للإجابة على هذه التساؤلات، نبدأ بالسؤال الأول :

ولكى ما تجيب عليه نضع أمام أعيننا كلمات الوحي الإلهي، التي تخص النور، والتي ذكرت في الإصحاح الأول من سفر التكوين. فنجد أن الوحي قد ذكرها في ثلاثة مواضع، وهي حسب التدرج الزمني لذكرها :

* في البدء خلق الله السموات والأرض (تك ١ : ١).

* وقال الله ليكن نور (تك ١ : ٣).

* فعمل الله النورين العظيمين (تك ١ : ١٦).

وبالمقارنة بين الثلاثة عبارات نصل إلى إجابة السؤال الأول :

ففي العبارة الأولى :

نقرأ في الكتاب المقدس (خلق الله). وعبارة خلق تعني أنه أوجد الشيء من لا شيء. أوجد السموات من العدم. أي أنه أوجد مادة النور من لا شيء. وكلمة « السموات » تعني السموات وكل ما فيها من مجرات، وما تحتويه من نجوم وكواكب، أي بما فيها من أجسام مضيئة ذاتياً، أو التي تعكس ضوء أجسام أخرى.

لنفاة الأنيابولا

وفي العبارة الثانية :

ذكرت عبارة « ليكن نور » ففي هذه المرحلة لم يغير الله شيئاً من طبيعة مصادر الضوء، وبصفة خاصة الشمس. ولكن كل ما تم تغييره، إنما يخص الأرض نفسها.

فالأرض كما سبق أن عرفنا، كانت محاطة بكميات كبيرة من الأبخرة المتصاعدة منها بسبب ارتفاع حرارتها. وكل ما حدث أنه بسبب توالي برودة الأرض بالتدرج، تكاثفت الأبخرة المحيطة بها، وغمرت الأرض كمياه، وبالتالي تمكن الضوء سواء من السديم الذي أخذت منه الشمس، أو من غيره من مصادر الضوء المختلفة، من الدخول إلى الأرض.

أما العبارة الثالثة :

ففيها يكلمتنا الوحي الإلهي على لسان موسى النبي قائلاً « فعمل الله النورين العظيمين » (ولم يقل « خلق »).

ومن هذا نرى أن ما حدث إنما هو تغيير نسبي في طبيعة مصدر الضوء (الشمس). فعبارة عمل لا تعني الخلق من العدم، ولكن تعني أنه عمل شيئاً من شيء آخر.

فلا يمكننا مثلاً أن نقول إن المهندس خلق السيارة، بل نقول عمل أو صنع السيارة. وذلك لأنه لم يصنعها من لا شيء، بل من أشياء متعددة. ونقول أيضاً إن الفخارنى (صانع الفخار) إنه عمل الإناء الفخارى، ولا يمكننا أن نقول إنه خلقه، وذلك لنفس السبب. وهكذا أيضاً التجار الذى يعمل الموبيليا من الأخشاب، والذى يحول الشجرة قليلة القيمة إلى موبيليا قيمة.

وهذا بالفعل ما عمله الله في اليوم الرابع. حيث وصلت الشمس إلى شكلها وقوتها وامكانياتها الجديدة كما نراها الآن، والتي لم تكن متميزة بها قبل اليوم الرابع ففي هذا اليوم وصلت إلى قوة ذروتها. وهذا ما يؤكد العلماء في أن النجوم تمر بمراحل نمو، حتى تصل إلى الذروة، وبعدها تبدأ قوتها في التناقص التدريجى، حتى تصل إلى مرحلة النهاية، حيث الانفجار والقضاء.

فالشمس إذ لم تخلق في اليوم الرابع من العدم، وإنما تم تطوير شكلها وحجمها وقوتها، بعد أن كانت سديماً ضعيفاً.

أيام من العمل المسكوني الملثف ٤



ثيافة الأنبا سراييون

تكون مثل هذه الأمور موضع مناقشة داخل الكنيسة، وأن يحاول بعض رجال الكنيسة إضافة وضع شرعى لهذه التصرفات، بدعوى إظهار الشفقة والمحبة نحو الذين يمارسون مثل هذه الأمور!! وأكد قداسة البابا أن محبة الكنيسة الحقيقية للخطاة، تتجلى في أن تظهر الكنيسة لهم خطأ سلوكهم، وأن تقودهم إلى التوبة والبعث عن هذه الممارسات الخاطئة. إن إيجاد الأعذار للخطاة يحذر ضمائرهم، فيبقوا في الخطيئة ويؤدى ذلك إلى هلاكهم. أما تبيكتهم على خطاياهم فإنه يوقظ ضمائرهم ويقودهم إلى التوبة، فينجوا من الهلاك الأبدى. إن بعض القديسين كانوا خطاة، ولكنهم بالتوبة وبنعمة الله صاروا قديسين.

٢ - احترام الكتاب المقدس :

أكد قداسة البابا على أن احترام الكتاب المقدس يكون بالخضوع لتعاليمه، وأن يكون هو الأساس الذى تقوم عليه العقيدة والتعاليم اللاهوتية. كما حذر من خطورة اعتماد بعض اللاهوتيين على فكرهم الخاص، ومحاولة إخضاع الكتاب المقدس لتفكيرهم، لأن « كل الكتاب هو موحى به من الله » (٢ تى ٣ : ١٦). وأنه لا ينبغي أن يعتمد الإنسان على فهمه، لأن الناس قد يختلفون في المفاهيم، وقد يبدو للإنسان أن فكره مستقيم ولكن هذا الفكر يقوده إلى الموت، إن كان ضد تعليم الكتاب المقدس كما ورد في سفر الأمثال مرتين « توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت » (أم ١٤ : ١٢) (أم ١٦ : ٢٥). كما أشار قداسة البابا إلى حكم الله على الذين يعلمون تعليماً لا يتفق مع تعاليم الكتاب المقدس، فما أخطر ما ورد في رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية إذ يقول « إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم به، فليكن أنائما (محروماً) » (غلا ١ : ٨-١٠).

وأكد قداسة البابا على إحتياج كل لاهوتى إلى روح الاتضاع، فالإنسان المتضع لا يضع نفسه في درجة أعلى من الكتاب المقدس.

٣ - دور المرأة في الكنيسة :

ذكر قداسة البابا أن الكنيسة تحترم المرأة، وتعطيها مسؤوليات متعددة، ففى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية توجد مئات من الفتيات يخدمن في فصول التربية الكنسية، وأيضاً في مجالات الخدمة الاجتماعية. كما يسمح للمرأة بالالتحاق بالمعاهد

- تنوع نشاط قداسة البابا شنوده الثالث في العمل المسكوني أثناء رحلته لألمانيا وإنجلترا.

في ألمانيا :

ففى ألمانيا كرمته جامعة بون بتقديم الدكتوراه الفخرية لقداسته تقديراً لجهوده في العمل المسكوني. وألقى قداسة البابا عدة محاضرات عن الكنيسة القبطية ودورها في العمل المسكوني، سواء في عصر المجامع أو في العصر الحديث. كما كان لقداسته عدة لقاءات مع القيادات الكنسية من الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية، ولقاءات مع الشعب الألماني، الأمر الذى تم الإشارة إليه بالتفصيل في المقال السابق.

في إنجلترا :

أما في إنجلترا فقد إتخذ النشاط المسكوني لقداسة البابا بعداً آخر.

فبالإضافة إلى تلبية دعوة جامعة Selly Oak ببرمنجهام لزيارة الجامعة يوم الجمعة ١١/١٣، وحديث قداسته إلى طلبة الجامعة، ودعوته لهم للإهتمام بالحياة الروحية وعدم الاكتفاء بالتزود بالمعلومات اللاهوتية. فقد عقد قداسة البابا ثلاثة لقاءات مسكونية هامة، حضرها العديد من الاساقفة والكهنة الإنجليز من الكنيسة الانجليكانية وكنائس أخرى. عُقد اللقاء الأول بمركز السيدة العذراء ببرمنجهام في مساء الجمعة ١١/١٣، واللقاء الثاني بكنيسة مارمرقس بلندن صباح الاثنين ١١/٢٦، والثالث بنفس الكنيسة بعد ظهر اليوم نفسه. ألقى قداسة البابا خلال هذه اللقاءات ثلاث محاضرات وأجاب على أسئلة الحاضرين. ولقد شملت المحاضرات الموضوعات التالية :

١ - قداسة الكنيسة Noliness of the Church :

أشار قداسة البابا إلى قانون الإيمان الذى تردده قائلين « نؤمن ... بكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية » وقال إن المؤمنين دُعوا قديسين في العصر الرسول، فالمؤمن قد تقدس بالإيمان وبالمعمودية وبالميرون وبعمل الروح القدس في حياته. وعمل المؤمن ليس هو عمله شخصياً بل عمل الروح القدس فيه. لذلك فإننا كأبناء الكنيسة يتبعى أن نملك كقديسين لكى يرى الناس في أعمالنا وتصرفاتنا أننا أولاد حقيقيين لله.

ثم تناول قداسة البابا بعض الأمور التى لا تتفق مع حياة القداسة والنقاوة التى دعيت إليها الكنيسة. وعبر عن أسفه أن

توصيات حلقة العلاقات الأسرية بمجلس كنائس الشرق الأوسط

- * الاستعانة بكوادر من الإخصائيين في علم النفس والتربية ومن ذوي الخبرات، للتنسيق مع الرعاة (أو الآباء الكهنة) في حل المشكلات التي تعترض الأسر والشباب...
- * إنشاء مراكز استشارية، يفضل وجودها في الكنيسة، للاهتمام بشئون هذه الأسر وأفرادها. مع التنسيق بين هذه المراكز والكنائس.
- * عقد حلقات لتنمية المهارات الخاصة بالأسرة، تتكون من محاضرين يملكون الخبرة، بالإضافة إلى أشخاص ميدانيين يقومون بتنفيذ وتطبيق ما تلقوه من خبرات.
- * تشجيع التواصل الفكري والإنساني بين أبناء الكنيسة، بإتاحة فرص اللقاءات لتنمية علاقة أفرادها بعضهم ببعض، واضطلاع هؤلاء الأفراد بمسئولياتهم تجاه الكنيسة، وإشراكهم في العمل ببرامجها.
- * توجيه طاقات الشباب في اتجاهات أدبية وفنية. كإقامة معارض ومحاضرات وحفلات، تمكنهم من استثمار وتنمية مواهبهم.
- * توفير خبرات مناسبة للشباب، كمرحلة إعداد تسبق الزواج، تضع الشاب على طريق العلاقات الصحيحة مع زميلاته.
- * برامج ودورات مناسبة للمقبلين على الزواج، وكذلك لحدیثی العهد بالزواج.
- * تنظيم لقاءات شهرية لتقدمي العهد بالزواج، في سبيل المشاركة وتبادل الخبرات، حول موضوعات أسرية، روحية، اجتماعية.
- * إعادة تأهيل الأهل أو مساعدتهم في تفهم أوضاع الأبناء، وتعاونهم معهم ليجتازوا المشكلات المرتبطة.



ترجمت كتب قداسة البابا

تمت ترجمة كتاب (طبيعة المسيح) إلى اللغة الألمانية بعنوان:

Die Natur Christi

نشره المركز القبطي لدير الأنبا أنطونيوس بكرضبلباخ بالمانيا.

اللاهوتية، وبعضهن يقمن بالتدريس في هذه المعاهد. ويمهد للشمامسات مسئولية تنظيم خورس النساء بالكنيسة، وكذلك من حق المرأة أن تكون عضواً في مجالس الكنائس.

ولكن ليس من حق المرأة الرسامة في درجات الكهنوت.

وأكد قداسة البابا أن هذا هو تعليم الكتاب المقدس. فالكتاب المقدس يذكر العديد من النساء اللواتي قمن بدور هام في خدمة الله، مثل مريم النبية أخت موسى وخلدة النبية، وحنة النبية، واستير الملكة التي أنقذت شعبها من الهلاك، ومريم المجدلية التي كلفها السيد المسيح له المجد بنقل أخبار القيامة للتلاميذ، ومريم أم مرقس التي قدمت منزلها للرسل ليصير كنيسة (أع ١٢: ١٢) والنساء اللواتي كن يخدمن الرب من أموالهن (لو: ٨: ٣) وفي مقدمة النساء السيدة العذراء مريم التي اختارها الله لتكون والدة الإله.

إن الكهنوت دعوة. ولم يحدث أن الله دعا النساء للكهنوت.

في كهنوت البطارقة العظام إبراهيم واسحق ويعقوب وأيوب ونوح كانوا كلهم رجالاً. كذلك كهنوت هارون كان مخصصاً للرجال فقط. وفي العهد الجديد اختار السيد المسيح الاثني عشر من بين الرجال. وأعطى مسئوليات الكهنوت لتلاميذه فقط: فسلطان الحل والربط أعطاه لتلاميذه حينما «نفع وقال لهم اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياهم تغفر له، ومن أمسكتم خطاياهم أمسكت» (يو ٢٠: ٢٢-١٩). ومسئولية التعميد أعطاهما للأحد عشر تلميذاً حينما قال «فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» (مت ٢٨: ١٦-١٨). وسر الافخارستيا سلمه السيد المسيح لتلاميذه «.. اصنعوا هذا لذكرى» (يو ٢٢: ١٤-١٩). «لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم..» (١ كو ١١: ٢٣-٢٦). الرسل رسموا سبعة شمامسة كلهم من الرجال (أع ٦: ٣). ويمكن أن توجد خدمة الشمامسة في الكنيسة، ولكن ليس لخدمة المذبح.

وكذلك في تاريخ الكنيسة لا يوجد مثل واحد لامرأة صارت كاهنة. وإن كان الأمر موضوع استحقاق أو قداسة، فإن أكثر النساء استحقاقاً هي السيدة العذراء مريم، ولا توجد امرأة أكثر منها طهارة أو نقاوة ومع ذلك فإن السيدة العذراء لم تدع للكهنوت رغم أنها كانت أم روحية للتلاميذ جميعاً، ولا هي طالبت بذلك. وذكر قداسة البابا إن المرأة لها خدمة Ministry في الكنيسة، ولكن ليس لها كهنوت Priesthood. وأشار إلى أهمية خدمة المرأة في الكنيسة، خاصة فيما يتعلق بتربية الأطفال وتسليمهم الإيمان. وأشار إلى يوكابد أم موسى النبي التي أرضعته حقائق الإيمان، فلم تؤثر عليه العبادات الوثنية في قصر فرعون. وأردف قداسة البابا قائلاً:

« إذا إهتمت المرأة بالأطفال فإنها تُعد لنا كهنة

المستقبل».

علاقة المسيح بالآب

٤ - وقال السيد المسيح أيضاً عن قوة علاقته بالآب، وذلك في نفس مناجاته للآب:

« كل ما هو لى فهو لك. وكل ما هو لك فهو لى »
(يو ١٧: ١٠). وهو تصريح لا يمكن أن يصدر عن بشرى، لأن معناه المساواة الكاملة بينه وبين الآب. وهذا الذى كان يسبى يريد اليهود أن يرجوه، لأنه كان يجعل نفسه معادلاً لله (.يوه ١٥: ١٨).

وقد قال بولس الرسول في ذلك إنه «إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله، لكنه أخلى نفسه» (في ٢: ٦) أى أنه إن تصرف كمعادل لله، ما كان ذلك يحسب منه اختلافاً، لأنه هو كذلك. وقد كرر الرب نفس عبارته في (يوه ١٦: ١٥) «كل ما للآب فهو لى».

٥ - وصرح السيد المسيح أيضاً بأنه يعمل أعمال الآب...

فقال لليهود «إن كنت لست تعمل أعمال أبى، فلا تؤمنوا بى. ولكن إن كنت تعمل، فإن لم تؤمنوا بى، فأمنوا بالأعمال. لكي تعرفوا وتؤمنوا أن الآب فى وأنا فيه» (يوه ١٠: ٣٧، ٣٨) «فطلبوا أن يسكوه» (يوه ١٠: ٣٩).

وكونه يعمل أعمال الآب دليل على لاهوته، لذلك أراد اليهود أن يقتلوه.

كذلك لما قال «أبى يعمل حتى الآن، وأنا أيضاً أعمل» (يوه ١٧: ١٧) اعتبر اليهود كلامه هذا إعلاناً لمساواته للآب. لذلك قيل بعدها مباشرة «فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه» (يوه ١٥: ١٨).

وفي الاصحاح الخامس من إنجيل يوحنا شرح مفصل من الرب هذه النقطة ونذكر من ذلك قوله «كما أن الآب يقيم الموتى ويحى، كذلك الابن يحيى من يشاء» (يوه ٥: ٢١)...

٦ - وقال أيضاً «لكى بكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب» (يوه ٥: ٢٣).

وهذا كلام لا يجزئ إنسان بشرى أن يقوله، لأنه يحمل مساواة للآب في الكرامة، وهذا دليل على لاهوته.

٧ - كذلك قال «أنتم تؤمنون بالله، فأمنوا بى» (يوه ١٤: ١).

وكون الناس يؤمنون به كما يؤمنون بالآب، دليل على المساواة بينه وبين الآب، وبالتالي دليل على لاهوته.

علاقة الابن بالآب تثبت لاهوته «وغالبيتها اعلانات من السيد المسيح نفسه عن هذه العلاقة. وفي البعض منها أراد اليهود قتله. وستفحص أهم خصائص العلاقة بين الآب والابن.

١ - كون الابن عقل الله الناطق:

أو نطق الله العاقل «اللوجوس»، فهذا يعنى لاهوته بلاشك. لأن الله وعقله كيان واحد. وقد قيل في ذلك أيضاً عن المسيح أنه حكمة الله وقوة الله (١ كو ١: ٢٣، ٢٤). وهذا كله المقصود بكونه ابن الله، وابن الله الوحيد، كما سبق وشرحن.

٢ - قال السيد المسيح «أنا والآب واحد» (يوه ١٠: ٣٠).

وفهم اليهود خطورة هذا التصريح من جهة لاهوته. فأمسكوا حجارة ليرجموه. فلما سألمهم عن السبب، قالوا له «لأجل تجديف. فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهاً» (يوه ١٠: ٣١-٣٣).

وقد كرر السيد المسيح حقيقة أنه هو والآب واحد، وذلك في المناجاة الطويلة بينه وبين الآب، التى قال له فيها عن تلاميذه «أيها الآب أحفظهم فى اسمك. الذين أعطيتى ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد» (يوه ١٧: ١١). وكرر هذه العبارة أيضاً «ليكونوا واحداً، كما أننا نحن واحد» (يوه ١٧: ٢٢). أى ليكونوا هم كنيسة واحدة، وفكراً واحداً، كما أننا لاهوت واحد وطبيعة واحدة.

٣ - وقال السيد المسيح أيضاً «أنا فى الآب والآب فى» (يوه ١٤: ١٠).

وكرر هذا التعبير مرة أخرى. «صدقونى أبى فى الآب والآب فى، والآب صدقونى لسبب الأعمال نفسها» (يوه ١٤: ١١). أى الأعمال التى يعملها وتدلل على لاهوته، مثل أعمال الخلق مثلاً... (يوه ٣: ١٠) (يوه ١٦: ١٦). وقد كرر نفس العلاقة فى مناجاته للآب فقال «أنت أيها الآب فى وأنا فىك» (يوه ١٧: ٢١).

وكون الآب فيه، معناه أن فيه اللاهوت، أى اتحاد اللاهوت بالناسوت. ولعل أفضل تفسير لهذا، هو قول القديس بولس الرسول عن المسيح إن «فيه يحمل كل ملء اللاهوت جسدياً» (كو ٢: ٩، ٨).

والحلول فيه حلول أقنوسى، مثل حلول النور فى الشمس، أو حلول الحرارة فى النار. أو حلول الفكر فى العقل، بحيث يفهم منه أتهما كيان واحد.

٨ - وقال « من رأى فقد رأى الآب » (يو ١٤ : ٩) .

وويخ بذلك فيليس لما قال له « أرى الآب وكفانا » أجاب « أنا معكم زماناً هذه مدته ، ولم تعرفوني يا فيليس !؟ الذى رأى فقد رأى الآب . فكيف تقول أنت أرى الآب ؟ ألسنت تؤمن أنى أنا فى الآب ، والآب فى » (يو ١٤ : ٨ - ١٠) .

وقال لتلاميذه « لو كنتم عرفتمونى ، لعرفتم أبى أيضاً . ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه » (يو ١٤ : ٧) . حقاً إتنا نرى الآب فى شخص ابنه ، لأنه هو صورة الآب وهو رسم جوهرة وبهاء مجد . (عب ١ : ٣) .

ولعل هذا ما عبر عنه القديس يوحنا الإنجيلي بقوله « الله لم يره أحد قط . الابن الوحيد الكائن فى حضن الآب هو خبيراً » (يو ١ : ١٨) . أى رأينا الله فى شخصه ...

٩ - هناك علاقة أخرى بين المسيح والآب تثبت لاهوته وهى :

جلوسه عن يمين الآب فى الأعلى

* وهذه الحقيقة سجلها الوحي الإلهي فى مواضع كثيرة ، نذكر منها :

أ - قول السيد المسيح لأعضاء مجمع السنهدريم أثناء محاكمته « من الآن تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وأتياً على سحب السماء » (متى ٢٦ : ٦٤) .

ب - قول القديس أسطفانوس أثناء استشهاده « ها أنا أرى السماء مفتوحة ، وابن الإنسان قائماً عن يمين الله » (أع ٧ : ٥٦) .

ج - قول مارمرقس الإنجيلي فى قصة الصعود « ثم أن الرب بعدما كلمهم ارتفع إلى السماء ، وجلس عن يمين الله » (مر ١٦ : ١٦) .

د - قول القديس بولس الرسول عن السيد المسيح « بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا ، جلس فى يمين العظمة فى الأعلى » (عب ١ : ٣ ، ٢) .

هـ - وفى شرحه كيف أن المسيح أعظم من الملائكة ، قال « لمن من الملائكة قال قط : اجلس عن يمينى ، حتى أضع أقدامك

تحت موطئ قدميك » (عب ١ : ١٣) . وقد أخذ هذا عن (مزموذ ١١٠ : ١) . الذى ورد فيه : قال الرب لربى اجلس عن يمينى ... » .

فماذا يفهم من جلوس المسيح عن يمين الآب ؟

* الآب ليس له يمين ولا شمال ، لأنه غير محدود . كما أنا مالىء الكل . لا يوجد فراغ عن يمين لى يجلس فيه أحد . فما معنى الجلوس عن يمينه ؟

* إن كلمة اليمين ترمز إلى القوة وإلى البر وإلى العظمة .

كما قيل « يمين الرب صنعت قوة . يمين الرب رفعتى . يمين الرب صنعت قوة ، فلن أموت بعد بل أحيأ » (مز ١١٧) . ويعنى أن قوة الله صنعت هذا .

وهنا يمين الآب تعنى قوة الآب وبر الآب وعظمته . ولذلك قيل أيضاً عن الابن إنه جلس عن يمين القوة حيناً ، وعن يمين العظمة حيناً آخر .

* وكلمة جلس هنا تعنى استقر ...

ومعنى هذا أن الابن الذى - فى إخلائه لذاته - كان يبدو أمامكم فى ضعف ، تلطمونه وتجلدونه ، وتصلبونه ، هذا بالصعود قد دخل فى قوته . ولم تعودوا ترونه ضعيفاً فيما بعد ... حتى أنه فى

يمينه الثانى سيأتى على السحاب ، فى مجده ، محاطاً بالملائكة والقديسين (متى ٢٥ : ٣١) . لأنه فى المجد الثانى سيأتى « بقوة

ومجد كثير » (متى ٢٤ : ٣٠) . كذلك فإن الابن الذى وقف أمامكم كخاطيء ومذنب ، ووقف الآب حاملاً كل خطايا العالم ... هذا سيجلس عن يمين

أبيه ، أى فى بره ، لا يجرؤ أحد أن يتهمه فيما بعد .

إن عبارة الجلوس عن يمين الآب ، تعنى أن مرحلة اخلاء الذات قد أنتهت ودخل الابن فى مجده .

وهذا قيل فى يمينه الثانى إنه يأتى « بمجده ومجد الآب » (لو ٩ : ٢٦) وقيل « إن ابن الإنسان سوف يأتى فى مجد أبية مع ملائكته » (متى ١٦ : ٢٧) هذا المجد هو الجلوس عن يمين الآب

هو الأول والآخر

وهذا الإثبات يشمل أربع نقاط أساسية هى :

أ - الله وحده هو الأول والآخر ، ليس قبله إله ولا بعده .

ب - المسيح هو أيضاً الأول والآخر ، الألف والياء .

ج - ما معنى الأول ، وعلى أى شىء يدل ؟

د - محاولتان من شهود يهوه للرد .

الله وحده هو الأول والآخر :

فى الأزل كان الله ، الله وحده . هو الأول والألف ، ثم خلق

الله جميع الكائنات ، كلها صنعة يديه . لا يستطيع مخلوق أياً كان أن يقول إنه الألف أو الأول ، لأن الأولوية لله وحده .

لهذا نرى الله يصف نفسه بهذه الصفة . فيقول فى سفر اشعيا « أنا الأول وأنا الآخر ، ولا إله غيرى » (اش ٤٤ : ٦) .

« أنا هو : أنا الأول وأنا الآخر . ویدی أسست الأرض ، ويمينى نشرت السموات » (اش ٤٨ : ١٢ ، ١٣) « أنا هو . قبلى لم يصور إله ، وبعدي لا يكون » (اش ٤٣ : ١٠) .

السيد المسيح هو الأول والآخر

١ - أنظر إلى نبوءة في سفر الرؤيا: «هوذا يأتي مع السحاب، وستنظره كل عين والذين طعنوه، وتنوح عليه جميع قبائل الأرض، نعم آمين. أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية، يقول الرب الكائن والذي كان، والذي يأتي القادر على كل شيء» (رؤا: ١٧، ٨).

أريت هذه الآية لأحد شهود يهوه في سنة ١٩٥٣. فأرتيك أولاً، ثم قال «كلا. إن الآية الأولى هي فقط عن المسيح، أما الثانية فمن الله الآب». قال هذا على الرغم من وضوح الآية، وعلى الرغم من كلمة يأتي، والذي يأتي هو المسيح. فأشفقت عليه في ارتياكه، وقلت له: أنا متنازل إلى حين عن هذه الآية، فالعقيدة لا تتوقف على آية واحدة. ولنأت إلى آية غيرها وهي أكثر وضوحاً. قال الرائي:

٢ - أنا يوحنا أخوكم وشريككم في الضيقة وفي ملكوت يسوع المسيح وصبره. كنت في الجزيرة التي تدعى بطمس. وسمعت ورائي صوتاً عظيماً كصوت بوق قائلاً «أنا هو الألف والياء. الأول والآخر... فالضقت لانظر الصوت الذي تكلم معي. ولما التفت رأيت سبع منابر من ذهب. وفي وسط السبع المنابر شبه ابن إنسان متسربلاً بثوب إلى الرجلين...» (رؤا: ٩-١٣).

من هو هذا، شبه ابن الإنسان، إلا السيد المسيح الذي قال: أنا الألف والياء، الأول والآخر... وهنا القديس يوحنا الرائي يؤكد أكثر فيقول:

٣ - «فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت، فوضع يده اليمنى عليّ قائلاً: لا تخف أنا هو الأول والآخر والحي وكنت ميتاً. وها أنا حي إلى أيد الأبدين آمين...» (رؤا: ١٧). فمن هو هذا الحي وكان ميتاً إلا ربنا يسوع المسيح القائم من الأموات...

٤ - ويتكرر هذا المعنى مرة أخرى في الاصحاح الأخير من سفر الرؤيا حيث يقول الرب «وها أنا آتى سريعاً وأجرتي معي، لأجازي كل واحد كما يكون عمله. أنا الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر... أنا يسوع...» (رؤا: ١٢-١٦).

ماذا نستنتج؟

١ - يقول الله في سفر اشعيا «أنا هو. أنا الأول والآخر» ويكرر هذه العبارة مرات. ويسوع المسيح يقول في سفر الرؤيا «أنا هو الألف والياء، الأول والآخر، البداية والنهاية» ويكرر هذه العبارة مرات. فكيف يمكن التوفيق بين القولين إلا أنهما لكائن واحد هو الله، وليكن الله صادقاً..

ب - قال السيد المسيح إنه هو الأول، هو الألف، أي لا

يوجد أحد قبله. وهذه العبارة لا يمكن تفسيرها إلا على أنه الله، وإلا يكون الله موجوداً على الاطلاق، إذ لا يوجد من هو قبل الأول، ولا قبل الألف.

كيف نوفق إذن بين قول المسيح إنه الأول، وقول الله «أنا هو قبلي لم يصور إله، وبعدي لا يكون».. التوفيق الوحيد هو أن قائل العبارتين واحد.

ج - إذا كان المسيح هو الأول، إذن فهو ليس مخلوقاً، لأنه لا يوجد قبله من خلقه. ومادام غير مخلوق إذن فهو أزلي، وإذن هو الله.

محاولتان للرد

بعد أن نشرنا الاثبات السابق في مجلة مدارس الأحد (يوليو ١٩٥٣) قام شهود يهوه بمحاولتين للرد في مجلته المراقبة (نوفمبر ١٩٥٣) من ص ١٧٤ وذلك بادعائين هما:

أ - الادعاء بأن الذي يأتي هو الآب! وذلك رداً على (رؤا: ١٨).

ب - الادعاء بأن ما ورد عن المسيح من حيث هو الأول والآخر، إنما قيل فقط من جهة أمور محدودة، تختص بموت المسيح وقيامته!

وقد كتبنا رداً مطولاً على هذين النقطين، نشر في مجلة مدارس الأحد في يناير ١٩٥٤، نلخصه في الآتي:

٢ - لاشك أن الآتي هو السيد المسيح، يأتي للدينونة، ليجازي كل واحد بحسب عمله [أنظر (مت ٢٥: ٣١-٤٦)، (مت ١٦: ٢٧)]. ولعل آية في سفر الرؤيا تقول «آمين- تعال أيها الرب يسوع» (رؤا: ٢٢: ٢٠). والسيد المسيح نفسه قال لرؤساء الكهنة «من الآن تصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء» (متى ٢٦: ٦٤). وقال في علامات الأزمنة «وحيث تنوح جميع قبائل الأرض. ويصرون ابن الإنسان آتياً على السحاب بقوة ومجد كثير. فيرسل ملائكته...» (متى ٢٤: ٢٩-٣١)...

فإن كان شهود يهوه يقولون أن الآتي هو يهوه، وثابت من الآيات أن الآتي هو المسيح، فإنهم يقدمون لنا بذلك إثباتاً جديداً على أن المسيح هو الله. ولكي يهرب شهود يهوه من هذا المأزق، قالوا في ص ١٨٤ من نفس عدد برج المراقبة «لأن يهوه يأتي ممثلاً بالمسيح يسوع» فهل معنى هذا عودتهم إلى الاعتراف بأنه الله ظهر في الجسد... (١٦: ٣)؟

٢ - أما قولهم عن أن عبارة الأول والآخر قيلت عن المسيح فيما يخص موته وقيامته فإننا نرد عليهم بالآتي:

أ - من جهة الموت، لم يكن المسيح أول من مات، ولا آخر من مات. فقد مات الملايين قبله، وملايين بعده.

ب - من جهة القيامة، فهو وإن كان حقاً باكورة الراقدين، أي أول القائمين بجسد مجد، إلا أنه ليس آخر القائمين من الأموات، لأن كل الناس سيقومون في يوم القيامة، الأبرار منهم والأشرار (يوه: ٥: ٢٨، ٢٩).



راهنم العام

العلاج العضوى بالموسيقى

للذكورة ببله ميخائيل

هناك ما يشبه الإجماع بين الخبراء والباحثين من جميع التخصصات فى العالم على أهمية استخدام الموسيقى فى العلاج النفسى ... وهو إجماع ينبع من انتشار عيادات ومؤسسات هذا النوع من العلاج فى جميع أنحاء العالم .

لكن استخدام الموسيقى فى علاج الأمراض العضوية مازال يثير الدهشة لدى البعض ، بل ويقابل أحياناً بالمعارضة .. بدعوى أن علاج الأمراض العضوية من اختصاص الطب والأطباء .. وأن وظيفة الموسيقى لا يمكن أن تمتد إلى هذا الميدان .. وهذه قضية تستوجب ملاحظة حقيقتين متلازمتين :

الحقيقة الأولى : أن الذين يثيرون الشك حول قدرة الموسيقى على علاج بعض الأمراض العضوية ، لم تتوفر لهم ظروف متابعة ما يجرى من تطورات هامة فى الأبحاث العالمية حول هذا الميدان ..

وبالتالى فإن الشك ينبع من قصور فى المعلومات ، وليس من موقف علمى يرتكز إلى براهين أو أدلة علمية واضحة .

والحقيقة الثانية : أن استخدام الموسيقى فى علاج بعض الأمراض العضوية ، لا يعنى بأى حال منافسة ميدان الطب فى تخصصه ، بل على العكس تماماً .. فالموسيقى تعتبر إحدى الوسائل التى تسهم فى تطوير وازدهار الطب والأطباء فى كافة التخصصات ، لأنها تسهم بدور متزايد فى إنجاح جهود الأطباء .. بما توفره من أثر إيجابى على أعضاء الجسم .. فضلاً عن استحالة فصل الأثر النفسى عن الأثر العضوى للموسيقى .. بسبب الوحدة الكاملة بين النفس والجسم ، وأثر كل منهما على الآخر .. وعلى سبيل المثال ، إذا تعرض إنسان لضغوط نفسية ، غالباً ما يُصاب بأمراض عضوية مثل مرض السكر ومرض ضغط الدم وغيره ... قد يؤدي أحياناً إلى الشلل وغيره .

ومن جهة أخرى فإن المرض يعتبر اضطراباً فى إيقاع الحركة المنتظمة للجسم الحى وإعاقة له عن الإنسياب الطبيعى . فمثلاً اضطراب النبضات فى الجسم يفقده الإيقاع ، بينما تعمل ضربات الموسيقى المنتظمة على استعادة الانتظام داخل الجسم وانسياب مكوناته بلا توتر أو اضطراب .

بذلك تتضح معالم الصورة وتصبح الموسيقى أداة فعالة تُخدم الطب والأطباء ، بلا منافسة مفتعلة .

إجتماعيات

شكر وتهنئة سوهاج

مجمع كهنة إبارشية سوهاج والمنشأة والمرافة والشمامسة والخدام والخدامات والعاملون بالمطرانية والأنشطة يتقدمون بواقر الشكر إلى صاحب الغبطة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية الجبر

الجليل : نياقة الأبنا باخوم

لرمامة الآباء القس قلته وصغى والقس داود جبره والقس أنناسيوس القمص والقس هدرا اسحق وترقية الأبرين القمص جرجس جرجس والقمص عبد الملاك رياض .

وبشكرون أصحاب النياقة الأحبار الأجله الأبنا هدرا والأبنا انجيلوس والأبنا كيرلس والأبنا قام لمباركتهم هذه السيامة ويسمنون للآباء الحدد خدمة مشرفة .

القس دانيال فرج

تهانينا باختياركم للكهنوت ، سيداروس ونادية وأولادهم .

شكراً لصاحب النياقة :

الأبنا باخوم

وتهانينا لجناب القمص عبد الملاك رياض بالقمصية الرب ببارك خدمته .

الأسرة

القس داود جبره

القس أنناسيوس القمص

القس هدرا اسحق

تهنئتكم بنعمة الكهنوت ونشكر نياقة الجبر الجليل :

الأبنا باخوم

لثقتة طالبين لكم خدمة مباركة .

والده صموئيل جبره وأخواته

القس جبره والعائلة .

فحى زكى والعائلة .

رياض عبد المسيح والعائلة .

رفعت تامر والعائلة .

وليم جابر والعائلة .

ممدوح عدلى ووالدته .

دير القديس العظيم الأنبا توماس السائح بعرب بنى واصل بساقلته بهنىء قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد المجيد والغطاس وبصلواته يعم السلام فى العالم كله فى ظل قيادة الرئيس المحبوب :

محمد حسنى مبارك

القمص إبرام الصموئيل

الأب الموقر القمص عبد الملاك

رياض وكيل المجلس الملى بسوهاج

أسمى آيات التهنئة بنعمة القمصية .

جيل رياض قلندس والعائلة .

زكى صهيون قطر والعائلة .

مهندس جورج قديس والعائلة .

مهندس توماس فارس والعائلة .

لييب فخرى المشاوى والعائلة .

مكرم نجيب المشاوى والعائلة .

سقط سهواً

فى تهنئة نياقة الجبر الجليل :

الأبنا أغايوس

أ. صبحى تادرس وأولاده والأسرة

د. بسمة شلى صيدلية شبرى .

أولاد المرحوم خريستيان والأسرة

أ. رشدى أمين حنا والأسرة .

أ. شوقى سعيد والأسرة .

القمص جرجس جرجس بسوهاج

تهنئتكم بنوال الإيغومانسية ونشكر نياقة الجبر الجليل الأبنا باخوم لثقتة وعجبتة ونشكر أصحاب النياقة الأبنا هدرا والأبنا انجيلوس والأبنا كيرلس والأبنا قام والآباء الكهنة والشمامسة والخدام وسائر الشعب .

الأسرة

صدر كتاب خدمة الشمس وضع وترتيب المعلم فرج عبد المسيح يطلب من كنيسة السيدة العذراء بروض الفرغ ومكتبة الشباب بالأبنا رويس .

القس أقلاديوس خليل

لجنة وخدام وخادما وشعب كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملايكة ميخائيل أورلاندو- فلوريدا يتقدمون بالتهنئة القلبية إلى أبيهم المحبوب راعي الرعاة وأبي الآباء حبيب المسيح البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وأحبار الكنيسة بعيد الميلاد المجيد سائلين طفل المذود أن يديم لنا حياته ومحبتة وقيادته للكنيسة سنين كثيرة وأزمنة هادئة سالمة مديدة .

شعب ولجنة كنيسة السيدة العذراء مريم والشهيد مارينا بمدينة كليرونتر بفلوريدا يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد أطال الله عمر قداستكم للكنيسة سنيناً عديدة وأزمنة هادئة مديدة شاكرين غبطتكم على إبتداب القس تكلا عزمى للخدمة بالكنيسة في فترة عيد الميلاد المجيد . لجنة الكنيسة . القس أقلاديوس خليل القس تكلا عزمى

كنيسة ماريوحنا المعمدان بجراتسى

الكاهن واللجنة والشعب يرفعون أسمى التهنئة وأطيب الأمانى لراعى الرعاة :

قداسة البابا المعظم الأبنا شنوده الثالث

بحلول العام الجديد وأعياد الميلاد والغطاس المجيد شاكرين لقداسته زيارته الرعوية لأوربا خاصعين لإرشادات وتوجيهات قداسته للخدمة في جراتسى .

كنيسة السيدة العذراء ومارينا رود ايلاند- أمريكا

القس مرقس جرجس وشعب لجنة شمامسة الكنيسة والتربية الكنيسة ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يهنئون من عمق القلب أباهم لطيواوى قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بحلول عيد الميلاد المجيد والعام الجديد ضارعين إلى الله أن يجعله عاماً سعيداً مباركاً على الكنيسة بصلواته وطلباته .

تهنئة

لقداسة البابا شنوده الثالث



هبارك الآتى باسم الرب

عائلة مجمع بأمريكا والاسكندرية تهنيء قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد ميلاد قادينا المخلص يسوع المسيح وترحب به في زيارته الرعوية لتيوجرسى وتتمنى له سلامة العودة إلى أرض الوطن بخير .

نبيل فخرى مجمع واخوته بأمريكا- نيوجرسى

لجنة المرأة بالمقر البابوى

لجنة زوجات الكهنة

ترفع لأبينا الحبيب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أرق أمنيات قلوبنا بمناسبة عيدى الميلاد المجيد والظهور الإلهى ، وجزيل شكرنا لرعاية قداستكم لنا . دمتم لنا راعياً ومرشداً وأباً حانياً .

كاهن ومجلس وشعب كنيسة العذراء بييتسبرج بتسلفانيا يرفعون أسمى التهنئة لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة العام الجديد وعيدى الميلاد المجيد والظهور الإلهى سائلين الله أن يديم لنا حياته الكريمة ذخراً للكنيسة .

ميشيل بكلو الجواهرجى وأولاده يهنئون صاحب الغبطة والقداسة ثالث عشر الرسل الأطهار قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد أدام الله لنا حياته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

القس باخوم حبيب

شمامسة وشعب كنائس تامبا وسان ست ونيو أورليانز يهنئون قداسة أبيهم الطوباوى :

الأبنا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد جملة الرب عاماً مباركاً للكنيسة .

الأسقفية العامة لشئون أفريقيا

الأبنا أنطونينوس مرقس

والآباء الكهنة والشمامسة والخدام المكرسين والمكرسات :

في كنائس كينيا

ومركز ماركس القبطى في نيروبي القس أنتونى والقس صموئيل والقس بولس فؤاد والقس ابراهيم والقس غبريال الأبنا يولا .

في كنائس زامبيا

كنيسة ماركس لوساكا- القمص فيليس الأبنا بيشوى .

في كنائس زيمبابوى

دير الأبنا أنطونينوس وكنيسة ماركس هرارى القس سوربال يوسف .

في القاهرة

بيت القديسة فيرينا للمكرسات لخدمة إفريقيا .

أسقفية شئون أفريقيا

دير الأبنا أنطونينوس

وكنيسة ماركس القبطية

هرارى- زيمبابوى

القس سوربال يوسف ولجنة وخدام الكنيسة والشعب الأرثوذكسى الأقباط والأثيوبيين والهنود يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ويشكرون قداسته ببدأ الخدمة بالكنيسة أدام الرب أبوته ورؤاسته للكنيسة .

القمص أرسانيوس البراموسى ومجلس شمامسة وشعب كنيسة القديسة العذراء مريم- بامستردام يهنئون بالميلاد المجيد والعام الجديد صاحب الغبطة والقداسة اليجا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

طالبين من الرب أن يحفظ قداسته ذخراً للكنيسة مدى الأيام .



" كهنتك يلبسون البر - وأبرارك يبتهجون "

الأنبا تيموثاؤس الأسقف العام والقمص يوحنا فؤاد والقس ميخائيل القمص يوسف عطية
 ولجنة وشمامسة وخدام وخدامات التربية الكنسية والخدمة الإجتماعية وكافة الأنشطة بكنيسة السيدة العذراء مريم بالمطرية
 يهنتون بقلوبهم أباهم راعي الرعاة **قداسة البابا شنودة الثالث** بالعيد التاسع عشر لاعتلائه عرش مارمرقس طالبين
 من الله أن يديم خدمة رئاسة كهنوته لسنتين عديدة ، ويرفعون آيات الشكر لقداسه للإختيار المبارك وتفضله بسيامة إبني
 الكنيسة الشماس / جميل زكريا بإسم القس / ميصائيل ، والشماس / منير شاكر بإسم
 القس / بروسوم كاهنين لخدمة الكنيسة وشعبها ، طالبين من الرب أن يبارك في خدمة كهنوتها .

كما تشكر الكنيسة بكل أنشطتها ومن كل قلبها قداسه لتفضله بترقية جناب أبنينا المحبوب القس / يوحنا فؤاد
 كاهن الكنيسة ومنحه رتبة الإيغومانسية ، وإننا إذ نهني أنفسنا بهذه الثقة وهذا التكريم نطلب لجناحه خدمة مباركة للكنيسة
 وشعبها بشفاعه أمنا العذراء القديسة مريم وصلوات قداسة أبنينا المحبوب البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث
 حفظه الله وأبقاه .

عن شعب المطرية	جرجس عازر وإنوار وعائلاتهم	أديب جاد والعائلة	نصر الله المقاول وعائلته
جمعية شباب مارجرس	مجدى ميخائيل وعائلته	أمين جبرائيل المقاول وعائلته	منعت موسى وعائلته
وكل أنشطتها الروحية	كرم لوقا والعائلة	عبد سيدهم والعائلة	د . ممدوح زكريا والعائلة
جمعية السيدة العذراء بالمطرية	نبيل فهيم والعائلة	كمال نجيب بشاي والعائلة	د . صفوت فهيم والعائلة
مكتب النعام للطباعة والتجارة	مجوهرات سمارة أبو راسي والعائلة	جرجس إبراهيم والعائلة	د . طريف القمص سليمان والعائلة
ومدارس الشهيد عبد المنعم رياض	أنطوان فهيم والعائلة	ويديع ويديع سامي وعائلاتهم	د . ناجي عبده والعائلة
عادل توفيق عبد الملك	ملاك لطفي توفيق والعائلة	نصحى أبانير والعائلة	د . نصيف نجيب حنا
القدس عيد المسيح جرجس	عزيز ذيق الله والعائلة	فايز إبراهيم ونادي بشاي وعائلاتهم	م . سمير مجلى وأخوته وعائلاتهم
وأولاده وعائلاتهم	عائلة المرحوم ويديع سليمان	كمال وملاك ومرقس عيد وعائلاتهم	م . نبيل إسكندر والعائلة
المعلم موسى بطرس وأولاد أخيه	شكري زكي ميخائيل والعائلة	نبيل وصبحى جاد وعائلاتهم	صفوت وحسام وعائلاتهم
نزرة وممدوح وچورج	إبراهيم شوقي سالم والعائلة	سمير ووجيه حنا وعائلاتهم	ملاك حافظ وأخوته والعائلة
فوزى ونعيم عطا وعائلاتهم	كرم چورج عيسى والعائلة	عزت وعزيز لبيب وعائلاتهم	
إبراهيم فخرى وعائلته .	صفوت ويديع رشدي وعائلاتهم	دانيال يوسف عطية وعائلته	



اكتشف الفروق ... ولون الصورتين

تسليه العيد :



ثانياً : القيام بعد ذلك بتلوين كل صورة حسب ذوقك وباختيار مادة التلوين التي تشرح لها بشرط ألا يشغلك ذلك عن استذكار دروسك . سينشر في العدد القادم - إن شاء الرب وعشنا - شكل عليه مواضع الاختلافات السبعة .

كل عام وأنتم بخير : هاتان الصورتان الميلاديتان متشابهتين عند أول نظرة . ولكن إذا تأملتهما جيداً لوجدت بينهما ٧ اختلافات .

والمطلوب أولاً : اكتشاف هذه الاختلافات .



متفوقون من أبناء الكرازة



منصور موسى أخلاص سعد مريم ورفائيل مرثا ميلاد حنا فتحي أمل فايز سامح شوقي



ثروت سمير أشرف فتحي ماجد مجدي روماتي صبحي سيرين عزت رائف رأفت أمير رأفت



ماري سمير مريم صبحي راندا فتحي أشرف أنور عدلي زكي ممدوح محروس جرجس رؤوف



الابا مع غبطة البطريرك بارثينوس في مقره



الابا مع غبطة البطريرك حكيم ، وبعض شعبه



الابا مع الأطفال في برمنجهام بانجلترا



نياحة

القمص باسيلوس ابراهيم

وكيل مطرانية الجيزة

رقد في الرب يوم ٢٥/١٢/٩٠ الأب الفاضل القمص باسيلوس ابراهيم وكيل مطرانية الجيزة، بعد حوالي ٤٨ سنة قضاها في خدمة الكهنوت، وكان شخصية قوية موضع تقدير الجميع. وقد أضاف إلى مسئولياته الكهنوتية أنه كان أميناً لمكتبة المتحف القبطي بعد نياحة الاستاذ يسي عيد المسيح حوالي سنة ١٩٥٨م.

وقد صلى على جثمانه الطاهر في كنيسة مارجرجس بالجيزة أصحاب النياحة الأنبا دوماديوس والأنبا تيموثاوس والأنبا رويس والأنبا بيستى وعدد كبير من الآباء الكهنة والخدام، وودعوه في بكاء وتأثر شديد، وألقى كلمات الرثاء متكلمون عن كافة اهليات، كما ألقى عظة الجنازة لنياحة الأنبا تيموثاوس الذي بلغهم عزاء قداسة الابا. ترحم الله نفس القمص باسيلوس وكافأة عن كل تعب في خدمة الكهنوت هذه السنوات الطويلة. وخالص العزاء لأسرته وأبنائه وشعبه وجميع محبيه.

قداس عيد الميلاد المجيد

يذيع قداسة الابا قداس عيد الميلاد المجيد ويقدم رسالة العيد ابتداء من الحادية عشر والنصف مساء الأحد ٦ يناير ١٩٩١م، ويسجل التلفزيون جانباً من قداس العيد يذاع ضمن برامج الاثنين ٧ يناير. وكل عام واجمع بخير.

يصام يوم الجمعة ٤ يناير ١٩٩١م صوماً انقطاعياً لكونه برمون عيد الميلاد وتقرأ فصول ٢٨ كيهك أيام الجمعة والسبت والأحد ٤، ٥، ٦ يناير القادم.

ويوافق عيد الغطاس المجيد السبت ١٩ يناير وتقرأ يوم الأحد ٢٠ يناير فصول ثاني يوم الغطاس من القطماس الدوار.



العدد ٣، ٤

الجمعة ٨ فبراير ١٩٩١م - ١ أكتوبر ١٧٠٧ش الثمن ٣٥ قرشاً

السنة التاسعة عشرة

البابا في أمريكا

وفي صباح الجمعة ١/١١ اجتمع قداسة البابا مع الآباء الكهنة الأقباط في أمريكا وكندا.

وكانوا أكثر من خمسين كاهناً. وبحث معهم بعض أمور الخدمة والرعاية، وأجاب على أسئلتهم. وفي مساء نفس اليوم بدأ اللقاء محاضراته في الكليريكية.

وفي صباح السبت ١/١٢ قام بتدشين مذبح كنيسة الأنبا إبرام بلونج ايلاند.

وشارك مع قداسته نياقة الأنبا بولا، ونياقة الأنبا سراييون. وشارك في صلوات القداوس الإلهي عشرون من الآباء الكهنة منهم الآباء الكريبيان.

وقد أعجب قداسته بالكنيسة وبناتها. وهنا الشعب بها، وشكر القائمين بالعمل، وفي اليوم التالي صلى القداوس في كنيسة مارجرس يجرسى.

ولأول مرة صلى قداسته عيد الغطاس في أمريكا (مساء الأحد ١٨/١/٩١).

وذلك في كاتدرائية كبيرة استعيرت من أخوتنا الكاثوليك. وحضر الصلاة بضعة آلاف من عدة كنائس.

الرعى فيها، ولبقى محاضراته اللاهوتية في الكلية الاكليريكية بجرسى ستي، ولوس أنجلوس.

مرت الطائرة في طريقها على امستردام.

وكان في استقبال قداسة البابا هناك كاهنتا في امستردام القمص أرسانيوس البراموسى، وبعض أعضاء الكنيسة. ثم تابعت الطائرة رحلتها إلى أمريكا، فوصلت حوالى الثانية بعد الظهر بتوقيت أمريكا.

وكان في استقبال قداسة البابا:

بعض الآباء الكهنة، ومندوبو الكنائس: نياقة المطران ثيودسيوس رئيس الكنيسة الأرثوذكسية بأمريكا، ومارصموثيل مطران السريان الأرثوذكس، والأنبا بولا الأسقف الأثيوبي، والأب ليونيد كشكوفسكى رئيس مجلس الكنائس بأمريكا، ومندوبون عن الكنائس الأرمنية واليونانية وغيرها.

كما كان في استقبال قداسته أيضاً قنصل مصر العام في نيويورك، الأستاذ سامح درار وكذلك مندوب مصر في الأمم المتحدة السفير عمرو موسى.

إنها الزيارة الثالثة لأمريكا.

كانت الأولى في إبريل سنة ١٩٧٧م، حيث كانت لنا ١٧ كنيسة فقط. والثانية في أواخر سنة ١٩٨٩، حيث كانت لنا ٤١ كنيسة. وهذه الثالثة ابتداء من الخميس ١٠/١/٩١ ولنا في أمريكا ٤٥ كنيسة.

ألقى قداسة البابا عظته الأسبوعية كالعادة مساء الأربعاء ١/٩ واستقل الطائرة صباح الخميس. وكان في توديعه في المطار عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة وأعضاء المجلس الملي وأراخنة الشعب. واصطحب قداسته معه صاحبي النياقة: الأنبا بولا أسقف طنطا ليتولى معالجة مشاكل الأحوال الشخصية. والأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات ليتولى سكرتارية الرحلة.

الهدف الأصلي للرحلة هو حضور اجتماع اللجنة العامة لمجلس الكنائس العالمي.

وهي تعقد مرة كل سبع سنوات، وقد تم الاعداد لموعدها وبرنامجها منذ أكثر من عام. وتحدد أن يكون مكان الاجتماع في كانبيرا عاصمة استراليا. فرأى قداسة البابا أن يمر على أمريكا في طريقه، للاشراف على العمل



مع الاستاذ مصطفى كامل مراد
رئيس حزب الأحرار



مقابلات قداسة البابا

البابا يزور الوزير

المهندس حسب الله الكفراوي

قام قداسة البابا بزيارة الوزير المهندس حسب الله الكفراوي ليطمئن على صحته ويطلب له عاجل الشفاء. وذلك مساء يوم العيد ١/٧، وكان مع قداسته نياقة الأتيا بيستى والمهندس ميشيل فؤاد.

مع بعثة التليفزيون الألماني

استقبل قداسة البابا في الاسكندرية بعثة التليفزيون الألماني حيث سجل حديثاً عن كنيسة الاسكندرية في الماضي والحاضر. وذلك يوم الخميس ١/٣.

في خدمة استراليا

انتدب قداسة البابا القمص مينا ميخائيل كاهن كنيسة مارمرقس بحدائق شبرا للخدمة في سيدني باستراليا. وكان قد سبق له الخدمة في ملبورن خلال السبعينات.

مع خدام الكنائس

استقبل قداسة البابا كهنة وأراخنة وخدام وخدامات وشعب كنيسة القديسين جوارجيوس والأنيا أنطونيوس بمصر الجديدة. واستقر الرأي على اختيار مجلس جديد للكنيسة صدره قرار بابوي، من:

- ١- المستشار أوارد غالب.
- ٢- المهندس مينا مرقس.
- ٣- الاستاذ فؤاد حبيب.
- ٤- المهندس نبيل أسكندر.
- ٥- الاستاذ سمير رضا.
- ٦- الاستاذ أنطون رياض.

على أن يختار خدام التربية الكنسية واحداً منهم، وتختار نساء الكنيسة احداهن، لعضوية مجلس الكنيسة.

واستقبل قداسة البابا أيضاً كهنة ومجلس وأراخنة وخدام وخدامات وشعب كنيسة العذراء بأرض الجولف. وحضر اللقاء نياقة الأنيا سراييون أسقف عام الخدمات.



مع الاستاذ أحمد الصباحي رئيس حزب الأمة



مع الدكتور زكريا عزمي نائب منطقة الزيتون ورئيس ديوان الجمهورية.



مع سيف الاسلام حسن البنا الذي يقدم تهنئة الأخوان المسلمين.

مع وزير الأوقاف

استقبل قداسة البابا ظهر يوم الثلاثاء ٩١/١/١ فضيلة الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف الذي دعاه لحضور لقاء عائلي بين القيادات الاسلامية والمسيحية يوم ١/٨ في جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية .

مع سفراء الدول

* في يوم الثلاثاء ١٢/١٨ استقبل قداسته سفير النمسا الجديد في مصر، ومعه مستشاره الثقافي .

* وفي يوم الجمعة ١/٤ استقبل مستر فرانك وايزنر سفير الولايات المتحدة، ومعه حوالي ١٨ من رجال السفارة وموظفيها السابقين .

* وفي يوم الأربعاء ١/٩ استقبل سفير استراليا الجديد في مصر، بمناسبة سفر البابا إلى استراليا .

* واستقبل البابا من رجال الصحافة :

الاستاذ رجب البنا نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام ، والاستاذ عبد الحميد حمروش نائب رئيس دارالاحلال .

كما استقبل وفدًا من رجال وأطفال الكويت .

نيافة الأنبا باخوميوس يسافر إلى ليبيا

في صباح الأربعاء ٩١/١/٩ سافر نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح وبنها بوليس إلى ليبيا ، ليفتقد أقباط إيارشيتة هناك .

وصل قداس عيد الغطاس في كنيسة مارمرقس بطرابلس . وسافر إلى بني غازي يوم ١/٢١ حيث صلى عيد القديس الأنبا أنطونيوس في كنيسة القديس أنطونيوس في بني غازي ، وكذلك صوم يونان وفطريونان . وافتقد كل المناطق المحيطة .

عاد إلى مصر يوم ١/٣١ وسافر إلى استراليا يوم ٢ فبراير

نيافة الأنبا دوماديوس

قام قداسة البابا بزيارة نيافة الأنبا دوماديوس بمطرائيته في الجزيرة يوم الخميس ١/٣ واطمن على صحته . وحضر نيافته لقيادة البابا في مقره صباح الأربعاء ١/٩ .

نيافة الأنبا مينا آفامينا

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا مينا آفامينا اسقف ورئيس دير مارمينا في دير القديس الأنبا يشوى صباح الثلاثاء ١/٨ وذلك قبل توجه نيافته إلى المستشفى للعلاج ، شفاء الله .



مع السيد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية . ويظهر في طرف الصورة المطران موسى (للسريان الكاثوليك) .



مع الاستاذ الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة .

مع السيد اللواء مصطفى حليم نائب وزير الدفاع .



تهادني والسقبالون عيد الميلاد والمجيد

غبطة البطريك مكسيموس حكيم بطريك الروم الكاثوليك، وغبطة البطريك اسطفانوس الثاني بطريك الأقباط الكاثوليك، والمطران ششنيان عن الأرمن الأرثوذكس والمطران موسى (السرمان الأرثوذكس) والمطران يوحنا قلته (الأقباط الكاثوليك).

كما استقبل سيادة سفير القاتيكان في مصر المونسنيور أنطونيو مانيوني .

* واستقبل من رجال الأمن والإدارة :

اللواء زكريا رياض مدير أمن القاهرة .
واللواء فادي الحبشي رئيس الباحث الجنائية .
واللواء نبيل عيطة بمطار القاهرة .
واللواء محمد يوسف رئيس حي الوايلي .



البابا مع وزيرى الكهرباء والبتترول : المهندس ماهر أباطة ، والكيميائي عبد الهادى قنديل .



البابا مع أطفال الكويت . وقد وقفت طفلة منهم تلقى كلمة مؤثرة جداً في يوم العيد ابكت الكثيرون . قابلهم البابا بكل حب .

ووزير الداخلية السابق .
والاستاذ محمود ابراهيم ، والدكتور فاروق الميرى ، والاستاذة منى مكرم عبيد أعضاء مجلس الشعب .

* واستقبل من رجال الأحزاب السياسية :

الاستاذ ابراهيم فرج عن حزب الوفد ، والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، وكذلك الاستاذ أحمد مجاهد .
والاستاذ خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع ، والاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار ، والاستاذ أحمد الصباحى رئيس حزب الأمة ، والدكتور فرج فودة رئيس حزب المستقبل تحت التأسيس .

وكثيراً من رجال هذه الأحزاب وقادتها .
واستقبل من رجال الدين المسيحي :

* استقبل فداة البابا في يوم السبت ١/٥ الاستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وأمين عام الحزب الوطنى .

* وفي مساء الأحد ١/٦ استقبل الدكتور عيد الأحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب (ووزير الشباب والرياضة سابقاً) ومعه الاستاذ فكري مكرم عبيد نائب رئيس مجلس الوزراء السابق .

* وفي صباح يوم العيد ١/٧ استقبل الاستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى .

* واستقبل أيضاً السادة الوزراء :

اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية .
وفضيلة الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف .

والمهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء .
والمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل .
والكيميائي عبد الهادى قنديل وزير البترول .

* واستقبل البابا فضيلة المفتى .
الدكتور سيد طنطاوى .
* واستقبل من السادة المحافظين :
الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة .
ونائب المحافظ اللواء عبد الرحمن عبد العال .

والمستشار عمر عبد الآخر محافظ الجيزة .
* واستقبل من كبار رجال القضاء :
المستشار جمال شومان المدعى العام الاشتراكي .
والمستشار عزت رياض رئيس نادى هيئة قضايا الدولة .

كما استقبل أيضاً اللواء مصطفى حليم نائب وزير الدفاع .
واستقبل من أعضاء مجلسى الشعب والشورى .

اللواء زكى بدر عضو مجلس الشورى



نيافة للربنا بيشوي

طريق الحكمة

٢٦ - التأمل في أقوال الله من حجج الكتاب المقدس

تابع : علاقة الإنسان مع الناس

الحرص في ضمان الآخرين :

الكتاب المقدس يعلمنا الحرص في مجالات متعددة في تعاملنا مع الناس ونبدأ بحدثنا عن الحرص في ضمان الآخرين .

يقول الكتاب :

+ « ضرراً يضر من يضمن غريباً » (أم ١١ : ١٥) .

وأيضاً يقول :

« لا تكن من صافقي الكف ولا من ضامني الديون ...
لماذا يأخذ فراشك من تحتك » (أم ٢٢ : ٢٦ ، ٢٧) .

من الصعب أن نعرف ما بداخل كل إنسان ، فهناك أناس
« لهم صورة التقوى ولكنهم متكرون قوتها » (٢ تي ٣ : ٥) ،
وهناك أناس دخلوا الإيمان خلصة من الاخوة الكذبة (أنظر غل ٢ :
٤) .

ونخطية الرياء وجدت مع بداية سقوط الجنس البشري حينما
خاط آدم مع حواء أوراقاً من التين ليسترأ بها حينما شعرا بالعرى .

وقد حذر السيد المسيح من « خير الفريسيين الذي هو الرياء »
(لو ١٢ : ١) .

ولهذا ينبغي الحرص في التعامل مع الآخرين لئلا نتخذه بهم ،
خاصة في الأمور التي لها طابع مصيري مثل سيامات الكهننة
والأساقفة ، ومثل إتمام سر الزيجة ، ومثل أحكام المجالس
الإكليريكية (أي الأحكام الكنسية في مجال الكهنوت أو في مجال
الإرتباط الزيجي) .

الحرص في السيامات الكهنوتية :

ينبغي الحرص في السيامات في جميع الدرجات الكهنوتية سواء
الشماسية أو القيسية أو الأسقفية .

لهذا نبه معلمنا بولس الرسول تلميذه الأسقف تيموثاوس محذراً
« لا تضع يداً على أحد بالعجلة ولا تشترك في خطابا
الآخرين » (١ تي ٥ : ٢٣) .

ونظراً لأن السيامة تقترون بتزكية الشعب للشخص الذي يقع
عليه الإختيار . فإن الجميع يشتركون في المسؤولية ، الأسقف ،
والشعب ، وكل من شارك في التزكية والسيامة . وهنا نتذكر قول
الكتاب « ضرراً يضر من يضمن غريباً » (أم ١١ : ١٥) ، وأيضاً
« لا تكن من صافقي الكف ولا من ضامني الديون إن لم يكن
لك ما تفي فلماذا يأخذ فراشك من تحتك » (أم ٢٢ : ٢٦ :
٢٧) .

لاشك أن الإنسان الذي يقوم بسيامة إنسان غير صالح
للكهنوت ، والذي يشترك في تركيته سوف يتحمل المسؤولية وسوف
لا يجد راحة في نفسه حينما يرى أخطاء هذا الإنسان بعد سيامته
وذلك مثل من يؤخذ فراشه من تحت فيفقد راحته ونومه وسعادته .

شروط تخص السيامات في الدرجات الكهنوتية :

وضع الكتاب شروطاً ينبغي توافرها في الرعاة وخدام المذبح
لأن هؤلاء إلى جوار قيامهم بخدمة المقدسات فإنهم يكونون قدوة
للسبب ومصدراً للتعليم في الكنيسة كما أنهم يؤثرون في إصدار
قرارات تخص مسائل مصيرية في الكنيسة . ومن أمثلة هذه الأقوال
ما يلي :

+ « يجب أن يكون الأسقف بلا لوم ... صاحياً عاقلاً محتشماً
مضيفاً للغرباء صالحاً للتعليم غير مدمن الخمر ولا ضراب ولا طامع
بالريح القبيح . بل حليماً غير غاصم ولا محب للمال .. غير حديث
الإيمان لئلا يتصلف فيسقط في دينونة إبليس . ويجب أيضاً أن
تكون له شهادة حسنة من الذين هم من خارج لئلا يسقط في تعيير
وفخ إبليس » (١ تي ٣ : ٢ - ٧) .

+ « وأما أنت فتكلم بما يليق بالتعليم الصحيح . . مقدماً
نفسك في كل شيء قدوة للأعمال الحسنة ومقدماً في التعليم نقاوة
ووقاراً وإخلاصاً وكلاماً صحيحاً غير ملوم » (١ تي ٢ : ١ ، ٧ ،
٨) .

+ « لأنه ينبغي أن يكون الأسقف بلا لوم كوكيل الله غير
معجب بنفسه ولا غضوب ولا مدمن الخمر ولا ضراب ولا طامع في
الريح القبيح . بل مضيفاً للغرباء محباً للخير متعقلاً باراً ورعاً
ضابطاً لنفسه . ملازماً للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم »
(١ تي ١ : ٧ - ٩) .

وضوح الهدف

لسياقة الأنبا موسى



يكشف أن الرب يسوع هو القادر أن يشبعه بيولوجياً، إذ يقود جسده وغرائزه بطريقة مقدسة، فيقدس الأكل بالصلاة، ويصوم ليضبط جسده، ويتزوج في نقاوة وطهارة، ويقنتى أمور هذا العالم دون شراهة أو جشع.... وهكذا.

كذلك سيجد الإنسان أن الرب يسوع هو شبعه النفسى، ذلك لأن الرب هو ضمين النجاح، وهو الذى سيعطيه الاحساس بالأمان، ومن خلال عشرة المسيح والاندماج فى الحياة الكنسية يشعر بالانتماء... ويوزع عاطفته فى نقاوة وقداسة، فيصير محباً ومحبوياً بأن واحد... وهكذا.

كما أن الرب يسوع قادر أن يشبع الإنسان عقلياً وفكرياً، لأن الإنسان المسيحى يقدر الفضيلة والقيم، ويستثير ذهنه، فيقرأ ويدرس بروح الإفراز، ويتشوق بروح إيجابية قادرة على التمييز، ويكون له فكره المسيحى والكسبى تجاه كل قضايا الحياة، وتيارات الفكر المعاصر.

أما الروح، فالرب يسوع هو شبعها الوحيد والنهائى، فليس بعد الرب خبز آخر يمكن أن يشبع الإنسان، وليس دون الرب مخلص آخر قادر أن يخلص النفس من خطاياها وأحزانتها، وليس سوى الرب نصيباً أبدياً فى الزمن والآخرة!!

إن الإنسان الذى اختار الرب يسوع هدفاً فى الحياة، والاتحاد به وسيلة وحيدة للسعادة والخلود، هو القادر أن يرمن: «يهوه قوتى وترنيمتى، وقد صار لى خلاصاً، فتستقون مياهاً بفرح، من ينباع الخلاص» (أش ١٢: ٢، ٣)... وهى الترنيمة التى نردها فى جمعة الصلبوت: قوتى وتبجحتى،

[البقية ص ٢١]

نعطى الجسد احتياجاته، وكذلك النفس، ولكن ماذا عن العقل... إن الجسد والنفس هما فى الحيوان، أما العقل فيميز الإنسان!! ألا يجب أن يكون الهدف معنوياً.. أن يهتم الإنسان بالثقافة والأدب والفلسفة والفكر المعاصر والقيم الإنسانية والفضائل الشخصية والاجتماعية! كيف لا ندرس الحضارات الإنسانية المتعاقبة ونأخذ منها العبر والدروس لخير الإنسان والإنسانية!؟

وهنا ينبى فكر رابع ليقول: حسن كل ما ذكرته، ولكنكم نسيتم أخطر عنصر فى حياة الإنسان، وهو: الروح!! العنصر الذى من خلاله نلتقى بالله، ونغوص فى بحار الإيمان وحقائق اللاهوت، ونتجاوز المادة والزمن والمحسوس والموت، لتساعل ونكتشف عالم الماورائيات والميتافيزيقيا: ماذا وراء الموت؟ وماذا وراء العالم؟ وماذا بعد انتهاء الزمن؟ وماذا وراء المادة والمحسوسات؟ إنه عالم اللاهوت، والروح، والخلود!! روحياً فبدون الروح لا نكتشف حاجتنا إلى الخلاص من الخطيئة، وإلى السعادة العظمى والأبدية التى لا تنتهى!!

إن فينا عطشاً إلى المطلق واللا محدود! عطش لا نهائى لا يرويه سوى كائن لا نهائى هو الله!! فالإنسان كما قال الفلاسفة «بشر من الرغبات» لا تشبعه سوى الرغبة الوحيدة غير المحدودة وهى الرغبة فى الإلهيات والخلود!!

٢- والهدف حماسة قلب:

لأن الإنسان حينما يستقر على الهدف السليم، الهدف الروحى، فهو لا ينقص من الأهداف الأخرى، بل إن كل الشخصية الإنسانية سوف تستضىء بنور الروح القدس، وإذا يشرق الرب يسوع على حياة الإنسان،

ما هو هدفك فى الحياة:

سؤال مطروح ومتكرر، ولكن بمجرد أن تقاىء به أحداً، قد يتحير ويتلثم، لأن هدفه كثيراً ما يكون غير محدد بوضوح!!

ضرورة تحديد الهدف:

الهدف ضرورة حتمية، وتحديد أساسى جداً، لسلامة الطريق، وسلامة النفس، وسلامة النتائج أيضاً!!

١- فالهدف حصيلة فكر:

لأن الإنسان يفكر، ويستعمق الأمور، ويقارن هذا وذاك، ويمتنح فكره مرة ومرات، ثم يستقر ذهنياً على هدف محدد، واضح المعالم.

تأتى مثلاً فكرة لتقول: الهدف بيولوجى... أى أن يعيش الإنسان حياة بيولوجية سعيدة، يأكل ويشرب، ويشبع غرائزه بطريقة طيبة، ويمتلك الشيء المعقول، ويهتم بصحته وحياته الجسدية واليومية.. إلخ، ثم يتزوج ويكون له بيت سعيد، وأولاد يفرحون قلبه، ومن خلاصه يشعر بمعنى الأسرة والألفة، ويمتد اسمه إلى أجيال تالية... إلخ.

فتأتى فكرة ثانية لتقول: هذا كله جيد، لكن من المهم أيضاً أن يكون الهدف سيكولوجياً... فالإنسان ليس مجرد جسد، يأكل ويشرب ويتناسل، ولكنه احتياجات نفسية أساسية، يجب أن تشبع هى أيضاً مع الجسد! وكأمثلة لهذه الاحتياجات النفسية نجد الحاجة إلى الحب، وإلى النجاح، وإلى التقدير، وإلى الانتماء، وإلى تحقيق الذات.. إلخ. هذه أمور أساسية يجب أن تشبع هى أيضاً، حتى لا يسقط الإنسان فى القلق والمرارة والاحباط.

وإذا بفكرة ثالثة تأتى لتقول: حسن أن



خلق القمر والنجوم

لِسِيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ بِرَلَا

بعدئذ لنا أن نقف أمام السؤال الثاني :

إن كانت الشمس قد وصلت إلى كمال صورتها وقوتها في اليوم الرابع، فماذا عن القمر؟

أليس القمر مرتبطاً بالأرض يدور حولها، مرتبطاً بها بقوة الجاذبية المتبادلة بينهما؟ فلماذا لم يتطرق الحديث عنه في اليوم الأول؟ لماذا لم يكن الحديث عنه مواكباً للحديث عن الأرض؟ في الحقيقة القمر ككيان ووجود أوجده الله منذ بداية الخلق، ولقد ذكر القمر ضمناً من خلال العبارة: «في البدء خلق الله السموات والأرض» (تك ١ : ١).

فالقمر إنما يمثل جزءاً من السموات، بل ويمثل أيضاً كياناً مرتبطاً بالأرض. والحديث عن السموات أو عن الأرض، إنما هو حديث ضمنى عن القمر. فالحديث عن الكل يشمل الجزء أيضاً. فعندما أقول إن الله خلق الإنسان في اليوم السادس، ففى هذا أعنى أنه خلقه جسداً وروحاً، وأعنى أيضاً جسده بكل أجهزته وبكل أعضائه حتى وإن لم تذكر تفصيلاً.

هنا نقف أمام سؤال آخر. إن كان الله قد خلق القمر منذ البداية فلماذا ذكر في الكتاب المقدس في اليوم الرابع عبارة «وعمل الله النورين العظيمين. النور الأكبر لحكم النهار والنور الأصغر لحكم الليل...» (تك ١ : ١٦).

في الحقيقة إن القمر كان موجوداً ولكن كجسم معتم لا ينبعث منه ضوء. وفي اليوم الرابع ذكر كجسم له إمكانية الإضاءة. ولكن هل حدث أى تغيير في طبيعة القمر؟

للإجابة نقول: إن أى تغيير جوهري لم يطرأ على القمر منذ أن خلقت مادته في اليوم الأول. ولكن التغيير كان مرتبطاً بمصدر الضوء، حتى صار شمساً مشرقة في قوة وإقتدار.

فالضوء الذى كان يصل إلى سطح القمر قبل اليوم الرابع، كان يصل ضعيفاً، بصورة لا تمكنه من الإنعكاس على سطح القمر ليصل إلى الأرض. أما في اليوم الرابع فكان الضوء الصادر من الشمس وموجهاً إلى القمر شديداً، بصورة تمكنه من الإنعكاس على سطح القمر ليصل إلى الأرض. ومن هنا أمكن رؤية القمر في اليوم الرابع كجسم يضيء لنا ليلاً، في حين لم يكن ممكناً رؤيته قبل ذلك بهذه الصورة المضيئة.

وهناك الكثير من الأمثلة التوضيحية لهذا الأمر منها :

المرآة :

+ ماذا لو وضعنا مرآة في حجرة مظلمة؟

+ وماذا لو وضعت في حجرة كبيرة لا يوجد فيها إلا شمعة صغيرة ينبعث منها ضوء خافت؟

+ وماذا لو وضعناها مواجهة لأشعة الشمس؟

ففى الحالة الأولى : بالتأكيد لا نرى المرآة .

وفى الحالة الثانية : بالكاد سنرى المرآة ولكن كجسم معتم .

وفى الحالة الثالثة : سنرى المرآة جسماً متيراً جداً، بسبب أشعة الشمس القوية المتعكسة عليها .

ونلاحظ هنا من خلال هذا المثل، أن المراحل الثلاثة السابقة إنما تمثل صورة لمراحل علاقة القمر بالأرض .

المرحلة الأولى : تمثل القمر في النصف الأول من اليوم الأول، عندما كانت الأرض مظلمة، بسبب الأبخرة المحيطة بها لإرتفاعات كبيرة. فبرغم وجود القمر ككيان، لم يكن ممكناً رؤيته بأية حرة وبأى أسلوب .

والمرحلة الثانية : تمثل علاقة القمر بالأرض، عندما كان مصدر الضوء ضعيفاً، قبل أن يصير شمساً قوية في اليوم الرابع. وبالتالي كان الضوء الصادر منه خافتاً ضعيفاً، فلم يكن كافياً للإنعكاس على سطح القمر ليصل إلى الأرض. وبذلك وبرغم وجود القمر ككيان، إلا أنه كان مجرد جسم معتم لا يتعكس عليه أى ضوء. ولبعده عن الأرض، لم يكن ممكناً رؤيته بالعين المجردة. وبهذا لم يتحدث عنه موسى النبي قبل اليوم الرابع حيث بدأ عمله .

أما المرحلة الثالثة : فتمثل حالة القمر بعد اليوم الرابع، حيث صار السديم الضعيف شمساً قوية، أرسلت ضوءها الشديد الذى وصل إلى القمر، وانعكس عليه إلى الأرض. فظهر القمر كجسم مضيء يعكس لنا ضوء الشمس ليلاً .

وبعدئذ نجيب على السؤال الثالث. لماذا كان الحديث عن الشمس والقمر دون باقى مكونات السماء من أقمار وكواكب ونجوم؟

نزول من السماء

١ - قال السيد المسيح في حديثه مع اليهود:

«أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء» (يو: ٦: ٤١).
وقال إنه بهذا معطى الحياة «لأن خبز الله هو النازل من السماء، الواهب حياة للعالم» (يو: ٦: ٣٣). وكرر عبارة «نزلت من السماء» (يو: ٦: ٣٨). وفسر نزوله من السماء بقوله:

٢ - «خرجت من عند الآب، وأتيت إلى العالم».

«وأيضاً أترك العالم وأذهب إلى الآب» (يو: ١٦: ٢٨).
وركز على عبارة خروجه من عند الآب بقوله لتلاميذه «الآب يحبكم لأنكم قد أحببتمونى، وآمنتتم أنى من عند الآب خرجت» (يو: ١٦: ٢٧). وكرر هذا المعنى أيضاً في حديثه مع اليهود (يو: ٨: ٤٢).

٣ - إذن هو ليس من الأرض، بل من السماء، وقد خرج من عند الآب.

هذا هو موطنه الأصلي. أما وجوده بين الناس على الأرض بالجسد، فذلك لأنه «أخلى نفسه، آخذاً صورة عبد، صائراً في شبه الناس» (في ٢: ٧). ولكنه لا يبد أن يصعد إلى السماء التى نزل منها. أما عن هذه الأرض، فهو كائن قبلها، بل هو الذى أوجدها، لأن «كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يو: ١: ٣) أما هو فقد كان في الآب منذ الأزل، وهذا هو مكانه الطبيعي، بل هذه مكانته...

٤ - ونزوله من السماء وصعوده إليها، أمر شرحه لنيقوديموس، فقال:

ليس أحد صعد إلى السماء، إلا الذى نزل من السماء، ابن الإنسان الذى هو في السماء» (يو: ٣: ١٣).

والمقصود بالسماء هنا سماء السماوات، التى لم يصعد إليها أحد، ولم ينزل منها أحد، إلا المسيح باعتبارها أقنوم الابن «الكائن في حضن الآب» (يو: ١٠: ١٨) في سماء السماوات حيث عرش الله، كما قال في العظة على الجبل إن السماء هى كرسي الله (متى ٥: ٣٤) أى عرشه.

وقوله «ابن الإنسان الذى هو في السماء» معناها أنه كائن في السماء، بينما هو على الأرض يتكلم، مما يثبت لاهوته أيضاً

لوجوده في السماء وعلى الأرض في نفس الوقت.

ومعجزة صعوده إلى السماء (أع: ١: ٩) هى تأكيد لقوله لتلاميذه «وأيضاً أترك العالم وأذهب إلى الآب» (يو: ١٦: ٢٨).
٥ - وهو ليس في السماء كمجرد مقيم، إنما له فيها سلطان:

فقد قبِل إليه روح القديس اسطفانوس أول الشمامسة الذى قال في ساعة رجوه «أيها الرب يسوع اقبل روحي» (أع: ٧: ٥٩).

وهو الذى أدخل اللص إلى الفردوس أى السماء الثالثة (٢ كو: ١٢: ٤، ٢) إذ قال لهذا اللص «اليوم تكون معى في الفردوس» (لو: ٢٣: ٤٣).

من هو الذى يقبل الأرواح، وله السلطان أن يدخلها إلى الفردوس إلا الله نفسه؟! وهكذا كان المسيح.

٦ - وهو الذى أعطى الرسل مفاتيح السماء أيضاً.

فقال لبطرس ممثلاً لهم «وأعطيتك مفاتيح ملكوت السموات» (متى ١٦: ١٩). وقال للتلاميذ جميعاً «كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء. وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء» (متى ١٨: ١٨).

وهنا نسأل من له سلطان أن يسلم مفاتيح السموات للبشر، ويعطيهم سلطاناً أن يحلوا ويربطوا فيها سوى الله نفسه؟!؟

٧ - ومن سلطان المسيح في السماء، أنه تسجد له كل القوات السمائية.

وفي هذا يقول الرسول «لكى تحبوا باسم يسوع كل ركبة من في السماء، ومن على الأرض؟» (في ٢: ٩). وسجود الملائكة له دليل على لاهوته. وقد قال عنه الرسول أيضاً:

٨ - إنه أعلى من السموات، وإنه في السماء يشفع فينا:

فقال «إذ هو حى كل حين ليشفع فيهم. لأنه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا، قدوس بلا شر ولا دنس، قد انفصل عن الخطاة، وصار أعلى من السموات» (عب ٧: ٢٥، ٢٦).

إذن من علاقة المسيح بالسماء، يمكن إثبات لاهوته بدلائل كثيرة.

قبول الصلاة والسجود

٨ - يضاف إلى هذا أن المجوس سجدوا له في طفولته (متى ٢ : ١١) .

٩ - ونذكر مع هذا قول القديس بولس الرسول «...تحنو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء وها على الأرض ومن تحت الأرض . ويعترف كل إنسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب» (في ٢ : ١٠ ، ١١) .

إذن هو تقبل السجود من الناس ، في مناسبات معجزات خارقة ، وفي مناسبات إيمان به كإيمان الله ، وسجدت له الملائكة وكل الكائنات في السماء وعلى الأرض . وسجد له رسله . وكل هذا يدل على لاهوته .

وكما قبل من الناس السجود ، قبل منهم أيضاً الصلاة .

١٠ - قبل السيد المسيح أن يقال له «يارب يارب» (متى ٧ : ٢٢) .

١١ - وحتى الصلاة الموجهة إلى الأب ، قال أن تكون باسمه ، فتستجاب وهكذا قال لتلاميذه «الحق الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الأب باسمي يعطيكم . إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي . اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً» (يو ١٦ : ٢٣ ، ٢٤) .

١٢ - بل قال أيضاً «مهنا سأنتم باسمي فذلك أفعله ، ليمجد الأب بالابن إن سألتم شيئاً باسمي فأني أفعله» (يو ١٤ : ١٣ ، ١٤) . وعبارة «إني أفعله» التي ذكرها هنا مرتين ، تعني أنه يستجيب للصلاة بنفسه . وليست مثل عبارة «مهنا طلبتم من الأب باسمي يعطيكم» هنا المسيح نفسه يعطي ، لكي يتمجد الأب بالابن .

السيد المسيح قبل السجود من الناس . وكان سجود عبادة ، وليس مجرد سجود احترام . وكان ذلك في مناسبة إيمان أو معجزة .

١ - ففى منح البصر للمولود أعمى . لما دعاه للإيمان به كإيمان الله قال «أؤمن ياسيد» وسجد له (يو ٩ : ٣٨) . وقبل منه المسيح هذا السجود في مناسبة إيمانه .

٢ - ولما مشى على الماء ، وجعل تلميذه بطرس يمشي معه ، حدث أن «الذين في السفينة جاءوا وسجدوا له قائلين : «بالحقيقة أنت ابن الله» (متى ١٤ : ٣٣) . وقبل ذلك منهم .

٣ - وقد سجد له القديس بطرس ، بعد معجزة صيد السمك الكثير قائللاً له «أخرج يارب من سفينتي لأتى رجل خاطيء» (لو ٥ : ٨) . وقبل منه السيد المسيح هذا السجود وعبارة يارب . ودعاه أن يكون صياداً للناس .

٤ - وسجدت له نازقة الدم بعد شفائها (مر ٥ : ٣٣) .

٥ - وسجد له يابرس قائللاً «إن ابنتي الآن ماتت . ولكن تعال وضع يدك عليها فتحيا» (مر ٥ : ١٨) . إذن فهو سجود مصحوب بإيمان أن المسيح قادر على إقامة الميت بمجرد وضع يده... وقد أقام له السيد ابنته (مر ٥ : ٢٥ ، ٢٦) .

٦ - والسيد المسيح سجدت له المرتتان بعد القيامة (متى ٢٨ : ٩) .

٧ - وسجد له الأحد عشر رسولاً لما رأوه بعد القيامة (متى ٢٨ : ١٧) وقيامته من الموت كانت معجزة من أعظم المعجزات ، وكان لها تأثيرها في الرسل وفي المرتين هو السجود له .

له المجد والسلطان

١ - عبارة «له المجد إلى الأبد» هي عبارة خاصة بالله وحده ، وهي تدخل في تسبحة السارافيم له (أش ٦ : ٣) .

وهذا المجد الإلهي ، لا يعطيه الله لكائن آخر . وهكذا قال في سفر اشعيا النبي «أنا الرب . هذا اسمي ، ومجدي لا أعطيه لآخر» (أش ٤٢ : ٨) ، فإن ثبت أن السيد المسيح كان له هذا المجد ، فهذا لا بد يكون دليلاً على لاهوته . لا يمكن أن يكون له مجد الأب ، إلا لو كان هو الله . فالله لا ينافسه غيره في مجده .

٣ - الكتاب يعطينا فكرة أن السيد المسيح له هذا المجد ، اللائق به كإله . فهو يجلس في مجده ، كإله ، لجميع الشعوب والأمم ، إذ يقول «ومتى جاء ابن الإنسان في مجده ، وجميع

الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ، ويجتمع أمامه جميع الشعوب...» (متى ٢٥ : ٣١ ، ٣٢) . والمعروف أن الدينونة هي عمل الله ، كما ورد في (تك ١٨ : ٢٥) .

٤ - ويقول معلمنا بطرس الرسول «ولكن اتقوا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح له المجد الآن وإلى يوم الدهر» (بط ٣ : ١٨) . وعبارة (ربنا) مع عبارة (له المجد) دليل واضح على اللاهوت .

٥ - ويقول أيضاً «لكي يتمجد الأب في كل شيء بيسوع المسيح الذي له المجد والسلطان إلى أبد الأبد أمين» (بط ٤ : ١١) . وما أجل أن تقارن هذه الآية وسابقتها بقول القديس يهوذا

الرسول «الإله الحكيم الوحيد مخلصنا له المجد والعظمة والقدرة والسلطان الآن وإلى كل الدهور آمين» (يه ٢٥).

المجد الذي للآب هو نفسه الذي للابن .

٦ - بل يذكر الكتاب أن السيد المسيح له نفس مجد الآب .

فيقول السيد المسيح «فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته، وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله» (متى ١٦: ٢٧). ويقول أيضاً «لأن من استحي بي وبكلامي، فهذا يستحي ابن الإنسان متى جاء بمجده ومجد الآب والملائكة والقديسين» (لو ٩: ٢٦).

٧ - ومساواة الابن للآب في المجد واردة في سفر الرؤيا من

حيث أنه «في وسط العرش» (رؤ ٧: ١٧). وأيضاً في تلك التسبحة التي سمعها الرائي من كل خليقة بما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض.. يقول سمعتها قائلة «للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبد الآبدين» (رؤ ٥: ١٣). نفس المجد والسلطان الذي للآب هو للابن الذي شبه بخروف كأنه مذبح (رؤ ٥: ٦). وهذا المجد المساوي هو إلى أبد الآبدين . ولاشك أن هذا دليل على لاهوته .

٨ - ويتحدث السيد المسيح عن هذا المجد فيقول «جلست مع أبي في عرشه» (رؤ ٣: ٢١). وهذا المجد كان له عند الآب قبل كون العالم (يو ١٧: ٤، ٥).

هو اللوجوس (الكلمة)

دعى السيد المسيح بالكلمة في ثلاثة مواضع هامة :

١ - (يو ١: ١) «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله . وكان الكلمة الله» وهنا الحديث عن لاهوته واضح تماماً .

ب - (١يو ٥: ٧) «الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة : الآب والكلمة والروح القدس . وهؤلاء الثلاثة هم واحد» (وهنا اللاهوت واضح أيضاً . والكلمة هنا بدلاً من (الابن) في (متى ٢٨: ١٩) .

ج - (رؤ ١٩: ١٣) وهو متربل بثوب مغسول بدم . ويدعى اسمه كلمة الله .»

وعبارة (الكلمة) هي في اليونانية اللوجوس

وهي لا تعنى لفظة . وإنما لها معنى لغوي وفلسفي واصطلاحى . كلمة لوجوس λογος مأخوذة من الفعل اليونانى λογω ومعناه ينطق .. وجاء منه المنطق Logic بالإنجليزية . والمنطق هنا لا يعنى النطق Pronunciation إنما يعنى النطق المعقول أو العقل المنطوق به .

ومن هنا كانت عبارة الكلمة تعنى عقل الله الناطق أو نطق الله العاقل . فهى تعنى العقل والنطق معاً . وهذا هو وضع الابن في الثالث القدوس .

وطبيعى أن عقل الله لا ينفصل عن الله . والله وعقله كيان واحد . وإذا كان شهود يهوه يرونه لهاً أصغر غير الله (الإله الأكبر الكلى القدرة)، فهم لم يفهموا معنى عبارة الكلمة التى هى اللوجوس في (يو ١: ١) وفي (١يو ٥: ٧) .

ومادام المسيح هو عقل الله الناطق، إذن فهو الله، وإذن فهو أزلى، لأن عقل الله كائن في الله منذ الأزل . وإذن فهو غير مخلوق . لأن المخلوق لم يكن موجوداً قبل منذ خلقه ومحال أن نقول هذا عن

الله . وهل يعقل أحد أن الله مر عليه وقت كان فيه بدون عقل؟! ثم بعد ذلك خلق لنفسه عقلاً! وبأى عقل يخلق لنفسه عقلاً؟! إن فهم الثالث يعرفنا أزلية الأقانيم الثلاثة . وأن أقنوم الكلمة من طبيعة الله ذاته، وكائن فيه منذ الأزل .

وهكذا فإن الاقنوم الثانى، اللوجوس، الكلمة، هو اقنوم المعرفة أو العقل أو النطق في الثالث القدوس، هو «المسيح المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم» (كو ٢: ٣)، أو هو أقنوم الحكمة في الثالث لذلك قال القديس بولس الرسول عن السيد المسيح إنه «حكمة الله» (١كو ١: ٢٤) .

لذلك لما تجسد ، رأينا الله فيه ، الله لم يره أحد قط (يو ١: ١٨) أى لم يره أحد في لاهوته . ولكنه لما تجسد، لما ظهر في الجسد (١تى ٣: ١٦) رأيناه في هذا الجسد، رأيناه متجسداً . ولذلك قال القديس يوحنا الرسول «الله لم يره أحد قط . الابن الوحيد الكائن في حضن الآب هو خبير» (يو ١: ١٨) أى هو الذى أعطانا خبيراً عن الله ، عرفنا الله .

وبهذا المعنى قيل أنه «صورة الله غير المنظور» (كو ١: ١٥) .

وقيل «الذى إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله . بل أخلى نفسه آخذاً صورة عبد» (في ٢: ٥-٧) . أى أنه إن ظهر أنه معادل لله (مساو له) ما كان يحسب هذا اختلافاً، لأنه هو هكذا فعلاً . إنما وهو معادل للآب، أخلى نفسه من هذا المجد بتجسده، وأخذ صورة عبد صائراً في شبه الناس... وأطاع حتى الموت موت الصليب (في ٢: ٨) .

وقال عنه القديس بولس في بدء رسالته إلى عبرانيين «الذى به أيضاً عمل العالمين . الذى هو بهاء مجده ورسم جوهرة... بعدما

صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا، جلس في يمين العظمة في الأعلى، صائراً أعظم من الملائكة» (عب ١ : ٢-٤).

عبارة «رسم جوهرة» أى الصورة التى ظهر بها الله في تجسده، فرأيناه، أى المسيح. ولذلك قال المسيح «من رآنى فقد رأى الآب» (يو ١٤ : ٩). تجسد لأجل فدائنا، ليصنع بذلك

تطهيراً لخطايانا. وقد أحل ذاته مع أنه بهاء مجد الله، وصورة الله (٢ كو ٤ : ٤). ومع أنه هو الذى عمل العالمين.

وهنا يقدم لنا الرسول صفة من صفات المسيح الإلهية، وهى كونه الخالق. وقد خلق الكون باعتبار أنه اللوحوس: عقل الله وحكمة الله...

رسالة الروح القدس

٥ - والسيد المسيح يرسل روح الله :

وهذا صريح جداً في إنجيل يوحنا إذ قال السيد لتلاميذه «ومتى جاء المعزى الذى أرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذى من عند الله ينبثق، فهو يشهد لى» (يو ١٥ : ٢٦). وقال لهم أيضاً «لأنه إن لم أنطلق لا يأتىكم المعزى. ولكن إن ذهب أرسله إليكم» (يو ١٦ : ٧).

٦ - السيد المسيح ينفخ روح الله :

كما ورد في إنجيل يوحنا «ولما قال هذا نفخ وقال: إقبلوا الروح القدس» (يو ٢٠ : ٢٢).

٧ - من كل هذا يمكن أن نستنتج لاهوت المسيح :

أ - من ذا الذى يستطيع أن يسكب روح الله، ويرسل روح الله، وينفخ روح الله في الناس، إلا الله ذاته. وإن كان السيد المسيح قد فعل ذلك، ألا يكون هو الله إذن؟

ب - يقول الله في سفر يوثيل «إنى أسكب روحى على كل بشر» ويستشهد بطرس الرسول بهذه الآية عند حلول الروح القدس في يوم الخمسين: «يقول الله إنى أسكب من روحى على كل بشر» (أع ٢ : ١٦، ١٧). بينما يقول في نفس الاصحاح إن المسيح بعدما ارتفع «سكب هذا الذى أنتم تبصرونه وتسمعون» (أع ٢ : ٣٣). فمن يكون المسيح إذن، هذا الذى يسكب روح الله على الناس، إلا الله نفسه.

ج - لا يمكن أن نتصور، ولا يتصور شهود يهوه، أن هناك قوة غير الله تستطيع أن ترسل روح الله أو تسكب روح الله.

علاقاته الأخرى بالروح القدس

وستعرض هنا نقطتين هامتين :

١ - قول الرب في حديثه مع التلاميذ عن الروح القدس :

«ذاك يجدنى، لأنه يأخذ مما لى ويخبركم» (يو ١٦ : ١٤).

«كل ما للآب هو لى. لهذا قلت إنه يأخذ مما لى ويخبركم»

(يو ١٦ : ١٥).

[البقية ص ١٧]

ينقسم هذا الاثبات إلى أربع نقاط هى :

١ - الله روح .

٢ - الله هو المتصرف في روحه طبعاً .

٣ - السيد المسيح يسكب روح الله، ويرسل روح الله، وينفخ روح الله .

٤ - استنتاج لاهوت المسيح .

١ - الله روح :

وهذا واضح من قول السيد المسيح نفسه «الله روح، والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا» (يو ٤ : ٢٤). وأيضاً قول الرسول «وأما الرب فهو الروح» (٢ كو ٣ : ١٧).

٢ - الله هو الذى يسكب روحه :

وواضح هذا من قول الرب في سفر يوثيل «أنا الرب إلهكم وليس غيرى... ويكون بعد ذلك أنى أسكب روحى على كل بشر، فينتبأ بنوكم وبناتكم، ويعلم شيوخكم احلاماً، ويرى شبابكم رؤى» (يوثيل ٢ : ٢٧-٢٩).

وفي (خر ٣٩ : ٢٩) «لأنى سكبت روحى على بيت إسرائيل يقول السيد الرب» .

٣ - والله يرسل روحه إلى العالم، أو يجعل روحه على البشر:

يقول المزمور «ترسل روحك فتخلق، وتجدد وجه الأرض» (مز ١٠٤ : ٣٠) ويقول الرب في سفر حزقيال «واجعل روحى في داخلكم» (حز ٣٦ : ٢٧). وفي سفر العدد «يا ليت كل شعب الرب كانوا أنبياء إذا جعل الرب روحه عليهم» (عد ١١ : ٢٩). ويقول بولس الرسول «.. الله الذى أعطانا أيضاً روحه القدس» (١ تس ٤ : ٨).

٤ - ومع ذلك فالسيد المسيح قد سكب روح الله على التلاميذ .

وهذا واضح من (أع ٢ : ٣٣). وهذه النقطة بالنسبة إلى شهود يهوه ليست في حاجة إلى إثبات. فهم يعترفون بها في كتابهم (.. ليكن الله صادقاً ص ٤٤ فقرة ٥) إذ يقولون «إن روح الله قد انسكب بيد يسوع على التلاميذ في يوم الخمسين.

أبائنا

الذين في السموات

أبائنا شهودنا الثالث



مقدمة

إنها صلاة مثالية نموذجية تحمل الكثير من المعاني الروحية:

لودخل المصلى إلى أعماقها ، وأدخلها إلى أعماقه ، لأنه يمكنه أن يكتفى بها دون أية صلاة أخرى . هذا إذا صلاها بفهم وتأمل وعمق . أما إذا صلاها بسرعة وروتينية ، ولم يشعر بروحانية الصلاة ، يكون العيب في السرعة والروتينية ، وليس في هذه الصلاة ...

يكفى أنها تسمى الصلاة الربية ، لأن الرب علمنا إياها .

ففى عظته على الجبل التى تعتبر دستوراً للمسيحية ، قال « صلوا أنتم هكذا : أبانا الذى فى السموات ... » (مت ٦ : ٩ - ١٣) . ولما سأله واحد من تلاميذه قائلاً « علمنا يارب أن نصلى ، كما علم يوحنا تلاميذه » ، قال لهم « متى صليتم فقولوا : أبانا الذى فى السموات ... » (لوقا ١١ : ١-٤) .

وعبارة « متى صليتم فقولوا ... » جعلتنا نقول هذه الصلاة باستمرار ...

بها نفتتح كل صلاة طقسية ، وكل صلاة من صلوات الأجيال ، وكل صلواتنا الخاصة . وبها نبدأ كل اجتماع ، وبها نختمه . ولستنا نحن فقط الذين نستخدم صلاة « أبانا الذى » ، بل كل كنائس العالم أيضاً ...

مادام الله قد علمنا هذه الصلاة ، إذن فهى توافق مشيئته .

كثيراً ما نصلى صلوات نعبّر فيها عن أفكارنا ورغباتنا ومشيئتنا الخاصة ، ولا ندرى هل توافق مشيئة الله أم لا ... أما فى الصلاة الربية ، فإننا نخاطب الله بكلماته هو ، بطلبات علمنا هو أن نقدمها . فهى موافقة تماماً لمشيئته الإلهية . وهكذا نصليها ونحن مطمئنون ... واثقون أننا لا نطلب من الله إلا ما يريد هو أن نطلبه .

هذه الصلاة تشتمل على سبع طلبات .

الثلاث الأولى خاصة بالله ، والباقية خاصة بنا .

وكما أنه فى الوصايا العشر التى كتبها الله بأصبعه (خر ٣١ : ١٨) ، كان اللوح الأول خاصاً بالوصايا تجاه الله ، وكان اللوح الثانى خاصاً بالوصايا المتعلقة بالبشر ... وهكذا الصلاة التى علمنا الرب إياها : الطلبات الثلاث الأولى منها خاصة بالله : ليتقدس اسمك ، ليأت ملكوتك ، لتكن مشيئتك ... أما الطلبات الأربع الأخيرة فهى خاصة بنا : « خبزنا .. اعطنا » . اغفر لنا ذنوبنا . لا تدخلنا فى تجربة . نجنا من الشرير .

تعلمنا هذه الصلاة ، أن الله ينبغى أن يكون أولاً .

نحن نطلب قبل كل شيء من أجل أن يكون اسم الله مقدماً بين الناس ، وأن تكون مشيئته نافذة ، وملكوته قائماً . فهذا هو المهم ، بغض النظر كانت طلباتنا أو لم تكن ... نطلب أولاً ملكوت الله وبره (مت ٦ : ٣٣) .

إننا إن احببنا اسم الله ومشيئته وملكوته ، فلا بد أن أمورنا الخاصة ستتحسن ، وباقى طلباتنا تستجاب ... وكل هذه تتراد لنا ، حتى دون أن نطلب ...

إن الله هو الأول فى الوصايا العشر ، والأول فى الصلاة الربية . وكذلك هو الأول فى الطاعة ، لأنه « ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس » (أع ٥ : ٢٩) . وهو أيضاً الأول فى الحب . فقد قال « تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك . هذه هى الوصية الأولى والعظمى » (مت ٢٢ : ٣٧ ، ٣٨) . وقال « من أحب أباً أو أم أكثر منى فلا يستحقنى ... » (مت ١٠ : ٣٧) .

نحب الله ومشيئته وملكوته ، ثم بعد ذلك نطلب لأنفسنا .

ونحن فى الصلاة ، نطلب من الله وليس من البشر .

فقد قال الكتاب ملعون من يتكل على ذراع بشر (أر ١٧ : ٥) .

« كما أن كل عطية صالحة ، وكل موهبة تامة ، إنما هي من فوق ، نازلة من عند أبي الأنوار » (يع ١ : ١٧) .

الله مصدر كل خير . هو يريد أن يعطى ، وهو قادر أن يعطى ، وهو وحده الذى يعطى وليس البشر .

حتى العطايا التى تأخذها من الناس ، إنما تأخذها من الله ، عن طريقهم ...

هو الأصل . هو الذى أعطاهم ما يعطونه لغيرهم . وهو الذى وضع فى قلوبهم أن يعطوا ... لذلك فنحن نطلب منه كل طلباتنا .

ثم نقول بعد طلباتنا « بالمسيح يسوع ربنا » .

ذلك لأن الرب قال لتلاميذه « كل ما طلبتموه من الآب باسمى يعطيكم . إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمى . اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً » (يو ٦ : ٢٣ ، ٢٤) . وقال أيضاً « ... لكى يعطيكم الآب كل ما طلبتم باسمى » (يو ١٥ : ١٦) . وكرر عبارة « تطلبون باسمى » فى (يو ١٦ : ٢٦) . فنحن لذلك تقدم كل طلباتنا باسمه ...

ونختتم هذه الصلاة الربية بتمجيد لائق بالله .

أَبَانَا

لقد علمنا أن نخطب الله كأب . وتذكر أن علاقتنا بالله ليست علاقة عبودية ، أو مجرد علاقة مخلوقات بخالقها ، إنما هي علاقة أبناء بأبيهم . والله نفسه يفضل أن يدعى أباً ، ويسمينا أبناء .

وأبوة الله لنا معروفة منذ القدم .

فقد قيل فى مقدمة قصة الطوفان « رأى أولاد الله بنات الناس أنهم حسنات » (تك ٦ : ٢) . بنات الناس من نسل قايين القاتل . أما أبناء الله فهم نسل شيث الذى أنجيه آدم بعد مقتل هابيل (تك ٤ : ٢٥ ، ٢٦) « حيثئذ ابتدئ أن يدعى باسم الرب » أما أبناء قايين فلم يدخلوا فى النسب الإلهى ...

وفى سلسلة أنساب السيد المسيح قيل « ابن أنوش بن شيث بن آدم ابن الله » (لو ٣ : ٣٨) . وهذا يدل على أن آدم دعى ابن الله .

كل مؤمن بالله ، يسميه الله ابناً (يو ١ : ١٢) .

وهكذا يوجه إليه الوصية قائلاً « يا ابنى أعطنى قلبك » (أم ٢٣ : ٢٦) .

وفى سفر اشعيا النبى يكرر هذه العبارة فيقول « فإنك أنت أبونا .. أنت يارب أبونا .. » (أش ٦٣ : ١٦) والآن يارب أنت أبونا .. وكلنا عمل يديك (أع ٦٤ : ٨) .

العجيب أنه حتى الخطاة ، لا يتخلى الله عن أبوته لهم .

هكذا يقول فى أول سفر اشعيا النبى « ربيت بنين وتشأتهم . أما هم ففصوا على » (اش ١ : ٢) . إنهم بنون ، على الرغم من كونهم عصاه ..! ولعل هذا يذكرنا بقول الرب « ابنتى هذا كان ميتاً فعاش ، وكان ضالاً فوجد » (لو ١٥ : ٢٤) . كان ميتاً ، وكان ضالاً . ومع ذلك كان لا يزال ابناً ..!

هنا ونرى أمامنا حقيقة لاشك فيها ، وهى :

إن أبوة الله لنا ، تدل على رأفته وحنانه .

ولهذا يقول داود النبى فى المزمور « كما يتراءف الأب على البنين ، هكذا يتراءف الرب على خائفيه . لأنه يعرف جبلتنا ، يذكر أننا تراب نحن » (مز ١٠٣ : ١٣) . إنه يعرف ضعفنا ، ويشفق على ضعفاتنا كأب ... وهو لا يريد لنا ذلة العبيد ، إنما عواطف الأبناء نحو أبيهم . « نحبه لأنه هو أحبنا أولاً » (١ يو ٤ : ١٩) .

أنت يا أبى ولدتنى فى محبتك . ولولا محبتك ما دعوتنى ابناً .

لولا محبتك التى أقامت المسكين من التراب ، ورفعت البائس من المذلة ، ليجلس مع رؤساء شعبك ، ومع الملائكة ورؤساء الملائكة ، لولا هذه المحبة ما كنت شيئاً . هوذا القديس يوحنا الحبيب يقول « أنظروا أية محبة أعطانا الآب ، حتى ندعى أولاد الله ١٢ » (١ يو ٣ : ١) .

وعندما أقول أبانا لست فقط أذكر محبتك ، بل تواضعك أيضاً .

كيف أن الله يتخذ له أبناء من التراب والرماد ، بل من هذا المزدرى وغير الموجود (١ كو ١ : ٢٨) ليكونوا له شعباً وعاملون اسمه ..! إنك يارب بهذا التواضع ، أدخلتنا معك فى أسرة واحدة ، فيها أب هو الله ، وإبناء هم البشر . وكل البشر الأتقياء هم أبناء الله ...

على أن هذه الأبوة منك ، لا بد تقابلها مشاعر من ناحيتنا :

أنت تقدم الحب والحنو . والإنسان لا بد أن يقابل الحب بالحب ، ويقابل أبوتك بالهبة والتوقير والطاعة ... ويسلك كما يليق بالدعوة التى دعى إليها (أف ٤ : ١) .

بنوتنا لله ليست مجرد اسم ، إنما هى حياة ...

بهذه الحياة « أولاد الله ظاهرون ، وأولاد ابليس ظاهرون » (١ يو ١٣ : ٩) . أتقول فى الصلاة يا أبانا؟ حسناً تقول . ولكن الابن ينبغي أن تكون له صورة أبيه ، صورته فى البر والكمال ... لأنه هوذا الرسول يقول عن شرط البنوة ومؤهلها :

« إن علمتم أنه بار هو ، فاعلموا أن كل من يصنع البر مولود منه » (١ يو ٢ : ٢٩) .

فهل أنت ابن بهذا المعنى؟ لا تفتخر باطلاً . فإن اليهود

المفتخرين بأن ابراهيم أبوه، قال لهم القديس يوحنا المعمدان «لا تفكروا قائلين في أنفسكم لنا ابراهيم أباً» (مت ٣ : ٩). وويخهم السيد المسيح قائلاً «لو كنتم أولاد ابراهيم، لكنتم تعملون أعمال ابراهيم» (يو ٨ : ٣٩). لبتك تفكر في هذا حينما تقول «يا ابانا الذى فى السموات» وتضع أمامك قول الرسول:

«كل من وُلد من الله لا يخطئ... والشرير لا يمسه» (١ يو ٥ : ١٨).

«ولا يستطيع أن يخطئ»، لأنه مولود من الله» (١ يو ٣ : ٩).

فإن كنت تخطئ، فكيف تجرؤ أن تنسب إلى نفسك البتة لله، وتقول له يا أبانا؟! أليس من أجل هذا قال الابن الضال لأبيه «لست مستحقاً أن أدعى لك ابناً» (لو ١٥ : ٢١). لماذا؟ لأن المولود منك لا يخطئ. وأنا أخطأت إلى السماء وقدامك «لك وحدك أخطأت، والشر قدامك صنعت» (مز ٥٠ : ...).

إنه تواضع منك يا الله أن تدعوني ابناً...

تواضع منك ومجبة، أن تسميني ابناً، لأن أعمالى لا تدل على هذا، وأنت قد قلت «من ثمارهم تعرفونهم» (مت ٧ : ١٦). فماذا تصنع الشجرة التى ليس لها ثمر قدامك؟! وماذا تراهم يصنعون بها؟! إن أخشى ما أحشاه هو قول عبدك يوحنا «والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة. كل شجرة لا تصنع ثمرأ جيداً... لا يارب لا... أرفع فأسك قليلاً عن أصل الشجرة... اتركها هذه السنة أيضاً...» (لو ١٣ : ٨). أعطها فرصة أخرى لتصنع توبة...

صدقنى يا أبى السماوى، إن أبوتك وإن كانت تشرفنى كثيراً، إلا أنها تحجلنى بالأكثر أمام ضميرى...

كلما أقول لك يا أبانا، أتذكر من أنا، ومن أنت الذى فى السموات، فتذوب نفسى فى داخلى، وتنسحق فى التراب والرماد. وأقول إنه ليست لى صورتك. لست شبهك ومثالك كما خلقتنى منذ البدء. ولست أسلك كما يليق بأولاد الله... وأخشى أنه بسببى قد يجدف الناس على اسمك القدوس (رو ٢ : ٢٤).

أترانى أجتراً واطلب منك طلباً جديداً أضيفه بالضرورة إلى هذه الصلاة الربية، فأقول:

إن كنت قد سمحت أن تدعوني ابناً، فامنحنى صورتك، واعطنى القوة التى بها أسلك كابن...

ألسنت أنت القائل «بدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً» (يو ١٥ : ٥). إذن اعطنى يارب هذه القدرة التى أعمل بها عملي، بل اعطنى أيضاً الإرادة التى بها انتهى عمل الخير، وأعمله. فرسولك القديس يقول «الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة» (فى ٢ : ١٣)... أعطنى روحك

القدوس الذى يعمل فىّ ويعمل معى، وحينئذ سترانى ابناً حقيقياً لك...

كما أعطيتنى اسمك، كابن لك، اعطنى أيضاً صورتك.

لست أستطيع أن أصل إليها بجهادى الخاص وحده، إنما آخذ صورتك كهبة مجانية من عندك، كما أعطيتنى ذلك حين خلقتنى، بهبة إلهية من عندك، دون أن أطلب، إذ لم أكن موجوداً لأطلب. وكما أعطيتنى هذه الصورة الإلهية يوم معموديتى. ووقف رسولك المحبوب يعنى لى أنشودته الجميلة «لأن جميعكم الذين اعتمدتم للمسيح، قد لبستم المسيح» (غل ٣ : ٢٧). وهكذا صرت ابناً لك، وصورة لك، قاحفتنى فى هذه البتوة، وفى هذه الصورة.

إن عبارة «ابانا الذى» كنز كبير.

بل هى بحر واسع. إن أردنا أن نسيح فيه، لن نصل إلى مداه... وكل ما نستطيعه الآن هو أن نفتخر بك. نفتخر بأنه لنا أب مثلك، هو خالق السماء والأرض، وهو الحب غير المحدود وغير المدرك. أب له كل السلطان وكل الحقوق. ولكنه لا يستخدم سلطاناً كثيراً، بقدر ما يستخدم حبه وعاطفته.

على أن عبارة «يا ابانا الذى...» (توحى إلينا بمعنى آخر، وهو:

إن المصلى يتكلم مع الله باسم الجماعة، وليس كفرد.

فيقول يا أبانا، وليس يا أبى، وهكذا كل الطلبات بنفس الأسلوب. خبزنا... أعطنا اليوم... إغفر لنا... لا تدخلنا فى التجارب... نجنا من الشرير. إنه لا يطلب من الله أن يغفر له وحده، إنما يطلب من أجل الكل أن يغفر الرب للجميع. وكذلك لا يطلب فقط لأجل نفسه أن ينجيه من الشرير، إنما يقول نجنا...

هنا شعور المصلى بأنه مجرد عضو فى مجموعة، يصل عنها كلها.

كلنا أعضاء فى جسد واحد، إن تألم عضو، تتألم معه باقى الأعضاء.

ليس هو إنساناً قائماً بذاته، منفصلاً عن باقى إخوته واحتياجاتهم. إنما هو يحس بما يلزم الكل، ويتخاطب مع الله طالباً أن يعطيهم ما يعطيه، ويبعد عنهم ما يبعدة عنه.

صلاة خالية من (الأنا) تذكر بحجة هومى وبولس...

هوذا القديس بولس الرسول يقول عن اهتمامه بأخوته حسب الجسد:

«إن لى حزناً عظيماً ووجعاً فى قلبى لا يتقطع، فإنى كنت

أو د لو أكون أنا نفسى محروماً من المسيح ، لأجل اخوتى أنسابى حسب الجسد» (رو ٩: ٢-٣) .

ما أعجب هذا أن يفضل غيره على نفسه إلى هذا الحد .

إنه شعور من لا يريد أن يدخل الملكوت وحده ... بل مع الكل -

إنه نفس شعور موسى النبى الذى أخبره الرب بأنه سيفنى الشعب المتمرد الخاطيء ، و يقيم له شعباً بدلاً منه ، فيصرخ موسى متشفعاً فى أولئك الخطاة ويقول للرب : « لماذا يارب يحسى غضبك على شعبك ؟! » .. والآن إن غفرت خطيتهم ، وإلا فاعنى من كتابك الذى كتبت « (خر ٣٢ : ١١ ، ٣٢) .

هذا هو شعورنا حينما نصلى ، أننا جزء لا يتجزأ من الكنيسة كلها ... فى صلواتنا نذكر العالم كله .

ليس فى الصلاة الربية وحدها ، بل هذا أسلوبنا فى كل صلواتنا ...

وخاتمة كل صلاة من الأجيال هى هكذا : ارحمنا يا الله ثم ارحمنا .. قدس أرواحنا ، طهر أجسامنا ، قوم أفكارنا ... أخطنا بملأكتك القديسين ... كلها باسم الجميع ... وفى الثلاثة تقديسات نقول : حل واغفر واصفح لنا عن سيئاتنا ...

كما نقول اذكر يارب مرضى شعبك ... اشفهم من أجل اسمك القدوس . آباؤنا واخوتنا الذين رقدوا ، يارب نبح نفوسهم ...

وفى قانون الإيمان ، لا يقول المصلى « أو من بل يقول : بالحقيقة نؤمن بإله واحد يسلوب الجماعة ، أقول هذا لأن كثيرين يقولون عن المسيح إنه مخلص خاص لهم ، بينما هو مخلص العالم كله ، ناسين إخوتهم ...

إن الرب فى هذه الصلاة يعلمنا كيف نصلى :

وفى تعليمه لنا ، تذكر هذا ، تذكر الكل فى صلواتنا . حقاً يارب أنت أبى ولكنك فى نفس الوقت أبو الكل معى ، لذلك أخطبك يا أبانا .

أنا لست أذكر فقط أنى ابتك ، بل أذكر بالحرى أننى واحد من أبائك ولى اخوة كثيرين ، أذكرهم أمامك مثل نفسى ، أو قبل نفسى .

ونحن حينما نذكر أن الله أبونا ، نذكر أيضاً أن الكنيسة أمنا ...

نحن لم نصر أبناء الله ، إلا عن طريق أمومة الكنيسة لنا ، أتقول أنك صرت ابناً لله فى المعمودية ؟ الكنيسة هى التى عمدتك . أتقول أنك صرت ابناً لله بالإيمان ؟ الكنيسة هى التى أعطتك هذا الإيمان بالكراسة وخدمة الكلمة . أنت آمنت واعتمدت فصرت ابناً لله ، كل ذلك عن طريق الكنيسة .

لذلك قال أحد القديسين : لا يستطيع أحد أن يدعو الله أباً

له ، ما لم يدع الكنيسة أمماً له .

الكنيسة هى أمك لأنها عروس المسيح وهكذا كل أعضائها اخوة لله . وأنت تصلى من أجلها ومن أجلهم .

اطلب وقل يا أبانا . وقل بهذه المناسبة : اعطنا أن نكون أبناء حقيقيين ولا تكون البتة مجرد لقب لنا .

اعطنا أن نسلك كبنين ، ولا تغضب منا إن لم نسلك هكذا ، فأنت تعرف ضعف طبيعتنا .

إن كنت تقول : يا ابنى ، أعطني قلبك . فأنا أقول لك أيضاً يا أبى أعطني قلبك .

أعطني ما فى هذا القلب من حب ، ومن اشفاق ومن معونة إلهية ، حينئذ سترانى ابناً حقيقاً لك . أنا لا أستطيع أن أعطيك شيئاً ، ما لم تعطني أنت .

بقية مقال الأنبا جشوع ص

* « من أجل هذا تركتك فى كرسيك لى تكمل ترتيب الأمور الناقصة وتقيم فى كل مدينة شيوخاً (قوساً) كما أوصيتك . إن كان أحد بلا لوم بعل امرأة واحدة له أولاد مؤمنون ليسوا فى شكايه الخلاعة ولا متمردين » (تى ١ : ٥ ، ٦) .

+ « كذلك يجب أن يكون الشماسة ذوى وقار لا ذوى لسانين غير مولعين بالخطر الكثير ولا طامعين بالريح القبيح . وطم سر الإيمان بضمير طاهر . وإنما هؤلاء أيضاً ليختبروا أولاً ثم يتشمسوا إن كانوا بلا لوم » (تى ٣ : ٨ - ١٠) .

وهكذا نرى أن جميع المقدمين للرتب الكهنوتية المتنوعة ينبغى أولاً أن يكونوا بلا لوم وثانياً أن يختبروا أو تكون لهم شهادة حسنة من كثيرين .

[للمقال بقية]

باب الطقوس

مرد الشمس

مرد الشمس فى أوشية الآباء خلال فترة سفر قداسة البابا المكرم للخارج :

أطلبوا عن سلامة أينا الطوباوي المكرم رئيس الأساقفة البابا العظيم الأنبا شنوده الثالث لى يحيطه المسيح إهنا بملك السلامة ويتعم لنا بقدمه بكل فرح ويعفر لنا خطايانا ...

البابا في أمريكا

تكملة مقال الاختصاصية

أقيم حفل عشاء حضره كثير من مندوبي الكنائس، وتحدث فيه المطران ثيودوسيوس، والمطران مارسموثيل، والأب ليونيد كشكوفسكى، والسفير عمرو موسى، والقنصل العام سامح درار، ومندوب عن الشباب، والقمص غبريال عبد السيد، واختتم بكلمة من قداسة البابا.

واستقبل قداسة البابا في الفندق السفير اليريدى (سفيرنا في واشنطن).

كما كان وجود قداسة البابا في نيويورك فرصة لاستقبال بعض لجان كنائسنا في أمريكا، ومنها مندوبي كنيسة لانسكر، ومندوبي كنيسة الأنبا باخوميوس في Up State، ومندوبي كونكتكا، وفيلادلفيا، وديلاوير، وهارمبيرج...

كما التقى بالمهتمين بإنشاء مقر لراثة الكنيسة في نيويورك ونيوجرسي.

في كليفلاند

سافر قداسة البابا إلى كليفلاند عاصمة أوهايو فوصلها بعد ظهر يوم ١/١٩ وذلك لمعاينة معجزة الزيت في كنيسة العذراء هناك.

التقى هناك مجموعة من الصحفيين ومن رجال التلفزيون، وسجل لهم بعض أحاديث. وتابع ما ذكرته عندما تكلم المعجزة. وشاهد آثار الزيت في أيقونة السيد المسيح وفي أيقونة السيدة العذراء. وصلى معهم عشية الأحد، وألقى عظة. وأجاب على كثير من الأسئلة التي وجهت إليه. الأسئلة المكتوبة باللغة العربية، أجاب عليها بالعربية، والأسئلة المكتوبة بالإنجليزية أجاب عليها بالإنجليزية.

وفي صباح الأحد ١/٢٠ صلى القديس الإلهي. وقد حضرته خمسون عائلة من شيكاغو، وعائلات أخرى من متشجن، ومن جرسى، ومن سياتل، وغيرها.

وكان عدد الشماسة أزيد من خمسين. وقام قداسة البابا بسيامة شماسة جدد لكنيسة شيكاغو وكنيسة كليفلاند. وألقى العظة. وعقد اجتماعاً للشباب في الخامسة مساءً، والتقى بمجلس كنيسة متشجن وكاهنها القمص روفائيل.

واستقل قداسه الطائرة ليصل إلى لوس أنجلوس حوالي العاشرة مساءً.

في لوس أنجلوس

ألقى قداسة البابا محاضراته في الاكليريكية، استمرت خمسة أيام.

منها يومان عن إنجيل متى، وثلاثة أيام عن شرح قانون الإيمان، وقد شمل هذا الشرح عدداً كبيراً من العقائد، وأجاب على أسئلة الطلبة، وتناقش معهم اقتراحاتهم الخاصة بالاكليريكية. وقدم بعض الكتب هدية للسكينة.

ونفس هذا المقرر العلمي، هو الذي قام قداسة البابا بتدريسه في جرسى متى. ووعده الطلبة بأن يصدر لهم كتاباً عن الأناجيل الأربعة، وكتاباً آخر عن شرح قانون الإيمان. وقد كان عدد الطلاب كثيراً منهم بعض الأمريكيين الذين انضموا إلى عضوية الكنيسة القبطية.

والتقى قداسة البابا بكثير من الآباء الكهنة ومجالس الكنائس، منها:

١ - مجلس كنيسة مارمينا بريفرسايد، ومعهم القس دانيال فرج.

٢ - مجلس كنيستين تحت التأسيس في منطقتي كورونا Corona وفكتور فيل Victor Ville ومعهم القس جوارجيوس عطالله والقس أوغسطينوس حنا. وزار منطقة الكنيسة وصلى فيها صلاة الشكر، وألقى كلمة.

٣ - مجلس كنيسة فتورا (تحت التأسيس)، ومعهم القس أنطونيوس يونان.

٤ - مجلس كنيسة القالى، ومعهم القس بيشوى عزيز بسطوروس.

٥ - لجنة الاكليريكية ومعهم الآباء الكهنة: القمص فليمون محروس، والقمص ميخائيل ادوارد، والقس أوغسطينوس حنا.

٦ - مجلس كنيسة ماريوحتا بوست كوفينا، ومعهم القس جوارجيوس عطالله والقس أوغسطينوس حنا.

٧ - واستقبل قداسه القمص اسحق صادق من هيوستن.

٨ - وكذلك القس يوحنا رمزي من بومبانو بيتش بفلوريدا.

وأيضاً القمص بيشوى غبريال، والقس مرقس حنا عن كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس.

١٠ - مجلس كنيسة سياتل. وحضر أيضاً القس ابراهيم عطية.

١١ - مجلس كنيسة كلورادو، ومعهم القس أنجيلوس بغدادى.

١٢ - القس روفائيل زكى كاهن كنيسة مارجرجس بشيكاغو.

١٣ - مجلس كنيسة الأنبا أنطونيوس بسان فرانسكو، وكان معهم القمص متياس فريد.

١٤ - مجلس كنيسة سانتا مونيك بلوس أنجلوس (تحت التأسيس) وكان معهم القس مرقس حنا.

وقام قداسة البابا بتدشين مذبح الكنيسة الجديدة في تورنس.

التي يخدمها القمص لوقا سيداروس وهي كنيسة جديدة مبنية، وملحق بها عدد كبير من المباني لأنشطة الخدمة. واشترك في صلوات التدشين صاحبا النياقة الأنبا بولا، والأنبا سراييون. وحضر الصلاة عدد كبير من الآباء الكهنة.

وصلى قداسه القديس الإلهي صباح الأحد ١/٢٧ في كنيسة ماريوحتا بوست كوفينا.

وهي كنيسة جديدة مبنية، على أرض مساحتها ثلاثة فدادين ونصف، وتلحق بها

قاعة كبيرة ومكتبة وفضول للتربية الكنسية .
ويتنظر إنشاء كاتدرائية كبيرة ومقر لرئاسة
الكنيسة في جنوب وغرب أمريكا ، في الأرض
الفراغ المحيطة بالكنيسة .

وزار قداسة البابا دير القديس الأنبا
أنطونيوس بكاليفورنيا .

وذلك يوم الثلاثاء ١/٢٩ واحتفل بعيد
القديس الأنبا أنطونيوس في الدير يوم الأربعاء
١/٣٠ (٢٢ طوية) . والتقى بالآباء الرهبان
الأربعة : القمص كاراس الأنبا يشوى ،
والقس شوده الأنطوني ، والقس بنيامين
البراموسي ، والقس بافلوس الأنبا يشوى .
وتفقد أرض الدير وبانيه ومشروعاته .

وفي الطريق إلى الدير مرّ على كنيسة

مارينا بريفرسايد .

وصلى هناك صلاة الشكر . وشكر مجلس
الكنيسة على ما قاموا به من عمل جاد في بناء
الكنيسة الجديدة التي وضعت أساساتها
ورفعت أعمدتها .

قرار بابوي بخصوص كنيسة فيلادلفيا

أصدر قداسة البابا قراراً رقم ٢٠/٨ بنقل
القس روفائيل زكى يوسف من كنيسة
مارجرس بشيكاغو إلى كنيسة مارجرس
بفيلادلفيا لرعايتها ورعاية المناطق المحيطة
بها .

توحيد قوانين كنائس أمريكا :

أصدر قداسة البابا قراراً رقم ٢٠/٩ يعهد
فيه إلى الاستاذ ماجد رياض الديرى .

بالإشراف على توحيد قوانين الكنائس القبطية
في أمريكا . والاتصال بجميع الكنائس بهذا
الشأن .

اجتماع مع شباب لوس أنجلوس :

أقام قداسة البابا اجتماعاً كبيراً لجميع
شباب لوس أنجلوس ، مساء الأحد ١/٢٧ ،
التي فيه محاضرة ، وأجاب على أسئلتهم .

قداسة البابا يغادر أمريكا :

يغادر قداسة البابا أمريكا يوم السبت ٢
فبراير ، حيث يقيم القداس الإلهي في هونولولو
صباح الأحد ٢/٣ ومنها يتجه إلى استراليا .

وتتابع معكم باقى أخبار الرحلة في العدد
المقبل إن شاء الله .

بقية مقال لاهوت السيد المسيح ص

فيها هو من الروح القدس» لذلك حل روح الله على مريم ،
ووجدت حبل من الروح القدس ، ولما كان المسيح قد ولد من
روح الله ، لذلك كانت لولادته نتيجتان حسب رواية لوقا
الإنجيلي : إنه قدوس ، وأنه ابن الله وكلاهما يدلان على لاهوته .

٢ - الله روح (يو : ٤ : ٢٤) . والمسيح من روح الله ، إذن هو
من ذات جوهر الله ، وله نفس طبيعته . لذلك دعي قدوساً ، وهذا
اسم من أسماء الله ، حسيما قالت السيدة العذراء في تسبحتها
« واسمه قدوس » (لو : ١ : ٤٩) . وهذه النقطة ستفرد لها بحثاً
خاصاً .

فكيف يمكن لروح الله أن يأخذ من أحد يعطى الناس ؟ ..
روح الله الذى كان يتكلم في أفواه الأنبياء ، والذى كان يعرفهم
بكل شيء ، ومنحهم المواهب المختلفة ... كيف يمكن أن يأخذ
روح الله من المسيح إلا أن يكون المسيح هو الله نفسه .

فما هو التفسير الروحي لأخذ الروح القدس من المسيح ؟
المسيح هو الأتوم الثانى متجسداً . والأتوم الثانى هو أتوم
العقل والمعرفة والفهم والنطق في الثالوث القدوس . لذلك فإن
الروح القدس يمكن لاهوتياً أن يأخذ من أتوم المعرفة . وأيضاً
يفسر السيد المسيح هذا الأمر بقوله « كل ما للآب فهولى » وهذه
آية أخرى تثبت لاهوته ستعرض لشرحها عندما نتكلم عن علاقة
الآب بالابن .

نتقل إلى نقطة أخرى في اثبات لاهوت المسيح وهى :

ب - دلالة أن المسيح حبل به من الروح القدس :

نرجع إلى قصة ميلاد المسيح ، فنرى أن القديس متى الإنجيلي
يقول « ولما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف ، قبل أن يجتمعا ،
وجدت حبل من الروح القدس » (متى : ١ : ١٨) . ويؤيد هذا
يقول الملاك ليوسف « .. لأن الذى حبل به فيها هو من الروح
القدس » (متى : ١ : ٢٠) . والقديس لوقا الإنجيلي يسجل كلام
الملاك للقديسة العذراء ، ومنه « الروح القدس يحل عليك ، وقوة
العلي تظلك . فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله »
(لو : ١ : ٣٥) .

فمن يكون المسيح إذن ؟ وماذا تكون طبيعته ؟

١ - اته من روح الله ، كما يقول متى الرسول « الذى حبل به

خبرنا في الحياة

المتكلم .. والسامع

رأيت كثيراً يتكلمون . ولا يهمهم أن يصل كلامهم إلى
سامعيهم أم لا يصل ! المهم عندهم أن يفرغوا ما في ذهنهم من
كلام ... سواء قبلته أذن الغير ، أم لم تقبله . وقد يكون ضغطاً
على السامع أن يسمع ... ولا يعاؤون بالمقاطعة التي تدل على أن
السامع لا يريد مزيداً . ولا يباليون بضيق صدره من الكلام أو عدم
قبوله ... أو على الأقل فهمه وعدم رغبته في مزيد من الاستفاضة
والشرح ... المهم أن يتكلموا ، ولو أتى الكلام بنتيجة عكسية .

دَمٌ وَنَارٌ

ذَبِيحَةُ السَّلَامَةِ

دون أن يأخذ الخاطيء منها شيئاً .
أما ذبيحة السلامة فتصعد منها رائحة سرور للرب ، ولكن
يشارك في أكلها الإنسان أيضاً .
٤ - وكانت تشترط الطهارة والنقاوة في أكلها .
« وأما النفس التي تأكل لحماً من ذبيحة السلامة التي
للرب ، ونجاستها عليها ، فتقطع تلك النفس من شعبها . والنفس
التي تمس شيئاً ما نجساً ، نجاسة إنسان أو بهيمة نجسة أو مكروهاً
ما نجساً ، ثم تأكل من لحم ذبيحة السلامة التي للرب ، تقطع تلك
النفس من شعبها » (لا ٧ : ٢١ ، ٢٦) .

لقد جاء السيد المسيح يقدم سلاماً للعالم ، ولكن هذا
السلام يتمتع به التائبون .
أما المحفظون بنجاساتهم فلا سلام قال الرب للأشرار . لا
يستطيع خاطيء نجس أن يتناول من ذبيحة السلامة ، وإنما عليه
أن يتطهر أولاً . ولكن كان ممكناً أن يتناول ذلك الشخص التائب
المعترف بأنه خاطيء ، والذي يأتي مع ذبيحة السلامة برفاق الفطير
من مقدمة الدقيق ، ومعه أقراص خبز خمير إشارة إلى نفسه الخاطئة ،
إلى جوار المسيح الكامل رمز السلام (لا ٧ : ١٢ ، ١٣) .
٥ - وقبل أن تذبح ذبيحة السلامة يضع مقدمها يده
عليها .
إشارة إلى قبوله هذه الذبيحة برهاناً على شكره (لا ٧ : ١٢) .
أو اعترافاً بأنه وجد في هذه الذبيحة سلامته وراحته .

١ - هذه الذبيحة ترمز إلى السيد المسيح كمصدر سلام .
إنه أرضى الآب ، وحل غضبه ، وصالح البشر معه ، وبهذا
أوجد سلاماً بين الله والناس . وهو أيضاً تحمل عقاب الخطية عن
البشر ، وأبعد ذكرها عنهم ، فأوجد في أفكارهم وقلوبهم حالة
سلام . لذلك كله وجدت ذبيحة السلامة .
٢ - وهي تختلف عن سائر الذبائح في أنها اختيارية :
وليست حتمية قانونية كذبيحة الخطية مثلاً... ، يقدمها
الشخص مسروراً ، شاكرًا الله على نعمه ، ولذلك فهي تسمى أيضاً
ذبيحة شكر (افخارستيا) .

٣ - وهي تؤكل لتمثل الشركة بين الله والناس .
دمها يسفك على المذبح ، إشارة إلى أن سلامنا مؤسس على
الدم . وبدونه كان العالم سيعيش في قلق مستمر .
وفي أكل هذه الذبيحة ، يقدم لله أولاً خيراً فيها .
(الأجزاء الداخلية منها) « الشحم الذي يعشى الأحشاء ،
وسائر الشحم الذي على الأحشاء ، والكليتين ، والشحم الذي على
الخاصرتين ... » (لا ٣ : ٣ ، ٤) . وفي هذا إشارة إلى أن الله أخذ
نصيبه أولاً من المسيح ، ثم اشتركنا نحن في هذا الفرح ، فأكلنا
من ذبيحة السلامة .
وهي من هذه الناحية تختلف عن المحرقة ، التي كان الخاطيء
ينظر إليها وهي تصعد كرائحة سرور للرب حتى تتحول إلى رماد ،



مع سفير الفاتيكان



مع المستشار عمر عبد الآخر محافظ الجيزة

لقاء عائلي بين القيادات الإسلامية والمسيحية

فى دار جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية

وزير الأوقاف . وكانت جميع الكلمات تفيض بالمحبة والود والروح الطيبة ، مما ترك أثراً عميقاً فى نفوس الجميع . وهى مبادرة طيبة قامت بها وزارة الأوقاف لتنهىء المسيحيين بعيد الميلاد المجيد ، وتوثق أواصر المودة بين المسلمين والمسيحيين .

الطعام معاً . ووزعت جمعية الشبان المسلمين هدايا تذكارية ممتازة على كبار الحاضرين . وكان البشرى لعلو وجه الجميع . ألقى كلمة الجمعيات الإسلامية رئيس جمعية الشبان المسلمين الاستاذ الدكتور أحمد السيد درويش ، وتحدث عن الجمعيات القبطية الاستاذ جورج روفائيل وكيل المجلس الملى السكندري . واختتم الاجتماع بكلمة من

كان هذا اللقاء فى مساء يوم الثلاثاء ٩١/١/٨ . وقد دعا إليه فضيلة الدكتور محمد على عجوب وزير الأوقاف ، وحضره قداسة البابا وتحدث فيه . كما حضره أيضاً وتحدث فيه اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، والمستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية .

حضر اللقاء أيضاً الاستاذ الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية وكثير من عمدائها واساتذتها ، وممثلون لكل الجمعيات الخيرية الإسلامية والمسيحية ، وأعضاء مجلسي الشعب والشورى بالاسكندرية ، وكافة القيادات ، وكبار رجال الأمن والمحافظة .

كما حضر الاجتماع أيضاً غبطة البطريرك بارثولوميو (للروم الأرثوذكس) والقس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية ، وبعض ممثل الطوائف . كما حضر عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة من كنيسةنا القبطية .

كما أقيم حفل عشاء تناول فيه الجميع



ارجعى يا نفسى إلى راحتك لأن الرب قد احسن إليك (مز ١١٦ : ٧)

كنيسة القديسة العذراء مريم بمسرة التبرية الكنسية تدوع إلى أحضان القديسين الأم منيرة ابراهيم والدة الخادمتين لوسى ومنى سيدهم . كما تدوع أيضاً إلى أحضان القديسين الأخت الخادمة نادية ميخائيل يشى وتطلب لهما نياحة وراحة ولنا وللأحباء العزاء .

بجمع رهبان دير الأنبا بولا يزفون إلى السماء والند الراهب القس بسطس الأنبا بولا وللأسرة تعزيات السماء .

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان يدعون على رجاء القيامة والدة الشماس لوقا كيرلس . نياحاً للسنقلة وعزاء للأسرة .

الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبوقرقاوس ورئيس دير البراموس والأنبا كيرلس الأسقف العام وتجمع كهنة الابنارشية ورهبان دير البراموس والمجلس الملى والجمعيات والمكرسين والمكرسات يدعون للسماء : السيدة تقية غبريال والدة الاستاذ فاروق قانوس و يطلبون لها الرحمة وللأسرة خالص النزاء .

دنيا الطفل رحلة الآباء إلى عالم الأنبياء أول رسالة تربوية غير دورية يكتب فيها مشاهير الأخصائيين تجد فيها كل ما ينصك من أجل تنشئة أطفالك روحياً ونفسياً وجسدياً تصدرها هيئة التنمية والخدمات الاجتماعية ، ص . ب . ٥٩٩٥ هليوبوليس غرب . ت : ٢٦٩٥٠٧٨ القاهرة . تطلب من كافة المكتبات المسيحية والكنائس .

كما تشكر بكل الحب محبة ورعاية حضرة صاحب النياحة :

الأنبا تادرس

الذى بزيارته لنا طيب خاطرنا وأفرح قلوبنا . دمت لنا يا أبا لنا . شعب كنيسة السيدة العذراء باوتوا - بكندا

وصنى لطفى والعائلة بسوهاج يهنتون :

نياحة الأنبا باخوم

أسقف سوهاج والمنشأة والمراغة بحلول العام الجديد وعيد الميلاد المجيد . كما يهتئء الآباء هدرأ وأثناسيوس وداود بنعمة الكهنوت .

القس مرقس رمزى بسطا والأسرة يهنتون القس تادرس ابراهيم زيادة بعيد سيامته السادس آدم الله حياته .

اجتماعيات

شعب كنيسة السيدة العذراء باوتوا بكندا يرفعون أسمى آيات الشكر لحضرة صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الذى ببركة صلواته ورعايته وبفضل مجهودات كاهن كنيسةنا أبونا الحبيب :

القس بيستنى عبد المسيح

والأحباء أعضاء المجلس ، أعاننا الله على نحو بل ديون الكنيسة على بنك واحد ، مما وفر على الكنيسة مبلغ ٣٢٠٠ دولار شهرياً ليرفع عن كاهلها عبئاً ثقيلاً . إنها بركة كبيرة لقدس أبيتا نقدمها هدية لقداستكم بمناسبة عيد الميلاد الجديد .



تابع - العلاج العضوي بالموسيقى

للكثرة جميلة صيغائل

١ - الموسيقى في علاج القصور الحركي :

القصور الحركي له مظاهر عديدة ... من بينها صعوبة أو عجز حركة الساقين أو الذراعين .

أسباب هذا المرض قد تكون ناتجة عن شلل في بعض المراكز الحيوية بالمخ ، أو نتيجة لشلل الأطفال ، أو تشوه خلقي بالعمود الفقري .

ولأن الأصوات تولد الحركة ، والطاقة العضلية تزداد بحسب قوة وطبقة المؤثرات الصوتية ... فقد وجد الباحثون أن العوامل الموسيقية المختلفة لها تأثير قوى على العضلات .

وباستخدام مختارات موسيقية كمؤثرات ، لاحظ تارتشانوف أن للموسيقى تأثيراً قوياً على النشاط العضلي الذي يزيد أو ينقص حسب الأنغام المستخدمة .. ومن هذا المنطلق أشار بعض المتخصصين إلى أنهم قد لاحظوا أن للموسيقى فوائد مؤكدة لتنمية الحركة لدى العاهات الجسدية .

وقد أكد ماك أليستر (Mc. Alister) ورون Roan وجيليلاند (Gilliland) والأخت جوزيفا (Sister Josepha) أن العزف على الآلات الموسيقية وسيلة لزيادة القوة العضلية ، والحركة المفصليّة ، وأنه في الإمكان زيادة الحركة أو قوة الاحتمال لجزء معين من الجسم وزيادة التوافق بين أجزاء الجسم المختلفة .

أما الفوائد الاجتماعية التي تتيحها الموسيقى للمعوقين وغير المعوقين ، فيمكن القول بإنها تختلف في الدرجة لا في النوع .

تؤكد ألين Allen أهمية استخدام الأنشطة الموسيقية الجماعية لتنشيط العلاقات الشخصية بين الأطفال المعوقين ، لأن هؤلاء الأطفال فرصتهم ضئيلة أو معدومة للتعامل مع بعضهم البعض كجزء من مجموعة .

كذلك يشير كلينجمان وبلستروم Clingman and Bilstrom والأخت جوزيفا إلى القيمة الاجتماعية للموسيقى كعامل للمشاركة والاتصال .

فالأطفال الطبيعيون لهم طرق مختلفة لإطلاق عواطفهم .. أما الطفل المعوق فكثيراً ما يفقد الطرق العادية للانطلاق العاطفي ..

وفي اعتقاد برونر Bruner أن الموسيقى وسيلة مؤكدة للتعبير العاطفي .

إن بعض الفوائد النفسية للموسيقى لها قيمة خاصة عندما تطبق على المعوقين .. فمن الجوانب الخلاقة للموسيقى ، أنها تسمح بانفرادية في الأداء مما يدفع الطفل المعوق جسدياً للمساهمة في هذا الأداء بدرجة من النجاح ... هذا بدوره يساعد على تعويض نقائصه الأخرى ، وبذا يزداد شعوره بالثقة في النفس والمسئولية .. وقد أشار كلينجمان وبلستروم إلى قيمة الأداء الموسيقي في مجال التعويض ، فهي تعمل على تمرين أجزاء معينة من الجسم .. فالعزف على البيانو مثلاً يساعد على فرد وثنى الأصابع في حالة قصور حركة الأصابع . كما أن العزف على المارمونيكا يساعد على التحكم في اليدين (القبض والبسط) وتحريك اليد مسافة قريبة من القم . كذلك فإن تلك التمارين العزفية تعطي دفعة لتفسيه الطفل المعوق حين يشترك في الموسيقى الجماعية ، حيث يشعر بأن عضوهام في الجماعة ، وأنه يسهم بنشاطه كالأخرين ، مما يخلق لديه الشعور بالثقة في النفس والقيمة الذاتية .

وقد أشار أيضاً الباحثان كلينجمان وبلستروم إلى حالة كان فيها عزف الآلة الموسيقية موحياً إلى هدف نفسي .. إذ كانت فتاة تنتهي ذراعها اليمنى عند الرنغ ، واليسرى عند الكوج ، وقد تعلمت العزف على آلة الترومبون Trombone وقد صنعت بطريقة تلائم عجزها بحيث يمكن تحريكها بالقدم بدلاً من اليد .. وقد أدى الرضاء والثقة في نفسها نتيجة ما حققته الفتاة من نجاح إلى محاولة العزف على البيانو، حتى بدون استخدام أطراف صناعية .. وقد استطاعت فعلاً أن تعزف سورانو بسيط وبعض أجزاء الطوبهذه الطريقة .

كذلك استخدمت آلات نفع لتقوية عضلات البطن ، كما استخدم العزف على البيانو لتقوية حركات مفصل الكتف واليدين والأصابع في حالات كثيرة ، كذلك استخدام الضرب على الطبله مع المصاحبة الموسيقية المرتجلة على البيانو .

وفي عام ١٩٣٩ أجرى ديزرنز تجارب أثبتت فيها أن للموسيقى القدرة على زيادة النشاط العضلي ليس فقط للمعوقين بل أيضاً للأصحاء في حالة شعورهم بالإرهاق ، إذ أن الموسيقى تعالج قصور الحركة الناتج عن الإرهاق أثناء العمل .

لذا فقد استفاد الخبراء من هذه الظاهرة في المصانع ... حتى أنه سنة ١٩٤٣ كانت ٩٠% من الصناعات البريطانية تستخدم الموسيقى ، مما يساعد على زيادة الانتاج في المصانع بنسبة تتراوح ما بين ٢,٦% إلى ٦% حيث أن الموسيقى تقاوم الملل .

كما ثبت أيضاً أن كمية الموسيقى ونوعيتها هما تأثيرهما العظيم ، فإذا زادت الجرعة الموسيقية عما يجب فإن الآثار الطبية تبدأ في الهبوط الصاعدة بشرط ألا تكون جالبة للانتباه حتى لا تصرف العامل عن عمله .

[بقية مقال الأنبا موسى ص ٦]

هو الرب صار لي، خلاصاً مقدماً. كما أنها التريزيم التي كان يرميها اليهود في عيد المظال، ورئيس الكهنة يحمل جرة ماء يملأها من بركة سلوام، ويسكبها على المذبح، رمزاً للروح القدس، كما قال الرب يسوع (يو: ٧: ٣٧-٣٩).

٣ - والهدف يحدد الطريق :

فحيثما تتجه عينك، ويختار قلبك، سوف تسلك الطريق، بوعي واستنارة، وحماسة المحبين!! وإذ تسندك له نعمة الرب، تتحرك من حب إلى حب، ومن خطوة إلى أخرى، في خط مستقيم واضح، والخط المستقيم هو أقصر الطرق بين نقطتين!! فسواء اختارك الرب للزواج أو للرهبنة، ومهما أعطاك الرب من عطايا ومواهب، ستتحرك دائماً بقوة الله، وفي نور الإنجيل، وأرشاد الروح، وشركة أبيك الروحي، نحو الهدف النهائي واللاتهائي، نحو الله!!

إذن ... فلنتحد بالرب يسوع، ليكون الهدف سليماً، والطريق مستقيماً!! ألم يقل لنا الرب «أنا هو الطريق»؟! (يو: ١٤: ٦).

٦ - الرب مع روحك .



ترجمة وطبع كتب للبابا

تمت ترجمة وطبع الكتب الآتية إلى اللغة الإنجليزية :

١ - الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي :

Salvation in the Orthodox Concept

٢ - معالم الطريق الروحي :

Characteristics of the Spiritual Path

يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة .

٣ - الكهنوت The Priesthood :

قامت بالترجمة الدكتورة جلنس يونان في لندن .

يقع الكتاب في ٢٧٢ صفحة .

* كما تمت ترجمة وجع الكتاب التالي إلى اللغة الفرنسية :

السلوك الروحي والنمو نحو الكمال .

La Conduite Spirituelle et so Oroiture Itineraire

Vers la Perfection .

وتقع الترجمة في ٦٤ صفحة. قامت بها الاستاذة فوزية

الراهب، وراجعتها الدكتورة ابتسام شفيق. ورسمت لوحاتها الفنية

تاسونى سوسن .

والكتاب كله عبارة عن جزء من كتاب (معالم الطريق

الروحي).

وكل هذه الكتب مزودة بلوحات فنية من تاسونى سوسن .

وفي أبحاث أخرى ثبت أن الموسيقى العمالية (المرحة السريعة)، تعمل على سرعة النبض وارتفاع ضغط الدم الشرياني عن الضغط الطبيعي للجسم، مما يسبب نشاط في قدرة العمل، إلا أن النبض وضغط الدم يعودان إلى حالتها الطبيعية حين تنتهي الموسيقى. وقد أشارت تلك التجارب إلى زيادة الإنتاج بنسبة ٤% إلى ٢٥% بفعل الموسيقى.. على أنه يجب مراعاة :

١ - نوع الاستجابة بالنسبة للأفراد العاملين ومدى تفضيل العمال لها .

٢ - نوع العمل .

٣ - نوع الموسيقى المناسبة .

٤ - مقدار الموسيقى .

٥ - الفترات المختارة لإذاعة الموسيقى .

[بقية مقال الأنبا بولا ص ٧]

إن الحديث عن باقي النجوم والكواكب، إنما ذكر ضمناً في عبارة «في البدء خلق الله السموات والأرض» أما إقتصار الحديث التفصيلي عن الشمس والقمر دون باقي مكونات السماء، فهو لا يرجع لعدم معرفة موسى النبي!! لأنه قد أعطى معرفة بالروح القدس فوق إمكانياته وقدراته البشرية. بل يرجع السبب إلى عمق درايته وإدراكه، في أن أكثر ما يهيم الإنسان في كل هذا الكون، إنما هو الشمس والقمر، لذلك ركز حديثه عليهما .

فالشمس كأقرب نجم للأرض، بل كنجمة مرتبط بالأرض بقوة الجاذبية، بل أكثر النجوم تأثيراً على الأرض من جهة الحرارة والضوء، بل ومن جهة البقاء والاستقرار والإستمرارية. فاستقرار الأرض إنما هو مرتبط باستقرار الشمس .

والقمر كأقرب جسم سماوى للأرض - فمن خلاله ينعكس ضوء الشمس ليلاً إلى الأرض، فيحول ظلمتها إلى نور. بل ولوجود علاقة وثيقة بين الأرض والقمر من خلال الجاذبية المتبادلة بينهما، يتكون المد والجزر على شواطئ البحار، والذي يمثل عاملاً مؤثراً في كثير من الأمور على الأرض .

أما عن السؤال الرابع والذي يسأل عن الليل والنهار وبداية تعاقبهما، وهل مع اليوم الأول أم الرابع؟

نجيب على ذلك فنقول: إن تعاقب الليل والنهار كظاهرة طبيعية، إنما ترتبط بطبيعة العلاقة بين الأرض والكيان الذي تدور حول نفسها أمامه، سواء كان شمساً في اليوم الرابع، أو سديماً قبل ذلك .

ومن المؤكد أن الأرض منذ تكوينها، إنما تدور حول نفسها مرة كل ٢٤ ساعة أمام مصدر الضوء، الذي أخذت منه وارتبطت به برباط الجاذبية . وعلى هذا فتعاقب الليل والنهار، إنما يرجع إلى اليوم الأول والتغير الوحيد هو في درجة اضاءة الأرض نهاراً، متأثرة بقوة اضاءة المصدر، تلك القوة التي وصلت ذروتها في اليوم الرابع .

اجتماعيات

الأبنا بطرس الأسقف العام

وكهنة ومجلس وشعب وشمامسة وخدام
وخدمات وجميع الأنشطة بكنيسة الملاك
بالظاهر يهثون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعميدى الميلاد والظهور الإلهى المجيدين
أصاده الله على قداسه بالصحة
والطمأنينة طالبين له رحلة رعوية
مباركة .

الأبنا بطرس الأسقف العام

وكهنة ومجلس وشعب وشمامسة وخدام
وخدمات وجميع الأنشطة بكنيسة الملاك
ومارميننا بالألف مسكن يهثون قداسة
البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعميدى الميلاد والقطاس المجيدين
طالبين لقداسه رحلة رعوية مباركة .

الراهب القس يسطس السريانى وشعب
كنيسة السيدة العذراء بدلاس وفورت
ورث يرفعون أسمى التهاني القلبية
لراعيهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الميلاد المجيد طالبين من
مولود المزود أن يحفظ قداسه سنين عديدة
وأزمة سالمة مدينة وكل عام وقداسكم
والكنيسة بخير .

يتقدم القمص متقربوس عوض الله
وشعب كنيسة تى آجيا ماريا والقديسة
الشهيدة دميانة بمسوحا كندا . بتقديم
تهانئهم لغبطة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

حبيب المسح بمناسبة العام الميلادى
الجديد وعميد ميلاد رب المجد وعميد
الظهور الإلهى . الرب الإله يديم علينا
رئاسته محفوظاً بالسلام الإلهى إلى سنين
عديدة كثيرة .

خادم الكنيسة القمص متقربوس عوض
الله

الديوان البابوى وجميع العاملين فيه
يهثون صاحب القداسة والغبطة البابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعميدى الميلاد والقطاس المجيدين
طالبين من الله أن يحفظه بلاك السلامة
في رحلته الرعوية المباركة .

كنائس النمسا

كنيسة الأنبا إبرام بكلاجن فورت
يرفعون أسمى التهاني وأرق الأمانى
لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بحلول عيدى الميلاد والقطاس المجيدين
ويشكرون قداسه على زيارته الرعوية
لأوريا ويهثون قداسه بالذكوراه
الفخرية من جامعة بون ويتمنون زيارة
مباركة لكتائسنا في النمسا . عنهم :

القمص يوحنا البراموسى

القمص أبرام البراموسى

مقبل ميخائيل وزوجته سهام لطفى
أنور صليب بياوى .
مجدى منير بشاى .

بشرى فهم اسكندر وخطيبته عفاف
سمير ديماس وزوجته آمال رسمى
وأولاده جورج وديماس
عايدة فهم تادرس .
سامى فهم تادرس .

ميخائيل فهم تادرس وزوجته استريد
سمير سعد وزوجته بوزيفينا وروبرت .
مدوح مسدارى شنوده .
بهجت صموئيل وكريستينا وتوماس
جورج يوسف ميخائيل .
عادل اسكندر عيد الملك .

وجيه محروس وزوجته أيفون وتريزة
مدحت سعيد العبد .
صبحى سعيد العبد وزوجته وأولاده
نجيب فريد بطرس .

كنيسة مارميننا بمقط والملاك ميخائيل
بصلالة تهنى قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

والشعب القبطى بعيد الميلاد المجيد
والعام الجديد .

القس ميخائيل والقس بيشوى ومجلس
وكافة الأنشطة وشعب كنيسة السيدة
العذراء بدرياس يهثون أباهم المحبوب
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعميدى الميلاد المجيد والظهور الإلهى
ضارعين للرب أن يشته على كرسبه سنين
كثيرة وأزمة سالمة مدينة .

أبانا وراعيينا قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أبناؤك كهنة ومجلس وشعب كنيسة
الملاك ميخائيل ومارجرجس بياريس
يتقدمون بالتهنئة لقداسكم بمناسبة
أعياد الميلاد المجيد والظهور الإلهى
ضارعين إلى الله أن يديم لنا حياة
قداسكم سنين عديدة وأزمة سالمة
مدينة .

كنيسة السيدة والعذراء

والقديس أناسيوس

بمسيوحا كندا

الكاهن والمجلس والخدام والخدمات
والشعب يقدمون التهنئة لأبينا
الطوباوى البار :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد راجين من مولود المزود
أن يحفظ لنا حياتكم سنين طويلة وأزمة
سالمة .

كاهن ولجنة وشمامسة وخدام
وخدمات وشعب كنيسة مارمرقس
بكليفلاند أوهايو يهثون قداسة البابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعميدى الميلاد والقطاس المجيدين
ويشكرون قداسه على زيارته
لكنيستهم في عيد القطاس المجيد لعام
١٩٩١ م .

عنهم القمص ميخائيل إدوارد ميخائيل

لجنة وشعب كنيسة مارميننا بفيلادفيا
بأمريكا يهثون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد طالبين صلوات
قداسه عنا وبركته ويتطلعون لإرسال
كاهن للكنيسة .

عن الكنيسة مهندس سدرارك واصف

القس ميخا رويس وشمامسة وخدام
وشعب كنيسة مارمرقس ميلانو (إيطاليا)
يرفعون أقدس التهاني إلى قداسة البابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد راجين الله أن يديم
رئاسته سنين عديدة .

كنيسة السيدة العذراء

والأنبا بيشوى

أدليد - جنوب استراليا

كاهن وشعب الكنيسة يتقدمون بأجل
التهانى إلى رئيس كهنتنا صاحب
الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وعودته
إلى الوطن داعين إلى الرب الإله أن يشته
على كرسبه سنين عديدة وأزمة مدينة
وليحفظه أزمة بهيجة متمسكين منه بركة
صلواته وطلباته عنا كل حين .

هيئة الأوقاف القبطية تهنى قداسة
البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعميدى الميلاد المجيد والظهور الإلهى .

كنيسة العذراء بروضى الفرج

الكنهنة والمجلس والشعب يتقدمون
بالشكر لقداسة البابا المعظم حبيب
المسيح :

الأبنا شنوده الثالث

لتفضله بانتداب نيافة أسقف طنطا :

الأبنا بولا

لتدشين المذبح السادس بالكنيسة
باسم :

القديس موريس

أول مذبح يدمش بالكرامة المرقسية على
إسم هذا القديس المصرى .



قصة سريعة من « بستان الرهبان » :

الضحكات الثلاث ...

شيخ جاءته ساعة نياحته « وفاته » (والشيخ من الرهبان هو القديس الكبير السن الكثير التجارب)- فاجتمع حوله الاخوة وبدأوا يبكون . ففتح الشيخ عينيه وضحك ثلاث ضحكات .. ولما رأى الاخوة ذلك ، تعجبوا وسألوه قائلين : أخبرنا يا أبانا لماذا تضحك بينما نحن نبكى ؟

فأجاب قائلاً : إن ضحكى في المرة الأولى هو لأنكم تخافون الموت . مع أن الموت شيء طبيعي مثل الولادة . وهو -لا بد- آت لكل إنسان ، وليس منه مهرب ، ولا يمكن دفعه ولا إبعاده .

والضحكة الثانية : هي ضحكة إشفاق عليكم ورتاء لكم ، لأنكم لستم مستعدين للموت . مع أن الحكمة هي في الاستعداد له . فما دمتم تعلمون أنه يقدم على كل إنسان لا محالة ، فالتصرف الطبيعي هو الاستعداد له .

والضحكة الثالثة : هي أنكم تكونون مع أتى ماض إلى الراحة بعد التعب والسرور بعد الحزن والتعيم بعد الشقاء والسما بعد الأرض .

إن الموت ينقلنا إلى كل هذا مادعنا نستعد له بالإيمان الأكيد

حل (تسليية العيد) المنشورة في العدد السابق :

الأرقام توضح مواضع الاختلافات السبعة بين الصورتين .



بالله ، وبالأعمال الصالحة في محبة الله والناس .

فالتصرف الطبيعي هو أن نفرح لقدوم الموت لا أن نحزن ونبكي . فبعد ما نطق الشيخ بهذا الكلام أغمض عينيه وفارق الحياة ، بعد أن قدم للرهبان المحيطين به دروساً نافعة جداً ...

متفوقون من أبناء الكرازة



وسام مكرم ساروفيم القس مرقس فادى فايز



إبرام عطالله ريمون محب محب عوض



هانى فخري ولفيق فتحى جورج منبر

تصانيف والسفالاتون عيبد اليميلدو والنجيد



مع قداسة البطريرك مكسيموس حكيم (الروم الكاثوليك)



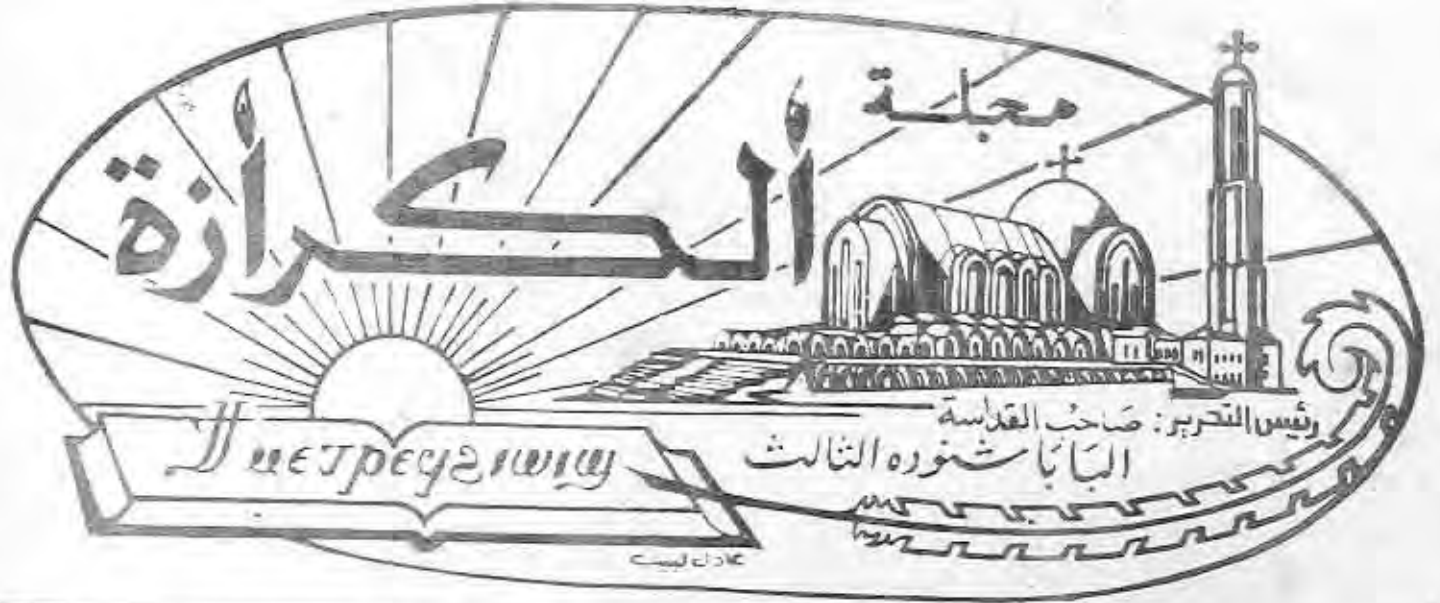
مع رئيس مجلس الشورى الاستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمي



مع وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر



مع المستشار جمال شومان المدعي العام الاشتراكي



العددان ٦٥

العدد ٣٥ قرشاً

الجمعة ٢٢ فبراير ١٩٩١م - ١٥ أيار ١٧٠٧ش

السنة التاسعة عشرة

البابا في أستراليا

ديسقوس .

وفي يوم الخميس ٢/٧ سافر إلى كانبرا، لحضور اجتماع

الجمعية العمومية السابعة لمجلس الكنائس العالمي .

وفي صباح السبت ٢/٩ قام قداسه بتدشين أول كنيسة قبطية

تبنى لنا في كانبرا عاصمة أستراليا [أنظر ص ٣]

وفي مساء نفس اليوم سافر إلى أدليد، حيث لم يزرها في

المرّة السابقة، واجتمع بأفراد شعبها . وصل القديس الإلهي صباح

الأحد، والقي العظة، وأكمل اجتماعاته مع الشعب، ثم استقل

الطائرة عائداً إلى كانبرا .

وفي صباح الخميس ٢/١٤ سافر قداسه إلى سيدني .

وهناك التقى بالآباء الكهنة، ومجلس الشمامسة، واللجنة

العامة للتربية الكنسية، والجمعيات القبطية، وأساتذة الكلية

الاكليريكية . وصل القديس الإلهي بالمركز القبطي وكنيسة الأنبا

ابرام صباح السبت، وقداساً آخر في كنيسة مارمرقس صباح

الأحد، وعقد اجتماعاً مساء السبت للشباب، واجتماعاً مساء

الأحد للشعب .

وعاد مساء الاثنين إلى كانبرا، حيث ألقى محاضرة عن الروح

القدس في اجتماع مجلس الكنائس العالمي، وحضر الجلسة

الختامية .

وفي مساء الأربعاء ٢/٢٠ استقل الطائرة إلى ملبورن .

حيث زار منطقة ديرنا القبطي، وافتتح المدرسة القبطية الجديدة

[أنظر ص ٢] . ووضع الحجر الأساسي لكنيسة مارجرجس . وزار

منطقة الكنيسة الخامسة (الأنبا يشوى والأنبا شنودة) . وفي صباح

الأحد ٢/٢٤ قام بتدشين مذبح كنيسة مارمرقس . كما اجتمع

بالآباء الكهنة والخدام والشباب ...

وسيعود إلى سيدني يوم ٢/٢٥، ليسافر منها إلى أمريكا

وكندا، ومنهما إلى مصر بمشيئة الرب .

إنها الزيارة الثانية التي قام بها قداسة البابا إلى أستراليا .

كانت الزيارة الأولى قبل ذلك بخمسة عشر شهراً، خلال شهري

نوفمبر وديسمبر سنة ١٩٨٩م . غادر قداسه أمريكا يوم السبت

٢/٢ إلى أستراليا، ومعه صاحبنا النياقة الأنبا بولا والأنبا سراييون .

ومرّ في طريقه على هونولولو، حيث أقام القديس الإلهي

في جزيرة هاواي يوم الأحد ٢/٣ .

وهو القديس الثاني له في هذه الجزيرة . واشترك معه في

الصلاة الأبوان الأسقفان، والقمص أنطونيوس ثابت (من لندن)

والقمص غبريال عبد السيد، والقس أوغسطينوس حنا (من

أمريكا) . وبدأ العمل على بناء كنيسة لنا في جزيرة هاواي .

ثم سافر قداسه ومراقوه من هاواي إلى أستراليا مساء الأحد،

فوصلوا إلى سيدني صباح الثلاثاء [بفارق يوم في التوقيت

الزمني] . والتقى قداسة البابا هناك بباقي أعضاء وفد الكنيسة

القبطية .

وفي صباح الأربعاء ٢/٦ اجتمع بالآباء الكهنة الأقباط

الذين يخدمون في أستراليا، وكانوا ١٨ هم :

من سيدني: القمص مينا نعمة الله، والقمص موسى

السرياني، والقس تادرس سمعان، والقس يشوى يسي، والقس

مرقس حلة، والقس صموئيل ودع، والقس فيلبس يوسف .

ومن ملبورن: القمص بقطر أختوخ، والقمص زكريا بطرس،

والقمص دانيال الأنطوني، والقس مينا إبراهيم، والقس تادرس

شاروبيم .

ومن باقي كنائسنا في أستراليا: القمص تادرس البياخومي

(كانبرا)، والقمص موسى سليمان (برسين)، والقس

ثيودسيوس الأنبا يشوى (بيرث)، والقس أبوليدس السرياني

(أدليد)، والقمص مينا ميخائيل، والقس مينا كامل

نياحة الأنبا مكاريوس أسقف قنا رقد في الرب



أول دير قبطي في استراليا

في يوم الخميس ٢/٢١ قام قداسة البابا ومعه بعض الآباء الأساقفة بزيارة الأرض التي سيقام عليها أول دير قبطي في استراليا، بعد الدير الذي تأسس في كاليفورنيا. ومساحة الأرض ٤٦ فدانا.

وشاهد قداسه المباني المعدة للريان، والكنيسة الجديدة، وبيت الخلوة، وباقي الاستعدادات اللازمة. وقدم توجيهاته للقائمين بالعمل هناك. وعاد في نفس اليوم إلى مليون.

أول مدرسة قبطية في المهجر

في صباح الجمعة ٢/٢٢ قام قداسة البابا بافتتاح المدرسة القبطية في مليون. وهي أول مدرسة لنا في المهجر. ويشرف عليها القس تادرس شاروييم. وهي فكرة جميلة رائدة لتربية أطفالنا في المهجر تحت إشراف الكنيسة. وسوف نشرح هذا الموضوع بالتفصيل في العدد المقبل إن شاء الله.

الكنيسة القبطية في ناميبيا

بمشيئة الله أمكن شراء قطعة أرض مساحتها ٢١٣٤ متراً مربعاً في بلدة وندهوك Windhoek عاصمة ناميبيا، وعليها مبنى دير، بما يلحق به من حجرات وجراجات، ليكون مقراً للكنيسة القبطية في ناميبيا.

وقع نياحة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا على عقد الشراء في ٣ يناير سنة ١٩٩١. تهنينا نياحته ولأقباط ناميبيا.

مقر لرئاسة الكنيسة في أمريكا

بدأت الاجراءات الرسمية في شراء مقر لرئاسة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أمريكا. ووقع الاختيار على مبنى كبير مناسب في قطعة واسعة من الأرض في جيرسي ستى. وسيكون مقراً لأصحاب النياحة الأساقفة الذين ينتدبهم قداسة البابا للإشراف على العمل الرعوى هناك نيابة عنه. كما سيكون مقراً للكلية الاكليريكية أيضاً. ويتزل فيه قداسة البابا حينما يسافر إلى أمريكا. وبدأ العمل أيضاً في بناء مقر مماثل في لوس أنجلوس.

هذا الخبر الوديع الطيب، بعد حوالى ربع قرن أسقفاً لنا لفظ أنفاسه الأخيرة إلى جوار المذبح المقدس، أثناء القداس الإلهي في صباح الأحد ١٩٩١/٢/٣، وقد ودعه شعبه وجميع محبيه تأثر شديد.

حضر أحد عشر من أجبارة الكنيسة لتوديعه بعد انتقاله أصحاب النياحة الأنبا مينا مطران جرجا، والأنبا كيريلوس والأنبا ويصا، والأنبا أمونيوس، والأنبا فام، والأنبا كيريلوس أسقف نجع حمادى، والأنبا ابرام، والأنبا ييسنتى، والأنبا باسيليوس والأنبا أنطونيوس، والأنبا يموا الخورى أسكوبس. وعدد كبير الآباء الكهنة...

نقل جثمانه الطاهر من كنيسة العذراء بقنا إلى كنيسة المطرانية في موكب مهيب من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والشمامسة والشعب...

وكان في مقدمة المشيعين السيد المستشار عبد الرحيم نافع محافظ قنا، واللواء سمير البشلاوى مدير الأمن. وأرسل السيد وزير الداخلية مندوباً عنه...

وبعد صلاة الجنازة، القيت كلمتان من الآباء الكهنة، وكلمة من نياحة الأنبا ييسنتى نائباً عن قداسة البابا والآباء الأساقفة.

وتم زف الجثمان الطاهر من أمام الهيكل إلى مدفته أسفل الهيكل البحرى للكنيسة.

وحضر للجزاء بعد ذلك بعض من أعضاء مجلس الشعب ورؤساء مدن المحافظة.

خالص العزاء لأبناء إيبارشية قنا، اكليروساً وشعباً. ونياحاً لهذه النفس الغالية، في كورة الأبكارة، في أحضان القديسين.

تدشين كنيسة مارمرقس بكانبرا عاصمة استراليا

في يوم السبت ٩ فبراير ٩١ (٢٠ أبريل) الموافق عيد القديس الأنبا بولا أول السواح، قام قداسة البابا بتدشين مذبح ومعمودية وأيقونات كنيسة مارمرقس بكانبرا. واشترك معه ثمانية من أحبار الكنيسة هم أصحاب النيابة: الأنبا أنثاسيوس، والأنبا باخوميوس، والأنبا بيشوى، والأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا موسى، والأنبا بولا، والأنبا مرقس، والأنبا سراييون.

وحضر التدشين عدد من الآباء الكهنة باستراليا، ومن أمريكا القمص غبريال عبد السيد (من جرجس ستى)، والقس أوغسطينوس حنا (من لوس أنجلوس). ومن لندن القمص أنطونيوس ثابت. مع عدد كبير من الشعب من كانبرا ومن سيدنى امتلأت بهم الكنيسة.

كما حضر الحفل الذي أقيم في العشية: السيد عادل الحصري سفير مصر في استراليا. والسيد برى أنورث Mr. Barry Anworth عضو البرلمان ورئيس وزراء نيوسوث ويلز سابقاً، وألقى كل منهما كلمة. وحضر أيضاً السيناتور بوب ماكملون نائباً عن رئيس الوزراء الفيديرالى بوب هوك.

وألقى قداسة البابا أيضاً كلمة هنا فيها الشعب ببناء الكنيسة في فترة قصيرة قياسية، إذ أنه حينما وضع حجر الأساس منذ ١٥ شهراً (في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩م) كنا نصلى في خيمة. وشكر القمص تادرس الباخومي كاهن الكنيسة على مجهوده الكبير في بناء الكنيسة

وفي القداس ألقى العظة عن الكنيسة وروحياتها ورموزها. وقام بتعميد بعض الأطفال ورسامة بعض الشماسة. وكان يوماً مفرحاً وزع فيه قداسة البابا الهدايا على الحاضرين.

حفل في سفارتنا بكانبرا

أقام سيادة السفير عادل الحصري حفل استقبال لقداسة البابا والوفد المرافق لقداسته في مقر سفارتنا بكانبرا مساء الأربعاء ٩١/٢/٩٣ حضره كثير من سفراء الدول ومن رجال الدين ومن الأقباط. وألقى فيه كلمة ترحيب، ثم ألقى قداسة البابا كلمة مناسبة.

وبعد ذلك اجتمع قداسة البابا وميادة السفير بأعضاء الاتحاد المصرى لاستراليا، في حديث ودى عن عمل الاتحاد.

وحفل في سفارتنا بسيدنى

كما حضر قداسة البابا حفلاً مماثلاً أقامه له الاستاذ عادل صادق القنصل العام لمصر في سيدنى، حضره كثير من رجال الدين والأقباط والرجال الرسميون.

نشاط لجنة الأسرة بفلوريدا

بدأ نشاط هذه اللجنة في سنة ١٩٨٨ في كنيسة العذراء بجنوب فلوريدا. وتشكلت رسمياً بموافقة قداسة البابا في سنة ١٩٨٩ من القس يوحنا رمزى، والدكتور نبيل باقى سليمان. وتخدم أساساً منطقة جنوب فلوريدا: في ميامى، وفورت لودرديل، ووست بالم بيتش، وبومبانو بيتش. وتصلها مشاكل من بقية ولاية فلوريدا وبعض الولايات الأخرى. وتحتضن اللجنة بتوجيهات قداسة البابا وصاحبي النيابة الأنبا بولا والأنبا سراييون.

وهدف اللجنة هو دخول وظهور الله بوضوح في الأسرة المسيحية، قبل وأثناء حدوث المشاكل. ومجال عمل اللجنة هو توجيه وإرشاد:

١ - إرشاد طالبي الزواج Premarital Counseling .

٢ - إرشاد المتزوجين Marriage and Family Counseling .

٣ - إرشاد الآباء والأمهات Parenting Counseling .

٤ - إرشاد الأبناء Children and Adolescent Counseling .

* وذلك بتخصيص تليفون تابع للكنيسة يعمل ٢٤ ساعة يومياً لحل مشاكل الأسرات. وتخصيص خادم متزوج له خبرات ودراسات في مجال الأسرة للرد على التساؤلات ويضاف إلى هذا:

* زيارات للمنازل للصلاة ودراسة المشاكل على الطبيعة.

* عقد جلسات خاصة للإرشاد .

* عقد ندوات للمتزوجين لتنمية روح التفاهم والحوار Communications ولدراسة أسس حل المشاكل الزوجية Marital Conflicts .

* عقد ندوات للآباء والأمهات لمناقشة مشاكل تربية الأولاد.

* طبع وتوزيع شرائط الندوات .

* إنشاء منازل للإشراف والإيواء المؤقت لحالات أولاد الكنيسة المنحرفين وغير المتزمين.



حياة التوبة والنقاوة

تمت ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة الإنجليزية، وطبعه في استراليا. قام بالترجمة الشماس الأستاذ نبيل جرجس بسيدنى، وصدر بعنوان: The Life of Repentance and Purity . تقع الترجمة في حوالى ٣٥٠ صفحة مزودة بقائمة كل الآيات المستخدمة في الكتاب (أكثر من ١٠٤٠ آية).



نيافة القديس بيشوي

طريق الحكمة

٢٧ - التأمل في أقوال الله

منهاج الكتاب المقدس

تابع : علاقة الإنسان مع الناس

الحرص في ضمان الزيجات :

يحرص الناس يفرحون بإتمام زيجات لذويهم ، أو لأحبائهم ، أو معارفهم بطريقة متسرعة تخلو من الحكمة .

البعض يتوسطون في إتمام زيجات لأناس غير معروفين لديهم بصورة كافية ... وبناء على هذه الوساطة تتم الزيجة ، وقد تفشل فيما بعد ، ويتحمل مسئوليتها الذين توسطوا فيها بدون دراية ومعرفة كافية . وهنا نتذكر قول الكتاب « ضرراً يضر من يضمن غريباً » (أم ١١ : ١٥) .

كثير من الناس يميلون بحسن نية إلى افتراض الخير فيما يعرض لهم من أمور بطريقة غير حكيمة ... وقد يسرون على طريقة المثل القائل « يا بخت من وفق راسين في الحلال » .. ويفترضون أن الحب الزيجي ، المأمول فيه ، سيحل كل المشاكل .

يفترضون أن الإنسان المتحرف لا بد أن يستقيم حاله بعد الزواج ، وأن الإنسان الغضوب سينزع منه الغضب لسبب السعادة الزوجية ، وأن الإنسان المسرف سيصير مدبراً لسبب ضغوط الحياة الزوجية ... وهكذا . ثم يفاجئهم الواقع الأليم بأن الإنسان الذي ليست في حياته مشاعر التوبة وخافة الرب والرغبة الصادقة في إرضاء قلب الله ، لا يمكنه أن يصير إنساناً آخر بعد الزواج .

عمل الروح القدس في سر الزيجة :

الروح القدس يعمل في القلب المفتوح لقبوله ، والحب الزيجي الحقيقي لا يمكنه أن يوجد إلا في القلوب المؤمنة .

فالروح يضع أمام الزوج مثال المسيح ، عريس الكنيسة الذي أحبها وبذل نفسه لأجلها .

ويضع أمام الزوجة مثال الكنيسة عروس المسيح التي اشتراها بدمه فصارت تجبه ، وتخضع له بفرح ، وتفعل كل حين ما يرضيه ... العروس المزينة بالفضائل التي تليق بعريسها قدوس القديسين .

تمثل الزوج بالمسيح يعنى تحرره من الذاتية والأنانية في علاقته مع زوجته . وهذا يعمله الروح القدس في سر الزيجة . وتمثل الزوجة بالكنيسة يعنى تحررها من الإنعزالية الشخصية لتقبل محبة زوجها وتندمج معه فيما يمكن أن يعتبر عنه بالواحد . وهى في هذا تطيع زوجها في الرب إذ تثق في أن الرب يعمل في الأسرة من خلال طاعتها لزوجها . وهذه الوحدة يحققها الروح القدس في سر الزيجة .

الروح القدس يحو كل أثر للخلاف بين الزوجين ، حفاً المحبة بينهما ، حارماً قلبيهما من روح البغضة والكراهية التي يقود الأسرة إلى الطلاق بعد مسيرة المعاناة خلواً من مساندة روح الله ، لسبب رفض الزوجين قبول عمله .

دور الأب الكاهن في إتمام الزواج :

ينبغي أن يحرص الأب الكاهن كل الحرص حينما يقدم شهادة لخلو الموانع الزوجية ، لئلا يتخضع بشخص له مظهر الصدق وهو يخفى واقعاً أليماً يمتعه من الزواج ...

كذلك ينبغي أن يحرص الأب الكاهن في إتمام سر الزواج المقدس ، أن يتم إعداد العروسين لقبول عمل الروح ... فلا يصح إجراء مراسم الزواج لغير التائبين ، لأن من مثل هذه الزيجات تكثر مشاكل الأحوال الشخصية وقضايا الطلاق .

وما تقوله عن سر الزيجة تقوله عن باقى أسرار الكنيسة ... جميعاً تسبقها توبة حقيقية . حتى سر الاعتراف تسبقه وترافقه مشاعر التوبة والندم على الخطية . فمثل هذه المشاعر الصادقة تليق بالمغفرة ...

خبران في الحياة

عقلية من تكلمه

عليك أن تراعى عقلية من تكلمه . وهل هو يحتاج إلى شرح كثير لما تعرضه عليه ، أم تكفيه جملة بسيطة ، ويدرك الموضوع كله ...

فإن وجدت محدثك قد فهم موضوعك ، لا تكرر الكلام باطلاً ، ولا تتعبه بكثرة الضغط والالاحاح ، ولا تضع وقتك محاولاً أن تفهمه شيئاً قد فهمه من أول حديثك وانتهى الأمر ...



بتولية القلب

ليناقة الأنبا موسى

الزواج وبتولية القلب :

إن أهم ما طلبه الرب منا هو القلب !!

+ «يا ابني اعطني قلبك، وتلاحظ عينك طريقي» (أم ٢٣ : ٢٦) ... فالقلب ينبوع الحب والشاعر والإحساس !!

+ «من القلب تخرج أفكار شريرة : قتل، زنى، فسق، سرقة، شهادة زور، تحديف» (مت ١٥ : ١٩) ... فهو منبع النوايا والسلوكيات !!
+ «من فضلة القلب يتكلم الفم» (مت ١٢ : ٣٤).

+ «فوق كل تحفظ احفظ قلبك، لأن منه مخارج الحياة» (أم ٤ : ٢٣).

إن الفرق الأساسي بين الزواج المسيحي، وأى زواج آخر، أن العروسين يتحدان معاً اتحاداً كيانياً في المسيح !!

بساطة ... العروسان نقطتان متباعدتان على محيط الدائرة، يستحيل أن يتقاربا أو يتحدا، إلا حينما يتحركان نحو المركز، أى نحو الرب يسوع !!

هذا التشبيه الآبائي القديم، خير وسيلة ايضاح لما يجب أن تكون عليه الأسرة المسيحية. فطالما اتجه الزوجان نحو المسيح، يتحدان ويتآلفان. فإذا ما ارتدنا نحو محيط الدائرة تاركين المسيح، افترقا وانفصلا !!

إن كل المشاكل العائلية سببها الجوهرى هو غياب الرب يسوع من حياة أعضاء الأسرة، ومن جو المنزل !!

الزواج المسيحي اتحاد بالمسيح، إذ يصير الزوجان واحداً بالروح القدس «بصير الإثنان جسداً واحداً» ليس بالمفهوم الحسى، بل بالمفهوم الروحى، كما نصير نحن جميعاً أعضاء في جسد المسيح الكنيسة !!

أتمودجاً للبتولية الشاملة، أى التى تشمل الجسد والروح معاً ... فلقد أعطت للرب كل كيانها :

+ الجسد ... الذى صار مستودعاً للاتحاد بين الطبيعتين فى طبيعة واحدة، حتى دعيت السماء الثانية .

+ والنفس ... التى اتحدت بالسيد المسيح وجدانياً بمشاعر مقدسة منذ نعومة أظفارها !!

+ والفكر ... الذى تقدس للمسيح بحكمة نورانية، فكانت تحفظ كل شىء متفكرة به فى قلبها !!

+ والروح ... التى التزمت بالميكال، حتى صارت هيكلًا !!

ولاشك أن البتولية الشاملة لها امتيازاتها التى عبر عنها الرسول بولس قائلاً: «أريد أن يكون جميع الناس كما أنا (أى متبتلين)» ثم يعود فيقول: «ولكن كل واحد له موهبته الخاصة من الله، الواحد هكذا، والآخر هكذا» (١ كو ٧ : ٧).

إذن، فالبتولية الشاملة هى موهبة من الله، لا يستطيع أحد أن يدعيها لنفسه، أو يتفاخر بها على غيره، وكل المطلوب منه هو أن يحافظ على هذه الموهبة بالأمانة فى الجهاد الروحى، حتى لا تضيع منه !

والرسول يرى أن «المتزوج يهتم فى ما للعالم كيف يرضى امرأته»، وكذلك المتزوجة ... بمعنى أن هناك التزاماً ومسئولية تجاه الشريك، تأخذ اهتماماً ووقتاً وانشغالاً هو من حق الشريك. أما المتبتل فهو مقدس لله «يهتم فيما للرب كيف يرضى الرب» (١ كو ٧ : ٣٢).

الفرصة إذن واسعة للمتبتلين، أن يتمتعوا بعشرة الرب، وخدمته، والانشغال به، فليس لديهم انشغال آخر !!

نقرأ فى سفر الرؤيا، كلمات معلمنا يوحنا الرائى عن المائة وأربعة وأربعين ألفاً، الذين لهم اسم الآب مكتوباً على جباههم، وهم ملتفون حول الخروف، الحمل الذى يذبح من أجلنا الرب يسوع، «يترعون كترنيمه جديدة أمام العرش ... ولم يستطع أحد أن يتعلم الترنيمه إلا المائة والأربعة والأربعين ألفاً، الذين اشتروا من الأرض. هؤلاء هم الذين لم ينتجسوا مع النساء لأنهم أطهار. هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب. هؤلاء اشتروا من بين الناس باكورة لله وللخروف، وفى أفواههم لم يوجد غش، لأنهم بلا عيب قدام عرش الله» (رؤيا ١٤ : ٥-١).

وقد ظن البعض أن هذه الجماعة هى من البتولين، الذين لم يتزوجوا ... ولكن هذا الرأى خاطيء، فالزواج سر مقدس، والذين تزوجوا لم ينتجسوا مع النساء ...

المقصود إذن، بتولية القلب، للرجال والنساء، المتبتلين والمتزوجين، بتولية الروح، واقتنائها بالرب يسوع، وهذا النوع الهام من البتولية معروض على الكل، سواء تزوجوا أو لم يتزوجوا، المهم أنهم لم ينفصلوا عن الرب، بل ارتبطوا به ارتباطاً زعماً وأبدياً، وصار الرب عريس نفوسهم، ورفيق طريقهم، ونصيبيهم الحقى إلى الأبد !!

ألم يقل معلمنا بولس: «خطبتكم لرجل واحد، لأقدم عذراء عفيفة للمسيح» (٢ كو ١١ : ٢) ؟!

ألم يخصص الوحي سفر تشيد الأناشيد لكى يؤكد اقتران النفس المؤمنة بالسيد المسيح، فى وحدة واتحاد، لم يجد الوحي أقدس من سر الزيجة تشبيهاً له ؟.

إذن، فتبوية القلب معروضة على الجميع، بل هى مطلوبة من الجميع، متبتلين كانوا أو متزوجين .

البتولية الشاملة :
إن العذراء الطاهرة، كانت ومستظل

وتكون الآيات

لنفاة الإنيا بوللا



د - توزيع الظلام :

فلقد كانت الظلمة فقط للمصريين أما جميع بنى اسرائيل فلقد كان لهم النور في مساكنهم في حين أنه قيل عن الظلام « فكان الظلام دامس في كل أرض مصر . فكيف لنور الشمس أن يتربى دون الآخر أو قرية بها دون أخرى بسبب تنوع الساكنين ؟! كيف يكون كل هذا إن لم نعتبر الأمر بمثابة آية .

٢ - ما حدث أيام يشوع (يش ١٠) :

« قال يشوع أمام عيون الشعب « يا شمس دومي على جبعون ، ويا قمر على وادى ايلون » فدامت الشمس ووقف القمر حتى إنتقم الشعب من أعدائه ... فوقفت الشمس في كيد السماء . ولم تعجل بالغروب نحو يوم كامل .. » (يش ١٠ : ١٢ - ١٣) . ونلاحظ هذا العمل المعجزى بكل وضوح لعدة أسباب :

أ - إن ما حدث ليس مجرد ظلمة لفترة زمنية ، إنما الأمر يعنى أن الأرض توقفت عن حركتها الدورانية حول نفسها أمام الشمس لمدة يوم ، مما أدى إلى بقاء جبعون مواجهة للشمس أى أنها استمرت في نهار طويل .

ب - والأمر ليس مجرد توقف الأرض عن حركتها الدورانية حول نفسها ، بل أيضاً توقفت حركة القمر حول الأرض ، مما جعله مستمراً في مواجهة وادى ايلون دون تحرك من أمامه .

ج - بل وأيضاً نلاحظ أن ما حدث كان بمجرد طلبية يشوع المقتدرة كثيراً في فعلها ، كقول الكتاب « قال يشوع .. » وليس حسب قوانين الطبيعة التى تحكم مثل هذه الظواهر .

د - يلاحظ أيضاً أن الأمر كان أمام شهود ، حيث يقول الكتاب المقدس على يشوع « وقال أمام عيون اسرائيل » بل وبالأكثر نجد أن التاريخ إشتراك مع الكتاب المقدس في تسجيل هذه الحادثة كقول الكتاب المقدس « أليس مكتوباً في سفر ياشر » (يش ١٠ : ١٣) .

في الحقيقة إن هذا الأمر هو أمر معجزى خارق للطبيعة ، كقول الكتاب المقدس « لم يكن مثل ذلك اليوم ، لا قبله ولا بعده » (يش ١٠ : ١٤) .

« وتكون آيات وأوقات وسنين .. » (تك ١ : ١٤) .

أولاً عبارة آيات :

كلمة آيات جمع آية أى معجزة . فمن الملاحظ عملياً أن العلاقة المتبادلة بين الشمس والأرض ، وأيضاً بين الأرض والقمر ، وما يترتب عليها من ظواهر طبيعية مختلفة كالكسوف أو الخسوف ، إنما تحكمها قوانين ونظم في غاية الدقة لدرجة أنه من السهل التنبؤ بمثل هذه الظواهر لثلاث السنين ، ووجود أى خلل أو تغيير مفاجئ ، غير محسوب وغير متوقع ، إنما نعتبره آية أو معجزة ، يصنعها الله لتمجيد إسمه القدوس . والكتاب المقدس غنى بالأمثلة التى تبرز مثل هذه الآيات منها :

١ - ما جاء في سفر الخروج عن ضربة الظلام (خر ١٠) :

حيث كتب « ثم قال الرب لموسى : مديك نحو السماء ، ليكون ظلام على أرض مصر ، حتى يلمس الظلام . فمد موسى يده نحو السماء ، فكان ظلام دامس في كل أرض مصر ثلاثة أيام . ثم يبصر أحد أخاه ، ولا قام أحد من مكانه ، ثلاثة أيام ، ولكن جميع بنى اسرائيل كان لهم نور في مساكنهم » (خر ١٠ : ٢١ - ٢٣) .

وهنا نلاحظ أنه لا يوجد أى تعليل علمى لما حدث . ولا يمكن أن يقع هذا الأمر تحت أى مسمى من الظواهر الطبيعية المختلفة ، بل ينسب بكل وضوح للعمل المعجزى ، ويعتبر آية واضحة من آيات الله وذلك لعدة أسباب .

أ - وسيلة الإظلام :

نلاحظ أن الظلمة نشأت بمجرد أن موسى النبى مد يده . فهل مجرد رفع يد إنسان في التوقيت الذى يراه يحول النور إلى ظلمة .

ب - مدة الظلمة :

لقد لوحظ أن الظلام استمر ثلاثة أيام كاملة فلم يسمع قط عن كسوف مستمر بصورة طبيعية مثل هذه المدة .

ج - درجة الظلمة :

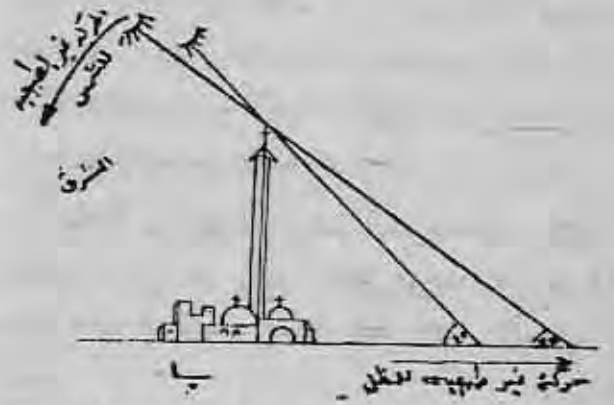
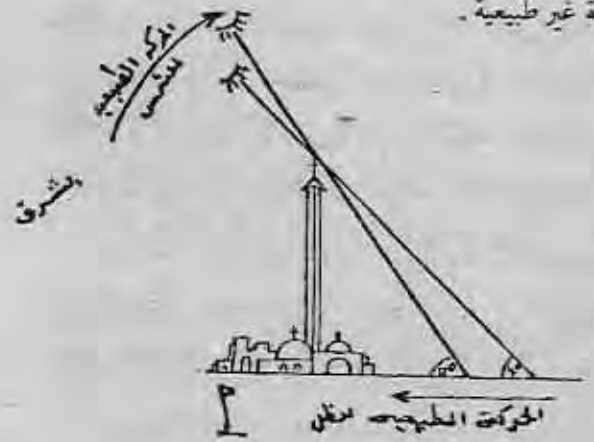
الظلام كان تاماً كقول الكتاب « ظلام دامس » لدرجة أنه لم يبصر أحد أخاه ولا قام أحد من مكانه . فإن كانت الشمس قد اختفت فأين القمر وأين باقى النجوم والكواكب اللامعة في السماء .

٣- ما حدث أيام حزقيا الملك (٢ مل ٢٠):

في هذه القصة نجد أن حزقيا كان قد أصابه مرض شديد وبعد صلواته لله، أرسل له اشعيا النبي لينبأه بشفاؤه، بل وبإطالة عمره خمس عشرة سنة، وأنه في اليوم الثالث يصعد إلى بيت الرب. فطلب حزقيا مع اشعيا آية لتأكيد هذا الأمر، طالياً منه أن يرجع الظل إلى الوراء عشر درجات.

يقول الكتاب «فدعا اشعيا النبي الرب. فأرجع الظل بالدرجات التي نزل بها بدرجات آحاز عشر درجات إلى الوراء» (٢ مل ٢٠ : ١١).

ولكى نفهم هذا الأمر تعتبر أن عشر درجات الظل يقصد بها عشر درجات زاوية الظل وإذا تصورنا بالرسم ما قد حدث، على أن يوضح الرسم الحركة الطبيعية للشمس وظلها (قبل الظهر) وما تم كحركة غير طبيعية.



نلاحظ في الشكل أ الحركة الطبيعية (الظاهرية) للشمس قبل الظهرية حيث تتحرك من الشرق إلى الغرب. وكما في الرسم من أسفل إلى أعلى. وبالتالي تزداد زاوية الظل، مما يؤدي إلى نقصان مسافة الظل. أما ما حدث فهو عكس الطبيعة كما في الشكل ب. حيث تحركت الشمس ظاهرياً إلى أسفل، أي متجهة إلى الشرق لا إلى الغرب وبالتالي نقصت زاوية الظل عشر درجات.

وهذا الأمر إنما يوضح آية خارقة للطبيعة، فهي ليست مجرد توقف حركة الأرض أمام الشمس، بل تعني ما هو أصعب وأعظم عملاً من ذلك. فهذا الأمر يعني أن الأرض عكست اتجاه حركتها، أي سارت في عكس اتجاه دورانها الطبيعي حول الشمس لفترة، ثم عادت لاتجاه مسارها الطبيعي ما هذا الأمر؟ إنه حقاً معجزة خارقة للطبيعة!! إنه آية.

٤- الظلمة أثناء الصلب (مت ٢٧ : ٤٥) :

فلقد قيل وقت صلب السيد المسيح «ومن وقت الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الأرض إلى الساعة التاسعة». وبالبحث العلمي نجد أن هذا الأمر لا يمكن حدوثه طبيعياً. فكيف للكسوف أن يكون في كل الأرض في وقت واحد؟

وكيف للكسوف أن يستمر ثلاث ساعات؟

وكيف للكسوف أن يسبب إظلاماً كاملاً لكل الأرض؟

بل وأيضاً بالبحث في أعماق تاريخ الفلك وتاريخ الكسوف، والذي يمكننا بسهولة البحث فيه بسبب الدقة المتناهية في علاقة كل من الشمس والأرض والقمر. وجد أنه لم يكن ممكناً في ذلك الوقت حدوث أي نوع من الكسوف. وذلك مما يؤكد أن ما حدث إنما كان آية ومن هنا نرى أن الله يستخدم الدقة المتناهية في علاقة الشمس بالأرض في تعجيد إسمه القدوس عن طريق هذه الآيات.

أما عن عبارة أوقات فسبب الدقة المتناهية في علاقة الأرض بالشمس، ودوران الأرض حول الشمس، ودورانها حول نفسها، نشأ عن ذلك ظهور الأوقات.

وكلمة أوقات قد تعني أوقات اليوم: سحر- صباح- ظهيرة- غروب- مساء... إلخ.

وقد تعني أوقات السنة، أي مواسمها وفصولها: الصيف- الخريف- الشتاء- الربيع.

وعن عبارة أيام: فيدوران الأرض حول نفسها أمام الشمس مرة كل ٢٤ ساعة، ينشأ اليوم يتناهى وليله. فالجزء المواجه للشمس يستنير ويصير نهاراً، والآخر البعيد عن الشمس يكون مظلماً فيكون ليلاً.

وعبارة سنين: فالأرض تدور حول الشمس دورة كاملة في ما يسمى بالسنة. وهي حوالي ٣٦٥,٢٥ وبالتدقيق ٣٦٥ يوم وه ساعتان و٤٨ دقيقة و٤٦ ثانية ويتعاقب الدوران تتكون الأعوام.

وبهذا كانت الأنوار في جلد السماء، لتفصل بين النهار والليل، وتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين.

القس أكسيوس الأنبا يشوى

وشمامة وخدام وشعب كنائس ويلز
واسكتلندا وإيرلندا يودعون إلى السماء:

الأم المباركة

مريم ميخائيل

والدة القمص يشوى بشرى

ويقدمون لقدسه كل عزاء القلب.

مصدر حديثاً كتاب النور
ذكرياتي في نصف قرن
للقمص بولس باسيلي
ذكريات أسحق، البسلامك، الهمزة الوطنية،
الشيخ الباشا، القمص منسيوس، مبيد جرجس،
البابا كيرلس، البابا شنودة، الأنبا صهر مطر،
الكنيسة، المرجع، القمص،
القمص إبراهيم عطية، سلافة منسيوس.

نحو خدمة أكثر عمقاً فنى أمريكا

لنيافة الأبا سرايون



بطلاقة الموهودة باللغة الإنجليزية. وكانت المحاضرة الواحدة تستغرق حوالى ثلاث ساعات. ولقد شملت المحاضرات العهد الجديد (إنجيل متى) واللاهوت العقيدى. ولقد وجه قداسة البابا اهتماماً خاصاً لشرح قانون الإيمان فشمّل ذلك شرح العقائد المسيحية الأساسية مثل التثليث والتوحيد، والتجسد والفداء، والصلب والقيامة، والمجيء الثانى. كما اهتم قداسته بالإجابة على الأسئلة بل لقد خصص وقت محاضرة بالكامل للإجابة على الأسئلة باكليريكية كاليفورنيا. ومن الظواهر الجميلة انتظام بعض الدارسين من أصل امريكى فى الدراسة بالاكلييريكية.

أبدى قداسة البابا اهتماماً خاصاً بمكتبة الاكليريكية واهدى كل اكليريكية مجموعات من كنبه المترجمة إلى الإنجليزية وكذلك اجتمع بالاساتذة والمشرفين لبحث شئون الدراسة.

فى اجتماع قداسة البابا بكنهه امريكا الشمالية فى نيويورك يوم الجمعة 11/1/1991م، تحدث عن الاكليريكية وأهميتها، وحث الكهنة على الاهتمام بالاكلييريكية، وتشجيع رسالتها، كما تمت مناقشة اقتراحات خاصة بالدراسة بالمراسلة وترشيح الكنائس لافراد للدراسة مع تقديم منح دراسية لهم.

وانطلاقاً من اهتمام قداسة البابا بوحدة وسلامة الفكر اللاهوتى دعى إلى وضع مناهج موحدة للتربية الكنسية واجتماعات الشباب، واصدار مجلة باللغة الإنجليزية لبلاد المهجر.

ب- وحدة الخدمة

فى السنوات الأخيرة تم تأسيس العديد من الكنائس فى امريكا. ولقد تمكنت كل كنيسة من القيام بأنشطة متعددة فى مجالات الخدمة.

ولكن الخدمة فى امريكا تفتقد إلى الخدمة العامة الموحدة التى تشترك فيها الكنائس معاً. ومن هنا كان اهتمام قداسة البابا أثناء رحلته بتحقيق وحدة الخدمة من خلال العمل العام الذى تشترك فيه الكنائس معاً. ومن بين مجالات العمل العام التى كانت محور الاهتمام أثناء الرحلة:

١- خدمة الأسرة :

الأسرة هى عماد الكنيسة. واستقرار الأسرة هو استقرار

فى الخميس ١٠ يناير سنة ١٩٩١ بدأ قداسة البابا شتوده الثالث زيارته الرعوية الثالثة لأمريكا. الزيارة الأولى عام ١٩٧٧ كانت أول زيارة يقوم بها بابا الاسكندرية لبلاد المهجر والزيارة الثانية عام ١٩٨٩ جاءت بعد فترة طويلة زاد خلالها عدد الكنائس القبطية الأرثوذكسية فى الولايات المتحدة من ١٧ كنيسة عام ١٩٧٧ إلى ٤٠ كنيسة عام ١٩٨٩ ولقد تميزت هذه الزيارة باهتمام قداسة البابا بزيارة جميع الكنائس للتعرف على الطبيعة على احتياجات الخدمة فى كل مكان. أما الزيارة الثالثة فجاءت لتعميق الخدمة وتحقيق وحدانية الفكر والعمل لكنائسنا فى أمريكا.

لقد تميزت زيارة قداسة البابا الثالثة لأمريكا-والتي اقتصر على نيويورك ونيوجرسى وكاليفورنيا مع توقف قصير فى كليفلاند وهونولولو-بالاهتمام بالآتى:

أ- وحدة وسلامة الفكر اللاهوتى

توجد كنائسنا فى أمريكا فى مجتمع من أبرز سماته حرية الفكر، فتعدد الآراء وتتصارع الأفكار، ويظهر كل جديد وغريب. والمتبع للفكر اللاهوتى الغربى بوجه عام، والأمريكى بوجه خاص، يلاحظ سرعة التغير، ويجد صعوبة فى قبول كثير من الأفكار والآراء الجديدة.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بما تميزت به من المحافظة على الإيمان الرسولى عبر التاريخ، أصبح عليها دور هام وحيوى فى المحافظة على وديعة الإيمان فى بلاد المهجر وخاصة فى أمريكا.

إدراكاً لتلك الحقيقة جاء اهتمام قداسة البابا المعلم بالكلية الإكليريكية، لتكون كما كانت دائماً قلعة للمحافظة على الإيمان الرسولى.

فى رحلة قداسة البابا عام ١٩٨٩ أسس فرعين للكلية الإكليريكية فى نيوجرسى وكاليفورنيا.

أما رحلته الحالية فقد خصص الجزء الأكبر منها للاكليريكية. ففى نيوجرسى ونيويورك قضى قداسة البابا تسعة أيام ألقى خلالها خمسة محاضرات بالكلية الإكليريكية فى نيوجرسى وفى كاليفورنيا قضى قداسته اثنى عشر يوماً ألقى خلالها ستة محاضرات باكليريكية كاليفورنيا.لقى قداسة البابا محاضراته

وفوق خدمتها. والأسرة القبطية في أمريكا تواجه العديد من التحديات، الأمر الذي ينعكس على حياة أفرادها واستقرارها. عليها دور كبير في مساعدة الأسرة لمواجهة هذه التحديات بسلام العائلي.

واته المتعددة مع الشعب تحدث قداسة البابا عن الأسرة، وواجب المسيحي، ودعائم الاستقرار الأسري، خاصة أنه إلى قداسه العديد من الاسئلة حول هذا الموضوع.

من المجهود الضخم والمتواصل الذي يقوم به نيافة أثناء الرحلة لحل المشاكل الأسرية، هو تعبير عن كنيسة الأسرة لوضع استراتيجية العمل العام الذي تقوم به، لرعاية الأسرات في المهجر والمحافظة على استقرارها.

همة المحبة العملية :

الشركة دعامة هامة من دعائم وحدة الكنيسة وحياتنا تحقق في الاهتمام بالمحتاجين والمتألمين، حتى يشعر بهم أعضاء في الجسد الواحد، إن تألم عضو تألمت لأجله قضاء. والعمل الاجتماعي هو ترجمة عملية لحياة الشركة، صورة برامج ومشروعات لخدمة مسيحيي المتألم في شخص متواجين.

لذا من هذا المفهوم أبدى قداسة البابا اهتماماً خاصاً للاجتماعي في بلاد المهجر فتم تأسيس فرعين لاسقفية العامة والاجتماعية في نيوجرسي وكاليفورنيا أثناء عام ١٩٨٩.

ل رحلته الحالية حدد قداسة البابا الخطوط العامة لخدمة تشمل خدمة القادمين الجدد والمسنين والاهتمام بدور والمدارس، وغيرها من الأنشطة الاجتماعية ببلاد المهجر.

خطوة عملية لرفع خدمة الاسقفية دعى قداسة البابا كهنة أثناء لقائه معهم بنيويورك إلى أن تقدم كل كنيسة تقريراً بخدمات الاجتماعية التي تقدمها والخدمات التي يمكن

القانون الموحد :

لتعدد القوانين التي تتبعها كنائسنا المسجلة بأمريكا، برز إلى قانون موحد لجميع الكنائس.

تم وضع « القانون الموحد للكنائس القبطية الأرثوذكسية الشمالية أثناء رحلة قداسة البابا عام ١٩٨٩. وُضع هذا اعتماداً على قوانين وتقاليده الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، واهتمامات متطلبات القانون الأمريكي. وعند اعتماد القانون من البابا ومن الأباء الأساقفة أعضاء اللجنة المجمعية لشؤون بدأت الخطوات العملية لاستخدام هذا القانون، واتخاذ العملية لإحلاله بدلاً من القوانين المستخدمة بواسطة

حسب القانون الموحد.

وكانت زيارة قداسة البابا الحالية فرصة لتابعة تنفيذ هذه الخطوات، حتى تكون جميع كنائسنا بأمريكا مسجلة حسب القانون الموحد.

ولم يقتصر الاهتمام على تطبيق القانون الموحد للكنائس، بل امتد إلى الاهتمام العام بالآباء الكهنة، ودراسة وضع نظم موحدة لرعايتهم، مثل نظام التأمين الجماعي للآباء الكهنة.

٤ - مراكز لقيادة العمل العام بأمريكا :

مع الاهتمام المتزايد بالعمل العام الموحد للخدمة في أمريكا، صار هناك احتياج ملح لوجود مراكز لقيادة العمل العام، وتحقيق وحدة الخدمة. ولقد بدأت الخطوات العملية لإنشاء مقرين للرئاسة الكنسية في شرق وغرب أمريكا.

في رحلة دامت ما يقرب من ثلاثة أسابيع ونصف عمل خلالها راعينا الحبيب قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث نهراً ولبلاً بإذلاً ذاته ليضع أساساً قوياً وعميقاً لخدمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أمريكا.

لقد أعطانى الرب بركة وشرف مصاحبة قداسة البابا في رحلته الرعوية، لكي أتعلم في كليته المتقلة، دروساً عملية في الرعاية الباذلة المضحية، ولكي أشاهد شعبنا القبطي العظيم بأمريكا وهو يستقبل في كل مكان راعي الامين المضحي، بمشاعر الحب الفياضة التي يعجز القلم عن التعبير عنها.

دعتم يا قداسة البابا ودامت حياتكم لنا ولجميع أبنائكم في كل مكان سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة.

بقيّة مقال نيافة الأنبا موسى صرح

إلغاء الأنانية والمادية :

إذن ، فحينما يتبتل القلب ، ويتخلى عن ذاتيته وأنانيته ، ليصير متمحوراً حول المسيح ، ومتجهاً بكل كيانه نحو الرب ، فهذا القلب سيسهل عليه الاتحاد بالشريك ، بل وعطاء النفس !!

« أيها الرجال أحبوا نساءكم ، كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة ، وأسلم نفسه لأجلها ... من يحب أمراته يحب نفسه ... فليحب كل واحد امرأته هكذا كنفسه ، وأما المرأة فلتهب رجلها » (أف ٥ : ٢٢ - ٣٣) .

كما أن بتولية القلب تعنى التسامى فوق الترابيات والمادة ، التي كثيراً ما تنفكك بسببها الأسرة !! فالقلب البتول كنز المسيح ، والمادة عنده ليست هدفاً ولا شهوة !!

وبتولية القلب ترفع الزوجين فوق العواطف البشرية ، فيحب كل طرف أسرة شريكه كأسرته ، فالجميع أعضاء محبوبون في جسد الرب !!

بل حتى إذا كان أحد الشريكين غير متحد بالرب بصورة طيبة ، فإن الشريك الآخر سوف يحتلمه في حب ، إلى أن يجتذبه إلى

إنجيل متى

مقدمة

ومتى هو أحد الاثني عشر رسولاً . وله اسم آخر هو لاوى .
وورد في إنجيل مرقس أنه « لاوى بن حلفى » وأنه حينما دعاه
المسيح « كان جالساً في مكان الجباية » (مر ٢ : ١٥) . وإنجيل
لوقا يقول عنه « عشار اسمه لاوى جالس عند مكان الجباية »
(لو ٥ : ٢٧) . أما في إنجيل متى فيقول « متى العشار »
(مت ١٠ : ٣) .

١ - إنجيل متى هو أكبر الأناجيل من جهة عدد
الاصحاحات ، وليس من جهة عدد الآيات .
فهو يشمل ٢٨ اصحاحاً ، يليه إنجيل لوقا ٢٤ اصحاحاً ،
فإنجيل يوحنا ٢١ اصحاحاً . وأصغر الأناجيل هو مرقس ١٦
اصحاحاً .

أما لغة الإنجيل الأصلية ، فأرجح الآراء أنها اليونانية .
ظن البعض أنها العبرانية . وقالت الغالبية أنها اليونانية . وأراد
البعض التوفيق بين الرأيين بافتراض نسخة باليونانية وأخرى
بالعبرانية .

أما من جهة عدد الآيات فهو الثاني في الترتيب :

إنجيل لوقا يشمل ١١٤٩ آية ، وإنجيل متى ١٠٦٨ آية ،
وإنجيل يوحنا ٨٦٦ آية ، وإنجيل مرقس ٦٦١ آية .

ولكن المعروف أن كل نسخة القديمة جداً هي باليونانية . ولم
توجد له أي نسخة أصلية بالعبرانية .

٢ - وإنجيل متى أكثر الأناجيل احتواء على كلام السيد
المسيح .

وكل الاقتباسات القديمة منه كانت باليونانية . والكلمات
الأرامية التي فيه ، كان الرسول يشرح معناها .

إذ أن كلمات السيد المسيح فيه تشمل ٦٤٤ آية أي حوالي
ثلاثة أخماس الإنجيل . وهنا نذكر ملاحظة هامة وهي أن إنجيل
متى ومثله إنجيل يوحنا ، قد اهتمتا بأحاديث المسيح أكثر من
القصة والوقائع . وعكس ذلك كان إنجيل مرقس وإنجيل لوقا .

أما استخدام الرسول للأرامية ، فكان في Logia حيث
سجل كلمات المسيح كما قالها . وبعض كلمات قليلة معدودة في
الإنجيل ، مثل رقا (مت ٥ : ٢٢) ، « وإيلي إيلي لا شيبقتى »
(مت ٢٧ : ٤٦) ...

وقد قال بايباس أحد آباء القرن الثاني أن القديس متى
الرسول جمع أقوال المسيح باللغة الأرامية في كتاب اسمه Logia أي
الأقوال أو الكلمات . ولعله أخذ من مجموعة هذه الأقوال أحاديث
السيد المسيح التي وردت في إنجيله .

٦ - وإنجيل متى ليس هو أقدم الأناجيل ، فأقدمها إنجيل
مرقس .

٣ - وإنجيل متى هو أكثر الأناجيل استخداماً للعهد القديم .

واضح أنه كتب قبل خراب أورشليم الذي حدث سنة ٧٠ م .
ولولا ذلك ما اعتبرت النبوءة عن خراب أورشليم نبوءة (مت ٢٣ :
٣٨) (مت ٢٤ : ٢) (مت ٢٤ : ١٥ - ٢٠) . ونفس الكلام
نقوله عن الأناجيل الثلاثة الأولى التي تسمى Synoptic Gospels .
ولذلك تلاحظ أن إنجيل يوحنا الذي كُتب سنة ٩٥ م أو ما بعدها
لم يشر إلى تلك النبوءة .

ذلك لأن القديس متى قد كتب لليهود ، ليشرهم ويثبت لهم
أن يسوع الناصري هو المسيح ، المسيا المنتظر ، الذي تتعلق به
وتتحقق فيه أقوال الأنبياء في العهد القديم . ولذلك كان يكرر
عبارات « لكي يتم ما قيل في الأنبياء » « كما هو مكتوب » ...
وما شابه ذلك . وما أكثر ما ورد في هذا الإنجيل عن الملكوت
والناموس والأنبياء والمسيح وإسرائيل ...

أما إنجيل متى فتحدث عن أورشليم باعتبارها « مدينة الملك
العظيم » (مت ٥ : ٣٢) والمدينة المقدسة (مت ٢٧ : ٥٣) .
وتحدث عن أبنية الهيكل (مت ٢٤ : ١) ، وعن الموضع المقدس
(مت ٢٤ : ١٥) .

وفي العظة على الجبل تعرض لما رسخ في مفاهيم الناس من
تعاليم خاصة بالعهد القديم ، وشرح لهم المفهوم السليم .

٤ - هذا الإنجيل كتبه متى الرسول بشهادة التقليد
والآباء .

والمعروف عند كل علماء الكتاب أن ترتيب الأناجيل الثلاثة
الأولى تاريخياً هو مرقس ، متى ، لوقا . ولما كان المعروف أيضاً
- كما سنشرح في حينه أن إنجيل لوقا قد كتب حوالي ٥٨ - ٦٠ .

فقد شهد كل من القديسين إيريناوس ، والعلامة أوريجانوس ،
والمؤرخ يوسابيوس بأن القديس متى هو الذي كتب هذا الإنجيل ،
وكتبه لليهود .

فغالباً يكون إنجيل متى قد كتب قبل سنة ٥٨ م بقليل .

وقد كتبه متى الرسول في أورشليم، أو في بلاد اليهودية
عموماً. وهنا يقف أمامنا سؤال هام وهو:

لماذا إذن وضع في ترتيب الأناجيل أولاً، إن لم يكن أولها
تاريخياً. ونقول إن السبب في ذلك هو:

٧ - إنجيل متى هو جسر بين العهدين القديم والجديد.

وهذا من جهة طبيعة كتابته كانجيل موجه إلى اليهود، وفيه
تحقيق نبوات العهد القديم، وشرح بعض تعاليمه. فكان من
اللائق أن يوضع أولاً من جهة الترتيب، وإن لم يكن أولاً من
جهة تاريخ كتابته.

علاقته بالعهد القديم

واضح أنه جسر بين العهدين، من جهة ربطه أحداث العهد
الجديد بنبوءات العهد القديم، وإتمامها، لكي يتم ما قيل
بالأنبياء... بالإضافة إلى الاقتباسات...

ف نجد في الاصحاحات الأربعة الأولى مثلاً تحقيقاً لسبع
عشرة نبوءة في العهد القديم.

* ففى البشارة بميلاد المسيح من العذراء، قال «وهذا كله
لكى يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل «هوذا العذراء تحبل وتلد
ابناً، ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا» (مت ١ :
٢٢، ٢٣) مشيراً إلى (أش ٧ : ١٤).

* وعن مكان ولادته قال «في بيت لحم اليهودية. لأنه هكذا
مكتوب بالنبي، وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا، لست الصغرى
بين رؤساء يهوذا. لأنه منك يخرج مديبر يرعى شعبي اسرائيل»
(مت ٢ : ٥، ٦)، مشيراً إلى (مicha ٥ : ٢).

* وعن ذهاب المسيح إلى مصر وعودته منها قال عن يوسف
التجار «فقام وأخذ الصبي وأمه ليلاً، وانصرف إلى مصر. وكان
هناك إلى وفاة هيرودس. لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي
القائل، من مصر دعوت ابني» (مت ٢ : ١٤، ١٥)، وذلك
تحقيقاً لما ورد في (هوشع ١١ : ١).

* وعن قتل الأطفال لعله يكون بينهم، قال «حيثئذ تم ما
قيل بأرميا النبي القائل: «صوت سمع في الرامة: نوح وبكاء
وعويل كثير. راحيل تبكى على أولادها، ولا تريد أن تتعزى،
لأنهم ليسوا بموجودين» (مت ٢ : ١٧، ١٨) مشيراً إلى (أر ٣١ :
١٥).

* وعن لقب يسوع الناصري قال «وأتى وسكن في مدينة
يقال لها ناصرة. لكي يتم ما قيل بالأنبياء إنه يدعى ناصرياً»
(مت ٢ : ٢٣).

* وعن عمل القديس يوحنا المعمدان في التمهيد لمجيء المسيح
قال «فإن هذا هو الذى قيل عنه بأشعيا النبي القائل: صوت

صارخ في البرية، أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبيله مستقيمة»
(مت ٣ : ٣)، مشيراً إلى (أش ٤٠ : ٣).

* وفي التجربة على الجبل قال «مكتوب ليس بالخبز وحده
يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله» (مت ٤ : ٤)
مشيراً إلى (تث ٨ : ٣). وأيضاً «مكتوب إنه يوصي ملائكته بك.
فعلى أياديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك» (مت ٤ :
٦)، مشيراً إلى (مز ٩١ : ١١، ١٢). وأيضاً «مكتوب لا
تجرب الرب إلهك» (مت ٤ : ٧)، وهى من (تث ٦ : ١٦).
وأخيراً «حيثئذ قال له يسوع: اذهب يا شيطان، لأنه مكتوب
للرب إلهك تسجد، وإياه وحده تعبد» (مت ٤ : ١٠)... مشيراً
إلى (تث ٦ : ١٣) وأيضاً (تث ٥ : ٩).

* وعن انتقال السيد المسيح إلى زبولون وفتاليم، قال
«وترك الناصرة وأتى فسكن في كفر ناحوم التى عند البحر في تخوم
زبولون وفتاليم. لكي يتم ما قيل بأشعيا النبي القائل: أرض
زبولون وأرض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم.
الشعب الجالس في الظلمة أبصر نوراً عظيماً...» (مت ٤ : ١٣ -
١٦) مشيراً إلى (أش ٩ : ١، ٢).

وهكذا شرح من نبوءات العهد القديم: ميلاد المسيح من
عذراء، وميلاده في بيت لحم، وذهابه إلى مصر، ومقتل
الأطفال، وصوت يوحنا الصارخ، وكلمات التجربة
على الجبل. وسكنى المسيح في الناصرة، وتبشيره في نواحي
زبولون وفتاليم...

وماذا أيضاً في نبوءات العهد القديم عنه؟

* حتى شفاء السيد المسيح للأمراض والاسقام قال «... وجميع
المرضى شفاهم. لكي يتم ما قيل بأشعيا النبي القائل «هو أخذ
أسقامنا وحمل أمراضنا» (مت ٨ : ١٦، ١٧) مشيراً إلى
(أش ٥٣ : ٤).

* وقال أيضاً إنه تحقق في عمله وصفاته نبوءة إشعيا «... لكي
يتم ما قيل بأشعيا النبي القائل «هوذا فتى الذى اخترته.
حبيبي الذى سرت به نفسى. أضع روحى عليه فيخبر الأمم
بالحق. لا يخاصم ولا يصيح، ولا يسمع أحد في الشوارع صوته.
قصة مرضوضة لا يقصف، وقيلة مدخنة لا يطفىء، حتى يخرج
الحق إلى النصر، وعلى اسمه يكون رجاء الأمم» (مت ١٢ :
١٧ - ٢١). وهذه العبارات كلها من (أش ٤٢ : ١ - ٣).

* وعن الذين لم يقبلوا كلام الرب قال «لأنهم مبصرين لا
يبصرون، وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون. فقد تمت فيهم نبوءة
أشعيا القائلة: تسمعون سمعاً ولا تفهمون. ومبصرين تبصرون ولا
تنظرون. لأن قلب هذا الشعب قد غلظ، وآذانهم قد ثقلت
سماعها. وغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بأذانهم
وفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم» (مت ١٣ : ١٣ - ١٥) ...
انظر (أش ٦ : ٩، ١٠).

[البقية ص ١٨]



في السموات

الباب شنوده الثالث

ما معنى عبارة الذي في السموات ؟

أولاً التمييز بين هذا الآب الذي في السموات، وأبانا الذي على الأرض . فكل منا له أب جسدي على الأرض يطلب منه ، وله أيضاً آباء روحيون ... أما هذا الذي نصلى إليه ، فهو الآب الإله ، الآب الذي في السموات .
في السموات وليس السماء ...

لأن هناك أكثر من سماء صعد إليها البشر.. هناك السماء الأولى التي تمحر جوها الطيور والطائرات... وهناك سماء الفلك حيث الكواكب والنجوم والشمس والقمر. وهناك السماء التي صعد إليها إيليا وأخنوخ ، والسماء الثالثة التي اختطف إليها بولس الرسول أي الفردوس .

أما السموات هنا ، فهي علو أكثر، لم يبلغه أحد من قبل ، كما قال السيد المسيح « ليس أحد صعد إلى السماء ، إلا الذي نزل من السماء ، ابن الإنسان الذي هو في السماء » (يوحنا : ٣ : ١٣) .

إنها سماء السموات ...

أى لو اعتبرت كل هذه السموات أرضاً ، لصارت هذه سماء لها ، انها أعلى علو، حيث عرش الله . وكما قيل « السماء هي كرسي الله ، والأرض موطئ قدميه » .

هنا نذكر علو الله وعظمته ...

لعل الإنسان يتهاون . وفيما هو يذكر محبة الله كأب ، ينسى هيئته كإله .

ففيما نقول في دالة يا أبانا ، نعود فنخشع حينما نذكر أنه في السموات . وحينئذ تنسحب نفوسنا ونقول : من نحن الأرضيين حتى نخاطب ساكن السماء وخالق السماء ، الذي حوله الملائكة ورؤساء الملائكة والشاروبيم والساراقيم والجمع غير المحصى الذي للقوات السمائية .

هنا وتتضع نفوسنا ، ونذكر أننا تراب ورماد ، ونذكر أنه من تواضع الله سماحه بأن يستمع إلينا .

أقول هذا ، لأنه كثيراً ما يحدث أن عواطف الحب والدالة التي تحملها كلمة أبانا ، تنسينا عظمة الله وجلاله وهيئته ، وباسم المحبة نفقد مخافة الله ، وتفقد توقيرنا له ، ولا تكون في صلواتنا علامات الاحترام اللائق ولكنك بعبارة (في السموات) تقول :

أنا في الدالة التي أخاطب بها أبى ، لا أنسى الهيبة التي أتحدث بها مع إلهي .

لهذا بعبارة (في السموات) نسجد وتلمس رؤوسنا الأرض ، ونركع ونخشع ويكون لنا الزى الحسن اللائق بالصلاة ، ونخلع أذيتنا لأن المكان الذي نقف فيه مقدس . وحينما نقف ، يكون ذلك بغير تراخ ، وبغير طياشة فكر أو طياشة الحواس ، إنما بتركيز وتوقير ، لأننا نكلم أباً هو في السموات . بل أن السماء ليست طاهرة قدامه . وإلى ملائكته ينسب حماة كما يقول الكتاب .

ونقول في السموات لترتفع أفكارنا فوق مستوى الأرض والأرضيات .

فمع أن الله في كل مكان ، إلا أننا في الصلاة نرفع أنظارنا إلى فوق ، متذكرين عظمة الله وعلوه ، وأيضاً ساحبين أنفسنا من الأرضيات لكي تعلو إلى حيث الله .

كما أن المنارة في الكنيسة تشير إلى أن الله فوق ، وأن الذي يصل إليه لا يبد أن يرتفع عن المستوى الأرضي ، ويظل يعلو ويعلو حتى يصل إلى الصليب فيصل إلى الله .

وفي عبارة السموات نتذكر أيضاً مستقرنا الأبدى مع الله .

المسيح سيأتي في مجيئه الثاني على السحاب وننظر إليه وهو فوق في السماء كيما يخطفنا معه إلى السحاب ونكون كل حين مع الرب .

نتذكر هذا ، فنذكر أنه يجب أن نتسامى ، ونعلو على مستوى المادة والتراب والأرض ، لتكون مع الرب في السماء .

ونذكر أنه ينبغي أن نسلك كأهل السماء ، لتكون معه في السماء .

حيث الملائكة وأرواح القديسين، ولا نصل إلى السماء، إلا إذا سلكتنا بالروح، وكنا أيضاً كالملائكة.

وهناك قديسون ارتفعوا إلى هذا المستوى، وأطلق عليهم لقب ملائكة، كيوحنا المعمدان، وكأبائنا السواح والمتوحدين الذين قيل عنهم أنهم بشر سمائيون أو ملائكة أرضيون.

هؤلاء لم يعيشوا في السماء، ولكنهم حولوا الأرض إلى سماء بحياة الروح التي عاشوها، وقيل عنهم إنهم كواكب البرية. لأن البرية صارت سماء...

والله الذي في السموات، هو أيضاً في هذه الأماكن المقدسة التي صارت سموات يسكن الله فيها.

الكنيسة أيضاً تشبه السماء.

ونحن ننبيها على هذه الصورة، الأنوار التي فيها تذكرنا بنجوم السماء. والخدام الذين فيها يذكروننا بملائكة السماء. فالكنيسة سماء لأنها بيت الله، وبيت الملائكة، ومسكن الله مع الناس. فالله وهو موجود في الكنائس، في بيوت العبادة، هو في السموات بهذا المعنى.

ولقد دعيت العذراء سماء.

لأنها أيضاً صارت مسكناً لله فهي إذن سماء ثانية، سماء حقيقية بكل ما تحمل الكلمة من معنى بحلول الله فيها.

ونحن نصير سموات بمعنى مبسط عن هذا بكثير، حينما نصير هياكل للروح القدس. وكما قيل في الشعر:

في سماء أنت حقاً إنما

كل قلب عاش في الحب سماك.

هذه هي أيضاً سموات يسكن فيها الله، أعنى القلوب النقية المملوءة من محبته.

ليقدس اسمك

معنى تقديسه

إننا هنا نخاطب أبانا الذي في السموات، أي المرتفع عن كل مستوياتنا، وعن كل حواسنا «الذي لم يره أحد قط» (يو: ١٨). هذا الإله العالی فوق كل علو، الله غير المرئي وغير المدرك وغير المحدود، نخاطبه قائلين «ليقدس اسمك». فما معنى هذه العبارة؟

إن اسم الله قدوس بطبيعته، وليس محتاجاً إلى تقديس من الناس.

ونحن نصلي له قائلين «قدوس قدوس قدوس رب الصباوث، السماء والأرض مملوءتان من مجدك الأقدس»... «قدوس الله، قدوس القوى، قدوس الحى الذى لا يموت». وقد أخذنا تسبحة الثلاثة تقديسات من تسبحة السارافيم التي سمعها اشعيا النبي (أش: ٦: ٢، ٣). فما معنى عبارة «ليقدس اسمك» إذن؟

إننا لا نطلب أن يتقدس اسم الله، إنما نطلب أن يكون مقدساً في حياتنا، نستعمله بما يليق به من قدسية، كما هو مقدس بطبيعته.

فلا يتجرأ أحد على اسم الله بما لا يليق.

* إنها صلاة مرفوعة إلى الله من جهة الاتحاد الموجود في العالم، بسبب الملحددين الذين ينكرون وجود الله، ولا يعترفون باسمه، ولا يوقرون هذا الاسم، بل يشككون الآخرين ويعثرونهم... إننا نطلب أن يعرف هؤلاء أبانا الذي في السموات، ويقدموا اسمه...

كأننا نطلب مثلاً من أجل آلاف الملايين في الشرق الأقصى الذين لا يعرفون إلها، ولا يوجهون صلواتهم إلى اسمه القدوس، وإنما إلى اسم آخر، مثل براهما أو بوذا أو كونفوشيوس... أو أننا نصلي من أجل الملايين من أعضاء القبائل البدائية التي لا تعرف اسم الله، إنما تعبد الأرواح، أو النار، أو أبطال أساطيرهم. فنحن نقول «ليقدس اسمك عند هؤلاء وأولئك».

* وكما نطلب أن يكون اسم الله مقدساً عند الملحددين وأصحاب الديانات البدائية، نطلب أيضاً أن يكون مقدساً عند المجدفين عليه.

أولئك الذين يجدفون على الرب بسبب وبغير سبب. ويظنون أن الله هو السبب في كل ما يحل بهم من فشل أو مرض أو كوارث أو موت أحياء وأقرباء! فيجدفون على اسم الله القدوس، ويشتمون ويقولون ما لا يليق. أو يتهمون الله بأنه في سماء لا يهتم بالبشر، تاركاً الظلم ينتشر في غير مبالاة منه، وبلا ضبط ولا رعاية للكون!!

وهكذا تتحول مشاكلهم الاجتماعية والنفسية إلى تجاديف على اسم الله. بعكس أيوب الصديق، الذي فقد كل شيء. ومع ذلك وهو في عمق الضيقة، بارك الله قائلاً «الرب أعطى، الرب أخذ. فليكن اسم الرب مباركاً» (أى: ١: ٢١).

هناك أشخاص إن حل بهم ظلم يجدفون على اسم الله! وإن صلوا صلوات ورأوا أنها لم تستجب، يجدفون أيضاً!

كما لو كان الرب لا يرى ولا يسمع بما يجرى في الأرض، ولا يبالي بطلبات الناس. ونحن نحتج على هؤلاء، ونقول له:

ليتقدس اسمك، في السعة وفي الضيقة، في الراحة وفي التعب، مهما كانت الظروف الخارجية. وفي نفس الوقت نصلي من أجل الناس الذين تهزم الضيقات فيخرجون عن نطاق تقديس اسم الله...

* عبارة «يتقدس اسمك» تقصد بها أيضاً عدم النطق باسم الرب باطلاً» (تث ٥ : ١١) فلا يستخدم مثلاً في اللهو والبعث ...

كما يستخدمه البعض في الأغاني، وفي الفكاهات، وفي الحكايات المأجنة، أو كما يستشهدون باسم الله كذباً، أو في الضرر. كأن يقسم إنسان باسم الله أقساماً مغلظة أنه سوف يؤدي إنساناً أو ينتقم منه... أو يستخدم اسم الله بأسلوب التهكم، وفي أمور تافهة... أو يعود النطق بهذا الاسم في كل أحاديثه، بغير خشوع وبغير احترام... ونحن نصلي أن يتقدس اسم الله في أفواه كل هؤلاء. فلا يتقنون به إلا بكل تقدير وإجلال.

ونحن حينما نذكر اسم الله ننحنى في خشوع.

وبخاصة حينما نقول قدوس قدوس، أو حينما نقول باسم الآب والابن والروح القدس. أو حينما نقول المجد للآب والابن والروح القدس (ذكصا بترى...).

يقال أن أحد السادة كان له عيد مؤمن بار. وكان هذا السيد يخلف كثيراً باسم الرب بلا مبالاة، ويستشهد باسم الرب في التافهات. ولم يكن عبده البار يستطيع أن ينصحه أو يبيحه. وإنما كان كلما ينطق هذا السيد باسم الرب، يتحنى العبد أو يسجد إلى الأرض. فتعجب السيد من ذلك، وسأله عن السبب، فأجاب: كيف لا أسجد وأنا أسمع اسم إلهي العظيم الذي خلق السماوات والأرض، الذي تسبحه الملائكة ورؤساء الملائكة وكل القوات السمائية؟!.. فكان هذا العيد درساً لسيدته الذي تخشع، وأبطل النطق باسم الله باطلاً.

لعلنا أيضاً نتعود في تقديس اسم الرب، أن تمتنع عن الخلقان...

ما هو اسم الرب؟

يذكرني هذا السؤال بقصة وردت في سفر القضاة، عن متوح وامرأته لما بشرهما الرب بميلاد ابنتهما شمشون. فسأل متوح الرب عن اسمه فأجابته «لماذا تسأل عن اسمي وهو عجيب؟!» (قض ١٣ : ١٨). وقد تكرر هذا أيضاً في سفر اشعيا النبي، إذ قيل «ويدعى اسمه عجيباً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام» (أش ٩ : ٦).

نعم إن الرب عجيب في كل شيء :

عجيب في أزلتيه، وعجيب في قدرته على الخلق، من

العدم...! عجيب في كونه غير مدرك وغير مرئي... عجيب في تحسده من العذراء وفي اخلائه لذاته... عجيب في قيامته وصعوده إلى السماء... عجيب في كل معجزاته التي عملها، حتى سميت عجائب. وقيل له في المزامير «أنت إله عظيم مثل الله؟! أنت الإله الصانع العجائب» (مز ٧٧ : ١٣، ١٤) «..الصانع العجائب وحده» (مز ٧٢ : ١٨) وأتذكر عجائبك منذ القدم، وألحج في جميع أعمالك» (مز ٧٧ : ١١)... ويتعمق التأمل في عجبه حتى يقول :

أيها الرب إله الجنود، من مثلك؟! (مز ٨٩ : ٨).

يا الله الذي صنعت العظام، يا الله من مثلك؟! (مز ٧١ : ١٩) «ليس لك شبيه في الآلهة يارب» من يتأمل في أحكام الله وطرقه فهي فوق الفحص، وفوق الاستقصاء (روا ١١ : ٣٣).

عجيب في تحويله للناس، وكسبه لهم...

الجندي الذي طعنه بالحرية، تحول إلى شهيد هو القديس لتجنينوس! وأريانوس أقمى. ولاية ديوقلديانوس، تحول إلى قديس شهيد أيضاً...!! حقاً يارب أنت عجيب. ما أعجب أعمالك! كيف حولت شاول الطرسوسى مضطهد الكنيسة إلى أعظم رسول في المسيحية؟! وكيف حولت مريم الجدلية التي كان فيها سبعة شياطين إلى مبشرة للرسول بالقيامة؟! وكيف حولت مريم القبطية الخاطئة إلى قديسة سائحة؟!.

حقاً إن اسم الرب عجيب، ويشمل أسماء كثيرة.

هو الرب، وهو الله، وهو عمانوئيل الذي تفسره الله معنا (مت ١ : ٢٣). وكان يدعى في العهد القديم، الوهيم، وادوناي، ويهوه، الكائن الذي يكون. وفي سفر الرؤيا يقول عنه «الكائن، والذي كان، والذي يأتي، القادر على كل شيء» (رؤ ١ : ٨، ٤). وقيل عنه أيضاً «ملك الملوك، ورب الأرباب» (رؤ ١٩ : ١٦). و«ملك القديسين» (رؤ ١٥ : ٣).

هو القدوس وحده (رؤ ١٥ : ٤)، وهو الصالح وحده (مت ١٩ : ١٧).

هو الخالق، وهو أديان، «ديان الأرض كلها» (تك ١٨ : ٢٥)، وهو فاحص القلوب والكل (مز ٧ : ٩) (رؤ ٢ : ٢٢). هو الأزلي (عب ٩ : ١٤)، وهو الأبدى (أش ٩ : ٦)، الموجود في كل مكان، غير المحدود...

ويعوزنا الوقت إن تكلمنا عن كل أسماء الله وصفاته.

على أن المسيحية قدمت له اسماً آخر هو المحبة.

وهكذا قال القديس يوحنا الرسول «الله محبة. من ثبت في المحبة، ثبت في الله، والله فيه» (١ يوح ٤ : ١٦).

وقدمه لنا السيد المسيح باسم الآب.

وأحياناً باسم الآب السماوى (مت ٦ : ١٤، ٢٦، ٣٢).

الصبي على جليات الجبار.

وهكذا يقول داود في المزمور «نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين. الفخ انكسر ونحن نجونا. عوننا باسم الرب الذي صنع السماء والأرض» (مز ١٢٤: ٧، ٨).
وما أكثر ما أتقذه اسم الرب في هجمات الأعداء عليه (مز ١١٨).

هنا ، وأتذكر قصة مدرس وتلميذه :

خرج مدرس وتلميذه في رحلة. وكانت هناك مشاكل كثيرة خاصة بالمدرسة وبالرحلة. وحل وقت النوم. فرقد التلميذ وسبح في نوم عميق. أما المدرس فظل ساهراً يفكر في المشاكل، ولم يستطع أن ينام. وأخيراً أيقظ تلميذه وسأله: كيف استطعت أن تنام، وأنت على علم بكل المشاكل؟!!

وهنا سأل التلميذ أستاذه: هل تؤمن أن الله كان يدبر الكون قبل أن يُولد؟ فأجاب المدرس: نعم أؤمن. فسأله التلميذ ثانية: وهل تؤمن أن الله سيدبر الكون بعد أن نموت؟ فأجاب المدرس: نعم هو قادر أن يدبر الكون بعد أن نموت...
وحيثُ قال له التلميذ: ليتك اذن يا استاذي تنام، وترك الله يدبر هذه الليلة، ويدبر المشكلة التي تضايقتك...!

لذلك أحياناً يكون إنسان مرتبكاً بمشكلة، فيقول له صديق مؤمن «قل يارب، والمشكلة تنحل».. مجرد ذكر اسم الرب يطمئن في المشاكل ويريح النفوس...
مجرد أن نذكر اسم الرب، أو نقول ربنا موجود.

* باسم الرب أيضاً تصنع العجائب والمعجزات.

وهكذا صلي المؤمنون في بداية العصر الرسولي قائلين «امنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة. بمد يدك للشفاء. ولتجر آيات وعجائب باسم فتاك القدوس يسوع» (أع ٤: ٢٩، ٣٠).
ولما أقام القديس بطرس الرجل الأعرج عند باب الجميل وانذهل الناس، قال لهم بطرس «لماذا تشخصون إلينا كأننا بقوتنا أو تقواتنا قد جعلنا هذا يمشي؟! أنتم أنكرتم القدوس البار... ورئيس الحياة قتلتموه.. وبالإيمان باسمه، شدد اسمه هذا الذي تنظرونه...» (أع ٣: ١٢-١٦). وذلك لأن القديس بطرس قال للرجل الأعرج «باسم يسوع الناصري قم وأمش» (أع ٣: ٦) «فوثب ووقف وصار يمشي»...

وقد وعد السيد المسيح تلاميذه قائلاً «وهذه الآيات تصنع المؤمنون. يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بألسنة جديدة..» (مر ١٦: ١٧).

* اسم الله يمنح الإنسان استحياء من الخطية:

فمهما كان الإنسان معارياً بالفكر، فإنه إذا سمع اسم الله يستحي، ويخاف من الاستمرار في فكر الخطية. لذلك فإن الخطاة

ونحن في الصلاة الربية ندعوه «أبانا الذي في السموات» (مت ٦: ٩). وقد تكرر هذا التعبير كثيراً في العظة على الجبل (مت ٥: ١٦، ٤٨) (مت ٦: ١)، (يو ٧: ١١، ٢١).
كل كائن له اسم واحد أو اسمان أو ثلاثة... أما الله، فإن أسماءه لا تحصى.

فبأي اسم نناديك يارب؟

هل نقول أيها الراعي الصالح (يو ١٠: ١١، ١٤) أم «أيها النور الحقيقي» (يو ١: ٩) أم نقول «أيها الطبيب الحقيقي الذي لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا»، كما نقول في أوشية المرضى؟ أم أيها الثالوث القدوس، الآب والابن والروح القدس (مت ٢٨: ١٩) (١ يوح ٥: ٧) أم أيها الملك السمائي المعزي؟ أم «ضابط الكل وصانع الخيرات» كما نقول في صلاة الشكر؟.. يكفي أن نردد ما نقوله في التسيحة.

«اسمك حلو ومبارك، في أفواه قديسيك.

أعطى فرحاً لنفوسنا، تذكرك اسمك القدوس...

وكما قال داود النبي في المزمور الكبير «محبوب هو اسمك يارب، فهو طول النهار تلاوتى» (مز ١١٩).

فاعلية هذا الاسم

* مجرد اسمك يارب يكون تعزية في الضيقات، فأنت هو الملك السمائي المعزي. فليقدس اسمك اذن في كل قلب وفكر وفهم، لأنه مصدر التعزيات والفرح.

* مجرد ذكر اسمك يارب يخيف الشياطين.

* وبذكر اسمك يكون حضورك في وسطنا.

لأنك أنت قلت «حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في وسطهم» (مت ١٨: ٢٠). وحينما تكون في وسطهم يرتعب الشياطين ويخافون. لذلك نحن دائماً نبدأ الصلاة باسمك فنقول باسم الآب والابن والروح القدس. والذين يعتمدون يتألمون العمودية بهذا الاسم (أع ٢: ٣٨)، فتخاف الشياطين وتركهم.

* اسمك عون في الضيقات، كما قال الحكيم في سفر الأمثال:

«اسم الرب برج حصين، يركض إليه الصديق ويتمتع» (أم ١٨: ١٠).

كل من يضع اسم الله على شفتيه أو في قلبه، يشعر بقوة الله معه، ويستطيع باسم الرب أن يعمل عملاً.

وهنا نذكر داود النبي حينما تقدم لمقاتلة جليات الجبار... قال له «أنت تأتي إليّ بسيف وبرمح وبنترس. وأنا آتى إليك باسم رب الجنود..» (١ صم ١٧: ٤٠). وباسم الرب انتصر داود

وفلان . وبارك العمل ...

وإذا زرت مريضاً ، فلا تركز على الطبيب وعلى الدواء ، وإنما على الله الذي يشفي ، الذي هو الطبيب الحقيقي لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا ...

* إشعر الناس باستمرار أن الله هو مصدر كل نعمة ومعونة .

وكل بركة نالها ، هي من الله . والأب الكاهن حينما يبارك إنساناً ، إنما يقول له «الله يباركك» ... وفي البركة الختامية لكل اجتماع ، يصلى ويقول : «ليتراف الله علينا ويباركنا» ...

كذلك الله هو مصدر كل عطية ... إنسان ينجب ابناً فيقول «الله أعطاني ابناً» ... وإنسان يفتى في حياته فيقول «خير الله عليّ كثير» ... وآخر ينجو من ضيقة ، فيقول «كنت في ضيقة والله أتقذني» ...

* وهكذا فليكن اسم الرب على لسانك باستمرار .

تلهج باسمه النهار والليل ، في خلوتك وأمام الناس . في صلواتك وفي مساعدتك للناس ، وفي حياتك العملية والاجتماعية ... أولاً يدخل اسم الله في قلبك ، وحينئذ يظهر على لسانك وفي كل معاملاتك وتصرفاتك ...

* وأنت تقدس الله أيضاً بالكراسة والخدمة .

تقول كما قال السيد في مناجاته للآب كما وردت في (يو ١٧) : «أنا أظهرت اسمك للناس الذين أعطيتني» «أيها الآب البار ، إن العالم لم يعرفك . أما أنا فعرفتك ... وعرفتهم اسمك وسأعرفهم ، ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به ...» (يو ١٧ : ٦ ، ٢٥ ، ٢٦) ... ولذلك أسأل نفسك :

كم عدد الذين عرفوا اسم الرب عن طريقك ؟

وعرفوا كلامه ووصاياهم وطريقته ... بواسطتك . وصارت لهم صلة بالله بسببك . وصار اسم الله يذكر في بيوتهم ، لأنك علمتهم ذلك ...

تعجبني عبارة قالها شعب إحدى كنائس المهجر للكاهن الذي أرسلته الكنيسة لرعايتهم قالوا له :

لقد عرفنا الله ، يوم عرفناك ...

وهكذا يتقدس اسم الله بعمل الرعاية . فيقول الناس : ما كان أحد يسأل عنا . كنا كغفم لا راعي لها ، إلى أن أرسل الله لنا الأب فلان ... مبارك اسم الرب في كل احساناته إلينا ...

هناك طريقة أخرى تقدس بها اسم الله وهي :

* حذار أن تخيف الناس من الله . قدمه لهم بصورة

مجبة .

هنا وأتذكر الأم التي تقول باستمرار لابنها الطفل في لعبه وتسلياته «اسكت ، احسن ربنا يزعل» ... ودائماً تصور له الله في

[البقية ص ٢١]

المتعلقين بالخطية ، يحاولون أن يهربوا من اسم الله ، لأن تذكرهم له يتعب ضميرهم ، ويجدون هاتفاً في داخلهم ضدهم . وهكذا فإن الشياطين إذا حاربت إنساناً ، تحاول أن تسيه اسم الله . وإذا أوصلك إلى حالة من العبودية للخطية ، فإنه هو نفسه لا يجب أن يسمع اسم الرب ، ولا شيئاً يتعلق بالرب .

اسم الله حتى لو لفظه طفل صغير ، يكون له تأثيره وقوته :

كأن يقول ربنا شاييف ربنا سامع ...

هنا وتعرض إلى موضوع هام وهو :

كيف يمكننا أن تقدس اسم الله في حياتنا وفي أفعالنا ؟

كيف نقديس اسم الله ؟

* نقديس اسم الله بسلوكنا الحسن ، كما قال الرب :

« لكي يروا أعمالكم الحسنة ، وتعبدوا أبائكم الذي في

السموات » (مت ٥ : ١٦) .

يرى الناس فيكم صورة الله ومثاله ، فيحبون الله بسببكم ويقديسون اسمه . وبالعكس إن كان سلوكنا رديئاً ، ما أسهل أن يقول الناس «هؤلاء هم الذين يحملون اسم المسيح !» ما تأثير المسيح وتعاليمه المثالية في حياتهم؟! كما قال القديس بولس الرسول لأهل رومية «لأن اسم الله يجذف عليه بسببكم بين الأمم» (رو ٢ : ٢٤) .

حينما يراك الناس ناجحاً في حياتك وفي خدمتك ، يجدون الله الذي جعل أولاده هكذا ناجحين وقديسين ...

فهل حياة كل منا تمجد الله ، وتجذب الناس إلى اسم المسيح ...؟

يأليت كل منا يراجع نفسه وكل ما يعمل ، حينما يذكر في صلاته عبارة «ليتقدس اسمك» ... سواء من التواحي السلبية أو الإيجابية .

* تمجد اسم الله أيضاً بأن ننسب إليه كل خير .

نعمل كل شيء لأجله ، من أجل مجد اسمه ، وكل خير يعمله الله عن طريقنا ، ننسبه إلى الله وليس لأنفسنا . ونقول مع المرتل «ليس لنا يارب ليس لنا ، لكن لاسمك القدوس اعطي مجداً» (مز ١١٥ : ١) ...

ونختفي نحن لكي يظهر اسم الرب في كل خدمة نقوم بها . ونجعل قدوتنا في ذلك قول القديس يوحنا المعمدان :

« ينبغي أن ذاك يزيد ، وأنى أنا أنقص » (يو ٣ : ٣٠) .

في كل ما تعمله ، وجه أظفار الناس إلى الله ... إذا أعطيت أحد شيئاً ، اشعره أن العطية هي من الله وليس منك ... وإن قمت بخدمة ناجحة ، قل : نشكر الله الذي تدخل في هذا الموضوع وأنجحه . نشكره لأنه تبارك اسمه . أعطانا نعمة في أعين فلان

الجمعية العمومية السابعة لمجلس الكنائس العالمي

٧ - ٢٠ فبراير ١٩٩١
كانبرا - أستراليا

في أوبسالا بالسويد عام ١٩٦٨ عقدت الجمعية العمومية الرابعة تحت شعار «هوذا أنا أجعل كل الأشياء جديدة» .

Behold, I make all things new

وتحت شعار يسوع المسيح يحرر ويوحد:

Jesus Christ - Frees and unites

عُقدت الجمعية العمومية الخامسة في نيروبي بكينيا عام

١٩٧٥ .

وفي فانكوفر بكندا عام ١٩٨٣ تمت اجتماعات الجمعية العمومية السادسة وكان شعارها يسوع المسيح - حياة العالم .

Jesus Christ - the Life of the World

تأتى اجتماعات الجمعية العمومية السابعة في وقت يشهد فيه العالم تغييرات عديدة وسريعة، يشعر أمامها الإنسان باحتياجه الشديد إلى عمل الهى لتجديد الخليقة، لهذا جاء اختيار الموضوع الرئيسى لاجتماعات الجمعية العمومية السابعة، ليكون في صورة صلاة لطلب عمل الروح القدس المحيى، ليجدد الخليقة كلها:

« تعال أيها الروح القدس، جدد الخليقة كلها »

Come, Holy Spirit, renew the whole creation

وتعتبر هذه المرة الأولى التى يكون فيها شعار لقاء الجمعية العمومية في صورة صلاة. ويكون مركزها الروح القدس.

ولقد تم تقسيم الموضوع الرئيسى إلى أربعة موضوعات فرعية:

وضعت أيضاً في صلوات وهى:

١ - يا معطى الحياة اعضد خليقتك .

Giver of life - sustain your creation

٢ - يا روح الحق حررنا .

Spirit of truth - set us free

٣ - يا روح الوحدة - أوجد الصلح بين شعبك .

Spirit of Unity - reconcile your people .

٤ - أيها الروح القدس غيرنا وقدسنا .

Holy Spirit - Transform and Sanctify us

تشمل اجتماعات الجمعية العمومية السابعة تأملات ودراسات حول الموضوع الرئيسى باقسامه الفرعية الأربعة، على ضوء الكتاب المقدس، وواقع حياة الكنيسة، وما يمكن أن تقوم به الكنيسة

في يوم الخميس ٧ فبراير سنة ١٩٩١ بدأت اجتماعات الجمعية العمومية السابعة لمجلس الكنائس العالمي في مدينة كانبرا - العاصمة الفيدرالية لأستراليا - وسوف تستمر الاجتماعات حتى يوم الأربعاء ٢٠ فبراير ١٩٩١ . وكلمة كانبرا «مأخوذة من لغة سكان أستراليا الأصليين «Aboriginal People» ومعناها مكان اللقاء Meeting Place وتشارك اجتماعات الجمعية العمومية السابعة بحضور صاحب الغبطة والقداسة البابا شنودة الثالث على رأس وفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والموضوع الرئيسى لاجتماعات الجمعية العمومية السابعة هو هذه الصلاة .

« تعال أيها الروح القدس، جدد الخليقة كلها »

Come, Holy Spirit, Renew the whole Creation

تُعقد اجتماعات الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي كل سبع سنوات .

الجمعية العمومية الأولى عقدت في امستردام عام ١٩٤٨ وحضرها ممثلو ١٤٧ كنيسة، من بينهم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وكان موضوع اللقاء:

Man's Disorder and God's Design

حيث أنها عقدت بعد الحرب العالمية الثانية، وما أحدثته من دمار وخراب في العالم .

وفي هذه الجمعية تم اعلان تأسيس مجلس الكنائس العالمي، كرمالة مسكونية Ecumenical Fellowship بين الكنائس التى تعترف بلاهوت الرب يسوع المسيح والخلاص الذى قدمه، وتسعى معاً لتحقيق دعوتها المشتركة لمجد الإله الواحد المثلث الأقانيم الآب والابن والروح القدس .

في عام ١٩٥٤ عقدت اجتماعات الجمعية العمومية الثانية .

وذلك في مدينة ايفنستون Evanston بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان شعار الجمعية يسوع المسيح رجاء العالم:

Jesus Christ The Hope of the World

أما الجمعية العمومية الثالثة فقد عقدت في نيودهى عام

١٩٦١ .

تحت شعار يسوع المسيح نور العالم:

Jesus Christ - the light of the world

لتكون أداة لعمل الروح القدس المجدد للخليفة كلها. كما تشمل مناقشة أنشطة وبرامج المجلس خلال السبع سنوات الماضية منذ اجتماع الجمعية العمومية السادسة في فانكوفر حتى الآن. ومن المنتظر أن تصدر الجمعية العمومية عدة توصيات لتوجيه عمل المجلس خلال السبع سنوات القادمة.

وسوف تقوم الجمعية العمومية بانتخاب رؤساء المجلس السبعة للفترة القادمة، وكذلك أعضاء اللجنة المركزية Central Committee البالغ عددهم مائة وخمسون عضواً. ويتولى رؤساء المجلس واللجنة المركزية الاشراف على برامج وأنشطة المجلس خلال فترة السبع سنوات القادمة.

يشترك في اجتماعات الجمعية العمومية السابعة ممثلو الكنائس الأعضاء في المجلس والبالغ عددهم حالياً ٣١٠ كنيسة يمثلهم حوالي ٩٥٠ عضواً.

ويشارك في الاجتماعات حوالي ألف شخص آخر يمثلون الكنائس غير الأعضاء: مثل الكنيسة الكاثوليكية والمجالس المسكونية الإقليمية، وبعض الهيئات الأخرى، بالإضافة إلى مئات من الصيوف ورجال الاعلام.

تشارك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في اجتماعات الجمعية العمومية السابعة بوفد رسمي يرأسه صاحب القبطه والقداسة البابا شنودة الثالث ويقدم أصحاب النياقة الأحرار الأجلاء الأنبا باخوميوس، والأنبا يشوى، والأنبا بولا، والأنبا موسى، والأنبا سراييون. كما يشترك في الوفد الرسمي لأول مرة ممثلون عن كنائسنا في المهجر. فيمثل كنائسنا في أوروبا القمص أنطونيوس ثابت كاهن كنيسة مارمرقس بلندن. ويمثل كنائسنا في أمريكا القمص غبريال أمين عبد السيد كاهن كنيسة مارمرقس بجرسي ستي. وتمثل المرأة في الوفد الرسمي الدكتورة لبيبة حنا ويمثل الشباب الاستاذ ماجد عطية والآمنة جاكلين من شباب استراليا.

ويحضر اجتماعات الجمعية العمومية أيضاً نياقة الأنبا أناسيوس مطران بنى سويف بصفته عضواً في اللجنة المركزية، وصاحب النياقة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا مرقس. وأيضاً القس أوغسطينوس حنا. ويشارك في الاجتماعات من شباب الكنيسة القبطية في مصر الخدام اسحق عزمى وعزت بشرى وجنفيان وليم ك Oteywords.

أنجيل متى (بقية المشرصت)

(مت ٢٦: ٢٤). كما قال الرب لتلاميذه «كلكم تشكون في في هذه الليلة، لأنه مكتوب إنى أضرب الراعى، فتبتدد خراف الرعية» (مت ٢٦: ٣١) مشيراً بذلك إلى نبوءة زكريا (زك ١٣: ٧) ... وقيل «وأما هذا كله فقد كان، لكى تكمل كتب الأنبياء» (مت ٢٦: ٥٦). وما أسهل الرجوع في هذا كله إلى (مز ٢٢) وأيضاً إلى سفر مرثى ارميا .

* وفي ارجاع يهوذا للفضة التى أخذها، وشراء حفل الفخارى (مت ٢٧: ٦، ٧)، تم ما ورد عن ذلك في سفر زكريا (زك ١١: ١١، ١٢).

* وفي اقتسام ثياب الرب عند صلبه قيل «ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها، لكى يتم ما قيل بالنبي: اقتسموا ثيابه بينهم، وعلى لباسى القوا قرعة» (مت ٢٧: ٣٥). وقد رجع في هذا إلى (مز ٢٢: ١٨).

وهكذا نرى أن الإنجيلى، كما شرح أن ميلاد المسيح واحداث ذلك، ينطبق على أقوال الأنبياء، وكذلك تعاليمه ومعاملاته، شرح أيضاً أن أحداث صلبه ينطبق عليها أيضاً ما ورد في الأنبياء.

تصيف إلى هذا كله اقتباسات السيد المسيح من العهد القديم. وبخاصة في مناقشاته مع رؤساء اليهود، مما ورد في هذا الإنجيل.

على أن علاقة إنجيل متى بالعهد القديم، وبكتابه لليهود، لها معنا حديث آخر إن شاء الله، تكمل فيه هذا المقال.

* وعن كلام المسيح بأمثال قال «لكى يتم ما قيل بالنبي القائل «سأفتح بأمثال فى، وأنطق بكتومات منذ تأسيس العالم» (مت ١٣: ٣٥)

* وفي توبيخه للكنية والفرسيين، قال لهم «يا مراؤون، حسناً تبنياً عنكم اشعياء قائلاً: يقترب إلى هذا الشعب بغمه ويكرمنى بشفتيه. وأما قلبه فمبتعد عنى بعيداً (مت ١٥: ٧-٨) مشيراً إلى (أش ٢٩: ١٣).

- نلاحظ في كل ما سبق أن الإنجيلى يشرح لهم أن السيد الرب في تعليمه وفي معاملاته، ينطق عليه ما قاله الأنبياء من قبل، وبخاصة سفر اشعياء النبى الذى يسمونه النبى الإنجيلى.

* وفي دخول السيد المسيح إلى اورشليم راكياً على اتان وجحش بن اتان، يقول: «فكان هذا كله، لكى يتم ما قيل بالنبي القائل: قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك يأتيك وديعاً، راكياً على اتان وجحش بن اتان» (مت ٢١: ٤، ٥)، مشيراً بذلك إلى ما ورد في نبوءة زكريا النبى (زك ٩: ٩).

* وفي كلام السيد المسيح عن خراب اورشليم يقول «فمتى نظرتم رجسة الخراب التى قال عنها دانيال النبى قائمة فى المكان المقدس، فليفهم القارىء» (مت ٢٤: ١٥). وهذه النبوءة موجودة فى (دا ٩: ٢٧)، (دا ١٢: ١١).

* وفي أحداث القبض على السيد المسيح وصلبه يقول «إن ابن الإنسان ماض كما هو مكتوب عنه. ولكن ويل لذلك الرجل الذى به يسلم ابن الإنسان، كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد»

المسيح هو المخلص والفادى

«أنا الرب مخلصك وقاديك عزيز يعقوب» (أش ٤٩ : ٢٦)
(أش ٦٠ : ١٦).

الأساس اللاهوتى

لتبحث ما هو الأساس اللاهوتى لموضوع الخلاص والفداء
هذا:

١ - الخطية التى وقع فيها الإنسان الأول، ويقع فيها
كل إنسان، هى خطية ضد الله.

لأنها عصيان لله، وعدم محبة لله، وعدم احترام له، بل هى
ثورة على ملكوته. وهى مقاومة لعمل نعمته وروحه القدوس. بل
هى عدم إيمان أيضاً... لهذا يقول داود النبى لله فى المزمور الخمسين
«لك وحدك أخطأت. والشر قدامك صنعت» ولهذا احتشم
يوسف الصديق من فعل الخطية وقال «كيف أفعل هذا الشر
العظيم وأخطىء إلى الله» (تك ٣٩ : ٩).

ب - وقد أخطأ كل البشر «زأغوا معاً وفسدوا. ليس من
يعمل صلاحاً، ليس ولا واحد» (مز ١٤ : ٣). واجرة الخطية
موت (رو ٦ : ٢٣) «وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ
الجميع» (رو ٥ : ١٢).

ج - وما دامت الخطية موجودة إلى الله أصلاً، والله غير محدود،
تكون إذن غير محدودة، وعقوبتها غير محدودة.
وإذا كفر عنها لايد من كفارة غير محدودة، تكفى لمغفرة جميع
أخطايا، لجميع الناس، فى جميع الأجيال وإلى آخر الدهر.

د - ولكن لا يوجد غير محدود إلا الله وحده.

لذلك كان لابد أن الله نفسه يتجسد، ويصير ابناً للإنسان،
حتى يمكن أن ينوب عن الإنسان، ويقوم بعمل الكفارة لخطايا
العالم كله» (١ يو ٢ : ٢).

هـ - وهذه المهمة قام بها السيد المسيح ليخلص العالم
كله.

ولو لم يكن الله، ما كانت تصلح كفارته إطلاقاً، لأنها
استمدت عدم محدوديتها لكونه إلهاً غير محدود، قال عنه الرسول إنه
«فيه يحمل كل ملء اللاهوت جسدياً» (كو ٢ : ٩).

المسيح هو مخلص العالم وقاديه

قال عنه الملاك فى البشارة إنه يدعى يسوع «لأنه يخلص شعبه
من خطاياهم» (متى ١ : ٢١). ولم يقتصر خلاصه على شعبه.
بل قال «لم آت لأدين العالم، بل لأخلص العالم» (يو ١٢ :
٤٧). بل قيل «إنه هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم» (يو ٤ : ٤٢).

يشمل هذا البحث أربع نقاط رئيسية هى:

أ - الله هو القادى والمخلص. هو وحده الذى يقدى البشرية
ويخلصهم.

ب - الأساس اللاهوتى هذه النقطة.

ج - المسيح هو وحده القادى والمخلص.

د - استنتاج لاهوت السيد المسيح.

الله هو القادى والمخلص

يشهد الكتاب المقدس بهذا الأمر شهادة صريحة فيقول سفر
المزامير «الأخ لمن يقدى الإنسان فداء، ولا يعطى الله كفارة عنه..
إنما الله يقدى نفسى من الهاوية» (مز ٤٩ : ٧، ١٥).

ويكرر داود النبى نفس المعنى فيقول «باركنى يا نفسى
الرب. وكل ما فى باطنى فليبارك اسم القدوس... الذى يغفر
جميع ذنوبك، الذى يقدى من الحفرة حياتك» (مز ١٠٣ : ١-
٤).

ويؤكد سفر اشعيا النبى هذا الأمر فى أكثر من شهادة فيقول
«هكذا يقول الرب ملك اسرائيل وقاديه رب الجنود: أنا الأول
وأنا الآخر، ولا إله غيرى» (اش ٤٤ : ٦). إذن القادى هو هذا
الإله الواحد الذى هو رب الجنود، وهو الأول والآخر.

ويكرر اشعيا النبى نفس الصفات فيقول «قادينا رب الجنود
اسمه قدوس إسرائيل» (أش ٤٧ : ٤). ويقول أيضاً «هكذا
يقول الرب قاديك» (اش ٤٨ : ١٧). ويقول الله «أنا الرب
إلهك المسك بييمينك... وقاديك قدوس إسرائيل» (أش ٤١ :
١٣، ١٤).

وتنسب السيدة العذراء الخلاص لله فتقول «تعظم نفسى
الرب. وتتهج روحى بالله مخلصى» (لو ١ : ٤٦). ويقول
القدوس بولس الرسول «مخلصنا الله» (تى ٢ : ١٠) وأيضاً حين
ظهر لطف مخلصنا الله وإحسانه...» (تى ٣ : ٤).

ويختم القديس يهوذا رسالته بنفس الشهادة فيقول «والقادر أن
يحفظكم غير عاثرين، ويوقفكم أمام مجده بلا عيب... الإله
الحكيم الوحيد مخلصنا له المجد والعظمة...» (يه ٢٤، ٢٥).

وهذا الخلاص منسوب لله وحده:

إنه تقرير صريح من الله يقول فيه «إلهاً سوى لست تعرف،
ولا مخلص غيرى» (هو ١٣ : ٤). ويقول أيضاً «أليس أنا الرب
ولا إله غيرى، إله بار ومخلص ليس سوى» (أش ٤٥ : ٢١).

وقد قال عن نفسه إنه « جاء يخلص ما قد هلك » (متى ١٨ : ١١) (لوقا ١٩ : ١٠).. والعالم كله كان تحت حكم الهلاك .

وهو جاء ليخلص من الخطايا

ويخلص شعبه من خطاياهم (متى ١ : ٢١) . وكما قال بولس الرسول « إن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا » (١تى ١ : ١٥) . وقال « بذل نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل إثم » (تى ٢ : ١٤) . وقال أيضاً « المسيح اقتدانا من لعنة الناموس » (غل ٢ : ١٣) .

والمسيح قدم خلاصاً تاماً أبدياً

قال عنه الرسول إنه كرئيس كهنة « يقدر أن يخلص أيضاً إلى التمام » (عب ٧ : ٢٥) . وقال إنه « صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدي » (عب ٥ : ٩) . ولهذا يعجب الرسول قائلاً « فكيف ننجون نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره؟! » (عب ٢ : ٣) .

والخلاصة إذن أن المسيح جاء فادياً، ومخلصاً، وكفارة، يخلص العالم كله من خطاياهم، ويفديهم من كل إثم، ومن لعنة الناموس، خلاصاً أبدياً، إلى التمام...

والمسيح وحده هو المخلص

وفي هذا قال القديس بطرس الرسول « ليس بأحد غيره الخلاص » (أع ٤ : ١٢) .

استنتاج

١ - خلاص العالم من الخطايا يحتاج كما قلنا إلى كفارة غير محدودة لغدائه . وليس غير محدود إلا الله وحده . ولما كان السيد المسيح قد قام بهذا الفداء، وأكمله إلى التمام، واقتدى جميع الناس من كل إثم، مخلصاً إياهم خلاصاً أبدياً من لعنة الناموس... إذن فالمسيح غير محدود، وإذن هو الله .

إن عملية الفداء إثبات رافع يؤكد لاهوت المسيح، لأنه إن لم يكن كذلك، ما اعتبر الفداء فداء، وما كان يمكنه أن يخلص العالم كله من جميع الخطايا...

٢ - يقول الله « إنها سوى لست تعرف، ولا مخلص غيري » (هو ١٣ : ٤) . ويقول « لا إله غيري، إله بار ومخلص ليس سوى » (اش ٤٥ : ٢١) . ووسط كل هذا، يثبت أن هناك مخلصاً هو المسيح يسوع، وأنه المخلص الوحيد، وليس بأحد غيره الخلاص » (أع ٤ : ١٢) . فكيف يمكن التوفيق بين كل هذا؟ هل الله كاذب؟! أم الكتاب كاذب؟! حاشا . بل ليكن الله صادقاً . ولا يمكن أن يكون هكذا، إلا إذا كان الله هو المسيح .

بحيث حينما نقول إن الله هو المخلص، إنما نعني في نفس الوقت أن المسيح هو المخلص .

٣ - إن كان المسيح ليس هو الله، وقد بذل نفسه عن جميع الناس جياً لهم، فهل المسيح أكثر جياً للناس من الله؟! وهل يوجد كائن آخر يفوق الله في حبه للبشر . ولا شهود يهوه يستطيعون أن يقولوا شيئاً من هذا...

٤ - وإن كان المسيح غير الله، وقد قام بالفداء مرغماً كمجرد طاعة لأمر، فإن هذا يفقد عملية الفداء أكبر ركن فيها . ويتعارض أيضاً مع قول السيد المسيح « ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه » (يو ١٥ : ١٣) . كما أن ذلك يتناقض مع قول الكتاب المقدس « إن المسيح بذل نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل إثم » (تى ٢ : ١٤) .

٥ - وإن كان المسيح غير الله، وقد كلفه الله بهذا جياً من الله للعالم كما تقول الآية « هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد... » (يو ٣ : ١٦) . فهل معنى هذا أن الله أحب الناس على حساب غيره؟! كلا . إن هذه الآية لا يمكن أن يستقيم فهمها إلا إذا كان الله والمسيح واحداً، كما قال السيد المسيح « أنا والآب واحد » (يو ١٠ : ٣٠) . وبهذا نفهم أن الله فدى الناس بنفسه . وبهذا يتحقق قول الكتاب « الأخ لن يفدى الإنسان فداء، ولا يعطى كفارة عنه... إنما الله يفدى نفسه من الهاوية » (مز ٤٩ : ٧، ١٥) .

وبهذا يصدق قول بولس الرسول « قد ألقينا رجاءنا على الله الحي، الذي هو مخلص جميع الناس » (١تى ٤ : ١٠) .

٦ - إذا كان المسيح غير الله، لحق للناس أن يعبدوه دون الله، فهو الذي خلقهم من العدم حسب قول الكتاب « كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان » (يو ١ : ٣، ١٠) .. وشهود يهوه يعترفون بأنه الخالق . كذلك هو الذي اشتراهم بدمه الكريم، وطهرهم لنفسه شعباً خاصاً (١بط ١ : ٨) (تى ٢ : ١٤) . ومن الذي يستطيع أن يلوم قوماً يعبدون خالقهم وفاديتهم؟!

٧ - إننا نتمسك بأن المسيح هو الله، ليس فقط لأن هذا هو الدليل الأساسى على إتمام عملية الفداء، وإنما أيضاً إثبات لقول الله « من يد الهاوية أفديهم . ومن الموت أخلصهم. » (هو ١٣ : ١٤) . لقد نسب الله لنفسه هذا العمل الذي قام به : فليكن الله صادقاً . وليكن صادقاً قول المسيح « أنا والآب واحد » (يو ١٠ : ٣٠) .

عزاء

كنيسة السيدة العذراء مريم بأسوان
الآباء الكهنة وخدام وخدامات التربية
الكنيسة يودعون لأحضان القديسين :
الأستاذ بشرى حفيظ
والد إيسا ومريم عصوات فريقت
التسبيح . للمتقلى نياحاً وللأسرة
العزاء .

كهنة وشمامسة وشعب كنيسة الأقباط
الأرثوذكس ببولندا يودعون للسماء إننا
باراً من أبنائها الرحوم :
مجدى وديع أمين
ويطلبون نياحاً لنفسه الطاهرة وخالص
العزاء لأسرته .



كما يستفاد من آلات الفرق الإيقاعية عموماً لمرونة العظام عند المشلولين وغيرهم .

هـ - التعبير على موسيقى الدراما :

إن نوع الأوبرا التي تعطى موسيقى ورقصات ودراما وفقاً وملاهما وماكياجاً، أثبت أنه أفضل ما يلائم مرونة العضلات عند الأطفال والكبار.

و - الرقص بالكراسي ذات العجل أو السير والمشي بالعكاز على الموسيقى :

يساعد هذا النشاط أيضاً على تقوية العضلات الضعيفة .

ز - العزف على الجيتار والمندولين والكمان :

يساعد على تقوية عضلات اليد والأصابع وتوافقها الحركي .

ح - العزف على الأوتوهارب :

آلة سهلة الاستعمال وتعطى الفرصة لتتى وفرد الرسخ مما يسبب تقوية العضلات .

أحياناً يكون علاج الضعف العضلي بالموسيقى هو العلاج الأساسي وأحياناً أخرى يكون عاملاً مساعداً للعلاجات الأخرى . هذا يتوقف على نوع العجز لدى المريض وعلى توجيهات الطبيب المعالج .

تكملة مقال أبانا الذى المنشور ص ١٦

صورة كائن غضوب، يتاضيق من كل شيء!! حاشا لله أن يكون هكذا...

أما السيد المسيح فقدم الله لنا كآب حنون، يعطينا دون أن نطلب . والقديس يوحنا الرسول يقدم لنا الله قائلاً « الله محبه . من يثبت في المحبة، يثبت في الله، والله فيه » (١ يوحنا: ٤: ١٦) .

اجعل الناس يحبون الله، وأشعرهم بمحبته لهم .

واجعلهم يشعرون أنه قريب منهم جداً . حقاً هو في السماء، ولكن روحه القدس ساكن في قلوبهم . أنتم هياكل الله، وروح الله ساكن فيكم (١ كورنثوس: ١٦) ... كأنك وأنت تحمل اسم الله إلى الناس، تقول لهم مع الملاك « ها أنا أبشركم بفرح عظيم .. » (٢ لوقا: ١٠) .

* لا تحمل الناس أحمالاً عسرة الحمل (مت ٢٣: ٤) ولا تشعرهم أنهم بسبب الله يحملون نيراً!!

فإن هذا لا يجد اسم الله... وإنما اجذب الناس برفق في طريق الرب، وتدرج معهم إلى أن يصلوا... وعلمهم أن يبدأوا يومهم باسم الرب، ويختتموا به يومهم، ويباركون به طعامهم وكل عملهم .

وليكن اسم الرب مباركاً .

تابع - العلاج العضوى بالموسيقى

للكوترة تبيلة ميخائيل

٢ - الموسيقى في علاج الضعف العضلى :

في عام ١٩٥٨ ظهرت دراسة هامة تتناول أثر الموسيقى في علاج توتر العضلات.. وتشير إلى أن الموسيقى المهدئة خفضت درجة التوتر بنسبة ٩٩%، بينما أدت الموسيقى المثيرة إلى نتائج عكسية.. تمثلت في زيادة حدة التوتر.

ولقد توصل الخبراء إلى معرفة تأثير الآلات الموسيقية المختلفة على وظائف الحركة في الجسم، وكذلك تأثير الاشكال الموسيقية والغنائية المتنوعة على تحقيق نفس الهدف .

ويمكن تلخيص أبرز هذه الاكتشافات فيما يلي :

أ - العزف على الميلوديكا :

حيث أن الصعوبات التنفسية لدى هؤلاء المرضى كثيرة، لذا يُعطى هؤلاء المرضى تمرينات في التنفس على أمل أن يظلوا محتفظين بوظيفة عضلات التنفس . ومن الأرجح أن أفضل آلة لتحقيق هذا الهدف هي الميلوديكا . ولما كانت هذه الآلة تعمل بواسطة مفاتيح كأصابع البيانو بدلاً من الأرب، فإنها أيضاً تساعد على تقوية الأصابع .

ب - العزف على الهارمونيكما :

يفيد التنفس والبلع، كما يزيد الطاقة الحيوية والثقة بالنفس .

ج - أداء الإيقاع الحركي :

يؤدي إلى تقوية توافق حركات الأطراف الأربعة . وبالنسبة للمقعدين يستفاد من الحركات الإيقاعية لليدين .

فهذا النوع من النشاط يفيد التحرك لأنه يعمل على شد وإرخاء وتوازن العضلات وتوافق حركات الجسم، علاوة على أنه يُنسى موهبة الخلق والقدرة على التركيز والخيال والموازنة والتذوق السليم والتعاون مع الآخرين في حالة الإيقاع الميكانيكي الجماعي، كما يفيد التنفس .

د - العزف على آلات الفرق الإيقاعية :

يستخدم الطبل كوسيلة لإطلاق الضغط العاطفى لهؤلاء المرضى، بدلاً من كبتة أو ظهوره في صورة أقوال أو أفعال عدائية .

شماسة وخدام وخادمت التريبة الكنسية وكل شعب كنيسة القديس العظيم مارمرقس بلاهاي يشكرون :
قداسة اليايا العظيم ثالث عشر الرسل حيب المسيح :

الأبنا شنوده الثالث

لتفضله بانتداب الراهب القس أوغريس الأبنا يشوى للخدمة ورعاية كنيسة مارمرقس في لاهاي بهولندا .
كما تقدم خالص الشكر لآبنا الموقر الراهب :

القمص أرسانيوس البراهوسى

لتعب محبته ورعايته لنا طوال الفترة الماضية .

كنيسة القديس العظيم مارمرقس الرسولى في لاهاي بهولندا .

الراهب القس أوغريس الأبنا يشوى وشماسة وخدام وخادمت التريبة الكنسية وكل الشعب يرفعون أسمى الشهنائى وأطيب الأمانى لراعى الرعاة أباهم الطوباوى :

قداسة اليايا العظيم الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة بدء العام الجديد وحلول عيدى الميلاد والغطاس المجيدىن ضارعين إلى الرب أن يديم أبوته ورثاسته لنا سنياً عديدة وأزمنة سالمة هادئة أباً وراعياً لأبجاء الكنيسة مدى الأيام .

الدكتور جورج

والد دكتور سهر حنا

بلوس أنجلوس . يشكران من الأعماق الأب الحنون قداسة اليايا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

على تفضله بإقامة القداس الإفى بالكنيسة لقد كان لمحبك الأبوية ياسيدتنا أعظم الأثر فى قلوبنا . الرب يحفظ لنا حياة قداستكم الغالية .
كما نشكر أصحاب النياقة :

الأبنا بولا

والأبنا سراييون

كنيسة الشهيد أبى سيفين والأبنا ابرام بلوس أنجلوس القمص لوقا سيداروس والشعب يشكرون قداسة اليايا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

وأصحاب النياقة :

الأبنا بولا

والأبنا سراييون

على تفضلهم بتدشين مذبح الكنيسة الرب يديم حياتهم ذخراً للكنيسة .

كهنتك يلبسون البر وأبرارك بيتهجون شماسة وخدام وشعب كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالصوامعة غرب يشكرون من أعماق قلوبهم أسقفهم المحبوب :

نياقة الأبنا اشعياء

أسقف طهطا وجهينة ، لتفضله بترقية القمص ميخائيل عمانوئيل الرب يحفظ نياقته لستين كثيرة بصلوات قداسة اليايا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

ويهنئون كاهنهم المبارك بنعمة الكهنوت .

أسرة القمص ميخائيل عمانوئيل تقدم بخالص الشكر لآبهم الطوباوى المكرم نياقة الحبر الجليل :

الأبنا اشعياء

الرب يموض تعب محبة نياقته .

كنيسة مارمرقس بمونتريه - كاليفورنيا الشعب والخدام ومدارس الأحدث تقدمون بخالص التهنئة لجناب القمص متياس فريد وهبه ، بزواج ابنة المهندس يوحنا على الهندسة دالية عدلى فكرى . المسح إلهنا يبارك حياتهما الجديدة .
كما تشكر الكنيسة جناب القمص متياس فريد وهبه على خدمته لنا فى كنيسة مونتريه بكاليفورنيا - امريكا .

أنور صليب بباوى

مجدى منير بشاى

بكللاجة فورت بالنمسا يهنئون الأستاذ مقبل ميخائيل شاكر بالزفاف على الأنسة سهام لطفى وألف ميروك .



صورة الأبنا توماس

إبارشية القوصية ومبر

بجمع الكهنة والشماسة وخدام وخادمت التريبة الكنسية والجمعيات الخيرية والشعب بكافة هيئاته يرفعون أرق الشهنائى لاسقفهم المحبوب نياقة الحبر الجليل :

الأبنا توماس

بمناسبة سلامة عودته من أمريكا وعيد تجليسه الثانى وعيدى رأس السنة والميلاد المجيد سائلين الله أن يديه للكنيسة ولنا ذخراً وفخراً ببركة صلوات قداسة اليايا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

بجمع كهنة إبارشية القوصية وميريهنون الأب توماس يوحنا والأب اندراوس ميخائيل لشواهما نعمة الأيغومانسية ويشكرون صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا توماس

الأبنا توماس

وبجمع كهنة إبارشية القوصية وميريزفون لفردوس النعم المتيح :

القس تاوضروس جلاب

القمص توماس والقس يوحنا والقمص اندراوس والقمص ميخائيل وشعب بلوط يشكرون صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا توماس

وبجمع كهنة إبارشية القوصية ومبر لتفضله عليهم نعمة الأيغومانسية .

مطرانية بنى سويف

أصدرت سلسلة المعارف القبطية المبسطة بها شرح مبسط للكتاب المقدس وعقائد الكنيسة وتاريخها بأسلوب سهل مختصر صدر منها الآن عشرة أجزاء وصدرت الأخيرة سبعة صلوات حجم الجيب خط كبير تجليد فاخر .

تهنئة وشكر

نهىء الأب :

القس داود بباوى

راعى كنيسة مارجرجس والأبنا شنوده بجرسى سنى بامريكا بعيد سياحته الرابع ونشكره على إفتقادهى بالمستشفى مرات عديدة ومناولتى الأسرار المقدسة بصلوات راعى الرعاة قداسة اليايا :

الأبنا شنوده الثالث

لييب عوض / بامريكا

أسمى آيات التهنئة للأخ الحيب الاستاذ :

عماد عطاالله واصف

بمناسبة خطوته على الآنسة المهذبة :

جيهان ألقوس صادق

مع أجمل تهانينا القلبية للعائلة الكريمة وألف ميروك للمروسين .

مهندس ماهر عز الدين توفيق

مدير عام فندق هليوكابرو

رقد على رجاء القيامة :

المرحوم

فخرى مجمع جاد الرب

والد مكرم ووليم وفؤاد وفريد ونيل وجورج وميلاد وعادل وسامى وفوزى بامريكا والاسكندرية وشقيق المرحوم زهرى الحامى وابن عم سيدهم وجاد السيد بالدو يرأت وزوج شقيقة عبد المسيح جيد والمرحوم الدكتور ثابت وعديل نعيم غالى المدرس وتسبب عائلات يوسف عبد الله وجودة عبد السيد ومرقس شاكر بالاسكندرية .
وشيعت الجنازة من كنيسة الملاك ميخائيل - بقر بال .

شكر خاص

لقداسة اليايا العظيم

الأبنا شنوده الثالث

نياقة الأبنا بولا

نياقة الأبنا ساويرس

دير المحرق - لإيفاده الراهب باخوميوس المحرقى . القس الراهب أثناسيوس المحرقى وكهنة كنيسة الملاك بقر بال بالاسكندرية وشكر خاص للقمص أنطونيوس راغب بكنيسة مارجرجس بامريكا .



تسليمة العدد :

من صلوات الصوم الكبير

• ترى إلى جوار الرسم المجاور تسعة مستقيمات أفقية تسبقها أرقام من ١ - ٩ .
• والمطلوب : إظهار عبارة من ٩ كلمات من صلوات الصوم الكبير على هذه المستقيمات التسعة .

الطريقة :

+ على المستقيم الذي يسبقه رقم (١) انقل بالترتيب الحروف التي يعلوها رقم (١) .
+ وعلى المستقيم الذي يسبقه رقم (٢) انقل بالترتيب الحروف التي يعلوها رقم (٢) .
+ وعلى المستقيم الذي يسبقه رقم (٣) انقل بالترتيب الحروف التي يعلوها رقم (٣) .

+ وهكذا ... حتى تنتهي من نقل حروف الكلمات التسع .

• فإذا كان عملك صحيحاً توصلت إلى معرفة العبارة ..

• والآن : هل عرفت الصلاة التي تعتبر العبارة جزءاً منها .

اذكر متى تقال ؟ حاول أن تحفظها جيداً وأن ترددها مع

الشماسة في وقت إنشادها ...

• احتفظ بإجابتك وانتظر الحل الصحيح في العدد المقبل

ياذن الله .

من صلوات الصوم الكبير							
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
ل	ل	ع	ب	خ	و	س	ب
٩	٢	٦	٣	١	٤	٧	٥
غ	ي	ل	ب	أ	ل	ي	ط
٥	٨	٣	٤	٢	٥	١	٩
ي	ل	د	أ	س	ك	ن	ف
٩	٧	٨	٥	١	٩	٦	٩
ر	د	٨	٥	هـ	أ	أ	ن

متفوقون من أبناء الكرازة

طفل في الرابعة يجيد الألمان الكنسية



اسمه مينا مجدى أديب من مدارس الأحد بالأنبا أنطونيوس بشبرا . قام بأداء ألحان كثيرة في محاضرة قداسة البابا وهذا كله مسجل على شريط بمكتبة قداسة البابا الصوتية .



نسرین شوده



أميرة عاطف



سامح رطله



رانيا راضي



شيرين طلعت



مريم أتيس



داليا وليم



أمير نزيه



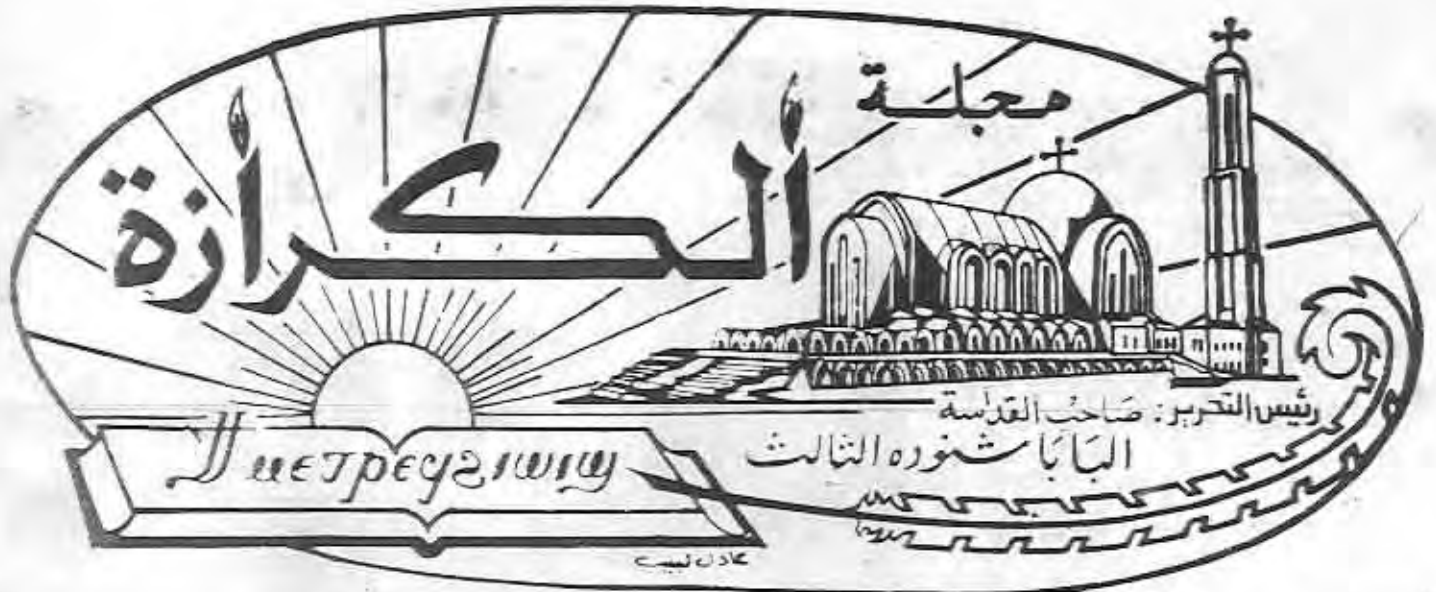
وديع سعد

مع خطاباتكم في العدد القادم إن شاء الله



”القدیس اللہنا انطونیوس“

رسم الفنانین بدور لطیف و یوسف نصیف



العددان ٨٠٧

التمن ٣٥ قرشاً

الجمعة ٨ مارس ١٩٩١ م - ٢٩ أشتير ١٧٠٧ ش

السنة التاسعة عشرة

البابا شنودة الثالث

أحد رؤساء مجلس الكنائس العالمي

لنياقة الأنبا سراييون



في يوم الأربعاء ٢٠/٣/٩١ اختارت الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي، المتجمعة بمدينة كانبرا بأستراليا، قداسة البابا شنودة الثالث رئيساً لمجلس الكنائس العالمي عن الأرثوذكس الشرقيين Oriental Orthodox والشرق الأوسط. كما اختارت الجمعية العمومية في نفس الجلسة رؤساء المجلس عن الطوائف والمناطق الأخرى.

لقد جاء اختيار ممثلي الكنيسة الأعضاء بالمجلس لقداسة البابا شنودة تقديراً لمكانة قداسه في العالم المسيحي، كلاهوتي قدير، ورائد من رواد العمل المسكوني والسعي نحو وحدة الكنائس المسيحية، وباعت لنهضة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في العصر الحديث. إن اختيار قداسة البابا شنودة هو تكريم لكنيستنا القبطية وتقدير لمكانتها في العالم المسيحي، كما أنه تكريم مصر وتقدير لدورها العالمي. [البقية ص ٥].

عودة قداسة البابا

يعود قداسة البابا إلى أرض الوطن بمشيئة الله يوم السبت ٣/٩ على طائرة مصر للطيران، ومعه أصحاب النياقة: الأنبا رويس والأنبا بولا، والأنبا سراييون. أما باقي أعضاء الوفد القبطي إلى الجمعية العامة لمجلس الكنائس العالمي، فقد عادوا قبل قداسه.

قداسة البابا يتحدث في كنيسة كانبرا، والكل يستمعون في بشاشة.

البابا مع السكرتير العام لمجلس الكنائس العالمي

قداسة البابا في حوار مع اميليو كاسترو
السكرتير العام لمجلس الكنائس العالمي .
وظهر في الصورة نياقة الأنبا أنثاسيوس
ونياقة الأنبا بولا ، والقمص غبريال أمين ،
وأحد الشبان وأحد الآباء الكهنة .



تدشين كنيسة مارمرقس بكانبرا باستراليا

قداسة البابا يندشن المذبح . ومعه صاحبيا
النياقة الأنبا بيشوى والأنبا مرقس وبعض
الأحبار الأجلاء .
وظهر في الصورة القمص تادرس
الباخومي ، والقس تادرس سمعان .

البابا والآباء الأساقفة يحيط بهم كهنة استراليا

ظهر في الصورة قداسة البابا وأصحاب
النياقة الأنبا بيشوى ، والأنبا باخوميوس ،
والأنبا أنطونيوس مرقس ، والأنبا موسى ،
والأنبا سراييون ، والأنبا مرقس . يحيط بهم
١٦ من الآباء الكهنة ، بينهم القمص غبريال
أمين (من أمريكا) . وتختلف ثلاثة من الآباء
الكهنة عن الظهور في الصورة .



تدشين مذبح كنيسة مارمرقس بملبورن

قام قداسة البابا في يوم الأحد ٢٤/٢/٩١ بتدشين مذبح كنيسة مارمرقس الجديدة بملبورن.

واشترك مع قداسه ستة من الأحيار هم أصحاب النياقة: الأنبا باخوميوس، والأنبا بيشوى، والأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا بولا، والأنبا مرقس، والأنبا سراييون...

وقام بعقاد ١٧ طفلاً، وبسيامة عدد كبير من الشماسة، وهنا القمص بقطر اختوخ كاهن الكنيسة على مجهوده الكبير في تعميمها

البابا يحضر حفل استقبال

يقيم القنصل العام في سيدني

في يوم ٢٥/٢ حضر قداسة البابا حفلاً أقامه له الأستاذ عادل صادق قنصل مصر العام في سيدني، حضره كثير من رجال السلك السياسي والأقباط، أعقبه حفل عشاء في بيت القنصل العام.

وسبق ذلك زيارات رسمية لقداسة البابا. حضرها معه الاستاذ عادل صادق. زيارة لمسترجون جونسون رئيس البرلمان، وأخرى لمستروبوب كاررئيس المعارضة، وثالثة لمستر جرينز رئيس وزراء ولاية نيوسوث ويلز. وفي مساء الثلاثاء ٢٦/٢ غادر قداسة البابا استراليا.

نياقة الأنبا رويس

سافر نياقة الأنبا رويس إلى كندا، ليشترك مع قداسة البابا في وضع حجر أساس كنيسة مارجرس في مونتريال يوم ٣/٧ ومباركة أرض كنيسة الأنبا رويس الجديدة في تورنتو يوم ٣/٦. ويعود في الرحلة معه.

مع مجلس كنيسة أريزونا

استقبل قداسة البابا مجلس كنيسة مارمرقس بأريزونا (تحت التأسيس). ويخدمها حالياً القس أوغسطينوس حنا. وقد اطلع قداسه على ملف الكنيسة الذي يحوى أوراق تسجيلها وقائمة بأسماء شعبها.



زيارة البابا لملبورن

* سافر قداسه إلى ملبورن باستراليا بعد ظهر الجمعة ٢٢/٢. وفي الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم حضر حفلاً أقامه له الاستاذ صلاح نافع قنصل مصر العام في ملبورن.

ثم حضر اجتماعاً للشباب والخدام، قدموا فيه تمثيلية عن داود النبي.

* وفي صباح السبت ٢٣/٢ سافر بالهليوكوبتر إلى أرض ديرنا (على بعد ساعة بالطائرة).

* وفي الرجوع مرّ على المكان الذي تم شراؤه لإقامة قرية سكنية هناك ومشروع للمسنين.

* ثم عاد ليفتح المدرسة القبطية في ملبورن، التي جاهد لتأسيسها القس تادرس شاروويم كاهن كنيسة العذراء.

* وبعدها وضع حجر الأساس لكنيسة مارجرس التي يرعاها القمص زكريا بطرس.

* وفي السابعة من مساء نفس اليوم، أقام اجتماعاً عاماً للشعب.

نياقة الأنبا بيشوى

انتدب قداسة البابا نياقة الأنبا بيشوى ليقضى في استراليا اسبوعاً أو اسبوعين بعد مغادرة قداسة البابا لها.

وذلك لكي يقوم نيافته بالإشراف على تكوين مجلس شمامسة سيدني ومجالس الكنائس، والالتقاء بالمرشحين للكهنوت. والاتصال بقداسة البابا تليفونياً فيما يتعلق بذلك..

كنيسة العذراء بفكتورفيل

قام قداسة البابا ظهر الثلاثاء ٢٩/١/٩١ وهو في طريقه إلى دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا، بوضع حجر الأساس لكنيسة السيدة العذراء بفكتورفيل. واشترك معه في الصلاة صاحباً النياقة الأنبا بولا، والأنبا سراييون، وكذلك القمص أنطونيوس ثابت، والقس جورجوس عطاالله الذي يخدم الكنيسة، والقس أوغسطينوس حنا.

قداس مشترك

مع وفد الكنيسة الأثيوبية

اقام قداس إلهي صباح الأحد ١٧/٢ في كنيسةنا بكاتيرا، قاد الصلاة فيه نياقة الأنبا أنناسيوس، واشترك فيه الآباء المطارنة والاساقفة من الكنيستين القبطية والأثيوبية. وكان قداسة البابا وقتذاك يصلى في كنيسة مارمرقس بسيدني.

الكنيسة الخامسة في ملبورن

في يوم ٢٥/٢/٩١ عيّن قداسة البابا القمص مينا ميخائيل لخدمة كنيسة الأنبا بيشوى والأنبا شونده بملبورن. وهى كنيسة جديدة تم انشاؤها.

كنيسة سادسة في ملبورن

ينتظر في بحر شهرين أو أكثر تأسيس الكنيسة السادسة في ملبورن. وذلك في القرية القبطية المزمع انشاؤها في منطقة داندننج التي يخدمها حالياً القس مينا ابراهيم كاهن كنيسة الملاك بملبورن. وقد تبرعت الحكومة الاسترالية بمبلغ مليون ونصف دولار لمشروع بيت المسنين في هذه القرية.



نيافة الأنبا سرابيون

اختير نيافة الأنبا سرابيون عضواً في اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي، ممثلاً للأرثوذكس الشرقيين.

وكان يشغل هذا المركز في المجلس السابق نيافة الأنبا أثاناسيوس.

تدشين كنيسة ديتونا بيتش

قام قداسة البابا في يوم السبت ٣/٢ بتدشين المذبح الرئيسي لكنيسة ديتونا بيتش على اسم مارجرجس. واشترك في التدشين صاحباً النيافة الأنبا بولا والأنبا سرابيون.

تم أيضاً تدشين المعمودية والايقونات ومذبح آخر باسم القديس أبانوب. كما تمت سيامة بعض الشماسة.

اشترك في صلوات القديس الإلهي كل الآباء الكهنة في فلوريدا: القمص باخوم حبيب (من بلانت ستى)، والقمص يوحنا رمزي (من بومبانو بيتش)، والقس أفلاديوس حنا (من أورلاندو)، والقس اسحق كاهن الكنيسة بديتونا.

وحضر أقباط من شعوب تلك البلاد، ومن أتلانتا، ومن كنيسة مارجرجس بشيكاغو. وعاد قداسة البابا ومراقوه في نفس الليلة إلى نيويورك.

باب الطقوس:

تعيد الكنيسة يوم الثلاثاء ١٠ برمهات الموافق ١٩ مارس بعيد ظهور الصليب المجيد ويصلى هذا اليوم بالطقس الشعائني وتؤدى صلاة رفع بخور عشية العيد مساء الاثنين ١٨ مارس. وكل عام والعالم وبلادنا والكنيسة بخير.

البابا في جزر هونولولو

للمرة الثالثة

المرّة الأولى في ذهابه إلى استراليا في ١٩٨٩/١١/١٥

والمرّة الثانية في طريقه أيضاً إلى استراليا، في يوم الثلاثاء ٢/٢٦، حيث قضى هناك يوم الأربعاء أيضاً. وتحدث مع أقباط هونولولو وكان قد دعاهم المهندس وجدى إلى حفل عشاء.

حدثهم قداسة البابا عن كيف يحيون حياة روحية وحياة شركة، على الرغم من عدم وجود كنيسة لهم، إلى أن تبنى تلك الكنيسة قريباً إن شاء الله.

سيامة آباء كهنة

من أقباط استراليا

تحتاج كنائس استراليا إلى سيامة بعض الآباء الكهنة. وقد اتفق قداسة البابا على سيامة بعض من خدام الكنيسة القبطية هناك. وبذلك يتخطى عقبة الحصول على القديز، والإقامة للكاهن الجديد وأسرته.

ويضمن وجود آباء كهنة يتقنون لغة البلاد ولهجتها، ويعرفون عاداتها وتقاليدها، ولهم خبرة في خدمتها وأسلوب التعامل مع شبانها. وفي نفس الوقت نكسب عدم الاستغناء عن كهنة من مصر يتعلق بهم شعبهم، ويبدلون جهودهم لعدم سفرهم إلى الغرب.

سيامة الآباء الكهنة الجدد تتم في مصر، ويقضون الأربعين يوماً في الدير، يستلمون خلالها الطقس والألحان.

كنيسة ديتونا هي الكنيسة الخاصة

التي دشنها البابا خلال رحلته

كانت الأولى كنيسة الأنبا إبرام في لونج ايلاند بنيويورك. والثانية كنيسة أبي سيفين والأنبا إبرام بلوس أنجلوس. والثالثة كنيسة مارمرقس بكاتبرا باستراليا. والرابعة كنيسة مارمرقس بسيدني باستراليا.

النائب البابوي لايبارشية فنا

عين قداسة البابا القمص تيموثاوس محروس نائباً باباويّاً لايبارشية فنا إلى حين سيامة أسقف لها.

في العودة من استراليا

غادرتها قداسة البابا ومعه صاحباً النيافة الأنبا بولا والأنبا سرابيون مساء الثلاثاء ٢/٢٦ إلى هونولولو. ومنها إلى كاليفورنيا حيث زار أورانج كاوتس، والفالي، وويست كوفينا. وتقابل مع رهبان دير الأنبا أنطونيوس.

وفي يوم الجمعة ٣/١ سافر إلى أورلاندو فلوريدا، ومنها إلى ديتونا بيتش.

وفي مساء السبت ٣/٢ سافر من ديتونا إلى نيويورك.

وفي يوم الثلاثاء ٣/٥ وصل إلى تورنتو بكندا. ومنها يوم الخميس ٣/٧ إلى مونتريال إن شاء الله لوضع حجر أساس كنيسة مارجرجس.

ثم إلى نيويورك يوم ٣/٨ ليستقل الطائرة عائداً إلى مصر بسلامة الله.

تنقلات وتعيينات

للآباء الكهنة في المهجر

* انتدب قداسة البابا القس أبوليدس السرياني للخدمة في دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ بالمانيا.

* وانتدب القمص دانيال الأنطوني للخدمة في اديليد باستراليا، مع استمرار إشرافه على خدمة الشباب في ملبورن باستراليا.

* وانتدب القس تكلا عزمى للخدمة كنيسة العذراء في سياتل بأمريكا.

* ونقل القس ابراهيم عطية للخدمة في رالي بنورث كارولينا بأمريكا.

في كنيسة العذراء بلوس أنجلوس

استضاف قداسة البابا في كنيسة العذراء بلوس أنجلوس وفوداً من الكنائس الأرثوذكسية الأخرى: الروم والروس والأرمن... وألقى عليهم كلمة عن الوحدة الأرثوذكسية والمجهودات التي بذلت في سبلها. وأجاب على أسئلة الحاضرين. وبعد الاجتماع تناول الجميع غذاء المحبة.

وفي مساء عقد قداسة اجتماعاً لشعب لوس أنجلوس بنفس الكنيسة. وألقى كلمة عن الكتاب المقدس في حياتنا.

البابا شنودة الثالث

أحد رؤساء مجلس الكنائس العالمي

بقية المقالة الافتتاحية (ص ١)

تحقق صلاة السيد المسيح له المجد: «أنا أظهرت اسمك للناس الذين أعطيتني من العالم... لأن الكلام الذي أعطيتني قد أعطيتهم» (يو ١٧: ٢٦). «أيها الآب البار، إن العالم لم يعرفك أما أنا فعرفتك، وعرفتهم إسمك وسأعرفهم، ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به، وأكون أنا فيهم» (يو ١٧: ٢٥، ٢٦).

استغرقت كلمة قداسة البابا نصف ساعة ولقد ألقاها قداسه باللغة الإنجليزية، ولقد تم طبع الكلمة وترجمتها إلى اللغات الأجنبية الأخرى المستخدمة في المجلس. وتم توزيعها على الأعضاء ضمن وثائق المؤتمر.

لقد كانت أيام مجيدة، ارتفع فيها اسم كنيسة الحبيبة، وارتفع صوت الحق ليشهد أمام الآلاف بالإيمان الأرثوذكسي السليم، وليذكر كنائس العالم برسالتها نحو الشهادة للمسيح والعمل على نشر ملكوت الله. إننا نشكر إلهنا المحب الذي أعطانا أن نعيش في عصر قداسة البابا شنودة، لنرى عمل الله في قداسه لنشر الملكوت وتمجيد اسمه القدوس.

شارك قداسة البابا في اجتماعات الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي، التي بدأت يوم ١١/٢/٧٧، وانتهت يوم ٢٠/٢٠. وكان الموضوع الرئيسي للاجتماعات هو «تعال أيها الروح القدس، جدد الخليقة كلها».

Come, Holy Spirit, Renew the Whole Creation

وحضر الاجتماعات ما يقرب من أربعة آلاف نفس، منهم ٩٥٠ هم الممثلون الرسميون للكنائس الأعضاء بالمجلس.

في صباح الثلاثاء ١٩ فبراير سنة ١٩٩١ القى قداسة البابا كلمته للجمعية العمومية. ولقد كانت كلمة روحية عميقة، أعطت عمقاً روحياً لاجتماعات الجمعية العمومية كانت في أشد الاحتياج إليه. وفيما يلي بعض المقطعات من كلمة قداسة البابا:

بدأ قداسة البابا كلمته بتحية الجميع وتقديره لاختيار هذه الصلاة «تعال أيها الروح القدس جدد الخليقة كلها» لتكون موضوع اجتماعات الجمعية العمومية. وأشار قداسه إلى أن الروح القدس هو مؤسس وقائد الكنيسة منذ بداية العصر الرسولي الذي يعتبر أزهى عصور المسيحية.

في البداية وعد السيد المسيح تلاميذه قائلاً: «لكنكم ستالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع ١: ٨).

هنا نحن أمام امرين: قوة الروح القدس، والشهادة للمسيح. الله يعطي قوة، ونحن علينا أن نشهد للمسيح، لكي تتحقق شركة الروح القدس. كان مركز عمل الرسل الذين يخلصون هو الشهادة للمسيح والروح القدس كان يعمل فيهم بقوة «وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون» (أع ٢: ٤٧). أكد قداسة البابا أن دور الكنيسة هو بناء ملكوت الله على الأرض.

الروح القدس كان هو المتحدث على أفواه الرسل لذلك كان الإيمان ينتشر. فالقديس بطرس بعظة واحدة يوم الخمسين ربح ثلاثة آلاف نفس. لم يكن بطرس هو المتكلم بل روح الله على فم القديس بطرس. القديس بطرس قال لهم «توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس» (أع ٢: ٣٨). هنا أربعة أمور: التوبة والإيمان والمعمودية وعطية الروح القدس...

ولقد ختم قداسة البابا كلمته بقوله: إن الوقت مقصر (١كو ٧: ٢١). وينبغي أن نعمل لأجل الله قبل مجيئه. لنعمل معاً في بناء ملكوت الله.

ينبغي أن نشق في عمل الروح وفي قوته «التي تعمل معنا لكي

دير المحرق العامر

تمت رعاية صاحب الببطة والقداسة:

البابا شنودة الثالث

ببركته وموافقته تم يوم ٢٣ فبراير بمناسبة عيد تياحة القديس:

الحمص ميخائيل البحيري المحرقى

رفع الرفات المقدسة للقديس من مقبرة الرؤساء بالدير والاحتفال به خلال ٣ أيام والزقة في ارجاء الدير إلى مقصورته اللاتفة بكنيسة مارجرجس. هذا القديس الذي اعترف المجمع المقدس بقداسه عام ١٩٦٣ المجتمع برئاسة البابا كيرلس السادس وحضور البابا شنودة عضواً حينما كان اسقفاً للتعليم. وتم الاحتفال بحضور أصحاب الامة الأبحار الأجلاء الأنبا ويصا أسقف البلينا والأنبا أغناطيوس أسقف السويس والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى والأنبا متاؤس الأسقف العام والأنبا اندراوس اسقف أبوتيج والأنبا فام اسقف طما والأنبا ابرام اسقف القيوم والأنبا ديمتريوس أسقف ملوى والأنبا برسوم اسقف ديروط والأنبا لوكاس اسقف أبنوب والأنبا أنطونيوس أسقف منفوط والأنبا أغابوس اسقف دير مواس والأنبا توماس اسقف القوصية وبحضور خادم الدير نيافة الأنبا ساويرس.



نياقة القديس بيشوي

طريق الحكمة

٢٨- الحرص

هكذا يعمل الكاهن في المناذاة بالتوبة .. وخدمته الحقيقية هي خدمة المصالحة التي تكلم عنها معلمنا بولس الرسول «أعطانا خدمة المصالحة» (٢ كور ٥: ١٨). «واضحاً فينا كلمة المصالحة» (٢ كور ٥: ١٩)، «نسمى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله» (٢ كور ٥: ٢٠).

من الخطأ أن يعتقد الكاهن أن خدمة المصالحة هي أن يتناول الشعب من الأسرار المقدسة بدون توبة. ولكن خدمة المصالحة هي تناول المقترن بالتوبة والإعتراف. لأنه لا خلاص ولا غفران بدون توبة.

الغفران والخلاص هما أساساً بدم المسيح المسفوك لأجلنا «دمي الذي يسفك عنكم» (لوقا ٢٢: ٢٠). ولكن لا يستحق هذا الدم الفاجر والمخلص المحيي إلا من يؤمن ويتوب.

ولهذا فبالنسبة للمؤمن يكون الغفران هو بالدم ولكن التوبة هي التي تؤهلنا لهذا الغفران.

بالتوبة والاعتراف تؤهل للغفران وبالتناول ننال هذا الغفران بدم المسيح ونشترك في قداسه ونؤهل للحياة الأبدية. وهكذا نعيش الخلاص بالحياة السرائرية داخل الكنيسة كأعضاء في جسد المسيح.

يهودا الاسخريوطى وعلاقته بالتناول:

أكد قداسة البابا شنودة الثالث - أطال الله حياته - في مناسبات عديدة، أن يهوذا الاسخريوطى لم يتناول من جسد الرب ودمه وقت تأسيس سر العشاء الرباني. وأنه حضر الفصح الخاص بالعهد القديم فقط، وأكل منه مع باقي التلاميذ. وأن الرب قد بدأ في إقامة العشاء الرباني بعد خروج يهوذا من العلية مباشرة.

وسوف نورد الأدلة الكتابية على هذا الأمر الهام في المقال القادم بمشيئة الرب. وذلك لأنه من المستحيل أن يمنح الرب يهوذا شركة جسده ودمه وهو غير تائب وقد وضع في قلبه أن يسلم الرب لأعدائه. لأن السيد المسيح هو رئيس الكهنة الأعظم، وهو المثال والقدوة لكل كاهن في خدمته السرائرية المقدسة.

تكلّمنا عن الحرص في ضمان الآخرين في سيامات الكهوت، وفي اتمام الزيجات. وتكلم عن الحرص في ممارسة باقى الأسرار المقدسة مثل منح سر العماد، ومناولة المتقدمين لسر الشكر، ونبداً بالحديث عن سر الشكر.

التناول من السرائر الإلهية:

تقول الوصية التي تُقرأ على الكاهن الجديد في يوم سيامته «لا تناول من كانت سيرته شريرة لئلا يهلك نفسه وتكون أنت السبب في الجريرة».

التناول يحتاج إلى ممارسة سر التوبة والاعتراف وتهيئة القلب بالتوبة لإستقبال عربون الملكوت.

التناول هو ممارسة سرائرية للاتحاد بالمسيح في حياة القداسة واستعلان مبكر للملكوت الله «يعطى عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه» [القداس الباسيلي].

لهذا لا يليق لغير المستعدين أن يتناولوا من السرائر الإلهية. لأن من يستعد للتناول يكون يستعد لدخول الملكوت السماوى.

ما أجل الحياة في الكنيسة كمروس للمسيح.. إنها تؤهلنا بالاستعداد المستمر للتناول أن نكون مستعدين لدخول الملكوت.

فالكنيسة هي ملكوت الله على الأرض. والذي يحيا الملكوت هنا على الأرض هو الذى سيكون أهلاً لدخول الملكوت السماوى.

أما الذى يتناول بدون استحقاق فإنه يكون مجرماً في جسد الرب ودمه (أنظر ١ كور ١١: ٢٧).

والكاهن والشماعة والخدام لا ينبغي أن يشتركوا في هذا الجرم «لا تشترك في خطايا الآخرين» (١ تي ٥: ٢٣).

رسالة الكاهن:

رسالة الكاهن تشبه إرسالية يوحنا المعمدان الذى كان يعد الطريق أمام السيد المسيح ويهيب قلب الشعب لاستقبال عريس الكنيسة.

تدريب الصلوات السهمية

لنيافة الأنبا موسى



فكرة التدريب :

تتلخص فكرة هذا التدريب الآبائي القديم في أن نردد - مرات عديدة - هذه الصلاة القصيرة ، أو أى صلاة أخرى :

« ياربى يسوع المسيح ، ارحمنى أنا الخاطيء » .. هذا هو كل التدريب ببساطة .

ومع أنه يبدو بسيطاً إلا أنه يحتاج إلى بعض الجهاد ، في تركيز الفكر ، ورفع القلب إلى الله .

هذه الصلوات تسميها الكنيسة « الصلوات السهمية » إذ تكون بمثابة سهام روحية ، تحترق الحجب الكثيفة التي يمكن أن تكون بين الانسان والله ، وتصعد إلى عنان السماء ، وتدخل إلى أقداًس الرب ، وتقتدر في فعلها .

فأنت حينما تردد هذه الصلاة بتركيز ، سوف تشعر بما يلي :

(١) تشعر أن الرب يسوع أمام عينيك ، وأنت تتحدث إليه .

(٢) تشعر بخطاياك وضعفائك ، تطرحها بين يديه .

(٣) ينسحق قلبك في طلب الرحمة والغفران بسبب الخطايا الكثيرة التي ترتكبتها في حق الرب . وفي حق الغير . وفي حق أنفسنا .

(٤) يفرح قلبك وحينئذ تحس بالرب يسوع وهو يدخل إلى دائرة شعورك وعواطفك .

التطبيق العملي :

(١) يستحسن أن تختار وقتاً مناسباً لتنفيذ هذا التدريب ، فمثلاً يمكنك أن تتلو هذه الصلاة بضعة عشرات من المرات ، في دقائق قليلة قبل أن تصلى صلاة باكر ، أو قبل صلاة الغروب ، أو عندما تدخل إلى فراشك لتنام ظهراً أو ليلاً . ففى كل هذه المناسبات اما

تدريب إنجيلي :

إن هذا التدريب جذوره إنجيلية ، حيث أنه مأخوذ من صلاة العشار ، الذى وقف من بعيد ، لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء بل قرع صدره قائلاً :

« اللهم ارحمنى أنا الخاطيء » (لوقا : ١٨ : ١٣) ، فنزل إلى بيته مبرراً ، كما أن جذوره في العهد القديم ترجع إلى داود النبي حين قال : « محبوب هو اسمك يارب ، فهو طول النهار تلاوتى » (مز ١١٨ : ١١٨) . « ذكرت في الليل اسمك يارب » (مز ١١٨ : ٥٥) . ألم يقل معلمنا بطرس :

« باسم يسوع المسيح الناصرى ، قم وامش . لأن ليس اسم آخر تحت السماء ، قد أعطى بين الناس ، به ينبغي أن نخلص » (أع ٣ : ٤ : ١٢) .

ألم يقل اشعياء النبي :

« إلى اسمك وإلى ذكرك شهوة النفس » (اش ٢٦ : ٨) .

إنه اسم الخلاص :

« تدعو اسمه يسوع ، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم » (مت ١ : ٢١) .

تدريب آبائي قبطنى :

إذ أن هذا التدريب كان نصيحة القديس أنطونيوس لكل أولاده إذ كان يتصح كلاً منهم أن يردد دائماً :

« ياربى يسوع المسيح ارحمنى ،

ياربى يسوع المسيح أعنى ،

أنا اسبحك ياربى يسوع المسيح » .

كما أن ابصاليات التسيحة تعطينا نفس الاحساس ، حينما نردد باستمرار :

ياربى يسوع المسيح ... مخلصى الصالح » .

[البقية ص ١٥]

تجهز نفسك للصلاة أو تحمى قلبك وفكرك من الانغماس في أفكار أو تصورات شريرة .

(٢) سوف تحس في البداية بشيء من الملل أو الروتينية ، ولكن هذا الاحساس سيزول إذا ما ركزت ذهنك فيما تقول ، وتصورت الرب يسوع أمامك .

(٣) إن الكلمات ستخرج في البداية من فمك ، ثم ينتبه إليها ذهنك فتحس أنك في حوار انسحاقى مع الرب بسبب خطاياك ، ثم تتحرك مشاعرك فتستقر الصلاة في قلبك ، فرحاً واحساساً بحضور المسيح يسوع .

(٤) المفرح أن هذا « التخزين » في القلب ، سيكون هاماً جداً لحياتك اليومية ، إذ ستكتشف أن هذه الصلاة سوف تقفز من قلبك إلى شفتيك دون قصد منك ، وسوف تجد نفسك تقول : « ياربى يسوع المسيح ارحمنى .. » مما سينبهك إلى حضور الرب ، وإلى امكان تكرارها بضعة مرات ، فاذا كنت في موقف خاطيء تصحح نفسك بسرعة وإذا كنت متضيقاً لأى سبب ستحصل على عزاء سريع من الرب .

هدف التدريب :

خطورة أى تدريب روحى تكمن في الهدف من أدائه ، فقبل الهدف أن تصير بطلاً روحياً ممن يقومون بتدريبات لا يقوم بها غيرك من الشباب ، أم أن الهدف هو مجرد الاتحاد بالرب يسوع لحاجتك الشديدة إليه ، ليغفر لك خطاياك ، ويقدم حياتك ، ويعزى نفسك السائرة في وادى الدموع ؟ ... هذا هو الهدف .. احتياج إنسان ضعيف إلى الله المحب ... نسمة روحية أو جرعة تنشيط مشاعرك نحو الرب يسوع الذى لم يخل عليك بدمه الإلهى .

سلامة الهدف اذن أساسية ، وارشاد أبك الروحى ضمان هام لوضوح الهدف وسلامة الطريق .

يوم تاريخي



لنيافة الأنبا بولا

يوم العمل الاجتماعي والانساني :

ومن الغرب يتجه قداسة البابا بالهيلوكوبتر أيضاً إلى شرق ملبورن، على بعد ٣٥ كيلومتراً من ملبورن في الاتجاه العكسي، محمولاً على عيني العناية الإلهية، محفوظاً بملاكه الحارس. وهناك وعلى مساحة ٤٦ فداناً، يخطط قداسة البابا لعمل مشروع متكامل لخدمة أبنائنا في ملبورن، حيث تم التخطيط لعمل قرية قبطية للخدمات الاجتماعية المتنوعة، وبصفة خاصة خدمة المسنين بما في ذلك بناء كنيسة لخدمتهم وخدمة أبناء المنطقة المجاورة.

يوم الإنتماء لمصر :

لقد تحدث قداسة البابا في كل جولاته في بلاد المهجر عن الإنتماء لمصر، وطالب أبناء مصر في كل مكان ذهب قداسة البابا إليه، أن يربطوا أبناءهم بوطنهم الأصلي مصر، بل وفي أغلب عظاته في الكنائس كان يحث الآباء والأمهات على تنمية روح الإنتماء لدى أبنائهم من نحو مصر.

وفي هذا اليوم كانت الخطوة العملية لزرع الإنتماء لمصر، فلقد إتجه قداسة البابا لإنتتاح أول مدرسة قبطية، في بلاد المهجر. وكم كانت دهشتنا جميعاً عندما استقبل الأطفال تلامذة المدرسة قداسه متهللين مرتلين بلغتي وطنهم الأصلي مصر فتغنوا بالعربية، ورتلوا بالقبطية، حيث اهتمت إدارة المدرسة بتدريس اللغة العربية والقبطية لأطفالنا بالمهجر. ونحن نتنظر المزيد من هذه المدارس في كل بلد من بلاد المهجر.

وكما سعدنا بوجودنا على أرض يستقبل فيها الأطفال بابا وبطريرك الكرازة المرقسية بلغتي مصر، سررنا أيضاً لوجود ممثلو مصر الرسميين معنا: أعني السيد السفير صلاح نافع القنصل العام لمصر في ملبورن، وسيادة الوزير المفوض عادل صبحي والأستاذ نابليون رحى المستشار بالقنصلية.

يوم العمل الروحي المكثف :

وبعد إنتتاح المدرسة ينتقل قداسة البابا مرة أخرى إلى غرب ملبورن على بعد حوالي ٣٠ كيلومتراً، ليضع حجر الأساس لكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس، على الأرض التي بدأت الكنيسة في شرائها والتي تبلغ حوالي ٣٥ فداناً.

+ يوم لا يقاس بعدد ساعاته، بقدر ما يقاس بحجم إنجازاته .
+ يوم لا يقاس بأحداث ساعاته، بل بأعماله الخالدة إلى مدى الدهر .

+ يوم لا يقاس بما بذل فيه، ما هو في حدود الطاقة البشرية، بل بما أعطى الله من قدرات فوق الامكانيات البشرية .
+ يوم لا يذكره التاريخ كماص، ولكنه سيظل حياً بشماره في تاريخنا المقبل .

+ يوم تاريخي ينسب إلى عظيم من صناع التاريخ المعاصر، وليس لمؤرخ من مؤرخيه .
+ يوم مع قداسة البابا شنوده الثالث في ملبورن باستراليا .
+ يوم عمل بدأ في السادسة صباحاً ولم ينته قبل منتصف الليل .

إنه يوم السبت الموافق ١٦ أمشير- ٢٣ فبراير سنة ١٩٩١ م.

إنه يوم المتابعة :

في بداية اليوم يذهب قداسة البابا إلى دير الأنبا أنطونيوس، والذي يقام على مساحة شاسعة حوالي ستين فداناً، وهو يبعد حوالي ١٢٠ كيلومتراً غرب ملبورن .

ذهب قداسة البابا بالهيلوكوبتر ليتابع تلك التينة التي زرعها في الزيارة السابقة . فوجدها وقد نمت بل وأثمرت، وأكل من ثمارها الحلوة الكثير من أبناء الكنيسة في ملبورن، وبصفة خاصة شبابها حيث يوجد بالدير بيت للحلوة يتسع لأربعة وستين شاباً، بالإضافة إلى الكنيسة الصغيرة الملحقة به .

في هذا اليوم، إفتقد قداسة البابا الدير، وعين القلاي التي أعدت لإقامة الآباء الرهبان أبناء الأنبا أنطونيوس كوكب البرية وأب جميع رهبان العالم .

أعدت القلاي، وأعد التاريخ نفسه ليسجل في سجلاته حياة الأنبا أنطونيوس المعاصرة والمعاشة من خلال هؤلاء الآباء، بل والمستقبل من خلال الذين سيتلمذون عليهم بإرشادهم، ويحفظون من شرور العالم بتساويهم وصلواتهم .

+ لقد افتقد قداسة البابا قلاي الآباء الرهبان وافتقد أيضاً مباني الكنيسة الكبيرة والتي أوشك العمل فيها على الإنتهاء . لقد كانت فرصة لقداسة البابا لكيما يعطى توجيهاته الهندسية التي من فوق، فيعدل بعضاً من تصميمات المهندسين، كمهندس بارع ..

استراليا الرسميون .

فى المدرسة حضرت السيدة كارولين هوج وزيرة الحكم المحلى ومثون الجاليات وفى وضع حجر أساس الكنيسة حضرت السيدة جريس تينجتون عمدة بلدية ملتون . وفى العظة المسائية بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل ، حضر السيد سايمون كرين الوزير الفيدرالى للعلوم والتكنولوجيا .

حضر السيد بيتر سيباكر وزير المواصلات لولاية فيكتوريا . والسيد ايدى نيكاليف عضو ولاية فيكتوريا . والسيدة دينيس ماكجيل رئيس مجلس مدينة أوكل .

بل وبروح الحب فى مكان الحب ، تتلاقى بالحب الحكومة والمعارضة . ففى افتتاح المدرسة حضرت السيدة وزيرة الحكم المحلى ، وحضر أيضاً السيد ديفيد دارين وزير الحكم المحلى فى حكومة الظل .

وبروح الحب يتلاقى ممثلو جميع الطوائف المسيحية فى احتفالات الكنيسة القبطية .
+ إنه لأمر عجب كيف يمكن إنجاز كل هذه الأمور فى يوم واحد ، بأية قوة بشرية ؟ وكيف يتسع اليوم لكل هذا ؟ إن وراء هذه الإنجازات قلب ممتلئ بالروح القدس ، يحمل الروح القدس فى داخله ، فيحمله الروح القدس إلى كل موضع وإلى كل قلب .

بل ومن أجل ضيق الوقت استخدم قداسة البابا أنواع مواصلات مختلفة فحملته عناية الله على طائرة هليكوبتر صغيرة من ملبورن إلى الدير ، ومن الدير إلى الأرض المخصصة لمشروعات الخدمة الاجتماعية ، ومنها إلى ملبورن . ومن ملبورن يتحرك بالسيارات ومن هنا كانت كل هذه الإنجازات .
إنه يوم لن ينسى مستظل ذكراه باقية حية فى إنجازاته الكثيرة وليس لنا إلا أن نطلب من الله أن يحفظ لنا وعلينا قداسة البابا رأساً ورئيساً .

ورغم شدة الإرهاق نجد قداسة البابا يحول إحتفال وضع حجر الأساس إلى عمل روحى مكثف . فمن خلال حديث قداسه عن مناسبة وضع حجر الأساس ، يحول الحديث إلى دور الكنيسة بالنسبة للمؤمنين ، ثم يوجه أنظار الشعب الذى تجمع ، إلى حياة التوبة وحياة القداسة ، وحياة المحبة المتبادلة بينهم ، بل والوحدانية التى ينبغى أن تجمعهم معاً فى اتحاد بالله كرأس للكنيسة التى بالحب تعيش كجسد واحد .

ولم يكف قداسة البابا بهذا العمل الروحى بل يذهب إلى كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل فيصلها مساءً ، ليلتقى بأبنائه من الشعب القبطى فى لقاء روحى مطول ، مشيح للنفوس ومنعش للأرواح .
يوم المحبة :

لن أنسى هذا اليوم لما إتسم وتجمل بالحب ليس فقط حب الراعى لرعيته ، الأب لأبنائه ، ليس فقط حب الأبناء لأبيهم الذى يبذل ذاته حباً لهم ... وإنما نلاحظ فى ذلك اليوم إن المحبة تتسم بالشمولية .

أتعجب ويتعجب معى الكل ! هل هذا عمل إنسانى ؟! بالتأكيد إنه عمل الله من خلال رجل الله ، من خلال قداسة البابا .

+ فبروح الحب تلاقى صاحب القلب المتلىء حباً بأبنائه الذين أحبوه من كل قلوبهم . وبروح الحب تلاقى مصر مسلميها ومسيحييها قادة وشعباً . ففى المدرسة اسعدنا سيادة القنصل العام بحضوره ، ليس منفرداً بل وحضر معه مساعده . ولم يحضروا فقط الإحتفال بالإفتتاح الرسمى للمدرسة القبطية المصرية على أرض استراليا ، بل أيضاً فى حب تكروموا بالحضور للمشاركة فى تأسيس بيت الرب أعنى فى وضع حجر أساس كنيسة مارجرجس .
بروح الحب حضر ممثلو مصر الرسميون ، بل حضر أيضاً ممثلو

افتتاح كلية القديسة العذراء مريم القبطية الأرثوذكسية بملبورن

للس نادرس شاروويم

وقد استقبل تلامذة المدرسة قداسة البابا بالألحان عند باب المدرسة . وازاح قداسة البابا الستار عن اللوحة التذكارية بعد الصلاة الربية ، وتفقد مبنى المدرسة ، وزار فصول الدراسة . وهى ثلاثة : فصل ما قبل الدراسة ، فصل أولى وثانية ابتدائى ، وفصل ثالثة ورابعة وخامسة ابتدائى . وعدد الطلبة المقيدى بهذه الفصول سبعون طالباً وطالبة ، يدرسه أربعة مدرسين (بينهم الناظرة) بالإضافة إلى مدرسى المواد الدينية واللغة العربية واللغة القبطية وألحان الكنيسة .

وعادة يبدأ اليوم الدراسى بفترة صلاة ، ودرس من الكتاب المقدس لمدة عشرين دقيقة . وأغلب الأطفال يتم نقلهم إلى المدرسة باوتوبيسات خاصة تملكها الكنيسة .

وبعد أن تفقد قداسة البابا العمل فى المدرسة ، تقدم والقى كلمة فى السرادق المعد لأولياء الأمور . كما تكلمت الوزيرة والوزير . ووزعت الهدايا على الحاضرين .

وصل قداسة البابا شنوده الثالث إلى مقر المدرسة يوم السبت ١١/٢/٢٣ لافتتاحها . وكان ضمن الضيوف الحاضرين حفل الافتتاح :

١ - السيدة كارولين هوج وزيرة الولاية لشئون الجاليات والحكم المحلى .
The Honourable Mrs. Caroline Hogg .

State Minister of Ethnic Affairs and Local government

٢ - السيد ديفيد دارن وزير المعارضة للحكم المحلى .

The Honourable Mr. David Darren .

Shadow Minister of Ethnic Affairs .

٣ - سيادة السفير صلاح نافع قنصل جمهورية مصر العربية .

ومعه السادة القناصل : عادل صحى ، ونابليون رحى .

٤ - مندوب عن رئيس اساقفة الكاثوليك ، ومندوب عن رئيس

اساقفة الانجليكان .

إنجيل متى (٢)

* وكما استخدم لقب المسيح في الميلاد، استخدم أيضاً في محاكمته.

فأمام مجلس السنهدريم سأله رئيس الكهنة قائلاً «استحلفك بالله الحي أن تقول لنا هل أنت المسيح ابن الله» (مت ٢٦: ٦٣). وأكد له السيد هذه الحقيقة.

وأسلوب سؤال رئيس الكهنة يعنى مدى فهمه لعبارة [المسيح] من حيث كونه ابن الله. انظر أيضاً (مت ٢٦: ٦٨).

* وحتى بيلاطس استخدم أيضاً لقب (المسيح)، لأنه كان اللقب المعروف به الرب؟

فقال لليهود «من تريدون أن أطلق لكم: باراباس أم يسوع الذى يدعى المسيح؟» (مت ٢٧: ١٧). فلما طلبوا باراباس، عاد يسألهم مرة أخرى «فماذا أفعل بيسوع الذى يدعى المسيح؟» (مت ٢٧: ٢٢).

* ويستخدم إنجيل متى لقب المسيح في شهادة القديس بطرس.

إذ سأل السيد تلاميذه: «وأنتم من تقولون إني أنا؟» «فأجاب سمعان بطرس وقال: أنت هو المسيح ابن الله الحي» (مت ١٦: ١٥، ١٦)، فطوبه السيد المسيح على تلك الإجابة، وقال له «إن لحمًا ودمًا لم يعلن لك، لكن أبى الذى فى السموات» (مت ١٦: ١٧).

ونلاحظ هنا أيضاً أن القديس بطرس الرسول كان يفهم معنى [المسيح] انه ابن الله المحي...

* وبالإضافة إلى ذلك قدم القديس متى لليهود يسوع المسيح على أنه ملك اليهود...

ملك اليهود

* فالمجوس قد جاءوا يسألون «أين هو المولود ملك اليهود؟» (مت ٢: ٢)، فلما سمع هيرودس ذلك سأل رؤساء الكهنة والكتبة «أين يولد المسيح؟» (مت ٢: ٤). وهذا يعنى أن المسيح هو ملك اليهود، فى نفس الوقت الذى هو فيه ابن الله الحي.

إنها إذن ثلاثة ألقاب يتصف بها شخص واحد: المسيح، وابن الله الحي، وملك اليهود.

ذكرنا قبلاً كيف أن إنجيل متى يعتبر جسراً بين العهدين القديم والحديث. لذلك وُضع أولاً فى الترتيب مع أنه ليس أقدم الأناجيل.

وشرحنا التتمة الأولى فى ذلك من حيث أنه قدم «يسوع الناصرى» على أنه الشخص الذى تحققت فيه نبوءات العهد القديم، وتم فيه المكتوب فى الناموس والأنبياء.

وننتقل إلى نقطة أخرى فى تقديمه للسيد، وهى أنه:

المسيح

إنه المسيح الذى ينتظره اليهود كمخلص لهم...

وهذا اللقب واضح من بدء الإنجيل، ومتكرر فى أول أصحاح.

* فأول آية فى إنجيل متى تقول «كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم» (مت ١: ١). والإشارة هنا إلى داود و ابراهيم، تعنى أنه كان يكتب لليهود الذين يقابلون ابراهيم وداود بكل التوقير والاحترام: ابراهيم كأعظم الآباء، وداود كأعظم الملوك، ويؤمنون أن المسيح لابد سيأتى من نسله، ويجلس على كرسيه.

لم يفعل هكذا إنجيل لوقا الذى أرجع النسب إلى شيث وإلى آدم (لوقا ٣: ٣٨). ولم يفعل هكذا أيضاً إنجيل مرقس الذى قال «بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله» (مر ١: ١).

* ويكرر القديس متى لقب المسيح فيقول «ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التى وُلد منها يسوع الذى يدعى المسيح» (مت ١: ١٦)...

ثم فى عدد الأنساب يقول «ومن سبى بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً» (مت ١: ١٧).

* ثم عن ميلاد المسيح يقول «وأما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا...» (مت ١: ١٨).

وهكذا يكرر لقب المسيح أربع مرات فى الاصحاح الأول.

* ويستخدم نفس اللقب فى قصة المجوس مع هيرودس الملك الذى «جمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب، وسألهم أين يولد المسيح» (مت ٢: ٤).

* على أن تقديم السيد المسيح على اعتبار أنه الابن، سفرد له فضلاً خاصاً إن شاء الله .

فهل اقتصر القديس متى في إنجيله على تقديم يسوع الناصري لليهود، على اعتبار أنه الشخص الذي تحققت فيه نبوءات الأنبياء، وأنه هو المسيح، ابن الله الحي، ملك اليهود، والمدبر الذي يرعى الشعب، وأنه ابن داود، ورب داود، وله كل سلطان في السماء وعلى الأرض..؟

كلا، بل قدم لهم أدلة أخرى لاجتذابهم. فما هي؟

أدلة أخرى

هناك أدلة أخرى تدل على أن القديس متى كتب لليهود، نذكر من بينها:

١ - اشاراته الكثيرة إلى اورشليم والهيكل واسرائيل .

مثل قول الرب: «ولا تحلفوا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم» (مت ٥: ٣٥). وقوله عنها «المدينة المقدسة» (مت ٢٧: ٥٣).

كذلك حديثه عن الهيكل وأبنية الهيكل (مت ٢٤: ١). ووصفه له بأنه «الموضع المقدس» (مت ٢٤: ١٥) وأنه «هيكل الله» (مت ٢١: ١٢).

نضيف إلى هذا حديثه عن اسرائيل . مثل عبارة «يرعى شعبي اسرائيل» (مت ٢: ٦)، وأسباط اسرائيل الاثني عشر (مت ١٩: ٢٨)، «أذهب إلى أرض اسرائيل...» (مت ٢: ٢٠).

٢ - في حديثه عن ارساليته وارسالية التلاميذ:

فقد قال للمرأة الكتعانية «لم أرسل إلا إلى خراف بيت اسرائيل الضالة» (مت ١٥: ٢٤). وفي رساله لتلاميذه قال لهم «في طريق أمم لا تمضوا، ومدينة للسامريين لا تدخلوا، بل اذهبوا بالحرى إلى خراف بيت اسرائيل الضالة» (مت ١٠: ٥، ٦).

٣ - اشاراته كثيراً إلى الناموس والأنبياء .

وقد تحدثنا عن هذا الأمر . ونضيف إليه قول الرب «على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون...» (مت ٢٣: ١). إن تعبير «كرسي موسى» إنما هو تعبير يكتبه يهودى لليهود .

وعلى الرغم من كل هذا:

شرح القديس متى اختلاف الرب مع اليهود .

خلاف معهم

* نظروا إليه كمنافس منذ معرفتهم بولادته .

وظهر ذلك في موقف هيرودس الملك منه . فلما علم من

البيصية ص٢٠

* ونلاحظ أن الكتبة لما فحصوا، أوردوا النبوءة عن بيت لحم وقول الرب عنها «لأن منك يخرج مدبر يرعى شعبي اسرائيل» (مت ٢: ٦). هذا المدبر والراعى، هو الملك الذى كان ينتظره اليهود كمخلص . وتدخل كل هذه كألقاب أخرى له ...

* شرح إنجيل متى أيضاً أن المسيح دخل اورشليم كملك .

وأورد النبوءة التى تقول «هوذا ملكك وديعاً راكباً على أتان وجحش ابن أتان» (مت ٢١: ٤، ٥).

وشرح كيف أن الشعب «كانوا يصرخون قائلين: أوصنا لابن داود» (مت ٢١: ٩)، والمقصود بابن داود هنا أنه الوريث له فى ملكه . وتفاصيل استقباله فى اورشليم كملك معروفة (مت ٢١: ٨-١١).

* وتكرر عبارة المسيح ابن داود للدلالة على ملكه .

إذ سأل السيد الفريسيين قائلاً «ماذا تظنون فى المسيح: ابن من هو؟». فأجابوا «ابن داود». حيثئذ قال لهم «فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً: قال الرب لربى اجلس عن يمينى حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك» (مت ٢٢: ٤١-٤٤).

وهنا يضيف إلى الملك أيضاً لقب «رب» .

ونجمع الألقاب حتى الآن فنقول: المسيح، ابن الله، ملك اليهود، الراعى، المدبر، ابن داود، الرب... كلها لشخص واحد .

* ويتكرر لقب (ملك اليهود) فى قصة الصلب:

فالسيد حينما يقف أمام بيلاطس الوالى ليحاكمه، يسأله الوالى قائلاً «أأنت ملك اليهود؟» (مت ٢٧: ١١)، فيجيب المسيح بالاجاب...

وكتب بيلاطس علته صلبه فوق صليبه وهى «هذا هو يسوع ملك اليهود» (مت ٢٧: ٣٧).

وكما قدم إنجيل متى المسيح كملك لليهود، حتى لو كان مرفوضاً من آبائهم كملك (مت ٢٧: ٩)... إلا أنه فى نفس الوقت أظهر لهم سلطته ...

سلطته

* هذه السلطة واضحة فى قول السيد المسيح «كل شىء قد دفع إلى من أبى...» (مت ١١: ٢٧) «تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين والثقلين الأحمال، وأنا أريحكم» (مت ١١: ٢٨).

* وأيضاً قوله لتلاميذه قبل الصعود «دفع إلىّ كل سلطان فى السماء وعلى الأرض...» (مت ٢٨: ١٨).

* وهذا السلطان يوجب الطاعة له، حسب قول الآب عنه فى قصة التجلى «هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت . له اسمعوا» (مت ١٧: ٥).



يَايَ مَلَكُوتِ

الملكوت

أى أنه ملك على الصليب، واشترانا بدمه (رؤ ٥ : ٩)، فصرنا ملكه.

وعلى الصليب غنت الملائكة بقول الزمور «الرب قد ملك، فلتتهل الأرض. لتفرح الجزائر الكثيرة» (مز ٩٦) «الرب قد ملك قلتعد الشعوب» (مز ٩٦). بدأت تباشر الملكوت بميلاد المسيح. واقترب الملكوت بكرازته. وتم الملكوت على الصليب.

ولذلك نجد أن يوحنا المعمدان كان يكرز قائلاً «توبوا فقد اقترب ملكوت السموات» (مت ٣ : ٢). وكانت هذه هي أيضاً كرازة السيد المسيح. كان «يكرز بشارة ملكوت الله. ويقول: قد كمل الزمان، واقترب ملكوت الله. فتوبوا وآمنوا بالانجيل» (مر ١ : ١٤، ١٥). ولما أرسل تلاميذه في أول مرة، أمرهم قائلاً «وفيما أنتم ذاهبون، اكرزوا قائلين إنه قد اقترب ملكوت السموات» (مت ١٠ : ٧).

وهكذا كانت الكرازة والبشارة بالملكوت، هي عمل السيد المسيح، وعمل المعمدان الذي سبقه، وعمل الرسل من بعده. بل كان الملكوت أيضاً طلبه اللص اليمين على الصليب (لوق ٢٣ : ٤٣).

وطلب هذا الملكوت هو صلاة يومية لجميعنا. فهكذا علمنا الرب - متى صلينا - أن نقول لأبينا السماوي «يَايَ مَلَكُوتِكَ» (لوق ١١ : ٢) ... لكي تصيح هذه الطلبة - من عمق أهميتها - لاصقة بقلوب الكل، يذكرونها كل يوم وكل ساعة، وفي كل صلاة...

ماهو الملكوت؟

هذا الملكوت هو مملكة الله ...

يملك فيها الله بالبر وبالسلام. ولذلك يقال عن الله إنه ملك السلام، وملك البر. ونحن نرتل إلى الله قائلين له: يا ملك

الملك الحقيقي، والملك الحقيقي، هو الله وحده.

إنه يملك كل شيء، لأنه خالق كل شيء، وموجد كل شيء... يملك الكون كله، بكل ما فيه من مخلوقات. وهكذا قال المرتل في الزمور «للرب الأرض وملؤها، المسكونة وكل الساكنين فيها» (مز ٢٢ : ١).

ثم دخلت الخطية إلى العالم (رو ٥ : ١٢)، وملك على قلوب الناس وعلى آرادتهم. وبالخطية دخل الموت، واجتاز إلى جميع الناس (رو ٥ : ١٢). وملك الموت (رو ٥ : ١٧)، وأصبح الجميع تحت سلطانه!

ملك الخطية اذن (رو ٥ : ٢١) وملك معها الموت.

وإذ ملكت الخطية، ملك الشيطان، وأصبح يلعب برئيس هذا العالم! (يو ١٤ : ٣٠) أى رئيس هذا العالم الخاطيء... واستمر الشيطان يسيطر على الكل...

اختفى النور، وملك الظلمة، لأن الناس أحبوا الظلمة أكثر من النور (يو ٣ : ١٩). لذلك قال لهم السيد في مناسبة القبض عليه «هذه ساعتكم وسلطان الظلام» (لوق ٢٢ : ٥٣). لقد ملكت الظلمة على أفكار الناس ورغباتهم...

وكان لا بد أن يستعيد الله ملكه.

كان لا بد أن تنتهي دولة الشيطان، ويطرح خارجاً (يو ١٢ : ٣١). ويسقط رئيس هذا العالم مثل البرق من السماء (لوق ١٠ : ١٨).. كان النور الحقيقي آتياً إلى العالم. (يو ١ : ٩) فيملك على العالم ويتشع الظلام...

ولكن متى ملك الرب؟ وكيف؟

«الرب ملك على خشبة» كما قال الزمور (مز ٩٥).

هذا الملكوت هو مملكة القديسين ...

وفي هذا المجال تعجبنى أغنية جميلة سجلها القديس يوحنا الرسول في رؤياه، سمعها من الغالبين، وهم يرتلون في السماء قائلين «عظيمة وعجيبة هي أعمالك، أيها الرب القادر على كل شيء». عادلة وحق هي طرقك يا ملك القديسين» (رؤ ١٥: ٣).

حقاً إن الله هو ملك على القديسين .

منطقياً هو ملك على العالم كله ، كإله ... ولكن من الناحية العملية هو ملك على القديسين الذين سلموه حياتهم بالتعام ، يملك عليها ويدبرها حسب مشيئته الصالحة . أما الأشرار فهم متمردون على ملكوته ...

الله له الملك . ولكنه وهب الناس حرية إرادة ، يخضعون بها للملك إن أرادوا ، أو لا يخضعون . يسرون تحت قيادته الروحية أو لا يسرون ...

البعض قبلوه ملكاً . والبعض في تمرد وخيانة ، صاحوا قائلين : «ليس لنا ملك إلا قيصر» (يو ١٩: ١٥) .

هنا ونسأل : ما المقصود بطلبة «ليأت ملكوتك» ؟

إنها بلا شك تدل على عدة معانٍ أو مقاصد ، من الممكن أن تكون موضع تأمل الصلي . فيركز على أحد هذه المعاني أو عليها كلها :

ثلاث معانٍ

١ - المعنى الروحي : ملكوت الله على القلب .

إنه الملكوت الداخلي الذي قال عنه الرب «ملكوت الله داخلكم» (لو ١٧: ٢١) ... أي أن الله يملك على المشاعر والعواطف والنيات . ويملك على الإرادة وعلى الرغبات والشهوات ، ويملك أيضاً على الأفكار والحواس . وإذا ملك الرب على القلب ، يملك بالتالي على كل ما يصدر عن هذا القلب . لأن «الإنسان الصالح ، من كنز قلبه الصالح يخرج الصالحات . والإنسان الشرير ، من كنز قلبه الشرير يخرج الشرور» (مت ١٢: ٣٥) .

وسوف نتكلم عن هذه النقطة بالتفصيل في حينها .

٢ - المعنى الثاني ، هو الملكوت بالمعنى الكرازي :

أي ينتشر ملكوتك في الأرض كلها . ينتشر الإيمان في كل الأمم وكل الشعوب ، وفي كل مدينة وقرية ... ويعرف الجميع اسم الرب ، ويسرون في طرقه . وهنا تكون الطلبة صلاة إلى الله أن يعمل روحه القدوس على نشر الإيمان ، ويعطى قوة للكرازة ونعمة للسامعين ...

٣ - المعنى الثالث ، يقصد به الملكوت السماوي .

أي ملكوت الله ، حينما يأتي في مجيئه الثاني ، لينهى هذا العالم المادي ، ويضم مختاربه إلى ملكوت السموات ، إلى أورشليم السماوية التي هي مسكن الله مع الناس (رؤ ٢١: ٢ ، ٣) ... حينما يخضع الكل ، وآخر عدو يبطل هو الموت ، ويسلم الملك لله الآب (١ كو ١٥: ٢٤ - ٢٧) .

كأننا في صلاتنا هذه نطلب الأبدية السعيدة ...

الله الملك

الله في ملكوته يملك بالحب لا بالضغط .

يملك على الذين يحبونه ، لا يضغط على أحد ، ولا يرغم أحداً على الانضمام إلى ملكوته . إنما يريد الذين ينضمون إليه بإرادتهم الحرة ، كذلك القديس الذي قال «من كل قلبى طلبتكَ ، فلا تبعدنى عن وصاياك» (مز ١١٩) .

هوذا الله يخاطب كل أحد منذ القديم قائلاً «قد جعلت قدامك الحياة والموت ، البركة واللعنة . فاختر الحياة لكى تحيا أنت ونسلك . إذ تحب الرب الهك ، وتسمع لصوته وتلتصق به ، لأنه هو حياتك» [تث ٣٠: ١٩ ، ٢٠] .

إنه يقول «يا ابنى اعطني قلبك» (أم ٢٣: ٢٦) .

لأنه يريد أن يملك على هذا القلب بالذات .

إنه واقف على باب هذا القلب يقرع (رؤ ٣: ٢٠) . إن فتح أحد له ، يدخل ويتعشى معه . يكشف له ذاته ، ويتمعه بالحياة معه ... وإن لم يفتح له ، يظل واقفاً على الباب يقرع . لا يدخل العنف ولا بالضغط ولا بالسيطرة . إنما بالحب . يظل واقفاً على الباب يقرع ، حتى لو امتلأ رأسه من الظلم ، وقصصه من تدى الليل (نش ٥: ٢) .

إن الله لا يعتبر نفسه ملكاً على أولئك الذين قال عنهم «هذا الشعب يكرمنى بشفتيه . أما قلبه فمبتعد عنى بعيداً» (مت ١٥: ٨) (اش ٢٩: ١٣) .

ملكوت الله ليس مظاهر ، وإنما حب ...

إنه ليس علاقة بين سيد وعبيد ، إنما مشاعر بين أب وأبناء . لذلك دعى ملكه أباً ، بكل ما تحمله كلمة أب من حنان ورعاية . وأما أعضاء هذا الملكوت ، فهم أبناء الملكوت ، أبناء ذلك الأب السماوي ، بكل ما تحمله كلمة البنوة من مشاعر وأحاسيس وعواطف . يطيعون أباهم ، ليس بخضوع العبيد ، إنما بولاء الأبناء وتقديرهم في أبيهم .

انظروا كيف ملك الرب على السامرة مثلاً ؟

ذهب إلى هناك ، ورفضت قرية سومار أن تقبله . فتضايق تلميذاه يعقوب ويوحنا وقالوا له «هل تشاء يارب أن تنزل نار من السماء ، وتحرق هذه المدينة؟» ... فقال لهما الرب «لستما

[البقية ص ٢٠]

المسيح هو الديان

تقدم هنا ثلاث نقاط ، هي :

- أ - إن الله وحده هو الديان .
- ب - السيد المسيح هو الديان .
- ج - استنتاج .

الله وحده هو الديان

أبونا إبراهيم في شفاعته في أهل سادوم ، يلقب الرب بأنه «ديان الأرض كلها» (تك ١٨ : ٢٥) . ويقول داود في مزاميره «الرب يدين الشعوب» (مز ٧ : ٨) ، «يدين الشعوب بالاستقامة» (مز ٩٦ : ١٠) ، «يدين المسكونة بالعدل» (مز ٩٦ : ١٣) (مز ٩٨ : ٩) ، «يارب إله النعمات اشرق . ارتفع يا ديان الأرض» (مز ٩٤ : ٢) «تخبر السموات بعدله . لأن الله هو الديان» (مز ٥٠ : ٦) . وفي الرسالة إلى رومية «.. يدين الله العالم» (رو ٣ : ٦) .

وطبيعي أن الله يدين العالم ، لأنه هو فاحص القلوب والكلى ، وقارئ الأفكار ، وعارف أعمال كل أحد . لذلك يدين بالعدل والاستقامة .

المسيح هو الديان

١ - يقول بولس الرسول «لأننا لا بد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح ، لينال كل واحد ما كان بالجسد ، بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً» (٢ كو ٥ : ١٠) .

٢ - وقال الرب في إنجيل متى «إن ابن الانسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته ، وحينئذ يجازي كل واحد بحسب عمله» (متى ١٦ : ٢٧) .

٣ - وقال أيضاً «ومتى جاء ابن الانسان في مجده ، وجميع الملائكة القديسين معه ، فحينئذ يجلس على كرسي مجده . ويجتمع

أمامه جميع الشعوب ، فيميز بعضهم عن بعض ، كما يميز الراعي الخراف من الجداء . فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن يساره ويقول ..» (متى ٢٥ : ٣١ - ٤٦) ثم يشرح تفاصيل قضائه العادل : فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدي ، والأبرار إلى حياة أبدية» .

٤ - ويقول عن نهاية العالم « يرسل ابن الانسان ملائكته ، فيجمعون من ملكوته جميع المعثر وقاعلى الاثم ، ويطرحونهم في أتون النار..» (متى ١٣ : ٤١ ، ٤٢) .

٥ - ويقول القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس «.. الرب يسوع المسيح العتيد أن يدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته» (٢ تي ٤ : ١) .

٦ - ويقول الرب في سفر الرؤيا «وها أنا آتى سريعاً وأجرتي معي ، لأجازي كل واحد كما يكون عمله» (رؤ ٢٢ : ١٣ ، ١٤) .

٧ - ولعل من أسباب قيامه للدينونة ، أنه يعرف أعمال كل أحد . وهكذا نجد أنه في رسائله لملائكة الكنائس السبع في آسيا ، يقول لكل راعي كنيسة «أنا عارف أعمالك» (رؤ ٢ : ٢ ، ٩ ، ١٣ ، ١٩) ، (رؤ ٣ : ١ ، ٨ ، ١٥) . انظر أيضاً (متى ٧ : ٢٢ ، ٢٣) .

استنتاج

فإن كان المسيح هو الديان ، فإنه يكون الله ، لأن الله هو الديان . وهو يفعل ذلك ، ويحكم على أفعال الناس لأنه يعرفها . وأيضاً لقوله :

٨ - « فستعرف جميع الكنائس أنني أنا الفاحص الكلبي والقلوب . وسأعطي كل واحد بحسب أعماله» (رؤ ٢ : ٢٣) . إذن ليس هو فقط يعرف الأعمال ، وإنما بالأكثر فاحص القلوب والكلبي . وهذا يقدم لنا دليلاً آخر على لاهوته .

المسيح

هُوَ فَاحِصُ الْقُلُوبِ وَالْكَلْبِ

١ - قال سليمان للرب في صلواته عند تدشين الهيكل «فاسمع أنت من السماء مكان سكنائك واغفر واعمل ، واعط كل إنسان حسب كل طريقه ، كما تعرف قلبه . لأنك أنت وحدك قد عرفت قلوب كل بني البشر» (١ مل ٨ : ٣٩) .

لا يستطيع أحد أن يفحص القلوب ، ويقرأ الأفكار ، ويطلع على خبايا النفوس ، إلا الله وحده ، لأن هذا من صفات معرفته غير المحدودة . وهو وحده الكائن غير المحدود . وقد أثبت الكتاب المقدس لله وحده هذه الصفة كما يظهر مما يلي :

وهنا نشدد على عبارة « أنت وحدك » ...

٢ - وأمثال سليمان حافلة بهذه الشهادات . فهو يصف الله بأنه « وازن القلوب » (أم ٢١ : ٢) . كما يصفه أيضاً بأنه « ممتحن القلوب » (أم ١٧ : ٣) .

٣ - وداود النبي يقول في المزمور « فإن فاحص القلوب والكلى هو الله البار » (مز ٧ : ٩) . ويقول أيضاً عنه « لأنه هو يعرف خفيات القلوب » (مز ٤٤ : ٢١) .

٤ - وفي سفر ارمياء النبي يقول « القلب أخدع من كل شيء ، وهو نجس ، من يعرفه ؟ أنا الرب فاحص القلب مختبر الكلبي ، لأعطي لكل واحد حسب طريقه حسب ثمر أعماله » (أر ١٧ : ٩ ، ١٠) . ويقول ارمياء النبي أيضاً « يارب الجنود القاضي العدل ، فاحص الكلبي والقلوب » (أر ١١ : ٢٠) .

٥ - وعاموس النبي يقول « أخبر الإنسان ما هو فكره ... يهوه إله الجنود اسمه » (عا ٤ : ١٣) .

٦ - ويقول القديس بولس الرسول « هكذا نتكلم لا كأننا نرضى الناس ، بل الله الذي يختبر قلوبنا » (١ تس ٢ : ٤) .

يتضح من كل ما سبق أن الله هو الذي يختبر القلوب ، ويزنها ويمتحنها ، ويعرف خفياتها . وهو الذي يخبر الإنسان ما هو فكره . وهو وحده الذي يعرف قلوب كل بني البشر . وهو وحده فاحص القلوب والكلبي ..

السيد المسيح يفحص القلوب ويعرف الأفكار :

١ - إنه يقول كما ذكرنا « فستعرف جميع الكنائس أنني أنا هو الفاحص الكلبي والقلوب . وسأعطي كل واحد منكم بحسب أعماله » (رؤ ٢٣ : ٢) . وهناك أمثلة كثيرة في الأناجيل تدل على أنه يقرأ الأفكار ويرد عليها دون أن يسمع شيئاً ... ومن أمثلة ذلك :

٢ - يقول الكتاب عن التلاميذ أنهم « فكروا في أنفسهم قائلين : إننا لم نأخذ خبزاً . فعلم يسوع وقال لهم « لماذا تفكرون في قلوبكم يا قليلي الإيمان أنكم لم تأخذوا خبزاً » (يو ١٦ : ٧ ، ٨) (مر ١٦ : ١٦ ، ١٧) (متى ١٦ : ٨) .

٣ - ولما قال الرب للمفلوج « مغفورة لك خطاياك » يقول الكتاب عن الكتيبة أنهم « قالوا في أنفسهم هذا يجدف ، فعلم يسوع أفكارهم . فقال لهم « لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم . أيهما أيسر... » (مر ٦ : ٨) ، (متى ٩ : ٣ ، ٤) ، (لو ٥ : ٢١ ، ٢٢) .

٤ - وبعد شفاء المجنون الأعمى والأخرس ، يقول الكتاب « وأما الفريسيون فلما سمعوا قالوا : هذا لا يخرج الشياطين إلا ببعلزبول رئيس الشياطين . فعلم يسوع أفكارهم » وقال لهم : كل مملكة تنقسم على ذاتها تحرب » (متى ١٢ : ٢٤ ، ٢٥) ، (لو ١١ : ١٧) .

٥ - وفي حادثة شفاء ذى اليد اليابسة ، يقول الكتاب « وكان الكتيبة والفريسيون يراقبون هل يشفى في السبت لكي يجدوا عليه

شكاية ، أما هو فعلم أفكارهم ... ثم قال لهم ... هل يحل في السبت فعل الخير أم فعل الشر » (لو ٦ : ٧ - ٩) .

٦ - فمتنما حورب التلاميذ بالعظمة ، يقول الكتاب « وداخلهم فكر من عسى أن يكون أعظم فيهم . فعلم يسوع فكر قلوبهم ، وأخذ ولداً وأقامه » (لو ٩ : ٤٦ ، ٤٧) .

٧ - وفي حادثة المرأة الخاطئة التي بللت قدمي المسيح بدموعها ، أجاب له المجد على أفكار الفريسي . وفي ذلك يقول الكتاب « فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك ، تكلم في نفسه قائلاً : لو كان هذا نبياً لعلم من هذه المرأة التي تلمسه وما حالها ، إنها خاطئة . فأجاب يسوع وقال له .. » (لو ٧ : ٣٩ ، ٤٠) .

٨ - وفي معرفته بالحقائق ، تضرب مثلاً بما قاله لبطرس عن السارة والامستار (متى ١٧ : ٢٧) . ومعرفته بشك توما وحديثه مع ياقى الرسل (يو ٢٠ : ٢٧) . ومعرفته بموت لعازر (يو ١١ : ١١) . ومعرفته بما حدث لثنثائيل تحت التينة (يو ١٠ : ٤٧ - ٥٠) . ومعرفته بماضى السامرة (يو ٤ : ١٨) .

استنتاج

ستترك معرفة الغيب هنا جانباً وتكلم عن قراءته للأفكار .

١ - يقول الكتاب « فإن فاحص القلوب والكلبي الله البار » (مز ٧ : ٩) . ويقول السيد المسيح « فستعرف الكنائس أنني أنا هو الفاحص الكلبي والقلوب » (رؤ ٢٣ : ٢) أليس هذا اعترافاً صريحاً بأنه هو الله . فليكن المسيح هو الله ، وليكن الله صادقاً .

٢ - يقول الكتاب صراحة عن الله « أنت وحدك قد عرفت قلوب كل بني البشر » (١ مل ٨ : ٣٩) . وقد ثبت أن المسيح قد قرأ الأفكار وعرف خبايا القلوب والنفوس . فهل الكتاب يتناقض مع ذاته أم أن الله والمسيح واحد؟ . وبهذا يعرف المسيح قلوب البشر . فليكن المسيح هو الله ، وليكن الله صادقاً .

[بقية مقال نيافة الأنبا موسى ص ٦]

المهم أن يتكرر النداء للرب يسوع . ولو بطلبات قصيرة مختلفة حسب الحال ، وأى عدد من المرات ، في مرونة تهدف إلى الوجود في حضرة الله ، وليس عمل صورة محددة أو عدد مضبوط من المرات ... بل في حرية روحية . حينما تحس برغبة في أى حديث آخر مع الرب ... أترك هذه الصلاة وتحدث إلى الرب فيما تريد . إنها مجرد « مفتاح » للدخول إلى الرب .

حالة السكينة :

إن الآباء يقولون إن هذا التدريب يوصلك إلى حالة « سكينة القلب » أى الهدوء الروحي والفكري والنفسي والعصبي . وهي أمور نحتاجها بشدة في عصرنا هذا المليء بمسببات القلق . وأجل ما في هذا التدريب أنه سيرافقك في كل مكان ، وسط

الناس وفي الأتوبيس ، وقبل النوم ، وعند الاستيقاظ ، إنه تدريب كل وقت وكل مكان . تعال تردد معاً يا أخى الحبيب ، ما علمناه إياه القديس أنطونيوس الكبير :

+ ياربى يسوع المسيح أرحمنى ، ياربى يسوع المسيح أعنى ، أنا أسبحك ياربى يسوع المسيح . والرب معك

رحلة قداسة البابا شنودة الثالث

بين مسؤوليات الرعاية ورئاسة مجلس الكنائس العالمي

تلقمص غبريال عبد السيد

الثانية : إن قداسة يتقن حفظ شواهد الكتاب المقدس إتقاناً يفوق الوصف .

الثالثة : إن قداسته له صبر طويل واحتمال دائب ، إذ يمكنه أن يستمر في المحاضرة مدة ثلاث ساعات كاملة .

وكان في هذه المحاضرات موضع اعجاب طلبته ، بل وموضع تقدير كبير من الأساتذة الذين تعلموا منه الكثير . وكان الجميع لا يريدون أن تنتهي المحاضرة ، وخاصة ما فيها من روح الدعاية ، والبعد عن الرسميات والشكليات .

وشملت محاضرات قداسته منهجاً لاهوتياً هاماً ، غطى فيه قداسته موضوع شهود يهوه وخطورتهم على الإيمان الذي شرحه شرحاً وافياً وموضوعياً في محاضراته في الأيام التالية عن قانون الإيمان .

وفي كل هذا كان قداسته يجيب على أسئلة الطلبة ، وعلى المشكلات اللاهوتية التي تستعصى عليهم . وكذلك عن موضوع العلاقات بين عائلتي الكنيستين الأرثوذكستين ، وهو الذي بذل قداسته جهداً جباراً في العمل على توحيدهما ، متغلباً على الصعاب التي وقفت حائلاً دون وحدتهم مدة نحو ١٥٠٠ عاماً أو يزيد .

وتكررت لقاءات قداسة البابا مع طلبة الاكليريكية حتى بلغت ساعات اللقاء ثمانى عشرة ساعة .

وكان يوم الأحد التالى يوماً مشهوداً رأس فيه قداسته القداس الإلهى في كنيسة مارمرقس بجرجسى سى - وحضر القداس أكثر من ألف ومائة من أبنائه المؤمنين الذين يجوبونه حباً يفوق الوصف ، ولا يشعرون من رؤيته والتماس بركته

مجلس كنائس أمريكا :

ودعا مجلس كنائس أمريكا قداسته إلى صلاة مسكونية وغذاء تكريمياً لقداسته ألقى فيه كلمات الترحيب لقائد الحركة المسكونية البابا شنودة الثالث وزعيم الوحدة الكنسية في العالم كله .

قداس ليلة عيد الغطاس :

وكان يوم الجمعة التالى يوماً عظيماً رأس فيه قداسته خدمة القداس الإلهى ليلة عيد الغطاس المجيد في الكاتدرائية الكبرى لاختونا الكاثوليك ، وهي كاتدرائية ضخمة وفخمة بمدينة Newark بولاية نيوجرسي وحضر القداس حوالى ٣٠٠٠ مصلياً من جميع كنائسنا القبطية في نيويورك ونيوجرسي . وكان عدد الشماسة

قداسة البابا شنوده الثالث لم يعرف طعم الراحة سواء في هذه الرحلة أو في غيرها من الرحلات ، وصل إلى نيويورك يوم الخميس ١٠ يناير ١٩٩١ ، وتوقعت أن يستريح يوماً على الأقل من عناء رحلة طيران مدتها ١٣ ساعة ، ولكن قداسته يقدر مسؤولية الرعاية ويهمه جداً أن يحضر كل نفس إلى المسيح ، رأى أن يبدأ عمله في اليوم التالى لوصوله الولايات المتحدة . ورغم أن الغرض الأساسى من رحلته كان حضور مجلس الكنائس العالمي باستراليا لكن قداسته رأى أن هذا لن يشغله عن أن يفي الرعاية حقها . فبدأ قداسته فوراً بعقد اجتماع للآباء كهنة كندا والولايات المتحدة ليناقتش معهم حصيلة حصادهم في الخدمة الكهنوتية والرعاية التي سلمها إليهم . وفي الاجتماع لمس الآباء الكهنة روح الوداعة والاتضاع التي يمتاز بها قداسته . إن الرئيس من حقه أن يأمر قطاع ولكن قداسة البابا شنوده الثالث لا يؤمن بالأمر وعنده أن روح الأبوة وروح المحبة هما اللذان يتصف بهما الراعى الصالح الذي يرمى رعية المسيح .

تعليم أينما حل :

وفي المساء أراد قداسته أن يبدأ محاضراته للكليريكية في جرجسى سى وهي الكلية التي تحمل اسم قداسته ، وقد افتتحها في زيارته السابقة ، ولكن العاصفة الثلجية التي هبت على مدينتى نيويورك وجرجسى سى في تلك الليلة حالت دون ذلك . وكان ذلك كان إشفاقاً من السماء على قداسته ، حتى يأخذ بعض الراحة في تلك الليلة إقارصة البرد ، يمكنه مواصلة جهد الرعاية في الأيام القادمة .

وفي صباح السبت أى اليوم التالى بكر قداسته ليقضى الجزء الأول من هذا اليوم في افتتاح وتدشين كنيسة القديس الأنبا إبرام بلونج أبلند (نيويورك) وهي الكنيسة التي وضع حجر أساسها منذ حوالى ١٢ عاماً . وبعدها رأس خدمة القداس الإلهى . وفيه رسم شمامسة ، وألقى العظة . وكان يوماً طويلاً عاد قداسته إلى الفندق في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، لا يستريح وإنما ليجمع أوراق محاضراته التي أعدها لطلبة الاكليريكية في جرجسى سى في الساعة السادسة والنصف .

وامتازت محاضراته بثلاث ميزات :

الأول : إن قداسته متمكن من اللغة الانجليزية التي ألقى بها هذه المحاضرات تمكناً تاماً .

حوالى ٧٠ شماساً . وكنا نشعر وكأننا نحن في الكاتدرائية المرقسية الجديدة بالعباسية . فهذا أول عيد سيدى يصلبه قداسته خارج القاهرة والاسكندرية ، بين أبنائه الذين يحبونه ومجلونه في أرض المهجر . ويمكنك أن تتصور مدى الفرح العظيم الذى شمل الشعب كله كبيره وصغيره ، وخاصة أن قداسته كان يمر بالبحور على كل الشعب مانحاً لهم البركة الرسولية .

+ **القنصل العام في نيويورك :** وأقام القنصل العام في نيويورك حفل استقبال لقداسته . وتحدث البابا عن حضارة مصر وشعبها ودعا الجميع لزيارتها .

+ **إلى كليفلاند بأوهايو :** وفي يوم عيد الغطاس غادر قداسته مدينة نيويورك إلى مدينة Cleveland بولاية أوهايو، ليشاهد المعجزة التى تجرى هناك، حيث ينزل الزيت من أيقونة السيدة العذراء مريم بكنيسة مارمرقس الجديدة هناك . وحضر القداس الإلهى في اليوم التالى عدد كبير من الأقباط من شعب كليفلاند، ومن الأقباط فيما حول هذه المدينة .

مثل هذه الرعاية النادرة التى يبحث فيها قداسة البابا شنوده الثالث عن أبنائه، ويناقش مشاكلهم ويضع لها الحلول، ويعطيهم طعاماً روحياً ويشاركهم محبتهم ، في رعاية دائبة ليل نهار غير عابىء بالتعب الذى يعتره عاملاً بالبدأ الروحى الذى وضعه قداسته لنفسه .

[نحن نتعب ليستريح أبنائنا]

إلى لوس أنجلوس :

وطار قداسته مع الوفد المرافق إلى لوس أنجلوس ويتكون الوفد من نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها، ورئيس المجلس الكليريكى بالنيابة، ونيافة الأنبا سراييون أسقف الخدمات العامة والاجتماعية . وانتظر قداسته في لوس أنجلوس برنامج مشحون كالعادة .

وشمل البرنامج محاضرات مدة ١٨ ساعة على ستة أيام لطلبة الكليريكية في برنامج مكثف، شمل منهجاً لاهوتياً غطى فيه قداسته قانون الإيمان وغيره من الموضوعات الهامة التى تشغل فكر أبنائه .

وشمل البرنامج كذلك قداساً إلهياً في كنيسة القديس يوحنا بويست كوفينا حضره أكثر من ألف ومائتى مصلياً، وهذه الكنيسة اشترت حديثاً على مساحة ٣,٥ فداناً جزء منها خصص لبناء مقر لإدارة شؤون الرعاية الكنسية .

وشمل البرنامج أيضاً زيارة دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بصحراء كاليفورنيا .

وهذا الدير اشتراه قداسة البابا حديثاً، وأضاف إليه مساحة كبيرة من الأرض، حتى صارت المساحة الكلية لهذا الدير حوالى ٢٢٠ فداناً . وفي الدير رأس قداسة البابا الاحتفال بعيد القديس

الأنبا أنطونيوس . وحضر الاحتفال عدد كبير من شعب كاليفورنيا الذين عادوا إلى بيوتهم بالفرح فرحين وبالعافية معافين .

وجرت عادة الأقباط في بلاد المهجر ألا يتركوا قداسته يستريح ولو لوقت قصير بل أن جرس التليفون لا ينقطع حتى في وقت الراحة أو الحاجة إلى بعض النوم . وكانت اجتماعات قداسته مع بعض اللجان الكنسية في لوس أنجلوس، تستمر إلى منتصف الليل أو ما بعده . ناقش فيها قداسته ما قدموه من مشكلات، واطمأن على سير الأمور في هذه الكنائس .

وفي لوس أنجلوس وضع قداسته حجر الأساس لكنيسة Ventura وسط فرح الشعب وتهليل الكثيرين . وبارك قداسته كنيسة أبى سيفين في منطقة تورنس، وعقد اجتماعاً فيها .

واختتم هذا كله بحفل عشاء تكرماً لقداسته حضره نحو خمسمائة . وهكذا كان البرنامج كله مكتملاً لم يذق فيه قداسته طعم الراحة .

في هونولولو :

ثم سافر قداسته إلى استراليا يوم ٢ مارس .

وفي الطريق توقف قداسته في هونولولو وسط المحيط الهادى ، وذلك ليفتقد التقطيع الصغير في هذه المدينة البعيدة مدة ٦ ساعات عن لوس أنجلوس . وبات هناك قداسته، ليرأس في اليوم التالى القداس الإلهى في كنيسة هونولولو . وأدخل الفرع على قلوب الكثيرين الذين تقدموا للتناول من الأسرار المقدسة من يد قداسته .

وفي هونولولو حضر قداسته صلاة مسكونية حضرها رؤساء الطوائف من جميع الأديان وكانت هذه الصلاة ترحيماً على شهداء بيرك هاربور وذلك فوق إحدى السفن الغارقة في الميناء، حينما ضربت وقتذاك بقنابل اليابانيين منذ نحو ٥٠ عاماً . وألقى قداسته كلمة الكنيسة القبطية في هذا الاحتفال . ومن العجيب أن الصليب القبطى كان مرسوماً على غلاف البرنامج الذى وزع على الحاضرين .

وأقامت المدرسة الثانوية للسكان الأصليين بمدينة هونولولو في جزر هاواى ، حفل استقبال وعشاء تكرماً لقداسة البابا والوفد المرافق له . وكان قد انضم إلى الوفد القمص غبريال عبد السيد كاهن كنيسة مارمرقس بجرجى سنى ، والقمص أنطونيوس ثابت كاهن كنيسة مارمرقس بلندن ، والقمص أوغسطينوس حنا كاهن كنيسة القديس يوحنا بويست كوفينا كاليفورنيا والدكتورة لبيبة حنا . وألقى قداسته كلمة مناسبة في هذا الحفل وسط تهليل الجميع .

وهكذا شهد الجميع لعمل الله في كنيسته ، بيد راعى الرعايا البابا شنوده الثالث الذى يبذل من جهده أقصى ما يمكن من أجل الشهادة لكلمة الحق باستقامة .

في استراليا :

ومن هونولولو وفي يوم ٤ مارس ١٩٩١ استقبل قداسه الطائرة إلى استراليا ، فوصلها بعد حوالي عشر ساعات دون توقف .

وكان وصوله إلى سيدني يوم ٥ مارس حسب توقيت استراليا .

وفي سيدني كانت الجموع المحتشدة تنتظر قداسه . وعقد قداسه مؤتمراً صحفياً في قاعة كبار الزوار بالمطار أجاب فيه على أسئلة الصحفيين . وكانت معظم الاسئلة مركزة على مشكلة الخليج ، والشرق الأوسط ، والكنيسة ومجلس الكنائس العالمي . وتبع هذا الاجتماع بالمطار اجتماع آخر في كنيسة مارمرقس بسيدني ، التي امتلأت بالشعب إلى ما بعد الباب . وهناك صلى قداسه صلاة الشكر وبارك الشعب ، ووعدهم بلقاءات أخرى في القداسات والاجتماعات .

وبعد هذا التعب المصني نام قداسه وكان لم يتم مدة حوالي ٣٦ ساعة وقام في اليوم التالي ليعقد اجتماعاً للآباء كهنة استراليا في كنيسة مارمرقس بسيدني ، ناقش فيه مشكلات الرعاية في روح أبوية ، لمسها كل من خدم تحت رئاسة قداسه . ووجه الآباء الكهنة إلى الحلول الملائمة ، وتناول معهم طعام الغداء ، في جو يسوده العطف الأبوي والمحبة الكاملة .

وافتح قداسه المركز القبطي في مدينة سيدني . وهذا المركز الذي قام أبناؤه بشرائه والحقوا به كنيسة على اسم القديس الأنبا ابرام . وصار مركزاً لمؤتمرات الشعب ، وخاصة مؤتمرات الشباب . ومساحة هذا المركز احدى عشر فدانا ، أضافوا إليها عشرة أفدنة أخرى مؤجرة من المدينة بإيجار رسمي مقداره دولار واحد، ريشما يتم شراؤها في وقت قريب .

وفي هذا المركز أقام قداسه قداساً إهياً ، واستراح بعدها ثم عقد اجتماعاً كبيراً حضره حوالي ٢٠٠٠ من الشعب والشباب ، تحدث إليهم باللغة الإنجليزية ، وأجاب على أسئلتهم ، وتحدث عن الكنيسة القبطية وحضارتها وثقافتها ودام الاجتماع حوالي ٣ ساعات .

وأقام القنصل العام في سيدني الاستاذ عادل صادق حفل استقبال لقداسه في مبنى القنصلية حضره عدد كبير من مندوبي الكنائس باستراليا ، وعدد كبير من الشعب القبطي .

إلى كانبيرا :

ثم سافر قداسه والوفد المرافق إلى كانبيرا عاصمة استراليا ، حيث الاجتماع الكبير لمجلس الكنائس العالمي . وهناك انضم إلى الوفد باقي الأعضاء وهم : نياقة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ، ونيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى ، ونيافة الأنبا موسى الأسقف العام

للشباب . كما انضم إلى الوفد كذلك نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام الشئون الأفريقية ، ونيافة الأنبا مرقس الأسقف العام بالدقهلية ، ثم الشاب ماجد عطية من استراليا .

في الجمعية العامة لمجلس الكنائس العالمي :

وشرف قداسه الاجتماع الكبير لمجلس الكنائس العالمي في أول الجلسات . ورحب السكرتير العام بقداسه رسمياً . وهذه أول مرة يحضر بابا الاسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية مثل هذه الجمعية العمومية . وبلغ عدد الأعضاء الذين حضروا الاجتماع من حوالي ٣٣١ كنيسة حوالي ١٢٠٠ عضواً . وحضر مثل هذا العدد من المراقبين والصحفيين ومندوبي وكالات الأنباء . وكان الموضوع العام للمؤتمر هو الروح القدس وعمله في تجديد الخليقة .

واستمر اجتماع المجلس ١٤ يوماً كانت بعض الجلسات عامة تشمل كل الأعضاء والمراقبين والصحفيين وغيرهم ، وبعضها ينقسم فيها الأعضاء أقساماً عديدة ليبحث نواحى خاصة حول هذا الموضوع العام .

على أن أهم ما في الاجتماع هو اجتماع العائلتين الأرثوذكسيتين من الكنائس الخلقيدونية وغير الخلقيدونية ، وهي الكنائس التي بذل قداسه جهداً جباراً في العمل على توحيدها . وعقد لذلك الاجتماعات في دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون .

ولوحظ في الاجتماعات التي عقدها الأرثوذكس عامة ، الحرص الشديد على القواعد المرعية والقوانين الكنسية ، ومحاولة شرح هذه القوانين في الاجتماعات التي كان الأرثوذكس أعضاء ممثلين فيها . كما حرص الأرثوذكس على أن يكون لهم دور فعال في المجلس سواء من ناحية القرارات أو التوصيات .

ومن أهم القرارات التي أصدرها المجلس قرار الشرق الأوسط لحل مشكلة الخليج وتحرير الكويت واحلال السلام مكان الحرب وكذلك المطالبة بحل المشكلة الفلسطينية .

قداسة البابا رئيساً لمجلس الكنائس العالمي :

على أن مسك الختام كان في الكلمة الرائعة التي ألقاها قداسه باللغة الإنجليزية عن عمل الروح القدس في أولاد الله المؤمنين باسمه . وفيها أيضاً حث الأعضاء في مجلس الكنائس العالمي على أن يعملوا جدياً لبناء ملكوت الله . وقد خرج الجميع بعد هذه الكلمة ، وهنأوا قداسة البابا على كلمته التي مست قلوبهم .

وتوج هذا العمل كله في اليوم التهانى للمؤتمر بإجتماع الأعضاء على انتخاب قداسة البابا شنوده الثالث رئيساً للمجلس لمدة السبع سنوات القادمة . واعتبر المجلس هذا كسباً عظيماً وشرفاً كبيراً له وصفق الجميع مرحبين بقداسه .

والواقع أن المجلس تنقصه الروحانية التي سيضيفها بابا الكنيسة القبطية عليه ويعقد الجميع آمال كبيرة على البابا شنوده الثالث في

تغيير مسار المجلس ليعمل بحكمة نحو وحدة الكنائس ولاشك أن هذا الجهد إضافة أخرى إلى جهود قداسة البابا كقائد وزعيم ديني كبير.

رعاية أديد وكانبرا :

وزار قداسة البابا أديد أثناء اجتماعات مجلس الكنائس وصلى بكنيستها واجتمع بالشعب هناك . وكانت اجتماعات مجلس الكنائس في أكبر قاعة في العاصمة كانبرا ، وهي بلد هادىء جميل لا يتعدى سكانها ثلث مليون نسمة . ورغم أن عدد العائلات القبطية بهذه المدينة لا يزيد على الثلاثين عائلة ، فقد بنوا كنيسة بالأسمنت المسلح كلها في أرض تبلغ نحو الفدانين .

وافتح قداسة البابا الكنيسة ودشنها أثناء وجوده في المدينة .

حضر التدشين عدد كبير من مندوبى الكنائس ومندوبى الحكومة الأسترالية والسفير المصرى فى استراليا وكثير من الأقباط فى ملبورن وسيدنى .

وأقام السفير المصرى فى استراليا حفل تكريم لقداسة

البابا دعا إليه عدد من سفراء الدول الأجنبية والعربية فى العاصمة الأسترالية وكثيرين من الأقباط . وفى هذا الحفل ألقى قداسة البابا كلمة دعا فيها بأن يحل السلام فى منطقتى الخليج والشرق الأوسط . كما أشاد بالدور القيادى لمصر ، وتحدث عن الحضارة المصرية وأصالتها ، ودعا الجميع إلى زيارة مصر زعيمة العالم العربى .

إلى ملبورن :

وبعد أن اختتم مجلس الكنائس العالمى جلساته يوم ٢٠ فبراير سافر قداسة فى اليوم التالى إلى ملبورن ، حيث بها أربع كنائس ، وفى طريقها إلى انشاء كنيستين جديدتين .

منذ أن وصل قداسة البابا إلى ملبورن لم يسترح فترة واحدة . فقد أقام القنصل المصرى لقداسته حفل تكريم حضره مندوبو الكنائس الأسترالية فى ملبورن ورئيس المركز الإسلامى هناك . وفى كل مرة يتحدث فيها قداسته يذكر بسخر كبير مصر وحضارتها وشعبها ورئيسها الرئيس حسنى مبارك .

وفى اليوم التالى فى ملبورن ركب قداسته طائرة هليكوبتر ومعه نياقة الأنبا بولا أسقف طنطا ونياقة الأنبا سرابيون أسقف الخدمات والقمص غبريال عبد السيد إلى دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بملبورن الذى يبعد عن ملبورن نحو ساعتين بالسيارة . وذلك لتنظيم زيارات كثيرة فى هذا اليوم واختصاراً للسفر

بالسيارة . ومساحة هذا الدير ٦٢ فداناً ، وبه كنيسة جارى الانتهاء منها قريباً . كما بنيت أربعة قلاى مبنية للخلوة تسع حوالى ٦٤ شخصاً . وهناك صلى قداسته على ماء ورش به مبانى الدير . ووعد الشعب بأن يرسل لهم رهباناً لتعمير الدير . كما رجب قداسته بمن يأنس فى نفسه الحياة الرهبانية من الشعب ليدخل هذا الدير .

وكان يوماً رائعاً جميلاً ، عاد بعده قداسة البابا ليزور مشروعاً تقوم به كنيسة الملاك فى ملبورن إذ اشترت الكنيسة مساحة ٤٦ فداناً لإنشاء قرية سكنية لكبار السن - ووعدت الحكومة فى هذا الصدد أن كل دولار يدفعه الأقباط فى المبانى تدفع أمامه الحكومة دولاراً وذلك بحد أقصى مقداره ١,٣ مليون دولاراً . وقد تفقد قداسته الموقع وقدم نصائحه لأعضاء اللجنة .

وبعد هذه الزيارة وفى نفس اليوم توجه قداسته إلى الموقع الذى اشترته كنيسة مارجرجس بملبورن وهو ٣٢ فداناً ، ليكون موقعاً لكنيسة ومركز قبطى ، فوضع قداسته الحجر الأساسى . وحضر الحفل عمدة المدينة ومندوب الحكومة الأسترالية والقنصل المصرى ونحو خمسمائة من الشعب القبطى . وفى المساء حضر قداسته الحفل التمثيلى الذى أقامه شباب كنائس ملبورن حيث قدموا تمثيلية داود النبى . وأثنى قداسته على ما قام به الشباب من جهد فى إتقان التمثيل . ولكنه لفت نظرهم إلى ضرورة تصحيح بعض نصوص التمثيلية ليكون كل شىء كاملاً .

وشملت رحلة قداسته فى ذلك اليوم عمل عشية واجتماع فى كنيسة الملاك ومارميثا بملبورن . وكذلك افتتاح المدرسة الابتدائية التى أنشأها القس تادرس شاروييم من أربعة فصول للمرحلة الابتدائية . وداعب قداسته أطفال المدرسة وأعطاهم هدايا . وتعلق الأطفال بقداسته تعلقاً كبيراً حتى أن بعضهم كانوا يقولون لقداسته :

We will miss you very much

« ومعناها هتوحشنا كثيراً سيدنا » .

وفى ليلة السفر أقام شعب ملبورن حفل وداع عبروا فيه عن مشاعرهم بكلمات المحبة عرض بينها قطعة شعرية ألقاها القمص زكريا بطرس ، وختمت بكلمة من قداسة البابا قوطعت فى كثير من أجزائها بالتصفيق الحاد .

ورغم أن الأيام التى بقى فيها قداسة البابا فى ملبورن لم تزد على ثلاثة أيام فقد كان برنامجاً مشحوناً .

ومن بين ما قام به كذلك تدشين كنيسة مارمرقس الجديدة فى ملبورن ، وقد حضر حوالى ألفين إذ أقامت الكنيسة خيمتين للشعب . وتقدم أكثر الشعب للتناول من الأسرار المقدسة .

هذه هى عجالة قصيرة عن هذه الزيارة القصيرة ، لم نذكر فيها كل ما قام به قداسة البابا من وضع أساس مشروعات أخرى مثل المركز البابوى فى وست كوفينا بكاليفورنيا ، وغيرها من المشروعات والمقابلات الصحفية مما شكل عبأ كبيراً على قداسته .

تحية كبيرة وخضوع كامل لهذا البابا الدائم العمل ، ودعاء إلى الله أن يعطيه الصحة والسلام والمستين العديدة ليقوم بالكثير والكثير من المشروعات .

بقية مقال إنجيل متى ص ١١

المجوس بخبر ولادته « اضطرب وكل أورشليم معه، فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب... » (مت ٢ : ٣ ، ٤). وكان ما كان من أمر هيرودس يقتل « كل أطفال بيت لحم وجميع تخومها من ابن سنتين فما دون - بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس » (مت ٢ : ١٦ - ١٨).

* وشرح أيضاً وقوف المعمدان ضدهم :

وقوله لهم « اصنعوا ثماراً تليق بالتوبة . ولا تفتكروا أن تقولوا في أنفسكم لنا ابراهيم أباً . لأننى أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لابراهيم » (مت ٣ : ٨ ، ٩).

* وذكر الإنجيل أيضاً توبيخ السيد للمدن اليهودية التى لم تنب بكرازته .

فقال « ويل لك يا كورزين ، ويل لك يا بيت صيدا... » « وأنت يا كفرناحوم المرتفعة إلى السماء ، ستهبطين إلى الهاوية . لأنه لو صنعت في سادوم القوت المصنوعة فيك ، لبقيت إلى اليوم . ولكن أقول لكم إن أرض سادوم تكون لها حالة أكثر احتمالاً يوم الدين مما لك » (مت ١١ : ٢٠ - ٢٤).

وقال أيضاً لهم « جيل فاسق وشرير يطلب آية ، ولا تعطى له إلا آية يونان النبى... رجال نينوى سيقومون في يوم الدين مع هذا الجيل ويدينونه ، لأنهم تابوا بمناداة يونان وهذا أعظم من يونان ههنا . ملكة التيمن ستقوم في يوم الدين مع هذا الجيل وتدينه ، لأنها أتت من أقاصى الأرض لتسمع حكمة سليمان . وهذا أعظم من سليمان ههنا » (مت ١٢ : ٣٨ - ٤٢).

وفي كل هذا فضل الأمم عليها... كونه يكتب لليهود لا يعنى أنه يجاملهم على حساب الحق... بل يكتب لهم ، ويوبخهم حينما يترجم التوبيخ .

* وفضل الرب عليهم الأيمن الأكثر إيماناً .

فمدح قائد المائة الذى قال له « قل كلمة فقط فيبراً غلامى » وويخ اليهود بقوله « الحق أقول لكم لم أجد ولا فى اسرائيل إيماناً بمقدار هذا . وأقول لكم إن كثيرين سيأتون من المشرق والمغرب ويتكثرون مع ابراهيم واسحق ويعقوب ، فى ملكوت السموات . وأما بنو الملكوت فيطرحون إلى الظلمة الخارجية ، هناك يكون البكاء وصرير الأسنان » (مت ٨ : ٨ - ١٣).

* ومع كتابة القديس متى لليهود ، أوضح قبول الأمم .

كما يتضح من كل الأمثلة السابقة ، ومن قوله للمرأة الكنعانية « عظيم هو إيمانك » (مت ١٥ : ٢٨).

ولا ننسى أنه ذكر إيمان المجوس فى أول إنجيله (مت ٢ : ١ ، ١١) . وهم بلا شك من الأمم ، أتوا من المشرق .

* ومن المشاكل التى اختلف فيها مع اليهود ، حرفية فهمهم للسبت .

لقد كتب القديس متى لليهود ، ليشعرهم بأن المسيح الذى ينتظرونه قد جاء لهم ، وقد رفضه آباؤهم . وفى نفس الوقت كتب لهم ليخرجوا عن الحرفية فى فهم وصايا الله ، وليبعدهم عن التعليم الخاطيء الذى كان لمعلميهم من الكتبة والفريسيين والكهنة والشيوخ . ومن أمثلة ذلك فهمهم الخاطيء لحفظ السبت .

حدث ذلك لما انتقدوا تلاميذ الرب لقطفهم السنابل فى يوم سبت . فشرح الرب لهم كيف أكل داود من خبز التقدمة لما جاع . ثم قال لهم « أما قرأتم فى التوراة أن الكهنة فى السبت فى الهيكل يذنبون السبت وهم أبرياء ؟! » (مت ١٢ : ١ - ٥) . وذلك حينما يلزم اجراء طقس دينى حسب الشريعة ، ويوافق ذلك يوم سبت .

وهكذا نجد أن الرب سلك معهم بأسلوب الحوار والاقناع . وختم حوارهم معهم بقوله « ان ابن الانسان هو رب السبت أيضاً » .



بقية مقال ليأت ملكوتك ص ١٣

ملك القلب ، والقلب يحرك الارادة ، يحركها نحو الله ، فيريد الإنسان أن يحيا مع الله . وهذا ما يريد الله .

ونحن حينما نقول : ليأت ملكوتك ، إنما نقصد ملكوته على ارادتنا وقلوبنا .

إنها صلاة منا إليه ، أن يحول قلوبنا نحوه ، وأن يحول إرادتنا نحو مشيئته . وكأننا نقول له « تعال يارب وأملك » . وإن أردت أن تملكنا ، ولم ترد نحن ، فلا تتركنا بل حول قلوبنا نحوك . اسكب محبتك فى قلوبنا بروحك القدوس

تعال يارب وأملك . ولا تسمح للخطية أن تملك علينا ...

ولا تسمح للشيطان أن يبقى رئيساً لهذا العالم ، ولا رئيساً لابنائك الذين اشتريتهم بالدم الكريم . نحن ملكك ، فتسك بملكوتك علينا . ولا تسمح لأى أحد أو لأى شيء ، أن يحفظنا من يدك أو يبعدنا عنك ...

[للتأمل بقية]

تعلمان من أى روح أنتم . إن ابن الإنسان لم يأت ليهلك العالم ، بل ليخلص العالم » .

أنا سأملك على السامرة . ولكنى سأملك عليها بالحب ، ويقبول ارادتها ، وليس بالعنف ...

العنف ليس طريقي ، ولن يوصل إلى القلب . وأنا ما أريده هو القلب « يا ابنى اعطني قلبك » ... والقلب هو الحب . واعطني قلبك معناها اعطني حبك . وعندما أملك قلبك وحبك ، سأملك بالتالى إرادتك ... وهذا هو ملكوتى . وأنا لا أريد أن أملك كل ذلك بالعنف ، فالعنف ليس هو أسلوب الله فى امتلاك القلوب .

وطريق الحب طويل المدى ، كثير الجهد . والله مستعد أن يتعب ليملك هذا الإنسان . هو مستعد أن يمد يده طول النهار لشعب معاند مقاوم . والله مستعد أن يصبر حتى

اجتماعيات

عائلة مجمع بأمريكا وامكندرية
يهثون الحبر الجليل :

نيافة الأنا ساويرس

ومجمع الرهبان بالدير المحرق بنقل
وفات :

أبونا ميخائيل البحيري

نبيل فخرى مجمع واخوته

عظم الرب العمل معنا وصرنا فرحين
(مز ١٢٦ : ٣)

كنيسة القديسة العذراء بمسرة
الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة
والشماسة والتربية الكنسية ، الخدام
والخدمات ، وكل الأنشطة يشكرون
من القلب ويشيدون بالحكمة والمحبة
القلبية لأبيهم الروحي مرشد الخدام
ومعلم الأجيال قداسة البابا المعظم :

الأنا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطربك الكرازة
المرقسية . ومدبر الشريعة الكنسية
وأسقفا ، رسامة :

القس شنوده حليم

كاهناً للكنيسة واستمراره أميناً للتربية
الكنسية .

شعب مدينة الألوتميوم بنجح حادى
يقدمون خالص شكرهم :

لصاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنا كيرلس

لسيامة القس اندراوس محروس
كاهناً وراعياً لهم . وهذا بفضل
صلوات قداسة البابا :

الأنا شنوده الثالث

نسجد للرب شاكرين عنايته ونهتئ
أنفسنا وأبنا المحبوب :

القمص يشوى ديمتري

راعى كنيسة السيدة العذراء بايست
برونزو يك لسلامة قدمه واتمام العملية
بنجاح بشفاة السيدة العذراء وحرارة
ملائكة السماء مصلين للرب بتمام
الشفاء وعودة قدمكم لخدمتكم
المباركة .

ابنك دكتور سامح مشرقى جرجس
والعائلة بجزى سنى .

محروس اسحق والأسرة يهثون القس
بنيامين اسحق بنوال نعمة الكهنوت .
ويشكرون أصحاب النيافة :

الأنا بنيامين

والأنا اندراوس

والأنا فام

عبد المسيح شنوده والأسرة يهثون القس
بنيامين بنوال نعمة الكهنوت ويشكرون
أصحاب النيافة :

الأنا بنيامين

والأنا اندراوس

والأنا فام

كاهن وشعب كنيسة الملاك ميخائيل
بهما يهثون القس بنيامين بنعمة
الكهنوت .

كاهن وشعب كنيسة الأنا شنوده
بقوم غريب يهثون القس بنيامين بنعمة
الكهنوت .

مجمع كهنة يبارشية طما وتوابعها يهثون
أنفسهم ونيافة الحبر الجليل :

الأنا فام

بسيامة القس بنيامين اسحق ويشكرون
صاحبى النيافة :

الأنا بنيامين اسقف المنوفية

الانا اندراوس اسقف أوتيج

لمشاركتهم السيامة و يطلبون صلوات
قداسة البابا المعظم :

الأنا شنوده الثالث

كهنة وشعب كنيسة الملاك بكفر الدوار
يشكرون :

نيافة الأنا باخوميوس

لترقية أبنا الحبيب القس رويس عزيز
لرتبة القمصية و يهثون قدسه .

القس أفرام عدلى

تهانينا القلبية بسيامتكم كاهناً على
كنيسة مارجرجس بالمنيا .
عصام لبيب عياد - هولندا .

هيئة الأوقاف القبطية

تهنى قداسة البابا المعظم :

الأنا شنوده الثالث

برئاسة مجلس الكنائس العالمى . وتهنى
الكراسة الرقسية بسلامة عودة قداسه بعد
رحلته الرعوية لأبناء المهجر .

مكتبة كنيسة الشهيد

العظيم مارجرجس باسبورتنج

تقيم معرضها السنوى الكبير وذلك
بمناسبة عيد نياحة ملاك الكنيسة :

القمص يشوى كامل

فى الفترة من ٣/١ إلى ٣/٢٥ وتقدم
خصومات تصل إلى ٣٠% وظهر حديثاً
القداس الإلمى لنيافة الأنا بنيامين ،
تفسير رسالة كورنثوس للقمص تادرس
يعقوب ، وأثمار القردوس الجزء ٨ .

أصدر الدكتور شاكر باسيلوس

العهد الجديد وسفر المزامير وصلوات
الأنبياء بالقبطية والعربية .

علم نفسك بدون معلم اللغة القبطية
بالقبطية والعربية والإنجليزية للدارسين
بمصر والمهجر .

قواعد اللغة القبطية ترجمة ألكسيس
مالون ، سيجليج .

كلمات فى اللغة العربية من أصل
مصرى قديم أوقطى أويونانى .

تطلب من المؤلف بالكلية الاكليريكية
بالأنا رويس العباسية - القاهرة .

الراهب القس بطرس الأنا بولا يرف
إلى قردوس النعيم الروح الطاهرة التى
لاين خاله بحسب الجسد الأخ :

اميل يوسف ناشد

راجياً من الرب نياحاً لنفسه فى أحضان
القديسين فى قردوس النعيم ولأسرته
فيض تعزيات السماء .

فيلم فيديو جديد :

زيارة إلى القدس

اخراج شنوده جرجس . يطلب من
المكتبات المسيحية .

للاستعلام ت : ٢٥١٥٧٩٢ .

القمص عبد المسيح غالى وبلجنة
وشمامسة وشعب وكنيسة الشهيد
العظيم مارجرجس بقط وخدامها
وخادمتها يزفون إلى السماء راعيهم
المحوب :

نيافة الأنا مكارىوس

مديرية الاسكان بقنا

المدير العام مهندس عاطف ميخائيل
غالى والعاملون بالمديرية يشاركون فى
ذكرى الأربعين لانتقال مثلث
الرحمات :

نيافة الأنا مكارىوس

سلام لك فى يوم ذكراك مدى العمر .
أنت معنا بروحك اذكرنا أمام الرب .

« مجلة سانت جورج »

تصدرها باللغة الإنجليزية الكنيسة
القبطية الأرثوذكسية سيدنى - استراليا .
المجلة توجه للشباب - توزع أوتربل
بالبريد مجاناً .. لكن المجلة تقبل تبرعات
تعاضدية مساهمة فى تكاليف طباعتها
وأرسالها بالبريد داخل استراليا
وخارجها - من أجل استمرار نشرها -
نرحب بالاقترحات .. والمقالات -
اكتب إلى :

القس مرقس خلة Fr. Marcos Khella

Rv.

Box 52 Kensing Ton - N.S.W. 2033

P.O.

Phone 5991702 - Fax 5975386

أسرة مجلة الكرازة يودعون للسماء
السيدة :

أولجا زكى سعيد

والدة السيدة سوزان سعيد حرم المتبحر
القمص شنوده عبد المسيح وكيل
البيطريكية السابق بالاسكندرية
طالبين راحة لروحها فى قردوس النعيم
وعزاء لأفراد الأسرة بصلوات صاحب
القداسة البابا المعظم :

الأنا شنوده الثالث

قصة سريعة :

بمناسبة تذكار نياحة

قداسة البابا كيرلس السادس

(مارس ١٩٧١م)

لقد حضرت إليك

الشماس الدكتور يوسف منصور (تلميذ
قداسة المتنيح البابا كيرلس) كتب يقول :
كان قداسة البابا كيرلس موجوداً في دير
مارميثا بمربوط ، عندما كانت الأم أيريتي -
رئيس دير الراهبات (أبو سيفين - بمصر
القديمة) كانت ترغب في إتمام مشروع معين
على وجه السرعة ، وكان لابد لها من استئذان
قداسة البابا كيرلس .

فصلت ، وعندما تأملت رأيت قداسة كأنه
يعطيها الإذن بالسرفى هذا المشروع .
ولما عاد من السفر - بعد حوالى شهر -

مع خطاباتكم :

إلى قدس أينا المنيا :

أرى أن تقدم قدسك إلى قداسة البابا
نسختين من الكتاب ، ثم تنتظر ما قد يكتب
في « أخبار الكتب » .
إلى عائلة الطفل توماس الصموئيلي
(سوهاج) :

كيف يذهب الطفل إلى المدارس باللباس
الرهباني ؟ أرى أن يتخلى عن اللبس الرهباني
والاسم الرهباني ويترك ليعيش طفولته
ويدخل المدارس كالمعتاد . ثم يقرر مسألة
الترهب عندما يكبر إن شاء الله .

نتيجة تسليية العدد الماضي

من صلوات الصوم الكبير

● الصلاة هي « لأنه ليس عبد بلا خطية
ولا سيّد بلا غفران » ..
● وهي جزء من صلاة يقوفا الشماعسة في
الصوم الكبير قبل تسبحة الثلاثة تقديسات
و« أوشية الإنجيل » ...



إليك وأبارك مشروعاتك !!» فاندهشت الأم
أيريتي اندهاشاً كبيراً ، ومجدت اسم الله ،
بسبب هذا القديس ...

وصلتني تسليية الأسماء والألقاب .
وسأحاول نشرها إن شاء الله . سامح
تأخيري . شكراً .

إلى الصديق وجيه شفيق هارون :
أرسل إنتاجاً آخر في الاجازة إن شاء الله .
إلى الصديق الاستاذ فهمي عريان :
شكراً على المعايدة .

إلى الصديق الدكتور فيليب فرج
(أسبوط) :
سأرفع خطابك (المعقول) إلى مكتب
قداسة البابا .

متفوقون من أبناء الكرازة



سالى ناجيح أشرف مبرى

جاءت وبدأت تعتذر عن قيامها بهذا المشروع
دون استئذان من قداسة فما كان من قداسة
إلا أنه فاجأها بقوله : « يا بنتى ... ألم آت

إلى الابن الدكتور ايهاب جورج (بور
سعيد) : لعلك تلاحظ أن الكرازة لا تكاد
تنشر حالياً قصائد شعر . مراعاة « الوزن »
مهمة جداً . ومع ذلك سأرفع ما أرسلت إلى
مكتب قداسة البابا .

إلى الابنة هايدى صموئيل (مصر
الجديدة) :

أرجو الانتظار إلى أن ينتهي العام الدراسي
بخير . ثم نبدأ النشاط الأدبي الرب معك .
إلى الابنة هارى مرقس زكى
(الفكرية) :

أرجو ألا تتعجلى نظم الشعر ونشره .
ركزى الآن على المواد الدراسية .

إلى الابنة نيفين موديس رزق أسوان :
وصلتني سطور « صرخة من القلب » أرجو
أن تكتبي صفك الدراسي وستك لأكتب لك
الرد المناسب .

إلى الصديق جون سامح عزيز
(طنطا) :

تدشين كنيسة الأنبا ابرام بلونج أيلاند - بأمريكا

قداسة البابا يدشن مذبح الكنيسة ، ومعه
تيافة الأنبا بولا . وقد اشترك في التدشين تيافة
الأنبا سراييون .
وقد ظهر في الصورة القس شتوده غطاس ،
والقس يوحنا رمزي .



احتفال مسكوني في هونولولو بذكرى شهداء الحرب العالمية

واقفت زيارة قداسة البابا لجزيرة هاواي
(في الطريق إلى استراليا) الاحتفال بمرور
خمسين سنة على غرق السفينة اريزونا في الحرب
العالمية الماضية (سنة ١٩٤١). وبهذه
المناسبة اقيمت صلوات لأجل السلام حضرها
كل رؤساء الكنائس في هاواي. ويرى
الجميع وحوهم اكاليل من الزهور، القوها بعد
الصلوات في البحر حيث غرقت السفينة .

مع الوفد الأثيوبي

استقبل قداسة البابا في مكان اقامته
بكاتيرا أعضاء وفد الكنيسة الأثيوبية إلى
مجلس الكنائس العالمي ، وهم سبعة من
المطارنة والأساقفة وخمسة من العلمانيين .
ويرى معهم في الصورة التي ظهر فيها
أيضاً أصحاب التيافة : الأبا أثناسيوس ،
والأنبا بيشوى ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا
أنطونيوس مرقس ، والأنبا موسى .
استمر اللقاء حوالي الساعتين . ودار
الحديث في صراحة تامة حول العلاقة بين
الكنيستين . وتم الاتفاق على موعد آخر
اللقاء .





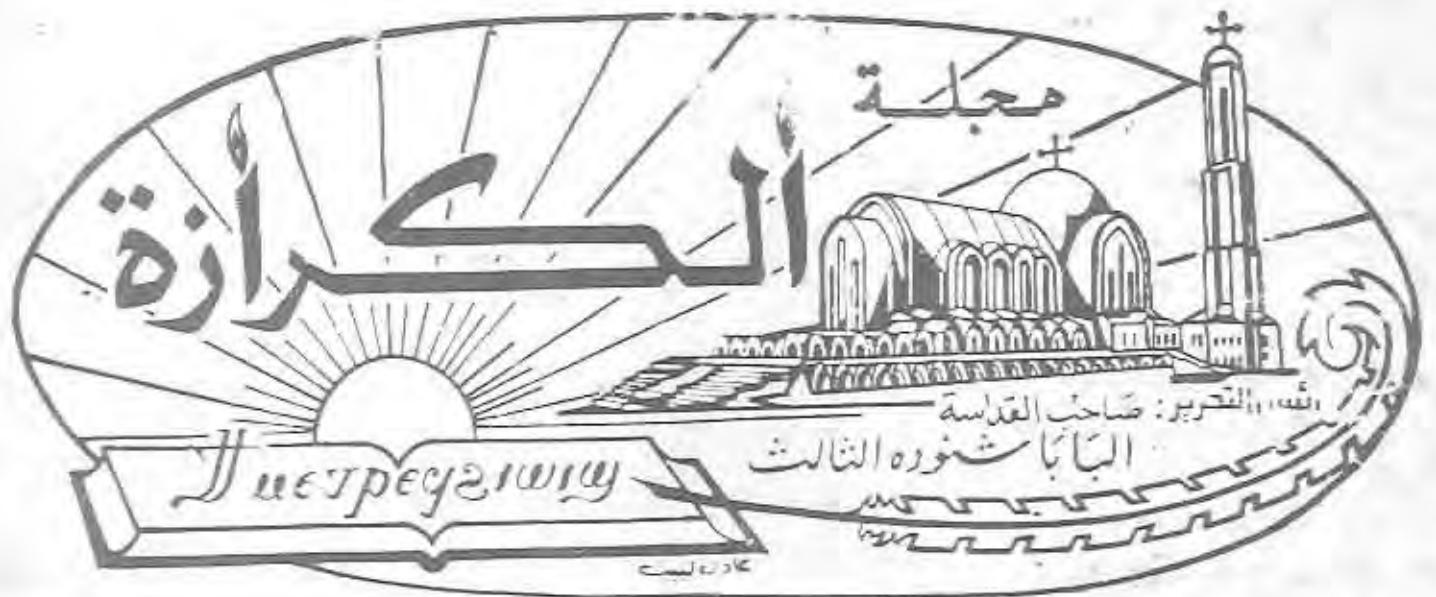
أيقونة القديس أوغسطينوس



أيقونة القديس أثناسيوس الرسولي

لفنان عاوان نصيف

الذي رسم أيقونات كاتدرائية القديس أثناسيوس الرسولي بدمشق



السنة التاسعة عشرة الجمعة ٢٢ مارس ١٩٩١م - ١٣ برمهاث ٧٠٧ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان ٩، ١٠

عيدك الأمل

مثل الأم ميلانيا، والأم سارة، والأم باولا، والسائحة العظيمة القديسة الثابتة مريم القبطية.
نذكر في كل أم فضائل عديدة.

منها الحنان والحب والاحتمال والتضحية. والصبر على التربية، وعلى ما يصدر عن الأطفال من أخطاء، وما يلزمهم من نفاقة ومن عناية صحية، وعناية منزلية أبان طفولتهم، وتدريبهم على الكلام، وعلى كل متطلبات الحياة.

عمرة فدراسة البابا
عاد قداسته إلى أرض الوطن مساء السبت ٣/٩ وكان في استقباله في المطار عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة ووصل إلى المقر البابوي حيث كانت جماهير من الشعب في الانتظار. فصلى صلاة الشكر في كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي. وألقى كلمة حيا فيها الشعب من شرفة المقر.
وعاد إلى إلقاء محاضراته: في الاكليريكية مساء الثلاثاء، وفي القاعة على الشعب مساء الأربعاء، وفي الاسكندرية مساء الأحد.

اسمها ميجلاً في طقوس الكنيسة وفي الحانها. تاريخ الأمومة عجيب في الكتاب المقدس وفي سير القديسين ...

لعله من بينها القديسة اليصابات التي امتلأ إبتها يوحنا بالروح القدس وهو بعد جنين في بطنها.

وأم القديس باسيليوس الكبير التي انجبت القديس باسيليوس رئيس أساقفة قيصرية كبادوكيا، وأخاه القديس اغريغوريوس اسقف نيقصص، وأخاه القديس بطرس اسقف سبسطية، وأختهم القديسة ماكرينا مرشدتهم الروحية، ورئيسة دير.

ومن الأمهات الفاضلات يوكابد أم موسى النبي.

التي ربته في سنى طفولته المبكرة تربية استطاع بها أن يقاوم العبادات الوثنية في قصر فرعون، بل ويصير بطلاً للإيمان في عصره.

وما أجمل الحديث عن أمهات الشهداء.

وبخاصة تلك التي ذبحوا أبناءها الخمسة على حجرها، وهي تشجعهم على قبول الاستشهاد.

ونذكر أيضاً أمهات الحياة الرهبانية.

احتفلت مصر كلها يوم ٣/٢١ بعيد الأم. وإنها لمناسبة جميلة لتحية الأمومة وشكرها، وتذكار فضائلها وأفضالها.

ولا ننسى أن أول وصية في العلاقات البشرية كانت «أكرم أبك وأمك» وهي أول وصية بوعد، كما ذكر القديس بولس الرسول (أف: ٦: ١، ٢).

والسيد المسيح اهتم بأمه، حتى وهو على الصليب، وعهد بها إلى أحب تلاميذه إليه، القديس يوحنا الحبيب، فعاشت في بيته حتى تنيحت بسلام.

وأول معجزة أجراها السيد المسيح كانت في عرس قانا الجليل، بشفاعة من أمه القديسة العذراء (يو: ٢: ٣-٥).

وأكرم السيد المسيح أمه العذراء في نياحتها، وفي صعود جسدها إلى السماء، وفي قبول شفاعتها بعدد من المعجزات، وفي ظهورها في مصر في الزيتون وبابادوبلو، وفي بناء مئات من الكنائس وعديد من الأديرة على اسمها. وفي حفظ أيقونتها الجميلة في الكنائس، يبخرها الكاهن على يمين المذبح حينما يخرج منه بالبحور إلى الشعب. وصارت للعذراء أعياد كثيرة تحتفل بها الكنيسة، وصار

مع الوفد الانجليكاني والانجيلي

اجتمع قداسة البابا في كاتبرا مع رئيس
الديانة الكنيست الانجليكانية في الشرق
الأوسط (سليم صهيون)، والقس رياض
جرجور السكرتير العام المشارك لمجلس كنائس
الشرق الأوسط، والقس كمال سكرتير
السندوس الانجيلي بمصر.
حضر اللقاء صاحبها النيابة الأنبا
أنطونيوس مرقس والأنبا موسى .

نيافة الأنبا ديمتريوس

سافر نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى
إلى الاسكندرية، حيث صلى القداص الإلهي
في كنيسة مارجرجس بالاسكندرية، واحتفل
بالذكرى السنوية لثياحة طيب الذكر
القمص بيشوى كامل.

انتدابات لصلاة عيد القيامة

وأصبح الآلام في المهجر

- بالنسبة إلى المجتمعات القبطية التي لم
يتعين لها آباء كهنة بعد، إنتدب قداسة البابا :
- 1- القمص مكسيموس البراموسى
للصلاة في كنيسة العذراء بونتريال بكندا .
 - 2- القس شنوده غطاس إلى أدمنتون
بكندا .
 - 3- القس روفائيل الأنبا بيشوى للصلاة
في اتلانبا بامريكا .
 - 4- القمص هدر الأنبا بيشوى للصلاة في
نيو أورلينز بامريكا .



المجلس الملى العام

عقد المجلس الملى العام جلسة مساء
الخميس ٣/٢١ برئاسة قداسة البابا، ونظر في
التقارير التي قدمتها لجان المجلس .

نيافة الأنبا تيموثاوس

في يوم السبت ٣/٢٣ سافر نيافة الأنبا
تيموثاوس إلى القوصية لخدمة الصلاة والوعظ
بدعوة من نيافة الأنبا توماس .

مشروع شراء كنيسة بالسويد

الكنيسة في قلب مدينة استكهلم،
وملحق بها الكثير من المباني والحجرات، منها
حجرة للكاهن وحجرة للاجتماعات، وقاعة،
وأماكن لمدارس الأحد...
مطلوب لثمنها حوالي ٥ مليون كرونة،
أى ما يقابل ٩٠٠ ألف دولار. ونظراً لعدم توفر
المبلغ حالياً، تم استجارها بإيجار شهري
قدره ٣٠٠٠ كرونة .
وصل فيها نيافة الأنبا برسوم أول قداس
إلهي يوم الأحد ١٦/٢/٩٠ .

وفاة الوزير السابق

الاستاذ عدلى عيد الشهيد

يوسفنا انتقال الاستاذ عدلى عيد الشهيد
وزير الهجرة السابق، وذلك عقب جلطة في المخ
لم تمهله طويلاً. واحتفل بصلوة الجناز في
كنيسة مارمرقس بهليوبوليس بعد ظهر
الخميس ٣/٢١. وأتاب قداسة البابا عنه نيافة
الأنبا تيموثاوس الأسقف العام للصلاة والقاء
العظة .

نبح الله نفس الاستاذ عدلى للخدمات
الكثيرة التي قدمها للدولة وللكنيسة
والمحاماة. والعزاء لأسرته .

عيد استشهاد

القديس سيدهم بشاى

احتفلت إيبارشية دمياط بعيد استشهاد
القديس سيدهم بشاى في الفترة من ٣/١٩ إلى
٣/٢٦. وقام نيافة الأنبا بيشوى مطران
الإيبارشية بوضع الأطياب حول الرقات
المقدسة أثناء قداس يوم الجمعة ٣/٢٢ .

وقد قرر المجمع المقدس ضم إسم القديس
سيدهم بشاى إلى قديسى الكنيسة، ووضعه
في سنكسار الكنيسة. وذلك منذ عامين .

مع اساتذة وطلبة وطالبات

الاكليريكة بلوس أنجلوس

قداسة البابا في وسط أسرة الاكليريكية
بلوس أنجلوس. وقد ظهر في الصورة القمص
فليمون محروس وكيل الكلية، والقس
أوغسطينوس حنا استاذ العهد القديم،
والارشيدياكون رمزي اسكندر .



نياحة الأنبا رويس

في رحلته وعودته

غادر نياحته القاهرة يوم الخميس ٢١/٢ واجتمع بشعب لندن مساءً .
سافر الجمعة ٢٢/٢ إلى كندا ، حيث صلى الأحد في كنيسة مارجرجس والأنبا رويس .
سافر إلى كليفلاند بأمرىكا يوم الاثنين ٢٥/٢ حيث عقد اجتماعاً للشعب .
سافر إلى ميسوجا بكندا يوم الأربعاء ٢٧/٢ حيث عقد اجتماعاً للشعب . وصل قداماً في كنيسة العذراء والقديس أناسيوس يوم الخميس ٢٨/٢ .
في يوم السبت ٣/٢ صلى القديس في كنيسة العذراء بكتشنر . ثم العشية وقديس الأحد في كنيسة مارمرقس .
واشترك مع قداسة البابا في الأيام من ٣/٥ إلى ٣/٧ في تورنتو ومونتريال .
وفي صباح السبت ٣/٩ صلى القديس في كنيسة العذراء بمونتريال . وصل العشية في كنيسة مارجرجس والقديس يوسف .
ويوم الأحد ٣/١٠ صلى القديس في كنيسة مارمرقس بمونتريال . ثم عاد بسلامة الله إلى القاهرة يوم الاثنين ٣/١١ .

سيامة كهنة جدد

لإبارشية القوصية ومير

في يوم ٣/٥ / ٩١ قام نياحة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير بسيامة ثلاثة من الآباء الكهنة الجدد وهم :

- ١- الشماس ماهرز هجر باسم القس بطرس .
- ٢- الشماس ابراهيم عبد الملاك باسم القس متى .
- ٣- الشماس فوزى شحاته باسم القس أنطونيوس .

واشترك في صلوات السيامة نياحة الأنبا هدرا أسقف أسوان . وسافر الآباء الكهنة الجدد إلى دير المحرق لقضاء فترة الأربعين يوماً . كذلك تمت ترقية القس موسى شاكر بالقوصية إلى رتبة قمص .
ويرى في الصورة نياحة الأنبا هدرا ونياحة الأنبا توماس مع الآباء الكهنة . خالص تهنيتنا للجميع .

نياحة أول كاهن قبطي

خدم في زامبيا



تأثرنا كثيراً لنياحة الأب الفاضل :

القمص فيلبس الأنبا يشوى

في أول هذا الشهر ، بعد أن اشترى أرضاً ، وبنى عليها كنيسة ، وبيتاً للكاهن ، وخدم منطقة زامبيا بأفريقيا لمدة سنوات ، بكل جهد وإخلاص .

وأخيراً بعد أن أتم بناء الكنيسة ، رقد في الرب وتم دفن جثمانه الطاهر هناك . نياحاً لنقسه الغريزة وعزاء لشعب زامبيا ، ولنياحة الأنبا أنطونيوس مرقس ، ولدبير الأنبا يشوى العامر ، ولأسرته الكريمة .

الخدمة في السويد

في خلال زيارة نياحة الأنبا برسوم للسويد ، قام بصلوة القديسات ، وافتقاد العائلات المقيمة في : جوتبرج Goteberg ، ابسالا Uppsala ، مالمو Malmö ، كالمر Kalmar ، همربى Hamrbij ، نبرو Nybro ، وكريستيان استاد Kristian stad ، بالإضافة إلى العاصمة استكهلم طبعاً .

مجلس شمامسة سيدنى بأستراليا

أصدر قداسة البابا القرار البابوي ٢٠/١٥ بتشكيل مجلس شمامسة سيدنى بأستراليا برئاسة أورثاسة من بنبيه من الآباء الأساقفة ، بحيث يمثل جميع كنائس سيدنى ، وذلك من :

١- القمص ميننا نعمة الله - نائباً للرئيس . (كنيسة الملاك والأنبا يشوى)

٢- القس تادرس سمعان - للشئون العامة :

(كنيسة الأنبا أنطونيوس)

٣- القس فيلبس بغدادى (كنيسة الأنبا ابرام) .

٤- القس مرقس خله (كنيسة مارجرجس) .

٥- الدكتور مدحت جرجس - سكرتيراً .

٦- الاستاذ عطية ميخائيل - للشئون الاعلامية .

٧- الاستاذ ممدوح عطالله - أميناً للصندوق .

٨- الاستاذ عادل شحاته (كنيسة مارمرقس) .

٩- الاستاذ سامى اسحق .

(كنيسة العذراء وأبى سيفين)

١٠- الاستاذ نبيل داتيال جرجس .

(كنيسة العذراء وعارمينا)

١١- المهندس صبحى جان نقولا .

للشئون الهندسية



طريق الحكمة

٢٩- هل تناول يهوذا؟

ثيافة الأنبا بيلشوى



التلاميذ وقال خذوا كلوا هذا هو جسدى . وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلكم . لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا . وأقول لكم من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديداً في ملكوت أبي . ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون» (مت ٢٦: ٢٦-٣٠).

يتضح أيضاً من هذه الفقرة من الإنجيل أن العشاء الرباني قد أقيم بعد الحديث عن خيانة يهوذا، وبعد الحديث عن يهوذا نفسه . وأن السيد المسيح لم يتكلم شيئاً عن هذا الأمر بعد أن أعطى جسده ودمه للتلاميذ بل سبحوا مباشرة وخرجوا إلى جبل الزيتون .

هذا التسبيح كان جزءاً من العبادة، وقد جاء مباشرة بعد الفترة المقدسة التي قضاها السيد المسيح مع تلاميذه حول مائدة العشاء الرباني، ودار فيها الحديث عن المحبة بين التلاميذ وعن الروح القدس (أنظر يوحنا ١٤-١٦).

وفي الطريق إلى جبل الزيتون، تحدث السيد المسيح عن شك التلاميذ، وعن إنكار بطرس حتى وصلوا إلى جشيمانى (مت ٢٦: ٣١-٣٦).

ثانياً: إنجيل القديس مرقس :

سرد معلمنا مرقس الإنجيلي سعى يهوذا لتسليم السيد المسيح فقال: «ثم أن يهوذا الاسخريوطى واحداً من الاثني عشر مضى إلى رؤساء الكهنة ليسلمه إليهم . ولما سمعوا فرحوا ووعده أن يعطوه فضة . وكان يطلب كيف يسلمه في فرصة موافقة» (مر ١٤: ١٠، ١١). وهذا تقريباً هو نفس ما ذكره القديس متى الإنجيلي عن هذا الأمر .

وقد جاء سرد القديس مرقس لأحداث الفصح مطابقاً لما سرد القديس متى في إنجيله في كل التفاصيل . ابتداءً من إعلان خيانة أحد التلاميذ أثناء أكل فصح العيد القديم، إلى تأسيس سر العشاء الرباني، وخرجهم إلى جبل الزيتون، والحديث عن شك التلاميذ وإنكار بطرس . وبهذا تتأكد نفس الحقائق التي شرحناها في الحديث عن إنجيل متى .

ثالثاً: إنجيل القديس يوحنا :

وقد أوردنا هنا الحديث عن إنجيل القديس يوحنا قبل الحديث

تكلنا في المقال السابق عن واجب الأب الكاهن في أن يكون حريصاً في مناولة القربان المقدس . وأشرنا إلى يهوذا الاسخريوطى وكيف أنه خرج من العلية بعد الاحتفال بفصح العهد القديم وقبل أن يقيم السيد المسيح سر العشاء الرباني . الأمر الذي أكدته مراراً قداثة البابا شنودة الثالث أطال الرب حياته .

ونتناول بالشرح ما ورد في الأناجيل المقدسة حول هذا الموضوع الهام لتأكيد أن السيد المسيح لم يسمح ليهوذا التلميذ الخائن أن يتناول من جسده ودمه الأقدسين، لأن السيد المسيح كان يعلم بخيائته، وما أضمر في قلبه بكل تصميم أن يفعله .

أولاً: إنجيل القديس متى :

يقول معلمنا متى الإنجيلي «فعل التلاميذ كما أمرهم يسوع وأعدوا الفصح . ولما كان المساء إتكا مع الإثني عشر . وفيما هم يأكلون قال الحق أقول لكم إن واحداً منكم يسلمني . فحزنوا جداً، وابتدأ كل واحد منهم يقول له هل أنا هو يارب؟ فأجاب وقال: الذي يغمس يده معي في الصحفة هو يسلمني . إن ابن الانسان ماض كما هو مكتوب عنه . ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الانسان . كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد . فأجاب يهوذا مسلماً وقال هل أنا هو ياسيدي . قال له أنت قلت» (مت ٢٦: ٢٠-٢٥).

يتضح من هذا الفصل من الإنجيل أن السيد المسيح قد أعلن خيانة أحد التلاميذ له (الذي هو يهوذا) أثناء أكل الفصح الخاص بالعهد القديم بدليل قول السيد «الذي يغمس يده معي في الصحفة» وقول الإنجيل «وفيما هم يأكلون» ويقصد بذلك الفصح الذي أعدوه .

ولم يشأ السيد المسيح أن يفصح يهوذا علانية أمام زملائه من الرسل، ولكنه قال ليهوذا أنه هو الذي يسلمه، كما أنه أنبا يوحنا وبطرس الرسولين بطريقة خفية عندما سأله يوحنا الرسول عن هذا الأمر (وهذا ما سنوضحه فيما بعد عند حديثنا عن إنجيل يوحنا).

ويستطرد القديس متى بعد الفقرة السابقة ويقول في سرد إنجيله «وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكثر وأعطى

عن إنجيل القديس لوقا وذلك لأن ما ورد في إنجيل القديس لوقا له مبحث خاص .

كتب القديس يوحنا إنجيله في وقت متأخر عن باقي الأناجيل الثلاثة، أي بعد كتابتها جميعاً بأكثر من ثلاثين عاماً . وكان العشاء الرباني وطقس القداس الإلهي قد انتشر بين الكنائس متضمناً ما قاله السيد المسيح في ليلة آلامه على مائدة العشاء الرباني .

ولهذا فقد أورد القديس يوحنا كلام السيد المسيح عن تناول من جسده ودمه في الاصحاح السادس أي في بداية إنجيله أثناء حوار السيد المسيح مع اليهود بعد معجزة إشباع الجموع من الخبز والسك .

وقتها قال السيد المسيح لليهود «أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء . إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد . والخبز الذى أنا أعطى هو جسدى الذى أبذله من أجل حياة العالم» (يو: ٦ : ٥١) .

وهنا ربط السيد المسيح بين جسده المذلول على الصليب ، وبين جسده المنوح في سر القربان المقدس ؛ إنه نفس الجسد .

وحيثما تعجب اليهود من هذا الكلام قال لهم السيد «من يأكل جسدى ويشرب دمي فله حياة أبدية، وأنا أقيم في اليوم الأخير . لأن جسدى مأكول حق ودمى مشرب حق . من يأكل جسدى ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه» (يو: ٦٠ : ٥٤ - ٥٦) .

وكما رأينا سابقاً فيما ورد في إنجيل القديس متى ، فإن السيد قد أكد لتلاميذه في العشاء الأخير ما سبق أن قاله لليهود عن إعطائه لجسده المكسور ودمه المسفوك . إذ قال «خذوا كلوا هذا هو جسدى ... اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي الذى للعهد الجديد الذى يسفك من أجل كثيرين لغفرة الخطايا» . وهذا هو الارتباط بين سر العشاء الرباني ، وبين عملية الفداء على المصليب ، نفس الجسد المذلول ، ونفس الدم المسفوك .. مأكول حق ، ومشرب حق لغفران الخطايا ، وللثبات في المسيح ، وللحياة الأبدية «يعطى عنا خلاصاً ، وغفراناً للخطايا ، وحياة أبدية لمن يتناول منه» [القداس الإلهي] .

وقد أورد القديس يوحنا في إنجيله فقط ما لم تورد به باقي الأناجيل عن جسد الرب ودمه وعن العشاء الأخير من خدمة غسل الأرجل إلى بعض فقرات من حديث الرب مع يهوذا الاسخريوطى . ولم يورد ما يقال في صلاة القداس الإلهي من كلمات السيد المذكورة في باقي الأناجيل مثل قوله خذوا كلوا... خذوا اشربوا منها كلكم .. إلخ .

وقد أوضح القديس يوحنا في إنجيله بصورة لا تدع مجالاً للشك أن يهوذا الاسخريوطى قد خرج من العلية أثناء الفصح اليهودى قبل إقامة العشاء الرباني . ولكنه كان حاضراً عند غسل السيد المسيح لأرجل تلاميذه .

لهذا قال السيد بطرس وللتلاميذ «الذى اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه بل هو طاهر كله . وأنتم طاهرون ولكن ليس كلكم» «لأنه عرف مسلمه لذلك قال لستم كلكم طاهرين» (يو: ١٣ : ١٠ ، ١١) .

وبعد أن سرد القديس يوحنا قصة غسل الأرجل أثناء الفصح اليهودى ، استطرد يقول «ولما قال يسوع هذا اضطرب بالروح وشهد وقال : الحق الحق أقول لكم إن واحداً منكم سيسلمنى . فكان التلاميذ ينظرون بعضهم إلى بعض وهم عتارون في من قال عنه . وكان متكئاً في حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه . فأوماً إليه سمعان بطرس أن يسأل من عسى أن يكون الذى قال عنه . فإتكأ ذاك على صدر يسوع وقال له يا سيد من هو . أجاب يسوع هو ذاك الذى أغمس أنا اللقمة وأعطيه . فغمس اللقمة وأعطاه لليهوذا سمعان الاسخريوطى . فبعد اللقمة دخله الشيطان . فقال له يسوع ما أنت تعمله فأعمله بأكثر سرعة . وأما هم فلم يفهم أحد من المتكئين لماذا كلمه به . لأن قوماً إذ كان الصندوق مع يهوذا ظنوا أن يسوع قال له إشتري ما نحتاج إليه للعيد . أو أن يعطى شيئاً للفقراء .

فذاك لما أخذ اللقمة خرج للوقت وكان ليلاً . فلما خرج قال يسوع الآن تمجد ابن الإنسان وتمجد الله فيه . إن كان الله قد تجدد فيه فإن الله سيمجده في ذاته ويمجده سريعاً» (يو: ١٣ : ٢١ - ٣٢) .

الذى أغمس أنا اللقمة وأعطيه :

يتضح من سرد القديس يوحنا - وهو ما يتفق تماماً مع سرد إنجيل متى وإنجيل مرقس - أن السيد المسيح قد تكلم عن خيانة يهوذا أثناء أكل الفصح اليهودى ، بدليل أنه غمس اللقمة وأعطاه لليهوذا ، وهو ما يختلف عن تناول الجسد والدم الذى أعطاه لهم كل على حده . ولم يغمس الجسد في الدم بل قال «خذوا كلوا هذا هو جسدى ، خذوا اشربوا هذا هو دمي ..» وقد أعطاهم الدم في الكأس قائلاً «اشربوا منها كلكم» (مت: ٢٦ : ٢٧) ، ولم يغمس الجسد في الدم إطلاقاً... [كما أن يهوذا كان يغمس معه في الصفحة ، وهذا خاص بالفصح] .

وأوضح القديس يوحنا أن يهوذا بمجرد أن أخذ لقمة الفصح اليهودى المغموسة في المرق «خرج للوقت» أى أنه لم يبق إلى إقامة العشاء الرباني . بل لما خرج قال يسوع «الآن تمجد ابن الإنسان» . أى أن السيد المسيح في تلك اللحظة قد دخل في دائرة الموت بإرادته حينما قبل أن يذهب يهوذا إلى المتآمرين على تسليمه .

ما أنت تعمله فأعمله بأكثر سرعة :

كان السيد يحاول أن يتنى يهوذا عن الخيانة ، إشفاقاً عليه ، ولكنه في نفس الوقت كان ينتظر توبته وعدوله ، وقام مراراً بتحذيره ، حتى أنه أظهر له معرفته بأنه هو الذى سيسلمه . ولكن

يهوداً حينما أخذ اللقمة ولم يرجع عن قصده الشرير، دخله الشيطان، لأنه رفض نصيحة السيد وتحذيره. وبعدها قال له السيد المسيح « ما أنت تعمله فاعمله بأكثر سرعة » (يو ١٣ : ٢٧). أى إن كنت مصمماً على الخيانة، فلا تبق هنا على المائة التى لن يتناول منها إلا الطاهرون الذين إغتسلوا بالتوبة... وإن كنت تتوى أن تتوب فليكن ذلك بسرعة قبل إقامة العشاء الربانى الذى كان الوقت قد حان ليدأته. وبالفعل خرج يهوذا متقاداً بفعل الشيطان الذى ملك قلبه.

علاقة يهوذا بالشيطان :

ولم تكن هذه هى المرة الأولى التى عمل فيها الشيطان فى قلب يهوذا، بل يقول القديس يوحنا الإنجيلى فى بداية حديثه عن العشاء الأخير، وعن غسل أرجل التلاميذ « أما يسوع قبل عيد الفصح وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب، إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم أحبهم إلى المنتهى. فحين كان العشاء وقد ألقى الشيطان فى قلب يهوذا سمعان الإسخريوطى أن يسلمه. يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شيء إلى يديه وأنه من عند الله خرج، وإلى الله يمضى. قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة وإترز بها... » (يو ١٣ : ١-٤).

فمن الواضح هنا أن الشيطان كان يعمل بسلطان عجيب فى قلب يهوذا، حتى أنه لم يتأثر بغسل السيد المسيح لرجليه بإتضاع لا يوصف.

كذلك أورد القديس لوقا فى إنجيله أن الشيطان قد دخل فى يهوذا الإسخريوطى قبل ذلك إذ قال « فدخل الشيطان فى يهوذا الذى يدعى الإسخريوطى وهو من جملة الإثنى عشر. فمضى وتكلم مع رؤساء الكهنة وقواد الجند كيف يسلمه إليهم. ففرحوا وعاهدوه أن يعطوه فضة. فواعدتهم. وكان يطلب فرصة ليسلمه إليهم خلواً من جمع » (لو ٢٢ : ٣-٦).

إذن تدرج الشيطان فى عمله فى قلب يهوذا: ألقى الشيطان فى قلبه أن يسلمه... دخل الشيطان فى يهوذا فمضى وتكلم مع رؤساء الكهنة... فبعد اللقمة دخله الشيطان...

فى كل مرة كانت درجة تأثير الشيطان على يهوذا أقوى من سابقتها: فمن درجة التفكير، إلى درجة التأمر، إلى درجة الخروج للتنفيذ، إلى درجة التنفيذ والحياة الفعلية.. وهكذا حتى وصل به إلى درجة اليأس من مراحم الرب، فقتل نفسه وهلك هلاكاً أبدياً لا أمل بعده فى الخلاص على الإطلاق. وكان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد.

رابعاً : إنجيل القديس لوقا :

طريقة القديس لوقا الإنجيلى فى ترتيبه لسرد الأحداث تلتزم بالموضوع أكثر مما تلتزم بالترتيب الزمنى للأحداث.

- وهذا واضح من سرده لواقعة عماد السيد المسيح من يوحنا المعمدان.

فبعد أن أورد قصة يوحنا المعمدان ووعظه وكرارته بمعمودية التوبة و تعميده للجموع فى نهر الأردن. أورد أيضاً ما حدث من هيرودس الملك حينما قبض على يوحنا وألقاه فى السجن لسبب توبيخه له على زواجه من هيروديا امرأة أخيه فيليس.

« أما هيرودس رئيس الربيع فإذا توبخ منه لسبب هيروديا امرأة فيليس أخيه ولسبب جميع الشرور التى كان هيرودس يفعلها. زاد هذا أيضاً على الجميع أنه حبس يوحنا فى السجن » (لو ٣ : ١٩، ٢٠).

ومن المعلوم طبعاً -حسبما ورد فى الأناجيل- أن السيد المسيح قد اعتمد من يوحنا فى نهر الأردن قبل إلقاء يوحنا فى السجن واستشهاده وهو فى السجن.

ولكن القديس لوقا، بعد أن ذكر إلقاء يوحنا المعمدان فى السجن استطراد يقول :

« ولما اعتمد جميع الشعب إعتقد يسوع أيضاً. وإذا كان يصلى إنفتحت السماء ونزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة... » (لو ٣ : ٢١، ٢٢).

ومن الواضح أن القديس لوقا قصد بهذا أن يسوع قد اعتمد ضمن جموع الشعب الذين اعتمدوا من يوحنا قبل إلقاءه فى السجن. ولكن أورد هذه الواقعة حينما بدأ الحديث عن خدمة السيد المسيح بعماده وخروجه إلى البرية ليحرب من إبليس. وكان قبلها قد حكى قصة يوحنا المعمدان متمسكة ما فعله به الملك هيرودس. وهو بهذا يلتزم بالموضوع أكثر مما بالترتيب الزمنى للأحداث أى أنه يسرد الموضوع بكامله قبل أن ينتقل إلى سرد موضوع آخر. وقد تشابك الأحداث فى الموضوعين من جهة الترتيب الزمنى. وهذا شيء طبيعى ولا يتناقض إطلاقاً مع طريقة باقى الإنجيليين فى سرد حوادث الإنجيل.

العشاء الربانى :

نفس الأمر تكرر عند سرد القديس لوقا للعشاء الأخير فإنه إستبقى الحديث عن خيانة يهوذا إلى ما بعد سرده لجميع أمور الفصح اليهودى والعشاء الربانى. فاستنتج البعض من هذا أن يهوذا كان حاضراً فى وقت تأسيس العشاء الربانى، ولكن لم يقل إنجيل لوقا أن يهوذا قد اشترك فى العشاء الربانى، ولا أنه كان حاضراً فيه.

كل ما فى الأمر أن القديس لوقا قد بدأ حديثه عن العشاء والفصح بما قاله السيد المسيح حينما إتكا والاثنا عشر رسولاً معه « شهوة إشتهيت أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم » (لو ٢٢ : ١٥). وبدأ فى تناول عشاء الفصح الخاص بالمعهد

أنتم شهودى

لنفاة الأنبا موسى



المسيح ، العذراء ثيودورا ، ويجعلها تهرب من مكان الخطيئة ، مقدماً دمه من أجل طهارتها . تلك العذراء العفيفة التي قابلته في طريق الاستشهاد ، وقالت له أمام الجنود : « لقد سمحت لك أن تحفظ لى اكليل بتولييتى ، ولكن لن أسمح لك أن تحرمنى من إكليل استشهادى » .. وقد كان .. إذ سفكا دمهما من أجل الطهارة والمسيح !!

شهادتنا نحن :

إذن ، فعيادين الشهادة كثيرة ، وأمامنا نحن المجال المتسع ، لنقدم حياة شاهدة أمينة للرب ، وهذه بعض المجالات :

١- شهادة الحياة :

حين يرى الناس شخص الرب يسوع ، وهو يشع من داخل قلبك المحب ، وروحك الوديع ، ونفسك الهادئة ، وعطائك المستمر ، ولسانك العفيف ، وحواسك المقدسة .

إن عالمنا اليوم فى حاجة إلى ايقونات للمسيح ، ليست رسماً أو فناً ، بل اشخاصاً أحياء فى الرب ، يظهر فيهم عمل المسيح !!

٢- شهادة الأعمال :

« يرى الناس أعمالكم الحسنة ، فيمجدوا أباكم الذى فى السموات » (مت ٥ : ١٦) . إن الأعمال الحسنة هى الدليل الوحيد على الإيمان الحى ، وخدمات المحبة هى الثمرة الطبيعية لعمل النعمة فى داخل القلب . وهنا نذكر كلمات معلمنا يوحنا : « لا تحب بالكلام ولا باللسان ، بل بالعمل والحق » (١ يوحنا ٣ : ١٨) .

وهنا نذكر أيضاً كلمات القديس يوحنا ذهبى القم : « بينما كلبك متخم ، يهلك المسيح (أى الفقير) جوعاً » !!

البقية ص ١١

٢- التمسك بالعتيدة :

فلقد كانوا يرفضون المرطقة ، والانحراف بالإيمان !! واستعدوا أن يسفكوا دماءهم لهذا السبب . ليس لأن العتيدة مجرد كلمات وأفكار وتعبيرات ونصوص ، ولكن لأن العتيدة أساسية للخلاص . فمن يؤمن باتحاد الطبيعتين فى السيد المسيح ، يحصل على فداء غير محدود ، لأن من صعد على الصليب هو الإله المتجسد وليس مجرد إنسان !! ومن يؤمن أن جسد المسيح حقيقى لا خيالى أو أثرى ، يتال سكنى الرب فى جسده ، لأن الرب لو كان قد رفض أن يسكن فى جسد حقيقى وقت التجسد ، سيرفض أن يسكن فىنا الآن !!

لذلك فمن الأمور المؤسفة الآن ، التهاون فى الإيمان والعتيدة ، وكأنها أمور ترفيه زائدة يمكن الاستغناء عنها . إن يوحنا الرسول ، رسول المحبة ، يرفض أن نسلم على المرطقة أو نقبلهم فى بيوتنا : « إن كان أحد يأتيكم ولا يحىء بهذا التعليم (التجسد الإلهى) ، فلا تقبلوه فى البيت ، ولا تقولوا له سلام ، لأن من يسلم عليه يشترك فى أعماله الشريرة » (٢ يوحنا ١٠ : ١١) .

ليس من المحبة إذن أن نتعامل مع السبتيين أو شهود يهوه ، فهم لا يؤمنون بألوهية كاملة للرب يسوع ، ومن ثم فهم لا يؤمنون بالتجسد الإلهى !!

٣- التمسك بالطهارة :

كان آباؤنا ، وكانت العذارى فى عصر الاستشهاد ، على أتم الاستعداد أن يسفكوا دمهم من أجل الحفاظ على طهارتهم وعفتهم !! هل نذكر هنا ذلك الشاب المقيد ، الذى قطع لسانه بأسنانه ، وقذفه فى وجه الإنسانية الشريرة التى جاءت لتسقطه فى الخطيئة ؟ أم نذكر الشاب الطاهر ديديموس الذى تحفى فى زى ضابط ، لينتقد أخته فى

قال الرب لنا فى سفر اشعيا النبى : « أنتم شهودى » . وقال لتلاميذه الأطهار فى العهد الجديد : « وتكونون لى شهوداً » فالشهادة إذن واجب أساسى على كل مسيحى فما معناها ؟
- إن كلمة « شاهد » لا تعنى بالضرورة إنساناً يسفك دمه من أجل اسم المسيح ، بل معناها : إنسان شاهد المسيح فى حياته ، لذلك فقد شهد له ، حتى وإن أدت هذه الشهادة إلى سفك الدم !! فهو لا يتحدث عن شىء لم يراه ولم يتعرف عليه ، بل عن شىء عايشه وشاهده ولمسه وتيقن منه ، فإذا ما سئل « شهد » ، وإذا ما طلب للشهادة أداها !

ولقد كان آباؤنا الشهداء يسألون عن إيمانهم ، فيجيبون متمسكين بمسيحهم الذى شاهدوه فى أعماق حياتهم ، ولسوه على المذبح ، واتحدوا به جسداً ودماً أقديسين !!
وكان شهادة الآباء لثلاثة أسباب أساسية :

١- التمسك بالإيمان المسيحى فى مواجهة الوثنيين الذين طلبوا منهم التحلى عن المسيح والتبشير للأصنام .

٢- التمسك بالعتيدة الأرثوذكسية ، فى مواجهة المرطقات والانحرافات .

٣- التمسك بحياة العفة والطهارة ، مهما كلفهم ذلك من ثمن !

١- التمسك بالإيمان :

كان الإيمان بالمسيح هو انشغالهم الجوهري ، وكنزهم النهائى !! لهذا لم يجزعوا من الموت ، حينما طلب الوثنيون منهم إنكار المسيح ، بل تقدموا إليه فى جسارة وثقة ، لأن مسيحيهم الحى الساكن فيهم ، وأورشليم السماوية التى تنتظرهم ، ويقين الخلود الكامن فى قلوبهم ، كل هذا جعل الحياة الأرضية رخيصة ، والموت ربحاً !!

الأسرة المسيحية



لنيافة الأنبا بولس

وقد تفهم الزوجة المساواة بالرجل، بأن تكون نداً له في كل شيء!

بل وفي أحيان كثيرة تطالبه بالخضوع لرأيها، ربما لأنها أكثر منه علماً ومعرفه، أو أرفع منه مركزاً، أو أكثر منه دخلاً، أو أوسع منه في اتصالاتها ومعارفها.

ومن هنا تنشأ الخلافات. لذا يجب علينا أن نفهم العلاقة الزوجية فهماً سليماً.

يخاطب الكتاب المقدس المرأة قائلاً:

«أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب» (أف ٥: ٢٢).

وهنا يأمر الكتاب المقدس المرأة، ليس فقط بالخضوع للرجل، بل أيضاً يعطيها صورة هذا الخضوع، فيقول «كما للرب».

بل ويطلبها أيضاً بعبارة قائلاً «وأما المرأة فلتهب رجلها» (أف ٥: ٣٣).

ولذا نجد الأب الكاهن في طقس الإكليل، أثناء وصيته للزوجة، يخاطبها قائلاً «فيجب أن تكريميه وتحافيه. ولا تخافى أمره ولا رأيه، بل تزيدى في طاعته على ما أوصى به أضعافاً». ثم يكمل الكاهن قائلاً «تكونين معه كما كانت أمنا سارة مطيعة لأبينا ابراهيم».

وأما سارة أطاعت ابراهيم:

* فتركت كل أحد وكل شيء طاعة له، عندما ترك ابراهيم أهله وعشيرته، كطلب الله منه.

* أطاعته بأن قالت إنها أخته كطلبه.

* أطاعته في تنقلاته الكثيرة، ولم تخالفه في أمر.

إليه: فهي جزء منه، وهي مقدمة له من الله.

لذا نجد يقول «هذه الآن عظم من عظامى، ولحم من لحمى» (تك ٢: ٢٣).

أهمية العلاقة الزوجية:

ولأهمية العلاقة الزوجية، كتب في نفس الاصحاح «لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته. ويكونان جسداً واحداً» (تك ٢: ٢٤).

ونلاحظ اهتمام الله بالزواج أيضاً، في حضور السيد المسيح بنفسه ومباركته عرس قانا الجليل، على الرغم من أن ساعة خدمته لم تكن قد أتت بعد (يو ٢).

وتشياً مع اهتمام الله بالزواج، اهتمت الكنيسة اهتماماً خاصاً به، وجعلته سرّاً مقدساً، له طقسه الغنى المليء بالتعليم والصلوات، فيه يُستدعى الروح القدس لتقدیس الزواج، كما سبق أن قدسه الله منذ بدء الخليقة.

ولأهمية الحياة الزوجية وقدسيتها، نضع أمام أبنائنا وبناتنا بعض النقاط التي تهدد سلامة الحياة الزوجية.

المفهوم الخاطيء للعلاقة الزوجية:

قد يفهم أحد الزوجين العلاقة بين الزوجين بطريقة خاطئة:

فيرى الزوج أنه رأس المرأة، بمعنى أنه ينبغي أن يطاع في كل شيء...

وفي كل وقت، وفي كل مكان، ومجال، ولو على حساب الغاء شخصية الزوجة وكيانها!!

اهتم الله اهتماماً خاصاً بالأسرة، ووضع أساساً قوياً للعلاقة الزوجية. ونلاحظ هذا بوضوح كامل منذ بدء الخليقة، من خلال عدة ملاحظات:

١- ففى خلقه لآدم:

أوجده على صورته ومثاله «وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا» (تك ١: ٢٦). «فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه، ذكراً وأنثى خلقهم» (تك ١: ٢٧).

٢ - مباركته للزواج والإثمار (الإنجاب):

في قول الكتاب المقدس «وباركهم الله، وقال لهم: اثمروا واكثروا واملأوا الأرض، وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى...» (تك ١: ٢٨).

٣- في خلقه لحواء:

نلاحظ هنا أنه خلقها بهدف أن تكون معيناً لآدم. ولكن ليس بدرجة أقل منه. فخلقها «معيناً نظيره». «وقال الرب الله: ليس جيداً أن يكون آدم وحده. فأصنع له معيناً نظيره» (تك ٢: ١٨).

ونلاحظ أيضاً في طبيعة خلق حواء، أنه أوجدها من أحد أضلاع آدم، لتوضيح أنها ليست مجرد نظيره، بل هي جزء منه، عظم من عظامه، ولحم من لحمه. «فأوقع الرب الإله سباتاً على آدم فنام. فأخذ واحدة من أضلاعه، وملأ مكانها لحماً. وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأة» (تك ٢: ٢٢). بل ويكمل قائلاً «وأحضرها إلى آدم». وفي هذا التعبير تكريم لحواء. فالله بنفسه يقدمها لآدم. وتكريم وتقديس أيضاً للعلاقة الزوجية، لاهتمام الله بها بنفسه منذ البداية.

ولهذا شعر آدم بأهمية حواء بالنسبة

ووصية إطاعة الزوج ووصية إنجيلية .
وهي أيضاً وصية كنسية ، ووصية معايشة
عبر تاريخ البشرية وتاريخ الكنيسة ، وإن كنا
نطلب من الزوجة أن تطيع زوجها ، فإننا :
نخاطب الزوج ونقول له :

إن الكنيسة في طقس الاكليل ، قبل أن
تطلب من الزوجة طاعتك ، تخاطبك أولاً في
الصيغة قائلة لك على لسان الأب الكاهن
« يجب عليك أيها الابن المبارك المؤبد بنعمة
الروح القدس ، أن تتسلم زوجتك في هذه
الساعة المباركة ، بنية خالصة ونفس طاهرة
وقلب سليم ...

**وتجتهد فيما يعود لصالحها ، وتكون
حنوناً عليها ، وتسرع إلى ما يسر قلبها .**

فهل أسرعرت إلى ما يسر قلبها ؟ هل
نفذت ما أوصيناك به أولاً ، لتقوم هي بعدئذ
بتنفيذ وصيتنا لها ؟

أقول للأزواج : إن الكتاب القدس

عندما يقول إن « الرجل رأس المرأة » يكمل
« كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة ، وهو
مخلص الجسد » (أف : ٥ : ٢٣) بل ويكمل
الكتاب في رسالته إلى الرجل :

« أيها الرجال أحبوا نساءكم ، كما
أحب المسيح الكنيسة ، وأسلم نفسه
لأجلها » (أف : ٥ : ٢٥) .

فإن كنا نطالب الزوجة بأن تخضع للزوج
كخضوعها للرب ، ونطالبها بأن يكون
خضوعها للرجل كخضوع الكنيسة للمسيح ،
تحتاج أن نسأل الزوج : من الذي أعطى
أولاً ؟ هل الكنيسة قدمت الخضوع للمسيح في
البداية ، أم هو الذي بادر بالعطاء ؟

إن المسيح هو الذي أعطى أولاً .

* أعطى حباً عجبياً ، فأخذ صورة عبد ،
وشابهنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها ،
ليعيد إلينا الصورة الإلهية ، وليطهرنا من كل
إثم .

* وأعطى تنازلاً عجبياً . فتنازل ونزل
إلينا ، ليرفعنا إليه . صار في محدودية الجسد وهو
غير المحدود ، لأنه غير محدود في حبه ، وغير
محدود بلاهوته .

* وأعطى بذلاً ، فبذل ذاته لأجل
كنيسته ، وقدم لها ويقدم كل يوم دمه الكريم
الذي سفك لأجلها على عود الصليب . قدم لها
حباً حتى الموت ، فقدم ذاته لموت الجسد ،
لأجل أن تحيا الكنيسة بالروح . ومات عنها في
هذا العالم ، ليعطيها حياة أبدية في العالم
الباقي الآتي .

* أعطى حباً لعروسته . وحبها لم
يتوقف على استحقاقها . فعلى الرغم من
خياتها له ، وطلبها أن يحيا باراباس اللص
وموت المسيح ... على الرغم من هذه الحياة ،
خاطب الأب من أجلها . وهو على الصليب -
قائلاً « يا أبنا اغفر لهم لأنهم لا يدرون ماذا
يفعلون » (لو ٢٣ : ٣٤) .

[للمقال بقية]

الكنيسة تسهم بالدم في معركة تحرير الكويت سنة ١٩٩١م

للكاتب الدكتور تاركوا بيلدين



الجليل أنبا ويصا أسقف البلينا وسائر كهنة
الإبشارشية .

تحية لروح الشهيد أجد صفوت عجب
عبد الشهيد ولكل شهداء الوطن .

وشكراً لحب سيادة الرئيس وتقديره
لأبنائه .

وعزاء لمصر وللكنيسة وللكلية
الإكليريكية ولأسرته وإبشارشيته .

نبح الرب نفس الشهيد في فردوس
النعيم ، بصلوات أبينا البار البابا أنبا شنوده
الثالث .

ومما جاء في وسائل الاعلام أن سيادة
الرئيس أمر بنقل جثمانه من ساحة المعركة في
طائرة حربية إلى مطار أسيوط ، حيث استقبلته
الهيئات الرسمية والشعبية والدينية ، يتقدمهم
السيد اللواء حسن الألفي محافظ أسيوط
مندوباً عن السيد الرئيس ، واللواء أركان
حرب أحمد صلاح الجرواني قائد المنطقة
الجنوبية مندوباً عن وزير الدفاع ...

ثم نُقل جثمان الشهيد إلى بلدته البلينا ،
حيث تمت المراسم الكنسية والعسكرية .
وأودع في مقبرة بُنيت خصيصاً بأمر سيادة
الرئيس . كما قرر المجلس المحلي إطلاقاً إسم
الشهيد على الشارع الذي ولد فيه ببلدته .

وقد شارك في تشييع الجنازة نياقة الحبر

في هذه الحرب وكل حرب يُسهم الأقباط
بأرواحهم ودمائهم في سبيل الوطن المحبوب
تجسداً للوحدة الوطنية إذ لا يُفرق السلاح بين
قبطي ومسلم ، فهم على حد سواء أبناء مصر .

بالأمس القريب أسهم شاب من الكنيسة
القبطية الشماس الاكليريكي أجد صفوت
عجيب عبد الشهيد إذ ضحى بدمه في معركة
الشرف والانتصار بالخليج لتحرير الكويت .

وقد تفضل مشكوراً السيد الرئيس محمد
حسنى مبارك رئيس الجمهورية والقائد الأعلى
للقوات المسلحة ، بتكريم هذا الشهيد تكريماً
عظيماً ، إذ اهتمت جميع وسائل الإعلام من
صحف وإذاعة وتلفزيون بهذا النبأ الهام المعبر
عن الوحدة الوطنية .

مؤتمرات السبب القبطي بأستراليا

لنيافة الأنبا موسى

ضاق بهم المكان، وناموا على مراتب على الأرض. وكان محور اللقاء:

أ - إنها ساعة لنبدأ:

كيف نبدأ بكلمة الله، النور اللانهائي الذي يشرق على حياتنا فيقدسها.

ب - مدى حاجتنا إلى السيد المسيح:

الذي يشبع حياتنا، ويخلصنا من خطايانا، ويمنحنا الحماية من كل خطر وشدة، ويعطينا في النهاية الخلود والحياة الأبدية.

ج - تحديد الهدف:

أهمية أن يحدد الإنسان هدف حياته وهي أن يحيا للرب، وكيف أن هناك أنواعاً من الأهداف الزائلة المادية، بينما ينبغي ألا تلهينا هذه عن هدفنا الروحي النهائي، وكيف أننا نصل إلى الهدف بتعمق المسيح بواسطة التركيز عليه والحماس في السعي نحوه، بالقوة الإلهية العاملة فينا.

شباب الجامعة

وكانوا حوالي سبعين شاباً وشابة، وكان محور اللقاء كما يلي:

١ - بناء النفس: بالتوبة والقداسة والسهر.

٢ - بناء الأسرة: المفهوم المسيحي للزواج.

٣ - بناء الكنيسة: بالخدمة المخلصة المتنوعة.

٤ - بناء المجتمع: بالشهادة الأمينة للمسيح في الوسط المحيط بنا.

كان شعار المؤتمر «هلم نبني سور أورشليم».

ودرس الشباب سفر نحميا كاملاً في مجموعات؛ وقدموا تقارير وتأملات ممتازة، تدل على إرتباطهم بالرب، وفهمهم للطريق الروحي.

* وقد عقد الآباء والخدام لقاء للمرحلة ٧، ٨ (ما يقابل أولى وثانية أعدادى) بكنيسة مارمرقس، وكان الحديث عن «الشخصية المسيحية المتكاملة».

* ولقاء آخر للخريجين في قاعة مارمرقس أجيب فيه عن تساؤلاتهم في روح عائلية، وندوة مفرحة ووجبة أغايبى.

ولقد أسهم الآباء جميعاً في هذه اللقاءات: القمص مينا نعمة الله، والقس بيشوى يسى، والقس تادرس سمعان، والقمص موسى السريانى، والقس مرقس خلة، والقس فيلبس بغدادى، والقس صموئيل وديع، والقس مينا كامل... مما أشاع جوّاً عائلياً بهيجاً، مع فرصة للاعتراف، وقداست للتناول.

بتوجيه من قداسة البابا شنودة الثالث، سافر أسقف الشباب إلى أستراليا، لحضور مؤتمرات الشباب القبطى هناك، التى نظمها الآباء الكهنة وخدام الشباب بمدىنتى سيدنى وملبورن.

فى سيدنى

في «مركز البابا شنودة الثالث» بمدينة سيدنى، وهو المركز الذى افتتحه قداسة البابا ليلة سفره في نهاية رحلته الماضية إلى أستراليا، عقد الشباب ثلاثة مؤتمرات.

والمركز عبارة عن كنيسة صغيرة أعطاها قداسة البابا إسم القديس الأنبا إبرام. ومبنى للشباب مجهز خصيصاً للمؤتمرات: ٧٠ سريراً، وقاعة طعام كبيرة، ومطبخ مناسب... كما يحتوى المركز على مئتين آخرين للضيافة تم تجهيزها بصورة ممتازة بإشراف القس فيلبس بغدادى ومجلس وشعب الكنيسة، لإقامة قداسة البابا والآباء الأساقفة.

وقد حرص الآباء الكهنة بسيدنى، والاخوة الخدام، على تقسيم الشباب إلى شرائح بحسب أعمارهم، لتكون الخدمة مناسبة لاحتياجات وظروف كل مرحلة، وقام بتنسيق العمل القس مرقس خلة والشماس ماجد موريس.

شباب الصقيين ١٠، ٩

ويقابلان ثلاثة أعدادى وأولى ثانوى.. وكانوا حوالي سبعين شاباً وشابة.. وكان محور اللقاء عن:

أ - زوايا النمو في حياة الشباب:

جسماً وعقلياً ونفسياً وروحياً... وأهمية أن يكون للشباب أب روحى، ووسط روحى، ونظام روحى للحياة.

ب - دور الكنيسة في حياة الشباب:

إذ تجده بالمعمودية، وتقدسه بالميرون، وتثبته في المسيح بالتناول، وتقدم له التوبة والاعتراف حيث الحل من الخطايا، والحل والإرشاد اليومي، وتجعل منه عضواً نافعاً في جسد المسيح، إذ تحوله إلى الخدمة والشهادة.

ج - دور الشباب في خدمة الكنيسة:

حيث الشركة مع الله، والتشفع بالقدسين، والخدمة المستمرة لأخوتنا في جسد المسيح، والشهادة اليومية للسيد المسيح في المجتمع المحيط بنا.

شباب الصقيين ١١، ١٢

ويقابلان ثمانية وثلاثة ثانوى.. وكانوا حوالي تسعين شاباً وشابة

* كما عقد «لقاء بين الآباء والأبناء» بكنيسة السيدة العذراء، حضرته جموع كثيرة، ودار الحوار صريحاً في هذه القضية الهامة، خصوصاً في المهجر، بسبب اختلاف الثقافات والمبادئ والقيم.

* كذلك عقد لقاء لخدام التربية الكنسية بكنيسة مارجرجس...

فى ملبورن

في مكان هادىء ورائع، على بعد ساعتين بالسيارة من ملبورن، كان لقاء الشباب هناك. الطريق إلى هذا المكان جمال وجبال وخضرة، ومناطق مياه وغابات... والمكان نفسه مجهز ليكون مصكراً للشباب، مع ملاعب مناسبة.

قام آباء الكنيسة بملبورن بترتيب لقائين للشباب هناك، وهما:

لقاء الشباب من ١٤ - ١٩ سنة

وكانوا حوالى ثمانين شاباً وشابة، وكان محور اللقاء عن: «روح الله يحررنا»... ما هو المفهوم المتشحي للحرية؟ وكيف أنها حرية داخلية تعطينا القدرة على الاختيار بين الصواب والخطأ، والقدرة على التنفيذ، إذ نسلك في الصواب ونفتنح عن الخطأ، بالروح القدس الساكن فينا، وبالجهاد الروحي والالتزام الأمين بوصايا الله. وكيف أن هذه هي الحرية الحقيقية البناءة، إذ تبني الكيان الإنسانى جسدياً ونفسياً وعقلياً وروحياً...

أما الحرية المتفلتة التي يعيشها أهل العالم فهي في حقيقتها عبودية مغلقة، إذ يخضع الإنسان صاعراً لشهواته وإمحاءات عدو الخير... وهنا يكمن الهلاك والدمار، والأمثلة كثيرة حولنا في النجاسة والمخدرات والعنف، وما يمكن أن تجره هذه الأمور من ويلات في حياة الفرد والأسرة والمجتمع.

لقاء الشباب من ٢٠ - ٢٥ سنة

وحضره حوالى سبعين شاباً وشابة، وكان محور اللقاء: «روح الله يجدد ويقدر»... حيث دار الحديث عن عمل روح الله في الإنسان: التبكيث، ثم الإرشاد، ثم التقديس، ثم الإثمار... وكيف أن الكنيسة تثبتنا في الروح القدس بالميرورن، حيث يقوم الكاهن برشم المعتمد ٣٦ رشمأ:

• الأول: في الرأس، لتقديس الفكر.

• ثم ٧ رشومات في الأنف والضم والعينين والأذنين لتقديس

الحواس.

• ثم رشمان في الصدر: لتقديس القلب والأحشاء.

• وآخران في الظهر لتقديس الإرادة، حيث يفرد الإنسان

جسمه للعمل.

• ٦ رشومات في كل ذراع: تقديساً للأعمال.

• ٦ رشومات في كل رجل: تقديساً للخطوات والطريق.

وقد أجرى الخدام هناك، استفتاء رثعاً بين الشباب

للتعرف على احتياجاتهم وآرائهم، وكانت نتائجه مفيدة جداً. كما أجرت إحدى الخدامات الباحثات بحثاً ميدانياً بعنوان «الشباب القبطى في استراليا، سماته وتوجهاته»...

كما قدم المسرح القبطى في ملبورن مسرحية رائعة عن «سقطه وتوبة داود» مع ترانيم وألحان...

وقد أشرف الآباء الكهنة على كل شىء: القمص زكريا بطرس، القمص بقطر أنخوخ، القس تادرس شاروبيم، القس مينا ابراهيم، وقام بالتنسيق القمص دانيال الأنطونى والشماس عماد عطاالله.

ملاحظات عامة:

١- إن وجود مركز قبطى لنا في استراليا سيكون بركة كبيرة للشباب، حيث قام الشباب - بإشراف الاستاذ مايكل - بترتيب أكثر من ١٨٠ مائة وثمانين مباراة، اشترك فيها مئات اللاعبين وحضرها الكثير من أبناء الكنيسة، مما أحدث ترابطاً محبباً بين الكنائس، وقد تم توزيع عدد كبير من الكؤوس والميداليات على الفرق الفائزة، واستغرقت المباريات حوالى أربعة أشهر.

٢- كذلك فوجود دير قبطى، افتتحة قداسة البابا، وسوف يستكمل كل مقوماته سريعاً، سيكون له أطيّب الأثر في حياة الشباب والكنيسة كلها، إذ يرتبط المؤمنون هناك بالروحانية الأرثوذكسية، والحياة الرهبانية، مما سينمى حياتهم الروحية بالضرورة.

٣- أما المدرسة التي افتتحتها قداسة البابا في ملبورن، فيكون لها الأثر الهام في تربية الأجيال الجديدة من الأطفال الأقباط، في ارتباط وثيق بالرب، وبالحياة الكنسية، وبالكنيسة الأم، والوطن الأم.

مجهود جبار، يقوم به الآباء والخدام في المهجر، بتشجيع ورعاية ومتابعة قداسة البابا شنوده الثالث، الذي يمكن أن ندعوه بحق «كاروز المهجر».

بقية مقال نيافة الأنبا موسى ص٧

٣- شهادة اللسان:

«آمنت لذلك تكلمت» (مز ١١٥: ١)... فخدمة الكلمة

هي النتيجة التلقائية للاختيار المسيحى في حياتك. وحينما تشبع

بالرب في الصلاة والانجيل وفي تناول والحياة الكنسية، فسوف

تستطيع أن يفتح فمك بالكلمة، إذ يضعها الرب على شفثيك.

٤- شهادة الدم:

«لم تقاوموا بعد حتى الدم، مجاهدين ضد الخطية»

(عب ١٣: ٤). هنا يكون الإنسان متجهأ بكل كيانه نحو

الملكوت، فيصبح الموت ربحاً، والحياة رخيصة، سواء من أجل

الإيمان أو العقيدة أو الطهارة.

نحن مدعوون للشهادة المقدسة، فهيا نبداً!!

الهدف والوسيلة



* رابع أسلوبه في الإصلاح هو العنف، عن طريق النقد الشديد، والمشورات والتجريح والتشهير. ويقول إن هؤلاء المخطئين لا يصلحهم إلا اتخاذ الشدة معهم ...

* وخامس يجب أن تنصلح الأمور بالدعوة والهدوء، بأسلوب متضع لا تفقد فيه روحياتنا، ولا نفقد فيه علاقتنا مع الآخرين، والكتاب يقول «لتصر كل أموركم في محبة» (١ كور ١٦: ١٤).
لاشك أن أسلوب حبيب جرجس في الإصلاح، كان يختلف عن أسلوب غيره. وكانت دعامته العمل البنائى، والبعد عن السلبيات.

لذلك إن اشتركت مع أحد في عمل، أو من أجل خير ما، لا يكفى أن يكون مشتركاً معك في الهدف والغرض، وإنما ينبغي أن يكون أيضاً مشتركاً معك في الوسيلة وأسلوب العمل. لئلا تكون طريقته في تنفيذ الغرض المشترك غير طريقتك، فتختلفان معاً، أو يسبب لك مشاكل باعتباركما شريكاً في عمل واحد.

العجيب في مسألة الوسيلة هي المبدأ المكيفيلى:

فيظن البعض أن الهدف الطيب يبرر الوسيلة الخاطئة!

وهذا ما كان يقوله مكيفيلى إن «الغاية تبرر الوسيلة» ...

فإنسان باسم الغيرة المقدسة مثلاً، يستخدم العنف في الكنيسة، ويصبح وينتهر ويوبخ ويشتم، وربما يرفع قضايا... وإن عاتبته أو ناقشته في كل ذلك، يحتج بقول المزمور «غيرة بيتك أكلتني»!!! (مز ٦٩: ٩) ... ولكننا نقول لمثل هذا:

إن الغيرة المقدسة تناسبها وسيلة مقدسة.

وبالمثل أب يقسو جداً على ابنه حتى يعقده نفسياً، ويحجج بغرض مقدس هو تربية ابنه! إن الغرض سليم، ولكن الوسيلة خاطئة... أو زوج يحبس زوجته في البيت، ويقيد كل تحركاتها وكلامها، بحجة الحفاظ عليها!! الوسيلة أيضاً خاطئة...

أو أم تدخل في صميم الحياة الزوجية لابنتها، وعلاقة هذه الابنة بزوجها. وقد تتسبب في فصلها عن زوجها. وتحتفى وراء

كلنا تقريباً نتفق في الأهداف أو الأغراض، مادام الهدف سليماً وخيراً. ولكننا نختلف في الوسائل المؤدية إلى الهدف ...
فما هي أسباب اختلاف الوسائل إذن؟

سببها اختلاف الفكر والعقل. كل منا له فكره الخاص ونظراته الخاصة إلى الأمور. كذلك تختلف الأفكار في درجة الذكاء، وبالتالي في الاستنتاج وفي الحكم والتقدير. ويختلف الناس أيضاً في الطباع وفي نوع النفسية. كذلك يختلفون من جهة البيئة المحيطة بكل منهم ومدى تأثيرها عليه.

لذلك نجد أناساً طيبين، ويريدون الخير. ومع ذلك فوسائلهم مختلفة...

كل واحد له طريقته وأسلوبه، وله منهجه الخاص في الوصول إلى الغرض. وهذا كثيراً ما يحدث خلاف في العمل الجماعى، سواء في كنيسة أو جمعية أو لجنة أو أية هيئة.

أحياناً يوجد تنوع، وأحياناً يوجد اختلاف وخلاف.

ونحن لا نعترض عن التنوع، فهو يؤدي إلى ثراء في الفكر وفي الخبرة. أما الإختلاف فكثيراً ما يتسبب في انقسام وصراعات. وربما يتحول من الموضوعية إلى خلاف شخصى، وربما إلى خصام وإلى عداوة.

ففى موضوع الإصلاح مثلاً:

كلنا نحب أن تنصلح الأمور. من منا لا يريد ذلك؟! ولكن يختلف الأسلوب...

* إنسان يقول نصلى ونصوم، والله يتدخل ويصلح كل شىء... ويرى أن هذا هو الأسلوب الروحى السليم.

* وآخر يقول تنصلح الأمور بالصبر، بطول الأناة. فالكتاب يقول «بصبركم تقتنون أنفسكم» (لو ٢١: ١٩). «انتظر الرب. تقو وليتشدد قلبك وانتظر الرب» (مز ٢٧: ١٤).

* وثالث يرى أن الإصلاح يأتى عن طريق الحكمة والتفكير والتفاهم.

هدف مقدس هو الحرص على ابتها، وضمان راحتها وكرامتها .
وكثيراً ما ضيع الناس أنفسهم وعلاقاتهم ، بالوسيلة
الخاطئة .

شخص يسعى إلى مصالحة غيره . هدف سليم بلاشك . ويرى
أن الوسيلة هي العتاب . لا مانع . ولكنه في طريقة العتاب ، يعيد
الأوجاع والجروح القديمة ، ويضغط عليها بأسلوب يتعب الطرف
الأخر . ويخرج من العتاب وقد ساءت العلاقة عن ذى قبل ، لأن
طريقة العتاب كانت خاطئة ... بعكس ذلك إنسان آخر يستطيع
بالعتاب أن يكسب الموقف ، بل يجعل الطرف الآخر يتفهم
الموقف ، ويعتذر له ، ويخرجان صديقين كأن شيئاً لم يكن .

العتاب هو العتاب . ولكن طريقته عند واحد مقبولة
ومجدبة . وعند آخر متعبة ومؤذية ، وتأتي بعكس المطلوب ...
إنسان يعاتب بطريقة هادئة ، والآخر يعاتب بطريقة ساخطة .
الأول يعاتب بحب وعشم . والثاني يعاتب بحقد وانتقام .
هذا يريد أن يصلح . والآخر يريد أن يثبت للطرف الآخر أنه
مخطيء ، ويستحق ما ناله منه !!

ثلاثة أشخاص مثلاً يصيرون أعضاء في مجلس الكنيسة .

كل واحد منهم غرضه طيب ، يريد الخير للكنيسة بلاشك .
ولكنهم لاختلافهم في الأسلوب والطريقة لا يستطيعون أن يعملوا
معاً !! فأحدهم يحب أن يعمل متعاوناً مع الأب الكاهن . والآخر
يقول : كل إدارة الكنيسة لنا ، والكاهن له العمل الروحي فقط ،
ولا شأن له بالمشروعات والأمور المالية والإدارية والعمارية .
وهكذا يصطدم بالأب الكاهن وبزميله في عضوية الكنيسة . لأن
أحدهما كان أسلوبه التعاون . والآخر كان أسلوبه السيطرة ...

المجالس المليية كمثال آخر .

هي نفس المجالس منذ أكثر من مائة عام ، بنفس القانون
ونفس الاختصاصات ونفس طريقة الانتخابات . ولكنها الآن في
تعاون مع الاكليروس . وقديماً كانت في صراعات وانقسامات
وقضايا . والسبب هو أن الأسلوب تغير عن ذى قبل ، سواء من
جهة الاكليروس أو من جهة المجالس المليية ...

لنأخذ غرضاً آخر هو الوصول إلى الله ...

إنه هدف واحد يتفق فيه الكل . ولكن تتعدد الوسائل .
البعض يريد أن يصل إلى الله عن طريق الرهبنة ، والبعض عن
طريق الكهنوت ، والبعض عن طريق التكريس . والبعض عن
طريق الخدمة ، مع حياة الزواج المستقر ، وبناء المجتمع وتنشئة
جيل جديد تنشئة روحية .

نقول : هنا تنوع ، وليس هو اختلافاً . ولكن يحدث
الاختلاف حينما يرى البعض أن طريقه هو الطريق الوحيد

السليم ، وينتقد غيره من الطرق !! أو يحاول تحطيمها !!
يمكن أن يوجد تنسيق وتكامل وتعاون بين الطرق المتنوعة
المتعددة الواصلة إلى غير واحد . ولكن يحدث التصارع بين الطرق
المتناقضة .

نتطرق إلى موضوع آخر هو تربية الأولاد ...

كل الناس يريدون تربية أولادهم تربية سليمة . إنه هدف
يتفق فيه الجميع . ولكنهم يختلفون في أسلوب التربية ...

فالبعض يمنحون أولادهم الحرية الكاملة ، كما يحدث في كثير
من بلاد الغرب . وحينما يكبر الأولاد لا يصبح لآبائهم وأمهاتهم
أية سلطة عليهم . ويبررون أسلوبهم في التربية بأنهم يريدون
للأبن أن تكون له شخصيته المستقلة التي لا تقع تحت ضغوط ...

هناك أسلوب آخر يلجأ إليه آباء آخرون في تربية أولادهم ، وهو
التشديد الكامل ، فلا يخرج إلا باذن ، ولا يصاحب أحداً إلا
باذن ، ولا ينضم إلى نادٍ أو إلى أية أنشطة . وهذا التضييق يوجد
عنده كيتاً تكون له ردود فعل سيئة في المستقبل .

وهناك طريق وسط في التربية بين هذين الأسلوبين . لا هو
بالحرية التي فيها تسيب ، ولا بالتشديد الذي فيه تقييد ...

أسلوب أب يصادق ابنه ، ويشرح ويعلم ويقنع ويحاور .

ولاشك أن الاقتناع - ولو أنه قد يأخذ وقتاً وجهداً - إلا أنه يوجد
حافزاً في الداخل ، أفضل بكثير من الأوامر والنواهي التي هي مجرد
ضغوط من الخارج ...

تربية الأولاد إذن هي هدف مشترك . ولكن البعض يستخدم
فيه السلطة والهيبه ، والبعض يستخدم الصداقة والحب . والبعض
يستخدم الحرية والسلبية ... إنها وسائل مختلفة ، لهدف واحد .

نفس الوضع نقوله في معاملة المخطئين :

كلنا نكره الخطأ ، ونأخذ من أصحابه موقفاً معارضاً . هنا
غرض واحد ، ولكن الوسائل تختلف ...

فالبعض يبعد عن المخطئين ، ينزل عنهم ولا يختلط بهم .

والبعض يأخذ منهم موقف المقاومة ، ويرد لهم بالمثل ،
ويحاسبهم على كل خطأ . ولا يترك الأخطاء تمر بسهولة ، أو بدون
مؤاخظة .

والبعض يحاول أن يصلح هؤلاء ويكسبهم ، ربما بالحب
والصبر ، وربما بالمواجهة والإقناع ... المهم أنه يوصلهم إلى الله وإلى
الطريق السليم ، ويربح نفوسهم ...

هناك نقطة أخرى أقولها في موضوع الهدف والوسيلة وهي أنه :

كثيراً ما تتحول الوسيلة إلى هدف !!!

الهدف الروحي الوحيد هو الله . وما الصلاة والصوم والقراءة والتأمل والوحدة ... سوى وسائل توصل إلى هذا الهدف . وكذلك الفضائل هي مجرد وسائل توصل إلى الهدف الذي هو الله ... ولكن للأسف ، قد تتحول هذه الوسائل كلها إلى أهداف ... !!

* فإنسان يقرأ الكتب المقدسة والكتب الروحية . والمفروض أن هذه القراءة توصله إلى محبة الله والثبات فيه . ولكن قد تتحول القراءة نفسها إلى هدف . فالمهم عنده أن يقرأ ، ولو من غير فهم ، ولا تأمل ولا تداريب روحية .

* أوقد يتغير الهدف الروحي في الطريق !

ويقرأ الإنسان لكي يكون عالماً ، أو لكي يكون معلماً . ولكي يبدو كثير المعرفة واسع الإطلاع ، يجيد الكلام في أى موضوع يتحدث فيه أو يسألونه عنه ... وأين الله هنا ؟ لقد اختفى ، لكي تظهر الذات ، ولكي تظهر المعرفة والعلم ...

* وكما تتحول القراءة إلى هدف ، هكذا تتحول

الوحدة !!

المفروض أن الإنسان يسعى إلى الوحدة ، لكي يجتهد وقتاً هادئاً صافياً يجلس فيه مع الله . فإن لم يجلس في وحدته مع الله ، يكون الهدف الروحي الحقيقي قد اختفى . وتصيح الوحدة هدفاً في ذاتها ، حتى لو كان فيها الشخص نائماً أو في ملل أو ضجر ، أو في حروب الأفكار .. !

* أوقد يتغير هدف الوحدة ، ويتحول إلى الذات .

فيجلس إنسان في الوحدة ، لمجرد أن يقال عنه أنه متوحد .. ! سعياً وراء الشهرة أو الألقاب ، وليس من أجل الله ! أوقد تعطيه الوحدة فرصة لسعي الناس إليه ، وتحوله إلى مرشد أو مانع للبركات التي يلتمسونها منه !!

هذا ينبغي أن يراجع الإنسان هدفه .

ويتحقق أن الوسيلة توصله إليه .

ويتأكد أن الهدف سليم وروحي ، وأنه لم ينحرف عنه إلى هدف آخر ، وأنه يستخدم الوسائل العلمية التي تحقق هدفه الروحي ، بحيث تبقى هذه الوسائل مجرد وسائل ولا تتحول إلى أهداف !

* نقول نفس الكلام عن الصمت .

إنه مجرد وسيلة توصل إلى أمرين : أحدهما هو البعد عن أخطاء اللسان . والثاني أن تكون لنا عن طريق الصمت فرصة للصلاة والتأمل ... فإذا كان الإنسان مجرد صامت ، دون أن يكون له عمل روحي داخلي ، لا يكون الصمت قد حقق هدفه ...

وإن كان صامتاً ، واستبدل الكلام بإشارة أو إيماء تعبر عما يريد أن يقول ، فهو أيضاً في مستوى المتكلم .

وإن كانت الأخطاء التي أراد أن يتقادها بصمته ، لا تزال

باقية معه . ولكنها تحولت فقط من أخطاء لسان إلى أخطاء فكر . فما المنفعة أيضاً من صمته ؟ !

إنه قد صمت ليتعد عن اداة الآخرين ، وما هو لا يزال يديتهم بفكره ! وقد صمت ليبعد عن كلام الغضب ، ولكنه مازال غاضباً في قلبه !!

الأخطاء موجودة لم يمنعها الصمت ، وإنما حوّلها إلى القلب والفكر . وفي كل ذلك الهدف الروحي لم يتحقق !! * نقول نفس الكلام أو ما يشبهه عن الصوم .

ماذا نحن نصوم ؟ هل لمجرد الصوم ، كما لو كان الصوم هدفاً في ذاته ؟ ! أم نصوم لكي نوجد في فترة روحية تساعدنا على الوصول إلى الله .. ؟ نمنع أنفسنا عن كل ما نشتهي ، لكي نشعر بالسيطرة على الإرادة ، فنمنعها عن الخطأ كما منعتها عن الأكل . فهل نحن نحرص في صومنا أن يوصلنا إلى هذا الهدف الروحي ؟

أم نصوم لمجرد الصوم ، بلا هدف ؟ وبلا غاية ، وبلا نتيجة ؟ وكذلك الصلاة : ما هدفها في حياتنا ؟ أو ماذا نعتقد هدف ؟ هل نصلي بهدف التمتع بعشرة الله والحديث معه لمجرد أداء واجب ؟ ! حتى لو كانت صلواتنا بغير روح ، عاطفة ، ولا حرارة ، ولا عمق ، ولا حب ، ولا أى شعور بالروح في الحضرة الإلهية !!

ليت صلواتنا تحقق هدفها الروحي ، ونشر لها . نتحدث مع الله ونتمتع بعشرته .

ونضع الصلاة في موضعها السليم ، إنها مجرد وسيلة توصلنا إلى هدف ، ويجب أن نجاهد روحياً للوصول إلى هذا الهدف ...

نفس الكلام نقوله عن المزامير والتسبيحة والألحان ...

نلاحظ أنه كلما ازداد حفظ الإنسان للمزامير والتسبيحة ، كلما ازدادت سرعته في التلاوة ، وعلى هذا القدر ما أسهل أن يقل لها لما يقول .. وما أسهل أن يتشد لحناً ، أو قطعة من الاصلودية . يتلو مزموماً ، دون أن يصل إلى عمق ما يقوله ... وكأن اللحن قد صار هو الهدف ! أوقد صارت التلاوة هدفاً .. !

وهنا نسأل : متى يمكننا أن نحقق في أعماق قلوبنا رسماً الهدف الروحي الذي من أجله وُضعت المزامير والألحان والتسبيحة ...

متى تدخل فيها العاطفة والحرارة والتأمل والفهم وروح الصلاة ؟ متى لا نهتم بالكثرة وإنما بالعمق . لا بعدد المزامير ، وإنما بعمقها وروحانيتها ...

أنتقل إلى نقطة أخرى هي الاعتراف وهدفه :

البقية العدد المقبل

المسيح يغفر الخطايا

الله هو الذي يغفر الخطايا

- ١ - يقول داود في المزمور «باركبي يا نفسي الرب وكل ما في ياطني ليبارك اسمه القدوس.. الذي يغفر جميع ذنوبك..» (مز ١٠٣ : ١، ٣).. وأيضاً «إن كنت للأثم راصداً يارب، يارب من يثبت؟! لأن من عندك المغفرة» (مز ١٣٠ : ٣، ٤).
- ٢ - وفي سفر الخروج «الرب إله رحيم ورؤوف.. غافر الإثم والمعصية» (خر ٣٤ : ٦، ٧).
- ٣ - والسيد المسيح علمنا أن نطلب من الله المغفرة في الصلاة الربية (متى ٦ : ١٢). وطلب إلينا أن نسامح غيرنا لنستحق مغفرة الله لنا (متى ٦ : ١٤، ١٥).
- وهو على الصليب قال «يا ابتاه اغفر لهم..» (لو ٢٣ : ٣٤).

٤ - وكان اليهود يفهمون هذه الحقيقة، ويعتقدون أنه لا يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده (مر ٢ : ٧).

الحكمة في ان الله وحده غافر الخطايا

- ١ - المغفرة هي من حق الله وحده، لأن الخطية هي موجهة أصلاً إليه. فهي كسر لوصاياه، وتعدى على شرائعه، وتقر على ملكوته. وهي أيضاً عدم محبة الله، وتفضيل للشر عليه، ونكران لجميله. والخطية هي رفض لله. ونرى هذا واضحاً في قول الرب «ربيت بنين ونشأتهم. أما هم فعصوا عليّ... تركوا الرب. استهانوا بقدوس اسرائيل» (اش ٦ : ٢-٤).
- ب - وحتى الخطايا التي يخطئ بها الناس بعضهم نحو بعض، قبل أن تكون خطية ضد إنسان، هي بالأكثر خطية ضد الله، ضد وصاياه، وضد خليقته. لذلك قال داود في مزمور التوبة «لك وحدك أخطأت، والشر قدامك صنعت» (مز ٥٠ : ٤). ولما واجهه ناتان بخطيته، قال «أخطأت إلى الرب» فرد عليه «والرب نقل عنك خطيتك. لا تموت» (٢ صم ١٢ : ١٣، ١٤). انظر أيضاً (متى ٧ : ٩)، (اش ٤٢ : ٢٤)، (امل ٨ : ٤٥، ٤٦)، (تث ١ : ٤١)...

السيد المسيح غفر الخطايا

١ - لقد غفر للمفلوج. وقال له في وضوح «مغفورة لك خطاياك» (متى ٩ : ٢)، (مر ٢ : ٥)، (لو ٥ : ٢٠). ولما فكر الكتبة في قلوبهم قائلين «لماذا يتكلم هذا بتجديف؟ من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟!» (مر ٢ : ٧). قال لهم الرب «لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم... ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا... قال للمفلوج قم احمل سريرك واذهب إلى بيتك» (متى ٩ : ٤، ٦) (مر ٢ : ٧-١٠).

٢ - والسيد المسيح غفر للمرأة الخاطئة التي بللت قدميه بدموعها. وقال لها «مغفورة لك خطاياك» (لو ٧ : ٤٨). وتذمر الحاضرون وقالوا في أنفسهم «من هذا الذي يغفر الخطايا أيضاً».

٣ - والسيد المسيح غفر للصلب المصلوب معه، وفتح له باب القردوس على الرغم من سيرته السابقة، قائلاً له «اليوم تكون معي في القردوس» (لو ٢٣ : ٤٣).

٤ - لم تكن مغفرتة للناس تعدياً على حقوق الله. لأنه بعد أن قال للمفلوج «مغفورة لك خطاياك» شفاه فقام وحمل سريره ومشى. ولو كان المسيح قد تجاوز حدوده في هذه المغفرة، واعتدى على حقوق الآب، ما كان يمكنه أن يشفى ذلك المفلوج بعدها...

استنتاج

مع أن الجميع يؤمنون أن الله هو وحده الذي يغفر الخطايا، قام المسيح بمغفرة الخطية للمفلوج وللمرأة الخاطئة وللصلب وغيرهم. بمجرد أمره. ليس بصلاة يطلب فيها الحل من الله، كما يفعل الكهنة حالياً، إنما بالأمر «مغفورة لك خطاياك» ولم يقل «اذهب الرب يغفر لك». وقال في صراحة أن له هذا السلطان أن يغفر الخطايا على الأرض. ولما قال اليهود إن المغفرة لله وحده، لم يعارضهم في هذا المبدأ، بل استبقى هذا الفهم، وأعلن سلطانه على المغفرة وأثبت سلطانه هذا بمعجزة أجزاها أمامهم. وكأنه يقول لهم : أنا هو هذا الإله الذي له وحده سلطان المغفرة.

المسيح أعطى الحياة

٢ - وقد أعطى السيد المسيح الحياة في اقامته للموتى.

وذكر الكتاب المقدس ثلاث معجزات من هذا النوع.

أ - (مر ٥ : ٢٢، ٣٥-٤٢) اقامة ابنة يايرس - وكانت

يقول عنه يوحنا الإنجيلي «فيه كانت الحياة» (يو ١ : ٤).

والسيد المسيح قد أعطى الحياة هنا، وفي الأبدية وهذا عمل

من أعمال الله وحده.

مسجاة على فراشها في البيت . وأهلها سيكون ويولولون كثيراً .

ب - (لوقا : ١١ - ١٧) إقامة ابن ارملة ناين، وكان محمولاً على نعش في الطريق . وجمع كثير من المدينة حوله .

ج - (يوحنا : ١١) إقامة لعازر بعد موته بأربعة أيام، وكان مدفوناً في قبره، وقالت أخته عنه إنه قد أُنْتِن .

والمهم في هذه المعجزات الثلاثة أنها تمت بالأمر .

فما يدل على لاهوته، وعلى أنه مانح الحياة، وسنعرّض لهذا الأمر بالتفصيل عند حديثنا عن اثبات لاهوت المسيح من معجزاته .

٣ - ويكفي تعليقاً على معجزاته في إقامة الموتى، قول السيد المسيح «لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيى، كذلك الابن يحيى من يشاء» (يوحنا : ٥ : ٢١) . وهنا مساواة بينه وبين الآب، وأيضاً جعل منح هذه الحياة متوقفاً على مشيئته .

٤ - قال السيد المسيح عن نفسه إنه «الواهب الحياة للعالم» (يوحنا : ٦ : ٣٣) باعتباره «خبز الحياة» (يوحنا : ٦ : ٣٥) . وقال «أنا هو خبز الحياة» «النازل من السماء» «إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد» «والخبز الذي أنا أعطى هو جسدى الذى أبذله من أجل حياة العالم» «من يأكل جسدى ويشرب دمى، فله حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير» (يوحنا : ٦ : ٣٥ - ٥٨) .

هُوَ الصَّالِحُ الْقُدُّوسُ

يشمل هذا الاثبات ثلاث نقاط وهى :

١ - ليس أحد صالحاً إلا وهو الله (متى : ١٩ : ١٧) .

٢ - المسيح صالح وقُدوس .

٣ - استنتاج :

ليس أحد صالح إلا الله وحده

١ - يقول سفر الزمير «الكل زاغوا معاً وفسدوا . ليس من يعمل صالحاً، ليس ولا واحد» (مز : ١٤ : ٣) ، (مز : ٥٣ : ٣) . وقد استشهد الرسول بهذه الآية في رسالته إلى رومية (روم : ٣ : ١٢) .

٢ - ويشهد القديس يوحنا الحبيب بنفس هذه الحقيقة فيقول «إن قلنا أنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا» (١ يوحنا : ١ : ٨) وكذا اعترف القديسون أنهم خطاة . وبولس الرسول الذى صعد إلى السماء الثالثة قال «الخطاة الذين أولهم أنا» (١ تى : ١ : ١٥) . وقال «أما أنا فجسدى مبيع تحت الخطية... وليس ساكن فى أى فى جسدى أى شيء صالح» (روم : ٧ : ١٤ ، ١٨) .

٣ - وبينما البشر كلهم خطاة، يكون الله هو الصالح الوحيد،

وهذا الفصل السادس من إنجيل يوحنا يقدم المسموع كمنعطى للحياة، من خلال سر الافخارستيا، تقديم دمعه، وأيضاً من جهة قول المسيح «وأنا أقيمه في اليوم الأخير» (يوحنا : ٦ : ٥٤) .

٥ - وتحدث المسيح عن ذاته بأنه يعطى الحياة الأبدية . قال «خرفى تسمع صوتى وأنا أعرفها فتبمنى . وأنا أعطىها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد . ولا يحفظها أحد من يدي» (يوحنا : ٢٧ ، ٢٨) . ونلاحظ هنا عبارة «أنا أعطىها» .

٦ - كذلك منح الحياة الأبدية لكل من يؤمن به . فقال يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» .

٧ - كذلك في حديثه مع المرأة السامرية، شجعها أن تطعم «الماء الحى» . وقال لها «من يشرب من الماء الذى أعطى فلن يعطش إلى الأبد . بل الماء الذى أعطيه يصير فيه ينبوع ينبع إلى حياة أبدية» (يوحنا : ٤ : ١٠ - ١٤) . ونلاحظ هنا قوله «الذى أعطيه» على اعتبار أن منه هذه العطية، التى هي هنا التى تتبع إلى حياة أبدية .

لم يحدث مطلقاً أن إنساناً تحدث بهذا الأسلوب، به يكون واهباً للحياة، ومعطياً لها، وأنه يعطى حياة أبدياً وأنه يحيى من يشاء . والذى يتبعه يحيا إلى الأبد، ولا يهلك يحفظه أحد من يده... إنها كلها أعمال من سلطان الله...

كما يقول الرب نفسه «ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو (متى : ١٩ : ١٧) .

٤ - كذلك يقول الكتاب عن الله أنه قدوس، كما فى السارافيم «قدوس قدوس قدوس» (أش : ٦ : ٣) . وكذا فى العذراء «لأن التقدير صنع بى عجائب، واسمه قدوس» (لوقا : ٤٩) .

٥ - بل أكثر من هذا أن الكتاب يحصر القداسة فى وحده، حسب التريزيمه التى قيلت له فى سفر الرؤيا «عجيبه هى أعمالك أيها الرب الإله القادر على كل شيء... يخافك يارب ويوجد اسمك، لأنك وحدك قدوس» (رؤيا : ٤) . إذا وصلنا إلى هذه النقطة نضع أمامها الحقيقة الثانية وهى

المسيح قدوس وصالح

١ - إن الملاك يبشر العذراء ويقول لها «الروح القدس عليك، وقوة العلى تظلك . فلذلك أيضاً القدوس المولود يدعى ابن الله» (لوقا : ٣٥) .

٢ - وبطرس الرسول يوبخ اليهود بعد شفاء الأعمرج، و

عن رضهم للشيخ «ولكن أنتم أنكرتم القدوس البار،
بأن يوهب لكم رجل قاتل» (أع ٣: ١٤).

٣- وبولس الرسول يتكلم عن السيد المسيح فيقول «قدوس
لا يفر ولا دنس، انفصل عن الخطاة، وصار أعلى من السموات»
(٢٦: ٧).

٤- والكنيسة كلها صلت بعد اطلاق بطرس ويوحنا وقالت
عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة... ولتجر آيات
ثب باسم فتاك القدوس يسوع» (أع ٤: ٣٠). أنظر أيضاً
(٢٧: ٤).

٥- ونفس الرب في رسالته إلى ملاك كنيسة فيلادلفيا يقول
يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود، الذي يفتح ولا
يغلق، ويغلق ولا أحد يفتح» (رؤ ٣: ٧).

٦- وفي قداسة الرب يسوع، يبدو للكلمة وقد انفصل عن الخطاة
(٢٦: ٧). وأنه الوحيد الصالح. لذلك يقول اليهود متحدياً
منكم بيكنى على خطية؟!...» (يو ٨: ٤٦). ويقول عن
ن «رئيس هذا العالم يأتي وليس له في شيء» (يو ١٤:

٧- ويشهد الرسل عنه قائلين «مجرّب في كل شيء مثلنا بلا
(عب ٤: ١٥). «لم يعرف خطية» (٢كو ٥: ٢١) و
فيه خطية» (١يو ٣: ٥). «والذي لم يفعل خطية، ولا
فمه مكر» (١بط ٢: ٢٢).

٨- وحتى الغرباء والأعداء شهدوا عنه نفس الشهادة:
وذا الذي أسلمه قال «أخطأت إذ أسلمت دعماً بريئاً»

(٤: ٢). وبيلاطس الذي حكم عليه قال «إني بريء من
البار» (متى ٢٧: ٢٤). وزوجته أرسلت إليه تقول
وهذا البار..» (متى ٢٧: ١٩).

٩- وحتى الشيطان شهد له قائلاً «أنا أعرف من أنت قدوس
(٢٤: ٢٤) (لو ٤: ٣٤).

١٠- وحتى شهود يهوه شهدوا له في مجنتهم (برج المراقبة- عدد
١١ ص ٦٩). في الإجابة عن سؤال حول قول سليمان الحكيم
أحداً بين ألف وجدت.

أما امرأة فيبن كل أولئك لم أجد» (جا ٧: ٢٨).

فقالوا: إن عدد ألف كناية عن الكمال، وألف رجل كناية عن
جميع الرجال، وإن كان لم يوجد وسط جميع النساء امرأة واحدة صالحة
بلا خطية، فقد وجد بين الرجال واحد فقط صالح هو يسوع المسيح
«الوحيد من هذا القبيل الذي عاش في الأرض».
عاش على الأرض».

استنتاج

١- إن كان ليس أحد صالحاً، إلا واخذ فقط وهو الله. وقد
ثبت أن المسيح صالح أو هو الوحيد الصالح، إذن هو الله. هذا
الذي انفصل عن الخطاة وصار أعلى من السموات.

٢- وإن كان الله هو وحده قدوس (رؤ ١٥: ٤). وقد ثبت
أن المسيح قدوس، إذن هو الله.

سؤال

لماذا إذن حينما سأله الشاب الغنى أيها المعلم الصالح، أي
صلاح أعمل لتكون لي الحياة الأبدية؟ أجابه: لماذا تدعونني
صالحاً. ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله (متى ١٩: ١٦،
١٧).

الجواب

هي أن اليهود اعتادوا أن ينادوا معلمهم بعبارة أيها المعلم، أو
أيها المعلم الصالح. فالسيد المسيح أراد أن يسأل الشاب: هل هذا
لقب روتيني تناديني به كبقية المعلمين. إن كان الأمر هكذا
فاعلم أنه ليس أحد صالحاً إلا الله وحده. فهل تؤمن أني هذا
الإله؟

ولكن السيد المسيح لم يقل أنه غير صالح. بل في مناسبة
أخرى قال أنا هو الراعي الصالح (يو ١٠: ١١) كما قال «من
منكم بيكنى على خطية» (يو ٨: ٤٦).

الإيمان به

(يو ٣: ١٦)، فإن عدم الإيمان به يؤدي إلى الهلاك.

ولذلك يقول أيضاً «إن لم تؤمنوا إنني أنا هو، تموتون في
خطاياكم» (يو ٨: ٢٤). وفي علاقة الإيمان به بالحياة، يقول في
قصة إقامة لعازر من الموت «من آمن بي، ولو مات فسيحيا، وكا

الإيمان يكون بالله وحده.

الإيمان تتعلق أبدية الإنسان ومصيره.

نجد نصاً هاماً في الكتاب وهو قول السيد المسيح «أنتم
الله، فآمنوا بي» (يو ١٤: ١). وهكذا جعل الإيمان به

٣ - والإيمان به قضية خلاصية، بها يتعلق خلاص الإنسان.

ولهذا قال بولس وسيلا لسجان فيلبى «آمن بالرب يسوع، فتخلص أنت وأهل بيتك» (أع ١٦: ٣١). طبعاً إن سلك في الأمور المتعلقة بهذا الإيمان، مثال ذلك قوله «من آمن واعتمد خلص» (مر ١٦: ١٦).

٤ - من يكون المسيح إذن، إذا كان يؤمن به ينال غفران الخطايا؟

كما قال القديس بطرس الرسول في قبول كرنيليوس «له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به، ينال باسمه غفران الخطايا» (أع ١٠: ٤٣).

وكذلك قال القديس بولس الرسول في مجمع انطاكية بيسيدية «فليكن معلوماً عندكم أيها الرجال الاخوة، أنه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا، وبهذا يتبرر كل من يؤمن» (أع ١٣: ٣٨، ٣٩).

وطبعاً نضم إلى هذا الإيمان، قول القديس بطرس الرسول لليهود في يوم الخمسين، بعد أن نخسوا في قلوبهم وآمنوا وسألوا عن طرق الخلاص. فقال لهم «توبوا، وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس» (أع ٢: ٣٨).

فالإيمان يقود إلى المعمودية، والمعمودية توصل إلى غفران الخطايا. وغفران الخطايا يشمل التبرير الذى هو بدم المسيح. وما أكثر الآيات التى وردت عن الإيمان والتبرير (أع ١٣: ٣٩) (رو ٥: ١). وكذلك توصيل المعمودية إلى قبول الروح القدس.

٥ - ولهذا فإنه توجد علاقة بين الإيمان بالمسيح، وقبول الروح القدس. فالذى يؤمن به يؤهل لنوال الروح القدس.

وعن هذا قال السيد المسيح «من آمن بى، تجرى من بطنه أنهار ماء حى. قال هذا عن الروح الذى كان المؤمنون به مزعمين أن يقبلوه. لأن الروح القدس لم يكن قد أعطى بعد» (يو ٧: ٣٨، ٣٩).

٦ - وهناك عمل للروح القدس يسبق الإيمان بالمسيح. وفى هذا يقول الرسول «ليس أحد يستطيع أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس» (١كو ١٢: ٣). ولعل هذا يبرر قصة حلول الروح قبل المعمودية كرنيليوس والذين معه. وهو عمل تمهيدى من الروح، غير الحلول الذى كان المؤمنون يتألونه بوضع الأيدي (أع ٨: ١٧). ثم صار بعد ذلك بالمسحة المقدمة (١يو ٢: ٢٠، ٢٧).

٧ - وقيل أيضاً فى نتائج الإيمان بالمسيح «كل من يؤمن به لا يحزى» (رو ٩: ٣٣) (رو ١٠: ١١) (١بط ٢: ٦). أى أنه لا يحزى فى يوم الدينونة فى اليوم الأخير.

٨ - إذن ليس الإيمان بالمسيح مجرد شئ هين، وإنما هو أمر خطير تتعلق به الحياة الأبدية. وما أخطر قول الرسول:

«الذى يؤمن بالابن له حياة أبدية. والذى لا يؤمن بالابن لن يرى حياة، بل يحكث عليه غضب الله» (يو ٣: ٣٦).

كما أن الإيمان يتعلق به الخلاص، وغفران الخطية، وعطية الروح القدس كما ذكرنا... ونحن حينما نذكر هذا الإيمان، إنما نقصده بمعناه الكامل بكل ما يتعلق به من أمور المعمودية والتوبة والأعمال التى هى ثمر الإيمان لكى يكون إيماناً حياً.

٩ - هذا الإيمان تتعلق به المعمودية أيضاً، بكل ما للمعمودية من فاعلية روحية.

لأنه لا يمكن أن تتم المعمودية بدون الإيمان أولاً. ولهذا حينما طلب الخصى الحبشى أن يعتمد، قال له فيليس «إن كنت تؤمن من كل قلبك يجوز» فقال الخصى «أنا أؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله» (أع ٨: ٣٦، ٣٧). ومعروف أن الأطفال يعتمدون على إيمان والديهم.

١٠ - والإيمان بالمسيح هو سبب كتابة الإنجيل.

وفى هذا يقول القديس يوحنا الإنجيلى عن كل ما سجله لإنجيله من آيات «وأما هذه فقد كتبت لكى تؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله. ولكى تكون لكم إذا آمنتهم حياة باسمه» (يو ٢٠: ٣١).

١١ - وهذا الإيمان يؤهل المؤمن أن يكون ابناً لله.

بأن يولد بعده من الماء والروح (يو ٣: ٥).. ولهذا قال الكتاب «وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله أى المؤمنون باسمه» (يو ١: ١٢).

١٢ - لا يمكن لإنسان أياً كان أن يحصل من يؤمن به على كل هذه النتائج الروحية التى ذكرناها، والتى تتعلق بأبدية المؤمن ومركزه مع الله كابن، ومع الكنيسة كعضو فيها بالإيمان والمعمودية.

١٣ - ولكن ما هو كونه هذا الإيمان بالمسيح؟

تؤمن بأن يسوع هو المسيح، وهو ابن الله (يو ٢٠: ٣١). وتؤمن بأنه ابن الله الوحيد (يو ٣: ١٦، ١٨) بكل ما تحمل هذه العبارة من صفات لاهوتية. وتؤمن بأنه اللوحى. عقل الله الناطق، كلمة الله... وتؤمن أنه فى الآب والآب فيه (يو ١٤: ١٠، ١١). وتؤمن أن من يرى المسيح فقد رأى الآب (يو ١٤: ٩). وتؤمن أن فيه الحياة (يو ١: ٤) (١يو ٥: ١١). وتؤمن أنه مخلص العالم (يو ٤: ٤٢) (مت ١: ٢١) وأنه كفارة لخطايانا (١يو ٤: ١٠) (١يو ٢: ٢) وتؤمن أيضاً بكلامه... وبالطريق الذى رسمه الرب للخلاص...

كل هذا يدل على لاهوت المسيح، يضاف إليها إيمانك بصفاته اللاهوتية.

إنجيل متى (٣)

رأوه يعمل عجائب ومعجزات ويطهر الهيكل ، سأله رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب قائلين «بأي سلطان تفعل هذا؟» فأخرجهم بسؤالهم عن معمودية يوحنا هل هي من السماء أم من الناس؟ (مت ٢١ : ١٥ ، ٢٣ ، ٢٥).

* ووبخهم أيضاً بمثله عن الكرامين الأردباء (مت ٢١ : ٣٣-٤٤).

بعد ذلك طلبوا أن يسكوه ولكنهم خافوا من الجموع (مت ٢١ : ٤٦).

* وأرادوا أن يجربوه أيضاً بسؤاله عن الطلاق (مت ١٩ : ٣-٩).

* وأرادوا أن يصطادوه بكلمة ، فسألوه أيجوز أن تعطى جزية لقيصر؟ (مت ٢٢ : ١٥ - ٢٢). فرد عليهم بإجابة تعجبوا بها وتركوه ومضوا.

* ثم جاء إليه الصدوقيون بسؤال عن المرأة التي تزوجت سبعة أخوة ، ليجربوه من جهة القيامة ، لمن تكون ١٩. فأبكمهم بإجابته ، وجعل الجموع يبهتون من تعليمه (مت ٢٣ : ٢٣ - ٣٣).

* ثم جاء ناموسي ليجربه بسؤال عن أعظم الوصايا (مت ٢٢ : ٣٤ - ٤٠). ثم أخرجهم الرب بسؤال عن علاقة داود بالمسيح؟ أهوايته أم ربه؟ (مت ٢٢ : ٤١ - ٤٥). ولم يستطيعوا أن يجيبوه بكلمة. وهنا يقول الإنجيل :

ومن ذلك الوقت لم يجسر أحد أن يسأله البتة (مت ٢٢ : ٤٦). بعد ذلك كانت الولايات التي صيها على الكعبة والفرسين.

وقد شملت أصحاب ٢٣ كله من الانجيل . وبها اختتم الرب مجال الحوار معهم . وكشفهم أمام الجماهير ، ووصفهم بالمرائين وبالقيادة العميان . وحملهم كل دم زكى سفك ، من دم هابيل الصديق حتى دم زكريا بن براهيم .

كان ذلك في الأسبوع الأخير . وقد أراد الرب أن يغير القيادات الدينية كلها ، ليظهر الجو أمام الكنيسة التي سيؤسسها .

* ومن ذلك الحين بدأ تفكيرهم الجدى في قتله ...

«فاجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب إلى دار رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا . وتشاوروا لكي يسكوا يسوع ويقتلوه» (مت ٢٦ : ٣ ، ٤). وبدأ الاتفاق مع يهوذا على تسليمه «وجعلوا له ثلاثين من الفضة» (مت ٢٦ : ١٤ ، ١٥). ثم كان القبض

لرؤسا كيف شرح إنجيل متى أن السيد المسيح اختلف مع وكيف ويخ المدن اليهودية التي لم تؤمن به ، وأوضح للأمم . وكان من نقط الخلاف معهم حريتهم في مفهوم السبت . نتابع حديثنا في هذه النقطة وهي :

خلاف بين اليهود والمسيح

ل إنجيل متى الاصحاحين ١ ، ٢ عن نسب وميلاد ، والاصحاح الثالث عن العماد ، والرابع عن التجربة في وبيده الكرازة ، والاصحاحات ٥ ، ٦ ، ٧ عن العظة على والاصحاحين ٨ ، ٩ عن المعجزات .

في المعجزات بدت قصة الصراع بين اليهود والمسيح . لتهم قدرة المسيح العجيبة على المعجزات ، وعمله بعض هذه في يوم سبت ، بالإضافة إلى تصرعته التي تدل على وسلطانه . فوقفوا ضده . في السر أولاً ، ثم في العلن لصراع الواضح ...

قال السيد المسيح للمفلوج «مغفورة لك خطاياك» فلما في قلوبهم أنه يجدف ، قال لهم «ولكن لكي تعملوا أن إنسان سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا ... قال للمفلوج سريرك وامش ... فقام ومضى إلى بيته» (مت ٩ : ٢-١٠).

س تعجبوا ومجدوا الله . أما الكعبة فاغتاظوا . المعجزة ومعها غفران الخطايا الذي هو من سلطان الله وحده .

وصرحوا بالعداوة ، لما اخرج الشيطان من الأخرس ، وتكلم «وتعجب الجموع قائلين لم يظهر قط في اسرائيل مثل ما الفرسيون فقالوا برئيس الشياطين يخرج الشياطين» (مت ٢٢ : ٢٢ - ٢٤). وكرروا نفس الكلام لما شفى المجنون الأخرس (مت ١٢ : ٢٤). وكان السيد المسيح يحاورهم ل ادعاءاتهم .

وبدأوا يهاجمون السيد من جهة تلاميذه وعدم غسل قبل الأكل ، قائلين إن هذا هو تقليد الشيوخ (مت ١٥ :

ورد عليهم المسيح بأنهم يتعدون أحياناً وصية الله بسبب . ووبخهم بقول اشعيا النبي ، بأنهم يعبدون الرب ، وأنهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس (مت ١٥ : ٨ ،

وقفوا ضد المسيح يوم دخل اورشليم كملك . واحتجوا على

St. George Coptic Orthodox Church of Greater Philadelphia

The Congregation, the Elders, Deacons, sundayschool teachers, and the board of deacons, are profoundly thankful to:

His Holiness Pope Shenouda The Third

Pope of Alexandria and patriarch of the see of St. Mark, for his constant love, devotion and continuing pastoral care to his children, and for his kindness in appointing:

Rev. Father Roufail Zaki Youssef

as pastor to the congregation in Philadelphia and surrounding areas. We Welcome Fr. Roufail and his family to our church; May God bless him and grant him a fruitful service in Philadelphia.

We are deeply thankful to :

His Grace Bishop Paula,

His Grace Bishop Serapion,

for their efforts and loving support to our congregation.

We would like to take this opportunity to express heartfelt thanks to each and every Rev. Father who served in St. George Church, and more especially to the beloved:

Rev. Father Samuel Thabet Samuel,

who worked so hard as a Pastor to our congregation during the past seven years.

We would also like to thank the:

Rev. Father Shenouda Ghattas,

for his tireless efforts in his service to our church, during the last seven months.

اجتماعيات

The community of St. Egidio congratulates Bishop Bishoy on his nomination as Metropolitan.

The community of St. Egidio feels very close in deep friendship to the Coptic Church, to His Holiness Pope Shenouda III and to His Grace Metropolitan Bishoy in this moment of great Joy .

We beg our Lord to protect the Metropolitan and to make our friendship grow in the name of Jesus for the glory of the Church .

The Community of St. Egidio .

"The Lord has done great things for us, Whereof we are glad" (Ps 126 : 3) .

بقية مقال نيافة الأنبا بيشوى صل

القديم فلم يكن من المناسب أن يخرج القديس لوقا من الحديث عن الفصح إلى سرد مسألة خيانة أحد الإثنى عشر ثم يعود إلى الحديث عن فصح العهد الجديد، لتلا يظن القارىء أن السيد المسيح قصد بكلامه فصح العهد القديم فقط. وبعد أن سرد أيضاً ما يختص بإقامة العشاء الربانى تطرق إلى الحديث عن خيانة يهوذا الاسخريوطى أحد الإثنى عشر.

فكما قلنا أن القديس لوقا فى مرات عديدة فى إنجيله، يرتب الأقوال ترتيباً موضوعياً لا ترتيباً زمنياً. فإذا درسياً الترتيب الزمنى لمسألة خروج يهوذا من عليه عشاء الفصح، عن طريق باقى الأناجيل الثلاثة، يتضح لنا أن الكتاب المقدس ينفى عن يهوذا الاسخريوطى أن يكون قد نال من الأقداس الإلهية فى شركة الإفخارستيا، أى فى القربان المقدس، لأنه لم يكن مستحقاً لهذا الأمر على الإطلاق.

مويسيس الأنبا بيشوى سكرتير قداسة البابا ورهبان دير المحرق، وكهنة وشمامسة وشركائهم فى كنيسة الملك ميخائيل بغيريال، وكنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرسى سنى، وكاهن كنيسة مارمرقس بجرسى سنى.

وسيقام القداس الإلهى على راس الطاهرة يوم السبت ٢٣ مارس ١٩٩١م الساعة الثامنة والنصف صباحاً بكنيسة الملك ميخائيل بغيريال وكنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرسى سنى.

تلفرافياً : مكرم فخرى مجمع واخوته. غفران الاسكندرية.

شكرو ذكرى الأربعين للمرحوم المعلم فخرى مجمع جاد الرب

التاجر بالاسكندرية. والأسرة تتقدم بالشكر لكل من شاركها الآلام فى فقيدها الغالى سواء بالحضور أو بالبرق أو بالنشر.

شكر خاص للكنيسة

والأسرة تشكر قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث وأصحاب النيافة الأنبا ساويرس، والأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس، والأنبا بولا والأنبا سراييون، والأنبا ديمتريوس، والأنبا بنيامين، والقمص

«جاهدت الجهاد الحسن وأكملت السعى وأخيراً وضع لك إكليل البر»



اجتماعيات

س اسحق إدوار باسيلي وشعب
ة الشهيد العظيم مارجرس ديتونا
- فلوريدا .

ون للرب مهلين وفرحين لاستجابة
إتهم بزيارة قداسة البابا المعظم
السيح :

الأنبا شنوده الثالث

ين مذبحين للرب هناك أحدهما
الشهيد العظيم مارجرس ،
برباسم السيدة العذراء والقديس
التهيسي . شاكرين قداسه على
محبة الفياضة من أجل تحقيق هذه
واسعاد قلوب الجميع .

أيضاً نشكر الأخبار الأجلاء نياقة
بولاً ونياقة الأنبا سراييون على
بورهم هذا التدشين المبارك ،
حين وشاكرين الرب يسوع على
وصولكم إلى أرض الوطن الحبيب
الرب يديم لنا قداسكم سنياً
وأزمنة سالمة مدينة ويجعل أعداء
تحت أقدامكم سريعاً .

البايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الأقباط بسويسرا يهتنون
م بعيد القيامة المجيد ضارعين إلى
بديم رئاستكم للكنيسة سنياً
وأزمنة سلامة مدينة و يرفقون
يستنا المجيدة في السكنونة كلها .
وشعب كنيسة مارمرقس

ومجلس وخدام وشمامسة وشعب
ة أطلنطا بجورجيا يهتنون قداسة
المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عودته من رحلته الرعوية ورئاسة
الكنائس العالمي وعيد القيامة
الرب يحفظ لنا حياتكم سنين
أزمنة سلامة مدينة .

س إندرأوس محروس

ية قبل نجع حادى . نهنكم
الكنهنوت وتتمنى لكم خدمة

محروس جاد الله والأسرة

ى إندرأوس والأسرة .
صليب شنوده والأسرة .

كهنة ومجلس وخدام وشمامسة وشعب
كنائس حى مصر الجديدة :

كنيسة مارمرقس .

كنيسة القديسين جورجوس والأنبا
أنطونيوس

كنيسة مارجرس هليو بوليس .

كنيسة العذراء بشارع أحمد عصمت .

كنيسة العذراء بأرض الجولف

كنيسة العذراء بالأباصيرى

كنيسة العذراء والقديس أنثاسيوس -
مدينة نصر .

كنيسة مارجرس منشية التحرير

كنيسة مارجرس المأظة .

كنيسة مارمينا بالألف مسكن

يهتنون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة الوصول من رحلته الرعوية لبلاد
المهجر وبرئاسة مجلس الكنائس العالمى
ستين عديدة وأزمنة سلامة هادئة
مدينة .

جمعية العهد الجديد القبطية
الأرثوذكسية . دار سيمان الشيخ
للمسنين بروض الفرج :

القمص ميخائيل داود

يقدمون الشكر لله على سلامة وصول
أباهم الطوباوى المحبوب قداسة :

الأنبا شنوده الثالث

لأرض الوطن الحبيب وعرشه الرسولى
شاكر محبته وعمله الدائب من أجل
خلاص النفوس بأرجاء المعمورة .

القس مينا رويس

وخدام وخدامات وشعب كنيسة
مارمرقس جيلانو وكنيسة السيدة العذراء
بشرينو وكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
ببريشيا والأنبا أنطونيوس بجنوا ودير
وبيت ضيافة الأنبا شنوده رئيس
المتوحدين بلاكيارىلا يهتنون قداسة
البايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة عودته من رحلته الرعوية لبلاد

أصدرت مطرانية الأقباط بأسوان كتاب
رموز التجسد في العهد القديم بقلم الأب
القمص صليب الياس تقديم ومراجعة
صاحب النياقة الخبر الجليل :

الأنبا هدرا

أسقف أسوان ورئيس دير الأنبا
باخوميوس بإدفو . سعر الكتاب ١٥٠
قرشاً تخفيض ١٠٪ للمكتبات و يطلب
من مكتبة المطرانية ومكتبة السيدة
العذراء بإدفو والمكتبات واسبورتنج
ومحرم بك وبنى سويف وأبناء البابا
كيرلس بشبرا - شيكولاتى وجميع
الكتاب المسيحية .

الراهب القمص باسيليوس أنبا يشوى
والآباء الرهبان والأخوة الخدام بدير
القديس العظيم الأنبا شنوده رئيس
المتوحدين بالجبل الغربى بسوهاج
يهتنون الجالس على كرسي مارمرقس
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة العودة و يطلبون صلاة قداسه .

بيت الضيافة للمسنين

يعلن بيت الضيافة للمسنين والمسنان
التابع لمطرانية القليوبية الكائن بمبنى
الخدمات الملاحق لكنيسة السيدة
العذراء بالقناطر الخيرية عن وجود
أماكن متنسة خاصة ومشاركة مجهزة
بمفروشات فاخرة وأجهزة كهربائية .
خدمات روحية واجتماعية بمنازة .
للحجزاً . ولهم اسعد .

تليفون الدار ٢١٨٤٦٠٨ .

مصيف بلطيم

تعلن إدارة مصيف بلطيم التابع لمطرانية
القليوبية بشبرا الخيمة أنه توجد شقق
مخصصة للعائلات بالساعات مختلفة
كما أعد لأفواج الشباب مبنى خاص به
صالة متنسة جداً للاجتماعات والطعام
ومطبخ كامل المعدات والتجهيزات .
للحجزاً . عادل أمين .

المتيح القمص

فيلس الأنبا يشوى

« جاهدت الجهاد الحسن وأكملت

الصحى » (٢تى ٤ : ٧)

الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام
لشئون افريقيا والآباء الكهنة بالاسقفية
فى كينيا : القس أنتونى أوتينو- القس
صموئيل أوتين- القس بولس فؤاد-
القس إبراهيم أنداميكوى- فى زامبيا-
الراهب القس غيريال الأنبا بولا- فى
زيمبابوى- القس موريال يوسف- وفى
القاهرة بيت القديسة فيرنا للمكرمات
والشمامسة والمكرسين والخدام وكل
شعب الكنائس القبطية فى كينيا
وزامبيا وزيمبابوى وفامبيا يزفون روحك
الطاهرة إلى كنيسة الأبكار فى فردوس
النعم و يطلبون تعزيات الروح القدس
لرئيس الأخبار :

الأنبا شنوده الثالث

ورئيس ورهبان دير القديس الأنبا
يشوى ولأسرته وكل محبيه .

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان
يودعون على رجاء القيامة والدة الشماس
وجيه منيب ووالد الشماس عماد عطية
واخوته شمامسة وخدام . تباحاً
للمنتقلين وعزاء للأسرتين .

الكاهن والمجلس والشمامسة والترية
الكنسية والسيدات بكنيسة العذراء
بديكرس يودعون :

الاستاذ شوقى حنين

شقيق الاستاذ سيرحنين وبصا . نباحاً
لروحه الخادمة وعزاء للأسرة .

صدر حديثاً شريط فيديو :

معجزة العذراء بيورسعيد

يطلب من كنيسة الأنبا يشوى بيور
سعيد . ت : ٢٢١٤٣٩ .

الكنيسة القبطية بسويسرا
تهنى وخليفة مار مرقس الرسول رئيس الأخبار
البايا المعظم الأنبا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد وبسلامة عودة قداسه

الأبنا بيستنى

كهنة ومجالس كنائس والشمامسة والتربية الكنسية والجمعيات وكل الشعب بإيثار شية حلوان والمعصرة يزفون أسعى آيات التهاني إلى أبيهم المحبوب قداسة :

البابا شنوده الثالث

بانتخابه رئيساً لمجلس الكنائس العالمي ويعودته الغالية وكل الآباء المراقبين لقداسه إلى مصرنا الحبية .
أدامكم الله سنيناً كثيرة وأزمنة سلامية هادئة مديدة لمجد الكنيسة ورفعة مصر وليحفظ الرب يصلواته الرئيس المحبوب :

محمد حسنى مبارك

مطربانية ملوى وأنصنا والأشمونين :

الأبنا ديمتريوس

ومجمع الآباء الكهنة والشمامسة والمكرسون والمكرسات والخدام والخادعات بجميع قطاعات الخدمة والأنشطة يشكرون الله لعودة أبيهم غبطة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بالسلامة لأرض الوطن بعد رحلته الرجوعية المباركة لأمريكا وأستراليا .

أمين ومجمع دير القديسة الطاهرة مريم بجبل أحميم . يهتنون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بسلامة الوصول ، ورتاسة مجلس الكنائس العالمي وعيد القيامة المجيد .

القمصن أرسانيوس البراموسى ومجلس وشمامسة وشعب كنيسة القديسة العذراء مريم بامستردام يرفعون أسعى التهاني لأبيهم الراعى المحبوب خليفة القديس مارمرقس قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد وعودة قداسه من رحلته للمهجر واختياره رئيساً لمجلس الكنائس العالمى عن الأرثوذكس الشرقيين والشرق الأوسط طالين من الله أن يشبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة مديدة سالمة ملتصين صلواته وطلباته عنا كل حين .

اجتماعيات

مجلس الكنائس العالمي

مجلس الكنائس العالمي

القمصن موسى شاكر

يقدم أسعى آيات الشكر والعرفان لأبيه المحبوب الطوباوى نياقة الحبر الجليل :

الأبنا توماس

أسقف القوصة ومبروكل تخومها ، على محبته وانعامه بنعمة الايقومانسية وترقيته قمصاً متمتئين لثباته دوام حيرته يصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ويشكر نياقة الحبر الجليل :

الأبنا هدرا

أسقف أسوان وادفووكل تخومها لمشاركته هذه الترقية كما يهنيء القس بطرس والقس متى والقس أنطونيوس بتوال نعمة الكهنوت المقدس .

مجمع رهبان

دير الأبنا صموئيل

يسجدون لله شكراً على سلامة وصول أباهم الطوباوى المكرم :

الأبنا شنوده الثالث

من الرحلة الرجوعية التاريخية للمهجر . كما يهتنون قداسه لاختياره رئيساً لمجلس الكنائس العالمى عن الأرثوذكس الشرقيين والشرق الأوسط . الرب يحفظ لنا حياتكم الغالية فخراً وذخراً للكنيسة والوطن .

القمصن تيموثاوس محروس والآباء الكهنة والمجلس الملى العام ولجان الكنائس والخدام والخادعات والشمامسة وشعب قنا يهتنون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

برئاسة مجلس الكنائس العالمى وبسلامة الوصول إلى أرض الوطن . الرب يحفظ حياته سنين عديدة .

قيلم فيديو جديد :

زيارة إلى القدس

إعداد الراهب يوحنا الأنطونى الأورشليمى ، أخراج شنوده جرجس . للاستعلام ت : ٢٥١٥٧٩٢ .

قداسة أبنا المحبوب راعى الرعاة ال المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ها مطانية لروح الله الساكن فى قداسه الذى أعطاكم حكمة فوق كل حكمة الرب يحفظكم ذخراً للكنيسة .

من كل قلوبنا تهنيء قداسكم بربنا مجلس الكنائس العالمى . السماء تقركم وكرسى مارمرقس يقخر بكم .

فى الرهبة تراكم الأبنا أنطونيوس ، والعقيدة تراكم البابا اثناسيوس حبر الإيمان . فى التعمير تراكم البابا ثاو قيلس ، وفى التعليم تراكم ذفر القم . فى الكرازة تراكم القديس بولس الرسول ، وفى الرعاية تراكم القديس مارمرقس . فى الحكمة تراكم سليمان الحكيم ، وفى المحبة تراكم القديس يوحنا الحبيب ، وفى التواضع تراكم القديس الأنبا يشوى حبيب غلظ الصالح فى الوطنية تراكم البابا بطر الجاوى .

فى الحقيقة يا سيدنا قداسكم مجموعة الفضائل ، ارجعتم للكنيسة مكانتها فى التعليم والكرازة . فأعطاكم الله تكون قاضى المسكونة . الرب يحفظكم ذخراً للكنيسة .

من أعماق قلوبنا تهشكم . أذكرنا صلواتكم الطاهرة . أولادك رهبان دير القديس العظيم أنطونيوس بكاليفورنيا - أمريكا .

كاراس الأنبا يشوى - بيايبر البراموسى - شنوده الأنطونى - بالقوس الأبنا يشوى .

قداسة أبنا الطوباوى المكرم :

الأبنا شنوده الثالث

شعب ولجنة كنيسة السيدة العذراء مريم ومارينا بمدينة كليرواتر بفلوريدا يهتنون قداسكم بسلامة العودة إلى أرض الوطن ويرتاسكم لمجلس الكنائس العالمى وبعيد القيامة المجيد كما نشكر قداسكم لانتدابكم :

القمصن روفائيل الأبنا يشوى للصلاة فى الكنيسة فى فصرة الصبر المقدس . أطال الله عمر قداسكم للكنيسة سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة .

امتانهم وتشكراتهم القلبية لتعيينه رجل البر والتقوى القس ابراهيم عطية لخدمة كنائسهم . داعين إلى رب المجد أن يحفظ لنا حياته ويشبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة مديدة ملتصين من قداسه بركة صلواته وطلباته عنا .

مدينتهم جرنشيل ولاية ناوث كارولينا . يسجدون لله شكراً ويقدمون راعيهم الحبيب قداسة البابا المعظم :

مدينتهم شارلوت ولاية نورث كارولينا . القديسة العذراء مريم بدية جرنشيل ولاية ناوث كارولينا . يسجدون لله شكراً ويقدمون راعيهم الحبيب قداسة البابا المعظم :

مدينتهم جرنشيل ولاية ناوث كارولينا . يسجدون لله شكراً ويقدمون راعيهم الحبيب قداسة البابا المعظم :

مدينتهم جرنشيل ولاية ناوث كارولينا . يسجدون لله شكراً ويقدمون راعيهم الحبيب قداسة البابا المعظم :



العدد :

من أحداث يوم الصليب

• عندما أسلم الرب يسوع الروح ، يوم صليب ، حدثت خمسة أحداث مثيرة ترى بالهاضمن الستة أشكال المرسومة ..

• والمطلوب :

(١) أن ترجع إلى الاصحاح السابع ثرين من إنجيل معلمنا متى البشير، د منه آيتين توضحان الأحداث المذكورة ، بها كلٌّ بجوار الشكل الذي يبينه ...

(٢) أن تحدد آية مكتوبة في نفس

سريعة عن الصليب ..

في « يوم الصليب »

صليب يصد الأمواج



ذاع خبر القديس ايلاريون في صقلية إلى دلتيا (ساحل يوغوسلافيا الغربي) من إحدى المدن هناك (تسمى راكوزي) . ووجد أن مياه البحر الأدرينائي على اليابس ، نتيجة عوامل طبيعية

التجأ سكان تلك الناحية إليه ، فخرج حدثه إلى شاطئ البحر ورفع يده راسماً



الاصحاح قبل ذلك بعدة آيات ، توضح

الحدث السادس الذي كان قد تم في الساعة

السادسة بتوقيتنا (الحالي) .

• الاجابة في العدد القادم إن بإذن الله .



متفوقون من أبناء الكرازة



عاطف عزمي

جورج سعيد

عادل سليمان

فانسي اميل ل

مينا مكرم



ايريني كمال

نجلاء قيصر

سامح سمير

اكرم جاد

اكرام جاد





قرايين كثيرة رفعت في بلاد المهجر أثناء الرحلة



الابايا والوفد المرافق في فناء اجتماع مجلس الكنائس العالمي



مطران أثيوبي يقول وهو يقبل يد قداسة البابا :
يدك هي يد القديس أثناسيوس



مع السفير الريدي (سفيرنا في واشنطن) والسيدة زوجته



في أسفار مراراً كثيرة (٢٦ : ١٢ كو ٢) .
قداسة البابا في رحلاته ، و يدعو عليه الاعياء الشديد .



أحد الآباء الأساقفة اليونان يحيى البابا في حفل استقبال





العددان ١١ ١٢

الثلث ٣٥ قرشاً

الجمعة ٥ أبريل ١٩٩١ م - ٢٧ برمهات ١٧٠٧ ش

السنة التاسعة عشرة

الأسبوع الآلام

أى حب، قدمه هذا القادى العظيم
بآلامه ودمه المسفوك؟!!

وأى حب يجب أن نقابله به؟

لا أريد لكم مجرد الاندماج فى اجتماعات
الكنيسة وطقوسها، وإنما ما تقدمونه من عاطفة
للمصلوب عنكم. عاطفة تستمر، ليس فقط
خلال أسبوع الآلام، إنما تبقى معكم وفيكم،
بتأملات ومشاعر قلبية.

ولقد نشرنا لكم خمس كتب عن أسبوع
الآلام.

صُمت فى مجلد واحد وهى:

- ١- أسبوع الآلام.
 - ٢- تسبحة البصخة: لك القوة والمجد.
 - ٣- خميس العهد.
 - ٤- الجمعة الكبيرة.
 - ٥- كلمات المسيح على الصليب.
- نهشكم جميعاً بأسبوع الآلام، كما
نهشكم بعده بعيد القيامة.
نهشكم بالروحيات التى تحصلون عليها
خلال هذه الفترة المقدسة.

عالمين أننا إن كنا نتألم معه، فلكى
نتمجد معه أيضاً (رو٨: ١٧).

ولكنه احتمال كل ذلك فى صمت، لكى
يتقننا نحن من حكم الموت ...

وفى كل تلك الآلام، تتبعه الكنيسة فى
الآمه، وهى تشهد له أنتودة عروسه التى
تعرف قدره.

فتقول له طول الأسبوع فى خشوع:

« لك القوة والمجد والبركة والعزة،
إلى الأبد آمين ... ».

تكررها بإضافات كثيرة تناسب المجال
فى سائر أيام البصخة.

ونحن نسمى أسبوع الآلام: البصخة،
متذكرين حروف الفصح الذى ذبح قديماً
لأجل خلاص شعب الرب وقتذاك، وعبوره
من العبودية إلى الخلاص، وترجمته
Pass Over. وتذكر قول الرب عن دم ذلك
الحمل المسفوك « ولما أرى الدم أعبر عنكم »
(خر١٢: ١٣). أى تعبر عنكم ضريبة
الهلاك التى تصيب الكل ...

كان المسيح فصحاء (١ كو٥: ٧).

كان على الصليب محرقة، وذبيحة خطية،
وذبيحة إثم، حمل كل خطايا العالم ليفدى
الكل ...

يمر علينا هذا الأسبوع كل عام، بكل ما
يحمل من بركات روحية، وبكل ما يحمل من
ذكريات خاصة برب المجد، نتابعه فيها خطوة
خطوة، ولحظة لحظة، بكل مشاعرنا ...

ونقف أمام ثلاثة قداسات، يحرص
كل مسيحي على تناول فيها، وهى: قداس
أحد الشعانين، وقداس خميس العهد، وقداس
عيد القيامة المجيد.

ويأخذ كل إنسان شحنة روحية:

من الألمان العميقة المؤثرة، ومن
القرارات التى تشمل نبوءات من العهد
القديم، ومزامير، وأناجيل. وكلها تدور حول
موضوع واحد، آلام رب المجد من أجلنا.

والآلم له تأثير فى النفس، أكثر عمقاً
من جميع الأفراح ...

لقد قدس السيد المسيح الآلم بآلامه.
وبخاصة لأنه تألم من أجل غيره، أو تألم من
أجل الكل، حتى من أجل أعدائه وصاليه ...
وكانت كل الآمه ممزوجة بالحب
وبالعطاء، حتى بذل نفسه ...

ولقد تعرض لإهانات واستهزاءات
وتحدييات، ليترك الآلم وينزل عن
الصليب.

نياقة الأنبا أغاثون

في يوم الاثنين ٣/٢٥ اجريت عملية جراحية لنيافته بمعرفة الدكتور ممدوح فخرى أخصائى العيون المعروف . وذلك في مستشفى الجوهرة . نطلب لنيافته الشفاء .

القمص تيموثاوس محروس

دخل حجرة العناية المركزة بمستشفى سان بيتر بمصر الجديدة- الأب الموقر القمص تيموثاوس محروس النائب البابوى لإيبارشية قنا . وقد اطمأن قداسة البابا على صحته ، وأوفد نياقة الأنبا بيستى لزيارته في المستشفى .

الانتدابات للصلاة في الخارج

غير القائمة التي نشرت في العدد الماضي ،

قام قداسة البابا بانتداب :

١- القمص ثيودسيوس السريانى :
للصلاة في ملووكى بأمرىكا .

٢- القس مينا تامر .

للصلاة في ايست برنزوك بأمرىكا .

٣- القمص أنطونيوس الأنطونى .

للصلاة في جرينفيل بكارولينا .

٤- القمص مكسيموس الأنبا بولا .

للصلاة في مارسيليا بفرنسا .

٥- القس اشعيا الأنبا بيشوى للصلاة في

جينيف بسويسرا .



حفل استقبال

أبطال مصر في الكويت

حضر قداسة البابا الحفل الذى أقيم لتكريم أبطال مصر في حرب الكويت ، الذى تحدث فيه الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة . وتحدث فيه أيضاً الفريق أول يوسف صبرى أبطال وزير الدفاع والانتاج الحربى والقائد العام للقوات المسلحة . وذلك في ظهر يوم الثلاثاء ٣/٢٦/١٩٩١م .

مع الوزير الكفراوى

استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ٣/٢٦ بالمقر البابوى : المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ونقيب المهندسين ، وحضر اللقاء المهندس ميشيل فؤاد ، وبعض الآباء الأساقفة .

مع وزير الهجرة

واستقبل قداسته مساء الجمعة ٣/٢٩ الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة . وكان الحديث عن أولادنا في المهجر .

في دير الأنبا أنطونيوس

بكاليفورنيا بأمرىكا

قداسة البابا ونياقة الأنبا سراييون في كنيسة الدير وحولهما رهبان الدير وطالبو الرهبنة :
على يمين قداسة البابا القمص كاراس الأنبا بيشوى أمين الدير ، والقس بنيامين البراموسى . وأمامه القس شنوده الأنطونى ، وعلى شمال نياقة الأنبا سراييون القس بافلوس الأنبا بيشوى ، والأخ ايليا . ووقف في الخلف إثنان من طالبي الرهبنة بالدير .

مع سفير استراليا

واستقبل قداسته في صباح الأربعاء سفير استراليا في مصر . وحضر اللقاء القمص تادرس الباخومى الكاهن باستراليا .

إيبارشية قنا

يقوم قداسة البابا بدراسة كل ما يتعلق بإيبارشية قنا ، وما يتبعها من كنائس وأديرة ، وما تحتاجه إلى رعاية .

حفلات في شهر رمضان

يحضر قداسة البابا حفلاً لوزارة الأوقاف مساء الأحد ٤/٧ .

ويقيم حفلاً في الاسكندرية مساء الاثنين ٤/٨ وحفلاً في القاهرة مساء الثلاثاء ٤/٩ .

كما يقيم حفلاً خاصاً بالصحفيين مساء الخميس ٤/١١ .





مع المسيح صلبت

لنفاة الأنبا موسى

صلب الذات ببساطة شديدة، يأتي بجهد إيجابي لا سلبي!! الجهاد السلبي هو أن تصارع ضد ذاتك، بقوتك الذاتية... وهذا مصيره الفشل! أما الجهاد الإيجابي فهو أن «تقتنى المسيح» فتذبل ذاتك وتموت واسمع مرة أخرى كلمات الرسول: «أحيا لا أنا بل المسيح بيا فتى».

الحل إذن...

أن يحيا المسيح فيك. من خلال لحظات التواجد عند قدميه في الصلاة، والشع اليومي بالكلمة، والاتحاد المستمر بجسده ودمه الأقدس، والتلامس الدؤوب مع أعضائه المتألمة في الخدمة، والاقتراب الأمين من نوره الفاحص للقلوب والمكلى، وقياس تصرفاتك على تصرفاته لو كان مكانك، ومشاعرك ووجدانك على محبته اللانهائية القدائية.

وسلوحياتك اليومية على سلوكيات محبته، حين جال يصنع خيراً، ويشقى التسلط عليهم ايليس.

القارئ الحبيب...

اتحد بالمسيح، تموت ذاتك، واشيع به كل يوم، ترى ضعفك، وترى مجده

إن الطريق الوحيد إلى الاتضاع، ليس هو التصنع والافتعال والتمثيل والضغط على النفس، ولكنه ببساطة هو «رؤية المسيح» فتنسحق النفس!

ويل لى... أنا إنسان نجس الشفتين.. هكذا صاح اشعياء النبي القديس، حينما تراءى له مجد الرب في الهيكل... لقد رأى الله نفسه.. فرأى نفسه!

وشكراً للرب أنه لم يترك اشعياء يظهر نفسه بنفسه فهذا مستحيل، بل أرسل إليه

الرب على الصليب «أخلى ذاته»... «ووضع نفسه»... «وأطاع حتى الموت»!!
اخلاء الذات معناه أن يكون الرب يسوع هو محور حياتك، وليس الذات!

يسوع هو العامل فيك... وليس الذات!
يسوع يتمجد في حياتك... وليس الذات!
يسوع يهبك الفضائل... وليس الذات!
يسوع يخدم فيك ومعك... وليس الذات!
يسوع يخلصك الوحيد... وليس الذات!

ببساطة شديدة، لو انسحب الرب من حياتك فماذا يمكن لذاتك أن تفعل؟ ألم يقل الرب: «بدونى لا تقدر أن تفعلوا شيئاً»، «الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة»... «أنا ما أنا بل نعمة الله التي معى» (١ كور ١٥: ١٠)، «لنا هذا الكثر في أوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا» (٢ كور ٤: ٧).

إذن... أيها الحبيب...

- + هل تعمل لحساب ذاتك وشهرك؟
- + وهل تتكبر على اخوتك..؟
- + وهل ترى في نفسك أنك أفضل..؟
- + وهل أنت عنيد، ومتصلب..؟
- + وهل تحب الظهور، والمدح..؟

إن كنت كذلك، فهنا جهادك

اليومي:

- ١ - لا تتكل على ذاتك، فهى الضعف كله!
- ٢ - لا تفتخر بذاتك، فليس فيها إلا الخبثية، وكل ما فيها من عطايا، وفضائل من عند الله!
- ٣ - لا تتمجد ذاتك، فليس هناك من يستحق المجد سوى الله!

إن صلب الذات لا يأتي بالافتعال، أو التصنع، أو المغالبة!

أحبائى الشباب...

لعلكم فكرتم مرة في هذا التعبير: «مع المسيح صلبت، فأحيا لا أنا بل المسيح بيا فتى» (غل ٢: ٢٠). فما معنى هذا التعبير؟ ما معنى الصلب مع المسيح؟ هل هو أن أموت فعلاً وأستشهد من أجل المسيح، بأن أسفك دمي من أجل اسمه؟ أم هناك أساليب أخرى للموت مع المسيح؟

إن الكنيسة توصينا أن نتصلب كل يوم في الساعة التاسعة (الثالثة بعد الظهر)، في تذكار موت السيد المسيح على الصليب، ونقول:

«يا من ذاق الموت بالجسد، وقت الساعة التاسعة من أجلنا نحن الخطاة، أمت حواسنا الجسمانية أيها المسيح إلهنا ونجنا».

فما معنى موت الحواس الجسمانية؟ هل معناه التخلي عن الطاقة الجنسية؟ أما ماذا؟

إن الطريق إلى تكريس القلب، يعبر حتماً بموت ثلاثي يجب أن يحياه الإنسان كل يوم... ما نسميه: «الامانة اليومية» فما هى أبعاد «حياة الامانة»؟ إنها تعنى أن هناك ثلاثة أمور في حياتنا يجب أن تصلب مع المسيح، وهكذا تكون ضمن الشهداء، ونحتفل بطريقة سليمة بالتبروز المجيد.

١- صلب الذات:

لا خلاص إلا بصلب الذات!! فالذات هى نقيض الله في حياتنا!!

إما أن يتعبد الإنسان لله، أو للذات والأنا!! من هنا صرخ الرسول بولس قائلاً: «مع المسيح صلبت، فأحيا لا أنا بل المسيح بيا فتى» (غل ٢: ٢٠).

يجب أن تصلب ذاتك أيها الحبيب، مع الرب يسوع المسيح على عود الصليب!!

اللجنة الإدارية للمجلس الملى

اجتمعت لجنة الإدارة بالمجلس برئاسة قداسة البابا، وبحضور الاستاذ فاروز وكيل المجلس، والاستاذ روفائيل سكرتير المجلس، والمستشار أنيس مقرر اللجنة، والمستشار ملك المهندس سامى سعد، والاستاذ عبد يوسف المحامى، واللواء جميل رزق والاستاذ عزيز سليمان، والدكتور بواقيم. وتناقشت فى الهيكل الوظيفى للمجلس

لجان المجلس الملى

- ١- لجنة الإدارة . ومقرها المستشار عزيز أنيس .
- ٢- لجنة الأملاك . ومقرها المهندس ميشيل فؤاد .
- ٣- اللجنة الفنية (الهندسية) . ومقرها المهندس وليم متياس .
- ٤- اللجنة المالية . ومقرها الاستاذ أنطون سيدهم .
- ٥- لجنة الشؤون القانونية . ومقرها المستشار ملك مينا .
- ٦- لجنة التعليم والشؤون الاجتماعية . ومقرها القمص بطرس جيد .
- ٧- لجنة العلاقات العامة . ومقرها القمص داود تادرس .

البابا فى أسبوع الآلام

يقضى قداسة البابا أسبوع الآلام فى دير الأنبا بيشوى كالمعتاد كل عام . وفى يوم الثلاثاء البصخة يصلى فى أديرة وادى النظرون وفى الكنيسة المرقسية بالاسكندرية .

تأسيس أول كنيسة قبطية

فى البرازيل

ليست لنا كنيسة قبطية واحدة فى أمريكا الجنوبية . وقد بدأ قداسة البابا بعمل دراسة عن الأقباط هناك . واتضح أن أكثرهم فى البرازيل . فأوفد نياقة الأنبا بطرس الأسقف العام لتأسيس أول كنيسة قبطية هناك .

سافر نيافته إلى البرازيل صباح يوم الخميس ٢٨/٣/١٩٩١م .

سياحة أربعة كهنة جدد

من شباب استراليا

قام قداسة البابا فى يوم الخميس ٢٨/٣/٩١م بسيامة أربعة كهنة جدد لمدينتى سيدنى وملبورن باستراليا .

تمت السياحة فى دير الأنبا بيشوى بوادى النظرون . واشترك فى الصلوات أصحاب النياقة الأنبا دوماديوس والأنبا صرابامون ، والأنبا رويس ، والأنبا سراييون .

(انتظر الأخبار بالتفصيل)

ملاكاً بجمرة من على المذبح (الجسد والدم) ، وقال له : « هذه مست شفيتك ، فانتزع إثمك وكفر عن خطيتك » (أش ٦ : ٧) .

أخرج من سفينتى ... أنا رجل خاطىء .. بنفس الطريقة جاءت صيحة بطرس الرسول ، حينما تراءى مجد الرب فى صيد السمك الكثير... لقد رأى مجد الرب ، فرأى ضعفه ، وخطيئته فصرخ منسحقاً !

فليدخل المسيح سفينة حياتك أيها الحبيب ، فترى ضعفك وتنسحق !

أرذل نفسى :

هذه صيحة ثلاثة لأيوب ... حينما كان يحاوره أصدقاؤه كان يقول : « ليزنى فى ميزان الحق ، ليعرف الله كمالى ! » ولكنه حينما كان التقى بالرب فى العاصفة : « بسمع الأذن قد سمعت عنك ، والآن رأتك عيناي ، لذلك أرفض (أرذل نفسى ، وأندم فى التراب والرماد) » (أى ٤٢ : ٥ ، ٦) .

ربى يسوع ... علمنى كيف أراك كل يوم .. فى الصباح ... حينما استيقظ بقوتك ! فى الظهيرة ... حينما أعمل بروحك !! وفى المساء ... حينما أنام فى حضنك الإلهى !!

علمنى أن أتكسر أمامك ... وأمام الناس ... وأما نفسى ... فليس فى ما يدعوا إلى الافتخار !! وحتى إذا كان هناك شىء من الصلاح ، فمصدره هو أنت !!

ربى يسوع ...

اسمح لى بأن أصلب ذاتى معك ... على صليب الانسحاق !! لآخذها جديدة من يدك ... متحدة بك !! ومقدسة فيك !! وشاهدة بمجده !! فأحيا لانا ... بل المسيح يحيا فى !! هل من صلب جديد يارب ، مطلوب منى ؟ نعم أنه « صلب الجسد » !!

فى عماد الأطفال

قداسة البابا يحمل طفلاً قد عمدته فى أمريكا فى كنيسة الأنبا إبرام بلونج ايلاند يوم تدشينها ، يحيط به والدا الطفل . وقد حمل الأب للبابا الحية النحاسية . والكل فى فرح .



الرحلات البابوية

امتداد للعمل الرسولي

ليناфе الأنبا باخوميوس



الرؤساء، كانوا لا يستطيعون إلا أن يخبروا بكرامة الرب (أع ١٠: ٤٢).

لذلك هذه الكنيسة التي تأسست على فكر الشهادة بالكلمة، والشهادة أيضاً بالدم «شهيدي وشاهدي» (أى ١٦: ١٩). تقدمت للعالم ربوات من الشهداء بالأمم ودمائهم، هذه الكنيسة استطاعت أن تقدم الإيمان للعالم وتكرز ببشارة الملكوت. وهكذا كانت رحلات قداسة أبينا الطوباي تميزت بروح الشهادة للرب. إننا رأينا قداسته شاهداً للرب، متحدثاً في كل مناسبة عن عمل الكنيسة وهدفها خلاص نفوس أولادها.

فمنذ أن تطأ قدماء بلداً، يلتقى به الصحفيون فيحدثهم عن الكنيسة وتراثها، حتى عندما يسأل في موضوعات بعيدة عن روح الإنجيل، نجده في حكمة يحول دفة الحديث ليتناول الأمور المتعلقة بملكوت الله. يتحدث عن السلام، محبة الإنسان لأخيه الإنسان. وفي لقاءاته بأولاده نجدها كلها عظات روحية، واجابة لاستفسارات كثيرة تتعلق بخلاص نفوسهم، وكيف يتكيفون مع المجتمعات الجديدة، دون أن يفقدوا أصالتهم الروحية وتراثهم الأرثوذكسي، مشجعاً زيارة الوطن وأديرتة، وتعلم اللغة التي تربطهم بكنيستهم ووطنهم.

وعندما يلتقى برجال الكنائس الأخرى الأرثوذكسية، يجدون فيه الروح الآبائية في التعليم. وعندما يلتقى بأبناء الكنائس الأخرى، حديثه يتميز بطابع روحي. حدثني فيه الكثيرون، عندما سمعوا قداسته يتحدث عن الروح القدس أثناء انعقاد المؤتمر في كاتبرا. وكان منهج حديثه يتميز بأصالة روحية تفتقر إليها مجتمعات كثيرة. لقد شهد للرب في أورشليم واليهودية والسامرة وكذلك كل الأرض.

لذلك ليس غريباً أن يكون محل ثقة المجتمعين بمجلس الكنائس العالمي، ليكون أحد رؤسائه. وإن كان في ذلك تقدير واضح لكنيستنا ووطننا. فهي أيضاً دعوة لقداسته عن استحقاق، للشهادة في هذا الميدان المسكوني عن ضرورة العمل الروحي، الذي يجب أن تطلع به مؤسسة مسكونية كهذه في عالمنا الحاضر، حتى نحفظ مسار هذه المؤسسة والكنائس المشتركة فيها، لترتبط بالإيمان المسيحي ونقاوة تعاليمه المقدسة.

كان يبدل ساعات النهار، وجزءاً كبيراً من ساعات الليل، فيبدأ يومه مبكراً في لقاءات. يجول مرة بطائرة، وأخرى بسيارة، متفقداً أرض الخلاء مترجلاً دون كلل أو ملل، محتلاً وساهراً، أليس احتمال الأسفار الطويلة، وعناء السهر وجهد

يحدثنا سفر أعمال الرسل عن قوة العمل الرسولي، الذي بدأ في الكنيسة الأولى بعد حلول الروح القدس يوم الخمسين على الآباء الرسل. وكان يوم حلول الروح القدس هو ميلاد الكنيسة المسيحية. وخرجت الكنيسة وقد ليست قوة من الأعلى (أع ٢: ٣). خرجت الكنيسة بالآباء الرسل لكي ما يكملوا إرادة الرب في خليقته. لكي ما يكرزوا ببشارة الخلاص. ولكل الأمم فهي إرادة الرب. خرجت الكنيسة لكي ما تركز وتنمو وتقتد، ورأينا عمل الروح القدس ظاهراً، والآباء الرسل يكرزون بهذه القوة.

وكان ثمرة ذلك هو أن الكنيسة المسيحية التي كانت بذرة صغيرة، صارت شجرة كبيرة قاوت فيها شعوباً كثيرة من كل أمة وقبيلة ولسان تحت السماء، حتى صارت بالحقيقة الكنيسة جامعة تقدست بدم ربنا يسوع، أسسها الآباء الرسل. يربطهم جميعاً رباط وحدانية الروح القدس.

وهذا الانتشار وتلك القوة والعمل الثمر، أوضح ملامح الكنيسة في عصر الآباء الرسل. ودعامات هذا العصر كان يرتكز حول شهادة الآباء الرسل Martirya وخدمتهم Diakonia وروح الشركة Kenonia التي تربط المؤمنين. حقاً إن الشهادة والخدمة والشركة هي سر نجاح الكنيسة في العصر الرسولي. وهذه الملامح مؤسسة على قوة عمل الروح القدس في كنيسة الله.

وعندما نتأمل الثمر الواضح المتزايد في خدمة الكنيسة، التي تظهر في رحلات أبينا المحبوب قداسة البابا شنودة الثالث، فقد تعددت رحلاته، وآخرها جولة لاقتقاد الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، وكذلك حضور الدورة السابعة لمجلس الكنائس العالمي في كامبرا عاصمة استراليا ما بين ٧-٢٠ فبراير ١٩٩١م نجد أنها امتداد للعمل الرسولي. فهذا الكنيسة تمتد، وفي كل مكان نجد قداسته يشهد للرب. ويخدم بلا فتور.

يجمع المتفرقين والذين في الشتات، لكي ما يعيشوا في شركة الكنيسة المقدسة. حقاً إن كانت ملامح العمل الرسولي في الكنيسة الأولى هي الشهادة، والخدمة والشركة، فإن رحلات قداسته هي أيضاً امتداد لهذا العمل وتوضح فيها ذات الملامح.

كانت وصية ربنا يسوع لتلاميذه «تكونون لي شهوداً في أورشليم واليهودية والسامرة وكل الأرض» (أع ١: ٨)، وقبل صعوده «اذهبوا إلى العالم أجمع. وأكرزوا للخليقة كلها» (مر ١٦: ١٥). لذلك خرج التلاميذ إلى العالم ليشهدوا للرب. لذلك معلمنا يوحنا يؤكد «أن ما شاهدناه وما لست أيدينا، هذا نخبركم به» (١يو ١: ١)، وعندما كان يسلم التلاميذ إلى

العمل ، ودوام التنقل ، أليس ذلك أيضاً شهادة بدون سفك دم .
وكانت أيضاً الخدمة Diakonia ملمحاً واضحاً في حياة
الكنيسة الأولى . ربنا يسوع أتى ليخدم لا ليُخدم (مت ٢٠ :
٢٨) . ويذلل نفسه عن كثيرين . فالكنيسة تنطلق لكي ما تخدم
أولادها ، وتدعو البعيدين . وتقوم بخدمة الكلمة ، وتعين من يخدمون
الموائد .. تفتقد المؤمنين وتقيم لهم الكنائس .

وهكذا كنا نرى أبانا الطوباوي في كل يوم ، خدمة لا
تهادأ . فهو يجتمع بأولاده لكي ما يتعرف على احتياجاتهم ،
يجلس معهم يستمع إلى شكواهم ويرجعهم ، ويصنع السلام
بينهم ، مما أثار إلتفاتي أن يذكر أسماء الراحلين منهم في
قداسته ، مهما كانت أعدادهم كبيرة أثناء الترحيم . وكان ذلك
تودجاً لمشاركة أبنائه في آلامهم .

يناقش مع اللجان المختلفة برنامج كل لجنة ، ويشترك
معهم في الفكر ، وأيضاً في تحمل المسئولية والاحتياجات . كذلك
في حل المشاكل التي تقابلهم . يضم أبناء الكهنة بمحبته ، لكي
ما يخفف دموع آلامهم وعناء الخدمة الكبير الذي تحتاجه هذه
البلاد .

تراه يذهب ليتفقد أرض دير جديد ، ويفتح مدرسة ، ويضع
حجر أساس كنائس ، ويدشن التي اكتملت . ويفتح المعاهد
اللاهوتية ، ويدرس فيها بنفسه مكملاً خدمته . ويعتد خداماً منهم
لكنيسة الله . يجلس مع سفراء بلادنا المحبوبة في لقاءات محبة ،
ومشاركة في احتياجات مواطنينا في غربتهم . حقاً لقد قدم الخدمة
في أورشليم ، واليهودية والسامرة وكل الأرض .

وكانت الشركة ملمحاً واضحاً في حياة الكنيسة الأولى
(أع ٢ : ٤٢) .

كانت هم شركة حياة الصلاة ، فكانوا يجتمعون بنفس واحدة
(أع ٢ : ١) وكان كل شيء بينهم مشتركاً (أع ٢ : ٤٤) ،
وكانت الأغابي وولاتم المحبة تجمع الكثيرين ، وكانت شركة
الفكر واللقاء حل كل مشكلة تعترض مسيرة الكنيسة عندما
اختلفت الآراء حول قبول الأميمين في الإيمان (أع ١٥ : ٢٨)
وكانت تربطهم بعضهم ببعض شركة مواهب الروح القدس التي
تعدهم لشركة الافخارستيا المقدسة .

وهكذا كانت رحلات أبينا المحبوب قداسة البايا شتوده حيثما
ذهب ، يجتمع حوله أولاده ، من بلدان كثيرة يأتون ، والذين لا
يأتون من بلادهم يذهب إليهم حاملاً مشاعر أختوتهم ومحبتهم في
البلدان الأخرى في كل مكان يذهب لكي تصير هناك شركة
التعليم ووحديته .

يقيم الصلوات والقداسات فتتحقق شركة الصلاة بنفس
واحدة ، والتناول معاً في سر الشركة المقدس . يذهب ويتحسس
احتياجات الأماكن المختلفة ، فما يرسله الرب من عطايا في كل
مكان ، يقدمه لمكان آخر له احتياج . كنا نرى الجموع الفرحة
مجتمعة معاً حول المذبح المقدس والصلوات المتعددة ، والمشروعات
الفرحة ، وولاتم المحبة (الأغابي) . وكانت هذه الشركة المقدسة
تجعل كل إنسان يشعر أنه ليس غريباً في وطنه الجديد ، فهو يعيش

مستمتعاً بدفء الحب من الأب والراعي ، الذي يذهب إلى كل
إنسان ساعياً إلى خلاص نفسه .

يتوج فكر الشركة هذا ، اهتمام قداسته بتحطيم قيود
الفرقة في العالم المسيحي ، مبتدئاً بالوحدة الأرثوذكسية .

فهو يجلس مع اخوتنا الأثيوبيين ، يعطيهم من اهتمامه
ومحبته ، حتى تنقش غمامات القطيعة ويجمع بقيادة الكنائس
الأرثوذكسية من كلا العائلتين الأرثوذكستين اللاخلاقونية
والخلاقونية ، مؤكداً أن الخلاف بين الكنائس الأرثوذكسية حول
طبيعة المسيح إنما هو خلاف لفظي ، لا ينبغي أن تتركه يفرق
بيننا . وأتى الوقت الذي يجب فيه أن نصير كنيسة واحدة في عمق
الشركة الحقيقية . مؤكداً أن الوحدة الحقيقية هي الوحدة في
الإيمان ، وليست وحدة الكلمات والمجاملات .

ولقد فرح الجميع عندما أعلن قداسته في كائبرا أثناء لقائه
بندوي الكنائس الأرثوذكسية أننا سوف نصير عائلة واحدة ،
عندئذ نصير في شركة حقيقية . وعندما ظهرت وجهات نظر مختلفة
في بعض القضايا المطروحة في اجتماعات مجلس الكنائس العالمي ،
هذه القضايا للكنيسة الأرثوذكسية فيها فكر خاص ، نرى قداسته
يدعو الكنائس الأرثوذكسية ليكونوا في صيافته في دير الأنبا بيشوي
بمصر ، لكي ما تناقش القضايا ويحدد فيها الرأي الأرثوذكسي ،
ويكون لنا نحن الأرثوذكس شركة حقيقية في الفكر ، لكي ما
نقدم للعالم رأى الآباء حسب ما تسلمته كنائسنا في القضايا
الروحية واللاهوتية ، التي يجب أن تعيش عليها الكنيسة . وبذلك
تعيش الكنائس في العالم كله في فكر واحد ، إنه سعى نحو
الشركة الحقيقية بين الكنائس . وهكذا نرى قداسته يؤكد فكر
الشركة في الكنيسة القبطية والكنائس الأرثوذكسية وكنائس
العالم .

وفي لقاءاته مع الكثيرين ، تظهر علامات المحبة المتبادلة .
وكثيراً ما يعلم أن المحبة يمكنها أن تحل العديد من
المشكلات .

وهكذا يتحقق السعى نحو فكر الشركة في أورشليم واليهودية
والسامرة وكل الأرض .

نشكر الرب الذي أعطانا أن نرى بابا الاسكندرية خليفة
القديس مارمرقس لأول مرة منذ خمسة عشر قرناً ، يجول
المسكونة كارزاً وشاهداً ، خادماً ، داعياً للوحدة الحقيقية في
حياة شركة مقدسة .

وهكذا نرى أن الرحلات البابوية ، مصاحباً معه أبناءه من
الآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة والخدام والعلمانيين ، يجول
يصنع الخير ، مؤكداً الفكر الرسولي في حياة الكنيسة الأولى ، لكي
ما تتجدد الكنيسة المعاصرة حسب إرادة الرب . حقاً إنه فكر
الشهادة والخدمة والشركة الذي يجب أن نؤمن به ونقتفى أثره .

الأسرة المسيحية

[٢]



لنيافة الأنبا بولا

أخى ، وإن كنت رأساً في بيتك ولزوجتك ، لا تنس أنك في جسم الكنيسة ينبغي أن تكون عضواً ثابتاً خاضعاً لرأسها الحقيقي والوحيد ، الذى هو قاديتنا ومخلصنا يسوع المسيح ، والذى به نحيا ونتحرك ونوجد ، تماماً كالجسد بالنسبة للرأس .

فإن كنت مقوداً بالسيد المسيح وبوصاياه ، فتكون رأساً وقائداً لزوجتك ، وستكون خاضعة للمسيح الذى فيك والمتحد بك .

وأقول للزوجة : إن أردت أن تكوني مكرمة في بيتك ، وموضع ثقة زوجك ، مطوية منه ومن أولادك ، اسمعى ما يقوله لك المختبر الحكيم سليمان الملك .

« إمرأة فاضلة من يجدها ، لأن ثمتها يفوق اللآلئ . بها يثق زوجها ، فلا يحتاج إلى غنيمة تصنع له خيراً لا شراً كل أيام حياتها . تطلب صوماً وكتاناً وتشتغل بيدين راضيتين ... سراجها لا يتظفيء في الليل ... تفتح فمها بالحكمة ، وفي لسانها سنة المعروف » (أم ٣١ : ١٠-١٣ ، ٢٦) .

فهل أنت تسعين للعمل ، الليل قبل النهار ، لمساعدة زوجك بنفس راضية ؟ وهل إذا تكلمت ، فحديثك هو حديث الحكمة ، وكلامك هو كلام المعروف ؟

من تفعل هكذا ، يقول عنها سليمان الحكيم « يقوم أولادها ويطوبونها . زوجها أيضاً فيمدحها » (أم ٣١ : ٢٨) .

ويقول أيضاً « أعطوها من ثمر يديها ، ولتمدحها أعمالها في الأبواب » (أم ٣١ : ٢٨) .

بما في ذلك الزوجة يرى الجميع سموك ورفعتك لا أن ترى نفسك .

٢- الرأس مركز الإحساس والإدراك ، وهكذا ينبغي على الزوج أن يكون حساساً لا لنفسه ولكن لمشاعر الآخرين ولاحتياجاتهم وبصفة خاصة زوجته .

٣- ومن الرأس أيضاً المداخل لاحتياجات الجسم . فتمتد يدخل الهواء ، ومن خلاله يصل للجسد الغذاء والماء . وهكذا ينبغي على الزوج أن يكون مصدراً للشبع والارتواء في البيت . وخاصة للزوجة . ليس الشبع الجسدى فقط ، بل بالأكثر الروحي والعاطفى ، فيفيض حباً وعاطفة وروحانية على الكل .

٤- وكما أن في الرأس يوجد البصر ، هكذا الزوج ينبغي أن يتحلل بالبصيرة الروحية ، وأن يكون مجمللاً بالنظرة الثاقبة ، وأن يكون بعيداً في نظره للأمور . عليه أن يعالج ضعف بصيرته وقصر نظره للأمور لئلا يعثر الجسد (الزوجة) في صخور المشاكل .

٥- وفي الرأس أيضاً الأذن للاستماع ، وليس فقط اللسان للكلام . لذا على الزوج أن يكون مسرعاً للاستماع ، لكيما يكون بعدئذ صوته مسموعاً ومؤثراً ومطاعاً من زوجته .

٦- وفي الرأس التفكير والقيادة لكل الجسم وهكذا على الرجل أن يكون متحلياً بالقيادة الواعية والحكيمة لامور البيت .

أخى ، هل أنت تسلك كرأس أم فقط تطلب خضوع الزوجة لك كخضوع الجسد للرأس ؟

ابدأ بعطاء المحبة الباذلة ، ستحصل المحبة الخاضعة من الزوجة .

إن عبارة الرجل رأس المرأة ، تعطى الرجل مسئولية ، وليس مجرد كرامة .

أيها الرأس لأمراتك أيها الزوج ، أنظر إلى السيد المسيح ماذا أعطى ؟ وفي أى ظروف كانت عطاياه ؟

اسأل نفسك هل بدأت بالعطاء ؟ هل تستمر في عطائك حتى في وقت ضعفها ووقت عصيانها أو تمردها ؟

هل تسامحها ، بل وتطلب لأجلها وأنت وسط جراحاتك النفسية أو الجسدية أو المعنوية بسببها ، كما صنع السيد المسيح وهو على الصليب ...

أطلب منك قبل أن أطلب منها .

أطلب منك لأجلها محبة محتملة ، محبة باذلة ، محبة غافرة . عندئذ ودون أن أطلب منها شيئاً ، سترى وأرى معك محبتها الخاضعة لك . ازرع شجرة المحبة في قلب زوجتك ، ستثمر لك ثمرة الخضوع في معاملاتها معك ...

أقول لك أيضاً :

إن كنت ترى في نفسك رأساً لزوجتك ، فهل علاقتك بها كملاقة الرأس بالجسد ، أم تطلبها فقط بالخضوع كخضوع الجسد للرأس ؟

حقاً إن الجسد كله يخضع للرأس وبإشارات الكهربية تتحرك كل خلية في الجسد خاضعة له ، ولكن لو تأملت في الرأس لوجدنا أموراً كثيرة .

١- الرأس على قمة الجسد مرتفعاً ، وهكذا الزوج ينبغي أن يكون سامياً ومرتفعاً سمواً روحياً ، إرتفاعاً عقلياً فوق كل أفراد الأسرة ،

قصة الكنيسة القبطية

في أفريقيا

(٢)

لنيافة اللواتيا أفطونيوس مرقس



يجابوب إلا بقوله لتكن إرادة الله . وطلب من والدته في أدب أن تتركه وحده...

وأغلق الباب، وأحنى ركبتيه ورأسه على الأرض. وفي دموع صارع مع الله في صلاة عميقة، طالباً من الرب بلجاجة أن يتدخل: أنت يارب الذي وضعت هذه الرغبة والاشتياق في قلبي. وأنت قادر أن تحقق واحدة من اثنتين: إما أن تحقق الرغبة، وإما أن تزيلها تماماً، وتعطيني الحرية أن أختار طريقتي مثل كثيرين. إنها يارب عشر سنوات منذ وضعت اشتياق هذه الخدمة في قلبي. اظهر لي إرادتك، وعلمني يارب طريقك.

ربما استمرت تلك الصلاة العميقة، حتى ما يعد منتصف الليل. ونام ذلك الطبيب الشاب، والدموع في عينيه، وهو يردد اسم الرب الحلوى. واستيقظ عند أول خيط من الفجر. وجلس في سريره. وبدأ يقرأ في سفر الزمائر، الواحد تلو الآخر، حتى شعر بتعزية غامرة وسلام كامل يملأ نفسه وقلبه. وشعر بفرحة ليست من هذا العالم.

ورفع عينيه عن الكتاب المقدس، لكي يجد إنساناً نورانياً يقف في وسط الحجرة وينظر إليه. وكان يلبس ثياباً بيضاء، ووجهه مشرق، وحول رأسه هالة من نور... رفع يديه وقال له «سوف تذهب إلى أفريقيا، وسيكون الرب معك ويعمل بك...» وقال كلاماً كثيراً. ولكن الموقف كان كله خشوعاً ورهبة.

وحاول الطبيب أن يناقش ويقول «وماذا عن قرار رئيس الجمهورية، بمنع الخروج؟ وأجاب الزائر النوراني بأن هذه رسالة ممن يفتح ولا أحد يغلق... ثم تحرك الزائر لكي يخرج من باب القرائدة. ونزل الطبيب من السرير لكي يتابعه ويطلب منه البقاء. تحدث أطول، ولكنه اختفى..

وأحس الطبيب برهبة قوية تسرى في كل كيانه. وركع وانحنى ليصلي صلاة عميقة. ثم في لطفة أعد نفسه للخروج، وأخذ معه ما يحتاجه للبقاء في الدير لمدة أسبوع. وأيقظ أهل البيت، لكي يعتذروا لمرضاه في العيادات والمستوصفات لمدة أسبوع.

وخرج ليجد الرب يهيم طريقته بسهولة جداً، بمواصلة له الأخرى، حتى وصل إلى دير السريان ولم تكن الساعة بعد الثالثة والنصف صباحاً.

وذهب إلى قلاية الأنبا شنوده أسقف التعليم، الذي كان يقم

[آخر مقال كان في ١٩٩١/١/٤. وتتابعه الآن]

تم الاتفاق مع وزير الصحة الأثيوبي، بأن يعين ذلك الخادم الشاب طبيباً في وزارة الصحة الأثيوبية.

«القدوس الحق الذي يفتح، ولا أحد يغلق، ويغلق ولا أحد يفتح» (رؤ ٣: ٧).

That is Holy, He That is true.

He that Opens, and no man Shuts,

And Shuts, and no man opens (Rev. 3:7)

بدأت اجراءات تحضير أوراق تخرج باللغة الإنجليزية، وشهادات الخبرة والامتياز وغيره، وملاً استمارات واجراءات طويلة معقدة. وأرسلت الأوراق إلى رجل أعمال قبطي يقيم في أديس أبابا، وهو على اتصال بوزير الصحة الأثيوبي.

وطال الانتظار أن يرسل عقد عمل من الوزارة الأثيوبية. واكتشفنا أن العقد قد أرسل على عنوان المنزل منذ شهر. والظاهر أنه قد فقد وضاع. ودخلنا في بحث عنه في مكاتب البريد من العتبة إلى العباسية إلى الظاهر. وأخيراً وجد ملقى في أحد الرفوف، حيث أن العنوان كان يتقصه رقم المنزل.

وبدأت رحلة جديدة من الاجراءات الروتينية، والأوراق والأختام والتوقيعات من حوالي عشر هيئات، منها سفارة أثيوبيا بالقاهرة، ثم مكتب الصحة الدولية بوزارة الصحة المصرية لاستخراج تصريح عمل لطبيب بالخارج. وكادت الاجراءات أن تكمل بالحصول على فيزة خروج Exit Visa. وشركة الطيران الأثيوبية تؤكد أن تذكرة السفر موجودة عند الانتهاء من الاجراءات.

وفي مارس ١٩٦٦ عاد الطبيب من عمله مرهقاً. وكانت أيام الصوم الكبير. واذ تناول طعام العشاء، أعلنت الإذاعة في نشرة أخبار الحادية عشرة مساء عن قرار رئيس الجمهورية بمنع خروج الأطباء والمهندسين للعمل في الخارج، بسبب احتياج الدولة لهم.

وترك الطبيب المائدة، ودخل إلى غرفته وأغلق الباب. ولكن والدته تابعته لتقول له، إن هذه الأخبار هي استجابة لصلوات العائلة. لأنهم بصراحة خائفون عليه من هذه المغامرة وهذه الغربة. وتساءلت إن كان قد أصيب بشيء في قواه العقلية! ولماذا يريد أن يترك مصر ليعيش وسط شعوب غريبة... ولم يستطع أن

الكنيسة الأرثوذكسية الأرمنية

Orthodox Armenian Church

ليناية الأنبا سراسيون

كرسي اتشيمازين .

تذكر مصادر الكنيسة الأرمنية أن كرسي اتشيمازين كان مستقلاً إدارياً عن كرسي قيصرية الكبادوك، وعن باقي البطريركيات في ذلك الوقت، لوقوع أرمينيا خارج الامبراطورية الرومانية. إلا أن الكنيسة الأرمنية اعتمدت في البداية على الليتورجيات والكتابات اليونانية والسريانية، حتى وضع القديس ميزروب St. Mesroh الأيحيدي الأرمني في عام ٤٠١م، وقام بترجمة العديد من الكتابات اليونانية والسريانية إلى اللغة الأرمنية. كما بدأت في الوقت نفسه نهضة في الكتابة باللغة الأرمنية. في عام ٥٠٦ عقدت الكنيسة الأرمنية مجعماً في مدينة دفين سمي بمجمع دفين The Council of Devin والذي فيه أعلنت الكنيسة الأرمنية تسكها بعتيدة الطبيعة الواحدة ورفضها لمجمع خلقدونية.

كاثوليكوس الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية

يلقب الرئيس الأعلى للكنيسة الأرمنية بلقب كاثوليكوس Catholicos ويسمى الكرسي باسم كاثوليكية Catholice. ويعتبر القديس جريجوريوس المضيء هو أول كاثوليكوس في الكنيسة الأرمنية، وهو الذي أقام في مدينة اتشيمازين وبذلك تأسست كاثوليكية اتشيمازين Catholicate of Etchmiadzin. وعلى الرغم من أن اتشيمازين لم تعد عاصمة أرمينيا حالياً، فإنها ما زالت المركز الروحي والمدينة ذات القيمة التاريخية والروحية في حياة الكنيسة الأرمنية.

ظلت اتشيمازين مقر الكاثوليكوس حتى عام ٤٨٥م، حينما انتقل الكرسي إلى مدينة دفين Devin وظلت مقر الكرسي حتى عام ٩٢٧م. بعد ذلك تنقل مقر الكاثوليكوس بين عدة أماكن حتى عام ١٢٩٣م، حينما نُقل إلى مدينة Sis عاصمة كليلية Cilicia. وبذلك تأسست كاثوليكية كليلية Catholichate of Cilicia. وظل الكرسي هناك حتى بعد سقوط كليلية في أيدي ممالك مصر.

في القرن الخامس عشر رفض الكاثوليكوس جريجوري التاسع نقل الكرسي إلى اتشيمازين، خوفاً من التأثير الروماني على الكنيسة الأرمنية. في عام ١٤٤١ انعقد مجمع من ١٧ اسقفاً، وقرروا طرد الكاثوليكوس جريجوري التاسع، وإقامة الراهب كيراكوس Kirakos كاثوليكوس في اتشيمازين. ولقب كاثوليكوس كل الأرمن Catholicos of all Arminians.

ومنذ عام ١٤٤١م أصبح يوجد اثنان كاثوليكوس:

طبقاً لتقليد الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، فإن المسيحية قد وصلت أرمينيا في العصر الرسولي، بواسطة كرازة الرسولين بارتيلماوس وتداوس. لذلك تُلَقَّب الكنيسة بالكنيسة الأرمنية الرسولية Armenian Apostolic Church.

أرمنيا :

تقع أرمينيا في جنوب غرب آسيا. وهي تتكون حالياً من الجزء الشمالي الشرقي من تركيا. وجمهورية أرمينيا الاشتراكية، وهي إحدى جمهوريات الإتحاد السوفيتي. يتركز الأرمن حالياً في جمهورية أرمينيا السوفيتية الاشتراكية.

Armenian Soviet Socialist Republic

تحد جمهورية أرمينيا من الشمال والشرق: جمهورية جورجيا وجمهورية أذربيجان من جمهوريات الإتحاد السوفيتي، ومن الجنوب إيران ومن الغرب تركيا. ويبلغ تعداد جمهورية أرمينيا ٣١٦٧٠٠٠ نسمة (تعداد ١٩٨٢) أكثر من ٩٠% منهم أرمن. كما يوجد أرمن في جمهوريات جورجيا وأذربيجان. وعاصمة جمهورية أرمينيا حالياً هي ياريفان Yerevan.

تحول أرمينيا إلى المسيحية :

حدث تحول أرمينيا كلها إلى المسيحية في عام ٣٠١م عندما آمن ملك البلاد تيري ديتس Tiridates بالسيد المسيح نتيجة كرازة القديس جريجوريوس. ويعتبر القديس جريجوريوس هو أعظم قديسي الكنيسة الأرمنية [وهو القديس غريغوريوس الأرمني].

و يلقب بجريجور المضيء St. Grigor The Illuminator

وذلك لأنه أضاء أرمينيا بنور الإنجيل. ولقد آمن مع الملك أفراد أسرته وحاشيته وقواد الجيش وجميع الشعب. وأعلنت المسيحية الديانة الرسمية للبلاد. وبذلك تعتبر أرمينيا أول أمة في العالم تقبل المسيحية كديانة رسمية « State Religion ».

تأسيس الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية :

كان القديس جريجوريوس المضيء علمانياً، عندما آمن على يديه ملك البلاد ثم الشعب كله. وإن كان قد تلقى تعليماً لاهوتياً في قيصرية الكبادوك. وكان طبيعياً بعد أن قبلت أرمينيا المسيحية، أن تتطلع إلى القديس جريجوريوس ليقوم برعاية الشعب، وقيادة الكنيسة الناشئة. لذلك ذهب القديس جريجوريوس إلى قيصرية الكبادوك، حيث رُسم اسقفاً بيد لوتتيوس Leontius رئيس أساقفة قيصرية الكبادوك في عام ٣٠٢م.

عاد القديس جريجوريوس إلى أرمينيا، واستقر في اتشيمازين Etchmiadzin عاصمة أرمينيا في ذلك الوقت. وبذلك تم تأسيس

كاثوليكوس مقره اتشيمازين، ويعتبر الرئيس الأعلى للكنيسة الأرمنية. وكاثوليكوس في كليكية الذي أصبح مقره في أنتلياس بلبنان في بداية القرن العشرين. وهو مستقل إدارياً عن كاثوليكوس اتشيمازين.

الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية في القرن العشرين :

في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين خاصة أعوام ١٨٩٤، ١٨٩٦، ١٩١٤-١٩١٨ عانى الأرمن الذين كانوا يعيشون داخل الامبراطورية العثمانية، من سلسلة من الاضطهادات والقتل والطرده وحرقت القرى الأرمنية، مما أدى إلى استشهاد ما يقرب من مليون أرمني، خاصة أثناء الحرب العالمية الأولى، وتشريد حوالي مليون آخرين من الأرمن الذين هاجروا إلى بلاد الشرق الأوسط مثل مصر وسوريا ولبنان وفلسطين وإلى أوروبا وأمريكا.

حالياً يتركز الأرمن في جمهورية أرمينيا السوفيتية الاشتراكية، حيث يوجد حوالي ٣ مليون أرمني، كما يوجد حوالي ١٠٠ ألف أرمني في تركيا، خاصة في العاصمة اسطنبول. وتوجد أقليات أرمنية في لبنان وسوريا ومصر وأورشليم. وفي بلاد المهجر وأوروبا توجد تجمعات أرمنية عديدة. من جهة التنظيم الكنسي تشمل الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية الآتي:

١- كاثوليكية اتشيمازين :

وهي الرئاسة العليا للكنيسة الأرمنية، وتخضع لها بطريركية القسطنطينية للأرمن، وبيتريركية أورشليم للأرمن، وجميع الإيبارشيات الأرمنية في العالم كله، ما عدا بعض الإيبارشيات التابعة لكاثوليكية كليكية. يتم اختيار الكاثوليكوس بواسطة الجمعية العمومية General Assembly التي تضم مندوبي الإيبارشيات من جميع أنحاء العالم. ومن أشهر كاثوليكوس الكنيسة الأرمنية في القرن الحالي الكاثوليكوس خورين الأول (Khoren I) (١٩٣٢-١٩٣٨) الذي في عهده احتفلت الكنيسة بمرور ١٥٠٠ عاماً على ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الأرمنية، والكاثوليكوس جورج السادس George VI (١٩٤٥ - ١٩٥٤) الذي في عهده أعيد افتتاح المعهد اللاهوتي باتشيمازين عام ١٩٤٥، بعد أن كان قد أغلق في عام ١٩١٧ بواسطة الحكم الشيوعي. كما استعاد الكاثوليكوس العديد من الكنائس والأديرة. الكاثوليكوس الحالي في اتشيمازين هو كاثوليكوس فاسكين.

٢- كاثوليكية كليكية

The Catholicate of Cilicia
في الفترة ما بين ١٩١٥-١٩١٨ تعرض الأرمن الذين يعيشون في تركيا إلى اضطهادات عديدة، واستشهد ما يقرب من نصف مليون من التابعين لكاثوليكية كليكية. كما تم الاستيلاء على مقر الكاثوليكية في سيس Sis. فاضطر الكاثوليكوس اسحق الثاني Sahak II إلى الهرب إلى سوريا مع بعض ما تبقى من شعبه، وظل

هناك فترة طويلة، دون أن يجد مقراً ليقوم منه بتنظيم أحوال الشعب الروحية.

في عام ١٩٢٩ قدمت بطريركية أورشليم للأرمن إلى الكاثوليكوس اسحق عدة ممتلكات في سوريا ولبنان، كما سلمت له أجزاء من مناطقها ليقوم برعايتها. وبفضل هذه المساعدة من بطريركية أورشليم للأرمن، استطاع الكاثوليكوس اسحق الثاني أن يؤسس مقراً لكرسيه (Catholicate) في عام ١٩٣٠ في أنتلياس، وهي قرية تبعد حوالي أربعة أميال من بيروت بلبنان، كما استطاع الكاثوليكوس اسحق الثاني قرب نهاية العام نفسه (١٩٣٠) أن يؤسس معهداً لاهوتياً بانتلياس. ثم إنجته لتنظيم الإيبارشيات التابعة له في حلب وبيروت ودمشق وأنطاكية وقبرص.

في عام ١٩٣٩ سلمت قرناً جزءاً من شمال سوريا إلى تركيا، فأدى ذلك إلى أن الأرمن في إيبارشية أنطاكية- التي صارت خاضعة للحكم التركي، تركوا كنائسهم ومدارسهم وممتلكاتهم، وهربوا إلى سوريا ولبنان. وكان عددهم حوالي ٢٥ ألف نسمة. وبذلك فقدت كاثوليكية كليكية إيبارشية أنطاكية. في ١٩٤٥ تحسنت العلاقات بين كاثوليكية اتشيمازين وكاثوليكية كليكية، إذ ذهب الكاثوليكوس هوفسيان Hovspian إلى اتشيمازين للمشاركة في اختيار ورسم كاثوليكوس اتشيمازين. ولقد كانت المرة الأولى في تاريخ الكنيسة الأرمنية، أن يشارك كاثوليكوس كليكية في رسم كاثوليكوس اتشيمازين. في الوقت الحالي تتبع كاثوليكية كليكية إيبارشيات حلب ودمشق ولبنان وقبرص. الكاثوليكوس الحالي هو كاثوليكوس كراكين.

٣- بطريركية أورشليم

The Patriarchate of Jerusalem

وهي تتولى رعاية الأرمن في الأردن وأورشليم، وتخضع لكاثوليكية اتشيمازين. تأثر كثير من الأرمن خاصة الذين كانوا يعيشون داخل فلسطين من حرب فلسطين ١٩٤٨، ففقد الكثير منهم ممتلكاتهم في حيفا ويافا وأورشليم، وهاجروا إلى لبنان والأردن. كما أن دير القديس يعقوب الذي كان مقراً للبطريركية ومعهدا اللاهوتي قد تحطم أثناء الحرب.

٤- بطريركية القسطنطينية

The Patriarchate of Constantinople

كانت ترعى حوالي مليونين ومائتي ألف من الأرمن، يعيشون في تركيا. إلا أنه نتيجة الاضطهادات التي حدثت، لم يتبق في تركيا إلا مائة ألف أرمني، أغلبهم في العاصمة اسطنبول. و في عام ١٩٥٤ تم افتتاح معهد لاهوتي في القسطنطينية.

وبطريركية القسطنطينية مثل بطريركية أورشليم تخضع إدارياً للكاثوليكوس في اتشيمازين.

(يتبع)

خطورة الكلام



ماذا أنتفع إن فعلت كل البر، ثم قلت لأخي يا أحمق، وأصبحت مستحقاً لنار جهنم؟!!

إذن خطية اللسان ليست سهلة، وعقوبتها ليست بسيطة. والقدّيس يعقوب الرسول يقول في ذلك عن اللسان «به تبارك الله الآب. وبه نلعن الناس الذين قد تكونوا على شبه الله... لا يصلح يا أختي أن تكون هذه الأمور هكذا» (يع ٣: ٩، ١٠). ولأضرب لكم مثلاً واضحاً على عبارة «بكلامك تنبرر، وبكلامك تدان» وهو القدّيس بطرس الرسول، في اصحاح واحد هو (مت ١٦).

شهد لللاهوت المسيح، قائلاً «أنت هو المسيح ابن الله»، فسمع منه الطوبى (مت ١٦: ١٦، ١٧). ثم لما تحدّث السيد عما سيحدث من آلامه وموته، تسرع بطرس وقال منتهراً «حاشاك يارب. لا يكون لك هذا». فسمع ذلك الرد الشديد «أذهب عني يا شيطان، أنت معثرة لي. لأنك لا تهتم بما لله، لكن بما للناس» (مت ١٦: ٢١-٢٣).

لنفس الشخص ونتيجة لكلامه، قيل له «طوباك يا سمعان بن يونا».. ثم «أذهب عني يا شيطان، أنت معثرة لي».. إذن ما أخطر اللسان، وما أخطر ما يترتب على كلامه...

النقطة الثالثة: إن الرب اعتبر خطية اللسان نجاسة.

فالنجاسة ليست فقط خطايا الزنا والدعارة. وإنما في الرد على القريسيين الذين انتقدوا التلاميذ لأنهم أكلوا بأيديهم غير مغسولة، قال الرب «ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم، هذا ينجس الإنسان... ما يخرج من الفم، فمن القلب يصدر. وذاك ينجس الإنسان...» (مت ١٥: ١١، ١٨).

النقطة الرابعة: في خطورة الكلام، أن الكلمة التي يلفظها الإنسان، لا يمكن أن ترجع..!

إنها تصل إلى أذن السامع، وتحدث تأثيرها في فكره وقلبه، في احساساته وشعوره. ولا يستطيع قائلها أن يسترجعها... قد يعتذر عنها، أو يحاول تبريرها، أو يقول «لم أكن أقصد»... ولكن

كثير من الناس يضعهم لسانهم وكثير من الناس لسانهم يضع غيرهم. وقد يفكر البعض أن خطايا اللسان بسيطة، ويقول «أما هو كلام؟!». ويقول المهم في القلب... نقول له صدقت.

وخطايا اللسان هي أيضاً خطايا قلب.

فالرب يقول «من فضلة القلب يتكلم الفم» (مت ١٢: ٣٤). فخطايا اللسان أصلها خطايا قلب. لأن «الإنسان الصالح يخرج الصلاح. والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر» (لو ٦: ٤٥).

إن كان القلب فيه غيظ أو غضب، يصدر عنه كلام الغيظ والغضب. وإن كانت في القلب قسوة، يصدر من الفم الكلام القاسي. وإن كان في القلب حب، يتكلم اللسان بكلام المحبة. ويشرح الرب هذا بقوله «لأن كل شجرة تعرف من ثمرها» «لأنه ما من شجرة جيدة تثمر ثمراً ردياً، ولا شجرة ردية تثمر ثمراً جيداً» (لو ٦: ٤٣، ٤٤).

هذه هي الخطورة الأولى: أن اللسان يعبر عن حالة القلب.

فالإنسان الذي يتلفظ بألفاظ كلها غضب وقسوة، لا تقل عنه «ولكن قلبه أبيض»! كلا فلو كان قلبه حقاً أبيض، لكانت ألفاظه أيضاً بيضاء...

إذن فخطية اللسان هي خطية مزدوجة: بدأت أولاً في القلب، ثم عبر عنها اللسان...

النقطة الثانية: هي أن خطية اللسان تجلب الدينونة.

فالرب يقول «بكلامك تنبرر، وبكلامك تدان» (مت ١٢: ٣٧). وقد قال الرب للعبد الباطل «من فمك أدينك أيها العبد الشرير» (لو ١٩: ٢٢). وقد شرح لنا الرب في العظة على الجبل، درجات من هذه الدينونة بقوله «إن كل من يغضب على أخيه باطلاً، يكون مستوجب الحكم. ومن قال لأخيه رقا، يكون مستوجب المجمع. ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم» (مت ٥: ٢٢). والقدّيس باسيلوس - في التعليق على هذه الآية الأخيرة - قال:

الكلمة تسجلت عليه . وقد يحاسب عليها ولو بعد زمن ...

فلو قلت كلمة أهنت بها إنساناً، أو جرحت شعوره، أو كشفت بها مشاعرك من نحوه... قد تظل هذه الكلمة كامنة في قلبه، تؤلمه، مهما اعتذرت عنها. وقد يتذكرها لك ولو بعد سنوات...! هل تظن عبارات الإنكار التي أنكريها بطرس سيده، قد انتهت بيكائه عليها بكاءً مرة...؟! (مت ٢٦: ٧٢-٧٥)، كلا، بل ظلت تؤلمه هو إلى نهاية عمره...

لذلك بعض الناس يجترسون في الكلام، إذا كان هناك مسجل للصوت Recorder...

والأولى أن يجترسوا باستمرار، لأن كل كلمة يقولونها مسجلة عليهم، في ضمائرهم، وأمام الله. وقد قال أحد الأدباء الروحيين: تكلم كما لو كانت كلماتك مكتوبة بحروف من نور على صفحة السماء... وأنها كذلك...

كل كلمة تقولها محسوبة عليك، لذلك يقول الرب:

كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس، سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين» (مت ١٢: ٣٦).

لهذا كله ينبغي أن يتحاطأ الإنسان كثيراً قبل أن يتكلم، فيزن الكلمة جيداً قبل أن يلفظها بضمه. ومثل هذا الإنسان يقال عن كلامه إنه موزون. وعن الإبطاء في الكلام، يقول القديس يعقوب الرسول «ليكن كل إنسان مسرعاً إلى الاستماع، مبطئاً في التكلم، مبطئاً في الغضب. لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله» (يع ١: ١٩).

الإنسان المسرع في الكلام معرض للخطأ، حتى لو كان واحداً من الرسل القديسين!

ولنضرب مثلاً لذلك القديس بطرس الرسول، وهو أحد المدعوين أعمدة من الإثني عشر (غل ٢: ٩). وكان عنده هذا الطبع، السرعة في الكلام. وفي غالبية المناسبات التي كان يسرع فيها بالكلام، كان يخطئ...

فعند غسل الأرجل، هو الوحيد الذي تسرع قائلاً «لن تغسل رجلي أبدأ» فسمع الرد الحازم «إن كنت لا أغسلك، فليس لك معي نصيب»... فتسرع مرة أخرى وقال «يا سيد، ليس رجلي فقط، بل أيضاً يدي ورأسي». فسمع رد الرب «الذي قد اغتسل، ليس له حاجة إلا إلى غسل رجله، بل هو ظاهر كله» (يو ١٣: ٨-١٠).

ولما قال الرب «كلكم تشكون قتي في هذه الليلة...»، كان بطرس هو الذي أسرع قائلاً: «وإن شك فيك الجميع، أنا لا أشك أبداً». فسمع قول الرب: الحق أقول لك: إنك في هذه الليلة، قبل أن يصبح ديك، تنكرني ثلاث مرات» (مت ٢٦: ٣١-٣٥).

ما أكثر الناس الذين ضيعهم لسانهم...

وكان الخطأ الجسم الذي وقعوا فيه، هو مجرد كلمة، أو عبارة...

وهنا تكمن خطورة اللسان. مجرد عضو صغير. ما هو وزنه؟ أوقية، اثنتان، إذا قيس بالذراع أو الساق في الجسم، ماذا يكون حجمه؟! ومع ذلك يقول عنه القديس يعقوب الرسول «هكذا اللسان أيضاً هو عضو صغير... نار قليلة، أي وقود تحرق! فاللسان نار، عالم الإثم... الذي يدنس الجسم كله، ويضرم دائرة الكون، ويضرم من جهنم» (يع ٣: ٥، ٦)...

ولنأخذ مثلاً ما حدث لوجيعام بن سليمان نتيجة لكلامه:

كان أبوه سليمان الملك قد أثقل على الناس في السخرة أثناء العمل، فجاءوا إلى ابنه وجيعام قائلين «إن أباك قسى نيرنا. وأما أنت فخفف الآن من عبودية أبيك القاسية» (١مل ١٢: ٤). وقد نصح الشيخ وجيعام أن يكلم الناس كلمة طيبة فيكسبهم بحسن الكلام، قائلين له «إن صرت اليوم عبداً لهذا الشعب، وخدمتهم وأحببتهم، وكلمتهم كلاماً حسناً، يكونون لك عبيداً كل الأيام» (١مل ١٢: ٧).

ولكنه لم يسمع لنصيحة الشيخ، وسمع نصيحة الشبان، فقال لهم «أبي أثقل نيركم، وأنا أزيد على نيركم. أباي أدبكم بالسياط، وأنا أؤدبكم بالعقارب» (١مل ١٢: ١٤). فكانت النتيجة، انشقاق عشرة أسباط. وبقي معه سبط واحد، هو سبط يهوذا...

مثال آخر، ما حدث لميكال زوجة داود النبي.

قالت ميكال ابنة شاوول الملك عبارة ازدراء لزوجها داود الملك لما رأيته يرقص أمام تابوت عهد الرب. فكانت نتيجة هذه العبارة حرمانها من النسل طول حياتها. وقال الوحي الإلهي في ذلك «ولم يكن لميكال بنت شاوول ولد إلى يوم مماتها» (٢صم ٦: ٢٠-٢٣).

كذلك كلمة مديح هتفت بها النسوة لداود، سببت له تبعاً طول حياة الملك شاوول!

انتصر داود على جليات الجبار، فخرجت النسوة يهتفن ويغنين قائلات «ضرب شاوول ألوته، وداود اربواته» (١صم ١٨: ٧). فساء هذا الكلام في عيني شاوول الملك، إذ أعطينه الألوته، وأعطين داود الربوات... وبدأت المغيرة تدب في قلبه، وتحنين الفرصة ليقتل داود، وطارده من برية إلى أخرى. وعاش داود في تعب شديد، هارباً من شاوول، بسبب المغيرة التي أحدثتها النسوة في قلبه، بكلمة هتاف...

بعد كل ما سردناه، يمكننا إذن أن نقول:

ليست الخطورة فقط في الكلمة، وإنما بالأكثر في نتائجها...

لذلك فإن معلمنا القديس يعقوب الرسول يقول عن اللسان «هو شر لا يُضبط، مملوء سماً مبيتاً» «هوذا نار قليلة، أى وقود تحرق؟!» (يع ٣: ٨، ٥) ... كلمة واحدة يمكنها أن تسبب مشكلة عائلية. كلمة أخرى تسبب سجناً في دير. كلمة تسبب قتالاً في قرية. وكلمة تسبب أزمة سياسية بين دولتين...

وتزداد الخطورة بتوصيل الكلام من شخص آخر.

وتوصيل الكلام على درجات ثلاث من الخطورة. أقلها توصيل الكلام كما هو. أسوأ من هذا أن يوصل إنسان مفهومه الخاص لما سمعه من كلام، وقد يكون هذا المفهوم على غير ما قصد المتكلم. وأسوأ الكل أن يضيف الإنسان من عندياته فوق ما سمعه، ويوصل ذلك كله. أو يخترع كلاماً فوق الكلام ويوصله...!

إن توصيل الكلام قد يسبب خصومات بين الناس.

بينما السيد الرب يقول «طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يدعون» (مت ٥: ٩). فالذي يزرع خصومات، يدان على ذلك أمام الله، ليس فقط على الكلام الذي قام بتوصيله، وإنما يدان أيضاً على نتائج ذلك الكلام. وما سببه من خصومات...

وقد يتضايق الشخص الذي أوصل أحدهم كلامه إلى غيره، ويوبخه على ذلك، ويتهمه بإساءة علاقته مع من يمسه الكلام. ولا شك أن له الحق في كل هذا. ومع ذلك نقول له:

إن كنت تتضايق من وصول هذا الكلام إلى غيرك، فلماذا تقوله؟

لماذا تقول كلمة، إن وصلت تسبب مشكلة؟!؟

لماذا لا تحترس حينما تقول كلاماً يمس إنساناً؟ وقبل أن تقول الكلام تفترض أن الكلام قد يصله... فليس كل سامعك حريصين على الكتمان...

أليس غالبية الناس يحترسون في كلامهم، إن كان أمامهم سجل صوتي Recorder، لماذا لا يكون لنا نفس الحرص في حالة عدم وجود الـ Recorder.

إن كل كلمة مسجلة علينا، على الأقل أمام الله...

وحتى إن كان الناس لا يسجلونها علينا في مسجلات صوتية، فقد يسجلونها في ذاكرتهم، ولا يسونها لنا.

وقد لا تمسهم الكلمة التي يسجلونها، وإنما تمس قائلها... أعني تعطى فكرة عن شخصيته وأخلاقه. ويستنتج الناس منها أشياء يسكنونها عليه. ويعابرونه بها. ويقولون له «لغتك تظهرك» (مت ٢٦: ٧٣).

ليتنا في هذا الصوم المبارك، نتعود ضبط اللسان.

فقد قال أحد الآباء «من يصوم عن الطعام، ولا يصوم عن الأباطيل، فصومه باطل». ولنتذكر قول الكتاب «كثرة الكلام

لا تخلو من معصية» (أم ١٠: ١٩). وتذكر أن القديس مقاريوس الكبير، كان يقول لأولاده عند خروجهم من الكنيسة «فروا يا אחوتى فروا». فيقولون له «إلى أين نفر يا أبنا، وقد تركنا العالم وعشنا في البرية؟» فيضع القديس يده على فمه ويقول «من هذا فروا».

حقاً إن الكلام الباطل، ما أسهل أن يبرد القلب.

فهي تضع الحرارة الروحية، التي قد يكون قد حصل عليها من اجتماع روحي، أو من صلوات عميقة... كما أنها تشتت الفكر، وتخرجه من نطاق تأملاته أو ارتباطه بالله.

هذا من جهة المتكلم، وماذا عن السامع؟

إن الكلمة لا تصل فقط إلى آذان السامعين، وإنما أيضاً إلى أذهانهم وقلوبهم.

لا تقف عند حد الأذن، إنما تصل إلى المشاعر والأحاسيس، وقد تسبب انفعالات معينة، وقد تلد في الذهن أفكاراً وظنوناً وتخيلات... لا توجد كلمة عقيمة. فما أكثر ما تلده الكلمة من بنين وبنات... وما أكثر الرحلات التي تعبها الكلمات، من شخص إلى آخر، ومن بلد إلى بلد. وقد تقول كلمة في بلد، ثم تسافر فتجدها قد وصلت قبلك إلى المكان الذي سافرت إليه، وانتظرتك هناك بكل تأثيراتها...!

على أن خطورة أخرى، لا بد أن نقوها من جهة الكلام وهي:

قد تنوب أنت عن كلمة خاطئة لفظتها،

بينما آثارها في الآخرين لم تعالج بعد!

أعني قد تقول مثلاً كلمة تسبب سوء تفاهم بين اثنين. وتندم أنت على هذه الكلمة. وتتعترف بها أمام الأب الكاهن، وتسمع صلاة التحليل. ومع ذلك فسوء التفاهم الذي سببه كلمتك بين اثنين، لا يزال قائماً..! وهنا نسأل:

هل توبتك واعترافك أمكنهما معالجة نتائج كلامك؟!؟

أو قد تخرج شعور إنسان بكلمة تسيء إليه، أو تشوه سمعته أمام الآخرين، وتندم على ذلك وتعترف. ولكن سمعة ذلك الأخ لا تزال مشوهة، وشعوره لا يزال مجروحاً.

فماذا يمكنك أن تفعل لمعالجة آثار كلامك؟!؟

أنشعل ناراً في مكان بكلمة منك، ثم تقول تدمت وبيت... والنار لا تزال مشتعلة حيث أوقدتها..؟!؟

أنضع شكوكاً في قلب إنسان وفي ذهنه نتيجة كلامك، وتترك يتلوى في شكوكه. وتندم أنت وتعترف، والشكوك قائمة؟!؟

سواء كانت تلك شكوكاً في إنسان أو في عقيدة.

وهنا ننقل إلى نقطة أخرى من خطورة الكلام وهي:

[البقية ص ٢٠]

إنجيل متى (٤)

المسيح ابن الله وإبن الإنسان

الحبيب الذي به سررت» (مت ٣ : ١٧). وهذا التصريح أوضحه القديس متى في بدء إنجيله .
وأظهر أن هذه النقطة هي التي كانت تقلق الشيطان وتشغله ، لذلك بدأ تجربته بقوله للمسيح « إن كنت ابن الله ، فقل أن تصير هذه الحجارة خبزاً » (مت ٤ : ٣) . وطبعاً هذه القدرة لا تعنى البنية العادية التي ينالها سائر البشر بالتبني بالإيمان ...

وشهادة أخرى للآب وقت التجلي :

سجلها متى الإنجيلي بقوله : « وصوت من السحابة قائلاً : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت . له اسمعوا » (مت ١٧ : ٥) .
تشبه شهادته وقت العماد ، مع إضافة « له اسمعوا » .
وفي مناسبة أخرى قال عن الآب « أبى السماوى » (مت ١٨ : ٣٥) .

وكثيرون شهدوا بهذه البنية في مجال معجزة .
فالذين في السفينة ، لما رأوا المسيح وقد مشى على الماء ، وأمسك بيد بطرس ، وجعله يمشى معه ، وأسكت الريح « جاءوا وسجدوا له قائلين : بالحقيقة أنت ابن الله » (مت ١٤ : ٣٣) .
وطبعاً لا يقصدون هنا البنية العامة التي لسائر البشر ، لأن هذه الشهادة ارتبطت بمعجزة عظيمة ، وارتبطت بسجودهم له أيضاً ، وإيمانهم ...

وقد شهد بطرس الرسول ببنوة المسيح لله ، فطوّره الرب .

وذلك حينما سأل الرب تلاميذه « وأنتم من تقولون إنى أنا ؟ » فأجاب سمعان بطرس وقال « أنت هو المسيح ابن الله الحي » فأجابه الرب طوبى لك يا سمعان بن يونا ، إن لحمًا ودمًا لم يعلن لك ، لكن أبى الذى فى السموات . وأنا أقول لك أيضاً أنت بطرس . وعلى هذه الصخرة ابنى كنيسة ، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها » (مت ١٦ : ١٥ - ١٨) .

فهذه البنية لله ، التي استحققت هذه الطوبى ، والتي اعتبرت إعلاناً من الله ، وهى الصخرة التي يبنى الرب عليها كنيسة ، هى بلاشك ليست ببنوة عادية .

حتى الذين تهكموا عليه وقت الصلب ، استخدموا تعبير ابن الله بمعنى لاهوتى .

إنجيل متى قدم يسوع الناصرى لليهود ، على أنه المسيح الذى ينتظرونه . وقد شرحنا هذه النقطة من قبل .

وكلمة المسيح كانت تعنى عند اليهود معانى متعددة . منها المسيح المخلص ، ومنها المسيح الملك ، ابن داود . ومنها المسيح ابن الله . وهذا المعنى الأخير أراد القديس متى الإنجيلي أن يبينه جيداً في بشارته .

ابن الله

نلاحظ هذا المفهوم جيداً في سؤال رئيس الكهنة للسيد أثناء محاكمته أمام مجلس السنهدريم « استخلفك بالله أن تقول لنا :

هل أنت المسيح ابن الله ؟ » (مت ٢٦ : ٦٣) .

إذن كان رئيس الكهنة عنده اعتقاد أن المسيح هو ابن الله ، وأن اللقبين مرتبطان معاً . أو أنه أراد أن يسأل عن ذلك ، أو يسأل سؤالاً يصل منه إلى إثبات تهمة معينة ...

وعبارة ابن الله هنا ، تحوى بلاشك معنى لاهوتياً .

فهى لا تعنى البنية العامة ، التي نقول بها في صلواتنا « أبانا الذى فى السموات » . ولا البنية التي قيل عنها في سفر التكوين « رأى أبناء الله بنات الناس أنهن حسنات » (تك ٦ : ٢) . ولا قول الرب في بداية سفر اشعيا النبي « ربيت بنين وتشأتهم ، أما هم فعصوا عني » (أش ١ : ٢) ، ولا قول اليهود للسيد الرب « والآن يارب أنت أبونا . نحن الطين وأنت جابلنا » (أش ٦٤ : ٨) ... إنما المقصود ببنوة بمعنى خاص ، من نفس لاهوته .

فلما أجاب السيد المسيح على رئيس الكهنة بالإيجاب ، وأضاف في المعنى اللاهوتى « من الآن ترون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة ، وآتياً على سحب السماء » (مت ٢٦ : ٦٤) ، حينئذ مزق رئيس الكهنة ثيابه وقال : قد جدف .

ونلاحظ ببنوة المسيح لله في قصة العماد :

حيث أعلن الرب بصوت من السماء قائلاً : « هذا هو ابني

فقالوا «قد اتكل على الله، فلينقذه الآن إن أراد»، لأنه قال أنا ابن الله» (مت ٢٧: ٤٣). وقالوا له أيضاً: «إن كنت ابن الله، فانزل عن الصليب» (مت ٢٧: ٤٠) أى أن البتة لله تحمل القدرة على المعجزة.

وقد صرح السيد المسيح ببنته للآب في مجال مجد عظيم.

فقال إن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه، مع ملائكته. وحيثما يجازى كل واحد بحسب عمله» (مت ١٦: ٢٧). وعبارة يأتي في مجد أبيه، لم يكنف فيها ببنته للآب، وإنما له نفس مجد الآب، أى أنه مساو له في المجد. يضاف إلى هذا أن الملائكة ملائكته، وأنه سيكون الديان، ويجازى كل واحد بحسب عمله... إنها شهادة عجيبة من الابن عن علاقته بالآب، في البتة والمجد. وكل هذا يثبت لاهوته.

وهو نفسه قال إنه ابن الله، أو الابن، بمعنى لاهوتى.

فقال «كل شيء قد دفع إلى من أبى. وليس أحد يعرف الابن إلا الآب. ولا أحد يعرف الآب إلا الابن. ومن أراد الابن أن يعلن له» (مت ١١: ٢٧).

فهنا نوع من التخصيص في عبارة «أبى». وفي عبارة «الابن». فهو ليس أحد الأبناء، إنما هو الابن. وله سلطان مطلق «كل شيء قد دفع إلى من أبى».

وقد أكد هذا السلطان المطلق للابن:

إذ قال السيد في آخر الانجيل، لتلاميذه «قد دُفع إلى كل سلطان في السماء وعلى الأرض» (مت ٢٨: ١٨).

إذن ليست هي بتوة عامة، إنما هي بتوة خاصة به وحده، تجعله يقول إنه الابن، وأنه قد أخذ كل السلطان في السماء وعلى الأرض. وليس فقط السلطان، إنما أيضاً المعرفة. فليس أحد يعرف الآب إلا الابن. ومن أراد الابن أن يعلن له...

وكرر هذا الأمر في مثل الكرامين الأردباء.

فقال عن صاحب الكرم (الآب) «وأخيراً أرسل إليهم ابنة قائلاً: يهابون ابنتى». ونلاحظ هنا التخصيص المختلف عن البتة العامة.

ويكمل «قلنا رأوا الابن، قالوا هذا هو الوارث، هلم نقتله» (مت ٢١: ٣٧، ٣٨). وعبارتنا الابن، والوارث تقدمان أيضاً معنى لاهوتياً...

ابن الإنسان

واضح أنه في حديثه عن المجيء الثانى، يستخدم تعبير (ابن الإنسان) في الدلالة على لاهوته:

* فكما ورد في (مت ١٦: ٢٧) كما شرحنا، ورد أيضاً في (مت ١٣: ٤٠-٤٢) «هكذا يكون في انقضاء العالم. يرسل ابن

الإنسان ملائكته، فيجمعون من ملكوته جميع المعائر وفاعلى الإثم، ويطرحونهم في أتون النار». سلطان الدينونة العامة، وتعبير «ملائكته» وهم ملائكة الله... كل هذا يدل على لاهوته.

* وكذلك في (مت ٢٤: ٣٠، ٣١) «... ويصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء، بقوة ومجد كثير. فيرسل ملائكته يوق عظيم الصوت. فيجمعون مختاريه من الأربع رياح، من أقصاء السموات إلى أقصائها...». وهنا يضيف إلى تعبير ملائكته، عبارة «مختاريه».

* ونفس الوضع وأكثر في (مت ٢٥: ٣١) يقول «ومتى جاء ابن الإنسان في مجده، وجميع الملائكة والقديسين، فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع أمامه جميع الشعوب، فيميز بعضهم من بعض... ثم يقول الملك: تعالوا يا مباركى أبى رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم» هنا «ابن الإنسان» و«تعالوا يا مباركى أبى».

مثل «ابن الإنسان» و«يأتى في مجد أبيه» (مت ١٦: ٢٧).

فيستخدم تعبير (ابن الإنسان) للدلالة على (ابن الله).

وهذا دليل أكيد على الإيمان بالطبيعة الواحدة، إذ يتكلم على ناسوته ولاهوته بتعبير واحد. فهو ابن الإنسان وابن الآب معاً. وهو الذى «أخلى ذاته» (في ٢: ٧) والذى يأتى في مجده، ومجد أبيه. وهو الديان، الذى يهب الملك المعد منذ تأسيس العالم، ويأمر بطرح فاعلى الإثم في أتون النار. الملائكة ملائكته. والمختارون يصقهم بمختاريه.

* يقول عن ابن الإنسان، إنه رب السبت (مت ١٢: ٨).

* ويقول إنه له السلطان على مغفرة الخطايا (مت ٩: ٦). وكل هذه دلالات على لاهوته.

* لماذا إذن استخدم تعبير (ابن الإنسان) بالذات؟

ذلك لأنه أتى من نسل هذا الإنسان، لينوب عن الإنسان في دفع أجرة الخطية أى الموت (رو ٦: ٢٣). فلكى يقوم بهذه الرسالة - أى الفداء - لابد أن يكون ابن الإنسان المحكوم عليه بالموت. ولقد عبر عن هذه الرسالة بقوله:

«لأن ابن الإنسان قد جاء لكى يخلص ما قد هلك» (مت ١٨: ١١).

* ومن أجل قضية الخلاص هذه، قال «إن ابن الإنسان سوف يسلم إلى أيدي الخطاة، فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم» (مت ١٧: ٢٢) أيضاً (مت ١٧: ١٢، ١٣: ٢٠، ١٨: ١٨).

* ولكنه في (مت ١٩: ٢٨) يقول إن «ابن الإنسان سوف يجلس على كرسي مجده»، حتى تكمل القصة، فلا تقف عند حد الألم والموت والقيامة.

شهادة معجزاته

١ - تقول كمقدمة لهذا الاثبات ...

إن معجزات السيد المسيح لا تعد من الكثرة.

ويكفي قول القديس يوحنا الرسول في خاتمة إنجيله « وآيات
أخر كثيرة صنعها يسوع قدام تلاميذه ولم تكب في هذا الكتاب
«يو: ٢٠: ٣٠»، «وأشياء أخرى كثيرة صنعها يسوع، إن كتبت
واحدة فواحدة، فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب
المكتوبة» (يو: ٢١: ٢٥).

وكمثال ذلك يقول القديس لوقا الانجيلي «وعند غروب
الشمس، كان كل الذين عندهم مرضى بأنواع أمراض كثيرة
يقدمونهم إليه. فكان يضع يديه على كل واحد فيشفاهم» (لو: ٤: ٤٠).

وقال القديس متى الإنجيلي «كان يسوع يطوف كل الجليل،
يعلم في مجامعهم، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض
وكل ضعف» (متى: ٤: ٢٣)، ويكمل «فأحضروا إليه جميع
السقام المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمجانين والمصروعين
والمفلوجين، فشفاهم» (متى: ٤: ٢٤).

هل نستطيع هنا أن نحصى ما ينطوي تحت عبارات، كل
مرض، وجميع السقام... إلخ؟

إذن نحن هنا نقتصر على إثبات لاهوت المسيح من المعجزات
القليلة التي دونت في الأناجيل.

٢ - كذلك كانت معجزات المسيح تشمل أنواعاً عديدة:

منها معجزات الخلق، وإقامة الموتى، والمشي على الماء، وانتهاز
الرياح والأمواج والبحر، والصعود إلى السماء، والنزول منها،
والدخول من الأبواب المغلقة، والولادة من عذراء، وإخراج
الشياطين، وفتيح أعين العميان، وشفاء الأمراض المستعصية
كالبرص، والقليج (الشلل)، وشفاء العرج والعم والبكم
والخرس، والأمراض التي مرت عليها ٣٨ سنة أو ١٨ سنة وقفل
فيها الطب. وباختصار كما قال متى الإنجيلي «كل مرض وكل
ضعف، في جميع السقام والمجانين...».

من ذا الذي يقدر أن يشفي كل مرض، ويكون له سلطان
على الطبيعة والشياطين بهذا التنوع وبهذا القدر، إلا الإله الذي
خلق هذه الطبيعة؟

٣ - كانت معجزات المسيح بمجرد الأمر، أو الانتهاز

للمرض:

في شفاء حماة بطرس من الحمى الشديدة «انتهر الحمى،
فتركتها. وفي الحال قامت وخدمتهم» (لو: ٤: ٣٩). هنا المرض
ينتهي بمجرد أمره أو إنتهاره.

وفي شفاء المفلوج، قال له «قم احمل سريرك واذهب إلى
بيتك» (مر: ٢: ٩). وبمجرد الأمر، عاد إلى الرجل صحته كاملة،
حتى أنه قام، وحمل سريريه أيضاً.

وفي شفاء صاحب اليد اليابسة، قال للرجل «مد يدك. ففعل
هكذا، فعادت يده صحيحة» (لو: ٦: ١٠). بمجرد الأمر تمت
معجزة يعجز الطب كله أمامها.

وفي إخراج الأرواح النجسة، كان يستخدم أيضاً الأمر
والإنتهاز فيخرجون. ولذلك قيل عنه إنه «بسلطان يأمر حتى
الأرواح النجسة فطيعه» (مر: ١: ٢٧).

وكذلك في إسكات الأمواج وتهدئة البحر، استخدم الأمر أيضاً
«انتهر الرياح، وقال للبحر: اسكت إسكت إسكت. فسكنت الرياح وصار
هدوء عظيم» (مر: ٤: ٣٩).

والأمر بالنسبة إلى الطبيعة والأمراض والعايات، لا يمكن أن
يصدر من إنسان. فهذا سلطان إلهي، كثيراً ما كان يجعل
المشاهدين يعترفون بلاهوته، كما سبق وذكرنا...

٤ - حتى في إقامة الموتى، نجد عنصر الأمر أيضاً...

ففي إقامة ابنة يائرس، قال لها «طليثا قومي» أي يا صبية
لك أقول قومي. وللوقت قامت الصبية ومشت» (مر: ٥: ٤١)،
(٤٢)، فأبطل الموت بأمره، وأعاد الحياة بأمره. وكذلك في إقامة
ابن أرملة نائين «قال أيها الشاب لك أقول قم. فجلس الميت
وابتدأ يتكلم» (لو: ٧: ١٤، ١٥). وفي إقامة لعازر، قال له
بصوت عظيم «لعازر هلم خارجاً». فخرج الميت ويده ورجلاه
مربوطات باقمطة...» (يو: ١١: ٤٣، ٤٤).

٥ - وأحياناً كانت المعجزة تتم بمجرد اللمس أو وضع
يده.

كما قيل «فكان يضع يديه على كل أحد فيشفاهم» (لو: ٤: ٤٠).
(٤٠). ولملخص عبد رئيس الكهنة لما قطعت أذنه «لمس أذنه
وأبراها» (لو: ٢٢: ٥١). وفي شفاء الأعرجين لمس أعينهما، فللوقت
أبصرت أعينهما وتبعاه» (متى: ٢٠: ٣٤). ولما وضع يديه على
أعمى بيت صيدا أبصر (مر: ٨: ٢٥). ونازقة الدم التي أنفقت
كل أموالها على الأطباء بلا فائدة، مجرد أن لمست هدي ثوبه
«جف ينبوع دمها وبرئت» (مر: ٥: ٢٩).

٦ - وكانت معجزات تتم بمجرد إرادته ، بدون أمر منه ...

كما حدث في تطهير الأبصر الذي صرخ قائلاً له «إن أردت تقدر أن تطهرني» (فتحنن ومد يده ولمسه وقال له «أريد فاطهر» (مر: ٤١)، وللوقت طهر برصه (متى: ٨: ٢، ٣).

وفي معجزة تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل، خلقت مادة جديدة بمجرد إرادته، حتى بدون أمر، وبدون لمس. لمجرد أنه أراد في داخله (يو: ٧-٩).

٧ - ملاحظة أخرى أن جميع معجزاته كانت تتم بدون صلاة:

كان يعملها بقوة الذاتية، بقوة لاهوته، والمعجزة الوحيدة التي سبقتها مخاطبة الآب. كانت إقامة لعازر من الموت. ولعل السبب في ذلك، أنه أراد إخفاء لاهوته عن الشيطان، وكان بينه وبين الصليب أيام قلائل.. كما أنه إن وجدت في كل معجزاته العديدة جداً معجزة وحيدة فيها صلاة، فلعلها لتعليمنا أن نصلي. ولعل فيها رداً على أعدائه الذين كانوا يتهمونه باستخدام قوة الشياطين في معجزاته.

ومع ذلك فإنه في إقامة لعازر استخدم الأمر أيضاً، فقال «لعازر هلم خارجاً» (يو: ١١: ٤٣).

وفي معجزة اشباع الجموع قيل إنه نظر إلى فوق، وأنه شكر وبارك (مر: ٦: ٤١) (متى: ١٥: ٣٦). ولم يذكر في إحدى هاتين المعجزتين أنه صلى. أما النظر إلى فوق ومباركة الطعام قبل الأكل منه، فلعل هذا لتعليمنا...

٨ - وما أكثر المعجزات التي كانت تتم باسمه في العهد الجديد:

كما حدث في شفاء الأعمى الذي يستعطي على باب الجميل، إذ قال له القديس بطرس «ليس لي فضة ولا ذهب. ولكن الذي لي فإياه أعطيك. باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش..» (أع: ٣: ٦). وأيضاً يظهر هذا من قول السيد المسيح «وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يخرجون الشياطين باسمي» (مر: ١٦: ١٧).

٩ - وهذا هو الفارق بين معجزات السيد المسيح ومعجزات رسله وقديسيه:

هو يجري المعجزة بقوة الذاتية. أما التلاميذ فكانت معجزاتهم باسم المسيح، أو بالقوة التي أخذوها منه، بسلطانه هو. فالقوة ترجع إليه. ولهذا قال بولس الرسول «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني» (في: ٤: ١٣).

هذا السلطان منحه الرب لتلاميذه إذ «اعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها، ويشفوا كل مرض وكل ضعف» (متى: ١٠: ١). وقال للثلاثي عشر «اشفوا مرضى. طهروا

برصاً. أقيموا موتى. أخرجوا شياطين» (متى: ١٠: ٨). وقال للبعين أيضاً «ها أنا أعطيك سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو» (لو: ١٠: ١٩).

١٠ - والسيد المسيح قدم معجزاته كسبب يدعو للإيمان به:

فقال «صدقوني أنني أنا في الآب والآب فيّ. ولا فصدقوني لسبب الأعمال نفسها» (يو: ١٤: ١١). وقال لليهود «إن كنت لست أعمل أعمال أبي، فلا تؤمنوا بي. ولكن إن كنت أعمل، فإن لم تؤمنوا بي، فأمنوا بالأعمال، لكي تعرفوا وتؤمنوا أن الآب فيّ وأنا فيه» (يو: ١٠: ٣٧، ٣٨).

وقوله «أعمل أعمال أبي» تعني أنه يعمل أعمال الله ذاته. وهذا دليل أكيد على لاهوته.

لذلك فهو يلوم اليهود قائلاً «لو لم أكن قد عملت بينهم أعمالاً لم يعملها أحد من قبل، لم تكن لهم خطية» (يو: ١٥: ٢٤). هذه الأعمال التي لم يعملها أحد من قبل، هي الأعمال الإلهية التي قال عنها «أعمل أعمال أبي» (يو: ١٠: ٣٧).

وهو بهذا يعلن أن معجزاته دليل على لاهوته.

١١ - وكان السيد المسيح يطوب الإيمان الذي بمعجزاته ويدعو إليه:

فقد طوب إيمان قائد المائة الذي قال له «قل كلمة فقط فيبراً غلامي» (متى: ٨: ٨)، وكان غلامه، مطروحاً في البيت مفلوجاً متعذباً جداً... وأعطاه السيد وعداً بشفاء غلامه، فبرأ غلامه من تلك الساعة. وقال السيد: «الحق أقول لكم لم أجد ولا في إسرائيل إيماناً بمقدار هذا» (متى: ٨: ١٠).

وحقاً إيمان قائد المائة هذا كان عجبياً. لقد آمن أن المسيح بمجرد أن يقول كلمة، فإن هذه الكلمة تقدر أن تشفى غلامه عن بعد، دون أن يلمسه أو يضع يده عليه يباركه. يكفي مجرد الأمر. والمسيح طوب هذا الإيمان، وحققه بشفاء الغلام.

١٢ - ومعجزات المسيح دليل على صدق حديثه، عن لاهوته:

إن السيد المسيح كان يصنع المعجزات الخارقة جداً. وفي نفس الوقت يقول «أنا والآب واحد» (يو: ١٠: ٣٠) «من رآني فقد رأى الآب» (يو: ١٤: ٩). وإن له سلطان على مغفرة الخطايا (مر: ٢: ١٠). وكان يقول إنه ابن الله الوحيد (يو: ١٦: ١٨) وأنه صعد إلى السماء، ونزل من السماء، وهو موجود في السماء (يو: ٣: ١٣). وأنه سيأتي على سحب السماء، ويرسل ملائكته لجمع مختاريه (متى: ٢٤: ٣٠، ٣١).

قلو كان كلامه غير صادق، ما كان يقدر أن يجري المعجزات بعده... إن كان بكلامه هذا قد نسب إلى نفسه سلطان الله وصفاته عن غير حق، ما كان يقدر بعد ذلك على صنع المعجزات.

١٣ - لا تنسى أن حياة المسيح نفسه كانت معجزة انفرد

بها:

من حيث ولادته من عذراء (اش ٧: ١٤) الأمر الفريد في تاريخ العالم كله، فلا هو حدث قبله ولا بعده. وكذلك بشر ميلاده نجم غير عادي (متى ٢: ٢ - ١٠). وسجد له المجوس. وفي طفولته اذهل شيوخ اليهود (لوقا ٢: ٤٧). كذلك كان المسيح معجزة في عماده (متى ٣). وفي التجلي على جبل طابور (مر ٩: ١-٨). وفي قيامته والقبر مغلق، دون أن يشعر به أحد (متى ٢٨)، وفي ظهوره لعديد من بعد القيامة (مر ١٦) ودخوله على تلاميذه

والأبواب مغلقة (يو ٢٠: ١٩). وكان معجزة في صعوده إلى السماء وجلسه عن يمين الآب (مر ١٦: ١٩).

حياته كلها سلسلة من المعجزات تدل على لاهوته الذي كان متحداً بناسوته طوال الفترة التي ظهر فيها في الجسد، وإلى الأبد أيضاً.

١٤ - اقرأ اجابتنا عن سؤالين خاصين بمعجزات السيد المسيح:

وذلك في كتابنا (ستوات مع أسئلة الناس) الجزء الثاني في صفحة ٥٧ إلى صفحة ٦٣.

آيَات صَرِيحَةٌ

١ - (رو ٩: ٥) قال القديس بولس الرسول في حديثه عن اليهود «ومنهم المسيح حسب الجسد، الكائن على الكل إلهاً مباركاً إلى الأبد آمين.

وعبارة (الكائن على الكل) تعطى قوة للاهوت، فهو ليس إلهاً لشعب معين مثل آلهة الوثنيين. وعبارة (إلى الأبد) تعنى استمرارية عبادته. ولاهوته إلى غير نهاية.

٢ - (يو ٢٠: ٢٨) قول توما للسيد المسيح «ربى وإلهى». وقد قبل السيد المسيح هذا اللقب. ووبخه على أنه آمن بعد أن رأى وكان يجب أن يكون إيمانه دون أن يرى.

٣ - (يو ١: ١) «في البدء كان الكلمة (اللوجوس). والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة الله» ومع أن شهود يهوه يقولون في هرطقتهم «وكان الكلمة إلهاً»... إلا أنهم لا يتكرونها لاهوت المسيح، بل ويرون أنه إله، وإله قدير، ولكن ليس هو الله، بل هو الثاني بعد يهوه مباشرة. ولكي لا ندخل معهم في معركة ترجمات، نقول إن مجرد كونه إلهاً توصل إلى أنه الله، حيث لا يوجد سوى إله واحد. ومشرح هذه النقطة بالتفصيل إن شاء الله.

٤ - (متى ١: ٢٣) وأشار الملاك إلى تبوءه اشعيا «هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا» (اش ٧: ١٤). ويكون المسيح هو الله معنا، اعتراف صريح بلاهوت. ولذلك فإن اشعيا النبى يوضح هذا المعنى فى الاصحاح التاسع بقوله:

٥ - (اش ٩: ٦) «لأنه يولد لنا ولد، ونعطى ابناً. وتكون الرياسة على كتفه. ويدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام». ولعل عبارة «إلهاً قديراً» فى هذه الآية الصريحة هى التى جعلت شهود يهوه يقولون إن المسيح إله قدير (ومع ذلك فهو ليس الله فى نظرهم !!).

والعجيب أن هذه الآية وردت فى سفر اشعيا النبى الذى تكررت فيه مرات عديدة عبارة أنا الله وليس غيرى. ليس غيرى إله. لا إله سواى (اش ٤٥: ٥، ٦، ٢١، ٢٢)...

٦ - (عب ١: ٧، ٨) وفى شرح القديس بولس الرسول كيف

أن السيد المسيح أعظم من الملائكة، قال «عن الملائكة يقول: الصانع ملائكته أزواجاً وخدامه لهاب نازر. وأما عن الابن: كرسيك (عرشك) يا الله إلى دهر الدهور...».. وقد اقتبس بولس هذه الآية من (مز ٤٥: ٦) والحديث فيها عن لاهوت المسيح واضح.

٧ - (١تى ٣: ١٦) «عظيم هو سر التقوى الذى ظهر فى الجسد، تبرز فى الروح، تراعى لملائكة، كرزبه بين الأمم، أو من به فى العالم، رفع فى المجد». وواضح من هذه الآية أن المسيح هو الله الذى ظهر فى الجسد. ولكن بدعة شهود يهوه تقدم ترجمة أخرى تقول فيها «عظيم هو سر التقوى الذى ظهر فى الجسد»! ولكن باقى الآية لا تحمل هذه الترجمة. إذ كيف أمكن أن سر التقوى يتراعى لملائكة؟! أو كيف رُفِعَ فى المجد؟!.. إلخ. أليس المسيح هو الذى رآته الملائكة، وصعد إلى السماء فى مجد، كما كرزبه بين الأمم، وآمنوا به فى العالم...

ومع ذلك فإن الحقائق اللاهوتية لا تتوقف على آية واحدة. فإن (١تى ٣: ١٦) تشبهها إلى حد ما آية أخرى هى:

٨ - (كو ٢: ٧، ٨) حيث يقول القديس بولس الرسول عن السيد المسيح «فإنه فيه يحمل كل ملء اللاهوت جسدياً». ويزيد هذه الآية قوة عبارة «كل ملء اللاهوت». فإن كان المسيح فيه كل ملء اللاهوت، إذن لا ينقصه شيء وهو الله، وليس إله غيره، لأن خارج كل الملء لا يوجد شيء.

وعبارة جسدياً تعنى أن هذا اللاهوت أخذ جسداً، أو ظهر فى الجسد، كما توضح الآية السابقة (١تى ٣: ١٦). ويوضحها أيضاً قول الرسول لما حدث أنه «من ميليتس أرسل إلى أفسس واستدعى كهنة الكنيسة» (أع ٢٠: ١٧). وقال لهم:

٩ - (أع ٢٠: ٢٨) «احتزروا إذن لأنفسكم ولجميع الرعية التى أقامكم الروح القدس فيها أساقفة، لثرعوا كنيسة الله التى اقتناها بدمه».

والمعروف أن الله روح (يو ٤: ٢٤). والروح ليس له دم. والله لا يقتنى الكنيسة بدمه، إلا إذا أخذ جسداً، وبذل دمه

عنها . وهنا نصل إلى نفس المعنى « الله ظهر في الجسد » .

أوردنا آيات عديدة يذكر فيها أن المسيح هو الله ، أو هو إله ،
وبقى لنستكمل المعنى أن نذكر الحقيقة الثانية وهي :

ب- لا يوجد سوى إله واحد

١ - هذا واضح من الوصية الأولى من الوصايا العشر « لا تكن
لك آلهة أخرى أمامي » (خر ٢٠ : ٣) (تث ٥ : ٧) .

٢ - وأيضاً من آيات أخرى في سفر التثنية مثل « الرب هو
الإله : ليس آخر سواه » (تث ٤ : ٣٥) و« اسمع يا إسرائيل :
الرب إلهنا رب واحد » (تث ٦ : ٤) .

٣ - كذلك تتضح عقيدة الإله الواحد من آيات عديدة جداً في
سفر اشعيا النبي نذكر من بينها كمثال :

(أش ٤٣ : ١٠ ، ١١) « أنا هو . قبل لم يصور إله ، ويعدى
لا يكون .. أنا أنا الرب ، وليس غيري مخلص » . وهذا الاصحاح
هو الذى منه أخذ شهود يهوه إسمهم ، من عبارة « أنتم شهودى
يقول الرب » (أش ٤٣ : ١٠ ، ١٢) ، (أش ٤٤ : ٦) « أنا الأول
وأنا الآخر . ولا إله غيرى » .

(أش ٤٥ : ٥ ، ٦) « أنا الرب وليس آخر . لا إله سوى .. أنا
الرب وليس آخر » (أش ٤٥ : ٢١ ، ٢٢) « أليس أنا الرب ولا
إله آخر غيرى ، ... ليس سوى .. أنا الله وليس آخر » .

(أش ٤٦ : ٩) « لأنى أنا الله ، وليس آخر . الإله وليس
مثلى » ...
٤ - شهادة أخرى عن وحدانية الله من سفر هوشع النبي :

(هو ١٣ : ٤) « أنا الرب إلهك ... وإلهاً سوى لست
تعرف » .

هذه أمثلة من شهادات عن وحدانية الله في العهد القديم ،
ونجد في العهد الجديد نفس الشهادة . ومن أمثلتها :

(رو ٣ : ٣٠) « لأن الله واحد هو » .

(رو ٣ : ٢٠) « ولكن الله واحد » .

(يع ٢ : ١٩) « أنت تؤمن أن الله واحد . حسناً تفعل .
والشياطين يؤمنون ويقشرون » . أى أنه حتى الشياطين - مهما
نزل مستواهم - يعرفون تماماً أن الله واحد ويقشرون من دينوته .

ويعوزنا الوقت إن أوردنا كل الآيات التى تدل على وجود إله
واحد لا غير . لذلك نسجل الحقيقة الآتية :

إن وجدت في الكتاب عبارة آلهة ، فإنها لا تعنى الإلهوية
اطلاقاً :

أحياناً يكون المقصود منها آلهة الوثنيين ، كما قيل في المزمور
« الرب عظيم هو ومسيح جداً . مرهوب على كل الآلهة . لأن كل
آلهة الأمم شياطين (أصنام) [مز ٩٥ : ٤ ، ٥] . وقوله في المزمور
التالى « اسجدوا له (الله) يا جميع الآلهة » (مز ٩٧ : ٧) وطبيعى
أن التى تسجد لغيرها ، لا تكون آلهة بالحقيقة .

ومن الأمثلة الأخرى قول الوحى فى (المزمور ٨٢ : ٦ ، ٧)
« أنا قلت أنكم آلهة وبنو العلى كلكم . ولكنكم مثل البشر تموتون ،
وكأحد الرؤساء تسقطون » . وطبيعى أن الذى يموت ويسقط لا
يكون الهاً . إنما هو تعبير رمزى يدل على القوة والسيادة ، مثلما
خاف بعض أعداء اليهود عند عودة تابوت الرب وقالوا « من ينقذنا
من يد هؤلاء الآلهة القادرين ؟ هؤلاء هم الآلهة الذين ضربوا مصر
بجميع الضربات » (صم ٤ : ٨) . وصفوا كل الشعب بأنهم
آلهة . وهذا تعبير رمزى أو مجازى .

ج- استنتاج

إذا كان لا يوجد سوى إله واحد بشهادة الكتاب المقدس
بعهديه . والسيد المسيح إله بشهادة نفس الكتاب بعهديه ، إذن
فالمسيح هو هذا الإله الواحد . الله يقول فى سفر اشعيا « لا إله
غيرى » وفى نفس السفر يقول الوحى عن المسيح إله قدير .
فماذا يعنى هذا ، سوى أن الاثنين واحد .

بقية مقال

«خطورة الكلام» ص ١٤

خطورة الكلام الذى يمس العقيدة والإيمان .

كل الهرطقات والبدع التى انتشرت فى العالم ، ماذا كانت
غير كلام ؟ كلام فيه شكوك ، وفيه أفكار مخالفة للإيمان ، ألقاه
المبتدعون فى عظات أو محاضرات أو فى رسائل . وانتشرين الناس
كانتشار النار ... أحرق فيهم مسلمات ، وعقائد . وجلب لهم
شكوكاً فيما تسلموه من قبل ... وانتقلت هذه النار من جيل إلى
جيل ... وأوجدت انقيامات داخل الكنيسة ، وصراعات بين الذين
رفضوها ، والذين صدقوها ... وكانت فى أصلها كلاماً ...

ما أخطر الذين يقفون على منابر التعليم ، لينشروا أفكارهم
الخاصة !!

شخص يؤمن بفكرة جديدة ، وتعجبه جدتها ، فينشرها وسط
الناس ، ظاناً أنه قد وصل إلى اكتشاف يبهر الأذهان . ويحول
فكرته إلى عقيدة ، وتنتشر ... وبخاصة إن كان هذا الإنسان له قوة
على الاقتناع ، أو له سمعة بين الناس تجعلهم يثقون به ... ومثل هذا
الإنسان نضع أمامه قول الرسول :

« لا تكونوا معلمين كثيرين يا أختى ، عالمين أننا نأخذ
دينونة أعظم » (يع ٣ : ١) .

وللأسف كثير من (المعلمين) يظنون فى ثقة بالنفس ، أنهم
فوق مستوى الخطأ !! بينما الرسول القديس يكمل عبارته بقوله
« لأننا فى أشياء كثيرة نعتريجينا » (يع ٣ : ٢) .

عدم اتصال الجهازين العصبيين الكبيرين اللاإرادي والمخي النخاعي .

نستطيع أيضاً الحصول على هذا الانفصال ذاته بأسلوب «التحكم الداخلي (Training Autogene) لشولتز (Schultz) المفضلة على الاسترخاء بالموسيقى (Détente psycho Imesicale) الذي يهدئ المريض .

وقد استفاد أطباء الأسنان من الموسيقى للتوصل إلى :

- أ - احساس المريض بالاسترخاء والراحة .
- ب - توجيه انتباه المريض نحو الموسيقى بعيداً عن الألم .
- ج - تهدئة المشاعر والاحاسيس .

وفي بعض عمليات الأسنان للأطفال يخدر المريض بواسطة الموسيقى المنوحة مع المخدر الموضعي فقط عوضاً عن التخدير العمومي ، وبعد عمل اللازم تجري عملية الإيقاظ بواسطة أغاني العصافير للفلوت أو للأصوات الغنائية المشابهة .

٦ - الموسيقى في علاج ضعف الكلام :

ضعف الكلام ينبع من أسباب مختلفة... من بينها القصور الخلقى الذي ينتج عنه إضعاف الوظائف العضوية المختصة بالكلام، وأعراض تتخذ صورة التهته أو التأخر في الكلام .

ولقد امتد اهتمام المتخصصين في العلاج بالموسيقى إلى هذا الميدان... وابتكروا وسائل فعالة لعلاج... أهمها تدريب اللسان والشفتين بواسطة الأغاني، بمعاونة أنشطة موسيقية وإيقاعية عن أخرى... فالغناء يعتبر أحد الوسائل الأساسية لمساعدة العاجزين عن الكلام بل ويعتبر الأسلوب الموسيقي الرئيسي لمساعدة البكم .



"ST. George" A christian youth magazine, is published monthly by the coptic orthodox church in Sydney - Australia .

Donation for the magazine are welcomed but not stipulated - write to:- Rev. Fr. Marcos Khella P.o. Box. 52 Kensington - N.S.W. 2033 . Phone : 5991702 - Fax : 5975386 .

كنيسة السيدة العذراء ومارينا برود ايلاند - أمريكا

القس مرقس جرجس وشعب وحنة وشمامسة الكنيسة والترية الكنيسة ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يهثون من عمق القلب بأبهم الطوباوي قداسة اليايا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بحلول عيد القيامة المجيد وسلامة العودة إلى أرض الوطن . الرب يحفظ حياتكم العالية ستين كثيرة وأزمته سالمة هادئة مديدة .

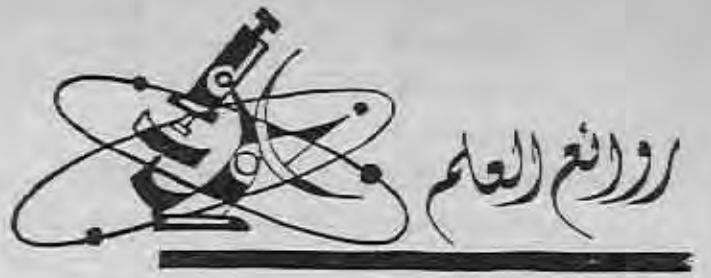
ترفع لجنة السيدات بالمقر البايوي :

لجنة زوجات الكهنة

أرق آمنيات قلوبنا لايبنا الحبوب قداسة اليايا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بمناسبة أفرح القيامة والصعود وحلول الروح القدس .



تابع - العلاج العضوي بالموسيقى

للكثورة جميلة ميخائيل

٣ - الموسيقى في علاج ضعف مقاومة الجلد :

اجريت تجارب للقياس الكهربى لمقاومة الجلد، فعزفت ثلاث مقطوعات كل منها لمدة دقيقة واحدة.. الأولى سيمفونية، والثانية إيقاعية، والثالثة موسيقى خفيفة راقصة. أثبت جهاز الجلفانومتر أن الموسيقى الإيقاعية سجلت أكثر رد فعل، تليها الموسيقى الخفيفة الراقصة، وأما السيمفونية فكانت أقلهم... وبالتعود والتكرار بدأت ردود الفعل عموماً تقل .

٤ - الموسيقى في علاج الأرق :

أثبتت نتيجة التجارب أنه بعد جلستين أو ثلاث من موسيقى معينة زال الأرق بنسبة ٧٥% إلى ٨٠% من عدد المرضى . هذا إلى جانب أن نوعية أخرى من الموسيقى عملت على اليقظة والتركيز .

٥ - الموسيقى في علاج الأسنان :

في مجال الفم والأسنان نستطيع أن نؤكد أهمية الآثار النفسية الفسيولوجية... فالعنصر الرئيسي الذي يسمح بوجود هذه الظاهرة هو

الشرقيين والشرق الأوسط لسبع سنوات قادمة .

كما نرجى التهته

بعيد القيامة المجيد

عشتم يا سيدنا ودامت رثاستكم ورعو يتكم للكنيسة ولأبتائكم وعبيكم .

عنهم القمص بطرس جيد كاهن الكنيسة .

شعب وشمامسة وأراخنة كنيسة الملاك ميخائيل بوق يشكرون صاحب النياقة الحبر الجليل : الأبنا توماس

لتفضله بسيامة الآباء الجدد القس متى والقس بطرس والقس أنطونيوس ويشكرون صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا هدرا

أسقف أسوان لشاركته في هذا الاحتفال .

اجتماعيات

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ولنتهيج فيه :

كاتدرائية السيدة العذراء .

وكنيسة الظهور بالزيتون - الآباء الكهنة ، والرهبان ولجنة الأراخنة ولجنة البر وخدام وخدامات التربية الكنيسة والشمامسة ومستوصف السيدة العذراء والجمعيات الخيرية بالزيتون وكل الشعب والاكليروس يهثون قداسة اليايا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

والآباء الأساقفة الذين كانوا في معية قداسته بسلامة العودة من الرحلة الرعوية المباركة . ونهنيء قداسة اليايا المعظم على اختياره رئيساً لجلس الكنائس العالمى عن الأثودكس

الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

كهنة وشعب كنائس كاليفورنيا يهتفون
من أعماق قلوبهم قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد و بانتخابه رئيساً
لمجلس الكنائس العالمي . ويشكرون
قداسه على إفتقاده لهم متضرعين إلى الله
أن يمتعه بكل صحة وغافية و يقيه
لكنيسته الحبيبة ستين عديدة وأزمنة
سالمة مديدة .

القمص بيشوى غبرياك والقس مرقس
حنا وشعب كنيسة مارمرقس .

القمص أنطونيوس يونان والقمص
أنطونيوس حنين وشعب كنيسة السيدة
القدراء .

القمص ابراهيم عزيز والقس بيشوى
ميخائيل وشعب كنيسة مارجرجس .

القمص فليمون محروس وشعب كنيسة
الملاك باوريج كاوتى .

القس بيشوى عزيز وشعب كنيسة الأبنا
أثناسيوس .

القس جورج جوس عطا الله والقس
أعطينوس حنا وشعب كنيسة
ماريوحنا .

القمص لوقا سيداروس وشعب كنيسة
أبي سيفين والأبنا أبرام .

القس دانيال فرج وشعب كنيسة
مارميئا .

القمص متياس فريد وشعب كنيسة أبنا
أنطونيوس بسان فرانسيسكو .

القمص كاراس الأبنا بيشوى ورهبان
دير أبنا أنطونيوس بكاليفورنيا .

الأرشيدياكون يوسف راعب
والأرشيدياكون رمزي اسكندر
والدياكون بسطن تكلا .

كنيسة القديس العظيم مارمرقس
بمتشجين ديترويت تهنئ قداسة البابا
المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

لإختياره أحد رؤساء مجلس الكنائس
العالمي .

شعب ولجنة كنيسة السيدة العذراء مريم
بتورث كارولينا بامريكا يهتفون قداسة
البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد وسلامة عودته لوطننا
العزير مصر و يطلبون صلواتكم المقدسة
وليحفظ الرب حياتكم سنيناً عديدة
وأزمنة سالمة .

القس ابراهيم عطية

كنيسة السيدة العذراء والقديس
أثناسيوس مسياجا كندا يرفعون إلى
حضرة صاحب الغبطة والقداسة :

الأبنا سنوده الثالث

التنهائى القلبية بعيد القيامة المجيد
شاكرين قداسكم على زيارتكم الرعوية
لكندا . شاكرين الرب على سلامة
عودتكم إلى مصرنا الحبيبة . الرب يديم
لنا حياتكم وصلواتكم .

القس ميخائيل والقس بيشوى ومجلس
وكافة أنشطة كنيسة السيدة العذراء
بديراس يرفعون تهنئتهم القلبية لأبيهم
المحبيب قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بمناسبة فرح أعياد القيامة والصعود وحلول
الروح القدس طالبين بركة صلواته
عنهم . الله يشبه على كرميه ستين عديدة
وأزمنة سالمة مديدة .

هيئة الأوقاف القبطية

تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد . الرب يحفظ حياته
سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

ميشيل يكلو الجواهرجى وأولاده

يهتفون قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون الله على
سلامة عودته من رحلته الرعوية كما
يهتفون قداسه لاختياره رئيساً لمجلس
الكنائس العالمي عن الأرثوذكس
الشرقيين . أدام الله حياته فخراً وذخراً .

كنيسة مارجرجس بتامبا

الكاهن والمجلس والشعب يشكرون
قداسة :

البابا سنوده الثالث

لزيارته لفلوريدا واعتماده المجلس
وتدشينه مذبح دايتونا ويهتفونه والآباء
الأساقفة بسلامة العودة وعيد القيامة
المجيد .

إتسام سدرارك وأولادها .

ابراهيم والعائلة .

ادوارد بشارة والعائلة .

ادوارد حنا والعائلة .

اميل ميشيل والعائلة .

ايهاب تادرس والعائلة .

بريارة واطس .

بهاء مرزوق والعائلة .

جون اكليندس .

د. جورج منصور والعائلة .

جورج ميخائيل والعائلة .

جوزيف رزق .

جوزيف منى والعائلة .

رضا حناوى وأخته .

د. رفعت بولس والعائلة .

رمزي بقطر .

د. رياض دوس والعائلة .

سامي بولس والعائلة .

د. سامي بانوب والعائلة .

سمير وحنا والعائلة .

م. سمير مرقس والعائلة .

شريف سراج والعائلة .

شريف فريد والعائلة .

شكرى علام والعائلة .

د. شكيب تكلا والعائلة .

صبحى ابراهيم والعائلة .

صبحى يعقوب والعائلة .

عادل أبادير والعائلة .

د. عادل جرجس والعائلة .

عادل بشاى والعائلة .

عادل غالى والعائلة .

عصام شلى وخطيبته .

د. عبور والعائلة .

طلعت سلام والعائلة .

فتحى سعد والعائلة .

فتحى سعد والعائلة .

فريد سليمان والعائلة .

د. فهمى رزق والعائلة .

قواد دوس والعائلة .

فيكتور بيشير والعائلة .

م. كمال بانوب والعائلة .

م. كمال شحاته والعائلة .

كريم فريد ووالدته .

ماهر كتكوت والعائلة .

متياس مرقس والعائلة .

عجب مدحت والعائلة .

مجدى بطرس والعائلة .

م. ميشيل صابونجى والعائلة .

م. ميشيل يوسف والعائلة .

معين جورجى والعائلة .

مكرم اسكندر والعائلة .

د. مينا حنين والعائلة .

ميلاد علام والعائلة .

نادر اسطفانوس .

نادر السبكي والعائلة .

نادر مليكة .

ناهد تادرس .

هاني تادرس .

د. وجيه منقريوس والعائلة .

د. وليم أسعد والعائلة .

يوسف غالى والعائلة .

وأقامنا معه وأجلستنا معه فى السماويات
فى المسيح يسوع .

الأسقفية العامة لشئون أفريقيا :

الأبنا أنطونيوس مرقس

والآباء الكهنة والشمامسة والمكرسين
والمكرسات والشعب الأرثوذكسى
الأقباط والكينيين والأثيوبيين والهنود
فى كنائس كيتيا .

القس أنطونى والقس صموئيل والقس
بولس قواد والقس ابراهيم فى كنائس
زامبيا .

كنيسة مارمرقس لوساكا . القس
غيريال الأبنا بولا فى كنائس زيمبابوى .
كنيسة مارمرقس ودير الأبنا أنطونيوس
بهرارى والقس سوريال يوسف .

وفى القاهرة بيت القديسة فيرينا
للمكرسات لجنة إفريقيا يهتفون قداسة
البابا :

الأبنا سنوده الثالث

راعى الرعاية بقيامه الرب من بين
الأموات وكل الآباء المطارنة والأساقفة
أعضاء المجمع المقدس والكهنة ورؤساء
الأديرة والرهبان .



تسليية العدد

مخلصنا .. بَار .. بَرِيء

ترى في هذه اللوحة أربع عبارات وأربع شخصيات ، قال كل منهم واحدة من هذه العبارات التي تشهد بأن مخلصنا - له المجد كان باراً بريئاً (ومع ذلك فقد أسلمه إلى اليهود إلى الموت حسداً).

والمطلوب : (١) أن تتعرف إلى قائل كل عبارة ، وتصل بخط رصاص خفيف بين العبارة ومن قالها ...

(٢) أن تكتب أسفل كل صورة إسم الشخصية صاحبة الصورة أو تعريفاً لها ، (في كلمتين أو ٣ على الأكثر).

(٣) أن تكتب بالرصاص كذلك ، على كل خط وصل رسمته ، موضع العبارة في الكتاب المقدس .

انتظر : نتيجة هذه التسليية في العدد القادم بإذن الله .

حل سؤال العدد الماضي (من أحداث يوم الصليب) :

• الآياتان هما (متى ٢٧ : ٥١) (متى ٢٧ : ٥٢) .

• والأحداث الخمسة هي بالترتيب حسب الصور : الأرض تزلزلت - الصخور تشقققت - القبور تفتحت - حجاب الهيكل إنشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل - قام كثير من أجساد القديسين الراقدين .

متفوقون من أبناء الكرازة



رامي عطاالله منصور ياسيني عاطف محروس قيفيان بشكري



منال صبري منى سليمان ماري سليمان مدالك فرج



مجرى خليف منال قنبر بشوي ابراهيم فايز هالة ماضي

لم أجد في
هذا الإنسان
علة .



بالحقيقة كان
هذا الإنسان
بَارًا .



أخطأت
إذ أسلمت
دمًا بَرِيًّا



إياك وذلك البار
لأني تأملت
كثيرًا .. من أجله



• والحدث السادس : كانت ظلمة على الأرض كلها (مت ٢٧ : ٤٥) .

ملحوظة : صحة العبارة الأخيرة في السؤال : الظاهر حسب توقيتنا الحالي .

تسلييات أرسلها الصراء

قديسون ... وألقابهم

من صديق المجلة ، "جون سامح عزيز" رطظا

• المجموعة (أ) تحتوي على أسماء بعض القديسين والشهداء .
والمجموعة (ب) تحتوي على ألقابهم التي اشتهروا بها .

• والمطلوب : أن تصل بين كل شخصية من المجموعة (أ) وما يناسبها من المجموعة (ب) .

• الحل في العدد القادم إن شاء الله :

- (أ)
- (ب)
- (١) البابا بطرس الأول ال١٧ العجايبى
(٢) مار جرجس خاتم الشهداء
(٣) مار ميخا الشيخ الروحاني
(٤) الأنبا صموئيل الجاولى
(٥) القديس مرقوريوس المعترف
(٦) الشهيد أبانوب أبو سيفين
(٧) مار يوحنا سايا الكبادوكي
(٨) البابا بطرس السابع (١٠٩) النهيسى

سيامة كهنه جدد لأستراليا



اشترك مع قداسة البابا في صلوات السيامة ثمانية من
أحيار الكنيسة هم :

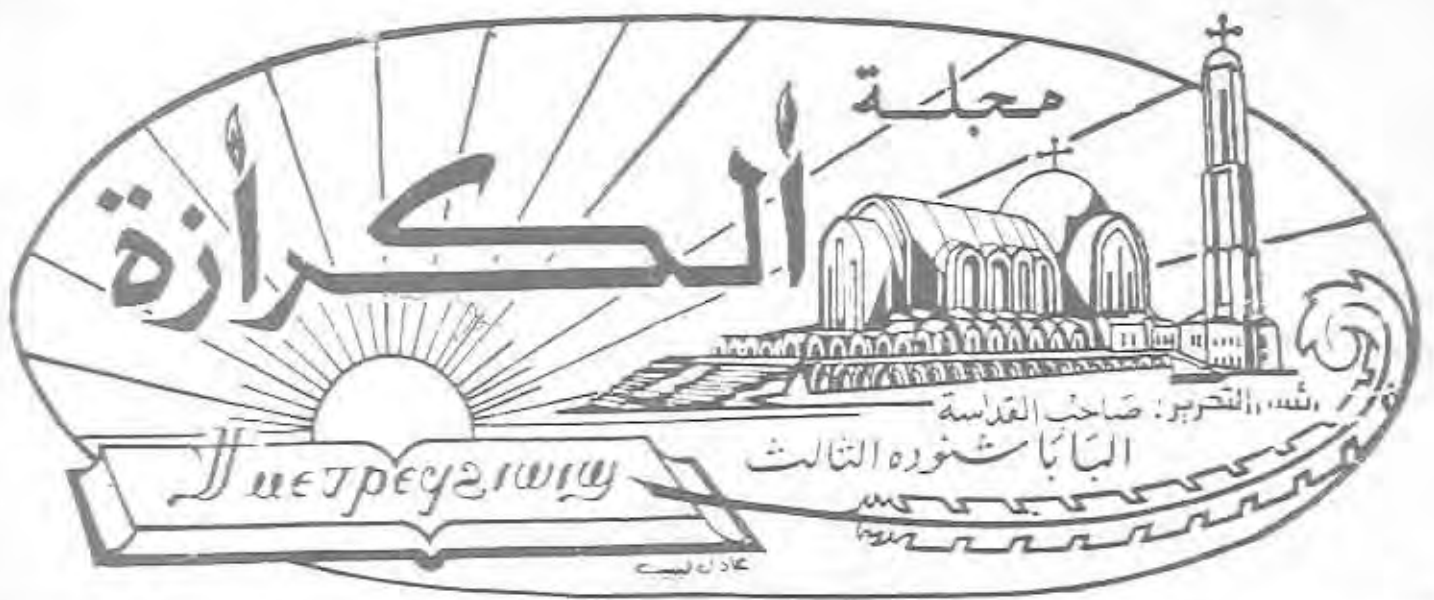
- ١- نيافة الأنبا دوماديوس (الجيزة).
- ٢- نيافة الأنبا صرابامون رئيس الدير.
- ٣- نيافة الأنبا بيشوي (دمياط).
- ٤- نيافة الأنبا رويس الأسقف العام.
- ٥- نيافة الأنبا اشعيا (طهطا).
- ٦- نيافة الأنبا مرقس (شبرا).
- ٧- نيافة الأنبا سراييون (الخدمات).
- ٨- نيافة الأنبا بيستى (حلوان).

وظهر في الصورة أصحاب النيافة الأنبا صرابامون ، والأنبا اشعيا ،
والأنبا مرقس ، ومعهم القمص تادرس الباخومي .

ويرى قداسة البابا في الصورة وأمامه الآباء الجدد :
القس يعقوب ، والقس أبانوب ، واقفين ، وأمامهما
القس شنوده والقس أنطونيوس .



نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب تحيط به مجموعة من الشبان والشابات في أحد المؤتمرات التي عقدها في أمريكا .



السنة التاسعة عشرة الجمعة ١٩ ابريل ١٩٩١م - ١١ برمودة ١٧٠٧ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان ١٣، ١٤

عِيدُ الْقِيَامَةِ

وحضر من رجال الدين المسيحيين غبطة البطريرك اسطفانوس الثاني للأقباط الكاثوليك، والدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية، والدكتور صفوت البياضى رئيس السنوس، ونيافة المطران غايس رئيس الكنيسة الأسقفية، وكثير من الآباء المطارنة الكاثوليك، وسعادة سفير الفاتيكان. ومن رجال الأمن حضر اللواء زكريا رياض مدير أمن القاهرة، واللواء عبد الرؤوف صالح مفتش أمن الدولة بالقاهرة. واللواء زيق رفعت مدير العلاقات العامة بأمن القاهرة

صلى قداسة البابا قداس عيد القيامة المجيد، واشترك معه أصحاب النيابة: الأنبا تيموثاوس، والأنبا رويس، والأنبا سرايون، والآباء الكهنة.

وحضر للتهنئة في صلاة القداس، وفي صباح العيد: السيد مصطفى أسماعيل سرهنك الأمين الأول لرئاسة الجمهورية مندوباً عن السيد الرئيس. والاستاذ أمين فرغل رئيس ديوان مجلس الوزراء نائياً عن رئيس الوزراء، واللواء عصام وهبى نائياً عن وزير الداخلية.

وحضر للتهنئة الاستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى، والاستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وأمين عام الحزب الوطنى. والفريق أول يوسف صبرى أبو طالب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة. والدكتور عبد الأحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب. والوزير الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة، والمهندس عثمان أحمد عثمان، والمستشار جمال شومان المدعى الاشتراكي. والمستشار محمد أحمد حمدى رئيس محكمة النقض، والمستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة، والمستشار ادوارد الذهبى رئيس هيئة قضايا الحكومة، والمستشار الفونس رياض رئيس محكمة استئناف القاهرة السابق، والمستشار ابراهيم رضوان النائب الأول لرئيس محكمة النقض، والمستشار مقبل شاكر رئيس نادى القضاة.

وحضر من رجال الأحزاب الاستاذ ابراهيم فرج والاستاذ يتى سراج الدين عن حزب الوفد، والاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار، والاستاذ عبد الحميد بركات، والاستاذ أحمد مجاهد عن حزب العمل، والاستاذ سيف الاسلام حسن البتاع عن الاخوان المسلمين، والاستاذ فرج فوده رئيس حزب المستقبل (تحت التأسيس).





ترجو اللجنة المجتمعية وصول ملاحظات الآباء الأساقفة على الجزء الأول من السنكسار. وكذلك آراء كل من له تعليق أو فكر.

وذلك على عنوان نياحة الأنبا متاؤس (ص.ب. ١/ مصر القديمة) في موعد أقصاه ٣٠ أبريل الحالى.

مع نسخة أخرى إلى المقر البابوى. وذلك حتى يمكن اعداد الصياغة النهائية للطبع.

عملية جراحية

لنياحة الأنبا أنطونيوس مرقس

في يوم الاثنين ٩١/٤/٨ أجرى نياحة الأنبا أنطونيوس مرقس الاسقف العام لشتون أفريقيا عملية جراحية ناجحة في عظام العمود الفقرى، في مستشفى هنرى نوود بنتشجن. استغرقت العملية ثلاث ساعات وربعاً. نرجو لنيافته عاجل الشفاء. وقد اتصل قداسة البابا بنيافته تليفونياً للاطمئنان.

نياحة الأنبا هينا

أسقف ورئيس دير مارميثا

استقبل قداسة البابا نياحته يوم شم النسيم في دير الأنبا بيشوى. وكشف عليه في عيادة الدير الدكتور مجدى ألقوتس للإطمئنان على صحته. وكان في صحبته بعض رهبان الدير.

نياحة الأنبا أناسيوس

في يوم السبت ٤/١٣ سافر نياحته إلى ألمانيا لحضور اجتماع يقيمه دار الكتاب المقدس في ألمانيا عن دور الكتاب المقدس في إنهاض الكنائس وذلك في الفترة من الاثنين ٤/١٥ إلى نهاية الأسبوع.

استقبل قداسة البابا نياحته قبله سفره.

نياحة الأنبا مكسيموس

زار قداسة البابا نياحة الأنبا مكسيموس مطران القلوبية وقويسنا في مطرانيته ببتها، ليطمئن على صحته، ودعاه إلى الذهاب لمستشفى سان بيتر بمصر الجديدة لعمل الفحوص اللازمة. وحضر اللقاء صاحبيا النياحة الأنبا مرقس والأنبا بيستى وسكرتير قداسة البابا القمص موييس الأنبا بيشوى، وكذلك القمص لوقا جبره وكيل المطرانية. واستقل نياحة المطران عربة إلى المستشفى، وقام بالفحوص الطبية المطلوبة.

البابا مع ٢٣ أسقفاً

يوم شم النسيم في الدير

قضى قداسة البابا يوم شم النسيم في الدير حسب العادة، في نفس المكان الذى كان يحتفل فيه نياحة المنتبح الأنبا ثاؤفيلس.

وكان من بين الحاضرين أصحاب النياحة: الأنبا باخوميوس، والأنبا بيشوى، والأنبا تيموثاوس، والأنبا صرابامون، والأنبا أرسانيوس، والأنبا بنيامين، والأنبا رويس، والأنبا ميصائل، والأنبا أنجيلوس، والأنبا تادرس، والأنبا موسى، والأنبا بولا، والأنبا أغناطيوس، والأنبا مرقس، والأنبا كيرلس، والأنبا سراييون، والأنبا ابرام، والأنبا بيستى، والأنبا متياس، والأنبا جوا.

وحضر بعد ذلك أصحاب النياحة: الأنبا دوماديوس، والأنبا ميناء، والأنبا اشعيا، والأنبا بساده.

البابا يلقي كلمة

في حفل رمضانى بالمقر

وهو بين رئيس الوزراء الدكتور محمد عاطف صدقى، ورئيس مجلس الشعب الاستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور. وإلى جواره فضيلة الامام الأكبر جاد الحق شيخ الجامع الأزهر.

وقد ظهر على اليمين الاستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى وإلى جواره فضيلة الدكتور سيد محمد طنطاوى مفتى الجمهورية. ووقف فى الخلف المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق الذى قدم الحفل.



الحوار اللاهوتي مع الكاثوليك

يبدأ في دير الأنبا بيشوى من يوم
٩١/٤/١٨ إلى ٤/٢٤ .

وسيكون موضوعه استكمال الحوار حول
المظهر، وانبثاق الروح القدس .

سفر نياقة الأنبا رويس

سافر نياقة الأنبا رويس الأسقف العام
إلى لندن يوم الخميس ٤/١١ حيث يعقد
اجتماعاً مع الشعب . ثم يسافر يوم الجمعة
٤/١٢ إلى نيويورك ليعقد اجتماعاً في ايست
برنزويك .

ويسافر يوم السبت ٤/١٣ إلى جنوب
فلوريدا ليصلي العشية وقداش الأحد .

ومن الاثنين ٤/١٥ إلى الأحد ٤/٢١
يصلى في لوس أنجلوس: في كنائس
مارمرقس، ومارجرجس، والعدراء،
وماريوحنا بويس كوفينا .

ثم يسافر إلى ولاية أوهايو ليصلي في كنيسة
مارمرقس وفي يوم ٤/٢٤ يسافر إلى سننتاتي،
ويوم الخميس إلى كولومبس، ويوم الجمعة
إلى بتسبرج .

نياقة الأنبا ميصائيل

وصل نياقته من برمنجهام إلى القاهرة
مساء يوم أحد العيد ٤/٧ وسافر إلى الدير
ليحضر يوم شم النسيم مع قداسة البابا،
ويبقى أسبوعاً ويعود إلى إنجلترا بسلامة
الله .

أوشية المياه والأهوية والثمار

نظراً لاختلاف مواسم مياه الأمطار
والأنهار من بلد لآخر، ومن قارة لأخرى .
وكذلك اختلاف الأهوية والرياح ومواسم
الثمار . لذلك قرر المجمع المقدس في جلسته في
السنة الماضية (١٩٩٠م) أن يصلحها كهنة
المهجر مجتمعة، بدلاً من ثلاث أواشي
متفصلة . وذلك كالآتي:

أذكر يارب أهوية السماء، ومياه
الأنهار، وثمرات الحقل، في هذه السنة،
باركها... أصعدنا كمقدارها كنعمتك...

البابا يحضر حفل الأدباء

والمفكرين بدار الشروق

للمعلومات، والاستاذ محمد حسين هيكل،
والدكتور يوسف أدريس، والدكتور كمال أبو
المجد، والدكتور محمد عمارة، والاستاذ غالى
شكرى . وجمع كبير من الكتاب وقادة الفكر .
وذكرى قداسة البابا لتقديم كتاب من
مؤلفاته وبعض أشعاره لتشرها دار الشروق .
وكان الاجتماع مناسبة طيبة للتعرف
ولتبادل الفكر وحضر الاجتماع مع قداسة
البابا نياقة الأنبا رويس، ونياقة الأنبا
سراييون، ونياقة الأنبا بيستى، والقمص
مويسيس الأنبا بيشوى .

لبنى قداسة البابا دعوة الاستاذ محمد المعلم
وابنه ابراهيم أصحاب دار الشروق للنشر .
وحضر حفلاً أقامته الدار مساء ٩١/٤/٧،
وحضره حضرات الوزراء: الدكتور فاروق
حسنى وزير الثقافة، والدكتور محمد على
محبوب وزير الأوقاف، والدكتور عاطف
عبيد وزير شئون مجلس الوزراء، وفضيلة
المفتى الدكتور سيد طنطاوى . والدكتور عبد
العزيز حجازى وزير الاقتصاد السابق .
والدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب الرئيس



حسنى وزير الثقافة والدكتور يوسف
أدريس .

ويرى في الصورة قداسة البابا وفضيلة
المفتى ومن الناحية الأخرى الدكتور فاروق



البابا مع الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة



طريق الحكمة ٣٠- الحرص

لإضافة الأناجيسوى

«الأكثرين» (١كو١: ١٩). «ثلاث سنين لم أفر عن أن أندر بدموع كل واحد» (أع ٢٠: ٣١)، ينذرهم متوسلاً من أجل نجاتهم...

من جانب آخر تعود إلى الحديث عن يضمن غيره، عليه أن يعمل كل ما في وسعه ليحمله من ضمنه أهلاً لذلك الضمان. يصلى من أجله... يعظه بكل أناة وتعليم... يحذره من أخطائه وعاقبتها... يرسل إليه من يقوم بخدمته روحياً... وبصفة عامة لا يترك فرصة لا يغتنمها من أجل أن يتبرأ أمام الله، ويقول مع بولس الرسول «إني بريء من دم الجميع» (أع ٢٠: ٢٦).

«يا ابني إن ضمنت صاحبك، إن صفقت كفك لغرب، إن غلقت في كلام فمك، إن أخذت بكلام فيك، إذن فافعل هذا يا ابني، ونج نفسك، إذا صرت في يد صاحبك إذهب وترام وألج على صاحبك. لا تعط لعينيك نَعاساً. نج نفسك كالظبي من اليد، كالعصفور من يد الصياد» (أم ٦: ١-٥).

سبق أن أوضحنا أن الحكمة تقتضى أن لا يضمن الإنسان شخصاً غريباً عملاً بقول الكتاب في سفر الأمثال «ضراً يضر من يضمن غريباً».

فالحرص يقتضى أن يفحص الإنسان كل الأمور بمعونة الله، إذ يصلى طالباً من الله الإرشاد، ويتأني كثيراً قبل أن يضمن الآخرين، خاصة إن لم تكن تربطه بهم معرفة سابقة. ورأينا مثلاً لذلك في الزيجات التي قد يضمنها البعض، ثم يكتشفون أنهم ضمنوا أناساً ليسوا أهلاً لثقتهم وضمانهم.

إن وقع الإنسان في ورطة مثل هذه دون قصد -ولسبب قلة الخبرة، فالكتاب المقدس ينصحه بأن يعمل على تجاة نفسه من الضمانات التي تحمل مسؤوليتها أمام الله والناس.

عليه أولاً أن يصلى بلجاجة أمام الله... يطرح نفسه أمامه ويتوسل إليه أن ينجيه من هذه المسؤولية الخطيرة ويقول «نجني من الدماء يا الله إله خلاصى، فيبتهج لسانى بعدلك» (مز ٥٠: ١٤).. بطلب من الله ألا يكون عدله داعياً للقصاص منه، باعتباره هو الضامن ومن الممكن أن تطلب منه الدماء التي ضاعت.

الأسقف مثلاً مسئول عن خلاص رعيته، ولهذا فهو يطلب من الله بلجاجة من أجل نجاتهم، ويعمل جاهداً من أجل كل أحد ليخلصه. ولا يعطى لعينه نَعاساً حتى يجد موضعاً للرب ومسكناً لإله يعقوب في قلب كل فرد من الشعب في إيرايشيته «لا تعط عينيك نَعاساً. نج نفسك كالظبي من اليد» (أم ٦: ٥).

أيضاً كل من يعمل في الرعاية مسئول عن خلاص الرعية، ويتبغى عليه أن يتوسل إلى الرعية من أجل خلاصها، لتلا يُطلب دمه من يده. يتوسل إلى الرعية بمعنى أن يضع نفسه ليرفعهم، مثلما كان يفعل بولس الرسول «استعدت نفسى للجميع لأريح

خبرات في الحياة

مفكرتى

كنت وأنا شاب في العشرينات من عمري، حريصاً على أن أضع باستمرار مفكرة صغيرة في جيبى، أكتب فيها ما أسمع خلال يومى من كلمات نافعة، أو ما ألتقاء من عظات ودروس من أحداث الحياة، ومن لقاءاتى بالناس، أو من لقاءات الناس بعضهم ببعض.

وكانت الحياة غنية بالدروس، وكنت تواقاً للانتفاع بها. ولما كانت تلك الدروس كثيرة جداً، وخوفاً من أن أنساها، لذلك كنت أكتبها في مفكرتى، لأقرأها بين الحين والآخر.

مثال ذلك، حينما كنت أזור استاذنا حبيب جرجس، كنت أحرص في كل مرة أن أكتب في مفكرتى ما استفدته خلال تلك الزيارة. مما كنت أطلب منه أن يقول لى كلمة منقذة، إنما كنت ألتقط كلمات المنفعة بطريقة طبيعية وتلقائية في سياق الحديث.

كنت أحاول أن استفيد من الكل، ليس من الأشخاص الفاضلين فقط، بل حتى من أخطاء الآخرين، ملاحظاً ما تتركه أخطاؤهم من آثار سيئة، وردود فعل تتعيبهم.

وأكتب ذلك أيضاً باختصار في مفكرتى...



صَلْبُ الْجَسَدِ

لنفاة الأنبا موسى

سوف يصلب جسده على عود الصليب، ولكنه سوف يصلب أهواءه وشهوته مع المسيح المصلوب.

ضبط الجسد:

إن كل ما تنادى به المسيحية «قمع الجسد» أو ضبط الجسد حسب قول بولس الرسول «أقمع جسدي واستعبده، حتى بعدما كررت للآخرين، لا أصير أنا نفسي مرفوضاً» (١ كور: ٩: ٢٧) بمعنى أنه يجاهد في ضبط الحواس، والبطن ويصوم ويرقع يديه، ويسجد في توتر وكثرة انسحاق أمام الله «أحني ركبتي.. لدى أبي ربنا يسوع المسيح» (أف: ٣: ١٤).

ولنا في قديسنا الكبار خير مثال على ضبط الجسد دون اضعافه، فالجسد وزنة مقدسة معطاه لنا من قبل الله، يجب أن نعتني بها «لم ييغض أحد جسده قط بل يقوته ويربيه» (أف: ٥: ٢٩).

والقديس أنطونيوس بعد عشرين سنة من الحيس في مغارة خرج منها باشاً وفرحاً، لا هزلياً (من كثرة الصوم والنسك) ولا بدينياً بسبب قلة الحركة أو كثرة الطعام... اتزان جميل، في كنيستنا ومسيحيتنا لا نحارب الجسم فهذا تيار هندي غير مسيحي، ولا نعامله كسجن للروح بل كوزنة مقدسة يجب أن نعتدها بالراحة والنوم والعناية والرياضة والعلاج والرعاية الطبية، لكي نستثمرها في خدمة المسيح والصلوات والسهر الروحي.

فاحرص يا أخي الشاب على جسدك، ولا تهلكه بالتدخين والمخدرات، بل اضبطه بالصوم والمطانيات واستثمره في العبادة والخدمة.

«ليس ساكن في أي في جسدي شيء صالح» (رو: ٧: ١٨).

«الذين هم للمسيح قد صلّبوا الجسد، مع الأهواء والشهوات» (غل: ٥: ٢٤).

«اهتمام الجسد موت» (رو: ٨: ٥).

«أقمع جسدي واستعبده» (١ كور: ٩: ٢٧).

الحقيقة ان الكتاب المقدس استعمل كلمة (الجسد) في معنيين مختلفين تماماً: الجسم (Soma) الشهوة الحسية (Sark) ويجب أن نفرق بينهما تماماً، فالمسيحية لا تحارب الجسم، ولكنها تحارب الإثم العامل في الجسم. حين يقول الرسول بولس إن «أعمال الجسد ظاهرة التي هي: زنا، عهارة، نجاسة، دعاة، عبادة أوثان، سحر، عداوة، خصام، غيرة، سخط، تحزب، شقاق، بدعة، حسد» (غل: ٥: ١٩ - ٢١)، فهو لا يقصد بالقطع أخطاء الجسم التشريحي، بل يقصد أخطاء تيار الإثم العامل فينا، بدليل أن بعض الخطايا المذكورة سابقاً لها مظاهر محسوسة كالزنا والنجاسة، وبعضها الآخر خطايا نفسية مخفية كالعداوة والغيرة والحسد والسخط... إلخ.

ولاشك أن هذه الخطايا النفسية لها مردود على الجسد، من جهة اثاره الجسد، من جهة اثاره الانفعالات التي تضر بالصحة الجسمية قطعاً.

إذن المسيحية لا تهاجم الجسم التشريحي، فهو بالقطع مقدس وصنيعة الله، وهو عيد مطيع لشهوات النفس والروح واتجاهات الفكر والحياة.

ولذلك يقول الرسول «الذين هم للمسيح قد صلّبوا الجسد مع الأهواء والشهوات» (رو: ٨: ٥) وهذا لا يعني طبعاً أن المسيحي

القارن الحبيب:

كان حديثنا في العدد الماضي عن صلب الذات، ورأينا كيف أن الأسلوب الوحيد السليم للوصول إلى الذات المصلوبة، أن يجيأ المسيح في بدلاً من ذاتي «أحياناً أنا، بل المسيح يجيأ في».

وهكذا ينسحق الإنسان، معطياً المجد كل المجد لله!!

أما اليوم فحديثنا عن الضلع الثاني في مثلث «الامانة» وأقصد «صلب الجسد». يقول معلمنا بولس «الذين هم للمسيح قد صلّبوا الجسد مع الأهواء والشهوات».

فما معنى صلب الجسد؟

واضح أن المقصود ليس هو إطلافاً صلب الأعضاء التي في أجسادنا، بل الرسول يسترسل شارحاً مع الأهواء والشهوات!! فالصلب هنا هو للشهوات وليس للأعضاء!! على أن هناك صلة ما بين هذه وتلك... فلنبدأ من الأساس:

معنيان للجسد:

لقد استخدم الكتاب المقدس كلمة «جسد» بمعنيين:

١- الجسم التشريحي (Soma).

٢- تيار الإثم العامل في الجسم (Sark).

وهذه بعض أمثلة:

«أعمال الجسد ظاهرة هي: زنا، عهارة، نجاسة، دعاة...» (غل: ٥: ١٢).
«من ينظر إلى امرأة استهيبها، فقد زنى بها في قلبه» (مت: ٥: ٢٨).

«اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد، لأن الجسد يشتهي ضد الروح، والروح ضد الجسد» (غل: ٥: ١٦).

ويجى أنا الإنسان الشقي، من يتقنني من جسد هذا الموت» (رو: ٤: ٢٢).

البقية صفحة ٧



٣- رومية التوبة قبل الزواج

لنيافة الأنبا بولا

وفي الصلاة على الأكاليل :

يقول الأب الكاهن «أنقذهما من كل فكر قبيح وشهوة رديئة . نجهما من ثقل الخبيث ومن كل محنة شيطانية ، ولتكن رحمتك عليهما» .
وبعد أن يطلب الكاهن لأجل توبتهما ، حينئذ يصلي لأجل استدعاء الروح القدس لتوحيدهما بالسر المقدس .

والأمر العجيب :

هو اهتمام العروسين في فترة الاعداد للزواج بكل الأمور بما في ذلك الشبكة- المسكن- العفش- الملابس- الحلوى- الورود- الزينة- ... وغيرها . وأما الشيء الأساسي وهو إعداد القلب وغسله بالتوبة وتجميل النفس بلاء الفضائل فلا يهتمان به .

والأمر الأعجب :

أنا نجد العروسين أو أحدهما قبل الارتباط بالخطبة ، أكثر اقتراباً من الله ، وأكثر التصاقاً بالكنيسة وأسرارها ، منها أثناء فترة الخطوبة ، ففي فترة الخطوبة يزداد تعلق وارتباط الخطيبين ببعضهما على حساب إرتباطهما بالله ، دون الإحساس بأهمية الارتباط بالله وبالكنيسة في هذه الفترة .

فهل حياة التوبة تتناسب مع كثير من التصرفات بين الخطيبين ، والتي قد تغضب الله ، والتي بسببها قد يمتنع عن الكنيسة وعن سر الاعتراف ، وبالتالي عن تناول من جسد ودم المسيح الأقدسين ؟

+ هل حياة التوبة قبل الزواج تتناسب مع قضاء الخطيبين سهرات عالمية ، سواء في

فيعمل في مياه المعمودية ، ويعطيها إمكانية الميلاد الجديد لكل من يدخل بإيمان وتوبة فيها .

ويعمل في الزيت في سر الميرون ليمتحننا نعم ومواهب وعطايا الروح القدس وهكذا في زيت سر مسحة المرضى ليعطيه إمكانية شفاء الأمراض لكل تائب مؤمن .

ويعمل في الخبز والخمر ويحوطهما إلى جسد ودم عمانوئيل إلهنا .

أما في سر الزيجة :

فمادة السر هي نفس العروسين . فالروح القدس يعمل فيهما ، ويقدهما ويصيرهما واحداً من بعد أن كانا اثنين .

فكيف للروح القدس أن يعمل دون نهية وإعداد الإناء الذي سيعمل فيه ؟ ولهذا يأتي دور التوبة قبل استدعاء الروح القدس ، ليعمل في تقديس وتوحيد العروسين .

لذا في طقس الاكليل ، وقبل استدعاء الروح القدس ، نصلي لأجل توبة العروسين أولاً .

ففي صلاة الخضوع :

يقول الأب الكاهن «أتر أعين قلبيهما وفهميهما ، ليصنعا إرادتك كل حين . لأنك رحيم كثير الرحمة لكل الصارخين إليك» .

وفي الصلاة على الزيت :

يقول «يكون زيتاً لتقديس عبدك ... ويكمل قائلاً ، قوة وخلصاً وغلبة على كل أفعال المضاد ... تجديداً وخلصاً لتفسيهما وجسديهما وروحيهما» .

إن التوبة لا ترتبط بسر واحد دون باقي الأسرار وتسبقه . فهي ليست مرتبطة فقط بسر الافخارستيا ، وهي ليست المدخل لسر تناول فقط ، بل نقول إن التوبة هي المدخل لجميع الأسرار . إنها الباب الذي يدخل منه الروح القدس ليعمل في الأسرار .

ففي سر المعمودية :

رد بطرس على جموع الموعوظين قائلاً «توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا ، فقبلوا عطية الروح القدس» (أع ٢: ٣٨) .

فالتوبة مدخل للمعمودية . بعد المعمودية نتال عطية الروح القدس .

حتى في سر مسحة المرضى :

نجد معلمنا يعقوب الرسول يربط بين الشفاء من المرض وغفران الخطايا . فيقول «وصلاة الإيمان تشفى المريض ، والرب يقيمه ، وإن كان قد فعل خطية تغفر له» (يع ٥: ١٥) . لذا ولأجل استكمال سر التوبة بالإعتراف ، يقول «اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات» أي أن يعترف الناس على بشر مثلهم ، وليس على الله مباشرة . فيعترفون على الذين أعطوا سلطان الحل والربط من البشر . أي على الأباء الكهنة . لذا يأمر قبلها أن ندعو قسوس الكنيسة .

ومن هنا نجد الربط بين سر مسحة المرضى وفاعليته بالتوبة .

وإن كان الأمر هكذا بالنسبة لكل الأسرار ، فبالأكثر بالنسبة لسر الزواج .

ففي كثير من الأسرار يعمل الروح القدس في مادة السر ، ويعطيها قوة وفاعلية .

الملاهي أو المسارح أو السينمات، دون الذهاب للكنيسة لأجل التمتع بأسرارها وتعاليمها؟

هل حياة التوبة تتناسب مع عدم الاعتراف والتناول قبيل الزواج؟

هل حياة التوبة التي ينبغي أن يبدأ بها كل زوجين حياتهما، تتناسب مع الإنشغال أثناء الإكليل بكل شيء وكل أحد، إلا بصلوات الإكليل، وما فيها من قراءات وتوجيهات عميقة؟ فينشغل العروسان بالفسيوف وبالمصورين دون الإنشغال بالروح القدس الذي سيحل عليهما!!

في حين أن الأب الكاهن يصل إلى الله قائلاً «استمع صوت طلبتهما» ولكن أين صوت طلبتهما وقد إنشغلا بكل شيء إلا الصلاة والطلب!

هل حياة التوبة التي ينبغي أن تكون المدخل لحياة زوجية سعيدة، تتناسب مع حفلات ما بعد صلوات الإكليل. تلك الحفلات الصاخبة والراقصة، والتي قد تكثر فيها المشروبات الكحولية.

إن أي إنسان يريد أن يدخل في مشروع من المشروعات، يهتم بأن يصل كثيراً وبلغاً إلى الله لكي يبارك له مشروعه.

وماذا عن أهم مشروع في الحياة؟ ماذا عن المشروع المصري الذي لا ينقسم ولا يتبدل؟ ماذا عن مشروع الزواج؟

ألا يحتاج اللجوء إلى الله بتوبة صادقة؟

لذا على كل خطيئين وعلى كل زوجين أن يعيشوا حياة التوبة، لكيما يقدسهما روح الله القدوس ليت كل منهما يعترف أن «من يكتم خطاياهم لا ينجح، ومن يقرّبها ويتركها يرحم» (أم ٢٨: ١٣).

والتوبة ليست مجرد إقرار بالخطايا أمام الله في حضرة الأب الكاهن، ولكنها الإقلاع الكامل عن الخطية.

وهي ليست مجرد الإقلاع عن الخطايا بمقاييسنا البشرية، ولكن حسب مقاييس الكتاب المقدس، والتي تجعل من يغضب على

أخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم... ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم (متى ٥: ٢٢).

والتي تجعل مجرد نظرة بشهوة لإمرأة نوعاً من الزنى «إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتبهها فقد زنى بها في قلبه» (متى ٥: ٢٨).

والتوبة ليست مجرد الإقلاع عن الخطية، بل الإقلاع من مواضع الخطية ومن أصدقاء الشر. فيقول الكتاب «لا تفضلوا فإن المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة» (١كو ١٥: ٣٣).

فقد يحتاج الأمر لتغيير الأصدقاء وترك أماكن الخطية.

كالشجرة التي لا تصنع ثمرًا جيداً، رغم كل اهتمام بها ولأجل الثمار.

تحتاج لاقتلاع وغرس في أرض جيدة. وهكذا صنع الله مع آيينا إبراهيم عندما طالبه بأن يترك أهله وعشيرته، فأطاع فصار بركة.

والتوبة لا تحتاج مجرد الإقلاع من مواطن الشر، بل أيضاً الغرس حيث مجرى المياه، حيث الكنيسة بأسرها، حيث المسيح المطعون لترشف من دمه حياة عوض الموت.

والتوبة ليست مجرد الإقلاع عن الخطايا الكاملة، خطايا الفعل بل عن البدايات قبل أن تكتمل.

وهي ليست مجرد الإقلاع عن كبار الخطايا، بل صغارها أيضاً قبل أن تنمو وتلد خطايا أخرى.

إنها دعوة اليوم لكل خطيئين لأجل حياة مباركة في الرب، بأن يبدأ كل منهما علاقة عميقة مع الله.

دعوة لأن توحدكما الذبيحة الإلهية أسبوعياً، فتعدهما حتى يوحدكما الروح القدس في سر الإكليل.

دعوة لأن يجمعهما الكتاب المقدس يومياً في قراءات وتأملات ودراسات مشتركة، لكيما يجمعهما بعدئذ عش زوجية مقدس...

دعوة لأن يجمعهما إن أمكن أب اعتراف واحد، ينتظمان معاً في الاعتراف عليه على

قترات متقاربة.

ودعوة لأن يجمعهما صلاة مشتركة في لقاء يجمعهما معاً، فحينئذ يكون السيد المسيح حاضراً معهما...

إنها دعوة لتوال بركة مضاعفة عوض...!!

بقية مقال نيافة الأنبا موسى ص

صَلْبُ الْجَسَدِ

المقصود به صلب تيار الإثم العامل في الجسم!

فالخطية لا تبدأ من الجسم ولكن من التيار الداخلي العامل فيه! هل الخطأ في العين، أو الأذن، أو اليد، أو النطق؟... الخطأ هو في الاستخدام الخاطيء لهذه الأعضاء المحايدة، كما تريد أن تستخدمها تطيعك! من هنا تعلمنا الكنيسة أن نهتم بطهارة الجسد والنفس والروح.

الجسد... أي خطايا الفعل!

النفس... أي خطايا الشهوة!

الروح... أي خطايا عدم تكريس القلب لله!

وصلب الجسد لا يعنى اضعافه، أي انتهاك قواه... فالرسول يوصينا «لا يبغض أحد جسده قط، بل يقوته ويربيه».. بل أنه يحذرنا «من يفسد هيكل الله سيفسده الله، لأن هيكل الله مقدس الذي أنتم هو». إذن الجسد هيكل للروح القدس، ووسيلة حياة يومية، ووسيلة عبادة، ووسيلة خدمة.

المهم أن يتحرك وفق إرادة، ومشاعر، وتفكير، ونوايا، واتجاهات مقدسة.

ربى يسوع...

أعطني أن أعطيك جسدي! جسدي أصلاً ملكك! ليس لي فيه خلية واحدة! ولا لن أنجبوني! فأنت صانعي! خالقي! وبارئي! ومخلصي وفادي! فليكن جسدي هيكلًا لقدسك! وليكن رفي يدي ذبيحة مقدسة أمامك! وقرعات صدري ندماً على خطاياي الكثيرة! وسهرى ويقظتى علامة أصرار على السير معك حتى النهاية! ومطانيبت موت وقيامه معك! تمهدات فمي باركها يارب!

قصة الكنيسة القبطية

في أفريقيا (٤)

لنيافة القديس بطريرك مصر



الخروج إلى الحقل الأفريقي :

The Going Out To The African Field :

« اخرج من أهلك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك ، إلى الأرض التي أريك إياها » تك (١٢ : ١) .

كلمات الرب هذه التي قالها لإبرام أبي الآباء ، عندما أوصاه أن يخرج ليكون بركة ، كانت تتردد في قلب الطبيب الذي كان سنه وقتئذ يقل عن الثلاثين سنة بضعة شهور .

أقلعت به الطائرة الأثيوبية من أرض الوطن الساعة الثالثة من فجر ٢٦/٥/٢٦ حيث كانت أفكار رأسه تحيره من جهة المجهول في عالم الخدمة والطب الذي هو منطلق إليه . كانت كلمات الرب لإبرام تعزیه ، لأنه ليست غربة بلا بركة ولا إكليل . وكانت أصوات آباء الاعتراف والمرشدين الروحيين ترن في أذنيه « الرب معك أينما تذهب ، لأنك ستجده في كل مكان تذهب إليه . ولأن للرب الأرض وملؤها ، المسكونة وكل الساكنين فيها » (مز ٢٤ : ١) .

أول درس في اللغة الأمهرية :

وصلت الطائرة إلى مطار أديس أبابا حوالي الثامنة صباحاً . وكان اسم البلد فوق مبنى المطار مكتوباً بحروف كبيرة بارزة بالإنجليزية ADDIS ABABA . ولكن على الجانب الآخر حروف أخرى ليست له أية دراية بها قبلاً ، وكانت أشكائها غريبة عليه . ولكنه انتهاز فرصة الوقت حتى تتوقف الطائرة ، ناظراً من الشباك . وبدأ يقارن بين الحروف الإنجليزية والأمهرية . ولابد أن الحروف الأثيوبية تنطق بنفس الكلمة (أديس أبابا) . وبدأ من شبك الطائرة أول درس في تعلم اللغة الأثيوبية . واستطاع بالمقارنة بين الحروف ، أن يتأكد من حرف الألف بالأمهرية مع كلمة أديس ، وأيضاً حرف الباء من كلمة أبابا . وأخرج ورقة صغيرة من جيبه ، ونقش عليها حرف الألف والباء بالأمهرية ، حتى يراجعها ويتعلمها .

وفرح بهذه المعرفة ، وشكر ربنا عليها . وأحس ببركة الطاعة تسرى في كيانه ، وهو يتذكر ويتفقد وصية أب اعترافه المحبوب « تعلم لغة الناس ، تكسب قلوبهم » .

وما هو جدير بالذكر أن كلمة أديس أبابا ، تعني الزهرة

الحديثة . حيث أن زهرة ABABA ، وحديث ADDIS .

« غريب أنا على الأرض ، لا تخف عني وصاياك » .

وما أن أكمل إجراءات الوصول إلى المطار ، وخرج إلى صالة الاستقبال ، ووجد الكثيرين يستقبلون الواصلين بالحب والترحاب والشوق ، وعبارة « حمد الله على السلامة » ، حتى دارت عيناه في كل الموجودين : إن كان أحد ينتظره ، أو يتعرف عليه ، أو يتقدم لاستقباله ، وشعر بوحدة في أرض غريبة . ولكن قلبه كان يتأمل في عبارة « ولكنني لست وحدي ، لأن الأب معي » (يو ١٦ : ٣٢) . وأحس بطمأنينة الإتكال على الرب وحده .

ولكى يركب التاكسي إلى الراس هوتيل حسب وصية الأب الأسقف ، كان لابد أن يغير ما في جيبه مما يسمى العملة الصعبة ، وهي خمسة جنيهات استرليني . ووصل هوتيل ، ووجد الاستاذ... المصري ، الذي رحب به ما أن عرف من هو . وارسل بسرعة يحجز له حجرة في الراس هوتيل ، تليق بالطبيب القادم ، لكي يقضى فترة راحة بسبب الجهد في السفر الطويل طوال الليل ، وحتى يعرف مكان تعيينه وتستقر أوضاعه .

وفي مساء نفس اليوم ، حضر الأقباط الموجودين في العاصمة الأثيوبية ، لكي يأخذوه إلى منازلهم ويتعرفوا عليه . وبعد وقت ليس بطويل ، اتفقوا أنه لابد من أن يبحثوا له عن مكان للإقامة أرخص ، لأن النقود القليلة التي بقيت معه بعد الرحلة ، لا تكفي أن تغطي أجرة الراس هوتيل ولا حتى ليلة واحدة .

وعلم أنهم يعملون في هيئة الأمم المتحدة في مركز ECA وهي اختصار اللجنة الاقتصادية لأجل أفريقيا :

Economic Commission For Africa

في هوتيل المحطة : Hotel Dela Gare ؟

اقترح أحدهم أن المكان المناسب هو هوتيل صغير ملاصق لمحطة سكة حديد أديس أبابا . محطة القطار الذي يصل إلى مدينة ديريداو DERIDAW ثم ميناء جيبوتي JIBOUTI .

وهوتيل المحطة يتميز بقربه من وزارة الصحة ، وبرخص الإقامة فيه . واعترضت الأغلبية لأنه ليس يليق بطبيب قادم ، فماذا يقول الناس ؟ ودارت مناقشة استمع إليها بشيء آخر مختلف عن مقاييسهم واعتباراتهم ... هو جاء ليقدم الفقراء المعدمين ، ولا يهمه أين يسكن ، أو يقيم في بساطة أو في فقر . الأهم من هذا

زاد احساس الغربة عليه « ليس من يعرفنى . ضاع المهرب منى ، وليس من يسأل عن نفسى » (مز ١٤١). ولكن مزامير صلاة النوم كانت تعزبه وتقويه « لا تتكلموا على الرؤساء ، وعلى بنى البشر ، الذين ليس عندهم خلاص . طوبى لمن إله يعقوب معينه ، واتكاله على الرب إلهه » (مز ١٤٥). أليس هناك ضابط للكلمة ؟ هو الذى يدبر كل أمور الحياة ، سواء كان الوزير موجوداً أم لا ... فإن الرب موجود يعيننى فى كل شيء ».

أسمره بوتقة التمحيص :

Asmara The Examination Pot.

وصدر أمر التعيين فى مستشفى الامبراطورة منن فى مدينة أسمره فى شمال أثيوبيا وهى عاصمة أرتريا Itege Menen Eritria ، وهى مدينة جميلة متوسطة الحجم ، وطابعها إيطالى .

وتم تعيينه فى قسم الجراحة . وعلم أن رئيس القسم أيضاً رئيس القطاع الطبى فى المحافظة اسراييليان . وكان التوتيرين مصر وإسرائيل فى ذلك الوقت على أشده . وبدأ يدرك أن وجوده فى تلك البقعة هو لفحصه ومعرفة نواياه للوجود والعمل فى أثيوبيا .

كان العمل فيه تحديات كثيرة . ولكن الرب أرسل له تعزيات كثيرة من زميل بلغارى مسيحى ، شمله هو وعائلته بكل حب ورعاية .

وأخذوه إلى حاكم أسمره ، وهو الراس أسرات كاسا للمقابلة . وما أن علم أنه قادم من قبل الكنيسة القبطية ، وترتيب مع وزير الصحة السابق ، حتى رحب به جداً ، وتمنى له عملاً وخدمة موفقة . وشرح له وجوب الاحتراس من حساسيات فى المنطقة ، وفرح بتأكيد الطبيب أن هدفه من الخدمة هو إنسانى وروحى . ورتب له مقابلة مع مطران أسمره « أبونا ميخائيل » لكى يسلم لنيافته خطابات من الآباء الأساقفة فى مصر...

والأثيوبيون يستعملون كلمة أبا ، وأبائى لنداء الأب الكاهن ، وينطقونها Abbati ويستعملون كلمة أبونا Abouna لنداء الأب الأسقف أو المطران أو البطريرك باعتباره أب الجميع .

ومنطقة أسمره أو أرتريا تتكلم لغة القبيلة واسمها تيجرينا Tegrenia وهى تقترب كثيراً من اللغة العربية ، وتختلف كثيراً عن اللغة الأمهرية . وجدير بالذكر أن أثيوبيا فيها حوالى ٣٦ لغة مختلفة . بمعنى أن هذا هو عدد القبائل فيها .

ولكن هناك لغة قديمة اسمها جى إيز Geeze . وهى التى تستعمل فى الصلاة أثناء القداس الإلهى . وتعتبر لغة كنسية للصلاة . مثل استعمالنا للغة القبطية . وهناك بعض الرهبان يتكلمونها فى بعض الأديرة ، كما أن بعض عائلات الأقباط والآباء الرهبان يتكلمون اللغة القبطية بطلاقة .

كان الاسراييليون يسألونه أسئلة كثيرة فيها جوانب سياسية ، ولكنه كان يبدو كمن لا يعرف . وكان يتحاشى الاختلاط معهم ،

كله نظافة المكان ونقاوته . وتذكر النذر الذى أخذته على نفسه فى فبراير سنة ٦٤ ، ولم يعرف به أحد إلا أب اعترافه ، وهو نذر الفقر والبتولية والطاعة . وأن اشتياقه إلى دخول حياة الدير ، هو فى حينه حسب مشيئة الرب وتدييره .

الطبيعة فى أفريقيا Nature in Africa :

كانت وزارة الصحة الأثيوبية واسمها Tena Tabbaka Minister فى اللغة الأمهرية ، وتعنى وزارة حياة الصحة .

صحة = TENA ، تاباكا TABBKA = حماية أو حراسة .

كانت الوزارة قريبة من هوتيل المحطة . ولكنها كانت بعيدة بالنسبة له حوالى كيلومتر ونصف . ونصحوه بالمشى إليها . وما أن بدأ طريق المشى ، حتى أحس بعد فترة قصيرة أنه يتنفس بصعوبة ، وأن جهده قليل جداً . وأحس بتعب شديد ، وأنه لا يستطيع الاستمرار . وجلس على الرصيف ليسترخ . وواصل السير والراحة . حتى وصل إلى الوزارة وهو يلهث .

وسأل أول من تمكن من الحديث معه عن سبب صعوبة التنفس هذه ؟ وقيل له إن أديس أبابا مقامة على سلسلة من التلال والمنخفضات ، وأن العاصمة كلها تعلو فوق سطح البحر ثمانية آلاف قدم . وماذا عن أرض الوطن ؟ قيل له إنها فى مستوى سطح البحر .

وشعر بالفارق بين الطبيعة هنا وهناك . وأنه عليه أن يتأقلم مع الحياة فوق الجبال العالية . وعلم أن نسبة الأوكسجين فى الهواء فوق هذه المرتفعات ، تقل حتى تصل إلى ٥٠% فقط من الطبيعى . وتحتاج إلى فترة شهرين أو ثلاثة ، يراعى فيها ببطء الحركة وقلّة الجهد ، حتى يتعود جسمه الحياة مع قلّة الأوكسجين .

ملعون من يتكل على ذراع بشر :

علم الطبيب أن الرب أراد أن ينزع عنه كل معونة بشرية ، حتى يكون إتكاله على الرب إلهه . ففى أول زيارة له لوزارة الصحة الأثيوبية ، سأل عن وزير الصحة الذى اهتم بقدمه للعمل والخدمة . ولكنه صدم إذ علم أن الوزير أصبح مسئولاً عن وزارة أخرى ، وليس أحد فى الوزارة يعرف شيئاً عن قدمه أو خدمته !

وشعر من المسئولين أنهم يستغربون وجوده ، وما هى أهدافه ؟ وهذا لأن أثيوبيا لم يكن بها أطباء - صريين من قبل . وفصل أن تكون اجاباته كلها بسيطة ومختصرة . وكان هذا أول تعامل له مع الأثيوبيين . فكان يستعمل أسلوب نحميا : يطلب حكمة من الله قبل أن يجاوب على أى سؤال مباغت ، متذكراً نحميا النبى عندما سأله الملك ، قال « فصليت إلى إله السماء وقلت .. » (نوح ٢ : ٤) .

وتأخر قرار تعيينه لمدة اسابيع . وكان يحاربه الملل والوحدة . وبدأ يحاربه فكر آه لو كان وزير الصحة صديقنا موجوداً ، لكانت تغيرت أمور كثيرة : مكان التعيين ، مواعده ، حرية الحركة فى الخدمة مستقبلاً ...

إلا في أوقات العمل الرسمية ، وإن كانت علاقته معهم فيها سلام واحترام .

القديس مارمرقس أبونا والاسكندرية أمنا :

كان اللقاء مع « أبونا ميخائيل » مطران أسمره مشجعاً جداً ومعزياً ، لأنه لاقى الطبيب بترحاب وبأبوة جميلة أثرت في قلبه . إذ بادره المطران بقوله « أنت ابني ، مبعوث أخوتي وأحيائي أساقفة الكنيسة القبطية الأم » . ثم استطرد يقول إن الأثيوبيين كلهم يؤمنون ويرددون عن إيمان وعقيدة أن « الاسكندرية أمنا ، والقديس مارمرقس أبونا » . وفي حديث طويل ، أحس الطبيب أنه وجد آباء روحيين من الأثيوبيين ، يمكن أن يجيهم ويأخذ منهم إرشاد .

ودعا المطران إلى مائدة الغذاء يوم الأحد بعد الصلاة في كنيسة كدست مارييم Kidest Mariam . وهم يستعملون كلمة كدوس عن القديس ، وكدست عن القديسة .

لن آكل هذا الطعام مرة أخرى :

ولن استطع تعلم هذه اللغة الصعبة :

I'll never taste this food again .

I'll not be able to learn this language

كانت خبرة الطبيب في التعامل مع الطعام الأثيوبي لأول مرة ، مؤلمة وصعبة . لأنه كثير التوابل جداً ، وحراق بشدة ... فبعد صلاة القديس توجه الطبيب مع الأب المطران إلى سكنه . وهناك كانت مائدة معدة ، مغطاة بملاءة كبيرة . وبعد أن صلي الأب

المطران ، رفع الخادم الملاءة . وما أن وصلت رائحة الطعام إلى أنف الطبيب ، حتى أحس بسرمان الأنف وجريان الدموع ، بطريقة يصعب التحكم فيها . وشجعوه أن يأكل . وما أن ذاق أول لقمة ، حتى أحس أن حلقه أيضاً قد اشترك في التهاب وتهيج . وشجعوه على الأكل ، وأكل فعلاً . ولكنه أحس بعد لحظات أن هذا الغذاء هو معركة كان يود أن تنتهي بأسرع ما يمكن . ولم يظفء هذه التيران جزئياً إلا مشروبات مثل الكوكاكولا وأكل الخبز الجاف والسلطة الخضراء .

وودعه الأب المطران متمنياً له كل نجاح ، وباركه ودعاه أن يلجأ إليه في أية مشاكل أو متاعب . ورحب به لكي يخدم في فصول الشباب وإعداد الخدام ، في جماعة روحية تخدم في كنيسة العذراء بأسمره ، اسمها فيثوتي برهان Frigate Berhan ومعناها نور الإيمان .

وخرج الطبيب إلى الشارع ، متوجهاً إلى لينسيون الذي يسكن فيه ، ولا تزال نيران الشطة الشديدة تعمل في حلقه ومعدته ، ولسانه يقول « لن آكل هذا الطعام مرة أخرى » . هو لذيق حقاً ، ولكنه مؤذ .

وبدأ يحاول أن يقرأ يفظ الذكاكين في الشارع . ولكنه وجد أن اللغة أكثر تعقيداً وصعوبة مما تصور أولاً . وبدأ يقول في نفسه : « إن الحياة ههنا صعبة من كل ناحية » . وكما قال عن الطعام ، قال أيضاً على حروف اللغة الأثيوبية « الظاهر أنني لن استطع تعلم هذه اللغة . ولكنه لم ييأس ، وعاد إلى نفسه وقال : هل هي محاولة واحدة ؟ لماذا لا أجرب مرة أخرى وأخرى ، ربما نتعود على الصعب أيضاً . لأن الرب هو الذي يعين ...



اجتماعيات

مجمعية القبطية

أسرة التسعة والألحان بجمعية الشبية القبطية بالأقصر ترف للسماء المسبح الوفور زهرة الشباب المرحوم :

رسمي حكيم اندراوس

عزائونا أنك في السماء تشارك الملائكة التسبح وجميع أفراد أسرتك العزاء .



الأبنا بطرس الأسقف العام

وكهنة وأعضاء وأراخنة وشعب وخدام وخادعات وكل الأنشطة بكنيسة الملاك روفائيل والشهيد مارمينا العجايبى بالألق مسكن يهثون صاحب القداسة

والعظة : الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد . الرب يحفظ حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مدينة .

الأبنا بطرس الأسقف العام

وكهنة وأعضاء وأراخنة وشعب وخدام وخادعات وكل الأنشطة بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر يهثون صاحب القداسة والعظة :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد . الرب يحفظ حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مدينة .

جمعية نشر المحبة القبطية الأثوذكسية ٥٣ ش الزهراء بعين شمس الشرقية يهثون أبيهم المحبوب والزاعي الحكيم قداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة أفرح أعياد القيامة والصعود ويشكرون قداسه على تعب محبته

كهنة ومجلس وخدام وخادعات وشعب كنيسة القديس سمعان الدباغ بجبل المتظلم والقديس ماريوتنا بالجيل الأحمر يهثون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بسلامة العودة وعيد القيامة المجيد وراثته لمجلس الكنائس العالمي . بعين الرب صنعت معك قوة . وكنت تحول تصنع خيراً متشبهاً بالرب يسوع ليحفظك الرب لنا أباً وراعياً ومعلماً سخيلاً طويلاً وأزمنة مدينة . وذخراً للكنيسة

ورعايته لنا والشعب المنطقه . عزيزي مدر . عفت ماهر المحامي . حدى فوزى . الراهب أبو المليف . شكرى تكلا . سعد أبوسيف . مكرم صالح . سامى رزق الله . سامى زكى . كمال فهمى قلدس . جمال مكرم . مخلص ميلاد .

الأبنا انجيلوس

أسقف كرسي الشرقية ومدينة العاشر من رمضان والكنهنة والشعب يهثون أباهم المحبوب قداسة البابا المعظم البطريرك :

الأبنا شنوده الثالث

برئاسة مجلس الكنائس العالمي وسلامة العودة وبعيد القيامة المجيد . الرب يديم لنا رئاسة قداستكم لسنين عديدة .

كاهن ومجلس وخدام وشعب مذبج القديسة العذراء بوسط القاهرة يقدمون خالص العزاء للسيدة الفاضلة حرم المتبحر القس صرابامون لوفاة والدتها .

تحية الشعر لفدرسة البابا

للشاعر المبدع مرسى مرقس

كربى مرقس باهر ونفيس وعليه تجلس أنت يا قديس
من يوم أن زان المقر جليس ما جاء مثلك في الصلاح رئيس
كربى مرقس باهر ونفيس

القرار

حيوا العُلا وحيووه حيوا العظيم شئوه
ربى يصون وحيووه ربى يقود جهووه

ربى يبارك جووه

يا سيدى أنت العظيم الشأن والكامل البركات والاحسان
والشعب معك يعيش في الإيمان وله الهداية منك والتكريس

كربى مرقس باهر ونفيس

أنت الرسول من المسيح إلهى والنور من إشراق وجهك زاھى
وتفيض منك نصائح ونواھى ومن المعلم يصلح التدريس

كربى مرقس باهر ونفيس

بالحق أنت هو الأب الحبيب والصلاح المتمكن المطلوب
ولك القداسة والقم الموهوب ومن القداسة ينبع التقديس

كربى مرقس باهر ونفيس

تاريخ بيعتنا المتعالى والبابوات جميعهم يكمال
وأثيت أنت لكى تصون الغالى من طقسنا وعلى القديم تقيس

كربى مرقس باهر ونفيس

بابا " كنيسة أنت فخر مانا والعرش تحسك عزنا وغنانا
ومتى رفعتنا حيننا ورضانا نرقى إليك ومستواك أنيس

كربى مرقس باهر ونفيس

في عيدك السامى يقول الداعى نحن الرعية من وراء الراعى
والقلب منك يفرور بالإشباع والتفنى معك لها المسيح عريس

كربى مرقس باهر ونفيس

تحيا على مر الزمان سعيدا وديموم عرشك ثابتاً ووطيداً
ويجى شعبيك يرسل التعبيدا ويزف ملحك بالرضى (موريس)

كربى مرقس باهر ونفيس

القديسون الأقباط

في ألمانيا وسويسرا وباقي حوض الراين

غالبية الذين كرزوا هناك وأسسوا في حوض الراين هم من

أفراد الكتيبة الطيبية The Rhine Valley .

١ - كنائس القديس موريس قائد الكتيبة الطيبية تبلغ الآن في

ألمانيا ١١٤ كنيسة .

٢ - في بون Bonn أهم قديسى كنائس المنطقة :

القديس كاسيوس St. Cassius والقديس فلورنتيوس

Florentius وزملائهما من جنود الكتيبة الطيبية .

٣ - في مدينة كولن Cologne - قديسها القبطى هو جيريون

St. Gergon مع ٣١٨ قبطياً من الفرقة .

٤ - من أكستانتن Xanten قديسها القبطى مالوسس St. Mallosus

مع زملائه من الفرقة .

٥ - مدينة ترير Trier قديسها القبطى ترسوس St. Tyrus

وزملائه من الفرقة وهذه المدينة هي مكان منفى البابا الاسكندري

القديس اثناسيوس الرسول .

دكتور سمير فوزى جرجس - بسويسرا



يسر المجلة أن تهنيئكم

السيدة هدى لوقا جرجس

التي تم انضمامها للعام

أمثالية

على مستوى محافظة القاهرة (مصر الجديدة)

وكان لذلك قصة كفاح .



توفى زوجها تاركاً لها طفلين ، فدأبت على تربيتهما التربية
السليمة . وكرست حياتها لذلك ، مضحية بعدة ترقيات حتى تبقى
إلى جوارهما . وكافحت كمدرسة بمدرسة مصر الجديدة النموذجية
لمدة ثلاثين عاماً ، حتى أتم إتمامها تعليمهما الجامعى . وتوظف
الابن ، وتزوجت الابنة . فقبلت ترقيتها كرئيس قسم بادرة مصر
الجديدة التعليمية

وهي الآن تعمل موجهة تربية دينية مسيحية بادرة مصر
الجديدة التعليمية .

وقد تم تكريمها يوم الاثنين ١١/٣/٢٥ بقاعة الاحتفالات
بمحافظة القاهرة من اللجنة الدائمة بوزارة الشؤون الاجتماعية كأم
مثالية ثانية على مستوى محافظة القاهرة بمصر الجديدة . وذلك لكرام
صفاتها ، ومثابرتها خلال رحلة كفاحها الطويلة ، مع عطائها
المستمر من أجل أسرته ووطنها لعام ١٩٩١ م . فتهانينا لها ...

وزارة الشؤون الاجتماعية

اللجنة الدائمة للاحتفال بعيد الام

٢١ مارس ١٩٩١

السيدة : هدى لوقا جرجس

تقديراً لكرام صفاتكم ومثابرتكم خلال رحلة كفاحكم الطويلة مع
عظمتكم المستمرة من أجل أسرته ووطنكم وأمتكم في غد مشرق مبارك الله
قررت اللجنة الدائمة للاحتفال بعيد الام اختياركم

أمثالية ثانية لعام ١٩٩١
على مستوى محافظة القاهرة (مصر الجديدة)

رئيس اللجنة
د. أمال القحطان

عضو اللجنة : هدى لوقا جرجس

طاقات الإنسان



* كذلك طاقات الحواس لم نستخدمها كلها ...
وذلك لعدم شعورنا بالاحتياج إليها. فعدم استخدامها جعلها
طاقات كامنة مخفية، تظهر حينما نفقد حاسة معينة، فنستعوض
عنها بتنشيط حواس أخرى بديلة ...

فإنسان مثلاً يفقد بصره: ويحاول أن يستعوض عنه بالسمع
وباللمس، فتقوى عنده حاسة السمع وحاسة اللمس، وربما حاسة
الشم أيضاً. لأنه أخذ يدرّب هذه الحواس تدريجاً دقيقاً، لتكون له
أبواباً للمعرفة عوضاً عن النظر. وهنا تظهر الطاقات الجبارة الموجودة
في هذه الحواس، والتي كانت كامنة غير ظاهرة في حالة عدم
استخدامها ...

إن الإنسان الكامل، في كمال عقله، وكمال روحه،
وكمال حواسه كلها، لم يوجد بعد نستثنى من هذا ناسوت
السيد المسيح طبعاً.

إن طبيعة الإنسان في كمالها من كل ناحية، تحتاج إلى حرص
واهتمام، بحيث لا يفقد الإنسان قوة طاقاته، كما نحتاج إلى
تدريب للحفاظ على هذه الطاقات، ولكي تنمو أيضاً ...

نعم، يلزم كل إنسان أن ينمي قدراته وطاقته.
وأن ينمي أيضاً المواهب التي يمنحها الله له.

* الله منحك عقلاً، وهبك ذكاء خاصاً في عقلك، أو
وهبك لهذا العقل ذاكرة قوية ... فيلزمك ليس فقط أن تحافظ على
كل ذلك، بل أيضاً تنمي عقلك وذكاءك وذآكرتك ... تنمي
قدرتك على التفكير السليم، وعلى الاستنتاج، وعلى حل
المشاكل ...

فالمسائل الرياضية والتمارين الهندسية، التي كنا ندرسها في
المدارس، لم تكن لمجرد العلم أو بهدف التخصيص، إنما كانت
لها فائدة أخرى في تدريب العقل على التفكير ...

خذ مثلاً اثنين بلعبان شطرنج. وكل منهما صامت يفكر:
ما هي الخطوة التي سيلعبها زميله، وكيف يرد عليها؟ وماذا
سيكون رد زميله على رده؟ وكيف سيتصرف وقتذاك؟ وكيف

لقد زوّد الله الإنسان بطاقات كثيرة، كل منها لها
اختصاصاتها، ولها إمكانياتها ومقدراتها، نذكر منها:

العقل، والروح، والنفس، والضمير، والإرادة، والحواس ...
يضاف إلى كل هذا، ما يمنحه الله لكل إنسان على حدة من
مواهب.

ويعتلف كل إنسان عن غيره في درجة هذه الطاقات كلها.
صدقوني إننا لم نعرف بعد، مقدار عظمة كل هذه
الطاقات البشرية العجيبة ...

* من كان يتصور أن العقل مثلاً، يمكن أن تصل طاقاته إلى
اختراع سفن الفضاء تصل إلى القمر مباشرة ويتمشى الإنسان
عليه ... أو أن يخترع أقماراً صناعية تحول حول العالم، وتجمع
أخباراً وترسل صوراً عن كواكب في السماء ... ومن كان يتصور أن
العقل البشري يستطيع أن يتوصل إلى اختراع عقل آلي، واختراع
الكمبيوتر، ويستعين بالآلة على سرعة التفكير، وجع المعلومات،
واستنتاج الحقائق.

وليست طاقات العقل هذه ضد الدين في شيء. قاله هو
الذي خلق العقل ومنحه طاقاته.

فكل ما يصل العقل إليه، يرجع الفضل فيه أولاً وأخيراً إلى الله
تبارك اسمه، الذي وضع فيه كل هذه القدرات حين خلقه ...
ويمكننا أن نقول إننا لم نصل بعد إلى اكتشاف كل طاقات
العقل، الذي يمكنه أن يخترع أموراً أخرى لا نخطر حالياً على فكر
إنسان ...!

* والروح في الإنسان لها أيضاً طاقات عجيبة مذهلة.

الناس لم يعرفوا كل طاقات الروح، لأنهم لم يكتشفوا تلك
الطاقات ولم يستخدموها، ذلك لأنهم لم يدخلوا في التدريبات
التي تنشط الروح، وتمنحها الانطلاق الطبيعي لها ... ونحن حينما
نقرأ عن تدريبات الروح التي تجربها جماعات من المندوس ومن
اليوجا، وما وصلوا إليه من نتائج، نرى عجباً ... إنها ليست
معجزات أو قدرات خارقة، ولكنها الطاقة الطبيعية للروح، التي
لا نستخدمها نحن، لأننا نهمل ذلك أو لا ندرکه ...

يمكنه أن يعرقل خطته؟ وكيف يضع هو خطأ غير مكشوفة، تصل به إلى النتيجة المطلوبة، ولو بعد مراحل...؟ إنه تدريب على الذكاء، وليس مجرد تسليية لقضاء الوقت.

الألغاز أيضاً وحلها، والمسابقات، كلها تداريب للتفكير...

ما أكثر تداريب الذكاء وتنمية التفكير.

يمكنك أن تستخدمها لنفسك، ولأولادك أيضاً ولتلاميذك، حتى ينشأوا بعقل قوى متدرب على الفكر. وحتى إذا صادقتهم مشكلة، يكون عقلهم مستعداً لمواجهةها بغير اضطراب.

وفي الحياة العملية توجد تداريب على الحكمة في التصرف، أو تنمية للفكر عن طريق المشورة والانتفاع بخبرات الآخرين.

* ضميرك أيضاً يحتاج إلى تنميته.

إن بولس الرسول حينما يقول «إني بكل ضمير صالح قد عشت لله إلى هذا اليوم» (أع ٢٣: ١)، إنما يذكرنا أن هناك ضميراً صالحاً، وضمائر أخرى غير صالحة. فهناك ضمير أوسع يبلغ الجمل، وضمير ضيق يصفى عن البعوضة. وكان الكتبة والفريسيون واقعين في كليهما (مت ٢٣: ٢٤). يوجد ضمير مريض لا يميز تماماً بين ما هو خير وما هو شر. ويوجد ضمير ضعيف تؤثر عليه العوامل الخارجية...

وينمو الضمير عن طريق سماع الوعظ والكلام الروحي، وعن طريق المعرفة السليمة والتأثر بالقُدوة الصالحة.

وأنت محتاج إلى أن تغذى ضميرك بكل ذلك، وتعود بحاسة نفسك ولومها على كل أخطائها مهما صغرت. وفي نفس الوقت تعود الجدية والتدقيق. فهذه الوسائط كلها، ينمو ضميرك في المعرفة وفي الحكم في قيادة النفس. بشرط أن تبعد عن الوسوسة التي تتخيل الشر حيث لا يوجد، أو تحكم على الأخطاء بأزيد من طبيعتها...

* وهنا أقول إن معارفك أيضاً تحتاج إلى تنمية.

هناك نمو طبيعي في المعرفة خلال مراحل العمر. وهناك أيضاً تنمية للمعرفة، تغذى هذا النمو الطبيعي بمادة سليمة. والذي يهتم بنموه في المعرفة، يتحول إلى إنسان مثقف، ويبعد عن الجهل المحارب للنفس. ويستطيع أن يكون عضواً نافعاً في المجتمع، إلى جوار نفعه الشخصي...

والمعرفة تغذى عقله، وتغذى ضميره. وتدفعه إلى السلوك السليم.

فيعرف ليس فقط التمييز بين الخير والشر، وإنما أيضاً بين اللائق وغير اللائق، المناسب وغير المناسب. وتساعد المعرفة على الحكمة وحسن التصرف، وعلى النجاح في التعامل مع الناس. وإذا نما في ذلك قد يصل إلى القدرة على الإرشاد.

* يحتاج الإنسان أيضاً إلى تنمية وتقوية إرادته.

فكثيرون يعرفون الخير، ولكن إرادتهم لا تقوى على عمله.

ويعرفون الشر ومضاره، ومع ذلك إرادتهم أضعف من أن تبعد عنه، وتعجز إرادتهم عن مقاومة الخطيئة، مع معرفتهم بكل نتائجها. وذلك لأن الرغبة أو الشهوة تسيطر على الإرادة وتقودها في طريقها.

الإرادة سلاح ذو حدين، يستخدم للخير وللشر.

وكل إنسان يحتاج إلى تقديس الإرادة وإلى تقوية الإرادة. وبهذا تكون طاقة نافعة له في حياته الروحية. وهناك تداريب كثيرة لتقوية الإرادة، منها تداريب ضبط النفس. ومنها الصوم أيضاً. ومنها ضبط اللسان، وضبط الحواس، وضبط الفكر، والسيطرة على الأعصاب، وتداريب التخلص من العادات الخاطئة...

وبتنمية الإرادة تميز بين الحرية والتنسيب...

فكلنا نحب الحرية. ولكن ندرّب أنفسنا على أن نسلك في الحرية بإرادة صالحة، وبضمير سليم، وفي حياة روحية وصلة بالله... ولا تحولت الحرية إلى لون من التنسيب، وفقد الإنسان سيطرته على إرادته، وعلى توجيه حياته توجيهاً سليماً...

حياتك بكل طاقاتها، وزنة سلمك الله إياها، لتعتنى بها.

لذلك يلزمك أن تسمى شخصيتك بصفة عامة، لتتحول إلى شخصية قوية سوية، سواء في العقل، أو الضمير، أو الإرادة، أو المعرفة، أو الحكمة والسلوك، أو الحكم على الأمور، أو النفسية السوية.

من جهة كل هذا، تحتاج إلى اهتمام خاص، وإلى الاستفادة من الوقت وحسن استخدامه:

كثيرون يضيعون أوقاتهم في التافهات، أو في مجرد الترفيه والتسلية، أو يبحثون عن وسائل لقتل الوقت... دون مراعاة لاستخدام الوقت في تكوين شخصياتهم تكويناً سليماً... وهؤلاء يلزمهم أن يهتموا ببناء أنفسهم، بأن يولوا اهتماماً خاصاً لتنمية معارفهم وثقافتهم، وتقوية إرادتهم. والوصول بعقولهم وأرواحهم إلى أسنى وضع ممكن. واستخدام كل طاقاتهم لخيرهم وخير الناس، مع تنمية وتنقية وتقوية هذه الطاقات...

لا تترك شخصيتك هكذا دون ضابط ودون اهتمام، ودون نمو...

ولا تجعل كل اهتمامك بنفسك يتركز على الخارج، وليس على الداخل... كفتاة مثلاً، كل اهتمامها بنفسها، وكل تنميتها لشخصيتها، يتركز في اهتمامها بشكلها، بجماها وزيتها...! مقياسها الوحيد لشخصيتها هو المرأة، تطمئن بها على نفسها. وقد لا تستخدم سوى هذه المرأة الخارجية، دون أن تكون امرأة داخلية تترى بها حالة الروح والعقل والنفس والضمير...

أو إنسان كل مقياسه لشخصيته هي المركز واللقب والمال، دون النفس من الداخل...

* الجسد أيضاً طاقة وهبها الله للإنسان .

فهو الجهاز التنفيذي ، لكل القرارات التي تصدر عن الروح ، وعن العقل ، وعن الإرادة وعن الضمير... والجسد القوى يستطيع أن يفقد ، بينما الجسد الضعيف يعجز عن ذلك ...

وما أسهل أن تؤثر أمراض الجسد على النفس .

فتجلب لها ألواناً من الألم أو الحزن ، أو الضيق أو التدمير . وكثير من الناس قد يصلون إلى درجات من الانهيار النفسى بسبب حالة أجسادهم ، أو يصلون إلى مرض الكآبة ، أو إلى الحيرة والقلق .. أو تشغل عقولهم بكيفية التصرف مع حالة الجسد .

وبعض أمراض الجسد تؤثر على كثير من طاقاته . ارتجاج مثلاً أو نزيف فى المخ قد يؤثر على بعض مراكز المخ كالذاكرة أو الحركة ، أو الصوت ... وتصلب الشرايين قد يؤدي إلى فقدان الذاكرة . وأعصاب الجسد إذا التهمت ، تؤثر على نفسية الإنسان وسلوكه . وأمراض القلب تؤثر على طاقاته ...

كذلك شهوات الجسد تؤثر على العقل وعلى الضمير .

وتحاول أن تستخدم العقل لتحقيق رغباتها ، كما تسكت الضمير ، أو تحاول أن توجد هذه الشهوات أعذاراً وتبريرات !! وشهوة الجسد قد تستأثر الفكر تماماً ، فلا يدور إلا فى فلكها ، كما تضعف الروح وتبطل صلتها بالله .

لكل هذا يلزمنا الاهتمام بأجسادنا . لا نضعفها بحيث تعطل طاقاتها . ولا نشير غرائزنا بحيث تضعف أرواحنا .

التقطعة الهامة التي نريد أن نذكرها بعد كل ما قلناه هي :

حفظ التوازن بين طاقات الإنسان ، والتعاون والتكامل .

فلا يوجد تناقض أو تصارع بين طاقاته ، وتتفادى أن يوجد انقسام فى شخصيته أو صراع داخلى . كما قال أحد الأدباء عن صراع بين مشاعره وضميره :

« كنت أصارع نفسى وأجاهد ، حتى كأننى اثنان فى واحد . هذا يدفعنى ، وذلك يمنعنى » .

ما أسهل أن تتصارع الطاقات : الجسد يشتهى ضد الروح ، والروح ضد الجسد (غل ٥ : ١٧) . أو النفس ضد الضمير . أو العقل ضد الإرادة .

ويجد الإنسان نفسه أنه ليس شخصاً واحداً ، بل كأنه اثنان يتصارعان ! صراعاً بين طرق متعقدة تتجاذبه ، أو بين محبته للخير وشهوته للخبيثة ، أو بين أفكار لا يعرف أين الخير فيها . وما أشهر ما قاله الشاعر إيليا أبو ماضي فى قصيدته :

« لست أدرى :

إنسى ألح فى نفسى صراعاً وعراكاً

وأرى نفسى شيطاناً ، وأحياناً ملاكاً

هل أنا شخصان يابى هذا مع ذلك اشتراكاً

أم ترانى واهماً فيما أراه : لست أدرى

الإنسان السليم السوى لا يوجد فيه هذا الصراع .

من الجائز أن يوجد صراع بينه وبين عوامل أو حروب خارجية . ولكنه فى داخل نفسه مستقر تماماً ، غير منقسم على ذاته ، فى فكره ولا فى مشاعره ولا فى إرادته . هو إنسان واحد ، يحارب بكل طاقاته حرباً خارجية عنه .

أما الحرب الداخلية فتحدث لأسباب منها : أن طاقة من طاقات الإنسان تحب أن تسيطر على طاقاته الأخرى أو بعضها .

إنسان مثلاً يحكم عقله ، فتسير أموره سيراً حسناً . ثم تأتى نفسه فتشهى شهوة ، أو تنفعل انفعالاً ، فتخرج العقل من سيره الطبيعى ليخضع لها . وكثيراً ما قلت :

ما أسهل أن يكون العقل خادماً مطيعاً لرغبات النفس !

رغبة للنفس خاطئة ، وهى مصرة عليها ومنقادة لها ، وتخضع العقل لها ، ليقدم لها براهين وأدلة ، وربما يستخدم آيات من الكتاب المقدس بتأويل خاص يناسبه ، أو قصصاً من قصص الآباء ... ولو رغبت النفس فى العكس يسايرها العقل بأدلة وبراهين .

أم يخطف ابنها ، فيتقدم عقلها للدفاع عنه ، مليئاً مشاعر قلبها . ونفس الخطأ يقع فيه ابن الخيران ، فينتقده عقلها بشدة ، لأن النفس لم تدفعه إلى الدفاع .

وهكذا نرى العقل يزناً أحياناً بميزتين .

وهنا التناقض ، لأنه كان حراً فى إحدى الحالتين ، وتابعا للنفس فى الحالة الأخرى . أما الإنسان العادل ، صاحب العقل الحر ، فيقول عن الحق إنه حق ، ولو كان صادراً من عدوه . ويقول عن الباطل إنه باطل ، ولو كان صادراً من أبيه أو من أخيه .

العقل يقع تحت تأثيرات أخرى كثيرة .

نرجو أن نتحدث عنها فى العدد المقبل إن شاء الله .



قاموس الإشارات للضم والبيكم

كتاب بالحجم الصغير فى ١٢٨ صفحة ، أصدرته أسرة الأنبا إبرام . تأليف الشماس الاكلييريكي شاكى يعقوب ، وزوجته المهندسة سيسيل صموئيل . وكتب مقدمته القمص أنسطاسى الصموئيل .

نعد القراء بأن نكتب لكم مقالاً عن هذا الموضوع ، وكيفية تعليم الضم والبيكم وطرق التخاطب مع بعضهم البعض . وكيف يمكن أن يعترفوا بخطاياهم ، ويفهم الكاهن اعترافاتهم ، عن طريق الإشارات ...

كذلك يُشرح لهم القداس الإلهى والعظة ، بالإشارات .

إنجيل متى

تصحيح مفاهيم

الذي في السموات» (مت ٥ : ٩) «لتكن مشيتك كما في السماء، كذلك على الأرض» (مت ٥ : ١٠).

* ودعاهم أن يطلبوا أولاً ملكوت الله وبره (مت ٦ : ٣٣). ولا يهتموا بالأرضيات من أكل وشرب وليس (مت ٦ : ٢٥-٣٢) قائلاً «لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها». بل اطلبوا ملكوت الله وبره، «وهذه كلها تزداد لكم».

* وعرفهم الطريق إلى ملكوت السموات بقوله :

«ليس كل من يقول لي يارب يارب، يدخل ملكوت السموات بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات» (مت ٧ : ٢١). وقال لتلاميذه «قد أعطى لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات» (مت ١٣ : ١١).

* وفي الإصحاح الثالث عشر، ضرب أمثلاً كثيرة لملكوت السموات :

وقال لهم «ملكوت السموات يغصب، والغاصبون يختطفونه» (مت ١١ : ١٢).

فصرب مثل الزارع الذي خرج ليزرع، وبذاره هي «كلمة الملكوت» (مت ١٣ : ١٨).

وشبه ملكوت السموات بمثل «الحنطة والزوان» (مت ١٣ : ٢٤-٢٦). وقال «يشبه ملكوت السموات حبة خردل..» (مت ١٣ : ٣١) «يشبه ملكوت السموات خيرة..» (مت ١٣ : ٣٣) «أيضاً يشبه ملكوت السموات كنزاً مخفياً في حقل» (مت ١٣ : ٤٤). «أيضاً يشبه ملكوت السموات إنساناً تاجراً يطلب لآلئ حسنة» (مت ١٣ : ٤٥) «أيضاً يشبه ملكوت السموات شبكة مطروحة في البحر..» (مت ١٣ : ٤٧) «كل كاتب متعلم في ملكوت السموات يشبه رجلاً رب بيت يخرج من كنزه جنداً وعتقاء» (مت ١٣ : ٥٢).

إنه تركيز شديد على ملكوت السموات في اصحاح واحد.

* كذلك في البركة التي منحها لبطرس :

قال له «.. وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات. فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات. وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات» (مت ١٦ : ١٩).

وهذه البركة أيضاً منحها لباقي التلاميذ (مت ١٨ : ١٨).

* هذا كله جعل التلاميذ يسألون من هو الأعظم في ملكوت السماوات (مت ١٨ : ١).

كتب القديس متى لليهود، ولكنه لم يجاملهم...

بل شرح لهم كيف أن المسيح الذي انتظروه، قد اختلف معهم، واختلفوا معه، وقاوموه وقالوا لبيلاطس «اصلبه اصلبه»... وشرح أيضاً كيف أن السيد المسيح قد صحح لهم كثيراً من مفاهيمهم الخاطئة في الدين، وكثيراً من تعليم قاداتهم. وستضرب هنا بعض الأمثلة لذلك :

مفهوم الملكوت

كانوا ينتظرون المسيح ملكاً لليهود، بمفهوم أرضي، يعيد لهم مملكة داود وسليمان. ونادوا بالمسيح ملكاً، فرفض ذلك. ونادى المسيح لهم بملكوت الله وملكوت السماوات.

* وكان هذا الملكوت موضع بشارة المعمدان، والمسيح وتلاميذه.

فقال «جاء يوحنا المعمدان يركز في برية اليهودية، قائلاً: توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات» (مت ٣ : ١، ٢). وقال عن السيد المسيح «من ذلك الزمان، ابتدأ يسوع يركز ويقول «توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات» (مت ٤ : ١٧). وكان «يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم، ويركز ببشارة الملكوت...» (مت ٤ : ٢٣).

* وتكررت عبارة ملكوت السموات في العظة على الجبل. فقال «طوبى للمساكين بالروح، لأن لهم ملكوت السموات» (مت ٥ : ٣).

«طوبى للمضطربين من أجل البر، لأن لهم ملكوت السموات» «طوبى لكم إذا عبروكم وطردوكم، وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين. افرحوا وتهللوا، لأن أجركم عظيم في السموات» (مت ٥ : ١٠، ١٢).

إنه يجذب تفكيرهم إلى الملكوت السمائي، وليس الأرضي.

وهكذا يقول أيضاً في العظة على الجبل «من نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى، وعلم الناس هكذا، يدعى أصغر في ملكوت السموات. وأما من عمل وعلم، فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات» (مت ٥ : ١٩) «فإني أقول لكم إن لم يزد بركم على الكنية والفريسيين، لن تدخلوا ملكوت السموات» (مت ٥ : ٢٠).

* إلى جوار حديثه الكثير عن الآب السماوي.

وهذا مسترجه بالتفصيل فيما بعد إن شاء الله. وقصده أن يرفع تفكيرهم باستمرار إلى السماء. حتى إن صلوا يقولون «أبانا

سبب الطلاق

كان هذا موضوع سؤال قدمه الفريسيون للرب ليجربوه:

هل يحل للرجل أن يطلق امرأته لكل سبب؟

فأجابهم بأن الطلاق لم يكن موجوداً منذ البدء... وأن موسى سمح لهم بالطلاق من أجل مساواة قلوبهم. وأن ما جمعه الله لا يفرقه إنسان (مت ١٩: ٣-٨). ثم وضع لهم تعليماً هاماً وهو:

سبب الطلاق هو علة الزنا.

قال الرب « إن من طلق امرأته إلا بسبب الزنا، وتزوج بأخرى، يزني. والذي يتزوج بطلقة يزني » (مت ١٩: ٩).

* وفي العظة على الجبل قال نفس التعليم:

« وقيل من طلق امرأته، فليعطها كتاب طلاق. وأما أنا فأقول لكم: إن من طلق امرأته إلا لعل الزنا، يجعلها تزني. ومن تزوج مطلقة، فإنه يزني » (مت ٥: ٣١، ٣٢).

مفاهيم أخرى

يمثلها في العظة على الجبل قول الرب « سمعتم أنه قيل... أما أنا فأقول لكم... ».

* صحح مفهومهم عن القسم (الحلقان)، فقال: سمعتم أنه قيل للقدماء لا تحت، بل أوف للرب أقسامك. وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة... بل ليكن كلامكم نعم نعم، لا لا. وما زاد على ذلك، فهو من الشرير » (مت ٥: ٣٣-٣٧).

* وصحح مفهومهم عن القربان وأكرام الوالدين (مت ١٥-٣). وعن الهيكل والمذبح وذهب الهيكل (مت ٢٣: ١٦-٢٢). ووبخ تقاليدهم الخاطئة.

* وأعطاهم مفهوماً جديداً عن العبادة في الخفاء، سواء كانت صلاة أم صوماً أم صدقة (مت ٦). وعن العبادة الداخلية، وليس مجرد المظاهر الخارجية (مت ٢٣: ٢٥-٢٨).

* صحح مفهومهم عن المحبة، فقال لهم « سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك. وأما أنا فأقول لكم: أحبا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيك، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم » (مت ٥: ٤٣، ٤٤). وقال لهم في ذلك: لأنه إن أحببتهم الذين يحبونكم، فأى أجر لكم؟! أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك؟! » (مت ٥: ٤٥، ٤٦).

* وصحح مفهومهم عن مجازاة الشر فقال: سمعتم أنه قيل عين بعين، وسن بسن. وأما أنا فأقول لكم: لا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدك الأيمن، فحول له الآخر أيضاً.. » (مت ٥: ٣٨-٤١).

فدعا إليه طفلاً وأقامه في وسطهم. وقال « الحق أقول لكم إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال فلن تدخلوا ملكوت السموات. فمن وضع نفسه مثل هذا الولد، فهو الأعظم في ملكوت السموات... » (مت ١٨: ٣-٤).

وقال في مناسبة أخرى « دعوا الأولاد يأتوني إليّ ولا تمنعهم. لأن لكل هؤلاء ملكوت السموات » (مت ١٩: ١٤).

* وتكلم عن ملكوته في مجيئه الثاني (مت ١٦: ٢٨).

وأنه في ذلك اليوم يجلس على كرسي مجده (مت ٢٥: ٣١). ويقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم » (مت ٢٥: ٣٤) «... ويحيب الملك ويقول لهم: بما أنكم فعلتموه بأحد أخوتي هؤلاء الأصاغر، فبى قد فعلتم » (مت ٢٥: ٤٠).

* وباستمرار يجذب الناس إلى السماء فيقول:

« لا تكنوا لكم كنوزاً على الأرض... بل اكنزوا لكم كنوزاً في السماء » (مت ٦: ١٩، ٢٠) « لا تحلفوا البتة، لا بالسماء لأنها كرسي الله » (مت ٥: ٣٤).

مفهوم السبت

شرح إنجيل متى كيف أن اليهود أخطأوا في فهم وصية السبت، حتى أنهم كانوا يحتجون على فعل الخير في السبت، وعلى إجراء معجزة في يوم السبت. وكيف أنهم اصطدموا بالسيد المسيح في هذه النقطة، فكان يشرح لهم ويصحح مفاهيمهم.

* احتجوا على التلاميذ كيف كانوا يقطفون السنابل في يوم السبت حين جاعوا... فشرح لهم الرب ذلك (مت ١٢: ١-٤).

وقال لهم « أما قرأتم في التوراة أن الكهنة في السبت في الهيكل، يدنسوا السبت وهم أبرياء؟! » وقال لهم إنى أريد رحمة لا ذبيحة » (مت ١٢: ٥-٧).

* بل قال لهم « إن ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً ».

* ولما تقدم إليه صاحب اليد اليابسة ليشفيه، سأله قائلين: هل يحل الإبراء في السبت؟ لكي يشكوا عليه.

فقال لهم: « أي إنسان منكم يكون له خروف واحد. فإن سقط هذا في السبت في حفرة، أفما يسكه ويقيمه؟! فالإنسان كم هو أفضل من الخروف! إذن يحل فعل الخير في السبت » (مت ١٢: ٩-١٢). ثم قال للإنسان (صاحب اليد اليابسة) مديك. فمدتها فعدت سليمة.

فلما خرج الفريسيون تشاوروا عليه لكي يهلكوه » (مت ١٢: ١٤).

أي أنهم لم يقبلوا منه تصحيح مفاهيمهم عن السبت.

الشفاعة

عنهم . فالقديس بولس يقول لأهل تسالونيكي « صلوا لأجلنا » (٢ تس ٣ : ١) . ويطلب نفس الطلبة من العبرانيين (عب ١٣ : ١٨) . ويقول لأهل أفسس « مصليين بكل صلاة وطلبية... لأجل جميع القديسين، ولأجل لكي يعطى لي كلام عند افتتاح قمي » (أف ٦ : ١٨)، وطلب الصلاة لا حصر له في الكتاب المقدس .

فإن كان القديسون يطلبون صلواتنا، أفلا نطلب نحن صلواتهم؟

وإن كنا نطلب الصلاة لأجلنا من البشر الأحياء، الذين لا يزالون في فترة الجهاد «تحت الآلام مثلنا» أفلا نطلبها من القديسين الذين أكملوا جهادهم، وانتقلوا إلى الفردوس، يحيون فيها مع المسيح...!

وهل هؤلاء قلت مكانتهم بعد انتقالهم من الأرض إلى الفردوس . بحيث كان يجوز لنا أن نطلب صلواتهم وهم على الأرض . واصبحت صلواتهم محرمة وهم قرييون من الله في الفردوس .

وإن كنا نطلب صلوات البشر، هل كثير أن نطلب صلوات الملائكة؟!

٣ - إن الله يطلب من الناس شفاعاة الأبرار فيهم :

يطلب ذلك بنفسه، ويقبله ويقبض له مجالاً لكي يحدث . وسأضرب بعض أمثلة لهذه الشفاعات التي قبلها الله :

أ - قصة أينا إبراهيم، وأبيمالك الملك :

لقد أخطأ أيمالك وأخذ سارة زوجة إبراهيم، وضمها إلى قصره وفعل ذلك بسلامة قلب، لأن إبراهيم كان قد قال عنها أنها أخته . فظهر الرب لأيمالك في حلم، وأنذره بالموت . ثم قال له « فالآن رد امرأة الرجل، فإنه نبي، فيصلي لأجلك فتحيًا » (تك ٢٠ : ١ - ٧) .

كان يستطيع أن يغفر للرجل، بمجرد رده للمرأة إلى زوجها، ولكنه اشترط للمغفرة، أن يصلي إبراهيم لأجله، فيحيا . وهكذا نرى أن الله اشترط وطلب شفاعاة إبراهيم في أيمالك .

ب - قصة أيوب الصديق، وأصحابه الثلاثة (أى ٤٢) :

بنفس الطريقة اشترط الرب شفاعاة أيوب الصديق في أصحابه الثلاثة وصلاته من أجلهم لكي يغفر الرب لهم .

وفي هذا يقول الكتاب « إن الرب قال لأليغاز التيماني قد

البروتستانت ينكرون الشفاعاة كلية سواء بالعداء أو الملائكة أو القديسين، ويعتمدون في ذلك على قول يوحنا الرسول «لنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار» (١ يوح ٢ : ١) . وأيضاً قول بولس الرسول «لأنه يوجد إله واحد، ووسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح» (١ تي ٢ : ١) .

١ - والحقيقة أن هناك فارقاً أساسياً كبيراً بين شفاعاة المسيح وشفاعة القديسين : فشفاعة المسيح شفاعاة كفارية...

أى أن السيد المسيح يشفع في مغفرة خطايانا باعتباره الكفارة التي نابت عنا في دفع ثمن الخطية . فكان شفاعته معناها أن يقول للآب « اترك لهم حساب خطاياهم، لأنني حملت عنهم هذه الخطايا » (اش ٥٣ : ٦) .

وهكذا يقف وسيطاً بين الله والناس . بل أنه الوسيط الواحد الذي وقف بين الله والناس : اعطى الآب حقه في العدل الإلهي، واعطى الناس المغفرة، بأن مات عنهم، كفارة عن خطاياهم .

وهذا هو المعنى الذي يقصده القديس يوحنا الرسول . فهو يقول « إن أخطأ أحد، فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار . وهو كفارة لخطايانا . ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كل العالم أيضاً » (١ يوح ٢ : ١، ٢) .

هنا تبدو الشفاعاة الكفارية واضحة . فهي شفاعاة في الإنسان الخاطيء « إن أخطأ أحد » وهذا الخاطيء يحتاج إلى كفارة . والوحيد الذي قدم هذه الكفارة هو يسوع المسيح البار . لذلك يستطيع أن يشفع فينا، بدمه المسفوك عنا .

ونفس المعنى أيضاً يحمله قول بولس الرسول عن السيد المسيح باعتباره الوسيط الوحيد بين الله والناس . فيقول في ذلك « وسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح، الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع » (١ تي ٢ : ٥) . فهو هنا يشفع باعتباره الفادى الذي بذل نفسه ودفع ثمن خطايانا .

هذا اللون من الشفاعاة لا نقاش فيه مطلقاً . إنه خاص بالمسيح وحده أما شفاعاة القديسين في البشر، فلا علاقة لها بالكفارة ولا بالفداء . وهي شفاعاة فينا عند السيد المسيح نفسه .

٢ - شفاعاة القديسين فينا هي مجرد صلاة من أجلنا ولذلك فهي شفاعاة توسلية غير شفاعاة المسيح الكفارية .

والكتاب يوافق عليها، إذ يقول « صلوا بعضكم لأجل بعض » (يع ٥ : ١٦)، والقديسون أنفسهم كانوا يطلبون صلوات الناس

انتقلوا فلهم مكانة أكبر لدرجة أن الله كان يرحم الناس من أجلهم حتى دون أن يصلوا. فكم بالأولى إن صلوا لأجل أحد:

ومن أمثلة ذلك ما فعله الرب من أعمال الإشفاق والرحمة من أجل داود عبده بسبب خطية سليمان. قرر الله أن يمزق مملكته. ولكنه يقول له عن تقسيم المملكة «إلا أننى لا أفعل ذلك في أيامك من أجل داود أبيك، بل من يد ابنك أمزقها. على أنى لا أمزق منك المملكة كلها، بل أعطى سبطاً واحداً لابنك، لأجل داود عبدي، ولأجل أورشليم التي اخترتها» (١مل ١١: ١٢، ١٣)...

ويكرر الرب نفس الكلام في حديثه مع يريعام «هأنذا أمزق المملكة من يد سليمان، وأعطيك عشرة أسباط. ويكون له سبط واحد من أجل داود عبدي، ومن أجل أورشليم التي اخترتها» (١مل ١١: ٣١، ٣٢)...

« ولا آخذ كل المملكة من يده، بل أصيره رئيساً كل أيام حياته، لأجل داود عبدي، الذى اخترته، الذى حفظ وصاياى وفرائضى (١مل ١١: ٣٤) ».

الله يكرر نفس العبارة ثلاث مرات في اصحاح واحد «من أجل داود عبدي لهذا صلي له المرتل قائلاً «من أجل داود عبدك لا ترد وجهك عن مسيحك» (مز ١٣٢: ١٠) ».

إن كانت هكذا مكانة داود عند الرب، فكم بالأكثر تكون مكانة العذراء، والملائكة ومكانة يوحنا المعمدان أعظم من ولده النساء. وهم تكون مكانة الشهداء الذين تعذبوا وذاقوا الموت من أجل الرب.

لذلك، مادعنا نطلب صلوات رفقائنا على الأرض، فلماذا لا نطلب صلوات أولئك الذين «يضيئون كالنجوم إلى أبد الدهور» (دا ١٢: ٣)؟! ولماذا لا نطلب صلوات أولئك الذين جاهدوا الجهاد الحسن، وأكملوا السعى وحفظوا الإيمان» (٢تى ٤: ٧) ».

وإن كانت الشفاعة - وهى صلاة - تعتبر وساطة، وإن كانت كل وساطة غير مقبولة، تكون إذن كل صلاة إنسان من أجل إنسان أخرى أيضاً وساطة مفروضة إذ لنا وسيط واحد...!

ويرفض وساطات الصلاة، يكون الرسول إذن قد أخطأ (حاشا) حينما قال «صلوا بعضكم لأجل بعض» (١بع ٥: ١٦)، على اعتبار أن العلاقة بين الإنسان والله، علاقة مباشرة، وهى في ظل الحب الإلهي لا تحتاج إلى صلاة من أحد...!

وبالتالى تكون كل الصلوات من أجل الآخرين التى وردت في الكتاب لا معنى لها وضد الحب الإلهي!!

لأن الله يحب الناس، وهو غير محتاج إلى آخرين يصلون عن أولاده ويذكرونه برعايته الأبوية لهم ويحبه الأبوى!

[البقية ص ٢١]

احتفى غضبي عليك وعلى صاحبيك... والآن فخذوا لأنفسكم سبعة ثيران وسبعة كباش، واذهبوا إلى عبدي أيوب واصعدوا محرقة. وعبدي أيوب يصل من أجلكم، لأنى أرفع وجهه لتلا صنع معكم حسب حماقتكم» (أى ٤٢: ٧، ٨) .

في كلا الحادتين، الله يكلم الشخص بنفسه، ولكنه لا يعطيه عفراً مباشراً، وإنما يشترط صلاة القديس من أجله، لكي ينال المخطيء هذا الغفران، ولكى يرفع الله وجه هذا القديس ويعطيه كرامة أمام الناس. ويقبل الله هذه الوساطة، بل يطلبها.

ج - شفاعة ابراهيم في سادوم :

كان يمكن لله أن يعاقب سادوم، دون تدخل أبينا ابراهيم في الموضوع. و ابراهيم لم يتدخل من نفسه. وإنما الرب هو الذى عرض عليه الأمر وأدخله فيه، وأعطاه فرصة للتشفع في هؤلاء الناس، وقبل شفاعته. وسمح أن تسجل لنا هذه الحادثة، لكي يرفع وجه ابراهيم أمام العالم كله، ويرينا الله كيف يكرم قديسه... وفي هذا قال الكتاب: «فقال الرب هل أخفى عن ابراهيم ما أنا فاعله؟» (تك ١٨: ١٧) ... وعرض الرب موضوع سادوم على ابراهيم، وأعطاه فرصة أن يتشفع فيها، عسى أن يوجد في المدينة خمسون، أو ٤٥، أو ٤٠، أو ٣٠، أو ٢٠، أو ١٠، فلا يهلك الرب المدينة من أجل هؤلاء.

ومجرد أن الرب لا يهلك المدينة من أجل هؤلاء الأبرار الذين في المدينة لا يعطينا فقط مجرد فكرة عن كرامة ابراهيم أمام الرب. إنما أيضاً عن كرامة هؤلاء الأبرار أمام الله.

«فقال الرب: إن وجدت في سادوم خمسين بالراً... فإنى أصفح عن المكان كله من أجلهم»... «لا أفعل من أجل الأربعين...» «لا أهلك من أجل العشرين» «لا أهلكهم من أجل العشرة» (تك ١٨: ٢٦ إلى ٣٢) .

إن عبارة «من أجل...» لها قيمتها اللاهوتية الدالة على انقاذ الله لأشخاص، من أجل آخرين وتعطى دلالة واضحة على وساطة الأبرار من أجل الخطاة، وقبول الله هذه الوساطة، حتى دون أن يطلب هؤلاء وأولئك...

د - شفاعة موسى في الشعب :

أراد الله أن يهلك الشعب لعبادة العجل الذهبى. ولكنه لم يفعل مباشرة، وإنما عرض الأمر على موسى النبي، وأعطاه فرصة للشفاعة فيهم وقبل شفاعته.

وكما قال له ابراهيم «حاشاك يارب»، قال له موسى «ارجع يارب عن حو غضبك، واندم على الشر بشعبك اذكر ابراهيم واسحق واسرائيل عبيدك الذين حلفت لهم...» ويقول الكتاب بعد هذا «فندم الرب على الشر الذى قال أنه سيفعله بشعبه» (خر ٣٢: ٧-١٤) .

هـ - هذه أمثلة صلوات أحياء من أجل أحياء. أما الذين



سؤال وجواب

أيقونات في غرفة النوم؟!

سؤال

هل تعليق الأيقونات في غرفة النوم حرام أم حلال؟

الجواب

بداءة نفرق بين الأيقونات والصور الدينية .

فالأيقونات هي الصور المدهونة بالميرون، والتي تحتفظ بها في الكنيسة، ويخز الكاهن حولها. وهذه لها كرامة خاصة، من أجل تقديسها بالميرون المقدس.

وهذه الأيقونات المدهونة بالميرون لا توضع في حجرة النوم.

لأن الأيقونة المدهونة بالميرون، إن وُضعت في البيت، إنما توضع في مكان مخصص لعبادة، وليس في حجرات النوم. وعموماً يندر أن يوجد في البيوت أيقونات مدهونة بالميرون... لذلك إذن تقصد الصور الدينية...

فالصور الدينية العادية يمكن أن تضعها في أية حجرة.

ليست في هذا شيء من الحرام، لأنها مصدر لتأملات روحية.

الحب والمفطرة

سؤال

أرجو أن تفسر لي قول الرب «والذي يغفر له قليل، يجب قليلاً» (لوقا: ٧: ٤٧)؟ فكيف إذن أحب الرب إن كنت مدققاً في حياتي؟

الجواب

هذه العبارة قالها السيد الرب في المقارنة بين سمعان الفريسي، والمرأة الخاطئة التي بللت قدمي الرب بدموعها ومسحتها بشعر رأسها. وأحببت كثيراً، لأنها شعرت أن الرب قد غفر لها الكثير. فأنت كلما تشعر أن ديونك للرب كثيرة، وقد تنازل لك

عنها، حينئذ تحب كثيراً. وهذا يحتاج إلى دقة في محاسبة النفس، مع مقارنتها بدرجات الكمال التي يطالبك الرب بها...

وليس معنى هذا، أن تخطيء كثيراً، فيغفر لك الرب الكثير، فتحب كثيراً... فهناك أسباب عديدة جداً تدعوك إلى محبة الله.

* تحب الرب من أجل احساناته. من أجل أنه خلقك. ومن أجل أنه فداك.

* تحبه من أجل وعوده الكثيرة، وبخاصة وعوده لك بالنعيم الأبدى.

* تحبه لأنك أربح جمالاً من بني البشر.

* تحب الله من أجل قداسه غير المحدودة.

* تحبه من أجل محبته غير المحدودة، وما يقدمه لك من قوة ومعونة.

* وما أكثر الأسباب التي تدعوك إلى محبة الله. وليست المغفرة هي السبب الوحيد لمحبة الله، كما حدث للمرأة الخاطئة.

التهريج والتزمت!

سؤال

أنا أحب الطريق الروحي. وكلما أصعد درجة، أرجعها مرة أخرى وأزيد. فأنا أعمل في شركة، وكل زملائي يحبون التهريج والكلام غير اللائق. إن لم اشترك معهم، يقولون «دمي ثقيل، وغير مقبول في وسطهم». وإن اشتركت معهم، ضميري يؤلمني، ولا أصلي في هذا اليوم كله. فماذا أعمل معهم؟

الجواب

لا تشترك معهم في التهريج. ولكن كن لطيفاً معهم في باقي المعاملات. فلا تكن متزمتاً، ولا مكتوماً، ولا مقطب الوجه، سواء في حالة الفكاهات أو غيرها. إنما كن لطيفاً وخدمياً ومبتسماً وبشوشاً. إنما في ساعة التهريج غير اللائق، لا تشترك. وسوف لا يرون دمك ثقيلاً، لأنك في غير أوقات التهريج تكون لطيفاً ومحباً لهم... فيتعودون طبعك.

إنني ملتزمة خوفاً

سؤال

أنا ملتزمة بوصايا الله خوفاً من العقاب في الآخرة، وليس حباً للمسيح. أرجو تصحيح ذلك.

الجواب

لا مانع أن تبدأ حياتك الروحية بالخافة، ثم تتطور إلى المحبة.

فالكاتب المقدس يقول «بدء الحكمة مخافة الرب» (أم ٩: ٢١)، «ورأس الحكمة مخافة الرب» (مز ١١١: ١٠).

ومخافة الله لم يمنعها الكتاب. بل أنه قال «لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، وبعد ذلك ليس لهم ما يفعلونه أكثر. بل أريكم ممن تخافون. خافوا من الذي بعد ما يقتل، له سلطان أن يلقي في جهنم. نعم أقول لكم: من هذا خافوا» (لوقا ١٢: ٤، ٥). فكرر مخافة الله ثلاث مرات...

ولكن المخافة هي أول الطريق. ثم تتطور. وكيف ذلك؟

بمخافة الله تطيعين وصاياه. وبممارسة الوصايا، تجدين لذة فيها، فتجيبين الوصايا، ثم تجيبين الله معطيها.

وهكذا تقودك المخافة إلى المحبة. وقد لا تكون محبة الله هي أول الطريق عند كثيرين. ولكنها تكون قمة ما يصل إليه الإنسان من روحيات، وتتخلل كل عمل روحي يعمل. ومن غير المعقول أن تبدئي بالقمة...

وقد يتعد الإنسان عن الخطية خوفاً من نتائجها.

وباستمرار البعد عنها، يصبح ذلك طبعاً فيه، ولا يبذل جهداً لمقاومة مثل هذه الخطية. وبالتالي يسير في حياة الفضيلة المقابلة لها.

فلا تتصاوتي من البدء بالمخافة...

روحيات الخماسين

سؤال

كيف احتفظ بروحياتي في فترة الخمسين يوماً بعد القيامة، حيث لا صوم ولا مطانيات؟ أنا بصراحة معرض للفتور.

الجواب

الروحيات ليست مجرد صوم ومطانيات. هناك عناصر أخرى يمكن أن تساعدك.

* يمكنك أن تريد قراءة الروحية، وتأملاتك سواء في الكتاب المقدس، أو في سير القديسين. وثق أن هذه القراءات والتأملات يمكن أن تلهب روحك...

* كذلك تفيدك جداً التراتيل والتسابيح والألحان، وبخاصة ألحان القيامة وما فيها من ذكريات.

* الفرح بالرب في هذه الفترة، وبالعزاء العميق الذي قدمه لتلاميذه وللبنسرية كلها، وبخاصة الفرح بالوجود في حضرة الرب.

[اقرأ كتابنا عن الوجود مع الله، الخاص بفترة الخماسين وأمثالها].

* يفيدك أيضاً تناول من الأسرار المقدسة، وحضور القداسات، وما يصحب ذلك من مشاعر التوبة ومحاسبة النفس...

* لا تنس أيضاً أن عدم الصوم ليس معناه التسبب في الطعام، فنحن لا ننتقل من الضد إلى الضد تماماً. إنما يمكن أنك لا تكون صائماً، ومع هذا تحتفظ بضبط النفس. وكل هذا يبعدك عن الفتور.

* من المفيد لك جداً في فترة الخماسين، أن تزيد صلواتك ومزاميرك. وتدريب على الصلاة بعمق وروحانية، مع تدريب الصلوات القصيرة المتكررة والصلوات القلبية. وثق أن التأثير الروحي لهذا سيكون عميقاً جداً، ولا يمكن أن تحارب بالفتور مع تداريب الصلاة.

* تذكر أننا في الأبدية سنتغذى بالفرح الإلهي، ويجب الله. وسوف لا يخطر على بالنا موضوع الصوم والمطانيات. ونحيا في حياة روحية عميقة، مصدرها الفرح والتأمل والحب والوجود مع الله...

خبرات روحية

أفكار أجنبية!!

رأيت في محيط الخدمة في الكنيسة أشخاصاً قادرين على معرفة لغة أجنبية. ويقراءون كتباً دينية أجنبية. ثم يعتقدون ما فيها من آراء مخالفة لعقيدتنا ولاهوتياتنا. ثم يتدرجون إلى نشر تلك الأفكار داخل الكنيسة. ويصبحون خطراً يحتاج إلى مقاومة، بقدر ما تنتشر أفكارهم، أو الأفكار التي جلبوها من الكتب الأجنبية...

اجتماعيات

الكنيسة والشعب القبطي بمحافظة البحر الأحمر يتقدم لقداسة البابا المعظم: دبر القديس العظيم الأنبا توماس السائح بعرب بني واصل - ساقته يهني - قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بخالص التهنئة لعودة قداسه لأرض الوطن وبعيد القيامة المجيد. الرب يديم قداسكم راعياً لنا سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة ويضرعون لله إقامة إيسارشية لنا مفوضين قداسكم الأمر والاختيار.

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد صارعاً إلى الله أن يحفظ لنا حياته سنياً عديدة وأزمنة مديدة مملوءة بالرحمة والسلام في ظل قيادة الرئيس المحبوب محمد حسني مبارك

القصص أبرام الصموئيلي



تابع - العلاج العضوي بالموسيقى

للكاتبة جميلة ميخائيل

٧- الموسيقى في علاج ضعف الإبصار:

في بحث هام لديزرنز (Diserens) يتعلق باختبار تأثير الصوت على مراكز الحواس في المخ، تبين أن الموسيقى تستطيع تطوير الإدراك الحسي.. كذلك اكتشف كرافكوف (Kravkov) أن الموسيقى والأصوات الإيقاعية يمكنها تحسين قوة إبصار المستمع بدرجة تصل إلى ٢٥%.. بل أن بعض الأصوات التي لا نلتفت إليها، مثل دقات الساعة، تثبت أنها تؤثر على الإبصار وتقويه.

وأما في مجال فاقدى البصر فيعتقد الربون والمعالجون بالموسيقى أن العميان يحصلون على فوائد إيجابية من الموسيقى أكثر بكثير مما يحصل عليه البصرون..

تؤكد كروكر (Crocker) أهمية استخدام الموسيقى مع العميان كوسيلة للتعبير العاطفي المقبول اجتماعياً علاوة على الإشباع الداخلي، ومع كون هذه الفائدة الموسيقية بالذات متوفرة للبصرين، إلا أنها تأخذ اعتباراً علاجياً للعميان.

وتضيف كروكر أن عزف البيانو له فوائد خاصة بالنسبة للعميان كوسيلة لتكامل الأساليب السمعية والإحساس بالحركة في التعليم.

كما يضيف ستولتز (Stolitz) أن البيانو هو أفضل الآلات الموسيقية بالنسبة للعميان.

وحول نفس الموضوع أكد جيليلاند (Gilliland) وبولدوين (Baldwin) فوائد الإيقاع الحركي بالنسبة للعميان، لأنه يمنحهم الشعور بالراحة الجسمانية... كما يساعدهم على تنمية مشاعر الاستقلال. أما بولدوين فتعتقد أن الحركة مع الإيقاع تمنح الأعمى انطلاقةً مشعباً لتحريك الجسم بحرية كما يفعل الأطفال البصرون.

ويشير أرجي وبيрман (Arge and Berryman) إلى أهمية الحركات الإيقاعية التربوية لداكروز وفوائدها العلاجية للطفل الضعيف.. إذ أنها تساعده على الانطلاق والثقة بالنفس.

وفي اعتقاد بيتز (Beetz) أنه ليس فقط العميان، بل غالبية البصرين أيضاً، يشعرون أن حياتهم وتربيتهم لا تكتملان بدون الموسيقى من الوجهة الثقافية والجمالية والنفسية.

تعتقد ألفين (Alvin) أن الضرير يضطر إلى تنمية حواسه السمعية

واللمسية مما يساعده على إشباع حاجته إلى الأمن والاتصال. وتقرر ألفين أن الأنشطة الموسيقية تستطيع تحويل الطفل الأعمى من التمرکز حول ذاته ليصبح جزءاً من البيئة التي لا يستطيع رؤيتها.

وقد توصلت هالديمان (Haldiman) إلى إضافة ثلاث نقاط للبرامج الموسيقية التربوية المنتظمة.

١ - استخدام الموسيقى الصوتية بهدف مرونة وإرخاء عضلات الحلق والصدر والحجاب الحاجز (ويعتبر هذا هاماً لأن العميان يميلون إلى أن يكونوا مشدودين فيجدون صعوبة في الحصول على الراحة والاسترخاء البدنيين).

٢ - تعليم التاريخ الموسيقي والتذوق كبديل لحضور الحفلات الموسيقية والأوبرا.

٣ - دراسة الهارموني من أجل تفهم الموسيقى بطريق برايل.

تستنتج هالديمان أن الموسيقى تعطي تركيزاً خاصاً في مدارس العميان لما يبدو لها من فوائد ذاتية بالنسبة لتلك المجالات ذات الاهتمام الأساسي في تعليم العميان. وهي الانضباط الشخصي والاجتماعي والنمواتنسي والاستقلال الاقتصادي.

ويركز ستولتز (Stolitz) في دراساته على الحاجة إلى تحقيق هدفين في مساعدة الطفل الأعمى:

١ - تمكينه من اتخاذ مكان مستقل لنفسه في دنيا البصرين من خلال تنمية طاقاته وثقته في النفس والتعاون.

٢ - دفعه إلى تحقيق امتلاك قدرات وطاقات تضعه على نفس مستوى البصرين.

ويرى هارتلي (Hartley) أن الموسيقى تسهل الحركة مما يؤدي إلى اتساع مجال الطاقة الجسمانية للطفل الأعمى.



بقية مقال الشفاعة ص ١٨

ويكون هؤلاء أيضاً قد أساءوا فهم التصد الإلهي، حينما طلب الله من أيصالك أن يصلي عنه إبراهيم (تك ٢٠: ٧)، وحينما طلب من أصحاب أيوب أن يصلي عنهم أيوب (أي ٤٢: ٨).

إن صلوات البشر بعضهم لأجل بعض (متقلين ومجاهدين) دليل على المحبة المتبادلة بين البشر، ودليل على إيمان البشر الأحياء بأن الذين انتقلوا هانزلون أحياء يقبل الله صلواتهم، دليل على إكرام الله لقدميه.

من أجل هذا سمح الله بهذه الشفاعات، لفائدة البشر. وهذه الشفاعة أقامت جسراً ممتداً بين سكان السماء وسكان الأرض. ولم تعد السماء شيئاً مجهولاً مخيفاً في نظر الناس. وأصبح للناس إيمان بالأرواح وعملها ومحبتها.

كنيسة مار يوحنا المعمدان

بجراتس - النمسا

الكاهن واللجنة والشعب يرفعون أسى التهانى القلبية إلى العظيم في البشارة :

قداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

بحلول عيد القيامة المجيد و برئاسة مجلس الكنائس العالمى وبسلامة عودة قداسة بعد الزيارة الرعوية المباركة لدول المهجر، أدام الله لنا حياتكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والشهيد العظيم مارمينا باستاتن ايلاند- نيويورك. الكاهن والمجلس والخدام والشمامسة والشعب يقدمون أجل التهانى بعيد القيامة المجيد لأبيهم صاحب القداسة والغبطة ورئيس الأبحار البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

رافعين أكف الضراعة إلى الذى قام من بين الأموات ورئيس السلام أن يحفظ لنا وعلينا حياة قداسة سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة طالبين صلواته عنا .

كاهن و لجنة وشعب كنيسة السيدة العذراء مريم والقديس مرقس الرسول بإدمنتون بكندا يهتفون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

والاكليروس والشعب بعيد القيامة المجيد أعاده الله على الجميع بالخير والبركات .

كنيسة الشهيد العظيم

مار جرجس بفلا دلفيا

القس روفائيل زكى والشمامسة والخدام ومجلس الكنيسة وكل الشعب يشكرون الله على سلامة عودة أبيهم الروحى راعى الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

إلى أرض الوطن من رحلته الرعوية لأمريكا وكندا وأستراليا يرفعون أسى التهانى لقداسته بمناسبة عيد قيامة مخلصنا الصالح أعاده الله على الكنيسة كلها بالخير والسلام فليديكم الله يا أبانا البطريرك القديس سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة وتمتعكم بموفق الصحة .

اجتماعيات

القمص موسى السريانى

ولجنة وشعب كاتدرائية مارمرقس سيدنى - استراليا . يقدمون الشكر الخاص لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لتواطم البركة الخاصة في زيارة قداسه إلى استراليا ويهتفون قداسه بتوال رئاسة مجلس الكنائس العالمى ويشكرون الله على عودة قداسه إلى أرض مصر سالماً . ويتمنون لقداسه أن يعيش في أفراح عيد القيامة المجيد على كرسي مارمرقس سنين كثيرة وأزمنة سلامية . كما يشكرون أيضاً كلاً من أصحاب النيابة :

الأبنا بيشوى

مطران دمياط وتوابها

الأبنا بولا أسقف طنطا

الأبنا مرقس الأسقف العام

لتوال الكاتدرائية وكل شعبها البركة الخاصة في زيارتهم ويتمنون لتبافهم وجميع مطارنة وأساقفة الكنيسة أن يعيشوا في أفراح القيامة سنين كثيرة وأزمنة سلامية .

القس اسحق ادوار ياسبلى وشعب كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس ديتونا بيتش فلوريدا ، يتقدمون بأخلص التهانى والتمنيات القلبية لراعى الرعاة وأب الأباء حبيب المسيح البابا المعظم :

بمناسبة عيد القيامة المجيد . الرب يديم لنا حياتكم سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

أبناء سيدنا غبطة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

في عيد القيامة المجيد نرفع إلى سدنتكم الرسولية كل تهانينا القلبية طالبين من الرب يسوع القائم من الأموات أن يحفظ لنا وعلينا حياة وقيام غطتكم سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة . أبناؤكم كاهن ولجنة وشعب كنيسة القديس مارمينا بريفرسايد .

أبانا وراعينا وحببينا قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

مع شروق فجر القيامة المجيدة يتقدم أبناؤك الراهب برنابا السريانى ومجلس وشعب وشمامسة وخدام كنيسة مار جرجس بروما بالتهنئة القلبية لقداستكم بمناسبة أعياد القيامة المجيدة ويشكرون قداستكم ونيافة الخبر الجليل :

الأبنا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى على ثقتكم الغالية في اختيار أول مجلس لكنيسة مار جرجس بروما طالبين من الله أن يحفظ لنا حياة قداستكم سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة مجداً وفخراً للكنيسة وللمسيحية طالبين صلوات قداستكم من أجل أبناؤكم في ايطاليا .

جمية العذراء مريم والقديس اثنايوس بالتعام يهتفون راعيتهم وأباهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بأعياد الفرح عودته والقيامة والصعود . نبيل رمزي رزق - روميل يوسف - الراهب أبو الليف - جابر فؤاد - أنطون جورج - نصر الله كشنر - إدوارد عطا الله - رمزي سلامة - د. أميل حليم جاد - جرائت فؤاد - ثروت ميلاد - سمير سلامة .

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالرهانية قبلى . الكهنة واللجنة والشمامسة والخدام والخدامات والشعب والجمعية الخيرية يهتفون ابن الكنيسة القس اندراوس محروس بنعمة الكهنوت ضارعين إلى الله أن ينجح خدمته ويتقدمون بالشكر لنيافة الخبر الجليل :

الأبنا كيرلس

أسقف نجع حمادى وتوابها .

كنيسة السيدة العذراء بمصره تطلب نعمة العزاء للأخوة الخدام والخدامات .

إنناس سعد لوفاة والدها .

الاستاذ رمزي عدلى وأخوته لوفاة والدهم .

وفاء خليل لوفاة والدتها .

نبيلة صبحي لوفاة والدها .

وتطلب للمتقين راحة أبدية .

القس جرجس بولس ولجنة وشعب كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمينا ينشترن إنجلترا ، تهنيء قداسة البابا المعظم ثالث عشر الرسل :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ضارعين إلى الرب أن يديم أبوته ورئاسته سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة أباً وراعياً لأبحاد الكنيسة . ويهتفون نيافة الخبر الجليل :

الأبنا ميصائيل

الأسقف العام أدام الله محبته وراعيته .

إلى صاحب الغبطة والقداسة :

الأبنا شنوده الثالث

إن اختياركم رئيساً لمجلس الكنائس العالمى عن الأرثوذكس الشرقيين والشرق الأوسط يعتبر متناً وفخراً تعزى به نحن والأجيال القادمة لمعلم القرن العشرين وباعت النهضة الروحية التى ستظل سجلاً وذخراً تعزىه الكنيسة القبطية على عمر الأجيال والنهور .

الراهب برنابا السريانى وشعب وشمامسة وخدام ومجلس كنيسة مار جرجس - روما .

مجمع رهبان دير القديس الأبنا صنوئيل يهتفون أباهم الطوباوى المكرم صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد . الرب يحفظ لنا حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة فخراً وذخراً للكنيسة المقدسة .

قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وشعب :

مذبح القديسة العذراء

بوسط القاهرة

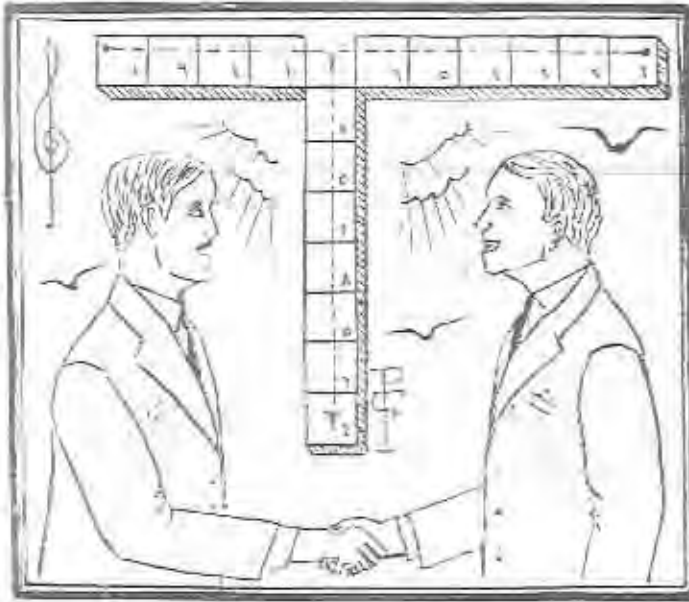
يتقدمون خالص التهانى لقداستكم بسلامة العودة للوطن وبحلول عيد القيامة المجيد وكل عام وقداستكم بخير .

تسلية الأسبوع :

تحية عيد القيامة المجيد ...

○ أحد هذين الرجلين، يجيب صاحبه في عيد القيامة المجيد بعبارة من ١٣ حرفاً..
وصاحبه يرد عليه بعبارة من ١١ حرفاً..
والعبارة الأولى يحددها خط منقط يبدأ من المربع الأول حتى الأخير (عند رأس السهم) والعبارة الثانية يحددها الخط المنقط الآخر المنتهى عند رأس السهم أيضاً كما ترى .
● والمطلوب : معرفة التحية وردها، وتفسيرهما .

● الطريقة : أن تملأ المربعات بحروف تستنتجها من البيانات التي ستقدمها (علماً بأن كل رقم معين يدل على حرف واحد لا يتغير) .



● البيانات :

الحروف ١٠+٧+٣= ذكر البقر

الحرفان ٦+٩= جبل صغير

(الاجابة في العدد القادم بإذن الله) .

الحروف ١+٢+٣+٥= عاجز عن الكلام

الحروف ٦+٤+٨= ثمر شجرة لعنها الرب



متفوقون من أبناء الكرازة



نهلة ناصف

أمل أفرك



حنان كمال

شبرى ميلادى

أكلة الموت

غرائب :



في إحدى مدن إنجلترا، قبر عليه رخامة، قد رسمت عليه مائدة، فوقها عشرة أرغفة وست عشرة دجاجة، واحد عشر وعشرون بيضة، وكتب تحتها «أكلها كلها الشخص المدفون في هذا القبر، في وجبة واحدة، ليحصل على لقب: زعيم الأكلين في

بريطانيا، وقد حصل على اللقب الذي كان يطمع فيه، ولكنها كانت وجبته الأخيرة» !

إجابة تسلية العدد الماضي، تظهر في العدد القادم إن شاء الله.



جيرمين فخرى

إيمان القس فيليس



البابا مع فضيلة شيخ الأزهر في لقاء محبة



البابا مع فضيلة المفتي الدكتور سيد محمد طنطاوى



البابا بين الاستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمي، والبطريرك اسطفانوس الثاني.



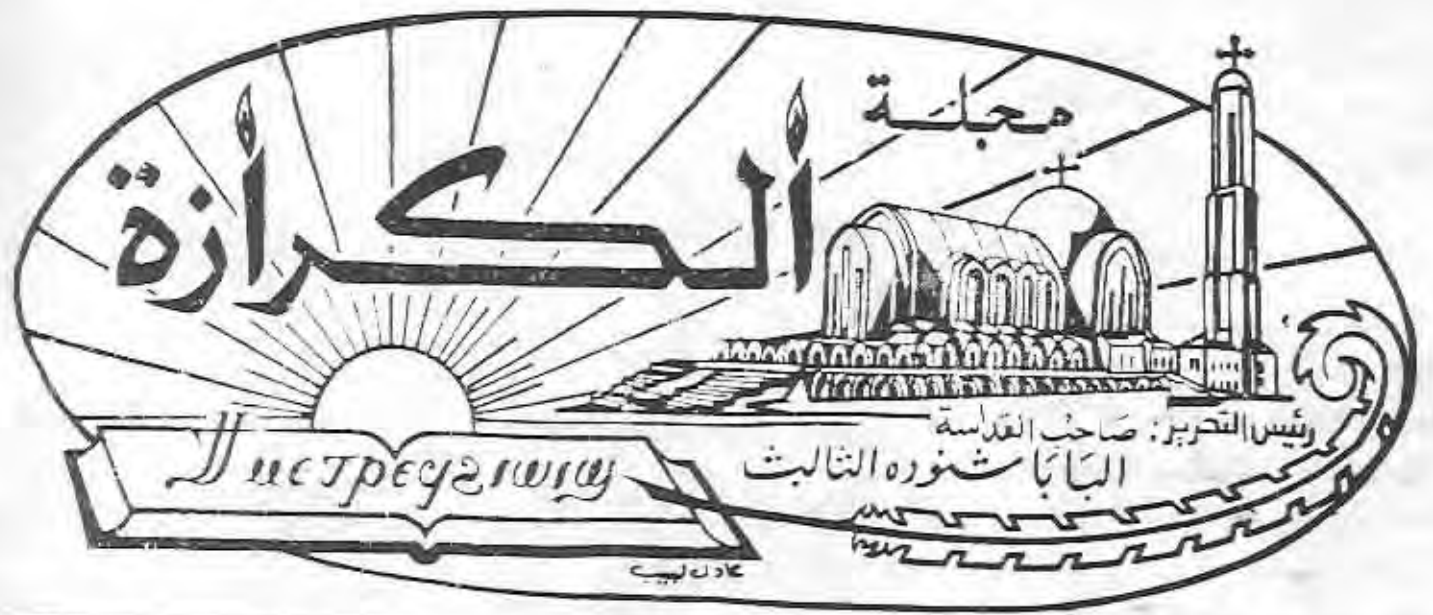
البابا مع الدكتور محمد محبوب وزير الأوقاف



ويرى في الصورة قداسة البابا وعن يمينه السيد المحافظ ورئيس الجامعة، وعن يساره أحد قواد البحرية.

حفل في البطريركية بالاسكندرية

أقيم الحفل مساء الاثنين ٨ / وقد تحدث فيه المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية، والاستاذ الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس الجامعة، والشيخ زيدان عبد الجواد بشاره وكيل وزارة الأوقاف. واختتم بكلمة من قداسة البابا. وقدم الحفل الاستاذ جورج روفائيل. وحضره اساتذة الجامعة، ورجال القانون، ورجال الأعمال وشيوخ المسلمين، والدكتور أحمد السيد درويش رئيس جمعية الشبان المسلمين وصفوة مختارة من قيادات الشعب ورجال السياسة والأمن والجيش والبحرية.



السنة التاسعة عشرة الجمعة ٣ مايو ١٩٩١م - ٢٥ برمودة ١٧٠٧ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان ١٦٠١٥

الفرح بالرب

 حوار اللاهوتي مع الكاثوليك
 بدأ حوارنا هذا العام مع الكنيسة الكاثوليكية من مساء الخميس ٤/١٨ إلى الأربعاء ٤/٢٤ في دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون.
 وقد التى قداسة البابا شنودة الثالث كلمة الترحيب والافتتاح، وتحدث في تلك الجلسة أيضاً غبطة البطريرك اسطفانوس الثانى عن الأقباط الكاثوليك، والمونسنيور دوبريه عن الفاتيكان.
 وفي الأيام التالية تتابع الحوار حول موضوعين لاهوتين هما انبثاق الروح القدس، والمظهر.
 تدرس القانون الكنسى في الاكليريكية باهرىكا
 سافر القمص صليب سوربال كاهن كنيسة مارمرقس بالجيزة إلى امريكا يوم الجمعة ٤/١٩ ليقوم بتدريس القانون الكنسى والأحوال الشخصية في الاكليريكية بلوس أنجلوس، ثم في جرمى ستى.
 وكان من قبل يدرس القانون الكنسى والأحوال الشخصية في الاكليريكية بالقاهرة منذ الأربعينات.

وقد نشرنا لكم كتاباً عن الوجود مع الله، خاصاً بهذه الفترة...
 ما هى مشاعر الوجود مع الله؟ وما الذى يقويها؟ وما الذى يبعثنا عنها.
 في الصوم يظهر جهاد الجسد واضحاً. وفي الخماسين يظهر عمل الروح. والمفروض أن يجتمعا معاً.
 نحن نفرح بالرب، والرب يفرح بنا. هذا هو منطق أيام الخمسين المقدسة. هو يوجد معنا، ونحن أيضاً نوجد معه. ونشعر بعشرته.
 نعبّر عن فرحتنا بالألحان المقدسة وباقام الرسالة التى تركها الرب لنا. ولذلك فنحن نذكر سير الرسل القديسين وجهادهم في الكرازة ونكمل هذا العمل معهم.
 وخلال هذه الفترة نعد أنفسنا لعيد حلول الروح القدس.
 بحيث نكون أوانى طاهرة تستحق أن تكون هياكل للرب (١كو ٦: ١٠).
 ونذكر قول الرب لنا: ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر (مت ٢٨: ٢٠).

الفترة الحالية بعد القيامة هى فترة فرح بالرب، نتذكر فيها كيف كان التلاميذ فرحين بالرب خلال الأربعين يوماً التى قضوها معهم يحدثهم عن الأمور الخاصة بملكوت الله (أع ١: ٣).
 إنها فترة فرح، ولكنها لا يمكن أن تكون فترة تسبب...
 نحن لا نصوم فيها، ولكن ليس معنى هذا أن نفرط في الأكل، ونخسر كل ما كسبناه روحياً من صوم الأربعين المقدسة واسبوع الآلام.
 ونحن لا نضرب مطانيات انسحاق وتذلل. ولكننا أيضاً لا نعطي مجالاً للجسد، إنما نقدم غذاء للروح ترتفع به على مستوى الجسد.
 إنها فترة فرح روحى. فرح بالرب وبخلاصه وبانتصاره على الموت، وبافتقاده لنا.
 وعلينا أن نشترك روحياً في هذه الأفرح وفي هذا الانتصار. ونشعر بالوجود في حضرة الله.

اجتماع المجلس الملي العام
رأس قداسة البابا اجتماع المجلس الملي
العام مساء يوم الخميس ٤/٢٥ ونوقش في هذا
الاجتماع قرارات لجان المجلس، والنواحي
المالية.

البابا مع اساتذة

معهد الدراسات القبطية
اجتمع قداسة البابا في صباح الثلاثاء
٤/٢٣ مع اساتذة معهد الدراسات القبطية.
وقد حضر الاجتماع الاساتذة والدكاترة:
أ. زكي شنوده، أ. راغب مفتاح، أ. شاكر
باسيليوس، د. سليمان تميم، د. حشمت
مسيحه، د. ايزاك فانوس، د. أنطون يعقوب،
والقس صموئيل السرياني.
وناقش الاجتماع موضوع اللائحة، ومؤتمر
القبطيات في العام المقبل.

نيافة الأنبا رويس

برنامج زيارته أمريكا وكندا

يوم السبت ٤/٢٧ والأحد ٤/٢٨ كان في
كليفلاند باوهايو، صلاة عشية و قداس.
ويوم الاثنين ٤/٢٩ سافر إلى تورنتو
بكندا. وصل في كنيسة مارجرجس، أول
أيام نهضة مارجرجس، ويوم الثلاثاء ٤/٣٠
والأربعاء ٥/١ في كنيسة مارجرجس
بونتريال، صلاة عشية و قداس. ويوم الجمعة
في أوتوا
يوم السبت ٥/٤ عشية في كنيسة العذراء
بونتريال، و قداس الأحد في كنيسة
مارمرقس.

عيد القديسة دميانة

يعلن دير القديسة دميانة عن الإحتفال
السنوي بعيدها في المدة من ٨ مايو إلى ٢٠ مايو
ببراري بلقاس، حيث تقام القداسات اليومية
والعشيات والغطات والبرامج الروحية في
الدير وفي أرض الإحتفال حسب المعتاد
بصلوات وتوجيهات:

قداسة البابا شنوده الثالث

أدام الرب حياته ورعايته سنياً كثيرة وأزمته
سالمة مدينة.



اجتماع البابا بكنائس القاهرة

قرر قداسة البابا أن يكون يوم الاثنين هو
الموعد للقائه بمندوبي كنائس القاهرة. وبدأ
بالجدول الآتي:

- ١- الاثنين ٤/٢٩ من ٦-٨ مساء.
كنيسة مارجرجس بمنشية التحرير.
- ٢- الاثنين ٤/٢٩ من ٨-١٠ مساء.
كنيسة مارجرجس بالظاهر (المنسى).
- ٣- الاثنين ٥/٦ من ٦-٨ مساء.
كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة.
- ٤- الاثنين ٥/٦ من ٨-١٠ مساء.
كنيسة مارجرجس بمنشية الصدر.

سفر الآباء الأساقفة

في يوم الأربعاء ٤/١٧ سافر إلى أمريكا
صاحباً النيافة الأنبا صرابامون رئيس دير
الأنبا بيشوى، والأنبا تادرس أسقف
بورسعيد. وسافر نيافة الأنبا سراييون إلى
انجلترا، ومنها إلى أمريكا.

وفي يوم الجمعة ٤/١٩ سافر نيافة الأنبا
ويصاً إلى برمنجهام ودربي بإنجلترا، ونيافة
الأنبا توماس إلى أمريكا.

نيافة الأنبا تادرس

قام نيافته بزيارة لوس أنجلوس، ومنها
إلى أوهايو وبتسرج. وسيسافر بعدها إلى
منطقة نيويورك.

كنيسة فنتورا بأمريكا

انتدب قداسة البابا القس شنوده غطاس
لخدمة كنيسة الملاك ميخائيل بفنتورا (منطقة
لوس أنجلوس).

البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية مساء
الجمعة ٤/١٩. واجتمع بجميع الآباء الكهنة
صباح السبت. وألقى دروسه على طلبة
الاكليريكية مساء السبت، والمحاضرة العامة
مساء الأحد.

سياحة الأسقف كاري

رئيساً لأساقفة كانتربري

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا سراييون
الأسقف العام للخدمات، والقمص
أنطونيوس ثابت كاهن كنيسة مارمرقس
بلندن لحضور الإحتفال بتنصيب الأسقف
كاري Carey رئيساً لأساقفة كانتربري. وتم
ذلك يوم الأحد ٤/١٨/١٩٩١ م.

تهانينا لرئيس الاساقفة الجديد.

اجتماعات مع ممثلي

شعب قنا وتوابعها

اجتمع قداسة البابا مع مندوبي شعب
قنا، يوم الخميس ٤/١٨ في دير القديس الأنبا
بيشوى حضر الاجتماع الآباء الكهنة ووكيل
وسكرتير مجلس ملي قنا واراخنة الشعب.

واجتمع مع مندوبي نقادة مساء الاثنين
٤/٢٢، ومع مندوبي قوص صباح الثلاثاء
٤/٢٣.

واجتمع مع مندوبي دشنا وضواحيها
صباح الخميس ٤/٢٥.

وتلقى تركيبات لإنشاء إيبارشية لحافظة
البحر الأحمر، ووعدهم ببقاء.



صَلْبُ الْعَالَمِ

لنيافة الأنبا موسى

البشر على أساس الاجتماعات أو العواطف البشرية أو علاقات الدم ...

إنه يريد منا أن نرتفع إلى مستوى (الأغابي) المحبة الروحانية، التي تتسم بالقداسة والثبات، والعتاء.. هذه السمات الثلاثة لا يمكن أن تتوافر إلا حينما يقدر الرب مشاعرنا وعواطفنا، قصير نقيّة وطاهرة، ولأنها من الله فهي ثابتة بثبات الله لا تتغير حسب الظروف ولا المعاملات وكذلك فهي سخية في العطاء، لا تنتظر العوض والمقابل، فهي تنسكب بسخاء، صادرة من الله نفسه، وهي كالمحبة الإلهية لا تنتظر المكافأة ...

٢- شهوة العيون :

والمقصود بها حب الامتلاك، يرى الإنسان شيئاً فلا يستطيع أن يقاوم الرغبة في امتلاكه !! وهذا ما نراه حولنا في كل يوم... ما نسميه بالشهوة الاستهلاكية، فالتليفزيون يعرض أمامنا كل يوم أنواعاً من المقتنيات والمأكولات... ففسير وراء هذه الشهوة، ونصرف الكثير من النقود، ونسبب الكثير من المشاكل العائلية .

أما النفس الشبانية فهي «تدوس العسل» أي أنها لا تسقط تحت اغراء الاعلان، ولا تحت إيماءات غريزة التملك.. فهي تمتلك اللانهائية، والحلود، والأبدية... وتهتف مع العروس «أنا لحبيبي وحبيبي لي». ولهذا فهي لا تشعر بالجوع، بل تقول مع المرنم «الرب راعي فلا يعوزني شيء»!

٣- تعظم المعيشة :

هذا ما يصبو إليه الكثير من الشباب: كيف يعيش حياة فيها هو وترف وملذات؟.. وينسى أن هذا التعظم والتنعم ليس هو سر الفرح والسعادة، بل بالعكس يقول الكتاب

البقيّة ص ٥

تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة، تفرق الناس في العطب والهلاك. لأن محبة المال أصل لكل الشرور، الذي إذا ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان، وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة» (١٠-٨-٦: ١٠-٨-٦).

لذلك فهو يدعونا قائلاً «أما أنت يا إنسان الله، فاهرب من هذا» (١١: ٦: ١١).

نفس الأمر يؤكد لنا معلمنا يوحنا حينما يقول: «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب، لأن كل ما في العالم شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم المعيشة، ليس من الآب بل من العالم، والعالم يمضي وشهوته، وأما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد» (١٧-١٥: ٢٠١). إذن، فعلينا أن نحب كل من في العالم، ولا نحب كل ما في العالم!

العالم كشهوات :

حدد القديس يوحنا الحبيب شهوات العالم، في ثلاثة أنواع، حتى تحفظ منها :

١- شهوة الجسد :

أي النزول إلى مستوى الحيات، لتسيطر على الإنسان، وهنا ينبغي أن نفرق بين كلمات ثلاث :

ايروس .. شهوة الحس والجسد .

فيليا .. المحبة الإنسانية العائلية والصدقة .

أغابي .. المحبة الروحانية المتسامية .

والرب يريد منا أن نتنقى من (الأيروس)، أي شهوات الجسد، وأنواع الانحرافات المختلفة ..

كذلك لا يرضى لنا بمستوى (الفيليا) أي العلاقات الإنسانية التي يمكن أن تقوم بين

في كل مرة نحضر القداس الإلهي، نسبح في نهاية الكاثوليكون، عبارة: «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم» (١ كو ٢: ١٥).

بينما نقرأ في إنجيل معلمنا يوحنا: «هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد...» فهل من تناقض؟!!

بالطبع ليس هناك تناقض لسبب بسيط، أن كلمة «العالم» في الآية الأولى تعني «الأشياء» كما هو واضح في بقية الآية، أما كلمة «العالم» في الآية الثانية فتعني «الأشخاص» كما يتضح أيضاً من بقية الكلام «لكي لا يهلك كل من يؤمن به» (يو ٣: ١٦).

إذن، فالرب يدعونا إلى أن نغفم عن «شهوات سائر الأشياء».. وعن «غرور الغنى»... فهذه الأمور تأخذ من رصيد محبتنا للرب، حينما تتحول إلى محبة «مناقسة» لمحبتنا للسيد المسيح فتفقدنا تكريس قلوبنا لله!!

ولقد كان الرب يسوع واضحاً جداً حينما تحدث عن المال، فهو لم يدعنا إلى عدم استخدام المال أو التعامل معه، بل إلى عدم «محبة» المال، عدم «خدمة» المال... «لا يقدر أحد أن يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله والمال» (مت ٦: ٢٤).

من هنا كانت المشكلة في «خدمة» المال، و«محبة» المال»، وليس في استخدام المال .

وقد استعمل الرسول تعبيراً مشابهاً حينما حذرنا من شهوة أن نكون أغنياء، فقال لنا «إن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما، وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء فيسقطون في

المقاييس التي يتم على أساسها

اختيار الزوجة

لينايفه الأنابول



عقل الآخرين، قبل أن تقودك العاطفة وحدها.

أقول أيضاً ليست كل صديقة تصلح لك زوجة. أسأل نفسك ما الذي لفت نظرك إليها لتتخذها صديقة؟ هل ما لفت نظرك فيها، هو ما يعطيك الطمأنينة للزواج منها، والاستقرار معها والراحة من خلالها؟ أم ما ترتضيه فيها كصديقة، لن يعجبك فيها في المستقبل كزوجة؟

فكر وتعقل فتختار إختياراً صالحاً. دع فكريك يقود عاطفتك إلى الاستقرار، لا أن تسي عاطفتك العقل فتقوده إلى عدم الاستقرار، فتحكم عليك بالاعدام الروحي وإنعدام السلام القلبي.

أخى الحبيب تزوج ابنة للكنيسة، تعطيك استقراراً اجتماعياً وروحياً في المستقبل، لا ابنة للعالم في مظهرها وملابسها، وطريقة كلامها وأسلوب تصرفها، ربما تعطيك شعباً عاطفياً في فترة طيشك، أو في وقت ضعفك الروحي، ولكنها ستحمل إليك عدم الاستقرار في المستقبل.

لا ترتبط بابنة العالم مهما تعلقت بها، لأنها إلى العالم تقودك، وأما ابنة الكنيسة فألى الكنيسة تجذبك، وبالله تربطك، وللأبدية تقود معك سيرة الحياة.

أقول لمن يفتش عن المال:

لقد إختبر سليمان الحكيم الغنى، فلقد كان أغنى أغنياء العالم، ولكنه رغم غناه كتب لنا «الحكمة خير من اللآلئ، وكل الجواهر لا تساويها» (أم ٨: ١١).

الظاهري، ادخل إلى عمق النفس، وابحث وفتش عن جمالها الروحي.

أقول لمثل هذا الشخص ما قاله سليمان الحكيم: «الحسن غش والجمال باطل، أما المرأة المتقية الرب فهي تُمدح» (أم ٣١: ٣٠).

أقول له لا تبحث عن جمال، تتكبر به صاحبه وتنتفخ، بل ابحث عن صاحبة اتضاع القلب فترفعك، وتقبلك رأساً لها ولكل بيتك ومع اتضاعها ستجد حكمة كقول الكتاب المقدس «ومع التواضعين حكمة» (أم ١١: ٢٠).

لا تركز نظرك فقط ولا تتعب في البحث عن الجمال وحده، لأنك ستعود على الجمال بعد حين، ويصير أمراً عادياً بالنسبة لك. ولكنك لن تتعود على كبرياء صاحبه، أو سوء تصرفها. وضعف روحياتها. ابحث عن تشغل باحتياجاتك لا بجمالها.

نحن وإن كنا نرى أن الجمال نعمة وهبة من الله، ولكن لا تبحث عن نعمة واحدة وهبة وحيدة، بل قتش عن صاحبة نعم ومواهب متعددة، وبصفة خاصة من تتجمل بمواهب الروح القدس ومن تحمل ثمره المتنوع من محبة وفرح وسلام... وطول أناة، لطف، صلاح... إلخ (غل ٥: ٢٢، ٢٣).

أقول لمن يندفع وراء عاطفته في الزواج:

ليتك تحكم عاطفتك بعقلك، لا أن تلغى العاطفة ما لديك من عقل. كن صاحب عاطفة متعقلة، أو عقل عاطفي لا عاطفة بدون عقل. لذا في الزواج ينبغي أن تحكم عقلك أو

قد يتعب الإنسان كثيراً، ويفتش عن زوجة. وقد يتعب لسنوات في البحث والتفتيش. ولنسأل كل شخص، ما هي المواصفات التي على أساسها تختار زوجتك؟ هل تختار إنسانة متكاملة الصفات، أم تشغل بصفة معينة دون النظر إلى باقي السمات؟

فقد يفتش إنسان عن صاحبة الجمال الجسدي، دون التفكير فيما يزين ويكمل الروح. وقد يندفع إنسان وراء عاطفة وقتية، لا وراء تفكير عميق. وقد يبحث آخر عن المال، وكأنه يتزوج مالاً لا إنسانة! وقد يتعب شخص مفتشاً عن عائلة ذات اسم ليناسبها، بغض النظر عن تعليمها، أو متجاهلاً سنّها الذي قد لا يناسبه وقد يفتش عن تملك شقة متسعة، وليس عن التي تمتلك قلباً متسعاً بالحب والاحتمال. وقد يبحث آخر عن إنسانة تساعد على الإقامة في بلاد المهجر، بغض النظر عن صفاتها، وعلى العكس قد يحضر إنسان مهاجر ليتزوج من مصر دون سابق معرفة، لمجرد أنها تعيش في مصر ومتطبعة بطباع مصر... إلخ.

وستجد أن كل هذه المقاييس تحتاج لدراسة، وتحتاج لاعادة نظر وتحتاج لتصحيح.

أقول لمن يريد أن يتزوج جالاً:

ابحث عن الزوجة المتكاملة الصفات، لا الفريدة فقط في جمالها. وابحث عن الروح، قبل النظر إلى الجسد. فتش عن الفضائل الروحية، قبل الانشغال بسمات الجمال الجسدي. ابحث عن العقل والحكمة، قبل أن تفتش عن اللون والصورة والمظهر.

أقول له قبل أن تشغل بالجمال

وأبيجايل وإن كانت غنية قبل غنى زوجها « وكان الرجل عظيماً جداً وله ثلاثة آلاف من الغنم وألف من الماعز... » (صم ٢٥ : ٢) بل كانت جميلة المنظر، إلا أن غناها الحقيقي وجوهر جمالها، كان عقلها وحكمتها، لذا إمتدح الكتاب عقلها قبل جمالها كما كتب « وكانت المرأة جيدة الفهم وجميلة الصورة » (صم ٢٥ : ٣).

بل نجد أبيجايل بحدِيثها المثلث حكمة، وبعقلها الراجح، ومن خلال تصرفاتها المجدلة بالتضاح، قد منعت العظيم داود من الوقوع في خطأ الانتقام لنفسه بقتل زوجها نابال. لذا نجد أن داود النبي يمتدح فيها لا غناها ولا جمالها، بل عقلها وحكمتها فخطبها قائلاً « مبارك عقلك ومباركة أنت، لأنك منعتني اليوم من إتيان الدماء وانتقام يدي لنفسي » (صم ٢٥ : ٣٣).

أنظرياً أخي ما الذي زكاها ليتخذها داود الملك زوجة له؟ أقول حكمتها لا جمالها، عقلها لا غناها.

فلتتحدث عن زوجة تقيّة، غناها في حكمتها لا في مالها.

ليتتك لا تفتش عن امرأة مادية، بل امرأة فاضلة يقول عنها الكتاب المقدس « امرأة فاضلة من يجدها لأن ثمنها يفوق اللآلئ » (أم ٣١ : ١٠).

أقول لك : الحكمة قد تصنع لك مالاً، أما المال فلن يهبك حكمة، لذا ابحت عن امرأة حكيمة لا عن المال، حيث يقول سليمان الحكيم « حكمة المرأة تبنى بيتها، والحماقة تهدمه بيدها » (أم ١٤ : ١). فالمرأة الحكيمة تساعدك على الغنى، أما المرأة الغنية التي تفتقر إلى الحكمة، فستفقدك غنى الروح.

أقول لمن يريد الزواج، دون التفكير في السن المناسب :

إن إختيار السن المناسب للزواج، يعطى إمكانيات للحياة الزوجية المستقرة. فعلى الرجل ألا يتعجل الزواج، إلى أن يستقر عقلياً وعاطفياً ومالياً، إلى أن يصل إلى سن تحمل المسئولية.

والسن المناسب للزواج بالنسبة للرجل قد يختلف من إنسان لآخر، حسب مستوى التعليم بل وتنوعية التعليم، وأسلوب التربية، وطبيعة عقلية.

والسن المناسب للزواج يختلف عنه للمرأة.

وعلى الزوج أن يرتبط في سن تؤهله لتحمل مسئولية الزواج، وعليه أن يختار الزوجة المناسبة.

والسن بالنسبة للمرأة تحكمه ثلاثة عوامل :

العامل الأول :

أن يكون سناً مناسباً للزواج، فلا تكون أصغر من أن تتحمل مسئولية أسرة ومسئولية تربية أولاد، فكيف لإنسانة في سن لا يؤهلها أن تقود نفسها، فجأة تتحول إلى زوجة مسئولة عن نفسها وزوجها وبيتها، وبعد قليل تصير مسئولة عن تربية أولاد.

العامل الثاني :

أن يكون مناسباً للإنجاب : فلا تكون في سن النمو الذي يؤثر على الإنجاب، ولا تكون قد وصلت إلى سن ربما يصعب معه الإنجاب، أو يصبح الإنجاب نوعاً من المخاطرة على حياتها، أو يكون المولود مشوهاً بسبب سنها الذي زاد.

العامل الثالث :

التوافق بين سن الزوجة مع سن الزوج، فلا يكون أكبر منها كثيراً، فيتعامل معها كابنة وكتلميذة، أكثر مما يتعامل معها كزوجة. كقول الكتاب المقدس « معيّنات نظيره » (تك ٢ : ١٨) وتشعر هي أنها تتعامل مع أب، أكثر مما تتعامل مع زوج قريب منها، يشعر بمشاعرها ويشاركها أحاسيسها.

وأيضاً يجب ألا تكون هي أكبر منه سناً لأن هذا الأمر سيسبب كدرأ في حياتهما، بعد ذلك لأسباب فيولوجية كثيرة.

لذا لا ترتبط بانسانة قبل التفكير في سنها : هل هو مناسب للزواج والانجاب؟ هل هو توافق مع سنك؟

[البقية في العدد القادم]

بقية مقال نياضة الألبان موسى ص

« المتعمّة ماتت وهي حية » ذلك لأنها فقدت شبح الروح، وعظمة المركز الإلهي. فالمولود من الله يرى في نفسه كرامة وعزة ورفعة، يستحيل أن يحس بها الإنسان الغريب عن الله !!

وهنا أتذكر كلمات الشيخ الروحاني : « يا ابن الملك، لماذا تبحث عن كسرة خبز؟! » نعم.. إن أولاد الله يشعرون بكرامة فائقة، ويحسون أنهم أبناء ملك الملوك، وليس في كل العالم من مركز أعلى من هذا المركز !!

ولكن ... كيف؟

إن محبتنا للعالم كأشياء وشهوات لا يمكن أن تنتهي إلا بالبديل !! والبديل هو الرب يسوع ! « حاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذي به صلب العالم لي، وأنا للعالم ».

هنا الدواء ! أن نتحد بصليب الرب، فالصليب هو الحب، وهو العطاء، وهو دواء الشهوة النجسة. وهو الاتحاد بالله ! وهو التطلع إلى أورشليم السماوية !!

وكل من اقتنى المسيح، اقتنى الخلود.. ومن هنا يسهل عليه أن يتخلى عن العالم المادى المحدود الخاطئ والزائل، لكي يشتري الملكوت الروحي واللاتهائي والمقدس والخالد إلى الأبد !!

نعم أنها صفقة !! صفقة مقدسة رابحة !!

الصلب المتبادل :

إن الاتحاد بصليب الرب يحدث لنا نوعاً من الصلب المتبادل « صلب العالم لي، وأنا للعالم ».. أي أن الإنسان المسيحي يصير العالم بالنسبة له شيئاً مصلوباً، ميتاً، تفوح منه رائحة التناثنة، فلا يجد فيه شيئاً يشتهي !!

وفي المقابل يصير المسيحي نفسه مصلوباً بالنسبة إلى العالم، أي أن أهل العالم لا يستطيعون تحريك شهواته.

وطوبى لمن يردد مع المرنم :

« من لي في السماء... ومعك لست

أريد شيئاً على الأرض ».



قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا

لنيافة القبطيوس مرقس

والأثيوبيون لا يسمحون بالتناول إلا للأطفال والشيخ .
ويعتصمون الباقين من الرجال والنساء . وهذا بسبب تشدهم في أن
التناول نور ونار، كما يقول البعض في مصر، ولخوفهم من تناول
بعدم استحقاق مما يؤدي إلى دينونة . فأصبحوا يمتنعون بسبب
احتمال الخطية . وهكذا حرّموا كثيراً من الشباب والرجال والنساء
من محاولة الجهاد بالاستعداد والاعتراف . وبالتالي حرمت الملايين
من الثبات في الرب، بسبب بعدهم عن تناول «من يأكل
جسدي ويشرب دمي، يثبت فيّ وأنا فيه» (يو: ٦: ٥٦) .

وناقش الطبيب هذا الأمر مع أبونا ميخائيل . وأحسن أنه
يفضل عدم النزول بجسد الرب ودمه إلى مستوى الشعب القابل
للخطية . وذلك بسبب الحرص على هذا السرّ، والخوف من عواقب
الاستهانة به .

ولكن الطبيب أصرّ على وجوب تعليم الشعب الاعتراف
والاستعداد «ولكن ليمتحن الإنسان نفسه . وهكذا يأكل من
الخبز ويشرب من الكأس . لأن الذي يأكل ويشرب دون
استحقاق، يأكل ويشرب دينونة لنفسه، غير مميّز جسد الرب ...»
(١كو: ١١: ٢٨، ٢٩) .

وأعطاه الأب المطران خطابين: أحدهما أمر إلى الآباء الكهنة
ألا يمنعوهم من تناول . والثاني كتبه في نهاية مدة عمل الطبيب في
أسمرّة، بعد ستة شهور من وصوله، موجهاً إلى الآباء الأساقفة في
مصر، يشكرهم على إرسال الطبيب وعلى خدمته في أثيوبيا في
مجال الطب والتعليم الكنسي .

« أفاستعطف الآن الناس أم الله؟ أم أطلب أن أرضي
الناس؟! فلو كنت بعد أرضي الناس، لم أكن عبداً للمسيح »
(غل: ١: ١٠) .

الحياة في أسمرّة كانت سهلة، وكان الجو جميلاً جداً، والعمل
في المستشفى مريحاً . لأنه مستشفى على مستوى عالٍ من التجهيز
والإدارة . وكان الكثيرون يمتنون للطبيب أن يستمر في أسمرّة،
لأجل راحته . ولكنهم كانوا يحذرونه بأن قيامه بالخدمة الروحية،
سيجعل المسئولين يفكرون في نقله إلى بلاد بعيدة، لأنهم لا يقبلون
أن يعمل طبيب في العمل الروحي ...

كان المسئولون يعرفون عن خدمته، وعن غرض وجوده: حاكم
أسمرّة، مطران أسمرّة . الجميع يرحبون بخدمته، ويحبون تعليمه
الروحي ... ومع ذلك بدأ وضع المخاوف في نفسه: قيامك بالخدمة

« أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني »

طلب ذلك الطبيب الشاب من أحد موظفي المستشفى الذي
تصادق معه، أن يساعده في تعلم قراءة الحروف، ويفك له
رموزها . لأن اللغة الأثيوبية تتكون من ٣٦ حرفاً . وكل حرف له
سبعة تشكيلات، والتشكيل مرتبط في الحرف . وشكله بذلك
يختلف عن الحرف الأصلي . لذلك تبدو الحروف متغيرة ومعقدة .
وعندها يصل إلى ٢٥٢ حرفاً .

وبدأ يتعلم القراءة بسهولة . وفي أيام قليلة استطاع أن يقرأ،
ولكنه لم يفهم ما يقرأ . وساعدته فكرة لطيفة، وهي أن يقرأ لنتين
معاً . وكان أفضل كتاب يقرأه هو الإنجيل . فكان يقرأ آية آية
بالإنجليزية والتجربة . وأخذ يتعلم مفردات ومعاني . وأصبحت
حصيلته في اللغة تزداد . وبدأ يتفاهم مع المرضى والعمال بها في
المستشفى .

وبعد مرور ثلاثة شهور، كان قد أصبح في إمكانه، أن يتعلم
في العيادة الخارجية وحده دون مترجم . وكان الناس يتصحبون من
جهة نطقه، ويتساءلون إن كان قد تعلم اللغة قبل أن يأتي إلى
أثيوبيا، قائلين له: هل أتيت باللغة في جيبك؟

وكانت خدمته وسط الشباب ومدارس الأحد تنمو أسبوعاً بعد
آخر . وكانوا يدعونه للتعليم ودرس الكتاب في اجتماعات كثيرة
في المدينة الصغيرة أسمرّة . وبدأت الناس تتكلم عن الطبيب
الذي يعمل في الطب والكنيسة معاً . وكانت تعليقاتهم لا تخلو من
استغراب، لأنهم لم يمكنهم أن يستوعبوا أن شخصاً يمكنه أن يعمل
عملين مختلفين: الطب والوعظ والتعليم .

وانتشرت الأنباء في كل الأوساط في أسمرّة . وبدأت
تساؤلات كثيرة عن النشاط الروحي الذي يقوم به الطبيب، وهل
يمكن أن يستمر ...

لا يمكن أن تتناول من جسد الرب ودمه :

You should not partake from the Holy Communion

لم يمتعه أبونا ميخائيل من تناول من جسد الرب ودمه . ولكن
هذا الطبيب حينما ذهب للصلاة والتناول في كنيسة أخرى، منع
من تناول، وأخرجوه من طابور المتناولين . وتعجب جداً وحزن .
ولكنهم قالوا له: لأنك في سن الشباب، سن الخطية ...

للصلاة السرية الفردية. ثم يأتيهم الوعظ لكي يعظوهم مدة القداس وبعده. ولا يسمح بالتناول إلا للأطفال والشيوخ.

وكان حال هذه الكنيسة يقول إن أغلب شعبها من الموعوظين. الخطية والفساد منتشر في كل مكان. وله سوق كبير وزبائن. الأطفال والشباب في الشوارع حفاة الاقدام، وتائهون كغنم لا راعي لها. الفقر والجهل والمرض صفات غالبية على المجتمع. وهذه البلدة - كمركز- تخدم حوالي ٢ مليون مواطن، في القرى والمناطق الجبلية المحيطة بها.

نقطة في بحر:

ماذا يستطيع طبيب واحد أن يعمل في حقل الطب أو الترية الكنسية، والوضع بهذا السوء؟! وكانت تمر به فترات يشعر فيها بحزن شديد يحتاج نفسه، حتى كان يبكي بدموع غزيرة، بسبب الأوضاع التي يراها، والواقع الذي يعيش فيه...

وحاربه فكر أنه لا يستطيع أن يعمل شيئاً لأنه وحده، والمطلوبات كثيرة جداً. وحررب بفكر أن يترك كل شيء، لأنه لا فائدة من أي جهد كان. والأفضل أن يعود إلى بلده مصر، أو أن يطلب ويصر أن ينقل إلى المدينة.

ماذا عن رسالته التي أتى لأجلها؟ أليس هو صانع خيام (أع ١٨: ٣) يعمل ليغطي حاجيات الجسد، لكي يخدم الرب. هل يستطيع أن يقبل أن تتحول صناعة الخيام في حياته إلى تجارة، دون أن يخدم؟ وكان يفكر كثيراً وتضغظ عليه الأفكار، وهو في وحدة صعبة، وليس بجواره مرشد روحى أو أب اعتراف يعطيه ارشاداً...

وتعلم أن الفكر يؤدي به للمرارة والتعب والضيق.

وهرب من الفكر إلى الصلاة. وتعلم كيف يحول الفكر إلى صلاة، بدلاً من أن يفكر في أمر لا يجد له حلاً. فالأفضل أن يصل إلى الله، لأن في هذا يجد السلام والراحة والتعزية. وأيضاً لأن الصلاة لها قوتها، وتفتح باب السماء، ويستجيب لها الرب.

لا أعرف، لا أقدر، لا أفهم:

I do not know. I can not do. I do not understand:

كيف أبدأ؟ لا أعرف؟

وماذا أستطيع أن أعمل؟ لا شيء.

هل هناك حكمة في وجودى وبقائى هنا؟ لا أفهم.

وكرر هذه الصلاة في كل وقت، تاركاً للرب تدير أمور حياته وخدمته وعمله. وجاهد لكي يجعل المستشفى قادرة على خدمة المرضى، باستحضار أدوية وأجهزة وبدأ العمل الطبي ينشط تدريجياً. أما العمل الروحى...؟؟!! [البقية ص ٧]

الروحية سيضر موقفك، سيدفعهم إلى سوء فهمك... وكان يسمع هذا كله، وهو يقول: أنت يارب تعرف ما في قلبى نحو هذا الشعب، لأنك فاحص القلوب والكل. هل أرضى الناس، أم أرضى الذى أرسلنى وأتم عمله؟!.

واستمر في خدمته، دون أى توقف أو تخفيف، أو أى اعتبار للمخاوف. فهو يخدم الرب. «الرب لى معين فلا أخاف، ماذا يصنع بى الإنسان» (مز ١١٧).

إلى العمل في جبل النور:

To work in the Mountain of Light:

واستدرجه المسئولون بخصوص عمله الطبي، وهل هو يصر على العمل في المدينة، حيث الراحة والعمل وسط مستوى عال من الحضارة والعلم؟ وكانت دائماً إجابته بأنه مستعد أن يخدم أثيوبيا في أى مكان، وأن خدمة الفقراء والمساكين هى أقرب إلى قلبه، لأنهم أخوة الرب.

وقرعىء بصدور أمر بنقله إلى مدينة صغيرة اسمها دبر برهان Deber Berhan ومعناها جبل النور، بمحافظة شوا Shoa. وأنه سيكون مديراً للمستشفى هناك. وكان ذلك في ديسمبر سنة ١٩٦٦، أى بعد مرور ستة شهور من عمله تحت الاختبار في أسمره.

وأجس أنه صغير جداً على هذه المستشفى، وهل سيقدّر أن يدير مستشفى في أثيوبيا، وهو جديد على العمل هنا... وخصوصاً أن كل التعليقات التي سمعها عن هذه المدينة، كانت غير مشجعة على الإطلاق بالمقارنة بأسمره وأديس أبابا التي عاش فيها أولاً. ولكنه لجأ إلى الصلاة، ووضع الله في قلبه.

«تشدد وتشجع وكن رجلاً» (١ مل ٢: ٢) (يش ١: ٦).

بدلاً من أن تلعنوا الظلام، أضيئوا شمعة:

Lighten a candle instead of cursing the darkness:

كما كانت الحالة العامة في المستشفى التي عين عليها تحت الصفر، هكذا وجد الحالة العامة من جهة الاهتمام بالأطفال والتعليم في الكنيسة.

نقص خطير في الأدوية وفي كل المعدات اللازمة لإجراء جراحات أو علاج المرضى. كما وجد نقصاً خطيراً في الخدام والتعليم في الكنيسة وفي توجيه الشباب أو أطفال مدارس الأحد.

الكنيسة تصل القداس مبكراً جداً يوم الأحد. الجوبارد جداً. لا يسمح للدخول إلى الكنيسة، إلا الذى يصلها قبل السادسة والنصف صباحاً. أكثر من تسعين في المائة من الشعب يقف في حوش الكنيسة، يسجدون ويقبلون حائط الكنيسة. ثم يقفون

هل يعرف الملائكة والقديسون أحواننا

ورد في سفر الرؤيا (٨ : ٣ - ٥) : « وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه مبخرة من ذهب ، وأعطى بخوراً كثيراً لكي يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش ، فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله » .

وهنا ترى صلوات القديسين تصعد أمام الله ، من يد الملاك ومبخرته . فكيف لا يعرفها .. ؟

وكما يعرف الملائكة صلواتنا ويرفعونها ، كذلك الحال أيضاً بالنسبة إلى الأربعة والعشرين قسيساً :

ورد في (رؤى : ٨) عن الأربعة والعشرين قسيساً : « ولهم كل واحد قيثارات ، وجامات من ذهب ، مملوءة بخوراً هي صلوات القديسين ، داخل مجامرهم يرفعونها إلى الله » وهذا دليل على معرفتهم هذه الصلوات التي يرفعونها إلى الله .

ولاشك أنه مما يمكن أن يقال أيضاً ذكر « ملائكة الأطفال » حيث قال الرب « أنظروا لا تحترقوا أحد هؤلاء الصغار ، لأنني أقول لكم إن ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون وجه أبي الذي في السموات (متى : ١٨ : ١٠) .

د - مثال آخر هو قصة ابراهيم والغنى ولعازر (لوقا : ١٦) :

قال أبونا ابراهيم للغنى « أذكر أنك استوفيت خيراتك في حياتك ، وكذلك لعازر البلياء » (لوقا : ١٦ : ٢٥) . فمن أين عرف أبونا ابراهيم البلياء التي احتملها لعازر المسكين ، ومن أين عرف تنعمات الرجل الغنى ؟ وكيف قال عن أهل الغنى أنه « عندهم موسى والأنبياء » بينما أبونا ابراهيم انتقل من الأرض قبل موسى بثبات السنين ، وقيل باقى الأنبياء ، ولكنه عرف هذا كله ؟

وكيف لا يعرف ابراهيم ، وهو الذي قال عنه الرب « رأى يومى ففرح » (يوحنا : ٨٦ : ٥٦) .

هـ - شهادة من أنفس الذين استشهدوا :

يقول القديس يوحنا في سفر الرؤيا (٦ : ٩ - ١١) إنه لما فتح الختم الخامس ، رأى نفوس الذين استشهدوا تحت المذبح ، يصرخون بصوت عظيم قائلين « حتى متى أيها السيد القدوس والحق ، لا تقضى وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض ؟ » فأعطوا كل واحد ثياباً بيضاء ، وقيل لهم أن يستريحوا زماناً قليلاً

سؤال

هناك سؤال هام كثيراً ما يقدمه منكرو الشفاعة وهو : هل يعرف الملائكة والقديسون حالتنا على الأرض ؟

وهل أرواح القديسين تعرف حالتنا ؟ وهل تصلهم صلواتنا ؟

الجواب

ونجيب على هذا السؤال بنعم . أما الأدلة فهي :

أ - لاشك أن معرفة السماء أكثر من معرفة الأرض . لذلك من المدهل أن يسأل أحد : هل القديسون في السماء يعرفون أخبارنا وصلواتنا على الأرض ؟

هوذا بولس الرسول يجيب ويقول « فإننا الآن ننظر في مرآة في لقر لكن حينئذ وجهاً لوجه ، الآن أعرف بعض المعرفة ، لكن حينئذ سأعرف كما عرفت » (١ كورنثوس : ١٣ : ١٢) .

إذن معرفتنا في العالم الآخر ستزيد ، وستكشف لنا أسرار كثيرة عندما نخلع هذا الجسد المادى الذى يقيد الروح . حينئذ ، هناك ، ستسع معرفة الروح ، وستخرج من نطاق (بعض المعرفة) إلى مجال أوسع .

يضاف إلى هذه المعرفة ، ما يعلنه الرب للأرواح ، أى ما يدخل في نطاق الكشف الإلهى .

ب - معرفة الملائكة واضحة من قول الرب أنه « يكون فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب أكثر من ٩٩ لا يحتاجون إلى توبة » (لوقا : ١٥ : ١٠) .

ومعنى هذا أن أخبار الأرض تصل إلى سكان السماء ، سواء كانوا ملائكة أو أرواح قديسين . فيعرفون من يتوب ، ومن لا يحتاجون إلى توبة ، ويسرون لتوبة الخاطيء لأنهم إن كانوا لا يعرفون فكيف سيفرحون .. ؟!

ج - الملائكة تعرف صلواتنا ، لأنها تحمل صلواتنا إلى عرش الله .

والشهادات كثيرة على هذا في سفر الرؤيا .

حتى يكمل العبيد رفاؤهم سلسلة الشهداء ...

إذن هؤلاء قد عرفوا - بعد وفاتهم - أن الرب لم ينتقم لهم بعد. وهم يصرخون إلى الله: إلى متى تترك الشر ينتصر في الأرض؟ وإلى متى تترك الأقوياء بالجسد يحطمون أولادك؟ وإلى متى سيفكون هذه الدماء؟

فمن أين هؤلاء أن يعرفوا كل هذا؟

أنهم يعرفون. وعندما سيكمل العبيد رفاؤهم، سيعرفون ...

قصة عجيبة عن إيليا النبي (٢ أي ٢١).

تروي القصة أن يهورام الملك قتل جميع أخوته، وسلك في الفساد في طريق آخاب الرديء، وأقام مرتفعات للأصنام، وعمل الشر في عيني الرب ...

وإذا بكتابة من إيليا النبي تصل إليه ... كان إيليا قد ترك الأرض، وصعد إلى السماء منذ سنوات خلت.

«أنت إليه كتابة من إيليا النبي تقول: هكذا قال الرب إله داود أبيك: من أجل أنك لم تسلك في طريق يهوشافاط أبيك وطرق آسا ملك يهوذا، بل سلكت في طرق ملوك إسرائيل ... وقتلت أيضاً أخوتك من بيت أبيك الذين هم أفضل منك، هوذا الرب يضرب شعيبك وبنيتك ونساءك وكل مالك ضربة عظيمة ...» (٢ أي ٢١: ١٢-١٤).

كيف حدث هذا؟ وكيف عرف إيليا كل هذه الأخبار بعد انتقاله من الأرض؟ وكيف أرسل كتابة إلى يهورام ينذره فيها بأن الرب سيضربه وأهله وشعبه ضربة عظيمة بسبب خطاياهم ..؟

هل بعد هذا نتكلم عن معرفة القديسين؟

٥ - أمور تشرح عظمة القديسين ومعرفةهم ورسالتهم:

أ - صموئيل النبي في حياته استشير في موضوع الأتن الضائعة (١ صم ٩). وقيل «هوذا رجل الله في هذه المدينة، والرجل مكرم. كل ما يقوله يصير. لنذهب الآن إلى هناك لعله يخبرنا عن طريقنا التي نسلك فيها» (١ صم ٩-٦).

فإن كان رجل الله - وهو على الأرض - يكشف له الله الحفريات ... فكم بالأولى حينما يكون بالروح طليقة في السماء، مع الله؟!؟

ب - لقد عرف أليشع - وهو على الأرض - بما فعله جيحزي في الخفاء، حين أخذ هدايا من نعمان السرياني (٢ مل ٥: ١٥-٢٧).

ج - وقال عنه واحد من عبيده ملك آرام لسيده الملك «... أليشع النبي الذي في إسرائيل، يخبر ملك إسرائيل بالأمور التي تتكلم بها في مخدع مضجعتك» (٢ مل ٦: ١٢).

د - وقد عرف أليشع في الخفاء أيضاً - في وقت المجاعة - أن ملك إسرائيل قد أرسل رسولا يقتله (٢ مل ٦: ٣٢).

فإن كان أليشع - وهو في جسد - له هذه الموهبة التي يعرف بها أشياء في الخفاء، فكم بالأولى تكون معرفته بعد خلج الجسد، وهو في السماء.

هـ - بنفس الوضع عرف القديس بطرس الرسول بما فعله حنانيا وسفيرا في الخفاء، وأعلن ذلك لهما وعاقبهما (أع ٥: ٣، ٩).

و - كذلك عرف القديس بولس الرسول بأنه بعد ذهابه استدخل بين أهل أفسس ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية (أع ٢٠: ٢٩).

فإن كان الرسل يعرفون هذه المعرفة وهم على الأرض، فكم بالأولى سيكشف الله لهم في السماء؟!؟

إن هؤلاء القديسين لهم معرفة وهم رسالة من أجل الناس. كما أن حياتهم التي كانت على الأرض، لم تنته بذهابهم إلى السماء. ونحن نطلب تدخلهم أكثر مما نطلب من الذين يجاهدون مثلنا على الأرض ولم يصلوا بعد ...

٦ - أمثلة أخرى عن عظمة هؤلاء القديسين:

١ - إن كانت عظام أليشع النبي. قد استطاعت أن تعمل عملاً، وتكون بركة لقيام ميت، بمجرد الملامسة، بدون صلاة، وهي عظام لا روح فيها (٢ مل ١٣: ٢١) فكم بالأكثر إذن تكون روح أليشع، ولاشك أنها أقوى من عظامه قدرة، ومعرفة، وحياة، ودالة عند الله! وكما تكون إذن أرواح أمثال أليشع من القديسين.

ب - إذا كانت المناويل والمصائب التي على جسد بولس الرسول لها بركة لشفاء المرضى وإخراج الأرواح الشريرة (أع ١٩: ١٣) فكم بالأولى روح بولس الرسول وأرواح أمثاله من القديسين.

٧ - القديسون الذين انتقلوا، مازالوا أحياء:

وقد شرح الرب ذلك بقوله للصدوقيين «أما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل «أنا إله إبراهيم وإله اسحق وإله يعقوب. ليس الله إله أموات بل إله أحياء» (متى ٢٢: ٣١، ٣٢).

إذن هؤلاء القديسون لا يزالون أحياء. لماذا نعتبرهم موتى فلا نطلب صلواتهم؟!؟

لا ننسى أيضاً ظهور موسى وإيليا مع الرب على جبل التجلي - موسى هذا الذي كان قد مات بالجسد منذ حوالي أربعة عشر قرناً، هو ما يزال حياً مع الرب تماماً مثل إيليا الذي صعد إلى السماء. إن أرواحهم لم تمت بل هي في الفردوس وهي ترى أكثر مما نرى نحن.

٨ - أمثلة من شفاعة الملائكة :

نرى في سفر زكريا النبي مثالين لشفاعة الملائكة هما :

أ - شفاعة ملاك الرب في اورشليم، إذ صلى وقال «يارب الجنود إلى متى أنت لا ترحم اورشليم ومدن يهوذا التي غضبت عليها هذه السبعين سنة» (زك ١ : ١٢) .

فإن كان ملاك الرب بالأكثر يشفع هكذا في اورشليم حتى دون أن تطلب هذا منه، فكم بالأكثر إن طلبت صلواته !؟

ب - شفاعة ملاك الرب في يهوشع الكاهن، ووقوفه ضد الشيطان الذي يقاومه وقوله له « ليتتهرك الرب يا شيطان، ليتتهرك الرب... أفليس هذا شعلة منتشرة من النار» (زك ٣ : ١، ٢) .

ج - مثال آخر من سفر التكوين هو: حراسة الملاك لابينا يعقوب وتخليصه له . وقد تحدث عن هذا فقال عند مباركة أفرام ومنسى «الملاك الذي خلصنى من كل شر، يبارك الغلامين» (تك ٤٨ : ١٦) .

د - لا ننسى أيضاً قول الكتاب عن الملائكة أنهم «أرواح خادمة مرسله للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص» (عب ١ : ١٤) . فإن كان لهم عمل من أجل البشر على الأرض، ألا يكون لهم نفس العمل في السماء !؟

٩ - دالة القديسين عند الله :

أ - إننا نطلب شفاعة القديسين من أجل الدالة العظيمة التي لهم عند الله . ومن أجل إمكانياتهم الواسعة بعد خروجهم من الجسد، وطاقاتهم الروحية الأكثر قدرة . ومن أجل محبة الله لهم وتكليفهم له بأعمال رحمة وخدمة للبشر، ومن أجل معرفتهم وهم خارج الجسد بشكل أوسع بكثير من معرفتهم وهم في الجسد .

ب - ونحن نذكر في هذه الدالة للقديسين كيف أن الله كان أحياناً يتسمى باسمائهم، فيقول «أنا إله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب (خر ٣ : ٦) .

ج - ولهذا فإن الآباء والأنبياء كانوا يذكرون الرب بقديسيه، حتى يحن قلبه ويشفق، بمجرد سماع أسمائهم وتذكر عهده لهم . وهكذا فإن موسى النبي حينما شفع في الشعب حتى لا يفنى، قال للرب «اذكر ابراهيم واسحق واسرائيل عبيدك، الذين حلفت لهم بنفسك، وقلت لهم أكثر نسلكم كنجوم السماء» (خر ٣٢ : ١٣) .

د - ونحن نتذكر أنه لما حدث أن حزائيل ملك آرام ضايق اسرائيل، يقول الكتاب «فحن الرب عليهم ورحمهم، والتفت إليهم، لأجل عهده مع ابراهيم واسحق ويعقوب . ولم يشأ أن يتأصلهم وأن يطرحهم عن وجهه» (مل ١٣ : ٢٢-٢٣) .

هـ - وفي دالة القديسين عند الله، نصرب مثلاً لذلك بتوبيخ

الله لهرون ومريم لما تكلمتا على موسى النبي . فنزل الرب في عمود السحاب، وقال لهرون ومريم أمام موسى : إن كان منكم نبي للرب، فيالرؤيا استعلن له، في الحلم أكلمه . وأما عبدى موسى فليس هكذا، بل هو أمين في كل بيتى . فما إلى فم وعيائنا أتكلم معه، لا بالألفاظ . وشبه الرب يعاين . فلماذا لا تخشيان أن تتكلمي على عبدى موسى» (عدد ١٢ : ٥-٨) .

و - ومن أمثلة هذه الدالة، قول الرب لرسله «الذى يسمع منكم، يسمع منى . والذى يرذلكم يرذلى» (لو ١٠ : ١٦) وقوله أيضاً «إن كان أحد يخدمنى يكرمه الآب» (يو ١٢ : ٢٦) .

١٠ - اعتراضات . والإجابة عليها :

أ - يقولون إننا في التشفع بالقديسين نتوجه إليهم بالصلاة .

ونحن نقول إننا لا نصلى للقديسين، وإنما نطلب صلواتهم، ونطلب معونتهم لنا . حديثنا إلى العذراء ليس هو صلوات موجهة إليها، إنما هي مخاطبة بنين لأهمهم، نوع من المناجاة وليس من الصلاة، راجين منها أن تشفع فينا، وهى الملكة القائمة عن عيين الملك .

ب - يقولون إن الشفاعة هى نوع من الوساطة :

فنقول : وماذا في ذلك ؟ مادام الله نفسه قد قبل هذه الوساطة، بل وطلبها بنفسه، حينما طلب من ابيمالك أن يصلى ابراهيم لأجله لئلا يهلك (تك ٢٠ : ٧)، وحينما طلب من أصحاب أيوب أن يصلى أيوب لأجلهم لئلا يصنع معهم حسب حماقاتهم (أى ٤٢ : ٨) . وكذلك حينما سمح لابراهيم أن يشفع في سدوم (تك ١٨)، وسمح لموسى أن يشفع في الشعب (خر ٣٢) وسمح لكليهما وقبل شفاعتهما .

١١ - روحانية التشفع بالقديسين :

أ - الشفاعة بالقديسين تحمل معنى الإيمان بالحياة الأخرى، الإيمان بأن الذين انتقلوا مازلوا أحياء، وهم عمل . إنه إيمان بالصلة الدائمة بين السماء والأرض . وإيمان أيضاً باكرام القديسين، مادام الله نفسه يكرمهم .

ب - الشفاعة هى شركة حب بين أعضاء الجسد الواحد الكنيسة هى جسد واحد، المسيح رأسه وكلنا أعضاؤه سواء في السماء أو على الأرض . والحب والصلوات والشركة، أمور متبادلة بين أعضاء الجسد الواحد : نحن نشفع فيهم بصلواتنا عن الراقدين . وهم يشفعون فينا بصلواتهم أيضاً . إنها رابطة لا تنفصم .

لماذا يريد منكرو الشفاعة تحطيم هذه الشركة ؟ فلا صلاة منا لأجل الراقدين، ولا شفاعة من الراقدين فينا ؟

هل المحبة القائمة بين كل مؤمن والله الآب، تمنع وجود المحبة
والصلة بين الأبناء وبعضهم البعض ١٩

أليس السيد المسيح قد طلب من الآب قائلاً « ليكونوا واحداً
كما نحن » « ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا » « أنا فيهم ، وأنت
في ، ليكونوا مكملين إلى واحد » (يو ١٧).

ج - الشفاعة فائدة ، من ينكرها يخسرهما ... بلا مقابل :

الذين يؤمنون بالشفاعة ، ينتفعون برابطة الحب التي بينهم
وبين القديسين ، وينتفعون بمجرد الصلة التي بينهم وبين أرواح
المتنقلين . ويضيفون إلى صلواتهم الخاصة صلوات أقوى وأعمق ،
صادرة لأجلهم ، من العالم الآخر... وفي كل ذلك لا يخسرون
شيئاً .

أما منكرو الشفاعة ، فإنهم يخسرون هذه الصلة وهذه الصلوات
بلا مقابل ... بل يخسرون إيماناً بسيطاً غير معقد ، نلاحظه في كل
من يحتفلون بأعياد القديسين ، ومن يزورون كنائسهم ، ومن يطلبون
صلواتهم ...

بأى وجه سيقابلون القديسين في العالم الآخر ، وقد رفضوا
إكرامهم ورفضوا صلواتهم وشفاعتهم ٢٠

د - والشفاعة تحمل في طياتها تواضع القلب ...

فالذي يطلب الشفاعة ، هو إنسان متضع ، غير مغرور بصلته
الشخصية بالله ، يأخذ موقف الخاطيء الضعيف الذي يطلب
شفاعة غيره فيه .

وعلى العكس فمنكر الشفاعة ، قد يسأل في انتفاخ :

وما الفرق بيني وبين هؤلاء القديسين ؟ إن الصلة بيني وبين
الله ، أقوى من أن تحتاج إلى وساطتهم !! (واضعاً نفسه في مصاف
القديسين والشهداء والملائكة) .

يخجل هؤلاء قول يولس الرسول « صلوا لأجلنا » (عب ١٣ :
١٨) ، ولأجل جميع القديسين (أف ٦ : ٨) .

هـ - الشفاعة دليل على عدل الله في مبدأ تكافؤ القرص ...

إن كان الله قد سمح للشيطان أن يحارب أولاد الله ، ويجربهم
ويظهر لهم في رؤى وفي أحلام كاذبة ، ويضايقهم . فبالأولى
يقضى العدل ومبدأ تكافؤ القرص أن يسمح للملائكة وللأرواح
الخيرة ، أن يساعدوا أولاده على الأرض ، كما سمح للأرواح
الشريرة أن تضايقهم . وبهذا يظهر العدل من جهة تدخل العالم
الآخر (الأرواح) في حياة البشر .

وإن كان الله قد سمح للشيطان أن يضرب أيوب ، فليسمح
أيضاً للملائكة أن تعصب ضربات البشر ، وأن تخدع أولاده ، حتى
بدون طلبهم ، فكم بالأولى إن طلبوا ... « أليسوا جميعهم أرواحاً
خادمة ، مرسله للخدمة ، لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص » !
(عب ١ : ١٤) .

فمادام هؤلاء مرسلين لهذا الغرض ، فلا مانع إذن من أن
تطلب تدخلهم لمساعدتنا ، وهم قرييون منا .

١٢ - الشفاعة واقع نعيش فيه :

شفاعة القديسين - بالنسبة إلينا - ليست مجرد بحث لاهوتي
تثبت آيات من الكتاب المقدس ، إنما هو واقع عملي نعيشه .

إنه تاريخ حي على مدى الأجيال ، يروى الرابطة العجيبة التي
بين المتنقلين ومن يحيون على الأرض . إنه صلة حية بالقديسين
الذين يشفقون على أوضاعنا أكثر منا ، وباشفاق حقيقي . حتى أن
كثير من مشاكلنا تحل أحياناً دون أن نصلى ، من أجل تشفعات
القديسين فينا ، دون أن نطلب ذلك .

إنهم أكثر منا فهماً وتطبيقاً لتلك الآية التي تقول « بكاء مع
الباكين ، وفرحاً مع الفرحين » (رو ١٢ : ١٥) .

إن الشفاعة دليل على الرابطة بين أعضاء الكنيسة الذين على
الأرض والذين في السماء - إنها كنيسة واحدة - جزء منها على
الأرض (نسميه الكنيسة المجاهدة) وجزء منها في السماء (نسميه
الكنيسة المنتصرة) . وهما يتبادلان الصلاة .

والذين يرفضون شفاعة القديسين ، كأنما هم يتجاهلون
المعجزات العجيبة التي يشهد الناس بحدوثها لهم ، بصلوات
القديسين ، أو في أعيادهم ، أو في كنائسهم وأديرتهم .

إنها محاولة لالغاء الواقع والتاريخ ، وليست مجرد إنحرافات في
التفكير النظري اللاهوتي .

يكفي أن نذكر هنا المعجزات التي حدثت في ظهور العذراء في
الزيتون ، سواء للمسيحيين أو للمسلمين ، وسجلت بأصوات الناس
أو بكتاباتهم ... وكذلك المعجزات التي تحدث باسم مارجرجس
والملاك ميخائيل وباقي القديسين .

كل هذا لا يكفي عند البروتستانتية التي ترفض صلوات
القديسين وترفض شفاعتهم ، وترفض معجزاتهم لغير ما سبب ...

اقرأوا أيضاً سير القديسين ، لكي تروا تدخلات الملائكة
والقديسين في حياة الناس :

ظهوراتهم ، وتنبؤاتهم ، ووعودهم ، وتبشيراتهم ، سواء بجيلاد
قديس من أمل عافر ، أو باختيار قديس لخدمة الله ، أو لإرشاده في
طريق ما ...

والموضوع بالنسبة إلى الشعب وصلتهم بالقديسين ، ليس هو
معرفة يوم وليلة ، إنما هي عشرة زمن طويل ، وعلاقة لا نستطيع أن
نفصلها أبداً . إنها صداقة بين الشعب عامة ، والملائكة والقديسين .

ولذلك فإن إدعاءات البروتستانت ضد القديسين ، لا تجد لها
مجالاً إطلاقاً . لأنها تتحدى اعتقادات ومشاعر تجرى في دم
الناس .

أن الإنسان مخلوق عاقل



وفي نومه، وربما في أحلامه أيضاً. ولا تترك له فرصة ليفكر في غيرها. وبهذا تفكيره فيها يتعبه، وبقينا يؤثر على أعصابه ونفسيته..



٣ - وقد يوجد إنسان يسيطر على عقله الشك :

يشك في الأحداث وما تحوى. ويشك في الناس وتصرفاتهم ونواياهم... يشك فيما يقال وما يسمع. ويشك في قدرته على التصرف. ويشك في المستقبل.

* والشك يتعبه ويؤلمه، وقد يجلب له الخوف والاضطراب ومع ذلك فعقله غير قادر أن يخرج من دائرة هذا الشك! ومهمته قيل له من تبرير يزيل هذا الشك، فإنه يشك في هذا التبرير أيضاً، ومدى صدقه، وما هو هدفه...

وقد يتمو الشك عنده فيشمل كل شيء، وكل أحد حتى أغز الأحياء... ويصبح فريسة للإشاعات وللظنون والأكاذيب...

* ومن أصعب الشكوك التي تصيب بعض العقول، الشكوك الإيمانية:

مثل الشك في الله عند الملحدين وأمثالهم. والشك في المعجزات عند بعض رجال العلم. والشك في الحياة الأخرى وفي قيامة الأجساد. والشك في الكتب المقدسة، أو في بعض الحقائق الإيمانية والعقائدية والمسلمات...

* وإذا وصل العقل إلى هذا الحد من الشك، ما أسهل أن يستلمه الشيطان ويلعب به...

ويزوّده عدو الخير بأفكار وأفكار، ويرشده إلى قراءات تزيد شكه، وإلى زملاء من نفس النوع، يعمقون الأفكار التي تحاربه ويضيفون إليها...

هل تظنون مثل هذا العقل عقلاً خالصاً، بينما هو في قيادة غيره؟! ◆ ◆ ◆



٤ - العقل أيضاً يتأثر بالجهل :

سواء كان جهله نتيجة عدم معرفة، أو نتيجة معرفة مضللة وصلت إليه. ونتيجة لوقوعه في الجهل، يتصرف تصرفات خاطئة.

كلمتكم في العدد الماضي عن طاقات الإنسان: العقل والنفس والروح والضمير والإرادة. وأريد اليوم أن أركز على العقل.

* المعروف عند جميع الناس أن الإنسان مخلوق عاقل. وأنا أريد أن أناقش هذا الموضوع: إلى أي حد الإنسان مخلوق عاقل.

هل الإنسان عقل خالص صرف، أم أنه يخضع لمؤثرات كثيرة، تجعله أحياناً لا يتصرف بعقله كما ينبغي. وستعرض لكل هذه المؤثرات وتفحصها...

١ - أول نقطة نناقشها هي نوع العقل :

أهو عقل ذكي؟ أم عقل عبقري؟ أم متوسط الذكاء؟ أم ضعيف الذكاء؟ أم غير ذكي على الإطلاق؟

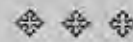
ذلك لأن عقليات الناس تتفاوت في نوعيتها ودرجاتها. وحسب التفاوت يختلف الفهم والتفكير والاستنتاج.

وتختلف أيضاً نوعية الذاكرة: هل هي مجرد ذاكرة جامعة وحافظة؟ أم حافظة ومرتبطة؟ أم ذاكرة فوتوغرافية؟ وهل تسعفه في أي وقت، أم تخونه أحياناً؟

كذلك ما نوع تفكيره؟ هل هو تفكير شامل؟ أم يتركز في زاوية واحدة ويهمل الباقي؟ وهل هو تفكير سطحي أو عميق؟ وما درجة عمقه؟

وعلى هذا القياس، إلى أي حد نقول عن كل أحد أنه عاقل؟

* ليس الناس على حد سواء، حتى في فهمهم، سواء فهم ما هو حادث، أو فهم ما ينبغي أن يحدث... هناك شخص بالكاد يقود نفسه، وآخر يمكنه أن يقود غيره أيضاً. وثالث يحتاج إلى من يقوده.



٧ - وهناك من تتعبهم طريقة تفكيرهم. وقد تتعب غيرهم معهم أيضاً...

إنسان قد يفكر في مشكلة، ويساعده عقله على حلها. وإنسان آخر تستقطبه المشكلة، وتستولى على عقله وكل تفكيره، في صحوه

وإذ يجهل حقائق أى موضوع أو أى حدث، تسيطر عليه بعض الظنون والأفكار ما أسهل أن تتعبه ...

يحتاج مثل هذا العقل إلى المعرفة الصادقة المقنعة، وإلى التنوعية السليمة، وأحياناً إلى العتاب المشيع بالحب والنية السليمة، لكشف الحقائق.

* وأصعب أنواع الجهل الذى يحارب العقل، الجهل الذى يرفض المعرفة ...

أعنى العقل الذى يتمسك بجهله فى إصراره، مقتنعاً بما عنده من أفكار، ويشك فى كل نوعية وكل شرح ... مثل هذا، ربما التجارب تصقله، أو النعمة تفتقه، بتجديد ذهنه (رو ١٢: ٣) ... وعلى كلى كلما ينمو الإنسان فى المعرفة، تتغير طريقة تفكيره، على حسب نوع المعرفة التى تأتبه ...



٥ - هناك عقل يقوده مبدأ معين يؤمن به :

فهو يعيش داخل هذا المبدأ، سواء كان سليماً أم خاطئاً ... ولا يجب أن يتزحزح عنه، بل يستمر حبيساً فيه. ويشكل هذا المبدأ هيكلاً أساسياً لحياته ...

صدقنى، حتى بالنسبة إلى كثير من الفلاسفة، الذين يحكمهم العقل فرضاً، ينطبق عليهم المثل القائل بأن نقطة البدء فى الفلسفة أحياناً تكون غير فلسفية ... أى ربما يبدأون بعامل نفسانى معين، يبنون عليه كل فلسفتهم.

مثل كرة القيتها من على جبل: إن ألقيتها شرقاً، تستمر بكل قوتها فى هذا الاتجاه الشرقى. وإن ألقيتها غرباً، تستمر فى هذا المجال الغربى بكل قوتها ...



٦ - نوع آخر من العقول يسيّره أب أو معلم.

فهو متقاد إلى عقل آخر يسيّره كيفما يشاء، سواء كان عقل أب بالجدس، أو أب روحانى، أو معلم أو مرشد.

وليست لديه فرصة أن يتصرف أو حتى يفكر. إلا داخل دائرة هذا المعلم وتفكيره وإرشاده. وتكاد شخصيته أن تكون مفقودة تماماً. وبخاصة لو كان هذا الأب أو المرشد شديداً فى سلطته، يتطلب لونا من الطاعة العمياء ...

* ويزيد هذا الانقياد العقل الكامل، إن كان عقل من يطيع مدفوعاً بثقة كاملة فيمن يطيعه. أو اعتقاده أنه سيهلك إن هو خرج عن حدود الطاعة، أو إن اقتنع بأن مجرد المناقشة أو الحوار مع من يرشده، لونه من الكبرياء ..

هنا عقله لا يعمل، إنما يطيل عقلاً آخر.



٧ - مثل هذا العقل قد تقوده أيضاً الأخبار أو الشائعات.

أو يقوده أى كتاب يقرؤه، أو تأثير إلى فيلم يراه فى السينما أو

فى التلفزيون أو الفيديو ... لأن عقله قد تعود الاستسلام والخضوع لقيادة أخرى تؤثر عليه ... حتى لو كانت الصحافة، أو الأخبار التى يسمعها من الناس، أو أى شخص أقوى منه فكراً ومنطقاً ...

وقد يثبت بعد فترة كذب الشائعات، أو عدم صحة الأخبار ... ولكن بعد أن تكون قد تركت فى نفسه أثراً، ليس من السهولة أن يزول.

* أما العقل السليم القوى، فهو يفحص ويدقق.

كل ما يسمعه، يفحصه ويحلله. ويقبل منه ما يقتنع به، ويرفض الباقي. أو يترك بعض الأخبار الأخرى لمزيد من الدراسة والاستقصاء. ويمكنه أن ينتفع ببعض ما يقوله الناس. ولكنه لا يسلم ذاته لهم تسليمياً كاملاً. ولا يكون مثل ببغاء «عقله فى أذنيه».

بعض القيادات ما أسهل أن تضيعهم التقارير المضللة، وبخاصة لو تأثروا بها لدرجة اتخاذ قرارات سريعة مبنية على باطل ...

وما أكثر ما انحلت عائلات، نتيجة تصديق كل ما يقال.



٨ - والعقل قد تقوده الأعصاب أحياناً.

إن كان سريع التأثير، سريع الانفعال. ويفكر مدفوعاً بانفعالاته. شمشون أطاع دليلاً، لأن كثرة الحاحها عليه، كان ضاغطاً على أعصابه، التى دفعت عقله أو لونه من الضيق والياس كشف فيه سره.



٩ - وكثيراً ما يخضع العقل لمؤثرات عائلية أو اجتماعية :

فكثيراً ما تستطيع زوجة أب أن تؤثر على عقله وفكره، حتى يسىء معاملة ابنه من زوجته الأولى، مصداقاً ما تصيه فى أذنه من مؤثرات.

كذلك المجتمع كثيراً ما يترك تأثيره على عقول الناس. فيكون الإنسان فى وسط الجماعة متأثراً بفكر الجماعة وانفعالها. مثل تلميذ فى مظاهرة، يردد كل ما يقوله زعماء المظاهرة. فإذا قبض عليه وألقى فى سجن، وجلس وحده، حيث يفكر عقله بطريقة أخرى، وقد يلوم نفسه على اندفاعه وراء المظاهرة ...



١٠ - يوجد عامل آخر يسميه البعض (غسيل المخ).

وفيه يقع عقل تحت تأثيرات متوالية، وشكوك متعددة، وضغوط فكرية، بحيث تقتلع منه كل ما كان فيه، وتحشوه بفكر آخر جديد عليه ... ويخرج من هذه الدائرة التى حبسوا عقله فيها. وإذا به يفكر بطريقة أخرى، عكس ما كان قبلاً. بل قد يتحمس للفكر الجديد تماماً، الذى عاش فيه دون اتاحة فرصة للفكر الآخر أن يقيم توازناً مع ما يقع عليه من ضغوط فكرية.



١١ - وقد تؤثر على العقل طوائف ومذاهب أخرى :

١٦ - والعقل قد تقوده العاطفة .

هناك عاطفة تقود العقل ، وعاطفة بلا عقل . وهناك عقل بلا عاطفة ، وعقل متزن له عاطفة ولكنه يحكمها . أنواع أربعة ، وكل نوع يختلف عن الآخر .

فالعقل الذي تقوده العاطفة ، مثل الأم التي تمنع ابنها من السفر لفائدته ، لأنها تريده إلى جوارها . أو الأم التي تتدخل في كل شئون ابنتها الزوجة ، بحكم عاطفتها ، ولكن بلا عقل ، فتتلف حياتها ، وزواجها .

أو مثل تلميذ بسبب العاطفة ، يغش زميلاً له في الامتحان ، فيقع الإنسان في مسئولية وتحقيق ، وقد يلغى امتحانها ...

إيزابل باسم العاطفة ، فكرت في وسيلة لكي تريح زوجها ، وتمكنه من امتلاك حقل نابوت اليزرعيل . وكانت سبباً في هلاكه وهلاكها . وسمح عقلها أن يفرق في لجة من الأخطاء الدينية والإنسانية .

١٧ - وهناك عقل يقوده الروح القدس :

حقاً إن العقل له قدرة على التفكير . ولكن إذا ما استنار بالروح القدس ، الذي يعرفه بكل الحق ... حينئذ تكون أفكاره سليمة تماماً وروحية وموافقة لمشيئة الله .

* أصعب نوع من العقل ، هو الذي يعلن استقلاله عن الله . ويسلك حسب فهمه البشري ، الذي قال عنه الكتاب « لا تكن حكيماً في عيني نفسك » (أم ٧: ٣) ، والذي قال أيضاً « وعلى فهمك لا تعتمد » (أم ٣: ٥) . أما الذي يقوده روح الله ، فهو الذي يقول لله « لتكن مشيئتك » .

١٨ - يشابه هذا العقل الروحي ، من تقوده وصايا الله .

كما قال داود النبي « وصية الرب مضيئة تنير العينين عن بعد » (مز ١٩) . وكما قال « سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي » (مز ١١٩) .

هذان النوعان الأخيران ، يمكن أن تقودهما الروح ، ويقودهما ضمير صالح أمام الله ... ضمير مستنير بالروح القدس أيضاً ...

خبريات في الحياة

نظرت إليه واجبته

كأنا يسيران في طريق الحياة معاً .
أو خيل إلى الناس أنهما يسيران في الحياة معاً .
الأول منهما يسير ، والعالم أمامه .
والثاني كان يسير ، والعالم خلفه ...
أما أنا فقد نظرت إلى الثاني ، وقد طرح العالم خلفه ، ولم يجعل أمامه سوى الله ، وأبديته .
وأحبته جداً ...

كإنسان يختلط فترة بمجموعة من الشيوعيين ، تحول عقله إلى فكر شيوعي . أو يختلط بشهود يهوه فترة ، فيصبح واحداً منهم وداعية لهم . وكذلك نقرأ عنم اختلطوا بالوجوديين ، أو بالهيزر والبيتلز ، وبطوائف أخرى متعددة . تركت تأثيرها على عقولهم ، فأصبحوا يفكرون بطريقة أخرى .

إنسان يخالط متشددين ، فيتحول إلى متشدد . أو يختلط بمستهترين ، فيتحول إلى مستهتر . يضيق فكره أو يتساهل ، حسب التأثير الواقع عليه .

١٢ - وقد تؤثر على العقل نوعية نفسيته :

فالإنسان صاحب النفسية الرقيقة الحساسة ، ما أسهل أن يتأثر تفكيره بأية كلمة تقال له ، ويصور له فكره أنها خطيرة وصعبة . والإنسان صاحب النفسية البسيطة ، كثيراً ما يتقبل عقله أموراً لا يمكن أن يصدقها عقل متعمق باحث عن الحقيقة ...

١٣ - وقد يتأثر العقل بعاداته وطباعه :

تسيره العادة أو الطبع ، في أمور لا يقبلها العقل المتزن . بل ربما أكثر من هذا ، يبدأ العقل في تبرير تلك العادات وتلك الطباع ، وما يصدر عنها من سلوك . وقد يثق العقل بأن هذه العادة تضره ، ومع ذلك تنتصر العادة . لأن القيادة لا تكون وقتذاك في يد العقل . وعلى رأى المثل « الطبع يغلب » .

هل بعد كل هذا نقول إن الإنسان مخلوق عاقل ، بمعنى أن العقل هو الذي يقوده؟! كلا .

١٤ - هناك عقل آخر يقوده الخوف :

الخوف يشل عقله عن التفكير ، ويقوده بنفسه ... مثل أدينا آدم ، خاف فاختبأ من الله خلف الشجرة!! بينما العقل يقول إنه مهما اختبأ ، لا بد أن يراه الله . ولكن الذي كان يقوده ، كان هو الخوف وليس العقل ...

وقد يقود الخوف هذا العقل ليستغل لحسابه . كأن يخطيء إنسان ، ويخاف من نتائج أخطائه ، فيدفع العقل إلى تغطيتها بحيل أو أكاذيب أو اتهام غيره ظلماً ... كل ذلك ليستره ...

الإنسان الخائف لا تظمن إلى سلامة تفكيره .

١٥ - عقل آخر تقوده الشهوة .

أية شهوة : شهوة جسد ، أو حسد ، أو شهوة انتقام ، أو شهوة مناصب أو ألقاب ، أو شهوة مال ، أو شهوة عظمة ، أو شهوة .. وقد يضع عقله في سبيل تحقيق هذه الشهوة .

فالذي تسيره شهوة الانتقام ، ترى كل عقله يفكر في كيف ينتقم ، ولا يفكر مطلقاً في عواقب ذلك ، ولا في وصايا الله ... إنه محصور داخل هذه الشهوة ، تسيطر على كل تفكيره ، وحدها ... ويتفد ويضيع ... لأن عقله لم يستطع أن يمنعه عن الجريمة .

إنجيل متى (٥)

أحاديث الرب

أ- العظة على الجبل

وردت مجتمعة في إنجيل متى في ٣ أصحاحات متتالية، بينما وردت متفرقة في إنجيل لوقا، في مناسبات معينة في:
(لو ١٦: ٢٠-٤٩).
(لو ١١: ١-٤: ٩: ١٣: ٣٣-٣٦).
(لو ١٢: ٢٢-٣١: ٣٣: ٣٤: ٥٨: ٥٩).
(لو ١٣: ٢٤: ٢٧).
(لو ١٤: ٣٤: ٣٥).
(لو ١٦: ١٣: ١٧: ١٨).

ب- أمثال الملكوت

فقد جمع أمثالا كثيرة عن الملكوت في أصحاح واحد هو (مت ١٣). وقد وردت ثلاثة أمثال منها فقط في أناجيل أخرى.
مثل الزارع (مت ١٣: ١-٣) (مر ٤: ١-٢) (لو ٨: ٤-١٥).
مثل حبة الخردل (مت ١٣: ٣١، ٣٢) (مر ٤: ٣٠، ٣٢) (لو ٨: ١٨، ١٩).
مثل الحميرة (مت ١٣: ٣٣) (لوقا ١٣: ٢٠، ٢١).
على أننا نلاحظ أن القديس متى لم يسجل كل أمثال الملكوت في (مت ١٣).

فقد ذكر مثلاً عن الملكوت (فعله الكرم) في (مت ٢٠: ١-١٦) و مثل الابنين ومثل الكرامين الاردياء في (مت ٢١: ٢٨-٤٤). ومثل عرس ابن الملك في (مت ٢٢: ١-١٤) ومثل العذارى (مت ٢٥: ١-١٣) ومثل الوزنات (مت ٢٥: ١٤-٣٠).

ج- تعاليم الرب لتلاميذه

وردت مجمعة في (مت ١٠) بينما وردت متفرقة في مرقس ولوقا.
(مت ١٠: ٩-١٥) في (مر ٨: ١١)، (لو ٩: ٣-٥).
(لو ١٠: ٤-١٢).
(مت ١٠: ١٩-٢٢) في (مر ١١: ١٣)، (لو ١١: ٢١).
(١٧-١٢).

يتميز إنجيل متى بتسجيله الكثير من أحاديث الرب حتى أنها شملت ٦٤٤ آية من عدد آياته ١٠٦٨ أي أكثر من ٦٠٪ من الإنجيل.

وهكذا اهتم بالاحاديث أكثر من الأحداث والتاريخ.

ومثله إنجيل يوحنا. وعكس ذلك إنجيلا مرقس ولوقا.

ونود أن نقسم الأحاديث في إنجيل متى إلى أحاديث طويلة، شمل البعض منها أصحاحاً كاملاً أو أكثر من اصحاح. وأحاديث أخرى هامة وتشمل جزءاً من اصحاح. وستترك في مقالنا هذا الأحاديث الفردية والعادية، والتي وردت في مناسبات أو لقاءات.

ستة أحاديث طويلة

- ١- العظة على الجبل، وشملت ٣ أصحاحات (من ٥-٧).
- ٢- إرساليته للتلاميذ ونصائحه لهم (مت ١٠).
- ٣- أمثال عن الملكوت (مت ١٣).
- ٤- تعليم عن العظمة وعن العثرة، وعن المغفرة (مت ١٨).
- ٥- توبيخه للكتبة والفريسيين (مت ٢٣).
- ٦- أمثال واحاديث عن نهاية العالم (مت ٢٤، ٢٥).

أحاديث قصيرة

- ١- حديثه عن يوحنا المعمدان (مت ١١: ٧-١٩).
- ٢- توبيخه للمدان التي لم تؤمن (مت ١١: ٢٠-٢٤) (مت ١٢: ٣٨-٤٥).
- ٣- حديثه عن الكلام وخطورته (مت ١٢: ٣١-٣٧) (مت ١٥: ١٠-٢٠).
- ٤- حديثه عن الطلاق (مت ١٩: ٣-١٢).
- ٥- حديثه عن التواضع (مت ٢٠: ٢٢-٢٨).
- ٦- بعض أمثال: مثل فعلة الكرم (مت ٢٠: ١-١٦). مثل الابنين، ومثل الكرامين الاردياء (مت ٢١).

طريقة التجميع

يقول بعض علماء الكتاب المقدس أن القديس متى اتبع أسلوب التجميع في إنجيله ويضربون مثلاً لذلك.

(مت ١٠ : ٢٦ - ٣٣) في (لوقا ١٢ : ٢ - ٩) .

(مت ١٠ : ٣٤ ، ٣٥) في (لوقا ١٢ : ٥١ - ٥٣) .

وللتوفيق نقول

ما أسهل أن بعض الأحاديث نقال أكثر من مرة :

فمثلاً يمكن أن يلقي السيد الرب عظة كاملة على الجبل .
تأتي مناسبة يقول فيها جزءاً من التعليم، يكون قد ورد في نفس
العظة، للتأكيد من أمر معين . فهو مثلاً يقول تعليماً عن الطلاق
في العظة على الجبل (مت ٥ : ٣٢) .

ثم يقابله الفريسيون ليجربوه، ويسألونه في موضوع الطلاق،
فيجيب بنفس الكلام، وبشيء من التفاصيل (مت ١٩ : ٣ -
١٢) ويرد ذلك في (مر ١٠ : ٢ - ١٢) .

أو أن السيد الرب يقدم الصلاة الربية كتعليم عام في العظة
على الجبل (مت ٦ : ٩ - ١٥) . ثم يحدث أن أحد تلاميذه يقول له
«علمنا يارب أن نصلي كما علم يوحنا تلاميذه» . فيقول «متى
صليتم فقولوا أبانا الذي في السموات ..» (لوقا ١١ : ١ - ٤) . وليس
في هذا التكرار ما يدعو إلى نظرية التجميع ...

أشياء قيلت بصفة جامعة في إحدى المناسبات .

ثم ذكر بعضها مرة أخرى في مناسبة ما .

ولا ننسى أن طريقة التكرار هذه وردت مراراً في العهد
القديم، يكفي كمثال لها سفر التثنية Deutonomy ويترجمه
البعض تثنية الاشرع، أي إعادة كتابة الشريعة، بطريقة مركرة .

فمثلاً الوصايا العشر وردت في (خر ١٩) وفي (تث ٥) .

وهذا التكرار هو لمجرد التذكرة والتثبيت والتأكيد .

بل أننا نلاحظ ملاحظة أخرى . وهي أن وصية معينة، وردت
في سفر واحد، هو سفر حزقيال النبي، مكررة مرتين . اقتضت
الضرورة هذا، أو اقتضتها حكمة معينة .

مثال ذلك : ورد في (حز ٣ : ١٧ - ١٩) .

«وأنت يا ابن آدم . قد جعلتك رقيقاً لبيت اسرائيل . فاسمع
الكلمة من فمي، وانذرهم من قبلي . إذا قلت للشرير موتاً يموت،
وما أنذرته أنت، ولا تكلمت انذاراً للشرير عن طريقه الرديئة
لإحيائه، فذلك الشرير يموت بإثمه، وأما دمه فمن يدك أطلبه .
وإن أنت انذرت الشرير، ولم يرجع عن شره ولا عن طريقه
الرديئة، فإنه يموت بإثمه . وأما أنت فقد نجيت نفسك» .

وهذا الذي ورد في (حز ٣) ورد تماماً في (حز ٣٣ : ٧ -

٩) .

طريقة التجميع إذن التي يقول بها أولئك العلماء لا تعني أن

القديس متى الرسول قد جمع أشياء متفرقة أصلاً! وهذا يبدو غير معقول .

فقصيات السيد المسيح لتلاميذه حين أرسلهم
(مت ١٠)، لا بد أنه قالها كلها مجتمعة حين أرسلهم .

لأنه من غير المعقول أن يكون قد أرسلهم للخدمة، دون أن
يزودهم بنصائحه وإرشاداته .

إما أن تكرر شيء من هذا، في مناسبة معينة استدعت ذلك،
فهذا لا يمكن أن يعنى مطلقاً أن الأصل هو التفرق، ثم جمعه
القديس متى بأسلوبه ...!

ومن جهة أمثال الملكوت، ذكرنا قبلاً أنها لم ترد كلها في
(مت ١٣)، إنما وردت أمثال في ثلاثة أصحابات أخرى .

بقية مقال نيافة الأنبا أنطونيوس مرسس

أنا واقف على الباب وأقرب :

بعد مرور بضعة أسابيع على عمله هناك، فوجيء في إحدى
الأمسيات بمجموعة صغيرة من الشباب يطرقون بابهم طالبين
مقابلته . فاستضافهم في مسكنه، وعرفوه بأنهم مسئولون عن جمعية
الشباب المسيحية في البلدة YMCA . وأنهم عرفوا أنه مسيحي من
مصر . وأنهم يطلبون منه أن يساعدهم باعطاء بعض الدروس في
الاسعافات الأولية ومبادئ العلاج والوقاية لأعضاء الجمعية .

فسألهم ما هي أهداف جمعيتهم؟ فقالوا: العقل السليم
بالتعليم . والجسم السليم بالرياضيات . والنفوس السليمة
بالروحيات وكلمة الله .

الإسعافات الأولية :

ووافق أن يعطيهم دروساً في الطب، أو في الاسعافات
الأولية، مرتين في الاسبوع . ثم سألم كيف يحققون هدف
الجمعية في النفس السليمة؟ فقالوا: ليس لدينا أحد يعلمنا كلمة
الله والانجيل . فعرض عليهم أن يساعدهم في هذا الأمر .

واشترى للجمعية عشرين كتاباً مقدساً باللغة الأمهرية . وبدأ
اجتماعات لدراسة الكتاب المقدس معهم، جذبت عدداً كبيراً من
شباب البلدة في وقت قصير . وانتظم الاجتماع مرتين في الاسبوع
في وقت المساء .

وأدرك الطبيب أنه لا بد من البدء في تعلم اللغة الأمهرية .

لأن اللغة الأثيوبية التي تعلمها في أسمره، لا تناسب قبيلة
الأمهرة Amharic التي تتكلم الأمهرية Amharec .

وإذ وجد منهم اشتياقاً وقبولاً، طلب منهم أن يساعده في
تعلم اللغة الأمهرية، وتطوع أحدهم لذلك . وبدأ الطبيب يتعلم
اللغة الأمهرية التي أتقنها في ستة أشهر . وحاول أن يعلم بها إلى
جوار الانجليزية .

الصَّوْمُ

الرد على اعتراض الصوم في الخفاء

الصوم في الخفاء خاص بالعبادة الفردية وليس بالعبادة الجماعية. لأنه يوجد هذان النوعان من العبادة...

أ - ففي الصلاة مثلاً: توجد الصلاة الفردية، التي تصلبها في مخدعك، ولأبيك الذي يرى في الخفاء. وهذا لا يمنع من وجود الصلاة الجماعية التي تصلبها معاً كل جماعة المؤمنين بروح واحدة ونفس واحدة وصوت واحد. وأمثلتها كثيرة في العهد الجديد. منها صلاة المؤمنين بعد اطلاق الرسولين بطرس ويوحنا من السجن «فلما سمعوا رفعوا بنفس واحدة، صوتاً إلى الله وقالوا» (أع ٤: ٢٤).

طبعاً مثل هذه الصلاة لا تنطبق عليها وصية الرب الخاصة بالصلاة في الخفاء (متى ٦: ٦).

ب - كذلك في الصدقة: يوجد عطاء في الخفاء كعمل فردي، لا تجعل فيه شمالك تعرف ما تفعله يمينك (متى ٦: ٣). ولكن هذا لا يمنع العطاء العام الذي يجمع من الكل، كما جمع داود النبي من أجل بناء الهيكل وذكر ما قدمه هو بالتفصيل، وما قدمه رؤساء الأباء، ورؤساء الأسباط، ورؤساء الألوف والمئات، ورؤساء أشغال الملك» (١ أمى ٢٩: ٣-٩).. ومثل هذا العطاء ما كان الناس يضعونه في الخزانة، كالتى وضعت فلسين في الصندوق (لوقا ٢١: ١، ٢).

ج - كذلك في الصوم: يوجد الصوم الفردي في الخفاء. وهذا لا يمنع الصوم العام، لكى يشترك كل المؤمنين معاً في صومهم. فهل الصوم الجماعى تعليم كتابى أم لا؟

الرد على الاعتراض الثانى

بأن الصوم الجماعى تعليم كتابى:

هناك أمثلة كثيرة في الكتاب عن الصوم الجماعى، ومنها:

أ - صوم الشعب أيام استير:

الشعب كله صام معاً، في وقت واحد، من أجل غرض واحد، وبصلاة وطلبية واحدة إلى الله. وقبل الرب صومهم، واستجاب لهم (اس ٤).

ب - صوم أهل نينوى:

الكل صاموا معاً، وليس في الخفاء. وقبل الرب صومهم فغفر لهم خطاياهم (يون ٣).

١ - هل كل صوم في الخفاء؟

٢ - الصوم الجماعى.

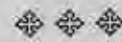
٣ - الصوم في مواعيد معينة.

٤ - رد على إعتراضات.

أ - لا يحكم عليكم أحد.

ب - مانعين عن أطمعة.

٥ - سلطة الكنيسة في تنظيم العبادة.



الخلاف مع البروتستانت حول الصوم

واضح أن الصوم لم يكن رمزاً، إنما هو وصية قائمة في العهد القديم، كما هي قائمة في العهد الجديد. والبروتستانت لا يتكرونها بصفة مطلقة، إنما يلغونها تقريباً من الناحية العملية.

وهنا سوف لا أتكلّم عن الصوم بصفة عامة، وأهميته وفائدته، وروحانياته فهذا كله يمكن قراءته في كتابنا «روحانية الصوم». إنما أريد أن أركز على نقط الخلاف بيننا وبين البروتستانت في موضوع الصوم.

نقط الخلاف مع البروتستانت

١ - يقول البروتستانت أن الصوم ينبغي أن يكون في الخفاء، بين الإنسان والله، عملاً بوصية الرب في العظة على الجبل (متى ٦: ١٧، ١٨).

٢ - ليست للبروتستانت أصوام ثابتة يصومها جميع المؤمنين، في مواعيد محددة لها، وفي مناسبات خاصة بها. إنما الصوم عندهم في غالبته - عمل فردي، يصوم الفرد منهم متى شاء، وكيف شاء، ولا سلطان للكنيسة عليه في هذا، ولا تدخل لها في صومه.

٣ - يعتمدون على فهم خاطيء للآية التي تقول «لا يحكم أحد عليكم في أكل أو شرب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت، التي هي ظل الأمور العتيدة، وأما الجسد فللمسيح (كو ٢: ١٦، ١٧).

٤ - لا يوافقون في الصوم على الطعام النباتى، والامتناع عن الأطمعة الحيوانية ويتهموننا بأننا في ذلك ينطبق علينا على الأقل الجزء الأخير من الآية التي تقول «في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان... مانعين عن الزواج، وآمرين أن يتنعم عن أطمعة خلقها الله لتتناول بالشكر» (١تى ٤: ١-٣).

الرد على عبارة: "لا يحكم عليكم أحد"

لم يقل الرسول «لا يحكم أحد عليكم في صوم» إنما قال «لا يحكم أحد عليكم في أكل وشرب... وكان المقصود بذلك المحرمات في الأطعمة بالنسبة إلى اليهود، كأصناف الطعام التي كانوا ينجسونها.

وهذا يذكرنا بالرؤيا التي رآها القديس بطرس الرسول في قصة هداية كرتيليوس، لما رأى ملاءة عظيمة وعليها كل أنواع الأطعمة، وسمع صوتاً يقول له اذبح وكل. فقال بطرس «لا يارب، لأنني لم أكل قط شيئاً دنساً، أو نجساً، فصار إليه الصوت ما طهره الله لا تدنسه أنت» (أع ١٠: ١١-١٥).

عن هذه الأطعمة المعتبرة نجسة وذنسة، قال بولس الرسول «لا يحكم عليكم أحد في أكل وشرب». وذلك لأنه في مبدأ الإيمان بالمسيحية، كان أول من دخل المسيحية هم اليهود، فأرادوا تهويد المسيحية، أي أن تدخل في المسيحية كل العادات اليهودية مثل النجاسات والتطهير. وكذلك ما يخص اليهودية من حفظ السبت، والاحتفال بالهلال وأوائل الشهور، والأعياد اليهودية كما هي (مثل الفصح، والفطير، والأبواق، والمظال، ويوم الكفارة). فأراد بولس مقاومة تهويد المسيحية. ولذلك قال «لا يحكم أحد عليكم في أكل أو شرب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت التي هي ظل الأمور العتيدة» (كو ٢: ١٦، ١٧).

إذن لم تكن مناسبة حديث عن الصوم، إنما عن العادات اليهودية التي يريدون ادخالها إلى المسيحية.

الرد على موضوع الطعام النباتي

أ - نحب أن نقول أولاً أن الصوم في كنيستنا ليس هو مجرد طعام نباتي، إنما هو انقطاع عن الطعام فترة معينة يعقبها أكل نباتي (خال من الدسم الحيواني).

ب - الطعام النباتي كان الطعام الذي قدمه الرب لآدم وحواء في الفردوس (تك ١: ٢٩) وبعد الخطية أيضاً (تك ٣: ١٨). وكانت الحيوانات كلها تأكل طعاماً نباتياً هو العشب (تك ١: ٣٠).

ج - لم يسمح الكتاب بأكل اللحم إلا بعد قلك نوح (تك ٩: ٣) وكان العالم قد هبط مستواه جداً للدرجة التي أُلجأت الرب إلى الطوفان.

د - لما قاد الرب شعبه في برية سيناء، قدم لهم طعاماً نباتياً هو المن (عدد ١١: ٧، ٨) ولم يسمح بأكل اللحم (السلوى) إلا بعد تدمرهم وبكائهم وهبوط مستواهم. ومع عطية اللحم ضربهم ضربة شديدة. فمات منهم كثيرون (عد ١١: ٣٣) وسمى ذلك المكان قيروت هتاوه (أي قبور الشهوة)، لأنهم هناك اشتهووا أكل اللحم.

ج - صوم الشعب أيام عزرا، ونحميا :

يقوم نحميا «وفي اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر، اجتمع بنو إسرائيل بالصوم، وعليهم مسح وتراب» (نع ٩: ١). ويقول عزرا «وناديت بصوم على نهر أهوا، لكي نتذلل أمام إلهنا لنطلب منه طريقاً مستقيمة، لنا ولأطفالنا ولكل ما لنا» (عزرا ٨: ٢١).

د - الصوم أيام يوثيل :

ورد فيه «الآن - يقول الرب - ارجعوا إلي بكل قلوبكم - وبالصوم والبكاء والنوح... «قدسوا صوماً نادوا باعتكاف. اجعوا الشعب، قدسوا الجماعة ليخرج العريس من مخدعه، والعروس من حجبتها...» (يوثيل ٢: ١٢-١٧).

هـ - وفي العهد الجديد : صوم الرسل :

لما مثل السيد المسيح لماذا لا يصوم تلاميذه؟ أجاب بأنه «حين يرفع عنهم العريس، حينئذ يصومون» (متى ٩: ١٥). وقد صاموا فعلاً، معاً وليس في الخفاء. وقيل الله صومهم. ومن أمثلة صوم الآباء الرسل، قول الكتاب «وفيما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: افرزوا في برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه.

فصاموا حينئذ وصلوا، ووضعوا عليهما الأيدي» (أع ١٣: ٢، ٣).

و - والقديس بولس الرسول صام صوماً كثيراً وكل أهل السفينة (أع ٢٧: ٢١).

الصوم الجماعي مقبول إذن، وهو تعليم كتابي، ويدل على وحدانية الروح في العبادة وفي التقرب إلى الله، وبخاصة إذا كان غرض الصوم أمراً يهم الجماعة كلها، أو إذا كانت تشترك في الصوم، كما في الصلاة، بروح واحد.

وليس في الصوم الجماعي رياء :

لأنه ليس أحد مميّزاً على غيره فيه. أما درجة الصوم واعماقه بالنسبة إلى كل فرد، فهذه تكون في الخفاء.

وفي العهد الجديد لا يوجد نص واحد يمنع الصوم الجماعي.

الرد على اعتراض الصوم في مواعيد محددة

إن الصوم في مواعيد محددة هو أيضاً تعليم كتابي، كما حدد الرب - في سفر زكريا النبي - صوم الشهر الرابع، وصوم الشهر الخامس، وصوم السابع، وصوم العاشر (زك ٨: ١٩).

ولعل الحكمة في تحديد مواعيد الصوم هو تنظيم العبادة الجماعية.

وفي المسيحية أخذت مناسبات الصوم طابعاً مسيحياً، لكل منه حكمته وتأثيره وهدفه الروحي.

هـ - وتلاحظ أن الطعام النباتي هو الطعام الذي أكله دانيال النبي والثلاثة فتية، وبارك الرب طعامهم، وصارت صحتهم أفضل من كل غلمان الملك (١٥ : ١٢ - ١٥).

ولعل الحكمة في استخدام الطعام النباتي هي أمران : استخدام الأطعمة الخفيفة البعيدة عن الشهوة والتي لا تثير الجسد، كما أن الطعام النباتي كان النظام الأصلي الذي وضعه الله للإنسان.

الرد على اعتراض : مانعين عن أطفمة

الكتاب في النص الذي اعتمد عليه البروتستانت، لا يتحدث عن نظام في الكنيسة، إنما يقول «يرتد قوم عن الإيمان، تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين، مانعين عن الزواج وأمريين أن يتتبع عن أطفمة قد خلقها الله لتناول بالشكر» (١تى ٤ : ١-٣).

ولعل المقصود بهذا المانيين والمونتانيين الذين حرّموا الزواج، وحرّموا اللحم، وحرّموا الخمر، وقد حرّمهم الكنيسة وشجبت كل ما نشره من بدع.

والكنيسة لا تحرم اللحوم وما ينتمى إليها، إنما تمتنع عنها في الصوم نكاً، وليس لأنها نجسة. بدليل أن الصائمين يأكلون هذه الأطفمة حينما يفطرون.

إن دانيال أكل القطناني فقط وامتنع عن باقي الأطفمة، ولم يقع تحت حكم هذه الآيات. وكذلك يوحنا المعمدان في كل ما

امتنع عنه من أطفمة وكذلك النساك في كل زمان ومكان.
إن النساك - ولوقت محدد - شيء، وتحريم الأطفمة شيء آخر...

بقي أن نقول نقطة أخيرة هامة وهي :

تنظيم الصوم وسلطة الكنيسة

إن الكنيسة نظمت الصوم، ووضعت له أسسه الروحية، ومواعيده الثابتة المبنيّة على قواعد روحية ليس الآن مجالها. وهكذا احتفظت بالصوم، وبقي كعمل روحي لا يستغنى عنه أحد.

والكنيسة من حقها أن تنظم، بل من واجبها أن تنظم، من أجل صالح جماعة المؤمنين لكي يعبدوا الله جيعاً بروح واحدة. وهي تعتمد في ذلك على قول الرب لقادتها «ما ربطتموه على الأرض يكون محلولاً في السماء» (متى ١٨ : ١٨).. وهكذا يستند التنظيم الكنسي على نص كتابي.

أما الأخوة البروتستانت، فمن أجل حرية الفرد، اضاعوا فائدة الجماعة كلها. واختفى الصوم تقريباً عندهم. وهو واسطة روحية لا يناقش أحد في مدى نفعها.

والنظام عموماً نافع للفرد، ولا يعتبر مانعاً لحرية، بل هو منظم لاستخدامها.

والله لم يستجب لك بسرعة، لأنه يريد أن يعلمك الصبر وطول البال، فلا تتضايق. لذلك آمن، وانتظر الوقت المناسب.

ابراهيم أبو الآباء طلب ابناً، واستجاب الرب لصلاته، ولم يعطه هذا النسل الصالح إلا بعد ٢٥ سنة، علمه خلالها بظلال استخدام الوسائل البشرية. وإيليا صلى من أجل نزول المطر، حسب مشيئة الله، ولم يستجب له الله إلا بعد الصلاة السابعة، ليعلمه اللجاجة.

من رأى أن تطلب ما تشاء، وتثق أنه في يد الله، وأن الله يعطي العطية في حينها الحسن.

٣- من الجائز أنك تضي، وبينك وبين الله خصومة تحتاج إلى مصالحة.

وذلك بسبب خطايا معينة، ينتظر الله أن تتوب عنها، ثم يعطيك ما تطلب. على الأقل في هذه المناسبة التي تطلب فيها.

والكتاب المقدس يعطينا أمثلة كثيرة لطلبات لم يمنحها الله إلا بعد توبة ومصالحة...

٤- ربما يريدك الله أن تصحب الصلاة بصوم أو بنذر مثلاً.

مثلاً فعلت حنة أم صموئيل حينما صلت وهي صائمة إلى الرب، وبكت بكاءً، ونذرت نذراً... (١صم ١ : ١٠، ١١).

على شرط أن يكون النذر في احتمالك ويمكنك أن تنفذه.

٥- على أية الحالات لا تشك في محبة الله.

ولا تشك في استجابته. فإن الإيمان لازم لاستجابة الصلاة.



صلاة لم تستجب

سؤال

ألم يقل الرب «اسألوا تعطلوا، اطلبوا تجدوا» (مت ٧ : ٧). وأنا قد صليت كثيراً، والله لم يستجب! فلماذا لم يستجب الله صلاتي؟ وما هي الصلاة التي يستجيبها الله؟ وكيف؟

الجواب

١- أولاً، لا بد أن تكون صلاتك حسب مشيئة الله.

ونحن نقول في صلاتنا الربية باستمرار «لتكن مشيئتك» وقد يكون الطلب الذي تريده خيراً. ولكن ربما يكون الله قد جهز لك بدلاً منه ما هو أفضل. الله دائماً يعطينا ما يصلح لنا، وليس حرقية ما نطلبه.

٢- من الجائز أنك تحتاج إلى شيء من الصبر وطول الأناة.

أطلب دمكم لأنفسكم

سؤال

ما معنى قول الرب في سفر التكوين «وأنا أطلب دمكم لأنفسكم» (تك ٩ : ٥).

الجواب

قال الله في مناسبة التصريح بأكل لحم الحيوان لأول مرة (تك ٩ : ٣) . فصرح بسفك دم الحيوان لأكله . ولكن لا يؤكل بدمه «غير أن لحماً بحياته دمه لا تأكلوه» (تك ٩ : ٤) . وفي العهد الجديد أيضاً منع أكل الدم (أع ١٥ : ٢٩) .

ومنع الله سفك دم الإنسان، إلا في عقوبة القاتل .

فقال «سأفك دم الإنسان (بيد) الإنسان بسفك دمه» (تك ٩ : ٦) . ويعتبر هذا تصريحاً بإعدام القاتل، لأنه سفك دم إنسان، فيبغى أن يسفك دمه عقاباً له . ولكن ماذا عن المقتول؟ يقول الرب :

«وأطلب أنا دمكم لأنفسكم» (تك ٩ : ٥) .

فكل إنسان يقتله غيره غدرًا، الله يطالب بدمه .

كما قال الله لقتلين أول قاتل على الأرض «صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض . فالآن ملعون أنت من الأرض التي قصحت فاهًا، لتقبل دم أخيك من يدك» (تك ٤ : ١٠ : ١١) .

وهكذا قال الله لليهود «يأتى عليكم كل دم زكى سفك على الأرض، من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذى قتلتموه بين الهيكل والمذبح» (مت ٢٣ : ٣٥) . وهكذا أيضاً قال الشهداء في سفر الرؤيا «حتى متى أيها السيد القدوس والحق لا تقضى ونتنعم لدعائنا من الساكنين على الأرض» (رؤ ٦ : ٩ ، ١٠) .

وأنتم قتلوكم غدرًا . يقول الرب . فأنا سأطلب دمكم .

أى أطلب قاتليكم بهذا الدم الزكى، كما طالبت قايين .

على أن هذه العبارة لا تقال فقط حرقياً على قتل الجسد وسفك دمه، وإنما أيضاً على القتل الروحى .

أى قتل الإنسان روحياً بالغواية أو الإهمال في الرعاية .

وقد ورد هذا المعنى في سفر حزقيال النبى بصراحة، إذ قال

الرب لمن جعله رقيباً على الناس .

«إذا قلت للشرير موتاً تموت، وما أذرتك أنت ولا تكلمت انذاراً للشرير من طريقه الرديئة لإحيائه، فذلك الشرير يموت بإثمته . أما دمه فمن يدك أطلبه . وإن أنت انذرت الشرير ولم يرجع عن شره، ولا عن طريقه الرديئة، فإنه يموت بإثمته . أما أنت فقد نجيت نفسك» (حز ٣ : ١٨ ، ١٩) .

وتكررت نفس العبارة في (حز ٣٣ : ٨) .

«وأما دمه، فمن يدك أطلبه» .

كأنه قتيل روحى . والله يطلب دمه .

هذا الكلام لا نقوله فقط لرجال الكهنوت، وإنما أيضاً للآباء والأمهات الذين لا يربون أبناءهم فيهلكون . فيطالب الله آباءهم وأمهاتهم بدم هؤلاء الأبناء... وهكذا فعل الله مع على الكاهن، وعاقبه على خطيئة أولاده (١ صم ٢) .

ولعل هذا يقال أيضاً عن العشرات التى نسيبها للناس، ويهلكون بها روحياً .

إنسان يتسبب في خطيئة إنسان آخر فيهلك، فيطالبه الله بدمه، لأنه كان السبب في هلاكه .

ولعلك تذكر كل ذلك في صلاتك حينما تقول في المزمور الخمسين «نجنى من الدماء يا الله إله خلاصى» (مز ٥٠) . بينما أنت لم تقتل أحد جسدياً . ولكن نجنى يارب من الدماء التى تطالبنى بها، التى أعترتها فسقطت .

أو إنسان تغدر به أو تظلمه، أو توقعه في كارثة، وأنت من خدام الكنيسة، فيترك الله والكنيسة بسببك . وهذا أيضاً يطالبك الرب بدمه .



ترجمة كتاب جديد

تمت ترجمة كتاب [بدعة الخلاص في لحظة] إلى اللغة الانجليزية، وقدم إلى المطبعة، ليكمل كتاب [الخلاص في المفهوم الأرثوذكسى] الذى سبقت ترجمته وطبعه .

قامت بترجمة الكتابين الاستاذة وداد عباس .

كتاب : «لاهوت المسيح»

في المطبعة حالياً، ينتظر صدوره بعد اسبوع أو أسبوعين على أقصى تقدير . يشمل أكثر من ثلاثين اثباتاً للاهوت المسيح من آيات الكتاب المقدس . يقع في حوالى ١١٢ صفحة .

الثنى ١١٠ قرشاً . أحجز نسختك من الآن .



تابع - العلاج العضوي بالموسيقى

للكثرة تبيلة ميخائيل

٨- الموسيقى في علاج ضعف البصر

المقصود هنا هو صعوبة السمع أو الصمم الكامل، ويمكن أن يكون خلقياً أو مكتسباً.

بعض المغالين والمدرسين وجدوا أن للموسيقى قيمة للمعوقين سمعياً... وأن استخدام الإيقاع يعطى أعظم فائدة للمصابين بالصمم وضعف السمع.

قررت لين (Lane) أن استخدام الإيقاع هو العامل الحاسم وراء تحقيق الأهداف الآتية بالنسبة للطفل الأصم:

- أ - تحسين التوافق الجسماني .
- ب - تحسين الكلام عن طريق أيقاعات كلامية أفضل ونطق سليم .
- ج - تأهيل اجتماعي بواسطة تحقيق مهارة ورشاقة في الرقص الجماعي .

يرى البعض أن استقبال وتمييز الطفل الأصم للموسيقى يرتكز أساساً ويكاد يكون كلياً، على حاسة اللمس فيه... فإذا ما أعطى الفرصة والتوجيه الكافيين في هذا الشأن فإنه في إمكانه تمييز الذبذبات الموسيقية في صورة إيقاع وضغط النبر (Accent) ولكن الاختلاف الكبير يكون فقط في الدرجة الصوتية (Pitch).

ويرى آخرون أن الأصم، لا يقتصر تمييزه على الإيقاع وضغط النبر، بل يمكنه أيضاً تمييز الدرجة الصوتية ذلك عن طريق انتقال ذبذبات الهواء التي تحدثها الأصوات، إلى مخ الإنسان بغير طريق طبلة الأذن... فإما عن طريق الجلد أو عن طريق عظام الإنسان... وتتضح هذه الصورة من فكرة الثعابين... فهي تتلوى على أنغام الموسيقى رغم عدم وجود آذان لها... إذ أن الموسيقى بإيقاعاتها وذبذباتها تصل للثعابين عن طريق الجلد.

وتعتقد الأخت جيوفاني (Sister Giovanni) أن الطفل الأصم يمكنه التعرف على مفاهيم الأصوات المرتفعة والمنخفضة بطريق أوقع إذا ما عزف على البيانو بنفسه.

يسرد ويكر (Wecker) تجربة أجريت في مدارس عامة بهدف تقدير التذوق والتعبير الموسيقي لدى الطفل الأصم:

اختير ١٢ طفلاً مصابين بالصمم الكامل، وأُسمِعوا موسيقى من خلال سماعات مثبتة على الرأس، وكل منها مزود بمنظم للصوت. بعد فترة من الاستماع، طلب إليهم أن يقوموا بالطرق على مؤثرات ذبذبية... وقد تمكنوا من الاستجابة متدرجين من إيقاع بسيط، إلى ثنائي، إلى ثلاثي، وفي النهاية تمكنت مجموعة مختارة مكونة من أربعة أطفال، من الطرق بإيقاع مضبوط على طبلة بالعصى، مع موسيقى أوركسترا، وبذا أعطوا دليلاً على الاستجابة والتعبير للمؤثرات الإيقاعية.

قام تروفر (Traugher) بإجراء عدة تجارب استنتج بعدها أن الأطفال الصم يمكنهم الاستماع إلى مكونات مختلفة من الموسيقى، ولذا نُصح باستخدامها لمعاونتهم في تكوين مفاهيم ميدئية عن الصوت ولتوفير بيئة يشتركون فيها مع الأطفال الطبيعيين.

كما يستنتج أيضاً من التقارير والتجارب في هذا المجال أن استخدام الموسيقى للمعوقين سمعياً تؤدي إلى تأثير إيجابي، خاصة في تنمية الإحساس الإيقاعي وتنمية الكلام.

يلخص كتاب أويونج (Ewing) فوائد الموسيقى لمعوقى السمع كالآتي:

- أ - توجد علاقة إيجابية بين التنظيم الحركي والقدرة على قراءة الشفتين .
- ب - العلاقة بسيطة بين القدرة على تمييز ذبذبة النغمة (Tone) والقدرة على تمييز الكلام .
- ج - التعرض للصوت المكبر يؤثر على تنمية الاستجابة الطبيعية في الطفل الأصم .
- د - يمكن تنمية التذوق الموسيقي لدى الطفل الأصم ومن خلاله يصل إلى التعبير الذاتي بما يقارب الطفل الطبيعي .
- هـ - الاشتراك في النشاط الموسيقي يساعد الطفل الأصم على تنمية التقدير الذاتي وتحسين العلاقات الشخصية وتكوين وعى أعمق بالعالم حوله .

عزاء

الحبر الجليل الأتبا بموا

تعزيات السماء للأسرة الكريمة .

ابتكم سلوى فريد عبد السيد .

والدة القديسين تفرح بلقاء القديسين عزاء السماء لرحيل الأم البارة القديسة

والدة نياقة الحبر الجليل : الأتبا بموا

اسقف الأديرة القديمة .

مهندس / عاطف عزمى عجيب وحرمة

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان

يودعون على رجاء القيامة والدة الشمس فوزى العبد . نباحاً للراحلة وعزاء

للأسرة .

اجتماعيات

القس بيشوى فهمى ومجلس وشعب كنيسة العذراء مريم بينسبرج بنسلفانيا يرفعون خالص التهنة لأبيهم قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد صار عين لله أن يحفظ لنا حياته ويشته على كرميه سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

كنيسة مارينا العجايبى بسقط وكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بصلالة يهنتان قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

والشعب القبطى بعيد القيامة المجيد . عنهم القس برسوم الأنبا بيشوى

شركة بان ورلد للسفر والسياحة تهنىء قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

وجميع الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة بعيد القيامة المجيد . وتنظم الشركة رحلات لتعريف شباب المهجر بالوطن الأم . والاتصال :

ت : أمريكا : 1-800-24 Egypt Tollfree

أومكتب القاهرة :

ت : 2908381 فاكس 2906311

كنيسة الشهيد العظيم مارجرحس والقديس العظيم الأنبا رويس بتورتو- كندا .

القس رويس عوض

والشعب يهنتون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون قداسة وأصحاب التيافة :

الأنبا رويس

والأنبا بولا

على تفضلهم بوضع حجر أساس الكنيسة . الرب يديم حياتهم ذخراً للكنيسة .

كمال غيور بيوسطن بامريكا وجميع أفراد الأسرة يهنتون جناب القمص موسى الأنبا بيشوى بعيد القيامة المجيد متمنين له دوام الصحة ، راجين أن تؤازرونا بصلواتكم ودعواتكم المصالحة .

واعطيكم رعاة حب قلبى (أر : ١٠ : ١٥)

كاهن وشمامسة وشعب ولجنة كنيسة الشهيد مارجرحس فى سيدنى باستراليا . وخدام التربية الكنسية واجتماع الشباب ولجنة السيدات يهنتون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شئوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد وانتخابه رئيساً لمجلس الكنائس العالمى عن الأرثوذكس . كما يشكرون قداسة لسهره على رعايتهم و اختياره أربعة من الخدام المحبوبين لسيامتهم كهنة باستراليا :

القس يعقوب عوض

القس شئوده منصور

القس أنطونيوس قدس

القس أبانوب عطالله

سائلين الرب يسوع أن يبارك فى خدمتهم بصلوات وارشاد راعى الرعاة :

الأنبا شئوده الثالث

كاهن الكنيسة القس مرقس خله .

القس باحوم حبيب ولجنة وشعب كنيسة مارمرقس بنياورليانز بامريكا يهنتون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بحلول عيد القيامة المجيد ويشكرون قداسة لجنة الكبيرة لإرسال أحد معاونيه :

القصص هدى الأنبا بيشوى

لنا ويشكرون قداسة أيضاً لاهتمامه بأمر ارسال كاهن مستديم لنا قريباً .

كنيسة السيدة العذراء مريم بقبرص يرفعون تهنتهم القلبية لابيهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بمناسبة أفرح أعياد القيامة والصعود وحلول الروح القدس . ومناسبة اختيار قداسته كأحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى . طالبين بركة صلواته المقدسة عنهم . الله يحفظ حياته ويشته على كرميه سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

كنيسة القديس العظيم مارمرقس الرسول فى لاهاي بهولندا . الراهب القس أوغريس الأنبا بيشوى وشمامسة وخدام وخدامات التربية الكنسية وكل الشعب يرفعون أسى التهانى وأطيب الأماني لراعى الرعاة أباهم الطوباوى :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شئوده الثالث

بمناسبة إختيار قداسته أحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى ، وسلامة العودة إلى أرض الوطن ، وحلول عيد القيامة المجيد . صار عين إلى الرب أن يديم أبوته ورئاسته لنا سنيناً عديدة وأزمنة سالمة هادئة أبياً وراعياً لأجداد الكنيسة مدى الأيام .

كاهن ولجنة وشعب وخدام وخدامات كنيسة السيدة العذراء مريم بسياتل واشنتون يسجدون لله شكراً على سلامة العودة لأبيهم الطوباوى القديس قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

ويهنتون قداسته بأعياد القيامة المجيدة كما يشكرون قداسته على تكليف القس تكللا عزمى للخدمة بكنيتهم ويطلبون لقداسته عمراً مديداً وأزمنة سلامية هادئة ذاكرين تعب محبة أصحاب الشيافة الأنبا بولا والأنبا سراييون

شعب كنيسة مارجرحس بدشنا

يهنتون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بعيد القيامة المجيد . ويشكرون الله على سلامة عودته وإختياره أحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى ويسألون قداسته مباركة عمل إبارشية بدشنا . شعب دشنا وتوابعها .

عائلة ناشد طانيوس باستراليا :

السيد / ناشد طانيوس

الاستاذ / وحدى ناشد

المهندس / صفوت ناشد

يزفون إلى السماء راعيهم مثلت الرحمت أسقف قنا سابقاً :

تيافة الأنبا مكاروس

اخريستوس آينتى ... الكيئوس آينتى

القس موسى الجوهري

ومجلس الشمامسة وشعب كنيسة القديس مارمرقس الرسول بيوسطن ونيوانجلاند بامريكا يتقدمون لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بخالص التهانى بعيد القيامة المجيد . راجين أن يحفظ الله لنا حياته سنيناً عديدة وأزمنة سالمة مديدة . وأن يعيد الله على كنيتهم فى أقاصى المسكونة هذه الأعياد بالسلام والبتيان لمجد اسمه القدوس .

القس موسى الجوهري

وشعب كنيسة القديس مارمرقس الرسول بيوسطن بامريكا يهنتون شعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرحس بالتيل بالقاهرة بعيد القيامة المجيد . سائلين الرب يسوع المسيح أن يديم المحبة التى جمعت الكنيستين كرمية واحدة لراع واحد .

القصص يوحنا رمزى ومجلس وخدام وشعب كنيسة :

السيدة العذراء مريم

بحشوب قلوريديا يهنتون غبطة أبيهم وراعيهم البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ، راجين المسيح القائم راعى الرعاة الأعظم أن يحفظه لنا ويديم لنا أبوته ورئاسته ورعايته ومحبه لنا سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

القصص باسيلوس سدراك

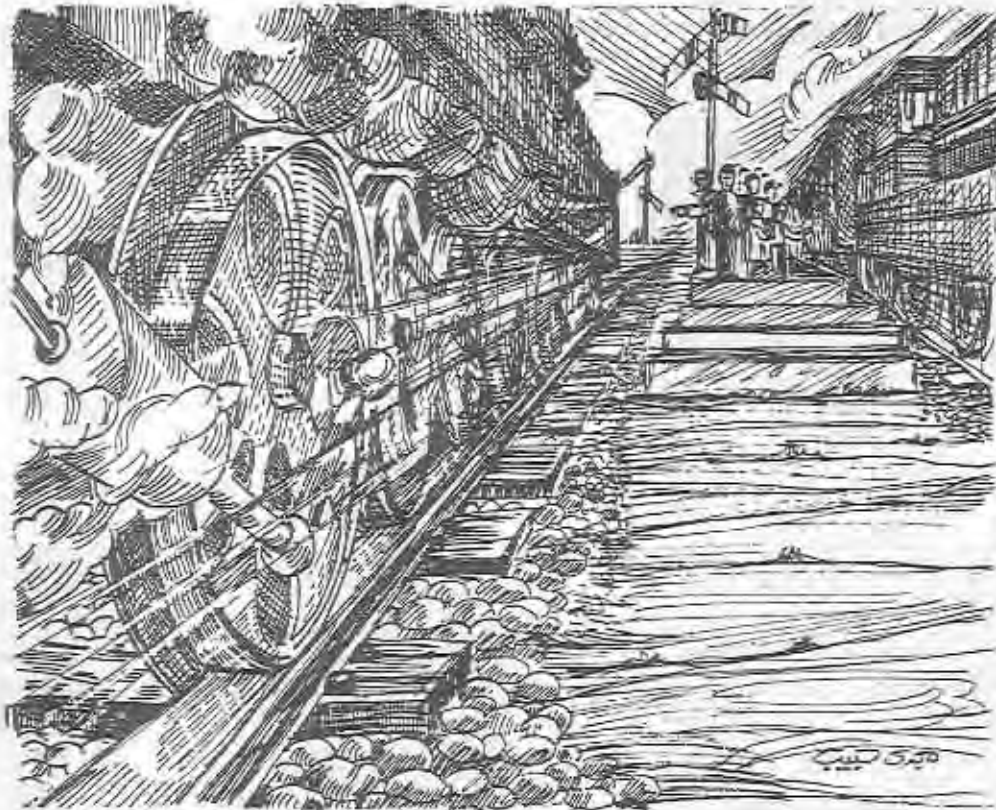
وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا ابرام بسانت لويس ميسورى بامريكا يقدمون التهانى لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بسلامة العودة إلى أرض الوطن وبانتخاب غبطته رئيساً لمجلس الكنائس العالمى وبحلول عيد القيامة المجيد الرب يحفظ لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

قصة سريعة: اخذوا الاصطدام!

بكميات طالب بالمرحلة الإعدادية



كنت أنا واخوتي نتجادل ونتشاجر كثيراً، وكان كل منا يصّر على رأيه معانداً، فلا يتسامح في شيء مما يريد، فإذا اجتمعنا يوماً بالدار، فلا بد أن يستغيث منا الأهل والجيران!

وضاق صدر والدنا بهذا العراك الدائم، فصحبنا ذات يوم إلى محطة السكة الحديد، لسبب لم يخبرنا به، فلما دخلنا المحطة رأينا قطاراً قادمًا من بعيد، ورأينا في الوقت نفسه قطاراً آخر يتحرك للمسير، في الاتجاه الذي يقدم منه ذلك القطار، وكلاهما يصغر صغيراً متصلاً، كأنه يقول للقطار الآخر: أفسح لي الطريق، والاصدمتك فحطمتك!

وتخيلت في تلك اللحظة، عراكي مع اخوتي، وعناد كل منا وإصراره على اتجاهه، فقد كنا في ذلك مثل هذين القطارين تماماً...! وفي تلك اللحظة رأيت أبي يلتفت إلينا قائلاً: ماذا سيحدث يا ترى؟ إن القطارين يقربان أن يتصادما، فتحدث كارثة مروعة!

ولم يجب أحد منا أباه عن ذلك السؤال، فقد كنا في لحظة رعب تمسك الألسنة، فلا نستطيع الكلام، وكانت عيوننا جميعاً معلقة بالقطارين...

حلول التسلييات السابقة

أولاً: حل تسلية «فادينا باربريء» المنشورة في العدد الأسبق:

• العبارة الأولى: قالها بيلاطس البنطي (الصورة الثالثة) (لوقا ٢٣: ٤).

• العبارة الثانية: قالها قائد المئة.

وفي أقل من طرفة عين، رأينا أحد القطارين يميل إلى خط آخر متفرع من الخط الذي يسير عليه القطار الآخر، ومضى كل منهما في وجهته فلم يحدث الاصطدام...

حينئذ تنفسنا جميعاً نفساً عميقاً، كأنما كان على صدر كل منا حجر فانتزح.. والتفت إلينا أبونا قائلاً: «اسمعوا يا أولادي: إن الناس في الحياة مثل القطارات في المحطة، يحاول كل منهم أن يسير في اتجاه مخالف لاتجاه غيره، على خط واحد، فقبل يكون لهذا نتيجة...» (الصورة الأولى) (لوقا ٢٣: ٤٧).

• العبارة الثالثة: قالها يهوذا الاسخريوطي (الصورة الرابعة) (متى ٢٧: ٤).

• العبارة الرابعة: قالتها زوجة بيلاطس البنطي (الصورة الثانية) (متى ٢٧: ١٩).

غير الاصطدام؟ أما أهل العقل والحكمة، فإنهم حين يختلفون مع غيرهم في الاتجاه، يتركون العناد، ويسلكون طرقاً أخرى متفرعة من الخط الرئيسي، كما فعل هذان القطاران، وبذلك لا يحدث الاصطدام أبداً. والطرق الفرعية كثيرة يا أولادي، منها طريق الصبر، وطريق الحب الاخوي، وطريق التسامح والعقل...»

ومنذ ذلك اليوم لا أذكر أنني تشاجرت مرة واحدة مع أحد اخوتي، لأنني تعلمت طرقاً فرعية كثيرة، امنع بها العراك بيني وبينهم...

ثانياً: حل تسلية «نحية عيد القيامة» المنشورة في العدد الماضي:

العبارة الأولى: اخريستوس أنتسى.

العبارة الثانية: أليثوس أنتسى.

والكلمات المطلوبة هي - بالترتيب:

تعمير الأديرة فنّي مصر وأمريكا

دير الأنبا أنطونيوس في البرية الشرقية بمصر



قلّات جديدة للرهبان في الجبل ، ومباني للضيوف خارج الدير



دير الأنبا أنطونيوس

في كاليفورنيا

منظر للدير في برية كاليفورنيا التي

تشبه برازي مصر إلى حد بعيد .

بعض الأبنية في البرية كنيسة .

مساكن للرهبان - مساكن أخرى

للضيوف .

تملك حوالي ٢٤٠ فداناً . الدير

عمر بالرهبان .

وأصبح مزاراً يوماً في الأسبوع .





السنة التاسعة عشرة الجمعة ١٧ مايو ١٩٩١م - ٩ شمس ١٧٠٧ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان ١٧، ١٨

القديس أنطونيوس الرسولي

السيوف بالاسكندرية، وكنيسة أخرى على اسمه في مدينة ناصر بالقاهرة. وكنيسة في لوس أنجلوس بأمريكا.

نتيجة لعودة آلام العمود الفقري التي يشكو منها قداسة البابا من عام ١٩٦٤، ونصيحة الأطباء له بالاعتكاف، اعتذر عن زيارته للاسكندرية يوم السبت ٥/٤، واعتذر عن كثير من اللقاءات.

وعلى الرغم من ذلك التقى بالكنايس يوم الاثنين ٥/٦، وألقى محاضراته اللاهوتية أيام الثلاثاء ومحاضراته العامة أيام الأربعاء.

اللاهوتية...



القديس أنطونيوس الرسولي البابا العشرون من بابوات الاسكندرية، الذي استحق لقب الرسولي، هو أعظم لاهوتي الكنيسة، والعالم والأب الذي تجتمع حول تعليمه كل كنائس العالم. وهو الذي صاغ قانون الإيمان المسيحي في مجمع نيقية المسكوني المقدس سنة ٣٢٥م. وصار بطريركاً بعده بسنوات وجلس على الكرسي البطريركي حوالي ٤٥ سنة وتبع في ١٥ مايو سنة ٣٧٣م.

وفي مايو ١٩٧٣ بعد مرور ١٦ قرناً بالتمام على نياحته، سافر البابا شنودة الثالث إلى القاتيكان وأحضر رفاته.

وأقيم لذلك احتفال كبير في القاهرة، دعى إليه كل رؤساء الكنائس بمصر، كما حضره أيضاً قداسة البطريرك الأنطاكي مار اغناطيوس يعقوب الثالث وألقى كلمة... كم كنيسة في الكرازة المرقسية ببيت على إسم هذا القديس العظيم، وتحتفل بعيدة في يوم ١٥ مايو؟

سيحتفل به نياقة الأنبا باخوميوس في كاتدرائية القديس أنطونيوس بدمنهور التي دشنها البابا سنة ١٩٨٩م. هذا القديس أيضاً كنيسة على اسمه في

وسيحتمل بعيدة نياقة الأنبا رويس في كندا في كنيسة العذراء والقديس أنطونيوس بميسوجا.

على أن هناك شيئاً أهم يمكن أن تقدمه للقديس أنطونيوس بمناسبة عيدته، أهم من هذه الاحتفالات أضيف إليها، وهو نشر رسالته

كتب كثيرة وضعها القديس أنطونيوس لم تترجم حتى الآن.

- لقد ترجمت له بعض كتب منها:
- ١- حياة القديس أنطونيوس.
 - ٢- تجسد الكلمة (اللوجوس).
 - ٣- الرسالة إلى الوثنيين.
 - ٤- رسائل عن الروح القدس.
 - ٥- رسائله الرعوية الفصحية.
 - ٦- بعض ردوده على الأريوسيين.
- وما زال الكثير ينتظر عملاً.

البابا مع كنائس القاهرة

التقى قداسة البابا يوم الاثنين ٥/٦ مع كهنة وشعب كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة، وكنيسة مارجرجس بمنشية الصدر.

والتقى يوم الاثنين ٥/١٣ مع نيافة الأنبا متاوس ومندوبى كنيسة الملاك القبلى بمصر القديمة. وكذلك بكهنة وشعب كنيسة العذراء بدرياس، وكنيسة مارجرجس بعين شمس.

ولقاء قداسه مع باقى الكنائس سيكون بعد عيد العنصرة إن شاء الله.

نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافة الأنبا تيموثاوس الاسقف العام إلى الأقصر يوم السبت ٥/٤ ليقضى اسبوع نهضة هناك فى الوعظ والخدمة الروحية.

التقاء الكنائس الأرثوذكسية فى كريت

كان ممثلو الكنائس الأرثوذكسية بعائلتيها قد التقوا فى مجلس الكنائس العالمى فى فبراير الماضى. ورأوا من الأفضل أن يكون لهم لقاء مشترك لتوحيد آرائهم فى كافة الأمور الكنسية وسيكون الاجتماع الأول للأسرتين فى جزيرة كريت فى ٥/١٨. وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا سراييون لتمثيل كنيستنا.



نيافة الأنبا أناسيوس

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا أناسيوس مطران بنى سويف بعد عودته من رحلته إلى ألمانيا

نيافة الأنبا اسطفانوس

مطران عطبره وأم درمان

وصل نيافته إلى مصر يوم الثلاثاء ٩١/٥/٧، ودخل مستشفى السلام الدولى للعلاج من متاعب فى العمود الفقرى. نرجو لنيافته الصحة والشفاء.

نيافة الأنبا سراييون

كان نيافته فى يوم السبت ٥/٤ فى الدفغارك حيث صلى القداس الإلهى هناك. وغادرها يوم الثلاثاء ٥/٧ إلى النرويج. وأقام هناك حتى الخميس ٥/٩ ثم سافر إلى السويد حيث يقيم هناك إلى الأربعاء ٥/١٥ ويتوجه بعد ذلك إلى فنلندا.

المجمع المقدس

ينعقد المجمع المقدس للكنيسة القبطية يوم السبت السابق مباشرة للعنصرة الموافق ١٩٩١/٥/٢٥ تسبقه اجتماعات للجان المجمع فى دير القديس الأنبا بيشوى. و ينتظر سيامة بعض الآباء الأساقفة الجدد فى يوم عيد العنصرة.

نيافة الأنبا باسيلوس

فى يوم السبت ٩١/٥/٤ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا باسيلوس مطران القدس والكرسى الأورشليمى. وكان الحديث عن الخدمة فى المنطقة واحتياجاتها. وقد عاد نيافته إلى مقر خدمته.

نيافة الأنبا باخوميوس

فى صباح الأربعاء ٥/٨ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح وبنهاوليس. وذلك بعد عودة نيافته من ليبيا

سيامة كهنة جدد لطنطا

فى يوم الجمعة ٩١/٥/٣ قام نيافة الأنبا بولا اسقف طنطا بسيامة ثلاثة من الآباء الكهنة الجدد. واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة: الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى، والأنبا اشعيا اسقف طهطا. والأنبا أغابويوس أسقف دير مواس.

وفى الصورة: أبحار الكنيسة الأجلاء، وأمامهم الآباء الكهنة الجدد: اثنان منهم لخدمة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالكفور القبلية وهما القس ميخائيل والقس بولس. والثالث للعمل العام والأنشطة بطنطا وهو القس كيرلس.



أخبار الآباء الكهنة

* استقبال قداسة البابا القس اسحق بطرس كاهن كنيسة العذراء بشيكاغو، الذي كان قد حضر في زيارة إلى مصر.

* القمص مينا نعمة الله أقدم كاهن في خدمة استراليا، اجريت له بنجاح عملية نقل كلي، واستعاد صحته. نرجو له كامل الشفاء.

* القس جوارجيوس عطا الله كاهن كنيسة ماريوحنا بوست كوفينا بلوس أنجلوس، عاد إلى أمريكا بعد فترة قضاها في مصر بمناسبة زواج ابنه.

* القس سدرارك ابراهيم نقل إلى كنيسة مارجرجس بالقلبي.

* القس يوسف عبده كاهن كنيسة العذراء بالزمالك سافر إلى أمريكا في زيارة لبعض أفراد أسرته.

* عاد القمص تادرس الباخومي والقس يعقوب عوض إلى استراليا يوم الجمعة ١٠/٥.

* واستقبل قداسة البابا القمص بطرس الأنبا يشوى كاهن الكنيسة القبطية في أبي ظبي. وقد أتى في زيارة لديره.

أخبار قصيرة

* أجرى نياقة الأنبا أغاثون عملية ثانية في عينيه عند الدكتور محمود فخرى. نطلب لنيافته الشفاء.

* أجرى نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس عملية ثانية في أمريكا (متشجن).

* استقبال قداسة البابا صاحبى النياقة الأنبا اندراوس والأنبا باخوم.

* خلال هذا الاسبوع سيعود من الخارج أصحاب النياقة الأخبار الأجلاء:

الأنبا صرابامون، والأنبا رويس، والأنبا تادرس، والأنبا بطرس ...

وذلك لحضور اجتماعات المجمع المقدس ولجانه وعيد العنصرة.

ترتيب الخدمة الكهنوتية في سيدنى باستراليا

بعد سيامة الآباء الكهنة الجدد، أصدر قداسة البابا القرار البابوى رقم ٢٠/٣٠ بترتيب الخدمة الكهنوتية في سيدنى كالآتى:

* القس يعقوب عوض مجدى:

للخدمة في كنيسة مارمرقس بسيدنى مع القمص موسى السريانى.

* القس شنوده سليمان:

للخدمة في كنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد مع القس تادرس سمعان.

* القس أنطونيوس قدس:

للخدمة في كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا يشوى مع القمص مينا نعمة الله.

* كما تعين القمص تادرس الباخومي:

للخدمة في كنيسة العذراء وأبى سيفين مع القس يشوى يسى، مع الاهتمام بكنيسة مارمرقس بكانبرا.

وصدر القرار البابوى رقم ٢٠/٣١ الخاص بخدمة ملبورن:

* وذلك بتعيين القس أبانوب عطا الله للخدمة الكهنية السادسة في ملبورن بالاشتراك مع القس مينا ابراهيم.

مجلس كنيسة

مارجرجس بالظاهر

صدر القرار البابوى رقم ٢٠/٢٩ بتشكيل مجلس كنيسة مارجرجس بالظاهر من:

١- المحاسب نجيب ابراهيم ابراهيم.

٢- اللواء سمير أديب خليل.

٣- الدكتور محب صادق اسحق.

٤- المهندس حنا فريد عريان.

٥- المحاسب هنرى يوسف يعقوب.

٦- المهندس موريس سليم حنا.

٧- المهندس ادوراد عازر سيفين.

٨- المهندس سلامة عياد جرجس.

٩- الاستاذ مختار زكى المحامى.

١٠- المحاسب فؤاد شفيق سليمان.

كما عين الاستاذ نبيل رزق المحاسب مراقباً لحسابات المجلس.

وقد استقبل قداسة البابا أعضاء هذا المجلس مساء الثلاثاء ٧/٥/٩١.



دير الشايب بالأقصر

تعين القس صرابامون الرزىقى أميناً لدير الشايب بالأقصر، في المكان الذى كان يشغله قبلاً القس انجيلوس الباخومي.



دير الأمير تادرس بالنزلة بالفيوم



أديرة الفيوم.

والصورة تمثل منظرًا خارجياً لدير الأمير

تادرس بالفيوم.

أحد الأديرة القديمة وكان يوجد في بيرة الفيوم ١٢٠ ديراً حتى القرنين السادس والسابع.

وقد كتب القديس أنطونيوس الكبير

رسالته العشرين إلى القديس بينوده رئيس

طريق الحكمة

٣١- التأمل في أقوال الله

الحذر من الاتكال على الفهم الخاص

لِسِيَاةِ الرَّبِّ يَا بِلِشْمُو



+ « المسائر الحكماء يصير حكيمًا، ورفيق الجهال يضر »
(أم ١٣ : ٢٠).

عن الاعتزال ترى كيف أن شهوات النفس تمنع الإنسان من سماع المشورة. بل إنه « بكل مشورة يفتناظ ». لأن المشورة لا تتفق مع رغباته الخاصة وشهوات نفسه. بينما يقول الكتاب « أما سامع المشورة فهو حكيم » (أم ١٢ : ١٥).

الذي يسلك حسب فهمه الخاص يتعرض للخطأ، ويتعرض للانحراف، ويتعرض للوقوع في البدع والمهرطقات، بل ويتعرض لأن يكون هو نفسه مبتدعاً أو مهرطقاً، فيخترع تعاليم جديدة تبعد الناس عن الحق، ولا يقبل أن يراجع له أحد ما ينشره من تعليم. أما الذي يسلك في إطار الجماعة فإنه يسلك في طريقه آمناً ولا تعثر رجله. والجماعة نفسها تنتفع من فكره ومن معرفته، لأنه كعضو في الجسد فإنه يأخذ، كما أنه أيضاً يعطي.

كثير من الأشخاص الذين يسلكون حسب هواهم الخاص، يحصدون الندم والحسرة في نهاية المطاف. كقول الكتاب « فتنوح في أواخرك عند فناء لحمك وجسمك. فتقول كيف أني أبغضت الأدب، ورددت قلبي التوبيخ، ولم أسمع لصوت مرشدتي، ولم أمل أذني إلى معلمتي » (أم ٥ : ١١-١٣).

ويلاحظ هنا أن كلمة المرشد وكلمة المعلم قد وردت بصيغة الجمع (بالتشديد على حرف الباء الأخير في كل من الكلمتين) للتأكيد على فكر الجماعة... فكر الكنيسة، وليس فكر الفرد، حتى لو كان هو المرشد أو المعلم.

الإرشاد الإلهي

ينبغي أن يطلب الإنسان مشورة الله بإلحاح وبكل مواظبة. وهو يفعل ذلك في إطار الجماعة. وليس بطريقة منفردة. فما يطلبه من الله يكتشفه في وسط الجماعة. ولكن الإرشاد من المعلمين لا يكفي وحده، بل ينبغي أن يقترن ذلك بالاتصال بالرب عن طريق الصلاة المنسكبة والتضرع والسؤال والطلب في كل حين.

ما أجل سلوك ذلك الإنسان الذي ينطبق عليه قول الكتاب « للإنسان تدابير القلب، ومن الرب جواب اللسان » (أم ١٦ : ١).

يقول الكتاب في سفر الأمثال :

« توكل على الرب بكل قلبك، وعلى فهمك لا تعتمد. في كل طريقك اعرفه، وهو يقوم سبلك » (أم ٣ : ٥).

وبأقوال أخرى كثيرة يؤكد الكتاب أهمية التعلم من الله، ومن أناس الله (أى المرشدين). فلا يعتمد الإنسان على فهمه الخاص.

نتعلم من الله، من أقواله المكتوبة، ومن صوته المتكلم فينا، ومن معاملاته معنا ومع غيرنا.

نتعلم بالقراءة، ونتعلم بالتأمل، ونتعلم بالصلاة، ونتعلم بالخبرة. ويتحقق فينا قول الكتاب « يكون الجميع متعلمين من الله » (يو ٦ : ٤٥؛ أش ٥٤ : ١٣؛ أر ٣١ : ٣٤...).

ونتعلم من أناس الله؛ من سيرتهم، ومن إرشادهم، ومن تعاليمهم، ومن خبراتهم الطويلة.

لقد أراد الرب أن يربط جميع القديسين معاً في صورة الجسد الواحد، للرأس الواحد أى المسيح « إياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة، التي هي جسده » (أف ١ : ٢٢).

وهذا فالإنسان يصل إلى المعرفة الحقة، حينما يجينا في شركة الجسد الواحد مع باقى الأعضاء. يتعلم منهم ويسأهم، ويعرض عليهم ما يفعله الله بواسطته، قائلاً في نفسه مع بولس الرسول « لئلا أكون أسعى أو قد سمعت باطلاً » (غلا ٢ : ٢).

خطورة السلوك حسب الفهم :

كما يتعلم الإنسان من الله، ينبغي أيضاً أن يتعلم من الجماعة. أما الذي يعتزل ليسلك حسب هواه، فهو في خطر شديد والكتاب يحذره :

+ « توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة، وعاقبتها طرق الموت » (أم ١٤ : ١٢).

+ « مقاصد بغير مشورة تبتل، وبكثرة المشيرين تقوم » (أم ١٥ : ٢٢).

+ « لا تكن حكيمًا في عيني نفسك » (أم ٣ : ٧).

+ احفظ الرأي والتدبير، فيكونا حياة لنفسك ونعمة لعنقك. حينئذ تسلك في طريقك آمناً لا تعثر رجلك » (أم ٣ : ٢١).



التطهير والاتحاد والاستنارة

لسيافة الأنبا موسى

من هنا كانت فضيلة الافراز عند الآباء هي من أهم الفضائل ، فهي التي تضمن لنا سلامة الطريق ، وصحة المسيرة .

أما اقتناء فضائل كثيرة كالصلاة ، الطهارة ، الخدمة ، القراءة ، التسك ، الدراسات الكتابية ... فهذه كلها بدون افراز قد تقود إلى عكس الهدف ، إذ تتحول - بحد ذاتها - إلى هدف بديل للمسيح ، أو تنحرف في مسارها فتعطي عجرفة وكبرياء .

والاستنارة تبدأ في المعمودية حينما تنجدد طبيعتنا بالروح القدس .. لهذا نسمى أحد المولود أعمى بأحد التناصير إذ تنفتح بالروح القدس بصيرة إنسان جديد يخلقه الرب فينا بالمعمودية المقدسة .

٣- الاتحاد

هو الغاية وهو الطريق ، فنحن نشكر الله أنه لا ينتظرنا كما انتظر يعقوب عند قمة السلم ، بل ها هو قد تنازل إلينا حتى سفح الجبل ، ووادى الآلام ، وحضيض خطايانا وانحطاطنا . نزل إلينا ليصعدنا إليه ومات ليحيينا ، وتعذب لنفرح ... وهنا المحبة !!

إن الله - في المسيح - رفض أن يظل متمالياً في برج السماء العاجي ، بل نزل واتحد بطبيعتنا ، ولبس جسد بشرتنا ، ما خلا الخطيئة وحدها ، وأعطانا شركة طبيعته الإلهية .

وما أعجب أن يكون « المسيح فينا رجاء المجد » (كو ١ : ٢٧) وأن « أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني » (١ : ٤) : (١٣) ، وأن يكون « فني وأنا فيه » (يو ٦ : ٥٦) !

البقية صلا

وبالفعل ، المطلوب من الإنسان المسيحي أن يتطهر فكره ، بالخضوع للفكر الإلهي والإنجيلي ، وأن يقتنع الإنسان أن فكر الله هو الأكثر ثباتاً ، وهو الأكمل والأحكم . وبعد ذلك تتطهر الحواس ، حيث تشغل بالله وتتحكم فيها الروح النشطة المتجاوبة مع العمل الإلهي والنعمة الإلهية التي تقدسها .

ثم تتطهر النفس من انفعالاتها ، فتتسامى بالرب والروح فوق الغضب والأنانية والغيرة والحسد والتحيز والعاطفة غير الروحية ... بحيث يصير الرب شهوة النفس الجوهريّة ، وتتغطم النفس عن كل شهواتها الأولى حتى ما يبدو منها روحياً ، ذلك لأن اشتهاه الأشياء إلغاء للمسيح ، حتى لو كانت هذه الأشياء مقدسة . كالفضائل أو القامات الروحية أو الجهادات الخاصة ، أو حتى أورشليم السمائية .

ثم تتطهر الإرادة ، فيكف الإنسان عن أن تكون له مشيئة ذاتية خاصة ، بل تتوازي بل وتتحد مشيئته مع المشيئة الإلهية المقدسة ، الصالحة والبنائة ...

وكما قال الآباء : « المشيئة الذاتية هي

الجحيم » .

٤- الاستنارة

والمقصود بها أن يكتسب الكيان الإنساني شفافية خاصة تؤهله لحسن الرؤيا والافراز ، سواء بين المواقف أو الكلمات أو الاتجاهات أو الطموحات أو غير ذلك .

والاستنارة الروحية هي نتاج الشبع اليومي بالكلمة الإلهية النور والمصباح . كما أنها نتاج القراءات الروحية في خبرات ومناهج وأقوال الآباء الروحانيين كذلك فهي نتاج الاسترشاد المتضع من خلال سنوات الاعتراف وروح الله العامل فيه .

في صلاة الخضوع ، التي يصلحها الأب الكاهن سراً ، أثناء القداس الإلهي يقول « نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر ، لكي إذ طهرتنا كلنا ، توحدنا بك ، من جهة تناولنا من الأسرار الإلهية » ... هنا يبدو واضحاً أن تطهير حياتنا من الخطيئة ، مرحلة أساسية للاتحاد بالله من خلال الافخارستيا . وما بين التطهير والاتحاد ، تأتي الاستنارة كمرحلة وسطى ، فيها يستنير القلب بنور التسييح ويتحكم الذهن بحكمة السماء .

لذلك فالتطهير ، والاستنارة ، هي مراحل ثلاث في طريق الملكوت . لكن هذا التابع لا يلغى إمكانية التداخل والتوازي . فكل هذه المراحل تتداخل معاً ، بل وتتوازي وتتواجد معاً .

المهم أن يستمر الإنسان في طريق الملكوت ، مجاهداً أن :

يتطهر من خطاياه كل يوم ...

يستنير بنور الرب كل يوم ...

يتحد بشخص الرب كل يوم ...

١- التطهير

والمقصود به أن يتطهر الكيان الإنساني ، من كل فساد وتلوث . فيتطهر الفكر أولاً من انجاءات العدو وانحرافات الفكر البشري . وهكذا يصير للإنسان « فكر المسيح » (١ كو ٢ : ١٦) .

وكما أن الخطيئة الأولى دخلت إلى حواء من باب الفكر ، حين قالت لها الحية « لن نموتنا بل الله عارف أنكما حين تأكلان من الشجرة تصيران كالله عارفين الخير والشر » (تك ٣ : ٥) ... حين دخلت هذه الفكرة إلى رأس حواء ، وقبلتها ، بدأت الفكرة تنسحب على الحواس فنظرت وأكلت ، ثم على السلوك فأعطت رجلها آدم فأكل .

المقاييس التي يتم على أساسها

اختيار الزوجة

ليناقة الأنبا بولا



التوافق العلمي :

قد يتدفع إنسان في الزواج دون التفكير في تروى وقد ينظر بنظرة محدودة ، في حين أن الزواج يحتاج إلى نظرة شاملة وإلى بُعد نظر .

فعل من يفكر في الزواج ، وتجنيباً للمشاكل فيما بعد الزواج ، ألا يتجاهل عنصر التعليم فطليه :

أولاً : أن ينظر إلى مستوى تعليم من يختارها :

فلا تكون أكثر منه تعليماً وأوفر علماً ، لئلا تتعالى عليه ، أو لئلا يشعر هو بنقص من جهة هذا الأمر ، حتى لو لم تشعره هي بذلك . وعليه أيضاً ألا يختارها أقل كثيراً منه في التعليم ، لئلا ينعكس على تصرفاتها وقدراتها في التجاوب مع تفكيره وأسلوب حياته . لأن اختلاف الزوجين كثيراً في درجة التفكير وفي أسلوبه وما ينعكس على التصرفات ، قد يؤدي إلى مشاكل زوجية كثيرة .

ثانياً : أن ينظر ليس إلى مستوى تعليمها فقط ، بل أيضاً إلى نوعية التعليم :

لأن نوعية التعليم تؤثر كثيراً في أسلوب التفكير ، وقد تختلف إنسانه عن أخرى في كيفية التعامل معها بأسلوب يناسبها تبعاً لنوعية تعليمها . فإذا كان تعليمها علمياً ، سنجدها تتسم بالتفكير المرتب والمدقق ، ونجدها تتميز بالأسلوب الرياضي في تحليل الأمور ، مما قد يحتاج إلى دقة في التعامل معها ، بما يتناسب مع أسلوب تفكيرها . في حين أن كثيراً من اللواتي يدرسن في العلوم الأدبية ،

الأفكار ، وتطور لديها أسلوب الحياة بسبب اختلاطها بنوعيات متعددة ... بالتأكيد لا !! لهذا نحتاج أن نفكر جيداً فيما يناسب الزوج في خطيبته من جميع النواحي ، حتى في الأمور الصغيرة والتي قد يتجاهلها الكثيرون ، مما قد ينتج عنها مشاكل فيما بعد .

التوافق الاجتماعي :

قد يفتش انسان عن أسرة يناسبها ، دون أن تناسبه ظروفها . فقد يبحث عن عائلة ذات إسم ، دون أن ينظر إلى اسم عائلته وحجمها . وقد يفتش عن عائلة تتناسب مع عائلته ، دون البحث عن إنسانية تناسبه .

لذا يجب على كل من يبغى زواجاً مستقراً :

أولاً : أن يبحث عن العائلة التي يتناسب وضعها مع مستوى عائلته ، دون البحث عن عائلة تختلف كثيراً عن عائلته في ظروف وطبيعة حياتها ، أو في مستواها الاجتماعي الأفضل من أسرته . لأن مثل هذا الشخص لن يتمكن من توفير نفس مستوى المعيشة الذي عاشته زوجته وسط أسرته منذ طفولتها ، مما يسبب لها تعباً ، ومما يؤثر على سلامة البيت .

أقول لئلا هذا أن اسم العائلة وحده لن ينجحك سلاماً أو استقراراً ، إن لم يكن متكافئاً مع عائلتك .

وهذا ما نراه في تصرف داود النبي . فعندما عرض عليه شاول الملك قائلاً « هوذا ابنتي الكبيرة ميرب أعطيك إياها امرأة » (١ صم ١٨ : ١٧) لم يفرح داود بهذا العرض المغربي ، لأنه لم ينس أنه سبق له أن عرف

ربما تتأثر مشاعرهن وأحاسيسهن بذلك ، ويحتجن إلى مراعاة للمشاعر ، وإلى أسلوب من الملاطفة تجنباً لحساسية زائدة ، أو لحس رهيف ، أو شاعرية في التفكير والتصرف ، نتجت عن التأثير بنوعية التعليم .

ثالثاً : قد يتأثر الإنسان في تفكيره وحياته ، ليس فقط بمستوى التعليم ولا بنوعيته ، بل في أحيان كثيرة بالأماكن التي تلقى فيها العلم .

فالذي نشأ في المدارس الخاصة والمدارس الأجنبية منذ الصغر ، غير الذي تعلم في مدارس حكومية غير الذي تتلمذ في مدارس قروية . والذي أكمل التعليم الجامعي في مدينة صغيرة ، غير الذي تعلم في العاصمة ، غير الذي أكمل تعليمه في الخارج ، والذي أكمل تعليمه في المدينة التي ولد ونشأ فيها ، غير الذي تغرب عن بلده وعاشر نوعيات مختلفة من بيئات مختلفة معايشة كاملة ودائمة في بيوت الطلبة والطالبات .

ومن هنا نرى أن عوامل كثيرة مرتبطة بمكان تلقى العلم ، قد تؤثر في شخصية الإنسان ولا ينبغي أن تتجاهلها .

فالذي عاش في القرية أو لم يخرج من مدينة صغيرة بطباعها وتقاليدها ، يختلف كثيراً في أسلوب حياته وطريقة تفكيره ، عن من اختلط وأخذ من الأوساط المختلفة من تقاليد جديدة ، وربما طابع جديدة .

فهل يصح أن يتزوج شخص لم يخرج ولم يتغرب عن بلدته الصغيرة ، من إنسانة خرجت وتحررت من قيود كثيرة ، وتعاملت مع نوعيات كثيرة من البشر ، فتغير فيها الكثير من



قصة الكنيسة القبطية

في أفريقيا (٦)

لنيافة اللقباء القبطيون مرقس

البدء في مدارس الأحد

ولم تمض أسابيع أخرى، حتى ناقش الطبيب مع شباب جمعية الشبان المسيحيين أهمية التعليم الروحي والانجيلي للأطفال المنتشرين بالآلاف في البلدة. وشجعهم أن يكونوا هم خدام الأطفال، بأن يساعدهم في تحضير درس مدارس الأحد. وعليهم أيضاً أن يجتمعوا مع الأطفال أقاربهم وجيرانهم في قاعة الجمعية (YMCA) ويقوموا بالتدريس.

وكان عدد الحضور في أول يوم أحد حوالي ٦٠ طفلاً، قفزت في الأحد الذي يليه إلى ٢٥٠. ثم تضاعف العدد إلى ٥٠٠، ١٠٠٠، ١٢٠٠، ١٥٠٠، حتى لم نستطع الاستمرار بسبب ضيق المكان. فكانوا يجتمعون الأطفال في أركان ملعب كرة القدم التابع لجمعية الشبان المسيحيين.

« رحمتك يارب تعضدني. عند كثرة همومي في داخلي، تعزياتك تلذذ نفسي » (مز ٩٤: ٨).

وفي وقت قصير بدأ الطبيب يشعر بالتعزيزية في وجوده في هذه البلدة. وبدأ النجاح في العمل الطبي وفي الخدمة الروحية.

وأظهر له الرب علامات تشجعه وتدفعه للاستمرار. إذ زاره حاكم المدينة، وأظهر له تقديراً على ما يقوم به نحو شعب المدينة. ودعاه لكي يكون عضواً في لجنة المستشارين في المدينة التي تساعد الحاكم بالرأي والمشورة.

وفي أول اجتماع لهذه اللجنة تعرف على مدير التعليم بالمنطقة، وكان مسيحياً متديناً، وعبر لأعضاء اللجنة عن تقديره لفصول مدارس الأحد وعرض خدماته. فطلب منه الطبيب أن يفتح المدارس الابتدائية يوم الأحد، ويحضر الأطفال، كل واحد في فصله يوم الأحد لتلقى دروس مدارس الأحد والانجيل. ورحب جداً بهذا الطلب، ووعدته بتنفيذه فوراً...

البدء في فصول إعداد الخدام

على أن الطبيب « الدكتور ميخائيل »، وكان هذا اسمه، لم يجد خداماً يكتفون لتغطية هذا الاتساع الضخم في فصول مدارس الأحد بالبلدة. ولكن الرب أرسل عوناً، بأن تعرف على مجموعتين من الشبان والشابات ينتمون إلى جماعة اسمها Haimanote Abou

ومعناها « إيمان الآباء ». ولها أعضاء في المدرسة الثانوية بالبلدة، وكذا معهد المعلمين الابتدائي.

ورحبوا به جداً في المكانين وبدأت حركة نشاط واسعة لإعداد خدام، ودرس الكتاب وسط الشبان والشابات.

وأحبوا جداً الخدمة في مدارس الأحد، وانتظموا بها، وأدركوا أهميتها في تعليم الأطفال منذ الصغر. وجاءت وفود من القرى القريبة يطلبون تقديم خدمة مدارس الأحد بها: قرية في الشمال على بعد ١٥ كيلومتراً، وقرية أخرى في الجنوب على بعد ٢٠ كيلومتراً. وأحب الطبيب جداً هذه الخدمات. وكان ينقل الخدام بسيارته يوم الأحد إلى مناطق الخدمة، ويعطيهم الصور والصلبان والهدايا لتوزيعها.

وبتعرفه على الشباب في الاجتماعات الروحية، تكشف مقدار الفقر الذي يعيش فيه بعضهم ممن يطلبون العلم في المدرسة الثانوية. ووجد أن كثيرين منهم على درجة عالية جداً من الذكاء والجدية في الدراسة، ولكن ليس من يعطيهم الحاجات الضرورية.

تبنى طالب أنيوبي :

وتبنى الطبيب طالباً وديعاً ذكياً هادئ الطبع، وكان أحد أبناء كاهن فقير في قرية بعيدة عن المدينة. وذلك لكي يعطيه فرصة للدراسة والخدمة. وأسكنه معه. وتبناه حين كان عمره ١٤ سنة.

وأكمل الطالب دراسته الثانوية بنجاح سنة ١٩٧٠م. وأرسله إلى مصر، والتحق بالكلية الكاثوليكية بدير الأنبا رويس. وحصل على بكالوريوس العلوم اللاهوتية سنة ١٩٧٥، وعاد للخدمة في أنيوبيا. ثم حصل على بعثة لدراسة الماجستير في التعليم المسيحي Christian Education في ألمانيا، وحصل عليها سنة ١٩٨٣. وهو يخدم الآن في أنيوبيا في هيئة للإغاثة ورعاية المعوقين.

وتبنى الطبيب شاباً آخرين أيضاً. ولكنهم لم يكملوا دراستهم الجامعية.

تأسيس جمعية خيرية :

وبيت للطلبة الفقراء :

Welfare Association And Home For Needy Students .

وتكاثر عدد الطلبة الذين يطلبون المعونة والتبني . وأحس الطبيب بقدرتهم على التعلم ومقدار ذكائهم وروحانيتهم . فتبنى اثنين آخرين من الطلبة . وزادت الطلبات أكثر، ف شعر بضرورة عمل شيء لأجل حوالي عشرين طالباً وحوالي عشرين طالبة يطلبون المعونة لكي يستطيعوا أن يكملوا تعليمهم .

وقام بدعوة حاكم المدينة، وكل المديرين والمسئولين أيضاً، إلى حفل شاي في مسكنه، قدم لهم فيها وصفاً تفصيلياً لحالة الطلبة واحتياجاتهم . ثم شرح لهم كيف قدم الأقباط في مصر خدمات كثيرة للشعب، بتأسيس جمعيات خيرية يساهم فيها الأعضاء باشتراك شهري بسيط . وبتجميع هذه الاشتراكات انشئت كثير من الملاجئ والمستشفيات مثل المستشفى القبطي ومستشفى التوفيق وغيرها . كما قامت جمعيات بإعالة وتربية آلاف من الأيتام في ملاجئ، أخرجت منهم مواطنين صالحين وأبناء مخلصين للكنيسة .

واقنع الحاضرون وشكلوا الجمعية الخيرية، واشتركوا فيها باشتراكات شهرية . وتم تأجير منزل وتأثيثه . واختير للإقامة فيه ٢٢ طالباً من أوائل فصولهم الذين يحتاجون إلى القوت الضروري وإلى الاحتياجات الأساسية لدراساتهم .

واستمر عمل بيت الطلبة لمدة ثلاث سنوات، حتى نقل

بقية مقال الأسرة

لنيافة الأنايولا

ص

شاول بشخصيته قائلاً « داود ابن عبدك يسي البيتلحمي » (١صم ١٧ : ٥٨) ولأنه لم ينس وضعه وحجم أسرته . لذا لم يفرح بهذا العرض ، بل في تعقل رد على الملك قائلاً « من أنا وما هي حياتي وعشيرة أبي في اسرائيل ، حتى أكون صهراً للملك » (١صم ١٨ : ١٨) .

وداود لم ينس أيضاً أن الله عندما فكر في خلق حواء قال « ليس جيداً أن يكون آدم وحده ، فأصنع له معيماً نظيره » (١صم ٢ : ١٨) .

ولقد كان رد داود على شاول تابعاً من قلبه ، بدليل قوله أيضاً لعبيد شاول « هل هو

الطيب من دير برهان . وتسلمه بعد ذلك مسئولون لم يهتموا به

بالقدر الذي يضمن استمراره . فتمت تصفيته .

ترجمة متاهج مدارس الأحد

إلى اللغة الأمهرية

Translation of Sunday School Curriculum into

Amharic Language :

حيث استمر عمل اعداد الخدام واعداد دروس مدارس الأحد ، ظهرت الحاجة إلى طبع كتب لمناهج مدارس الأحد باللغة الأمهرية ، لتساعد الخدام في تحضير الدروس .

فكان الطيب يقضي ساعات طويلة مع أبنائه الشباب الأثيوبي ليترجموا مناهج مدارس الأحد . فترجموا ستة كتب قدمت إلى قائم مقام البطريك ، الذي صرح بأنه ليست لدى البطريكية ميزانية لطبع هذه الكتب . فاشتري الطيب كل ما يلزم لطبعها من أوراق وأحبار ، وطبعت بمطبعة الكنيسة بعد أن وضع الأتيا ثاوفيلس مقدمة لها . وتم توزيعها بعرفتهم . واستعملت في اجتماعات مدارس الأحد . ولا تزال موجودة يستخدمها خدام مدارس الأحد في فروع أديس أبابا وغيرها .

* * *

وكان الطيب ينزل إلى أديس أبابا مرة كل شهر أو كل بضعة أسابيع ، لكي يصل القديس مع الاقباط الذين يعملون هناك . وذلك عن طريق البحث عن كاهن أثيوبي يعرف قراءة اللغة العربية ، ويساعده على صلاة القديس . ويناولهم الأسرار المقدسة .

يعيش في قرية يشرف على أرضه الزراعية، يتزوج من إنسانة تعمل في حقل السياحة أو الجامعة!؟ فيما سيتحدثان؟

ومن هنا نرى أهمية التوافق الاجتماعي بكل جوانبه .

ثالثاً : التوافق الاجتماعي والاسرى ، لا يلغى التوافق والانسجام بين الشخصيتين في طباعهما وشخصيتهما . فلا تبحث عن عائلة ذات إسم، دون التفطيش عن إنسانة توافقك طباعها .

هذا أسألك يا أخى الحبيب ألا تتسرع ، وألا تبحث عن صفة أو سمة ، دون باقى الصفات والسمات .. ففكر جيداً وصلح كثيراً ، وأطلب مشورة الله وحكمة المرشدين المختبرين .

[البقية العدد القادم]

مستخف في أعينكم مصاهرة الملك ، وأنا رجل مسكين وحقيقر» (١صم ١٨ : ٢٣) .

لذا يا من تبحث عن زوجة ، لاتنسى أنها ينبغي أن تكون نظيراً لك ، وليس أفضل منك حتى بالنسبة لمستوى تعليمها ومستواها الاجتماعي .

ثانياً : التوافق الاجتماعي ليس هو فقط مقدار ما يملك كل من الطرفين ، بل تحكمه عوامل أخرى . منها أسلوب المعيشة ، بل وأيضاً مكان المعيشة . فالغنى الذي يعيش في القرية ، غير الذي يعيش في المدينة ، والذي يهتم بالزراعة وتربية المواشى ، غير الذي يعمل في التجارة ، غير الذي يعمل في السياحة ، والذي يتعامل طوال يومه مع عمال وفلاحين ، غير الذي يتعامل مع الأجانب .

فهل نتصور زواج إنسان متعلم ، ولكنه

التقليد

كلهم عرفوا الذبيحة وتسلموها عن طريق التقليد. وأيضاً تسلّموا بناء المذابح، كما فعل أبونا نوح بعد الطوفان حينما «بنى مذبحاً للرب» (تك ٨: ٢٠)، وأبونا ابراهيم حينما بنى مذبحاً عند بلوطة مورا (تك ١٢: ٧)، وتتابع معه بناء المذابح. ولم يكن هناك كتاب مقدس يأمر ببناء المذابح.

٣ - يذكر الكتاب أن أبانا نوح بعد الطوفان «أخذ من كل بهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة، وأصعد محرقات على المذبح. فتنسم الرب رائحة الرضا» (تك ٨: ٢٠، ٢١).

فمن أين عرف نوح فكرة تقديم الذبائح من الحيوانات الطاهرة؟

٤ - لعل أخذها عن الله مباشرة، ثم سلمها للأجيال من بعده، قبل أن يشرح موسى فكرة ووصف الحيوانات الطاهرة، في التوراة. وفي قصة مقابلة أبينا ابراهيم للملكي صادق، قيل عنه أنه «كاهن الله العلي» (تك ١٤: ١٨).

فمن أين عرف هذا الكهنوت، الذي أتاح للملكي صادق أن يبارك أبانا ابراهيم والذي جعل ابرام يقدم العشور للملكي صادق؟ (تك ١٤: ٢٠) ويعتبر بهذا أكبر منه (عب ٧: ٦، ٧).

وفي ذلك الحين لم تكن هناك شريعة مكتوبة تشرح الكهنوت وعمله وكرامته ومباركته للآخرين. وفي كل الاصحاحات السابقة من سفر التكوين لم ترد مطلقاً كلمة (كاهن) ولا كلمة (كهنوت)...

من أين معرفة الكهنوت إلا عن طريق التقليد...

٥ - وفي نفس قصة مقابلة ابرام للملكي صادق، نسمع أن ابرام، أعطاه عشراً من كل شيء (تك ١٤: ٢٠).

فمن أين عرف تقديم العشور للكهنة وقت أبينا ابراهيم، إلا عن طريق التقليد... إن شريعة العشور لم تكن قد وردت بعد في شريعة مكتوبة.

وبنفس الوضع كيف عرف أبونا يعقوب فكرة العشور حينما قال للرب «وكل ما تعطيني، فأني أعشره لك» (تك ٢٨: ٢٢).

التقليد هو كل تعليم وصل إلينا عن طريق التسليم الرسول والآبائي، غير الكلام الذي ترك لنا كتابة في الكتاب المقدس، في موضوعات ربما لم تذكر في الكتاب، ولكنها لا تتعارض معه في شيء ما.

والبروتستانت لا يؤمنون بالتقليد. ولا يلتزمون إلا بالكتاب المقدس وبهذا الوضع يتركون كل التراث الذي تركته الأجيال السابقة للكنيسة: كل ما تركه الآباء الرسل، وآباء الكنيسة الأول، والمجامع المقدسة، والقوانين والنظم الكنسية، وما في الكنيسة من طقوس ومن نظم، وما أخذناه من تعليم شفاهي عبر هذه الأجيال الطويلة كلها. وسنبحث هنا موضوع التقليد.

والتقليد أقدم من الكتاب، يرجع إلى أيام أبينا آدم:

لعل أقدم ما وصل إلينا من الشريعة المكتوبة، كان على يد موسى النبي، الذي عاش في القرنين الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد. ولكن التقليد أقدم من هذا بكثير... آلاف السنين مرت على البشرية بدون شريعة مكتوبة. فمن الذي كان يقود تفكيرها: الضمير من جهة (ويسمى الشريعة الأدبية). والتقليد من جهة أخرى وهو تسليم جيل لجيل لجيل آخر.

وستحاول أن نضرب بعض الأمثلة السابقة للشريعة المكتوبة... ١ - ورد في سفر التكوين أن هاييل الصديق قدم قرباناً لله من أبقار غنمه ومن سماتها (تك ٣: ٤). وشرح القديس بولس الرسول هذا الأمر بقوله «بإيمان قدم هاييل ذبيحة أفضل من قاين» (عب ١١: ٤). وهنا نسأل:

ومن أين عرف هاييل فكرة الذبيحة التي تقدم قرباناً لله؟ ومن أين أتاه هذا الإيمان، ولم تكن في زمنه شريعة مكتوبة؟

لاشك أنه تسلّمها بالتقليد من أبيه آدم، وأبونا آدم تسلّمها من الله نفسه، كل ذلك قبل أن يكتب موسى النبي عن الذبائح والمحرقات بأربعة عشر قرناً من الزمان.

٢ - ونفس الوضع يمكن أن نقوله عن كل المحرقات التي قدمها أبونا نوح وابراهيم واسحق ويعقوب، وأيوب أيضاً...

قطعاً أبونا يعقوب تعلم شريعة العصور بالتقليد، إذ تسلمها عن جده ابراهيم الذي قدم العصور للملكى صادق، ولم يأخذها اطلاقاً من شريعة مكتوبة...

واضح أن التقليد كان معلماً للبشرية قبل الشريعة المكتوبة... وبقي بعدها...

٦ - في قصة هروب أبينا يعقوب من وجه أخيه عيسو، حينما رأى سلباً منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء، والملائكة صاعدة ونازلة عليها. وكلمه الرب وأعطاه وعداً... يقول الكتاب أن يعقوب قال «ما هذا إلا بيت الله وهذا باب السماء». «ودعا اسم ذلك المكان بيت إيل» «أى بيت الله» «وأخذ الحجر الذي وضعه تحت رأسه، وأقامه عموداً وصب زيتاً على رأسه..»

فمن أين عرف أبونا يعقوب عبارة «بيت الله»؟

ومن أين عرف فكرة تدشين بيوت الله بصب زيت عليها؟ ولا شيء من هذا كله ورد له ذكر في شريعة مكتوبة... وليس له تفسير سوى التقليد...

٧ - ولما أعطى الرب الشريعة المكتوبة، أبغى التقليد أيضاً:

وأوصى الآباء في مناسبات عديدة - أن يوصوا أولادهم، ليسلموهم التعليم. فقد أمرهم أن يجيروا أولادهم بقصة ومناسبة تكريس كل بكر فاتح رحم للرب (خر ١٣: ١٤-١٦). وقال للشعب أيضاً «إنما احترز واحفظ نفسك جداً، لئلا تنسى نفسك ما أبصرت عينك، ولئلا تزول من قلبك كل أيام حياتك، وعلمها أولادك وأولاد أولادك» (تث ٤: ٩).

٨ - وحتى في المسيحية نرى أن بعض كنية العهد الجديد كتبوا بعض معلومات عن العهد القديم أخذوها بالتقليد.

مثال ذلك بولس الرسول ذكر اسمي الساحرين اللذين قاوما موسى النبي فقال «وكما قاوم يئيس وميريس موسى، كذلك هؤلاء أيضاً يقاومون الحق» (٢تى ٣: ٨).

ونحن لا نجد هذين الاسمين في أسفار موسى النبي ولا في كل أسفار العهد القديم. ولكن لعل بولس الرسول عرف ذلك عن طريق التقليد.

٩ - والذي حدث في العهد الجديد هو نفس الذي حدث في العهد القديم. ولكن بنسبة أقل.

إذ مضت مدة طويلة لم تكن هناك فيها أناجيل مكتوبة ولا رسائل مكتوبة.

وكان الناس يتلقون الايمان كله، وقصة المسيح كلها، وتعاليمه وعمله القدائي، كل ذلك عن طريق التقليد، ما يقرب من عشرين سنة...

١٠ - إن السيد المسيح لم يكتب انجيلاً، ولم يترك انجيلاً مكتوباً. ولكنه كان يعظ ويعلم، ويترك للناس كلامه روحاً وحياة (يو ٦: ٦٣). وهذا يتناقضه الناس. وحينما بدأ تعليمه وعمله الكرازي قال للناس «قد كمل الزمان، واقترب ملكوت الله، فتوبوا وآمنوا بالانجيل» (مر ١: ١٥). ولم يكن هناك انجيل مكتوب، إنما كانت هناك كرازة وبشارة مفرحة، تلك التي تمثل الانجيل الشفاهي، أو التعليم الإلهي الذي يتناقضه بالتسليم. ونفس المعنى يطلق على قول الرب لتلاميذه «أذهبوا إلى العالم أجمع، واكرزوا بالانجيل للخليفة كلها» (مر ١٦: ١٥) كل ذلك خارج النطاق المكتوب.

١١ - وهنا أقول حقيقة هامة وهي:

إن الكتاب المقدس لم يذكر كل شيء:

١ - لم يذكر كل ما فعله السيد المسيح، ولا كل ما قاله... إنما الذي حدث هو أن الإنجيليين اختاروا بعضاً من أقوال السيد المسيح ومن أعماله وسجلوها في وقت ما للناس، وتركوا الباقي. وهذا واضح في آخر إنجيل قد كتب، إذ يقول القديس يوحنا الرسول (وأشياء أخرى كثيرة صنعها يسوع، إن كتبت واحدة فواحدة، فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة» (يو ٢١: ٢٥) كما يقول أيضاً «وآيات أخرى كثيرة صنعها يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب. وأما هذه فقد كتبت، لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه» (يو ٢٠: ٣٠، ٣١).

لا نظنوا أن معجزات المسيح هي فقط التي وردت في الانجيل فألاف المعجزات لم تكتب. يكفي لاثبات هذا قول لوقا البشير «وعند غروب الشمس، كان كل الذين عندهم مرضى بأنواع أمراض كثيرة يقدمونهم إليه، فكان يضع يديه على كل واحد فيشفيهم» (لو ٤: ٤٠).

ما عدد هؤلاء المرضى؟ كثير جداً. ولم تسجل كل حوادث الشفاء ويقول معلمنا متى البشير «وكان يسوع يطوف كل الجليل، يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب» (متى ٤: ٢٣).

ما هي حوادث شفاء كل مريض؟ لم تذكر.

وماذا كان تعليم الرب في المجامع وكرامته؟ لم يذكر أيضاً.

يقول معلمنا مرقس الانجيلي أن المسيح لما دخل كفرناحوم، دخل المجمع «وصار يعلم فيهم لأنه كان يعلمهم بسلطان وليس كالكتبة» (مر ١: ٢١).

ما هو هذا التعليم الذي بهتوا منه؟ لم يكتب.

وفي معجزة الخمس خبزات والسمكتين، كان يعلم الناس من الصباح حتى بدأ النهار يميل. فماذا كان تعليمه لهم؟ لم يذكر شيء عنه في الأناجيل.

وما هو التعليم الذي قاله المسيح على شاطئ البحيرة؟ وعلى شاطئ النهر؟ وفي السفينة؟ وفي الطرقات؟ لا نعرف، ولم يذكر في الانجيل.

ب - وبعد قيامته، حدث نفس الوضع... قيل إن السيد المسيح قابل تلميذي عمواس.

«وبدا من موسى ومن جميع الأنبياء يشرح لهم الأمور المختصة به في جميع الكتب» (لو ٢٤: ٢٧).

كل هذا وغيره لم يكتب في الأناجيل. ولكنه ولاشك وصل إلينا عن طريق التقليد، أو وصل بعضه على الأقل.

ج - ثم ماذا عن فترة الأربعين يوماً التي قضاها الرب مع تلاميذه بعد القيامة يتكلم معهم فيها عن الأمور المختصة بملكوت الله (أع ١: ٣).

ماذا قال الرب عن الأمور المختصة بملكوت الله؟

لاشك أنها أشياء هامة جداً، استحقت من الرب لقاءات له مع تلاميذه بعد القيامة «ولكنها مع كل هذا لم تذكر في الكتاب المقدس.. لعلها أمور كانت لقادة الكنيسة، يفهمونها، ثم يعلمونها للشعب، حسب قوله لهم «وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتمكم به» (مت ٢٨: ٢٠). دون أن يذكر ما هو هذا الذي أوصاهم به.

فهل تعاليم المسيح هذه ووصاياه قد فقدت، أم وصلت إلينا؟

إننا نستبعد جداً أن تكون قد فقدت ولها كل تلك الأهمية. فكيف إذن وصلت إلينا.

فإذا استثنينا بولس الرسول الذي لم يكن واحداً من الأحد عشر، ولم يحضر لقاءات المسيح مع تلاميذه بعد القيامة، فإن ما كتبه الأحد عشر الذين قضى معهم الرب ٤٠ يوماً، كان قليلاً ولا يشمل كل التعليم المسيحي.

بقيت اجابة واحدة، وهي أن تعليم المسيح لتلاميذه وصل إلينا عن طريق التقليد أي التسليم الرسول.

مارسته الكنيسة كحياة، حسب قول الرب «الكلام الذي أقوله لكم هو روح وحياة» (يو ٦: ٦٣). لقد فهموا روح الكلام، وحولوه إلى حياة ووصل إلينا في حياة الكنيسة.

يمكن أن نقول إذن أن التقليد هو حياة الكنيسة، أو هو الكنيسة الحية.

وهذه الحياة أودعها الرسل القديسون في الكنيسة بكل ما تعلموه من الرب وكل ما أخذوه منه. ولكنهم لم يكتبوه في أناجيل أو رسائل، إنما تركوه حياً في حياة الكنيسة. ولعل من بين هذا نظم الكنيسة وطقوسها وأسرارها.

هل تظنون أن عظة السيد المسيح على الجبل (متى ٥: ٧)، هي كل عظاته على مدى أكثر من ثلاث سنوات؟! هذا غير معقول طبعاً. ولكن كلام الرب لم يضع. حفظه التلاميذ في قلوبهم، وفي آذانهم وأذهانهم ومن كنز قلوبهم الصالح، ومن ذاكرتهم المقدسة، أخرجوا أقوال الرب وسلموها للكنيسة، وأودعت فيها بعنوان (التقليد) أو التسليم الرسول، والروح القدس الذي حل عليهم، ذكرهم بما قاله الرب حسب وعده الصادق (يو ١٤: ٢٦) هذا عن كلام السيد المسيح نفسه.

بقية مقال نياضة الأنبا موسى ص

ما أحلى الاتحاد بالرب، عربوناً حقيقياً هنا وسبق تذوق للخلود، حيث «نكون مثله، لأننا سنراه كما هو» (١ يو ٣: ٢). ولا تعود نراه «في مرآة في نقر» بل «وجهاً لوجه» (١ كو ١٣: ١٢)!

وأتحدنا بالرب يأتي من خلال شركة الصلاة والشعب بالكلمة المقدسة. لكن قمة الاتحاد تأتي من خلال تناول المنتظم والفعال، حينما نمارس هذا السر المقدس، بأستعداد حسن، فتتحد بالرب يسوع «من يأكل جسدي ويشرب دمي، يثبت فيّ وأنا فيه»، كما نتحد بأرواح القديسين، وبأخواتنا المؤمنين... «كأس البركة التي نباركها أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي تكسره أليس هو شركة جسد المسيح؟ فإننا نحن الكثيرين خبز واحد، جسد واحد» (١ كو ١٠: ١٦، ١٧).

+ ليتنا يا أخوتي لا نكف كشباب عن التوبة اليومية المتجددة لتنطهر، والشركة اليومية المتجددة لتستبرأ، والتناول والصلاة باستمرار لتتجدد به... فهذه هي ببساطة غاية المسيحية والمسيح.

بقية مقال نياضة الأنبا موسى ص

الثبات

البابا شنودة الثالث

ليس من جانب واحد



الحياة الروحية هي حب متبادل بين الله والناس .

إن الله يحبك . هذه حقيقة لا جدال فيها . والله يحب العالم كله « هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل ابنه الوحيد... » (يو : ٣ : ١٦) .

ولكن على الرغم من هذا الحب والبذل ، لم يخلص العالم كله .

لم يخلص يهوذا ، ولا حنان ولا قيافا ، ولا هيرودس ... ولا كل أولئك الذين رفضوا الرب وماتوا في رفضهم ... أولئك الذين قال عنهم الكتاب « إلى خاصته جاء ، وخاصته لم تقبله » (يو : ١١ : ٥) « النور أضاء في الظلمة ، والظلمة لم تدركه » (يو : ١ : ٥) « النور جاء إلى العالم ، وأحب الناس الظلمة أكثر من النور » (يو : ٣ : ١٩) .

لا يكفي إذن أن الله يحبك ، إنما يجب أيضاً أن تحب الله . وإن لم تحب الله ، لن تخلص . لأن الوصية الأولى والعظمى هي أن تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك » (مت : ٢٢ : ٣٧ ، ٢٨) .

محبة الله طبيعة فيه ، لأن الله محبة (يو : ٤ : ١٦) . ولكن السؤال الهام هو هذا : ما موقفنا من محبة الله ؟ هل نرفض محبته ؟ كما قال عن شعبه في القديم « مددت يدي طول النهار لشعب معاند مقاوم » (رو : ١٠ : ٢١) .

أم نبادله حياً بحب ، كما قال الرسول « نحن نحبه ، لأنه هو أحبنا أولاً » (يو : ٤ : ١٩) .

والمطلوب منا ليس أن نحبه فقط ، بل أن نثبت في محبته . بهذا نخلص أن نثبت في محبته

وهكذا قال الرب « أثبتوا فيّ ، وأنا فيكم » (يو : ١٤ : ١٤) ، « أنا الكرمة وأنتم الأغصان . الذي يثبت فيّ وأنا فيه ، هذا ياتي بشعر كثير » « إن كان أحد لا يثبت فيّ ، يطرح خارجاً كالغصن ،

فيجف ويجمعونه ويطرحونه في النار فيحترق » (يو : ١٥ : ٥ ، ٦) . وما هو هذا الثبات ؟ يقول الرب :

« أثبتوا في محبتي » (يو : ١٥ : ٩) .

« كما أحبني الآب ، أحببتكم أنا . أثبتوا في محبتي » ... وكيف يارب نثبت في محبتك ؟ يقول « إن حفظتم وصاياي ، تثبتون في محبتي . كما أنني أنا قد حفظت وصايا أبي ، وأثبت في محبته » (يو : ١٥ : ٩ ، ١٠) .

هي إذن محبة متبادلة ، وثبات في هذه المحبة وعن هذا يقول القديس يوحنا الرسول :

« من يثبت في المحبة ، يثبت في الله ، والله فيه » (١ يو : ٤ : ١٦) .

وأنت إن أحببت الله ، فبالضرورة تحب قريبك ، تحب أخاك في البشرية . لأن الرسول يشرح هذا الأمر فيقول « إن قال أحد إنني أحب الله وأبغض أخاه ، فهو كاذب . لأن من لا يحب أخاه الذي أبصره ، كيف يقدر أن يحب الله الذي لم يبصره !؟ » (١ يو : ٤ : ٢٠) .

ثم يتابع الرسول كلامه فيقول « ولنا هذه الوصية : أن من يحب الله ، يحب أخاه أيضاً » (١ يو : ٤ : ٢١) . إنها مخادعة أن يقول لك أحد ، إنك تضمن الخلاص لأن الله يحبك ... ! ولا يكمل تجاوبك مع هذه المحبة .

وكشف المخادعة هو : ماذا إذا كنت أنت لا تحب الله . هل تخلص وأنت لا تحبه !؟

هل تخلص وأنت تكسر الوصية الأولى والعظمى ، التي تقول تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك . والثانية مثلها : تحب قريبك كنفسك ... وبهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء !؟ (مت : ٢٢ : ٣٧ - ٤٠) .

إن المحبة ليست من جانب واحد . إنها محبة متبادلة الجانب الإلهي فيها كامل تماماً . ولكن ماذا عن الجانب البشري !؟

لو كان العامل البشري لا أهمية له، إذن لخلص جميع الناس .
لأن « الله يريد أن جميع الناس يخلصون، وإلى معرفة الحق يقبلون »
(١ تي : ٢ : ٤) .

الله يريد الخلاص لجميع الناس . ولكن المشكلة أنهم هم لا يريدون الخلاص لأنفسهم . لذلك يهلكون .

وهكذا قال الرب « كم مرة أردت ... ولم تريدوا . هوذا بيتكم يترك لكم خراباً » (مت ٢٣ : ٣٧ ، ٣٨) .

الله يحب الناس ، ويريد خلاصهم . ولكنه لا يخلصهم ضد إرادتهم . لا يرغبهم على الخلاص . لا بد أن يحبوا الله ، ويطلبوا الخلاص ، ويسعوا إليه .

وهنا أهمية العامل البشري . وهنا أهمية قول القديس بولس الرسول « جاهدت الجهاد الحسن ، أكملت السعي ، حفظت الإيمان . وأخيراً قد وضع لي إكليل البر ، الذي يبهي لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل » (٢ تي : ٤ : ٧ ، ٨) .

وأيضاً قوله « ليس إنني قد نلت أو صرت كاملاً ، ولكني أسعى لعل أدرك الذي لأجله أدركني أيضاً المسيح يسوع » « أسعى نحو الغرض لأجل جعل الله العليا ... » (في ٣ : ١٢ ، ١٤) .

هذا هو الجهاد المطلوب منا ، لنثبت محبتنا لله ، ولكي نثبت في محبته . وهو جهاد ذو فرعين :

١ - جهاد ضد الخطية . وعن هذا يقول الرسول القديس « ... بل أقمع جسدي واستعبده ، حتى بعد ما كوزت لآخرين ، لا أصير أنا نفسي مرفوضاً » (١ كو ٩ : ٢٧) . ولا يقول تكفيني محبة الله لي ، وبها أخلص !! بل هناك واجب بشري نحو محبة الله لي ، أن أقمع جسدي واستعبده ، وإلا ...

ويذكر أيضاً محاربتنا ضد قوات الظلمة ، وهي مصارعة ليست مع لحم ودم ، بل مع أجناد الشر الروحية (أف ٦) .

وعن ذلك قال الرسول للعبرانيين موبخاً :

« لم تقاوموا بعد حتى الدم ، مجاهدين ضد الخطية »
(عب ١٢ : ٤) .

ولم يقل لهم : تكفيكم محبة الله لكم . ستخلصون لأن الله يحبكم ... بل عليكم واجب : أن تقاوموا الخطية وتجاهدوا ...

٢ - الأمر الثاني هو عامل إيجابي من جهة البشر ، وهو الإيمان ، ومحبة الله ، وثمر الروح . وله جوانب عديدة جداً .

فالمحبة تقرأ عنها في (١ يوح ٤) (١ كو ١٣) . وثمر الروح تقرأ عنه في (غل ٥ : ٢٢ ، ٢٣) . والإيمان ينبغي أن يكون عاملاً بالمحبة (غل ٥ : ٦) .

غلطة الذين يسرون وراء التفكير البروتستانتي ، أنهم يركزون على عمل الله لأجلنا ، ويهملون عملنا لأجله .

وهذا هو الاختبار الذي تميز به بين التفكير الأرثوذكسي والتفكير البروتستانتي : ما مدى ما يتحدثون به عن العمل البشري والعمل الكنسي .

نجد غالبية الكتابات والنبيذات تركز على الفداء ، وأهمية دم المسيح . وتقول للقاريء : ستخلص بالدم ...

ونحن لا ننكر أهمية دم المسيح ، في دفع ثمن الخطية ، وفي الفداء ، وفي الخلاص . ومع ذلك فهناك موضوعات هامة ينبغي أن نضعها في الاعتبار في موضوع الخلاص وهي :

* ما مركز التوبة ؟ وهل يخلص الإنسان بالدم بدون توبة ؟

هوذا السيد المسيح يقول علانية « إن لم تتوبوا ، فجميعكم كذلك تهلكون » . ويكررها مرتين متتاليتين في اصحاح واحد « (لو ١٣ : ٣ ، ٥) . ولكن ذلك الفكر الغريب ، يركز على الدم ، ولا يتحدث عن التوبة . وإن ذكرها ، يقولها بأسلوب عابر هزيل لا تركيز فيه ، وبالتالي لا تأثير له . لأنه لا يمنحه الأهمية التي يستحقها .

* القديس بطرس الرسول لما سأله اليهود يوم الخمسين من جهة الخلاص « ماذا تفعل أيها الرجال الأخوة ؟ » : أجابهم

« توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا ، فتقبلوا عطية الروح القدس » (أع ٢ : ٣٨) .

ولكن ذلك الفكر الغريب الغريب ، يركز على الدم ، ولا يهتم إطلاقاً بالتوبة والمعمودية . وإن ذكرها يكون ذلك في حديث عابر لا تأثير له ... فلماذا ؟

* هناك نقطة أخرى نضيفها وهي المحبة وعلاقتها بالخلاص .

يندر أن يتحدث بروتستانتي عن هذا الموضوع .

قد يتحدثون عن المحبة وحدها ، أو عن الخلاص وحده . أما عن علاقة المحبة بالخلاص فلا يتحدثون .

وهنا أقصد محبتنا نحن . ويقول الرسول في ذلك :

« نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة ، لأننا نحب الأخوة . ومن لا يحب أخاه يبقى في الموت » (١ يوح ٣ : ١٤) .

« كل من يحب ، فقد ولد من الله ويعرف الله » (١ يوح ٤ : ٧) .

ومع المحبة ، يأتي أيضاً حفظ الوصايا .

وفي هذا يقول الرسول « بهذا نعرف أننا قد عرفناه ، إن حفظنا وصاياه . من قال قد عرفته وهو لا يحفظ وصاياه ، فهو كاذب وليس الحق فيه . وأما من حفظ وصاياه ، فحقاً في هذا قد تكملت محبة الله . بهذا نعرف أننا فيه .. » (١ يوح ٢ : ٣ - ٥) .

فهل يخلص أحد بالدم ، بدون المحبة وحفظ الوصايا ؟!

الصلاة بالأجبية

مزاميرها عبارة « سبحوا الرب » ... « سبحوا الرب أيها الفتیان »
« سبحوا الرب تسيحاً جديداً » « سبحوا الرب فإن المزمر جيد،
ولأننا يلذ التسيح » « سبحي الرب يا أورشليم » ... فما معنى
هذا التسيح؟ وكيف يكون؟ إننا نتعلمه من صلوات الأجبية ...

٥ - نصلي بالأجبية أيضاً، لأنها تشمل تفاصيل عديدة
جداً:

من منا إذا صلى بمفرده من أجل غفران خطاياها، يصلى من
أجل مغفرة الخطايا التي صنعها بارادته وبغير ارادته، بمعرفة وبغير
معرفة، الخطايا الخفية والظاهرة؟! ولكن هذه كلها نذكرها في
صلواتنا بالأجبية.

ومن منا إذا شكر الله في صلواته الخاصة، يشكره كما في
الأجبية « لأنه سترنا، وأعاننا، وحفظنا، وقبلنا إليه، وأشفق
علينا، وأتى بنا إلى هذه الساعة »؟!

ومن منا يذكر هذه التفاصيل كلها التي نقول في الأجبية في
ختام كل صلاة: « قدس أرواحنا، طهر أجسامنا، قوم أفكارنا،
نق نياتنا. أشف أمراضنا، واغفر خطايانا. أحننا يارب بملائكتك
القدسين، لكي نكون بمعسكرهم محفوظين ومرشدين ... » .

وإلى جوار التفاصيل الأولى، من منا يتذكر في صلواته الخاصة
أن يطلب إحاطته بالملائكة القدسين، لحفظه وإرشاده؟ ... ولكننا
نذكر ذلك في صلوات الأجبية ...

وموضوع التفاصيل في صلوات الأجبية طويل جداً، وأمثله
كثيرة. وخلاصته أنه يعلمنا الصلاة، والتدقيق في كل شيء،
بحيث يدخل الله في تفاصيل حياتنا كلها. ولا نترك شيئاً دون أن
نحدثه عنه ...

٦ - من مثالية الصلاة بالأجبية أيضاً أنها صلاة حسب
مشيئة الله.

كثيراً ما نصلي وصلواتنا لا تستجاب، لأنها ليست موافقة
لمشيئة الله. ولذلك نقول في الصلاة الربية « لتكن مشيئتك » ...

أما الصلاة بالأجبية، فكلها حسب مشيئة الله. لأن غالبيتها
بالمزامير. والمزامير قالها داود بالروح « مت ٢٢ : ٤٣ ». وهي جزء
من الكتاب. إذن فنحن في الصلاة بالمزامير، إنما نكلم الله بكلام
الله نفسه، الذي أوحى به الروح على فم داود. فنضمن أن
صلواتنا تكون حسب مشيئة الله.

صلاة الأجبية هي صلوات الساعات. وتشمل مقدمة عامة،
ومزامير، وطلبات، وبعض التقطع، ونهاية لكل صلاة، وصلاة
عامة لختام كل الصلوات.

ماذا نصلي بالأجبية؟

نصلي بها لروحانيتها ومثاليتها، ولأسباب عديدة منها:

١ - لتطيل فترة الوجود في حضرة الله:

قد يقف إنسان ليصلي، فيقول بضع كلمات وينتهي الأمر،
ولا يجد بعد ذلك ما يقوله. ولكن المصلي بالأجبية يجد مادة دسمة
للصلاة، تجعله يمكن أن يقف أمام الله في كل مرة ربع ساعة
أو أكثر إن أراد. وفي هذا يمكننا أن نقول أيضاً:

٢ - الأجبية مدرسة نتعلم بها الصلاة:

ونحن محتاجون أن نتعلم كيف نصلي. يكفي أن تلاميذ الرب
سألوه قائلين « علمنا يارب أن نصلي » (لوقا ١١ : ١). بالأجبية
نتعلم ماذا نقول في صلواتنا؟ وما هو الأسلوب اللائق أن نتخاطب
به الله. ويتدرب لساننا وقلبتنا على الحديث مع الله.

٣ - والأجبية تشمل كل أنواع الصلوات:

ربما إذا صلى إنسان بدون أجبية، قد يذكر بعض طلبات ويحتم
صلاته. أما بالأجبية، فيدرك أن هناك أنواعاً من الصلوات، منها
الطلب، وأيضاً الشكر، والاتضاع وانسحاق القلب، والاعتراف
والتوبة. ومنها أيضاً صلوات التمجيد والتسيح، وصلوات الحب،
والتأمل في صفات الله الجميلة.

فأنت مثلاً عندما تقول لله « قدوس قدوس قدوس رب
الصباووت، السماء والأرض مملوءتان من مجدك وكرامتك » ... هنا
أنت لا تطلب شيئاً. وليست هذه صلاة شكر، ولا توبة. وإنما هنا
تجيد لله، وتأمل في قداسه وعظمته ...

وأنت حينما تقول في ختام صلوات الأجبية « المسيح إلهنا
الصالح، الطويل الروح، الكثير الرحمة، الجزيل التحنن، الذي
يحب الصديقين ويرحم الخطاة ... » هنا أنت تتأمل في صفات الله
الجميلة.

٤ - إذن من مزايا الأجبية أنها تعلمنا التسيح:

تعلّمنا التمجيد والتأمل في صفات الله الجميلة ... ولهذا تكثّر في

وباقى الصلوات وضعها آباء قديسون. وكل ما فيها يتفق مع الكتاب.

٧ - ومن مثالية الصلاة بالأجبية، أنها تذكرنا بمناسبة صلاة مقدسة.

وهذه المناسبات ربما ما كنا نذكرها يوماً، لولا صلوات يومية.

* فنحن في صلاة باكر، نذكر أزلية الرب وتمجده، وأنه النور الحي، ونطلب أن يبرنا.

* وفي صلاة الساعة الثالثة نذكر حلول الروح القدس على يدينا، ونطلب عمل الروح فينا.

* وفي صلاة الساعة السادسة نذكر صلب الرب عنا، بما ذلك من مشاعر..

* وفي صلاة الساعة التاسعة، نذكر اعتراف المص الميمين، الرب عنا...

* وفي صلاة الغروب، نذكر الذين أتوا إلى الرب في آخر الساعة الحادية عشرة...

* وفي صلاة النوم، نذكر الموت وبقاء العالم والدينونة، بالاستعداد لها.

* وفي صلاة نصف الليل، نذكر المجيء الثاني للرب، وما من سهر وتوبة ودموع..

من منا يذكر كل هذه المناسبات، ويتمتع بتأثيراتها، لو كان يصلي بدون الأجبية؟!.

شك أن كل هذه المناسبات التي نتذكرها كل يوم، خلال الصلاة بالأجبية، تترك في أذهاننا، وتصبح جزءاً من مشاعرنا، وتترك في نفوسنا أثراً ثابتاً، يظهر في حياتنا اليومية.

تنا.

- ونحن نصلي بالأجبية، لأنها تحفظ عقلنا ثابتاً في الله.

لا تمر علينا ثلاث ساعات، بين صلاة وصلاة، إلا وتعود مرة أخرى. وهكذا نرفع قلوبنا إلى الله بالصلاة خلال النهار والليل، لا تنقطع أفكارنا ولا قلوبنا ولا ألسنتنا عن

إلى الله.

كذا عن طريق الأجبية نصل إلى تنفيذ الوصية القائلة:

«كل حين ولا تملوا (لو ١٨: ١) وكذلك وصية «صلوا بلا

«(١ تس ٥: ١٧).

٩ - وانشغال العقل بالله هكذا، يمنح استحياء للفكر.

فيخجل من التفكير في خطية، ومن التفكير في التافهات، نتيجة لتأثره بكلمات الصلاة التي تصحبه باستمرار... حتى في غير وقت الصلاة، تكون في ذهنه، وتصده عنه شروراً كثيرة. كما أنها من الناحية الإيجابية تكون مصدر تأملات...

١٠ - ومن مثالية الصلاة بالأجبية أنها تحوى عنصراً وعظماً تعليمياً.

* فمثلاً صلاة باكر تشمل جزءاً من رسالة بولس إلى أهل أفسس، يقول فيه «أسألكم أنا الأسير في الرب أن تسلكوا كما يليق بالدعوة التي دعيتم إليها، بكل تواضع القلب والوداعة وطول الأناة، محتملين بعضكم بعضاً، مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح برباط الصلح الكامل...» (أف ٤: ١-٣). إنها خطة روحية للسلوك بها أثناء النهار.

وفي نفس الوقت تقدم لنا المزمور، وفيه أيضاً نصيحة روحية نسلك بها طول النهار «طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار، وفي طريق الخطاة لم يقف، وفي مجلس المستهزئين لم يجلس. لكن في ناموس الرب مسرته، وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً». يتذكر المصلي كلام المزمور هذا، فيكون عظة له في يومه...

ثم يعود ليقرأ في المزمور الرابع عشر «يارب من يسكن في مسكنك، أو من يصعد إلى جبل قدسك، إلا السالك بلا عيب، القاعل البر. المتكلم بالحق في قلبه. الذي لا يغش بلسانه، ولا يصنع بقريبه سوءاً، ولا يقبل عاراً على جيرانه...». إنها عظة أخرى يقوها لنفسه أثناء صلاته، ويذكر نفسه بها.

* وفي صلاة الساعة الثالثة، يستمع إلى عظة أخرى في المزمور ٢٣ (٢٤)، إذ يقول «من يصعد إلى جبل الرب، أو من يقوم في موضع قدسه: الطاهر اليدين، النقي القلب، الذي لم يحمل نفسه إلى الباطل، ولم يخلف بالعش...»

* وفي صلاة الساعة السادسة، يستمع إلى التطويبات وجزء من العظة على الجبل. ويختم مزاميره بعبارة «بيبتك تليق القداسة يارب»....

* وفي صلاة الساعة التاسعة، عظة أخرى في مزمور «رحمة وحكماً» إذ يقول «كنت أسلك بدعة قلبي في وسط بيتي. لم أضع أمام عيني أمراً يخالف الناموس... لم يلصق بي قلب معوج... والذي يقاتب قريبه سراً كنت أطارده...» (مز ١٠٠). حتى إن لم يكن المصلي بهذا الوضع، فعلى الأقل كلام المزمور يذكره بالوضع السليم.

* وفي مزامير الغروب عظات كثيرة: منها «هذا هو باب الرب، والصديقون يدخلون فيه» (مز ١١٧) «فرحت بالقائلين

أن الرب معي...

صلى بها أباًؤنا القديسون .

وبهذا نحفظ التقاليد المقدسة، ولا نكون فقط كنيسة واحدة في العقيدة والطقس والروحيات على مستوى جيلنا، إنما كنيسة واحدة على مستوى الأجيال كلها . وسنشرح هذا الأمر فيما بعد إن شاء الله، بتفصيل أكثر.

١٥ - ومن مثالية الصلاة بالأجبية أن تغرس في النفوس العقائد الإيمانية .

فتحن في كل صلاة، نتلو أيضاً قانون الإيمان، فتغرس تعاليمه في النفوس، ونأخذ منه أيضاً مشاعر روحية . ونذكر الثالث القدوس أيضاً في تسبحة الثلاثة تقديسات .

نذكر أزية الابن ولاهوته وتجسده في صلاة باكر، ونذكر أنه الابن الوحيد الكائن في حضن الآب . ونذكر صلبه وموته في صلاة الساعة السادسة وصلاة الساعة التاسعة . ونذكر مجيئه الثاني في صلاة نصف الليل .

ونذكر الروح القدس في صلاة الساعة الثالثة .

ونذكر بتولية العذراء الدائمة في أكثر من موضع .

وما أكثر أسماء الله وصفاته الموجودة في الأجبية .

والصلاة بالأجبية أيضاً تعطينا صلة بالملائكة القديسين .

١٦ - ومن أهمية الصلاة بالأجبية أنها تنظم لنا صلواتنا .

ونذكرنا بمواعيدها، وتدعونا إليها . بحيث نشعر بالتقصير، إن مر علينا وقت لم نصل فيه . وربما لو تركنا إلى أنفسنا وحريرتنا، لأهملنا الصلاة، وفقدنا للمواظبة عليها .

١٧ - والصلاة بالأجبية مملوءة بالمشاعر، على شتى أنواعها .

هي صلاة حب، وصلاة إيمان، وصلاة خشوع، وصلاة عزاء، وصلاة فرح وتهليل... ولعل كل فقرة من هذه الأنواع تحتاج إلى مزيد من الاستفاضة . [وللموضوع بقية]



منذ العَدَدِ المَقْبِلِ إن شاء الله

ومناسبة بدء العطلة الصيفية لغالبية الطلبة . تعود المجلة إلى الأبواب التي كانت مشوقة للكثيرين وهي :

بريد القراء المسابقات ونتائجها حفظ الآيات
الأمثال الشعبية أبيات الشعر المشهورة...

وإن شاء الله أيضاً سنتعين يوماً لإرسال الجوائز للناجحين في المسابقات القديمة، أو لإقامة حفل لذلك .

وإن كان بعض الفائزين تهمهم جوائز معينة، نرجو أن يرسلوا لنا بذلك .

* كذلك في صلاة النوم درس في التواضع في قوله في (مز ١٣٠) « يارب لم يرتفع قلبي، ولم تستعل عيناى، ولم أسلك في العظامم ولا في العجائب التي هي أعلى منى ». ودروس في الخدمة في قول داود النسي « لا أدخل إلى مسكن بيتى، ولا أصعد على سرير فراشى، ولا أعطى لعينى نوماً، ولا لأجفاني نعاساً، ولا راحة لصدغى، إلى أن أجد موضعاً للرب ومسكناً لإله يعقوب » (مز ١٣١) ودرس آخر في الصلاة « في الليالى ارفعوا أيديكم أيها القديسون وباركوا الرب » (مز ٣٣) ... إلخ .

* وفي صلاة نصف الليل تأخذ عظة كبيرة في المزموير الكبير (مز ١١٩) عن العلاقة بكلام الله ووصاياه وشهادته، بقوله مثلاً « كلماتك حلوة في حلقى، أفضل من العسل والشهد في فمى » « سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى » ...

١١ - ومن مثالية الصلاة بالأجبية، أنها تعودنا حفظ كلام الله وآيات الانجيل .

فكل صلاة تشمل فصلاً من الانجيل . والذي يتعود الصلاة بالأجبية سيجد نفسه قد حفظ عشرة فصول من الانجيل لساعات النهار، وهجعات نصف الليل الثلاث، إلى جوار حفظه للآيات التي يتلوها في المزامير وهي عديدة جداً .

لذلك فالمواظب على الصلاة بالأجبية، تراه بالضرورة يحفظ نصوصاً كتابية عديدة جداً، وآيات من الانجيل والمزامير يمكن أن يستخدمها في حياته العادية، ويكون لها تأثيرها على مشاعره .

١٢ - ونحن نصلى بالأجبية لأنها توحد كل أعضاء الكنيسة في صلاة واحدة .

نفس الصلوات يصلها كل أبناء الكنيسة، في كل أنحاء الكرازة، في مصر والسودان وأورشليم، وكل بلاد الشرق والمهجر . نفس الصلوات في أمريكا وكندا وأوروبا وأستراليا وأفريقيا . يصلى الجميع بروح واحدة وفكر واحد . فيشعرون بحياة الشركة المقدسة، تماماً كما يصلون سر الافخارستيا بنفس القداسات، وبأقوى أسرار الكنيسة بنفس الليتورجيات .

١٣ - وهذه الصلوات الواحدة، توحد أيضاً القلوب والمشاعر .

بل أيضاً تساعد على وجود وحدة في الروحيات، بوحدة الفاظ الصلاة، ووحدة العظات والتعاليم الروحية التي تشتمل عليها الأجبية، وأيضاً وحدة التأملات والمشاعر، وما تغرسه الفاظ الصلاة في النفوس من أحاسيس .

وبهذا كله نكون كنيسة واحدة، ليس فقط في العقيدة والطقوس، وإنما أيضاً في الروحيات .

ولا يمكن أن نكون هكذا، إن اقتصرنا على العبادة الفردية، كل منا حسب هواه وفكره...

١٤ - ونحن نصلى بالأجبية، لأنها الصلاة المثالية التي

أقول لك : قاوم بكل ما تستطيع ، واصمد .

وعندما يجذبك الله متمسكاً به ، سيرسل لك نعمة تنقذك . ولا
ولاتنس ما قاله بولس الرسول إلى الصيرانيين من جهة هذه المقاومة .
لقد وبخهم قائلاً « لم تقاوموا بعد حتى الدم ، مجاهدين ضد
الخطية » (عب ١٢ : ٤) .

قاوم إذن واصمد . وليكن الرب معك .

ومن الآن حاول أن تقوى قلبك من الداخل حتى لا
يخونك .

[أقرأ الفصل الخاص بهذا في كتاب حياة التوبة والتقاة]



الشیطان تحت قدمي !!

سؤال

ما رأيكم في هذه العبارات وهذه الصلوات التي قرأتها في
كتاب يحمل اسم أرثوذكسي ؟
* «أجلستنا معه في السماويات فوق كل أعدائنا . ابليس
تحت أقدامنا ، هلولياً» .
* في كل حروبي مع قوى الظلمة ، ذكرني أيها الآب
السماوي ، أنني جالس فوقها ، جالس مع المسيح ، وأدوس عليها
بقدمي» .
* لا بد أن نعلن سلطاننا . لا بد أن نهتف أمام ابليس ،
صارخين في وجهه : أنت عدو مهزوم . أنت مهزوم بالكامل مكانك
تحت أقدامنا» .
* أيها الآب السماوي : إنني أفرح لأن لي كامل النصر في
اسم ابنك . ولأن ابليس صار تحت قدمي . هلولياً» .

هل يحق لي أن أصلي هكذا ؟

الجواب

حقاً إن السيد الرب أعطانا السلطان أن ندوس الحيات
والعقارب وكل قوة العدو...

ولكن كيف ندوسها ؟ ندوسها بالإتضاع .

الشیطان سقط بالعظمة والكبرياء ، حينما قال «أرفع كرسى
فوق كواكب الله .. أصير مثل العلي» (أش ١٤ : ١٣ ، ١٤) .
فهزمه السيد المسيح بالإتضاع ، لما أخلى ذاته وأخذ شكل العبد»

لماذا أسقط ؟

سؤال

لما أريد أن أسير في طريق الله ، يجاريني الشيطان بشدة .
أطلب إلى الله أن يتدخل . ومع ذلك فني ساعة التجربة ،
إن الله قد تركني ، فأفقد المقاومة بعد حين بسيط وأسقط .

جواب

الله لا يتركك . ولكن أنت الذي تتركه .

محاربة الشيطان لك كلما سرت في طريق الله ، فهذا شيء
لأن الشيطان يحمي أولاد الله ، ولا يحب لهم الخير . ولكن
تطيع الشيطان ، وتستسلم لحروبه ، وتفقد المقاومة سريعاً

الواقع أنت لا تطيع الشيطان ، وإنما تطيع رغبة
في قلبك .

رغبة في داخلك لم تتخلص من سيطرتها بعد . لم يتق
ها ومن محبتها . فهي مثل خيانة داخلية .

ضع أنك لم تترك الخطية من قلبك ، فهي موجودة في
وفي وقت التجربة ، حينما تحاربك الخطية من الخارج ،
قلبك اشتياقاً لها . تجد نداء لها من الداخل ... فتسقط لأن
أصبحت حريين : إحداهما من الخارج ، والأخرى من

أن الخطية حاربتك ، ولم تجد استجابة لها في
، لترتكب ومشت .

رحفت عليك نار من الخارج ، ولم تجدك مادة قابلة
، فإنها لا تؤذيك بشيء ..

ووجدت في قلبك ما يتفق معها ، فإن الطيور على أشكالها
الخطية حاربت يوسف الصديق ، ولم تجد في داخله
فلا تقدر على إسقاطه

كنت تثيرهم ، وتحفزهم للقتال ضدك وتجربة الحرب معك .

هناك فرق كبير بين أن الله أعطانا سلطاناً ، وبين أن

نفتخر بهذا السلطان ونتحدى !!

وذلك بعبارة «لا بد أن تعلن سلطاننا . لا بد أن نهتف أمام ابليس صارخين في وجهه ... مكانك تحت أقدامنا .

الكتاب المقدس يذكر أن ميخائيل رئيس الملائكة لم يتهر الشيطان ، بل قال : « ليتتهرك الرب » (يه ٩) .

كذلك ملاك الرب الذي عمل على انقاذ يهوشع الكاهن العظيم من يد الشيطان لم يتهره مباشرة ، بل قال له :

« ليتتهرك الرب يا شيطان ، ليتتهرك الرب » (زك ٣ :

٢) . فهل يتعالى إنسان أكثر من رئيس الملائكة في انتهاز الشيطان ؟

أيقول إنسان إن القوة هي من الرب لا مني ... حسناً ولكن القوة لا تستطيع أن تستخدمها إلا بالاتضاع ... وإن فقد أحد اتضاعه ، فقد قوته ولعبت به الشياطين .

ما معنى « ابليس صار تحت أقدامنا . هلوليا » ؟

إنك لا تزال في حرب مع قوى الظلمة . ولا تدري ما

نتائجها ...

إن القديس بولس الرسول يقول « البسوا سلاح الله الكامل ،

لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضد مكائد ابليس ... لكي تقدرُوا أن تقاوموا

في اليوم الشرير ... حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذي به تقدرُونَ

أن تظفونوا جميع سهام الشرير الملتهبة » (أف ٦ : ١١-١٦) .

هي حرب إذن : تحتاج إلى سلاح وإيمان ، لكي تقدرُوا أن

تقاوموا وأن تثبتوا ...

وليست مجرد دوس كل قوى الظلمة تحت الأقدام !!

والقديس بطرس الرسول يقول « اصحوا واسهروا ، لأن ابليس

خصمكم كأسد زائر ، يجول ملتصقاً من يتلعه هو . فقاوموه

راسخين في الإيمان ... » (١ بط ٥ : ٨ ، ٩) . ولم يقل أحد أن

مقاومة الأسد الذي يزار ويجول ليتلع ، هي أن تقول له « أنت

تحت قدمي » .. !!

بل هو جهاد يقول فيه القديس بولس الرسول للبرانيين

« للأخوة القديسين ، شركاء الدعوة السماوية » (عب ٣ : ١) .

« لم تقاوموا بعد حتى الدم ، مجاهدين ضد الخطية »

(عب ١٢ : ٤) .

فهل المقاومة حتى الدم هو أن تعلن للشيطان أنه تحت

قدميك ؟! ما أصعب هذا الكلام وما أخطره ..!

غالباً هذا الكلام هو نتيجة قراءة أو ترجمة كتب غربية ، من

التي تحمل أسلوب الكبرياء هذا .

أما الروحيات الأرثوذكسية فهي مبنية على الاتضاع .

نحن لا نخاف الشياطين . ولكن في نفس الوقت لا نتفخ

عليهم ، ولا ننتهرهم في احتقار ، ولا نقول لهم أنهم تحت أقدامنا .

إنما نتصر عليهم بالاتضاع وانسحاق النفس . نعم بهاتين الصفتين

اللتين يجعلان قوة الله معنا ، نحاربهم بسبب ضعفنا .

الله . لأن الاتضاع هو الحلة التي لبسها اللاهوت لما جاء لخلاصنا ... والشيطان حينما يرى إنساناً لا بأساً حلة الاتضاع هذه ، يرتعب منه ، لأنه يرى فيه صورة خالقه الذي هزمه وهو لا يبس هذه الحلة عينها ...

أنظر كيف أن القديس الأنبا أنطونيوس هزم الشيطان باتضاعه .

كان في محاربة الشياطين له ، يقول لها « أيها الأقوياء ، ماذا

تريدون مني أنا الضعيف ؟! » . وكان يصلي إلى الله قائلاً

« أنقذني يارب من هؤلاء الذين يظنون أنني شيء . وأنا أضعف

من أن أقاتل أصغرهم » . فلما كان الشياطين يرون هذه الصلاة

المملوءة إتضاعاً ، كانوا يتحلون كالمدخان ...

كيف تقول للشياطين أنتم تحت قدمي ، بينما يقول لهم

القديس الأنبا أنطونيوس : أيها الأقوياء ماذا تريدون مني أنا

الضعيف ؟!

قال القديس الأنبا أنطونيوس : أبصرت فخاخ الشياطين

مبسوطة على الأرض كلها . فصرخت « يارب من يقلت

منها ؟ » فجاءني صوت من السماء يقول : المتضعون يقتلون

منها ...

فهل من الاتضاع أن تقول للشيطان : أنت تحت قدمي ؟!

هل تظن أنك تستطيع أن تحارب الشيطان بنفس سلاحه ؟!

ما أسهل أن الشيطان - في حربه معك - يجب أن يجذبك إلى

نفس الأسلوب الذي انهزم به ، أعنى التعالي الذي سقط به رئيس

ملائكة ... اعرف إذن أنه :

كما انتصر القديس الأنبا أنطونيوس على الشياطين

بالاتضاع ، هكذا بنفس الاتضاع انتصر عليهم أبا مقار .

لقد ظهر الشيطان للقديس مقاريوس الكبير ، وقال له « ويلاه

منك يا مقار . أي شيء أنت تفعله ونحن لا نعمله ؟! أنت تصوم ،

ونحن لا نأكل . أنت تسهر ، ونحن لا ننام ... ولكن بشيء واحد

تغلبنا » فسأله القديس مقاريوس عن ذلك ، فأجاب :

بتواضعك وحده تغلبنا ...

كيف يا ابني تسمح لنفسك أن تقول إن الشيطان تحت

قدمي ؟! هل أنت فوق حروب الشياطين وخداعهم ؟ ألم تسمع ما

قيل عن الخطية إنها « طرحت كثيرين جرحى ، وكل قتلها

أقوياء » (أم ٧ : ٢٦) .

صدقني يا ابني ، إن قلت هذا الكلام ، تكون في

خطر !! بل تكون في خطرين اثنين :

خطر الكبرياء والشعور بالذات ، كأنك أصبحت فوق مستوى

السقوط ، وفوق مستوى الحروب ، وفوق مستوى القديس أنطونيوس

الكبير الذي قال للشياطين « أنا أضعف من أن أقاتل

أصغرهم » ...

والخطر الثاني ، هو خطر تحديك للشياطين بغير دواع !! كما لو

الأسلوب العددي في أنجيل متى

* وقال «لا يقدر أحد أن يخدم سيدين.. لا تقدر أن تخدموا الله والمال» (مت ٦: ٢٤).

* وتكلم عن الباب الواسع، والباب الضيق. واحد يؤدي إلى الهلاك وآخر يؤدي إلى الحياة. كثيرون يدخلون من الأول، وقليلون يجدون الثاني (مت ٧: ١٣، ١٤).

* كذلك المقارنة بين الذئاب والحملان (مت ٧: ١٥).

* ومقارنة بين الشجر الجيد والشجر الرديء وثمارهما (مت ٧: ١٦ - ١٨).

* كذلك مقارنة بين البيتين: أحدهما مبني على الصخر، والآخر مبني على الرمل، ومصير كل منهما (مت ٧: ٢٤ - ٢٧).

* ومقارنة بين مجموعتين من العذارى: جاهلات وحكيما (مت ٢٥).

* وبين السمك الجيد والسمك الرديء (مت ١٣: ٤٧).

* كذلك المقارنة بين المرضى والأصحاء، والخطاة والأبرار، في قوله:

«لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى» «لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة» (مت ٩: ١٢، ١٣).

* كذلك التمييز في الدينونة بين اليمين والشمال، الخراف والجداء، فيمضي الأشرار إلى عذاب أبدي، والأبرار إلى حياة أبدية (مت ٢٥: ٣١ - ٤٦).

الرقم ٣

* قسم قائمة الأنساب إلى ثلاثة أقسام متساوية، كل منهما يشمل ١٤ جيلاً.

* تحدث عن ثلاثة من المجوس قدموا للمسيح ثلاث هدايا: ذهباً، ولباناً، ومرأاً (مت ٢: ١٣).

الأمور البارزة التي تميز أنجيل متى، استخدام الأسلوب العددي الذي به تسهل دراسة الإنجيل.

في الأرقام التي أكثر استخدامها ٢، ٣، ٥، ٧.

نحاول هنا أن نعطي فكرة عن استخدامه لهذه الأرقام:

الرقم ٢

يستخدمه إما في الدلالة على العدد، أو في المقارنة بين أمرين.

جهة رقم ٢ من الناحية العددية:

يوجد من جهة سلسلة أنساب السيد المسيح أنه يقول عنه نجيلاه:

ابن داود، ابن إبراهيم» (مت ١: ١).

يوجد أصحابين: أصحاب للتطويات (مت ٥) وآخر (مت ٢٣).

دخول السيد المسيح إلى أورشليم كان «راكباً على حش ابن اتان» (مت ٢١: ٦، ٧).

ذكر أن السيد صرخ مرتين وهو على الصليب:

«إلهي إلهي لما شبقتي» (مت ٢٧).

صرخ أيضاً بصوت عظيم، وأسلم الروح» (مت ٢٧).

كر مرتين فيهما أشبع السيد الجموع: في معجزة الخمس لسكتين (مت ١٤: ١٥-٢١) ومعجزة السبع خبزات (٣٢-٣٨).

كر معجزتين في كل منهما شفى اثنين من العميان (٢٧-٣١)، (مت ٢٩-٣٣).

جهة المقارنات، نجد أمثلة عديدة جداً منها:

* ذكر ثلاث تجارب للسيد المسيح (مت ٤).

* ذكر أن عمل المسيح كان يركز ويعلم ويشفي (مت ٤).

(٢٣).
* ذكر ٩ تطويبات أي ٣×٣ (مت ٥).

* ذكر ٣ درجات في الأخطاء معها ٣ عقوبات «من يغضب على أخيه باطلاً.. من قال رقا... من قال يا احمق..» (مت ٥).

(٢٢).
* ذكر ثلاثة أنواع من العبادة تكون في الخفاء «متى صنعت صدقة... متى صليت... متى صمت..» (مت ٦).

* قال «اسألوا... اطلبوا... اقرعوا...» (مت ٧: ٧).

* ٣ مرات قال له الخطاة باسمك : «باسمك تبتأنا، وباسمك أخرجنا شياطين. وباسمك صنعنا قوات كثيرة» (مت ٧: ٢٢).

* وثلاث مرات قال لا تخافوا (مت ١٠: ٢٦، ٢٨، ٣١).

* وثلاث مرات قال «لا يستحقني» (مت ١٠: ٣٧).

(٢٨).
* واعطى الولايات لثلاث مدن لم تب. وهي كورزين، وبيت صيدا، وكفرناحوم (مت ١١: ٢٠-٢٣).

* وذكر ثلاثة أنواع من الحصيان (مت ١٩: ١٢).

* وذكر أن محبة الله تكون بالقلب والفكر والنفس (٢٢).

(٣٧).
* وفي حديثه عن يوحنا المعمدان، كرر ثلاث مرات عبارة «ماذا خرجتم إلى البرية لتتنظروا؟» (مت ١١: ٧-٩).

* وقال لا تدعوا لكم ثلاثة: أباً، ومعلماً، وسيداً (٢٣: ٨).

(١٠).
* وفي ولايته للكنيسة والفريسيين قال إنهم يعشرون ثلاثة «النعناع والشبث والكمون» وتركوا ثلاثة: الحق والرحمة والإيمان (مت ٢٣: ٢٣).

* وذكر الخلفان ثلاثة: المذبح والمهيكل والسماء (مت ٢٣: ٢٠-٢٢).

* وقال سأرسل لكم ثلاثة: أنبياء وحكماء وكتبة (مت ٢٣: ٣٤).

* وذكر ثلاثة أعطيت لهم وزنات (مت ٢٥).

* وبطرس أنكروا ثلاث مرات (مت ٢٦: ٦٩-٧٥).

* وثلاثة استهزأوا بالمصلوب (مت ٢٧: ٣٩، ٤١، ٤٤).

* وذكر ٣ علامات تدعو للإيمان ظهرت أثناء الصلب: حجاب الهيكل انشق، والأرض تزلزلت، وقيام أجساد موتى (مت ٢٧: ٥١، ٥٢).

* وذكر أسماء ثلاث نسوة نظرن من بعيد أثناء الصلب: مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب ويوسى، وأم ابني زبدي (مت ٢٧: ٥٦).

* وذكر ثلاث مهام عهد بها المسيح إلى تلاميذه بعد القيامة: «تلمذوا، وعمدوا، وعلموا» (مت ٢٨: ١٩، ٢٠).

الرقم ٥

* مثل الخمس عذارى الحكيمات، والخمس الجاهلات (مت ٢٥).

* صاحب الخمس الوزنات، ربح خساً آخر (مت ٢٥).

* معجزة الخمس خبزات التي اشبعت خمسة آلاف (مت ١٤: ١٧-٢١) (مت ١٦: ٩).

الرقم ٧

* سلسلة الأتساب : ثلاث مجموعات من ١٤ (٢×٧) [مت ١].

* معجزة اشباع الجموع من سبع خبزات، والباقي في سبعة سلال مملوءة (مت ١٥: ٣٤: ٣٧).

* المغفرة «لا أقول لك إلى سبع مرات. بل إلى سبعين مرة سبع مرات» (مت ١٨: ٢١، ٢٢).

* الصلاة الربية تشمل ٧ طلبات (مت ٦: ٩-١٣).

* الروح النجس يأتي بسبع أرواح آخر (مت ١٢: ٤٥).

* سبعة اخوة تزوجوا امرأة (مت ٢٢: ٢٥).

كل ما ذكرناه هو مجرد أمثلة لاستخدام القديس متى للأسلوب العددي في إنجيله. ويبقى على القارئ العزيز أن يتتبع ذلك كله في تفاصيل أخرى عديدة.

تكمّل باقي حديثنا في العدد المقبل إن شاء الله.

مصيف غصن الزيتون

بابي قبر

تبدأ الأفواج ١٥ يونيو ١٩٩١ يقدم الغصن ثلاث وجبات الطعام للاستعلامات جيمعة مارمرقس النسائية ٧٥ شارع الربيع الجيزي. ت : ٧٢٧٨٠٠

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بخمراوية :

خدمة التربية الكنسية للبنات تودع على رجاء القيامة الخادم :

المهندس عاطف عبد الله

الذي خدم أميناً للتربية الكنسية ستين عديدة. نباحاً لروح الطاهرة وعزاء لجميع أفراد الأسرة الحبيبة.

اجتماعيات

يجمع رهبان دير الأنبا بولا بزفون إلى السماء والدة الراهب :

ثاؤفيلس الأنبا بولا

والأسرة تعزيات السماء.

عائلة ناشد طانيوس باستراليا :

السيد / ناشد طانيوس

الاستاذ / وجدى ناشد

الاستاذ / وليم ناشد

المهندس / صفوت ناشد

بزفون إلى السماء راعيهم مثلث الرحمت

أسقف قنا سابقاً :

نياقة الأنبا مكاروريوس

واستطردت أوجا سكورودوفا تقول :

«استطعت يوماً أن أسمع صوت إحدى الحاضرات حين وضعت يدي على حنجرتها أثناء أن كانت تثرثر في أذن غيرها.. وكثيراً ما أضغ يدي على حلقى حتى أحس صوتي وأعدل طبقته قليلاً، فأجعله أكثر حدة أو عمقاً، أو أقوى رصانة أو أكثر عذوبة» .

وتعود أوجا فتقول :

«في أحد الأيام حضرت عرضاً في مسرح من المسارح وقد عرفت كل حركات الراقصين وعلى الأخص راقص يقوم برقصة منفردة. ولم أنقل صورة الراقص هذه عن أى إنسان، بل أني أدين للذبذبات الصادرة عن الموسيقى الحماسية وإلى طقطقة الأحذية.. وفي تلك الأمسية امتعنى العرض متعة كبيرة وعدت إلى منزلي وأنا سعيدة للغاية» .

وأما «هيلين كيلر» العمياء الصماء البكماء فتقول :

«لقد تمكنت ليس فقط من سماع كل ذبذبة، ولكن أيضاً كل عاطفة في الإيقاع من السيمفونية التاسعة لبيتهوفن، فموجاتها العظيمة كانت تدق على أصابعي» .

وقد علّقت «إميل جروثيل» بقوله :

«الصمم البكم يستجيبون للأصوات الموسيقية، وهم يميزون كثيراً من الآلات الموسيقية المختلفة بحسب نوع الذبذبات» .

وهنا استطيع أن أقول :

«إذا كان الثعبان يتلوى على أنغام الموسيقى وهو مجرد من الآذان، فلا عجب إذا ما ألف بيتهوفن أعظم أعماله الموسيقية إطلاقاً عندما كان أصماً قبل السيمفونية التاسعة والقداس العظيم في رى مينور» .



العلم العام

للكتورة تبيلة ميخائيل

سف للخطأ الذي صدر في العدد الماضي في عنوان الموضوع... من «الموسيقى في علاج ضعف البصر» فهي «الموسيقى في ضعف السمع» .

تابع - العلاج العضوي بالموسيقى

الموسيقى في علاج ضعف الكلام والإبصار والسمع :

أوجا سكورودوفا «الروسية الجنس، والتي فقدت حاستي والبصر في سن الخامسة، كانت تضع يدها على غطاء وتقول :

أحسست بالذبذبات التي يقول عنها الناس الذين يسمعون أصوات.. فعندما أكون بالقرب من بيانو، فإنني أميز أصواته وضعت يدي على غطاءه أو لم أضعها... ولا غرابة في ذلك. لذبذبات الصوتية المنتشرة في كل أجزاء الآلة، تنتقل عن الأرضية إلى قدمي اللتين تدركانها بدقة كبيرة حين يؤدي نغمات متألقة صارخة.. كما يترامى لي من قوة احساسيات كأن الأريكة تضم في أحشائها آلة موسيقية شبيهة. وكان لي صديق عازف موسيقى، كنت جالسة بجواره. كان يعزف مع فرقته الموسيقية وكنت أرقم له الميزان الموسيقية لطفة يعرفها» .



الأنيا بولا يصل في حفل
بروسين :

فريد فخرى مجمع

إيزة نجيب سليمان

مرة تهنيء العروسين وتشكر

بأبولا على كرم ضيافته لهم ،

تبا ساويرس على الحضور.

البركة بصلوات صاحب

اسة البابا المعظم :

لأبنا سنوده الثالث

حياته .



كاهن وشعب كنيسة مارجرجس
بالجريدات
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس
بالسواالم

كاهن وشعب مارجرجس بنزلة حامد
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس
بالدقومة
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس
بالجريدية

كنيسة وشعب كنيسة مارجرجس
بالجيريوات
كنيسة وخدام وشعب كنائس
مارجرجس الشرقية ومارجرجس
الغربية بنزه الحاجر

كاهن وشعب مارجرجس بنجع أبوليلة
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بنى
حرب
كنيسة بطرس وبولس بنجع السك
كاهن وشعب الأتيا بولا بالشيخ زين
الدين

كاهن وشعب الأتيا شنوده بالصفحة

شكر وتقدير للجراح التابعة
أ.د. صفوت يوسف

جراح العظام بمستشفى سانت فينتا
بامريكا لقيامه بإجراء جراحة كبرى
لني . الرب يبارك حياته و يعطيه بركة في
يديه اللتين تعزفان انشودة حب لكل
مرضاه .

دكتور هاتي وليم عبد السيد

كنيسة العائلة المقدسة ومارجرجس
بالخصمة / أبوالمظاير / بحيرة تعلن عن
نهضتها الروحية ابتداء من ٥/٢٣ إلى
٦/١ من كل عام بإقامة القداسات
اليومية والأمسيات الدينية (العشية) .
بصلوات صاحب الغبطة والقداسة :

الأتيا شنوده الثالث

وتحت رعاية صاحب النياقة :

الأتيا باخوموس

مطران البحيرة والخمس مدن الغربية
وتوابعها . والجميع مدعوون لنوال
البركة .

القس تادرس ابراهيم

كنيسة وشمامسة وخدام وخدامات
وشعب ايباشية طهطا وجهينة وجميع
الانتشطة بها يتقدمون بخالص التهانى
القلبية لحضرة صاحب النياقة الحبر
الجليل :

الأتيا اشعياء

اسقف كرسى طهطا وجهينة وتوابعهما
١٩٨٠/٥/٢٥ - ١٩٩١/٥/٢٥
بمناسبة عيد السيامة الحادى عشر
ذاكرين فضل نياقته في طاقة العمل التى
تسمى في كل الاتجاهات واجنحة المحبة
التى ترف على كل أنحاء الايباشية .
الرب يديم كهنته لنا ورثاست علينا
سينا كثيرة وأزمنة سالمة بصلوات حضرة
صاحب الغبطة والقداسة اليايا المعظم :

الأتيا شنوده الثالث

الرب يجعلكم لنا متاراً وللكنيسة فخرأ
وذخراً .

كنيسة وشعب كاتدرائية العذراء بطهطا
كنيسة وشعب كنيسة مارجرجس بطهطا
كنيسة وشعب كنيسة الشهيد
كبريا كوس وأمه القديسة يوليطة بساحل
طهطا .

كنيسة وشعب الأتيا شنوده بساحل طهطا
كاهن وشعب كنيسة الملاك يجهينة
كاهن وشعب كنيسة العذراء بينجا
كاهن وشعب كنيسة العذراء بمتيزل
كاهن وشعب كنيسة العذراء بعسلى

كاهن وشعب كنيسة العذراء بالتوراة
كنيسة وشعب العذراء بنزلة القاضي
كاهن وشعب العذراء بالشيخ مسعود
كاهن وشعب العذراء بنزلة أبوراس
كاهن وشعب العذراء بعرب بخواج

كاهن وشعب كنيسة الملاك بعباده
كاهن وشعب كنيسة الملاك بعيسى
كاهن وشعب الملاك بنزلة عقارة
كاهن وشعب كنيسة الملاك بالصوامعة

كاهن وشعب الملاج بنجع شانودى
كنيسة وشعب مارجرجس بحاجر مشطا
كاهن وشعب مارجرجس بالكوم
الأصفر

مطرانية القليوبية

ومركز قويسنا وشبرا الخيمة

يجمع الأباء الكهنة ومجالس الكنائس
والشمامسة والتربية الكنسية والمجلس
الاكليمريكى ومعهاد الخلعة الكنسية
والتشمية والجمعيات الخيرية ومراكز
التشمية وأصول الطفولة الصباحية
والعيادات الطبية ومراكز الكومبيوتر
ومعامل اللغات وبيوت المستن ومراكز
وسائل الايضاح ومكاتب الخدمة
الاجتماعية والشئون القانونية
والسكرتارية وكل الشعب يهتون نياقة
الحبرالجليل جزيل الاحترام :

الأتيا مكسيموس مطران الايباشية
وتياقة الحبرالجليل جزيل الاحترام :

الأتيا مرقس الأسقف العام

بعيد سيامتها وسوف يقام بهذه المناسبة
السهيجة حفل يوم الثلاثاء ٢١/٥/٩١
الساعة السابعة مساء بدار المطرانية بشبرا
الخيمة . أدام الرب حياتهما سنين
عديدة وأزمنة سلامية مديدة بصلوات
غبطة اليايا المعظم :

الأتيا شنوده الثالث

شكر مطرانية القليوبية ومركز قويسنا
الأتيا مرقس

والآباء الكهنة ومجالس الكنائس وخدام
التربية الكنسية والشعب يسجدون لله
شاكرين على الاطمئنان على صحة
أبيهم المحبوب المطران الجليل :

نياقة الأتيا مكسيموس

مطران القليوبية ومركز قويسنا
ويقدمون الشكر لقداسة اليايا المعظم :

الأتيا شنوده الثالث

لتفضله بزيارة نياقته ورعايته والاهتمام
بصحته كما يشكرون

الدكتور عماد عياد راغب

مدير مستشفى سان بيتر الدولى وجميع
العاملين بالمستشفى وخاصة

الدكتور مجدى ألفونس

لاهتمامهم وسهرهم على خدمة نياقة
الأتيا مكسيموس .

القس بولس عويضة وزوجته يهتنان
أياها المحبوب نياقة الأتيا مكسيموس
وأياها الاسقف المحبوب الأتيا مرقس
بعيد السيامة .

كاهن ومجلس وشعب كنيسة السيدة
العذراء بجرينفيل يهتون قداسة اليايا
المعظم :

الأتيا شنوده الثالث

بالأعياد المجيدة القيامة والصعود
والعنصرة ويشكرون قداسته على
انتداب :

القمص أنطونيوس الأنطونى

لمصلاة أسبوع الآلام وعيد القيامة المجيد
معهم .

كنيسة السيدة العذراء

بجرينفيل ساوث كارولينا

عنهم القس ابراهيم عطية

أحباء

القس شنوده غطاس

بمدينتى جرينفيل وشارلوت بكارولينا
يشكرون أياهم المحبوب :

القس شنوده غطاس

على رعايته الروحية وخدمته المتفانية
للأسر عامة والشئى خاصة طوال مدة
خدمته بالمنطقة . ويهتونه بخدمته
الجديدة بمنطقة فنتورا متمنين له التوفيق
والشجاع بصلوات أبيتا المحبوب قداسة
اليايا المعظم :

الأتيا شنوده الثالث

كنيسة القديسين

مارمرقس الرسول والبابا بطرس

خاتم الشهداء بالاسكندرية

تقدم لشبابنا في المهجر الكتب :

Man and Redemption .

The Church .

Gift of the Holy Spirit

Judges .

Psalms

St. Mary .

Physis Hypostasis .

للقمص تادرس يعقوب ملطى . بأقل من
التكلفة وأيضاً مؤلفاته باللغة العربية
بالإضافة إلى مجموعات مختلفة وكثيرة من
الكتب الأخرى . مواعيد المكتبة يومياً
من الساعة ٩ : ٦ مساءً .



عصب عر ععب

كلمات بلا نقط ...

- إن ألف سنة في عيني الرب مثل يوم أمس بعدما (انظر مزمو ٩٠ : ٤٠) .
- ينصحان بطرس الرسول أن نكون مجازين عن شر بشر (بطرس الأولى ٣ : ٩) .
- مسكين من قد بحجر في الطريق فسقط .
- ثالثاً : من الكلمة الثالثة على كلمات تملأ الفراغات الآتية :
 - من الشعر الشائع :
 - زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا
 - من المزامير: يقول داود النبي : في تنهدى أعوم في كل ليلة اسريري (مزامير ٦ : ٦) .
 - لا يصح أن أنت عن بيت الرب ، ولو أسبوعاً واحداً .
 - لا تترك الطفل بأجهزة خطيرة .

- ترى إلى حوار هذا الكلام ثلاث كلمات بغير نقط .
- والمطلوب وضع نقط على كل كلمة لتحصل :
- من الكلمة الأولى على كلمات تملأ الفراغات الآتية :
 - لماذا أياك ونسييت الطاعة ؟
 - إذا على أحيك باطلاً صرت مستوجب الحكم (متى ٥) .
 - إلبأ إلى ربك في اليوم ليغفك ضيقتك .
 - تنال ملكوت السموات خطفاً ، إذا نفسك إليه (متى ١١ : ١٠) .
- ثانياً : من الكلمة الثانية على كلمات تملأ الفراغات الآتية :
 - قتل داود جليات لأنه صفوف الله الحي . (انظر صموئيل الأول ١٧ : ٣٦) .

انتظر إجابة هذه التسلية في العدد القادم إن شاء الله .

قولي لإمتى تبقي حزين
وانضم إلى الفرحانين
دى وصية قالها الإنجيل
مهما يكون الحمل ثقيل
هل إيمانك (لفظي) بس
يملا براحتك كل النفس ؟!

روح الله الساكن فيك
تلقى البيهة الحلوة تجيك
هوا حزنك على خطاياك
ما تعودش تغضب مولاه!

أفراح قريتك م الغفاد
متظرك في ليل ونهار
لازم نسقى مسخمين

ياللى داءه هو الحزن
يالللا إرمى الحزن بعيد
أرمى حولك ع الرحمان
لا تطاوع رج تترتاح
فين إيمانك بالله ؟ فين ؟
ولأ إيمانك حتى نشيط
الأفراح من ثمر الروح
افتكره واتمسك بيه
نوع واحد م الحزن يجوز
حزن يخليك دغري تشوب
حتى حزن دا فيه أفراح !
اللى قلبه كله حنار
صوت فادينا بينادينا

لته من فضلك :

الحزين



نيافة الأنبا باخوميوس في ليبيا

الآباء الكهنة القمص شنوده متى ، والقس بولا اسحق ، والقس جرجس توفيق .

وقد أقيم حفل بالكنيسة القبطية في طرابلس حضره رجال جمعية وكنية الدعوة الاسلامية ، والسيد مستشار السفارة المصرية ، والآباء الكهنة العاملون في ليبيا . كما أقامت الجمعية لنيافته وللآباء الكهنة حفل غداء بفندق المهارى بطرابلس .

كانت الزيارة موفقة ، كجزء من العلاقة الطيبة بين مصر وإجمهورية ليبيا ، وكجزء من العلاقة الطيبة بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة .

وتحدث في المحاضرة الأولى عن تاريخ الكنيسة القبطية ودورها الوطنى وعلاقتها بالاسلام وموقفها من الحروب الصليبية ، وموقفها من ثورة سنة ١٩١٩ ، وثورة سنة ١٩٥٢ ، وعلاقتها حالياً مع الدولة . كما تحدث أيضاً عن موقف الأخ العقيد معمر القذافي من الأقباط في ليبيا حيث سمح لهم بكنيستين في طرابلس وبنى غازى .

وفي المحاضرة الثانية أجاب على أسئلة الطلبة الخاصة بالمسيحية ، والرهبنة .

وقبول نيافته بترحاب ومحبة في ذهابه وسفره وخلال اقامته . وكان يصحبه ثلاثة من

سافر نيافته إلى ليبيا يوم الأربعاء ٤/٢٤ حتى يوم الجمعة ٥/٣ بناء على دعوة من الاستاذ الدكتور المبروك عثمان عميد كلية الدعوة الاسلامية في طرابلس ، الذى قابل نيافته في مصر ، وقابله أيضاً الأستاذ أحمد قذاف الدم سفير ليبيا في مصر .

وكانت هذه الدعوة في حدود التعارف والمودة ، ألقى فيها نيافة الأنبا باخوميوس محاضرتين احدهما على طلبة كلية الدعوة الاسلامية يوم السبت ٤/٢٧ ، وطلابها أجانب من ٥٣ دولة ومدرسوها لبييون . والمحاضرة الثانية كانت على طلبة الدراسات العليا يوم الأحد ٤/٢٨ .



ويرى نيافة الأنبا باخوميوس والآباء الكهنة مع أسرة كلية الدعوة الاسلامية وأساتذتها .



وقام بزيارة الاستاذ الدكتور أحمد الشريف أمين عام جمعية الدعوة الاسلامية الواعية ومقرها طرابلس .

كما قام بزيارة السفير مصطفى الشاذلى سفير مصر في ليبيا . ودعاه السفير إلى حفل شاي يوم الاثنين ٤/٢٩ .

ويرى في الصورة مع السيد السفير والسيدة زوجته . وقد ظهر فيها كاهننا الكنيسة القبطية في طرابلس وبنى غازى .



السنة التاسعة عشرة الجمعة ٧ يونيو ١٩٩١م - ٣٠ شنس ١٧٠٧ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان ١٩، ٢٠

سِيَامَةُ الْأَبَاءِ الْأَسَاقِفَةِ الْجُدُدِ

وقمت السيامة في الكاتدرائية الكبرى بدير
الأنبا رويس بالقاهرة في حفل حاشد حضره
حوالي سبعة آلاف من القاهرة والايارشيات .
وبقيت محافظة البحر الأحمر تنتظر سيامة
أسقفها ، زجما في عيد تنويح قداسة البابا في
توفمبر المقبل .

وسيرتب قداسة البابا مواعيد تجليس
الآباء الأساقفة الجدد . تهانينا لهم جميعاً
ولايارشياتهم المحبة للمسيح .

انظر صفحة ٤

* القمص باسيلوس الصموئيل أسقفاً
لدير القديس الأنبا صموئيل بجبل القلمون
باسم الأنبا باسيلوس .

* القمص لوكاس - السرياني أسقفاً
مساعداً لطران جرجا باسم الأنبا دانيال .

* القس شاروبيم الأنبا يشوى أسقفاً
لقنا وتوابعها باسم الأنبا شاروبيم .

* القس رويس المحرقى أسقفاً لقوص
ونقاده باسم الأنبا يمين .

* القس تكلا الباخومي أسقفاً لدشنا
وتوابعها باسم الأنبا تكلا .

قام قداسة البابا بسيامة ثمانية من
الأساقفة الجدد في يوم عيد العنصرة
١٩٩١/٥/٢٦ - واشترك في صلوات السيامة
٤٤ من الآباء المطارنة والأساقفة .

أما الأساقفة الجدد فهم :

- * القمص بطرس - من دير السريان -
أسقفاً عاماً باسم الأنبا مكاروريوس .
- * القمص مرقس - من دير الأنبا يشوى -
أسقفاً عاماً باسم الأنبا مرقس .
- * القمص موبسيس الأنبا يشوى ،
أسقفاً عاماً باسم الأنبا يوحنا .



مع مندوبى الأيبارشيات

استقبل قداسة البابا فى صباح الجمعة ٥/٢٤ مندوبى إيبارشيات قنا، وقوص ونقاده، ودشنا، والبحر الأحمر. وتم الاتفاق على اختيار أساقفتهم. وكان قداسة قد التقى بهم فى اجتماعات من قبل فى الدير وفى القاهرة.

وقد اجتمعت وفود عديدة من مندوبى الأيبارشيات فى ليلة عشية السيامة، وأعلنت موافقتها العلنية على الآباء المرشحين للأساقفة. وبعد ذلك تلا المرشحون التعهد.

سفر صاحبى النياقة

الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين

فى صباح الثلاثاء ٢٨/٥/٩١ سافر إلى إيطاليا صاحبى النياقة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين فى زيارة رعوية، تلقى فيها محاضرات على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تنظمها جماعة سانت إيجيديو St. Egidio مع إقامة قداسات فى روما وميلانو للشعب القبطى، واقتعاد أحوال الأقباط هناك، وتنظيم أمور كنائسهم ومركزهم القبطى.

وفى يوم ٦/٥ يتم السفر إلى فرانكفورت لإعداد تكوين مجالس كنائسنا القبطية فى ألمانيا والمركز القبطى فى كريفلباخ، ومجلس إدارة الكنيسة العامة فى ألمانيا.



مع الآباء المطارنة والأساقفة

* بخصوص سيامات الاساقفة الجدد، استقبل قداسة البابا أصحاب النياقة: الأنبا مينا مطران جرجا، والأنبا صرابامون، والأنبا هدى، والأنبا ساويرس، والأنبا ابرام. كما استقبل الأنبا أرسانيوس، والأنبا كيرلس. وكذلك أعضاء اللجنة الجمعية للأديرة

* استقبل أيضاً صاحبى النياقة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين قبل سفرهما.

* واستقبل أيضاً أصحاب النياقة الأنبا أثناسيوس، والأنبا مينا آفامينا، والأنبا بولا.

* واستقبل صاحبى النياقة الأنبا أرسانيوس والأنبا كيرلس بخصوص الخدمة فى النيا.

* واستقبل نياقة الأنبا بطرس بخصوص خدمته فى البرازيل والأرجنتين.

* وكذلك نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس بخصوص الخدمة فى أفريقيا.

* ونياقة الأنبا بيستى ونياقة الأنبا يوحنا بخصوص الخدمة فى بعض كنائس القاهرة.

اجتماع المجمع المقدس

انقعد اجتماع المجمع المقدس صباح يوم السبت ٢٥/٥/١٩٩١ برئاسة قداسة البابا وبحضور ٤٨ مطراناً وأسقفاً. وعرض قداسة البابا عدة أمور وتحدث فيها وهى:

- ١- علاقتنا بكنائس الروم الأرثوذكس.
 - ٢- علاقتنا بالكنائس الكاثوليكية.
 - ٣- سيامة الأساقفة الجدد.
- ثم عرضت أعمال اللجان ومنها لجنة الأيبارشيات، ولجنة الأحوال الشخصية، ولجنة الإيمان والعلاقات الكنسية، ومشروع المكرسات الذى عرضته لجنة الرعاية والخدمة، ولجنة السنكسار المنبثقة من لجنة الطقوس ... وناقش الآباء كل هذه الموضوعات ...

سيامة آباء كهنة جدد

فى صباح الاثنين ٢٧/٥ قام قداسة البابا بسيامة أربعة من الكهنة الجدد هم:

- ١- القس ثاوفيلس الأنبا بولا.
- ٢- القس أرسانيوس الأنبا بولا.
- ٣- القس صموئيل سمعان (لوس أنجلوس).
- ٤- القس أمونيوس جرجس (لتورنتو).

واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النياقة: الأنبا رويس، والأنبا بطرس، والأنبا ميصائيل، والأنبا ساويرس، والأنبا مكارىوس، والأنبا يوحنا، والأنبا شاروبيم، والأنبا بيسن.

وحضر الصلاة القمص مرقس مرقس كاهن تورنتو، والقمص سمعان الشيخ والد القس أمونيوس وكهنة مصر الجديدة. تهانينا للآباء الكهنة.



أخبار الآباء الكهنة

* عاد القمص مرقس مرقس عيد المسح كاهن كنيسة مارمرقس بتونتوا إلى مقر خدمته يوم الجمعة ٥/٣١ وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره.

* ألقى القس أبانوب عطالله الكاهن بلبورن، والقس أنطونيوس قلدس الكاهن بسيدني، محاضرة باللغة الانجليزية في اجتماع اللجنة المسكونية للسيدات عن الكهنوت في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وكانت محاضرة موقفة.

* مازال القمص تيموثاوس محروس وكيل مطرانية قنا تحت العلاج. نرجوه من الرب الشفاء.

* والقس جوارجيوس أمين كاهن كنيسة الحافظية أصيب بمرض في حنجرتة عاقه عن أداء الصلاة، نطلب له من الرب الشفاء.



نيافة الأنبا مرقس الأسقف العام



حفل تقيمه أسقفية الخدمات للترحيب بالأساقفة الجدد

أقامت أسقفية الخدمات حفل عشاء للأساقفة الجدد مساء الاثنين ٥/٢٧ حضره حوالي ٢٥ أسقفاً. ألقى فيه نيافة الأنبا سرايون كلمة ترحيب، وتحدث فيه قداسة البابا ونوقشت بعض المسائل الرعوية. ووزعت بعض الهدايا. ودعى إليه كل الخدام القيادين بالأسقفية.

الصم والبكم يطلبون

سيامة كاهن خاص بهم

أرسل الصم والبكم رسالة إلى قداسة البابا يطلبون فيها سيامة كاهن خاص بهم، يعترفون عليه بإشاراتهم فيفهمهم، ويرشدهم أيضاً بالإشارة فيفهمون إرشاداته. ويتولى رعايتهم كهنوتياً من كل ناحية

نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام



أسقفية محافظة البحر الأحمر

كان قد تم الاتفاق مع شعب الايبارشية على اختيار نيافة الأنبا كيرلس الاسقف العام للمنيا، أسقفاً لهم. وتمت أيضاً موافقة صاحبي النيافة الأنبا أرسانيوس والأنبا كيرلس.

ولكن في صباح السبت ٥/٢٥ قبل جلسة المجمع المقدس، استقبل قداسة البابا وفداً كبيراً من شعب المنيا يعلن تمسكه بخدمة نيافة الأنبا كيرلس، مما دعا قداسة البابا إلى أن يؤجل تحويله إلى أسقفية البحر الأحمر. وناقش قداسة البابا مع هذا الوفد الخدمة في المنيا.

مطلوب كاهن لبرايتون

في جنوب إنجلترا

ارسل الأقباط في منطقة برايتون بجنوب إنجلترا- مصريين وسودانيين- يطلبون من قداسة البابا إرسال أب كاهن راهب يتولى رعايتهم. وكان يقوم بخدمتهم القمص لوكاس السرياني قبل سيامته أسقفاً. وقد استأجروا كنيسة انجليزية اطلقوا عليها اسم القديسة العذراء والأنبا ابرام.

وفاة المهندس سليم كامل

انتقل إلى دارالبقاء المهندس سليم كامل الذي كان قد اشترك مع أخيه الاستاذ الدكتور عوض كامل في بناء الكاتدرائية الكبرى بدير الأنبا رويس، وكذلك كاتدرائية العذراء بالزيتون وكثير من الكنائس الكبرى وصل على جثمانه في الكنيسة البطرسية يوم الأربعاء ٥/٢٩ وانتدب قداسة البابا نيافة الأنبا تيموثاوس الاسقف العام، لرئاسة طقس الجنازة. خالص عزائنا للأسرة الكريمة، ونياحاً للراحل العزيز في فردوس النعيم.

في دير القديسة دميانة

قام السيد اللواء مصطفى كامل محافظ الدقهلية بزيارة دير القديسة دميانة بالبراري بمناسبة عيدها. ويرى في الحفل المقام مع نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط والبراري وأسقف الدير.



الآباء الأساقفة الجدد

نياقة الأنبا شاروويم
أسقف كرسي قنا وتوابها



من مواليد قنا .
ترهب بدير أبا مقار سنة ١٩٧٦ م .
وانتقل إلى دير الأنبا يشوى .
كان متوحداً بجماعة بيرية شيهيت .
خدم قبلاً في مطرانية قنا .
بكالوريوس طب .

نياقة الأنبا بيمن
أسقف كرسي نقادة وقوص



من مواليد مركز منفلوط .
ترهب بدير المحرق سنة ١٩٨٦ .
بكالوريوس هندسة من جامعة أسيوط سنة
١٩٨٢ م .
خدم قبلاً في قرى منفلوط .

نياقة الأنبا تكلا
أسقف كرسي دشنا وتوابها

من مواليد القاهرة - شبرا .
ترهب بدير أنبا باخوم بادفوس سنة ١٩٨٥ .
بكالوريوس تجارة من جامعة عين شمس
خدم قبلاً ببايارشية المتوفية .

نياقة الأنبا يوحنا
الأسقف العام



من مواليد جرجا .
ترهب بدير أبا مقار سنة ١٩٧٦ .
وانتقل إلى دير الأنبا يشوى .
بكالوريوس زراعة سنة ١٩٧٢ .
خدم سكرتيراً لقدااسة البابا .

نياقة الأنبا دانيال
الأسقف المساعد لجرجا



ترهب بدير السريان سنة ١٩٨٢ م .
من مواليد القاهرة - شبرا .
بكالوريوس طب وجراحة سنة ١٩٧٥ .
درس في الاكليريكية .
خدم وكيلاً لاسقفية الخدمات ، وكاهناً
في كنيسة كريدون بلندن .



نياقة الأنبا ميصائيل
أسقفاً لبرمنجهام



في عشية عيد العنصرة ، تحول نياقة الأنبا
ميصائيل الأسقف العام إلى أسقف إيارشية .
وصار أسقفاً لبرمنجهام في إنجلترا ، حيث
أسس نياقته هناك مركزاً قبطياً . وقد تسلم
قدااسة البابا تركية مكتوبة من أهل برمنجهام
ليكون نياقة الأنبا ميصائيل اسقفاً لهم .

وكان نياقته قد سيم أسقفاً عاماً في عيد
العنصرة سنة ١٩٨٠ م .

وسيرسل قدااسة البابا بعض الآباء
الأساقفة لتجليس نياقته في برمنجهام .

نياقة الأنبا باسيليوس
رئيس دير الأنبا صموئيل



ترهب بالدير سنة ١٩٧٦ . صار أميناً
للدير ثم وكيلاً له .
من مواليد القيوم .
بكالوريوس هندسة من جامعة
الاسكندرية سنة ١٩٦٨ م .

طريق الحكمة

٣٢- التأمل في أقوال الله

الْحَذَرِ مِنَ الْمَرْأَةِ الْأَجْنِبِيَّةِ

المقصود بالمرأة الأجنبية في تعبير الكتاب المقدس : المرأة التي لرجل آخر، أو التي ليست هي زوجة، وبالتالي فليس من حق الرجل أن يتعامل معها كما لو كانت هي زوجته .

الكتاب المقدس يحذّر بشدة من المرأة الغربية، ويؤكد أن الحكمة تحفظ الإنسان من أن يسقط مع مثل هذه المرأة. كما أن الكتاب قد أفرد فصولاً كثيرة للتحذير من هذا الأمر في سفر الأمثال بدرجة ملحوظة يربط فيها الوحي بين الحكمة في الاستماع إلى الوصية والحذر من المرأة الغربية .

« إذا دخلت الحكمة قلبك، ولذت المعرفة لنفسك. فالعقل يحفظك والفهم ينصرك... لإنقاذك من المرأة الأجنبية، من الغربية المتملقة بكلامها التاركة أليف صباها والناسية عهد إلهها. لأن بيتها يسوخ إلى الموت وسبلها إلى الأخيلة. كل من دخل إليها لا يؤوب ولا يبلغون سبل الحياة » (أم ١٠ : ١٦ - ١٩).

ويعود الكتاب فيؤكد نفس هذه الأقوال فيقول :

« يا ابني احفظ كلامي، واذا خرت وصاياي عندك. احفظ وصاياي فتحيا وشريعتي كحديقة عينك. اربطها على أصابعك، اكتبها على لوح قلبك. قل للحكمة أنت اختي وادع الفهم ذا قرابة. لتحفظك من المرأة الأجنبية من الغربية الملققة بكلامها » (أم ٧ : ١ - ٥).

فإن كان الكلام عن الحكمة وأهميتها في حفظ وصايا الله هو كلام ينطبق على جميع الوصايا. ولكننا نلاحظ أنه يبدأ بالكلام بصفة عامة عن الحكمة والفهم، ثم يتطرق مباشرة إلى التحذير من المرأة الأجنبية، أي المرأة الغربية. لأن شيطان الزنا يحتاج إلى بقطة شديدة في محاربتة ويحتاج إلى حكمة كبيرة في الهروب من إغراءاته المتنوعة .

فخاخ العدو المتنوعة :

يشرح الكتاب ألوان الحروب الشيطانية التي تجتذب الإنسان إلى خطيئة الزنى. فيقول « لأنني من كوة بيتي من وراء شباكتي تطلعت فرأيت بين الجهال فلاحظت بين البنين غلاماً عديم الفهم، عابراً في الطريق عند زاويتها وصاعداً في طريق بيتها، في



لِسَيِّفَةِ الْوَيْبِ بِسُورِي

العشاء في مساء اليوم في حدقة الليل والظلام. وإذا بإمرأة استقبلته في زى زانية وخبيثة القلب... في بيتها لا تستقر قدمها. تارة في الخارج وأخرى في الشوارع. وعند كل زاوية تكمن... أغوته بكثرة فنونها بثلث شفيتها طوحته. ذهب وراءها لوقته كثير يذهب إلى الذبح أو كالفبي إلى قيد القصاص. حتى يشق سهم كبده. كطير يسرع إلى الفخ ولا يدري أنه لنفسه» (أم ٧ : ٦ - ١٢ و ٢١ - ٢٣).

وهنا نرى الكتاب يصف خطيئة الزنى وما فيها من خبث الشياطين. وكيف تكمن للإنسان عند كل زاوية وكيف تحاربه بفنون كثيرة وبكلمات معسولة حتى تسقطه في حبالها.

هي تبدو جميلة وجذابة ولكنها تتحول إلى مرارة وتدم وحسرة ودمار. ولا ينبغي أن يتكل الإنسان على قوته في محاربتها بل على قوة الله التي تعينه وتسد ضعفه. لهذا يقول الكتاب :

« والآن أيها البنون اسمعوا لي واصفوا لكلمات فمي. لا يل قلبك إلى طرقها ولا تشرد في مسالكها. لأنها طرحت كثيرين جرحي وكل قتلها أقوياء. طرق الهاوية بيتها هابطة إلى خدور الموت » (أم ٧ : ٢٤ - ٢٧).

قل لنفسك كما أوصانا قداسة البابا شنودة الثالث « إنني لست أقوى من شمشون ولا أطهر من داود ولا أحكم من سليمان ».

صوت المرشد :

الإنسان المتضع يأمن من فخاخ العدو الشيطانية. فهو يستمع إلى صوت أبيه الروحي الذي يرشده في طريق الحياة مع الله. ولا يستمع إلى كلمات الغواية المعسولة، بل يهرب مثلما هرب يوسف من امرأة سيده فوطيفار، ومثلما أوصى القديس بولس الرسول تلميذه تيموثاوس « أما الشهوات الشبابية فاهرب منها » (٢ تي ٢).

٢٢ لهذا يوصي الكتاب قائلاً : « يا ابني اصغى إلى حكمتي امل اذنك إلى فهمي. لحفظ التدابير وتحفظ شفتاك معرفة. لأن شفتي المرأة الأجنبية تقطران عسلاً، وحنكها أنعم من الزيت البقية »



لماذا الفداء؟

لنيافة الأنبا موسى

(١) . « ولأن كلمة الله متعال فوق الكل فقد

لاق به بطبيعة الحال ... أن يوقى الدين بموته ... وذلك بتقديم هيكله وآتيته البشرية لأجل حياة الجميع » (فصل ١ فقرة ١).

+ « لأنه بذبيحة جسده ... وضع حداً لحكم الموت ، الذي كان قائماً ضدنا ، ووضع لنا بداية جديدة للحياة ، برجاء القيامة من الأموات . الذي أعطاه لنا ... أنه كما قد ساد الموت على البشر ، لهذا السبب أيضاً بطل الموت ، وتمت قيامة الحياة بتأنس كلمة الله . كما يقول ذلك الإنسان الذي حمل سمات السيد المسيح (بولس الرسول) :

+ « فإنه إذ الموت بانسان ، بانسان أيضاً قيامة الأموات . لأنه كما في آدم يموت الجميع . هكذا في المسيح سيحيا الجميع » (١ كور ١٥ : ٢١ ، ٢٢) ... هذا هو السبب الأول الذي من أجله تأنس المخلص » (فصل ١٠ فقرة ٥ ، ٦).

+ « ولكن لما كان ضرورياً أيضاً ... وفاء الدين المستحق على الجميع ... إذ كان الجميع مستحقين الموت .. أتى المسيح بيننا ... وبعد تقديم البراهين الكثيرة عن لاهوته بواسطة أعماله ، قدم ذبيحة نفسه أيضاً عن الجميع ، إذ سلم هيكله للموت عوضاً عن الجميع ، أولاً : لكي يحرر البشر من معصيتهم القديمة . وثانياً : لكي يظهر أنه أقوى من الموت ، بإظهار أن جسده عديم الفساد ، كباكورة لقيامة الجميع » (فصل ٢٠ فقرة ٢) .

من هنا نتأكد ضرورة الموت الكفاري ، وفاء للعدل الإلهي . ولكن هناك سبباً آخر للفداء : وهو إعادة تجديد الطبيعة البشرية ، من الفساد الذي أصابها ...

معرفة الشر ، وفساد الطبيعة وفعل الخطية ، والسقوط تحت سطوة الشيطان .

٢ - أن الرب شاء أن يخلق آدم حراً ، لا مجرد دمية أو قطعة شطرنج . فلكي يمارس آدم حريته ، كان لابد من (فرصة اختيار بين أمرين) ... وبالفعل رضى الرب أن يكون موضع قبول أو رفض من آدم . وأن يكون الشيطان هو البديل في حالة رفض الله ... لكي يعطى آدم كمال الحرية في الاختيار .

ولعل في هذه الحرية الرد الحاسم على جميع الوجوديين الملحدّين الذين يتصورون إلهنا المحب كقوة مسيطرة ، وقيد رهيب ويريدون التحرر من الله بالسقوط في عبودية الذات والجسد والشيطان .

أن سارتر مثلاً شبه الله في صورة جوبتر السفاح الذي تلتطخت يده بالدماء من كثرة الخطايا !! ونسى سارتر أن الله المحب ، الذي أحبه قبل أن يولد وفداء على عود الصليب ، وفتح له ذراعى الحب لكي يجيأ معه إلى الأبد . نسى سارتر أن الله خلقه حراً ... حراً حتى في أن يرفضه وينكر وجوده !!

فكر القديس أثناسيوس

يتصور البعض أن فكرة سقوط آدم تحت حكم الموت ، فكرة حديثة ، لكن القديس أثناسيوس الرسول في كتاب «تجسد الكلمة» يؤكد جذور هذه الفكرة وسلامتها .

وهذه بعض المقتطفات التي تؤكد ذلك :

+ « الكلمة ... إذ قدم للموت ذلك الجسد الذي أخذه لنفسه ، كمحروقة وذبيحة خالية من كل شائبة ، فقد ... رفع حكم الموت فوراً ... عن جميع من ناب عنهم ، إذ قدم عوضاً عنهم جسداً مماثلاً لأجسادهم » (فصل ٩ فقرة

عقيدة الفداء من أهم العقائد الجوهرية في المسيحية ، وهي مرتبطة تماماً بعقيدتين أخريين :

+ ألوهية السيد المسيح .
+ تجسد الكلمة .

ذلك أن الفادي يجب أن يكون متجسداً ، ليوقى المطالب ، ويرفع الدين . ويحل المشكلة .

ما هي المشكلة؟

المشكلة أن الإنسان سقط في الخطيئة ، وجلب على نفسه أمرين :

١- حكم الموت .

٢- فساد الطبيعة البشرية .

١- حكم الموت

فقد قال الرب لآدم وحواء : « من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً ، وأما شجرة معرفة الخير والشر ، فلا تأكل منها . لأنك يوم تأكل منها ، موتاً تموت » (تك ٢ : ١٦ ، ١٧) .

وهذه الوصية قبل أن تكون تعليمات أوامر ، هي نصيحة مخلصه . ذلك أن الرب وضح لآدم طريق الحياة ، وطريق الموت ، لكي يعطى حريته فرصة الممارسة ، ويعطى ذم الحق في الاختيار .

فالرب لم يقصد أن يحرم آدم من شجرة ، بل بدليل أنه أعطاه الحق أن يأكل من شجرة الحياة ، ويجيأ إلى الأبد (تك ٢ : ٩ ، ٣ : ٢) . فالذي أعطاه حياته الأبدية هل يبخل ليه بشيء ؟! كل ما في الأمر :

١ - أن شجرة معرفة الخير والشر ، معناها



قصة الكنيسة القبطية

في أفريقيا

لنيافة الانبا لفظونيوس مرقس

تضيف إلى صلاة «السلام لك أيتها القديسة المثلثة مجداً العذراء كل حين»، أيتها العذراء بفكرك والعذراء بجسدك والعذراء بقلبك» .

التجربة والمنفذ :

وبعد مرور حوالي ثلاث سنوات على خدمة فيها جهاد وعمل وتعب وتحديات كللها الرب بشمار مفرحة مغزية في بلدة دير برهان، باثيوبيا . كان على الطبيب أن يجوز تجربة قاسية عرضته لأخطار ولكن يد الرب امتدت لكي تنقذه وتخرجه منها وهو أكثر خبرة ودراية بحساسيات الخدمة في القارة الأفريقية .

ألم يقل الرسول بولس بالروح القدس :

«لم تصيكم تجربة إلا بشرية، ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً - المنفذ لتستطيعوا أن تحملوا» (١كو ١٠: ١٣) .

أما التجربة فكانت هكذا :

المدرسة الثانوية الوحيدة في البلدة كان يتعلم فيها أكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة، وهي مدرسة مشتركة وكانت تخدم أيضاً المناطق البعيدة الجبلية المحيطة بالمنطقة . وكان في نهاية عام ١٩٦٩م أن لاحظ الطبيب توافد عدد كبير من الطلبة في كل يوم على عيادة المستشفى الخارجية وهم صغار السن من ١٥-١٨ سنة مثلاً، وهم يطلبون العلاج من أمراض ناتجة عن الخطية والعلاقات الجنسية المنحرفة .

وأحس باشفاق شديد عليهم أن يسقطوا في هذه الخطايا والأمراض وكل مضاعفاتهما - وحاول أن ينصح ويعلم كل طالب يدخل إليه ولكن لم يكن الأمر ممكناً عملياً لأن عددهم كان يصل إلى عشرة إلى ١٥ طالب في كل يوم . وأحس أنه وبإزاء قد تقضى بسبب عدم المعرفة والتعليم في المدرسة أو الكنيسة ولا بد من علاجه بطريقة جذرية .

وأراد أن يشترك ناظر المدرسة وهو صديق في علاج الموقف وكان الناظر متفاهماً جداً، وسارع إلى تبادل الرأي مع الطبيب وأدركوا سوياً خطورة الموقف : هناك انحراف شديد في فهم الجنس بين الطلبة كما أن فرص الخطية متاحة بسبب وجود منحرفات

ظهورات العذراء في الزيتون عام ٦٨ كان بركة لكثيرين في أشيوبيا

تعود الطبيب أن يطلب أجازته السنوية في شهر ابريل قبل عيد القيامة كل عام لكي تكون له فرصة قضاء أسبوع الآلام في الدير كما تعود قبل سفره إلى أثيوبيا ولكي يعيش أيام آلام الرب وقيامته في الكنيسة الأم ومع العائلة وأخوته الخدام في كنيسة العذراء بالفجالة .

وكان مقررًا عام ٦٨ أن يحضر إلى مصر ٥ ابريل وما أن وصل إلى مطار القاهرة حتى وجد في شرفة المطار مجموعة من المستقبلين من الأقارب والخدام وكان هتافهم في المطار ليس حمد الله على السلامة، ولكن العذراء ظهرت في الزيتون وجثت في الوقت المناسب .

وتحركت مشاعر عميقة في قلبه، يارب كم أنت خير وقدوس وبار، كل المواقيت والمواعيد في يديك سمحت أن أحضر إلى مصر في وقت تحدث فيه مثل هذه الاعلانات السمائية النادرة، اعطني يارب بركة أن أراها بعيني لكي يسبحك ويمجدك قلبي .

وما أن استراح من السفر حتى أخذ معه كرسى صغير وسهر ليلة بأكملها في انتظار ظهور السيدة العذراء بجانب كنيسة العذراء بالزيتون . وفي الساعة الثالثة والنصف صباحاً وسط هتاف الآلاف رأى بعينه السيدة العذراء نورانية حقيقة لا يتطرق إليها الشك . ورغم صراخ الآلاف إلا أنه أحس أن الظهور فوق أن يعبر عنه بالصراخ ولم يجد إلا الصمت والدموع تعبر عن مشاعره القلبية ودخلت هذه الظاهرة السمائية إلى أعماق نفسه وتكرر أن رآها مرتين أخريين قبل سفره .

وما أن وصل إلى أثيوبيا بعد انتهاء اجازته حتى كانت الأنبياء قد سبقته إلى هناك، وسأله المئات بل الآلاف من الأثيوبيين عن حقيقة هذا الظهور - وكانوا يسألون في شغف بسبب المحبة العميقة التي يكنها الأثيوبيين للعذراء مريم . وجابوب الجميع في شهادة حقة عما رأى بعينه وما شعر في قلبه حتى أنه ألقى عن هذا الظهور محاضرات في مجموعات من الشباب واعداد الخدام وكان الجميع يستقبلون هذه الشهادة بفرح غامر - والكنيسة الأثيوبية

كثيرات في البلدة يتاجرن بهذه الصناعة. ورأى الناظر أن يناقش الأمر في مجلس إدارة المدرسة ورحب الطبيب بذلك لأنه يحتاج إلى وقت لكي يضع الأمر في يد الرب في الصلاة وأيضاً لكي يفكر في الأمر بعمق لأنه يشاق حقاً أن يتخذ شباب أثيوبيا المساعد من مضاعفات هذه الأمراض وأخطارها عليهم جسدياً وروحياً ونفسياً وعلى عائلاتهم في المستقبل وهم مستقبل أثيوبيا.

واقترح الناظر أن يقوم الطبيب بالقاء محاضرة على طلبة المدرسة باللغة الانجليزية يشرح فيها هذه الأمراض وكيفية الاصابة بها وطرق الوقاية منها وخطورتها عليهم وعلى مستقبلهم. عموماً المطلوب محاضرة شاملة فيها توعية وتشويق طبيياً واجتماعياً وروحياً.

احفظ نفسك طاهراً لأن أجره الخطية موت (اتي ٥ : ٢٢ ، رو ٦ : ٢٣).

هذا كان عنوان المحاضرة التي قام بتحضيرها وراعى أن تكون بسيطة وسهلة ولكن فيها ماسيقيد الطلبة. وتم القاء المحاضرة يوم الجمعة باكراً في أول حصة بينما كان الطلبة كلهم واقفون في فناء المدرسة وهيئة التدريس والناظر موجودون، وعقب الناظر بكلمة تقدير وشكر وأكد أنه هو نفسه تعلم أشياء كثيرة من هذه المحاضرة وانصرف كل إلى دراسته وعمله

الزوبعة :

ولكن الأمر لم ينتهي بالنسبة للطبيب لأنه لم تمض سوى ساعات قليلة حتى انتشر خبير المحاضرة وما تضمنته من مبادئ ومفاهيم مما أثار هياج وغضب هؤلاء اللواتي يعتبرن مثل هذا التعليم تهديداً لصناعتهم.

وتوالت الأنباء من موظفي المستشفى ثم من ضباط البوليس بأن سوق البلدة والشارع الرئيسي كله متوتر وأن صاحبات هذه الصناعة سوف ينتقمن من الطبيب أشد انتقام، وأنهن ينوين تقطيعه باسنانهن وليس بالآلات أخرى، ومع شيطان الظهيرة في نفس اليوم الجمعة تأكد الطبيب حقاً أن حياته في خطر. ولم يستطع وهو مشغول الفكر ومضطرب أن يستمر في عمله في فحص المرضى، فاعتكف في مسكنه ولجأ إلى الصلاة والصوم لكي ينجيه الرب من أستانهن.

وفي المساء حضر إليه عدد كبير من أصدقائه المخلصين من الأثيوبيين والأجانب العاملين بالبلدة لكي يشجعوه ويؤكدون حمايتهم له ووقوفهم بجانبه واصرروا ألا يتركوه بيت وحده تلك الليلة.

وباكراً جداً فجر السبت والظلام باق أخذ سيارته وترك البلدة مسافراً إلى أديس أبابا لقضاء نهاية الأسبوع ولكي يقدم تقريراً لوزارة الصحة عن الموقف.

أمم لجنة التحقيق :

ويوم الاثنين ما أن وصل إلى وزارة الصحة حتى علم أن

الوزارة على علم بكل شيء من مصدر ما وأنهم يرون أن الموقف ليس في صالحه على الاطلاق لأنه تعدى حدود اختصاصاته لـ المستشفى وأن هناك لجنة تحقيق من وكيل الوزارة ومساعد الوزير وثلاثة أطباء هم رؤساء ادارات بالموزارة سيحققون معه ويستجوبوه. وبينما هو ينتظر استدعاؤه اخرج من جيبه انجيله الصغير وطلب ارشاداً من الرب، وفتح انجيل مرقس ليجد هذه الآيات الجميلة القوية المعزية :

« فمتى ساقوكم ليسلموكم فلا تعتنوا من قبل بما تتكلمون ولا تهتموا بل مهما اعطيتم في تلك الساعة فبذلك تكلموا لان لستم أنتم المتكلمين بل الروح القدس » (مر ١٣ : ١١).

وأمام اللجنة واجه اتهاماً بأنه قام بعمل خارج عن حدود اختصاصه في ادارة المستشفى وقد أدى إلى إثارة شغب في البلدة قد تكون له عواقب وخيمة على أمنه شخصياً وعلى العمل في المستشفى.

درهم وقاية خير من قنطار علاج :

بدأ الطبيب دفاعه بهذا المثل الشائع في مصر وأكد للتحقيق أنه حسب القسم الذي يقسمه الطبيب عند التخرج هو يرى أن ما قام به هو من حيم الطب الوقائي الذي يعمل على تجنب المرضى بالتعليم أو التحصين أو الاجراءات التي توقف انتشار المرض. وأن ما يصرف على الوقاية أقل بقليل جداً مما يصرف على العلاج بما فيه من معاناة وآلام وأكد لهم حيث أنه الطبيب الوحيد في البلدة حيث تركه المساعد فهو يشعر أنه مسئول عن صحة الناس وقائياً وعلاجياً. ولاحظ أن اللجنة لم تكن تتوقع هذا الرد. فرحب الثلاث أطباء باجابته وفرحوا بها فرحاً لم يستطيعوا أن يخفوه ودافعوا عن الطبيب وأعلنوا تقديرهم لمجهوده واخلاصه وطلبوا مساعدته في أن يخرج من هذه الورطة وأن يشجع المسئولون على خدمة أثيوبيا أكثر.

وقرروا نقله مؤقتاً إلى مستشفى الجامعة في أديس أبابا لمدة ٣ شهور حتى يهدأ الجو في البلدة « جبل النور » وكان عزيزاً عليه جداً أن يترك خدمته في اعداد الخدام وفصول مدارس الأحد المنتشرة في المدينة وما حولها وكذا ملجأ الطلبة وأيضاً أولاده الذين تبناهم ويعيشون معه هناك.

ورتب نظاماً لكي يخدم هؤلاء كلهم عن بعد ويحاول بكل الطرق أن يرسل لهم المعونة المادية والمعنوية في حينها لئلا يفشلوا ومكان يتناهب خوف على مستقبل هذه الخدمات في عدم وجوده. وهل ستسير كما هي في غيابها كما في حضوره، وتعلم ثلاثة دروس روحية وهي :

١ - أنه ليس إنسان ما أو خادم ما لا يمكن الاستغناء عنه : لأن الله قادر أن يكمل خدمته بالآلات أخرى وهؤلاء الخدام

البقية ست

البخور

البروتستانت لا يستخدمون البخور، ولا المباخر (الجامر). ويعتبرون ذلك من عبادات العهد القديم التي انتهت، لأنها في اعتقادهم كانت مجرد رمز.

ونود هنا أن نستعرض تاريخ البخور قديماً وحديثاً.

ونرى هل كان رمزاً أم عملاً روحياً قائماً بذاته.

١ - قال الرب لموسى «وتصنع مذبحاً لايقاد البخور» (خر ٣٠: ١).

ويقدم الرب لنا هنا ملاحظة جميلة جداً. وهي أن البخور كان يعتبر في حد ذاته ذبيحة يقدمونها على مذبح يسمى مذبح البخور.

٢ - وقد اهتم الرب بمذبح البخور اهتماماً شديداً، فأمر أن يكون مغشى بالذهب من كل ناحية، وله اكليل من ذهب، ويحمل على عصوين مغشيين بالذهب. ويوضع قدام الحجاب الذي أمام تابوت العهد (خر ٣٠: ٣-٦). حيث يجتمع الله بموسى.

٣ - كان يشترط في البخور أن يكون «بخوراً عطراً».

ويقول الرب في ذلك «ويوقد عليه هارون بخوراً عطراً كل صباح» (خر ٣٠: ٧). وكذلك في العشية «بخوراً دائماً أمام الرب في أجيالكم» (خر ٣٠: ٨).

وقد ذكرت مواد البخور العطرية في (خر ٣٠: ٣٤). وقيل عن هذا البخور «يكون عندك مقدساً للرب» (خر ٣٠: ٣٧) بل قيل أكثر من هذا أنه «قدس أقداس» يكون عندكم (خر ٣٠: ٣٦). فلا يصنع أحد منه لنفسه...

وقد تكررت عبارة البخور العطر في مواضع كثيرة من الكتاب، كما في (خر ٣٥: ٢٨) (خر ٣٧: ٢٩)، (لا ١٦: ١٢). فكان البخور يمثل رائحة ذكية عطرة تصعد إلى الرب.

٤ - قال البعض خطأ أن البخور كان يقدم مع المحرقات، لازالة رائحتها.

وقد الغيت الذبائح الحيوانية، فألغى البخور.

وهذا الفهم ليس سليماً. فالبخور كان لونا من العبادة مستقلاً بذاته، وكان له مذبح خاص غير مذبح المحرقة. وكان له طقس خاص في تقديمه. وكان مقصوداً لذاته كصلاة، وليس رمزاً لشيء، كما سترى.

٥ - نلاحظ أنه عندما ضرب الرب الشعب بالوباء، أوقد هارون رئيس الكهنة البخور بأمر موسى النبي، ليشقق في الناس أمام الله. ولما دخل في وسطهم وبخر انقطع الوباء وقيل الله منه هذا البخور كصلاة (عدد ١٦: ٤٤-٤٨).

ونلاحظ هنا أنه لم تقدم ذبيحة عنهم، إنما قدم البخور وحده، ولم يكن من أجل رائحة محرقات، إنما قدم للتكفير عن الشعب، كأنه ذبيحة (عدد ١٦: ٤٦، ٤٧).

٦ - من أهمية البخور، أنه ما كان يقدمه أحد سوى الكهنة فقط.

وهو هنا يبدو في مركز أعلى من الصلاة، لأن الصلاة يقدمها لله أى فرد من الشعب. ونلاحظ أنه لما تجرأ قورح ودانان وإيرام، وقربا بخوراً، انشقت الأرض وابتلعتهم جميعاً أحياء، هم وكل بيوتهم (عدد ١٦: ٣١، ٣٢). ولم يكن ذلك بسبب تقديمهم ذبيحة، وإنما لتقديمهم بخوراً، مع أنهم من سبط لاوى...

٧ - ومن أهمية البخور، أنه كان يقدم في مجامر من ذهب كما ورد في (عب ٩: ٤)، وكما قيل عن الأربعة والعشرين قسيماً أنه كانت لهم «جامات من ذهب مملوءة بخوراً» (رؤ ٥: ٨).

٨ - وقد وردت نبوءة في سفر ملاحى النبي عن استعمار البخور وعدم اقتصاره على العصر اليهودى.

إذ قال الرب «لأنه من مشرق الشمس إلى مغربها اسمى عظيم بين الأمم. وفي كل مكان يقربون لاسمى بخوراً وتقدمة طاهرة» (ملا ١: ١١). وطبعاً العبادة وسط الأمم (في كل مكان) لم تحدث إلا في العصر المسيحى. وبهذا يكون الرب قد جعل البخور من بنود العبادة المسيحية.

٩ - ومن اهتمام الرب بالبخور في العهد الجديد ورود مثالين عنه في سفر الرؤيا وهما:

أ - قيل عن الأربعة والعشرين قسيماً (كاهناً)، إن لهم جامات من ذهب مملوءة بخوراً هى صلوات القديسين» (رؤ ٥: ٨).

ب - يقول القديس يوحنا الرائى «وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح، ومعه مجمرة من ذهب. واعطى بخوراً كثيراً، لكى يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذى أمام العرش. فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله» (رؤ ٨: ٣، ٤).

١٠ - تعليقا على عبارة «صعد دخان البخور مع صلوات القديسين» نقول إن حياة الكنيسة كلها بخور.

بل أن الكنيسة شبهت في سفر النشيد بالبخور.

وذلك حينما قال عنها الوحي الإلهي «من هذه الطالعة من البرية، كأعمدة من دخان، معطرة بالمر واللبيان وكل أذرة التاجر» (نش ٣: ٦).

١١ - ومن المواقف الجميلة أيضاً في قصة تاريخ البخور في حياة القديسين:

أن زكريا الكاهن ظهر له ملاك الرب واقفاً على عيني مذبج البخور، فيما هو يبخر في دورته (لوقا ١: ٨-١١). مما يدل على قدسية هذا الموضع، وقدسية عملية التبخير، واستحقاق هذه المناسبة المقدسة لأن تصحب بالاعلانات الإلهية.

وواضح من قصة نوبة زكريا الكاهن في التبخير، أن رفع البخور كان عملاً قائماً بذاته، غير مرتبط بتقديم ذبيحة أو محرقة.

١٢ - من أهمية البخور في المسيحية .

أن اللبان (مادة البخور) كان من الهدايا التي قدمها المجوس للسيد المسيح . وكانت رمزاً لكهنوته، أو اعترافاً من المجوس بكهنوته، كما كان الذهب رمزاً للملكة، والمر رمزاً لآلامه .

١٣ - للبخور معان كثيرة تشبع الحواس وتغذي النفس .

وليس جميع الذين يحضرون إلى الكنيسة من المستوى الذي يشترط فيه عمق الروح وعمق التفكير... فالاطفال مثلاً، الذين لا يدركون كثيراً ما يقال في العظات، وما يسمعون من القراءات، حتى ما يسمعون من الصلوات هؤلاء يتأثرون روحياً بحواسهم من جهة البخور والشموع والايقونات وتكون كدروس روحية لهم تنقلهم إلى جو روحي . وهكذا الكثير من العوام، والمؤمنين العاديين غير المتبحرين في العلم والمعرفة وغير الدارسين لكتب اللاهوت .

فماذا في البخور من معان روحية ، ومن تأملات ؟

١٤ - أول درس يتلقونه من البخور، هو قول الرب «من أضاع حياته من أجل يمجدها» (متى ١٠: ٣٩) .

ومثال ذلك حبة البخور التي تحترق وتحترق، حتى تتحول إلى أعمدة معطرة من دخان . وتبحث عنها في المجرمة كحبة بخور، فلا تجدها، إذ تكون قد قدمت ذاتها محرقات لله . فالمحركات ليست فقط من الذبائح، وإنما من البخور أيضاً، الذي اعتبره الكتاب ذبيحة تقدم على مذبج البخور، وتعطينا درساً وأى درس .

فما أجل أن يقدم الإنسان ذاته محرقة للرب . كل تقدمه أخرى هي خارج الذات . أما تقدمه الذات فإنها أعظم التقدمات .

وتقدمه الذات يمثلها وضع حبة البخور في النار . وقد قيل عن إلهنا أنه نار آكلة (تث ٤: ٢٤) . وقد كان القديسون حبات من البخور وضعت في المجرمة الإلهية، فاحترقت بحبة الله .

١٥ - والدرس الثاني في البخور هو الصعود إلى فوق باستمرار:

لا يقبل البخور على نفسه اطلاقاً أن يقبع في أسفل، بل هو يرتفع في السماء، ويمتد وينتشر، ولا يتوقف مطلقاً في صعوده، وفي انتشاره . وأنت إذا نظرت إلى البخور وتابعته، لابد أن ترفع عينيك إلى فوق إلى السماء، أردت أو لم ترد . وهكذا كان البخور باستمرار يجذب حواس الناس إلى فوق . وكأنه سهم يشير إلى السماء باستمرار.

١٦ - درس آخر للبخور: أنه يمثل الرائحة الذكية:

ولهذا كان الكتاب يشترط فيه أن يكون بخوراً عطراً . كل من يشم هذا البخور يتذكر أن حياة الإنسان ينبغي أن تكون عطرة الرائحة أمام الله .

وكما قال الكتاب «لأننا رائحة المسيح الذكية لله...» «يظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان» (٢كو ٢: ١٥، ١٤) .

١٧ - ومن أجل ما في البخور من تأملات أنه يذكرنا بالضبباب أو السحاب الذي كان الله يظهر فيه:

وكما قال الرب «لأنني في السحاب أتراءى على الغطاء» (غطاء تابوت العهد) (لا ١٦: ٢) . وهكذا وردت في سفر اللاويين عبارة «سحابة بخور» (لا ١٦: ١٣) . وقيل عن هارون رئيس الكهنة «يأخذ ماء المجرمة جرفاً عن المذبح من أمام الرب، وماء راحته بخوراً عطراً، ويدخل بهما إلى داخل الحجاب . ويجعل البخور على النار أمام الرب، فتغشى سحابة البخور الغطاء الذي على الشهادة، فلا يموت» (لا ١٦: ١٢، ١٣) .

وكان الله في ارشاد شعبه في العهد القديم، سواء في خيمة الاجتماع، أو في الهيكل، أو في برية سيناء، يظهر للناس في السحاب، أو في الضباب . وكان ارشاده للشعب في برية سيناء، على هيئة سحابة تظللهم في النهار، تمثل الله وهو يظل عليهم، فإذا تحركت السحابة يعرفون أن الله يحركهم فيتحركون، وإن وقفت السحابة يقفون» (عدد ٩: ١٧) . وهكذا قيل «وكانت سحابة الرب عليهم نهراً في ارتحالم» (عد ١٠: ٣٤) .

١٨ - وفي مجيء المسيح إلى مصر، قيل إنه على سحابة (أش ١٩: ١) . وكانت السحابة ترمز إلى العذراء، وكانت العذراء رائحة بخور صعدت إلى فوق . وفي مجيء المسيح الثاني سيأتي أيضاً على السحاب (متى ٢٤: ٣٠) . فالسحاب كان يمثل حضور الله في العهدين القديم والجديد .

١٩ - وفي قصة التجلي نجد مثلاً لحضور الرب في السحاب:

لقد قيل إنه بينما كان السيد المسيح يكلم تلاميذه الثلاثة «كانت سحابة تظللهم . فخافوا عندما دخلوا في السحابة . وصار صوت من السحابة قائلاً: هذا هو ابني الحبيب . له اسمعوا» (لوقا ٩: ٣٤، ٣٥) .

شهادة موانع الزواج وفترة المجمع المقدس

قرر المجمع المقدس في جلسته المنعقدة صباح السبت ١١/٥/٢٥ طبع شهادة موحدة لخلو الموانع الشرعية في مسائل الزواج ...

بحيث تشمل الاسم، وتاريخ الميلاد، والعماد الأرثوذكسي، ورقم البطاقة الشخصية، وتاريخ ومكان صدورها، وعنوان المتقدم للزواج وعمله، ونوع القرابة أو النسب بين المتقدمين للخطوبة، والكنيسة التي يتبعها كل منهما، واسم أب الاعتراف.

كما تتضمن أيضاً: هل سافر الخطيب إلى الخارج، ومتى؟ وهل عقد في الخارج خطوبة أو زواجاً.

وهل سبق له الزواج داخل مصر أو خارجها؟

وإن كان قد تزوج من قبل، فهل كان زواجاً كنيسياً، أم مدنياً، أم عند طائفة أخرى، وما آل إليه هذا الزواج ومتى؟ وهل المتقدم للزواج بكر، أم أرمل، أم مطلق؟

وإن كان أرملًا، فهل تزوج بعد ترملة أم لا؟ مع شرط تقديم صورة من عقد زواجه، وصورة من شهادة وفاة الطرف الآخر.

وإن كان مطلقاً، فهل عرض أمره على المجلس الكليريكي، وهل هناك تصريح رسمي منه بالزواج، إن كان طرفاً بريئاً في الطلاق.

كما يجب أن يثبت شهادة الشهود على صحة البيانات وتوقيعهم، وتوقيع المتقدم للزواج.

وعلى الأب الكاهن أن يتأكد من هل توجد موانع أخرى للزواج لم تذكر ضمن هذه البيانات.

ونصح المجمع المقدس بأن تسجل كل بيانات الزواج وسائر الأحوال الشخصية في كومبيوتر خاص بالابيارشية، وكومبيوتر عام في البطريركية يشمل البيانات في كل الكرازة.

الكنيسة العاشرة في لوس انجلوس

بسيامة القس صموئيل سمعان يوم ٥/٢٧ تأسست الكنيسة العاشرة في لوس انجلوس باسم الشهيد أبانوب بكورونا.

أما الكنائس التسع السابقة فهي:

١ - كنيسة مارمرقس بكلفر ستي:

ويخدمها القمص بيشوى غبريال والقس مرقس حنا.

٢ - كنيسة العذراء بهايلا ند بارك:

ويخدمها القمص أنطونيوس حنين والقمص أنطونيوس يونان.

٣ - كنيسة مارجرس بيلفلور:

ويخدمها القمص ابراهيم عزيز والقس بيشوى ميخائيل.

٤ - كنيسة مارمينا بريفر سايد:

ويخدمها القس دانيال فرج.

٥ - كنيسة القديس أناسيوس بالفالي:

ويخدمها القس بيشوى عزيز.

٦ - كنيسة الملاك ميخائيل بسانت آنا:

ويخدمها القمص فليمون محروس.

٧ - كنيسة ماريوحنا بوست كوفينا:

ويخدمها القس جورجوس عطا الله والقس أوغسطينوس حنا.

٨ - كنيسة أبي سيفين والأنيا ايرام:

ويخدمها القمص لوقا سيداروس.

٩ - كنيسة الملاك ميخائيل بفانتورا:

ويخدمها القس شنوده غطاس.

١٠ - كنيسة أبانوب بكورونا:

وهكذا لنا في لوس انجلوس عشرة كنائس، و١٤

الآباء الكهنة.

أربعة كهنة في تورنتو

لم تكن في تورنتو سوى كنيسة واحدة هي كنيسة مارمرقس ويخدمها القس مرقس مرقس عيد المسيح.

ثم انضم إلى خدمة هذه الكنيسة القس يوحنا لطفى باسيل

وقمت بسيامة القس أمونيوس جرجس عياد ليكون الكاهن

الثالث في كنيسة مارمرقس بتورنتو.

وهناك كاهن آخر هو القس رويس عوض يخدم كنيسة

مارجرس والأنيا رويس في تورنتو.

بإذنه الأنبا ديسقوروس (المتف) للبروتستانت
وأسسة مطبعة الأنبا رويس الأوفست
تسكرفتداسة البيانا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بسيامة نيافة الأنبا يوحنا
الحبر الجليل

وتسبني ويسأفني وتتمني له خدمته مباركة

الخطايا الأمهات



الخطايا الأمهات هي خطايا كبيرة تلد العديد من الخطايا. بحيث لو انتصرنا على الخطية الأم، نتصير بالتالي على كل أولادها. ومن أمثلة هذه الأمهات :

الذات

التمركز حول ذاته، يمكن أن يقع في كثير من الخطايا، لذلك قال السيد المسيح «من أراد أن يتبعني فليترك ذاته..» (مت ١٦: ٢٤).

الإنسان من أجل الذات يقع في الإعجاب بالذات، ومديح الذات، وعبادة الذات، وأولوية الذات، وفي تغطية الذات والدفاع عنها، وفي إشباع الذات.

* والذي يهتم بأولوية ذاته، وتفضيلها على الآخرين، يفقد الاتضاع، ويكسر وصية السيد الخاصة بالمتكأ الأخير (لوقا ١٤: ١)، وأيضاً وصية «مقدمين بعضكم بعضاً في الكرامة» (روما ١٢: ١٠).

إنه ينافس الناس، ويخليهم من مكانهم ليجلس هو. ويقاطع غيره في الكلام ليتكلم هو.

وقد يجره كل هذا إلى الاساءة إلى كل من يعترض طريقه، أو يظن أنه منافس له، أو يتحدث الناس عنه بالخير أكثر منه ... ويقع في ادانة هؤلاء والحط من قدرهم.

* وعجته لذاته تجعله يبرر ذاته في كل أخطائها، ولا يقبل نقداً يوجه إليه. وقد يثور ويغضب لمجرد ملاحظة قيلت على تصرفاته. وربما في دفاعه عن نفسه، يلصق الخطأ بغيره، ظلماً وادعاء. وفي دفاعه عن نفسه قد يجره ذلك إلى الكذب، لكي يظهر بريئاً. وقد يتحلل اعذاره هي جانبية جداً، وليست السبب الحقيقي، وربما تكون مختلفة ...

وهكذا فإنه في تبريره لذاته، الذي هو جزء من محبة الذات، يقع في خطايا كثيرة.

وتصبح المناقشة مع مثل هذا الانسان متعبة للأعصاب، لأنه لا يهدف إلى ظهور الحق، إنما إلى اظهار بره والتغطية على نفسه. وهكذا يلجأ إلى الملاجئة، أو بالتعبير العامي (المقاوحة). إن أبانا آدم في محاولته للدفاع عن نفسه، لصق الذنب بامرأته حواء (تك ٣: ١٢).

* والإنسان الذي يريد اشباع ذاته، ما أسهل أن يشبعها بطرق خاطئة مادية أو جسدية.

وهكذا يقع في محبة العالم وشهواته، مثلما وقع سليمان الحكيم وقال «..ومهما اشتتهه عيناي لم أمنعه عنهما» (جا ٢: ١٠). ويقع في شهوة المال، وشهوة القنية، وشهوة الجسد التي قد تجرّه إلى التحايل وإلى القتل كما فعل داود لما اشتهى بشبع.

فطريقة الاشباع التي يلجأ إليها تكون خطية، والوسائل التي توصله إلى هذا الإشباع تشمل خطايا أخرى. وفي كل ذلك يفقد روحياته. وعملياً لا يشبع كما قال الحكيم:

«العين لا تشبع من النظر، والاذن لا تمتلئ من السمع» (جا ١: ٨).

« كل الأنهار تجري إلى البحر، والبحر ليس يملآن » (جا ١: ٧).. وهكذا يقضى عمره في تعب باطل. لأنه لا يجب أن يشبع ذاته بطريقة روحية. وكما قال السيد المسيح «كل من يشرب من هذا الماء، يعطش أيضاً» (يو ٤: ١٣). وطبعاً إذا عطش يشرب مرة أخرى، فيزداد عطشه... إلى غير نهاية.

وإن أراد أن يشبع نفسه بشيء عند غيره، يقع في الحسد.

ويجره الحسد إلى خطايا أخرى كثيرة، كما حدث مع آحاب الملك الذي اشتهى لنفسه حقل نابوت اليزرعيلي (١ مل ٢١). أو كما حدث ليوسف الصديق لما حسده أخوته فارتكبوا شرواً ضده. والحسد يجر إلى التخلص من المحسود. وهذا التخلص خطية تقود إلى خطايا.

والذي يحب ذاته، قد يصبطد بالله نفسه، كالفكر الوجودي القائل: الأفضل أن الله لا يوجد، لكي أوجد أنا.

وهكذا أنكر الوجوديون وجود الله، ونشروا فكراً الحادياً أوقع كثيرين وأضلهم. ولاشك أن من يحب ذاته، لا يستطيع مطلقاً أن يدخل من الباب الضيق حسب وصية الرب (مت ٧: ١٤). وبالتالي يبحث عن الباب الواسع الذي يؤدي إلى الهلاك، ويعيش في حياة اللهو واللذة بكل ما تحمل من خطايا لا داعي لذكرها.

وهو بالتالي يكره سر الاعتراف. وإن اعترف لا يكون أميناً في اعترافاته.

لأنه لا يدين نفسه ولا يلومها. ومن الصعب أن يصل إلى التوبة، لأنه يحب الخطايا التي يدعوه سر التوبة إلى تركها. وهو أيضاً لا يمكن أن يصل إلى فضيلة ضبط النفس Self Controle. لأنه بشهواته يحيا حياة التسبب... التي ربما يصعب عليه فيها أن

يمارس فضيلة الصوم، ولا ضبط الفكر، ولا ضبط اللسان. ولذلك ما أعمق قول السيد المسيح: « من يحب نفسه يهلكها. ومن يضع نفسه من أجل مجدها » (لوقا: ٩: ٢٤).

وصدق الحكيم في قوله أن من يضبط نفسه خير ممن يحكم مدينة. لأن الذي يضبط نفسه يمكنه أن يحيا بحسب مبادئ وقيم يحترمها. أما التسبب المحب لذاته، الذي يشبع ذاته بلا ضابط، فهذا يعيش بلا قيم، ويضيع نفسه ويهلكها... والذي يحب ذاته قد ينتقم ممن أساء إليه.

أو ممن يظن أنه قد أساء إليه، ويرد الإساءة بمثليها أو أكثر، ويقع في الغضب والترفزة، وينسى قول الكتاب « لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء » (روما: ١٢: ١٩) ويكسر كل الوصايا الخاصة بالوداعة والاتضاع والتسامح وطول الأناة...

أرأيت كم عدد الخطايا التي ذكرناها كمثال لخطية أم هي محبة الذات؟!

فعل الواقعين في هذه الخطية، أن يدركوا ما هي المحبة الحقيقية للذات التي تهدف إلى تنقية الذات وتخفيفها من العيوب والضعفات والخطايا والعادات الرديئة، لكي تعود هذه النفس كما كانت «صورة الله ومثاله» (تك ١)، وتضمن أبديتها.

نتنقل إلى خطية أخرى من الخطايا الأمهات، هي الكبرياء:

الكبرياء

وتشمل الكبرياء في الفكر، وفي القلب، وفي الجسد. في الفكر، بأن يكون الإنسان حكيماً في عيني نفسه (أم ٣: ٧) وباراً في عيني نفسه (أى ٣٢: ١). ويفكر باستمرار أنه أعلى وأفضل من غيره، أو يفكر في الوصول إلى مستوى أعلى من الكل، مثلما فكر الشيطان «أرفع كرسي فوق كواكب الله... أصير مثل العلي» (أش ١٤: ١٣، ١٤).

والإنسان الذي يكبر فكره، قد يصل إلى صلابة الرأي. فلا يستطيع أن يتنازل عن رأيه مهما ثبت خطأ هذا الرأي. ويتعالى في فكره على غيره. وقد يعجب بنفسه كلما يأتي بفكر جديد يميزه عن غيره، حتى لو كان بدعة! وكل المرطقة كانوا مصابين بكبرياء في الفكر. لأنهم لو تنازلوا عن مرطقاتهم، لمباحثتهم الكنيسة وانتهى الأمر. وصدق الحكيم في قوله: قبل الكسر الكبرياء، وقبل السقوط تشامخ الروح (أم ١٦: ١٨).

أما سقوط القلب في الكبرياء، فهو أن يتحول فكر الكبرياء إلى شهوة أو رغبة في القلب، تختلط بمشاعر الإنسان. وقد تصبح سبباً لافكار كبرياء جديدة. وتصبح مصدراً لتمجيد الناس. وبها هلك هيروودس الملك الذي قبل مديح الآخرين وكأنه تأله (أع ١٢: ٢٠-٢٣).

وهناك كبرياء أخرى في الجسد:

في شكله وملاحة وحركاته، وطريقة مشيه، وطريقة جلوسه، وأسلوب نطقه وحديثه وإشاراته، بعظمة وشمخ أنف، وخيلاء، وتباه، وإعجاب بالذات. وما يسميه العامة «نفخة كاذبة»، بحيث يكلم الناس من فوق. ويعاملهم بلون من التعالي. وقد لا يرد على حديثهم، أو يرد بإيماءة أو حركة أو كلمة واحدة. فيكون في كلامه كبرياء، وفي صحته كبرياء.

وقد تصل الكبرياء إلى احتقار الآخرين، وإلى إساءة معاملتهم. كما تصل إلى التمايز العنصري، مثلما عومل السود من الأجناس البيضاء. وقد يقول البعض لغيره في كبرياء «يلزمك أن تعلم من أنا؟ ومن أنت؟ ومع من تتكلم؟ وما أسهل أن يتلقى الإجابة «أنت وأنا تراب ورماد».. (تك ١٨: ٢٧).

وتفوق الكبرياء إلى عدم الاحتمال وإلى الغضب وإلى حساسية شديدة نحو الكرامة.

بحيث أن أقل كلمة تسيء إلى هذا المتكبر. وأبسط تصرف يؤدي به إلى الثورة والهياج والانتقام. وتصبح أعصابه مرهفة جداً، ومترفهة جداً... ويمكن أن الحساسية الشديدة نحو الكرامة تقود إلى الكبرياء في محيط الأسرة، وإلى سهولة الانتهاز والتوبيخ لأتفه الأسباب. وإلى طلب طاعة مطلقة بدون نقاش. مهما كانت الأوامر صعبة التنفيذ.

وكثيراً ما نسمع هذا المتكبر يقول:

أنا الكبير. أنا المستول. أنا صاحب الكلمة الأولى والأخيرة!!

وبهذا كله يصبح من الناحية الاجتماعية شخصاً غير مقبول. عجرته تنفر الناس منه، وتبعدهم عن التعامل معه. وما أكثر الخطايا التي تلدها الكبرياء. نتنقل إلى خطية أم أخرى وهي الكراهية.

الكراهية

أو تسمى البغضة. ويقول عنها الرسول «كل من يبغض أخاه، فهو قاتل نفس» (١ يوحنا: ٣: ١٥). ويقول أيضاً «لأن من لا يحب أخاه الذي أبصره، كيف يقدر أن يحب الله الذي لم يبصره» (١ يوحنا: ٤: ٢٠).

والذي يكبره غيره، قد يسيء إليه، أو يتعنى له السوء، ويفرح إن سمع عن شر لحق به... كذلك فإنه يسيء الظن به، وربما ينسب إليه ما لم يفعل. ويجد اشباعاً نفسياً في التحدث عن أخطائه، أو أنه يخترع من عنده أسباباً لذمته، ويلصق به كل شر قد حدث.

والبغضة قد تؤدي إلى الغضب والشتم، وإلى الإيذاء الجسماني، وإلى القتل أيضاً. وتؤدي إلى الشتم إن وقع هذا الإنسان في ضيقة أو سمعة سيئة. وتؤدي البغضة إلى التشهير أيضاً. كما تؤدي إلى الخصام أو المقاطعة. وإلى عدم المغفرة. وإلى خطايا أخرى عديدة داخل القلب، وعلى اللسان، وفي الفكر... إنها من الخطايا الأمهات...

المسابقات الصيفية للشباب ١٩٩١م

١- المسابقات الكتابية

للشباب عمية لدراسة الكتاب المقدس ولديه كذلك مواهب عمية نحاول أن نجتمع بين الاثنين من خلال هذه المسابقات الكتابية.

أولاً : مسابقة الفهرسة الكتابية :

اختر موضوعاً فقط :

١ - فهرس الموضوع التالي من إنجيل معلمنا متى :

«تقابل السيد المسيح له المجد مع شخصيات متعددة» عن طريق جدول منظم جميل قسم خاناته إلى :

الشخصية المكان الحدث وفقاً للنص الكتابي مع ذكر الشاهد (عقب باستفادتك من الحدث نفسه في سطرين أو ثلاثة على الأكثر).

٢ - فهرس الموضوع التالي من إنجيل معلمنا لوقا البشير :

«معجزات السيد المسيح له المجد كثيرة» عن طريق جدول منظم بشكل جيد تقسم خاناته كما يلي :

اسم المعجزة لمن تمت المكان الحدث وفقاً للنص الكتابي والشاهد ثم عقب باستفادتك من الحدث نفسه في سطرين أو ثلاثة على الأكثر.

٣ - فهرس الموضوع التالي من إنجيل معلمنا فرقس :

«الأمثال التي قالها السيد المسيح له المجد كثيرة» .

على أن تكون الفهرسة بالطريقة التي تناسبك ولكن تكون واضحة الشكل وجيدة ويكون هناك تعقيب لاستفادة أو تأمل مع كل مثل .

ثانياً : مسابقة دليل الشباب الكتابي :

اختر ٢ فقط :

الهدف هو دراسة بعض أجزاء الكتاب المقدس . مع عمل دليل في شكل تعاليم الكتاب .

١ - دليل التعاليم الواردة برسالة معلمنا بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس ...

ونقترح لك أن تنظمه كما يلي :

+ اجعل الصفحة الأولى كفهرس بالتعاليم وضعها في أرقام ..

(١) المحبة . (٢) ... إلخ

+ في النهاية مستجد نفسك قد تعرفت على كل تعاليم الرسالة .

+ عقب باستفادتك عن كل نوع من التعاليم أو بتأمل أو دراسة قصيرة بسيطة .

٢ - دليل بعض تعاليم سفر الأمثال :

في سفر الأمثال تعاليم جميلة في صورة أمثال . فاختر بنفسك عدداً من التعاليم (أمثلة تعاليم عن : المرأة ، الأب ، والأم ، والطهارة ... إلخ) ، واعمل لنا دليلاً بالصورة التي تختارها وعقب على كل نوع من التعاليم باستفادتك أو تأملك .

٣ - دليل التعاليم الواردة برسائل القديس يوحنا الرسول :

اقرأ رسالة القديس يوحنا الرسول واعمل دليلاً بالتعاليم الواردة فيها وبالصورة التي تناسبك .

ثالثاً : مسابقة الاثباتات الكتابية :

من المهم جداً أن يكون الشباب عارفاً باثباتات الكتاب المقدس للعقائد الكنسية . وهذه المسابقات البحثية مهمة جداً . اختر موضوعاً واحداً واعمل فيه بحثاً جيداً من آيات الكتاب المقدس .

١ - تؤمن بالله الواحد .

٢ - تراطب الكتاب المقدس .

٣ - لاهوت السيد المسيح له المجد .

٤ - الشفاعة .

٥ - الخلاص .

٦ - الزوجة الواحدة .

٧ - طقس الكنيسة .

رابعاً : مسابقة حول تعاليم السيد المسيح له المجد :

معاملات المسيح له المجد الكثيرة مع الناس تحتاج لدراسة وتأمل كبير تتجدد مع الأيام . فتجده تعامل له المجد مع قائد المئة بأسلوب يختلف مع بيلاطس أثناء الصلب . ويعامل كل شخص حسب احتياجه ... إلخ .

اقرأ إنجيل معلمنا لوقا جيداً متتبهاً كل تعاليم السيد المسيح له المجد .

خامساً : مسابقة حفظ أجزاء من كتابنا المقدس :

للشباب قدرة على الحفظ وخاصة ما يجبه من موضوعات وما يحتاجه كذلك . فاختر أحد النقاط التالية للاشتراك في مسابقة حفظ الكتاب المقدس (سجل الآيات واحفظها فقط) .

١ - في ٣٥ آية كتابية أعد موضوعاً عن المسيحية ديانة إلخ واحد .

٢ - في ٣٥ آية كتابية أعد موضوعاً عن ثلاثة أقانيم لإله واحد .

٣ - في ٣٥ آية كتابية أعد موضوعاً عن أسرارنا الكنسية السبعة .

٤ - في ٣٥ آية كتابية أعد موضوعاً عن تكامل كتابنا المقدس ووحده .

٥ - في ٣٥ آية كتابية أعد موضوعاً عن التجسد والقداء .

أو غنى قدرتك الكبيرة على الحفظ مما يلي من أى انجيل تختاره .

١ - احفظ خمسة أمثال قالها السيد المسيح له المجد مع الشواهد .

٢ - احفظ خمسة تعاليم قالها السيد المسيح له المجد مع الشواهد .

٣ - احفظ خمسة معجزات عملها السيد المسيح له المجد مع الشواهد .

٤ - خمسة أحداث هي : الميلاد- إقامة لعازر- دخول اورشليم- الصلب- القيامة .

٥ - خمسة أحداث هي : الهروب لمصر- دخول الهيكل- جسيماني- المحاكمة- القيامة .

ونحن نعلم أن لكثير منا قدرة أكبر على الحفظ وتلك المسابقة هي :

١ - احفظ رسائل يوحنا الحبيب .

٢ - احفظ رسائل معلمنا يعقوب وبطرس .

٣ - اختر ثمانى أصحابات واحفظهم .

وللتفوق اشترك معنا في :

حفظ إنجيل مرقس .

ملحوظة :

يجرى الامتحان محلياً بإشراف الآباء الكهنة وخدام الشباب وترسل لنا النتيجة معتمدة .

٢- المسابقات الطقسية

اكتب تفصيلاً عن أحد الموضوعات التالية (٢٠ صفحة) .

١ - رسامة الآباء الكهنة والشمامسة .

٢ - ترتيبات كيهك أو اسبوع الآلام .

٣ - بناء الكنيسة .

٤ - تدشين الأيقونات والمعمودية .

٥ - إعداد الميرون المقدس .

١ - الاستشهاد موضوع يتجدد في المسيحية .

٢ - اكتب عن أحد آباء الكنيسة القبطية في الجامع

المسكونية .

٣ - سيرة قديس .

٤ - سيرة عذراء .

٤- المسابقات اللاهوتية والعقيدية

اكتب عن موضوع واحد (٢٠ صفحة) .

١ - المعانى اللاهوتية في القديس الإلهي .

٢ - ملكوت السموات في رؤيا يوحنا .

٣ - المعانى اللاهوتية في إنجيل يوحنا .

٥- موضوعات الخدمة

اكتب في موضوع واحد (٢٠ صفحة) .

١ - مشكلات الارتداد والعمل والمادة وآثارها على الخدمة .

٢ - خدمة الأقرباء البعيدين .

٣ - أهمية الأنشطة للخدمة .

٤ - الشركة في الخدمة كيف تكون عملية .

٥ - الكنيسة واحتياجات الشباب .

٦ - الأسرة المسيحية بين الترابط والمشكلات المعاصرة .

٦- مسابقات الألحان ، والتسبيحة

أ- الألحان :

+ لحن غولفوتا .

+ لحن كى ايرتو

ب- التسبيحة :

+ الهوسات الأربعة (بالأحان أو بدون ألحان) .

+ من القطعة السادسة إلى القطعة السابعة في شيرى نى ماريان .

خبرات في الحياة

محنة غير حقيقية

رأيت في طريق الحياة أشخاصاً يظنون أن محبتهم لغيرهم هي

أن يدافعوا عنهم في الخطأ كما في الصواب !!

كالألم التي تظن أن محبتها لابنها هي أن تدافع عنه مهما

كانت أخطاؤه، أو تخفى هذه الأخطاء عن والده، وتغطيها ولو

بأكاذيب . وهكذا يثلف الابن، ولا يتمكن الأب من حسن

تربيته .

هل الأرض خربها الشيطان؟! وأعاد الله تعميمها في الستة أيام؟!!

سؤال

قرأت في أحد الكتب الروحية، أن الأرض حينما خلقها الله لم تكن خربة، وإنما خربت بسبب خطية الشيطان. فلما سقط ألقاه الله إلى الأرض فخر بها، وأحاطها بظلمته... وأن كل ما عمله الله في الستة الأيام، هو أنه جدد الأرض مرة أخرى، كما قيل في المزمور «ترسل روحك فتخلق، وتجدد وجه الأرض» (مز ١٠٤: ٣٠).

وكان ذلك بعد تدمير شامل وقع على الأرض بسبب خطية الشيطان، فجعلها مقفرة موحشة، وشملتها الظلمة. وصار هو سلطان الظلمة. وكانت الأرض قبل هذا الخراب عامرة رائحة الجمال. وقد أعادها الله إلى ذلك الجمال في ستة أيام الخليفة...!

فما رأيكم في هذا الكلام؟ وهل هو التفسير السليم؟

الجواب

لماذا هذه الآراء التي تبليب الأفكار، بلا داع، وبلا أية فائدة روحية تعود على القراء، إلا رغبة الكاتب في أن يقدم شيئاً جديداً من تفسيرات غريبة وغريبة قد قرأها... ومع ذلك سنناقش هذا الفكر ونثبت خطأه:

١ - ليس لهذا الفكر أي سند من الكتاب المقدس.

ولا يجوز للكاتب أن يعتمد على ترجمة معينة للكتاب المقدس فهناك ترجمات عديدة جداً. وأشهر ترجمة King James ورد فيها:
And the earth was void and formless

أي أنها كانت خالية (خاوية) وبلا شكل محدود. وهذا يمثل الحالة الأولى لها قبل أن يشكل الله اليابسة والماء، حينما كانت الحرارة الشديدة جداً تحول المادة إلى أبخرة. ثم بدأت تستقر الأمور بالتدرج. ولما أعد الله كل شيء لسكنى الإنسان، خلق الإنسان أخيراً.

أما عبارة أن الأرض كانت عامرة ورائحة الجمال، ثم خربها خطية الشيطان، فأمر عليه انتقادات كثيرة منها:

٢ - كانت الأرض عامرة بمن؟ ببشر أم بملائكة؟!!

طبعاً لم تكن عامرة بملائكة، فالملائكة كانوا في السماء.

أما إن كانت عامرة ببشر، فمن هم أولئك البشر؟ وهل كان هناك بشر قبل آدم الذي يسميه الكتاب «الإنسان الأول» (١كو ١٥: ٤٥)، ويسميه أيضاً «الإنسان الواحد» (رو ٥: ١٩). فعبارة كانت الأرض عامرة، قبل خلق آدم وحواء، عبارة خاطئة. كما أنه من الناحية العلمية: حينما انفصلت الأرض عن المجموعة الشمسية، لم تكن حرارتها الشديدة جداً تسمح بأى نوع من أنواع الحياة، لا بشر، ولا نبات، ولا حيوان...! فمن أين أتت عبارة «كانت الأرض عامرة ورائحة الجمال، قبل الأيام الستة...؟!»

٣ - كذلك ما هي قوة الشيطان التي يستطيع بها أن يخرب أرضاً خلقها الله؟!!

ما هي قوته التي يخرب بها أرضاً عامرة ورائحة الجمال؟! ويفسد عمل الله في الخليقة، بينما يرى الكاتب نفسه أن «الشيطان تحت الأقدام»؟!!

إن الشيطان في تجربة أيوب الصديق لم يستطع أن يعمل شيئاً لأذية إنسان واحد هو أيوب إلا بعد أن أخذ سماحاً من الله بذلك، وكان سماحاً في حدود (أى ١: ١١، ١٢)، (أى ٢: ٥، ٦). فكيف اذن يستطيع أن يخرب الخليقة كلها، بحيث يعيد الله تكوينها في ستة أيام...!!

٤ - أم أن خطية الشيطان تلقائياً خربت الأرض. وهذا مستحيل لأن الشيطان حينما أخطأ كان في السماء.

كان ملاكاً من ملائكة السماء، وكان أحد رؤساء الملائكة. كان كاروباً (حز ٢٨: ١٤، ١٦). والكاروبيم جماعة من الملائكة بستة أجنحة تقف مسبحة أمام الله...

فإن كانت خطية الشيطان في السماء تسبب خراباً، فهل سببت خراباً للسماء التي كان يسكنها؟! وما ذنب الأرض؟!!

وإن كان قد سبب خراباً للأرض التي القى إليها، فالمعروف عنه أنه سمي «برئيس سلطان الهواء» (أف ٢: ٢). فبالأكثر يكون قد سبب خراباً للهواء لا للأرض!! وإن كان كما يقول عنه الكتاب «انحدر إلى الهاوية إلى أسافل الجب» (اش ١٤: ١٥). فالتفسير المنطقي حسب أسلوب الكاتب أن يكون قد خرب الهاوية، وليس كل الخليقة التي - حسب قوله - كانت عامرة ورائحة الجمال.

٥ - حينما أخطأ آدم قال له الله ملعونة الأرض بسببك.

أصابها اللعنة، ولكنها لم تخرب، وظلت باقية. واللعنة شيء، وفناء الخليقة بحيث يعاد تكوينها شيء آخر... والله لم يلعن السماء لما أخطأ الشيطان، لأن السماء كلها لم تخطئ. إنما

طرد منها الشيطان، كما طرد الإنسان الأول من جنة عدن (تك ١: ٢٣)...

أما عبارة «تدمير شامل أصاب الأرض، جعلها مقفرة وموحشة». فهي عبارة لا يوجد ما يسندها مطلقاً من آيات الكتاب، ولا تتفق مع حفظ الله لخليقته.

٦ - الله هو الذى له الحق أن يخلق وأن يبني، وليس الشيطان.

عندما لعنت الأرض بسبب خطية آدم، كانت تلك عقوبة أوقعها الله الذى خلقها ولم تلعن تلقائياً بغير إرادة الله.

وعندما تخرب الأرض في نهاية الزمان، حسب قول الرب «السما والأرض تزولان» (مت ٥: ١٨). وحسبما ورد في سفر الرؤيا «ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة، لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا، والبحر لا يوجد فيما بعد» (رؤ ٢١: ١)... سيكون هذا كله بأمر الله وبمشيئته، وليس بسبب الشيطان أو الإنسان، وليس أمراً تلقائياً...

٧ - يقول الكاتب: إن الأرض حينما خربت، عمتهما الظلمة، ظلمة الشيطان، لأنه سلطان الظلام.

فهل كان روح الله يرف على ظلمة الشيطان (تك ١: ٢)...

لأن الكتاب يقول «كانت الأرض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمة. وروح الله يرف على وجه المياه» (تك ١: ٢). وواضح أن هذه الظلمة كانت ظلمة الضباب الكثيف المتكون من تبخر المياه. وكان روح الله يرف على كل ذلك، لتخلق فيه الحياة حسب مشيئة الله. ومحال أن نصدق أن روح الله يرف على ظلمة الشيطان!!

٨ - أما عبارة ترسل روحك فتخلق وتجدد وجه الأرض (مز ١٠٤: ٣٠)...

فلا علاقة لها بأيام الخليقة الستة اطلاقاً. ويمكن لأي قارئ أن يعود إلى مزمور ١٠٤ من آية ٢٥ إلى ٣٠ ليرى أن المرتل يتأمل في الخليقة الموجودة حالياً. فيقول للرب «كلها اياك تترجى لترزقها قوتها في حينه.. تحجب وجهك فترتاع. تنزع أرواحها فتموت، وإلى ترابها تعود. ترسل روحك فتخلق (مبنية للمجهول) وتجدد وجه الأرض.

والمعروف أن الحياة تتجدد باستمرار على وجه الأرض.

نبات ينمو ويحصد، ويتجدد بنبات غيره. بشر وحيوان يمشون ويموتون، ويتجدد وجه الأرض ببشر وحيوان... وهكذا دورة الحياة. ولا علاقة لهذا كله بأيام الخليقة. ولا تدل آيات الكتاب على خراب الخليقة وإعادة تكوينها مرة أخرى.

ولا نستطيع أن نأخذ آية مفردة من الكتاب، ونزعمها تماماً عن

الموضوع الذى قيلت فيه، لنلصقها بموضوع آخر من عندياتنا لا علاقة لها به... ومن له أذنان للسمع فليسمع....

٩ - سؤال آخر أحب أن أضعه في هذا المجال:

إن كانت خطية الشيطان قد تسببت في دمار شامل للأرض، فلماذا لم يتكرر هذا الدمار مرة أخرى بل مرات.

والمعروف أن الخطية تتكرر وتتعدد ملايين المرات كل يوم، والشيطان يجول مثل أسد يزأر ليلتلع الناس (١ بط ٥: ٨). والحرب قائمة مع قوى الظلمة والأرواح الشريرة (أف ٦: ١٢). والخطية طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلها أقوياء» (أم ٧: ٢٦).

ولماذا لم يخرب الأرض أيام الوثنية التي شملت الأرض كلها؟!!

لكي يعود الله ويجدد وجه الأرض مرة أخرى!!

١٠ - أخيراً احذر من قراءة الأفكار الغربية الغربية ونقلها إلى الناس...

وصدق معلمنا يعقوب الرسول حينما قال «لا تكونوا معلمين كثيرين يا اخوتي، لأننا في أشياء كثيرة نعثر جميعنا» (يع ٣: ١). كما أنصح القراء أن يكون لهم في القراءة افراز وتمييز، كما قال الكتاب «لا تصدقوا كل زوج، بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله..» (١ يوح ٤: ١).

هل جلسنا في العرش الإلهي؟!!

سؤال

قرأت في نفس الكتاب قول المؤلف:

* «الشيطان سلطان الهواء... لقد صرنا فوق قوى الظلمة، وأعلى منها بمسافات لا تقاس. لقد صعدنا إلى العرش الإلهي، وجلسنا مع المسيح وفي المسيح عن يمين العظمة».

* يجب على المؤمن أن يثق أن المسيح أقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات (أف ٢: ٦)... يثق أنه جالس في السماويات، جالس في عرش الله. ولن يقدر أحد أن يخرج من هناك.

* أنت في قصر الملك. أنت في عرش الله. أنت في السماء جالس مع المسيح. إفرح، فلك سلطان أن تسحق كل قوى الظلام.

* أنا جالس. وأين؟ في السماء. فوق كل رئاسة وسلطان وقوة (أف ١: ٢١).

وكلام كثير من هذا اللون. فما عقيدة الكنيسة في كل ذلك؟ وهل نحن حقاً جلوس في عرش الله في السماء.

ولكن الجسد على الأرض ، والرأس في السماء .

ومع ذلك فنحن فيه ، في جسده الذي على الأرض . أما رأسنا فهو عن يمين العظمة . هو جالس مع الآب في عرشه . هو الرأس ولسنا نحن ..

نحن نجاهد على الأرض . والمسيح يجلس بالإيمان في قلوبنا ، كما قيل في نفس الرسالة إلى أفسس (أف ٣ : ١٧) .

٥ - وعندما نكمل جهادنا على الأرض ، لا نصعد إلى عرش الله ، وإنما إلى الفردوس .

وبهذا الوعد قال الرب للص اليمين « اليوم تكون معي في الفردوس » (لوقا ٢٣ : ٤٣) وليس في عرش الله ، ولا في يمين العظمة .

وإلى الفردوس اختطف بولس الرسول (٢ كور ١٢ : ٤) . والفردوس هي السماء الثالثة (٢ كور ١٢ : ٢) . وليست هي سماء السموات (مز ١٤٨ : ٤) (١ مل ٨ : ٢٧) التي هي كرسي الله وحده (مت ٥ : ٣٤) . والتي قال عنها السيد المسيح لنيقوديموس « ليس أحد صعد إلى السماء ، إلا الذي نزل من السماء ، ابن الانسان الذي هو في السماء » (يو ٣ : ١٣) .

أريد الكاتب أن يشترك مع المسيح في مجده ، ويشرك فيه جميع المؤمنين أيضاً ، ويصيرون كالمسيح ، ولا فرق ..؟!

٦ - وهنا تواجه الكاتب مشكلة ، وسؤال تسأله :

إن كان المؤمنون حالياً في عرش الله ، في سماء السموات ، فهل بعد أن يكملوا جهادهم ، ويذهبوا إلى الفردوس ، يكونون قد نزلوا درجة أو درجات؟!

ذلك لأن الفردوس بلاشك أقل من عرش الله بما لا يقاس . فكيف وهم في فترة الجهاد يكونون جالسين في عرش الله ، وبعد أن ينتصروا تكون مكافأتهم أن ينزلوا من يمين العظمة ليعيشوا في الفردوس ...

ألا يبدو الكلام غير منطقي؟!

٧ - إن وعود الله شيء ، وموعد تحقيقها شيء آخر .

فما هي وعود الرب لنا في هذا المجال ؟ إنه يقول :

من يغلب ، فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي ، كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبي في عرشه » (رؤ ٣ : ٢١) . إذن هذه المكافأة سوف تكون في الأبدية للذين غلبوا وانتصروا في فترة جهادهم على الأرض ، مثلها مثل باقي المكافآت التي وردت في الرسائل إلى الكنائس السبع .

إننا لسنا الآن في الأبدية السعيدة ، ولا في أمجادها . وحتى في هذه الأمجاد قرق الرب بين عبارة عرشي وعرشه . ولعله يقصد بكلمة عرشي أقصى ما يمكن أن تكافأ به الطبيعة البشرية ، الكنيسة التي هي جسد المسيح ، غير عرش اللاهوت ...

١ - الجلوس عن يمين العظمة على العرش الإلهي خاص بالسيد المسيح وحده ، مساواته للآب .

وفي ذلك قال عنه القديس بولس الرسول « الذي به عمل العالمين ، الذي وهو بهاء مجده ، ورسم جوهرة ، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته ، بعد ما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا ، جلس في يمين العظمة في الأعلى ، صائراً أعظم من الملائكة .. »

وصعود السيد المسيح إلى السماء ، وجلوسه عن يمين الله ، تثبتت آيات كثيرة في الكتاب ، منها رؤيا القديس اسطفانوس الشماس لأول (أع ٧ : ٥٥) ومنها شهادة انجيل مرقس الرسول (مر ١٦ : ١٩) ... إلخ .

ولا يجوز أن نطلق على أنفسنا ما يختص بالسيد المسيح وحده ، وبالذات ما يختص بلاهوته ...

والصعود إلى السماء ، والجلوس عن يمين العظمة ، عن يمين الله ، أمور تختص بالمسيح وحده وبلاهوته ... ونحن لا نستطيع أن نتجاسر وننسب لأنفسنا ما للمسيح .

٢ - وبالمثل عبارة « فوق كل رئاسة وسلطان وقوة وسيادة » هي أيضاً خاصة بالمسيح وحده .

وهكذا قيل عنه إنه « فوق كل رئاسة وسلطان وقوة وسيادة ، وكل اسم يسمى ليس في هذا الدهر فقط ، بل في المستقبل أيضاً ، واخضع كل شيء تحت قدميه » (أف ١ : ٢١ ، ٢٢) .

كون أن المسيح شابهنا في الناحية البشرية ، ليس معنى ذلك أن نشابهه في طبيعته اللاهوتية . لأن الله قد قال عن لاهوته « أنا الرب . هذا اسمي . ومجدي لا أعطيه لآخر » (اش ٤٢ : ٨) .

ولعل الكاتب فهم خطأ معنى عبارة « نحن في المسيح » .

٣ - فما المعنى اللاهوتي لعبارة نحن في المسيح ؟

أو قول السيد المسيح للآب « أنا فيهم ، وأنت في » (يو ١٧ : ٢٣) وقوله « أنا الكرمة وأنتم الأغصان . الذي يثبت فيّ وأنا فيه ، هذا يأتي بشمر كثير » (يو ١٥ : ٥) . هذا معناه أننا نثبت في محبته (يو ١٥ : ٩) . وليس في لاهوته .

حينما تكون في المسيح ، بالإيمان بالحلب ، ويكون المسيح فينا ، كما قال بولس الرسول « مع المسيح صلبت . فأحيا لا أنا ، بل المسيح يحيا فيّ » (غل ٢ : ٢٠) ... فليس معنى هذا أن المسيح صعد إلى السماء ، فنحن نصعد فيه إلى السماء !! أو المسيح جلس على عرش الله أو عن يمين الله ، فنحن فيه قد جلسنا على عرش الله وعن يمين الله ...! كلا .

٤ - فالكنيسة جسد المسيح ، ونحن أعضاؤه ، وهو الرأس .

٨ - نصيحتي للكاتب أن يتضع، ويدعو الناس إلى الاتضاع.

ما أخطر أن نقول إننا في السماء، فوق، عن يمين العظمة، على عرش الله؟ هل تألهنا، ونريد أن نؤله الناس!؟

إننا تراب ورماد، كما قال أبو الآباء ابراهيم عن نفسه، وهو يخاطب الله (تك ١٨: ٢٧). وأريد أن أضع أمام الجميع كمثال: الشخص الذي صعد فعلاً إلى السماء الثالثة، أعنى بولس الرسول، فماذا تراه قال:

٩ - مثال القديس بولس الذي صعد إلى السماء الثالثة:

قال: «أنا لست أحسب أنني قد أدركت» «ولكني أسعى لعل أدرك الذي لأجله أدركني أيضاً المسيح يسوع» (في ٣: ١٢، ١١). وقال أيضاً «ويحي أنا الإنسان الشقي، من ينقذني من جسد هذا الموت» (رو ٧: ٢٤).

وقال القديس بطرس الرسول «إن كان البار بالجهد يخلص، فالفاجر والخطيء أين يظهران!؟» (١بط ٤: ١٨). لأجل هذا

بقية مقال - البخور صا

٢٠ - وهكذا كان الرب يكلم موسى من السحاب. وحينما كلم الرب موسى يقول الكتاب «فصعد موسى إلى الجبل. فغطى السحاب الجبل. وحل مجد الرب على جبل سيناء، وغطاه السحاب ستة أيام. وفي اليوم السابع دعى موسى من وسط السحاب» (خر ٢٤: ١٥، ١٦).

وبالمثل حينما كان يكلمهم من خيمة الاجتماع، وكان يغطيها السحاب أو الضباب.

٢١ - نفس الأمر نجده في تدشين هيكل سليمان. يقول الكتاب «وكان لما خرج الكهنة من القدس، أن السحاب ملأ بيت الرب ولم يستطع الكهنة أن يقفوا للخدمة بسبب السحاب. لأن مجد الرب ملأ البيت. حينئذ تكلم سليمان: قال الرب أنه يسكن في الضباب...» (١مل ١٠-١٢).

٢٢ - فالبخور يمثل سحاباً أو ضباباً يذكر بحلول الله أو مجد الله. وفي (مز ٩٧: ٢) من مزامير الساعة التاسعة يقول «السحاب والضباب حوله. ركب على السحاب وطار. طار على أجنحة الرياح».

البخور إذن فيه الكثير من المعاني الروحية لمن يجب أن يستفيد منه وهو لون من العبادة، قائم بذاته، لم يكن مرتبط بالذبايح بحيث يزول بزوالها.

٢٣ - وأخيراً نقول أنه لا يوجد نص واحد في العهد الجديد يأمر بالغاء البخور.

«من له اذنان للسمع فليسمع، ما يقوله الروح للكنايس» (رؤ ٢، ٣).

قال هذا القديس العظيم «سيروا زمان غربتكم بخوف» (١بط ١: ١٧).

وان كنا مازلنا نجاهد، وفي كل يوم نقع ونقوم. وحتى الإنسان البار الصديق يقول عنه الكتاب «الصديق يسقط سبع مرات ويقوم» (أم ٢٤: ١٦). وهنا يقف أمامي سؤال:

١٠ - أيها الجالسون في السماء، على عرش الله، ألا تخطئون!؟

وان كنا كلنا نخطيء، فهل نخطيء ونحن على عرش الله، وعن يمين العظمة!؟ وهل توجد خطية على العرش الإلهي!؟ حاشا. أم هو نزول مؤقت من على يمين العظمة في حالة السقوط، ثم الرجوع مرة أخرى إلى يمين العظمة في الأعلى.

تواضعوا، وعيشوا معنا على الأرض. فالجلوس على العرش ليس الآن موعده... وحتى في الأبدية، ستكون لكم عروش إن غلبتم. ولكن ليست هي عرش الله...

صارت لنا كنيسة في هونولولو

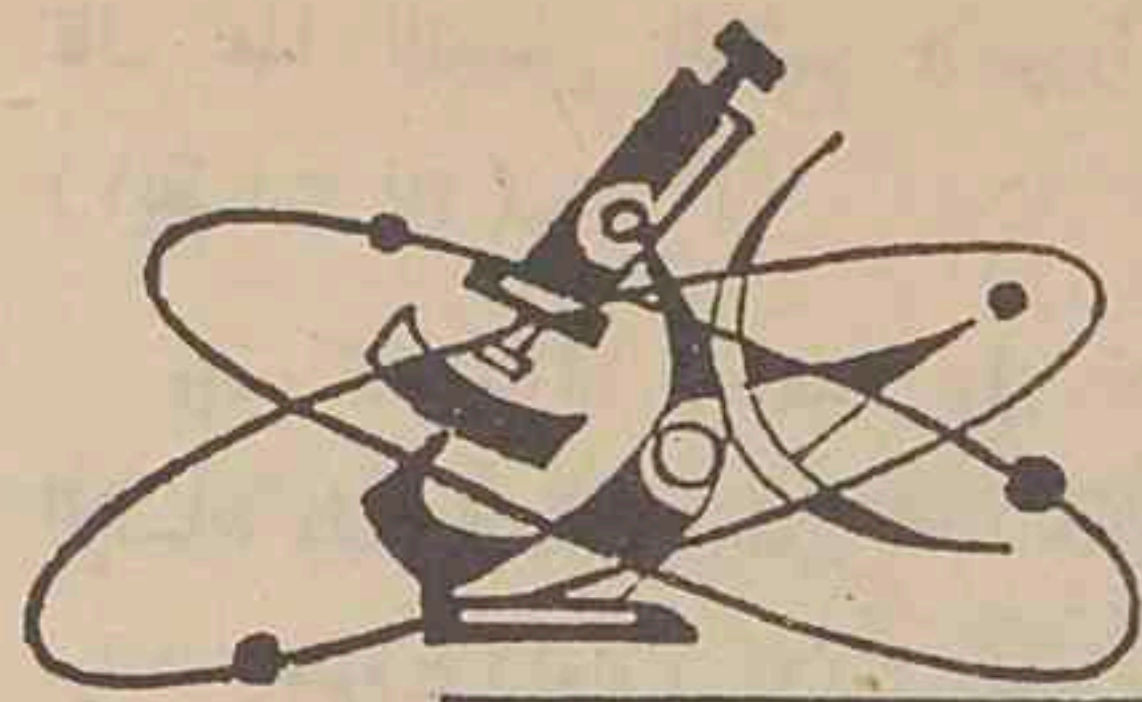
إنه خبر مفرح أن تكون لنا كنيسة نملكها في هونولولو، في تلك الجزيرة النائية السياحية، التي على بعد أربع ساعات ونصف بالطائرة من أمريكا، والأمر المفرح بالأكثر أن تقدم لنا هذه الكنيسة هدية، ومعها أرض. قطعة أرض فضاء لبناء قاعة عليها عندما زار قداسة البابا شنودة هذه الجزيرة سنة ١٩٨٩م احتفى به الرسميون هناك على أعلى مستوياتهم، وكذلك ممثلو الهيئات الدينية، باعتباره أول بابا يزور هذه الجزيرة.

زارها البابا مرة ثانية، سنة ١٩٩١م، في رحلته الثانية. والكنيسة التي صلى فيها قداسة البابا، قدموها لنا هدية، مع خالص شكرنا لهؤلاء الاخوة المحبين. وقدموا لنا هدية أرضاً رش فيها الماء.

هذه الكنيسة يصلي فيها القمص بيشوى غبريال كاهن كنيسة مارمرقس بولس أنجلوس. وسيصلي فيها بعد اهدائها يوم ٦/٢٢ المقبل إن شاء الله. وقد صلى فيها أيضاً القمص ميخائيل ميخائيل كاهن كنيسة العذراء في كليفلاند أوهايو.

بقية مقال نيافة الأنبا بيشوى صا

لكن عاقبتها مرة كالأفستين حادة كسيف ذي حدين. قدماها تنحدران إلى الموت خطواتها تتمسك بالهاوية. لثلا تتأمل طريق الحياة تمايلت خطواتها ولا تشعر. والآن أيها البنون اسمعوا لي ولا ترتدوا عن كلمات فمي. ابعث طريقك عنها ولا تقترب إلى باب بيتها. لثلا تعطي زهرك لآخرين وسنينك للقاسي.. فتنوح في أواخرك عند فناء لحمك وجسمك. فتقول كيف أني أبغضت الأدب ورددل قنبي التوبيخ ولم أسمع لصوت مرشدتي ولم أمل أذني إلى معلمتي» (أم ٥: ١-١٣).



للكتورة تبيلة ميخائيل

تابع - العلاج العضوي بالموسيقى

١٠ - الموسيقى في تنشيط المخ :

البروفسور شارل بهرند (Charles Behrend) بهامبورج هو أول طبيب يستخدم الموسيقى في تنشيط المخ ... وقد لاقت مجهوداته في هذا المجال حتى الآن نجاحاً عظيماً .

وفي مجال تنشيط المخ أيضاً ، أثبت بريبرام Pribram ، بتجاربه حدوث استجابات كهربائية بالجلد نتيجة زيادة في تدفق الدم بالرأس ، كما أثبتت تجارب أخرى حدوث اليقظة نتيجة النشاط الكهربائي لأجزاء المخ المتصلة بالأذن الداخلية .. كل ذلك بفعل الموسيقى .

١١ - الموسيقى في علاج الشلل الرعاش :

شمل هذا النوع من العلاج تعرض المريض لسلسلة من المؤثرات الصوتية المتباينة السرعة والحجم مع اختلاف درجة الرعشة .

ولقد أمكن التحكم في شدة وسرعة وثبات الرعشة بواسطة مؤثرات صوتية وبصرية .

وفي تقرير لاحق اشار الباحثون إلى أن الموسيقى المختلفة لها آثار مختلفة على سرعة الرعشة ، فالموسيقى البطيئة الهادئة تخفض سرعة الرعشة إلى أدنى درجة - حوالي ٦٥ في الدقيقة - أما موسيقى المارشات العنيفة فتزيد من سرعة الرعشات حتى تصل إلى مائة في الدقيقة .

١٢ - الموسيقى في علاج الجهاز الهضمي :

قال فولتير :

« إن الهدف من الذهاب إلى الأوبرا هو مساعدة الهضم » .

نُصح الشاعر الإنجليزي اللورد بايرون بالاستماع إلى الموسيقى أثناء تناول الطعام كوسيلة لتحسين شهيته وإزالة الاضطرابات الهضمية لديه .

في سنة ١٨٩٨ أُجريت أبحاث عن القيمة الصحية للغناء وسجلت نتائج طيبة في ردود الفعل الإيجابية للهضم نتيجة الغناء . كما أثبتت بعض الدراسات أن جميع حالات المرضى المصابين بتقلصات المعدة تحسنت بالاستماع إلى الموسيقى .

اسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

التدريب المهني : هو خدمة تقدمها الاسقفية للجميع ويمكنك الالتحاق باحدى مراكز التدريب المهني لتتعلم حرفة نافعة تساعدك على العمل وتحسين مستوى معيشتك لتكون لك حياة أفضل .

وستبدأ بمشيئة الله دورة دراسية جديدة أول يوليو ١٩٩١ تستمر لمدة ٤ شهور والدراسة مسائية . ويمكنك أن تتعلم :

راديو وتليفزيون - تبريد وتكييف واصلاح ثلاجات - ميكانيكا سيارات - لف موتورات - توصيلات كهربائية - سباكة صحي - نجارة - لحام معادن بالاكسجين والكهرباء - طباعة على القماش وسلك اسكرين - تليفزيون ملون وفيديو .

الاستعلامات وسحب استمارات الالتحاق من الاسقفية بالأنبار وريس بالعباسية حتى ٢١ يونيو ١٩٩١ ماعدا أيام السبت والأحد . هذا وقد أنشأت الاسقفية مركزاً لأعمال الصيانة لاصلاح الثلاجات الكهربائية - وأعمال السباكة الصحي - والتركيبات الكهربائية - يعمل به أخصائيين في هذه الحرف و يسعدنا أن نلبى أى طلبات بهذا الشأن - الاستعلامات بالاسقفية .

أصدرت مكتبة الأنبا مقار بالبلينا كتاب سلسلة التلاميذ الاثنى عشر - الثمن جنية وللجملة ثمانون قرشاً .

بمناسبة مرور عام على انتقال فقيدة الشباب : ماجدة مهني فيلبس أقامت الأسرة القديس الإلهي على روحها الطاهرة بكنائس العذراء بالفجالة والقديسة دميانة بالهرم ودير مارجرجس بالرزاقات عزاًؤنا أنك في السماء تشاركى الملائكة التسبيح . والدك واخوتك واطفالك مينا وبيشوى .

كنيسة الملاك ميخائيل

بصلالة ومارمينا بمسقط

تطلبان تعزيات السماء للابن المبارك هانى عبد الملك لوفاه المرحوم شقيقه . طالبين لروح المنتقل نياحاً وللأسرة العزاء .

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية - برنامج الحياة الأفضل لمكافحة الإدمان . يعلن البرنامج عن اعداد دورات علمية للتوعية ضد خطر الإدمان خاصة للخدام والشباب وطلبة ثانوى بالكنائس والتجمعات الشبابية بالايارشيات وذلك بمقر البرنامج بمركز مارمرقس بمدينة نصر . كما يعلن البرنامج عن تقديم خدماته في مجال علاج الإدمان تحت اشراف أطباء متخصصين .

لترتيب المواعيد : بالرجاء الاتصال بتليفون ٢٦٢٣٣٧٥ أيام الاثنى والأربعاء والجمعة من ١٢ - ٢ ظهراً .

بقية مقال نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس ص

الذين يظنون أن الخدمة تتعلق بهم فقط دون غيرهم وأن تركوها ماتت هم واهمون لأنه ليس هناك أى شخص Indespensible أى لا يمكن الاستغناء عنه ، لأن الله قادر أن يقيم من الحجارة أولاداً لابراهيم .

٢ - ضرورة اعداد الخط الثانى في أى خدمة وأنه على القادة أو المؤسسين أن ينظروا إلى مستقبل الخدمة دون أى أنانية أو ذات ويكونوا على استعداد لتسليم القيادة والمسئولية لمن يتبعهم من القادة في تنازل حقيقى .

القس موسى الجوهري

ومجلس الشماسة وشعب كنيسة القديس مارمرقس الرسول بوسطن بأمریکا تقدم أصدق التهاني وأطيب الأمنى لنيافة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا

بنواله نعمة الأسقفية سائلين الرب يسوع أن يبارك في خدمته بصلوات وإرشاد راعى الرعاة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لجنة وشعب رئيس الملائكة الجليل ميخائيل بفتورا كونتى وقد غمرتهم الفرحة يشكرون حضرة صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية .

ونيافة الأبنا تادرس

أسقف بورسعيد لتعيين أبانا الحبيب :

القمص شنوده غطاس

لرعاية المنطقة . وتطمئن قداسة البابا أن أبونا شنوده سوف يكون أمانة في أعيننا جميعاً (شعب كنيسة الملاك) ونشكر أيضاً أبانا الحبيب نيافة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا

للإهتمام الذى أبداه لخدمة الكنيسة . كما نشكر الآباء الكهنة الذين خدموا بالكنيسة خلال العشرة سنوات الماضية .

القمص أنطونيوس يونان - القمص أنطونيوس حنين - القمص ابراهيم عزيز - القمص بيشوى غبريال - القمص ابراهيم عزيز - القمص فليمون محروس - القمص جورج جويس تكلا - القس بيشوى عزيز - القس بيشوى ميخائيل - القس أغسطينوس راغب - القس مرقس حنا - القس أنجيلوس دوس - المتنيح القس مرقس الأسقيطى .

كما نكرر الشكر للآباء الذين خدموا خلال العامين الماضيين وهم :

أبونا الحبيب القمص أنطونيوس يونان وأبونا الحبيب القمص بيشوى عزيز . أدام الرب يسوع قداسة البابا المعظم على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة آمنة . ونرجو من قداسته أن يصلى من أجلنا . لجنة وشعب كنيسة الملاك بفتورا .

كهنة ومجلس شماسة كنيسة مارمرقس القبطية الأثوز كسية بتورنتو كندا والخدام وكل الشعب يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد حلول الروح القدس وبسيامة الآباء الأساقفة الجدد . كما يهنئون نيافة الأبحار الأجلاء :

الأبنا يوحنا

والأبنا مكار يوس

بالأسقفية المباركة . أذكرنا يا قداسة البابا في صلواتك .

كهنة ولجنة وشعب إبارشية دشنا يشكرون صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأبنا هدرا

أسقف أسوان ورئيس دير الأنبا باخوميوس بادفولاهدائه لنا نيافة الحبر الجليل :

الأبنا تكلا

أسقف دشنا وتوابعها .

مبارك الآتى باسم الرب

كهنة ولجنة وشماسة وشعب دشنا يهنئون انفسهم باختيار السماء ويشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاختياره الموفق لنيافة الحبر الجليل :

الأبنا تكلا

أسقفاً لنا الرب يديم رئاسته سنيناً عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

كهنة ومجلس وشماسة كنيسة مارمرقس بتورنتو والخدام وكل الشعب يتقدمون بالشكر لصاحب القداسة :

الأبنا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة :

القس أمونيوس عياد

ليخدم مذبح الكنيسة . كما يشكرون الآباء الأساقفة الذين اشتركوا في السيامة . كذلك يهنئون الأب الورع القس أمونيوس بالسيامة المباركة طالبين من الرب أن يبارك خدمته ويثمره لحساب ملكوت الله .



جاد الله بشاره وحرمه والأولاد .
أرمانوس فهمى وأخيه وليم .
حبشى فهمى وأخيه نسيم .
فتحى رزق وحرمه والأولاد .
ايليا منصور ميخائيل والعائلة .
مجدى أمين بطرس والعائلة .
ميلاد صادق وعفاف ومينا وبيشوى .
هانى أمين بطرس .
عطية عطا سيفين والعائلة .
د . هنز وآمال والأولاد .

د . سعيد توماس وامثال والأولاد
بشرى اسطفانوس وعماد حربى .
موريس لويس وأولاده وأخيه أشرف
زكى سمعان عبيد والعائلة .
يوحنا مليكة عوض والعائلة .
يوسف يوحنا مليكة المحامى والأسرة
الشيخ نشأت لويس البنا واخوته .
أمين عطية عوض واخوته والعائلة .

مصانع عزيز للبسكوت

والمكرونه بسوهاج

تشكر قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لثقتة الغالية بسيامة :

نيافة الأبنا يوحنا

الأسقف العام

وتهنئه والآباء الأساقفة الجدد بنعمة الاسقفية .

شراقوى وغرباوى وعزوز عزيز عطية .

شنوده حنا وحرمه وأولاده يهنئون نيافة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا

الأسقف العام



لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الرب

قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

نشكر قداستكم لثقتكم الغالية المؤيدة بالروح القدس لاختياركم أبينا المحبوب :

نيافة الأبنا يوحنا

الأسقف العام

مهنيين نيافته بنعمة الأسقفية .

لمى اسكاروس وحرمه وصموئيل وارميا
وجيه اسكاروس ونرجس تادرس .
صفوت جرجس وآمال أمين .
ثروت ونشأت جرجس ووالدتهم .
عماد وعادل وعاطف وسهير عطية
ووالدتهم

ناجى باخوم وحرمه والعائلة .
فؤاد باخوم وحرمه والعائلة .
حنا باخوم وهناء وتوماس .

أنسى تدرى ونادية ومريم ومرثا
جاد كامل وفادية والوالدة .
رزق الله سيدهم ومنال وكيرلس .

مدوح منير ومرفت لمى .
أمين فؤاد وخطيبته ماري لمى
منير راغب وحرمه .

مراد راغب وعايدة ومينا .
جورج تادرس وأمل وأبانوب والوالدة
أنور اسحق وسوسنة والأولاد .

نادر فرج الله واستير والأولاد .
شوقى ونيس ومريم والأولاد .
زكريا خلة وآمال وأسامة واخواته
نور قسطنجى وحرمه والأولاد .

شهدى عزيز والأولاد .
صبرى فكرى وحرمه والأولاد .
جميل لويس وحرمه والأولاد .

القمص لوقا الأنطونى ولطيف منصور .

كنيسة السيدة العذراء

بشيكاغو

بمناسبة عيدى الصعود والبتيقوسى
المجيدين يتقدم شعب الكنيسة وكاهنها
بأحر التهاني القلبية مع أطيب التمنيات
لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

سائلين الرب أن يتمتع بالصحة والعافية
وأن يديم كهنته سنين كثيرة وأزمنة
سالمة مديدة .

القمص موسى السرياني ومجلس وشعب
كنيسة مارمرقس بسيدنى استراليا
يهنئون القس يعقوب مجدى كاهن
الكنيسة بتعمة الكهوت . ويشكرون
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على هذه السيامة المباركة .

نياقة الحبر الجليل

الأبنا أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا . كنانس
وشعوب كينيا وزامبيا وزمبابوى ونامبيا
وفي مصر أسرة أصدقاء أفريقيا بأرض
الجولف وبيت القديسة فيرينا بدير
الملاك البحرى يشكرون يسوع المسيح
لشفاعتكم ويهثونكم بمرور ٢٥ عام على
بدء خدمتكم في أفريقيا ويعيد
رسمتكم الخامس عشر ويشكرون
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لعظيم اهتمام وسؤال غبطته .

دير الشهيد مارجرجس الحيدى ودير
القديس العظيم الأبنا توماس السائح
بأخيم يهثون صاحب النياقة :

الأبنا باسيلوس

أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل
المعترف بتعمة الأسقفية ويشكرون
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بثقتة للدير . كما يهثون الآباء الأساقفة
الجدد بتعمة الأسقفية .
القمص أبرام الصموئيل .
الراهب روفائيل الصموئيل .

وأعطيتكم رعاة حسب قلبى فبرعونكم

بالمعرفة والفهم (أر ٣ : ١٥)

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

غيط العنب - اسكندرية



القمص متياس روفائيل

بكل البهجة والفرح والحب يتقدم
أبناءؤك القس يوحنا نجيب والقس
روفائيل عطية والشمامسة والحدام
والخادومات واجتماع الشباب والشابات
ومكتب الخدمة الاجتماعية وكل
الشعب بالتهانى القلبية بمناسبة العيد
الثلاثين لرسمتكم كاهناً وراعياً
ومعلماً وأباً حنوناً لنا طالين من الرب
أن يديم لنا كهنتك سنين كثيرة وأزمنة
سالمة مديدة بصلوات صاحب الغبطة
والقداسة : البابا شنوده الثالث
ونياقة الحبر الجليل :

الأبنا بنيامين

شكر وعرفان

إلى الجالس على عرش القديس :

مارمرقس البشير

صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أثناسيوس القرن العشرين ، معلم
المسكونية راعى الرعاة ، وأب الآباء ،
حبيب المسيح أتقدم بموقور الشكر
والعرفان لأبوته الغالية ، ومحبته الفاتقة
خاضعاً لقداسه ، كرمز أعلى للمكنية
القبطية الأرثوذكسية المقدسة بكل
عقائدها وإيمانها وتنظيمها وطقوسها
وتاريخها المجيد ، لقد أصبح الكلام غير
قادر أن يعبر عن الحكمة الإلهية التى
تدير بها الكنيسة ، الرب يديكم لنا
راعياً ومعلماً وأباً ، أزمنة سلامية
مديدة ، وسنين هادئة عدة .
ابنكم القمص ميخائيل جبانى .

شكر وتقدير

القس ابراهيم عطية وشمامسة وشعب
كنيسة السيدة العذراء برالى نورث
كارولينا يسجدون لله شكراً ويشكرون
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على ايقاده نياقة الحبر الجليل :

الأبنا رويس

لتبريك ووضع حجر الأساس للكنيسة
ويطلبون صلواتكم بشفاقة صاحبة
البيعة القديسة الطاهرة مريم أن يتم
الرب بناء بيته المقدس .

القس ابراهيم عطية وأسرته يشكرون
نياقة الحبر الجليل :

الأبنا رويس

لتبريكه حفل خطوبة ابنه الايذيا كون
جوزيف على خطيبته المهتلمة سالى
عطاشه . الرب يتم لنا بحر صلوات
صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بسم الآب والابن والروح القدس إله
واحد أمين

سيدنا قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

فى ذكرى قيامة رب المجد . فى عهد
حبريتكم المباركة ، الذى فيه امتلأت
الدينا بعبادتكم ومؤلفاتكم ، وتعدد فروع
الاكيريكي فى مصر وبلاد المهجر
وتزايدت الأديرة وبرهانتها تكاثرت ،
وتضاعفت الكنائس فى مصر والعالم .
وتكررت زيارتكم وافترادكم لكنائس
المهجر وتعرف العالم على أم الكنائس
الذى أرجعتها بمؤتمراتكم إلى قمتها ،
وقيادتها للإيمان المسكونى ، واتحدت
بحكمتم الكنائس الأرثوذكسية بعد
تباعد أجيال كثيرة ...

نهىء أنفسنا والعالم بقيادتكم ،
وتهتكم يظهر ثمار جهادكم وآتباعكم
الكثيرة مثل بولس . راجين من رب
القيامة ، أن يديمكم سنين عديدة ،
متزايدة ثماركم للحياة الأبدية ، آمين .
من شعبكم وكهنة ومجلس شمامسة
وشمامسة العذراء والأبنا أنطونيوس
بكويتز-نيويورك .

نهىء

نياقة الأبنا ميخائيل

أسقف كرمى برمنجهام ، ونشكر قداسة
البايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لتفضله باتمام الرسامة .

دكتور سلامة فخرى سلامة .

دكتورة عايدة سعيد زكى .

ايرينى وأماندة سلامة .

القمص مينا نعمة الله

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل والأبنا
بيشوى ماونت درويت سيدنى-
استراليا .

يسجد لله شكراً وحداً وتقديراً على ما
أسبغ علينا من نعمته فقد عظم الرب
الصنيع معنا فطرنا فرحين بالسلام
والصحة والرجاء وقتت عملية زراعة
الكلية بنجاح بعد طول فترة انتظار غير
قصيرة ، كنا فيها موضع صلوات
ودعوات قداسة البابا المعظم :

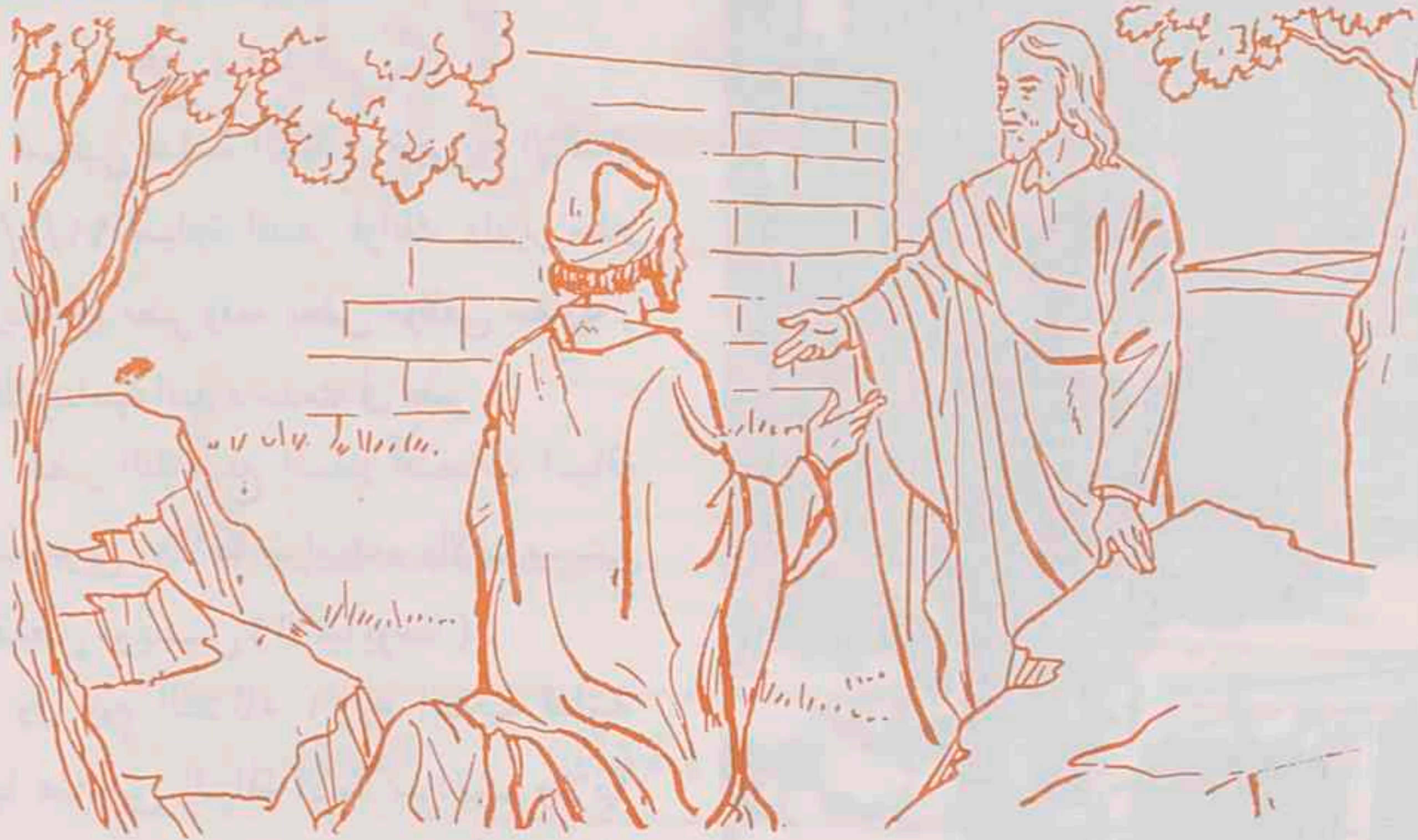
الأبنا شنوده الثالث

الذى كان يطمئن بنفسه علينا حتى
استجاب الله لصلواته وكتب لنا النجاح
والحمد لله فلا يسعنى إلا أن أتحنى
وأسجد لله شكراً على محبتنا وعنايته
بنا ، وكذا أتقدم بالشكر لجميع آبائى
المطارنة والأساقفة الذين ساندونى
بصلواتهم ودعواتهم لى وخاصة نياقة
الأبنا بيشوى مطران دمياط وسكرتير
المجمع المقدس وجميع الآباء ومجمع
رهبان دير مارمينا العامر بمربوط ورئيس
نياقة الأبنا مينا أبسه الله ثوب العافية
ومتعتنا بصلواته وطلبات قديسنا الأبنا
كبيرلس السادس الذى كان دائم
التشفع لى . وأقدم شكراً خاصاً للآباء
كهنة أستراليا عامة ، وكهنة سيدنى
بالذات الذين أولونى حرصهم ودعواتهم
لى بالسلامة . وكذا اشكر مجلس
شمامسة ولاية نيوساوث ويلز ولجنة
كنيسة الملاك والأبنا بيشوى والحدام
والشربية الكنسية والشمامسة ولجان
أنشطة الخدمة والكتابة .

كما تشكر السيد الصغير عادل صادق
والسيدة حرمه لزيارتهم الرقيقة وأود أن
أصافحهم جميعاً فرداً فرداً للتعبير عن
محبتى لهم ، وتقديرى لهم جميعاً لتحملهم
متاعب الحضور والسؤال والصلاة من
أجل ضعفى .

أشكرك يارب لأنك استجبت لى وكنت
لى منقذاً . القمص مينا نعمة الله

بقية الاجتماعيات فى العدد المقبل



تسليية الأسبوع البداية..والنهاية

● هذان المنظران يوضحان بداية ونهاية إحدى القصص الشهيرة التي وردت في ثلاثة من بشائر الإنجيل .

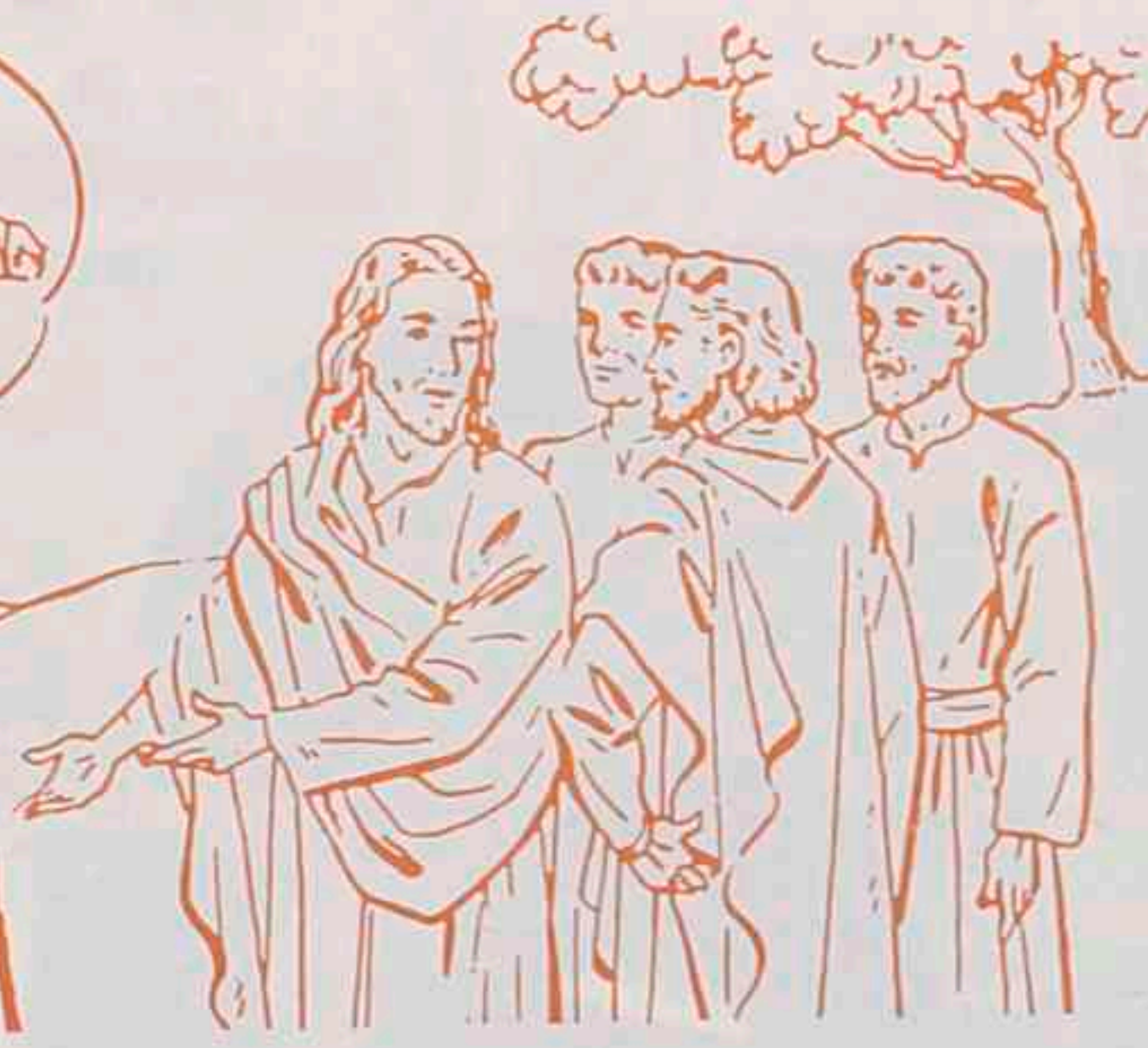
● **والمطلوب :** أن تتأمل المنظرين وتتعرف إلى القصة وتذكر:

١ - آية مناسبة للمنظر الأول ، وآية (أو أكثر) للمنظر الثاني .

٢ - آية ذهبية قالها الرب يسوع تعليقاً على القصة .

٣ - ما هي البشارة الإنجيلية التي لم ترد فيها هذه القصة .

احتفظ باجابتك عندك ، وانتظر الاجابة الصحيحة في العدد القادم إن شاء الله .



حل تسليية كلمات بلا نقط

المنشورة في العدد الماضي

١- من الكلمة الأولى بالترتيب :

عصيت - غضبت - عصب - غضبت .

٢- من الكلمة الثانية - بالترتيب :

عير - عبر - غير - عشر ..

٣- من الكلمة الثالثة - بالترتيب :

نعيب - تعبت - تغيب - يعث .

حل تسليية قديسون وألقابهم .. المنشورة

في عدد الجمعة الكبيرة ..

الأنبا بطرس الأول خاتم الشهداء -

مارجرس الكبادوكي - مارمينا العجايبى -

الأنبا صموئيل المعترف - القديس مرقوريوس

أبوسيفين - الشهيد أبانوب النهيسى - ماريوحنا

سابا (الشيخ الروحانى) - البابا بطرس

السابع الجاولى .

أولاً : كانت الكرازة تصدر أسبوعياً

ولكنها أصبحت تصدر مرتين في الشهر .

ثانياً : أن التزامنا بنشر متفوقى العام

الماضى كلهم قد تسبب في تأخيرنا كثيراً .

لذلك فإننى آسف لرفع حد التفوق إلى مجموع

من ٩٨% فما فوق وذلك بالنسبة للشهادة

الابتدائية ، أما الشهادة الاعدادية فسيعتبر

متفوقاً من حصل على مجموع ٩٠% فأكثر .

ويجب اثبات ذلك بورقة رسمية مع شهادة من

الأب الكاهن بأن المتفوق من ابناء الكنيسة

المواظبين على مدارس التربية الكنسية مع

القداس .

ويجب كتابة الاسم كاملاً خلف كل

صورة مع وضوح الصورة تماماً .

ويغلق باب تلقى الصور والأوراق

الرسمية بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ صدور

هذا العدد . ويجب على من أرسلوا صورهم أن

يستكملوا الشروط .

إلى المتفوقين فى العامين

(٩٠ / ٨٩ ، ٩٠ / ٩١)

كل عام وأنتم بخير ..

أخيراً انتهينا من نشر صور متفوقى العام

السابق . وإليكم نتقدم الآن بالتهنئة راجين

لكم دوام التفوق . كنت أتمنى أن أتمكن من

نشر صور كل المتفوقين هناك أكثر من سبب

يضاطرنا إلى تقليل العدد جداً ...



أخبار في صور

مع سفير أمريكا

استقبل قداسة البابا في ظهر يوم الاثنين ٩١/٥/٢٠ سيادة المستر فرانك وايزنر سفير أمريكا في مصر ومعه بعض موظفي سفارته . وذلك بمناسبة انتهاء خدمته في مصر . حضر اللقاء مع السفير أصحاب النياقة الأنبا موسى ، والأنبا سراييون ، والأنبا بيستى والقمص مويسيس (الأنبا يوحنا) . وفي يوم الثلاثاء ٥/٢١ انتدب قداسة البابا صاحبي النياقة الأنبا سراييون والأنبا بيستى لحضور حفل الوداع الذي أقيم له في السفارة الأمريكية .



احتفل نياقة الأنبا لوكاس بتجديد كنيسة مار بقطر شو في يوم مفرح اشترك فيه بعض الآباء الاساقفة .

وكان قد صدر له قرار جمهوري بذلك .



في كنيسة عذراء الزيتون بطولون



صاحبيا النياقة الأنبا مرقس اسقف مارسيلىا وطولون ، والختورى ايسكوبس أنثاسيوس ومعهما القمص مكسيموس الأنبا بولا ، أمام كنيستنا القبطية في طولون ، يحيط بهم مجموعة كبيرة من شعب الكنيسة .

وذلك يوم الأحد ٢١/٤/١٩٩١ م .





العددان ٢٢، ٢٢

العدد ٤٠ قرشاً

الجمعة ٢١ يونيو ١٩٩١م - ١٤ يونيو ١٧٠٧ش

السنة التاسعة عشرة

القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم

الابا يزور الدير

بعد اعتكاف جزئي حوالى الشهر والنصف في القر البابوي بالقاهرة، تمكن قداسة البابا أخيراً من السفر إلى الدير يوم الجمعة ١٤ يونيو ليقتضى بعض أيام من الخلو هناك. وقد استقبل أبناءه من الرهبان، والكاهنين الجديدين لتورتوولوس أنجلوس.

الأرثوذكس في السويد

ينضمون إلى الكنيسة القبطية

منذ شهر طلب المسيحيون الأرثوذكس في السويد الانضمام إلى الكنيسة القبطية. وحدثت اتصالات مع كاهنتنا هناك القس بيشوى فريد

ثم أرسلوا خطاباً رسمياً لقداسة البابا شنوده يطلبون الانضمام تحت رئاسته الكهنوتية. فأرسل إليهم قداسة البابا بالموافقة على ذلك. وسيدبر لهم أمور رعايتهم.

كذلك حينما كان قداسة البابا في ألمانيا، تقدم إليه طلب مماثل من:

الأرثوذكس في ألمانيا

ورأى من واجبه رعاية كل هؤلاء.

العظيم، كما اهتم بتعمير مزاره في دير العزب بالفيوم.

كذلك قام جماعة من رجال الفن بانتاج فيلم عن حياته.

فما سر كل هذا الاهتمام؟ وما نواحي العظمة الروحية في حياة هذا القديس ومحبة الشعب له؟

كان قبل كل شيء محباً للفقراء، ينفق كل ما يأتيه من مال عليهم.

وهكذا عاش فقيراً وناسكاً، لأن كل ماله لم يكن له، وإنما للرب. حتى ملابسه، حتى أثاثات المطرانية، كان يقدمها أيضاً للفقراء...

ولما رأى الله رحمته ومحبته للناس، منحه موهبة شفاء المرضى.

فكثرت معجزاته في هذا المجال، كما كانت له معجزات أخرى...

بالإضافة إلى هذا كان رجل صلاة وتأملات وصلة عميقة بالله، جعلته يفوق كل معاصريه و ينال مجداً خاصاً من الله.

شفاعة هذا القديس العظيم فلتكن مع جميعنا آمين.

تتيح هذا القديس يوم ١٠ يونيو سنة ١٩١٤م. وقام نيافة الأنبا إبرام الأسقف الحالى للفيوم، باعداد مقصورة تليق بهذا القديس، ونقله إليها يوم ٢ يونيو سنة ١٩٨٧م.

وبناء على اقتراح من نيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم، اعترف المجمع المقدس رسمياً سنة ١٩٦٣ بضم اسم الأنبا إبرام، واسم الأنبا صرابامون أبو طرحة إلى قديسى الكنيسة. وكذلك ضم اسم القمص ميخائيل البحيرى باقتراح اساقفة الدير المحرق.

وبنيت كنائس باسم القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم، لعل أولها كانت في إيسارثية ديروط. وكذلك بنيت مذابح باسمه. وفي زيارة قداسة البابا إلى أمريكا في هذا العام دشنت كنيسة باسم الأنبا إبرام في لونغ ايلاند بنيويورك في أمريكا. وكنيسة أخرى باسم أبى سيفين والأنبا إبرام في تورنس بلوس أنجلوس.

وما أكثر الكنائس التى أنشئت باسم هذا القديس.

وقد اصدر نيافة الأنبا إبرام اسقف الفيوم كتاباً قيماً عن هذا القديس

عيد القديس الأنبا ابرام

أسقف القيوم الأسبق

يوافق عيده يوم ١٠ يونيو من كل عام . وقد احتفل به نيافة الأنبا ابرام أسقف القيوم الحالى ابتداء من يوم الأحد ٦/٢ في دير العزب الذى ازدهر بإنشاءات كثيرة لراحة الضيوف في فترة عيد القديس .

واشترك في الحفل أصحاب النيافة :

الأنبا تيموثاوس ، والأنبا أمونيوس ، والأنبا أنجيلوس ، والأنبا ساويرس ، والأنبا بطرس ، والأنبا أغابوس ، والأنبا توماس ، والأنبا شاروبيم ، والأنبا بيمن .

حفل روحى في عيد القديس .

وكانت النهضة تبدأ يومياً بالعشية ، ثم العظة ، وتطبيب الأنوبة التى تحوى جسد القديس ، مع تجديد... ثم أحياناً من كورال كنائس القيوم ، فتسبحه نصف الليل ، يليها القداس الأول والثاني والثالث .

وبهذه المناسبة تمت سيامة كاهنين جديدين للخدمة بكنائس القيوم هما :

القس شاروبيم ابراهيم .

والقس بيمن لوقا .

وقد سافرا إلى دير الأنبا بيشوى لقضاء خنوة الأربعين يوماً .

تهانينا لنيافة الأنبا ابرام ، ولشعب القيوم المحب للمسيح وللكاهنين الجديدين .



المجلس الملى العام

رأس قداسة البابا اجتماع المجلس الملى العام الذى انعقد مساء الخميس ٦/٦ . وقد عرض في هذا الاجتماع تقرير اللجنة المالية (للميزانية) .

كما اجتمع قداسة البابا يوم الخميس نفسه مع أعضاء اللجنة القانونية للمجلس .

واجتمع المجلس الملى أيضاً برئاسة قداسة البابا يوم الخميس ٦/١٣ ، وخصص الاجتماع كله لما عرضته لجنة الأملاك والأراضى .

سفر صاحبي النيافة

الأنبا مكارىوس ، والأنبا مرقس

سافر نيافة الأنبا مكارىوس الأسقف العام إلى أمريكا صباح الثلاثاء ٦/١٨ . وسافر إلى إنجلترا نيافة الأنبا مرقس الأسقف العام صباح الأحد ٦/١٦ .

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا خلال الأسبوعين الماضيين الأقباط الأجلاء :

* نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجزيرة .

* نيافة الأنبا صرابامون .

* نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام

للمنيا ونيافة الأنبا موسى الأسقف العام

للشباب . ونيافة الأنبا ديمتريوس أسقف منوى . ونيافة الأنبا باخوم .

نيافة الأنبا ياكوبوس

قبل انعقاد المجمع المقدس ، كان نيافة الأنبا ياكوبوس قد سافر إلى لندن للعلاج ، ومنها إلى أمريكا . وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره ، ودعا له بالشفاء .

وصلى نيافة الأنبا ياكوبوس في كنائسنا بلندن . وظل تحت اشراف الاساتذة الأطباء المتخصصين . ترجوئنيافته الصحة والعافية .

مؤتمر الأسرة الروحية السنوى

في لوس أنجلوس

أقامت كنيسة ماريوحنا بوست كوفينا المؤتمر السنوى الثانى للأسرة من ٢٥ - ٢٧ مايو . وكانت محاضراته بإشراف القس جوارجيوس والقس أوغسطينوس .

١ - ديمقراطية الأسرة المسيحية للقس يوسف عيده (من الزمالك) .

٢ - المشاكل الأسرية وعلاجها للقمص صليب سوريال (من الجزيرة) .

٣ - الآباء والأبناء للقس جوارجيوس عطالله .

وتخلل المؤتمر قداس عيد العنصرة ، وصلاة السجدة ، وترانيم ، وفترة حرة للاعتراف ، وأنشطة رياضية ، وحفلة سمر ، وحوار .



عيده ، القمص صليب ، القمص باسيلوس سدرانك ، القس جوارجيوس عطالله .

ويرى في الصورة من اليمين إلى اليسار : القس أوغسطينوس ، القس يوسف

نياقة الأنبا تيموثاوس

قام نياقته بالخدمة الروحية في عيد الأنبا ابرام بالقيوم، خلال يومى الأحد ٦/٩ والاثنين ٦/١٠.

نياقة الأنبا أغاثون

لا يزال نياقة الأنبا أغاثون أسقف الاسماعيلية يعالج من عينيه تحت اشراف الدكتور ممدوح فخرى، كما يعالج من ارتفاع السكر أيضاً. نطلب له من الرب الشفاء.

نياقة الأنبا دانيال

يبدأ عمله في جرجا



من قرية المناهرة سافر إلى جرجا نياقة الأنبا مينا مطران جرجا، ومعه نياقة الأسقف الأنبا دانيال. وذلك في يوم السبت، حيث أقيم حفل لاستقبال الأسقف الجديد. وصل نياقته صلاة العشية.

وبدأ الأسقف الجديد عمله. نهته وتطلب نياقته التوفيق.



سفر نياقة الأنبا بيستى

نياقة الأنبا بيستى أسقف حلوان سافر يوم الجمعة ٦/٧ إلى فرنسا. ومنها سيسافر إن شاء الله إلى أمريكا وإلى كندا. وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره، وزوده بخطاب خاص.

رحلة نياقة الأنبا تادرس

إلى أوروبا وأمريكا

استمرت من ٤/١٧ إلى ٥/٢٣ حيث عاد نياقته لحضور جلسة المجمع المقدس والاشتراك في سيامة الأساقفة الجدد.

وفي خلال هذه الرحلة، صلى القديس الإلهى في باريس يوم الخميس ٤/١٨، سافر بعدها إلى لوس أنجلوس، حيث صلى القديسات، وعقد اجتماعات للشعب وللشباب شملت كل كنائس لوس أنجلوس العشرة.

كما احتفل بعيد مارجرجس في كنيسة بيلفلور يوم ٥/١، واجتمع مع شعب كنيسة القديسين بطرس وبولس سانتا مونيكا.

ويوم الاثنين ٥/٦ سافر إلى اتلاتنا والتقى مع شعبها. ثم سافر إلى دالاس واحتفل بعشية عيد مارمرقس مساء الثلاثاء ٥/٧. وصل القديس صباح الأربعاء ٥/٨، ومنها إلى فلوريدا حتى يوم الجمعة ٥/١٠.

ويوم السبت ٥/١١ صلى القديس الإلهى في بتسبرج بينسلفانيا، والتقى مع شعبها.

ويوم الأحد ٥/١٢ صلى القديس الإلهى في مارمرقس بنيوجرسي، وسافر منها إلى واشنطن.

وفي الثلاثاء ٥/١٤ سافر إلى كيلفلاند وصل القديس الإلهى يوم الأربعاء احتفالاً بظهور الزيت من الأيقونات. كما أقام القديس الإلهى لشعب كوليس ومنستاتي ودايتون يوم السبت ٥/١٨.

زار أيضاً كنائس ايست برتزوويك، وكوينز، وبروكلين، ولونج ايلاند، وايست رزرفورد والقي العظة في الاجتماع العام بكنيسة مارجرجس بيرجن يوم الأحد ٥/١٩، ولقاءات مع الشعب.

وصلى العشية والقديس في رود ايلاند. ومنها إلى ملووكي الثلاثاء ٥/٢١. ثم حضر الاجتماع العام في ستاتن ايلاند الأربعاء ٥/٢٢ وعاد إلى القاهرة ماراً بفرانكفورت يوم الخميس ٥/٢٣.

عودة نياقة الأنبا رويس



عاد نياقته إلى القاهرة مساء الخميس ٦/١٣ بعد اشتراكه في تجليس نياقة الأنبا ميصائيل.

تقرير شامل

من كنيسة العذراء بدالاس

استقبل قداسة البابا القس يسطس السرياني كاهن كنيسة القديسة العذراء بدالاس وفورت وورث الذى حضر لقاء حضر لقضاء فترة في الدير. وقدم لقداسة البابا تقريراً شاملاً مطبوعاً عن الكنيسة التى يخدمها. وقد شمل هذا التقرير:

- * اسم الكنيسة وتليفونها وعنوانها.
- * كاهن الكنيسة وأعضاء مجلس الشمامسة وتليفوناتهم وعناوينهم وتاريخ خدمتهم.
- * رسماً بيانياً لكل البلاد والمناطق التى تخدمها الكنيسة، وعدد العائلات في كل بلد.
- * كشفاً كاملاً باسماء جميع العائلات، مع عناوينهم وتليفوناتهم
- * كشفاً بجدول الخدمة والقديسات.
- * أسماء شمامسة الكنيسة والخدام والخدامات وفصول مدارس الأحد والخووس.
- * كشفاً بكل خدمات الكنيسة وأنشطتها، بما في ذلك مكتبة الاستعارة، ومكتبة البيع، والوسائل السمعية والبصرية، والحفلات، والنشاط الصيفى، والمحلة، وما اشترته الكنيسة من أرض، ومدافن.
- * ميزانية الكنيسة كاملة.
- * مقتنيات الكنيسة وعهدها، وثمان كل منها.
- شكراً على هذه المعلومات القيمة.

حفل تجليس نيافة الأنبا ميصائيل



عهد قداسة البابا إلى صاحبي النياقة
الأنبا رويس والأنبا سراييون باصطحاب
نياقة الأنبا ميصائيل لتجليسه على كرسيه
برمنجهام .

وقد كتب له قداسة البابا التقليد بخطه .

وسافر الآباء الأساقفة الثلاثة صباح يوم
الجمعة ١١/٦/٧ إلى إنجلترا . *

وتم تجليس نياقة الأنبا ميصائيل على
كرسيه في المركز القبطي ببرمنجهام .

حضر الحفل من الطوائف نياقة الأنبا
باسيليوس أسقف كرسي الكنيسة اليونانية ،
ومندوب عن مجلس كنائس برمنجهام ،

كاهن وشمامسة ولجنة وشعب كنيسة
السيدة العذراء والأنبا أنطونيوس
برمنجهام بانجلترا يسجدون لله شكراً
ويستقدمون بوافر الشكر والاعزاز لايبهم
الطوباوي صاحب الغبطة والقداسة :

الأنبا شنوده الثالث

لاختياره نياقة الحبر الجليل :

الأنبا ميصائيل

الأسقف العام أسقفاً لإيبارشية
برمنجهام غير ناسين العمل الإيماني
العظيم في تأسيس مركز السيدة العذراء
والقدّيس مارمرقس أيضاً تعب نياقته
وسهره في خدمة أولاده ببرمنجهام

القس يوحنا أليو والعائلة بهشون آباهم
الروحي نياقة الحبر الجليل :

الأنبا ميصائيل

بالاختيار الإلهي لإيبارشية برمنجهام :

الأولى في المهجر

والذي يحبه واتضاعه وبساطته حقق لنا
أمنية قلوبنا ، نتضرع إلى الرب أن
يعضده ويثبته على كرسيه سنيناً كثيرة
وأزمنة سالمة مديدة .

وبعض رجال الدين الكاثوليك
والانجليكان . وحضر من الكنيسة القبطية
كهنة كنيسة مارمرقس بلندن ، وكنيسة
العذراء ومارميثا بانجلترا ، وكنيسة العذراء
والأنبا أنطونيوس ، وعدد كبير من الشمامسة
والشعب من معظم كنائس إنجلترا . كما
حضر بعض من أهالي المنطقة .

وبعد التجليس بدأت الكلمات :

* تحدث نياقة الأنبا سراييون عن محبة
قداسة البابا لنياقة الأنبا ميصائيل وتقديره
لمجهوداته . وتحدث نياقة أسقف الكنيسة
اليونانية عن المحبة القوية التي تربطه بنياقة
الأنبا ميصائيل . وخلع أيقونته وأعطاهها له .

* وألقى القمص أنطونيوس ثابت كلمة
زجلية . وتحدث القمص يشوي يشوي مقارئة
بين إنجيل العشي (عن التجلي) ومناسبة

الأنبا ميصائيل

مركز السيدة العذراء والقدّيس
مارمرقس وكاهن وشمامسة ولجنة
وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا
أنطونيوس ببرمنجهام بانجلترا بهشون
عطية صاحب القداسة :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد حلول الروح القدس وانتخابه رئيساً
بمجلس الكنائس العالمي ذاكرين بمنتهى
الحب والوفاء زيارته الرجوية ببرمنجهام
منتظرين تكرارها أدام الله حياته سنيناً
كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

الدكتور مرقس زكي والعائلة بهشون :

نياقة الأنبا ميصائيل

أسقف كرسي برمنجهام ويشكرون
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بإتمام الرسامة .
د. نسيب المتقادي والعائلة يتقدمون بوافر
الحب لتهنئة نياقة الحبر الجليل :

الأنبا ميصائيل

بالاختيار السمائي لإيبارشية برمنجهام
أدام الله حياة نياقته سنيناً كثيرة وأزمنة
سالمة مديدة .

تجليس نياقة الأنبا ميصائيل . وتحدث أيضاً
القس يوحنا بني كاهن كنيسة برمنجهام ،
والقس جرجس كاهن كنيسة مانشستر ،
والشماس ناحي بشاي عضو مجلس كنيسة
مانشستر .

* ثم تحدث نياقة الأنبا ميصائيل . فألقى
كلمة إتضاع ومحبة .

أهدايا وحفل الأغاني :

قدمت لنياقة أسقف برمنجهام هدايا من
كنيسة مارمرقس بلندن ، ومن كنيسة العذراء
والأنبا شنوده بكويزدون (كرو يدون) ، ومن
خدام وإخادعات مدارس الأحد .

وقدم نياقة الأنبا ميصائيل هدايا على
الحاضرين . وحضر الجميع حفل عشاء مع
الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والضيوف .



معنى : نياقة الأنبا ميصائيل

أسقف كرسي برمنجهام
ونشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بإتمام الرسامة .
الدكتور مرقس زكي .
الدكتور مرقس صادق .
يشوي - سارة .

دكتور فايق نجيب يوسف والعائلة
بهشون نياقة الحبر الجليل :

الأنبا ميصائيل

بنعمة إقامته أول أسقف لبرمنجهام أدام
الله حياته سنيناً كثيرة وأزمنة سالمة
مديدة .

تهنى* :

نياقة الأنبا ميصائيل

أسقف كرسي برمنجهام ونشكر قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بإتمام الرسامة .
دكتور مرقس زكي .
الدكتور فايق هنري .



تجديد الطبيعة البشرية

نيافة الأنبا موسى

يقضى نهلاك البشر، إذ مات الكل فيه لأن سلطانه قد أكمل في جسد الرب، ولا يعود ينسب أظفاره في البشر الذين تاب عنهم .

ثانياً : لكي يعيد البشر إلى عدم فساد بعد أن عادوا إلى الفساد، ويحييهم من الموت بجسده وبنعمة القيامة وينقذهم من الموت كأنقاذ القش من النار [فصل ٨ بقرة ٤] .

+ [إذ يتحدث ابن الله عديم الفساد بالجميع بطبيعة ماثلة، فقد أليس الجميع عدم الفساد ... بوعده القيامة من الأموات] (فصل ٩ بقرة ٢) .

+ [إذن فما الذي كان ممكناً أن يفعله الله ؟ وماذا كان ممكناً أن يتم سوى تجديد تلك الخليقة التي كانت في صورة الله، وبذلك يستطيع البشر مرة أخرى أن يعرفوه ؟

ولكن ... كيف كان ممكناً أن يتم هذا، إلا بحضور نفس صورة الله ربنا يسوع المسيح ؟ كان ذلك مستحيلاً أن يتم بواسطة البشر، لأنهم إنما خلقوا على مثال . ولا بواسطة لأنهم لم يخلقوا على صورة الله . لهذا أتى كلمة الله بشخصه لكي يستطيع - وهو صورة الآب - أن يجدد خلقه الإنسان، على مثال تلك الصورة [فصل ١٣ بقرة ٧] .

+ [إن تطلخت تلك الصورة المرسومة على الخشب بالأدريان من الخارج، أو أزيلت، فلا بد من حضور صاحب الصورة نفسه ثانية، لكي يساعد الرسام على تجديد الصورة على نفس اللوحة (الإنسان الساقط) وهي مجرد قطعة خشبية . بل يجدد عليها الرسم] (فصل ١٤ بقرة ١) .

إذن فلا بد من الفادي ؟ فما هي المواصفات المطلوبة في ذلك الفادي ؟

ولكن المشكلة كيف يجدد طبيعة آدم، ويقدها بالروح القدس، ويعيد إليها الصورة الإلهية التي خلقت عليها ؟

ومن هنا كان التجسد ليأخذ الله طبيعتنا البشرية، ويعطينا «شركة الطبيعة الإلهية» (٢ بط ١ : ٤) .

كذلك فالمشكلة ليست أن يموت المسيح عنا، فيرفع حكم الموت لكن الأهم أن يجدد طبيعتنا من الفساد، ويجعلها قابلة للحياة المقدسة، والحياة الأبدية هناك .

فكر القديس أثناسيوس :

وهنا ، لا بد لنا من الرجوع إلى فكر النوراني العظيم القديس أثناسيوس لتفهم منه حاجتنا إلى تجديد الطبيعة، هذه بعض أقواله في كتاب «تجسد الكلمة» .

+ [كان أمام كلمة الله مرة أخرى. أن يأتي بالفساد إلى عدم الفساد . وفي نفس الوقت أن يوفى مطلب الآب العادل المطالب به الجميع ، وحيث أنه هو كلمة الآب، وبنفق الكل ، فكان هو وحده الذي يليق بطبيعته أن يجدد خلقه كل شيء، وأن يتحمل الآلام عوضاً عن الجميع وأن يكون نائباً عن الجميع لدى الآب] (فصل ٤ بقرة ٥) .. (لاحظ أن القديس يحدد هنا اثنين للخطيئة هما : الحكم بالموت، وفساد الطبيعة، ويوضح أن التجسد والفداء كانا لرفع الحكم وتجديد الطبيعة) .

+ [وهكذا إذ أخذ من أجسادنا جسداً مماثلاً لطبيعتنا، وإذا كان الجميع تحت قصاص فساد الموت، فقد بذل جسده للموت عوضاً عن الجميع، وقدمه للآب . كل هذا فعله شفقة منه علينا وذلك :

أولاً : لكي يبطل التاموس الذي كان

كان السبب الأول للتجسد والفداء، هو رفع حكم الموت عن البشرية، بموت المسيح نيابة عنا على عود الصليب . لكن المشكلة لم تكن فقط مشكلة قانونية، بمعنى مشكلة دينونة وحكم الموت مسلط على رقاب البشر . فهناك مشكلة أخطر هي مشكلة «فساد الطبيعة البشرية» ...

إن خطية آدم أفسدت طبيعة الإنسان . وهذا هو السبب الأساسي لطرد آدم من الفردوس . لا كقسوة من الله . ولكن محبة منه، لئلا يأكل من شجرة الحياة بعد أن أصابه الفساد . فيجأ إلى الأبد في هذا الفساد . لذلك خرج آدم من الفردوس، ومعه وعد بالفداء . وبأن يسحق نسل المرأة رأس الحية (إبليس) . بمعنى أن تتجدد الطبيعة الإنسانية بالروح القدس، وباستحقاق دم المسيح . فيصير الإنسان إنساناً جديداً «مخلوقاً بحسب الله . في البروقداسة الحق» (أف ٤ : ٢٤) .

الأمر إذن يحتاج إلى «إعادة خلق» ... وهذا يستلزم وجود الخالق وفعله . إن الطوفان الذي أتى به الله على الأرض ومن فيها، لم يجدد طبيعة الإنسان من الداخل بالروح القدس . وكان هدفه مجرد الإنذار والتوجيه ليجاهد الإنسان في طاعة الله وتنفيذ وصاياه، الأمر المستحيل دون معونة وتجديد من الله . كان الهدف إذن أن يقتنع الإنسان بحاجته إلى المخلص « كان التاموس مؤدبنا إلى المسيح » (غل ٣ : ٢٤) . وكانت غاية التاموس هي أن أرى نفسي فاسداً وضعيفاً، فاشعر بحاجتي إلى المخلص الذي «إقتدانا من لعنة التاموس، إذ صار لعنة لأجلنا» (غل ٣ : ١٣) .

المشكلة إذن ليست أن يسامح الرب آدم .. فما أسهل ذلك ؟

الأسيرة المسيحية



نياقة الأنبا بولا

تبحث عن شاب مجرد أنه شاب تستقر معه . فهل ستتزوج بإمرأة تكبرك سنوات كثيرة؟ وهل هذا هو الإستقرار الذي تبحث عنه؟ إنه استقرار وقتي ولكن يعودك إلى الضياع .

قد تكون هذه المرأة فاتتها سن الإنجاب ولن تحن منها أبناء كميّرات من الرب كقول الكتاب المقدس: « البنون ميراث من الرب » .

ولأجل زواج المصلحة يلجأ أولادنا في المهجر لأحد ثلاثة أساليب:

الأسلوب الأول: الزواج على ورق

وهم يلجأون لمثل هذا النوع من الزواج تجنباً لتأعب ما بعد الزواج غير المتوافق لذا يسعى أبناؤنا بالمهجر للزواج عن طريق محام على ورق فقط نتيجة دفع مبالغ هذه الإنسنة مقابل مثل هذا النوع من الزواج دون الدخول في علاقة زوجية حقيقية .

ولكن هو هذا هو التصرف المسيحي اللائق؟ هل يجوز مثل هذا السلوك بعدم أمانة وبخداع السلطات؟

ورغم هذا أصبح هذا النوع من الزواج غير متاح في أغلب بلاد المهجر لأن كثير من البلدان كأمریکا تشبهت هذا النوع من الخداع واشترطت شرطين للزواج بأجنبية:

الأول: إستمرارية الزواج على الأقل سنتين .

الثاني: إقامة الزوجة في منزل الزوجية وبل ولأجل هذا تقوم الدولة بحملة تفتيش لعدة مرات للتأكد من الزواج الحقيقي ومن وجود الزوجة في بيت الزوجية .

الأسلوب الثاني: الزواج المدني

قد يلجأ الكثير من أبنائنا إلى زواج حقيقي في وجود علاقة زوجية حقيقية هدفها الأساسي الحصول على الإقامة وأغلب مثل هؤلاء الأزواج لا يسعون للزواج الكنسي حتى لو وافقت الزوجة لأنهم يشعرون أن هذا الزواج إنما هو زواج مؤقت بهدف الإقامة وبهدف الإستقرار في البلد وليس الإستقرار في حياة زوجية مع مثل هذه الزوجة، وبعد أخذ الإقامة يسعون إلى الطلاق للبحث عن

تابع المقاميس التي يتم على أساسها اختيار الزوجة أبناؤنا في المهجر والزواج:

ينقسم أبناؤنا في المهجر إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: والتي هاجرت بطريقة قانونية وأخذت حق الإقامة الرسمي في بلاد المهجر وهي المجموعة الأكثر إستقراراً والتي تتاح لها فرص أوسع للإختيار الزوجة فقد يختار من أبناء المهجر أو قد يحضر إلى مصر للزواج من مصرية .

المجموعة الثانية: وهي التي ذهبت إلى بلاد المهجر سعياً وراء مزيد من الدخل أو وراء فرص أوسع للعمل أو أحياناً وراء مزيد من الاستقرار أو بحثاً عن مزيد من الحريات وهذه المجموعة ولأنها لم تتمكن من الهجرة بطريقة قانونية قد تذهب إلى بلاد المهجر بفيضة سياحية وهذه الطريقة لا تعطى أصحابها حرية إختيار الزوجة المناسبة للزوج- بل الزواج المناسب للاستقرار في بلاد المهجر حيث يسعى هؤلاء إلى الزواج بأجنبيات .

وتبعاً لطبيعة المجموعتين ينقسم زواج أولادنا في المهجر بالنسبة إلى الزواج إلى ثلاثة أنواع:

أولاً: الزواج من أجنبيات

وقد يكون الزواج بأجنبيات لأحد سببين:

السبب الأول - طلباً لإقامة رسمية (زواج مصلحة):

ويقع في هذه المصيدة الكثير من أبنائنا حديثي الهجرة والذين خرجوا كسياحة وليس كهجرة والذين يسعون لمثل هذا الزواج لأجل إقامة مؤقتة في هذا العالم موضع الشقاء متعافلين أنهم يمثل هذا الزواج قد يفقدوا الإقامة الدائمة في ملكوت السموات متعافلين عما ينتجه هذا الزواج من متاعب كثيرة يصعب حصرها . ولكن ألم تسأل نفسك من هذه التي ستوافق على الزواج منك؟ من تلك المرأة التي تشعر بإنتمائها إلى العالم المتحضر وتنتمي إلى بلاد التكنولوجيا والحضارة والتي ستوافق على الزواج منك وهي تشعر أنك أحد أبناء العالم الثالث الأقل تحضراً بل في نظرها أحياناً من العالم المتخلف؟

من تلك المرأة التي تعيش في بلاد الغنى والتي ستقبل الزواج من شاب أتى من مصر لا يملك شيئاً إلا مصيرته أتى منها صفر اليدين بحثاً عن حياة أفضل وعن دخل أوفر؟

لن تكون إمراة طبيعية ربما تكون كبيرة في السن قضت أغلب حياتها متنقلة بين رجل وآخر في حياة الخطية وأخيراً وفي هذه السن

الاستقرار مع إنسانة أخرى مناسبة .

ولكن لأجل الإقامة كيف يفكر إنسان أن يعيش في خطية الزنا لسنوات فيها يحرم من الكنيسة وأسرارها وفيها يفقد روحياته التي خرج بها من مصر وفيها يفقد حسه الروحي ونظرة الروحانية للأمر؟

كيف لثل هؤلاء يعيشون في ظلم الآخرين وخداعهم لسنوات . كيف يعيشون في خداع مثل هؤلاء النسوة يأخذون عن طريقهن الإقامة ويعتدوا بتركهن؟

ما هو انطباع مثل هؤلاء عن المصريين لماذا نترك انطباعاً سيئاً عن بلادنا وعن شعبنا؟

وكيف أبدأ حياة جديدة في بلد جديد بالخداع؟ كيف أقبل هذا ونحن نصلي كل يوم في صلاة باكر قائلين «لنبدأ بدءاً حسناً»؟

الأسلوب الثالث ، الزواج الكنسي

وقد يكون ضمير بعض أبنائنا حياً فيلجأون للزواج الكنسي لأجل إرضاء الله وعدم خداع الآخرين وقد تقبل الزوجة الإنضمام لكنيسة بما فيها من طقوس ليس حياً فيها ولكن لأجل الزواج وقد لا تقبل فينضم الزوج لطائفتها ويتزوج بكنيسة وفي كلتا الحالتين ينتج الكثير من المتاعب .

السبب الثاني - إندفاع وراء عاطفة أو شهوة :

ونحن وإن كنا لا ننكر وجود أجنبيات تقيات إلا أن النسبة العالية منهن لا تناسب حياة أبنائنا فهناك حاجز عظيم متعدد الطوابق بين الأجنبيات وبين أبنائنا يمثل في :

١- اختلاف الطباع :

فكيف لأبنائنا المصريين الشرقيين في طباعهم المتحفظين في تصرفاتهم أن يتمكنوا من الحياة مع الأجنبيات المختلفات تماماً في التقاليد والعادات والتي تقاس الحرية لديهم بمقاييس تختلف تماماً مع مقاييسنا؟ كيف يقبل الزوج على زوجته أن تخرج مع آخر؟ أو كيف يتركها تمارس هواية الرقص كعادات شعبيها؟ أو كيف يراها وهي ترقص مع غيره؟

إن نظرة الأجنبيات في الخارج للأمور تختلف جداً عن نظرتنا كشرقيين مما سيؤدي إلى ازدواجية التفكير وانقسام البيت على ذاته - ألم يسأل مثل هؤلاء الأزواج كيف سينشأ الأبناء؟ هل ستم تربيتهم على الطريقة الشرقية المتحفظة المتدينة أم على طريقة الزوجة الغربية المتحررة؟

من سيقود زمام البيت؟ وهل إذا كان الزوج فهل سيقبل الأبناء مثل هذا الأسلوب المتخلف عن أسلوب حياة الأم وأسلوب حياة المجتمع؟

في الحقيقة إن الانقسام والتمزق هو نتيجة حتمية لأغلب هذه

الزيجات وكقول الكتاب «أى بيت منقسم على ذاته لا يثبت ولهذا نجد نسبة الطلاق في مثل هذه الزيجات مرتفعة جداً .

٢- اختلاف العقيدة :

في كثير من الأحيان قد تقبل الزوجة الأجنبية عقيدة الزوج الأرثوذكسي ولكن في أغلب الأحيان يكون قبولاً شكلياً إرضاء لرغبته وتتميماً للزواج فقط وليس عن إقتناع وهي بهذا تدخل إلى جرن المعمودية بجسمها فقط ولكن عقلها وقلوبها يبقى متعلقاً ومنشغلاً بعقيدتها وبكنيستها .

فكيف لها دون دراسة وتعمق أن تقبل الأرثوذكسية حيث الجهاد وتترك طائفة أخرى تنادى فقط بالنعمة والدم؟

كيف لها أن تقبل حضور قداس طويل في مدته مختلف في لغته غريب في طقسه دون أن تكون قد درست وقارنت فإختارت بالإرادة هذا الطريق الأصعب لكونه أضمن للوصول إلى الأبدية؟

كيف لها أن تترك كنيسة التي عاشت فيها طوال حياتها لتنتقل إلى كنيسة جديدة لمجرد إرضاء الزوج؟

كيف تنتمي لكنيسة جديدة كثيرة الأصوام دون أن تشعر بأهمية الصوم وقواعيته؟

ولهذا ورغم إنضمام الزوجة إلى الكنيسة ولكونه مجرد إنضمام شكلي بدون أقتناع . إنضمام متسرع بدون تفكير، لذا تكون النتيجة الحتمية الانقسام في البيت وتمزق الأبناء بين الأبوين بعقيدتهما المختلفة وبعاداتهما المتباينة وبطبيعة حياتهما المختلفة وغير المتوافقة .

أقول لكل من يسعى للزواج بأجنبية ليتك تسأل مخبر فيخبرك وليتك تسأل حكيماً فيحكّمك - ليتك تدخل إلى عمق التاريخ فتسأل سليمان الحكيم فيعطيك من خبرته في الزواج بالأجنبيات حيث تزوج من العديد منهن . نسمع خلاصة خبراته في عباراته التي دونها الكتاب المقدس :

ويقول سليمان الحكيم في بداية الإصحاح الخامس لسفر الأمثال «يا ابني إصغ إلى حكمتي أهدك إلى فهمي» (أم ٥ : ١) .

بعثذ يقول «لأن شفتي المرأة الأجنبية تقطران عسلاً وحنكها أنعم من الزيت لكن عاقبتها مرة كالأقستين حادة كسيف ذي حدين قدماها تحدران إلى الموت خطواتها تمشك بالهاوية» (أم ٥ : ٣) .

أخى الحبيب الأجنبية قد يبدو ظاهرها جذاباً وقد يبدو جيداً ملتقاً وقد تكون مؤثرة ولكن ثق أنه إلى حين فعلاقتك بها في أغلب الأحيان تقودك إلى الهاوية وصعب عليها أن تغير مسار حياتها وصعب عليك تغيير طباعها وأسلوب حياتها ويقول سليمان الحكيم أيضاً «فم الأجنبيات هوة عميقة ممقوت الرب يسقط فيها» (أم ٢٢ : ٤) . وأنت ابن للرب ولست ممقوت لذا إحذر أن تسقط وأنت كإبن لله ينبغي أن تسرع عن الزواج بالأجنبية .

البقية ص ١٧



قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا ٨

ليفاة للنبأ (فونونوس) مرسى

«هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم» (مر ٩: ٢٩).

وكانت فترة العمل الطبي في أديس أبابا أول خبرة له بالحياة في المدينة الكبيرة أديس أبابا ومستشفياتها وكم واجه من تحديات العالم وحروبه وكان الصوم الكبير على الأبواب وقرر أنه لابد أن يصوم الصوم كله أنقطاعياً حتى بعد الظهر وأن يقرنه بصلاة دائمة، لأن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاية العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية في السماويات (أف ٦: ١٢).

وبدأ الصوم في أول عام ولكنه أحس بضعف شديد غير عادي ودوران في الرأس وصداع وركب مغلقة وتحامل حتى المساء وما أن أفطر حتى أحس برغبة قوية نحو كوب مركز من الشاي وما أن شربه حتى زالت كل أعراض الضعف والتعب وتكرر هذا الأمر على مدى أيام الصوم الأولى بل زادت الأعراض بالصوم المستمر واكتشف أنه عبد لكيف الشاي والقهوة وأنه بدون تعاطيها كل يوم لعادته القديمة من أيام الدراسة لن يستطيع أن يكمل صومه الانقطاعي وأيقن أنه أصبح مدمناً للشاي والقهوة وكان عليه أن يختار الصوم أم الكيف للشاي والقهوة. واختار الصوم لما له من بركات روحية وقوة على طاعة الوصية والتلمذة للإنجيل.

الحرب مع الكيف والمكيفات : ليس سهلاً أن يتخلص الجسم من تأثيرات الكيماويات التي تحويها المكيفات من مواد فعالة Drugs تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان مثل الكافيين في القهوة والشاي والكوكاكولا والنيكوتين في السجائر وغيرها الأقوى تأثيراً في الكوكايين والأفيون والحشيش وغيرها.

كل هذه الكيماويات إذ تدخل الجسم بانتظام تجعل الجهاز العصبي مشروط بها لا يعمل طبيعياً إلا إذا حصل عليها ويطلب بها بالحاح وإذا لم تعطى له Addiction ويطلبها بالحاح عن طريق احساس بأعراض كثيرة تشبه المرضى وتؤدي إلى زيادة في التعاطي ويسمى الإدمان

بها بالحاح وإذا لم تعطى له ويطلبها بالحاح عن طريق احساس بأعراض كثيرة تشبه المرضى وتؤدي إلى زيادة في التعاطي ويسمى الإدمان Addiction.

كان على الطبيب أن يواجه صعاب وآلام انسحاب وفتام الجسم من هذه الكيماويات أي Drugs وقضى أسبوعين يعاني من

نقص الشاي والقهوة ولكن كل يوم كان يصبر فيه على الآلام والأعراض تزول تدريجياً حتى أنه بعد مرور الأسبوعين أحس أنه تحرر من تأثيرها، وأصبح نشيطاً بدونها وتحسن نومه وفي استيقاظه لا يحتاج إلى منبهات Stimulants لكي تنشط طاقات جسمه. وفرح جداً بهذه الحرية -الآن يمكن له أن يصوم كيفما يشاء دون أى معوقات وفرح جداً بكلمات النبي اشعيا عن الصوم في الاصحاح ٥٨ «أليس هذا صوماً اختاره حل قيود الشر. فك عقد النير واطلاق المسجونين احراراً وقطع كل نير» (اش ٥٨: ٦) حقاً كم أدت العبودية إلى كيف أو عادة مثل التدخين إلى حرمان كثيرين من الصوم أو تناول من الأسرار المقدسة أو الاشتراك في مناسبات كنسية هامة.

شكوى مكتوبة :

وعلم في العاصمة أن المنحرفات في بلدة دبيربرهان ومؤيدوهن قد كتبنوا شكوى ضده قام بتوقيعها أكثر من خمسين شخص وأرسلوها إلى الامبراطور والوزارات الداخلية والخارجية والصحة والتعليم والسفارة المصرية في أثيوبيا، على العموم أكثر من ١٤ هيئة رسمية يشكون الطبيب باتهامات كاذبة تدل على غيظهم من عدم تمكنهم الانتقام منه ولم يشعر بأى تأثير عليه من هذه الشكاوى.

وما أن علم أجاؤه ومرضاه ومخدوميته في البلدة بهذه الشكوى حتى كتبنوا دفاعاً مطولاً وقعه أكثر من ٥٠٠ شخص وأرسلوه إلى نفس الجهات التي تلقت شكوى الاتهام.

العودة إلى جبل النور مرة أخرى :

وتمت أيام عمله المؤقت في العاصمة أديس أبابا وعاد إلى البلدة ورحب به أصدقاؤه ومحبيه ومخدوميته ولكنه وجد شعور عدواني Hostility وسط رجل الشارع وطلبة المدرسة وبعض موظفي المستشفى وحاول جاهداً على مدى ٣ شهور أن يصادق المعاندين ولكنه أحس أن بقاءه أصبح عبئاً ثقيلاً عليه وعليهم رغم تشجيع المسؤولين والأصدقاء.

والظاهر أن المنحرفات ما أن علموا بعودته حتى أثاروا موجة من الشائعات الضارة بسمعه وخدمته.



وأمام الجميع طلب منها توضيح معناها .

تصورت أن الرب يسوع بعد أن قدم معجزات شفاء ومراحم وأقام الموتى وأظهر كل حب وعطف على شعوب كخراف لا راعى لها، قام عليه الأشرار وشهدوا عليه زوراً وصلب وقبر وقام، وتصورت أنه ظهر في وسط الناس الذين كانوا يروته كثيراً وكل منهم يعبر عن مشاعره أو تساؤلاته نحوه .

رجل يجلس على الأرض على اليمين وهو مجزوم وقد أدى المرض إلى قطع أصابعه وهو يشير إلى ثقب المسامير في قدميه واليد الأخرى على عينه لكي يمسح دموع التأثير من آلام دق المسامير في قدميه .

إمرأة عجوز تقف على شماله وتكاد تضع يدها على كتفه وهي في لهفة تقول ماذا صنع بك هؤلاء الأشرار؟ وما هذا الاكليل من الشوك فوق رأسك؟ إنك لا تستحق أى من هذه الآلام ولا الإهانات .

على يمينه امرأة تحمل طفلها على ظهرها كعادة الأثيوبيات في حل أطفالهن وهي راكعة طالبة منه بركة لطفلها دون أن تلاحظ علامات الصلب والآلام التي جاز فيها وعلى يمينه رجل قارع الطول وهو فقير معدم وبيده عصاة طويلة وينظر إليه نظرة فيها تساؤل: هل صنعت بهم شراً حتى صلبوك . أحكى لنا حقيقة الأمر، لا بد أنهم اختلفوا معك في شيء أو أشياء . هل هم على حق؟ أم أنهم أسلموك حسداً لأنك قدوس وبار .

البقية ص ٤٤

وكان أن مرض بانفلونزا حادة شديدة وكان طريق الفراش يحمي شديدة، ولم يتقدم أحد موظفي المستشفى للسؤال عنه أو خدمته، وقرر أن يطلب نقله إلى مكان آخر لأن مستشفى ديربرهان تحتاج إلى تغيير الطبيب الذي يعمل بها بعد أكثر من ثلاث سنوات من خدمته، وما أن شعر بتحسّن أمكنه من قيادة سيارته إلى العاصمة حتى ذهب إلى الوزارة وقدم طلباً وأصر عليه أن ينتقل إلى مكان آخر أو أن يعطى سماحاً يقبل استقالته للعودة إلى أرض الوطن .

النقل إلى العمل في مستشفى الجامعة في أديس أبابا:

واستجابت الوزارة وتم نقله إلى المستشفى التي عمل بها فترة بعده عن ديربرهان وأصبح يعمل في قسم الجراحة كمساعد لرئيس قسم الجراحة الذي هو أيضاً عميد كلية الطب بجامعة هيلاسلاسي الأول .

حفلة وداع من أصدقائه Fare Well Party :

وتأثر كثير من أصدقائه ومحبيه الأجانب من جنسيات كثيرة كانوا يعملون في البلدة في كل فروع الخدمات وكان أغلبهم حضروا كمعونة لاثيوبيا من بلادهم الأوربية أو الأمريكية أو الكندية والاسترالية وكثير من الهنود الذين يعملون في التدريس في المدرسة ومعهد المعلمين الابتدائي، ودعوه لحفلة وداع في نهاية الأسبوع اشترك بها الجميع في تأثر عبر عنه البعض بالكلمات والبعض بالدموع والآخرين بالهدايا .

فنانة تقدم لوحة تعبر عن مشاعر عميقة :

وكان يعمل في البلدة مدرس لغة انجليزية كندى الجنسية وله زوجة انجليزية وهي رسامة على مستوى عالٍ من الاتقان والالهام وكانت قد انفلتت جداً بتصرف أهل البلدة نحو من خدمهم سنوات في اخلاص وحب وسمت هذا بعدم عرفان بالجميل Ungratfulness ورسمت صورة من واقع حياة البلدة وشعبها فكانت على مدى اسابيع تستدعى بعض الشحاذين والفقراء وتعطيهم نقوداً لكي ترسمهم من الواقع كنماذج حية .

وأثناء حفلة الوداع وقفت هذه المرأة الفاضلة وفي تأثر واضح بالموقف قدمت اللوحة إلى الطبيب وهي تقول هذه اللوحة لم أرسمها فقط بألوان الرسم والفن ولكن بمشاعري ودموعي عن حياتك في وسطنا . وهي هدية لك كتعبير عن محبتنا وتقديرنا لك ولخدمتك وسطنا ولهذا الشعب ، ولكنى أطلب منك وعداً أن تكون معك هذه اللوحة في كل مكان تعيش فيه ولا تفرط فيها وإن أردت يوماً أن تتخلص منها فهي لي وليس لآخر لأنني أعتر بها جداً .

وأعطاها الطبيب الوعد الذي طلبته وما أن نظر إلى اللوحة حتى وجد الرب يسوع المسيح واقف في الوسط وعلى رأسه إكليل الشوك وأثار المسامير على يديه ورجليه ولم يفهم باقي التعبير في هذه اللوحة .

الصور والأيقونات

ونظر إليها بيجيا» (عدد ٢١ : ٨). فصنع موسى هكذا، ولم تكن في ذلك مخالفة للوصية الثانية.

بل إن ربنا يسوع المسيح يعلمنا أن هذا العمل كان رمزاً لصليبه المقدس، فيقول «وكما رفع موسى الحية في البرية، هكذا ينبغي أن يرفع ابن الإنسان. لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣ : ١٤).

٤ - وعندما أمر الرب موسى بصنع تابوت العهد، أمره بصنع كاروبين من ذهب فوقه قائلاً: «وتصنع كاروبين من ذهب، صنعة خراط تصنعها على طرفي الغطاء. قاصنع كاروباً واحداً على الطرف من هنا، وكاروباً آخر على الطرف من هناك... ويكون الكاروبان باسطين أجنحتهما إلى فوق، مظللين باجنتهما على الغطاء، ووجهاهما كل واحد إلى الآخر... وأنا اجتمع بك هناك، وأتكلم معك من على الغطاء من بين الكاروبين اللذين على تابوت الشهادة...» (خر ٢٥ : ١٧ - ٢٢). وكان كذلك.

ولم يكن في نحت هذين الكاروبين مخالفة للوصية التي تأمر بعدم نحت تماثيل منحوت مما في السماء من فوق... لأن الغرض لم يكن هو عبادة الملائكة ممثلين في هذين الكاروبين...

بل على العكس تم نحت هذين التمثالين بأمر إلهي، كما تم نحت الحية النحاسية بأمر إلهي أيضاً...

٥ - وبنفس الأسلوب صنع سليمان في بناء الهيكل وتزيينه. عمل كاروبين من خشب الزيتون علو الواحد عشر أذرع، وخمس أذرع جناح الكاروب الواحد، وخمس أذرع جناح الكاروب الآخر... قياس واحد، وشكل واحد، للكاروبين... وجعل الكاروبين في وسط البيت الداخلي، وبسطوا أجنحة الكاروبين... وغشى الكاروبين بالذهب» (١ مل ٦ : ٢٣ - ٢٨).

٦ - ولم يقتصر الأمر على هذين الكاروبين، بل يقول الكتاب «وجميع حيطان البيت (بيت الرب) في مستديرها رسمها نقشاً بنقر كاروبين ونخيل وبراعم زهور من داخل وخارج» (١ مل ٦ : ٢٩). وعمل للباب مصرعين «ورسم عليهما نقش كاروبيم ونخيل وبراعم زهور وغشاهما بذهب» (١ مل ٦ : ٣٢)... انظر أيضاً (١ مل ٦ : ٣٥)...

وهكذا كان بيت الرب مزيناً بالصور والرسوم والتماثيل. وظل الناس يعبدون الرب. ولم يعبدوا هذه الصور والتماثيل، ولم يخالفوا الوصية الثانية...

يشكر البروتستانت ما في الكنيسة من صور وأيقونات (وما عند الكاثوليك من تماثيل). ويعتبرون كل ذلك ضد الوصية الثانية التي يقول فيها الرب «لا تصنع لك تماثلاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق، وما في الأرض من تحت، وما في الماء من تحت الأرض. لا تسجد لمن ولا تعبدن» (خر ٢٠ : ٤، ٥) (تث ٥ : ٨، ٩).

وقد قامت حرب ضد الأيقونات في القرن الثامن الميلادي من سنة ٧٢٦م أيام الامبراطور ليو الثالث، واستمرت بضعة قرون وهدأت. ثم عادت مرة أخرى في البروتستانتية منذ القرنين الخامس عشر والسادس عشر واستمرت في معتقداتهم حتى الآن. والمتطرفون من البروتستانت يعتبرون الأيقونات من بقايا الوثنية!

ويلومونا على اكرام الأيقونات وتقيلها وإيقاد الشموع أمامها والسجود أمامها.

وسنحاول أن نرد على كل هذا، ونبين حكمة الكنيسة في وجود الأيقونات فيها وفائدة ذلك روحياً.

١ - في الرد على موضوع الأيقونات ينبغي أن نضع أمامنا الآتي:

أ - الحكمة في الآية التي يستخدمونها. لماذا قيلت وما هدفها؟ وذلك لأن «الحرف يقتل» كما قال الرسول (٢ كو ٣ : ٦).

ب - ما هي الآيات الأخرى التي إن وضعناها إلى جوار هذه الآية يتكامل المعنى. وتدرك في وصية الله الروح وليس الحرف. وقد شرحنا كثيراً من قبل خطورة استخدام الآية الواحدة.

٢ - ماذا كان هدف الرب من منع الصور والتماثيل؟

الهدف واضح وهو قول الرب «لا تسجد لمن ولا تعبدن». فإن كان الغرض بعيداً تماماً عن العبادة، لا تكون الوصية قد كسرت.

ولاشك أن هذا المنع في الوصايا العشر، كان في عصر انتشرت فيه الوثنية، وكان هناك خوف على المؤمنين منها، حتى أنه كان من المنوع تحت أي حجر حتى في البناء العادي، وحتى في تشييد المذابح.

٣ - ونحن نرى أن الله الذي أمر بعدم نحت أية صورة أو تماثيل، هو نفسه الذي يأمر موسى (عند ضربة الحيات المحرقة) قائلاً له «اصنع لك حية محرقة، وضعها على راية، فكل من لدغ

ولا يتبعهم في كل ذلك شك من جهة كسر الوصية الثانية
برسوم وصور مما فوق السماء، وما تحت الأرض...

١٢ - إننا لا ننسى تأثير الصور كدروس تشرح أحداث
الكتاب، وأبطال الإيمان فيه وفي التاريخ. وربما تترك الأيقونة
تأثيراً عميقاً في النفس أكثر مما تتركه العظة أو القراءة أو مجرد
الاستماع...

وفي كل هذا تربط بين المؤمنين ههنا وملائكة السماء والأبرار
الذين يعيشون في الفردوس. وتعطينا دفعاً داخلياً قوياً ننفذ فيه
قول الرسول «اذكروا مرشدكم... تمثلوا بإيمانهم» (عب ١٣:
٧).

١٣ - ونحن في اكرام الصور، إننا نكرم أصحابها... وحينما
نقبل الإنجيل إننا نظهر حيناً لكلمة الله، ولله الذي أعطانا وصايا
لارشادنا. وحينما نسجد للصليب فإننا - كما قال أحد الآباء -
نسجد للمصلوب عليه. وفي كل ذلك لا تنطبق علينا مطلقاً عبارة
«لا تسجد لمن ولا تعبدن».

١٤ - والمعروف أن الأيقونات ترجع إلى العصر الرسولي نفسه.
ويقال أن القديس لوقا الإنجيلي كان رساماً وقد رسم صورة أو
أكثر للسيدة العذراء مريم.

ويروي التقليد أيضاً قصة عن انطباع صورة للسيد المسيح فوق
منديل والذي يتبع التاريخ يجد أن أقوى عصور الإيمان كانت
حافلة بأيقونات يوقرها الناس، دون أن تضعف إيمانهم بل على
العكس كانت تقويه.

١٥ - لماذا نكرم الفن ورجاله من المساهمة في تنشيط الحياة
الروحية للناس، بما تتركه الصور في نفوسهم من مشاعر روحية،
وما تقدمه لهم من حياة القديسين وتأثيرها.



نفاقة الأنبا بطرس

٧ - كذلك لم يكن تابوت العهد في كل احترام الكهنة
والشعب والملوك له، يمثل شيئاً على الإطلاق من العبادة الوثنية.
إن الكتاب يسجل لنا أنه بعد انهزام الشعب في عاي، أن يشوع
بن نون خليفة موسى النبي سجد أمام تابوت العهد إلى المساء هو
وشيخ اسرائيل، وصلى للرب... (يش ٧: ٦). ولم يحدث أن
الرب قال له «قد كسرت الوصية الثانية». بل على العكس
كلمه الرب. وصنع معجزة في كشف عخان بن كرمي، ودفع
الرب عاي إلى يدي يشوع ورفع وجهه.

ولم يخطيء يشوع في السجود أمام تابوت الرب لأنه لم يكن
يعبد التابوت بل الرب الذي يحل عليه ويكلمه من بين
الكاروبين. وهكذا لم يخطيء داود النبي حينما احتفل برجوع
التابوت بكل اكرام ورقص قدامه (٢صم ٦: ١٢-١٥).

٨ - وبالمثل، نقول إننا لا نعبد الصورة ولا الأيقونات وإننا
نكرمها. وفي ذلك نكرم أصحابها، حسب قول الرب لتلاميذه
«إن كان أحد يخدمني، يكرمه الآب» (يو ١٢: ٢٦). فإن
كان الآب يكرم قديسه، ألا نكرمهم نحن ١٩؟

٩ - ونفس الكلام نقوله عن الصليب، الذي قال عنه
القديس بولس الرسول لأهل غلاطية «... أنتم الذين أمام عيونكم
قد رسم يسوع المسيح بينكم مصلوباً» (غل ٣: ١).

٢٠ - ونحن نشكر الله أن أختوتنا البروتستانت يوزعون صوراً في
مدارس الأحد عن السيد المسيح، والملائكة والأنبياء، وفلك نوح
بكل ما يحوي من حيوانات وكذلك صورة الراعي الصالح وغنمه،
وصورة داود وهو يرعى، وصورة إيليا والغريان تعوله، ولعازر
المسكين والكلاب تلحس قروحه... وصورة بلعام.... وصورة
الشیطان وهو يجرب المسيح على الجبل...

افتقاد الأقباط في الأرجنتين والبرازيل

ووجد أن الأقباط في الأرجنتين أكثر
من الذين في البرازيل.

وقابل رجال السفارة المصرية.

وقابل أسقف بونس ايرس للاتفاق على
مكان للصلاة وسكن لراهب.

وقابل عمدة بونس ايرس لطلب عقار من
البلدة.

وزار مطران الأرمن الأرثوذكس.

وتبرع أحد الأقباط بأرض.

إن تأسيس كنيسة قبطية هناك هو عمل
تاريخي، ستتابع تفاصيله معكم. إن شاء الله.

ليست لنا حتى الآن كنيسة واحدة في
امريكا اللاتينية (الجنوبية).

فما مصير الأقباط هناك.

لهذا اهتم قداسة البابا بهذا الموضوع.
وكلّف نياقة الأنبا سراييون، ثم نياقة الأنبا
بطرس بالدراسة على الطبيعة.

وكانت أهم بلاد امريكا الجنوبية هي
البرازيل والأرجنتين. وقد سافر نياقة الأنبا
بطرس إلى كليهما، وقام باتصالات عديدة،
بالأقباط والرسميين. وقدم لقداسة البابا
تقارير عن زيارته...

قائلاً «وبعد ما أسلم يوحنا، جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله. ويقول: قد كمل الزمان، واقترب ملكوت الله. فتوبوا وآمنوا بالإنجيل» (مر ١: ١٤، ١٥).

هل يستطيع أحد أن يغفل أهمية التوبة؟
وهل يمكن أن يخلصك الدم بدون توبة!؟

في هذه الحالة نقول إن دم المسيح قادر على خلاصك، ولكنك لا تريد لنفسك الخلاص بعدم التوبة.

وقول الكتاب عن دم المسيح إنه يطهرنا، المقصود به أنه يطهرنا إن قدمنا توبة... أما نص الآية فهو «... إن سلكتنا في النور - كما هو في النور - فلنا شركة مع بعضنا البعض. ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية» (١ يوحنا ١: ٧).

فلا يجوز هذا الواعظ أن يذكر نصف الآية الخاص بالتطهير بالدم، ولا يذكر الشرط القائل «إن سلكتنا في النور» ويعني ترك الخطية بالتوبة.

كما أن الرسول يضيف بعد ذلك: «إن اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا، ويطهرنا من كل إثم» (١ بط ١: ٩).

إذن شرط التطهير بالدم هنا، هو أمران: اعترافنا بخطايانا، والتوبة بالسلوك في النور.

أما المقتنيات المذكورة هنا، فهي تتحدث عن فاعلية الدم فقط، دون أي ذكر للاعتراف والتوبة والسلوك في النور.

أما عبارة «تمسك بدمائه المسفوكة، تمسك بكفارتك، فيسقط حق إبليس في اتهامك»... فهي بلا شك عبارة قاصرة من الناحية اللاهوتية. فإلى جوار التمسك بالكفارة والدم، ينبغي وجود التوبة، لأنه بدونها لا يخلص أحد، كما قال رب المجد نفسه:

«إن لم تتوبوا، فجميعكم كذلك تهلكون» (لوقا ١٣: ٣، ٥).

أما عبارة «أشكرك يا رب لأنك تعلن لي أنك تحب المسيئين، ستقبلني كما أنا. ستمحو إثمى». فهي عبارة خاطئة تماماً. لأن الله لا يقبل المسيئين كما هم في آسائهم، إنما يقبلهم إذا تابوا، كما قبل الابن الضال (لوقا ١٥).

انظر التعبير الأرثوذكسي الدقيق، كما هو في الطلبة الأخيرة لكل ساعة من صلوات الأجيبة، الذي يقول فيه المصلي عن الرب «الذي يحب الصديقين، ويرحم الخطاة الذين أولهم أنا». وانظر التفريق بين كلمتي يحب، ويرحم.

إن محبة الله للخطاة، هي في قيادتهم للتوبة، وبها يحو خطاياهم.

أما «تقبلني كما أنا» في خطيتي... وتحب المسيئين... فهي عبارة غير مقبولة أرثوذكسياً، وغير مقبولة كتابياً...

واعظ يركز على الدم وحده!!

سؤال

ما رأيك في واعظ يترك الحديث عن التوبة وكل عمل صالح، ويركز على الدم: الخلاص بالدم، والتطهير بالدم، والانتصار بالدم، وإبليس ينهزم بالدم، والمغفرة بالدم. وفي ذلك يقول:

* إبليس عدوحيث. مستعد أن يشجعك على الصلاة والصوم وعلى كل الأمور الصالحة، إذا نجح أن يحول قلبك عن الثقة بالدماء الثمينة.

* نعم لقد صارت مملكة الظلمة تحت أقدامنا بسبب هذا الدم.

* هل أنا سيء، سيء جداً. أشكرك يا رب لأنك تعلن لي أنك تحب المسيئين... ستقبلني كما أنا. ستمحو إثمى. دمك يطهرني.

* تعال إلى المخلص. تمسك بدمائه المسفوكة. تمسك بكفارتك، فيسقط حق إبليس في اتهامك.

* مع كلام كثير من هذا النوع...

فهل أنا لا عمل لي في حياتي الروحية سوى التمسك بالدم!؟

الجواب

اعلم يا ابني أن هناك قاعدة منطقية تقول:

إن أنصاف الحقائق، ليست كلها حقائق.

فتحن لا ننكر أهمية الدم في المغفرة، إذ يقول الكتاب «بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عب ٩: ٢٢).

ولكن لا بد إلى جوار الدم، نضع التوبة، فقد قال السيد المسيح «إن لم تتوبوا، فجميعكم كذلك تهلكون» (لوقا ١٣: ٣، ٥).

وبدء كرازة ربنا يسوع المسيح، يرويها مارمرقس الإنجيلي

جماعة من المؤمنين، سواء في عظاته أو كتبه ...

وهؤلاء المؤمنون يتوقرو لديهم عنصر الإيمان، وهم أيضاً معمدون. في روحياتهم يحتاجون إلى حديث عن حياة القداسة، ومعرفة الله ومحبه، والنمو الروحي الدائم، وحياة النصرة، ومقاومة الفتور، وما شابه هذا ...

لماذا إذن اغفال كل ذلك، والتركيز على الدم وحده؟ وكان السامعين لم يؤمنوا بعد ...!

ولماذا اغفال الحديث عن الكنيسة ودورها، وعمل الكهنوت والأسرار؟

ولماذا اغفال الأعمال الصالحة ولزومها للخلاص!؟

ألا يقول الرسول في شرط التطهير بالدم «إن سلكتنا في النور، كما هو في النور... دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية» (١يو١: ٧). ألم يقل أيضاً «من قال إنه ثابت فيه، ينبغي أنه كما سلك ذلك، يسلك هو أيضاً» (١يو١: ٦). لماذا لا يركز الواعظ على السلوك المسيحي وأهميته للخلاص؟ ألم يقل المخلص القادي:

«ليس كل من يقول لي يارب يارب يدخل ملكوت السموات، بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات» (مت ٧: ٢١).

هنا يركز الأهمية على العمل، عملنا لإرادة الآب السماوي. وركز على العمل أيضاً في قوله يوم الدينونة العظيم: كنت جوعاناً فأطعمتموني...» (مت ٢٥: ٣٥)... كذلك ركز على العمل أيضاً في حديثه عن مجيئه الثاني «إن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته. وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله» (مت ١٦: ٢٧).

أنتستطيع أن تقول له في ذلك اليوم «هل أنا سيء، سيء جداً. ستقبلني كما أنا؟» أم تسرع الآن بالتوبة، ونحث الناس على التوبة... حتى عندما يجيء الرب نكون «بلا لوم قدامه» (١تس ٥: ٢٣) «لنكون قديسين وبلا لوم قدامه» (١ أف: ٤) «قديسين وبلا لوم ولا شكوى قدامه» (١كو ١: ٢٢)... وما أكثر الآيات المشابهة...

أليس الناس يموتون، وأعمالهم تتبعهم» (رؤ ١٤: ١٣). فلتنهم اذن باعمالنا لكي تكون مرضية أمام الله. إن القادي المحب قد قدم لنا دمه الكريم، فيجب أن تقدم له حباً وقداسة واطاعة وخضوعاً وأعمالاً تليق بالتوبة. ولا يجوز أن نحدث الناس عن الدم، دون أن نحدثهم عن القداسة المطلوبة منا.

وحينما نحدثهم عن الدم، ألا نحدثهم عن تناول منه. وأهمية ذلك لمغفرة الخطايا (مت ٢٦: ٢٨) وللثبات في الرب (يو ٦: ٥٦) وأهميته للحياة الأبدية (يو ٦: ٥٤).

إن رحمة الله بالخطاة، تعني حسب قولنا في صلواتنا «إنه لا يشاء موت الخطيء، مثلما أن يرجع ويحيا». وذلك حسبما قال الرب في سفر حزقيال النبي «هل مسرة أسرتموت الشرير... إلا يرجوعه عن طريقه فيحيا» (حز ١٨: ٢٣). «لأنني لا أسرتموت من يموت. يقول السيد الرب. فأرجعوا واحيوا» (حز ١٨: ٣٢). ويكرر الرب هذا الكلام فيقول «حتى أنا يقول السيد الرب: إنني لا أسرتموت الشرير، بل أن يرجع الشرير عن طريقه ويحيا. أرجعوا أرجعوا عن طريقكم الرديئة. فلماذا تموتون» (حز ٣٣: ١١).

إذن الرجوع عن الخطية أمر أساسي لحياة الإنسان، كما يقول الكتاب.

واغفال هذا الأمر ليس تعليماً أرثوذكسياً ولا كتابياً. واغفال الحديث عن التوبة، والاكتفاء بالدم للتطهير، مع عبارة «يقبلني كما أنا» وعبارة «ويحب المسيئين»... هو مفهوم خاطيء لمحبة الله، وتجاهل كامل لعديل الله الذي على أساسه تم سفك الدم الكريم...

إنه أيضاً أسلوب أنصاف الحقائق... وله أضراره الروحية أيضاً. ولعل أحد البروتستانت ممن يرددون أمثال هذا الكلام، يسأل:

هل أنا أخلص بالتوبة؟ أم أخلص بالدم؟

أقول له الخلاص بالدم، بشرط التوبة.

ويدون التوبة لا يمكن أن تخلص. الخلاص هو بالدم، ولكن هناك وسائل تعتبر شروطاً أساسية لازمة: هي الإيمان والمعمودية والتوبة والثمر الصالح، أقصد الأعمال الصالحة. كثير من البروتستانت ينادون قائلين الخلاص بالإيمان...

وأنا أقول لهم: كلا يا اخوتي: الخلاص هو بالدم. ولكن الإيمان وسيلة أساسية. وقد جمع الكتاب هذين الأمرين في آية واحدة هي «هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به. بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣: ١٦).

ففي عبارة «بذل ابنه الوحيد» ترى فاعلية الدم. وفي عبارة «كل من يؤمن به» ترى شرط الإيمان.

وكما أن الإيمان شرط للخلاص بالدم، كذلك المعمودية شرط، والتوبة شرط آخر. والرب يقول صراحة «من آمن واعتمد خلص» (مر ١٦: ١٦).

وقد قال بطرس الرسول في يوم الخمسين لليهود الذين آمنوا ونخسوا في قلوبهم «توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس» (أع ٢: ٣٨).

وهنا اجتمع الإيمان والتوبة والمعمودية.

إننا نركز على أهمية الدم وفاعليته في كرازتنا لغير المؤمنين. لأنه «بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عب ٩: ٢٢)، مهما كانت هناك توبة وأعمال صالحة... ولكن هذا الواعظ يكلم

نَحْنُ .. وَالسَّمَاءُ



كثيرون يحبون أن يتدربوا على التأمل ويسألون عن أمثلة لموضوعات التأمل. ولعل التأمل في السماء من أهم الموضوعات. تأملنا في السماء يرفع مستوى تفكيرنا، ويجعلنا نعيش في جو روحي.

لأننا طالما ننشغل بالأرض، ونفكر دائماً في أمورنا، فإننا نعيش في جو مادي، غريباء عن الله وعن الروحيات والسماويات. أما القديسون فكانوا ينشغلون بالله، وبالسماء، وما فيها من ملائكة، شاعرين أنهم غريباء عن الأرض، وموطنهم الأصلي هو السماء. ولنا مثال لذلك في تأمل صلب الفكر عن الأرضيات الذي مارسه القديس مكاروريوس الاسكندراني.

الكلام عن السماء بدأ بأول آية في الكتاب المقدس.

حيث قال الوحي الإلهي «في البدء خلق الله السموات والأرض» (تك ١: ١). والمقصود بالبدء هنا، بدء قصة الخليقة. ونلاحظ أنه ذكر السموات قبل الأرض، لسموها وعلوها وقداستها. وتحدث عنها بصيغة الجمع، لأنه توجد أكثر من سماء: أ - سماء الطيور: وهي المجال الجوي الذي تسيح فيه الطائرات والطيور.

ب - سماء الفلك: التي توجد فيها الشمس والكواكب والنجوم.

ج - السماء الثالثة: وهي الفردوس التي صعد إليها بولس الرسول (٢كو ١٢: ٢، ٤).

هناك أيضاً سماء السماوات (مز ١٤٨: ٤) وهي عرش الله (مز ١٠٣: ١٩).

هذه السماء هي أعلى من جميع السماوات. ولم يصعد إليها أحد من البشر، كما قال السيد المسيح له لمجد «ليس أحد صعد إلى السماء، إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء» (يو ٣: ١٣). هي عرش الله، كما قال في العظة على الجبل «السماء كرسي الله (أي عرشه) ... والأرض موطيء قدميه» (مت ٥: ٣٤، ٣٥). وكما قال الرب في سفر اشعيا «السموات كرسي، والأرض موطيء قدمي» (اش ٦٦: ١). وقيل عنه في المزمور «في السموات ثبت كرسيه».

فإن كان الله في كل مكان، ما معنى أن السماء عرشه؟

معنى ذلك: أن السماء موضع مجده.

في السماء الله مطاع من كل القوات السماوية، من ملائكته «الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه» (مز ١٠٣: ٢٠)، بكل طاعة، وبعنتهى السرعة، مشيئته منفذة. لذلك نقول في الصلاة الربية «لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض» (مت ٦: ١٠).

على الأرض نجد أناساً ينكرون وجود الله، وآخرين يقاومونه ومخالفون وصاياه، ويدنسون الأرض بخطاياهم. أما السماء فهي مكان مقدس، يليق بمجد الله. ويتم كل شيء فيها حسب مشيئته الصالحة.

الله في السماء أيضاً مركز التسيح، من الأجناد الروحانية.

مثلما فتح باب في السماء، ورأى القديس يوحنا الحبيب عرش الله في السماء، وحوله الأربعة والعشرون كاهناً ولهم قيثارات وجمامات من ذهب، والأربعة الحيوانات غير المتجسدين ذوى الستة الأجنحة. وسمع صوت التسيح «مستحق أنت أيها الرب، أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة، لأنك أنت خلقت كل الأشياء، وهي بإرادتك كائنة..» (رؤ ٤: ١١) ...

أترانا نفكر في عرش الله ومجده، أم ترانا ننشغل بالأرض والتراب والرماد والمادة؟

إن الله يريدنا أن نكون أشخاصاً روحيين، أفكارنا روحانية. نرتفع عن مستوى الأرض، لأن «حجة العالم عداوة الله» (يع ٤: ٤) .. «والعالم يببده وشهوته معه» «لأن كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العين وتعظم المعيشة» (١يو ٢: ١٦، ١٥) ...

وأحباء الله كانوا يعتبرون أنفسهم «غرباء ونزلاء على الأرض ... يتغنون وطناً أفضل أي سماوياً» (عب ١١: ١٣، ١٦). وهكذا يقول داود النبي:

«غريب أنا على الأرض» (مز ١١٩: ١٩).

إنها بيت الله، الذي يجتمع فيه مع أولاده الروحانيين، الملائكة والناس. وهي المكان المقدس الذي يحل فيه الله، ويعمل فيه روحه القدوس في أسرار الكنيسة وفي قلوب الناس.

وهكذا نبني الكنيسة بقبة، تمثل السماء. ونضع فيها الأنوار الكثيرة التي تشبه نجوم السماء، والتي ترمز أحياناً إلى ملائكة السماء. ونبني للكنيسة منارة عالية، كأنها سهم يشير إلى السماء. وكلما ننظر إلى هذه المنارة، ترتفع أنظارنا إلى فوق إلى السماء. وفي الكنيسة نضع أيقونات الملائكة والقديسين، نذكرنا بهذه الأرواح البارة التي تسكن في السماء...

والعذراء القديسة مريم، نلقبها بالسماء الثانية.

لأنها أيضاً صارت مسكناً لله، حلّ فيها الله، وتجدد منها الابن. فصارت سماء. وتشبهت أيضاً بالسماء في قدسيتها... وحينما نذكر العذراء كسماء، نصورها في أيقوناتها الطقسية، وحوها النجوم والملائكة، وأحياناً بثوب مطرز بالنجوم. ونذكر كذلك أيضاً صعودها إلى السماء. ونذكرها كملكة قائمة عن يمين الملك، في السماء...

إن الله يريد أن تتعلق أفكارنا وقلوبنا بالسماء، بمناسبة عديدة جداً.

* وهكذا دعانا أن نصلي ونقول «أبانا الذي في السموات»، لكي نتذكر السموات أيضاً في صلواتنا. بينما الله موجود في كل مكان، ولكننا نذكره بالأكثر في سمائه التي سينقلنا إليها، لتكون معه في كل حين.

* وحينما نصلي نرفع أعيننا إلى فوق إلى السموات.

لتصعد صلواتنا إلى السماء. وقد علمنا السيد المسيح ذلك بنفسه، حينما بارك الخمس خبزات والسمكتين، إذ «رفع نظره نحو السماء، وبارك وكسر وأعطى» (مت ١٤ : ١٩) (لوقا ١٦ : ٩).

وحينما فتح أذني الأصم «رفع نظره نحو السماء» وقال له افتح أي انفتح (مر ٧ : ٣٤). كذلك حينما أقام لعازر من الموت «رفع عينيه إلى فوق، وقال اشكر الرب» (يو ١١ : ٤١).

* وباستمرار يذكرنا بالأب السماوي...

فيقول «فليضيء نوركم هكذا قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذي في السموات» (مت ٥ : ١٦) «كونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل» (مت ٥ : ٤٨) «احترزوا أن تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم. وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات» (مت ٦ : ١) «لا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب... لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها» (مت ٦ : ٣١، ٣٢) «كم بالحري أبوكم الذي في السموات يهب خيرات للذين يسألونه» (مت ٧ : ١١) وما أكثر الأمثلة.

ويقول للرب «أنا غريب عندك، تزيل مثل جميع آبائي» (مز ٣٩ : ١٢). ولعله سمع في ذلك قول الرب لشعبه في سفر اللاويين «لأن لي الأرض. وأنتم غرباء وتزلاء عندي» (لاويين ٢٥ : ٢٣) ... ونتيجة الشعور بالغربة، كان الشوق إلى السماء يزداد. فيقول المرتل «ويل لي فإن غربتي قد طالت عليّ...» (مز ١٢٠ : ٥). ويقول الرسول «لي اشتهاه أن أتطلق وأكون مع المسيح. ذاك أفضل جداً» (في ١ : ٢٣).

ولأن الانطلاق من أرض الغربة إلى السماء يحتاج إلى استعداد وتدقيق في الحياة الروحية، لذلك يقول الرسول «سيروا زمان غربتكم بخوف» (١ بط ١ : ١٧).

نعود إلى عبارتنا الأولى في سفر التكوين :

« في البدء خلق الله السماوات والأرض » (تك ١ : ١).

كلمة السموات تعني ما ذكرناه قبلاً : سماء الطيور، وسماء الفلك، والسماء الثالثة، وسماء السموات. وماذا تعني أيضاً :

لعلها تعني كذلك سكان السماء، الأرواح المقدسة، الملائكة، كما قيل «خلق ملائكته أرواحاً، وخدامه ناراً تلتهب» (مز ١٠٤ : ٤). فيكون الله قد خلق ملائكته أولاً. هم مخلوقات سماوية، تابعة للسماء. لذلك يسميهم الرب «ملائكة السماء» أو «الملائكة الذين في السماء» (مر ١٣ : ٣٢). وقد قال الرب للصدوقيين «... في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون، بل يكونون كملائكة الله في السماء» (مت ٢٢ : ٣٠).

وبالرمز، أنت يا أخي مركب من أرض وسماء.

الأرض هي هذا الجسد، والسماء هي روحك. هي النفخة القدسية التي نفخها الله في التراب حين خلقك (تك ٢ : ٧) فصرت نفساً حية. لذلك فالروح التي لك تشاق إلى السماء، لأنها عنصر سماوي... ولأن السماء هي ما يسمو، لذلك فالروح فيك تسمو على الجسد. ولعل السمو، والأمور السامية، هي والسماء مشتقات من أصل واحد...

فإذا تأملت السماء، تذكر السمو اللازم لك، لتكون من أهل السماء...

من العلاقات القديمة بالسماء، سلم أبينا يعقوب :

رأى سلاً «منصوبة على الأرض، ورأسها يس السماء. وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها وهوذا الرب واقف عليها» (تك ٢٨ : ١٢، ١٣). فلما استيقظ قال «ما أرهب هذا المكان. ما هذا إلا بيت الله، وهذا باب السماء» (تك ٢٨ : ١٧) ودشن المكان بالزيت، ودعا بيت إيل أي بيت الله» (تك ٢٨ : ١٨، ١٩).

وهنا ربطاً عجيباً يجمع السماء، وبيت الله، والملائكة، والله ذاته... ولذلك نشبه الكنيسة بالسماء.

إن الله موجود في كل مكان، وليس في السموات فقط.

ولكنه يريد أن يجذبنا إلى أب في السماء، وإلى أسرة لنا في السماء.

نعم لنا أسرة هناك من الملائكة، ومن أرواح القديسين الذين تركوا عالمنا إلى السماء إلى الفردوس. وأصبح لنا هناك أقرباء وأصدقاء ومعلمون وقديسون نحبهم، كلهم «أهل بيت الله» (أف ٢: ١٩) وأصبح «لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محطة بنا» (عب ١٢: ١).

* وحدنا الرب كثيراً عن ملكوت السموات.

بل إن العظة على الجبل بدأت بملكوت السموات، وحفلت بآيات كثيرة عنها، فقال «طوبى للمساكين بالروح، لأن لهم ملكوت السموات» (مت ٥: ٣) «طوبى للمطرودين من أجل البر، لأن لهم ملكوت السموات» (مت ٥: ١٠) «لأن أجرهم عظيم في السموات» (مت ٥: ١٢) «أما من عمل وعلم، فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات... إن لم يزد بركم على الكتيبة والفريسيين، فلن تدخلوا ملكوت السموات» (مت ٥: ١٩، ٢٠). «ليس كل من يقول لي يارب يارب يدخل ملكوت السموات، بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات» (مت ٧: ٢١).

وقدم لنا أصحاباً كاملاً شمل أمثالاً عديدة، يبدأ كل منها بعبارة «يشبه ملكوت السموات...» (مت ١٣)...

وقال في موضع آخر «يشبه ملكوت السموات عشر عذاري أخذن مصابيحهن، وخرجن للقاء العريس» (مت ٢٥: ١) ... ويمكن تتبع عبارة ملكوت السموات في الكتاب... والآن نسأل:

لماذا كل هذا الحديث عن ملكوت السموات؟

لكي نشعرنا أن هناك مملكة سماوية ينبغي أن نسعى للانضمام إليها، إذ ليست لنا هنا مدينة باقية. لكننا نطلب العتيدة» (عب ١٣: ١٤). أي نطلب المدينة السماوية «المدينة التي لها الأساسات، التي صانعتها وبارئها الله» (عب ١١: ١٠). نطلب المدينة المنيرة، أورشليم السماوية التي قال عنها القديس يوحنا الراهب «وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، نازلة من السماء كعروس مهيبة لعريسها» (رؤ ٢١: ٢) ... وشرح جمال هذه المدينة شرحاً مبهرًا.

وهكذا يقول معلمنا بولس الرسول «إن نقض بيت خيمتنا الأرضي، قلنا في السماء بناء من الله، بيت غير مصنوع بيد، أبدى» (٢ كو ٥: ١).

ولذلك فتعلقنا بالسماء، يجعلنا نتعلق بالأمور السماوية.

وهكذا يقول القديس بولس أيضاً «ونحن غير ناظرين إلى الأشياء التي تُرى، بل إلى التي لا تُرى. لأن التي تُرى ووقية. أما التي لا تُرى فأبدية» (٢ كو ٤: ١٨).

من أجل التعلق بالسماء عاش القديسون حياة النسك والزهد والصوم، غير ملتفتين إلى طعام الجسد... كما قال السيد الرب «اعملوا لا للطعام البائد، بل للطعام الباقي للحياة الأبدية» (يو ٦: ٢٧).

وقال «أبي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء... النازل من السماء، الواهب حياة للعالم» (يو ٦: ٣٢، ٣٣). وقال «أنا هو خبز الحياة. من يقبل إليّ فلا يجوع» (يو ٦: ٣٥).

هذا هو التفكير الروحي السماوي، حينما يسمو الإنسان، ويفكر في الأغذية اللازمة لروحه، التي تعده للحياة في السماء.

ما أجل أن ننظر إلى فوق، فنرى السماء مفتوحة.

كما حدث للقديس اسطفانوس الشماس أثناء استشهاده. إذ يقول عنه سفر أعمال الرسل «أما هو فشقخ إلى السماء، وهو ممتلئ من الروح القدس. فرأى مجد الله، ويسوع قائماً عن يمين الله. فقال: «ها أنا أرى السماء مفتوحة، وابن الإنسان قائماً عن يمين الله» (أع ٧: ٥٥، ٥٦).

وكذلك كما حدث للقديس يوحنا الراهب، الذي قال «نظرت وإذا باب مفتوح في السماء... وللوقت صرت في الروح، وإذا عرش موضوع في السماء، وعلى الأرض جالس...» (رؤ ٤: ١، ٢).

ولاشك أن أبانا يعقوب رأى شيئاً بسيطاً عن السماء المفتوحة فقال «... ما هذا إلا بيت الله، وهذا باب السماء» (تك ٢٨: ١٧) وكلمة الله من هناك.

إننا لا نعرف كثيراً عن السماء، على الرغم من أننا نشتهيها...

والقديس بولس الرسول الذي صعد إلى السماء الثالثة، لم يقل لنا عنها شيئاً. وبرر ذلك بقوله لنا «سمع كلمات لا ينطق بها. ولا يسوغ لإنسان أن يتكلم بها» (٢ كو ١٢: ٤) ... أشياء مختم عليها بالصمت، لأنها ليست لعالمنا. أولاً لأن اللغة أعجز من أن تعبر عنها...

وحقاً كيف يستطيع إنسان أن يشرح «ما لم تره عين، ولم تسمع به اذن، ولم يحظر على قلب بشر، ما أعده الله للذين يحبونه» (١ كو ١٣: ٩)؟!

وإن كان القديس بولس لم يستطع وصف الفردوس، فكيف يمكن وصف النعيم الأبدى في ملكوت السموات؟!

حقاً إنها أشياء لا ينطق بها، فوق مستوى اللغة... ما هي حقاً الأبعاد السماوية التي يتمتع بها الناس بعد القيامة، والتي قال عنها الرسول «... مجد السماويات شيء، ومجد الأرضيات شيء آخر... هكذا أيضاً في قيامة الأموات... نزرع في هوان، ونقام في مجد» (١ كو ١٥: ٤١، ٤٣). وقال أيضاً «لأن نجماً يتنازع عن نجم في المجد» (١ كو ١٥: ٤١).

آيات للحفظ

- ١ افرحوا في الرب كل حين، وأقول أيضاً افرحوا (في ٤: ٤)
- ٢ باركبي يا نفسي الرب، ولا تنسى كل حسناته (مز ١٠٣).
- ٣ تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم (مت ١١: ٢٨).
- ٤ ثقبوا يديّ وقدمي، وأحصوا كل عظامي (مز ٢٢).
- ٥ جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان. وأخيراً وضع لي إكليل البر (٢ تي ٤: ٧، ٨).
- ٦ حاشا لي أن أقنخر إلاّ بصلب ربنا يسوع المسيح (غل ٦: ١٤).
- ٧ خير لك أن لا تنذر، من أن تنذر ولا تفي (جا ٥: ٥).
- ٨ دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم، لأن مثل هؤلاء ملكوت السموات (مت ١٩: ١٤).
- ٩ ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب (مز ٣٣).
- ١٠ رأس الحكمة مخافة الرب (مز ١١١: ٨).
- ١١ زيت الخاطيء لا يدهن رأسي (مز ١٤٠).
- ١٢ سبع مرات في النهار سبحتك على أحكام عدلك (مز ١١٩).
- ١٣ شاكرين في كل حين على كل شيء (أف ٥: ٢٠).
- ١٤ صلوا كل حين بلا انقطاع (١ تس ٥: ١٧).
- ١٥ ضللت مثل الخروف الضال، فاطلب عبدك (مز ١١٩).
- ١٦ طوبى لأنقياء القلب، لأنهم يعاينون الله (مت ٥: ٨).
- ١٧ ظلم، أما هو فتدلل ولم يفتح فاه (أش ٥٣: ٧).
- ١٨ عظيم هو سر التقوى، الله ظهر في الجسد (١ تي ٣: ١٦).
- ١٩ غريب أنا على الأرض، فلا تخف عني وصاياك (مز ١١٩).
- ٢٠ فرحاً مع الفرحين، وبكاء مع الباكين (رو ١٢: ١٥).
- ٢١ قلباً نقياً اخلق فيّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدده في أحشائي (مز ٥٠).
- ٢٢ كنت اذكرك على فراشي. وفي أوقات الأسحار كنت أرتل لك (مز ١١٩).
- ٢٣ لك وحدك أخطأت. والشر قد املك صنعت (مز ٥٠).
- ٢٤ محبوب هو إسمك يارب. فهو طول النهار تلاوتني (مز ١١٩).

٢٥. نصيبي هو الرب قالت نفسي. من أجل ذلك أرجوه (مز ٣١: ٢٤).

- ٢٦ هذا هو باب الرب، والصديقون يدخلون فيه (مز ١١٧).
- ٢٧ ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون (مت ٢٣).
- ٢٨ لا تخف لأني معك (أش ٤١: ١٠).
- ٢٩ يمين الرب صنعت قوة. يمين الرب رفعتني (مز ١١٧).

أسئلة روحية

المكتوب على الجبين، تراه العين.

يرى البعض أن كل شيء يحدث للإنسان، هو أمر مكتوب له، لا بد أن يراه!! فإن حدث له حادث، أو قتل، أو رسب، يقول: مكتوب لي! وينسب كل مصائبه إلى المكتوب، كأن إرادته لا دخل لها في كل ذلك... وهذا خطأ طبعاً.

حقاً إن الله بسابق معرفته، يعرف كل ما سوف يحدث للإنسان، ولكنه لا يدفعه إلى ذلك، ولا يرغمه عليه.

ومن أمثلة الإيمان بالمكتوب، ذلك الشاعر الرحالة، الذي حينما وقع في خطر الموت في إحدى رحلاته، قال:

مشيئتها خطي كتبت علينا ومن كتبت عليه خطي مشاها
ومن كانت منيته بأرض فليس يموت في أرض سواها
وواضح أنه بكامل إرادته ويرغبته ذهب إلى ذلك المكان، ولم تكن خطوات قد كتبت عليه، ليموت في ذلك المكان!

خبرات في الحياة

بجرد عزاء..

إنتى أذكر هذا الإنسان جيداً، وما حكاها لي:
توفى والده بعد مرض طويل، قضاه بين المستشفيات والأطباء والأدوية... فجاء كثيرون يعزونه في الكنيسة، وفي البيت، وفي سرادق العزاء... ومضى كل منهم إلى شأنه.

وفي وسط كل هؤلاء، سلم عليه صديق عزيز إليه، وهو خارج من سرادق العزاء، وسلمه خطاباً. وقال له: اقرأ هذا الخطاب سراً بعد رجوعك إلى بيتك...

ولما عاد إلى بيته فتح للخطاب، فقرأ فيه هذه العبارات:
«لاشك أن مرض والدك قد كلفك أعباء مالية ضخمة. ولعلك مديون بالكثير. كما أن هذا السرادق والصرف على الضيوف يكلفك عبئاً مالياً آخر، يضاف إليه اعلان النعي في الجرائد».

«لذلك أرجو قبول هذا المبلغ، من قلب يحبك ويشعرك... لأنني أنا نفسي وقعت تحت أعباء مالية كهذه، في ظروف مشابهة... وليكن هذا الأمر سراً بيننا..».

كم تشتكى وتقول إنك معدّم
وكل الحقول وزهرها وأرجها
والماء حولك فضة رقراقة
هشت لك الدنيا فمالك واجما
إن كنت خسranاً لعز قد مضى
أو كنت تشفق من حلول مصيبة
أو كنت جاوزت الشباب فلا تقل
أنزور روحك جنة فتفوتها
وترى الحقيقة هيكلأ متجسداً
يا من تحن إلى غدٍ في يومه

والأرض ملكك والسما والأنجم
ونسيمها والبلبل المترنم
والشمس فوقك عسجد يتضرم
وتبسمت فعلام لا تبسم
هيهات يرجعه إليك تندم
هيهات ينفع أن يحل تجهم
شاخ الزمان فإنه لا يهدم
كيما تزورك بالظنون جهنم
فتعافها لوساوس تتوهّم
قد بعت ما تدرى بما لا تعلم

قال أوسكار وايلد : قد تكون (التجربة) هي الاسم الذي يطلقه كل إنسان على أخطائه .

قال جورج واشنطن : اجتهد دائماً أن تحافظ على تلك الشعلة الإلهية التي تضيء القلوب . وهي التي يسمونها الضمير .

قال الشاعر جيته : المرأة الصالحة تلهم الرجل العظيم . أما المرأة الجميلة فتخلب قلب الرجل التافه .

قال هنري فورد : الشيء الذي تملكه ، إما أن تستخدمه ، أو تفقده .

قال أحد الآباء : من خلال كل إنسان ، أحب الله الذي خلقه .

قال محمد زكي عبد القادر : الملوك حكام على الناس . والعلماء حكام على الملوك .

قال أحدهم : تصبح عجوزاً ، عندما تحسد الشباب على حياتهم ومتعتهم .

قال مازح : الفلسفة هي إجابات غير معقولة ، على أسئلة غير مفهومة .

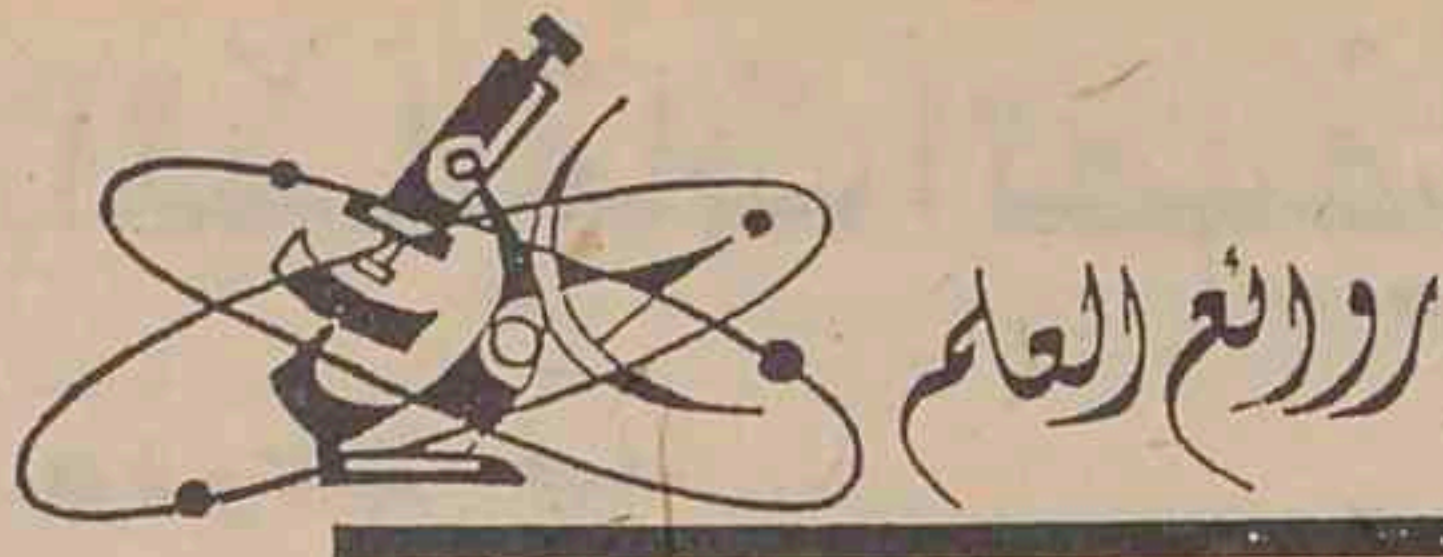
مسابقات لفرق الكورال

كل فرقة من فرق الكورال ، لها ألحانها التي تحفظها ، وترانيمها وموسيقاها ، سواء باللغة العربية أو القبطية .

وبعض هذه الفرق تحضر إلى اجتماع قداسة البابا مساء الأربعاء ، لتلقى بعض الألحان والترانيم .

لذلك رأى قداسته أن تقام مسابقات لهذه الفرق ، وتكون بجوائز . ويمكن انتخاب أفضل القطع المقدمة ، لكي تقدمها فرقة الكورال في اجتماع الأربعاء ، وتكون نموذجاً ... ولا مانع من أن تسجل على كاسيتات ...

نرجو من فرق الكورال الاستعداد . وسنعلن عن المواعيد .



روائع العام

للكورة جميلة ميخائيل

تابع - العلاج العضوي بالموسيقى

١٣ - الموسيقى في علاج الجهاز التنفسي :

تستعمل الموسيقى لمرضى الصدر لتبعدهم عن العزلة والوحدة ، كما تخلصهم من التوتر أثناء بعض الإجراءات العلاجية التي قد تؤدي إلى توتره ... على أن تكون هذه الموسيقى غير مرحة بل مهدئة . كما يستحسن أن تتوفر الموسيقى مع الكلام بتبادل كل خمسة دقائق . في سنة ١٨٩٨ اظهرت بعض التجارب أن الغناء يحدث ردود فعل إيجابية للتنفس ونشاط الرئتين .

وفي تجارب ويد Weed على الظواهر العضوية لوحظ عدم انتظام التنفس من حيث السرعة والعمق إذ يوجد تناسب طردي مع شدة العاطفة التي يعانها الشخص أثناء سماع الموسيقى .

وبالنسبة لتجارب بينيه وكوتيه Binet et Courtier ، فقد أثبتت أن كلاً من التآلفات المتوافقة والمتنافرة أدت إلى تغييرات في التنفس . أما ميشيل بافلوف Michel Pavlov فقد أثبت بتجاربه العلاقة القوية بين الإيقاعات الموسيقية وبين التنفس .

كما وجد ديزرنز Diserens أن إيقاع التنفس يميل إلى التوافق مع إيقاع الموسيقى ، خاصة عندما يبطن الأخرى .

إن تجارب بينيه وكوتيه في سنة ١٩٨٥ ، وتجارب دوجيل Dogiel في سنة ١٨٨٠ ، وتجارب هايد Hyde في سنة ١٩٤٠ .. كلها أثبتت أن الموسيقى الصاخبة تزيد من سرعة التنفس بينما الموسيقى الهادئة تقلل منها .

وجيليلاند أشار بتجاربه إلى مزايا العزف على آلات النفخ من حيث تحسين عملية التنفس ، وترى بريم Brim أنه في الإمكان استخدام الغناء لزيادة الطاقة الحيوية ، لأن طبيعته المستمرة تتطلب استنشاق هواء أكثر بكثير مما هو مطلوب لأجل الكلام أو الاستمرار في الحياة العادية .

وفي دراسات أخرى ثبت أن الموسيقى الملائمة لحالة المريض تخفض معدل التنفس مع زيادة عمقه ويصبح النبض طبيعياً ، وتحقق نسبة معينة من التوافق بين التنفس وسرعة النبض ١ : ٤ .



خبرات روحية

اليوم ... وغداً

رأيت في طريق الحياة أشخاصاً يفكرون في ماذا يفعلون اليوم ، دون أن يفكروا ماذا تكون النتيجة غداً ... !
وهل حل مشكلة اليوم ، يكون بخلق مشاكل للغدا ؟ !
إنهم يخطون خطوة واحدة ، ولا يضعون في ذهنهم ردود فعلها ، وتأثيرها على الآخرين ، وهل تأتي بنتيجة إيجابية أم عكسية .. !

المسابقات الصيفية للشباب ١٩٩١م

٥- موضوعات الخدمة

اكتب في موضوع واحد (٢٠ صفحة):

- ١- مشكلات الارتداد والعمل والمادة وأثارها على الخدمة .
- ٢- خدمة الأقرباء البعيدين .
- ٣- أهمية الأنشطة للخدمة .
- ٤- الشركة في الخدمة كيف تكون عملية .
- ٥- الكنيسة واحتياجات الشباب .
- ٦- الأسرة المسيحية بين الترابط والمشكلات المعاصرة .

٦- مسابقات الألحان والتسبحة

أ- الألحان :

+ لحن كى ليبرتو .

ب- التسبحة :

+ الهوسات الأربعة (بألحان أو بدون ألحان) .
+ من القطعة السادسة إلى القطعة السابعة في شيرى تى ماريا .

٧- مسابقات القدرات

١- مسابقة القراءة :

+ من الطبيعي أن لكل منا قراءاته الروحية وقراءاته في كافة المجالات الأخرى .. ولكن القليل من يضع لنفسه أجندة يسجل فيها فكرة عما قرأه وما استفاده منه وكذا ملاحظاته .
ما رأيك أن تبدأ بعمل أجندة كهذه ولقراءتك خلال شهر الصيف على أن تشمل :

- + تسجيل إسم الكتاب .
- + فكرة عن مضمون الكتاب .
- + تسجيل ما استفدته من هذا الكتاب .
- + نتمنى أن يكون اخراج الأجنده من حيث الشكل والخط والرسم مناسباً .

٢- مسابقة دعوة للتأمل :

دائماً للشباب تأملات جميلة نابعة من شعبهم بالمسيح ..

ما رأيك أن تشترك معنا في مسابقة أجل تأمل في أى من

- الموضوعات التالية :
- بجوار صليب المخلص .
- ناظرين إليك .
- لا تساني ربي .
- في مذود الإله المتواضع .
- أم النور شفيعة .
- طهارتى كآبائى .
- يوم في دير الأبرار .
- في ضيقى ربي .
- أو اختر أى موضوع آخر يعجبك .
- في فرحى ربي .
- بدونك إلهى .

على أن يكون التأمل في صفحتين كاملتين .

٣- مسابقة المجلات المطبوعة والنبذات المميزة :

لكل منا رؤية خاصة في المجلات التى تصدرها كنيسة ..
وبعض الأحيان يشعر أنه لو كان رئيساً للتحريير لأخرجها أفضل .
ما رأيك أن تقوم بمفردك أو مع مجموعة من أخوتك باخراج وتنسيق مجلة بشرط :

١- أن تختار لها اسماً .

٢- أن تعد المجلة أو النبذة في صورة خسة أعداد .

٣- أن يكون الإخراج جيداً، وزين ببعض الصور والرسومات .

٤- أن تكون المجلة من أصل وصورة .

٥- موضوعات المجلة يفضل أن تكون متنوعة وحسب رؤيتك .

٨- المسابقات الثقافية

أولاً : مسابقة الترجمة - وتنقسم لثلاثة أشكال :

١- مسابقة ترجمات الكتب :

- ويشارك فيها من يجيد أى لغة أجنبية : انجليزية، فرنسية، ألمانية .. إلخ . وذلك بترجمة ٢٠ صفحة من أى من الكتب الآتية :
- + شريعة الزوجة الواحدة (قداسة اليايا شنوده) .
- + سنوات مع أسئلة الناس (قداسة اليايا شنوده) .
- + المطهر (قداسة اليايا شنوده) .
- + أسبوع الآلام (قداسة اليايا شنوده) .
- + أحداث القيامة (نياقة الأنبا بنيامين) .
- + روحانية الصلاة بالأجبية (نياقة الأنبا متاؤس) .
- + أو اختر أى كتاب روحى وترجم ٢٠ صفحة باللغة التى تحبها .

٢- مسابقة ترجمة مقالات آباء الكنيسة :

- من خلال قراءتك للمقالات الروحية التى تنشر لآباء الكنيسة في مجلة الكرازة ورسالة الشباب الكنسى .
- اختر ٤ مقالات أعجبتك لأى من الآباء أو الكتاب وترجمها مع إرسال المقالات المترجمة باللغة العربية .

٣- مسابقة كتابات الشباب باللغات الأجنبية :

- اكتب لنا مقالاً بأى من من اللغات الأجنبية في حدود خمس صفحات فلو سكاى عن أى من الموضوعات التالية .
- + كنيستنا القبطية بين كنائس العالم .
- + الصداقة المسيحية .
- + أسرتى الكنسية الصغيرة .
- + زيارة إلى الآثار القبطية .
- + خلوة في دير أحبه .

كاهنا وشعب كنيسة مارجرس بأولاد



على
كنيسة السيدة العذراء بالجدالات .
القس فانوس شحاتة والأسرة .
حنّا أبو اليمين سليمان والأسرة
قديس أبو اليمين سليمان والأسرة
حنين أبو اليمين سليمان والأسرة
حلصى أبو اليمين سليمان والأسرة
نبيه أبو اليمين سليمان والأسرة
نصر الله يعقوب سليمان والأسرة
رزق الله يعقوب سليمان والأسرة
بني إسرائيل سليمان والأسرة
عدلى فهيم سليمان والأسرة
أيوب فهيم سليمان والأسرة
زكى فهيم سليمان والأسرة
جرجس خليل جرجس والأسرة
جابر عجيب يوسف والأسرة
قواز سيفين والعائلة .
الزارع رؤوف فرج والعائلة
عزم رؤوف فرج والعائلة .
مرقس روفائيل موسى والعائلة
ثابت ثعلب جيد والعائلة .
أديب عيسى مشرقى والعائلة .
شاكر نخلة يوسف والعائلة .
ليب توفيق يعقوب والعائلة
رشدى فؤاد رسله والعائلة .
منقر يوس دانياي جيد والعائلة
ميخائيل رسله والعائلة .
جاد الرب وسامى وماهر والعائلة
كهنة وشعب كنيسة مارجرس
بالرقاقنة
عزيز عبيد الله جاد الكريم وأولاده
كاهن وشعب كنيسة العذراء بالمشاودة
كهنة وشمامسة وشعب وأراخنة كنيسة
الأنبا شنودة بيت غلام
القمص فيليس توماس وأولاده
سمير القمص فيليس توماس وأولاده
كاهن وشعب كنيسة المجاورة
كاهن وشعب كنيسة بندار الشرقية
الاكليريكي اميل الصادق يوسف
كهنة وحنة وشمامسة وشعب كنيسة
العذراء مريم ودير الملاك وكنيسة
مارجرس بأولاد يحيى بحرى .
القمص اسطفانوس صليب وأولاده
صليب القمص اسطفانوس وأخوته
القس ساو يرس بشرى عطية والأسرة
شيخ الناحية أسعد محارب وأولاده
الخوارجا بشارة خليل ناظر الكنيسة
الخوارجا بطرس خليل وأولاده
الخوارجا فرج خليل وأولاده

أ. عادل ثابت الجميل والأسرة .
أ. قدرى سيدهم فرج والأسرة .
أ. نادر وإيمان برسوم أسكندر المحلعيان
أ. ثابت فوزى الشاعر والأسرة
المهندسون
صبرى سيدهم فرج وحرمة
برسوم اسكندر منى وأولاده
عوض روفائيل البثك وحرمة سعاد
مكرم حبيب وأولاده والعائلة
حبيب عبد الله جاد الكريم
صبرى ش كرجيس .

فئات أخرى

عدلى لييب الفخرانى والعائلة
مفيد ثابت عطائه وحرمة أنجالة
أسد فخرى الفخرانى وأولاده
القدس بنى سعيد وأولاده
لكوك سيف وابنه المهندس سامى
الهامى أنيس حسن وفاتن مفيد
عبد مساك وأولاده عماد وعادل
الضج جاد الله وابنه ايليا
أنسى فخرى مدير التأمينات والعائلة
مفيد فخرى ورئيس قسم والعائلة
يسرى بنى الفخرانى والأسرة .
مفيد عيد وتامر مرجيوس
أسرة المرحوم مفيد حنا مينا
أسرة المرحوم بسطا مكسيموس نصر الله
أسرة مكتب العمل والأمن الصناعى
أبناء المرحوم الخوارجا أديب اسكندر
ابناء المرحوم رفلة القس يعقوب
استديو ومعمل مينا بشارع الصياد
أنور صليب وحرمة ثريا شفيق
أنيس وعاطف ميلاد مرجيوس والأسرة
عدلى عوض فانوس وأولاده
يسرى جورجىوس فتنس وأخيه حبرى
ميلاد مكارشكر الله وأنصاف قديس
أرنست بنى سمعان الفخرانى
صفوت شحاتة يوسف .
فندق بولا وديع الوحش والأسرة
مخلص عبد القدوس الوحش والأسرة
يسرى وميشيل وممدوح نسيم أبوغالى

أسرة القديس عبد المسيح المقارى
للجامعيين
أسرة النشاط الصيفى بكنيسة الملاك
أسرة النشاط الصيفى بكنيسة العذراء
أديب نظير وكيل المجلس الملى .
عبد المسيح زخارى عضو المجلس الملى
وديع شحاتة عضو المجلس الملى
ميشيل عزيز عضو المجلس الملى
أنور لييب وأنجاله عضو المجلس الملى
شمامسة كنيسة الشهيد مارجرس
جرجا
خدام التربية الكنسية بكنيسة
مارجرس
شمامسة كنيسة الملاك ميخائيل بجرجا
شمامسة كنيسة العذراء مريم بجرجا
أسرة خدمة القرية بجرجا .

الأطباء

الشماس الدكتور ظريف تاوضروس
ود. توال نصيف وسلفيا وبيرومينا .
د. نسييل مفيد ثابت ود. تقيين نصيف
وأنجالهما يوسف ومينا
د. ثروت عياد وم. سميرة
د. فاروق حكيم ود. أمال لييب
وأنجالهما راندا ورامر والعائلة
د. هلال سيدهم والأسرة .
د. جرجس بهنام الفخرانى والأسرة
د. نشأت مفيد حنا والأسرة
د. مجدى بياوى حنا .
د. مرفت فؤاد جرجس وأنجالهما
د. كاتر تيل وبثية ومنى صابر .
د. زكري الفخرانى ود. هنية
د. حافظ مرجيوس والأسرة .
د. مقبل لمعى نظير والأسرة
د. رماح لمعى نظير والأسرة .
د. برسوم بنى الفخرانى والأسرة
د. لويس هنرى شاكر والأسرة
د. شوقى جندى وحرمة وأولاده .

المحاصون

أ. تادرس عبد المسيح والأسرة

كهنة وشمامسة وخدام وشعب جرجا
يسجدون لله خدماً ويهتفون من كل
قلوبهم مطراتهم الموقر الخبر الجليل :

نياقة الأنبا مينا

على اختيار السماء الموفق لنياقة :

الأنبا دانياي

أسقفاً مساعداً لإيبارشية جرجا . كما
يهتفون ابني جرجا البارين :

نياقة الأنبا يوحنا

نياقة الأنبا ميصائيل

بسعة الأسقفية ، ملتسبين لنياقتها
ببركات الثالوث القدوس . وليعطيها
الرب حكمة سليمان وشجاعة العمدان
ليقتودوا الكنيسة لشاطئ الإيمان
بصوت راعي الرعاة ، صاحب القداسة
ابايا العظم :

الأنبا شنوده الثالث

كاهن وشعب كنيسة السيدة العذراء
كاهن وشعب كنيسة الملاك ميخائيل
كاهن وشعب كنيسة مارمرقس .
كاهن وشعب كنيسة مارجرس .
كاهن وشعب كنيسة الأبرتادرس
كهنة وشعب كنيسة مارمينا بالدويرات
القمص كيرلس باسيلى وكيل المطرانية
القمص لوقا نظير طانيوس
القس بولا ميلاد مرجيوس .
ذيا كوك عاطف فايز راتب والأسرة
مدارس أحد الملاك ابتدائى
اجتماع السيدات والشابات العام
بالملاك
اجتماع الفتيات اعدادى وثانوى بالملاك
الاجتماع العام للشباب بالملاك
جمعية الثقافة القبطية الأرثوذكسية
بجرجا

القس روفائيل آقامينا

يهنىء نياقة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا

بنعمة الأسقفية .

« ترمضى أيتها السموات وابتهجي أيتها الأرض » (اش ٤٩ : ١٣) .

حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

يسعدنا أن نرفع إلى غبطتكم أسمى آيات التهانى بمناسبة السيامات المباركة التى قمتم بها فى عيد العصرة . كما نهنىء حضرة صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا

بنواله نعمة الأسقفية ، الرب إله السماء يحفظ لنا حياتكم لأزمنة سالمة هادئة مديدة .

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القس صموئيل ثابت

مجلس الشماسة والشماسة والخدام والخادما وشعب الكنيسة .

كهنة كسانس ولاية فلوريدا يهتون بأهم المحبوب نياقة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا

بنعمة الأسقفية سائلين الله أن يحفظ حياته وقيامه سنين عديدة بصلوات صاحب القداسة أبينا البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أدام الله حياته لتاراعياً أميناً وأياً محباً ومحبوياً .

القس باخوم حبيب جرجس .

القس أفلاديبوس خليل .

القس اسحق ادوارد باسلى .

القمص يوحنا رمزى .

كاهن ومجلس وخدام وشعب :

مذبح القديسة العذراء

بوسط القاهرة يهتون صاحب النياقة :

الأبنا تادرس

أسقف بومبيد بسلامة عودته إلى أرض الوطن . كما يهتون صاحب النياقة :

الأبنا بيستى

أسقف حلوان والمعصرة بعيد سيامته الثالث . ويهتون صاحب النياقة :

الأبنا يوحنا



شكر قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

سيامته المباركة نياقة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا

الأسقف العام

لرب يسوع يبارك أعمالهما .

كثور محسن شنوده وذكورة فيوليت مقوب - ميرا وانجى .

شنوده حنا وحرمة وأولاده يهتون نياقة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا

الأسقف العام

هوذا فتاى الذى اخترته حبيبى الذى شرت به نفسى

نياقة الأبنا يوحنا

سكل الفرحة والبهجة والسرور والسجود لله شكراً يتقدم أبناؤك محبوك :

خرى اسكندر تادرس والعائلة يتسبحر سلفانيا

مصيل فخرى اسكندر والعائلة جرينفيل اوث كارولينا .

شوقى حبيب والعائلة ياتجتاون وهابو

تهانئهم القلبية ومحبتهم اللانهائية لمحبيهم :

نياقة الأبنا يوحنا

سائلين الله أن يحفظ لنا نياقتكم سنين مديدة وأزمنة سالمة مديدة بصلوات الحبر لأعظم صاحب الغبطة والقداسة أبينا لكرم الفاضل :

الأبنا شنوده الثالث

طال الله حياته راعياً ومعلماً وأياً حنوياً لبتاله ومحبيه شعب الكنيسة القبطية

« لا يأخذ أحد هذه الصكرمة من نفسه بل للدخول من الرب »

عادل روفائيل جيت

سكرتير بحام المجلس المسانى العام
ليشكر قداسة السيدات المعظم

الأبنا شنوده الثالث

لنقتته الغالية بسيامة

نياقة الحبر الجليل
التجليل
ويعنى الله بالذم لكافة الربوبية والقسفية من الرضاى بمرارة

القس موسى الجوهري

ومجلس الشماسة وشعب وكافة لجان الأنشطة لكتيسة القديس مارمرقس الرسول بيسوطن ونيوانجلاند بأمرىكا يتقدمون بخالص التهانى لصاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا

بنواله نعمة الأسقفية - سائلين الرب يسوع أن يبارك فى خدمته بصلوات وارشاد راعى الرعامة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

تابع - تهنئة جرجا

لنياقة الابنا دانيال

بطرس عبد الملاك بطرس وأولاده

اسحق فؤاد ابراهيم والعائلة

مكرم فؤاد وأولاده .

روميل تامر الجمل والأسرة .

محمد عدلى تادرس ووالدته وأخوته

الأمير فهم القمص جورجيوس والأسرة

الاكليمريكى ناجى توفيق رئيس

قميص وائل صبحى عروس والأسرة

لييب حناوى ابراهيم وحرمة وأولاده

عظية دميان أنادير الصانع والأسرة

مصوغات أبناء غطاس فرج . فوزى

وقايز وفرج وفرج الله وفرج غطاس .

مصوغات أبناء أنور رزق - نبيل وجميل

واعيل ووجيه وسمير وعادل .

مينا للأشباب ذكرى نصرى عزمى

لمى ووجيه أسكاروس وأسرتهما .

حليم جورج سيدهم ونجله يوحنا

أ . نظير عزمى والاستاذة سهير

مهندس إميل بطرس والعائلة بالقنوم

أ . فايز غطاس والمحاسبة هنا

أ . عبده نصرى والسيدة والدته

يوحنا مليكه عوض وأولاده .

مختار وماجد تامر فرج والأسرة

شوكت ماهر فرج والأسرة .

الخواج جاد الله اسكندر وأولاده

الخواج متياس خليل وأولاده

الخواج بخيت اسكندر وأولاده

الخواج غبريال اسكندر وأولاده

المهندس الزراعى عايد غبريال وأولاده

الشماس الاكليمريكى نان فرج خليل

المهندس منير لى صليب والأسرة

الخواج غليب حنا وابنه ميشيل

الخواج لييب سيفين اندراوس وأولاده

الخواج الديق سيفين اندراوس وأولاده

الخواج جريس سيفين اندراوس وأولاده

الخواج صابر وجابر وجيره ومجمل

المعلم فريز جرجس عوض وأولاده .

الخواج رضا وروماتى وروبييل رياض

الخواج صابر وشوقى شهيدى وأولادهما

المعلم حريس عجيب طانيوس وأخوته

المعلم ألقى وفريز ووصفى عجيب

ثابت ابراهيم بحيت وأولاده وأسره

أسعد وروماتى وعادل تصيف عزب

شوقى ورفعت وروماتى خلفاء حنين

سامى بقطر ناروز وأولاده أبناء المرحوم

بيتر واميل وراقت وعادل .

سمير مجمل مجمع والأسرة .

منير مجمل مجمع والأسرة .

كهنة وشعب كنيسة مارجرس
بجرارجوس يشكرون صاحب القبطية
القداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

لسيامة نياقة البحر الجليل :

الأبنا ييمن

اسقفاً لايبارشية قوص ونقادة .
القمص أنطون سلامة والعائلة
القمص مينا عزيز والعائلة .
السيد خير اندراوس والعائلة
السيد اندراوس خير والعائلة
السيد عيادي عزيز والعائلة
السيد مسعد عطيتو والعائلة
السيد وليم زكري والعائلة
السيد وصفي زكري والعائلة
السيد راغب سيدهم والعائلة
السيد شئوده سيدهم والعائلة
السيد فتوح سويحه والعائلة
السيد لبيب جرجس والعائلة
السيد وليم فرج واخوته
السيد اندراوس فهمي والعائلة
السيد حليم عمر والعائلة
السيد رسمي عطيتو والعائلة
السيد سعيد وشئوده طانوس والعائلة
السيد عبد الملاك بخت والعائلة
السيد فوزي وشئوده الياس والعائلة
السيد وهيب رزق والعائلة
السيد يوسف حليم جرجس والعائلة
السيد سعيد وفيليب أنطون والعائلة
السادة ابناء عائلة الحارصين
السيد رزق محارب والعائلة
السيد سلامة يسي والعائلة ..
السيد سعد زكي والعائلة .
السيد بشير عمر غالي والعائلة

كهنة وشعب كنيسة أول الشهداء
اسطفانوس بقوص . ودير مار بقطر
بججاجة وتوابهما يقدمون الشكر العميق
للجبر الأعظم وراعي الرعاة :

البابا شئوده الثالث

لسيامته نياقة البحر الجليل :

الأبنا ييمن

اسقفاً لايبارشية قوص ونقادة . كما
تقدم الشكر الجزيل لنيافة :

الأبنا ابرآم

اسقف القيوم على محبته وتوجيهاته .

كهنة وشعب كنيسة أول الشهداء

اسطفانوس بقوص :
القمص أنطون سلامة والعائلة
القمص مينا عزيز والعائلة
القمص دوماديوس والعائلة .
السيد صبحي صفاء والعائلة .
السيد عجيب جرجس والعائلة .
أ. ثروت ظريف المحامي وحرمة وأولاده
عاطف وعبر وفرمين .
الدكتور فايز بشارة والعائلة
الدكتور ادوارد باخوم والعائلة .
الدكتور نبيلة كامل سدراك
الدكتور وليم عبد الشهيد والعائلة
الدكتور نصيف باخوم والعائلة
الدكتور جرجس حرقيا والعائلة
الدكتور سوزان كميل والعائلة
الدكتور حبشي زكي والعائلة
الدكتور هناء عدلى .
الدكتور هناء عدلى .
المهندس شكري حبيب والعائلة
المهندس عدلى سلامة والعائلة .
المهندس ادوارد يوسف وحرمة .
المهندس رشدي عزيز والعائلة
المهندس ثروت فهمي والعائلة
المهندس جميل بشارة و ابراهيم ميخائيل
المهندس زكريا طانوس والعائلة
المهندس الأمير رزق الله والعائلة
المهندس راغب سعد وحرمة وأولاده
المهندس جوده فائق وحرمة وأولاده
المهندس مجدى ليون وحرمة وأولاده
المهندس فايق دانيال وحرمة وأولاده
المهندس حنا تقي والعائلة .
الاستاذ راضي داود والعائلة .
الاستاذ راضي داود والعائلة .
الاستاذ عصام عدلى والعائلة .
الاستاذ سمعان نسيم والعائلة
الاستاذ منسى هرقى والعائلة
الاستاذ وصفا واصف والعائلة .
الاستاذ جرجس شوقي والعائلة
الاستاذ ميشيل القمص بولس وحرمة
الاستاذ رفعت بطرس والعائلة
الاستاذ صفوت ميخائيل والعائلة
الاستاذ استفانوس جيمي والعائلة
السيد بشرى عزيز الصايغ والعائلة
السيد سامح صفا الصايغ والعائلة
السيد نعيم لعمى الصايغ واخوته
السيد يوسف روفائيل الصايغ والعائلة
السيد ميلاد راشد الصايغ وأولاده
السيد زكريا راشد الصايغ واخوته
السيد مهني عزيز الصايغ والعائلة
السيد فوزي جيمي ورزق وهيب الصايغ

السيد مجدى ميلاد الصايغ والعائلة
السيد مجدى مهني الصايغ والعائلة
السيد فرج توفيق والعائلة
السيد نبيل وأنطون يونان والعائلة
السيد عبد الملاك شئوده والعائلة
السيد فايز عزمي وحرمة وأولاده
السيد عبيد سعد وحرمة وأولاده
السيد تنظيم تاج وحرمة وأولاده
السيد جميل منى وحرمة وأولاده
السيد جميل صادق وحرمة وأولاده
السيد صدقي نوندى وحرمة وأولاده
السيد أنطون مليك وأولاده .
السيد منسى رزق الله والعائلة .
السيد كرم وعباد سابع والأسرة
السيد منير صادق والعائلة
السيد حفظي فرح والعائلة
السيد فارسي واصف والعائلة .
السيد عاطف جميل والعائلة .
السيد زكريا فكري والعائلة .
السيد عبد السيد بولس والعائلة
السيد لمعي عبد السيد والعائلة
السيد عزمي عبد السيد والعائلة
السيد شوقي فهمي والعائلة .
السيد محمد شوقي والعائلة .
السيد عوض محارب والعائلة .
السيد قيصر سادة وابنه نادى والعائلة
السيد اخنوخ وابنه عهدي والعائلة
السيد سمير فهمي والعائلة .
السيد جميل ناشد وحرمة .
السيد نصري زكري وحرمة .
السيد جمال حنا والعائلة .
السيد تميم كامل اسحق والعائلة
السيد عادل ماهر والعائلة
السيد حنا نظير والعائلة .
السيد ايليا مرقس والعائلة .
السيد حلمي خير والعائلة .
السيد زكريا بخت وابنه وائل والعائلة
السيد شقيق مرقس والعائلة .
السيد سند قسطنطين وابنه عاطف
الآنسة ثريا جاد الله والعائلة .
السيد روميل سيدهم والعائلة
السيد اسحق اسرائيل والعائلة .
السيد سمير فهمي والعائلة .
السيد شهدي فهمي والعائلة .
السيد بشرى رشدي درياس والعائلة
السيد روماني ميخائيل والعائلة
السيد طلعت مويرس والعائلة .
السيد سمير قرمة والعائلة .
السيدة توال خليل عبده .
السيد خليل عبده والعائلة .

السيد تاجي عباس والعائلة .
مركز الرعاية الشاملة للأُم بقوص
السيد نبيه خليل والعائلة .
السيد مرقس كامل والعائلة .
السيد طنبوس مرقس والعائلة .
السيد ملاك القمص بولس واخوته .
السيد يسرى وصفي واخوته .
السيد عادل شعيا والعائلة .
السيد نبيل مراد بشاي والعائلة
السيد ظريف ميلاد والعائلة .
السيد قديس عجايبي والعائلة .
السيد قديس سليمان والعائلة .
السيد ألفي راشد والعائلة .
السيد جميل قلادة والعائلة .
السيد وهيب غازر والعائلة .
السيد الهامى تناغو والعائلة .
السيد مهني بشاي والعائلة .
السيد فكري متقريبوس والعائلة .
السيد حبيب زكي والعائلة .
السيد واصف شئوده وابنه مكار بولس
السيد فاروق نجيب متولون والعائلة
السيد فلور نجيب مندولون والعائلة

اسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

التدريب المهني : هو خدمة تقدمها
الاسقفية للمجتمع ويمكنك الالتحاق
بأحدى مراكز التدريب المهني لتتعلم
حرفة نافعة تساعدك على العمل وتحسين
مستوى معيشتك لتكون لك حياة
أفضل .

وستبدأ بعيشة الله دورة دراسية جديدة
أول يوليو ١٩٩١ تستمر لمدة ٤ شهور
والدراسة مسائية . ويمكنك أن تتعلم :
راديو وتليفزيون . تبريد وتكييف
واصلاح ثلاثيات . ميكانيكا سيارات .
لف موتورات . توصيلات كهربائية .
سباكة صحي . تجارة . حياص معادن
بالاكسجين والكهرباء . طباعة على
القماش وسلوك اسكرين . تليفزيون
ملون وفيديو .

الاستعلامات وسحب استمارات
الالتحاق من الاسقفية بالأنبا رويس
بالعباسية حتى ٢١ يونيو ١٩٩١ ماعدا
أيام السبت والأحد . هذا وقد أنشأت
الاسقفية مركزاً لأعمال الصيانة
لاصلاح الشلاجات الكهربائية .
وأعمال السباكة الصحي . والتركيبات
الكهربائية . يعمل به أخصائيين في هذه
الحرف و يسعدنا أن ننسى أى طلبات بهذا
الشان . الاستعلامات بالاسقفية .

القس أمونيوس جرجس

ماتينا القلبية بسلامتكم المباركة
نبيل حلمي والأسرة .

القس أمونيوس جرجس

نشئة من الأعماق بنعمة الكهنوت
بارك . الرب يسوع يبارك في خدمتكم
ات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شؤده الثالث

رحنا فرتميس والأسرة .

القس أمونيوس جرجس

نشئتكم بسلامتكم راعياً بكنيسة
مقدس بتوتنتو . سائلين الرب أن
يك خدمتكم .
رحنا فرتميس والأسرة .

كنيسة السيدة العذراء والقدوس
سوس مسيوجا كندا تهيء جناب
يد الروع :

القس أمونيوس جرجس

واله نعمة الكهنوت كما تهيء كهنة
عقب كنيسة مارمرقس بتوتنتو بسلامة
ه .

سة البابا المعظم :

الأبنا شؤده الثالث

كم الخاضع القمص سمعان الشيخ
عائلة بيهو بوليس يشكرون قداستكم
امة إبتهم :

القس أمونيوس جرجس

شكرون كهنة ومجلس وأنشطة وشعب
كنيسة مارمرقس بتوتنتو بكنندا وجميع
تئين .

نتك بلسون البر وبارك ببتنهون .

مع أيديشا إلى الله شاكربين عنايته
بسيء أنفسنا وكل شعب الكنيسة
بسطية بالمهجرحكمة أينا الطوباوي
يا المعظم :

الأبنا شؤده الثالث

امة أبونا :

القس أمونيوس جرجس

هنأ للخدمة بكنيسة مارمرقس
سولي بتوتنتو . كندا . الرب يبارك في
مته و يديم كهنته .

وميمب . ميخائيل . مسيوجا

القس أمونيوس جرجس

سلامتكم كاهناً تشریفاً للأسرة ، الرب
يعطيكم النعمة لمجد اسمه القدوس .
حنا فرتميس يوسف .

كنيسة السيدة العذراء والقدوس
أثناسيوس مسيوجا بكنندا تهيء
أنفسنا ونهيء الكنيسة كلها بسلامة
الآباء الأساقفة :

نياقة الأبنا ميصائل

نياقة الأبنا يوحنا

نياقة الأبنا مكاربوس

نياقة الأبنا مرقس

نياقة الأبنا شاروويم

نياقة الأبنا دانيال

نياقة الأبنا باسيلوس

نياقة الأبنا ييمن

نياقة الأبنا تكلا

طالبين صلواتهم عنا وأن يديم لنا حياة
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شؤده الثالث

راعياً ومودراً لكنيسة المسيح .

كنيسة القديسة العذراء بمرة التربية
الكنسية تهيء قداسة البابا المعظم :

الأبنا شؤده الثالث

يعيد حلول الروح القدس والآباء
الأساقفة :

الأبنا بيستني

يعيد بسلامته الثالث .

الأبنا ميصائل بأسقفية برومنجهام

الأبنا يوحنا الأسقف العام

الأبنا دانيال أسقف جرجا

دير السيدة العذراء

براموس بوادي النطرون

يحتفل بعيد القديس المعظم :

الأبنا موسى الأسود

مساء الأحد ١٩٩١/٦/٣٠ تحت رعاية
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شؤده الثالث

ونياقة الأبنا أرسانيوس

رئيس الدير . والجميم مدعوون لنوال

كنيسة الشهيد العظيم

مارجرجس ببركة السبع

الشعب واللجنة والخدام والخادما
يقدمون خالص التهانى القلبية لنياقة
اخبر الجليل :

الأبنا تكلا

بشاحبة بسلامته استقفاً لكرسى ابيارضية
دشنا .

كنيسة القديس العظيم

الأبنا شؤده

العزب المصرى

القمص شؤده القمص بطوروس
القمص أنطونيوس حلمي سعيد واللجنة
والشمامسة والشعب ببتنتوا أباهم :

الأسقف الأبنا تكلا

لنوال نعمة الأسقفية لإبيارضية دشنا .

القس بولس عويضة وزوجته ببتنتون
بالسلامة أصحاب النياقة الأجيال
الأجلاء :

الأبنا يوحنا الأسقف العام

الأبنا دانيال أسقف جرجا

الأبنا شاروويم أسقف فنا

الأبنا ييمن أسقف نقادة

الأبنا تكلا أسقف دشنا



القمص بيشوى ناتان

تهنئتك بنعمة الايغمانسية وتشكر
صاحب النياقة :

الأبنا مكسيموس

مطران القليوبية

والأبنا مرقس

أسقف عام القليوبية

أولادك : دميانة . هلبيس . افرام .
مارك .

وزوجتكم وأخوتكم : أ. جاد عبيد
المحامى . مهتدس سرجيوس . دكتور
اسحق . دكتورة ايغوند . أ. فايز . دكتورة

كنيسة السيدة العذراء بعين شمس
الغربية . الكهنة وخدام التربية
الكنسية ببتنتون :

نياقة الأبنا تكلا

بسلامته استقفاً على دشنا .

كنيسة السيدة العذراء بعين شمس
الغربية الكهنة وخدام التربية الكنسية
ببتنتون :

القس أنطونيوس صبحى

ببركة ونعمة الكهنوت .

مركز مارمرقس لوسائل الإيضاح بصر
الجديدة ببتنتو . الشماس :

عماد صبحى حنا

بتواله نعمة الكهنوت بكنيسة السيدة
العذراء والشهيد مارجرجس بالأردن
باسم : القس أنطونيوس صبحى

سبر صبحى ودكتور نبيل صبحى وأفراد
الأسرة ببتنتون :

القس أنطونيوس صبحى

بتواله نعمة الكهنوت .

جمعية نهضة الأقباط الأرثوذكس بشبرا
بيت مارمينا شارع ثاقب
ت : ٧٤٨٩٢٩ .

مجلس الإدارة الجديد بيلمس ببركة
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شؤده الثالث

ويعلن عن قبول التبرعات بمقر الجمعية
أو البيت فقط وإيضالات المشتركين
تصلهم مع المحصل بالخطم الجديد
المستطيل .

رئيس الجمعية القمص بولس حنين .

صدر للأب :

القمص صليب سوريال

كتاب دراسات في قوانين الآباء الرسل .
وقوانين اكليمنطس وأبوليدس .

يطلب من التربية الكنسية بالجزيرة
ت : ٧٢٣٧٠٥ .

كنيسة القديسة العذراء بمرة التربية
الكنسية تطلب نعمة العزاء للأخت
هو يدا ررق لوفاة والدها .

والأخ جورج إبراهيم لوفاة والده .

والأخت وفاء خليل لوفاة والدها .

والأخ هب وليم لوفاة والدته .

اذكروا مرشدكم الذين يكلمونكم
بكلمة الله



طوبى لمن اخترته وقبلته يارب
ليسكن في ديارك إلى الأبد .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرس
بالزاوية الكهنة والسجدة والخدام
والشماسة والشعب يقمون القداس
الإلهي بمناسبة الذكرى السنوية الأولى
للمنتبح : القمص بطرس بتره
وتدعو الأسرة الآباء والخدام والشعب
لمحضور القداس يوم الاثنين
١٩٩١/٦/٢٤ الساعة الثامنة صباحاً
بالكنيسة .

طوباك لأن الرب اختارك لتسكن في
ديارك / القس مقارمتي .

من يصعد إلى جبل الرب أو من يقوم في
موضع قدمه إلا الطاهر اليدين والتقى
القلب . أ. بحيث سمعان .

مرعاه على رحيلك ولكن لم ترح
ذاكرتنا لحظة واحدة . أولادك يطلبون
صلاتك . زوجتك .

جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعي
فوضعت لك إكليل البر . لجنة الكنيسة .

لقد عهدت إليّ بخدمة شعبك كآخر
كلمة قلتها قبل نياحتك وأنا أحاول أن
أكون وفياً لوعدك ، أطلب من روحك أن
تشفع لي أمام المسيح ليعنني في مهمتي
الصعبة . لقد حاولت أن أملا القراع
الذي تركته في الكنيسة وفي قلوب
أولادك ولكنني عجزت عن ذلك .
القس مينا زكي .

كنت لي معين ، تعلمت منك الكثير
حك للمذبح ولا تجيل ، عزائي الوحيد
أنتك مع القديسين . اذكرونا أمام الابن
الوحيد / القس جرجس نصر وأولاده .

الإناء يفيض بما فيه فأفضت علينا بحبك
العزيز . ثانوي بنات .

كنت أميناً في التقيل فأقامك الرب على
الكثير . أولادك اعدادي بنين .

خدمت المذبح بأمانة نودعك للسماء في
أحضان القديسين . اعدادي بنات .

عزأوتنا أنك لازلت تقودنا بالروح أذكرونا
في صلاتك . ثانوي بنين .

كنت قلباً حنوناً ومرشداً أميناً صل عنا .
بناتك باجتماع الشابات .

ستعزف قلوبنا دائماً نحن الحب الذي
علمتنا إياه . الكورال .

هنيئاً لك راحة السماء بعد تعب الأرض
فأدخل إلى فرح سيدك . أسرة القديس
أرسانيوس للآلات والتصوير .

« نصيبي هو الرب قالت نفسي من أجل
ذلك أرجوه » هذا شعارك في الحياة
وسيزل شعارنا إلى الأبد . أمينة أسرة
ابتدائي .

بشقدانك فقدنا الأب الأرضي لكننا
ريحنا شتيعاً في السماء . أسرة
ابتدائي .

حيث أكون أنا هناك يكون خادمي .
كنت مشتتاً في الخدمة والبذل تعلمنا
كيف نخدم . اعداد الخدمة .

بيتر وبستيس وماري وبريتينية
وبريسكلا يطلبون منك أن تذكرهم
أمام بابا يسوع . أولادك .

عمرت الكية بمجهودك وأعطينا قوة
بروحياتك عشت عفيفاً طاهراً فهيناً
لك . أولادك أسرة اللجنة الرياضية .

لقاؤنا في معسكر الراحة والسرور أذكرونا
في صلاتك . أولادك الكشافة .

كنت سخياً في عطائك كرتماً مع شعبك .
فاستحققت الطوبى . اللجنة
الثقافية .

كنا بدونك متسبين بحبتك صرنا قرحين
عزأوتنا أنك مع القديسين . المكتبة
المرئية .

حبك للكلمة والكتاب غرس فينا حبة
الاطلاع . مكتبة الاستعارة .

خدمت الرب بأمانة فاختارك بعناية
لرعايتنا يا ابانا . أسرة فصول
التقوية .

اتصاعك العجيب وحبك الكبير ترك فينا
الأثر العميق . اجتماع الشباب .

وسط أفراس القيامة تودع كنيسة
العذراء والأنبيا شتوده بجوب لندن
والعذراء والأنبيا أبرام بمدينة برايتون
أرحناً حليلاً الأستاذ .

خليل ابراهيم خليل

وتذكر خدماته واتعابه وترجو عزاء
وبرودة لزوجته وابنه الأستاذ جمال عضو
مجلس الكنيستين .

كنيسة الأنبا أنطونيوس

بسان أنطونيوس بتكساس
خدام وشماسة وشعب الكنيسة يتعون
بمزيد الحزن والأسى والمدة :

القس أنطونيوس جرجس

راعى الكنيسة .

مجمع رهبان دير السيدة العذراء السريان
يودعون إلى السماء روح السيدة القاضلة
والدة اللواء عبده اسحق .

عنهم القمص سيداروس السرياني
أمين الدير .

بقية مقال الكنيسة في أفريقيا

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

صفحة ٩

وفي خلف المنظر على يمين الصورة واقفات على باب إثنين من
النساء المنحرفات احدهن تعبر عن غضبها لرؤيته مرة أخرى لقد
تأمرنا عليه وقتلناه وظننا أنه قد انتهى إلى الأبد ولا عودة له .
كيف نراه الآن قائماً حياً ؟ . والأخرى تضحك على آثار التعذيب
التي تظهر عليه وعلى التفاف الفقراء والمعدمين والمخدومين حوله .

وفي شمال الصورة يظهر في الشباك رجل ثمين ينظر في تعجب
ودهشة كيف يراه حياً . وهذا الرجل كان حقاً وراء كل المؤامرة
والشكوى والمهاج الذي قام ضد الطبيب .

للوحة عموماً تظهر البيئة الحقيقية التي عاش فيها الطبيب في
بلدة جبل النور لمدة ثلاث سنوات كاملة .

قصة دير القديس

العظيم الأنبا بيشوى

كتاب من ٢٩٦ صفحة غير ٤٨ صفحة صوراً بالورق الكوشية
لم تحب في الترتيب . طباعة فخمة . تجليد أتين .

الباب الأول : منه عن الرهبنة بصفة عامة (٨٠ صفحة) .

والباب الثاني : عن حياة القديس الأنبا بيشوى (٣٥
صفحة) والقديسين المعاصرين له (٢٠ صفحة) . وعن معجزات
معاصرة للقديس الأنبا بيشوى (٣٢ صفحة) .

والباب الثالث : عن دير الأنبا بيشوى في مرحلة ما قبل
التعمير (٦٨ صفحة) ، ويشمل تاريخ الدير ، ووصفه ، ومن عاش
فيه من شهداء وقديسين وأساقفة ...

والباب الرابع : عن قصة التعمير المعاصر لدير الأنبا بيشوى .

والباب الخامس : عن أحداث تاريخية لا تنسى في الدير
 واجتماعات ولقاءات تاريخية ، وصنع الميرون المقدس فيه .

الكتاب من أعداد القس سدرارك الأنبا بيشوى .
ومراجعة وتقديم نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير .



قصة سريعة:

الابن الحقيقي

كان «ورد شاه» تاجراً من تجار السجاد، ينتقل ببضاعته من قرية إلى أخرى، وكان يكسب من عمله ما يكفي حاجته وحاجة أولاده. وانتقل إلى مدينة «تبريز» واتخذ له فيها متجراً، ولقى النجاح، فامتدت تجارته.

ومات ورد شاه غريباً عن قريته، تاركاً ثروة كبيرة. وكان له ولد واحد لا يعرف له مكان، فأذاع قاضي البلد خبر وفاة التاجر في كل مكان، وأقام نفسه حارساً على الثروة، إلى أن يظهر الابن الوارث.

وانقضى زمن على وفاة التاجر، ثم هبط إلى المدينة ثلاثة شبان في سن متقاربة، وتقدموا إلى القاضي، وكل منهم يزعم أنه ابن ورد شاه، ويطالب بثروة أبيه...

ولما كان القاضي يعلم جيداً أن للتاجر ولداً وحيداً فقد عرف بالتأكد أن اثنين على الأقل من هؤلاء الشبان - محتالان..

فكر القاضي كثيراً في وسيلة يعرف بها ابن التاجر من بين هؤلاء الثلاثة، ثم اهتدى إلى فكرة فنفذها في الحال.

قال للشبان الثلاثة: إن التاجر قد رسمه قبل أن يموت رسماً ماهراً. فاخرج له صورة واضحة وترك على صدر الصورة، وفي مكان القلب منها علامة صغيرة. وكانت وصية الرجل قبل أن يموت أنه إذا تقدم من يطالب بميراثه، فعليه أن يثبت صحة ما يقول بأن يطلق سهماً على العلامة التي في مكان القلب من الصورة، فإن أصابها فهو الوارث للثروة، وإلا فلا حق له فيها.

ثم أحضر القاضي صورة للتاجر كان قد تركها بين ما ترك، وأثبتها على حائط أمام الشبان، وقال لهم هيا، وليستعد كل منكم ويأخذ قوسه ويرم سهمه إلى مكان القلب، ليصيب الهدف ويثبت بنوته...

فتقدم أحدهم وصوب سهمه نحو الهدف، ثم أطلقه، فكاد السهم أن يلمس العلامة، ولكنه انحرف عنها قليلاً..



وتقدم الثاني وأطلق سهمه في حرص شديد، فوصل قريباً من الهدف...

وتقدم الثالث واستعد لإصابة هدفه، ولكنه قبل أن يطلق سهمه، ألقى به فجأة بعيداً عنه، وانفجر باكياً.

فسأله القاضي: لماذا تبكي أيها الفتى؟

فأجاب: لن يكون هذا مني أبداً، فليأخذ الآخرون ما يريدان، أما أنا فلن أطلق سهمي على أبي!

فوضع القاضي يده على كتف الشاب وهو يقول: حسناً فعلت أيها الشاب. إن الابن الحقيقي لا يطلق سهمه على صدر أبيه، ولو كان رسماً على الورق، أو الحجر.. أما هذان المحتالان فإنهما سينالان ما يستحقان من العتاب... إن الثروة لك، وإليك أسلمها وأنا مستريح الضمير...

متفوقون من أبناء الكرازة في المهجر

يعتز أبناءنا الأعمام الصغار في المهجر بصدقتهم لمجلة الكرازة الحبيبة، وقد وصلتنا هذه الصور الثلاث من القمص روفائيل صموئيل كاهن كنيسة القديس مرقس بمتشجين- أمريكا. بمناسبة حصول أصحابها على الابتدائية والاعدادية بامتياز.



مونيكا اميل اسحق اندرو اسحق ليديا اميل اسحق

القديسة أنطاسيا



إنها قديسة متوحدة عاشت في مغارة في الجبل ، في برية شيهيت في بداية القرن السادس الميلادي . وقصة في حياة الوحدة ٣٨ سنة ، مفضلة الوحدة على الامبراطورية .

نشأتها وهروبها :

نشأت هذه القديسة نشأة مترفة في البلاط الامبراطوري ، في عهد الامبراطور جستنيان .

فقد كان أبوها أحد كبار رجال البلاط . وعندما كبرت رآها الامبراطور فأعجب بها جمالها وذكائها ، وأراد أن يجعلها امرأته ، على الرغم من أنه كان متزوجاً ، ولكنها رفضت كانت قد نذرت نفسها عروساً للمسيح ، وأرادت أن تعيش طاهرة روحاً وجسداً . وفي نفس الوقت دبت الغيرة في قلب الامبراطورة ، فأصيحت حياة أنطاسيا في القصر في تعب شديد ، ولهذا هربت من القسطنطينية العاصمة التي ولدت فيها إلى الاسكندرية .. لقد وجدت أن العالم يزول وشهوته معه ، وفضلت حياة الفقر والرهبنة والبتولية على أن تكون زوجة للامبراطور . وفي غربي الاسكندرية حيث الأديرة الكثيرة للراهبات ، سكنت في دير يسمى دير الزجاج ، وظلت تتعبد حياة النسك دون أن يعرف أحد مكانتها الرفيعة ...

إلى برية شيهيت :

وبعد سنوات من رهبنتها «ماتت الامبراطورة» وعادت إلى الامبراطور فكرته الأولى أن تصير أنطاسيا زوجة شرعية له ، فبحث عنها في كل مكان ، وأمر حاكم الاسكندرية بالبحث عنها في الأديرة ، لأنه كان يعرف عنها حياة النسك .

والماء ، وينصرف دون أن يراها . ولم يكن يعرف أنها امرأة فقد احتفظ معلمها ومرشدها دانيال بسرها ... كانت إذا احتاجت شيئاً ، تأخذ شقفة وتكتب عليها ما تريد ، وتركها على باب المغارة ، ليأخذها التلميذ عند حضوره .. لم تكن ترى الأنبا دانيال إلا عندما تذهب للتناول في الدير ، كأنها شيخ من الرهبان ..

قضت حوالي ٣٨ سنة على حياة الوحدة هذه ، وهي لا تخاف ، بل تنتصر على حروب الشياطين ...
نياحتها :

وفي ذات يوم بعد هذه الفترة من وحدتها ، ذهب التلميذ ليقدّم لها الطعام والماء ، فوجد شقفة كتبت عليها للقديس دانيال : « تعال يا أباي مقابلي ، وأحضر الأدوات معك » وعندما قرأها القديس بكى بكاء شديداً وقال لتلميذه « يا ابني .. الويل للبرية الداخلية ، لأن عموداً عظيماً سيسقط فيها » .

وأخذ معه الأكفان وذهب إليها . فوجد أن ساعتها قد دنت ، فقال لها .. صوباك لأنك فضلت المجد السماوي على مجد الامبراطورية والملك .. وطلب منها أن تبارك ابنه وتلميذه ، فباركته ، ثم قالت : ياربني في يديك أستودع روحي .. ووقدت في الرب .

وكان يوم نياحتها ٢٦ طوبية .

وفاجت رائحة بخور كثيرة في المغارة . وكانت قد طلبت من الأنبا دانيال أن يكفنها بثوبها كما هو لا يخلعه عنها . فقال الأنبا دانيال لتلميذه « يا ابني أليس هذا الشيخ الكفن فوق ملابسها » .

وفيما هو يلبسه أدرك أنها امرأة .. وأثناء عودتهما أخبر معلمه أن هذه المتوحدة كانت امرأة ، فأخبره الأنبا دانيال بقصتها ، وكتب سيرتها وعرفت في الكنيسة ...

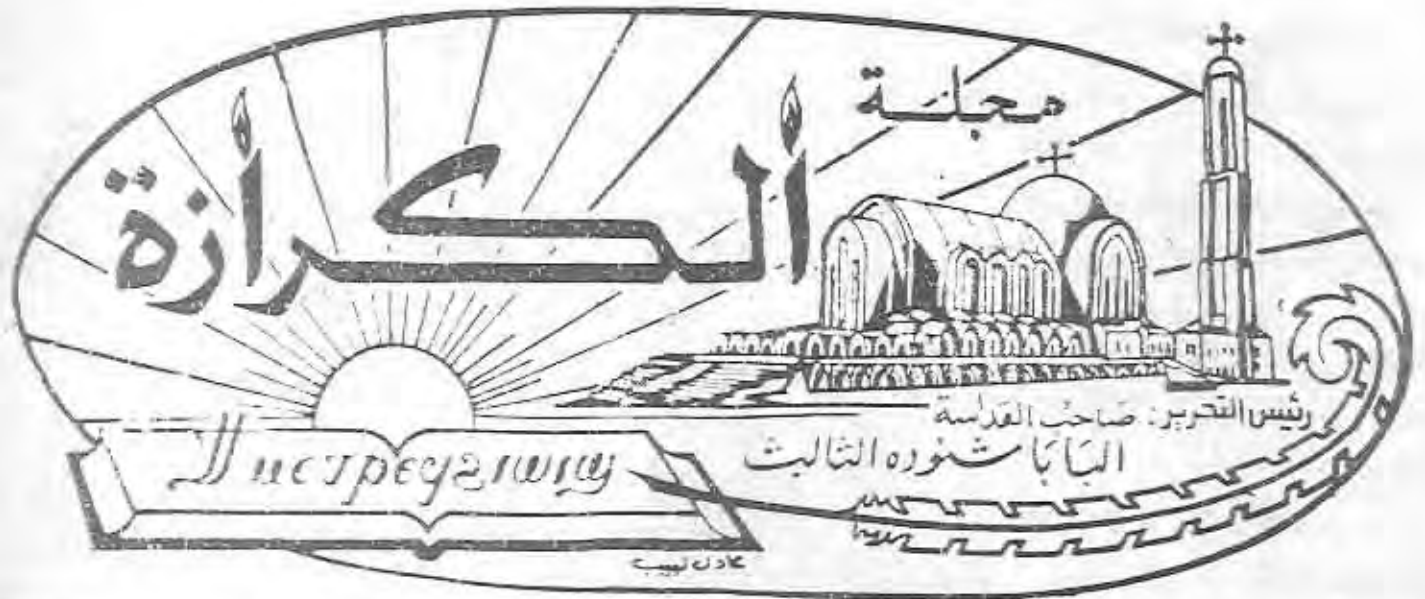
تطلب من الرب أن يمنحنا جميعاً بركة القديسة العظيمة أنطاسيا ، ويحفظها عطرأ ذكياً يفوح في الكنيسة المقدسة من أقاصيها إلى أقاصيها .

خافت أنطاسيا فهربت من الدير ، وسارت على قدميها إلى برية شيهيت ، بعد أن تنكرت في زي رجل . وقابلت القديس الأنبا دانيال واعترفت له بكل شيء ، وأنها هاربة من الامبراطورية ، وتريد أن تحيا للمسيح ... ولم يسكنها الأنبا دانيال في الدير ، ولا في مغارة قريبة ، وإنما اختار لها مغارة بعيدة في الجبل ، على بعد نحو ٣٠ كيلومتراً .

في المغارة :

وعاشت أنطاسيا في المغارة تحيا حياة الوحدة والانسك والصلاة الدائمة دون أن يعرف أحد عنها شيئاً .. وطال بحث الامبراطور عنها في كل مكان وفي الأديرة ولم يعثر عليها . وقبل أن تذهب إلى المغارة كانت معروفة لبطربرك القديس مارساويرس ، وكانت تستعين أحياناً بإرشاداته الروحية .

اعتكفت القديسة أنطاسيا عن الكن في المغارة ، وكان تلميذ الأنبا دانيال يذهب إليها مرة كل اسبوع ، يقدم لها حاجتها من الطعام



العدد ٢٤٠٢٣

الثلث ٤٠ قرشاً

الجمعة ٥ يوليو - ٢٨ بؤونة ١٧٠٧ ش

السنة التاسعة عشرة

أعياد القديسين

ويستمر الاحتفال لعدة أيام حتى ٥ أغسطس . وتقام القداسات والعشيات يومياً لنوال البركة مع برامج روحية .

وتوجد إقامة بالدير لمن يرغب في ذلك على أن يتم ابلاغ المدير بموعد مسبق .

والمراسلات باسم الراهب القمص باسيليوس الأنبا يشوى بسوهاج .

ت : ٣٢٢٠٦٥ / ٣٢٥٥٢٠ / ٣٢٧٥٦٥ .



عيد القديس الأنبا يشوى

يحتفل دير الأنبا يشوى بعيد قديسه يوم الاثنين ١٥ يوليو (٨ أيب) ، وتكون سهرة العيد مساء الأحد .

والدير يسمح بالزيارة للبركة . ولكنه يعتذر عن السماح بالمبيت خلال أيام العيد .

وسيشارك في الاحتفال بالعيد عدد كبير من الآباء الأساقفة . ويرحب بالجميع نياقة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير .

وسيقيم قداسة البابا باعداد الخنوط والأطياب التي يضمخ بها زفات القديس بالاشتراك مع الأحبار الأجلاء .

ويقام احتفال كبير بعده في دير الأثرى بسوهاج ، تحضره آلاف عديده من الشعب ، يعد لها الدير أمكنة للإقامة : وقد بدأ قداسة البابا شنوده عملية تعمير هذا الدير تحت اشراف مصدحة الآثار المصرية .

وفي شهر يوليو تحتفل الكنيسة المقدسة في كل أرجائها بعيد الآباء الرسل القديسين يوم ١٢ يوليو (٥ أيب) ، الذي امتد صومهم هذا العام أكثر من أربعين يوماً .



وقد صارت أعياد القديسين في كل الكنائس والأديرة فترات روحية حافلة بالقداسات والألحان والترانيم والبرامج الروحية ، وتغير كثيراً عن عهود سابقة كانت تسمى فيها خطأ (بالمولد) !

نهىء الجميع بهذه الأعياد المقدسة ، راجين هم جميعاً بركة القديسين وشفاعتهم المقبولة .



عيد القديس الأنبا شنوده

رئيس المتوحدين

يحتفل به ديريه في سوهاج يوم الأحد ٧/١٤ ويشرف على الاحتفال عدد من الآباء الأساقفة ...

الكنيسة القبطية من أكثر كنائس العالم عبة للقديسين واحتفالاً بأعيادهم . والشعب القبطي من أكثر الشعوب تهاقناً على قديسه لنوال بركتهم وشفاعتهم ومقبول صلواتهم .

ويتميز شهر يوليو بمجموعة من القديسين ، هم موضع حبة الآلاف من الناس ، تأتي من أقاصى الأرض لنوال البركة وحضور أعياد هؤلاء القديسين في أماكنهم المقدسة ، وبخاصة الأديرة التي تحمل أسماءهم ، أو التي يوجد فيها رفاتهم ...

ومن هؤلاء القديسين : القديس العظيم الأنبا موسى الأسود (أول يوليو - ٢٤ بؤونة) وهو قديس التوبة المعروف ، الذي ارتفع في التوبة إلى درجات عالية من القداسة . ويحتفل بعيدة في دير البراموس العامرية شهيت .

ومن القديسين المحبوبين أيضاً القديس العظيم الأنبا يشوى (١٥ يوليو - ٨ أيب) الذي تسمى باسمه كثير من الآباء الكهنة ، وكثيرون سموه به أولادهم . ويوجد جسده في ديريه العامرية شهيت مع جسد زميله الأنبا بولا الطموهى .

ويأتى عيد القديس العظيم الأنبا شنوده رئيس المتوحدين مجاوراً كل عام لعيد القديس الأنبا يشوى (١٤ يوليو - ٧ أيب) .

حفل استقبال نياقة الأنبا دانيال فني جرجا

* استقبال قداسة البابا القس انجيلوس
بغدادى كاهن كنيسةنا فى كلوادوا بأمريكا .
* صدر القرار البابوى رقم ٢٠/٣٤ بتعيين
القمص هدرنا الأنبا يشوى مشرفاً على الخدمة
الكهنوتية والرعية للكنيسة المرقسية الكبرى
بالأزبكية بالقاهرة .

* يسافر إلى أمريكا القس شنوده حليم
كاهن كنيسة العذراء بمسرة فى زيارة لبعض
أفراد أسرته . ويقوم بالخدمة خلال تواجده
هناك .

* استقبال قداسة البابا القس روفائيل
زكى يوسف كاهن كنيسةنا فى فلادلفيا
بأمريكا . وقد قدم تقريراً وافياً عن الكنيسة
* استقبال قداسة البابا القمص روفائيل
الأنبا يشوى وخدام كنيسة مارجرس بمنشية
التحرير مساء الثلاثاء ٦/٢٥ .

* كما استقبال كهنة ومجلس وشعب
كنيسة مارمرقس بحدائق شبرا مساء الثلاثاء
٧/٢ .

* يسافر القس يشوى عوض كاهن
كنيسة العذراء بالمليحة بالقاهرة ، إلى لوس
أنجلوس بأمريكا لزيارة أسرته وذلك من أول
يوليو إلى ٤ أغسطس الحالى .

* قسوس استراليا الجدد : القس
أبانوب ، والقس شنوده ، والقس أنطونيوس
يقيمون قداسات باللغة الإنجليزية للعائلات
المنظمة للكنيسة القبطية والمتكلمة
بالإنجليزية .

مأدبة عشاء :

وخرج الآباء بصعوبة ليحضرُوا مأدبة
عشاء أقيمت للزوار انصرف بعدها كل واحد
إلى بلده .

القداس :

وفى صباح الأحد ١٩٩١/٦/٩ رأس
نياقة الأنبا مينا مطران الإيبارشية القداس
الإلهى واشترك معه نياقة الأنبا دانيال . وقبيل
العظة قدمه نياقة المطران للشعب وأمرهم
بطاعته كشخصه واعتباره واحداً معه . وألقى
نياقة الأسقف العظة .

وكان الشعب يملأ الكنيسة ، وعدد
المتناولين كثيراً . وبعد القداس الإلهى ،
وقف نياقة الأنبا دانيال ليسلم على الشعب
فرداً فرداً .

وفى المساء :

حضر نياقة الأنبا بساده اسقف أحميم مع
بعض كهنته للتهنئة . ثم توالى وفود من قرى
الإيبارشية كهنة وشعباً للتهنئة . وكان نياقة
الأنبا مينا فرحاً جداً يشكر قداسة البابا الذى
منحه من يساعده فى الإيبارشية .

واستمر توالى الوفود لأيام من الشعب
والخدام ، كما أرسلت برقيات عديدة من
الإيبارشيات ومن لندن للتهنئة .

خالص تهانينا لإيبارشية جرجا
ولصاحبى النياقة المطران والأسقف .

الموكب :

نياقة الأسقف الأنبا دانيال غادر القاهرة
يوم السبت ١٩٩١/٦/٨ م مع نياقة الأنبا باخوم
اسقف سوهاج فى سيارته إلى المناهرة ، حيث
ركب معهم نياقة الأنبا مينا مطران جرجا ،
واتجه الموكب إلى جرجا .

الاستقبال :

وفى كنيسة الملاك بمطرائية جرجا ، كان
الشعب فى الانتظار ، يملأ الكنيسة والفناء
الخارجى غير الواقفين فى الشارع . واستقبلوا
أخبار الكنيسة بالألحان والتصفيق
والزغاريد ، بحيث دخلوا الكنيسة بصعوبة .
وكان فى استقبالهم نياقة الأنبا وبصا اسقف
البلينا ومعظم كهنة إيبارشية جرجا وبعض
الكهنة من إيبارشيتى البلينا وسوهاج .

الحفل :

صلى نياقة الأنبا دانيال صلاة الشكر . ثم
بدأ الاحتفال بكلمات تخللتها بعض التراتيل
من أطفال مدارس الأحد .

* فتكلم الاستاذ عاطف فايز مندوباً عن
الخدام والشمامسة .

* ثم القس ساويرس بشرى عن
الكهنة .

* ثم الاستاذ أديب المحامى وكيل
المجلس الملى عن المجلس .

* ثم القس بولا ميلاد عن المطرائية .
* وأخيراً ألقى نياقة الأنبا دانيال كلمة ،

شكر فيها قداسة البابا ونيافة الأنبا مينا ،
والآباء ورجال الأمن ، والإدارة وأمن الدولة .
وكانت الكلمات معبرة .

← كهنة استراليا الجدد

فى زيارة إيبارشية المحلة

الصورة لهم مع نياقة الأنبا مينا اسقف
المحلة ، وبعض العائلات ، ومعهم القمص
يوحنا ثابت كاهن كنيسة العذراء بأرض
الجولف ، وكاهن أنيوبى وشماس هندى .

وقد تباركوا برمات القديس أبانوب ، فى
كنيسة بسمنود ، وضمخوه بالأطياب ، كما
زاروا كنيسة القديسة رفقة بسنباط .





طريق الحكمة

التأمل في أقوال الله

٣٢ - حفظ الحواس

لهذا اشتهى القديسون أن يشاهدوا مجد الله... ووجدوا منتهى سعادتهم في رؤية الله (التاوريا) وكانت النقاوة الداخلية هي سبلهم نحو هذه الرؤية «طوبى للأتقياء القلب لأنهم يعاينون الله» (مت ٥ : ٨)... يعاينون مجد الله «قد كنا معانيين عظمت» (٢بط ١٦). «ألم أقل لك إن آمنت ترين مجد الله» (يو ١١ : ٤٠). «ورأينا مجده مجداً كما لوحيده من الآب بمنهياً نعمة وحقاً» (يو ١٤ : ١٤).

حينما رأى بطرس ذلك المجد على الجبل قال «يارب جيد أن نكون ههنا» (مت ١٧ : ٤).

فحينما تشاهد النفس مجد الله، فإنها لا يمكنها أن تبرح هذا المشهد العظيم (خر ٣ : ٣)، بل تقف مبهورة متطلعة نحو هذا المجد وهذا البهاء.

أما الشهوات الجسدية فإنها تحدر النفس إلى عالم الظلمة، فلا يمكنها أن تتطلع نحو بهاء الله ومجده «الشهوات الجسدية التي تحارب النفس» (١بط ٢ : ١١).

مثل هذه الشهوات ينبغي أن يهرب الإنسان منها «أما الشهوات الشبابة فإهرب منها» (٢تي ٢ : ٢٢)، لكي يؤهل الإنسان للرؤيا الإلهية.

ينبغي أن ينشغل الإنسان بحجة الله، وأن يهرب من أي حجة غريبة تفضله عنه.

زنى القلب :

هنا تتضح الحكمة في وصية السيد المسيح أن لا يشتهى الإنسان بالنظر. لأن نقاوة القلب هي شرط أساسي لمعاينة الله.

أما النظرة إلى امرأة وإشتهائها فهو إبتعاد عن رؤية الله، وإشغال بالجسد الفانى الذى سيتحول إلى تراب، وإرتباط بعالم المادة، وإندثار إلى حالة الظلمة الروحية التى تغشى النفس وتصببها بالعمى وتفقددها سلامها وإتحاها بالله.

ما هو الهدف من إشتهاء امرأة بالمنظر؟

هل يمكن للإنسان أن يحقق الهدف من الزواج المقدس عن طريقة شهوة النظر نحو من لا تحق له؟

البقية ص ٤

قال السيد المسيح : «قد سمعتم أنه قيل للقديماء لا تزن. وأما أنا فأقول لكم إن كل من نظر إلى امرأة ليشتهها فقد زنى بها في قلبه» (مت ٥ : ٢٧ ، ٢٨).

وقال أيضاً «إن كانت عينك شريرة، فجسدك كله يكون مظلماً» (مت ٦ : ٢٣).

الهدف من الوصية :

ليس الهدف من الوصية تقييد حرية الإنسان الخارجية، بل تحرير الإنسان من الداخل. اهدف منها هو خير الإنسان والارتقاء به، وبغرائزه، وبكل كيانه جسداً ونفساً وروحاً. اهدف منها هو إرشاد الإنسان لكي يصل إلى ما تشتهيه نفسه بطريقة سليمة فلا يحدد بعدها ندماً، ولا حسرة، ولا دماراً.

لهذا قال السيد المسيح «من أضاع حياته من أجلى يجدها» (مت ١٠ : ٣٩).

أى أن وصية الرب بما تحمله من معانى التضحية بالنفس، هي تحفظ للنفس سلامها وسلامتها... وهى تأتى بها إلى السعادة الحقيقية، والحياة الأبدية.

وهنا نتذكر قول القديس أغسطينوس «لقد خلقتنا لك يا الله وقلوبنا ستظل حائرة ولن تترتاح إلا فيك».

النفس بطبيعتها الأصلية قد خلقت لكي تحيا بالله، ومع الله، وكل شيء بخلاف ذلك هو بالنسبة لها موت، وضياح، ودمار، وألم... مهما بدا شهياً وجميلاً وجذاباً، فإنه لن يمنح النفس سعادتها الحقيقية.

وهنا نرى الشهوة في بُعديها :

البُعد الحقيقى وهو شهوة الحياة مع الله.

والبُعد الزائف وهو الشهوات الزائلة المهلكة للنفس.

التطلع نحو الله :

الجمال الحقيقى الذى يمنح النفس متعتها الحقيقية هو جمال الطبيعة الإلهية.

ما هو الحل؟

نيافة الأنبا موسى



٣- الفداء :

كان هو الحل الوحيد الممكن والكامل ...
ففى التجسد الإلهى نجد الحل ..
ولماذا التجسد الإلهى ؟ لماذا يأخذ الله
جسداً ليفدينا ؟ أليس هناك حل آخر ؟. ألا
يصلح للفداء شخص آخر ؟! مثلاً ...
+ إنسان ؟! مستحيل ! فالإنسان فى
حاجة إلى فاد ليفديه .. ولا يوجد إنسان بلا
خطيئة ليفدى غيره ... وإن وجد -جداً- فقل
يفدى سوى إنساناً واحداً ... والبشر كثيرون ...
كما أنه سيكون فاد محدود ، بينما خطيئة آدم
غير محدودة ، إذ أنها موجهة إلى الله غير المحدود !
+ ملاك ؟! لا يصلح أيضاً ! فهو روح
فقط ، الإنسان روح وجسد ... كما أنه إن
تجسد ومات عنا فهو محدود ، وخطيئة آدم غير
محدودة !
إذن ... كان لابد للفادى من
مواصفات .. يجب أن يكون :
١- إنساناً ... لأنه يمثل الإنسان ...
٢ - قابلاً للموت .. لأن أجرة الخطيئة
موت ...
٣ - بلا خطيئة .. لأن فاقد الشيء لا
يعطيه ..
٤ - غير محدود .. لأن خطيئة آدم غير
محدودة ...
من هنا كان التجسد ضرورة قصوى .
فحين حل أقنوم الكلمة فى أحشاء العذراء ،
اتخذ له جسداً . وحل بيننا ... وهكذا صار
بناسوته ، إنساناً قابلاً للموت ، وبلاهوته : بلا
خطيئة وغير محدود . أى أنه صار الفادى
النموذجى القريد ، القادر على فداء الإنسان
وتقديس كيانه .
وهكذا ارتفع الفادى الحبيب على عود
الصليب ... ليفدينا .

ولكن ... لماذا الصليب بالذات ؟

كذلك ... إذا سامح الله آدم فلن يتته الأمر
عند هذا الحد ! فالغفران شيء ، وتطهير
وتقديس الطبيعة التى فسدت شيء آخر أهم .
ومن السهل أن تدفع عن السارق المبلغ الذى
سرقه ، ولكن الأهم أن تتغير طبيعته فلا يعود
إلى السرقة !! وهذا كان التجسد ، والفداء
تقديساً للكيان الإنسانى والطبيعة البشرية :
« دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل
خطية » (١ يوا : ٧) .
« إن إعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل ،
حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم »
(١ يوا : ٩) .
« يسوع لكى يقديس الشعب بدم نفسه ،
تألم خارج الباب » (عب ١٣ : ١٢) .

٤- الفناء :

وهذا حل آخر ممكن ، أن يفنى الرب آدم
وحواء . ويخلق آدم جديد وحواء جديدة ، ما
المشكلة هنا ؟
المشكلة أن هذا إقرار -وحاشا لله-
بالعجز ، فها قد خلق الله الإنسان ، واستطاع
الشیطان أن يفسد خلقه الله ، ويضطر الله أن
يفنيها . إنها نصرة شيطانية ، لا تليق بقدرة الله
غير المحدودة ، وكرامته ومجده كخالق !
كذلك ... ففرصة سقوط آدم الجديد وحواء
ممكنة وقائمة ومستمرة ، فإله هو الله ،
والإنسان هو الإنسان ، والشیطان هو
الشیطان . ومادام الله سيخلق الإنسان حراً
فسيسقط ويتكرر الأمر .
هل الحل أن يخلق الله آدم مقيداً وبلا
حرية ؟ هذا مستحيل لأن الله من الأساس
أراد أن يخلق الإنسان حراً . وقادر على
الإختيار . لكى يأتى إليه بكامل حرته ،
وبعد أن يتذوق طرقات أخرى ، وبالطبع فخلقة
آدم مقيد بدل آدم الهالك ، لن تلقى أن آدم
الأول هلك ، وأن الشيطان إنتصر ، هذا اضطر
الله أن يخلق دمية أو قطعة شطرنج لن تفترق
شيئاً عن الأشجار أو الحيوانات !

سقط آدم تحت حكم الموت ، وفسدت
طبيعته بالخطيئة . فلم تعد تشرسوى الخطيئة ،
كامنة فى أعماق أولاده ، وواضحة فى
سلوكهم اليومى .
ولاشك أن إلنا العظيم لم يتوقف لحظة
ليفكر فيما يقعله لحل هذه المشكلة ... كما أنه
لم يكن لديه حوارات واختيارات مطروحة
ليرى أيهما أفضل ... هذه كلها مجرد تعبيرات
بشرية عن الفداء ، تحاول أن تقترب بنا إلى
جوهر الأمر ، كما هو فى ذهن الله منذ الأزل ،
وقبل أن يخلق آدم وحواء .

إلنا العظيم ، عالم بكل شيء ، وقادر على
كل شيء ، ولا يستحيل عليه شيء ، أو يخفى
عليه شيء . الألفية مكشوفة أمامه ، وكذلك
الأبدية . الكمالات فى جوهره تتكامل ولا
تتناقض ، هو المحبة وهو العدل . أو قل هو
العدل المحب والمحبة العادلة . أو قل هو فوق
هذا كله !! فإلنا ليس فى متناول إدراكنا
البشرى القاصر العاجز المحدود ... إن هى إلا
إشراقات أساسها الوحي المقدس ، والروح
القدس ... إشراقات تحاول أن ترقع الذهن
البشرى ، ليدرك بعض أسرار التدبير الإلهى ،
فى خلاص الإنسان .

بدائل محمكة

١- الغفران :

هل كان ممكناً أن يسامح الله آدم وحواء ؟
ما هى المشكلة هنا . إن إلنا محبة ، وكله محبة ،
فلماذا لا يسامح آدم وحواء ، وينتهى الأمر
تماماً ؟! أليس هو القائل : « من يقبل إبنى لا
أخرجه خارجاً » (يوا : ٦ : ٣٧) . وحتى فى
العهد القديم يقول « أنا أنا هو الماحى ذنوبك
لأجل نفسى . وخطاياك لا أذكرها »
(اش ٤٣ : ٢٥) .
ولكن ... إذا سامح الله آدم بسبب محبته
اللانهاية ، فأين عدله اللانهاى الذى حكم
بالموت ، ولابد من تنفيذ هذا الحكم العادل .

الأسرة المسيحية

تابع : المقاييس التي يتم على أساسها اختيار الزوجة

أبناؤنا في المهجر

ثانياً : الزواج بمصريات من مصر

يلجأ إلى هذا النوع من الزواج الكثير من أبنائنا الذين إستقروا في بلاد المهجر، سواء بحصولهم على الكارت الأخضر Green Card، أو الحصول على الجنسية. وهرباً من الزواج بالأجنبيات. وسعياً للإستقرار الأسري، يفضل الكثيرون الحضور إلى مصر لزواج من مصريات. وفيما هم يتجنبون الدخول في مشاكل الزواج من أجنبيات، يدخلون في مشاكل من نوع جديد بالزواج من مصريات. وهذه المشاكل ترجع إلى :

(١) التسرع في اختيار الزوجة

وبسبب ضيق الوقت وبسبب حضوره إلى مصر لبضعة أيام قليلة يشغل فيها بأمور كثيرة متعلقة بالأقارب والمعارف، وفي كثرة المشغوليات ورغم ضيق الوقت، يشغل أيضاً بالبحث عن زوجة مناسبة. وفي أغلب الأحيان يكون الإختيار غير موفق، ليس فقط لعب فمين إختيارها، بل ربما لعدم توافق الصفات والطباع والعادات. بل وفي كثير من الأحيان ولضيق الوقت، لا يتاح له فرصة الإختيار، فيترك للآخرين من أقاربه ومعارفه حرية الإختيار.

عجياً كيف للإنسان الذي يرفض من الآخرين أن يختاروا له ما يلبسه أو ما يأكله، وفي نفس الوقت يترك لهم إختيار شريكة حياته ؟

(٢) التسرع في الزواج

والمشكلة ليست فقط في سرعة إختيار الزوجة دون سابق معرفة، ودون إتاحة فرصة لإختبار الصفات والطباع ووجود وقت للسؤال عنها، بل المشكلة بالأكثر في سرعة إنهاء الزواج. فيحضر الشخص من الخارج لأيام قليلة، يختار فيها أو يختار له الآخرون شريكة الحياة، ودون إتاحة فرصة للتعرف، ودون تكوين مشاعر حب متبادلة، ودون تكوين عواطف محبة متبادلة، يتعجل إنهاء الأمر ويسرع بالزواج. بل قد ترى ما هو أعجب : فوجد أولادنا الذين لا يتحكمون في مواعيد حضورهم لمصر، يحضرون للزواج



تيافة الأنبا بولا

ويكون حضورهم في فترة من فترات الصوم، ويطلبون من الكنيسة أن تخضع قوانينها لظروفهم، لا أن يخضعوا كل حياتهم لقوانين الكنيسة.

عجياً! كيف يفكر مثل هؤلاء أن يبدأوا حياتهم الزوجية بكسر قوانين الكنيسة، بدلاً من البداية الحسنة المتمثلة في الخضوع لقوانين الكنيسة ووصاياها؟!

وماذا بعد الزواج السريع ؟

قد يكون أحد أمرين :

أولاً : سفر سريع للزوجة مع الزوج إلى بلاد المهجر بعد الزواج مباشرة، ويحدث هذا في حالة أن يكون الزوج قد أخذ الجنسية الجديدة في بلاد المهجر.

الثاني : في حالة أن يكون الزوج فقط حاصلاً على الكارت الأخضر Green Card، وبعد زواجه بأيام قليلة بل أحياناً بيوم واحد، يترك زوجته ويسافر ليرتب أموره مع السلطات، حتى يسمح لها باللحاق به إلى أرض المهجر. وعلى تلك الزوجة حديثة الزواج، بل أقول حديثة العلاقة بالزوج، أن تنتظر بعيداً عن زوجها لمدة حوالي سنتين.

وفي كلا الأمرين تترك الزوجة أهلها وأقاربها وكل أحبائها، تتركهم جيباً لأجل الحياة مع إنسان لم تسعها الأيام القليلة للإرتباط به. فقد يكون إحساس الغربة بالنسبة له مازال موجوداً، بل وقد تجد فيه ما لا يوافقها من الطباع والعادات والتقاليد.

تترك كل أحد وكل شيء لأجله، لتذهب إلى بلاد جديدة ويجتمع جديد بالنسبة إليها، جديد في كل شيء.

١ - جديد في سرعته عما تعودته في مصر، فهو مجتمع سريع في كل شيء.

٢ - جديد في إفتقاره للروابط الأسرية والاجتماعية. فمصر تنسم بحرارة الروابط الإجتماعية والأسرية. أما المجتمع الغربي فالجار لا يعرف جاره، ولا يتعاون ولا يتعامل عمه، والقريب يعيش ويسلك كغريب.

٣ - جديد في مكانه ، فكل من يعيش فيه لم تعرف عليهم من قبل ، ولم ترهم أو تسمع عنهم .

٤ - جديد في لغته ، فكل من حولها يتكلم الإنجليزية مثلاً ، وهذه اللغة قد تكون غريبة عن الإنجليزية التي درست بها في الجامعة بمصر ، سواء في لغتها أو في سرعتها التي يصعب عليها إدراكها .

٥ - جديد في طبيعة عمله . فالزوج يغيب طوال اليوم ، ويعود إلى المنزل منهكاً متعباً مستهلكاً ، يبحث عن فراش لراحته ، أو تليفزيون يجالسه يسمعه دون أن يتكلم معه . أما الجلوس مع الزوجة فيحتاج لتبادل الحديث وتبادل المشاعر ، وذلك لن يتمكن منه وسط أتعابه .

ماذا تكون النتيجة ؟

(١) التعب النفسى والعصبى للزوجة :

فكيف لا تعب وهى حبيسة جدران أربعة ، بعدما كانت حرة طليقة في مصر ، بين عمل وأقارب ومعارف وكنيسة وخدمات متنوعة .

كيف لا تعب وهى لا تجد إنساناً واحداً يسمعها ، وينادىها المشاعر طوال اليوم ؟

ستعيش في تعب نفسى ، حتى ولو عاشت في قصر . ستأثر نفسياً حتى ولو امتلكت خزينة ممتلئة . وتكون النتيجة هو إنعكاس آتاعابها النفسية وتوترها العصبى على زوجها ، مما يحول حياتهما معاً إلى جحيم .

(٢) الاشتياق إلى الأهل :

وكتيجة لهذا الإشتياق ، ومن خلال الفراغ وطول فترة وجود الزوجة وحيدة في البيت ، وأيضاً لسهولة الإتصال التليفونى ينتج عن كل هذا :

* إكثار الزوجة من الإتصالات التليفونية لأهلها وأصدقائها في مصر ، دون تقدير من الزوجة للأعباء المالية التي تسببها مثل هذه المكالمات على الزوج . فتكون نتيجةها إما الإرهاق المالى على الزوج ، أو تدمير الزوج ومنع الزوجة من الإتصالات ، مما يسبب لها المزيد من التعب .

* طلب الزيارة لأهلها في مصر . ويكون هذا الطلب بعد فترة قصيرة من الحضور من مصر ، وقد يكون هذا الطلب أيضاً متكرراً على فترات متقاربة ، مما لا يحتمله الدخل المالى للزوج في بداية حياته الزوجية ، أو بما قد لا تحتمله نفسيته . وفى كثير من الأحيان قد تسبب هذه الطلبات في شرح العلاقة الزوجية .

(٣) طلب الانتظار مع الأهل في مصر :

وإذا وافق الزوج زوجته على زيارة أهلها في بداية حياتهما الزوجية ، وبسبب إرتباط الزوجة بأهلها أكثر من زوجها ، نجدها

تفرط في جمال بلاد المهجر وفى زوجها ، وتطلب الإستمرار لأطول فترة ممكنة في مصر مع أهلها ، دون مراعاة لزوجها . بل وفى بعض الأحيان ترفض العودة إليه ، مما يشكل تدميراً للحياة الزوجية .

(٤) سرعة عمل الزوجة

وبسبب الملل والفراغ قد تلج الزوجة على زوجها في العمل ، أو قد يدفع الزوج زوجته إلى الخروج إلى العمل ، سواء للتخلص من متاعب الفراغ الذى تعيش فيه ، أو لكي تشاركه في تحمل أعباء الحياة .

ولكن قد ينتج عن ذلك عدة متاعب منها :

أ - تعب الزوجة وإرهاقها :

حيث أنها لم تتعود على هذا القدر من العطاء في العمل ، مما يسبب إرهاقها ، وبما يؤثر على إهتمامها بمنزلها ، سواء في إعداد الطعام أو ترتيب المنزل ونظافته ، وبما يؤدي إلى إهمالها في حقوق زوجها ، ومتطلبات خدمة أطفالها ، ويؤدي زيادة الحمل عليها إلى مزيد من العصبية والنفرة .

ب - الإهمال في رعاية الأطفال :

ولضييق وقتها وبسبب عملها ، قد تلجأ إلى الحصول على مربية لتربية أطفالها أثناء غيابها عن البيت .

ولكن ماذا سيتعلم الأطفال من هذه المربية الغريبة في جنسيتها ، الغريبة في ديانتها ومعتقداتها ، الضعيفة في روحياتها ؟

وأيضاً كيف ستنمو العلاقة بين الأبناء وأمههم ، وهم لم يأخذوا وقتاً ، ولم ينعموا بحنانها ، ولم يتلمذوا على تعاليمها وتوجيهاتها ؟

يكبر الأطفال ويكبر معهم ما تعلموه من المربية ، وفى كبرهم يسهل عليهم الانفصال عن الأسرة ، للإتصال بالمجتمع الذى تعلموا منه كل شيء .

ج - المعاشرات الردية :

بل والخروج السريع أيضاً ، يعطى للزوجة أن تتلقى أول دروس الحياة في بلاد المهجر من زميلاتها في العمل . وقد تتعلم منهم الكثير ، مما يضر علاقتها بزوجها وبيتها ، لأنها تتعلم منهم ما هى حقوقها عند الزوج ، أكثر مما تعرف ما هى واجباتها تجاهه .

ولهذا أتحاطب كل زوجة جديدة في بلد جديد ، ألا تتعجل العمل .

وإذا كان لابد من العمل ، فيجب أن يكون :

* بعد توثيق العلاقة بالزوج .

* بعد فترة الحضانة للأطفال ، لئلا تضطر الأسرة إلى الاستعانة بمربية قد تسيء التربية الروحية للأطفال .

* إذا كان العمل ضرورياً ، فلبعض الوقت وليس كله .

* وإذا كان ضرورياً ، ففى عمل مناسب ومع أشخاص مناسبين .

البقية ص ٧

قصة الكنيسة القبطية

في أفريقيا ٩



لنيافة للأنبا الفطوونيوس مرقس

أبونا ثاوفيلس قائم مقام بطريرك جاثليق أثيوبيا :

The Acting Patriarch

وكانت إقامة الطبيب في أديس أبابا تعطيه الفرصة أن يزور البطريركية أكثر من مرة كل أسبوع، للمخادمة أو لمقابلات مع المسؤولين أو مع أبونا ثاوفيلس. وكانت بينهم صداقة ومحبة كبيرة ووجد الطبيب أن الجو ملائم أن يتحدث عن تغييرات لازمة وهامة في الكنيسة، لتشجيع الشعب على العبادة والتعليم والتناول. ولم يكن يقدمها كإنتقادات أو اصلاحات أو تعليم، بقدر ما كان يقدمها كتقصص وحكايات عن متاعب الشعب، والصعاب التي يجدها في فهم اللغة القديمة للصلاة لغة Geeze، ومواعيد القداسات وكيف تكون في وقت مقبول مثل الثامنة صباحاً بدلاً من السادسة، وأن لا تغلق أبواب الكنائس على المصلين، ومشكلة خلع الأحدثية داخل أسوار الكنيسة مما ينفر الناس من الحضور لسبب السرقات. وكذا اقناع الكهنة والرعاة أن يشجعوا الشعب على انتظام أولادهم على حضور مدارس الأحد، وأيضاً اجتماعات درس الكتاب المقدس واجتماعات اعداد الخدام. وتحدث معه كثيراً عن ضرورة تشجيع الشعب على الاستعداد للتناول والاعتراف.

وكان أبونا ثاوفيلس ينصت ويناقد بعض النقاط ويهز رأسه مفكراً أو موافقاً؟! وكان يدعو الطبيب لزيارته كيفما يشاء حسب وقته، للحديث والمؤانسة ومناقشة أمور الخدمة وسط الأطفال والشباب.

وإذ ثمر الأسابيع والشهور يجتمع المجمع المقدس الأثيوبي،

ويصدر قرارات تنشر في الجرائد، فيها تجديد وتطوير: مثل أن يترجم القداس، ويصلى بلغات القبائل الأثيوبية، وأن تقام الصلاة في مواعيد تناسب الناس، وغيرها، مما يفرح قلب هؤلاء الذين يحبون أن تؤدي الكنيسة رسالتها كاملة ويترجون امتداد ملكوت الله على الأرض.

من أهم توصيات المجمع تشجيع مدارس الأحد، وتعليم الأطفال والشباب، واعداد الخدام بدراسة الكتاب المقدس، واعطاء الفرصة كاملة لجمعيات الشباب مثل «إيمان الآباء» في أداء رسالتها.

التعرف عن قرب على أبونا باسيلوس بطريرك جاثليق أثيوبيا.

كان بداية عام ١٩٧٠ مع بداية عمل الطبيب في العاصمة أديس أبابا في إحدى مستشفيات جامعة هيلاسلاسي الأول وهي مستشفى تعليمية واسمها الاميرة شمس أي Princess Tshahi وكان يعمل في قسم الجراحة.

وكان أبونا باسيلوس هو أول بطريرك جاثليق أثيوبي في تاريخ الكنيسة. وقد رقى إلى هذه الدرجة في أوائل عهد المتنيح البابا كيرلس السادس في ١٩٥٩/٦/٢٨م وكان ذلك في الكاتدرائية المرقسية بالدرب الواسع بالقاهرة، بحضور الامبراطور وآخرين من رجال الكنيسة والدولة في أثيوبيا.

توقيع اتفاقية Signing of Protocol :

وقبل ترقيته بطريركاً كان قد تم توقيع اتفاقية بين الكنيستين، تعطى فيها الكنيسة القبطية الأم درجة بطريرك جاثليق Catholicos ومعناها بطريرك تابع لكرسي رسول، أو بطريرك على. كما نظمت هذه الاتفاقية العلاقة بين الكنيستين والمجمع المقدس في كل منهما ورسمات الأساقفة والمطارنة وأمور أخرى كثيرة تعطى حريات في الإدارة الكنسية الأثيوبية.

ومن المعروف أنه حتى ذلك الوقت كانت الكنيسة الأثيوبية تعرف باسم الكنيسة القبطية الأثيوبية Ethiopian Coptic Church ولكن بعد توقيع الاتفاق أصبحت تسمى Ethiopian Orthodox Church ، باعتبار أن اسم قبطي Coptic تعنى مصرى مشتقة من الاسم الفرعونى القديم Hakaptah الذى اختصر إلى Kiptan ثم قبط أو قبطى وفي اليونانية Aegiptos ومنها Coptic .

مرض أبونا باسيلوس :

وبعد سنوات قليلة من تجليسه ، مرض أبونا باسيلوس ، وأصبح طريح الفراش، ولكن روحه كانت عالية جداً. وكان الطبيب بين الحين والآخر يطلب زيارته، للسؤال عن صحته وأخذ بركته. وكانا يتحدثان في أمور كثيرة من أمور الكنيسة باللغة الأمهرية. وكان يقول للطبيب «أنا سمعت عن خدمتك، وتعبك في خدمة الشباب والأطفال وتعليم الإنجيل، أحب أن تتقابل كثيراً مع أبونا ثاوفيلس مطران هرر، وهو القائم بأعمال البطريركية». ووعده الطبيب بذلك.

المقر الرئيسي لهذه الجمعية الأرثوذكسية كان في البطريركية في أديس أبابا، ولها فروع في كل مكان في الامبراطورية وبدأ الطبيب يعمل معهم ويزور معهم فروع الجمعية في كنائس أديس أبابا. وتعمل على تأسيس فصول اعداد خدام وفصول مدارس الأحد في كل كنيسة. فكان لا يخلو الأمر من أن يتقابل مع كاهن كنيسة يشك في أرثوذكسيته، لاهتمامه بتعليم الكتاب المقدس، ظانين أن هذا الاهتمام هو في البروتستانتية فقط. فكان ما أن يزور كنيسة ليُعطي درساً لاعداد الخدام، حتى يجتمع الكهنة ويبدأوا في امتحان الطبيب عقائدياً عن القديسة مريم والصوم والأسرار والمعمودية والكهنوت. ودائماً يكون الحوار باللغة الأمهرية. وإذ يجابوب الطبيب إجابات أرثوذكسية، يرتاحون ويرحبون به، ويسمحون له بالتعليم. وإن كان يشعر أنهم كانوا يراقبونه خفية، ويتابعون تعليمه سراً، للتحقق من عدم وجود أي انحراف في التعليم.

وتلقى كثيراً من الدعوات لزيارة فروع الجمعية في بلاد المحافظات. فكان يسافر في نهاية الاسبوع بالطائرة أو بالسيارة، لكي يجتمع مع أعضاء الجمعية هناك، لكي يؤسس لهم فصول اعداد الخدام، ويريهم كيف تبدأ مدارس الأحد، ويعطيهم الكتب المطبوعة بالأمهرية من مناهج مدارس الأحد.

وتم تأسيس فصول اعداد خدام في بلاد كثيرة مثل هارار Harare وجوندر Gondar وبحردار Bahr Dar (وتعني بيت النيل أو منابع النيل (أو البحر Bahr ودار أو بيت أو منبع Dar) وجيمما Jimma وهذه تقع في محافظة Kafa وهي أكبر منتج للبن الأثيوبي، ويسميه الأثيوبيين Bounna. وبلاحظ تقارب من كلمة Coffee و Kafa.

ومدن أخرى في أثيوبيا أعطاها الامبراطور هيلاسلاسي اسماء إنجيلية مثل مدينة جبل الزيتون Debre Zeit، ومدينة الناصرة Nazargth، وجبل مرقس Debre Markos، وجبل سينا Debre Sina، وجبل البخور Debre Libanos أي اللبان.

محاضرات عن العلم والدين في جامعة هيلاسلاسي الأول:

وامتد نشاط جمعية إيمان الآباء إلى الجامعة أيضاً، حيث طلب منه أن يعطي محاضرات لطلبة الجامعة في مدرجات الجامعة، وذلك بسبب انتشار حركات إلحاد وأفكار ضد الدين وسط الطلبة.

وكان يلقي المحاضرات دائماً يوم الجمعة كل اسبوع مساءً، وكان يحضر حوالي ٦٠٠ - ٨٠٠ طالباً. وكانوا يناقشون كثيراً، فكان يرد عليهم من آيات الكتاب المقدس. وكان البعض يحاول إجراجه، بأن يعلق على كلامه باللغة الأمهرية فيضحك الآخرون. أما هو فكان يرد عليهم بالأمهرية في حب وسلام وصبر، فكانوا يقتنعون.

واستمرت هذه المحاضرات أسبوعياً لمدة سنوات، أثارت مشاعر رجال الطوائف الأخرى، الذين كانوا يحاولون أن يحولوا طلبة الجامعة بعيداً عن الأرثوذكسية، بحجة أن خدام الكنيسة الأثيوبية جهلة وغير قادرين على المواجهة.

وقمت جمعية إيمان الآباء في الجامعة، وإن كانت تتعرض لحروب كثيرة من أفكار الإلحاد والطوائف الأخرى.

كما رتبت هذه الجمعية اجتماعات روحية ودرس كتاب للخدام في صالات الاجتماعات الملحقة بالبطريركية وكان يحضرها كل سبت مئات من الخدام والخدامات. وكان الطبيب يشترك معهم بكل طاقاته وحسب امكانيات وقته بين الجراحة في المستشفى والكنيسة.

إجتماعيات



تحتفل الكنيسة القبطية بسيدي بالذكري السنوية الرابعة لتاسوني:

تهاني ضيف

زوجة القس مينا كامل

كاهن الكنيسة القبطية بأستراليا صباح الخميس ١٢ يوليو ١٩٩١ بكنائس سيدنى بالقداس الإلهي بعيد الرسل الأطهار. نيحاً لروحها الطاهرة خدمت كنائسنا في كل من سيدنى وبيرت وألدريد وكامبرا وبرزين.

شعب ومجلس كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا شنوده كرو يدون بلندن يطلبون تعزيات السماء للشماس جمال خليل لإنتقال والده المنتج:

خليل ابراهيم

و يطلبون للراحل تباحاً وراحة في أحضان القديسين.

الذكري السنوية الأولى للحبیب الغالى:

الشماس توفيق حبيب

تقيم الأسرة القداس الإلهي لروحه الطاهرة صباح السبت ٢٠ يوليو بكنيسة العذراء بشين الكوم.



«أنا الرب شافيك»

بعد نجاح عملية القلب والشفاء يتقدم:

القس تيموثاوس القمصن

والأسرة بالشكر الجزيل للشعب القبطي والجمعية القبطية وعائلة أبوقادوس بالسودان بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

وأصحاب الشيافة الأنبا اسطفانوس والأنبا دانيال والأنبا بساده والأنبا ياخوم والآباء الكهنة مثالين الشفاء لحبرنا الجليل الأنبا اسطفانوس

أسرة الأنبا أشعيا لأرباب المعاشات يطهظا وجهينة تشاطر أسرة الأستاذ

لطيف راغب

الأحزان لمرور أربعين يوماً على إنتقاله.

لى الحياة هى المسيح والموت هوريج الترية الكنسية بكنيسة المعمدان

بالقوصية تودع على رجاء القيامة الخادمة:

إيمان موسى غبريال

نيحاً لروحها وصبراً وعزاء لأسرتها.

مواعيد الله الصّادقة

مواعيد الله هي وعوده وعهوده للبشر على مر الأجيال. وكلمة وعد تعني كلمة الله لإنسان ببركات ونعم ينوي منحها له، مثل وعود الله لآدم ونوح وإبراهيم واسحق ويعقوب وداود وسليمان وغيرهم كثيرين...

أول وعد أعطاه الله للبشرية كان لآدم.

فيعد أن أخطأ هو وحواء، وحُكم عليهما بالموت، ولعنّت الحية (الشیطان) التي أعوتهما، بعد ذلك ظهر الله الخنون واعدآ آدم بالنجاة من قوة الشيطان مثلاً في الحية: «وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها، هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه» (تك ٣: ١٥). وكان المقصود بنسل المرأة الذي يسحق رأس الحية، هو المسيا أي السيد المسيح، رجاء كل البشرية، الذي منحها الفداء من عقوبة الموت، والخلّاص، والحياة الأبدية، لكل من يؤمن به كفادى ومخلص.

ووعود الله إنغا هي نور يضيء لنا طريق جهادنا الروحي، نتذكرها فيقوى إيماننا، ويزداد رجاؤنا، عندما نجتاز أية ضيقة أو شدة... «ولكننا نشتهي أن كل واحد منكم يظهر هذا الاجتهاد عينه، ليقين الرجاء إلى النهاية، لكي لا تكونوا متباطئين، بل متمثلين بالذين بالإيمان والأناة يرثون المواعيد» (عب ٦: ١١، ١٢).

ووعود الله صادقة، لأنها صادرة من الله الصادق والأمين: «لأن الذي وعد هو أمين» (عب ١٠: ٢٣) «وأقول إن يسوع المسيح قد صار خادماً الختان من أجل صدق الله، حتى يثبت مواعيد الآباء» (رو ١٥: ٨).

لمن أعطى الله هذه الوعود؟

هناك وعود أعطها الله لكل البشرية على مدى الدهور. مثل الوعد بالفداء والخلّاص، والوعد بالحياة الأبدية.. «فاعلم أن الرب إلهك هو الله الإله الأمين، الحافظ العهد والإحسان للذين يحبونه ويحفظون وصاياه إلى ألف جيل» (تث ٧: ١).

كما أن هناك وعوداً أعطها الله لأشخاص معينين.

وذلك في مواقف خاصة في حياتهم، ولكنها تعطي رجاء وتغزية، لكل إنسان مسيحي يتطلع إليها، ويثق بها، ويختيرها، لأن الله هو هو أمس واليوم وإلى الأبد. ووعوده صادقة إلى مدى الأجيال. مثال ذلك الوعد الذي أعطاه الله ليشوع في بدء خدمته، ومن قبله أعطاه لموسى: «كما كنت مع موسى أكون معك. لا أهلك ولا أتركك» (يش ١: ٥).



لينا في النبأ الوجودنا

والمملك سليمان: طلب مشورة من الله في بدء ملكه، أن يعطيه فقط حكمة ومعرفة يحكم بهما شعب الله العظيم (١٢: ١: ١٠)، فوعده الله أن يعطيه ما سأل من أجله، وما هو أكثر من ذلك مما لم يطلبه: «قد أعطيتك حكمة ومعرفة، وأعطيتك غنى وكرامة لم يكن مثلها للملوك الذين قبلك، ولا يكون مثلها لمن بعدك» (١٢: ١: ١٢).

ومعلمنا بولس الرسول: اجتاز تجربة مرض، وتضرع إلى الرب، فأخذ وعداً من الله «..تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل..» (٢ كو ١٢: ٩).

عندما تضغط علينا آلام المرض، والضيقات، والتجارب، نتذكر هذه الوعود، وتضرع إلى الذي وعد بها، لأنه صادق وأمين، وحافظ عهده وإحسانه للذين يحبونه، فننال رجاء وقوة ليجاهد، ونصبر، حتى ننال هذه المواعيد، التي بها نغلب ونتضر.

متى تتحقق وعود الله في حياتنا؟

حدد الله زمن تحقيق وعوده، وفقاً لمشيئته الصالحة، وعلمه غير المحدود، بما هو أفضل وأنسب لنا. قد لا نعرف متى تتحقق وعود الله لنا، ولكننا نثق في صدق وعود الله وأمانته.

أبونا إبراهيم مثلاً: أعطاه الله وعداً، بأن يعطيه نسلأ كثراب الأرض في كثرته (تك ١٣: ١٦). ولكنه تقدم في السن وشاخ وبلغ مائة سنة، وبلغت سارة سن التسعين، ومع كل هذا وفي الوقت المحدد، ولد لابراهيم ابن الموعد، اسحق.

وداود الملك: كان غلاماً صغيراً عندما مسح صموئيل خلكاً حسب أمر الرب (١ صم ١٦: ١٢)، لكنه قضى سنياً كثيرة يرعى غنم أبيه، ويسكن المغاير، ويسهر الليالي، ويقاوم الوحوش، ويحتمل حر النهار وبرد الليل، وبعدها احتمل اضطهاد شاول الملك ومطاراداته وسعيه لقتله، حتى بلغ عمر الثلاثين، حين تحقق الوعد، وجاء جميع شيوخ اسرائيل أمام الرب ومسحوا داود ملكاً على اسرائيل (٢ صم ٥: ٣).

وبولس الرسول: أخذ وعداً من الله، أن لا يهلك أحد من الذين معه على السفينة، أثناء سفره إلى إيطاليا.. «هوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك» (أع ٢٧: ٢٤).

البقية ص ١٠

مريم ومرثا

دخلت البيت لا مرثا
فمن للرب في البيت
ومن يهفو لقدمه
ومن يرنو لطلعته
ومن يكلامه يشدو
طوال الليل أو يحلم ؟
بإحسه ولا مريم
وكيف إذا أتى يُخدم ؟
ومن يجرى ومن يسم ؟
ومن يصغى ومن يفهم ؟
البابا شنودة الثالث

أدب وحكمة

قال أحدهم : احتفظ دائماً بحفرة صغيرة ، تدفن فيها أخطاء
أصدقائك .
وقال أحدهم : لا تمتدح نهارك ، قبل أن يحل ليالك .
وقال آخر : تصمت ألسنة كثيرة حينما يتكلم المال .
قال أحدهم : النكتة دليل على إنتصار الإنسان على كل
متاعبه . أما الصبر فهو تعب مقنع ، يبدو كفضيلة .
قال بعضهم : السياسة هي صراع بين المصالح ، تحت ستار
المبادئ .

ليست الاستشارة الروحية ، أن تسأل أباك الروحي أن يوافقك
على أمر استقر رأيك فيه .

خبرات روحية

بدون حكمة ..!

رأيت في طريق الحياة أشخاصاً يحبون الفضيلة جداً ، ويمارسونها
بكل قواهم . ولكنهم يتعبون إذ لا يمزجون الفضيلة بالحكمة .
يتعبون جداً من التواضع بغير حكمة ، إذ قد يقودهم إلى لون
من المذلة أو من الإهانة ربما لا يحتملونها ، ولا تنفع غيرهم روحياً .
ويتعبون من العطاء بغير حكمة ، إذ يحيط بهم جماعة من
المحتاجين يأخذون المال الذي يريد الله أن يعطى للمحتاجين .
ويرتكب أولئك في سبيل أخذ مال الفضلاء ألواناً من الكذب
والحيله والدهاء والإدعاء .
أمثلة أخرى كثيرة ، ليس مجالها الآن .
فليت كل إنسان يمزج الفضيلة بالحكمة . وقد تحدث سفر
الأمثال كثيراً عن فضيلة الحكمة .

* الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح ،
لا يقدر أن يدخل ملكوت الله . (يو ٣ : ٥) .

* أما أنتم فلکم سحة من القدوس وتعلمون كل شيء .
(١يو ٢ : ٢٠) .

* ونفخ فيهم وقال : اقبلوا الروح القدس . من غفرتم خطاياهم
غفرت له . ومن أمسكتموها عليهم أمسكت (يو ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣) .
* من يأكل جسدي ويشرب دمي ، يثبت فيّ وأنا فيه
(يو ٦ : ٥٦) .

* ليسا بعد إثنين ، بل جسد واحد . فالذي جمعه الله لا يفرقه
إنسان (مت ١٩ : ٦) .

* أمرض أحد بينكم ، فليدع قسوس الكنيسة ويدهنونه
بزيت (يع ٥ : ١٤) .



حياة الرجاء

تكملة لمجموعة « الإيمان والرجاء والمحبة » (١ كو ١٣ : ١٣) ،
التي صدر منها لقداسة البابا كتاب (حياة الإيمان) . يطبع حالياً
كتاب (حياة الرجاء) الذي ينتظر صدوره بعد أسبوعين إن شاء
الله . يلي ذلك كتاب (حياة المحبة) ...

الأسئلة الروحية

الله عرفناه بالعقل

مثل سائر . تعليقنا عليه إنه ليس بالعقل وحده . فالعقل
يبرهن على وجود الله . ولكن معرفة ما يختص بالله ، يحتاج أيضاً
إلى الإيمان ، وإلى الوحي ...

كذلك في معرفة الله ، نضيف معرفة الروح إلى معرفة العقل ،
فالروح لها مستوى أعلى . وطبعاً في كل ذلك نقول ، العقل
السليم ، والروح التي ليست تحت سلطان الجسد أو المادة ، الروح
الطليقة المحررة ...

كل تأخير وفيها خيرة

لعله يقصد بهذا المثل : التأخير الذي سببه التفكير والتروي ،
وربما أيضاً انتهاز الوقت المناسب ، أو الانتظار للاستشارة الحكيمة .
ولكن ليس كل تأخير فيه خير . فتأخير التوبة ليس خيراً ،
وتأخير انقاز المحتاج ليس خيراً ، وكذلك تأخير أجرة الأجير ...
وأمر كثيرة جداً يكون فيها التأخير مضرراً ، حتى في الأمور المادية .
فتأخير مشروع ، حتى ترتفع الأسعار والأجور ، لا يكون تأخيراً فيه
خير .

تأمل فني

قدرة الله غير المحدودة



من أجل الموضوعات مجالاً للتأمل : صفات الله الجميلة ...

الله الذي قال عنه داود النبي « من يشبهك في الآلهة يارب !؟ من مثلك » (مز ٨٩ : ٨) (مز ٧١ : ١٩) ... الله تغنى الساراقيم بصفاته قائلين قدوس قدوس رب الجنود ، السماء والأرض مملوءتان من مجدك » (اش ٦) . وقيل عنه في المزمور إنه « أربع جمالاً من بنى البشر » (مز ٤٥ : ٢) . وقيل عنه في النشيد « حلقه حلاوة ، وكله مشتهيات » (نش ٥ : ١٦) . هو نور العالم (يو ١ : ٩) (يو ١ : ٩) ، « النور الحقيقي » (يو ١ : ٩) « نور لا يدنى منه » (١ تي ٦ : ١٦) .

وهناك صفة إلهية أساسية تمشي في كل صفات الله وهي عدم المحدودية .

فمن ضمن صفات الله الخاصة به وحده أنه غير محدود . فهو مثلاً قادر على كل شيء ، وهو غير محدود في قدرته . هو رحيم ، وعادل . وهو غير محدود في رحمته ، وغير محدود في عدله . هو حكيم ، وهو غير محدود في حكمته ... وهكذا في باقي صفاته . فهو غير محدود في معرفته . وأيضاً لا يحده زمان ولا مكان .

ولأنه غير محدود ، لا تستطيع أن تدركه عقول البشر المحدودة .

ولذلك نقول عنه إنه غير المدرك ، غير المفحوص . نحن ربما نعرف عنه بعض الشيء ، ولكن من غير المستطاع أن ندرك كل شيء عنه . عقولنا لا تستطيع أن تستوعب ولا صفة واحدة من صفاته . بل نقف أمامه مبهورين ، في دهش ، عاجزين أن ندرك ... أما عبارة « أعطيتني علم معرفتك » التي نسمعها في القداس الإلهي الغريغوري ، فمعناها : أعطيتني أن أعرفك كإله وخالق .. أما أن أغوص في أعماق هذه المعرفة ، فهذا فوق مقدوري ...

وحتى في الأبدية لن نعرفه كل المعرفة .

سيكشف لنا الرب شيئاً من ذاته ، على قدر ما نحتمل . مثل طفل يقدمون له العلم والمعرفة قطرة قطرة ، على قدر ما يستطيع أن يفهم وأن يستوعب . وكلما نضج فهمه ومعرفته ، يقدمون له قدرأ أكبر . وإن ازدحت المعارف عليه يرتك .. هكذا بالنسبة إلى معرفتنا بالله في الأبدية : يوسع الله ادراكنا شيئاً فشيئاً . وكلما يتسع قلبنا وفهمنا ، وكلما تتسع أرواحنا ، فعلى هذا القدر يكشف لنا الله ذاته ، حتى نعرفه ...

ومتى ترانا سنعرف الله المعرفة الكاملة ، لو كان ذلك ممكناً ؟

يجيب السيد المسيح في مناقاته للآب :

« هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك ، أنت الإله الحقيقي وحدك » (يو ١٧ : ٣) .

سنعرفه ... ولكن متى ؟ وكيف ؟ ... هذا الإله غير المحدود ..

منطقياً . لا يستطيع المحدود (الإنسان) ، أن يدرك غير المحدود (الله) . فهل الله سيجعل مداركنا غير محدودة ، لكي نعرفه ؟ محال . لأنه لا يوجد غير محدود ، سوى الله وحده . ولا يمكن أن نصير آلهة في الأبدية ..

الله غير محدود . وستتناول في هذا المقال نقطة واحدة من عدم محدوديته . وهي قدرته غير المحدودة ...

وكمثال لذلك : قدرته غير المحدودة في الخلق .

الأنواع العجيبة التي لا تدخل تحت حصر ، وكلها في نطاق قدرته على الخلق ... آلاف الفراشات ، وكل فراشة لها تشكيلة ألوانها الجميلة التي تتميز بها عن غيرها ... وآلاف الطيور ، وكل منها له شكله ، وله صوته الخاص ، ونغماته التي تتميز عن نغمات غيره ... آلاف أخرى من أنواع الأسماك الملونة ، التي لكل منها شكله الخاص ولونه الخاص . والذي يؤكل منها له طعمه الخاص ... أتى فنان يمكنه هذا ... ونفس الوضع عن الزهور والزنايق والورود والرياحين ، في ألوانها وفي أشكالها وفي رائحتها ... وتتطور في هذا للحديث عن باقي المخلوقات ...

بل خذوا التنوع العجيب في بصمات الأصابع .

في مصر أكثر من خمسين مليوناً من البشر ، لكل منهم بصمة أصابع ، لها شكلها الذي تتميز به عن كل بصمة أخرى . وبهذا تستفيد مصلحة الأحوال الشخصية في التعرف على البصمات ، وبخاصة في الحوادث وفي اكتشاف الجرائم . والأميون غير المتعلمين يستخدمون البصمة بدلاً من الامضاء ، كأنها ختم يدل عليهم ...

ماذا نقول إذن عن مئات وآلاف الملايين من البشر في أمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا وأستراليا... مليارات البشر، بمليارات البصمات المتنوعة. أية قدرة هذه في الخلق؟ ألا تدل على قدرة الله غير المحدودة؟

كذلك قدرة الله في خلق الأعضاء البشرية وعملها.

من من البشر، يستطيع أن يصنع قلباً أو مخاً أو كبداً، بنفس الحجم، وبنفس الوظائف، وبنفس الحساسية... أو لساناً له تيرته الخاصة المميزة... أو أى عضو آخر من الأعضاء البشرية؟! وكذلك تحديد وظيفة العضو الجسدى، ومدى ممارسته لعمله؟! إنها قدرة إلهية فائقة الوصف.. وإن اختل عقل إنسان، من يستطيع ارجاعه إلى طبيعته، وفي أى مدى زمنى؟ كم بالجرى خلق هذا العقل.

بل التركيب الحيوى، لأى حيوان أو حتى حشرة...

النحلة مثلاً، في تركيبها الجسدى، وفي مهارتها، وقدرتها على جمع الرحيق من الأزهار وتحويله إلى شهد، وإلى طعام الملكات، وصنع الخلايا وشكلها العجيب. والنظام المذهل الموجود في مملكة النحل، وتعامل أفرادها مع بعضهم البعض. وتشابه كل هذا في كل أنواع النحل.

وما يقال عن النحل، يقال بعضه عن النمل مثلاً.

أية قدرة وضعها الله في خلقه هذه الكائنات الصغيرة... وكذلك تنوع الطنائع والغرائز بالنسبة إلى باقى الكائنات الحية...

ألا يعطينا كل هذا فكرة عن قدرة الله غير المحدودة؟

فلو صعدنا إلى فلك السماء، لنرى عجب العجاب في قوانين

الفلك.

وفي العلاقة بين الأجرام السماوية، بين الشمس والكواكب... والنظام العجيب الذى ينتج عنه تتابع الفصول، وتتابع الليل والنهار. وأثر ذلك على الحرارة والهواء والضغط الجوى، والأمطار، والبخر والتنع، وحياة الإنسان والحيوان والنبات... أية قدرة في هذا كله؟! بحيث أن ثقباً معيناً في الأوزون، في جرم واحد من الأجرام السماوية، يمكن أن يهز العالم والعلماء بسبب نتائجه الخطيرة....

نقطة أخرى في قدرة الإله، وهى إقامة الأموات...

كل علم الإنسان يقف عند حدود الحياة. فإذا وقفت البشرية أمام الموت، ظهر عجزها الكامل: عجز الطب والصيدلة والكيمياء وكل علوم التكنولوجيا، لا تستطيع أن ترجع الجسد المات إلى حالته الطبيعية... فكيف إذا مرت عليه سنوات، وتحول إلى تراب؟

وهنا تظهر قوة الله غير المحدودة في إعادة هذا التراب إلى حالته الأولى، واحضار الأرواح لتتعرف على أجسادها المقامة وتتحد بها، وتقوم اجساداً روحانية نورانية... أية قدرة هذه؟ ألا يقف أمامها العقل مهوراً.

نقطة أخرى، وهى معرفة الله بالأفكار والمشاعر وكل الأعمال الخفية والظاهرة.

وذلك لكل إنسان، في كل مكان... ومعرفة كل ذلك معاً في نفس الوقت، كل أفكار الملايين واليلايين من البشر، وكل نياتهم وكل أعمالهم. ثم تجميع كل ذلك معاً في يوم الدينونة الرهيب لحسابتهم عليها، بكل عدل... أى عقل يستطيع أن يتسع لكل ذلك؟! هنا قدرة الله غير المحدودة... قدرة اللوحوس، عقل الله الناطق، أو نطق الله العاقل، أو الله الكلمة.

وينطوى داخل هذه القدرة أيضاً سماع الصلوات.

سماع صلوات كل البشر، في كل العصور، وكل طلباتهم، واستجابتها... بل معرفة ما يحتاجون إليه حتى دون أن يصلوا... ومعرفة الصالح لكل منهم، سواء في تحقيق رغبته أو عدم تحقيقها...

قدرة الله غير المحدودة تظهر أيضاً في المعجزات.

ونحن نسميها معجزات، لأن عقولنا تعجز عن فهمها. ولكنها شىء طبيعى داخل نطاق قدرة الله غير المحدودة، التى نتغنى بها ونقول «غير المستطاع عند الناس، مستطاع عند الله» (لوقا ١٨: ٢٧). وموضوع المعجزات باب طويل لا يمكن أن يتسع له مقال كهذا. تكفى مجرد الإشارة إليه للدليل على قدرة الله غير المحدودة. إننا نفرح ونسر، لأننا في رعاية الله الذى له هذه القدرة غير المحدودة.

الذى هو وحده قادر على كل شىء. ويستخدم قدرته العجيبة في العناية بخليقته. لأنه إلى جوار قدرته غير المحدودة، تضع أيضاً محبته غير المحدودة، للبشر.

له المجد والعظمة من الآن، وإلى الأبد آمين.

عيد القديس الأنبا موسى الأسود



احتفل دير البراموس العامر بعيد القديس الأنبا موسى الأسود (٤ بؤونة- الاثنتين أول يوليو) وبدأ الاحتفال من يوم الأحد.

وكان قداسة البابا قد استقبل نيافة الأنبا أرسانيوس والقمص داود تادرس (للتعزية) يوم الثلاثاء ٦/٢٥ وأعد الأطياب والحنوط اللازمة لعيد القديس. وذلك في كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى. واشترك في ذلك أصحاب النيافة: الأنبا أرسانيوس والأنبا سرابيون، والأنبا يوحنا.

الملك الألفى

الفهم البروتستانتي

يعتقد اخوتنا البروتستانت أن السيد المسيح سوف يأتي ويحكم ألف سنة على الأرض.

ويعتمدون على ما ورد في سفر الرؤيا، الاصحاح العشرين «ورأيت ملاكاً نازلاً من السماء، معه مفتاح الهاوية وسلسلة عظيمة على يده. فقبض على التنين الحية القديمة الذي هو إبليس والشيطان، وقبده ألف سنة، وطرحه في الهاوية، وأغلق عليه وختم عليه، لكي لا يضل الأمم فيما بعد، حتى تتم الألف سنة. وبعد ذلك لا بد أن يحل زماناً يسيراً...» (رؤ ٢٠: ١-٣) «ثم متى تمت الألف السنة، يحل الشيطان من سجنه، ويخرج ليضل الأمم الذين... وإبليس الذي كان يضلهم طرح في بحيرة النار والكبريت...» (رؤ ٢٠: ٧-١٠).

ويرون أن الألف سنة ستكون أزمنة سلام...

ويعتمدون على ما ورد في سفر اشعيا النبي «يسكن الذئب مع الخروف، ويربض النمر مع الجدى... ويلعب الرضيع على سرب الصل، ويد القظيم يده على جحر الأفعوان... لا يتسوؤون ولا يفسدون في جبل قدسي. لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب...» (اش ١١: ٦-٩). وأيضاً «فيطبعون سيفهم سكتاً، ورماحهم مناجل، لا ترتفع أمة على أمة سيفاً، ولا يتعلمون الحرب فيما بعد» (أش ٢: ٤).

ردودنا عليه

الرد الأول: أن مجيء المسيح سيكون للدينونة.

وهذا ما نقوله في قانون الإيمان «يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات، الذي ليس ملكه إنقضاء».

وينبى هذا على تعليم الكتاب المقدس إذ قيل في الإنجيل «فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته، وحينئذ يجازى كل واحد حسب عمله» (مت ١٦: ٢٧) «ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحب السماء بقوة ومجد كثير. فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت، فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح من أقصاء السموات إلى أقصائها» (مت ٢٤: ٣٠، ٣١).

وأيضاً «ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من

الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه، والجداء عن اليسار... فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدي، والأبرار إلى حياة أبدية» (مت ٢٥: ٣١-٤٦).

وأيضاً «... هكذا يكون في انقضاء الدهر... يرسل ابن الإنسان ملائكته، فيجمعون من ملائكته جميع المعثر وفاعلي الإثم، ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصرير الأسمان. حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم» (مت ١٣: ٤٠-٤٢).

ونفس الوضع نجده في مثل العشر العذارى، وفي مثل أصحاب الوزنات. الرب يجيء للدينونة.

فيقول لصاحب الخمس وزنات مثلاً «نعماً أيها العبد الصالح والأمين. كنت أميناً في القليل، فأقيمك على الكثير. ادخل إلى فرج سيدك» (مت ٢٥: ٢١). أما عن العبد البطلال، فيقول «اطرحوه إلى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الأسمان» (مت ٢٥: ٣٠). وبنفس أسلوب الدينونة حكم على العذارى الجاهلات، بينما دخلت معه الحكيمات (مت ٢٥: ١٠، ١١).

وعن مجيء الرب للدينونة يقول الكتاب «... يسمع جميع من في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو ٥: ٢٨، ٢٩).

والسيد المسيح يؤيد هذه الحقيقة فيقول:

«ها أنا آتى سريعاً واجرتي معي، لأجازي كل واحد كما سيكون عمله» (رؤ ٢٢: ١٢).

فإن كان المسيح يأتي للدينونة، فما معنى مجيئه للحكم الألفى؟!

في هذه الحالة، سيكون للرب ثلاثة مجيئات!!

مجيء للتجسد والفداء، ومجيء للحكم الألفى، ومجيء للدينونة. والمناداة بثلاثة مجيئات أمر لا يقبله أحد، وضد التعليم المسيحي، الذي ينتظر المجيء الثاني، ومع الدينونة وانقضاء الدهر (مت ١٣: ٤٠) أي نهاية العالم...

ثم ما معنى أن يملك على الأرض ألف سنة يسودها السلام، ثم يعقب ذلك خرابان؟!

ما معنى أن يأتي الرب إلى العالم، ويحكم ألف سنة على الأرض، كلها سلام بين الناس، بل أيضاً سلام بين الإنسان والحيوان، ثم يكون نهايتها خراب هذا العالم كله: «السماء والأرض ترولان» (مت ٥: ١٨). وكما يقول القديس يوحنا الرائي «ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة. لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا، والبحر لا يوجد فيما بعد» (رؤ ٢١: ١). وكما قال القديس بطرس الرسول عن مجيء الرب:

« ولكن سيأتي كلص في الليل، يوم الرب الذي فيه تزول السماء بضجيج، وتنحل العناصر محترقة، وتحترق الأرض والمصنوعات التي فيها » (٢بط ٣: ١٠).

وما معنى أن الألف سنة، سنوات السلام، يعقبها خراب روحي؟!

فيخرج الشيطان من سجنه ليضل الأمم (رؤ ٢٠: ٧، ٨). ثم يأتي الارتداد العام، ويستعلن إنسان الخطية المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلهاً... الذي مجيئه بعمل الشيطان، بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة (٢تس ٢: ٣-٩)... « ويقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة، ويعطون آيات عظيمة وعجائب، حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً » (مت ٢٤: ٢٤). حتى أن الرب يقول « ولو لم تقصر تلك الأيام، لم يخلص جسد. ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام » (مت ٢٤: ٢٢)...

ما فائدة ملك ألفي للمسيح، يعقبه كل هذا الخراب المادي والروحي؟!

وهل يعقل أن سنوات من السلام في ملك المسيح، ألف سنة، تكون نتيجتها هذا الضلال المريع، الذي لو لم تقصر أيامه لا يخلص أحد؟!

وما الذي تكون الأرض قد استفادته من ملك المسيح ألف سنة؟!

هل معقول أن بشراً يملكهم المسيح ألف سنة بكل تأثيره الروحي، يستطيع الشيطان بعد ذلك أن يضلهم، ويوصلهم إلى الارتداد العام، ويهلك كل ملك المسيح فيهم. من يعقل هذا الكلام؟!

نحن نعرف أيضاً أن المسيح قد رفض الملك الأرضي:

فلما دخل أورشليم في يوم أحد الشعانين، ونادوا به كملك قائلين « أوصنا لابن داود، مبارك الآتي باسم الرب » (مت ٢١: ٩) « مباركة مملكة آيينا داود الآتية باسم الرب » (مر ١١: ١٠) لم يقبل السيد المسيح هذا الملك. وظهر الهيكل. ومضى إلى قرية بيت عنيا (مر ١١: ١١).

وبعد معجزة الخمس خبزات يقول الكتاب « قالوا إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم. وأما يسوع، فإذ علم أنهم مزعمون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكاً، انصرف إلى الجبل وحده » (يو ٦: ١٤، ١٥).

لقد رفض المسيح تجربة الملك. رفض جميع ممالك العالم ومجدها. كانت تجربة من الشيطان (مت ٤: ٨، ٩).

لقد أراد ملكاً روحياً على قلوب الناس، لا سلطاناً عالمياً...

ولعل رفض هذا الملك العالمي يذكرنا بقصة يونان في سفر القضاة:

« اخبروا يونان. فذهب ووقف على رأس جبل جرزيم. ورفع

صوته ونادى قائلاً لهم: اسمعوا لي يا أهل شكيم، يسمع لكم الله. مرة ذهبت الأشجار لتمسح عليها ملكاً. فقالت للزيتونة املكى علينا. فقالت الزيتونة « أتترك دهني الذي به يكرمون بي الله والناس، وأذهب لكي أملك على الأشجار؟! » ثم قالت الأشجار للتينة « تعالي أنت واملكى علينا ». فقالت لها التينة « أتترك حلاوتي وثمرتي الطيب، وأذهب لكي أملك على الأشجار؟! » فقالت الأشجار للكرمة « تعالي أنت واملكى علينا » فقالت لها الكرمة « أتترك سطاري الذي يفرح الله والناس، وأذهب لكي أملك على الأشجار؟! » (قض ٩: ٧-١٥).

وأخيراً عرضت الأشجار الملك على العوسج، فقبل...

إن الملك الأرضي لا يغري الزيتونة ولا الكرمة... قد يغري العوسج (الشوك).

هل من المعقول إذن أن يقبله السيد المسيح، الذي جاء ملكوت روحي، وجاء يحدث الناس عن ملكوت السموات (مت ٥). والذي قيل في بدء كرازته، إنه جاء « يكرز ببشارة ملكوت الله. ويقول: قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله. فتوبوا وآمنوا بالانجيل » (مر ١: ١٤، ١٥)، واقترب الملكوت كان يعني اقتراب عملية الفداء، التي بها يملك الله على المفديين، الذين كانوا من قبل يملك عليهم الموت...

وحينما نقول « ليأت ملكوتك » إنما يقصد الملكوت الروحي.

أي أن يملك الله على كل قلب وفكر وإرادة، ملكوتاً روحياً.

فلا يصبحون ملكاً للشيطان، بل ملكاً للذي فداهم واشتراهم بدمه...

ويكفي للرد على الحكم الألفي، قول السيد المسيح:

« مملكتي ليست من هذا العالم » (يو ١٨: ٣٦).

نقطة أخرى في الرد على ملك المسيح الألفي على الأرض وهي:

« لا يكون ملكه انقضاء » ...

أي أن السيد المسيح لا يكون ملكاً محددًا بزمن معين ينتهي فيه، ألف سنة وتنتهي!! (رؤ ٢٠: ٧). فنحن نقول في قانون الإيمان « يأتى في مجده ليدين الأحياء والأموات، الذي ليس لملكه انقضاء »...

وهذه العبارة وردت في بشارة الملاك بميلاده « ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية » (لو ١: ٣٣). وهذا أيضاً ما ورد في نبوءة دانيال النبي « فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً، لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة. سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول. وملكوته ما لن ينقرض » (د ٧: ١٤).

إذن ملكوته لا يحد بألف سنة، ولا بأى رقم من السنين، بل هو ملكوت أبدي.

ما هذا الملك الأبدى ؟ وكيف ومتى بدأ ؟

هذا الملك بدأ على الصليب ، حينما اشترانا الرب بدمه . بعد سقوط آدم ، دخلت الخطية إلى العالم ، وبها دخل الموت « وملك الموت » (روم : ١٤ ، ١٧) . وأصبح لقب الشيطان « رئيس هذا العالم » (يو ١٢ : ٣١) . وكنا جميعاً مبيعين تحت الخطية ، تحت حكم الموت . ف جاء المسيح بفدائه ، دفع ثمن خطايانا ، واشترانا بدمه . وهكذا قيل :

« الرب ملك على خشبة » (مز ٩٥) .

وهكذا قال القديس بولس الرسول « اشترتكم بثمن » (١ كو ٦ : ٣٠) . وهذا الثمن هو الدم . ولذلك قال القديس بطرس الرسول « عالمين أنكم اقتديتم ... بدم كريم ، كما من حمل بلا عيب ولا دنس ، دم المسيح » (١ بط ١ : ١٨ ، ١٩) . ومن ذلك الحين ، من وقت الفداء ، أصبحنا وكل القديسين ملكاً للرب . وبدأ ملك المسيح وبدأت تتحقق نبوءات المزمير ، التي تبدأ بعبارة « الرب قد ملك » (مز ٩٢ : ٩٦ ، ٩٨) . وتضعها الكنيسة في صلاة الساعة السادسة ، والساعة التاسعة ، منذ صلب المسيح حتى موته ...

وبدأ المسيح ملكه الألفى من على الصليب .

وكلمة (ألف سنة) هي تعبير رمزي .

لا تؤخذ بالمعنى الحرفي إطلاقاً . فرقم ١٠ يرمز إلى الكمال [انظر كتابنا : الوصايا العشر] . ورقم ألف هو ١٠×١٠×١٠ ، أى مضاعفات هذا الرقم . والقديس بطرس الرسول يقول « لا يخفى عليكم هذا الشيء الواحد أيها الأحياء : أن يوماً واحداً عند الرب كألف سنة ، وألف سنة كيوم واحد » (٢ بط ٣ : ٨) .

فالألف سنة هي فترة غير محدودة ، مثلها مثل أيام الخليقة الستة ، والقياس مع الفارق . وهي الفترة من الصليب ، حتى مجل الشيطان من سجنه (رؤ ٢٠ : ٧) .

وهنا نتعرض لنقطة هامة في فترة الألف سنة وهي تقييد الشيطان :

تقييد الشيطان

قيل إن الملاك قيد الشيطان ألف سنة (رؤ ٢٠ : ٢) . وهنا يسأل البعض : كيف يكون الشيطان مقيداً ، بينما الشيطان يسقط عدداً لا يحصى من الناس ، في خطايا لا تحصى ، فهل يتفق هذا مع تقييد الشيطان ؟! ونحن نقول :

تقييد الشيطان لا تعنى إبادته أو إلغاء عمله ، إنما تعنى أنه ليس في حريته الأولى .

مثلاً نقول مثلاً إن موظفاً مقيداً في وظيفته ، فهذا يعنى أنه يعمل ولكن ليس في حرية ، إنما عليه قيود في عمله . وعدم حرية الشيطان عبر عنها بعبارة سجنه . فهو بلا شك ليس في الحرية التي

كانت له قبل فداء المسيح للبشرية ، أعنى الفترة التي قيل عنه فيها إنه « رئيس هذا العالم » (يو ١٦ : ١١) .

وما الدليل على ذلك : الدليل هو على الأقل أمران :

١ - حينما كان في حريته ، أوقع العالم كله في الفساد وعبادة الأصنام .

في حريته أضل العالم كله ، حتى أغرقه الله بالطوفان « وحزن الرب أنه عمل الإنسان في الأرض .. » (تك ٦ : ٦) . واختار الله أسرة نوح . ثم فسد أفراد هذه الأسرة ، فاختار إبراهيم ، ثم يعقوب وبنيه . وانتشرت عبادة الأصنام في الأرض كلها ، حتى منع الله بنى اسرائيل الذين يعبدونه من التزاوج من شعوب الأرض .

وهو وقت لم يكن يعبد الله سوى اثنين أو ثلاثة فقط .

كل العالم كان يعبد الأصنام ما عدا بنو اسرائيل . ولما صعد موسى إلى الجبل ليأخذ الشريعة من الله ، وتأخر .. ضغط بنو اسرائيل على هرون رئيس الكهنة ، فجمع ذهبهم وصنع لهم به عجلًا عبدوه . وقالوا « هذه آهتك يا اسرائيل التي أصدتتك من أرض مصر » (تك ٣٢ : ٤) . ربما استثنى من كل هذا الشعب يشوع بن نون ، وكالب بن يفته ...

بل مر وقت لم يجد فيه الله إنساناً باراً واحداً .

فقال في أيام ارميا النبي « طوفوا في شوارع اورشليم ، وانظروا واعرفوا وقتشوا في ساحاتها . هل تجدون إنساناً ، أو يوجد عامل بالعدل طالب الحق ، فاصفح عنها !! (أر ١ : ١) نعم لأن « الجصيع زاغوا معاً وفسدوا . ليس من يعمل صلاحاً ، ليس ولا واحد » (مز ١٤ : ٣) .

حتى سليمان الحكيم ، أحكم أهل الأرض .

نسمع عن خطيته العظيمة في (١ مل ١١) ، حيث بنى مرتفعات لآلهة الأمم ... وكانت زوجاته يذبحن ويبخرن للأصنام . ولم يكن قلبه كاملاً من نحو الرب ... وعاقبه الله ، وقسم مملكته ...

حتى تلاميذ المسيح ، قبل الصلب ...

فقال السيد المسيح لبطرس الرسول « هوذا الشيطان طلبكم لكي يغربلكم كالخطة . ولكنى طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك » (لو ٢٢ : ٣١ ، ٣٢) ... وفعلاً حدث أن بطرس أنكر المسيح ثلاث مرات . وباقي الرسل هربوا وقت القبض عليه . ولم يتبعه إلى الصليب سوى يوحنا . ويهوذا دخله الشيطان وسلم المسيح .

والنقطة الثانية أن الشيطان حينما يحل من سجنه ، سيضل الأمم ، ويسبب الارتداد العام .

ويحاول لو أمكن أن يضل المختارين أيضاً . ولو لم يقصر الله تلك الأيام ، ما كان يخلص أحد (مت ٢٤ : ٢٢ ، ٢٣) . كذلك يصنع آيات عظيمة وعجائب (مت ٢٤ : ٢٤) ويؤيد إنسان الخطية المسبب للارتداد « بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة ، وبكل خديعة الإثم في الهالكين » (٢ تس ٢ : ٩ ، ١٠) .

نشكر الله أنه الآن مقيد .

البقية ص ١٦

أما عبارة نذرت نفسي ، فهي عبارة غير سليمة .
لكي أن تنذري ما هو في يدك وفي سلطانك ، وليس ما هو في يد غيرك وسلطانك !! إنك تذكرينني بشاب ينذر نفسه أن يكون مطراناً مثلاً !! وليس في يده أن ينفذ النذر... فهل أنت كنت ضامنة أن الدير سيقبلك راهبة فيه ، حتى تنذري أن تكوني راهبة؟! .

مشكلة طالبة رهبنة

سؤال

أنا فتاة حاصلة على مؤهل فوق المتوسط . تقدمت لأحد أديرة الراهبات منذ خمس سنوات ، وأنا في الرابعة والعشرين من عمري . وفكرة الرهبنة ثابتة في قلبي منذ الصغر، وقد نذرت نفسي أيضاً . وحتى الآن لم آخذ رداً بالقبول أو بالرفض ، بالرغم من ترددي المستمر على الدير . فماذا أفعل .

الجواب

أديرة الراهبات لا تقبل فتيات أكثر من ٢٨ سنة من العمر . وأنت الآن عمرك ٢٩ سنة . فلماذا تأخرت حتى الآن في الانتظار ، لمدة ٥ سنوات ؟ ولماذا وضعت آمالك كلها في دير واحد لم يعطك رداً حتى الآن على الرغم من ترددك ؟ لماذا لم تذهبي إلى أديرة أخرى غير هذا الدير ؟ بحيث إن لم يقبلك دير ، يمكن أن تقبلك أديرة أخرى .

كان الأمر يحتاج إلى صراحة مع الأم الرئيسة .

بحيث لا تبقيك معلقة ، لا قبول ولا رفض ، إلى أن تجتازي السن المحددة . وإن كانت تجد فيك عيباً يمنع رهبنتك ، من المفروض أن تصارحك به . فإما أن تعالجه في نفسك ، أو تشعرى بأن هناك عائقاً منك .

المفروض أن تعرفي إن عدم قبولك على مدى خمس سنوات ، هو لون من الرفض ...

أحياناً لا يلجأ البعض إلى الرفض الصريح ، وإنما يستخدمون الرفض الضمني . وأنا شخصياً كنت أود أن يصارحوك فهذا أفضل ، حتى تدبري أمرك ... وطبعاً ماداموا لم يقبلوك ، فكان يجب أن تستنتجي أنهم يرفضونك ...

ما كان يجب أن تنتظري على فراغ ، بدون وعد ...

ونصيحتي أن تذهبي إلى الأم الرئيسة ، وتصارحيها بحالتك . وانتظارك ، وأن تسمعي منها الرد الحاسم بأسبابه ...

وإن ضاقت أمامك كل أبواب الرهبنة ، يمكن أن تجربى مثلاً الحياة كمكرسة ، قد وهبت ذاتها للمسيح .

وعموماً أنا لا أوافق أن ينذر الشباب نفسه للرهبنة .

فليقدمها رغبة إلى الله ، مجرد رغبة لا نذر . فإن كانت حسب مشيئة الله ، فليحققها الله له . وإن لم تكن ، فلتقل للرب « لتكن مشيئتك » . لنفرض أن الله اختار له طريق آخر ، فماذا تكون النتيجة . هوذا ارميا النبي يقول :

عرفت يارب أنه ليس للإنسان طريقه .

ليس لإنسان يمشی أن يهدى خطواته (أر ١٠ : ٢٣) .

كم من إنسان نذر نذراً ، ولم يستطع أن يوفيه ، فعاش متعباً . بينما يقول الكتاب « أن لا تنذر ، خير من أن تنذر ولا تفي » (جا ٥ : ٥) .

وكم من نذر قيل في ساعة انفعال معينة ، أو في ساعة تأثر روحي . ثم زال الانفعال أو التأثر ، وبقي الارتباط بالنذر بغير قدرة على التنفيذ ، بسبب صراعاً نفسياً متعباً ...

وهذا التوجيه : تقديم الأمر كرغبة لا نذر ، ليته يكون ارشاداً روحياً يقدمه آباء الاعتراف ، ويقدمه خدام الشباب في خدمتهم .

نظامنا في الميراث

سؤال

ما هو موقف الكنيسة في تقسيم الميراث بين الرجل والمرأة؟

الجواب

الكنيسة لم تضع للميراث نظاماً محدداً .

جاء أحدهم إلى السيد المسيح يقول له « يا معلم ، قل لأخي أن يقاسمني الميراث » . فأجاب « من أقامني عليكما قاضياً أو مقسماً؟ » ... ثم قال « انظروا ، تحفظوا من الطمع » . (يو ١٢ : ١٣ - ١٥) .

المسيحية لم تضع قوانين مالية ، إنما وضعت مبادئ روحية ، في ظلها يمكن حل المشاكل المالية وغيرها . وينطبق هذا على موضوع الميراث .

إن وُجدت بين الأخوة محبة وعدم طمع ، يمكن أن يتفاهموا بروح طيبة في موضوع الميراث .

بل كل واحد منهم يكون مستعداً أن يترك نصيبه لأى واحد من أخوته أو أخواته يرى أنه محتاج أكثر منه .

انظرا كيف كانت الأمور تجري في الكنيسة أيام الرسل ، بنفس هذه الروح :

« لم يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له ، بل كان عندهم كل شيء مشتركاً » « ولم يكن فيهم أحد محتاجاً » « وكان يوزع على كل أحد ، كما يكون له احتياج » (أع : ٤ : ٣٢ - ٣٥) .

هكذا عاشت الكنيسة مرتفعة عن مستوى القانون ، تدبر أمور أولادها في محبة وقناعة ...

حالياً نحن نسرحسب قانون الدولة في الميراث .

ولكن يمكن التصرف قبل وفاة أحد الوالدين .

فمثلاً ان وجد الأب أن أولاده موسرين وأغنياء ، وابنته محتاجة ، يستطيع قبل وفاته أن يكتب لها جزءاً من الميراث ، أى أن يتنازل عن جزء بطريقة شرعية تسجل في الشهر العقارى . وتصبح مالكة لهذا الجزء في حياته ولا علاقة له بالميراث . أو يعطيها حق الرقبة في جزء ، بحيث يصبح ملكاً لها بعد وفاته ، بالإضافة إلى نصيبها في الميراث ...

أى أنه يوجد نوع من التصرف باسم القانون ، لتعديل أنصبة الورثة قبل وفاة أحد الوالدين .

قالأمور يمكن أن تحل بالمحبة والقناعة ، أو بالحكمة ، أو بالتصرف القانونى السليم لإقامة العدل بين الورثة ، وليس بتنفيذ حرقية القانون .

هل كل مَرَضٍ مِنْ الشَّيْطَانِ ؟

سُؤَال

هل كل مرض من الشيطان ، بسبب الأرواح الشريرة ، تنتهرها فيذهب المرض . كما قيل في شفاء حماة سمعان إن السيد المسيح « انتهر الحمى فتركها » (لوقا : ٤٩ : ٣٩) . وكما تقول في أوشية الراقيدين «روح الأمراض أطرده» ... ؟

الجواب

هناك أمراض بسبب الشيطان ، وبسماح من الله .

ولكن ليست كل الأمراض من الشيطان ...

* فمن جهة الأمراض التى من الشيطان الضربة التى أصابت أيوب البار منه بسماح من الله « فخرج الشيطان من حضرة الرب ، وضرب أيوب بقرح ردىء من باطن قدمه إلى هامته » (أى ٢ : ٧) .

ونلاحظ هنا أموراً هامة : أن ضربة الشيطان عنيفة قاسية . وكانت الضربة لقديس عظيم ، وبسماح من الله . وأن الشفاء كان من الله ، وليس بانتهار الشخص للشيطان .

* مثال آخر : مرض بولس الرسول ، إذ يقول « ولثلا ارتفع بفرط الاعلانات ، أعطيت شوكة في الجسد : ملاك الشيطان ليلطمنى لثلا ارتفع . من جهة هذا تضرعت إلى الرب ثلاث مرات أن يفارقنى . فقال لى : تكفيك نعمتى ... » (٢ كو ١٢ : ٧ - ٩) .

ونلاحظ هنا أيضاً أن الضربة لقديس عظيم . وكان رفعها بيد الله ، إن أراد ، وليس بانتهار الشيطان . والضربة كانت قاسية بحيث شكها منها القديس العظيم بولس الرسول ...

* * *

نقطة أخرى ، أحب أن أسجلها هنا :

قبل صلب السيد المسيح ، وقبل انتشار الإيمان ، وفي عصر انتشرت فيه الوثنية ، كان للشيطان عمل أكبر من أيام النعمة الحالية ...

كثيرون كانت تصرعهم الشياطين ، مثل لجئون (مر ٥ : ٩) . وكانت تصرعهم بأمراض شديدة وعاهات صعبة : مثل إنسان أخرس مجنون ، لما أخرج منه الشيطان تكلم الأخرس (مت ٩ : ٣٢ ، ٣٣) . (لوقا : ١٤ : ١٤) . وإنسان آخر أصابه روح نجس بالخرس والصر ، وكان يمزقه فيزبد ويصر بأسنانه ويبيس ... وكثيراً ما ألقاه في النار وفي الماء ليهلكه ... هذا انتهر الرب الروح النجس الذى فيه « قائللاً له : ايها الروح الأخرس الأصم ، أنا آمرك اخرج منه ولا تدخله ... وشفاه (مر ٩ : ١٧ - ٢٧) .

هذه حالات غير أيامنا هذه .

التي يصاب فيها شخص بمرض ، أو يحتاج فيها إلى عملية جراحية . أو يصاب إنسان في حادث ، أو في كارثة طبيعية كفيضانات أو زلازل ، أو تلوث الجو بالدخان ... ما شأن كل هذا بالأرواح النجسة !؟

* * *

وهناك أمراض كثيرة ، تحدث عنها الكتاب ، ولا دخل للأرواح النجسة فيها ...

* من أمثلة ذلك مرض القديس تيموثاوس تلميذ بولس الرسول ، الذى قال له معلمه القديس « لا تكن فيما بعد شريب ماء ، بل استعمل قليلاً من الخمر لأجل معدتك واسقامك الكثيرة » (١ تي ٥ : ٢٣) . ولم يقل له انتهر روح أمراض المعدة . فلم يكن مرض القديس تيموثاوس من الشيطان ...

* مثال آخر أبونا يعقوب أبو الآباء ، بعدما صار مع الله وغلب وأخذ البركة ، يقول الكتاب :

إن الله « ضرب حق فخذه فانخلع ... » وصار يعقوب « يجمع على فخذه » (تك ٣٢ : ٢٥ ، ٣١) ... أستطيع أن نقول إن هذا المرض الذى أصابه عرق النساء ، كان من الشيطان !؟ بينما كلام

الوحي الإلهي صريح أن الله ضرب يعقوب ..!

هل هذا البرص كان من الشياطين؟! وهل شفى بانتهاز الشياطين؟! *

وهناك أمثلة أخرى في الكتاب لا داعي لذكرها الآن.

هناك أمراض طبيعية لأسباب صحية، لا دخل للشيطان

وماذا عن قصة شفاء المولود أعمى؟

التلاميذ سألوا السيد المسيح «يا معلم من أخطأ؟ هذا أم أبواه، حتى ولد أعمى؟» فأجابهم «لا هذا أخطأ ولا أبواه. لكن لتظهر أعمال الله فيه» (يو: ٩: ٣). هل نقول هنا إن عماء بسبب الشياطين. وهل شفاه الله بانتهازها.

وإن كانت بعض الأمراض التي بسبب الأرواح النجسة، انتهر فيها الرب تلك الأرواح التي صرعت إنساناً وسببت له عاهة، فهنا نسأل:

هل كل الأمراض التي شفاها المسيح، استخدم في ذلك انتهاز الأرواح؟

ألم يحدث أنه شفى كثيرين بمجرد وضع يديه عليهم (لوق: ٤٠). ألم يكن ذلك أحياناً بمجرد كلمة منه؟ (مت ٨: ٨، ١٣). ألم تشف نازفة الدم بمجرد لمسها لملابسه؟ (مت ٩: ٢٠-٢٢). ألم يقل للبعض إيمانك قد شفاك؟! (مر ١٠: ٥٢). ألم يقل للمفلوج ولريض بيت حسدا «قم احمل سريرك وامش» (مت ٩: ٦) (يو: ٥: ٨) ... اين انتهاز الأرواح هنا؟! *

لماذا يؤخذ الجزء، ويطلق على الكل؟! *

إن كان جزء ضئيل من الأمراض بسبب الشياطين، فهل تكون كل الأمراض بسببها؟! وكل الشفاء بانتهازها؟! ماذا عن أمراض العدوى؟ ماذا عن أمراض الخطية؟ إنسان وقع في زنا مع مريض، فأصيب بالزهري أو السيلان أو الايدز... هل هنا ينتهرون روح الزهري أو روح السيلان أو روح الايدز؟! وتقف كل البحوث العلمية؟ *

أمراض البلهارسيا التي تأتي من دودة في مياه ملوثة، هل سببها الأرواح النجسة؟ وهل المريض ينتهر روح البلهارسيا ويشفى؟! والوباء الكبدي الذي قد يأتي من حقنة ملوثة من دم مريض سابق، هل سببه الأرواح النجسة، ويشفى بانتهازها؟ *

يعوزني الوقت إن استرسلت في أمثلة لا تحصى. فيكفي هذا الآن... ونصيحتي لصاحب ذلك الرأي:

لا تعلم بكل فكر يخطر على ذهنك.

وتذكر قول الرسول «لا تكونوا معلمين كثيرين يا اخوتي عالمين أننا نأخذ دينونة أعظم، لأننا في أشياء كثيرة نعثر جميعنا» (يع ٣: ١، ٢).

«ومن له أذنان للسمع فليسمع».



بها. إنسان يخرج من حمام ساخن، ويتعرض لهواء بارد، فيصاب برشح، أو زكام، أو يتطور إلى انفلونزا. أنقول له بدلاً من الدواء، انتهر روح الزكام، انتهر روح الانفلونزا!!

إنسان لاسباب وراثية يصاب بالسكر مثلاً، أنقول له انتهر روح السكر فتشفى... شخص آخر يهمل في غذائه فيصاب ببعض الأمراض، أو بانيميا... أنقول له انتهر روح الانيميا.

وإن كان الشفاء بانتهاز الأرواح المسببة للأمراض. فلماذا قال السيد المسيح:

«لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى» (مت ٩: ١٢).

لماذا يحتاجون إلى طبيب - بأمر الرب - بينما الشفاء هو بانتهاز الأرواح النجسة التي سببت المرض، حسب هذا الرأي؟! *

وإن كان الشفاء بالانتهاز، لماذا يستدعى قسوس الكنيسة.

وذلك حسب قول الكتاب «امريض أحد بينكم، فليدع قسوس الكنيسة، فيصلوا عليه، ويدهنوه بزيت. وصلاة الإيمان تشفى المريض..» (يع ٥: ١٤، ١٥). ما لزوم الصلاة، وما لزوم الزيت، وما لزوم الإيمان، مادام انتهاز الشيطان يكفي للشفاء... *

وهل صاحب هذا الرأي، إذا مرض، لا يذهب إلى طبيب أو إلى مستشفى؟ وهل ينادى باغلاق الصيدليات، ويكتفى بانتهاز الشياطين؟! *

هناك أمراض أخرى، هي ضربة من الله نفسه، بسبب خطية الإنسان. ولا دخل للشياطين في ذلك.

مثال ذلك لما أخطأت مريم اخت موسى، وتقولت هي وهارون على موسى النبي لما تزوج المرأة الكوشية، يقول الكتاب عن الله «فحمى غضبه عليهما ومضى... وإذا مريم برصاء كالثلج.. فصرخ موسى إلى الرب قائلاً اللهم اشفها» (عد ١٢: ٩-١٣). ما دخل الشيطان هنا في برص مريم؟! وهل لجأ موسى إلى انتهاز «روح البرص»؟! *

وقد تكون ضربة المرض من أحد الأنبياء.

مثلما غضب أليشع النبي على تلميذه جيحزي لما أخذ هدايا وفضة من نعمان السرياني في مناسبة شفائه المعجزي. حيثذ وبع أليشع النبي تلميذه جيحزي ودعا عليه قائلاً «برص نعمان يلصق بك وبنسلك إلى الأبد. فخرج من أمامه أبرص كالثلج» (٢مل ٥: ٢٧).

بقية مقال الملك الألفى ص ١٦

مجرد أن الكنائس ممثلة بالمصلين، والملايين يتناولون كل أحد، دليل على أن الشيطان مقيد.

وفي أيامنا هذه، عودة كثير من البلاد الشيوعية للملحمة إلى الله وإلى الإيمان، بنات الملايين دليل على أن الشيطان مقيد.

في حرته يجعل المؤمنين يرتدون. أما الآن فملايين المرتدين يعودون إلى الإيمان... لا ننكر أن هناك خطايا عديدة باغراء الشيطان. ولهذا نقول إنه لا يزال يعمل، ولكن ليس في حرية.

ليس في حرته التي كانت له قبل الفداء.

ولا في الحرية التي تكون له بعد الألف سنة.

بقية مقال نياقة الأنبا بولا ص ٧

ثالثاً: الزواج بمصريات يعشن في بلاد المهجر

وتجنباً لمشاكل الزواج من أجنبيات طلباً للإقامة، ولعدم التمكن من النزول إلى مصر للزواج منها. لعدم الحصول على الإقامة الرسمية الدائمة، فإن الكثير من أبنائنا لأجل الإقامة الشرعية يرون الزواج من مصريات عشن في الخارج.

وقد يبدو هذا النوع من الزواج هو الأفضل، ولكن ستواجهنا بضعة مشاكل:

١- عدم التوافق بين الزوجين:

فالزواج قادم من مصر بعادات وتقاليد مصرية شرقية، أما الزوجة فعماشت سنوات عمرها، أو ربما ولدت في بلاد المهجر، وترتبت على نوع من الحريات قد تسبب إزعاجاً وتعباً للزوج.

بل وقد تكون الزوجة في وضع إجتماعي ومالي أفضل من الزوج، يعطى للزوج إحساساً بصغر النفس، مما قد يدفعه إلى فرض سلطانه ووسطوته على الزوجة بصورة مبالغ فيها، وذلك لفرض كرامته وهيبته على الزوجة، مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل.

بل وأيضاً يجد الزوج نفسه غريباً، فزوجته محاطة بأسرتها وأقاربها وأصدقائها، وهو ليس له أحد مما يسبب له أيضاً الكثير من المتاعب.

٢- إحساس الزوجة بزواج المصلحة:

في مثل هذا الزواج، تشعر الزوجة في أغلب الأحيان أن الزوج لم يتزوجها لشخصها، بل لأجل هدف آخر وهو الإقامة. تزوجها ليس حباً لها، بل لرغبته في الهجرة. لذا تجدها تعيش معه بإحساس بعدم الاستقرار، وتتوقع منه بين لحظة وأخرى أن يفصل عنها أو يبحث عن غيرها.

بقية مقال نياقة الأنبا بيلشوى ص ٨

وهل يحق للإنسان أن يتزوج كل امرأة إشتهها بالنظر إليها؟ وهل يليق أن يتزوج الإنسان، قبل أن يتزوج بقوة الروح القدس في سر الزيجة المقدس؟

وبالنسبة لمن اختار التولية طريفاً لحياته: هل يليق به أن يشتهى امرأة أو أكثر في قلبه؟

كل هذه الأسئلة وغيرها تطرح نفسها على ساحة القلب، منذرة كل إنسان أن يحفظ قلبه طاهراً لأن منه مخرج الحياة.

هذا قال السيد المسيح «إن كل من نظر إلى امرأة ليشتئها فقد زنى بها في قلبه» (مت ٥: ٢٧، ٢٨).

صلاة القلب:

إهتم الآباء القديسون بصلاة القلب، أى بإنشغال القلب بحجة الله والحديث معه، وطلب معونه.

النعمة تقف مستعدة باستمرار لتعين الإنسان، ولتمنحه عزاء وفرحاً حقيقياً.

وهي تعمل في القلب المتضع... في القلب المنكسر... في القلب الخاشع... في قلوب العابدين، الساجدين، المنسحقين... وفي قلوب الذين يؤمنون أن ملكوت الله قد أتى بقوة...

هذا قال أحدهم: «إن جهنم الأبدية لو أُنحلت، فلن تفصلنا عن الخطية، ولكن لمة محبة الله، هي وحدها قادرة أن تقودنا إلى الحياة الأبدية».

بقية مقال نياقة الأنبا يوحنا ص ٨

ولكن رجلاً زويعة هاجت على السفينة، واشتد عليهم نوء عنيف، وتحطمت السفينة، وسبح بعضهم إلى البر، والباقيون بعضهم على ألواح، وبعضهم على قطع من السفينة، ونجا الجميع إلى البر، كوعده الله.

متى وكيف يحقق الله وعده لنا؟ هذا يفوق إدراكنا ومعرفتنا.

قد يمضي بنا العمر.. وقد تحف البنابيع.. قد نقاسى كثيراً من التجارب والمتاعب والمخاطر.. بل وقد تحطم السفينة من شدة الأمواج.. ولكن يبقى الله صادقاً في وعده.. وفي الوقت المحدد من قِبَل الله، والناسب بحسب مشيئته الصالحة، وبالأسلوب الذي يراه هو أفضل، يتدخل الله ويحقق وعده... ويولد ابن الوعد.. ويتوج داود ملكاً.. وينجو بولس وكل من معه.. لأن «الله لنا ملجأ وقوة. عوناً في الضيقات وجد شديداً» (مز ٤٦: ١).

[للموضوع بقية]



اجتماعيات

أ. نسيم عبد السيد والعائلة
بالاسكندرية
مهندس اكرام أديب وهبة والعائلة
مهندس مكرم فخرى موسى وجرمه .
مدام عابدة طانيوس والعائلة .

رئيس الأحبار معلم المسكونة وراعى
الرعاة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

نسجد لله شكراً لاختياركم الموفق
لسيامة نياقة الحبر الجليل :

الأبنا باسيلوس

استقفاً ورئيساً لدير الأنبا صموئيل
المعترف ونهته بثقة قداستكم .
القس اثناسيوس ميخائيل والعائلة .
كنيسة الأبنا أنطونيوس والأبنا بيثوى
بالاسكندرية .

نياقة الحبر الجليل :

الأبنا باسيلوس

أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل
نهنتكم ونهنتىء أنفسنا وجمع الدير
بسيامة نياقتكم الموقق وتشكر صاحب
الغبطة والقداة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على حسن اختياره أطال الله حياته .
دكتور كمال عبد الله ودكتور نادى
وأسة مستشفى زيزنيا بالاسكندرية .

أسرة المرحوم عبد الملاك أسعد
بالاسكندرية . نشكر قداسة اليايا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لإختياره أيناا الحبوب :

الأبنا باسيلوس

استقفاً ورئيساً لدير الأنبا صموئيل .
ونهنتىء نياقتهم بنعمة الأسقفية .
حرم المرحوم عبد الملاك أسعد
مهندس وليم عبد الملاك والعائلة
دكتور أسعد عبد الملاك والعائلة
شفيق زكى وجرمه صوفى .
لواه عزت شوقى والعائلة .
د. ميشيل سلام والعائلة .

مهندس نجيب فخرى وجرمه .

د. عابدة العسال والعائلة بالاسكندرية
محاسب نبيل وديع والعائلة بالاسكندرية
شماس ملاك سعيد والعائلة
بالاسكندرية

شركة نيقين بالاسكندرية .
ميخائيل مفيد وزوجته نادى .
نعمات نظير ونيفين ميخائيل .
جون ميخائيل .

يشكرون قداسة اليايا المعظم القديس :

الأبنا شنوده الثالث

على ثقته بسيامة أيهم الروحى
الطوباوى :

الأبنا باسيلوس

استقفاً ورئيساً لدير الأنبا صموئيل . كما
يهتتون بجمع الدير بهذه السيامة المباركة
ذاكرين تعب محبته وتواضعه وتفانيه
وأخلاصه للدير العامر .

شركة آمون

فوزى أحنوخ . جرجس فوزى يشكرون
قداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على محبته وحسن اختياره لأبيهم
المحبوب نياقة الحبر الجليل :

الأبنا باسيلوس

استقفاً ورئيساً لدير الأنبا صموئيل .
ويهتتون نياقتهم وجمع الرهبان
بالسيامة .

عياد رزق والعائلة بالطرية يشكرون
قداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على محبته وثقته العالية لسيامة نياقة الحبر
الجليل :

الأبنا باسيلوس

استقفاً ورئيساً لدير الأنبا صموئيل
ويهتتون نياقتهم وجمع الرهبان
بالسيامة .

قداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

عمل الروح فيكم وتكلم على لسانكم
فأدخلتم الفرحة فى قلوب الجميع
بسيامتكم نياقة الحبر الجليل :

الأبنا باسيلوس

استقفاً ورئيساً لدير الأنبا صموئيل



يسبكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم

بالمعرفة والفهم (أر ٣: ١٥)

بجمع رهبان دير القديس

الأبنا صموئيل المعترف

سرون أباهم الطوباوى المكرم

ب الغبطة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ثقتهم وحسن اختياره لراعيتهم نياقة
الجليل :

نياقة الأبنا باسيلوس

تقياً ورئيساً للدير ويهتتون بجمع
سائر الأجلء الأساقفة الجدد
مة .

سة العذراء والأبنا صموئيل بالزورة

سامة والخدام والشعب المسيحين

سلمين بالزورة مركز مفاغة يهتتون

الحبر الجليل :

الأبنا باسيلوس

امته استقفاً ورئيساً لدير الأنبا
جليل .

سة الأبنا أنطونيوس والأبنا بيثوى
الاسكندرية .

من والشمامسة والخدام والخدمات
والشعب يهتتون الحبر الجليل :

نياقة الأبنا باسيلوس

سأ ورئيساً لدير الأنبا صموئيل بثقة
اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

له حبرته .
س جوهر شنوده والعائلة يطهطا
ن نياقة الحبر الجليل :

الأبنا باسيلوس

استقفاً ورئيساً لدير الأنبا صموئيل

هذا هو اليوم الذي صنعته الرب فلنفرح
ونبتهج فيه .

القس منسى فرج

وأخوته مكرم وزويت يهثون نياقة :

الأبنا يوحنا الأسقف العام

ويطلبون صلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لا يأخذ أحد هذه الكرامة إلا المدعوم
الله كما هارون أيضاً (عب ٥ : ٤)

القمص موسى السرياني

بيدنى استراليا يهثي من كل قلبه
أصحاب النياقة الأبحار الأجلاء :

الأبنا دانيال

الأبنا مكاربوس

الأبنا يوحنا

بنعمة الاسقفية راجياً لهم من رب
الحصاد خدمة مباركة مثمرة لجد المسيح
بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أدام الله حياته ورعايته .

« الأمين في التسليسل أمين أيضاً في
الكثير »

حضرة صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا الأسقف العام

تقدم لتيافتكم تهانينا القلبية بمناسبة
نوالكم نعمة الاسقفية . الرب إله
السماء يؤازركم يمينه ، ويبقى لنا
وعليتنا حياة وقيام أبينا أب الآباء قداسة
الابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أبناؤكم الدكتور وجيه نسيم والدكتور
لوقا وأبنائهما بكنيسة مارمرقس
بشيكاغو .

حضرة صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا الأسقف العام

يسعدنا أن تهتكم بنوال نعمة الاسقفية
والشقة الغالية التي يضعها فيكم سيدنا
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أبناؤكم الدكتور أنسى منياس وعفاف
وأولادها - من كنيسة مارمرقس
بشيكاغو .

القمص باسيلوس سدراك وشعب
كنيسة السيدة العذراء والأنبا أبرآم
يسانت لويس - ميسوري . يشكرون
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاختياره الموفق للقمص مويسيس الأبنا
بيشوي ليكون أسقفاً عاماً باسم :

نياقة الأبنا يوحنا

ويذكرون خدمته لكنيستهم العام
الماضي ويهثون نياقته بنعمة الاسقفية .

الشماس اليرميخائيل والعائلة

ابراهيم بدروس والعائلة .

المهندس جميل أنطون والعائلة

الدكتور الهام يوسف والعائلة

الدكتور يسرى برسوم والعائلة

رشدى حداد والعائلة .

رقت مالك والعائلة .

المهندس مجدى جرس والعائلة

السيدة أميرة يعقوب والعائلة

طلعت بقطر والعائلة .

المهندس بشري شحاته ناروز .

يسانت لويس - امريكا

بتلوب تغمرها السعادة وكل الحب

الأبنا يوحنا الأسقف العام

بسيامته ذاكرين تعب محبته وخدمته لهم

سائلين رب القوات بصلوات قداسة

البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أن يديه لسنين عديدة وأزمنة سالمة

ويزيده نعمة فوق نعمة .

« لا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل
المدعوم من الله كما هارون أيضاً »

حضرة صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا الأسقف العام

تقدم لكم أجل التهاني لنوالكم نعمة
الاسقفية ، والرب يحفظ حياتكم ،
ويديم عليتنا رئاسة أبينا قداسة البابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أبناؤكم الدكتور عدلى خليل والدكتور

مارى وهانى وقسيمان من كنيسة

مارمرقس بشيكاغو .

تهنىء :

نياقة الأبنا يوحنا

بسيامته المباركة . حمدى اسعد عبد

المسيح والعائلة .

مبارك الآتى باسم الرب

إيبارشية قنا وتوايها . الآباء الكهنة

أعضاء المجلس المللي - لجان الكنائس -

الجمعيات الخيرية - خدام وخدامات

التربوية الكنسية - المرتلين الشمامسة -

وسائر أفراد الشعب القبطي يشكرون

قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطربرك الكرازة

المرقسية لتفضله بسيامة الحبر الجليل :

نياقة الأبنا شاروويم

أسقفاً للإيبارشية

الآباء الكهنة :

القمص مرقس القمص عبد المسيح .

القمص تيموثاوس محروس .

القمص منياس رزق الله .

القمص بيشوي ناروز .

القمص متى ماركويايلى .

القمص صليب اخنوخ .

القمص اسحق فخري .

القمص موسى بولس جبرائيل .

القمص جرجس رياض .

القمص عبد المسيح غالى .

القمص يسى راعى كنيسة المحروسة

أعضاء المجلس المللي :

الاستاذ شاكر عبد الملاك المحامى .

الاستاذ ميلاد غطاس المحامى .

الاستاذ أنيس ديتري .

الاستاذ ثابت مسعود .

لجان الكنائس :

لجنة كنيسة السيدة العذراء مريم

لجنة كنيسة مارمرقس بقنا .

لجنة كنيسة مارجرجن بقنا .

لجنة كنيسة البطرمنية بقنا .

لجنة كنيسة الشهيد دميانة بقنا

الجمعيات الخيرية القبطية بقنا :

جمعية الاتحاد القبطية بقنا .

جمعية الشابات القبطية بقنا وأنشطتها

حضارة ودور مغتربات وايواء ومشغل

حضارة النهضة القبطية بقنا

دار السيدة العذراء للطايات المغتربات

فصول التقوية للاعدادى والثانوى بقنا

أمينات وخدامات التربية الكنسية

ابتدائى واعدادى وثانوى بنات بقنا

أمناء وخدام التربية الكنسية .

عبد الله ونيس ميخائيل والعائلة

المهندس لويز عياد غطاس والعائلة

الشماس هانى فتحى عزمى واصف

عماد عدلى حكيم التاجر

مراد عدلى حكيم التاجر

رشدى قلسطين البياضى والعائلة

المهندس نصر لوقا .

الدكتور مؤنس والدكتور حازم نصر

عواطف فريد ومارى ميخائيل

عائلة الأنبا أنطونيوس بقنا

ثروت كامل عبد الملك والأسرة

نصر جاورججوس خزام والعائلة

محاسب رمون فخري خزام والعائلة

مجدى وبولس عهذى خزام والعائلة

رياض واميل وعريان رزق والعائلة

غالى فهمى الصانع بقنا

سيفين وسامى وعادل فكري البلابيشى

رمزى فخري ورومانى ورجاء عدلى

ميلاد اسكندر ضابط ومدير المعاش

الاستاذ ذكري حنين عيسى والعائلة

لمعى فاخورى وحرمة ونجلهما جورج

عدلى شفيق عبد الملك وأسرته

رأفت شفيق عبد الملك وأسرته

الاستاذ رمزى بولس ساويرس

تهنئة إيبارشية البلينا

مجمع الكهنة والشمامسة والخدام

والخدامات وبيوت المغتربات

والحضانات والمشاعل والشعب يزفون

أجل التهاني إلى أبيهم :

نياقة الأبنا وبصا

بمناسبة عيد جلوسه السادس عشر .

الرب يحفظه للكنيسة زخراً وللإيبارشية

بسريرة صلوات صاحب الغبطة

والقداسة :

الأبنا شنوده الثالث

مبارك الآتى باسم الرب

مرتل وشمامسة كنيسة مارجرجن بقنا

يهثون نياقة الحبر الجليل :

الأبنا شاروويم

بالسيامة المباركة أدام الرب لنا حياته

سنتين عديدة وأزمنة سالمة .

مكتب سان ميكل للمستلزمات الطبية -

ميخائيل وأميرتا وضروس يهثون :

نياقة الأبنا شاروويم

بالرسامة المباركة .

العاملين بمصانع سكر دشنا يشكرون

قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاختياره الموفق من السماء ويهثون

نياقة الحبر الجليل :

الأبنا تكلا

اسقف دشنا وتوايها بنعمة الاسقفية .



سيرة سريعة : الابت الوقت ...

عادل ولد مؤدب ومجتهد، وهو طالب بإحدى المدارس الثانوية. كان أبوه قد مات منذ فترة، فهو يعيش مع أمه، عيشة كفاف وصبر.

قال عادل يوماً لأمه «إن مدرستنا ستقيم السبت القادم حفلها في تكريم الطلبة المتفوقين، ويسرني أن أدعوك لحضوره، لأنني والحمد لله من المتفوقين، وستمنحني المدرسة جائزة».

لكن الأم اعتذرت بأنها لا تملك ثوباً فاخراً، وأنها تتجمل أن المدرسون في مظهر غير مشرف فتخرجه.. فعاد عادل ليقول بؤس.. لا تخرميني فرحة رؤيتك بجوارى، وأنا أتسلم «...» ورجت الأم على كتفه وقبلته، ودعت له بأطيب تمنيات ...

متفوقون من أبناء الكرازة



إبراهيم نبيل جورج اسحق مريم سعد كريم



غزالي سارة بولس جرمين جاد الزبي



غزالي غزالي غزالي غزالي



«بقية القصة السريعة»

وفي موعد الحفل خرج عادل من بيته وحده. ولكن الأم لم يطاوعها قلبها أن تترك ابنتها يذهب وحده، فلبست أحسن ثيابها، وهو ثوب غير غالي الثمن، ولكنه نظيف وجيد، وذهبت إلى الحفل..

ولما نودي إسم عادل صعد إلى المنصة، فقال الناظر «يسرنا أن نعطي عادل جائزتين: الأولى لتفوقه العلمي والثانية لتفوقه الخلقى». وصافحه الناظر بحرارة. وعندئذ لمح عادل أمه واقفة في نهاية الردهة (الصالة) ففرح فرحاً عظيماً..

ولما أعطوه مكبر الصوت (الميكروفون) ليلقي كلمة قصيرة عن أسباب تفوقه، قال «يرجع الفضل في تفوقى إلى الله تعالى أولاً، ثم إلى أساتذتى، وإلى إنسانة عظيمة لا يمكن أن أنساها، كانت تسهر معى وتشجعنى، وتشرح لى ما صعب من الدروس، إلى

حفلة تجليس نيافة الأنبا ميصائيل



أخبار فصول

نيافة الأنبا ميصائيل في يوم تجليسه ، وقد وقف إلى جواره نيافة أسقف الكنيسة اليونانية في برمنجهام . ومن الناحية الأخرى القمص أنطونيوس ثابت كاهن كنيسة مارمرقس بلندن ، وحوطهم بعض أفراد الشعب .



نيافة الأنبا ميصائيل وحوطه كثيرون من أفراد الشعب . وقد ظهر في الصورة صاحباً النيافة الأنبا رويس والأنبا سربايون . وظهر القس جرجس بولس كاهن كنيسة مانشستر والقس يوحنا البيير كاهن كنيسة برمنجهام (يصلح عماته) والدكتور مخلص رئيس مجلس كنيسة برمنجهام . وبعض أفراد الشعب والأطفال فرحون في لهو...

من أخبار اللجنة

* القمص يساك اسحق كاهن كنيسة رابطة القدس بالفجالة يعالج حالياً في مستشفى السلام ، نرجوه من الرب الصحة والشقاء .

* تم الاتفاق بين نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والقس أنطونيوس حليم الكاهن بملوى على خدمته مع نيافته في افريقيا . وافق على ذلك قداسة البابا ونيافة الأنبا ديمتريوس اسقف ملوى .

الآباء الأساقفة الجدد

قداسة البابا يعد العدة لتجليس الآباء الأساقفة الجدد قريباً . ويمهد لذلك بعدة أمور
١- تمهيد مكان الإقامة وكرسي الاسقفية في إبارشية نقادة وقوص وإبارشية دشنا .

٢- تنظيم الوضع المالي بالنسبة لتوزيعه بين الإبارشيات كلها .

٣- تنظيم أيضاً موضوع الأوقاف .

٤- ترتيب الآباء المطارنة والأساقفة الذين يصحبون الآباء الأساقفة الجدد في تجليستهم .



نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس سيغادر نيروبي إلى لندن أوائل يوليو لإجراء فحوص طبية ، ويصل إلى ديترويت يوم ٧/١١ ومنها إلى كليفلاند لحضور مؤتمر الشباب .



العدد ٢٦٠٢٥

الثلث ٤٠ قرشاً

الجمعة ١٩ يوليو ١٩٩١ م - ١٢ أيب ١٧٠٧ ش

السنة التاسعة عشرة

آبَاؤُنَا الرُّسُلُ

أهميتهم :

وشبهوا أيضاً بالأنهار التي تفيض منها ينبوع الروح القدس (يو ٧ : ٣٨) .

تحقيقاً لقول المزمور « هو على الأنهار نبتهها » (مز ٢٤ : ١) .
ولما وصلوا من هول الاضطهاد الواقع عليهم ، قيل « رفعت الأنهار يارب ، رفعت الأنهار صوتها ، من صوت مياه كثيرة » (مز ٩٣ : ٣ ، ٤) .

وشبهوا أيضاً بالجبال ، لارتفاع شأنهم .

فقيل في المزمور « أساساته في الجبال المقدسة » (مز ٨٧ : ١) ... ولذلك قيل أيضاً في التشجع بهم « رفعت عيني إلى الجبال من حيث يأتي عوني » (مز ١٢١) . وما أكثر التشبيهات العديدة المجيدة ، التي شُبه بها آباؤنا الرسل ...

ولا ننسى اطلاقاً محبة الرب لهم .

حتى أنه قال عنهم إنهم خاصته . وقيل في ذلك أنه « أحب خاصته الذين في العالم ، أحبهم حتى المنتهى » (يو ١٣ : ١) . وهم الذين غسل الرب أرجلهم . وقال لهم : أنتم الآن طاهرون . ولكن ليس كلكم . لأنه عرف مسلمه (يو ١٣ : ١٠ ، ١١) .

وكما دعاهم خاصته ، دعاهم أخوته أيضاً .

فقال لمريم المجدلية بعد القيامة « اذهبي إلى اخوتي » (يو ٢٠ : ١٧) . وقال للمريمين « اذهبا قولاً لأخوتي ، أن يمضوا إلى الجليل . هناك يرونني » (مت ٢٨ : ١٠) .

وقال لهم « لا أعود أسميكم عبيداً ، لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده . لكنني سميتكم أعباء ، لأنني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي » (يو ١٥ : ١٥) . [البقية ص ١٢]

آباؤنا الرسل هم أولئك القديسون الذين نلنا الإيمان عن طريقهم . هم الذين نشروا الإيمان المسيحي في المسكونة كلها . تعبوا ، ونحن دخلنا على تعبهم .

والإيمان الذي أوصلوه لنا ، هو إيمان نقي سليم ، أخذوه من السيد المسيح نفسه .

سواء في فترة تجسده وخدمته على الأرض ، أو أثناء الأربعين يوماً بعد القيامة ، وهو يظهر لهم ويحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله (أع ١ : ٣) ، أو بعد ذلك كما قال معلمنا بولس الرسول في رسالته إلى أهل كورنثوس .

« لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً » (١ كو ١١ : ٢٣) ...

فما تسلموه من الرب ، سلموه لنا . فأصبح تعليمهم تعليماً إلهياً ، يضاف إلى ذلك وحى الروح القدس إليهم .

وهم لم يسلموا لنا فقط الأناجيل والرسائل ، وإنما أيضاً قوانين الرسل ، التي تشمل أموراً كثيرة في تدبير الكنيسة ، وكذلك كتاب الدسقولية أي « تعاليم الرسل » ويجوز ٣٨ فصلاً في الرعاية .

وقد سماهم الكتاب « أعمدة الكنيسة » (غل ٢ : ٩) . وقال « مبنيين على أساس الرسل والأنبياء » .

« والمسيح نفسه حجر الزاوية » (أف ٢ : ٢٠) .

ولذلك كانت الكنائس قديماً ، في عهد الرسل ، تبنى - من الناحية الرمزية - على اثني عشر عموداً ، رمزاً إلى الآباء الرسل القديسين .

مع سكرتير عام

مجلس كنائس الشرق الأوسط

استقبل قداسة البابا يوم الاثنين ٧/١
الاستاذ جابى حبيب سكرتير مجلس كنائس
الشرق الأوسط ، ومعه القس بول صياح (من
كنيسة الموارنة) ومدير وحدة الإيمان والوحدة .
وحضر اللقاء نيافة الأنبا سراييون ، والدكتور
موريس ميخائيل أسعد ، السكرتير العام
المشارك ، والاستاذ عياد هنرى مسئول
التدريب في وحدة الحياة والخدمة .

عودة نيافة الأنبا يشوى

ونيافة الأنبا بنيامين

عادا إلى مصر مساء الأربعاء ٧/٣ بعد
رحلة إلى إيطاليا والنمسا وألمانيا وأمريكا . وقد
استقبلهما قداسة البابا في القاهرة وفي الدير .
وقام كل منهما بصلاة القداس الإلهي في
إيبارشيته صباح الجمعة ٧/٥ .

نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافة الأنبا تيموثاوس لخدمة الوعظ
في طهطا خلال أيام ٥ ، ٦ ، ٧ يوليو الحالى ،
وسافر بعدها إلى أبنوب للوعظ خلال أيام ٨ ،
٩ ، ١٠ يوليو... مع خدمة القداس الإلهي .

كنيسة جديدة في نيويورك

أثناء زيارة صاحبي النيافة الأنبا يشوى
والأنبا بنيامين تأسست كنيسة جديدة في
وست شتر بمنطقة نيويورك باسم كنيسة
العذراء والشهيدة دميانة ، يخدمها القس
أنجيلوس دوس .



مع سكرتير عام

مجلس كنائس كل افريقيا

استقبل قداسة البابا في الدير يوم السبت
٦/٢٩ القس تشينندا Rev. Chipenda
سكرتير عام مجلس كنائس كل افريقيا
A.A.C.C. ومعه السيدة زوجته ومس أوميجا .
وحضر اللقاء نيافة الأنبا سراييون .
وكان الحديث عن اجتماع الجمعية العامة
للمجلس في القاهرة في أكتوبر سنة ١٩٩٢ إن شاء الله .

البابا يستقبل

المهندس وليم نجيب سيفين

استقبل قداسة البابا في المقر البابوي مساء
الاثنين ٧/٨ المهندس وليم نجيب سيفين
وزير الهجرة الأسبق .

سفر كاهننا في الكويت

عاد إلى الكويت القس اشعيا الأنبا
يشوى ، ومارس عمله الكهنوتي في رعاية
الأقباط هناك . وذلك يوم ١٩/٦/٩١ .

العيد السابع والثلاثون

لرهينة قداسة البابا

يقوم دير الأنبا يشوى حفلاً بمناسبة العيد
السابع والثلاثين لرهينة قداسة البابا ، يحضره
عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة ورهبان
الأديرة ، حسب عادة الدير كل عام . وذلك
مساء الخميس ١٨ يوليو .

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا خلال الأسبوعين
الماضيين أصحاب النيافة : الأنبا أرسانيوس ،
والأنبا تادرس ، والأنبا كيرلس الأسقف
العام . والأنبا بطرس بخصوص الخدمة في
البرازيل والأرجنتين . والأنبا مينا آقامينا
لللاطمثان على صحته .

واستقبل نيافة الأنبا باخوم بخصوص
ترتيب عيد القديس الأنبا شنوده .

سياحة سبعة رهبان

في دير الأنبا يشوى

في صباح السبت ٩١/٧/٦ قام قداسة
البابا بسياسة سبعة من الرهبان الجدد .
واشترك في صلوات السياحة أصحاب النيافة
الأنبا صرابامون ، والأنبا يوحنا ، والأنبا
شاروويم .

أما أسماء الرهبان الجدد ، فهي :

ديسقورس ، لوكاس ، شاروويم ،
فيلوباتير ، بلامون ، فام ، سوريال .

وفي نفس اليوم ألبس قدسته خمسة من
طالبى الرهينة الملابس البيضاء لبدأوا فترة
الاختبار بالدير .



مع أخبار كاثوليك

واستقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٧/٢ نياقة الكاردينال فرنسيس ارتزى رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان بالفاتيكان

ومعه غبطة البطريرك ميشيل صباح بطريرك أورشليم للآتين، ونيافة الأنبا اندراوس سلامة معاون البطريركي لجنوب الإبارشية البطريركية للأقباط الكاثوليك .

نيافة الأنبا ياكوبوس

عاد إلى مصر

استقبل قداسة البابا نياقة الأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح . وذلك في يوم الثلاثاء ٧/٩ . وكان نيافته قد قضى حوالى الشهر والنصف في إنجلترا وأمريكا في فحوص طبية للعلاج . و ينتظر أن يستكمل علاجه في أوائل أكتوبر المقبل .

في خلال تواجد نيافته في الخارج ، صلى في كنائس لندن ، وكل كنائس لوس أنجلوس العشرة . واحتفل باعياد القديسين في مواعيدها هناك ...

سفر نياقة الأنبا سراييون

نيافة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات ، سافر إلى أمريكا يوم الثلاثاء ٩١/٧/٢ . يتقابل نيافته مع الآباء كهنة نيويورك ونيوجرسي ، ومع أعضاء مجالس الكنائس والأراخنة بخصوص ، مقر الرئاسة الدينية هناك .

نيافة الأنبا فام

عودته من قبرص

استقبل قداسة البابا نياقة الأنبا فام اسقف طما يوم الأربعاء ٧/١٠ بعد عودته من رحلته إلى قبرص ، حيث افتقد الأقباط هناك ، وصلى القداس الإلهي في ليماسول ومعه كاهنها القس بنيامين الأنبا بولا . وزار رئيس الأساقفة في نيقوسيا ، كما تقابل مع أسقف لارناكا حيث يوجد رفات القديس لعازر حبيب الرب . وقام بعماد حفيد المهندس عدلى نجيب .

مع اساتذة وطلبة

الكلية الاكليريكية بأمریکا

ابتداء من ١٤ يوليو الحالى يستقبل قداسة البابا مجموعة من اساتذة وطلبة الكلية الاكليريكية في جرسى ستى ، وفي لوس أنجلوس ليلقى عليهم محاضراته في اللاهوت كجزء من المنهج الذى يقوم قداسته بتدريسه .

ستكون المحاضرات في دير القديس الأنبا يشوى . والذين لم يتمكنوا من الحضور يستمعون إلى المحاضرات فيما يسجل إليهم على أشرطة الفيديو .

يحضر الطلبة حفلة عيد رهبنة قداسة البابا في الدير . كما يحضرون اجتماع الأربعاء بالقاهرة . وتكون لهم فرصة لزيارة الأماكن الأثرية الهامة في مصر ، وكذلك بعض الكنائس .

أخبار الآباء الكهنة

حضر إلى مصر للزيارة بعض من آباء كهنة المهجروهم :

* القمص لوقا سيداروس كاهن كنيسة أبى سيفين والأنبا ابرام بمنطقة تورنس في لوس أنجلوس - أمريكا .

* القمص ميخائيل ادوارد ميخائيل كاهن كنيسة العذراء في كليفلاند - أوهايو .

* القمص بيلا ديوس البراموسى كاهن كنيسة في كوبنهاجن (بالدنمرك) .

* القمص برسوم الأنبا يشوى كاهن كنيسة في البحرين .

* القس سدرارك الأنبا يشوى كاهن كنائسا القبطية في سويسرا .

* القس بيجول كاهنا في فرانكفورت .

* القس بنيامين البراموسى أحد رهبان ديرنا في كاليفورنيا بأمريكا .

* القس أغناطيوس السريانى (من فرنسا) .

* * *

تم نقل القس ميخائيل ميخائيل من خدمة كنيسة لانكستر إلى خدمة كنيسة الأنبا باخوميوس في Up State New York .

البابا مع مندوبى

الإبارشيات الجديدة

اجتمع قداسة البابا في صباح الخميس ٧/١١ مع مندوبى الإبارشيات ، وحضر الاجتماع نياقة الأنبا ابرام أسقف الفيوم ، والشماس الدكتور يوسف منصور . وكان الحاضرون :

عن قنا :

الاستاذ شاكر عبد الملاك .

الاستاذ ميلاد غطاس (سفاجه) .

الاستاذ أنيس ديمترى ابراهيم .

الاستاذ ثابت مسعود فاضل .

الاستاذ مدحت ميلاد غطاس .

من دشنا :

القمص شنوده جرجس .

الاستاذ اسحق حافظ طنيس .

الاستاذ جرجس صبحى قسطندى .

من نقادة :

القمص حنا سمعان بدار .

الاستاذ أسعد يوسف مكسيموس .

الاستاذ صلاح ابراهيم بطرس .

الاستاذ عطالله جابر الوزان .

من قوص :

القمص مينا عزيز .

الاستاذ عقيب جرجس مغاريوس .

الاستاذ ثروت ظريف اندراوس .

الاستاذ صبحى صفا الصايغ .

من محافظة البحر الأحمر :

الاستاذ الفريد برسوم جورجى .

الاستاذ رمسيس الياس جورجيس .

المهندس عبد المسيح سليمان .

ويحث معهم قداسة البابا الأوضاع

المالية والاستعدادات لاستقبال الآباء

الأساقفة الجدد .

⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕⊕

نيافة الأنبا رويس

قام نياقة الأنبا رويس بالقاء العظة في طنطا مساء الأربعاء ٧/١٠ بمناسبة أسبوع النهضة الروحية التى أقامها نياقة الأنبا بولا .



نيافة الأنبا موسى

لماذا الصليب ؟

٢- يحمل حكم الموت عنا :

ذلك لأن حكم الموت الذى كان علينا ، لم يكن مجرد موت الجسد ، بل كان يشمل :
موتاً جسدياً ...

إذ دخل الفساد إلينا ، وإلى الطبيعة والحيوانات وغيرها ...

موتاً روحياً ...

إذ انفصلنا عن الله ... ولم تعد هناك شركة روحية بيننا وبينه .

موتاً أديباً ...

إذ تزلنا عن مجد شركة الله فى جنة عدن ، وطردها إلى أرض الشقاء والمهانة ، وها قد هان الإنسان على الطبيعة النائرة ، والحيوانات المفترسة والميكروبات والفيروسات القاتلة ... الإنسان الذى يحمل فى أحشائه صورة الله ، غير المنظور .

موتاً أبدياً ... باهلاك الأبدى فى جهنم ...

لذلك فالصليب كان أسلوباً مناسباً يبرز لنا ذلك الموت الرباعى الرهيب الذى كان ينتظرنا ... وعلى الصليب مات الرب بالجسد ، وحمل خطايانا فى جسده على الخشبة . فصار خطية لأجلنا . مردولاً ومرفوضاً من العدالة الإلهية . لا بسبب فى ذاته . إذ كان بلا خطية . ولكن كنائب عنا . حمل خطايانا بدلاً منا ، كما استهزأ به اليهود والصابلون بصورة مؤسفة ، حيث حمل عنا هزة موتنا الأدبى . ولكن الرب كان مستحيلاً على الموت ، لأن لاهوته المتحد بناسوته ، وبره الأبدى والأزلى واللانهائى ، كانا أقوى من الموت . وهكذا قهر الموت لأجلنا . وفتح لنا الفردوس لندخل ونستريح فيه ، إلى ملكوت خالد ودائم إلى الأبد .

٣- سفك دمه لأجلنا :

« لأنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة »

ربما يتساءل البعض : لقد اقتنعنا بضرورة تجسد الرب ، ثم موته نيابة عنا ... التجسد : ليعطينا شركة طبيعته الإلهية ويحدد صورته فينا ، والموت : ليرفع عنا حكم الموت الذى أصابنا بسبب السقوط . ولكن ... لماذا يتم موت الرب بالصليب بالذات ؟ أليس هناك أساليب أخرى للموت أكثر لياقة من ذلك ؟ لماذا الصليب بالذات ؟

إن الصليب كان ضرورة حتمية لعدة أسباب :

١- يحمل لعنتنا :

منذ سقط أبوانا الأولان ، حلت اللعنة على الأرض . كقول الرب لآدم : « لأنك سمعت لقول امرأتك ، وأكلت من الشجرة التى أوصيتك قائلاً : لا تأكل منها . ملعونة الأرض بسببك . بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك » (تك ٣ : ١٧) . وبدأت الأرض قمعلاً تنبت الشوك والحسك ، وبدأ آدم يقلحها و« يعرق وجهه يأكل خبزاً » ...

هذه اللعنة كان لابد من رفعها عن آدم ... وليس فقط حكم الموت . ومن المعروف تاريخياً أن الصليب بالذات كان الطريقة الوحيدة التى تحمل اللعنة فى طياتها « ملعون كل من علق على خشبة » (أنظر تث ٢١ : ٢٣) . لذلك ارتأى الرب أن يصلب عوضاً عنا ، ليخلص الأرض من لعنتها ، وليحمل عنا لعنتنا ... « لأن جميع الذين هم من أعمال التاموس هم تحت لعنة . لأنه مكتوب ملعون كل من لا يثبت فى جميع ما هو مكتوب فى كتاب التاموس ليعمل به » (غل ٣ : ١٠) ... لذلك فالمسيح « افتدانا من لعنة التاموس ، إذ صار لعنة لأجلنا ، لأنه مكتوب : ملعون كل من علق على خشبة » (غل ٣ : ١٣) ... « المعلق ملعون من الله » (تث ٢١ : ٢٣) .

(عب ٩ : ٢٢) ...

والصليب يحمل ضمن إجراءاته سفك الدم من مواضع كثيرة ، من جبهة الرب التى علاها إكليل الشوك ، ومن جسده الممزق بجلدات السياط . ومن جنبه المطعون بالحرية ، وأطرافه المثقوبة بالمسامير .

فكر القديس أناسيوس :

+ (حتى لو كان قد أسلم جسده سراً . ومن تلقاء ذاته بدون مرض أو ألم فى زاوية أو بيداء أو منزل ... وبعد ذلك ظهر بفته وقال إنه قام من الأموات ... لخليل للجميع أن كلامه كالمهذبان ، ولما صدقوا كلمة واحدة مما قاله عن القيامة ، لأنه لم يكن هنالك من يشهد عن موته . والآن يجب أن يسبق الموت القيامة ، لأنه لا يمكن أن تكون قيامة ، ما لم يسبقها الموت . ولو كان موت جسده قد تم سراً ، فى أى مكان ، ولم يكن ظاهراً ولم يتم أمام شهود ، لكانت قيامته أيضاً قد اختفت ولم يتم عليها دليل) (تجسد الكلمة - فصل ٢٣ - فقرة ١) .

+ (لم يتم موت « يوحنا » بقطع رأسه وفصلها عن جسده ، ولا تم موت « إشعيا » بنشر جسده وشطره إلى نصفين ، وذلك لكى يحفظ جسده سليماً غير مجزأ حتى فى موته ، ولكى لا يعطى حجة للذين يريدون تجزئة الكنيسة) (فصل ٢٤ - فقرة ٤) .

+ (كيف كان ممكناً أن يدعونا إليه لو لم يصلب ؟ لأنه لا يمكن أن يموت إنسان وهو باسط ذراعيه إلا على الصليب . لهذا لاقى بالرب أن يحتمل هذا الموت ويسط يديه حتى باليد الواحدة يجتذب الشعب القديم ، وبالأخرى يجتذب الذين هم من الأمم . ويتحد الاثنان فى شخصه) (فصل ٢٥ فقرة ٢) .

[البقية ص ١٤]

الأسرة المسيحية

تابع : المقاييس التي يتم على أساسها اختيار الزوجة

نصائح لابنائنا في المهجر من جهة الزواج

أولاً : لا تتعجلوا الزواج :

أخى الحبيب في بلاد المهجر: ابحث أولاً عن الاستقرار في العمل والسكن والدراسة، قبل استقرارك الأسرى. ابحث عن الإقامة بطريقة مشروعة، وابتعد عن عمل مناسب يعطيك الفرصة للاختيار المناسب لشريكة حياتك.

لا تتخذ من الزواج وسيلة للإقامة في بلاد المهجر، بل وسيلة للوصول إلى أرض الموعد للكلوت السماء!! لهذا أرفض زواج الورق- أرفض الزواج المدني- أرفض الزواج من أجنبيات، بل أيضاً أرفض التسرع في الزواج من بناتنا المصريات في بلاد المهجر، قبل استقرارك في العمل. جاهد في أخذ الإقامة بطرق مشروعة، وعندئذ تزوج الشخصية المناسبة لك، وليس الشخصية المناسبة للإقامة، في الوقت المناسب للزواج، وليس في الوقت المناسب لأخذ الإقامة.

ثانياً : اسعوا للزواج المتوافق :

ولأجل الزواج المتوافق، اختر لنفسك شريكة حياتك، ولا تدع لغيرك زمام الإختيار.

لذا اختر أنت من تناسبك في طباعها، وفي ظروف حياتها، وليس من يختارها لك الناس وفقاً لمقاييسهم الخاصة.

فإن إردت أن تتزوج، ولأجل التوافق في الزواج.

(١) تزوج من المصريات اللواتي يعشن في بلاد المهجر.

وذلك بعد استقرارك في عمل مناسب، وما أكثر بنات الكنيسة التقيات في بلاد المهجر، واللواتي يتميزن بأموه كثيرة منها:

أ - التأقلم مع الحياة الجديدة في بلاد المهجر، ويجمعن بين شرقية الحياة المصرية، وطبيعة المجتمع الغربي.

ب - ليس لديهن مشكلة الإرتباط بمصر، وبالأهل في مصر، مما يجنبك متاعب كثيرة في هذا الصدد.

ج - الزواج منهن يعطيك فرصاً أكبر للإختيار، ووقتاً أوفر للإختيار.

د - الزواج بمثل هؤلاء، يعطى فرصة لفترة خطوبة مناسبة، يتاح فيها فرصة التقارب والتوافق وتكوين مشاعر محبة قبل الزواج.



نيافة الأنبا بولا

(٢) إذا فضلت الزواج من مصريات يعشن في مصر، ينبغي أن تراعى:

أ - أن تخطب ممن لك بهن سابق معرفة كالأقارب مثلاً أو زميلات دراسة أو جيران تعرفت عليهن عن قرب.

ب - أن تكون هنالك فرص تعارف كافية، سواء في النزول في أجازات، أو بالمراسلات أو المكالمات التليفونية، لأجل تكوين وإرساء أسس محبة متبادلة.

ج - أن تكون فرصة الإقامة بعد الزواج لأطول مدة ممكنة في مصر، قبل تركها إلى بلاد المهجر حتى تلتحق بك.

د - في حالة حضورها في المهجر، عليك أن تربطها بالمجتمع المصري وبالكنيسة، وأن تشغلها بأي خدمات كنسية، فتجد ذاتها في المجتمع الكنسي، لتلا تشعر بالغبرة والفراغ، مما يسبب لها الكثير من المتاعب.

هـ - اسع أن تكون إقامتك معها في منطقة قريبة من الكنيسة. فالكثير من أبنائنا بالمهجر يفكرون في سكن مناسب من وجهة نظرهم، من زوايا عديدة سواء طبيعة الحى، اتساع السكن، جمال المنطقة، القرب من العمل، ولا يفكرون في وجود السكن بالقرب من الكنيسة، حيث الشبع الروحى والحصانة الروحية ضد الشيطان، سواء للزوجة أو للأولاد.

والذين يبحثون أولاً عن العمل المناسب، ثم السكن المناسب للعمل، ولا يفكرون في الوجود بالقرب من الكنيسة، ويتصورون أنهم بحصولهم على السكن المناسب، والعمل المناسب، قد سلكوا في الطرق الأفضل:

مثل هؤلاء أسألم: ما هو الطريق الأفضل؟

إنه يسوع المسيح نفسه حيث يقول «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يوه١٤: ٦). بل هو الباب المؤدى إلى الحياة الأبدية، حيث يقول «أنا هو باب الخراف» (يوه١٠: ٧). فهو الباب المؤدى إلى الحياة الفضلى، حيث يقول «لقد أتيت لكي تكون لهم حياة، ويكون لهم أفضل» (يوه١٠: ١٠).

[البقية ص ٢٠]

قصة الكنيسة القبطية

في أفريقيا ٥



لنيافة للأنبا القزوينوس مرقس

الامبراطور هيلاسلاسى يزور المرضى :

في مواعيد قريبة. وتعجب بالآكثر. وطلب من الرب معونة وإرشاداً.

وصرحوا أنهم سمعوا عن الخدمات التي قام ويقوم بها في أثيوبيا، وأنهم يرون من وراثها حياً حقيقياً من الأقباط المصريين لهم : وهو بالآكثر عبر عن الارتباط الروحي الذي يربط الشعبين الأثيوبي والمصرى منذ ١٦ قرناً، وانتماء الكنيستين إلى إيمان واحد وعقيدة واحدة وكهنوت واحد. وأكد لهم أنه حضر لكي يقدم خدمة، كما قدمت الكنيسة القبطية، قيادات وأساقفة ومطارنة أقباط على مدى قرون طويلة.

هل ستعطى كل حياتك للخدمة ؟ ألا تفكر في ذاتك ؟

أحسن أنهم في جلساتهم معه كانوا يجتمعون كلهم نسايتهم وشاباتهم (أحفاد وخقيات الامبراطور) ويناقشونه في أمور الدين والكنيسة والرهبنة. ثم جاء يوم سألوه سؤالاً مباشراً : هل أنت مشغول جداً بالطب والخدمة الروحية فقط ؟ ألا تفكر في تكوين أسرة وتستقر ؟ وعرضوا عليه أن يعيش طول حياته في أثيوبيا. وإنهم يعتبرونه أثيوبياً، لأنه تلاءم مع البيئة والناس واللغة وأيضاً الكنيسة. وعرضوا عليه مصاهرة العائلة. وبالتالي أن يصبح أثيوبياً.

وتذكر النذر الذي أخذه على نفسه عام ٦٤، وجاوب في أدب : إن هذا ليس هو طريقي. بل طريقى آخر تقوده يد الرب. وشكرهم جداً على حسن نعتهم ومحبتهم، وفتى من قلبه ألا يكونوا قد تضابقوا أو أهينوا. وأحسن بفرح أنهم استمروا في دعوته لزيارتهم وكأنه لم يحدث شيء. وكان فرحه أكبر أن الرب استخدم مثل هذه الزيارات لتكون نواة لزيارة قداسة البابا شنودة الثالث إلى أثيوبيا فيما بعد عام ١٩٧٣ م.

نياحة أبونا باسيلوس أول بطريرك جاثليق لأثيوبيا :

في نهاية ١٩٧٠ نتيج أبونا باسيلوس، بعد مرض أزمه القراش سنوات. وحضر من مصر والسودان أحبار الكنيسة القبطية، الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة في وفد قبطى لكي يشتركوا في تشييع جنازته ولكي ينقلوا تعزيات ومشاركة الأقباط في أحرانهم، وكان تأثير الامبراطور هيلاسلاسى على انتقاله عميقاً واضحاً جداً أمام الجميع، إذ كانت دموعه لا تحف في كل مكان في الكنيسة والطريق، حتى الدفن وبعد الدفن. وقد دفن أبونا باسيلوس في

وكان الامبراطور هيلاسلاسى يعامل شعبه بالأبوة والحب، ويشترك معهم في أفراحهم وأحزانهم وآلامهم. فما من مرة يتقابل موكبه في الطريق مع موكب فرج، حتى يوقف الموكب وينزل ويهنيء العروسين، ويعطيهم هدايا، ويتصور معهم، وكذا أيضاً في حالة الحزن. فهو يوقف موكبه وينزل من سيارته، لكي يعزى أهل المنقل، وإن كانوا فقراء كما يبدو عليهم، يعطيهم معونة مادية، ودائماً كانت أخبار مثل هذه اللمسات الأبوية تنتشر في العاصمة، ويسمع بها الناس، دون أن تنشر في الجرائد أو تذاع في الراديو أو التلفزيون.

وكان يزور المستشفيات فجأة، وخصوصاً في ساعات بعد الظهر. وكنت تجده أمامك في أى عتير من عتابر المستشفى، دون جرس خاص أو أية ضجة، بل في هدوء كامل وتواضع عجيب، وحب نحو المتألمين.

وكم من مرة كان الطبيب يعنى بمرضى في سريره، حتى يجد الامبراطور بجواره، يسأله عن حالته وتشخيص المرض، وإمكانية شفائه. وكانت هذه تؤثر في قلوب الناس. وتكررت الزيارات وتكررت اللقاءات بينه وبين الطبيب في الطرقات، على السلم، في حجرات المرضى. وبدأ صاحب الجلالة - Tan Hoy (وهكذا يسمى في أثيوبيا) يجد في التحدث مع الطبيب باللغة الأهمرية تسلية، وتعجب لأنه في أكثر من مناسبة قال الذى يسمع لفتك لا يصدق إلا أنك أثيوبى مولود هنا، وكان يشجعه دائماً.

التعرف على العائلة المالكة :

ولم تمض شهور على بدء عمله في بدء مستشفى الجامعة، حتى فوجيء يوماً بمكالمة تليفونية من سكرتير الأميرة ابنة الامبراطور الكبرى، وهى تشغل مكان الامبراطورة مينن Menen التى انتقلت منذ سنوات. وكان السكرتير يطلب أن يزورهم الطبيب في قصرهم. وأعطاه العنوان والبيعاد. وبدأ هذا الأمر يشغل فكر الطبيب : ماذا يكون وراء هذا الاستدعاء؟ هو حقاً يفضل التعامل مع الفقراء والمخدومين والمرضى، لأنه لا يعرف بروتوكول التعامل مع العائلات الحاكمة.

وحين ذهب إليهم، وجد ترحيباً كبيراً، وشعور محبة لم يكن يعلم لأى سبب كل هذا؟ واطهروا إشتياقات أن تتكرر الزيارات

دير دبيرليتانوس ، وهو دير مقام على رفات القديس تكلا هيمنوت الأثيوبي .

وكان جميع الشعب يعرفون المواقف القوية الجلييلة التي وقفها أبونا باسيلوس في الدفاع عن الإمبراطور في أكثر من موقف ، عندما قام بالتمرد عليه بعض من رجاله المقربين وكيف أن أبونا باسيلوس ذكر الشعب أن الإمبراطور كان ملكاً مسموحاً من الله بالزيت المقدس . وكان قد مسح المطران القبطي الأنبا متاؤس في أثيوبيا ، عند تجليسه على العرش ملكاً على أثيوبيا باسم هيلاسلاسي . وقبل تجليسه كان اسمه Ras Tafari تعنى الرأس تافارى .

أما اسم هيلاسلاسي فهو مركب . ويعنى الثالوث : Sellasie . قوة : Haile . وكلمة Haile أو هيل في العربية تعترب جداً من كلمة حيل = قوة ومعناها واحد عندما يقول أحد « شيد حيلك » أو « مافيش حيل » ليس في قوة وكلمة Haile أو هيل تستعمل كثيراً في أسماء الأثيوبيين مثل :

قوة مريم = Haile Mariam ، قوة الصليب = Haile Maskal ،
قوة ميخائيل رئيس الملائكة = Haile Mikhail .

الإمبراطور هيلاسلاسي يوقر الكنيسة وآباء الكنيسة جداً :

وكان الإمبراطور يوقر الكنيسة جداً . ما من مرة دخل إلى كنيسة ، حتى يسجد بالكامل إلى الأرض أمام الهيكل ، وكان كثير الصلوات والأصوام والتناول . وكان يوقر رجال الكنيسة وآبائها ، وبالأكثر بابا الاسكندرية خليفة مارمرقس الرسول ، وكان ينحن أمامهم إنحناءة كبيرة ، ويقبل أيديهم في توقير وحب . وبالتالي كان الأثيوبيون يحبونه ويخدمونه ، ويرون فيه ملكاً مؤمناً مسيحياً ، مختاراً مسموحاً من الله ، وحامى الأرثوذكسية والكنيسة .

Patron of The Church And Orthodoxy

نياحة البابا كيرلس السادس حدثت بعد نياحة أبونا باسيلوس بشهور قليلة :

فوجئت الكنيسة كلها بخبر انتقال قداسته في مارس ٧١ . وتوقع الكل أن يتم اختيار ورسمه بابا جديد للكراسة المرقسية في بحر شعور ، وأن يتم بعدها رسم بطريرك جاثليق جديد لأثيوبيا ولكن الكنيسة في مصر فوجئت بطلب أثيوبيا أن يرسم بطريرك جاثليق لها في شهر مايو دون انتظار ، وأن يرسم في أثيوبيا لأول مرة بعد أن كان يرسم في مصر ليأخذ بركة رفات القديس مارمرقس الرسول .

وكان على رأس الكنيسة في حالة خلو كرسي مارمرقس قائم مقام بطريركي ، هو نياحة الحبر الجليل الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج .

والظاهر أنه كان هناك إصرار من جهة الأثيوبيين أن يرسم الجاثليق في حالة خلو كرسي الاسكندرية . والكنيسة الأم في مصر

لم تشأ أن تتركهم وحدهم ، بل بكل أبوة وحب ، قررت إرسال وفد قبطي لرسامته في أرض أثيوبيا ، ووسط شعبه لأول مرة . واعطى المجمع المقدس سلطان البابا للقائم مقام في حفل رسامة البطريرك الجاثليق لأثيوبيا .

رسامة أبونا ثاوفيلس البطريرك الجاثليق الثاني لأثيوبيا :

وفي منتصف مايو ٧١ حضر إلى أديس أبابا وفد قبطي من الآباء الأحيار الأجلاء ، تحت رئاسة القائم مقام البطريركي ، ومعه نياحة الأنبا أنناسيوس مطران بنى سويف ، والمنتجج الأنبا صموئيل والأنبا بولس أسقف حلوان ، والقمص مرقس غالى وكيل البطريركية ، والشماس الدكتور يوسف منصور .

وكان الطبيب في استقبالهم مع الآباء المطارنة الأثيوبيين في المطار ، وكان يعمل على راحتهم . وكانوا قد وصلوا من القاهرة فجر الجمعة على أن تكون الرسامة يوم الأحد الذى يلي ذلك .

وفي يوم السبت فوجيء الوفد القبطي بأن برنامج صلوات رسامة أبونا ثاوفيلس يحوى أسماء كنائس كثيرة أعطيت خمس دقائق لكل واحدة منها ، لتشارك في الصلوات على البطريرك الجديد . وأيضاً الكنيسة القبطية أعطيت ٥ دقائق فقط لإشتراك عابر في صلوات الرسامة . ولكن الأنبا أنطونيوس أمسك بكتاب طقس رسامة بطريرك جاثليق أثيوبيا المعد في أيام البابا المنتجج الأنبا كيرلس السادس وقال « كيف تعطى الكنيسة الأم ٥ دقائق لإتمام هذا الطقس الرسولى ؟! نحن أتينا لرسامته ، وليس للاشتراك في رسامته . وهل تعامل معاملة الكنائس الأخرى .

وطوال يوم السبت عقدت اجتماعات بين الاساقفة الأقباط والأثيوبيين ، استنفذوا فيها طاقات كثيرة لإقناع المسئولين عن الرسامة بأن الكنيسة القبطية لا بد أن تقوم باكمال صلوات طقس رسامة الجاثليق والظاهر أن النتيجة لم تكن إيجابية .

« متحبرين لكن غير بائسين » (٢ كو ٤ : ٨) :

وإن كان الطبيب لم يكن يعرف في تلك اللحظات ماذا يدور بالتفصيل داخل حجرات الاجتماعات المغلقة ، إلا أنه كان يرى بوضوح حيرة وجزناً على تعبيرات ووجوه الوفد القبطي . واتضح الأمر له بالأكثر عندما استدعاه الأنبا أنطونيوس ، يطلب منه أن يسرع ويحجزهم على أول طائرة للعودة إلى القاهرة ، دون الاشتراك في الرسامة . وفعل الطبيب ما طلب منه . وكان الحجز على طائرة السابعة فجر الأحد .

تغيير في الموقف :

وفي ساعة متأخرة من عشية الأحد تغير الموقف . وعلم الجميع أن الإمبراطور عندما علم بعزم الوفد القبطي على عدم الاشتراك في الرسامة ومغادرة البلاد فوراً ، أن أعطى أوامره أن تحترم رغبة الكنيسة القبطية ، وأن يعطى الآباء الأقباط الوقت الذى يريدونه لإتمام طقس صلوات سيامة البطريرك الجاثليق .

واتفق على أن تعطى الكنيسة الأم نصف ساعة من الوقت لاقام صلوات التتويج، وأن يُعطى قائم مقام البابا القبطى تتويج البطريرك الجاثليق الجديد.

في كاتدرائية الثالوث الأقدس في أديس أبابا :

In The Trinity Cathedral of Addis Ababa :

وكان القائم مقام القبطى يطلب إلى الطبيب أن يكون بجانبه كل الوقت، لأنهم كانوا يكلمونه بالإنجليزية أو الأمهرية، وهو يحتاج إلى مترجم. وأثناء دخول الوفد القبطى إلى الكاتدرائية صباح الأحد حاول المنظمون بكل الطرق منع الطبيب من الدخول، بحجة أن ليس له مكان، وأنه ليس عضواً في الوفد القبطى، ولكن الأنبا أنطونيوس أصر على دخوله، قائلاً: إن لم يدخل ابني الشمس هذا، لن أدخل أنا أيضاً. وسمحوا للطبيب بالدخول، بعد تردد ومشاورات.

وكان الامبراطور أثناء احتفال الرسامة، يجلس على الجانب الأيسر من الكنيسة، وبجانبه جلس الأنبا أنطونيوس. وكان الطبيب يقف وراءه ويمسك بالحية، وهو يلبس توتية الشمس.

وما أن جاء الوقت المعين للكنيسة القبطية أن تؤدي صلواتها، حتى طلب الآباء الأساقفة من الطبيب الشمس أن يقود الأنبا أنطونيوس إلى منصة الرسامة أمام الهيكل. ولكن أثناء ذلك حاول أحد الكهنة أن يرجعه إلى كرسية، ويمتنع من الصعود إلى المنصة. وبدأ يصرخ بصوت عال موجهاً كلامه للطبيب: ارجعه إلى كرسية.

ولكن الامبراطور الذى لاحظ ارتباك الموقف، حسمه بنظرة واحدة. ووقف الأنبا أنطونيوس في الوسط أمام الهيكل، وعلى جانبه الأمين الأنبا صموئيل، ووقف على الشمال الأنبا اثناسيوس ثم الشمس الطبيب.

وبعد مرور دقائق من بدء تلاوة صلوات الرسامة بالقبطية والعربية، جاء أحد المطارنة الأثيوبيين، وبدأ يطلب من الشمس الطبيب أن ينتهوا فوراً من الصلاة، وأن ينزلوا من المنصة. وكرر الطلب، ولكن الشمس استمهله قائلاً بالأمهرية نحتاج لوقت أطول. ولكن الأب المطران أصر على استعجال الأقباط على انتهاء الصلاة والنزول فوراً. ولم يجد الشمس ما يجابو به، لأن الآباء أعضاء الوفد ورئيسه مشغولون بالصلاة. وقوجيء الشمس بالأب المطران الأثيوبي يضربه بيده على جانبه الأيسر على ضلوعه، ويكرر الضرب وهو يقول: خلصوا Sheresu اتزلوا Ewredu. وأحس الأب الواقف بجوار الشمس بالآلمه، وكان يقول له احتمل وأصبر، حتى تنتهى من طقس الصلاة، واحتمل الشمس الضرب بفرح لأنه لأجل الكنيسة.

تتويج أبونا تاوفيلس :

وحانت لحظة تتويج البطريرك الجاثليق الجديد، وسعى الشمس يوسف منصور، وأحضر التاج من داخل الهيكل، وسلمه

لنياقة الأنبا أنطونيوس رئيس الوفد القبطى. وبالتالي انحنى أبونا تاوفيلس، وتم التتويج بيدى الأنبا أنطونيوس، في حين أن الآباء المطارنة الأثيوبيين أحضروا باقى ملابس البطريرك الجديد، وقاموا بتليسه بأنفسهم وكانت في تلك اللحظات تؤخذ صور كثيرة من مصورين كثيرين.

وأكملت طقوس الرسامة، وعاد كل إلى مكانه. ووقف البطريرك الجديد على المنصة ليلقى خطاباً. وأخرج ورقة ووضع نظارته على عينيه، وطال انتظار المجتمعين، ورفع يديه لكي يعدل وضع التاج فوق رأسه، وفوجيء الجميع بأحد المطارنة الأثيوبيين يقوم من مكانه، ويسرع لمساعدته في وضع التاج فوق رأسه. ورفع يديه إلى أعلى وأمسك التاج وبدأ يحركه. وهنا هب المصورون لأخذ صور فوتوغرافية لهذا المنظر. وتعجبنا لماذا يكون تصوير ضبط تاج البطريرك، بعد أن تم تصوير تتويجه سابقاً.

وبعد نهاية صلاة القداس، علمنا أن الأفلام التى تحوى صور التتويج لم تعد بعد موجودة. ولم تظهر إلا صور تعديل وضع التاج بيد المطران الأثيوبي. وعلق عليها «لأول مرة الكنيسة الأثيوبية تتوج بطريركها بنفسها، في أرضها ووسط شعبها» وبعد الاحتفال اجتمع الشعب في فناء الكاتدرائية الفسيح، وألقى الامبراطور كلمة مطولة عن الكنيسة في أثيوبيا، تلاها حفل غداء في البطريركية.

وحيث لم يظهر في وسائل الإعلام إلا الشيء القليل العابر عن اشتراك الوفد القبطى أو الكنيسة الأم في احتفالات الرسامة، تأثر أعضاء الوفد ورئيسه، وعادوا إلى مصر وهم غير مرتاحين لما حدث ككل.

بقية المسابقات الصيفية للشباب

ص ١٦

١٤- مهرجان النيروز

اشترك مع أخوتك بالكنيسة والكنائس المجاورة إن أمكن في تقديم عروض كنسية بمناسبة عيد النيروز، وأرسل لنا شريط فيديو عن المهرجان، مع تقرير معتمد من الرئاسة الكنسية.

مهرجان عيد جلوس

قداسة البابا شنوده الثالث

سوف نختار أفضل الأعمال من القاهرة والاسكندرية وسائر الإيبارشيات، لتقدمها في مهرجان الشباب القبطى، الذى يقام بمشيئة الله في نوفمبر ١٩٩١م بمناسبة عيد جلوس قداسة:

البابا شنوده الثالث

حيث توزع الكؤوس والجوائز على الفائزين بيد قداسته، ونعمة الرب تشمئنا جميعاً بصلوات قداسته، آمين.

مواعد الله الصّالحة



لينا فتى الله نبأ الوعدنا

ثقتنا في نوال المواعيد :

هناك وعود مطلقة منحها الله للجميع بلا شروط .

مثل وعد الله للخليفة كلها بعد الطوفان «.. لا أعود ألعن الأرض أيضاً.. ولا أعود أيضاً أميت كل حى كما فعلت . مدة كل أيام الأرض زرع وحصاد ، وبرد وحر ، وصيف وشتاء ، ونهار وليل ، لا تزال » (تك ٨ : ٢١ ، ٢٢) .

كما أن هناك وعوداً ترتبط بشروط خاصة .

كالإيمان والطاعة وحفظ الوصايا ، فيكون تحقيقها مرتبطاً بتنفيذ هذه الشروط من جهتنا .

وعود الله بأهبات والبركات ، الروحية والمادية .

غنية ومتنوعة كالأزهار التي تنتشر في كل أرجاء بستان كلمة الله في تنوعها تغطي كل احتياجات حياتنا الأرضية والروحية ، الزمنية والأبدية ، كما تناسب كل ظروفنا نفسياً وروحياً وجسدياً .

أما ثقتنا في نوال هذه الوعود ، فهي نابعة من ثقتنا في الذى وعد .

لأنه صادق وأمين ، لذا فإننا نقتنى هذه الوعود بالإيمان ... نظهر ثقتنا فيها بالطاعة .. ونقدمها كوثيقة في صلواتنا .

نقتنيتها بالإيمان :

كثيراً ما تكون وعود الله لنا ، أعظم وأقوى من إدراك عقولنا ، ومن تصورات قلوبنا ، بدرجة تكون أحياناً مذهلة ومغيرة . ولكن إيماننا بأن الذى وعد هو الله القادر على كل شيء ، يعطينا قوة وثباتاً ورجاء .

فأبونا إبراهيم كان قوياً في إيمانه ، لذلك لم يجد صعوبة في تصديق الوعد بأن يكون له ابن في شيخوخته « وإذ لم يكن ضعيفاً في الإيمان ، لم يعتبر جسده وهو قد صار مائتاً ، إذ كان ابن نحو مائة سنة ، ولا ممتية مستودع سارة ، ولا يعدم إيمان ارتاب في وعد الله ، بل تقوى بالإيمان معطياً مجدداً لله ، وتيقن أن ما وعد

به هو قادر أن يفعله أيضاً » (رو ٤ : ١٩ - ٢١) .

الوعد التزام بين طرفين :

الطرف الأول هو الله مانع الوعد ، وهو بكل تأكيد يفي دائماً بوعده ، والطرف الثانى هو نحن الذين نرجو هذه المواعيد ، بالإيمان ، وبالأعمال التي تصاحب إيماننا وتظهره « إيمان بدون أعمال ميت » (يع ٢ : ٢٠) . إذ علينا أن نجاهد في حفظ وصايا الله وتنفيذ أوامره .

على المستوى المادى ، عندما أعطى الله المن ، لشعبه في البرية بطريقة معجزية ، أمرهم أن يجمعوه بأيديهم كل يوم (تك ١٦ : ٤ - ٦) .

وعلى المستوى الروحى ، يعلمنا أن نأتى إليه ، وأن نسأل ونطلب لكى ننال عطية الروح القدس ، ولكى تستريح نفوسنا من همومها ومتاعها .. « الآب الذى من السماء يعطى الروح القدس للذين يسألونه » (لوقا ١١ : ١٣) ، « تعالوا إلئى يا جميع المتعبين والثقيل الأحمال .. فتجدوا راحة لنفوسكم » (مت ١١ : ٢٨ ، ٢٩) .

نظهر ثقتنا فيها بالطاعة :

طاعتنا لمشيئة الله وإرادته ، بفرح ومسررة قلب ، تشجعنا أن نطلب منه تحقيق ما وعدنا به . فالإيمان والطاعة لازمان لنا في مسيرة الجهاد الروحى ، تؤازرنا نعمة المسيح الذى أطاع حتى الموت ، موت الصليب .

آدم بخطية العصيان ، جلب حكم الموت على الجميع . أما السيد المسيح فبطاعته على الصليب ، أعطانا البر والحياة الأبدية « لأنه كما بمعصية الواحد جعل الكثيرون خطاة ، هكذا أيضاً بإطاعة الواحد سيجعل الكثيرون أبراراً » (رو ٥ : ١٩) .

وعود كثيرة ببركات وعطايا إلهية ، ارتبطت بشرط الطاعة لوصايا الله . « البركة إذا سمعتم لوصايا الرب إلهكم ، التى أنا أوصيكم بها اليوم . واللعنة

إذا لم تسمعوا لوصايا الرب إلهكم .. » (تث ١١ : ٢٧ ، ٢٨) .

« إن شتمت وسمعتم تأكلون خير الأرض » (أش ١ : ١٩) .

كما أن الله يختبر إيماننا ، من خلال طاعتنا لأوامره ، كما حدث مع أبينا إبراهيم (تك ٢٢) .

طاعتنا لوصايا الله وأوامره وشهادته ، تعطينا دالة عندما نقف أمامه في الصلاة « ومهما سألتنا ننال منه ، لأننا نحفظ وصاياه ونعمل الأعمال المرضية أمامه » (١ يو ٣ : ٢٢) .

نقدمها كوثيقة في الصلاة :

تعزيزات كبيرة ينالها من يستطيع أن يحول وعود الله إلى صلاة ، كما فعل أبونا يعقوب في ضيقته عند ملاقاته أخيه عيسو « وقال يعقوب يا إله أبى إبراهيم وإله أبى اسحق ، الرب الذى قال لى إرجع إلى أرضك وإلى عشيرتك فأحسن إليك » (تك ٣٢ : ٩) .

فلنأتى إلى الله بوعوده ... نقدمها له في الصلاة ... واثقين في صدقه وأمانته ... طائعين إرادته ومشيئته ... وكان وعد الله وثيقة مكتوبة بخط يده ، تقدمها له ، فيتعرف عليها ، ويعطينا قيمتها بحسب وعده الصادق ولا يردنا فارغين .

الوعد وتنفيذه ، هما جانب الالتزام من قبل الله . والإيمان والثقة والصلاة ، هما جانبنا فيه .

ما أجل أن تكون وعود الله هى محور صلواتنا ، لكى ننال ما وعدنا به من بركات ، كما فعل داود النبى في صلواته « .. قد كلمت (وعدت) عبدك بهذا الخير . فالآن ارتضى وبارك بيت عبدك ... لأنك أنت يا سيدى الرب قد تكلمت ... » (٢ صم ٧ : ٢٨ ، ٢٩) .

الأجبية: أنشودة حب

من الجميل جداً في الأجبية أنها أنشودة حب: حب موجه إلى الله، وإلى كتابه ووصاياه، وإلى بيته ومواضعه المقدسة، وإلى ملائكته وقديسيه وشعبه...

محبة الله

يندر في صلواتنا الخاصة، أن نحدث الله عن محبتنا له، وأن نسكب مشاعرنا أمامه، ولكننا نفعل ذلك في الأجبية فنقول: «محبوب هو اسمك يارب، فهو طول النهار تلاوتى» (مز ١١٩).

«يا الله أنت إلهي. إليك أبكر. عطشت نفسي إليك» .
«باسمك أرفع يدي، فتشبع نفسي كأنها من شحم ودم» .
«بظل جناحك ابتهج. التحقت نفسي وراءك (مز ٦٢).
«من كل قلبي طلبتك، فلا تبعدني عن وصاياك» (مز ١١٩).
«طلبت وجهك ولوجهك يارب أتمس لا تحجب وجهك عني» (مز ٢٦).

هنا المصلى لا يطلب شيئاً من الله، إنما يطلب الله نفسه. ونقول أيضاً «ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب» (مز ٣٣).

محبة لكلامه ووصاياه

ولعل هذا يظهر واضحاً في المزمور الكبير (مز ١١٩).

نقول فيه في صلواتنا «إن كلماتك حلوة في حلقى. أفضل من العسل والشهد في فمي» «من وصاياك تفتنت» «اذكر لبيدك كلامك الذي جعلتني عليه أتكل. هذا الذي عزاني في مذلتني» «لأن قولك أحياني» . «غريب أنا على الأرض، فلا تخف عني وصاياك» «تذكرت أحكامك يارب منذ الدهر فتعزيت» .

«لو لم تكن شريعتك هي تلاوتى، هلكت حيثنذ في مذلتني» .

«لأجل هذا أحببت وصاياك، أفضل من الذهب والجوهر» .

«حفظت نفسي وصاياك، وأحببتها جداً» «اشتبهت وصاياك كل حين» «شهادتك هي درسي» «ناموسك هو تلاوتى» .

«ابتهج أنا بكلامك، كمن وجد غنائم كثيرة» .

«كنت اسلك في السعة، لأنني لوصاياك ابتغيت» .

«تكلمت بشهادتك قدام الملوك ولم أخز. ونبجت بوصاياك التي أحببتها جداً. ورفعت يدي إلى وصاياك التي وددتها جداً. وتأملت فرائضك» .

ونحن في هذا المزمور، نتأمل في عمق وصايا الرب فنقول:

«لكل كمال رأيت منتهى. أما وصاياك فواسعة جداً» .

«اكشف عن عيني، فأتأمل عجائب من شريعتك» .

«عجبية هي شهادتك. حفظتها نفسي» .

«أكثر من جميع الذين يعلمونني فهمت، لأن شهادتك هي

درسي» .

«فتحت فمي واجتذبت لي روحاً. لأنني لوصاياك اشتقت» .

«مصباح لرجلي كلامك، ونور لسبيلي» .

* ونقول في المزمور ١٩ في صلاة باكر:

«وصية الرب مضيئة تنير العينين من بعد» .

«شهادات الرب صادقة، تصير الجاهل حكيماً» .

«وصايا الرب مستقيمة، تفرح القلب» .

«أحكام الرب حق وعادلة كلها. أشهى من الذهب والابريز

الكثير. وأحلى من العسل وقطر الشهاد» .

* وفي المزمور الأول في صلاة باكر نتذكر كيف أن

الإنسان البار:

«في ناموس الرب مسرته، وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً»

(مز ١).

ومن أجل هذا «يكون كشجرة مغروسة على مجارى المياه،

تعطي ثمرها في حينه، وورقها لا ينتثر، وكل ما يعمله ينجح فيه .

* ومن أجل محبتنا لكلام الله في صلواتنا،

نتلو فصلاً من الإنجيل في كل صلاة .

ونعتبر تلاوة الإنجيل، جزءاً من الصلاة وبترداد تلاوتنا

لفصول الإنجيل، نحفظها بالوقت عن ظهر قلب، إلى جوار حفظنا

للمزامير، وهي جزء من الكتاب المقدس أيضاً. وبحفظ كل

هذا، يصير جزءاً من تأملاتنا، وترد به على بعض الحروب الروحية

التي تهاجمنا. وكما قلت للبعض:

احفظوا المزامير، تحفظكم المزامير.

محبة بيته

تكاد لا توجد صلاة من صلوات الأجبية السبع، إلا وفيها

تذكر لبيت الله ومحبة له .

* ففي صلاة باكر:

«واحدة طلبت من الرب وإياها أتمس، أن اسكن في بيت

الرب كل أيام حياتي، لكي انظر إلى نعيم الرب وانفرس في

هيكله» (مز ٢٦).

«ها ياركوا الرب يا عبيد الرب، القائمين في بيت الرب، في

ديار بيت إلهنا» (مز ١٣٣).

وفي المزمور الخامس «وأما أنا فكثرة رحمتك أدخل إلى بيتك،
واسجد قدام هيكل قدسك بخافتك». وفي المزمور ١٤ «يارب من
يسكن في مسكنك، أو من يصعد إلى جبل قدسك، إلا السالك بلا
عيب».

وفي صلاة الساعة الثالثة :

« اغسل يدي بالنقاوة، واطوف بمذبحك يارب، لأسمع
صوت تسبحتك، وانطق بجميع عجائبك » (مز ٢٥) « يارب
احببت جمال بيتك، وموضع مسكن مجدك » (مز ٢٥) « مجارى
الأنهار تفرح مدينة الله. لقد قدس العلى مسكنه، والله وسطها فلن
تنزعزع » (مز ٤٥).

« ارسل نورك وحقك، فإنهما يهدياننى ويصعداننى إلى جبلك
المقدس وإلى مسكنك. فادخل إلى مديح الله، تحياه وجه الله الذى
يفرح شبابى (مز ٤٢).

« قدموا للرب مجداً لاسمه. اسجدوا للرب في دار قدسه...
(مز ٢٨).

* ونقول في قطع الساعة الثالثة «إذا ما وقفنا في هيكلك
المقدس، نحسب كالقيام في السماء...»

وفي صلاة الساعة السادسة :

نقول « مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات، تشتاق
وتذوب نفسى للدخول إلى ديار الرب. قلبى وجسمى قد ابتهجا
بالإله الحي » « طوبى لكل السكان في بيتك، يباركونك إلى
الأبد » « لأن يوماً صالحاً في ديارك خير من آلاف » « اخترت
لنفسى أن اطرح على باب بيت الله، خير من السكنى في مظل
الخطاة » (مز ٨٣).

« اساساته في الجبال المقدسة » « أعمال مجيدة قيلت عنك يا
مدينة الله » (مز ٨٦).
« اسكن في مسكنك إلى الدهر، واستظل بستر جناحك »
(مز ٦٠).

« بيتك ينبغى التقديس يارب » (مز ٩٢).

وفي صلاة الساعة التاسعة :

« ارفعوا الرب إلهنا، واسجدوا في جبله المقدس » (مز ٩٨).

« ادخلوا أبوابه بالاعتراف ودياره بالتسبيح » (مز ٩٩).

« لك اذبح ذبيحة التسبيح. أوفى للرب نذورى في ديار بيت
الرب، قدام كل شعبه، في وسط اورشليم » (مز ١١٥).

وفي صلاة الغروب :

« افتحوا لى أبواب البر، لكي أدخل فيها واعترف للرب.
هذا هو باب الرب والصديقون يدخلون فيه. مبارك الآتى باسم
الرب. باركناكم من بيت الرب. رتبوا عيداً في الواصلين إلى
قرون المديح » (مز ١١٧).

« فرحت بالقائلين لى : إلى بيت الرب نذهب » (مز ١٢١).

* في كل هذا يبدو الفرح ببيت الرب، وأنه بيت مقدس،
والصديقون يدخلون فيه. وهو بيت البركة أيضاً.

وفي صلاة النوم :

« اذكر يارب داود وكل دعتة، كما أقسم للرب وتذّر لإله
يعقوب: إنى لا أدخل إلى مسكن بيتى، ولا أصعد على سرير
فراشى، ولا أعطى لعينى نوماً ولا لاجفائى نعاساً... إلى أن أجد
موضعاً للرب ومسكناً لإله يعقوب » (مز ١٣١).

« فلندخل إلى مسكنه، ونسجد في الموضع الذى استقرت فيه
قدماه ». « هوذا ما أحسن وما أحلا، أن يسكن الأخوة
معاً » (مز ١٣٣).

وفي المزمور ١٣٦ تذكر الغربة عن بيت الرب في حالة
الخطية. وفي (مز ١٣٧) أمام الملائكة أرتل لك، واسجد قدام
هيكلك المقدس.

وفي (مز ١٤٠) فلتستقم صلاتى كالبخور قدامك، وليكن زرع
يدى كذبيحة مسائية.

ولا توجد كنيسة في العالم تحب الله، مثلما تحبه كنيستنا في
صلاة الأجيبة. ولها في الأبصلمودية مشاعر عميقة أخرى.

محبّة للملائكة والقديسين

لنا في الأجيبة شركة مع الملائكة والقديسين :

فنحن نقول « فلنسبح مع الملائكة قائلين: المجد لله في
الأعلى ».

ونقول في آخر كل صلاة « أحننا بملائكتك القديسين لكي
نكون بمعسكرهم محفوظين ومرشدين ».

ونقول في المزامير « أمام الملائكة أرتل لك، واسجد قدام
هيكلك المقدس ». (مز ١٣٧) « لأنه يوصى ملائكته بك،
ليحفظوك في سائر طرقك، وعلى أيديهم يحملونك، لئلا تعثر بحجر
رجلك » (مز ٩٠).

كنيسة السيدة العذراء والشهيدة دميانة

وست شستر-نيويورك

كاهن وشعب الكنيسة يشكرون من أعماق قلوبهم صاحب القداسة

والغيطة: البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث

أمثال الله حياته وصاحبه النياقة الحبرين الجليلين:

نياقة الأنبا يشوى مطران دمياط

ونياقة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية

لائشاء الكنيسة.

عنهم: كاهن الكنيسة القس أنجيلوس دوس.

أعضاء اللجنة: فايق فهمي- فكرى غيريال- توفيق توفيق- د. فريد ابراهيم-

د. فخرى جرجس.

آبَاؤُنَا الرَّسُل



الأنبياء الثلاثة

تلقوا الدعوة الإلهية، من فم الرب نفسه .

مثلما أبصر سمعان واندراوس أخاه وهما يصيدان . فقال لهما هلم وارثي فاجعلكما صيادي الناس (مت ٤ : ١٩) . وكذلك دعا صيادين آخرين هما يعقوب ويوحنا « ولوقت تركا السفينة وآباهما وتبعاه » (مت ٤ : ٢٢) . ودعا متى من مكان الجباية وقال له اتبعني . فقام وتبعه (مر ٩ : ٩) . ونفس عبارة « اتبعني » سمعها منه فيلبس (يو ١ : ٤٣) ...

ولعل أعجب دعوة في الرسل : شاول الطرسوسي (بولس) .

هذا الذي دعى من الثالوث القدوس ، من كل أقنوم على حدة ...

معروف أن السيد الرب دعاه في الطريق إلى دمشق ، حينما قال له شاول لماذا تضطهدني ... وأحاله إلى حنايا . وقال لحنايا : هذا لي إناء مختار . ليحمل اسمي أمام أمم وملوك وبنى اسرائيل « (أع ٩ : ٣ - ١٥) .

ودعى من الروح القدس ، حينما قال الروح القدس : افرزوا لي بزنايا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه « (أع ١٣ : ٢) « فصاموا حيثنذ وصلوا ، ووضعوا عليهما الأيدي ثم أطلقوهما . فهذان إذ أرسلوا من الروح القدس ، انحذرا إلى سلوكية . ومن هناك سافرا في البحر إلى قبرص « (أع ١٣ : ٣ ، ٤) .

ودعى شاول أيضاً من الله الآب . وقال في ذلك « لما سر الله الذي أفرزني من بطن أمي ودعاني بنعمته ... للوقت لم استشر لحماً ولا دماً ... » (غل ١ : ١٥ ، ١٦) .

وأجل ما قيل في دعوة الرسل جميعاً هي قوتهم :

ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك (لو ١٨ : ٢٨) .

وهذا يرينا أن قلوبهم كانت مستعدة ، ولم تكن متعلقة بالعالم . الصيادون منهم تركوا الشباك ، والسفينة ، وتركوا آباهم

آبَاؤُنَا الرسل سماهم الرب وكلاء وسفراء ...

فلما سأله بطرس « ألنا قلت هذا المثل ، أم قلته للجميع ؟ » أجابه « يا ترى من هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على عبيده ، ليعطيهم طعامهم في حينه » (لو ١٢ : ٤٢) .

وقال القديس بولس الرسول « فليحسبنا الإنسان كخدام المسيح ووكلاء السرائر الإلهية » (١ كو ٤ : ١) . وقال أيضاً « إذن نسعى كسفراء عن المسيح ، كأن الله يعظ بنا . نطلب عن المسيح : تصالحوا مع الله » (٢ كو ٥ : ٢٠) .

وهم قالوا « نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد قيامته » (أع ١٠ : ٤١) وأيضاً قالوا عنه « الذي سمعناه ، الذي رأيناه بعيوننا ، الذي شاهدناه ولمسته أيدينا » (١ يو ١ : ١٠) .

الرب اختارهم

لاشك أنه لصفات معينة ، قد اختارهم الرب بين كل معاصريهم . وقال لهم « لستم أنتم اخترتموني ، بل أنا اخترتكم ، وأقمتمكم لتذهبوا وتأتوا بشمر ، ويدوم ثمركم » (يو ١٥ : ١٦) .

واختيار الرب هم يدك على أمرين :

أولهما : أنهم لم يقيموا أنفسهم في مجال الخدمة لغرض شخصي ...

والأمر الثاني أن الله دعاهم لمعرفته بهم . وكما قال الكتاب « الذين سبق فعرفهم ، سبق فينتهم ، ليكونوا مشابهي صورة ابنه ، ليكون هو بكرأ بين أخوة كثيرين . والذين سبق فعينهم ، فهؤلاء دعاهم أيضاً ... » (رو ٨ : ٢٩ ، ٣٠) .

تحية هؤلاء الذين اختارهم الرب من بين كل سكان العالم ، لكي يحملوا اسمه ، ويكرزوا بالانجيل للخليفة كلها (مر ١٦ : ١٥) .

(١٤٤ : ٢٦) . وهنا تظهر الصفة الثانية الأساسية في آباءنا
الرسول وهي :

عمل الروح القدس فيهم

أهم ميزة للآباء الرسول أن الروح القدس كان يعمل فيهم .
أمرهم السيد الرب أن لا يبرحوا أورشليم ، إلى أن يلبسوا قوة
من الأعلى (لوقا : ٢٤ : ٤٩) . وعن هذه القوة قال لهم «ولكنكم
ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم ، وحيثما تكونون لى
شهوداً في أورشليم وكل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض»
(أع : ١ : ٨) .
وقد كان . حل الروح القدس عليهم في يوم الخمسين . وامتألاً
الجميع من الروح القدس » (أع : ٢ : ٢ - ٤) . واستمر عمل الروح
معهم في خدمتهم . كان هو الذى يقود مجامعهم (أع : ١٥ : ٢٨) ،
وهو الذى يجرهم لأماكن الخدمة (أع : ١٦ : ٦ - ١٠) . وهو الذى
يصنع بهم العجايب .

وكان الروح القدس هو الذى يتكلم من أفواههم .

كما وعدهم الرب بذلك «لستم أنتم المتكلمين ، بل روح
أبيكم هو الذى يتكلم فيكم» (مت : ١٠ : ٢٠) «كما أعطاهم
الروح أن ينطقوا» (أع : ٢ : ٤) . ولذلك كانت لكلمتهم قوة
عجيبة في تأثيرها . حتى أنه بعظة واحدة من القديس بطرس يوم
الخمسين ، آمن ثلاثة آلاف واعتمدوا (أع : ٢) .
وأصبحوا هم مانحى الروح القدس .

وضعوا الأيدي على أهل السامرة ، فقبلوا الروح القدس
(أع : ٨ : ١٧ ، ١٨) . وكذلك على أهل أفسس فحل عليهم الروح
القدس (أع : ١٩ : ٦) .
كذلك بوضع أيديهم كانت نعمة الروح القدس تحل في سر
الكهنوت (٢ تي : ١ : ٦) ... مع كل ما يعمله الروح في هذا السر .
بالروح القدس ، بطرس وبولس أقاما ميتين .

بطرس الرسول أقام طابيثا من الموت . صلى وقال طابيثا
قومي . ففتحت عينها وقامت (أع : ٩ : ٤٠) . وبولس الرسول أقام
أنتيخوس بعد أن وقع من الطبقة الثالثة إلى أسفل وحمل ميتاً
(أع : ٢٠ : ٩ ، ١٠) . وكان يؤتى عن جسد بولس بتناديل أو
مآزر إلى المرضى ، فتزول عنهم أمراضهم ، وتخرج الأرواح الشريرة
منهم (أع : ١٩ : ١٢) .

وأصبحت الكنيسة في أيامهم هي كنيسة الروح القدس .
وكان الامتلاء من الروح القدس ، هو شرط لاختيار الخدام .
حتى الشماسة كان يجب أن يكونوا مملوءين من الروح القدس
والحكمة (أع : ٦ : ٣) . لذلك تميزت الخدمة أيام الرسول بالقوة .

كانوا أبطالاً للإيمان ...
تميزوا بالقوة والجرأة والشجاعة في خدمتهم . وتحملوا في سبيل
ذلك الجلد والسجن والرجم . ومع ذلك كانوا في الشهادة للرب
يتكلمون بكل مجاهرة (أع : ٤ : ٣١) ، وبلا مانع (أع : ٢٨ : ٣١) .

(مت : ٤) . ومتى ترك مكان الحياة ... وكلهم تركوا الأهل والبيت
والعمل ، وصاروا وراءه . وكل منهم انطبق عليه ما قيل عن أبى
الآباء ابراهيم إنه «لما دعى أطاع ... فخرج وهو لا يعلم إلى أين
يذهب» (عب : ١١ : ٨) .

وهؤلاء الرسول لما دعاهم السيد المسيح ، صاروا وراءه وهم
لا يعلمون إلى أين يذهبون .

لم يكن له مكان إقامة ، بل لم يكن له أين يسند رأسه
(مت : ٨ : ٢٠) . ومع ذلك تبعوه . ولم تكن له وظيفة رسمية في
المجتمع اليهودى وقتذاك ... ولما دعاهم ، لم يحدد لهم وظيفة
معينة ، ولا مكان خدمة ثابت ، ولا مصدر مالى ، بل على العكس
قال لهم «مجاناً أخذتم ، مجاناً أعطوا . لا تفتنوا ذهباً ولا فضة ولا
نحاساً في مناطقكم . ولا مزوداً للطريق ، ولا ثوبين ولا أحذية ولا
عصاً» (مت : ١٠ : ٨ - ١٠) ... ومع ذلك تبعوه ...

والأكثر من ذلك ، أنه دعاهم لحمل الصليب .

وقال لهم بصراحة «إن أراد أحد أن يأتى ورائى ، فليترك
نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى» (مت : ١٦ : ٢٤) .

وشرح هذا الصليب فقال لهم «ها أنا أرسلكم كنتم في وسط
ذئاب ... سيسلمونكم إلى مجالس ، وفي مجامعهم يجلدونكم ...
وتكونون مبغضين من الجميع لأجل اسمى ... ومتى طردوكم في
هذه المدينة ، فاهربوا إلى الأخرى» (مت : ١٠ : ١٦ - ٢٣) .

تبعوه على الرغم من كل تلك الأخطار المتوقعة .

ويكفى فيها أنه قال لهم «سيخرجونكم من المجامع . بل
تأتى ساعة يظن فيها كل من يملككم أنه يقدم خدمة لله»
(يو : ١٦ : ٢) . وقال لهم «من أراد أن يخلص نفسه يهلكها . ومن
يهلك نفسه من أجلى يجدها» (مت : ١٦ : ٢٥) . ومع كل ذلك
تبعوه ، وقبلوا كل ما ينتظرهم ، لأجله بفرح .

ومن الصفات الهامة في آباءنا الرسول : حياة التلمذة .

التلمذة

لقد تتلمذوا على رب المجد نفسه ... ليس فقط على عظامته
العامة التى كان يلقيها على الناس ، وإنما كانت لهم جلسات
خاصة معه ، مثل غسله لأرجلهم وحديثه معهم عن الروح القدس
(يو : ١٣ - ١٦) ... ومثل الأربعين يوماً التى قضاها معهم بعد
القيامة ، يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله (أع : ١ : ٣) .
ومثل قول الكتاب «حيثما فتح ذهنهم ليفهموا الكتب» (لوقا :
٢٤ : ٤٥) . وهذا الذى علمه لهم ، طلب منهم أن يعلموه للآخرين .
وقال لهم في ذلك :

« تلمذوا جميع الأمم ... وعلموهم أن يحفظوا جميع ما
أوصيتكم به » (مت : ٢٨ : ١٩ ، ٢٠) .

ولم يكن هذا كله كافياً فأعطاهم الروح القدس أيضاً ، وقال
لهم «هو يعلمكم كل شئ ، ويذكركم بكل ما قلته لكم»

بل كانوا يكرزون في وقت مناسب وغير مناسب (٢٢: ٤) ... حتى وهم في السجن . وكثير من رسائل بولس الرسول كتبها في السجن ، مثل رسالته إلى أنس (أف : ٤ : ١) .

ويوحنا الرسول كتب رؤياه وهو في المنفى (رؤ١ : ٩) .

وقيل مرة بعد جلدهم ، أنهم «ذهبوا فرحين لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل اسمه» (أع ٥ : ٤٠ ، ٤١) .

وحولوا السجن إلى شبه معابد بتسايعهم داخلها (أع ١٦ : ٢٥) .

ولما طردوهم من أورشليم ، قيل عنهم «والذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة (أع ٨ : ٤) . فلم يسمحوا بعائق يمنعهم عن الخدمة .

وكان بولس الرسول يقول «ويل لي إن كنت لا أبشر» «صرت لليهود كيهودي لأريح اليهود ... وللذين بلا ناموس كأني بلا ناموس ... لأريح الذين بلا ناموس . صرت للضعفاء كضعيف لأريح الضعفاء . صرت للكُل كل شيء ، لأخلص على كل حال قوماً» (١كو١ : ١٦ - ٢٢) .

وقد كرز الآباء الرسل بتعاليمهم وبدمائهم . غالبيتهم انتقلوا شهداء .

وكانوا متعددين في فضائلهم : تميز يوحنا بالحب ، وبطرس بالغيرة ، وبولس بالتعب والجهد ، وتوما بالتدقيق ، ويعقوب

بالنسك ، وكلهم بترك العالم .

وتميزوا بالشجاعة والصمود والاحتمال .

يقول بولس الرسول «في كل شيء نظهر أنفسنا كخدام الله ، في صبر كثير ، في شدائد في ضرورات في ضيقات ، في ضربات في سجون ، في اضطرابات في آتاعاب ... بمجد وهوان ... كمضلين ونحن صادقون ... كمائتين وها نحن نحيا ... كحزائي ونحن دائماً فرحون» (٢كو٦ : ٤ - ١٠) «مكتئين في كل شيء ، لكن غير متضايقين ... مضطهدين لكن غير متروكين» (٢كو٤ : ٨ ، ٩) .

وتميزت خدمتهم أيضاً بالحزم .

على الرغم من محبتهم للكُل ، نرى حزمهم في موقف بطرس الرسول من حثانيا وسفيرا (أع ٥ : ١ - ١١) . وموقف بولس الرسول من خاطيء كورنثوس (١كو٥ : ٥) . وموقف يوحنا الحبيب من الهرطقة (١يو٢ : ١٠ ، ١١) .

ونرى شجاعتهم في مواقفهم أمام الملوك والولاة .

مثل موقف بولس الرسول أمام اغرياس الملك (أع ٢٦ : ٢٧ - ٢٩) وأمام فيلكس الوالى (أع ٢٤ : ٢٥) . وفي قوله «من سيفصلنا عن محبة المسيح : أشدة أم ضيق أم اضطهاد ، أم جوع أم عرى ، أم خطر أم سيف ؟! ... فأني متيقن أنه لا موت ولا حياة ، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ... تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا» (رو٨ : ٣٥ - ٣٩) .

بقية مقال نيافة الأنبا موسى ص

٥ - يطهر الجو من الأرواح الشريرة . ويتصرنا عليها .

٦ - ليتم النبوات التي أكدت ضرورة الصلب . مثل :

«مجروح لأجل معاصينا» (اش ٥٣ : ٥) .

«ترون حياتكم معلقة أمام عيونكم» (ث٢٨ : ٦٦) .

«لتهلك الشجرة بثمرها» (أر١١ : ١٩) .

«ثقبوا يدي ورجلي ..» (مز٢٢ : ١٦) .

لهذه الأسباب كلها ، إرتفع الرب على الصليب ، ليغسلنا من آثامنا ، ويدخل بنا إلى الفردوس ، بل إلى الملكوت ... هذا ما فعله الرب من أجلي ، فماذا تراني فعلت من أجله ؟!

(اش ٥٣ : ٥) ... وأيضاً : «ترون حياتكم

معلقة أمام عيونكم ، ولا تؤمتون» (ث٢٨ :

٦٦) ... «وأنا كخروف داجن يساق إلى

الذبح ، ولم أعلم أنهم فكروا علي أفكاراً

قائلين : لتهلك الشجرة بثمرها ونقطعها من

أرض الأحياء» (أرميا ١١ : ١٩) ... «ثقبوا

يدي ورجلي ، واحصوا كل عظامي»

(مز٢٢ : ١٦ - ١٨) ...

وهكذا يرى القديس أثناسيوس أن

الرب إختار الصليب للأسباب التالية :

١ - ليكون الموت علنياً ، على رؤوس

الأشهاد ، تأكيداً للقيامة التي ستأتي فيما

بعد ...

٢ - ليحفظ الجسد سليماً غير مقسم ...

٣ - ليموت بامسأ ذراعيه ، جامعاً الأمم

واليهود في شخصه المحب .

٤ - ليرتفع عن الأرض . ويجتذبنا إليه .

+ (وهذا هو ما قاله بنفسه . مشيراً إلى أية

ميتة كان مزماً أن يفدى بها الجميع : «وأنا

إن إرتفعت عن الأرض أجذب إليّ الجميع»

(أف ٢ : ١٤) (فصل ٢٥ بقرة ٢) .

+ (مع أن الرب جاء ليطرح الشيطان إلى

أسفل ، ويطهر الجو ، ويهيب لنا الطريق إلى

السماء «بالحجاب أي بجسده» (عب ١٠ :

٢٠) ، وهذا يستلزم أن يكون بالموت ، وبأى

موت كان ممكناً أن يتم هذا إلا بالموت الذي

يتم في الهواء . أعني الصليب ؟ لأن من مات

على الصليب هو وحده الذي يموت معلقاً في

الهواء . لهذا كان لافتقاً جداً أن يموت المسيح

هذا النوع من الموت) (فصل ٢٥ بقرة ٥) .

+ (أما موته فلم تتغافل عنه الكتب

الإلهية . لكنها بالعكس أشارت إليه إشارات

متعددة في غاية الوضوح : «مجروح لأجل

معاصينا ، مسحوق لأجل آثامنا ، تأديب سلامنا عليه ، وبجراحاته شفينا»

آيات للتحفظ

على عيد الرسل

- (ع) عظيم هو سر التقوى ، الله ظهر في الجسد (آتى ٣ : ١٦) .
 (ى) ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس (أع ٥ : ٢٩) .
 (د) دُفعت لأسقط والرب عضدنى (مز ١١٨ : ١٣) .
 (أ) إن سمعتم صوته ، فلا تقسوا قلوبكم (عب ٣ : ١٥) .
 (ل) لم تقاوموا بعد حتى الدم ، مجاهدين ضد الخطية (عب ١٢ : ٤) .
 (ر) رأس الحكمة مخافة الله (مز ١١١ : ١٠) .
 (س) سبحوا الرب أيها القتيان سبحوا اسم الرب (مز ١١٢ : ١) .
 (ل) لأن الذى يحبه الرب يؤدبه (عب ١٢ : ٦) .
 (ك) ليكن كل إنسان مسرعاً في الاستماع ، مبطلاً في التكلم ، مبطلاً في الغضب . لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله (يع ١ : ٢٠ ، ١٩) .

أبيات كسر :

لعل هذه الأبيات ، أو هذه الأفكار ، كانت تجول في ذهن شمشون الجبار ، حينما قصوا شعره ، وبقأوا عينيه ، وجعلوه يجر الطاحون كالحَيوان (قض ١٦ : ٢١) . ولعله في مذلته تغنى بهذه الأبيات .

أنا الجبار أم شبحتى أنا شمشون أم غيرى ؟
 إذا ما كنت شمشونا فأين مواكب النصر
 وأين اللحى في كفى (١) وجيش هارب يجرى
 وأين مهابة القاضي (٢) وأين جلالة القدر
 وأين النور من عيني وأين الطول من شعري

حنانك يارحى الطاحون هل تدرين ما مرى
 أجيبى إنسى مصغ فقد حُيرت في أمرى
 أنا الجبار أم شبحتى أنا شمشون أم غيرى ؟!
 البابا شنودة الثالث

(٢) قض ١٥ : ٢٠

(١) قض ١٥ : ١٥

خبرلات لاجمىة :

عظة موجهة إلى شخص !!

كان في كل عظة يلقيها في الكنيسة ، يوجه كل ما فيها من تعاليم ، وكأنها سهام موجهة إلى شخص معين حاضر في الكنيسة . حتى كان البعض ينظرون أثناء العظة إلى ذلك الشخص ، ليروا مدى تأثير العظة عليه ، من فرط انطباق الكلام عليه بالذات ...

أما ذلك الشخص الذى رأى نفسه مشرحاً أمام الشعب بهذا الشكل ، فكان عندما يترك الكنيسة ، لا يدخلها مرة أخرى .

وكان الناس يتساءلون : الدور في العظة المقبلة على من ؟!

وكانوا في كل عظة يركزون في كلماتها ، ليستنتجوا من المقصود بها ، وليس لكي يستفيدوا روحياً ...

وكثير الخارجون من الكنيسة إلى غير رجعة ...

من ضحايا أمثال تلك العظات أو السهام .

وتساءل الباقون : أين الكلمة البناءة ؟

خصوصيات Privacies

كل إنسان له خصوصياته التى يحتفظ بها كسر...

وليس من حق أقرب الناس إليه ، أن يتدخل في خصوصياته .

ومن أشر مساوىء الفضوليين ، بحثهم عن خصوصيات غيرهم ...

وكم قدم كثيرون على البوح بخصوصياتهم .

الأمثال العجيبة

الذى يرقب الريح لا يزرع .

الذى يقول نحن الآن في أمشير ، في شهر العواصف والزعابير ، والرمال التى يثيرها الجو... هذا الشخص لا يستطيع أن يزرع بسبب خوفه... ولكن على العكس : شهر أمشير هو أنسب شهر لغرس الأشجار .

أما أنت فازرع ، ولا تحف فإله الله هو الذى ينمى .

إن هذا الخائف يذكرنا بقول الحكيم في سفر الأمثال :

قال الكسلان : الأسد في الطريق ، الشبل في الشوارع

(أم ٢٦ : ١٣) .

الاول ومحمد

* الحب الذى لا يتجدد ، يتحول أحياناً إلى روتين .

* ما أظلم الذى يعطيك من جيبه ، ليأخذ من قلبك .

* حياة بلا أصدقاء ، هى جنازة بلا مشيعين .

* انتقامك من عدوك يجعلك مساوياً له . واهانتك له تجعلك

أقل منه . أما عفوك عنه ، فيجعلك أعلى منه .

* اعرف نفسك . ولكن لا تخبر أحداً بما عرفته عنها .

* قال أرسطو : لا يلام إنسان إذا لم يجب على السؤال ، حتى

يتبين أن سائله قد أحسن السؤال .

* المرأة قد تبالغ في كل شيء ، إلا في الحديث عن عمرها .

* نصف الناس يعرفون كيف ينبغي أن يعيش النصف

الأخر .

المسابقات الصيفية للشباب ١٩٩١م

٣ - مسابقة الرسم :

اختر موضوعاً للرسم من الموضوعات التالية :

- ١ - المسيح يسوع في رؤيا يوحنا .
- ٢ - المسيح حافظاً لكنيسته .
- ٣ - العذراء بجوار القادى .
- ٤ - المسيح يصل .
- ٥ - عودة إلى القادى .
- ٦ - العذراء مريم صلاة دائمة .
- ٧ - الراهبة طريق ملائكى .
- ٨ - معجزة نقل جبل المقطم .
- ٩ - جلسة بجوار الإله المحب .
- ١٠ - قديس أحبه « قديسة » .
- ١١ - الطبيعة من صنع الله .
- ١٢ - اختر موضوعاً يعجبك وأرسمه .

١١ - مسابقات خاصة

+ لها جوائز متميزة. يمكن اشتراك أكثر من فرد. تساهم الكنيسة في تنفيذ المسابقة (بالامكانيات) .

المسابقة :

١ - جغرافية العهد الجديد :

عمل نموذج مجسم دقيق للأماكن التي عاش وكرز فيها السيد المسيح (فلسطين) من خلال المعلومات الواردة في الكتاب المقدس (الإنجيل الأربعة والكتب المفسرة لها) .

٢ - خيمة الاجتماع :

عمل نموذج مجسم دقيق لخيمة الاجتماع كما وردت تفاصيلها في العهد القديم مع تجهيز نبتة مختصرة لها ترمز إليها وللمدلول الروحي لكل جزء منها .

٣ - دراسة الانبياء :

اختيار أحد أنبياء أو أسفار العهد القديم مع طريقة مبتكرة وشيقة لعرض حياة النبي أو لسرد محتويات السفر مفسراً .

١٢ - الأنشطة الكشفية

إذا قام أى فريق كشفى أو مجموعة فرق بنشاطات هذا الصيف تحت رعاية كنسية. يرسل إلينا تقرير معتمد من الرئاسة الكنسية مع صور تشرح أوجه النشاط .

١٣ - المسابقات الرياضية

دورة رياضية: رتب مع الكنائس المجاورة- بإشراف الرئاسة الكنسية والآباء- دورة رياضية حسب امكانيات المنطقة، وارسل لنا تقريراً معتمداً من الرئاسة الكنسية مع صور.

٩- المسابقات الأدبية

١ - مسابقة الشعر والزجل :

اكتب ثلاث قطع شعرية أو زجلية في أى من الموضوعات التالية :

- ١ - المسيح ينظر إلى الشعب الذى يقول لبيلاطس أصله .
- ٢ - المسيح في صلبه يتحدث عن بطرس .
- ٣ - العذراء والقادى .
- ٤ - أنشودة حب إلى المخلص .
- ٥ - يا نفسى توبى .
- ٦ - يا راعى نفسى .
- ٧ - ينبوع عطاء « اختر أى شخصية » .
- ٨ - إلهى المصلوب عنى .
- ٩ - ما أعظم محبتك ياربى .
- ١٠ - اختر أى موضوع آخر يعجبك .

٢ - مسابقة القصة القصيرة :

- ١ - ما بعد التوبة
- ٢ - في رحاب القديسين
- ٣ - صفحة مضيئة في كنسيتنا
- ٤ - من محبة الله
- ٥ - الشروق لمسة إلهية .
- ٦ - شموع في ربوع الصحراء (من الآباء الرهبان) .
- ٧ - طفولة مسيحية سعيدة
- ٨ - شباب محب لكنيسته
- ٩ - هدوء النفس
- ١٠ - زيارة الكنيسة
- ١١ - أيقونات أعجبتنى
- ١٢ - أو أى موضوع تختاره

١٥ - المسابقات الفنية

١ - مسابقات المهارات الفردية :

وهي الأركت والماكينات الخشبية والبلاستيكية والطباعة على القماش والرسم على الزجاج ومشغولات الأبرة والكتفاة والنحت بأشكاله والمشغولات الجلدية على أن يكون الشكل في موضوع مما يلي :

- ١ - من آباء الكنيسة
- ٢ - كنيسة
- ٣ - المسيح الراعى .
- ٤ - قديس شغبي .
- ٥ - أى موضوع تختاره .

٢ - مسابقات الكورال والأوبريت والمسرحية :

تحتاج مكتبة الفيديو لأعمال مرئية يقوم بها الشباب . وذلك من خلال أعمالهم المسرحية بشرط أن يكون العمل كنسياً : من تاريخ الكنيسة ، أو سير الآباء القديسين ومعجزاتهم ، أو عن فضائل وتعاليم مسيحية في صورة مسرحية ، أو كورال ، أو أوبريت (٦٠٪ ثقيل - ٤٠٪ ترانيم) بشرط كنسية الروح واللحن والأداء .

ومثلها أيضاً ... حينما سأل السيد المسيح تلاميذه «ماذا يقول الناس إنى أنا ابن الإنسان؟» فأجابوه «قوم (يقولون) يوحنا المعمدان، وآخرون إيليا، وآخرون أرميا، أو واحد من الأنبياء» (مت ١٦: ١٣، ١٤) ... كما لو كان السيد المسيح له حياة سابقة في إيليا أو أرميا مثلاً ... وقد عاد إلى التجسد في صورة المسيح ...

نفس الأفكار الخاطئة الواردة من الشرق الأقصى. والسيد المسيح لم يناقشها لوضوح زيفها. ولأنه يريد التركيز على الإيجابيات.

وبنفس الفكر الخاطيء المنتشر في الوسط اليهودي «لما سمع هيرودس خبير يسوع، قال لغلمانه: هذا هو يوحنا المعمدان قد قام من الأموات، ولذلك تُعمل به القوات» (مت ١٤: ١، ٢) .. كما لو كانت ليسوع المسيح حياة سابقة في شخص يوحنا. أو أن يوحنا عاد إلى التجسد في شخص يسوع!!

أفكار خاطئة، كما تداووا الملك والشعب، التلاميذ أيضاً.

وردة عليهم السيد المسيح في إيجابية هادئة هادفة «لا هذا أخطأ ولا أبواه. لكن لتظهر أعمال الله فيه» (يو ٩: ٣).

السيد المسيح لم يكن يناقش فلسفات خاطئة في أيامه، إنما كان يرسى القواعد العقائدية في هدوء ... هذا هو أسلوبه الرقيق.

وبنفس الرقة أجاب على طلب اللص اليمين.

قال اللص «اذكرنى يارب متى جئت في ملكوتك». فلم يقل له من الخطأ أن تطلب الملكوت الذى موعده في القيامة العامة ... وإنما أجابه في إيجابية هادئة «اليوم تكون معى في الفردوس» (لو ٢٣: ٤٢، ٤٣). فأبدل كلمة الملكوت بكلمة الفردوس، دون نقاش أو حوار، ودون إظهار الأخطاء ...

هل ورثنا الخطية الجدية؟

سؤال

هل ورث الإنسان خطية آدم نفسها، أم ورث الطبيعة الفاسدة التى نتجت عن هذه الوصية؟

الجواب

استطيع أن أقول: ورث كليهما ...

انظر ماذا يقول القديس بولس الرسول في رسالته إلى رومية: «كأنما بانسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت. وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، وإذا أخطأ الجميع» (رو ٥: ١٢).

أسلمهم إلى ذهن مرفوض

سؤال

ما معنى قول بولس الرسول إلى أهل رومية «أسلمهم إلى ذهن مرفوض، ليفعلوا ما لا يليق» (رو ١: ٢٨) «أسلمهم الله إلى أهواء الهوان» (رو ١: ٢٦).

الجواب

معنى أسلمهم إلى ذهن مرفوض، أى أسلمهم إلى ذهن مرفوض من النعمة.

أى مرفوض من عمل الله فيه. تركهم إلى شهواتهم وإلى أفكارهم الخاصة الدنسة، يفعلون ما لا يليق. تركهم إلى أهوائهم. إنه لون من تخلى النعمة عنهم.

لأنهم هم أنفسهم «لم يستحسنوا أن يبقوا الله في معرفتهم» (رو ١: ٢٨). فتركهم إلى معرفتهم الخاصة، إلى ذهنهم الذى تسيطر عليه الشهوات. رفضوه ... فرفضهم.

هل أخطأ أم أبواه؟

سؤال

الذين ينادون بعقيدة عودة التجسد Reincarnation وينادون بوجود سابق للإنسان (قبل ولادته) Pre-Existence يعتمدون على قول التلاميذ للسيد المسيح عن الرجل المولود أعمى «يا معلم، من أخطأ: هذا أم أبواه، حتى وُلد أعمى» (يو ٩: ٢). ويأخذون من هذا السؤال دليلاً على احتمال أن هذا الإنسان يكون قد أخطأ في حياة سابقة ... فما هو التفسير الصحيح؟

الجواب

مثل هذه الأفكار انتشرت في اليهودية، زاحفة من بلاد الشرق. كاهند مثلاً. عن طريق التجارة أو الرحلات ... وهى ليست أفكاراً سليمة، ولا عقائد إلهية.

الجواب

اعلم أن كل تدريب روحي تمارسه ،
يقابله حسد ومقاومة من الشياطين .

فالشياطين لا يريدون أن تغتلب من أيديهم بتنفيذ برنامج روحي ، أو بالسيرة في تدريب روحي ، لذلك يقاومونك حتى تغتلب وتقع في اليأس ، وتبطل عمالك الروحي ولا تستمر ، كما حدث لك .

أما أنت ، فعليك أن تصمد وتقاوم ، وتستمر في برنامجك مهما كانت الحروب الخارجية . فهذا هو الجهاد الروحي ... قاوم التعب ، وقاوم الفتور . ولا تظن أن كل البرامج الروحية لا بد أن تمر سهلة !!

وإذا انكسر التدريب الروحي ، لا تيأس . قم وأبدأ من جديد .

نقطة أخرى : وهي أن التدريب الروحي ، يجب أن يكون في مستوى قدرتك ، وفي مستوى درجتك الروحية .

فمن الجائر إن سلكت في تدريب صعب بالنسبة إليك ، أن تتعب ولا تستمر ولذلك كان الآباء الروحانيين يتدرجون مع أبنائهم . يعطونهم تدريبات في مقدورهم . فإن نفذوها ، واستمروا فيها فترة طويلة ، حتى صارت طبيعية بالنسبة إليهم ...

حينئذ يرفعونهم قليلاً قليلاً ، درجة درجة .

زيادة بسيطة ممكنة ، حتى يتقنها تماماً ، فيزيدونها قليلاً ولفترة طويلة ، وهكذا يأخذون بأيديهم خطوة خطوة حتى يصلوا ، وليس بطفرة أو قفزة عالية مرة واحدة .. ! فليس هذا هو المنهج الروحي السليم .

سهل جداً أن يستمر شخص يومين أو ثلاثة في تدريب صعب ، ثم يفشل ولعل البعض يحفظ هذا المثل المعروف :

قليل دائم ، خير من كثير منقطع .

إذن لا تبدأ بوضع مثالي خيالي لا تستمر فيه . بل ابدأ بالوضع الممكن عملياً ، الذي لا يرهقك ولا تسلك فيه بمسقة زائدة لا تستطيع أن تحتملها طويلاً ... سواء في تداريب الصلاة أو الصوم أو الصمت أو القراءة أو الوحدة ... ولا تحاول أن تنفذ الدرجات التي ذكرت في البستان ، وقد وصل إليها الآباء بعد جهاد طويل لم يسجله تاريخهم .

كذلك فإن الطفرات السريعة ، ربما تتسبب في حروب المجد الباطل .

على الرغم من أنها صعبة ، وغير ثابتة ... أما التداريب التدريجية بالارتفاع البطيء ، فهي أكثر ثباتاً ، ولا تجلب لك حروباً من العظمة وافتخار الذات .

ولكن تداريبك تحت إرشاد من أب مختير . وليكن الرب معك .

لاحظ عبارتي « دخلت الخطية إلى العالم » « أخطأ الجميع » .

ويقول أيضاً « ... بخطية واحد مات الكثيرون » (روم : ١٥) ويقول كذلك « بخطية الواحد قد ملك الموت » (روم : ١٧) « بخطية واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة » (روم : ١٨) . وانظر بالأكثر إلى هذه العبارة الواضحة :

« بمعصية الإنسان الواحد ، جعل الكثيرون خطاة » (روم : ١٩) .

هنا لا يتكلم عن فساد الطبيعة البشرية ، وإنما عن خطية الواحد ، ومعصية الواحد ، وعن خطية واحدة . وبسببها اجتاز الموت إلى جميع الناس ... أما عن الفساد فتعبر عنه عبارة « دخلت الخطية إلى العالم » (روم : ١٢) .

ولعلك تقول : وما ذنبنا نحن ؟ فأجيبك بأمرين :

١ - لقد كنا في صلب آدم حينما أخطأ .

فنحن لسنا غرباء عنه ، وإنما جزء منه .

وبنفس التفسير يتحدث بولس الرسول عن افضلية الكهنوت المالكي صادقى على الكهنوت المارونى بأن هارون « كان بعد في صلب أبيه حين استقبله ملكى صادق » (عب ٧ : ١٠) . كذلك حينما بارك ملكى صادق ابراهيم ، كان هارون في صلبه . وعندما دفع العشر للملكى صادق كان هارون في صلبه (عب ٧) .

٢ - عملية الفداء تحل مشكلة عبارة « ما ذنبنا نحن ؟ » .

اذكر أيضاً قول داود النبى في المزمور الخمسين :

« لأنى هأنذا بالإثم جبل بى ، وبالخطية اشتهتنى أمى »

(مز ٥٠) .

إن الزواج مكرم ، وهو سر من أسرار الكنيسة . ولكن أمهاتنا ولدنا والخطية الأصلية فيهن ...

وإلا ، فإننا نسأل سؤالاً عقيدياً هاماً ، وهو :

لماذا إذن نعمد الأطفال ؟

لأنهم ورثوا الخطية الأصلية الجدية ، وعاقبتها الموت ... والإنسان الكبير حينما ينال سر المعمودية ، ينال غفران الخطية الجدية ، التي ورثها عن جدية آدم وحواء . وأيضاً الخطايا الفعلية التي ارتكبها قبل المعمودية بسبب فساد طبيعته البشرية .

فشل البرنامج الروحي

سؤال

بدأت في تنفيذ برنامج روحي بكل حماس . ولكن لم تقض بضعة أيام ، إلا وأصابنى فتور ولم استمر ... أرجو المشورة .

هل الدفاع عن الإيمان خطية إداثة؟!

سؤال

أجد أمامي أخطاء ضد الإيمان والعقيدة، من خدام داخل الكنيسة، فهل لو أظهرتها للناس، وشرحت لهم ما فيها من خطأ، أكون قد وقعت في خطية إداثة؟ وهل الصمت، لكي تمر الأمور في هدوء، يكون من الحكمة والروحانية؟

الجواب

ينبغي أن نفرق بين الحكم على الخطايا الشخصية، والحكم على الأخطاء العقيدية أو الإيمانية.

ليس من حقنا أن نخوض في حياة الإنسان الشخصية، وتلوك سيرته بأفواهنا. مثل إداثة القريسي للمرأة الخاطئة التي بللت قدمي المسيح بدموعها (يو: ٧: ٣٩)، أو طلب رجم المرأة المضبوطة في ذات الفعل (يو: ٨: ٤)، أو انتقاد القريسيين لتلاميذ المسيح، لتناولهم الطعام بأيديهم غير مغسولة (مت: ١٥: ٢).

خطية الإداثة تناول التصرفات الشخصية والحياة الأدبية...

وهي التي تتعلق بها وصية الرب «لا تدينوا لكي لا تدينوا... لأنه بالكيل الذي به تكيلون، يكال لكم» (مت: ٧: ٢)... لأن كل إنسان له خطايا شخصية. وعن هذه الخطايا، قال السيد المسيح في قصة المرأة المضبوطة في ذات الفعل «من كان منكم بلا خطية، فليرحمها بأول حجر» (يو: ٨: ٧).

وعن التصرفات الشخصية، قال القديس بولس الرسول «من أنت الذي تدين عبد غيرك؟ هولولاه، يثبت أو يسقط. ولكنه سيثبت، لأن الله قادر أن يثبت» (رو: ١٤: ٤).

أما أمور الإيمان، فلا تدخل في خطية الإداثة. بل على العكس الدفاع عن الإيمان واجب مقدس.

هوذا القديس يوحنا الحبيب، الذي هو من أكثر الناس حديثاً عن المحبة، يقول من جهة الأمور الإيمانية «إن كان أحد يأتيكم ولا يحيى بهذا التعليم، فلا تقبلوه في البيت، ولا تقولوا له سلام. لأن من يسلم عليه، يشترك في أعماله الشريرة» (١٠٢: ١٠)... هل يقع من يرفض السلام على مثل هذا الإنسان في خطية الإداثة؟! حاشا. بل لو أنه قبل هذا المنحرف، يقع في خطية... وهكذا يقول القديس بولس الرسول:

الرجل المتبدع - بعد الانذار مرة ومرتين - اعرض عنه. عالمًا أن مثل هذا قد انحرف وهو يخفى، محكوماً عليه من

نفسه (تى: ٣: ١٠، ١١).

ويقول أيضاً «انذروا الذين بلا ترتيب» (١ تس: ٥: ٤). وأيضاً:

«نوصيكم أيها الأخوة باسم ربنا يسوع المسيح: أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلا ترتيب، وليس حسب التعليم الذي أخذته منا» (٢ تس: ٣: ٦).

هنا تعليم الرسل لا يكفي بمجرد الإداثة، بل يتطور أكثر إلى انذار الشخص المنحرف، والاعراض عنه، وتجنبه، وعدم قبوله في البيت، وعدم السلام عليه...

المتبدع، والمنحرف إيمانياً أو عقيدياً، يجب إداثته. وعدم إداثته خطية.

لأن عدم إداثة المنحرف، تجعل تعليمه المنحرف ينتشر، ويأخذ دائرة أوسع. ويؤثر على مجموعة أكبر من الناس. وتكون نحن مقصرين من جهة الإيمان الذي قال عنه الرسول «أكتب إليكم واعظاً أن تحتهدوا لأجل الإيمان المُسَلَّم مرة للقديسين» (يه: ٣).

وهنا يبدو فرق جوهرى بين الخطايا الشخصية والانحرافات العقيدية.

الخطايا الشخصية تنحصر كل منها في شخص معين بالذات، وخطرها واقع عليه، وربما يمتد إلى دائرة ضيقة جداً. أما خطايا الفكر والعقيدة فإنها تنتشر بسرعة وسط مجموعات كثيرة، وربما تؤثر على الكنيسة كلها، إلى جوار أنها تمس الإيمان. فيجب مقاومتها ومحاربتها.

كل الكنيسة اكليروساً وشعباً أدانت أريوس ونسطور وأوطاخي، وأمثالهم.

ولم تكن خطية إداثة. إنما هي إداثة شرعية واجبة. هي أولاً وقبل كل شيء إداثة للفكر، وللعقيدة الخاطئة... إداثة لكل تفسير منحرف لآيات الكتاب المقدس. والذين ترعّموا إداثة المنحرفين في العقيدة، اعتبرتهم الكنيسة من أبطال الإيمان، أمثال القديس أثاناسيوس، والقديس كيرلس الكبير، والقديس باسيليوس، والقديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات... وكذلك الشعب الصامد المتمسك بإيمانه، الذي رفض تلك البدع.

هل تقصر إذن في الدفاع عن الإيمان بحجة الإداثة؟! حاشا.

هناك فرق بين الإداثة الواجبة، وخطية الإداثة.

أترانا لا ندافع عن الإيمان ضد بدع شهود يهوه والسبتين وأمثالهم، خوفاً من خطية الإداثة؟! وإذا وقع أحد داخل الكنيسة في خطأ إيماني أو عقيدى، هل نجامله على حساب الإيمان؟! وهل نتخوف من الوقوع في الإداثة؟ كلا، فإداثته فضيلة. وعدم إداثته تقصير في حق الإيمان.

إن الحديث عن الإداثة ههنا، حديث عن أمر في عكس

موضعه.

تابع العلاج العضوي بالموسيقى

للدكتور نبيلة ميخائيل

١٤ - الموسيقى في علاج الجهاز الدوري :

في سنة ١٨٩٨ أجريت تجارب أثبتت أن الغناء يفيد الدورة الدموية، كما يؤدي إلى حدوث تغييرات في حركة الدم بالشعيرات الدموية عند عزف الموسيقى .

أثبت "ويد" (Weed) وجود اضطرابات في كمية الدم المتدفقة أثناء سماع الموسيقى... هذه الاضطرابات تتناسب تناسباً طردياً مع شدة العاطفة التي يعانها الشخص أثناء سماع الموسيقى .

تم دراسة تأثير الموسيقى على النبض وضربات القلب، وثبتت زيادتهما مع الموسيقى الصاخبة، كما ثبت نقصهما مع الموسيقى الهادئة .

أثبت "ميشيل بافلوف" (Michel Pavlove) وجود علاقة قوية بين الإيقاعات الموسيقية وبين إيقاعات ضربات القلب... وقد استغللت هذه الظاهرة بتقديم إيقاعات للمريض يمكنها إبطاء أو إسرار ضربات القلب وفق الطلب .

أكدت التجارب الروسية أنه بالموسيقى المناسبة للحالة المرضية، ينخفض ضغط الدم الشرياني عند المصابين بضغط الدم المرتفع بنسبة ١٠ إلى ٣٠ مم/زئبق... كما ترفع موسيقى أخرى ضغط الدم الشرياني لمن يعاني من الضغط المنخفض .

والتجارب الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية أظهرت أن الموتى بالأمراض القلبية الحفظة، يمكن خفض عددهم باستعمال العلاج الموسيقي، وتتم هذه المهمة بوضع عدد من المرضى يصل إلى ستة مرضى دفعة واحدة في حجرة وتجلس مرمضة في حجرة مراقبة المرضى، وتتحكم في مصدر موسيقى هادئة جداً .

وهناك أبحاث تؤيد أثر الموسيقى على النبض وضغط الدم الشرياني أجريت بمعرفة "جريت" (Gretv) و"هايد" (Hyde) وشالابينو

وأخيراً أثبتت الأبحاث المصرية للدكتور نبيلة ميخائيل وقد عرفت باسم Michael Experiments أن الجرعة الموسيقية الواحدة التي حدثتها ساعة ونصف متواصلة، أدت إلى خفض ضغط الدم الشرياني الانقباضي والانبساطي بنسبة تعادل انخفاض الضغط نتيجة تعاطي الأدوية والعقاقير الخاصة بهذه الحالة لمدة ستة أيام متواصلة . كما أن

جرعتين موسيقيتين مدة الأولى ساعة ونصف متواصلة في اليوم الأول، ومدة الثانية ساعة متواصلة في اليوم الثاني، أثرهما على ضغط الدم الانقباضي للمرضى يتساوى مع أثر الدواء بعد ستة أيام من تعاطي المريض له، وأما بالنسبة لضغط الدم الانبساطي، فكان مقبول الموسيقي يفوق أثر الدواء بعد ستة أيام، وذلك بنسبة ١٨،٢٣ : ١٣،٦٣ أي بنسبة ٧١٪ تقريباً .

كذلك أثبتت أبحاث الدكتورة نبيلة أن الجرعة الموسيقية تستطيع تغيير كل من نسبة الكورتيزون في الدم وسرعة النبض بالزيادة أو النقصان وفق نوعية الجرعة الموسيقية .

كما أوضحت التجارب سرعة اكتساب وفقدان الاستجابة الموسيقية للسيدات عنها للرجال .

ولهذه الأبحاث المصرية قدّم المؤتمر العالمي للعلاج بالموسيقى شهادة تقدير للباحثة تقيده بأن نتائجها لم تُسجل حتى الآن في البحوث العلمية في العالم، وأنها أثبتت تقدم مصر الطبي العلمي الموسيقي .

بقية مقال نياقة الأنبا جولاً ص

لذا يجب أن نبدأ في بلاد المهجر بالله، الذي يحفظك ويباركك ويجعلك سبب بركة، بل «ويبارك مباركك ولاعنك بلعنه» كما في (تك ١٢ : ٣) . فيباركك الله في غربتك، كما يبارك ليوسف في أرض مصر، الذي قيل عنه «وكان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً» (تك ٣٩ : ٢) . فإن أردت النجاح سواء في عملك أو في حياتك الزوجية، فلتمسك بالله .

وهنا أتذكر شخصاً كان يعمل في شركة هندسية أمريكية من أكبر الشركات العالمية، ولكن عمله كان يفصله هو وأسرته عن الكنيسة، ففكر لأجل خلاص نفسه في ترك الشركة، ويبحث عن سكن في منطقة بها كنيسة . وتعجب منه الكثيرون، كيف يترك مثل هذا العمل الذي يتمناه أي إنسان، ولكنه فكر أولاً في أبعده وفي علاقته بالله . وبعد أن ترك عمله، وانتقل إلى منطقة مجاورة لإحدى كنائسنا بأمريكا، إذ بشركة كبيرة بمنطقة الكنيسة اتصل به دون أن يتصل بهم، وعرضت عليه عرضاً مغرياً للعمل معها، حيث تعاقدت على مشروع كبير بالقرب من الكنيسة . وبعد توقيع العقد، ألقى المشروع ولم يبلغ عقده، مع الشركة، كأن الله قد رتب كل هذه الأمور لأنه فضل الوجود مع الله في عشرة مقدسة، عن الوجود في عمل مناسب . فأعطى فرصة الحياة مع الله، ومعها بركة الرب التي تغني ولا يزيد معها تعب .

أنهى الحبيب، يبحث عن الكنيسة قبل أن تبحث عن العمل . يبحث عن أبعده أولاً «اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم» (مت ٦ : ٣٣) .

اجتهد أن تؤسس كنيسة في بيتك، لأجل استقرار أسرته . ومع الكنيسة التي في بيتك نلتقي في العدد القادم ...

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح
ولنتبجح فيه

نهنيء أبينا القديس البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

خليفة مارمرقس راعي رعاة المسكونة
ورئيس كهنتنا الأعظم حبيب مخلصنا
الصالح باختياركم رئيساً لمجلس
الكنائس العالمي وكانت بركة زيارتكم
لنا في المهرتفوح رائحتها طيب ناردين
تشفى المرضى وتعصد المحتاجين تجول
مبشراً بالخبر.

ونهنيء أنفسنا باختيار قداسكم
وتفضلكم برسامة أباثنا الأساقفة
والكهنة ونهنيء نياقة الأقباط الأقباط :

الأبنا ميصائل

أسقف كرسي برمنجهام

والأبنا دانيال

أسقف مساعد لايارشية جرجا

الأبنا يوحنا

الأسقف العام

كما نهنيء من الأعماق الخادم الأمين :

القس أمونيوس جرجس

كاهن لخدمة الرب على مذبح مارمرقس
بتورتو - كندا . الرب يحفظ لنا حياتكم
الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة .
استكم المحتاج إلى صلواتكم بحمدى عبد
الملاك والعائلة . تورتو - بكندا .

أمين دير العذراء وجمع الرهبان بجبل
أخميم يهنيء قداسة البابا :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد العنصرة ورسامة الآباء الأساقفة :

الأبنا شاروويم

والأبنا يوحنا

والأبنا دانيال

والأبنا باسيلوس

والأبنا تكلا

والأبنا بيمن

الدكتور ميشيل زكى جبران والأسرة
برالى نورث كارولينا يهنتون :

نياقة الأبنا يوحنا

بتنعمه الأسقفية . ويشكرون قداسة
الابا المعظم : الأبنا شنوده الثالث
بحسن الاختيار .

اجتماعيات

سيصدر بمشيئة الله تحت رعاية صاحب
الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية .
وبإشراف صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا يشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة
دميانة باليرارى :

برنامج الكتاب المقدس

على الحاسب الآلى

على مراحل باللغة العربية .

شكر وتقدير

القس مينا رويس وشمامسة وخدام
التربية الكنسية وأسرة الرمات وأسرة
المكتبة وباقي أفرع الأنشطة والخدمة
وشعب كنائس مارمرقس الرسول بميلانو
والسيدة العذراء بتورتو والأبنا أنطونيوس
بجنوا ورئيس الملايكة ميخائيل بيريشيا
ودير الأبنا شنوده رئيس المتوحدين
والمركز القبطى بلاكاريللا - ميلانو
يسجدون لله شكراً ويشكرون صاحب
القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على إيفاده صاحبى النياقة :

الأبنا يشوى مطران دمياط

والأبنا بنيامين أسقف المنوفية

لاخذ بركتها وتفقدما للعمل الرعوى
والقيام بنهضة روحية بإلقاء المحاضرات
والعظات والإفتقاد وحل المشاكل
وأقامة القداسات وتعميد الأطفال
ورسامة الشمامسة والإستفادة
بتوجيهاتهم فى إستكمال وتعمير دير
الأبنا شنوده رئيس المتوحدين والمركز
القبطى بميلانو... فنشكركما على محبتكما
وتعبيهم معنا ونسأل الرب الإله أن
يديمكم زخراً للكنيسة ومعلماً ومرشداً
لأبنائكم فى مصرنا الحبيبة العزيزة
وبلاد المهجرى أقصى المسكونة .

أما يوستينا وأما بربارة يهنتون :

نياقة الأبنا ياكوبوس

بسلامة العودة .

كهنة وشعب وخدام وخدامات التربية
الكنسية بفرشوط يهنتون الأب :

القصص ميخائيل جبانية

بالترفة .

د. بولس داود وحرمة قادية القمص
د. بطرس داود وحرمة اعتدال والأسرة
وحبه بطرس ونعيم وزكريا وأسرهم
نادر فرج الله وجورج تادرس وأسرهم
المعلم بطرس لبيب وباسم الأسرة
أسرة المرحوم القديس داود يسى
القصص كيولس ياسيلى - جرجا

أطباء وصيادلة بندرقنا :

د. نادر وهيب عيد بقطر - مدير مستشفى
قنا العام .

د. نعيم حبيب أبوالخبر .

د. صفوت نجيب جرجس .

د. جمال استاور وعبيد .

د. كتيرة نبيلة برسوم مئان .

د. قليب تادرس بسطوروس .

د. مكرم كامل جرجس .

د. كتيرة فلورانس ثابت جرجس

د. كمال رزق الله جوهر .

د. كتيرة مارى وهيب ساويرس - مديرة
مستشفى رمدقنا .

د. كتيرة نورين نظمى فهمى .

د. منتصف أديب ود كتيرة صبايح

د. سعيد ميخائيل غالى وحرمة

د. أميل لمى ود كتيرة ايفلين

د. ابتهاج مسالك ود كتيرة رجاء .

د. حنا ملقى سناده وحرمة .

د. عصمت فهمى ود كتيرة ثناء

د. عماد نصرود كتيرة أوديت

د. عاطف عدلى عطية وحرمة

د. جورج صموئيل حبيب .

د. ثروت ونيس نخلة .

د. شوكت مريد بخيت .

د. أسامة زكى جورجيوس .

د. كتيرة كلر وهيب صالح .

د. مدحت أوزيريس زكى .

د. وجدى تاوضروس ود كتيرة أمل

د. جرجس برسوم ود كتيرة نيفين

د. ممدوح موريس ود كتيرة فيوليت

د. وجدى جورجى راغب .

يشكرون غبطة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة نياقة الحبر الجليل :

الأبنا شاروويم

أسقف لايارشية قنا وقسط وتوابعها .

اللواء فوزى بشارة تادرس والأسرة
بنورث كارولينا يهنتون نياقة الحبر
الجليل :

الأبنا يوحنا

الرب يشبته على كرسية ستيماً عديدة
وأزمنة سالمة مديدة .

تهانينا القلبية لصاحب النياقة :

الأبنا يوحنا

عبد الله رزق وعمسن سيدهم
عطالله جيد وأولاده .

برسوم بطرس وأولاده نبيل وجرجس
شنوده و يونان القمص جرجس .

الهامى وعماد واشجان صليب والوالدة
مراد ووديع ومليكة تاوضروس

لويس سمعان عبيد والعائلة

عبد المسيح يوحنا مليكة والعائلة

دكتور محرم حكيم بيرديس

القس ابراهيم عطية وشعب كنيسة
السيدة العذراء برالى نورث كارولينا
يهنتون نياقة الحبر الجليل :

الأبنا يوحنا

بتنعمه الأسقفية ويشكرون قداسة البابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ثالث عشر الرسل و يهنتون قداسه
بتناسبة عيد الرسل الأطهار .

آل جريس بالمسيرات وجرجا يهنتون :

نياقة الأبنا ميصائل

أسقف لبرمنجهام

والأبنا دانيال

أسقف مساعد لجرجا

والأبنا يوحنا

الأسقف العام

جمعية الشبان المسيحيين .
مدارس التربية الكنسية كنيسة العذراء
مهندس زراعى مكرم سيف سيفين
يسى داود وحرمة فوزية شفيق

مجمع رهيان دير السيدة العذراء براهوس
يودعون للسماه المهندس صليب نصر
شقيق : نياقة الأتبا أرسانيوس
رئيس الدير. نياحاً للراحل الكريم
وعزاء لأسرته .

جاهدت الجهاد الحسن وأكملت السعي
فوضع لك إكليل البر .



كنيسة الشهيد العظيم مارجرس
بأولاد على ونيافة الأحبار الأجلاء :

الأتبا مينا
والأتبا دانيال

مطران وأسقف إيارشية جرجا يقيمون
القداس الإلهي بمناسبة ذكرى الأربعين
للمنتح القمص بطرس الجندي
تدعو الأسرة الآباء الكهنة والشعب
لحضور القداس الإلهي يوم الثلاثاء
١١/٧/٢٣ الساعة الثامنة صباحاً
بالكنيسة .

أنور صليب بياوي

بكلاتنجقورت بالنمسا يطلب تعزيات
السماه لأسرة اسحق خلة بسوهاج في
قيدتهم الغالية السيدة مرفت .
والقاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين
ردوا كثيرين إلى البر كالكوكب إلى أبد
الدهور (١٢ ا : ٣) .



الأم الخادمة : رومه عوض ابراهيم
كنت الأم المحبة الباذلة . تسأل الرب
أن يعيننا كما أعانك وأن نسرع على
نهجك .
أولادك معوض يوسف بدمهور بحيرة .

الأم الفاضلة : رومه عوض ابراهيم
كنت لنا صورة المسيح المرفوعة والنظورة .
أبناءك بامريكا سمير معوض - وعائدة
اسرائيل - والدكتور أولفر والشماس
جان .

أسرة الأتبا ابرام لخدمة الموقنين وأسرة
الأتبا اشعيا لأريباب المعاشات
بمطرائية طهطا وجهينة تشكر أسقفها
الطوباوي : نياقة الأتبا اشعيا
وتهنىء أيها المحبوب :

القمص ابرام رشيد
بنعمة القمصية راجين له خدمة مباركة .

شعب ومجلس كنيسة السيدة العذراء
والقدوس الأتبا شونده كرو يدون بلندن

يهتون : نياقة الأتبا دانيال
بنعمة الأسقفية - كما يهتون :

نياقة الأتبا ميصائل
لتجليسه على إيارشية برونجهام .
عائلة :

القس اسطفانوس صدقي
يجهينة وبالقططرة غرب يقدمون
بخالص الشكر :

لنياقة الأتبا أغاثون
أسقف الاسماعيلية . لرماية الشمس
الاكيريكي صفوت صدقي باسم القس
اسطفانوس صدقي كاهناً لكنيسة أبي
سفين بأبوسلطان كما يشكرون :

نياقة الأتبا أغناطيوس
تشريفه في حفل الرسامة و يهتون أباهم
القس اسطفانوس بنعمة الكهنوت .
القس مكاريوس جرجس وعائلته .
القدس صدقي شكري وعائلته .
كرم شكري لوقا المحامي وأولاده
حسي شكري لوقا وأولاده .
ثروت صدقي وحرمة و ابرام
حلمى جوهر شونده وأولاده .
كامل تاوضروس لوقا وعائلته .
سمير كامل تاوضروس وأسرته .
نصحي كامل تاوضروس وأسرته .
زوزو لوقا تاوضروس والعائلة .
بليل لوقا تاوضروس والعائلة .
مدحت القس يولس واخوته .
المحاسب ظريف سيداروس واخوته
تقي فرح قام واخوته .
عزمي وخيري وظريف وعائدة
اليدري كميل وعياد ثابت .
نصري وذكري ورسامي ونزهى بخيت
روماني وكريم ومختار توماس
شركة أم النور بالقططرة غرب
رفعت عزمي ومكرم حبيب
عبد المسيح وكرم وموريس فكري
رشدي ونظير جرجس وفايق حنا
أميل بسخرون وسامي شوقي

قديسنا
هذه التكرمة من قسه بل المدعو من الدير

مجمع رهيان دير الأتبا أنطونيوس بكالغورنيا يشكرون قداسة الأتبا المعظم

الأتبا شونده الثالث
لثقتة العائلية بسيامة

نياقة الأتبا يوهنا الأسقف الحبر الجليل
الأسقف الحبر الجليل
الأسقف الحبر الجليل
الأسقف الحبر الجليل

ونياقة الحبر الجليل الأتبا شارليم أسقف قنا
ومحنون إزياد إياضفة لبربعة الأسقفية . مع التحية بخير مبارك

والخطبة رعاها مسير تباي نيرغورنيج بالعرفي والفرح (١٠٠٣)

نياقة الأتبا ميصائل
أسقف كرسى برونجهام

بكل الفرحة والبهجة والسرور والسجود لله شكراً لهذا الاختيار الإلهي
تهنكم بنعمة إقامةكم أولادكم كرسى برونجهام
وعظمة قداسة الباشا المعظم

الأتبا شونده الثالث
آدام الله حبيبه عادل رفائيل ورليس حبي وأورثا

نبيل فخرى جملة والعائلة - يشكرون قداسة الباشا المعظم

الأتبا شونده الثالث
لثقتة العائلية بسيامة

نياقة الأتبا يوهنا الأسقف الحبر الجليل
الأسقف الحبر الجليل
الأسقف الحبر الجليل
الأسقف الحبر الجليل

ويهتون إزياد إياضفة لبربعة الأسقفية مع التحية بخير مبارك
ونياقة الحبر الجليل الأتبا بولا أسقف طهطا
ببرجامة مع التحية بمرسى وأزمنة مرموية لقادة .

القس أمونيوس جرجس
تهانينا بالسيامة المباركة - كميل
وعائدة .

القس أمونيوس جرجس
تهنئكم بنعمة الكهنوت وسيامتكم
كاهناً لكنيستنا مارمرقس بتوننو
بكندا . الرب يبارك في خدمتكم
بصلوات قداسة الباشا المعظم :

الأتبا شونده الثالث
ماهر وجين وميراندا وشيري توفيق .

القس أمونيوس جرجس
تهنئكم بالسيامة المباركة - محفوظ
وعائدة .

القس أمونيوس جرجس
تهنئكم بالسيامة - كمال بولس
والأسرة .

كاهن ولجنة وشعب كنيسة :
القدوس يوحنا المعمدان
بجراتسى - يشكرون قداسة الباشا
المعظم : الأتبا شونده الثالث
لإيقاده نياقة الحبر الجليل :
الأتبا بنيامين
أسقف المشوقية . لزيارته الرجوية
المباركة لجراتسى بالنمسا راجين من
قداسه تكرر هذه الزيارة .
عنهم مهندس اسحق عياد صموئيل -
أمين الصندوق .

القس صموئيل سمعان
تهنئة من الأعماق بنعمة الكهنوت
المبارك ، الرب يسوع يبارك خدمتكم
بصلوات قداسة الباشا المعظم :

الأتبا شونده الثالث
زوجتك جانيت بيتره بول .



تسلية العدد :

المربعات المتداخلة

• ترى في الشكل المجاور ١٥ مربعاً ، في مركز كل مربع رقم .

ويخرج من عند كل رقم سهم يتجه في اتجاه سير عقربى الساعة .

• والمطلوب : ملء عيون المربعات ذات الأرقام بحروف كلمة رباعية (حرف واحد في كل عين) ، بحيث :

(١) تبدأ الكلمة عند موضع خروج السهم ، وتوزع حروفها بالترتيب في اتجاه السهم .

(٢) لا يتعارض وجود أى حرف في عين مع وجود حرف من كلمة أخرى في نفس العين . (يوضع حرف واحد مشترك) ، وذلك حسب البيان الذى سنعطيه الآن .

• وتعتبر التسلية قد تم حلها إذا تم ملء كل عيون الرقعة بالحروف .

نتيجة تسلية البداية والنهاية المنشورة في ٧ يونيو الماضي

القصة : الشاب الغنى الذى أراد أن تكون له الحياة الأبدية .

آية مناسبة للمنظر الأول : ركض واحد

• البيان :

المربع رقم (١) : المدرس المخلص ..
الدروس بأمانة .

(٢) عكس «مفرح» .

(٣) الخطأ الضار الذى (ينكره) الدين .

(٤) عكس (قاسى) ذورحة .

(٥) الذى يزاملك في المدرسة .

(٦) كلمة فصيحة بمعنى (جراج) [أسأل الكبار] .

(٧) قال الرب : من ... إلى لا أخرجه خارجاً .

(٨) يجيب النداء و يقبله .

(٩) قال بولس الرسول : ... أنا الإنسان الشقى (رومية ٧ : ٢٤) .

(١٠) صفة الدواء الذى يمكن أن يستعمل بدل غيره .

(١١) طائر مغرّد محبوب الصوت .

(١٢) عكس (حرام) .

(١٣) عكس (يعيش) .

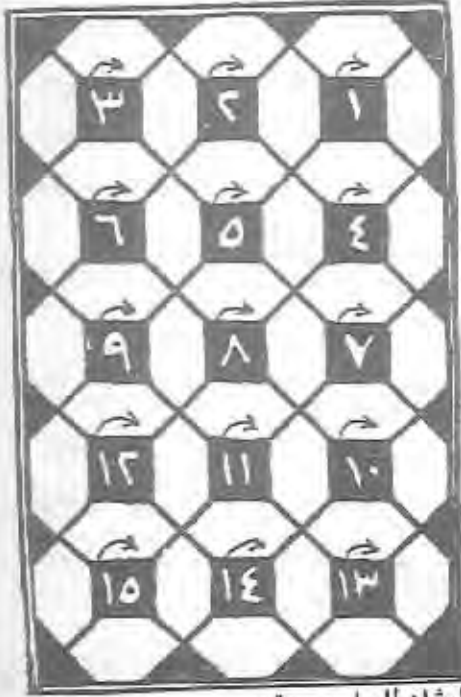
(١٤) صفة السيف الشديد البتر (القطع) .

(١٥) قال الرب للأبرص الذى رجاه أن يشفيه ... قاطهر» (مرقس ١ : ٤١) .

وجئنا له وسألته : أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرت الحياة الأبدية .

آية المنظر الثانى : فاغتم على القول ومضى حزناً لأنه كان ذا أموال كثيرة (مرقس ١٠ : ٢٢) .

متفوقون من أبناء الكرازة



إرشاد للحل بسرعة :

لتكن محاولاً لك للحل بقلم رصاص ، فقد تضطر إلى محو (مسح) بعض ما تكتب .

احتفظ بالحل عندك وانتظر الحل الصحيح في عدد قادم إن شاء الله .

أسأل الكبار كلما قابلت شيئاً صعباً في التسلية .

الآية الذهبية التى قالها الرب : مرور

جل من ثقب ابرة أيسر من أن يدخل غنى إلى ملكوت الله . وما أعسر دخول المتكلمين على الأموال إلى ملكوت الله .

لم ترد القصة : في بشارة القديس يوحنا .



محب فيليب



مونيكاً مكرم



ميناً فرنسيس



ايرينى فوزى



ميناً منير



سيلفيا وديع



يوليانا نبيل

أخبار في صوت

في نورث كارولينا

الفنانة كارول والرين Carol Wallrun رسمت لوحة لقداسة البابا ليضعها مستر ارنست هانلي Mr. Ernest Hunly عمدة موريس فيل في دار العمودية . وهذا العمدة كان منح قداسة البابا في زيارته سنة ١٩٨٩ حقوق المواطنة الفخرية .

اللوحة الفنية يحملها نياقة الأنبا رويس والعمدة . وظهر بينهما القس ابراهيم عطية كاهن رالى ولى جواره الفنانة كارول . وخلف نياقة الأنبا رويس الحجر الأساسى للكنيسة الذى تم وضعه يوم ١٢/٥/٩١ .

نشر خبر وضع حجر الأساس لكنيسة القديسة العذراء مريم في رالى ، مع صورتين في الصفحة الأولى من جريدة :

Jriangle Observer

مع مندوبى الإيبارشيات الجديدة

صورة لقداسة البابا مع مندوبى إيبارشيات قنا ، وقوص ونقادة ، ودشنا والبحر الأحمر أمام المقر البابوى بالقاهرة يوم الخميس ٧/١٢ . وظهر معهم فى الصورة صاحباً النياقة الأنبا ابرام اسقف الفيوم ، والأنبا شاروويم اسقف قنا . [أنظر التفاصيل ص ٣]



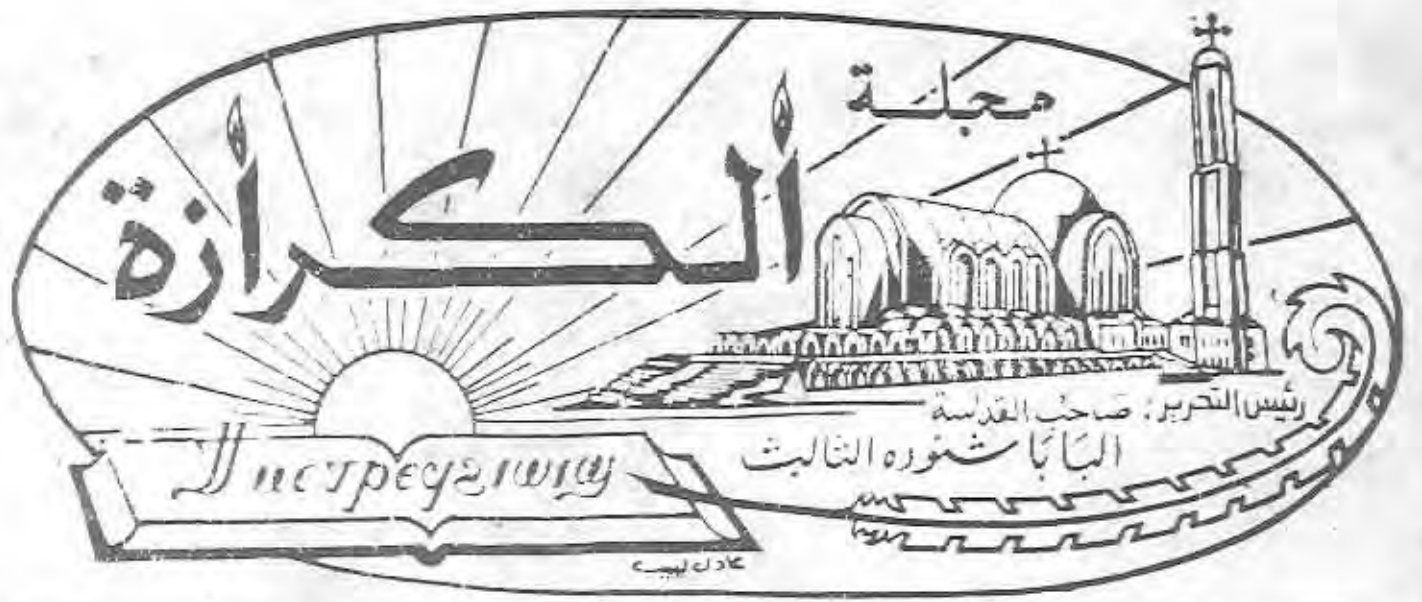
وسيامة رهبان بدير السريان

وفى صباح الأثنين ٧/٨ قام قداسته بسيامة سبعة من الرهبان الجدد بدير السريان . وأسمائهم هى باخوميوس ، تداوس ، داتيان ، يستناؤس ، اسحق ، بولا ، وصرابامون .

اشترك فى صلوات السيامة أصحاب النياقة : الأنبا صرابامون ، والأنبا بطرس ، والأنبا ابرام ، والأنبا يوحنا ، والأنبا شاروويم .

وألبس قداسة البابا الملابس البيضاء لخمسة من طالبي الرهبنة الجدد .





السنة التاسعة عشرة الجمعة ٢ أغسطس ١٩٩١م - ٢٦ أبيب ١٧٠٧ش الثمن ٤٠ قرشاً العدد ٢٧، ٢٨

مؤتمرات الشباب في المهجر

الكنيسة في أمريكا للقيام بتوحيد العمل الرعوي الخاص بالشباب. وبالتالي للعائلات، وللكنيسة كلها.

هذا وقد بدأت مؤتمرات هذا العام بمؤتمر في برمنجهام بانجلترا لثلاثة أيام من ٧/٢٥ إلى ٧/٢٨ وسافر نيافة الأنبا موسى للإشراف عليه.

وسيشترك مع نيافته أصحاب النيابة الأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا توماس. كما يشترك معهم الآباء الكهنة في المهجر، وخدام وخدامات الشباب.

يعقب ذلك لقاء شباب وسط أمريكا وكندا من ٧/٢٩ إلى ٨/٣ يعقد في كليفلاند (ولاية أوهايو).

ثم لقاء شرق أمريكا من ٨/٣ إلى ٨/٦ في نيويورك.

ولقاء شباب شرق كندا في مونتريال من ٨/١٦ إلى ٨/١٩.

ولقاء شباب غرب أمريكا في لوس أنجلوس من ٨/٢٦ إلى ٨/٣٠.

ولقاء شباب هولندا في امستردام ودهناخ من ٩/١ إلى ٩/٣.

نرجو هذه المؤتمرات نعمة من الرب.

تكرارها واستمرارها.

واشترك في مؤتمرات الشباب، كثير من الآباء الأساقفة، ومن كهنة المهجر.

لنا حوالي ٥٦ كنيسة في أمريكا وكندا. كانت كل كنيسة ترسل مجموعات من شبابها للاشتراك في هذه المؤتمرات. وكان الشباب يرحبون بالفكرة، ويحصلون على نتائج روحية وفكرية واجتماعية كثيرة.

ومن أهم فوائد هذه المؤتمرات:

- ١- التعرف بين شباب كنائس متعددة.
- ٢- شعورهم بوجود الكنيسة وأخوة لهم في كل أنحاء المسكونة.
- ٣- توحيد الفكر بين الشباب، إذ يتلقون جميعاً تعليماً واحداً.
- ٤- مناقشة أفكار الشباب ومشاكلهم في المجتمع الغربي وحلها.
- ٥- تعرف الشباب على الآباء الأساقفة والكهنة، وشعورهم أن الكنيسة الأم تهتم بهم.
- ٦- إنبثاق أفكار جديدة مثل إصدار مجلة موحدة للشباب، باللغة الإنجليزية.
- ٧- الشعور بأهمية وجود مركز للرئاسة

منذ عامين تقريباً، منذ رحلة قداسة البابا إلى أمريكا سنة ١٩٨٩، ظهرت الحاجة ماسة إلى رعاية شبابنا في المهجر.

إنهم يمثلون الجيل الجديد للكنيسة في المهجر. وإن لم نهتم بهذا الجيل، لا تبقى لنا كنيسة في المستقبل.

وكان قداسة البابا يلتقى بالشباب في المهجر، ويلقى عليهم محاضرات، ويحيب على أسئلتهم. وكان نيافة الأنبا موسى يقع عليه العبء الأكبر في الإتصال بالشباب، ومعرفة مدى احتياجاته.

وهنا برزت نقطتان هامتان:

١- دور اسقفية الشباب في رعاية الشباب في المهجر.

٢- دور الكنيسة الأم في إعداد كل ما يلزم شباب المهجر من مناهج ومطبوعات.

وقام نيافة الأنبا موسى بترتيب مؤتمرات لشباب المهجر في أوروبا، وفي كندا وأمريكا، بدعوتهم إلى مراكز معينة. فمثلاً ثلاثة مؤتمرات في أمريكا: في الشرق، والوسط، والغرب. مع مؤتمر في كندا، وآخر في أوروبا.

ونجحت الفكرة. وشجع نجاحها على

حفلة عيد رهبنة البابا

أقيم الحفل في دير الأنبا بيشوى بيرية
شبهت بمناسبة العيد السابع والثلاثين لرهبنة
قداسة البابا .

وقد تحدث فيه أصحاب النياقة : الأنبا
بيشوى ، والأنبا صرابامون ، والأنبا
تيموثاوس ، والأنبا اندراوس .

كما أقيمت كلمات أيضاً من :

القمص غبريال عبد السيد أقدم الآباء
الكنهنة بأمريكا .

القمص متياس روفائيل من
الاسكندرية .

القمص ميخائيل ادوارد عن الكلية
الكليريكية بلوس أنجلوس .

القس أغسطينوس حنا كاهن كنيسة
ماريوحنا بلوس أنجلوس .

القس شنوده منصور عن كهننة استراليا .

الارثيديا كون رمزي اسكندربامريكا .

وقام بقيادة الألمان المعلم ابراهيم عياد
ومعه الشماس مايزجورجي .

وقد حضر الحفل حوالي أربعين من الآباء

المطارنة والأساقفة ، وعدد كبير جداً من رهبان
الأديرة والآباء الكهنة ، وكثير من أعضاء
المجلس الملي العام ، وسمح بدخول بعض أفراد
الشعب .

وتولى الاشراف على تنظيم الحفل القس
صرابامون عطية .

بتلك المناسبة افتتح قداسة البابا مشغل
الدير وورشة النجارة التي فيه .



نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس

حضر إلى القاهرة يوم الثلاثاء ٧/١٦ نياقة
الأنبا أنطونيوس مرقس ، واستقبله قداسة البابا
في القاهرة وفي الدير .

وكانت له فرصة لقاء مع الدكتور
مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات .

كما استقبل نيافته القس أنطونيوس
حليم الذى سيشارك بمشيئة الله في خدمة
أفريقيا (في كينيا) .

عاد نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس إلى
كينيا مساء الأحد ٧/٢١ ثم سافر منها إلى
انجلترا وأمريكا للاشتراك في مؤتمرات
الشباب .

الاحتفال بعيد القديس

الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

احتفل به يوم ١٤ يوليو ولدة أسبوع
وافتدب قداسة البابا للاشراف على الاحتفال
صاحبي النياقة الأنبا بساده والأنبا باخوم ،
والقمص باسيليوس أمين الدير .

حضور عيد ثورة يوليو

حضر قداسة البابا يوم الاثنين ٧/٢٢
الاحتفال الوطنى الذى أقيم بمناسبة مرور ٣٩
سنة على ثورة يوليو، والقى فيه سيادة الرئيس
حسنى مبارك كلمة سياسية شاملة .

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا خلال الأسبوعين
الماضيين ، الأبحار الأجلء :

★ نياقة الأنبا مينا أقامينا .

★ نياقة الأنبا دانيال (جرجا) .

★ نياقة الأنبا اندراوس أسقف أبوتيج .

★ نياقة الأنبا أغاثون .

سفر صاحبي النياقة

الأنبا أغاثون والأنبا ويصا

سافر إلى امريكا يوم الثلاثاء ٧/٢٣ نياقة
الأنبا أغاثون لمتابعة علاج عينيه ، يصحبه نياقة
الأنبا ويصا . ونرجو لنيافته الشفاء . وقد
استقبلهما قداسة البابا قبل سفرهما .

نياقة الأنبا بيستنى

حضر نياقة الأنبا بيستنى ووفد من كهننة
حنوان إلى الدير يوم ٧/١٨ لتهنئة قداسة البابا
بعيد رهبنته . وكان نيافته قد عاد إلى القاهرة
من امريكا قبل ذلك بأسبوع واستقبله قداسة
البابا .





القمص بطرس رياض

عضو المجلس الاكليريكي
بالاسكندرية .

وكاهن كنيسة رئيس الملائكة بغيرال .
* رسم كاهناً في ٣٠/٣/١٩٥٦ أى أنه
قضى ٣٥ سنة في الكهنوت .

* رقى قمصاً في ٣٠/٧/١٩٦١ م .
* وانتقل في عمر ٧١ عاماً لأنه ولد في ١٩
فبراير ١٩٢٠ م .

* تخرج من القسم العالى بالاكليريكية
في سنة ١٩٤٣ م .

* بدأ خدمته في سنواته الأخيرة بالكلية في
مدارس الأحد بجمعية المحبة بجزيرة بدران .

ثم اشترك مع زميله القمص جرجس رزق الله
في تأسيس لجنة للوعظ . وعمل معه في تأسيس
فروع لمدارس تربية الطفولة التي عين مدرساً

بها . فتأسست ٣ مدارس لها في الاسكندرية :
في راغب باشا ، وعيظ العتب ، وسيدى جابر .

* قبل الكهنوت اشتغل بالوعظ في
الاسكندرية ، وأسس الجمعية الخيرية القبطية
بسيدي جابر وظل يعمل بخدمتها الروحية
حتى اختير كاهناً . اختير عضواً بمجلس كهنة

الاسكندرية في عدة دورات .
* عمر كنيسة ، وتم تدشينها في عهد
قداسة البابا كيرلس السادس في ٢٩/٧/٦١ .

وقام بشراء الأرض المواجهة لها (١٥٠٠
ذراعاً) حيث أقيم على جزء منها مبنى
للخدمات .

* رقد في الرب في ٧/١٩٩١ م .
نبح الله نفسه الغالية في فردوس النعيم .
وعزائنا لأسرته الكريمة ولجميع أبنائه ومحبيه .



مع قداسة البابا :

وقد حضرت الوفود قداس الخمسين
(العتصرة) بالكاتدرائية المرقسية الكبرى ،
والذي يرأسه قداسة البابا شنودة الثالث ،
الذي جاهد كثيراً من أجل الوحدة
الأرثوذكسية ، وقد بارك قداسته الوفود التي
حضرت برئاسة ميشيل نصير ، وسكرتارية
إليكسى ييلويوبسكى .

استقبال بأسقفية الخدمات :

وفي مساء الأحد التقت الوفود في حفل
استقبال أقامته أسقفية الشباب واللجنة
المكونة للشباب بقاعة الأنبا صموئيل ،
وحضره وتحدث فيه نيافة الأنبا بيشوى مطران
دمياط وسكرتير المجمع المقدس والرئيس
المشارك في الحوار الأرثوذكسى ، ونيافة الأنبا
سيرايون الذى شارك في محادثات الحوار ،
وكان اللقاء مفرحاً للغاية ، وصلى فيه الجميع
من أجل الوحدة الأرثوذكسية .

الرب يبارك كل الجهود بصلوات قداسة
البابا شنودة الثالث ، الذى جاهد بكل قوة
ليصل بالكنيسة القبطية - إلى كل المحافل
الدولية المسيحية ، لتتوأ الكنيسة مكانتها
المجيدة والتاريخية .

[انظر الصورة في صفحة الغلاف]

سفر نيافة الأنبا موسى

سافر نيافته يوم الخميس ٧/٢٥ إلى
برمنجهام لعقد مؤتمر الشباب هناك . ثم صلى
في كنيسة مارمرقس بلندن يوم الأحد ٧/٢٨ ،
وسافر بعدها إلى أمريكا مباشرة للاشراف على
مؤتمرات الشباب هناك .
وسافر معه نيافة الأنبا ميصائيل أسقف
برمنجهام لتابعة حالته الصحية .

الرابطة الدولية للشباب الأرثوذكسى

”سندزموس“

نيافة الأنبا موسى

في ضيافة قداسة البابا شنودة الثالث ، في
دير القديس الأنبا بيشوى ، التقى ٢٥ عضواً
من شباب العائلتين الأرثوذكسيتين ، من
إحدى عشرة دولة : سويسرا - فرنسا - فنلندا -
أمريكا - الهند - إنجلترا - أثيوبيا - سوريا -
لبنان - الأردن - مصر ، لمدة أسبوع من ٢٠-٢٦
مايو ١٩٩١ ، ليتدارسوا آخر نتائج الحوار
اللاهوتى الأرثوذكسى ، والوثيقة التي تم
التوصل إليها على طريق الوحدة
الأرثوذكسية .

واستمع الأعضاء إلى ثلاث كلمات :

١ - كلمة المطران دمسينوس مطران
الروم الأرثوذكس في سويسرا ، ألقاها نيابة
عنه نيافة الأب هيلكى الفنلندى ، عن تاريخ
الحوار اللاهوتى الأرثوذكسى ، وآخر نتائجه
المبشرة بالوحدة .

٢ - كلمة نيافة الأنبا موسى ، عن
التحديات التي تواجهها في إطار الرعاية
الأرثوذكسية للشباب ، في ضوء التعاون بين
العائلتين .

٣ - كلمة نيافة المطران جورج خضر ،
مطران جبل لبنان ، عن نفس الموضوع
السابق .

ودارت مجموعات العمل على محورين :

١ - كيف يدعم السندزموس ، على
مستوى الشباب ، الحوار الدائرين العائلتين .
٢ - ما هي الصيغة المناسبة للتعاون بين
شباب العائلتين .

وقد سار اللقاء في روح المحبة ، وانتهى
بتوصيات مباركة أهمها دخول شباب العائلة
الأرثوذكسية الشرقية (مصر- أثيوبيا -
السرمان - أرمينيا - الهند) كأعضاء كامل
العضوية في رابطة السندزموس ، وتعديل
دستور الرابطة على هذا الأساس .



طريق الحكمة

٣٤ - التأمل في أقوال الله

حفظ الحواس

لنيافة الأنبا بيسرى

بها مجد الله في خشوع ورهبة ، مثل الشاروييم الممتلئين أعيناً .

+ ولديه حاسة الشم الروحية ...

بها يميز رائحة السماء ، رائحة القداسة ، رائحة المسيح الزكية .
ويشعر بهذه الرائحة بقوة في سير القديسين .

يحب المسيح ، ويحب الكنيسة وطقوسها وقديسيها .. تجذب به
رائحة المسيح العطرة التي فيهم .

قبل عن السيد المسيح في سفر نشيد الأناشيد :

« مادام الملك في مجلسه ، أفاح نارديني رائحته » (نش ١ :

١٢) . لرائحة أدهانك الطيبة ، اسمك دهن مهراق . لذلك
أحببتك العذاري » (نش ١ : ٣) .

أحببتك العذاري أي العذاري الحكيمات ، اللواتي بحواس أنفوهن
الروحية قد إنجذبن بقوة نحو محبة المسيح الفائقة ، إذ تفوح رائحته الزكية
وتملأ حواسهن المقدسة .

+ والإنسان الروحي لديه حاسة التذوق الروحية .. يتذوق حلاوة
الحياة مع الله ، ويتذوق كلام الله الحلوى ، ويتذوق محبته ، ويتذوق
معرفة ..

لهذا يقول المرنم « إن كلماتك حلوة في حلقى . أفضل من
العسل والشهد في فمي » [مز ١١٨ (١١٩) القطعة ١٣] .

ويقول أيضاً « ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب » (مز ٣٤ :
٨) .

+ وأخيراً فالإنسان الروحي لديه حاسة اللمس الروحية ،
التي يتلامس بها مع الله : يشعر بوجود الرب في حياته ، ويلمس
عمله باستمرار .

هوذا يوحنا الإنجيلي في سفر الرؤيا ، يشرح كيف رأى السيد
المسيح في مجده ويقول « فلما رأيته سقطت عند رجله كميت .
فوضع يده اليمنى عليّ قائلاً لي : لا تخف أنا هو الأول
والآخر » (رؤ ١ : ١٧) .

لاشك أن يوحنا قد تشجع وسرى في كيانه إحساس
بالطمأنينة ، وهو يشعر بيد السيد المسيح وهي توضع عليه ويتلامس
بحاسته الروحية مع رب المجد . [البقية ص ١٠]

تكلما في المقال السابق عن حفظ حاسة النظر ، وعن نقاوة
القلب ومعاينة مجد الله .

الحواس الخمس :

ونستكمل الحديث عن حفظ الحواس ، فنشير إلى مثل العذاري
الذي قدمه السيد المسيح :

تكلّم مخلصنا الصالح عن « عشر عذاري أخذن مصابيحهن
وخرجن للقاء العريس . وكان خمس منهن حكيمات ، وخمس
جاهلات » (مت ٢٥ : ١ ، ٢) .

ونحن يمكننا أن نرى في الخمس عذاري إشارة إلى الحواس
الخمس للإنسان .

هذه الحواس ينبغي أن تكون منيرة بقوة الروح القدس مثلما
قال السيد المسيح :

« سراج الجسد هو العين . فإن كانت عينك بسيطة فجسدك
كله يكون نيراً » (مت ٦ : ٢٣) .

وفي مثل العذاري ، نرى أن الزيت الذي يملأ الآنية ، ويضيء
المصابيح ، هو إشارة إلى الامتلاء من الروح القدس ، والمصابيح
هي رمز للحواس .

الحواس المنيرة هي شرط للدخول إلى ملكوت السماوات ، لأن
الحواس هي سراج أو مصباح للجسد . (مثلما قال السيد المسيح
أن سراج الجسد هو العين) .

الحواس الروحية :

الإنسان الروحي لديه حواس روحية نظير الحواس الجسدية :

+ أي أن لديه حاسة السمع الروحية التي بها يسمع صوت
الله ، وتسابيح الملائكة . ويقول مع المرنم « إنني أسمع ما يتكلم به
الله الرب . لأنه يتكلم بالسلام لشعبه ولا تقيائه » (مز ٨٥ : ٨) .

في الصلاة الروحانية ، يستمع الإنسان إلى صوت الله يجيب
طلباته ، يرشده ، ويعلمه ، وينصحه ..

الصلاة الروحانية بذلك ، هي حديث متبادل بين الإنسان والله
(Dialogue) ، وليست حديثاً من طرف واحد (Monologue) .

+ والإنسان الروحي لديه حاسة النظر الروحية ، التي يعاين

ثمار الصليب

لنيافة الأنبا موسى



٣- الحياة الأبدية :

نعم ... فالموت قد إنتهى بموت الرب القدائي عنا . لم يعد للموت سلطان علينا ... « لا يكون موت لعبيدك بل هو إنتقال » (أوشية الراقدين) ... الحكم الذي كان علينا ، رفعه الرب عنا بموته النيايى ... والفساد الذي أصاب طبيعتنا ، أعطانا الرب الطريق لإلغائه ، وذلك من خلال المعمودية (حيث نموت ونقوم مع الرب ، وتجدد بالروح القدس) والميرون (حيث يسكن قينا روح الله ، وندشن كهياكل مقدسة له) ، والتناول (حيث نثبت فيه وهو فينا) ... « هذه الحياة الأبدية ، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ، ويسوع المسيح الذي أرسلته » (يو ١٧ : ٣) .

وهنا قول جميل للقديس أثناسيوس الرسولى : « الموت ... إذ قهره المخلص ، وشهر به على الصليب ، وأوثق يديه ورجليه ، فإن كل الذين هم في المسيح يدوسونه إذ يميرون به . ويهزأون به شاهدين للمسيح ، ويسخرون منه مرددين ما قيل عنه في القديم : « أين شوكتك يا موت ، أين غلبتك يا هاوية » (١ كو ١٥ : ٥٥ ؛ هوشع ١٣ : ١٤) (فصل ٢٧ : فقرة ٤) .

+ (من ذا الذى يرى أسداً يعيث به الأطفال ، ولا يدرك أنه إما أن يكون قد مات . أو فقد كل قوته !؟ ... هكذا أيضاً كان الموت يعيث به المؤمنون بالمسيح ويحترقونه (مرحبين بالاستشهاد) ، وجب أن لا يشك أحد في أن المسيح قد أبطل الموت وأباده وأوقف فساده) (فصل ٢٩ فقرة ٥ ، ٦) .

هذه بعض وأهم ثمار الصليب المجيد ، فردوس مفتوح ، وشيطان منهار ، وأبدية سعيدة ... فهل هذا ما نحياه الآن كلما رشمتنا الصليب ، وحضرنا صلوات الآلام ، أو صمنا الأربعاء أو الجمعة ... ليتنا نفعل !!

الثائب مستحقاً - من خلال التوبة والإيمان بدم المسيح - أن يسمع من فم الرب « اليوم تكون معى في الفردوس » (لوقا ٢٣ : ٤٣) .
أما الثمرة الثانية للصليب فهى ...

٢- الشيطان المنهار :

لقد حاول الشيطان أن يتعرف على شخص الفادى ، حتى إذا ما تأكد أنه المسيح المنتظر ، والمخلص العتيدي يمنع موته ، وبهذا لا يتم الفداء ... « لو عرفوا لما صلبوا رب المجد » (١ كو ٢ : ٨) ... لكن الرب المحب لعدائنا وخلصنا . أخفى ألوهيته عن الشيطان . إذ قبل بالتدبير شكل الضعف ، فقام وجاع وبكى ، وتألّم وصلى وأن ... وبهذا أبعد الشيطان عن خطته التى كان يتمنى تنفيذها . وجعله يتعجل صلب الرب ، الذى كان فيه فداؤنا .

وعندما ذهب نفس الرب الإنسانية إلى الجحيم ككل الأنفس ، حتى اليازة . في ذلك الوقت ، تصور الشيطان أنه تمكن من المسيح ، وانتهى منه إلى الأبد ، وحاول أن يقبض على هذه النفس كغيرها . ولكن هيهات !! فلقد كان اللاهوت متحداً بها . كما كان متحداً بالجسد المسجى في القبر . وهكذا صرع الشيطان . وانفكت قبضته عن بنى آدم الراقدين على رجاء . وأخذهم الرب ظافراً منتصراً . وأدخلهم إلى الفردوس السعيد .

لهذا ترنم الكنيسة قائلة : « ياكل الصفوف السمايين ، رتلوا لإلهنا بنعمات التسبيح ... فقد قام الرب من بين الأموات ... وسبى الجحيم سبياً » (نشيد عيد القيامة) .

وهكذا إنتهت قبضة الشيطان ، إذ قد رآه الرب « ساقطاً مثل البرق من السماء » (لو ١٠ : ١٨) . (وإعلامه الصليب يظل كل سحر) (القديس أثناسيوس - تجسد الكلمة ٣١ : ٢) .

منذ أيام قدماء المصريين والصليب علامة حياة . وقد اتخذوا «مفتاح أوتخ» الذى يشبه الصليب فى شكله علامة الحياة بعد الموت ، حيث كلمة « أوتخ » معناها « حياة » . نعم ... فالرب حين مات عنا على عود الصليب ، مات الناسوت فيه . وظل اللاهوت متحداً بعناصر الناسوت الثلاثة : الجسد الإنسانى ، والنفس الإنسانية ، والروح الإنسانية . والسبب بسيط ، فاللاهوت خالد لا يموت ، وغير محدود . يمكن أن يظل متحداً بالجسد المسجى في القبر . وبالنفس الإنسانية والروح الإنسانية . اللتين ذهبتا إلى الفردوس . بعد أن أطلقنا الأنفس والأرواح التى كانت فى قبضة إبليس فى الجحيم ، مكان انتظار الأشرار .

نعم ... فقبل الصليب كانت نفوس الأبرار مع نفوس الأشرار فى مكان واحد . وإن كان الفرق الجوهرى أن النفس البارة تنتظر المسيح المخلص ، الذى سينقلها إلى الفردوس ، أما النفس الشريرة فهى تنتظريوم العقاب النهائى ، والحكم الأبدى ، حين تنتقل إلى جهنم .

إذن فالثمرة الأولى من ثمرات الصليب :

١- الفردوس المفتوح :

حيث إختفى الكارويم الحارس للفردوس ، واللهيب المتقلب والسيف . ودخل الرب ظافراً يحمل أرواح القديسين . والراقدين على الرجاء . إلى فردوس النعيم ، حيث يتعمون فى شركة مع الرب إلى يوم القيامة الجيدة . حين ينتقلون إلى وضع المجد الأبدى ، والفرح الدائم ، فى ملكوت السموات . وأورشليم السماوية .

وبعد أن كان يعقوب يقول لأولاده فى العهد القديم « إبنى أنزل إلى ابنى نائحاً إلى الهاوية » (تك ٣٧ : ٣٥) ... صار اللص

الأسيرة المسيحية الكنيسة التي في بيتك



نياقة الأنبا بولا

نقرأ في الكتاب المقدس قول يولس الرسول «سلموا على برسكلا وأكيلا ... وعلى الكنيسة التي في بيتها» (رو ١٦: ٥-٧).

وفي موضع آخر نجد قوله «سلموا على الأخوة في لاودكية وعلى ثمفاس وعلى الكنيسة التي في بيته» (كو ٤: ١٥).

فما معنى عبارة الكنيسة التي في بيته أو بيتها؟! في العصر الرسولي كثيرون جعلوا بيوتهم كنائس، يجتمع فيها المؤمنون للصلاة. وكانت أول كنيسة هي بيت مريم أم مرقس الرسول (أع ١٢: ١٢). وبيت اكيلا وبريسكلا، وبيت ثمفاس، وقيل أيضاً في بيت ليديا بائعة الأرجوان (أع ١٦).

وأنت إن لم تستطع أن تنفذ هذه الآية بحرفيتها، فماذا تراك تفعل، ليكون لهذه الآية فاعليتها في حياتك؟

الكنيسة التي في بيتك:

أولاً في مظهرها:

بمجرد الدخول إلى بيت إنسان وبالتحرك في حجراته، يمكننا بسهولة التعرف على شخصيات البيت وهوياتهم وأديانهم. بل وفي أحيان كثيرة يمكننا التعرف على الطائفة التي ينتمون إليها. كل هذا فقط من خلال المصقات والمعلقات على حوائط المنزل.

فيمكننا بسهولة معرفة أن أحد الأشخاص محباً للرياضة، من خلال صور الرياضيين المعلقة، بل ومن خلالها يمكننا معرفة نوع اللعبة التي يلعبها، بل وفي أحيان كثيرة نعرف النادي الذي ينتمي إليه أو يشجعه.

ومن خلال صور الفنانين والموسيقين، نعرف أن هواية أحد أفراد الأسرة الموسيقى أو الفن. إذا وجدنا صوراً للسيارات بأنواعها، أو للطيور بأشكالها، أو الزهور بألوانها، أو الحشرات بفصائلها... إلخ. نحكم بسهولة على هواية الشخص.

وأنت كشخص مسيحي، ماذا سنجد في بيتك من صور ومعلقات؟ هل الصور في نوعيتها وكمياتها تبرر مسيحتك؟

أين الكنيسة التي في بيتك:

إن الكنيسة القبطية تهتم كثيراً باليقونات والصور، فترين كل جدرانها بها ليس كناعية جمالية، ولكن لمنفعة روحية.

١ - فوجود الأيقونات في الكنيسة يبرز سمائية الكنيسة، رغم وجودها على الأرض. حيث نرى فيها صوراً لملائكة الله وقديسيه، فترتفع عقولنا متأملة في سيرهم، متعلمة من حياتهم. وترتفع ألسنتنا بالصلاة في مناجاة طالبين شفاعتهم ومعونتهم. وترتفع قلوبنا فوق الماديات، لتعان السمائيات من خلاصهم.

٢ - والأيقونات والصور تمثل كتاباً مقدساً مفتوحاً، يسهل قراءته دون الحاجة إلى لغة القراءة والكتابة. فلغة الألوان يمكن

للمتعلم وغير المتعلم أن يفهمها. ويمكن لمختلفي اللغة أن يشتركوا معاً في فهمها، دون الحاجة إلى مترجم.

٣ - والأيقونات الدقيقة، تمثل كتاب تاريخ مفتوحاً ومقروءاً. وخاصة من خلال الفن القبطي، العميق في معانيه، البسيط في خطوطه، والذي يلعب فيه كل لون وكل خط دوراً كبيراً في إظهار السمات الروحية والمعاني التاريخية لصاحب الأيقونة.

والصور في بيوتنا تمثل أفضل وسيلة لإيضاح لأفراد البيت، وتعطي شركة مقدسة بين أهل البيت وأصحاب هذه الصور.

فهل بيتك كنيسة نراه مجملاً ومباركاً بالصور الدينية؟ وهل الصور في بيتك، مرتبة بطريقة مدروسة هادئة، أم

بطريقة عشوائية؟ وهل الصور تعبر فقط عن مسيحتك، أم أنها تؤكد أرثوذكسيك؟ هل فيها تحسيس للآب، وهو الذي لم يره أحد قط؟! وهل في صورة العشاء الأخير، تظهر المائدة ممتلئة بأنواع من الأطعمة أم مجرد كأس وخبز؟

وهل يهكذا يجلس مع الرسل على المائدة وقت العشاء الأخير، على عكس ما ذكره الكتاب المقدس، أم هو غير موجود، حيث وقعت خطيته كحائل منع إشراكه في الأسرار المقدسة؟ وهل العذراء عندما تجمعها صورة مع السيد المسيح، تجلس عن يمينه كقول الكتاب «جلست الملكة عن يمينك بذهب أوفير»

(مز ٤٥: ٩). أخى، هل تهتم بنوعية الصورة في بيتك، والتي تبرز أرثوذكسيك؟ ليتنا من اليوم نهتم بأمر الصور الدينية في بيتنا.

أخى الحبيب ليتنا ندخل الآن معاً إلى بيت شخص مسيحي أرثوذكسي، نتحرك سوياً بين جدرانه، لتتأمل معاً ما به من صور هادئة.

بمجرد الدخول وفوق الباب سنجد صورة رئيس الملائكة الملاك ميخائيل، حارساً البيت مانعاً الشر من الدخول، والشرير من العبور إلى داخل البيت، لأنه كنيسة للرب وموضعاً لراحته. سنجد كركيس وقائد لجند الرب، يقف عند الباب الذي دخله الرب للإقامة مع أهله وذويه ورعيته.

وفي مدخل البيت: قد نجد صورة السيد المسيح فاتحاً أحضانه، وكأنه يتنادينا قائلاً

«تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم» (مت ١١: ٢٨). وكأنه يتنادى على كل داخل أن يلقي عليه

بأثقال عمله وحروب الشيطان والناس، ويلقى بنفسه في أحضان السيد المسيح فيجد راحة.

وقد نجد صورة للعائلة المقدسة في زيارتها لمصر. وأتصور المسيح داخلاً مع أمه ويوسف النجار إلى البيت حاملاً البركة، كما حملها لمصر. وأتخيله من خلال كلماته وهو يقول «مبارك شعبي مصر» وكأنه يقول مبارك شعبي ورعيتي أهل هذا البيت. للدخول إلى بيوتنا ممثلين سلاماً منتظرين بركة السيد المسيح لتحل علينا.

وفي حجرة المعيشة :

نجد صورة كبيرة للسيد المسيح على الجبل، والجموع ملتفة حوله. نراه وقد اتخذ من قمة الجبل متبراً للتعليم، والشعب قد اتخذ الجبل مدرجاً للجلوس لأجل التلمذة. نرى هذه الصورة فنعود بالذاكرة، لتتذكر كلمات الموعظة التي قالها على الجبل. ونرجع إلى أنفسنا لنفتش عن مدى تنفيذ هذه الوصايا. أمامها نجلس مع أفراد الأسرة، ليذكر لنا كل شخص وصية من الوصايا، أو قد يكون لقاء يومي أمام هذه الصورة، سواء مع أفراد الأسرة، أو مع الضيوف، حول وصية من الوصايا تتبادل تأملاتنا فيها، أو نقص اختياراتنا العملية معها...

حتى المطبخ المسيحي :

لن نراه خالياً من الصورة الهادفة فقد نرى فيه صورة السيد المسيح وهو يطعم الجموع من الخمس خبزات والسمكتين، فتتخيل بركة الرب التي تعني ولا يزيد معها تعب. ولعل الزوجة وهي تعد الطعام، وأثناء تأملها هذه الصورة، تتذكر أن السيد المسيح لم يعطهم طعام الجسد قبل غذاء الروح، فتتذكر أنه حدثهم أولاً عن الملكوت. وعندئذ تراجع نفسها متسائلة: ماذا أعطت لأولادها من غذاء للروح؟ وهل اهتمامها بهم فقط على مستوى الجسد؟ وهل تتعب في القراءة والحفظ، لأجل أن تعد لهم وجبة روحية يومية، كما تتعب في أعداد وجبات الجسد؟

وقد نجد في المطبخ أيضاً صورة للسيد المسيح في بيت مريم ومرثا، لتتذكر الزوجة كلام السيد المسيح لمرثا «مرثا مرثا أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة ولكن الحاجة إلى واحد» (لوقا: ١٤). وعندئذ نتذكر أنها تشغل بواجباتها نحو الآخرين ونحو تجهيز إحتياجاتهم الجسدية، ولم تهتم بواجباتها نحو نفسها ونحو روحياتها. فتتذكر أن الحاجة إلى واحد... إلى النصيب الصالح والذي تصل إليه لتعميق عشتها مع المسيح، والجلوس تحت أقدامه، كما فعلت مريم. ولهذا تهتم بأن تجمع شخصيتي مرثا ومريم في شخصها.

وفي حجرة الطعام :

قد نجد كثيراً من البيوت يهتمون بتجميل حجرة الطعام، بصور لأطباق الفاكهة أو مجموعة متناسبة من الزهور والورود. أما البيت المسيحي فس نجد فيه صورة العشاء الأخير، حيث يقدم لنا السيد المسيح ذاته كخبز للحياة نحيا به كقوله «من يأكلني فهو يحيا بي» (يو: ٦: ٥٧). وتكون مثل هذه الصورة بمثابة تذكركه

لإهمالي في تناول. وعندما أنظر إليها ولا أجد صورة يهوذا، أتذكر كيف أن الخطية تمنعنا من مشاركة القديسين، ومن التمتع بالأسرار. بل ومن خلال هذه الصورة وأثناء تناول طعام الجسد، تنشغل قلوبنا وعقولنا بغذاء الروح.

وماذا عن حجرة النوم ؟

هل تحرم من الصور ؟

سنجد في حجرة نوم الشخص المسيحي، صورة السيد المسيح حاضراً عرس قانا الجليل، مباركاً سكان هذه الحجرة بوجوده معهم، كما بارك عرس قانا الجليل بحضوره المبارك فيتخيله الزوجان حاضراً مباركاً أفكارهما، موجوداً بينهما برباط المحبة.

حجرة الأطفال :

ربما يهتم كثير من الأسر بتزيين حجرة الطفل أكثر من باقي الحجرات، ولكننا في البيت العادي سنجد الخواطر ممتلئة بصورة ميكى ماوس، أو بعض الحيوانات والطيور. أما في البيت المسيحي فس نجد فوق سرير الطفل الملاك الحارس. وفي مواجهة السرير نجد صورة السيد المسيح محاطاً بالأطفال، فاتحاً ذراعيه لهم، محتضناً إياهم في حب قائلاً لنا «دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن مثل هؤلاء ملكوت السموات» (مت ١٩ : ١٤). وقد تزين حجرة الأطفال بصورة القديسين صغار السن، مثل القديس أبانوب، أو صورة للطفل يسوع المسيح في مزود البقر.

وبهذا نربط الطفل منذ صغره بالسيد المسيح والقديسين.

أخى الحبيب، إذا نظرت إلى بيت الشخص المسيحي، لن تجده مجمالاً بالصور فقط، بل ستجد كل أركان البيت ووجناته مزينة بالصلبان في أشكال متنوعة.

بل وحتى الأسر التي تهوى جمال الطبيعة، والتي ترغب في تزيين بيوتها بمناظر طبيعية كنسية، سيكون اختيارها لهذه المناظر هادفاً، ليس فقط للتجميل بل للمنتفعة الروحية.

فقد تزين جداراً في البيت بصورة بها تخيل، لتعطى فرصة التأمل لأهل البيت في الآية القائلة :

«الصديق كالنخلة يزهو» (مز ٩٢ : ١٢). فيجلس الجميع معاً بروح التأمل، باحثين ومفتشين عن العلاقة بين الصديق والنخلة، ليخرجوا لنا مجموعة من التأملات. فيرى شخص في الجذور غير المنظورة المتصمة في الأرض، صورة للعلاقة الخفية غير المنظورة بين الصديق والله. وكما تمتد جذور النخلة إلى أعماق الأرض بحثاً عن الغذاء، هكذا العلاقة المشبعة بين الصديق والله. وكما أنه بالجذر تثبت النخلة في الأرض، مواجهة العواصف والأعاصير، هكذا بالعلاقة المنظورة للصديق مع الله، يثبت أمام تيارات العالم المضاد.



مثمرين في كل عمل صالح

لنيافة الأنبا يوحنا

(كو ١: ١٠)

القلب الصالح تربة جيدة للإثمار:

كلمة الله هي بذرة كل عمل صالح وكل فضيلة. والتربة الجيدة الملائمة لنمو هذه البذور، هي قلوبنا عندما تكون صالحة وطيبة ونقية من أشواك الخطيئة والشهوات «الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد صالح ويشمرون بالصبر» (لو ٨: ١٥).

في هذا القلب تعمق جذور نبتة كلمة الله ووصيته، وبقدر ما يكون هذا التعمق، يكون أيضاً النمو الظاهر في أعمالنا وسلوكنا ومعاملتنا مع الآخرين، وبقدره أيضاً تكون ثمار أعمالنا التي تجتذ الله «يتأصلون إلى أسفل، ويصنعون ثمرات إلى ما فوق» (أش ٣٧: ٣١).

أنواع ثمارنا:

ثمار أعمالنا الصالحة كثيرة ومتنوعة، تعطرها رائحة جنبنا لله، الذي به ومن أجله نعمل كل شيء.

+ «فلنقدم به في كل حين ذبيحة التسييح أى ثمر شفاه معترفة باسمه» (عب ١٣: ١٥).

تقدم ثمر شفاهنا التي لا تكف عن تسييح اسم الله القدوس، والتي تبارك كل أحد، ولا تنطق إلا بكل ما يفيد السامع ويبيته.

+ «البنون ميراث من عند الرب ثمرة البطن» (مز ١٢٧: ٣).

تقدم لله أبناءنا، ثماراً صالحة، عندما نكون أمناء في تربيتهم في مخافة الرب، وتوجيههم ليحيوا في القداسة والبر، فيكونوا صالحين وناقعين للكنيسة والمجتمع.

+ «وأما الآن... فلنكم ثمركم للقداسة والتهابة حياة أبدية» (رو ٦: ٢٢). يكون لنا ثمر القداسة عندما نعيش في طهارة ونقاوة، حياة توبة دائمة، بعيداً عن الخطايا والشهوات.

+ وأما أعظم الثمار وأحلاها، فهي تلك التي نأخذها من الروح القدس، نحيا بها، ونتاجر فيها لحساب ملكوت الله، فتريح ونثمر ثلاثين وستين ومائة، لمجد اسم الله القدوس «وأما ثمر الروح فهو محبة... فرح... سلام... طول أناة... لطف... صلاح... إيمان... وداعة... تعفف» (غل ٦: ٢٢، ٢٣).

لأننا فلاحه الله (١ كو ٣: ٩)، فنحن مطالبون بأن نكون مثمرين لمجد الله. فثمار أعمالنا هي التي تحكم على هذه الأعمال، إن كانت روحية ولحساب ملكوت الله والحياة الأبدية، أو جسدانية لحساب الذات ولتحقيق رغبات النفس، حيث أن «كل شجرة جيدة تصنع ثماراً جيدة، وأما الشجرة الرديئة فتصنع ثماراً رديئة» (مت ٧: ١٧).

قيمة حياتنا على الأرض تقاس بمقدار ما عملناه من خير وصلاح، وما قدمناه في حب وبذل، وما أثمرناه لمجد اسم الله. ومن كنوز الحكمة لأبينا المكرم قداسة البابا شنودة الثالث قوله: «مصير الجسد أن ينتهي، فيما ليته ينتهي في عمل الخير».

كما أن الشجرة لكي تثمر يلزمها ظروف معينة للتربة والجو، هكذا أيضاً الإنسان المسيحي يلزمه أن يجتهد كما أوصى القديس بطرس الرسول «قدموا في إيمانكم فضيلة، وفي الفضيلة معرفة، وفي المعرفة تعقفاً، وفي التعفف صبراً، وفي الصبر تقوى، وفي التقوى مودة أخوية، وفي المودة الأخوية محبة» (١ بط ١: ٥-٨).

فالإنسان الذي يسلك بحسب وصايا الإنجيل في كل عمل وفي كل خدمة يقوم بها، في محبة وانضاع، تنجح خدمته وتثمر ثماراً تجتذ الله، ويكون كالشجرة المحملة بالثمار الطيبة، والتي تحنى فروعها المثمرة إلى الأرض، لتعطى الجميع بسخاء، وتتشابك أغصانها مع أغصان الأشجار المثمرة حولها. أما الإنسان الذي يقدم عمله بكبرياء وتعال وأنانية، وبغرض تمجيد ذاته، فإنه يشبه الأشجار الخالية من الثمار الحلوة، التي ترتفع متفردة إلى أعلى في صلابه، لا تصلح إلا لصد الرياح.

من الله نستمد كل نعمة لكي نثمر:

نحن أغصان في الكرمة الحقيقية. المسيح هو أصل الكرمة، ونحن كأفروع نستمد منه عصارة الحياة، طالما كنا ثابتين فيه. ومن خلال هذه العصارة نحصل على العناصر اللازمة لتكوين الثمار: «اثبتوا فيّ وأنا فيكم. كما أن الغصن لا يقدر أن يأتي بثمر من ذاته إن لم يثبت في الكرمة، كذلك أنتم أيضاً إن لم تثبتوا فيّ. أنا الكرمة وأنتم الأغصان» (يو ١٥: ٤، ٥). وبقدر قوة اتحادنا بالمسيح وحفظنا لوصاياه، بقدر ما تزداد ثمارنا «الذي يثبت فيّ وأنا فيه، هذا يأتي بثمر كثير» (يو ١٥: ٥).

آيات للحفظ

بمناسبة الصوم

عن القديسة العذراء مريم

* السلام لك أيتها الممتلئة نعمة (لوا : ٢٨) .

* تعظم نفسى الرب ، وتبتهج روحى بالله مخلصى (لوا :

٤٦ ، ٤٧) .

* هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى (لوا : ٤٨) .

* مباركة أنت فى النساء ، ومباركة ثمرة بطنك (لوا :

٤٢) .

* من أين لى هذا : أن تأتى أم ريبى إلى (لوا : ٤٣) .

* الروح القدس يحل عليك ، وقوة العلى تظلك . فذلك أيضاً

القدوس المولود منك يدعى ابن الله (لوا : ٣٥) .

* ثم قال للتلميذ : هوذا أمك (يو : ١٩ : ٢٧) .

أشغال روحية

* لما تقع البقرة ، تكثر سكاكينها .

يقال عن تجرؤ الناس على شخص إذا وقع . فكل منهم يقول

فيه كلمة سوء . وربما كانوا يخافون أن يفعلوا ذلك وهو فى قوته .

* لافينى ، ولا تغدبنى :

يضرب هذا المثل فى أن حسن المقابلة والمعاملة ، له فى النفس

تأثير أعمق بكثير من المساعدة المادية أو المالية .

* لا منه ، ولا كفاية شره :

ويقال هذا المثل بطريقة أخرى وهى « لا يرحم ولا يخلى رحمة

ربنا تنزل » . وطبعاً هذا المثل الثانى عليه انتقاد . لأن الله حينما

يشاء أن يرحم ، لا يمكن أن يعوقه أحد . وربما الأفضل لوقيل « ولا

يخلى رحمة غيره توصل » ...

* كل تأخيرة وفيها خيرة :

وهذا المثل فيه خطأ بلاشك . لأنه إن كان التأخير يفيد أحياناً

فى إعطاء فرصة للتأنى أو للدراسة ، أو لانتظار تدخل الله . إلا أن

بعض التأخير يؤذى : كالتأخير فى انقاذ إنسان فى خطر ، أو التأخر

فى علاج مرض قد يستفحل أو التأخر فى أداء واجب أو مجاملة . أو

التأخر فى التوبة ...

إذن عبارة « كل تأخيرة » ليست سليمة .

* فى الوش مراية ، وفى القفا سلاية :

أى أنه عندما يقابلك يكون متفقاً معك تماماً ، وكأنك تنظر إلى

وجهك فى مرآة . بينما من وراء ظهره سلاية أى شوكة . كأنه

شوكة فى ظهره . يقال هذا المثل عن المرائى الذى يظهر عكس ما

يظن . فيظهر صديقاً ، وفى الخفاء هو عدو .

أبيات شعر :

هذه الأبيات هى جزء من قصيدة (كم قسا الظلم عليك) .

نظمت سنة ١٩٤٦ ، وسقطت من الطبعة حينما نشرت فى مجلة

مدارس الأحد فى عدد ابريل سنة ١٩٤٧ م .

إسألنى تيرون هل كنت من القتل يدها

وهل إلتذت وقتى بدمالك مقلته

واسألنى دقلديانوسا واسألنى أيضاً سواه

اسألنى الكل ملوكاً وقضكة وولاه

أوحقاً تغذتهم إلى صدر الرماه

أوحقاً قيل أن يقضى على روحك قد مات القناه

مات طماع وطغاه وبقيت فى الحياه

وسخرت فى حمى الصخرة من عجز اعنتاه

عجيباً كيف بقيت وظنرت بالتحياه

واحتملت الظلم حتى يأس الضالتم منك

إن أبواب الجحيم سوف لا تقوى عليك

(البيات سنوره الثالث)

الاول ومحمد

* ليس أبلغ من النملة فى وعظها . ولكنها على الرغم من

ذلك ، لا تنطق بكلمة .

* كل دقيقة من الغضب ، تفقدك ستين ثانية من السعادة ،

بالاضافة إلى ما بعد ذلك .

* اقبل عذر الذى يجىء إلى باب دارك (مثل شعبى) .

* أكبر الناس علماً فى العالم ، يكون على جهل تام بعدد كبير

من الأمور .

* إن اليد التى تهزم مهد الطفل ، قد لا تحكم العالم . ولكنها

بالتأكيد تجعل منه مكاناً أفضل .

* إن البكاء لا يجيى الميت . والأسف لا يرد الغائب .

والحزن لا يدفع المصيبة .

* مادمت لم تعط كل شيء ، فأنت لم تعط بعد .

* لا تظهر من العيوب ، ما ستره علام الغيوب .

* بالنار امتحان الذهب . وبالذهب امتحان الرجال .

* إنك لا تستطيع أن تمنع الطير من أن يحلق فوق رأسك .

لكنك تستطيع أن تمنعه من أن يعشش فى شعرك (مثل صينى) .

* قبورنا تبني وما تبنا . يا ليتنا تبنا قبل أن تبني .

العمق

في الحياة الروحية



ومثل صلاة العشار، كانت صلاة اللص اليمين.

عمق الصلاة

صلاة قصيرة، ولكنها عميقة. صلاة إنسان في ساعاته الأخيرة، وهو على حافة الموت. ومن أعماقه يتطلع إلى أبدية كيف يكون، فيطلب من الرب أن يذكره. يقول ذلك وهو في عمق الانسحاق، وقد قال لزميله من قبل «أما نحن فيعدل جورينا نلنا استحقاق ما فعلناه» (لوقا ٢٣ : ٤١) ... حقاً إنها صلاة مصيرية، لذلك قيلت بعمق ... واستجيبت.

جملة واحدة يقوها إنسان بعمق «يارب ارحم» مثلاً. فيتقدم واحد من الأربعة والعشرين قيساً، فيأخذ هذه الصلاة في محمرته الذهبية، ويصعد بها إلى عرش الله كرائحة بخور مع صلوات القديسين (رؤى ٥ : ٨). وإنسان آخر يقول هذه الصلاة عشرات المرات، ولا تصل واحدة منها، كأنه لم يكن يصلي!!

كيف نميز إذن الصلاة التي بعمق؟

إنها صلاة فيها شعور صلة بالله. صلاة بعاطفة، بفهم، بتأمل، بتركيز... بحرارة، بشعور، بحب... صلاة باتضاع بانسحاق... بإيمان، بثقة، برجاء. صلاة بروح، وليست مجرد ألفاظ... ليس المهم فيها مقياس الطول بالعمق. لأن الكنية والفريسيين وأمثالهم، كانوا لعله يطيلون صلواتهم!! (مت ٢٣ : ١٤).

إن بولس كان يحب أن يقول خمس كلمات بفهم، أكثر من عشرة آلاف كلمة بلا معنى (١ كو ١٤). ... هكذا ينبغي أن نكون في صلواتنا، ونحرص أن تخرج من أعماقنا... وإن اجتمع الطول مع العمق، يكون أفضل جداً.

أهمية العمق

ما أجل قول المرتل في المزمور :

« كل مجد ابنة الملك من داخل » (مز ٤٥).

على الرغم من أنها «مشملة بأطراف موشاة بالذهب، ومزينة

لقد تأثرت جداً من المزمور الذي تضرع فيه داود النبي (مز ١٣٠) والذي تبدأ به صلاة النوم، ونقول في أوله :

من الأعماق صرخت إليك يارب . يارب استمع صوتي .

من الأعماق صرخت : من عمق القلب والعاطفة . من عمق الاستغاثة، مثلما نقول في المزمور الكبير «من عمق قلبي طلبتك» (مز ١١٩). من عمق الإيمان والثقة بأنك ستستجيب . نعم من الأعماق صرخت : من عمق تعبي واحتياجي، من عمق ضعفي وعجزى وعدم قدرتي ... من عمق الهاوية التي أنا فيها ...

إنها صلاة عميقة، كصلاة يونان وهو في بطن الحوت .

نعم، من الأعماق صرخت إليك، لأنه لا يوجد غيرك مخلص ومتنقذ... تماماً كصلاة الشعب مثلاً، قبل نقل الجبل المقطم... صلاة يتوقف عليها مستقبل الكنيسة كلها...

أو لعلها كصلاة في قلب دانيال، وهم يلقونه في جب الأسود... أو صلاة في قلب الثلاثة فتية، وهم يلقونهم في أتون النار... من عمق القلب . من عمق الاحتياج... مثل صوت غريق، وهو ينادى قارب النجاة... ليسرع في الوصول قبل أن يغرق...

كصلاة إيليا، وهو يطلب نزول الماء على محرقة (١ مل ١٨) ... أو صلاة الشعب وهو يطوف حول أسوار أرمحا (يش ٦).

ليس المهم طول الصلاة، أو انتقاء الفاظها، إنما عمق المشاعر فيها ...

صلاة الفريسي كانت أطول من صلاة العشار. ولكن العشار «نزل إلى بيته مبرراً دون ذلك» (لوقا ١٨ : ١٤). لماذا؟ لأنها كانت صلاة من العمق : من عمق الاتضاع والانسحاق، والشعور بالندم والخرى... وقف من بعيد، ولم يجز أن يرفع نظره إلى فوق... وكانت ألفاظه القليلة كافية. لأن الرب نظر إلى أعماقه...

بأعمال كثيرة» ولكن كل مجدها في عمقها... في داخلها، في قلبها.

ويعبر بولس الرسول عن عمق هذا العمل الكرازي واحتماله فيقول:

« في كل شيء نظهر أنفسنا كخدام لله، في صبر كثير، في شدائد في ضرورات في ضيقات، في ضربات، في سجون، في اضطرابات، في أتعاب، في أسفار، في أصوام... كمضلين... كمجهولين... كمائتين... كخزاني» (٢كو٦: ٤-١٠).

وعمقهم ظهر في غيرتهم المقدسة التي لم تكن تهدياً.

يعملون من أجل الرب في كل وقت، مناسب وغير مناسب (٢٢: ٤). حتى في السجن (أع ١٦)... بولس كتب بعض رسائله وهو في السجن... بل حتى أثناء محاكمتهم أيضاً، مثلما وقف بولس أمام فيلكس الوالي (أع ٢٤) وأمام أغريباس الملك (أع ٢٥) وكانوا يتكلمون بكلمة الله بكل مجاهرة (أع ٢٨: ٣١). يذكرنا هذا بالمبشرين الذين نقلوا الإيمان إلى بلاد شعبيها من أكلة لحوم البشر...

هنا يبدو العمق في محبة الله وملكوته، والعمق في خدمة الكلمة...

عمق الخدمة

بعض الخدام يقيسون خدمتهم بمقاييس خاطئة، لها المظهر الشكلي من الخارج وليس لها العمق. مثل من يقيس خدمته بكثرة عدد تلاميذه، أو بكمية الدروس ونوعيتها، وما يتلقاه التلاميذ من المعرفة الدينية. أو خادم يقيم خدمته بارتقائه من خادم ابتدائي إلى خدمة ثانوي أو إعداد خدام، أو بمظاهرات أخرى من تنظيمات في الخدمة، وكراسات تحضير الدروس أو كراسات الافتقاد. وينسى الخادم في كل ذلك ما يتعلق بعمق الخدمة، وعملها في قيادة التلاميذ إلى التوبة، وإلى محبة الله.

وقد يوجد خادم بلا فصل، وخدمته أكثر عمقاً.

كخادم يشتغل في العمل الفردي. وكل من يلتقي به يجذبه إلى محبة الله، ويلهب قلبه بكلمات النعمة التي تخرج من فمه. وفي كل يوم يضم إلى الكنيسة أعضاء جدد ما كانوا يدخلون الكنيسة من قبل...

أو أنه يخدم في حل المشاكل العائلية، بكل تعب وحمق ومثابرة. وقد يقضي أيام طويلة ويسهر ويقنع، لكي يدخل سلام الله إلى البيت. ولا أحد من كبار الخدام في الكنيسة يعرف عن خدمته شيئاً...

وأعرف خادماً كان يعمل معنا منذ أكثر من أربعين عاماً، كنا نسمي فصله (فصل الشواذ)، لأنه كان يجذب الأولاد المتسكعين في الشوارع، أو في المقاهي وأمام دور اللهوء، ويحوظهم ليس فقط إلى تلاميذ ثابتين في الكنيسة، بل أن بعضهم صاروا خداماً...

صدقوني، إن عملاً واحداً يعمله الإنسان بعمق، ربما توزن به حياته كلها. ويبقى هذا العمل، ويسجل في التاريخ، من أجل عمقه. وسأضرب لذلك مثلاً:

عمق العطاء

خذوا العمق الذي أخذ به ابراهيم ابنه، ليقدمه محرقة:

كان في تقدمته في عمق المحبة لله... كان يحب الله أكثر بكثير من ابنه، وحيده، الذي تحبه نفسه، ابن المواعيد، الذي ناله بعد صبر سنوات طويلة... وفي تقدمته أيضاً كان في عمق الطاعة لله، وفي عمق التسليم للإرادة الإلهية. بل أيضاً كان في عمق الإيمان، لأنه كان يؤمن أنه على الرغم من تقدمته، لا يد سيأتيه منه نسل مثل رمل البحر...

وفي تقدمته اسحق، كان ابراهيم في عمق العطاء.

لا يوجد عطاء أعمق من هذا، أن يقدم ابنه الوحيد، ابن المواعيد. وكمثال لعمق العطاء أيضاً الأرملة التي قدمت فلسطين. لذلك مدحها الرب، وقال إنها أعطت أكثر من الجميع، ليس لمقدار عطائها، إنما لعمقه، لأنها أعطت من أعوازاها (مر ١٢: ٤١-٤٤).

لعله من أمثلة عمق العطاء أيضاً ما قدمته أرملة صرفة صيدا لإيليا النبي. كل ما قدمته هو «ملء كف دقيق، وقليل من الزيت في الكوز» (١مل ١٧: ١٢). ولكن عمق هذه التقدمة، كان في أنها كل ما كانت تملكه في وقت المجاعة... لتأكله هي وابنها، ثم تموت... ولكنها فضلت النبي على نفسها وعلى ابنها...

وعمق العطاء نراه أيضاً في أمثلة أخرى:

مثل الذي يقدم عشور أمواله، وهو في منتهى العوز والحاجة، أو يقدم بكون مرتب كان ينتظره منذ زمن ليسدد ديونه... أو خادم يقدم وقته للخدمة، في أهم أيام الامتحانات، وهو في حاجة إلى كل دقيقة... أو الذي يقدم أحد أعضاء جسده، لينقله إلى مريض محتاج إليه، حياً فهذا المريض واشفاقاً عليه، أو الذي يستدين ليعطي إنساناً معوزاً...

عمق الكرازة

إن المسيحية بدأ تاريخها بالعمق في العمل الكرازي، الذي تركز في اثني عشر رسولاً، بعضهم من جهال العالم والمزدرى وغير الموجود (١كو١: ٢٧، ٢٨). ولكنهم بكل جدية وأمانة والتزام، دخلوا في الخدمة، بكل جهد، وتحملوا الجلد والسجن والاضطهاد، لكي يوصلوا كلمة الله إلى كل أحد. وهكذا الذين ليس لهم صوت ولا كلام، إلى أقطار المسكونة بلغت أقواهم» (مز ١٩).

ومن أمثلة الخدمة العميقة، قصة فيلبس مع الخصى
الحبشي ...

فيلبس ، وهو سائر في الطريق ، يرى مركبة الخصى وهو يقرأ
سفر اشعياء ، فيبدأ أن يشرح له في عمق ، حتى يجذبه إلى الإيمان ،
وإذ يعلن الخصى إيمانه من كل قلبه ، ينزل الإثنان إلى الماء
فيعمده ... هل أخذت هذه الخدمة ساعة أو أكثر أو أقل . لكنها
كانت عميقة ومثمرة .

مثالها أيضاً خدمة المعمدان واسطفانوس الشماس .

في عمق شديد خدم المعمدان حوالي ستة أشهر أو أكثر بقليل .
وفي خلال تلك المدة القصيرة ، مهد الطريق أمام الرب ، بشعب
مستعد ، قاده المعمدان إلى التوبة ومعمودية التوبة ... حتى أن
الرب قال : لم تلد النساء من هو أعظم من يوحنا المعمدان ، وقال
إنه أعظم من نبي (مت ١١ : ١١ ، ٩) .

كذلك اسطفانوس الشماس ، كانت خدمته قصيرة ، ولكن
عميقة جداً . سيرته بدأت في (أع ٦) واستشهاده في (أع ٧) .
واستطاع في تلك الفترة القصيرة أن يجعل جاهز كثير من تنضم إلى
الإيمان ، وافحم كثيراً من الجامع . ولم يستطيعوا أن يقاوموا
القوة ، ولا الروح الذي كان يتكلم به (أع ٦ : ١٠) .

إن الكلمة العميقة تستطيع أن تأتي بثمر كثير .

عظة واحدة بعمق عمل الروح القدس فيها استطاعت أن تضم
إلى الإيمان ثلاثة آلاف تعمدوا معاً في يوم الخمسين ...

إنسان يكلمك كلمة فتلمس قلبك ، ولا تفارق ذهنك مطلقاً ،
تتمشى معك في الطريق ، وتصاحبك في نومك وفي صحوك . وتعمل
فيك عملاً كثيراً . إنها كلمة خرجت من العمق ، ووصلت إلى
العمق . وكان لها تأثيرها وفعاليتها وقوتها . وأصبحت تعمل عملاً
عميقاً مثلها ...

نتقل إلى نقطة أخرى وهي العمق في العبادة :

العمق في العبادة

كثيرون يهتمهم المقياس الطويل في الصوم مثلاً ، وفي الصلاة
وعدد الزمائر ، وفي المظانيات ، دون أن يهتموا بالعمق في العبادة .
وقد يصوم الإنسان أربعين يوماً أو خمسة وخمسين ، وربما يشتد على
نفسه من جهة الطعام . ولكن بغير عمق في العمل الروحي ، في
الانتصار على النفس ، في ضبط الإرادة والحواس ، والفكر أثناء
الصوم . وكل صومه مظهر خارجي ، وفي الداخل في الأعماق ، لا
شيء على الإطلاق . ويخرج من الصوم بنفس الطبايع والأخطاء .
أما الذي يصوم بعمق روحي ، وتصوم نفسه مع جسده ، ويصحب
صومه بانسحاق القلب والتوبة والخشوع والتدرب الروحية ، فهذا
يأتي بثمر كثير .

كذلك المظانيات ، في عمقها لا في عددها .

إنسان تلتصق بالتراب نفسه ، وليست مجرد رأسه تنحني ، دون
أن تنحني كبرياؤه من الداخل .

ونفس الوضع في القراءة وعمقها وتأثيرها .

ليس المهم أن تقرأ عدداً كبيراً من الاصحاحات ، وإنما ما
تركبه هذه القراءة في نفسك من عمق وتأثير .

إن آية واحدة سمعها الشاب أنطونيوس ، وأخذها بعمق ،
أمكنها أن تغير حياته كلها ، وتنشئ منهجاً روحياً كبيراً اتبعه
الآلاف من الملائكة الأرضيين والبشر السمائيين . وامتد تأثيرها
إلى أجيال طويلة سارت على نفس النهج ... فهل أنت تقرأ بنفس
العمق الذي استمع به القديس أنطونيوس إلى تلك الآية .

إن الكتبة والفريسيين كانوا يقرأون كثيراً ، بل كانوا من
علماء عصرهم بالكتاب . ولكن لم يكن لهم عمق ، لا في الفهم
ولا في التطبيق . فلم يستفيدوا شيئاً ، بل أعثروا غيرهم .

انظر إلى داود النبي في عمق قراءاته .

إنه يقول للرب « لكل كمال رأيت منتهى ، أما وصاياك
فواسعة جداً » (مز ١١٩) . ويقول « اكشف عن عيني ، لأرى
عجائب من شريعتك . وعمقه في القراءة ، كان يجلب له الفرح
واللذة ، كمن وجد غنائم كثيرة . ويكون كلام الله أحلى من
العسل والشهد في فمه (مز ١١٩) .

العمق في التوبة

كثيرون تابوا ، ورجعوا كما كانوا ، لأن توبتهم لم تكن
بعمق .

أما الذين تابوا بعمق ، فلم يعودوا إلى الخطية مرة أخرى .

كانت التوبة نقطة تحول مصيرية في حياتهم ، تدرجوا منها إلى
النمو في حياة البر ، حتى وصلوا إلى درجات عالية من الكمال
المسيحي ، مثل داود النبي في انسحاقه ودموعه .. وأوغسطينوس
الذي تهرب وصار أسقفاً ، ودافع عن الإيمان المسيحي ، وله
تأملات روحية عميقة جداً ... وموسى الأسود الذي نما في الحب
والوداعة وخدمة الناس ، وصار من آباء البرية ... ومريم القبطية
التي سمت في حياة الوحدة ، حتى صارت في مرتبة السواح ،
وباركت القديس زوسيم القس .

الذين هم خطايا يكررونها في كل اعتراف ، لم يتوبوا
بعد ...

والذين لا تصحب توبتهم مشاعر الانسحاق والندم ، والشعور
بعدم الاستحقاق ، هؤلاء ليس لهم عمق في التوبة ، وما أسهل
رجوعهم إلى الخطية . ومثلهم أولئك الذين في توبتهم يسرعون إلى
حياة الفرح ، دون أن تنضج توبتهم وتثمر .

عمق الإيمان

الإيمان العادي يدعيه الكل . ولكن ليس كل مؤمن عميق في إيمانه . بطرس الرسول آمن إلى حين ومضى مع المسيح على الماء . ثم ضعف إيمانه فسقط . ووبخه الرب قائلاً « يا قليل الإيمان ، لماذا شككت » (متى : ١٤ : ٣١) . الإيمان العميق لا يشك ولا يخاف ، بل يمكن أن يتقل الجبال (مت : ١٧ : ٢٠) . بل أعظم ما قيل عن الإيمان العميق ، قول الرب :

كل شيء مستطاع للمؤمن (مر : ٩ : ٢٣) .

إيمان له قوته ، وله نصرته ، وله فاعليته حتى يشمل الحياة كلها .

عمق الصداقة والحب

قد يوجد صديق لك ، تدوم صداقته عشرين عاماً ، ثم بسبب لفظة معينة ، أو وشاية ، أو خبر غير صحيح قد سمعه ، يتقلب ويتغير . وتقول له « عندى عليك أنك تركت محبتك الأولى » (رؤ : ٢ : ٤) . أما المحبة العميقة فيقول عنها الكتاب :

« مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة » (نش : ٨ : ٧) .

« المحبة قوية كالموت » (نش : ٨ : ٦) « المحبة لا تسقط

أبدأ » (١ كور : ١٣ : ٨) سواء كانت محبة نحو الله أو الناس . عميقة مثل محبة الأم لرضيعها ... مثل المحبة بين داود ويوناثان . محبة تتبع إلى الصليب ، مثل محبة يوحنا للمسيح . محبة « ليست بالكلام ولا باللسان ، بل بالعمل والحق » (١ يوح : ٣ : ١٨) .

أعمق محبة هي التي تبذل ، حتى ذاتها .

كمحبة الرب على الصليب . أحب حتى بذل (يوح : ٣ : ١٦) .

عمق الشخصية

هناك أشخاص يتميزون بالعمق ، وآخرون بالسطحية .

فالشخصية العميقة ، لها عمق في التفكير والتدبير ، عمق في الذكاء والفهم . الشخص منهم له ذكاء شمولي ، يشمل كل شيء . إذا بحث موضوعاً ، يفكر فيه من جميع زواياه ، ويعمل حساباً لكل النتائج وردود الفعل . وإذا تكلم يتكلم بعمق ...

كذلك في العمل والمسئولية ، يتناول كل شيء بعمق ، مثل يوسف الصديق وهو وزير تموين لمصر . ومثل يوكابد في عمق تربيتها لابنها موسى النبي ...

فمثلاً التلميذ الذي يذاكر بعمق ، يذاكر بفهم وتركيز ، وب عقل منته ، لا ينسى . ليس المهم عدد ساعات مذاكرته ، إنما عمق الفهم والحفظ .

بقية مقال نيافة الأنبا بولا ص

يقذفها بحجارة ، هكذا الصديقون في معاملاتهم مع الأشرار ، يصلون لأجلهم كما صلى إسطفانوس لأجل راجيه قائلاً « يا رب لا تقم لهم هذه الخطية » .

وهكذا أيها الحبيب قد رأينا منظرًا طبيعيًا ، وقد تحول إلى منبر للتعليم ولقاء للتأمل ...

بل وقد يكون المنظر الطبيعي صورة للنجوم والكواكب ، يعطى فرصة التأمل في الآية « السموات تحدث بمجد الله ، والفلك يجبر بعمل يديه » (مز : ١٩ : ١) .

بل وفي منظر طبيعي لأشجار حول مجرى مائي ، نجد فرصة للتأمل في المزمور الأول من مزامير داود النبي .

وهكذا من خلال الصورة ، تعيش الأسرة في تأملات روحية مستمرة .

أخى الحبيب ، إذا زارك أحد ، فهل سجد كنيسة في بيتك ؟ هل سجد صوياً تتحدث بالروحيات ؟ وهل سجد كل من في البيت يدرك المعاني الروحية التي تحملها الصورة ؟

أخى الحبيب ، أسألك لأجل الاهتمام بالكنيسة في بيتك من خلال مظهرها .

وفي العدد القادم نتلقى مع كنيسة بيتك في جوهرها .

بل والتأمل في ارتفاع النخلة فوق جميع النباتات ، يعاين سمو الصديق فوق جميع البشر .

والناظر إلى شكل النخلة في ساقها الرقيق غير الجميل ، يرى نسك وزهد الصديقين ، فيرى قوة في ضعفهم ، فيرى عمل الله في حياتهم ، ويرى فاعلية صومهم ونسكهم في هزيمة الشيطان ، ويرى كلاً منهم يردد قائلاً : « حينما أنا ضعيف ، فحينئذ أنا قوى » (٢ كور : ١٢ : ١٠) .

والذي يرتفع متأملاً في قمة النخلة فيجدها دائمة الخضرة ، ليتذكر دوام حياة الصديقين ، سواء في هذا العالم ، غير متأثرين بخطايا هذا الدهر ، بل وفي العالم الآتى فهم ينتقلون دون موت بل حياتهم مستمرة من بعد مماتهم .

وقد يرى آخر في قلب النخلة الأبيض رمزاً لتقاوة قلوب الصديقين والتي من خلالها يعاينون الله .

وقد يرى متأمل وفرة ثمار البلح ، رمزاً لغنى ثمر الروح في حياة الصديقين .

ويرى فيها رمزاً للصديق الذى يسلك بالآية « لا يغلبك الشر ، بل اغلب الشر بالخير » فكما ترسل النخلة من ثمارها لمن

هل تعذبوا في الجحيم؟! سؤال

نحن نعلم أن كل الآباء والأنبياء كانوا ينتظرون في الجحيم، حتى تم الفداء، وأخرجهم الرب من هناك، وأصعدهم إلى الفردوس (أف: ٤: ٨-١٠). وكما قيل عن الرب إنه «ذهب فركز للأرواح التي في السجن» (١بط: ٣: ١٩). والسؤال الآن هو:

هل كان الآباء والأنبياء مثل آباءنا إبراهيم ونوح وأيوب وموسى وغيرهم يتعذبون في الجحيم قبل الفداء؟! سؤال

الجواب

طبعاً لا. ويسهل عليك الأمر إن عرفت الحقيقة الآتية:

الجحيم هي مكان للانتظار، وليست مكان للعذاب.

أما مكان العذاب فهو جهنم النار. كما قال السيد عن الخاطيء «يكون مستوجب نار جهنم» (مت: ٥: ٣٢). وقوله للكتبة والقربيين «كيف تهربون من دينونة جهنم» (مت: ٢٣: ٣٣)، وكرر عبارة «جهنم النار» في (مت: ١٨: ٩).

أما الجحيم فكانت مجرد مكان انتظار قبل الفداء. وعنها قال المرتل في المزمور «لا تترك نفسي في الجحيم، ولا تدع قدوسك يرى فساداً» (مز: ١٦: ١٠).

لم يكن أبونا إبراهيم إذن في عذاب، بل في انتظار. وأبونا إبراهيم قال عنه الرب لليهود: أبوكم إبراهيم تهلل أن يرى يومى، قرأى وفرح» (يو: ٨: ٥٦).

إنهار مثله الأعلى...

سؤال

ماذا يفعل الإنسان ليستعيد الثقة في الناس، بعد أن إنهار أمام عينيه مثله الأعلى؟

الجواب

أول نقطة أحب أن أقولها لك هي:

ليكن مثلك الأعلى هو السيد المسيح نفسه، وسير القديسين.

وحتى بالنسبة إلى القديسين، ذكر لنا الكتاب إنهم بشر مثلنا، وكانوا معرضين للسقوط، وسجل بعض خطايا الآباء والأنبياء. بل قال الكتاب عن إيليا الذى أغلق السماء وفتحها، والذى صعد إلى السماء في مركبة نارية... قال عنه:

«إيليا كان إنساناً تحت الآلام مثلنا» (يع: ٥: ١٧).

ومع ذلك «صلى صلاة أن لا تنظر السماء، فلم تنظر على الأرض ثلاث سنين وستة أشهر. ثم صلى أيضاً فاعطت السماء مطراً»...

لذلك ليكن قلبك حنوناً على الناس.

ولا تقل «إنهار مثلى الأعلى أمام عينى!! إن بطرس لم يحدث أنه إنهار كمثل أعلى أمام المسيح وأمام التلاميذ، لما انكر الرب أمام جارية، ولعن وحلف وقال لا اعرف الرجل (مت: ٢٦: ٦٩-٧٤). وداود الذى لم يسقط كمثل أعلى، لما نرى وقتل ولبأ إلى طرق ملتوية من الخداع (١صم: ١١).

وهكذا في باقى خطايا الأنبياء... لذلك ما أصعب قولك إن مثلك الأعلى إنهار أمام عينيك!! إن داود يقول عن الرب في مغفرته «لأنه يعرف جبلتنا، يذكر أننا تراب نحن» (مز: ١٠٣).

تذكر أن القديسين معرضون لحروب شديدة. وقد قال الكتاب عن الخطية إنها طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلها أقوياء» (أم: ٧: ٢٦). ومع أنهم سقطوا قتلى، إلا أن الكتاب قال عنهم إنهم أقوياء... وعلى الرغم من سقوط شمشون أمام إغراء دليلة، إلا أن الرسول ذكره ضمن رجال الإيمان (عب: ١١: ٣٢، ٣٣).

أما كيف تستعيد ثقتك بمثلك الأعلى؟

فعليك أن تتذكر أعدائه الفاضلة القديمة التى من أجلها إتخذته كمثل أعلى... وأيضاً لا يجوز أن تلغى شخصيته كلها من أجل عمل واحد... أو قل لنفسك «لكل إنسان ضعفاته» أو صل من أجله...

واعرف أنه ليس أحد معصوماً من الخطأ.

وإذا حدث أمامك خطأ من مثل أعلى، لا تفقد الثقة بكل الناس.

ربما توجد أمثلة عليا أخرى، تعرفها أو لا تعرفها... فلا تعمم المشكلة التى واجهتك، ولا تتعقد من جهة جميع الناس. وهناك نقطة أخرى أقولها لك وهى:

كثير من الأبرار الذين سقطوا ثم تابوا، رفعتهم التوبة إلى درجات أعلى بكثير من حالتهم الأولى.

من الجائز أن مثلاً أعلى قد سقط. ونعمة الرب لا تتركه، مادام يتضح أمامه. وما أسهل أن تقوده النعمة إلى توبة فيها انسحاق قلب واتضاع يرفعه إلى درجة أعلى بكثير مما كان.

وعلى أية الحالات، خذ سقوط هذا المثل درساً لك...

يُغذَى بِالشَّيْطَانِ !!

سؤال

قرأت في كتاب روهي صادر من كنيستنا، فيه نص عنوانه «تغذى» يقول فيه: جنود الظلمة هم خبزك. إنهم غذاء الروح... تغذى بهم كما تتغذى السحالي بالذباب... فما رأيكم في هذه التعبيرات؟

الجواب

الإنسان الروحي، غذاؤه غذاء روهي، فلا يتغذى بالشيطان.

أول غذاء لنا هو سر الافخارستيا.

بقول السيد «من يأكل جسدي ويشرب دمي، يثبت فيّ وأنا فيه» «لأن جسدي مأكّل حق، ودمي مشرب حق» (يو: ٦: ٥٥، ٥٦).

غذاء ثانٍ لنا هو كلمة الله.

كما قال الرب «مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله» (مت ٤: ٤). وهذا النص مكتوب في سفر التثنية (تث ٨: ٣).
غذاء آخر هو عمل مشيئة الله.

كما قال الرب لتلاميذه: «لي طعام آخر لستم تعلمونه... طعامي أن أفعل مشيئة الذي أرسلني وأتم عمله» (يو: ٤: ٣٤).
الإنسان الروحي يتغذى بالحديث مع الله.

كما قال داود النبي في المزمور «باسمك ارفع يدي، فتشبع نفسي كما من شحم ودسم (مز ٦٢). فالصلاة تشبع نفسه. ويتغذى الإنسان بمحبة الله.

كما قال «ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب» (مز ٣٤: ٨).
وعموماً يتغذى الإنسان بعمل الخير.

يجد في الخير شعباً لنفسه... تشبع نفسه باسعاد الآخرين، وانقاذ الذين في خطر، وقيادة الناس إلى التوبة. ويجد شعباً في الترتيل والتسبيح وفي التداريب الروحية...

أما أن يتغذى الإنسان بالشيطان وقوى الظلمة، فهذا تعبير منفرد.

أما الاعتماد على أنه لما خاف الشعب من أهل كنعان الذين كانوا جبابرة، وبكوا. فقال لهم يشوع بن نون، وكالب بن يفته «لا تخافوا من شعب الأرض، لأنهم خبزنا» (عد ١٤: ٩).
فهذا كناية عن إمكانية الانتصار عليهم. ولا يمكن أن تعنى التغذى بالشيطان وقوات الظلمة، حتى يركز عليها الكاتب ويتخذها باباً في كتاب... وتعبر كما تتغذى السحالي بالذباب هو تعبير آخر منفرد.

وقد شرح لنا الكتاب ما هو الغذاء الروحي. أما التغذى بالفرح بالانتصار على الشياطين. فهو التغذى بنعمة الله التي ساعدتنا على الانتصار. والتغذى بأن الله قادنا في موكب نصرته (٢ كو ٢: ٤) ليس معناه التغذى بالشياطين. الذي يكتب في الإلهيات والروحيات، ينبغي أن يتخير الألفاظ اللائقة. ولا تكونوا معلمين كثيرين يا اخوتي» (يع ٣: ١).

هل الله يستخدم الشيطان؟

سؤال

قرأت في نفس الكتاب السابق أن الله أبقى على الشيطان ليستخدمه!! فهل هذا التعبير صحيح لاهوتياً. والكاتب يثبت كلامه بسماع الله للشيطان بضرب أيوب بمرض.

الجواب

الله لا يستخدم إلا من يدعوهم لخدمته. «والذين سبق فعرفهم، سبق فعينهم» «وهؤلاء دعاهم أيضاً» (رو ٨: ٢٩، ٣٠).

ولا يمكن أن يستخدم الله الشيطان لإتمام مشيئته.

كما أن الشيطان لا يمكن أن يتطوع لإتمام مشيئة الله، ولا يمكن أن يكون خادماً للبر. ولا يعطيه الله شرف خدمته. وفي قصة أيوب وتجربته، كان قصد الشيطان شراً.

وهذا يظهر من قوله للرب عن أيوب، إذا جُرب «فإنه في وجهك يجدف عليك» (أى ١: ١١). وكرر هذه العبارة مرة أخرى (أى ٢: ٥). إذن كان الشيطان مشتكياً على أيوب، وطالباً أن يعطى الفرصة لإسقاط أيوب في التجديف على الله. ومشتكياً بأنه ليست لديه الفرصة للعمل.

فاعطاه الرب هذه الفرصة التي يطلبها.

وليس أن الله استخدمه!! حقاً إن الله يستطيع أن يخرج من الجاني حلاوة، ويحوّل الشر إلى خير. ولكن ليس معنى هذا إنه يستخدم الشر، حاشا!!

الشيطان طلب الشر، والله لم يستخدمه!!

اعطاه الفرصة. سمح له. كما يعطينا جميعاً الحرية، حتى لو استخدمناها ضد مشيئته، لكسر وصاياه. هكذا ادخل الله الشيطان في مبدأ تكافؤ الفرص.

ولو استخدمه الله، لكان الله هو المدبر والشيطان هو المنفذ!!

وحاشا لله هذا الأمر...

هذا الفكر يذكرنا بمن يقول إن الرب استخدم يهوذا لتنفيذ خطة الخلاص!؟ كلا، بل أن الرب انذر يهوذا عديداً من المرات، قال أمامه «كان خيراً لهذا الإنسان لو لم يولد» (مر ١٤: ٢١). أما أن الله يحول الشر إلى خير، فهذا شيء آخر.

خُطِبَتْ ضِدَّ إِرَادَتِهَا...

سؤال

حدثت الزواج بالإرغام، يمكن أن يحكم القضاء بطلانته. فكم بالأولى الخطبة... ولا يصح أن يعلق الفتاة، وتضيق عليها الفرص بدون وجه حق. ولا يجوز لخطيب أن يظلم خطيبته ويعلقها. وبالحرى لا يجوز لرجل الدين أن ينضم إلى مثل هذا الخطيب، ويطلب موافقته أو يشترط ذلك...

٦ - أما إن كانت بينهما مشاكل مالية، فهذا لا علاقة له بالخطوبة...

المشاكل المالية موضوع مستقل تماماً عن موضوع الخطوبة. وتوجد طرق أخرى لحله. ومن حق الخطيب أن يرفع قضية للحصول على ماله، إذا لم تستطع الكنيسة بطرقها الروحية أن تعطي حقوقه.

وهروب الخطيبة من البيت، لا يدل على أنها السبب في هذه المشاكل. ربما تتعلق هذه المشاكل بأسرتها...

٧ - إن هروب الفتاة درس لكل أبوين .

في عدم ارغام ابنتهما على الزواج .

ليس من حقهما مطلقاً أن تطيعهما الابنة في الزواج بمن لا تريده ولا تحبه. ولا يصح أن يرغمها أحد الأبوين إرغاماً مادياً أو أديباً أو نفسياً. أو أن يهددها بمرض أحدها، أو بضياع الأسرة أو بالعقوق. لأنه لا يجوز أن تكون الفتاة ضحية لضغط أو تهديد الوالدين .

فلو قرض وضغطت على نفسها وأطاعتها. ثم فشل الزواج وعاشت تعيسة فيه، على من تقع المسئولية في تعاستها؟ وهل يستريح ضمير الوالدين لذلك؟ أم أن الله يطالبهما بدم هذه الفتاة؟!!

ولا يقل أحد أن المحبة ستأتي بعد الزواج!!

كلا ، فهذه مغامرة غير مضمونة مطلقاً... ولا يصح أن يعلق مستقبل حياة بأكملها على مثل هذا الافتراض، الذي غالباً لن يتحقق، وخصوصاً مع فتاة هربت من البيت لهذا السبب...

وإن ضرب البعض أمثلة بحالات أخرى، تم فيها الزواج بالإرغام، واستمر... نقول لهم:

ربما كان ذلك خضوعاً للأمر الواقع، مع عذاب داخل القلب. وهذا عمل غير إنساني.

✪✪✪

عزاء

القمص موسى السرياني - يسيدني -
استراليا يزف للسماء روح الرحوم:

لجنة وخدام وشمامسة وشعب:
كنيسة القديسة العذراء

أشرف زكي بواقيم

بوسط البلد

يسمعون بجزيد الحزن عم كاهن كنيستهم

و يقدم تعازيه للاستاذ ملك اسطفانوس

أبونا المحبوب:

وزوجه تورنا وإيهاب ومبارك ومثال .

القس موسى الأنطوني

احدى قريباتي تمت خطبتها رغم إرادتها. وذلك بالضغط عليها من أهلها. وهربت من المنزل كثيراً لهذا السبب. وفي كل مرة كنت أرجعها إلى أهلها. وطلب وكيل المطرانية خطابات من خطيبها ليؤكد الخطوبة، علماً بأنه يعمل بالخارج. والوكيل لا يريد أن يفك الخطوبة. وتخشى على هذه الابنة من تكرار الهروب. فماذا تفعل؟

الجواب

١ - الخطبة ليست قيداً، وليست عقداً.

ولا يشترط لفكها رضا الطرف الآخر.

هي مجرد وعد بالزواج. وفترة الخطوبة هي فترة إختبار، ليرى فيها كل طرف إن كان يستطيع أن يحيا في الزيجة طول العمر مع الطرف الآخر أم لا. هي إذن ليست قيداً عليه. إن أراد أن يفك، يمكنه ذلك.

٢ - ولس من حق وكيل المطرانية أن يرفض فك الخطوبة.

ولا يتوقف الأمر على رضا الخطيب. كل ما في الأمر أن الخطيبة إذا طلقت فك الخطوبة، تفقد الشبكة والهدايا الثابتة غير المستهلكة. ويمكن لوكيل المطرانية أن يأخذ عليها تعهداً برد الشبكة والهدايا، أو تركهما في المطرانية كوديعة إلى أن يأخذها الخطيب عندما يرجع من الخارج.

٣ - كذلك فإن تأخير فك الخطوبة، يضيع فرصاً على الخطيبة في حطة أخرى.

والمعروف أن البنات ظروفهن غير الرجال في الزواج، سواء من جهة السن، أو من جهة الفرص المتاحة. فتأخير فك الخطوبة ليس من صالح الفتاة. وفيه ضرر يحقق بها، لا يجوز لرجل الدين أن يسمح به.

٤ - لذلك يمكن للفتاة أن تقدم شكوى إلى أسقف الإبراشية أو إلى البطريركية.

وذلك إذا أصر وكيل المطرانية على عدم فك الخطوبة. أو تقدم شكوى إلى المجلس الإكليريكي لفك هذا النزاع. واعطاء الفتاة الحق في أن تتزوج من تريد في حدود وصايا الرب.

٥ - إن الزواج لا يمكن أن يتم بالإرغام.

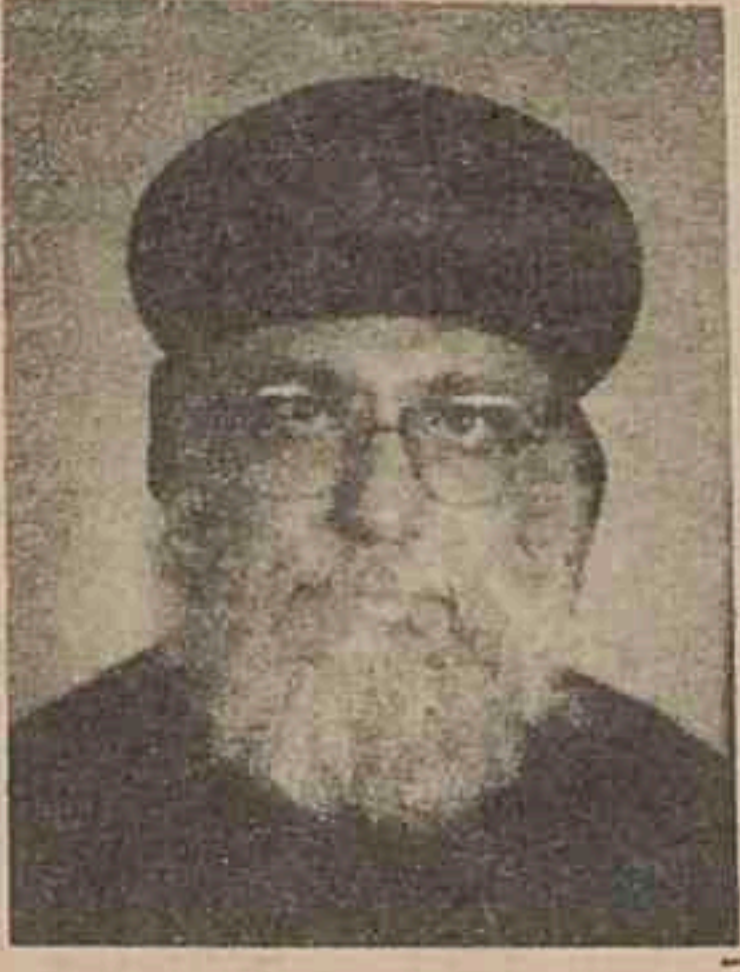
وعدم الرضا سبب لبطلان الزواج.

أى أنه يجب أن يثبت رضا الطرفين في عقد الزواج. وإذا

الكنيسة في أفريقيا (١٢)

زيارة البابا شنودة لاثيوبيا

لنيافة الانبا انطونيوس مرقس



وأحس الطبيب وكأنه لا يستطيع أن ينطق ولا يفكر. وقال للامبراطور: هل أنا أقترح؟! قال له نعم، فكر جيداً. خذ وقتك وفكر بهدوء.

وكما تعود في مثل هذه المواقف أن يفعل كما فعل نحميا «فصليت إلى إله السماء وقلت» (نح ٢: ٤). رفع قلبه إلى الله وصلى صلاة سرية سريعة «منك الحكمة والتدبير يارب» «يارب يسوع المسيح إلهي اعني». ومرت دقائق وجاءته فكرة، وأحس بارتياح لها، وقال «جلالتكم قد دعوتكم المتنيح البابا كيرلس السادس ليزور اثيوبيا مرتين. وكانت هذه الزيارات بركات كثيرة على شعب اثيوبيا وشعب مصر.. إنني اقترح أن تدعو البابا الجديد البابا شنودة الثالث لزيارة اثيوبيا وكل المواقع الهامة فيها، لأنه معلم كبير وله كرامة عظيمة وسط شعبه وفي كل مكان في العالم.

وانفجرت أسارير الامبراطور وقال «ألم أقل لك إنك ستعطيني اقتراحاً مناسباً. غداً سأتصل بوزير القصر، وسكرتير المجلس الامبراطوري، وكان وقتئذ هو الراس اسرات كاسا، وابدأ معهما في إجراءات ترتيب الزيارة. سأعطيها تعليماتي».

وقام جلالته ووقف، وشد على يد الطبيب الذي انحنى احتراماً لهذا الملك المسيحي الأرثوذكسي، الذي يحب الكنيسة، ورجالها وشعبها.

اتصالات وترتيبات من أجل الزيارة :

وفوراً وفي نفس الليلة، قام الطبيب بالاتصال بالاستاذ كبير الأقباط في أديس أبابا مريت غالي، وفي صباح اليوم التالي قاما بمقابلة وزير القصر والرأس اسرات كاسا. واقترحا أن تكون الزيارة على عيد الغطاس سنة ٧٣، حيث أن هذا العيد السيدى الكبير تحتفل به الكنيسة الاثيوبية والشعب هناك احتفالاً كبيراً، حيث تجتمع الآلاف في الميادين الكبيرة، حول فسقيات ضخمة مملوءة ماء، في حضور الامبراطور والبطيريك الجاثليق وكبار رجال الدولة، يصلون على الماء ويباركون الشعب بالماء. والكثير يجنون أن يغطسوا في الماء. وهو يشبه إلى حد ما طقس لقان الغطاس في الكنيسة القبطية، إلا أنه يعمل على نطاق شعبي في احتفال كبير في الميادين.

وكلفوا الطبيب بالاتصال بقداسة البابا شنودة تليفونياً، الذي

القرعة الهيكلية وتجليس البابا شنودة الثالث عام ١٩٧١م:

وشاءت عناية الله أن يكون للطبيب نصيب في حضور هذه المناسبات الهامة في حياة كنيستنا في عصرنا الحاضر، إذ كان قد دعى لقضاء بضعة أسابيع مع اللجنة الطبية لمجلس الكنائس العالمي في جنيف.

Christian Medical Commission of W.C.C.

وأثناء عودته إلى أديس أبابا توقف في القاهرة بضعة أيام. وحضر قداس القرعة الهيكلية في ٣١/١٠/٧١م، وحضر أيضاً تجليس البابا شنودة الثالث. وكان له وقت لقاء قداسته، قبل التجليس وبعده، حين قال له «الآن وقد وضع الله الكنيسة في أيدينا، سيحاسبنا عما فعلناه بها». وسافر إلى اثيوبيا وهو فرح مستبشر لأنه قد بدأ في الكنيسة عهد النهضة الحديثة، التي يرجو أن تمتد إلى أرجاء القارة الواسعة افريقيا.

فكر الامبراطور هيلاسلاسي عن الأقباط :

وحدث عام ٧٢ أن أخذ الطبيب أجازته السنوية في شهر نوفمبر في مصر، وما أن عاد إلى أديس أبابا، حتى وجد سكرتير الأميرة ابنة الامبراطور تبحث عنه في كل مكان. ودعاه لزيارة الأميرة في منزلها، ثم تغير الميعاد في آخر لحظة. وما أن ذهب إلى الميعاد الجديد، حتى استقبلوه بالترحاب والسؤال عن أجازته في مصر. وفوجيء بعد وقت قصير، بأن الامبراطور هيلاسلاسي قادم لزيارة الأميرة. وطلبوا منه الانتظار في صالون جانبي، حتى دخل الامبراطور. وبعد فترة استدعى الطبيب لمقابلة الامبراطور، والجلوس على جانبه الأيمن.

وبدأ جلالته يسأل عن الكنيسة في مصر، وكيف حال الأقباط؟ ثم صرح بأنه معجب جداً بالأقباط كشعب روحاني أصيل. وبدأ يؤكد أن أفضل نسك ورهبنة نجدها في الرهبان الأقباط. كما أن الأقباط أكثر مسيحيي العالم تمسكاً بإيمانهم وعقيدتهم، وأن الرعاية والتعليم في الكنيسة القبطية، هي أفضل ما يكون عليه في كل كنائس العالم. وكان الحديث كله باللغة الأمهرية، ثم فاجأ الطبيب بسؤال لم يكن يتوقعه، وقال «إنني أريد أن أعمل شيئاً لأجل الكنيسة القبطية والأقباط» ماذا

تقترح!؟

أفاد بأن يناير قريب جداً، ومثل هذه الزيارة الرعوية تحتاج إلى وقت للتضير لها، واقترح قداسة شهر مايو ٧٣.

وعاد الطبيب إلى المسئولين بهذا المعاد المقترح. ولكنهم فضلوا ألا تكون في ذلك الشهر لسبب زيارة سياسي كبير لأثيوبيا في نفس الشهر، وهو بوميديو رئيس جمهورية فرنسا وقتئذ وأرادوا أن تكون زيارة قداسة بابا الاسكندرية وحدها، حتى لا يطغى عليها شيء آخر.

وعاد الطبيب بالاتصال بقداسة البابا. واستقر الرأي على أن تكون الزيارة في عيد الصليب في سبتمبر ١٩٧٣. لأن عيد الصليب تحتفل به أثيوبيا احتفالاً شعبياً ضخماً في ميدان كبير جداً في أديس أبابا اسمه ميدان الصليب Maskal Square، فيه يمر الآلاف من فئات الشعب والجيش والبوليس والمهثبات في طوابير، يدفعون الصليب باحجام متفاوتة وقد أناروه بطرق كثيرة. يمر أمام منصة ضخمة يجلس فيها جلالة الامبراطور، وكل رجال الدولة والسفراء والضيوف. وفي نهاية الاحتفال يوقدون النار في كومة عالية وكبيرة من الخشب حتى تحترق تماماً، رمزاً لأن الصليب قد حرق الشيطان وسحق قوته. وهذه تسمى Demera «دميرا» ويحتفل بها الأثيوبيون ليلة عيد الصليب في كل مكان في أثيوبيا وخارجها.

زيارة البابا شنودة الثالث لأثيوبيا عام ١٩٧٣م:

كان وصول قداسة البابا والوفد المرافق لقداسته قبل عيد الصليب بأيام قليلة، في شهر سبتمبر. وكان الاستقبال في مطار أديس أبابا لافتاً بالبابا الاسكندري خليفة مارمرقس الرسول (١١٧). وحلقت طائرات السلاح الجوي الأثيوبي كتحية لاستقبال البابا. ثم استقبله جلالة الامبراطور، وانحنى على يده وقبلها. ثم قبل الصليب وكذا رئيس الوزراء والوزراء والأمراء والأميرات، واستقل جلالة الامبراطور سيارة مع قداسة البابا، تلاها سيارات تقل أعضاء الوفد، وانجسوا إلى القصر الامبراطوري، وهو يقع في أجمل بقاع العاصمة أديس أبابا، وأكثرها خضرة وجمالاً. وكانت إقامة قداسة البابا والوفد القبطي في الجناح الأيمن من القصر الامبراطوري.

وأعطى الطبيب تصريحاً خاصاً من حرس القصر، أن يدخل إلى مكان إقامة الآباء في أي وقت ليلاً أو نهاراً، لتلبية طلباتهم والسهر على راحتهم.

وفي نفس الوقت أعطت وزارة الصحة للطبيب أجازة كاملة لمدة أسبوع، لكي يرافق الوفد في انتقالاته واحتفالات الزيارة. وهذه كانت بركة كبيرة للطبيب، فيها تعلم الكثير، وعاصر أوقات مجيدة للكنيسة القبطية العريقة في أرض أثيوبيا، لا يمكن أن تمحي من الذاكرة مع الزمن.

الأسود في حديقة القصر الامبراطوري:

كان يحلو للامبراطور هيلاسلاسي أن يعيش وسط الأسود، في

حديقة القصر كما يقال «إنها كانت تحرسه ليلاً. وكان قداسة البابا والوفد المرافق عندما يخرجون إلى حديقة القصر، يجدون الأسود منها الصغير ومنها الكبير. ويقف معها حارس. وكان من يتجرأ منا، يضع يده على رأس الأسد دون خوف لأنها لا تؤذي.

ويحلو للأثيوبيين أن يشبهوا الامبراطور بالأسد الذي من سبط يهوذا، وإن كان هذا التشبيه ليس صحيحاً، لأن حقيقة الأسد كما جاء في سفر الرؤيا «هو الرب يسوع المسيح» «هوذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا أصل داود، ليفتح السفر، ويفك ختمه السبعة» (رؤ ٥: ٥).

إلا أن الأثيوبيين يحاولون اثبات الصلة بين الامبراطور، والآباء الأوائل. لأنهم يحكون قصة عن زواج ملكة سبأ Queen Of Shiba بالملك سليمان عندما ذهبت لكي تسمع حكمته (١ مل ١٠). وأن الابن المولود منها كان الجد الأكبر للامبراطور، وهو الامبراطور منليك الأول Menilik I.

والمعروف عن طبع الأسود أنها لا تهاجم إلا لو هوجمت، أو خافت على أشبالها، أو كانت جوعانة لدرجة كبيرة. ولكن إن أكلت الإنسان مرة، تصبح أكلة للبشر Man Eater، وهذا ليس من طبيعتها، لأنها تفترس الحيوانات بالأكثر.

تعليم رسولي من بابا الاسكندرية للأثيوبيين قادة وشعباً:

وكانت زيارة تاجحة جداً على كل المستويات. فكان الشعب يقف بالآلاف على جوانب الطرق التي يمر بها موكب البابا، وينحنون بشدة. وكانوا يحاولون بكل الطرق أن يقبلوا يده والصليب. وإن لم يمكنهم، يسعون للحصول حتى على لمسة لثوبه. وإن لم يتمكنوا من ذلك يقبلون الأرض التي عبرت بها سيارة البابا. وهذا تبركاً بخليفة مارمرقس.

وعاشت أثيوبيا وشعبها وكنيستها أياماً مباركة مجيدة، كانت وسائل الإعلام صحافة وراديو وتلفزيون تنقل أخبار الزيارة وكلمات البابا في كل مناسبة.

ولا ينسى الطبيب مناسبة هامة شهد فيها قداسة البابا المعلم شهادة قوية بروحانية وأصالة التعليم في الكنيسة القبطية الأم.

حفل استقبال يقيمته أبونا ثاوفيلس لقداسة البابا والوفد

المرافق:

وفي دار البطريركية أقام أبونا ثاوفيلس حفل استقبال Reception لقداسة البابا، دعا إليه رئيس الوزراء والآباء البطاركة والأساقفة وكثيراً من أراخنة الشعب الأثيوبي. ووقف أبونا ثاوفيلس يلقي كلمة كرر فيها أن أثيوبيا أصبح لها بطريركها من أبنائها (ولم يذكر لقب جاثليق) بطريرك يتكلم لقتها، ويعرف عاداتها وطبيعتها. وتكلم عن كيف يقود الكنيسة كبطريرك، وكراع للكنيسة ورئيس لرعاتها وأساقفتها. وحاول أن يؤكد سلطته وقدراته. وكانت الكلمة بالإنجليزية ترجمت إلى الأهمرية بعدئذ.

ودعى بعدها قداسة البابا شنودة لكي يلقى كلمة فقال : من منا يستطيع أن يقول إنه راعي الكنيسة . نحن نخدم الراعي الحقيقي الرب يسوع المسيح ، الذي هو الراعي الصالح . هو الذي اختارنا لكي نكون آلات في يديه ، يعمل بنا وفينا . وكانت الكلمات كلها من أقوال الآباء ، تتميز بالقوة والاتضاع والروحانية العميقة .

وأنتصت الموجودون ، وأحسست أن الكلمات كانت تدخل إلى أعماقهم ، وتحرك نفوسهم ، وتغير مفاهيمهم عن الرئاسة والسلطة والقيادة ، من الافتخار إلى مفاهيم الأبوة والرعاية ، وعمل الرب وروحه القدس في الكنيسة .

وكان يجلس جانبي أحد الوزراء ولم يكن متديناً كثيراً ، التفت إليّ وقال « إنني واثق أن هذا التعليم لم يغير فقط قلوبنا نحن العلمانيين ، بل الاكليروس أيضاً ، وأبونا ثاوفيلس نفسه .

احتياج الأقباط في أثيوبيا إلى كاهن قبطي :

وأثناء الزيارة كانت لقاءات للبابا مع الجالية المصرية في أثيوبيا في منزل السفير المصري ، وكذا مع الأقباط . تحدثوا فيها مع قدساته عن إحتياجهم لكاهن قبطي يرعاهم ، لعدم انتظام الخدمة بينهم . وكذا لسبب اختلاف اللغة إذا حضروا قدسات الكنيسة الأثيوبية .

ورحب قداسة البابا برسامة الطيب الخادم راهباً وقساً في أديس أبابا أثناء الزيارة ، على أن يكون كاهناً قبطياً يعيش في أثيوبيا ، ويكون حلقة اتصال مع الكنيسة الأثيوبية ، ويخدم الأقباط روحياً ويرعاهم .

وفي أبوة حقيقية وحب أعطى الطيب فرصة ليفكر في الأمر ، على أن يعطى رداً قبل انتهاء الزيارة بأيام . ولكن الطيب فضل أن يبقى كما هو حتى يحين الوقت ، ويعطى الرب علامات واضحة لإنهاء خدمته كشماس صانع خيام وطبيب وبعدها يوفى نذره الذي أخذه عام ٦٤ أن يكون للرب بالكامل في حياة البيوتية والرهبة .

اكليروس أثيوبى ينشر مفاهيم خاطئة :

وبعد انتهاء الزيارة المباركة وعودة الوفد بسلامة الله في أوائل أكتوبر ١٩٧٣م ، لاحظ الطيب أن مقالا قد نشر في الجرائد المحلية باللغتين الانجليزية والأمهرية في جريدة Ethopian Herald و-Addis Zeemen (وتعنى الزمن الحديث) يطرح أسئلة غريبة عن روح الكنيسة ، تؤدي إلى بلبلة أفكار الناس عن الكرازة المرقسية ، See of Saint Mark وأيضاً عن لقب بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية .

Pope of Alexaneria and Patriarch of the see of Saint Mark .

وقال في مقالة أنه لا يجد معنى هذه الألقاب عن الكنيسة القبطية وعن رئيسها . وقال إن كنيسة أثيوبيا تفضل ألا تستعمل هذه الأسماء ولا تتبعها ولا تلتزم بها بل هي كنيسة لها بطريركها ومجمعها ، وإن كانت في الماضي ابنة لكنيسة الاسكندرية ، فإنها الآن أخت لها Sister Church .

وأثار هذا المقال مشاعر متباينة في نفوس رجال الكنيسة الأثيوبية . فالغالبية قالت إن انفصلت كنيسة أثيوبيا عن كرسي مارمرقس الرسول مستقط الملكية ، وأيضاً ستدخل الكنيسة في تجارب مريرة ، ويتعب الشعب وأكدوا أن هذه نبوات قديمة متوارثة ، يعتقد الأثيوبيون أنها صحيحة .

ولم يسكت الطيب ، بل أخذ نسخة من الجريدة وذهب لمقابلة أبونا البطريك ، الذي بدا وكأنه لا يعرف شيئاً عن هذا المقال ، وناقشه الطيب في جرأة قائلاً : هذه مقدسات توارثناها نحن الأقباط ، وورثناها للأثيوبيين منذ قرون طويلة . هل يعنى الأب كاتب هذا المقال أن كنيسة أثيوبيا تسعى للانفصال عن كرسي رسول هو كرسي مارمرقس ؟! هناك مئات الكنائس الأفريقية تتمنى أن تنتمي إلى كرسي رسول . وأنتم تفصلون أنفسكم عن كرسي رسول ؟!

هل من أجل موقف وقتي معين ، تحاولون أن تغيروا التاريخ ، والرباط الروحي بين الكنيسة القبطية والأثيوبية يرجع إلى عهد القديس البابا اثناسيوس الرسول ، الذي قام برسامة أول أسقف لأثيوبيا عام ٣٢٩م ، وأرسله عام ٣٣٠م وبهذا أدخل الكنيسة الأرثوذكسية لأول مرة إلى أثيوبيا . ومن جهة لقب بابا ناقش الطيب مع أبونا ثاوفيلس حقيقة هذا اللقب وأنه يرجع إلى أقدم العصور المسيحية ، وموجود في أقدم القدسات .

واستمع أبونا ثاوفيلس لكل هذا ، ثم تصحح الطيب أن يناقش الأمر مع أحد الآباء الأساقفة الجدد في الكنيسة الأثيوبية ، لأنه مشكوك بالأكثر عما نشر . وذهب الطيب وقضى وقتاً طويلاً في مناقشة الأب الأسقف ولكنه لم يصل إلى نتيجة !

فعاد الطيب مرة ثانية إلى البطريك وقال له « الشعب الأثيوبى كله يتمسك بإيمان وعقيدة ، أن الاسكندرية أمنا ومارمرقس أبونا » لا بد أن يصحح ما كتب في الجرائد ، لأن هذه المفهومات لن ترضى الشعب ، بل قلة لا تجمع بل تفرق .



بعض أفراد الجالية المصرية في أديس أبابا يضعون أيديهم على الأسد موكريا Mukria وهو أسد خاص بالامبراطور يظهر في الاحتفالات الشعبية . الصورة في مطار أديس أبابا عام ١٩٧١م .

القمص غريبال عبد السيد خادم كنيسة مارمرقس بحرسى سنى - ومجلس الشماسة وشمامسة ومدارس التربية الكنسية وشعب الكنيسة يرفعون تهنيتهم إلى قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بالاختيار الموفق لصاحبي النياقة :

الأبنا ميصائل أسقف برونجهام والأبنا يوحنا الأسقف العام

و يصلون لكى يمتع الكنيسة بخدمتهما ويطلبون دعواتهما .

هذا هو اليوم الذى صنعته الرب فنفرج ونتبجح فيه .

إلى أبينا وحبينا البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

في عيد رهينة قداستكم إلى من أعاد إلى الرهينة مجدها إلى من جذب قلوب الجميع إلى الأديرة والرهبنة والرهبان .

إلى من جذب أنظار العالم فجمع إلى منارة الإيمان والكنيسة الأرثوذكسية .

أهدى إلى قداستكم أجل التهاني بعيد رهينة قداستكم راجياً من إلهنا أن يتمتعكم بالصحة والداقية .

أبناء قداستكم عائلة مجمع . عنهم تبيل مجمع .

نعيم بشاى والعائلة بالجيزة يهثون نياقة الخير الجليل :

الأبنا باسيليوس

أسقف دير الأبنا صموئيل ويشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

القمص مينا مرقس كاهن كنيسة أبى سيفين والزواتنة البحرية جرجا واللجنة والخدام والشماسة بالتهنئة :

نياقة الأبنا دانيال

استقفاً بعد أن توجهك الروح القدس باللائنى عشر فضيلة كما نتقدم بالتهنئة :

نياقة الأبنا مينا

مطران جرجا رجل الصلوات شاكرين الله على الخدمة الباذلة والرعاية الشاملة لمجد المسيح أدام الله لنا حياتكما لسنين عديدة بصلوات ثالث عشر الرسل خليفة مارمرقس البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

احتمالاً بعيد :

الأبنا شنوده رئيس المتوحدين

بميلانو - ايطاليا بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أقام دير الأبنا شنوده والمركز القبطى بلاكياريللا ميلانو، نهضة روحية مباركة بمناسبة عيد نياقة الأبنا شنوده رئيس المتوحدين لمدة ثلاثة أيام وأقيم قداس العيد بالدير يوم الأحد ١٤/٧/٩١ م . وهذا الدير يقع على بعد ٢٠ كيلومتر جنوب ميلانو . ويقوم على مساحة ٤,٥ فدان وهو تحت التأسيس وباسم كاهن وشعبا كنيسة مارمرقس ميلانو وباقي الكنائس التابعة لها انتهى قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بهذا العيد وتطلب بصلوات قداسة أن يتم تعمير هذا الدير حتى يكون مركز لجميع الأقباط في وسط وجنوب أوروبا .

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الله

قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

نشكر قداستكم لتتكم الغالية الموقدة بالروح القدس لاختياركم أبناً المحبوب :

نياقة الأبنا دانيال

مهين نيافته بنعمة الأسقفية

أولادك بجنيق :

سعد مينا والعائلة .

عوض شفيق والعائلة .

اشرف فهمى .

رأفت بباوى والعائلة .

القس أنجيلوس فتحي

والدكتور ميشيل شفيق وعائلتهما بالاسكندرية يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

نتقه الغالية بسيامة :

نياقة الأبنا دانيال

وتهانينا نيافته بنعمة الأسقفية .

القس برسوم شاكر - وماجدة يوسف وابنتهما بولا يهثون الأخ المبارك مدحت شاكر والأخت مها يوسف بسر الزواج المقدس الرب يبارك هذه الكنيسة الجديدة .

طلبة السنة الثالثة بالكلية الإكليريكية بالأبنا رويس يشكرون الخير الجليل :

نياقة الأبنا يشوى

مطران دمياط لتفضله باستضافتهم في خلوة روحية بدير القديسة دميانة . كما يشكرون راهبات الدير على تعيهم .

سمير يسخيرون والعائلة - نيو يورك يهثون الأستاذ مدحت شاكر والآنة مها يوسف بالزفاف المبارك . ألف مبروك .

الأخ المبارك مدحت شاكر والأخت المباركة مها يوسف :

امراتك تكون كالشجرة المثمرة في جوانب بيتك وبنوك مثل غروس الزيتون حول هاندتك .

رأفت بخيت على نيو يورك يهثكما ويتمنى لكما زواجا مباركا .

مجدى وهويدا - كيرلس - ايريتى ، يهثون مدحت شاكر ومها يوسف بالزفاف السعيد .

مجدى شاكر وجورجيت يوسف ومايكل وجاكيلين يهثون مدحت شاكر ومها يوسف بالزفاف السعيد .

إمرأة قاضلة من يجدها فإن ثمنها يفوق اللاقء .

أكرم فؤاد يعقوب نيو يورك يهثى الأخ مدحت شاكر ومها يوسف متمنيا لهما زواج مقدس من قِبَل الرب .

ما جمعه الله لا يفرقه إنسان

تهنئة قلبية لأخى الأستاذ مدحت شاكر وعروسه مها يوسف بالزواج السعيد ألف مبروك .

أخوك ميخائيل شحاته - ومتى شاكر وأبنائهما فيفيان - يشوى - سارة ، نيو يورك .

تهنئة قلبية لابنى الحبيب مدحت شاكر ومها يوسف بالزفاف السعيد . شاكر شنوده .

شحاته عوض وحرمة يهثان ابنهم مدحت شاكر وعروسه بالزواج السعيد . إكليل مبارك .

الأستاذ مدحت شاكر والآنة مها يوسف مبروك الكنيسة الجديدة التى فى بيتكم .

كرم شحاته بنيو يورك وحرمة والأولاد أنطونيوس وإبرام .

القمص ميخائيل ادوارد ميخائيل أوهايو وطلبة وطالبات كلية البابا شنوده الثالث بفرعها بشيوجرمى ولوس أنجلوس يقدمون التهاني القلبية لغبطة صاحب القداسة :

البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الرهنة السابع والثلاثون ويشكرون قداسة على دعوته الكريمة لهم وحفاوته وكرم ضيافته وعلى إلقاء المحاضرات اللاهوتية ويخصون بالشكر نياقة الأخبار الأجلء :

الأبنا صراباهون

رئيس دير الأبنا يشوى

والأبنا يشوى

والأبنا ديمتريوس

والأبنا يوحنا

وجميع سكرتارية قداسة البابا .

عزاء

ولما كملت أيام خدمته مضى إلى ربه (لوا : ٢٣) .

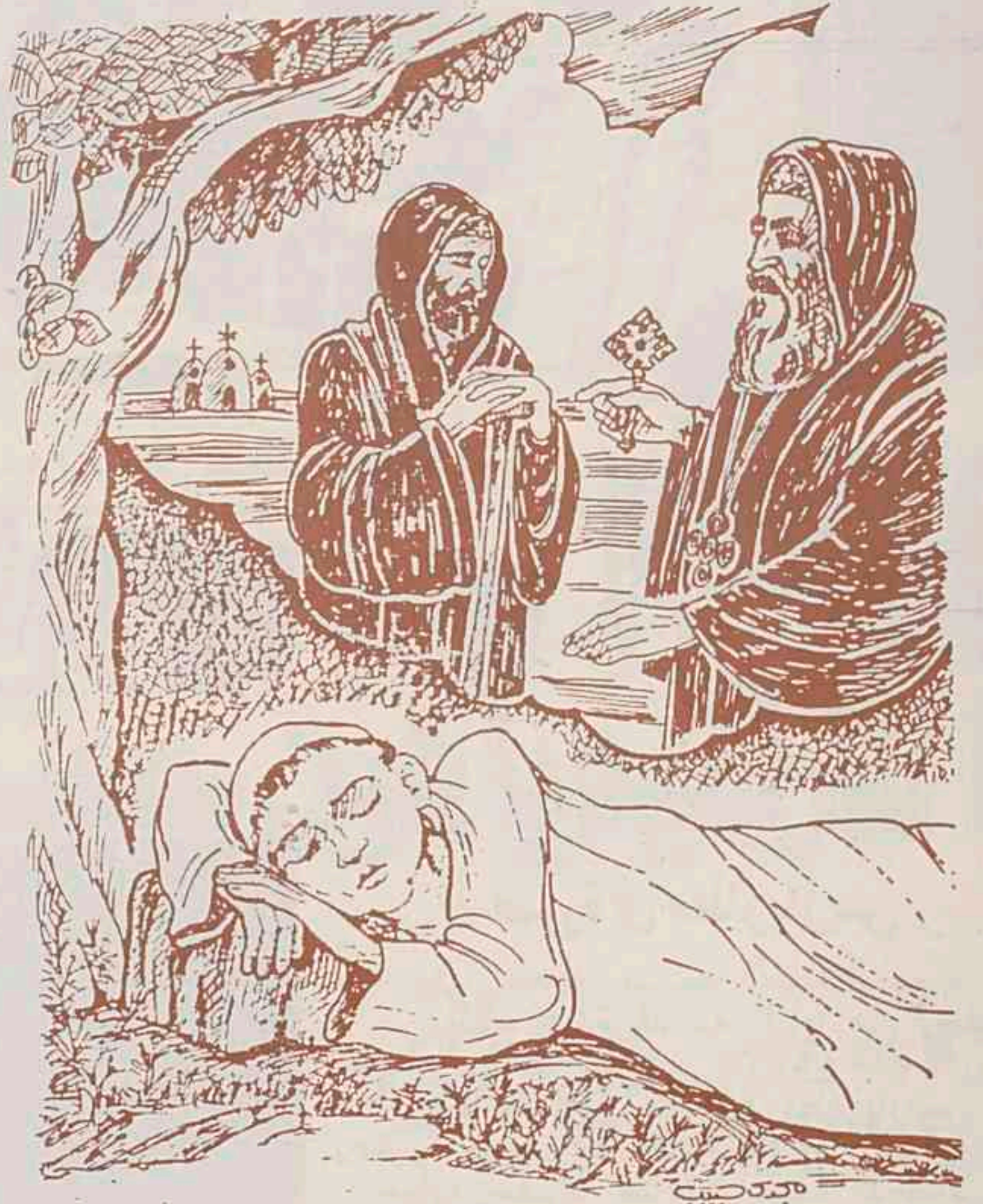
تذرف إلى أحضان القديسين مع الأربعة والعشرين قسيماً روح :

القمص بطرس رياض

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بغريبال بالاسكندرية بعد خدمة قاربت نصف القرن فى كرم الرب نياحاً لهذا الروح الباذل وعزاء سمائياً للأسرة والمحبين . ابنكم الراهب القس موسى الأنطونى .



قصة قصيرة من بستان الرهبان : الأرض المملوءة شوكاً



الأرض، وتكاثف في كل نواحيها. ولكن صاحبها لم يعجبه ذلك الحال فعزم على إصلاح أرضه لتصلح للزراعة. فاستدعى ابنه، وأمره أن يذهب وينقى الأرض من الشوك.

فلما ذهب الابن، ورأى الشوك كثيراً متكاثفاً، شمله اليأس وأخذ النوم، حتى إذا أتى المساء عاد إلى البيت. واستمر على هذا الحال أياماً كثيرة: يذهب في أول النهار إلى الأرض ويعود في نهايته دون أن يعمل شيئاً!

وبعد تلك الأيام ذهب أبوه إلى الأرض ليرى ما تم فيها. فلما وجد ابنه لم يعمل شيئاً، سأله: إلى الآن لم تنق شيئاً؟! فقال الغلام «الحقيقة يا أباي إنني كلما عزمت على البدء في العمل، ورأيت كثرة الشوك وتكاثفه بعضه فوق بعض، أصابني الغم، واستولى النعاس عليّ!»

فقال أبوه «نقّ يا ولدي كل يوم مساحة قدر مساحة الغطاء الذي فوق سريرك، ولا تزد على ذلك، ولا تهتم بكثرة الشوك».

فأطاع الولد، وداوم على ذلك، حتى فرغ الشوك من الفدان، فأمكن إصلاحه وزراعته، فأعطى أطيّب الثمر...

ثم عاد المرشد فقال «هل فهمت يا حبيبي هذا الكلام؟ ارجع إلى قلايتك، واطلب من الرب أن يعينك على أن تتقدم تدريجياً، كل يوم خطوة... ولا تضجر، لأن الله تعالى برحمته قادر أن يردك إلى سيرتك الأولى...».

فذهب الأخ الراهب، وعمل بصبر كما نصحه الشيخ، فوجد راحة ونجح

أهمل راهب في استعمال (وسائط النعمة)، أي الطرق والوسائل التي تجعل علاقته بالرب قوية متينة (الصلاة- الصوم- الاعتراف والتناول- تقديم الصدقة من عمل يديه..) فسمح بأن تتناقص هذه كلها عنده، حتى جاء يوم وجد فيه حبه للرب يسوع قد ضعف.. حتى أنه فكر أن يتحلل من نذر الرهبنة ويمضي ليعيش كأهل المدن والقرى المتزوجين!!

ولكن الله لم يسمح له أن يكسر نذره، فأرشده إلى أن يسرع إلى مرشده الروحي، يطلب نصيحته لكي يعود إلى حياة العلاقة القوية بالرب يسوع... وقال لأبيه الروحي «..أنا لست مستريحاً إلى هذا الوضع الجديد، إنني أريد أن أعود إلى حياتي القوية مع الرب، ولكن إهمالي كان شاملاً، وكلما قارنت مستواي الروحي الآن بالمستوى المرتفع الذي كان لي، كلما حزنت واغتمت نفسي، كل النواحي عندي في حاجة إلى إصلاح، ولا أعرف كيف أبدأ... لأنني- كلما بدأت في إصلاح ناحية- وجدت بقية النواحي تحتاج إلى اهتمام وعناية، فأرتبك وأحزن، ولا يفيدني الارتباك والحزن».

فقال له المرشد، الشيخ الحكيم «اسمع مني يا ابني هذه القصة أولاً، لعلها تفيدك في إصلاح أحوالك. إنسان كان عنده فدان من الأرض الجيدة، ولكنه أهملها فلم يزرع بها شيئاً لمدة طويلة. فلم يهتم بريتها ولا حرثتها وتنقيتها من الحشائش الضارة. فكانت النتيجة أن الشوك نما وتكاثر في تلك



في عيد رهبنة البابا

البابا يتأمل ايقونة للقديس باخوميوس قدمها له نيافة الأنبا هدرأ، وقد رسمها أحد رهبان دير القديس باخوميوس بحاجر ادفو ببايرشية أسوان .

ظهر في الصورة أصحاب النيافة: الأنبا مكسيموس، والأنبا صرابامون، والأنبا بيشوى. والقمص غبريال عبد السيد، والقمص لوقا سيداروس، وبعض الآباء الرهبان.

صورة في مطار باريس

أثناء عودة قداسة البابا من رحلته إلى أمريكا وأستراليا، وهو في مطار باريس، وإلى جواره سفيرنا هناك. بينما الاستاذ ملاك شنوده المدير الإدارى لكنيسة الملاك يعرض على قداسته التصميم المقترح للكنيسة. ويرى الأب القمص أغناطيوس السرياني واقفاً يتابع الحديث.

استقبال قداسة البابا في الدير الأسبوع الماضى الاستاذ ملاك شنوده وأسرته.



اجتماع الرابطة الدولية

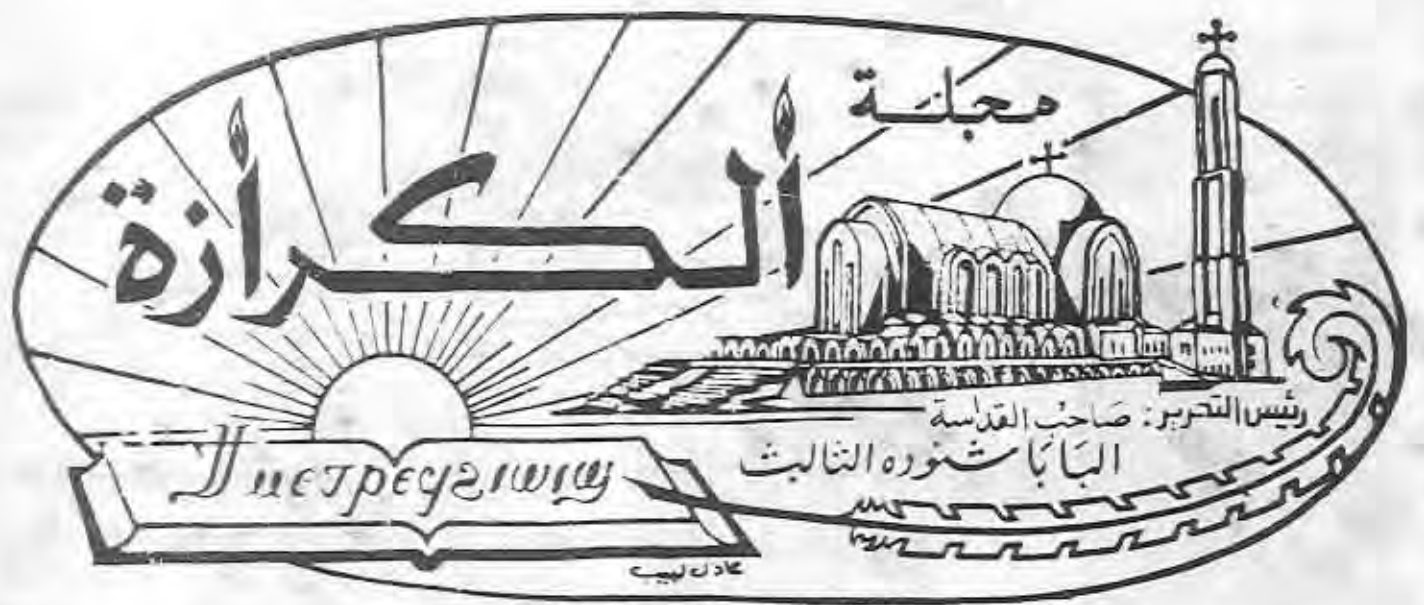
للشباب الأرثوذكسى (سندزموس)

الصورة في دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النظرون، أمام مبنى الضيافة.

وظهر في وسطها نيافة الأنبا موسى وإلى جواره نيافة المطران جورج خضر، وبعض الرهبان الأقباط.

وحولهم لفيف من الشباب الأرثوذكسى من مصر، وبعض بلاد أوروبا والشرق الأوسط، ومن الهند وأثيوبيا.





الستة التاسعة عشرة الجمعة ١٦ أغسطس ١٩٩١م - ١٠ بشنس ١٧٠٧ش الثمن ٤٠ قرشاً العددان ٢٩، ٣٠

سفر قداسة البابا
بعد أسبوعين إلى سويسرا

الاحتفال بمرور أربعين عاماً على نيابة الأرشيدياكون حبيب جرجس



سوف يسافر قداسة البابا إلى سويسرا
لحضور اجتماع اللجنة المركزية لمجلس
الكنائس العالمي التي تجتمع في جنيف .
ويحضر هذا الاجتماع معه ثيافة الأنبا سراييون
عضو هذه اللجنة .
وستكون فرصة لقداسة البابا أن يزور
كنيستنا في سويسرا، ويلتقى بأبنته
المهاجرين إلى جنيف وزينوخ ولوزان، كما
يلتقى بالقيادات الكنسية الأرثوذكسية
ويمثلي الكنائس الأخرى .
و بمناسبة سفره أيضاً، سيرعرض نفسه على
الأطباء في مستشفيات أمريكا، لعلاج آلام
الظهر والغضاريف التي بدأت معه منذ سنة
١٩٦٤م .
ولما كان قداسته سوف يستقبل في القاهرة
يوم ٢٨ سبتمبر قداسة بطريك روسيا الجديد،
لذلك سيعود البابا إن شاء الله إلى مصر، قبل هذا
التاريخ .



ونحن تعلمنا منه . واستلمنا منه راية
التعليم، وأكملنا مسيرته .
ولكنه سيبقى على مدى تاريخنا المعاصر،
رائد التعليم الديني في بلادنا . سواء التعليم في
الإكليريكية، أو في مدارس الأحد، أو في
معهد العرفاء، أو التعليم الديني في المدارس .
إن حبيب جرجس لم يكن مجرد
مدرس، إنما كان مدرسة بل جامعة .

إن أهمية حبيب جرجس ليست في
كونه استاذاً أو أرشيدياكوناً إنما في كونه
رمزاً .
كان رمزاً للعمل الإيجابي في الكنيسة،
ورمزاً لمحبة التعليم، ورمزاً للدعاة وللغيرة
ولفضائله كثيرة .

تتبع الأستاذ حبيب جرجس في عيد
الغذاء سنة ١٩٥١م . وهكذا تحتفل الكنيسة
القطبية الأرثوذكسية بعد أيام بمرور أربعين
عاماً على نيابته . وسيقام حفل كبير بهذه
المناسبة في الكاتدرائية المرقسية الكبرى
بالقاهرة، يرأسه قداسة البابا، ويشترك فيه
عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة، ومن
الاكليريكيين، ومن الخدام والخدامات .

ونحن نرحب بكل من يقدم اقتراحات
ببناء لنجاح الاحتفال بهذه المناسبة الكبيرة،
ولنح عمق أكبر لبرنامجها .
احتفالنا بذكرى حبيب جرجس هولون
من الوفاء واجب علينا .
فتحن جميعاً لانسى فضل حبيب جرجس
علينا، وعلى كل هذا الجيل .
حبيب جرجس وضع أساساً قوياً .
وكثيرون ينوا عليه .

وربما بعض هؤلاء قد ارتفع بناؤهم جداً .
ولكنهم لولا ذلك الأساس، ما كانوا قد
استطاعوا أن يبنوا .
هو الذي تعب . ونحن جميعاً قد دخلنا على
تعبه .
إنه آمن بالتعليم الكنسي لأبعد حد .

نياقة الأنبا باسيليوس
رئيس دير الأنبا صموئيل



أوفد قداسة البابا وقدماً من أصحاب النياقة
الأخبار الأجلاء :

- نياقة الأنبا أثناسيوس .
- نياقة الأنبا تيموثاوس .
- نياقة الأنبا صرابامون .
- نياقة الأنبا تادرس .

لاصطحاب نياقة الأنبا باسيليوس أسقف
دير الأنبا صموئيل وتسليمه مهام الرئاسة في
ديره . وكان ذلك يوم السبت ١٠/٨/٩١ ،
حيث صلى هناك صلاة الشكر . وجلس مع
الوفد البابوي جلسة رعوية مع رهبان الدير
العامر .
تهانينا لنياقة الأنبا باسيليوس ببدء
مسئوليته كأسقف تكملة لعمله السابق في
تعمير الدير وتهنئة للآباء رهبان .



اللجنة المجمعية للتعليم

انعقدت اللجنة المجمعية للتعليم برئاسة
قداسة البابا ، وبحضور الآباء الأجلاء : نياقة
الأنبا بيشوى ، ونيافة الأنبا تيموثاوس ، ونيافة
الأنبا بنيامين ، ونيافة الأنبا إبرآم . وذلك في
دير القديس العظيم الأنبا بيشوى يومي
الاثنين ٨/٥ ، الخميس ٨/٨ ، وفي يوم
الاثنين ٨/١٢ انضم إليهم نياقة الأنبا يولا .
وذلك للتحقيق في الأفكار الغربية التي تحويها
كتابات وعظات أحد الآباء الكهنة .

ومع خدام بورسعيد

واستقبل البابا نياقة الأنبا تادرس أسقف
بورسعيد ، وبعض كهنة إيبارشيته ، ومعهم
١٣٠ من خدام وخدامات الإيبارشية . حيث
قضوا يومين في دير القديس الأنبا بيشوى .
وألقى عليهم قداسة البابا محاضرة روحية في
الخدمة (الاثنين ٨/٥) .
إنها أفكار جميلة أن يتمخ خدام إيبارشية
بفترة روحية في الدير .

مقابلات قداسة البابا :

* استقبل قداسته نياقة الأنبا بطرس
الأسقف العام ، ومعه الاستاذ نبيل نصيف
أحد أراخنة الأقباط في الأرجنتين .

* واستقبل أصحاب النياقة : الأنبا
أرسانيوس ، والأنبا بنيامين ، والأنبا إبرآم ،
والأنبا باسيليوس ، أسقف دير الأنبا
صموئيل ، والأنبا سراييون قبل سفره إلى
أمريكا ، والأنبا بسادة ، والأنبا باخوم بمناسبة
عيد القديس الأنبا شنوده ، والأنبا ييمن
أسقف نقادة وقوص ، والأنبا كيرلس
الأسقف العام .

في كلية الشرطة

حضر قداسته حفلة تخرج الطلبة في كلية
الشرطة يوم السبت ٧/٢٧ .

سياحة سبعة رهبان جديد

لدير العذراء يعجيل أخميم

قام قداسة البابا بسيامة هؤلاء الرهبان
صباح الأربعاء ٨/٧ في كنيسة الأنبا
أنطونيوس بالمقر البابوي . وهم : الراهب
بيشوى ، الراهب مينا ، الراهب سلوانس ،
الراهب جرجس ، الراهب قرياقوص ،
الراهب أبانوب ، الراهب يولا .
واشترك في صلوات الرسامة :
نياقة الأنبا صرابامون .
نياقة الأنبا بسادة .
نياقة الأنبا رويس .
نياقة الأنبا باخوم .
نياقة الأنبا يوحنا .
نرجو للآباء الرهبان الجدد حياة رهبانية
روحية ، كما نرجو للدير العام نمواً وعمراً .



أخبار الآباء الكهنة

نياقة الأنبا تيموثاوس

لقى نياقته عظة في فاقوس يوم ٨/٧ وله خدمة في النيا من ١٥ إلى ١٨ أغسطس الحالي، وخدمة أخرى في أبي تيج من ٢٣ إلى ٨/٢٥.

الكنيسة الأرثوذكسية القبطية الأرثوذكسية في إنجلترا

وصل إلى قداسة البابا خطاب شكر من الأرثوذكسين في المملكة المتحدة التابعين للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ...

يشكرون على سيامة الأنبا ماركوس أسقفاً لهم، يرعاهم ويقوم بالخدمات الكنسية لهم بلغتهم التي تعودوها، ويمتدحون خدمته لهم التي بدأها منذ عام ١٩٨٨ م.

شراء كنيسة للأقباط في بيرث باستراليا

جاءنا من القس ثيودسيوس الأنبا بيشوى كاهن كنيسة العذراء والملاك ميخائيل ببيرث بغرب استراليا:

إنه تم شراء كنيسة للأقباط هناك. وكان يوم الأحد ٨/٤ يوم فرح كبير للشعب، لأنهم لأول مرة من سنوات طويلة يصلون في كنيسة يملكونها. وقد تم تسديد ثمنها بالكامل وهو ١١٠ ألف دولار دون أية سلفة من البنك. كما أن الكنيسة تمتلك في بيرث أيضاً قطعة أرض مدفوع ثمنها كله وهو ٤٥ ألف دولار تصلح لإقامة أنشطة عليها.

البابا في دير البراموس

* زار قداسة دير البراموس العامر، وتحدث مع الآباء الرهبان. وذلك يوم الاثنين ٧/٢٩.

البابا مع خدام الزيتون

* واستقبل خدام وخدامات كنيسة العذراء بالزيتون مساء الجمعة ٨/٢ ومعهم القمص بطرس جيد، والقس كيرلس الصموئيلي.

حضر الاجتماع نياقة الأنبا يوحنا.

مع لجنة المرأة

والتقى قداسته مع لجنة المرأة بالمقر البابوي. وذلك مساء الثلاثاء ٨/٦ حيث ناقش معهن عمل اللجنة في الفترة المقبلة.

كنيستنا في قبرص

كنيستنا في قبرص يخدمها القس بنيامين الأنبا بولا. وتشمل خدمته الأقباط في ثلاث مناطق: ليماسول، وباقوس، ونيقوسيا.

ونحن نشكر نياقة أسقف ليماسول الذي سمح لنا باستخدام كنيسة للصلاة. وشعبنا حالياً يعمل على شراء كنيسة تكون أكثر اتساعاً. وهناك مشروع لإصدار مجلة باللغتين العربية واليونانية، وإصدار نتيجة سنوية. تقوم بخدمة النساء وتسليم التسبحة مسز جاكى الحاصلة على الدكتوراة في الايقونات من معهد الدراسات القبطية.

سيامة وترقية آباء كهنة

* في يوم الأربعاء ٨/٧ قام قداسة البابا بسيامة الراهب أوغسطينوس الأنبا بيشوى والراهب أبيفانيوس الأنبا بيشوى كاهنين للخدمة في الخارج.

* كما قام بترقية القس هايلا مريم الأثيوبي إلى رتبة قمص.

وفي الصورة يتوسط قداسة البابا الكاهنين الجديدين، والقمص هايلا مريم. وظهر أصحاب النياقة الأنبا صرابامون، والأنبا رويس، والأنبا بساده وبعض الكهنة والشمامسة.

* استقبل قداسة البابا القس ساويرس الأنبا بولا الذي سيخدم الأقباط في الأرجنتين.

* استقبل قداسة البابا أيضاً القس بولس نعيم كاهن كنيستنا في دسلدورف بألمانيا.

* واستقبل أيضاً القمص بيشوى بشرى كاهن كنيسة مارمرقس بلندن، الذي حضر في زيارة لمصر مع أسرته.

* وصل إلى القاهرة القس بولا الأنبا بيشوى الذي كان يخدم كنيستنا في أثينا باليونان.

* جاء في زيارة لمصر القمص متياس فريد كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس في سان فرانسكو بكاليفورنيا.

عاد القس سدارك الأنبا بيشوى إلى خدمته في السويدسرا، بعد أن قدم لقداسة البابا تقريراً عن خدمته.

* عاد القس برسوم الأنبا بيشوى إلى خدمته في البحرين ومسقط.

* وعاد القس بيجول إلى خدمته في فرانكفورت بألمانيا.

* كما عاد القمص أنطونيوس حنين، والقس أوغسطينوس حنا إلى خدمتهما في لوس أنجلوس، مع رحلة كنيستهما





لينافة الرابيا

طريق الحكمة التأمل في أقوال الله السلوك بحسب الروح

« أما ثمر الروح فهو محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف » (غل ٥ : ٢٢، ٢٣).

الإنسان الممتلئ بالروح القدس، يسلك في إتضاع، لا يتعالى، ولا ينتفخ، ولا يضع نفسه فوق أخوته، بل يضع نفسه تحت الكل. والإنسان الممتلئ بالروح، يتصف بالطاعة وإنكار الذات ... يشتهي باستمرار المتكأ الأخير.

يهرب من الكرامة، لا يعتبر نفسه مستحقاً لها. يبذل نفسه في فرح من أجل الآخرين منكرًا ذاته. يهمله فوق كل اعتبار ذاتي، أن يحفظ سلام الكنيسة كعضو فيها.

يتصف بالزهد والتجرد من محبة هذا العالم. كل من يراه ينتفع من سيرته أكثر مما ينتفع من كلامه ... وهكذا.

الخدمة الروحية :

خدمة الإنسان الممتلئ بالروح القدس تتصف وتتجلى بشمار الروح القدس.

+ تتصف أولاً بالاتضاع مثل خدمة السيد المسيح الذي «أخلى نفسه .. واذ وُجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب» (في ٢ : ٧، ٨).

+ وتتصف بأنها تحفظ وحدانية الفكر وسلام الكنيسة ووحدتها «تموا فرحى حتى تفكروا فكراً واحداً، ولكم محبة واحدة بنفس واحدة، مفتكرين شيئاً واحداً. لا شيئاً بتحزب أو بعجب، بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسكم. لا تنظروا كل واحد ما لنفسه بل ما هو لآخرين أيضاً» (في ٢ : ٢-٤).

+ وتتصف بالصدق والصراحة «الابن الصريح في الإيمان» (١تى ٢ : ٢).

+ وتتصف بتقاوة التعليم «ومقدماً في التعليم نقاوة ووقاراً وإخلاصاً وكلاماً صحيحاً غير ملوم» (تى ٢ : ٨).

+ وتتصف بالتمسك بالتقليد الرسول «تمسك بصورة الكلام الصحيح الذى سمعته منى في الإيمان والمحبة التى في المسيح. إحتفظ الوديعة الصالحة بالروح القدس الساكن فينا» (٢تى ١ : ١٣، ١٤). [البقية ص ٢١]

قال معلمنا بولس الرسول « إن كنا نعيش بالروح، فنسلك أيضاً بحسب الروح » (غل ٥ : ٢٥).

ذهبي القم يرد على مقدونيوس :

أنكر «مقدونيوس» أوهية الروح القدس. واستند ضمن ما استند على قول السيد المسيح عن الروح القدس «متى جاء ذلك روح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر آتية. ذلك يجتدنى لأنه يأخذ بما لى ويخبركم» (يو ١٦ : ١٣، ١٤).

اعتبر «مقدونيوس» أن الروح القدس أقل من الابن الكلمة (أى المسيح)، لأن الروح القدس «لا يتكلم من نفسه» ولأنه «يأخذ بما (للمسيح) ويخبرنا».

وقد رد «القديس يوحنا ذهبي القم» على إدعاءات مقدونيوس، فقال إن الروح القدس الحقيقى، يمكننا أن نميزه عن أى روح آخر، بأنه يشهد للمسيح، ويأخذ بما للمسيح فلا يتكلم من نفسه. لأن أى إنسان يمكنه أن يدعى أن الروح القدس قد حل عليه، وأنه ينطق بواسطته.

ولكننا نعرف الروح القدس الحقيقى، إن كان يأخذ بما للمسيح ويخبرنا. وهو يأخذ من المسيح ويخبرنا، ليس لسبب أنه أقل من السيد المسيح، بل لأنه يظهر المسيح في الكنيسة، ويعمل باستحقاقات الفداء الذى صنعه السيد المسيح.

فليس هناك أى انفصال بين المسيح والروح القدس، لأن لهما نفس الجوهر من الآب.

الحياة الروحية :

كما شرح القديس يوحنا ذهبي القم «ليس كل من يدعى الإمتلاء بالروح القدس، هو ممتلئ بالروح القدس الحقيقى. بل يجب أن يشهد الروح القدس للمسيح».

هكذا أيضاً كل من يقول إنه يعيش بالروح القدس، فليسلك أيضاً بحسب الروح القدس (غل ٥ : ٢٥). أى ينبغى أن تكون تعاليم السيد المسيح ظاهرة في سلوكه.

كثيرون في أيامنا هذه ينسبون لأنفسهم الإمتلاء من الروح القدس، ولكنهم لا يظهرون ثمار الروح القدس في حياتهم.

يتكلمون بلهجة الواثق من نيل حياة اللء بالروح، ولكنهم يتصرفون بطريقة بعيدة كل البعد عن ثمار الروح.



قوة القيامة لينا الأناوسى

الضعف . الأجساد الكثيفة القابلة للمرض والخطيئة والموت . أما الرب فكان جسده نورانياً ، يدخل والأبواب مغلقة ، ويتحيرون من بهائه المجيد ...

كذلك فالرب قام ولم يموت ولم يموت . بعكس كل من قاموا قبله أو بعده . فقد كان للموت نفس السلطان عليهم . فماتوا ثانية وهم في إنتظار القيامة العامة . أما الرب فقد قام نهائياً . إذ لم يكن ممكناً للموت أن يسكه وهورب الحياة وسيدها .

وأخيراً فالرب قد صعد بجسده المجد . الأمر الذى تفرد به ، إذ دخل إلى قدس الأقداس بجسده النوراني كسابق لأجلنا . باكورة للراقدين ، لم يسبقه أحد ، ولن يعقبه أحد ، إلا عند القيامة العامة ، حين تتغير إلى تلك الصورة عينها ، صورة الجسد المجد ..

القيامة والتوبة :

كذلك نحس في كلمات القديس أثناسيوس بقوة القيامة في توبة الخطاة ، إذ تخلى الناس عن عبادة الأوثان . وما أكثر أوثان هذا العصر ، وعن خطايا عديدة . وأما أكثر نجاسات هذه الأيام . إن القيامة الأولى هي قيامة التوبة « استيقظ أيها النائم . وقم من بين الأموات فيضئ لك المسيح » (أف ٥ : ١٤) ... « تأتى ساعة وهي الآن ، حين يسمع الأموات (بالخطيئة) صوت ابن الله ، والسامعون يحيون » (يو ٥ : ٢٥) .

وكما أن هناك الموت الأول (موت الجسد) والموت الثانى (موت الدينونة) ... هناك أيضاً القيامة الأولى (وهي التوبة) والقيامة الثانية (وهي قيامة الأجساد النهائية) (انظر رؤيا ٢١ : ٨) .

« مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى (التوبة) هؤلاء . ليس للموت الثانى سلطان عليهم ، بل سيكونون كهنة لله والمسيح وسيملكون معه ألف سنة » (رؤيا ٢٠ : ٦) .

للقديس أثناسيوس الرسول عظام كثيرة رائحة عن قيامة السيد المسيح ، لكننا نفتيس هنا من كتاب تجسد الكلمة ، فماذا قال ؟

قال « من ذا الذى بموته طرد الشياطين قط ؟ ومن ذا الذى إرتاعت الشياطين من قوته كما فعلت عند موت المسيح ؟ لأنه حيث سمي اسم المخلص ، هناك طرد كل شيطان . ومن ذا الذى خلص البشر من شهوات وضعفات الإنسان الطبيعية ، حتى صار الفجار عفيفين . والقلة لا يحملون السيف فيما بعد . والذين تملكهم الجبن والخوف قديماً ، تشجعوا !؟ »

وبالإيجاز . من ذا الذى أقتع البشر في البلاد المهجبة ، وجماعة الوثنيين في الأماكن المتنوعة ليتخلوا عن جنونهم ، ويعملوا للسلام ، غير الإيمان بالمسيح وعلامة الصليب ؟! أو من ذا الذى أكد للبشر حقيقة الخلود ، كما فعل صليب المسيح وقيامة جسده !؟

فرغماً عن أن اليونانيين نطقوا بكل نوع من الأساطير الكاذبة . إلا أنهم لم يستطيعوا أن يدعوا القيامة لأوثانهم . إذ لم ينظر بياهم قط ، أن يتاح للجسد ، الوجود ثانية بعد الموت . وهنا لا يسع المرء ... إلا أن يقبل شهادتهم . لأنهم بذلك كشفوا عن ضعف عبادتهم الوثنية بينما يعترفون بالقدرة للمسيح ، حتى بذلك أيضاً يعرف عند الكل كابن الله) (فصل ٥٠ فقرات ٤ ، ٥ ، ٦) .

من هنا نعلم :

إن قيامة الرب أكدت لنا ألوهية المسيح ، فهو الوحيد الذى قام بذاته ، دون حاجة إلى آخر . بعكس كل من قاموا قبله أو بعده . إذ قاموا بدعاء آخرين . وبقوة إلهية خارجة عنهم . أما الرب فقد أقام نفسه بنفسه ، بقوة اللاهوت المتحد بالناسوت المسجى في القبر .

كما أن الرب قام بجسد نوراني ، بعكس كل من قاموا قبله أو بعده ، إذ قاموا بأجساد

ولقد بدأنا الملك الألفى منذ « ملك الرب من على خشبة » ... وصار بالحقيقة « ملك الملوك ورب الأرباب » (رؤيا ١٩ : ١٦) ، وصرنا نحيا له كملك ، وتخضع له كرئيس خلاصنا .

الخلود الأبدى :

ثمرة جديدة من ثمار القيامة ، فمادام الرب قد قتل الموت بموته وقيامته ، فماذا يمكن أن يبقى إلا قوة القيامة فيه . وإمكانية الخلود معه .

هنا يقول القديس (إن كان الموت قد أبطل .. فبالأولى جداً يكون هونفسه قد وظفه بجسده وأبطه . وإن كان المسيح قد قتل الموت ، فماذا كان ممكناً أن يحدث إلا أن يقيم جسده ويظهره كعلامة النصر على الموت ؟) (فصل ٣٠ : ٢٠) .

(إن كان المخلص يعمل الآن أعمالاً عظيمة بين البشر ، ولا يزال كل يوم بكيفية غير متظورة يقنع الجماهير العديدة من كل ناحية .. ويطيح الجميع تعاليمه ... فهل لا يزال يوجد من يتطرق الشك إلى عقله أن القيامة قد أتتها المخلص ، أو أن المسيح حى ، أو بالخرى أنه هو نفسه الحياة) (فصل ٣٠ : ٣) .

« إني أنا حى ، فأنتم ستحيون » (يو ١٤ : ١٩) .

« أنا هو القيامة والحياة ، من آمن بي ولو مات فسيحيا » (يو ١١ : ٢٥) .

هذا إيماننا :

القيامة أثبتت ألوهية المسيح .. وحقيقة الجسد التوراني ... وقوة التوبة وإمكانية الخلود ...

فما أسعدنا بالمسيح القائم ... فلتحيا قوة قيامه كل يوم !!



قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا (١٣)

ليناثة الأنبا أنطونيوس مرقس

لا تنقل التحم القديم الذي وضعه أبائك (أم ٢٢):
(٢٩).

علامات تؤكد أن الثورة لها طابع شيوعي:

كان نشاط الطبيب في أديس أبابا قد بلغ ذروته وسط طلبية الجامعة، واجتماعات الشباب في جمعية إيمان الآباء، واعداد الخدام لمدارس الأحد، وذلك في منتصف عام ١٩٧٤ في حين كانت الاضطرابات مستمرة واحدة تلو الأخرى، والناس تتساءل ماذا سيكون الوضع بعد كل هذا؟ وبينما يعيش الطبيب هذه الأيام العجيبة، وهو يصلى إلى الرب أن ينقذ أثيوبيا والكنيسة التي أحياها من كل القلب، حتى جاءت تعليمات وتحذيرات غريبة.

تهديد وتحذير ألا يكلم أحد من الناس ولا يعلم باسم الرب يسوع:

فوجيء الطبيب وهو يعمل في عيادة الجراحة في مستشفى الجامعة، بضابط يدخل إليه ويطلب مقابلته بمفرده. وقال له نحن نعلم أنك تقوم بنشاط روحي وتعليمي في الدين المسيحي وسط طلبية الجامعة، بالقاء محاضرات عن الإنجيل أسبوعياً، وكذا في وسط الشباب في الكنائس. فأجاب الطبيب قائلاً: لأجل هذا أنا موجود في أثيوبيا. ولكن الضابط استوقفه قائلاً: أرجوك أن تراجع بنود العقد الموقع بينك وبين الحكومة الأثيوبية. هناك بند يحذرك من القيام بأي نشاط ديني أو سياسى. ونحن نرحب بك أن تستمر في عملك الطب. ولكن لابد أن تتوقف فوراً عن أى نشاط ديني. قال الطبيب ولكنى خدمت الطب ولى ثمانى سنوات أقوم بنشاط روحي وإنجيلي. والجميع يعرفون هذا في الوزارة والقصر والكنيسة، ولم يعترضوا بل رحبوا بهذا النشاط على الدوام. وهذا المنع الآن يفيد من؟!

قال الضابط الأوضاع تغيرت ولا يمكنك الاستمرار، بل لابد أن تسكت ولا تتكلم بها الإسم. ومع الفارق الكبير تذكر الطبيب ما ذكره سفر أعمال الرسل، عن محاولات الحكام اسكات صوت الخدام والكارزين، ولكن ذهبت مجهوداتهم بلا فائدة، لأن اسم الرب تعظم بالأكثر «لنهددهما تهديداً أن لا يكلما أحداً من الناس بعد بهذا الإسم. فدعوهما وأوصوهما أن لا ينطقا البتة ولا يعلما باسم يسوع» (أع ٤: ١٧-١٨).

وقال الطبيب للضابط، إن كانت الغربة لخدمة الطب فقط، فليس لها معنى عندى. سأحاول أن أتفاهم مع المسئولين. وإن لم يسمحوا لى بالخدمة، فإننى سأغادر أثيوبيا. وتكلم الطبيب مع

هذه من أمثال سليمان الحكيم. والأثيوبيون يؤمنون أن الملك سليمان ابن داود هو الجد الأكبر للإمبراطور هيلاسلاسى. ولكن لم يلتفت قادة الكنيسة إلى هذه الحكمة، عندما كرروا واستمروا في الإشارة إلى استقلال الكنيسة في أثيوبيا عن الكنيسة القبطية الأم. وتناسوا تقليد الآباء، والرباط الروحي والكهنوتي، الذي امتد بين الكنيستين والشعبين لمدة ١٦ قرناً من الزمان.

وبدأت تظهر علامات واضحة متكررة، تؤكد أن قيادة الكنيسة الأثيوبية (وليس الشعب) تتجاهل تماماً الاتفاقيات، والبروتوكول الموقع بين الكنيستين عام ١٩٥٩، ولا تحترم بنداً واحداً من بنوده.

واظهروا تقارباً بالأكثر نحو كنائس أرثوذكسية أخرى ليست من مجموعة الكنائس الشرقية القديمة Oriental Orthodox Churches وزاد عدد ارسال البعثات إلى اليونان ورومانيا وروسيا وغيرها. وقل عدد ارسال الدارسين إلى مصر.

وإن كان اشتياق الرهبان الأثيوبيين في الحياة في أديرة البرارى المصرية لم يقل، بل كان ولا يزال يزداد يوماً بعد آخر. لأن أحلى أمنية للرهبان الأثيوبي أن يزور مصر، الأرض التي زارها الرب يسوع والعائلة المقدسة، والتي عاش فيها أبو الرهبان القديس العظيم الأنبا أنطونيوس، والأرض التي ارتوت بدموع الآلاف من الرهبان والقديسين والمتوحدين، وارتوت أيضاً بدماء الآلاف يل المئات من الشهداء الأقباط على مر العصور. وكذا يزور القدس وأورشليم لكي يتبارك من الأرضى المقدسة ويدفن هناك.

هبوب رياح التغيير:

وفي أوائل شهر فبراير عام ١٩٧٤ بدأت أثيوبيا تشعر بتيار جارف من العنف والاضطراب في كل نواحي الحياة. ولم يكن أحد يتصور أن سلسلة الاضطرابات في جماعات العمال والموظفين، وكذا من مئات الأولد الذين يقذفون السيارات بالحجارة في هجمات متكررة، هي بداية لثورة شيوعية قاسية أتزلت الامبراطور هيلاسلاسى من العرش الذى جلس عليه حوالى أربعين عاماً، وأخذت منه سلطة الحكم التي حكم بها أثيوبيا حوالى نصف قرن من الزمان، من قبل تنويجه امبراطوراً أيام كان الرأس تغرى. وازدادت الأحداث تؤكد أنه ليس هناك استقرار في الوضع، وأن حالة الأمن والضببط في أنهيار مستمر.

أبونا ثاوفيلس ، ولم يجد منه رداً شافياً . وتوقفت الخدمة . ورأى الطبيب في هذا علامة من الرب للعودة إلى مصر .

أخبار المجاعات تهدد استقرار حكم الامبراطور:

الذي زار أثيوبيا ، وبالأكثر الذي عاش فيها في الخمسينات والستينات ، يستطيع أن يرى بوضوح مقدار التقدم المعماري والحضارى والاقتصادى الذى كان يسير بسرعة بل يقفز قفزاً .

كان الامبراطور هيلاسلاسى شخصية نادرة فريدة . له من الطاقات والامكانيات ما جعله يعد بالحقيقة أشهر حاكم أو ملك في أفريقيا ، بل من أشهر ملوك العالم . وكان له احترام كبير في جميع الدول . وكان يعتنى جداً بأن يعطى شعبه أحسن فرصة للتعليم والتمرين والتطور . وإن كان كثير من الأثيوبيين الذين يعيشون في الريف والجبال يرفضون التطور ، إلا أن هيلاسلاسى نجح في إرسال الكثير من الشباب رجال ونساء للتعليم والدراسة في الخارج في بعثات دراسية . وشجعهم على العودة ليعملوا في أثيوبيا . ورأينا وعشنا واشتركنا في العمل مع أطباء ومديرين وخبراء أثيوبيين ، على أعلى مستوى من الاتقان والذكاء والمهارة والعلم .

وفي أوائل السبعينات بدأت تنوارد أنباء عن حدوث جفاف شديد في بعض المناطق شمال أثيوبيا ، وبالتذات في منطقة وللو Wollo . وسمع العالم أخبار الآلاف من الأثيوبيين المعرضين للموت بسبب المجاعات . وكان اهتمام الامبراطور والحكومة الأثيوبية واضحاً لمحاولة انقاذ مناطق الجفاف . ولكن بمرور الوقت اتسعت منطقة الجفاف ، وظهرت أيضاً في مناطق كثيرة من القارة الأفريقية في الوسط والشرق . وعانت كثير من الدول الأفريقية من نفس المشكلة ، حتى أن الحضرة بدأت تتلاشى ، وامتدت بدل منها الصحراوات الجرداء . ويسمى العلماء هذه الظاهرة « التصحر » Desertification . وقد قضت المجاعات على مئات الآلاف من الأفريقيين من القارة كلها .

والواضح أن الامبراطور هيلاسلاسى ، الذى أخلص إلى شعبه وكنيسته هذا الاخلاص ، وعمل على تقديمها على مدى خمسين عاماً ، كان ضحية ظروف جوية وطبيعية صعبة تواجه العالم كله . كما كان ضحية مسئولين في حكومته أعطوه تقارير غير صحيحة عن الحالة ، أدت إلى تدهور الموقف .

وظن المتحاملون على الامبراطور ، أنه لا بد من الثورة لإصلاح أوضاع المجاعات : ألم تكن هذه المجاعات هى نفس السبب الذى أضعف الثورة ، وهز كياناتها بقوة عاماً بعد عام ، حتى سقطت بعد عزل هيلاسلاسى بمدة ١٧ سنة ١٩٧٤ ؟

أم ما حدث سنة ٧٤ كان إتماماً للنبوءات المتوارثة : إن انفصلت كنيسة أثيوبيا عن كرسي مارمرقس الرسول ، ستسقط الامبراطورية ، وستدخل الكنيسة في تجارب مريرة ، ويتعب الشعب .

عيد النيروز عام ١٩٧٤ م :

بالنسبة للطبيب وكثيرين من الأقباط الأثيوبيين ، وكل من يتطلع إلى أثيوبيا عن اشتياق وحب ، كان هذا اليوم يوماً غريباً ، بدا وكأنه غير متوقع تماماً . أو كان الناس لا تستطيع أن تصدق ما تسمع وما ترى . وحيث أن عيد النيروز في أثيوبيا ، هو رأس السنة الأثيوبية كما هو رأس السنة القبطية للشهداء ، فإنه يوم اجازة ، يليه يوم اجازة هو تذكارة استشهاد القديس يوحنا المعمدان الذى هو ٢ توت .

والأثيوبيون يستعملون نفس التقويم القبطى ، ولكن تختلف فيه أسماء الشهور فقط ، فمثلاً شهر توت يقابله في أثيوبيا شهر ماسكارام Maskarum . ولا تتشابه أسماء الشهور إلا في شهر هاتور ، وهو في أثيوبيا هيدار Hedar . وتذكارات القديسين في السنكسار الأثيوبى ، تقابل نفس الأيام والتذكارات في التقويم القبطى . وعندهم أيضاً شهر النسي ، الذى يسمى باجومى Pagomey . وإن كان هذا الشهر صغيراً من ٥ أيام أوسته ، حسب السنة إن كانت بسيطة أو كبيسة ، إلا أنهم يحبون أن يقولوا إن السنة الأثيوبية تحتوى على ١٣ شهراً . ويستعملون هذا للدعاية عن السياحة في أثيوبيا ، فيقولون ١٣ شهراً من الشمس المشرقة 13 Months of Sunshine .

عزل الامبراطور هيلاسلاسى Deposition of Emperor

Haile-Sellisie

في عيد النيروز ، والجميع يبدأون العام القبطى الجديد بالصلاة ، وأن يجعله الرب عاماً مقدساً ، وأن يبارك اكليل السنة بصلاحه ، إلا أن أثيوبيا عاشت ساعات حزينة في هذا اليوم . حيث أنزل الامبراطور من على العرش ، وعزل من سلطاته ، وقرأت عليه قرارات ثورية ، تؤكد أن حكمه قد انتهى ، لأنه أصبح غير قادر على الحكم . وكان هذا كله مذاعاً على التلفزيون مباشرة .

وأخذوه في سيارة شعبية صغيرة ، وجالسا بين ضابطين من الجيش ، وساروا به في شوارع العاصمة أديس أبابا . وأهاجوا عليه رجال الشوارع وأطفالها وكانوا يهتفون بما لا يليق بشيخوخة هذا القائد العظيم ، الذى قاد شعبه وأمه لمدة نصف قرن من الزمان بكل اخلاص وتعب لأجلهم كثيراً ، وجعل منهم دولة لها كياناتها واحترامها . حتى أنه جذب لها هيئة الأمم المتحدة لإقامة مركز كبير لها يخدم القارة كلها . كذا اختارت منظمة الوحدة الأفريقية أديس أبابا مكاناً لإقامة مركزها الرئيسى الذى يخدم كل دول القارة الأفريقية وهى تسمى OAU=Organization of African Unity .

ونرجو حقاً أن يشر عمل هذه المنظمة على توحيد دول أفريقيا حتى تصبح مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، وتكون في تعاون وتكامل تسند بعضها البعض وتقوى بعضها البعض حتى تستطيع أفريقيا أن تستثمر طاقاتها البشرية والطبيعية الهائلة لأجل خير

شعوبها وشعوب العالم كله أملنا أن نرى يوماً أفريقيا متحدة تسمى الولايات المتحدة الأفريقية .

موقف الكنيسة من عزل الامبراطور :

لم يحرك أبونا ثاوفيلس بطريرك جاثليق أثيوبيا أى ساكن ، وهو يرى كل ما يحدث للامبراطور والقصر إذ أن كل الأمراء والأميرات وضعوا في السجون ، وكذا كل من هم في سلطة أو منصب ، إما قتلوا ضرباً بالنار ، أو اختفوا لا يعرف أحد مصيرهم . وكل رجال الكنيسة لم يتحرك أحد منهم ولم ينطق بأى تصريح يظهر موقف الكنيسة والقيادة الكنسية في أثيوبيا وكان ظاهراً عليهم أنهم خافوا من الثورة .

ولم يسكت الطبيب ، بل طلب مقابلة مع أبونا ثاوفيلس ، وسأله لماذا لم يقف بجانب الامبراطور ويقول كلمة الكنيسة كما وقف سلفه أبونا باسيلوس أكثر من مرة ؟! ولاحظ الطبيب أن أبونا ثاوفيلس مرتبك ، وهو يحاول أن يوضح ما يجرى ، يريد أن يقول من يستطيع الكلام والحالة هذه ؟! وقال له الطبيب إنه من الأفضل أن يقول الحق ، حتى لو أصبح شهيداً . لأنه إذا علم أن هذه الثورة هي ضد الإيمان والعقيدة ، لأنها شيوعية . وإن كانت قد عزلت الامبراطور ، فلا بد أن تأتى يوماً أيضاً على سلطة البطريرك . ولم يقتنع وناقش ، وأنكر أن هذه الثورة شيوعية ، وضد الدين . بل قال أنه يعرف قادتها جيداً وهم كلهم مسيحيون مؤمنون !!

ولم يجد الطبيب مجالاً للمناقشة ، بل أخبر أبونا البطريرك أنه في طريقه إلى مغادرة البلاد ، لأنه منع من القيام بأى خدمة روحية . ولا يرى أملاً في إمكانية السماح له بالخدمة مرة أخرى تحت هذا النوع من الحكم .

وبكى الأب البطريرك ، وقال كنا نرجو أن تعيش هنا كل أيام حياتك . لماذا تتركنا ؟ هذه بلدك وأرضك وتعتبرك من الشعب الأثيوبي .

علامات واضحة من الرب تؤكد ضرورة العودة لأرض الوطن :

كما كانت هناك علامات واضحة تقول اخرج إلى افريقيا منذ ٩ سنوات ، الآن بدأت تظهر علامات واضحة جداً تقول : ارجع وكمل ما نذرته منذ ١١ سنة . وحيث كان يميل قلبه إلى هذا متمماً الوصية فاوف بما نذرته . « أن لا تنذر خير من أن تنذر ولا تفى » (جا ٥ : ٤ - ٥) . فإنه لم يتردد في أن يقدم استقالته ويستعد للرحيل نهائياً وكان هذا في أوائل عام ١٩٧٥ . وكان صوت الرب بل أصوات كثيرة ترن في أذانه أنه وقت مناسب للعودة إلى أرض الوطن البرية المقدسة التى للأبء القديسين . وبدأ يعد الأيام والساعات ويشاق إلى يوم الرحيل ، لأنه أحس بتغير كبير في حياته في أثيوبيا . لأنه لم يجد معنى للبقاء يوماً واحداً ، دون خدمة الرب ، التى أتى لأجلها . وكان يلاحظ تغييرات كثيرة وسريعة كل يوم ، تحاول بها الحكومة الجديدة أن تحول

الشعب الأثيوبي المؤمن من العبادة إلى السياسة ، ومن المسيحية إلى الشيوعية .

« ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده » (رو ٨ : ٢٨) .

أصدرت الحكومة الأثيوبية قرارات كثيرة ، وكانت كلها تؤثر على حرية العبادة للمسيحيين . منها أنها فرضت حظر تجول من منتصف الليل حتى السادسة صباحاً . وتمتعت قيادة السيارات تماماً يوم الأحد كله . وكذا رتبت اجتماعات سياسية للحزب الشيوعي يوم الأحد في نفس مواعيد الصلاة . وفرضت عقوبات على من لا يواظب على الحضور .

ورغم كل هذا ، فإن تمسك الأثيوبيين بإيمانهم وكنيستهم وعقيدتهم ، جعلتهم يكسرون شروط حظر التجول ، ويبدأون رحلة الذهاب إلى الكنائس في الرابعة أو الخامسة صباحاً ، معرضين أنفسهم لأخطار عقوبة كسر نظام حظر التجول . وحيث لا توجد وسائل انتقال يوم الأحد ولا سيارات ، اهتم الشعب أن يذهب إلى الكنائس ماشياً على الأقدام ، مهما كانت المسافات ، واعتبروا هذه بركة أن يتبعوا لكى يقدموا العبادة للرب .

أما اجتماعات الحزب لتلقيهم المبادئ الماركسية والاحاد ، فإنهم أهملوها دون أى خوف ، وبلا تردد . وحيث كثر جداً عدد المخالفين لقرارات الالتزام بالحضور ، لم تجد الحكومة وسيلة لتنفيذ العقوبة ، حيث لا يمكنها بمعاينة الأمة كلها . وتحول هذا كله للخير . إذ شعر الأثيوبيون بالضيقة تشد عليهم ، فلجأوا إلى الله ، في صلوات حارة متواترة ، وأصوام ونذور وتقدمات . فامتلات الكنائس والأديرة بالعابدين والصائمين والمتضرعين . وزادت العطايا للكنيسة التى حرمت من دخلها ، حيث أمتت كل مواردها المالية ، واستولت الحكومة على كل أراضي الكنيسة . وعاد الشعب الأثيوبي ، ورجع بكل قلبه إلى الرب ، حيث زال عنهم كل سند من القصر أو الأراضى أو الضياع أو الممتلكات . وبدأوا بعمق يقرأون الإنجيل ، ويعيشونه ويشرون به ، ويذكرون بعضهم بعضاً بالآيات الكتابية . وانتشرت كلمة الرب وكان اسم الرب يسوع يتعظم (أع ١٩ : ١٧) .

وكثيرون من الأثيوبيين يعتبرون ما حدث في أثيوبيا في الفترة ما بين عام ٧٤ حتى الآن ، هو غضب من السماء على الفجور والأخطاء الموجودة . ويؤمنون أن هذا لا يرفع إلا بالصوم والصلاة ، والتذلل أمام الله ، لكى يتحنن الرب ويرفع غضبه عنهم .

مات الامبراطور هيلاسلاسى ولم يكرمه أحد من شعبه :

حاولت الثورة الأثيوبية أن تخفى أو تشوش على كل ما قام به الامبراطور من انجازات واصلاحات وتقدم لأجل وطنه ولأجل الكنيسة . ولم يعترف بفضائل هذا الرجل التقى المعمر البناء إلا نفر قليل من شعبه . وحاولت وسائل الاعلام تضخيم مناظر المجاعات ، ثم تعرض صور الامبراطور يغذى كلابه وهذا طبعاً شيء

الكنيسة القبطية ترفض الاشتراك في رسامة بطريرك جديد أو الاعتراف به :

اجتمع المجمع المقدس القبطي لدراسة وضع الكنيسة الأثيوبية تحت حكم الحكومة الشيوعية، وأيضاً الوضع القانوني لعزل البطريرك أبونا ثاوفيلس وقانونية رسامة بطريرك جديد. وقرر المجمع القبطي أن عزل أبونا ثاوفيلس غير قانوني لأن المجمع هو الذي له حق عزله إذا أخطأ، بعد أن يحاكم كنسياً ويعطى فرصة الدفاع عن نفسه. وإذا ثبت إدانته، يتخذ المجمع قراراً بشأنه حسب قوانين الكنيسة.

أما رسامة بطريرك جديد لأثيوبيا، فهو غير جائز بسبب وجود بطريرك قانوني للكنيسة، ولا يمكن رسامة بطريرك آخر في وجود الأول.

وقامت الكنيسة القبطية بإبلاغ الكنيسة الأثيوبية بذلك، وكذا الكنائس الشقيقة والأرثوذكسية وكنائس العالم، ومجالس الكنائس والهيئات العالمية الكنسية التي يهمها هذا الأمر.

والمعروف أنه تحت ضغط الحكومة قامت الكنيسة الأثيوبية برسامة بطريرك باسم أبونا تكلا هيمنوت. وفي عهده قامت الكنيسة بإحالة كثير من المطارنة والأساقفة الأثيوبيين إلى المعاش، وتحت ضغط أيضاً قامت برسامة أساقفة جدد يتفقون مع الحكومة في أساليبها وطرقها. ولم تعترف الكنيسة القبطية بأبونا تكلا هيمنوت كبطريرك لأثيوبيا.

ولما تنيح أبونا تكلا هيمنوت، قامت الكنيسة برسامة بطريرك جديد باسم أبونا مرقوريوس، وكان مطراناً لا يبارشية جوندار (Gondar). ولم تعترف به أيضاً الكنيسة القبطية حتى الآن.

وكان ولا يزال هناك الحاح من الكنيسة الأثيوبية إلى الكنيسة القبطية، بالاعتراف بالبطريرك الأثيوبي. ولكن الأقباط يؤكدون أنه لا بد أن تطبق القوانين الكنسية التي تتبعها الكنيسة منذ ٢٠ قرناً، حتى يستطيعوا أن يعترفوا ببطريرك جاثليق أثيوبيا مرة أخرى.

إنتهاء خدمة الطبيب في أثيوبيا وعودته إلى أرض الوطن :

«إنه الوقت المناسب لترك أثيوبيا» كان هذا تعليق كل من سمع بأخبار العودة إلى مصر. وكما شعر الطبيب بيد الرب تقوده للخروج إلى الحقل الأفريقي عام ١٩٦٦، شعر بيد الرب تقوده ليعود إلى أرض مصر عام ١٩٧٥ لكي ينضم إلى طغمة الرهبان الذين يشعر أنه لا يستحق أن يكون واحداً منهم.

طبيعي، أن تراعى احتياجات الحيوان أيضاً. مَن منا من أجل المجاعة يترك الحيوانات دون طعام حتى تموت. والكتاب يقول «الصديق يراعى نفس بهيمته. أما مراحم الأشرار فقاسية» (أم. ١٢: ١٠).

حاولت الثورة. أما الشعب الأثيوبي فبدأ يشعر بالفارق الكبير بين حكمه وحكم الثورة. وبدأ يتردد على الألسنة: أين يوم واحد من أيام هيلاسلاسي؟ وبدأت تملو هذه الأصوات، فوجدت الثورة أنها ستكون في حرج شديد لو عاش طويلاً هذا الرجل ذو التاريخ العريق والتأثير العميق على أثيوبيا كلها. فأجريت له عملية جراحية في منتصف عام ٧٥ لإزالة غدة البروستاتا، وإن كانت حالته الصحية قد تحسنت كثيراً بعد العملية، إلا أنهم قالوا إن حالته تدهورت ومات. ولكن هناك أنباء تؤكد أنه قتل بوسيلة ما وأخفى جسده، ولم يدفن، ولم يصلى عليه صلاة التجنيز في أثيوبيا. وكان ذلك قبل عيد النيروز سنة ٧٥.

قداسة البابا شنودة الثالث يقيم صلاة جناز الغائب على روح هيلاسلاسي :

وتأثر جداً قداسة البابا والكنيسة القبطية معه لما حدث، فأقام قداسه صلاة الجناز على روح الامبراطور في الكاتدرائية المرقسية، وألقى كلمة في رثاء هيلاسلاسي، قال فيها: «إن العالم لا يعرف مقدار كرامته وإنجازاته، والأعمال العظيمة التي قام بها هذا الملك. ولكن الزمن وحده سوف يسجل التاريخ المجيد لأثيوبيا تحت حكمه، وأثره على أثيوبيا بل على أفريقيا كلها، كقارة عظيمة وكبيرة وجبارة في مستقبلها.

وحقاً إن الذي يتابع أخبار أثيوبيا منذ الثورة عام ٧٤ حتى الآن، يرى بوضوح مقدار التدهور السياسي والاقتصادي والحضاري الذي انحدرت إليه عاماً بعد عام. ويرى بوضوح أيضاً اختفاء الطاقات البشرية الأثيوبية والأجنبية، بسبب هروب كل من استطاع أن يخرج من أثيوبيا، هاربين من دولة يحكمها الحديد والنار، ولا يعرف حكامها لغة للتخاطب إلا لغة الدم والتهديد والقتل.

عزل أبونا ثاوفيلس وتجريده من سلطاته :

ولم تقض شهور قليلة في عام ١٩٧٥م، حتى بدأت حكومة الثورة تركز على أخطاء وانحرافات الكنيسة الأثيوبية، ثم اتخذت قراراً حكومياً بعزل أبونا ثاوفيلس، وتجريده من كل سلطاته، ووضع في السجن أيضاً. ولم يدافع عنه أحد. وقررت الحكومة أن يرسم بدلاً منه بطريرك جديد لأثيوبيا، وأطاعت الكنيسة في أثيوبيا هذه التعليمات، وعينت الحكومة سكرتير عام للكنيسة من قبلها يكون هو بمثابة سلطة الحكومة داخل الكنيسة. وأرسلت الكنيسة الأثيوبية إلى الكنيسة القبطية دعوة للحضور والاشتراك في رسامة بطريرك جديد لها.

نيافة الأنبا ديسقوروس
وأ أسرة مطبوعة الأنبا رويس الأوفست
بيودعوت للسما
والد الزميله ديزي مرفس
ويطبنون للأسرة خالص العزاء

سَلَامًا أَرْكَى لَكُمْ . سَلَامِي أَعْطَيْتُمْ

(يو ١٤ : ٢٧)

لِيَاغَاةِ الْاَنْبِيَاءِ بِرَحْمَتِنَا

الاول هو سلام الضمير من خلال عطية المخلص ، تناله بالايمن به ، والثاني هو سلام القلب ، تأخذه من المسيح من خلال تبعيتنا الكاملة له وحفظنا لوصاياه «سلاماً أترك لكم . سلامي أعطيتكم» (يو ١٤ : ٢٧) . يكفي لكي ندرك قيمة هذا السلام أن نتأمل السيد المسيح في هدوئه وهو وسط القوات المضطربة المحيطة به ، بهذا استطاع أن ينام في هدوء داخل سفينة تلاطمها الأمواج في عاصفة عنيفة لا عجب في ذلك فلا يوجد سلام يُقارن بالذي له .

هو مستعد دائماً أن يمتحننا هذا السلام داخل سفينة حياتنا فلا تؤثر فيها أمواج هذا العالم المضطرب .

٣- سَلَامٌ مِنَ اللّٰهِ

« نعمة لكم وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح » (رو ١٠ : ٧) .

السلام هنا يشمل كل البركات التي نحتاجها لحياتنا الحاضرة وللحياة الأبدية . فالنعمة والسلام ينبوع لا يجف ، ينبع من الله المصدر الدائم والأبدى لكل البركات .

السيد المسيح ملك السلام هو مصدر السلام وجوهه ... يعطيه لنا بنفسه ... سلاماً دائماً وثابتاً ... لا تؤثر فيه متغيرات الحياة ... ولا تحرمنا منه أي شائد أو محن .

يا ملك السلام ... أعطنا سلامك !

عائلة جلع بالاسكندرية وأمريكا يودعون على رجاء القيامة أباهم المنتح :

القمص بطرس رياض

كاهن كنيسة رئيس الملائكة بقربال بالاسكندرية و يطلبون لنفسه الراحة في فردوس التسليم وعزاء لأسرته الكريمة وجميع أبنائه وعيبيه .

رئيس وجمع رهبان دير الأنبا ياخوميوس بحاجر دقوينزون إلى فردوس النعيم الخادم الباذل كل الجهد والطاقة في محبة للدير :

الشماس فوزي بولس

نياحاً لروحه البارة وعزاء للأسرة .

اجتماعيات

- * طلبة وطالبات الكلية الإكليريكية
- * بامريكا يقدمون خالص الشكر لنيافة الآباء الأساقفة الأنبا تادرس ، الأنبا ديمتريوس والأنبا متياس والأنبا بيستى والقمص صليب سوريال لمحبتهم التي قدموها لنا أثناء زيارتنا ومساعدتهم لزيارة الأماكن المقدسة في بورسعيد وملوي والأشمونين وسمنود والمعصرة ودمياط والبراري وميت دميس ودير المحرق ودير الطراء ودرنكة ودير الأنبا ابرام ومطانية الجزيرة .

ما أعظمها عطية ، وما أحوج قلوبنا إليها في تلك الأيام الصعبة ، التي تنوح فيها الحياة بالقلق والاضطراب والانتزاع .

نحن نصلي دائماً في القداس الباسيلي «بمسترك يا الله املأ قلوبنا من سلامك» (في صلاة الصلح) .

والقلب الذي ملأه سلام الله الحقيقي ، يستطيع أن يفضي هذا السلام على كل من حوله . أما القلب الفاقد لهذا السلام فسوف يعكس قلقه وانتزاعه على الآخرين ويتعبهم ، خصوصاً إن كان الإنسان رباً لأسرة ، أو قائداً لمجموعة من الناس .

ولا يمكن أن يمتلئ القلب من سلام الله ، إلا إذا كان خالياً من طموحات المجد الزائل ، ومن اهتمامات العالم وشهوته ، تربطه بالله علاقة محبة قوية ، ويسعى بأمانة نحو الحياة الأبدية .

السلام الحقيقي ثمرة من ثمار الروح القدس ، يتأهلها كل من يطلبها بإيمان وقلب نقي حسب وعد الله لنا .

للسلام عدة أوجه ندركها إذا نظرنا إليه من زوايا متعددة :

١- سَلَامٌ مَعَ اللّٰهِ

هو الذي ضمنه لنا السيد المسيح بعمله القدسي ، الذي تمه على الصليب ، وناله بالإيمان به وبعمله «فإذ قد تبررنا بالإيمان ، لنا سلام مع الله برينا يسوع المسيح» (رو ٥ : ١) .

قبل الصليب كانت توجد عداوة تفصل الإنسان الخاطيء عن الله ، ولم يكن أحد يستطيع أن يعمل صلحاً مع الله بنفسه . أما على الصليب في الجلجثة فقد أخذ العدل الإلهي قصاص الخطيئة من شخص المسيح المصلوب وهو حامل خطيئة العالم كله ، فتمت المصالحة بين الله والناس ، وأصبح للبشرية سلام مع الله .. وإن يصلح به الكل ، عاملاً الصلح بدم صليبه «(كو ١ : ٢٠) .

هذا السلام ليس مجرد شعور ، وإنما هو حالة دائمة يعيش فيها كل مؤمن بالمسيح وبعمله القدسي .

ولنا سلام مع الله في حياة التوبة التي نصطلح فيها مع الله حسب قول الرسول «تصالحو مع الله» (٢ كو ٥ : ٢٠) .

٢- سَلَامٌ مِنَ اللّٰهِ

وهو الذي يمنحه لنا الروح القدس عندما نكون مستعدين لتواله ، أي نكون كما بوصينا معلمنا بولس الرسول : غير مهتمين بشيء ... مصلين في كل شيء ... شاكرين في كل حين ... «وسلام الله الذي يفوق كل عقل ، يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع» (في ٤ : ٧) .

الوجه الأول للسلام مع الله كان ميراثاً بوصية من المسيح الذي مات على الصليب وقام ، أما هذا الوجه لسلام الله فهو عطية المسيح الحي لنا ، تنالها بروحه القدوس .

أبيات من الشعر

• القيت هذه القصيدة في حفلة
التأيين التي أقامتها اللجنة العليا
لمدارس الأحد في يوم الأربعاء
لانتقال طيب الذكر المتتبع حبيب
جرجس ، (الموافق ٢٨ سبتمبر
سنة ١٩٥١) .

وَأَبِ أَنْتِ ..

هذه دنياك : أشواك واصلب
أنت ابهي من رسول ، أنت قلب
عاش جيل كامل وعاش شعب
أنت عطف أنت رفقا أنت حب
عشنا بالحب على صدرك تنحب
لك فوق الكل يا قديس رب

هذه تقواك : إيمان فحب
أنت ، من أنت؟ رسول مهنا؟
أنت قلب واسع في حضنه
أنت تبع من حنان دافق
وَأَبِ أَنْتِ ونحن يا أبى
لك أبناء كثر أتما

* * *

ورديعا ليس في ذاته ضعف
كنت تنسى الشر للجاني وتعفو
زجره حب وفي صوته عطف
ولسان أبيض الألفاظ عف
تذكر السوء إذا ما حل وصف
تصلح الأعرج والأكدر يصفو
لك صدر واسع الأرجاء رحب
عشنا بالحب على صدرك تنحب

يا قويا ليس في طبيعه عنف
يا نبيلًا كلما عوديت كم
يا حكيما • أدب الناس وفي
لك أسلوب نزيه طاهر
لم تنل بالذم انسانا ولم
أتما بالحب والتشجيع قد
هكذا كنت حبيبا شائعا
وَأَبِ أَنْتِ ونحن يا أبى

أشكال من عجيبة

* في التأني السلامة ، وفي العجلة الندامة .

لا يمكن أن نأخذ هذا المثل بصفة مطلقة . فهناك أمور تحتاج
إلى سرعة وعدم إبطاء ، مثل إنقاذ غريق ، أو إطفاء حريق ، أو منع
خطر ، أو معالجة مريض قبل أن يتطور مرضه . كذلك الإبطاء في
التوبة خطأ . ويحتاج الأمر إلى سرعة في الرجوع إلى الله ... مثل
أمثلة أخرى كثيرة ...

ويشبه هذا المثل أيضاً ، مثل آخر هو :

* العجلة من الشيطان :

* الديك الفصيح ، من البيضة يصيح .

وهو مثل يطلق على التوضيح المبكر .



Postal Address:
P.O. Box 63
BEXLEY NSW 2207
SYDNEY AUSTRALIA

Coptic Orthodox Publication & Translation

For information on English books published and translated in
Australia please write to us at the above address.
Our latest publication is "The Life of Repentance and Purity"
by His Holiness Pope Shenouda III

إصحاحات مشهورة

- (١ كو ١٣) الإصحاح كله عن المحبة .
(١ كو ١٢) الإصحاح كله عن المواهب .
(١ كو ١٤) الإصحاح كله عن الألسنة .
(١ كو ١٥) الإصحاح كله عن قيامة الأموات
(يع ٣) عن خطايا اللسان .
(مت ٢٤) عن نهاية الأزمنة ، وخراب أورشليم .
(٢ تس ٢) عن ضد المسيح ، المدعى الألوهية .
(عب ١١) عن الإيمان ورجال الإيمان .
(عب ٧) عن ملكي صادق وكهنوته .
(رو ١٢) عظات متتابعة . وكذلك (١ تس ٥) .

مسابقة الحد الأدوائل

- ١ - من هو أول شخص دفع العشور ولين ؟
- ٢ - من هو أول رجل تزوج امرأتين ؟
- ٣ - من هو أول من ضرب بالعود والمزمار ؟
- ٤ - من هو أول من أجرى عملية جراحية ؟
- ٥ - من هي أول امرأة قاضية ؟
- ٦ - من هو أول طفل كلمه الله ؟
- ٧ - من هو أول كاذب ؟
- ٨ - ما هي أول وصية ؟
- ٩ - من هو أول شخص قيل إنه كان جباراً ؟
- ١٠ - من هو أول شخص قيل إنه كان كاهن الله العلي ؟

بقية المقال الروحي "النجاح" ص٤٤

* لكي تكون ناجحاً ، اصمد حتى النهاية .

وإن فانتك فرصة فالتمس غيرها . وإن هاج عليك الشيطان ،
وكل جنده ، ودبروا كل مكائدهم لكي تفشل ... لا تحف ، وقل
مع المرتل في الزمور « لولا أن الرب كان معنا ، حين قام الناس
علينا ، لابتلعونا ونحن أحياء ... مبارك الرب الذي لم يسلمنا
قريسة لأستانهم . »

لهذا كله لا تعبوا مطلقاً ، إن لم تحصلوا على النجاح في بداية
الطريق . واذكروا باستمرار قول الكتاب :

« بصبركم اقتنوا أنفسكم » (لو ٢١ : ١٩) .

إن النجاح يحتاج إلى صبر وإلى مثابرة . والإنسان الذي يدركه
الملل والضجر والضيق ولا يستمر ... هذا لا يستطيع أن ينجح ...
انتظر الرب حتى يجيء لمعوتك ، ولو في المزعج الأخير من الليل ...
كل عمل عمله لا تعلق على نتيجته ... انتظر الثمرة حتى
تنضج ، وحيث تجدها في يديك ، بغير صعوبة ...

النجاح



أهمية النجاح

كل نجاح هو سبب فرح ، لكثيرين .

فرح للشخص الناجح ، وفرح لأسرته وأحبائه ، وفرح للكنيسة كلها ، وربما للمجتمع بوجه عام ، وفرح للملائكة وأرواح القديسين ، والله نفسه ...

القديس يوحنا الرسول يرسل إلى تلميذه غايس ، فيقول له «أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً ، كما أن نفسك ناجحة» (٢يو٣) .

والنجاح صفة من صفات الإنسان البار .

هذا الذي يقال عنه في الزمور الأول «يكون كشجرة مغروسة على مجارى المياه ، تعطى ثمرها في حينه ، وورقها لا يتثر . وكل ما يعمله ينجح فيه» (مز١ : ٣) . وقد قيل عن يوسف الصديق «وكان الرب مع يوسف ، وكان رجلاً ناجحاً» «وكل ما يصنع كان الرب ينجحه بيده» (تك ٣٩ : ٢ ، ٣) .

ونلاحظ هنا أنه نجاح في كل شيء .

« كل ما يعمله ينجح فيه » ... « كل ما يصنعه كان الرب ينجحه » ...

نعمة الرب لا تتخلي عنه في أى عمل ، فتكون كل أعماله ناجحة . كذلك فإن مقومات النجاح في شخصيته ، لا تفارقه في كل ما يمارسه من أعمال . فيكون ناجحاً في كل شيء . سواء في حياته الروحية ، أو في عمله ، أو في حياته العائلية ، أو في كافة معلوماته . وتضرب مثلاً لذلك :

يوسف الصديق : كان ناجحاً ومحبوياً ، في كل عمل :

في أسرته كان محبوياً من والديه ، حتى اعطاه والده قميصاً ملوناً . وكان ناجحاً في افتقاد أخوته . وكخادم في بيت فوطيفار كان ناجحاً جداً ، ومحبوياً منه «فوكله على كل بيته ، ودفع إلى

يده كل ما كان له» (تك ٣٩ : ٤) . ولما ألقى في السجن ، كان أنجح سجين ، فأحبه رئيس بيت السجن «ودفع إلى يده جميع الأسرى ... ولم يكن رئيس بيت السجن ينظر شيئاً البتة مما في يده ... ومهما صنع كان الرب ينجحه» (تك ٣٩ : ٢٢ ، ٢٣) . حتى أن المسجونين أيضاً كانوا يستشيرونه في أمورهم ، كما فعل رئيس السقاة ورئيس الخبازين (تك ٤٠) .

ولما صار وزير تموين لمصر ، كان ناجحاً جداً ، فأنتقد مصر من المجاعة ، وأنتقد معها كل البلاد المحيطة . وكان محبوباً من فرعون ، فترك له كل شيء وصيره الثانى في المملكة (تك ٤١ : ٤٠ - ٤٤) . والنجاح يقدمه الكتاب باعتباره لوناً من البركة .

وهكذا في (تث ٢٨) اصحاح البركة واللعة ، نجد النجاح بركة من الله ، كما نرى الفشل من لعناته وعقوباته ...

ويقدم لنا الكتاب أمثلة من الناجحين :

داود مثلاً ، كان وهو قتي إنساناً ناجحاً ، أمكنه أن ينتصر على جليات الجبار . وكان ناجحاً في طرد الروح الشرير عن شاول الملك (١صم ١٦ : ٣٢) . وقيل عنه إنه حيشما يخرج كان يفلح (١صم ١٨ : ٥) .

ونفس النجاح كان حليف دانيال في أرض السبي ، فأعطاه داريوس الملك سلطاناً على كل أصحاب السلطة في مملكته . ونجح دانيال في ملك داريوس (دا ٦ : ٢٨) .

وتحميا نجح مع ارتحسستا الملك ، ونجح في بناء سور اورشليم . وكذلك زميله عزرا الكاتب . أيضاً زريابل الذي قال عنه الوحى الإلهى في سفر زكريا النبى «من أنت أيها الجبل العظيم !؟ أمام زريابل تصير سهلاً» (زك ٤ : ٧) .

وبولس الرسول مثلاً من أعظم الذين نجحوا في الخدمة .

وهنا يسأل البعض سؤالاً عكسياً :

ألا يوجد بعض من أولاد الله كانوا محظمين في حياتهم ، ولم ينجحوا !؟

مشكلة نجاح الأشرار!!

لعل البعض تتبعه هذه المشكلة التي أزعجت أرميا النبي في وقت ما، فعاتب الله قائلاً «أبر أنت يارب من أن أخاصمك. ولكني أكلمك من جهة أحكامك: لماذا تنجح طريق الأشرار. اطمأن كل الغادرين غداً؟!» (أر ١٢: ١).

نجاح الأشرار هو نجاح زائف، ومؤقت، ويطرق شريرة.

* هيرودس الملك ظن أنه نجح لما قتل كل أطفال بيت لحم. ولكنه كان نجاحاً زائفاً. فالشخص الوحيد الذي أراد قتله، كان حياً لا يموت. كما أن وسيلة هيرودس كانت خاطئة.

* هيرودس الذي أتى بعده، قتل يوحنا المعمدان. قتل نجحت هيروديا وسالومي وهيرودس بقتل يوحنا، أم كان نجاحاً زائفاً ومؤقتاً، ظل بعده هيرودس منزعجاً من يوحنا حتى بعد قتله (مت ١٤: ١، ٢). وانتهى أمر هيرودس بأن ضربه الملاك قمامات وأكله الدود (أع ١٢: ٢٣).

* آخاب استطاع أن يقضى على نابوت اليزريعي ويدبر له مؤامرة ويقتله ويستولى على حقله (١ مل ٢١). وكان نجاحاً مؤقتاً وزائفاً وأثيماً. وبعده أتى غضب الله على آخاب وكان كلام الرب: في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت اليزريعي، تلحس دمك» (١ مل ٢١: ١٩).

* اليهود ظنوا أنهم تخلصوا من المسيح بصلبه، ونجحت مؤامرتهم وأتت بنتيجتها وصلبوا المسيح. وكان نجاحاً زائفاً ومؤقتاً، انتهى بمجد القيامة...

* هامان ظن أنه قد قضى على مردخاي، ودبر له المؤامرة، وأعد له صليلاً. وكاد أن يقضى لا على هامان وحده، وإنما على الشعب كله. وتدخل الله أخيراً بعد الصوم الذي أمرت به استير الملكة. وتحول الموقف إلى العكس تماماً. وصلب هامان على نفس الصليب الذي أعده لمردخاي (إس ٧: ١٠).

ومن أكبر الأمثلة على النجاح الزائف: الشيطان وجنوده.

* الشيطان حينما يحل من سجنه، سيخرج «ليصل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض» (رؤ ٢٠: ٧). ويحاول أن يضل لو أمكن المختارين أيضاً» (مت ٢٤: ٢٤).. فهل نجح الشيطان؟!!

* وقيل عن الوحش أنه «اعطى أن يصنع حرباً مع القديسين ويغلبهم» (رؤ ١٣: ٧). فهل نجح الوحش بعد هذه الغلبة المؤقتة.

لقد حسم الكتاب هذا الأمر فقال «وابليس الذي كان يضلهم، طرح في بحيرة النار، حيث الوحش والنبي الكذاب، وسيعذبون نهراً ولبلاً إلى أبد الأبد» (رؤ ٢٠: ١٠).

* كذلك ضد المسيح «المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلهاً» الذي يجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب

أقول لك إن أولاد الله كثيراً ما تحيطهم المشاكل والضيقات والضعفات من الخارج (٢ كو ٦: ٥). ولكنهم مع ذلك يكونون ناجحين في مقابلة الضيقات. لا تهزمهم من الداخل ولا تعصرهم ولا ينهارون أمامها. بل كما قال القديس بولس الرسول عن نفسه وعن زملائه في الخدمة «كحزائي، ونحن دائماً فرحون... كأن لا شيء لنا، ونحن نملك كل شيء» (٢ كو ٦: ١٠).

أولاً... أم أخيراً

وهنا أحب أن أضع قاعدة هامة في النجاح وهي:

لا تهتموا بالبداية، إن بدت فاشلة.

فالمهم أن تكون النهاية هي النجاح.

* يوسف الصديق مثلاً، كانت تبدو بداية حياته ضائعة باستمرار: من إلقائه في بئر جاف، إلى بيعه عبداً، إلى تهمة ظالمة دبرت ضده ألفت به في السجن... ولكن المهم أن النهاية كانت طيبة إلى أبعد الحدود... فلا نحكم إذن بالبدايات...

* القديس أنطاسيوس الرسولي كانت بدايات خبرته متعبة جداً. فيها قويت شوكة الأريوسيين، واستطاعوا أن يدبروا مكائد ضده، ويحاكموه وينفوه بالاتفاق مع السلطة الحاكمة. وعزل عن كرسيه أربع مرات... ومع ذلك انتهت حياته كبطريرك عظيم من أبطال الإيمان، استطاع أن يقف ضد العالم كله ويتصمر.

* داود النبي: بدأ حياته، وبعد المسحة المقدسة وبعد انتصاره على جليات، مضطهداً من شاوول الملك، مشرداً من برية إلى أخرى، حتى ظن أنه لا بد سيقع في يد شاوول في يوم... ولكن كل تلك البدايات المتعبة انتهت، وانتصر داود أخيراً.

* السيد المسيح نفسه، في فترة تجسده على الأرض: كيف كانت البداية: ضيقات كثيرة، منها قتل هيرودس للأطفال، والحرب إلى مصر. وبدأت خدمته بمضايقات من زعماء اليهود ومؤامرات وصلت إلى صلبه... المهم في النهاية: القيامة والصعود، والجلوس عن يمين الآب، وانتشار الإيمان...

* موسى مع فرعون: كانت البداية قد أتت بنتيجة عكسية. فاشتد فرعون بالأكثر. وتضايق الشعب وتذمروا على موسى وهرون، وقالوا لهما «ينظر الرب إليكما ويقضى، لأنكما أنتتما رائحتنا في عيني فرعون..» (خر ٥: ٧)... وعشر ضربات يستخدمها الرب ضد فرعون، والرجل في نفس قسوته لا يلين... وحتى الشعب، تدمر لما خرج فرعون وراءهم. وقالوا لموسى «هل لأنه ليست قبور في مصر، أخذتنا لنموت في البرية؟!» (خر ١٤: ١١)... ومع كل تلك البدايات المتعبة لم يضعف إيمان موسى مطلقاً... ونجح أخيراً في انقاذه من عبودية فرعون...

أهم صفة للإنسان الناجح ، أن يكون ناجحاً من الداخل .

ناجحاً في قلبه ، وفي عقله ، وفي أعصابه ، وفي إرادته . وقبل كل شيء ناجحاً في صلته بالله ... يكون ذا نفسية قوية ، لا تتزعزع ولا تضطرب ولا تخاف . يسير في طريقه ، كسهم نحو هدف . مهما هاجت الأمواج على سفينته ، حتى أن انقلبت الجبال في وسط البحار ، هو هو لا يضعف ، ولا يفشل من الداخل . ولا يفقد إيمانه في إمكانية النجاح على الرغم من كل العراقيل ، التي تحاول أن تسد الطريق قدامه ...

الإنسان الناجح ، ينجح مهما كانت العقبات والصعاب . بل يجد لذة في الانتصار على تلك العقبات بنعمة من الله ، ونجاحه على الرغم من الصعاب ، تكون له لذة أكبر ، ويعطى خبرة روحية عميقة في عمل يد الله معه ...

مرقس الرسول كانت أمامه صعاب لا تحصى في كرازته لمصر : لم تكن فيها كنيسة ، ولا شعب مؤمن بالمسيحية . وكانت هناك ديانات عديدة : الديانات الفرعونية واليونانية والرومانية والشرقية ، والديانة اليهودية ، والفلسفة الوثنية ... إلى جوار السلطة الحاكمة الرومانية بكل بطشها ... وعلى الرغم من كل هذا ، نجح مرقس الرسول في نشر الإيمان بالمسيح في مصر .

* النجاح أيضاً يحتاج إلى قلب قوى . يحتاج إلى شخصية غير ضعيفة ... إلى إنسان لا تهزمه المشاكل ، بل هو الذي ينتصر عليها . ولا ينزعج أمامها ولا يخاف . الفكر الهاديء ، والأعصاب الهادئة ، والنفس الهادئة ... كل هذه من مقومات النجاح ...

* النجاح أيضاً يحتاج إلى إيمان وصلاة . وهكذا كما قال الرب « كل شيء مستطاع للمؤمن » (مر ٩ : ٢٣) . وكما قال القديس بولس الرسول « استطاع كل شيء في المسيح الذي يقويني » (في ٤ : ١٣) . لذلك التصق بالرب ، وكن معه ، ليكون هو أيضاً معك ، ويمتلك بركة من عنده . ومن بركاته النجاح ...

اطلب معونة الرب باستمرار ، وهو يساعدك على النجاح ...

* النجاح أيضاً يحتاج إلى حكمة وذكاء . فكثيرون يفشلون في حياتهم الروحية أو المادية أو العائلية أو في معاملاتهم ، بسبب نقص في الحكمة وحسن التصرف ، أو بسبب عدم إقرار في السلوك الروحي . أمثال هؤلاء يحتاجون إلى إرشاد ، وخضوع لأبوة واعية حكيمة . ويحتاجون إلى صلاة لكي يرشدهم الرب في طرقه ، ويمتلك حكمة من فوق من عند أبي الأنوار ...

* والنجاح أيضاً يرتبط بعهد إلهي يقول :

الذي يزعه الإنسان ، إياه يحصد أيضاً (غل ٧ : ٧) .

[البقية ص ١١]

كاذبة وبكل خديعة الإثم في الهالكين» الذي سيتسبب في ارتداد الكثيرين (٢ تس ٣ - ١٠) . نجاحه أيضاً مؤقت وزائف شرير . وسوف يبديه الرب بنفخة قمه (٢ تس ٢ : ٨) .

لذلك لا تغر من الأشرار إذا نجحوا . وبخاصة إن كانت وسائل نجاحهم بعيدة عن الله ... كمن يلجأ إلى الكذب والمكر والحيلة ... أو إلى الغش ... أو إلى الرشوة ... أو إلى التملق والتفاني والرياء والمحسوبة ... أو التاجر الذي يحتكر الأسواق . ويبالغ في الأرباح . وينجح مالياً ، ويفشل روحياً . هؤلاء ينطبق عليهم قول الرسول :

« مجدهم في خزيهم ، الذين يفكرون في الأرضيات » (في ٣ : ١٩) . وقال عنهم أيضاً نهايتهم الهلاك

* القديس أوغسطينوس قال إن الأشرار كالدخان الذي يرتفع وتتسع رفعتة ، وفي كل ذلك يتبدد .

أما النار فتبقى تحت ، لا تلعو مثل الدخان . ولكنها تظل في قوتها وحرارتها وقايلتها ، لا تتبدد مثله في ارتفاعه ...

كذلك فإن نجاحهم في أمور مادية عالية ، ليس نجاحاً بالحقيقة . قارن في ذلك مع قصة الغنى ولعازر (لو ١٦) . ومع قصة الغنى الذي اتسعت كورته ، فقال « أهدم مخازني وابني أعظم منها ... وأقول لنفسي استريحى وكلى واشربى .. » (لو ١٢ : ١٦ - ٢٠) .

إن النجاح الحقيقي هو النجاح الروحي .

وإن كان في الماديات ، يكون بأسلوب روحي .

مقومات النجاح

* أول شيء هو البركة وطاعة الوصية .

كما قيل عن يوسف الصديق في نجاحه « وكان الرب معه ، فكان رجلاً ناجحاً » (تك ٣٩ : ٢) . وكل ما كان يصنعه ، كان الرب ينجحه » (تك ٣٩ : ٣) .

ابحث عن النجاح الذي يأتيك من الله ، من شركة الله معك في عملك ، أو من هبة الله لك ، أو من مكافأة الله لك على طاعتك لوصاياه ...

وتذكر قول الله ليشوع بن نون « لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك ، بل تلهج فيه النهار والليل ... لكي تحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه ، لأنك حينئذ تصلح طريقك ، وحينئذ تفلح » (يش ١ : ٨) .

* اهتم قبل كل شيء بالنجاح الروحي .

نجاحك في حروبك ضد الشياطين ، وفي انتصارك على نفسك من الداخل . ونجاحك في التخلص من عاداتك الرديئة ، ومن كل ضعفائك ونقائصك وسقطاتك ... كذلك نجاحك في عدم مقابلة الشر بالشر ، إنما كما قال الكتاب « لا يغلبك الشر بل اغلب الشر بالخير » (رو ١٢ : ٢١) ..

نجاحك في ضبط لسانك ، في ضبط حواسك ، في ضبط مشاعرك ، في ضبط أعصابك ... هذا هو النجاح الحقيقي .

الأسيرة المسيحية

الكنيسة التي في بيتك (في جوهرها)
أولاً : فني وحدتها

الوحدانية

تتسم الكنيسة ، وبصفة خاصة الكنيسة القبطية ، بسمات واضحة مميزة . وهذه السمات تنعكس بالتلقائية على البيت المسيحي ، فنراه قد صار كنيسة ، فنرى فيه حياة ككنيسة معاشة . وأهم سمات الكنيسة والتي يتسم بها البيت المسيحي... الوحدانية التي صارت لجماعة المؤمنين . فالمؤمنون في الكنيسة معاً يمثلون جسداً واحداً مترابطاً ، وكل إنسان يمثل عضواً حياً عاملاً ، ليس فقط لأجل نفسه بل لأجل كل جماعة المؤمنين .

ففي الحياة الكنسية تذوب الفردية لأجل الجماعة ، بل ولأجل الوحدانية في الكنيسة ، نجد السيد المسيح يخاطب الآب السماوي قائلاً « وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني ، ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحداً » (يوحنا : ١٧ : ٢٢) .

وتلاحظ الوحدانية في الكنيسة الأولى بوضوح .

ويؤكد ذلك لوقا الإنجيلي في سفر أعمال الرسل مرات عديدة فيقول « وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة ، ولم يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له . بل كان كل شيء مشتركاً » (أع : ٤ : ٣٢) وكذلك (أع : ٢ : ٤٢ - ٤٦) ، وفي يوم الخمسين يقول الكتاب « كان الجميع معاً بنفس واحدة . وصار بغيته صوت كما من هبوب ريح عاصفة ، وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين » (أع : ٢ : ١ - ٢) .

ولهذا ولأجل الوحدانية يقول الكتاب « وامتلاً الجميع من الروح القدس » (أع : ٢ : ٤) .

ولأجل هذه الوحدانية تصلى الكنيسة في القداس :

« وحدانية القلب التي للمحبة فلتتأصل فينا » ... وفي وحدانية نجد جميع المؤمنين يشتركون في ذبيحة واحدة . وفي وحدانية يرتبطون معاً كجسد واحد . بل ويتحدون برأس واحد الذي هو المسيح .

لهذا يقول معلمنا بولس « هو رأس الجسد الكنيسة » (كور : ١٨) . بل وفي الرسالة الأولى إلى كورنثوس « ولكن أريد أن تعلموا : رأس كل رجل هو المسيح » (١ كور : ١١ : ٣) . وكذا يقول في رسالته إلى أفسس « أن المسيح رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد » (أف : ٥ : ٢٣) .



نياقة الأنبا بولا

وفي وحدانية عجيبة ، نجد الرأس الذي هو المسيح يبذل ذاته لأجل الجسد الذي هو الكنيسة . ليس ظرف في الماضي ، بل نجد أن عمل الفداء ممتد ومستمر وفعال في كل قداس . بل وفي طقس القداس نعاين المسيح المحب في تجسده وفي صلبه وموته عنا ، بل وفي قيامته وإقامتنا معه بتناولنا منه .

المحبة

والتأمل في الكنيسة ، يراها كما لو كانت ايقونة جميلة ، تعبر عن عمق الحب الذي يربط جميع الأعضاء معاً وبالمسيح .

والذي يحضر القداس الإلهي ، يسمع سيمفونية حب يعزف فيها الجميع بما في ذلك السيد المسيح نفسه . فعلى المذبح المسيح يقدم لنا ذاته . وفي محبة يصلى الكاهن لأجل الكل : يصلى لأجل الأحياء ولأجل المنتقلين ... يصلى لأجل المتبتلين والمتزوجين ، ولأجل المترملين .. يصلى لأجل الحاضرين ، ولأجل المسافرين ... يصلى لأجل الأصحاء ولأجل المرضى ... يصلى لأجل الأغنياء ، ولأجل الفقراء ... يصلى لأجل مياه النيل ، ولأجل أهوية السماء ، ولأجل ثمرات الأرض ، بل حتى لأجل عشب الأرض ... يصلى لأجل الكل ، حتى الذين ليس لهم أحد يذكرهم ... يصلى لأجل الشعب ولأجل الحكام ... حقاً إنها سيمفونية حب ، بل وفي حب ، يشترك كل الشعب في صلاة لأجل بعضه بعضاً ، ويخدم بعضه بعضاً .

هذه هي صورة الكنيسة الواحدة في المسيح ...

فأين الكنيسة التي في بيتك وفي وحدتها؟ أين رباط المحبة في بيتك؟

وإذا تكلمنا عن المحبة في بيتك ، فسنسأل عن :

- ١ - المحبة الزوجية
- ٢ - المحبة الأبوية
- ٣ - المحبة البنوية
- ٤ - المحبة الأخوية

أولاً : المحبة الزوجية :

كعلامة للكنيسة التي في بيتك .

في صلاة الاكليل ، نطلب من الله أن يبارك الزوجين برباط

المحبة، ففى عقد الأملاك يصل الكاهن (أن تكون لهما المحبة غير المفترقة لبعضهما البعض، من قبل توثيق اتحادهما وثباته). وفى الصلاة على الإكليل يصل (هب لعبديك اللذين يلبسانها ملاك السلام ورباط المحبة). بل وفى طقس الإكليل يقرأ فصل من رسالة معلمنا بولس إلى أهل أفسس يبرز المحبة المتبادلة بين الزوجين.

١- محبة الزوج لزوجته

فيطالب الزوج بحبة زوجته. فيقول «أيها الرجال أحبوا نساءكم» (أف: ٥: ٢٥). ثم يبرز طبيعة هذه المحبة فى قوله «كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة، وأسلم نفسه لأجلها» (أف: ٥: ٢٥)، فيبرز طبيعة المحبة الباذلة. المحبة التى تعطى قبل أن تأخذ. المحبة التى تبذل حتى الموت، المحبة التى تعطى، حتى ولو لم يكن الذى يأخذ غير مستحقاً لهذا العطاء فالمسيح قدم ذاته لأجل الكنيسة فى الوقت الذى رفضته الجموع رغم حبه، بل وطالبت بصلبه وموته رغم سعيه لحياتها، المحبة التى تعطى حتى وقت الآماها، فالمسيح أعطى حتى على الصليب وطلب لأجل صالبيه، الذين أحبهم رغم قساوة قلوبهم، فطلب قائلاً «يا أبتاه! أغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» قدم لهم حباً وقت خيانتهم، لأنه التمس لهم عذراً لأنه محب بطبعه ومحبته غير متأثرة بما ومن حوله.

وهكذا يوضح لنا بولس الرسول طبيعة محبة الأزواج لزوجاتهم. مقدرين ضعف طبيعتهم.

كقوله «كذلك أيها الرجال، كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإثناء النسائى كالأضعف، معطين إياهن كرامة كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة، لكى لا تعاق صلواتكم» (١بط: ٣: ٧). ولهذا يجيبها فى لطف، دون قسوة وتغيير، طاعة للكتاب الذى يقول «أيها الرجال أحبوا نساءكم، ولا تكونوا قساة عليهن» (كو: ٣: ١٨). بل وكما نطالب الأزواج أثناء الوصية فى طقس الإكليل قائلين لهم «تجتهد فيما يعود لصالحها، وتكون حنوناً عليها، وتسرع إلى ما يسر قلبها، فأنت اليوم مسئول عنها من بعد والديها». بل ويضع لنا بولس الرسول درجة هذا الحب فى قوله «كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم» (أف: ٥: ٢٨).

وفى سر الإكليل صار الإثنان واحداً، بل وهذا المفهوم عرفته البشرية منذ آدم. فسمع آدم يقول عن حواء «هذه الآن عظم من عظامى، ولحم من لحمى. هذه تدعى امرأة لأنها من امرء أخذت» (تك: ٢: ٢٣).

بل وعليه ليس فقط أن يجب امرأته كتنفسه، بل وعليه أن يجيبها أكثر من الكل، بما فى ذلك أهله، وهذا ما نقرأه فى سفر التكوين «لذلك يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بامرأته، ويكونان جسداً واحداً» (تك: ٢: ٢٤)، ولهذا تصلى فى الإكليل

«لهذا يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بامرأته، ويكون كلاهما جسداً واحداً، وما جمعه الله لا يفرقه إنسان» (مت: ١٩، مر: ١٠).

على الزوج أن يحب زوجته فيبذل ذاته لأجلها، ويبذل أذنيه عليها، بل وأيضاً يشاركها ليس فقط بمشاعر محبة، بل بأعمال محبة «لا تحب بالكلام واللسان بل بالعمل والحق». فإن كان الرجل هو رأس بالنسبة للمرأة، والمرأة صارت جسداً له، فينبغى أن يعرف الزوج أن الجسد لا يعمل أى عمل دون مشاركة من الرأس. وكذلك الرأس يعطى الجسد كل شىء فيعطيه الغذاء والماء والهواء، بل وبالشحنات الكهربائية التى يرسلها المخ، يتحرك الجسد كله، ومن هنا ليس من العيب أن يتعاون الرجل مع المرأة فى تحمل أعباء البيت، وخاصة بعد المشاركة الفعالة للزوجة بالعمل لتدبير المزيد من المال.

ففى محبة يتعاون الإثنان معاً على قيام البيت.

٢- محبة الزوجة لزوجها

إن كان الرجل مطالباً أن يقدم لزوجته المحبة الباذلة، فالزوجة لا بد أن تبادل مشاعر الحب بحب، يتناسب مع طبيعتها. فيجب عليها أن تحبه:

١- محبة خاضعة: كقول معلمنا بولس «أيها النساء اخضعن لرجالكن» (أف: ٥: ٢٢). ويبرز طبع هذا الخضوع فى قوله (كما للرب). ويكمل «لأن الرجل هو رأس المرأة، كما أن المسيح أيضاً هو رأس الكنيسة. وهو مخلص الجسد» (أف: ٥: ٢٣). ويقول معلمنا بولس فى رسالته إلى كولوسى «أيتها النساء إخضعن لرجالكن، كما يليق فى الرب» (كو: ٣: ١٨). وفى رسالته لتيطس يقول «متعلقات عقوبات ملازمات بيوتهن، صالحات خاضعات لرجالهن، لكى لا يجدف على كلمة الله» (تيطس: ٢: ٤-٥). ويبرز معلمنا بولس درجة الخضوع فى قوله «ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح، كذلك النساء لرجالهن، فى كل شىء» (أف: ٥: ٢٤).

ولأجل أن تخضع للوصية، تخضع الزوجة لزوجها فى كل شىء. وعليها أن تنسى أنها أكثر منه علماً أو معرفة، أو أكبر منه سناً، أو أوسع منه أفقاً.

عليها أن تنسى إمكانياتها وقدراتها، فإذا اختلفا فى رأى، فليس لها إلا أن تخضع له تنفيذاً لوصية الكتاب القدس، وكذلك الوصية التى أوصيت بها فى طقس الإكليل «فيجب عليك أن تكرميه وتخافيه ولا تخالفى أوامره... لأن الله تعالى أوصاك بالخضوع له، وأمرك بطاعته بعد والديك، فكونى معه كما كانت أمنا سارة مطيعة لأبينا إبراهيم، تخاطبه يا سيدى... وهذا الكلام ليس من وضع بشرى، بل من وحي الروح القدس للقدوس بطرس الرسول الذى خاطب النساء طالباً منهن أن يكن «خاضعات لرجالهن، كما كانت سارة تطيع إبراهيم داعية إياه سيدها، التى صرقت

أولادها صناعات خيراً، وغير خائفات خوفاً البتة» (١بط ٣ : ٥ - ٦) .

ليس فقط على الزوجة أن تخضع لزوجها، بل ليس من العيب أن يخضع الزوج لفكر زوجته في بعض الأحيان دون حساسية . ففى طقس الإكليل يخاطب كل من الزوجين بالقول « فيجب عليكما أن يعرف بعضكما حق بعض ، ويخضع كل منكما لصاحبه » والكتاب المقدسة بالوحى الإلهى، يؤكد هذا المفهوم فى مرات كثيرة نذكر منها :

« ليس ذكر أو أنثى ، لأنكم واحد فى المسيح يسوع » (غل ٣ : ٨) .

« ليس الرجل دون المرأة، ولا المرأة دون الرجل فى الرب، لأنه كما أن المرأة هى من الرجل، كذلك الرجل هو بالمرأة، والجميع من الله » (١كو ١١ : ١١ - ١٢) .

بل حتى فى السلطان على الجسد يقول الكتاب « ليس للمرأة سلطان على جسدها بل للرجل . وليس للرجل على جسده بل للمرأة » (١كو ٧ : ٤) ، بل يكمل الكتاب « لا يسلب أحدكما الآخر، إلا أن يكون على موافقة إلى حين، لكى تتفرغوا للصوم والصلاة، ثم تجتمعوا أيضاً معاً » . بل نجد أن قوانين الكنيسة لا تسمح لرجل متزوج أن يسلك الرهبنة، إلا بعد موافقة زوجته بل والكاهن الذى يحرم زوجته على غير إرادتها لعله الزهد، يُقطع .

ومن هنا نرى الحب المتبادل الذى تعلمه الكنيسة لابنائها .

٢ - محبة معينة : والزوجة ليس فقط فى خضوع تحب الزوج، بل سعيًا للمعونة والمساعدة، تسعى حباً إلى زوجها .

ففى سفر التكوين، كان من أهم الأسباب التى لأجلها خلقت حواء، أن تكون معينة لآدم . فيقول الكتاب « وقال الرب الإله : ليس جيداً أن يكون آدم وحده، فاصنع له معيناً نظيره » (تك ٢ : ١٨) . ولهذا نصلى فى عقد الأملاك ونقول « وأعطاه المرأة عوناً وقوة له » . وأيضاً نخاطب الله « وأعطيته معيناً نظيره، صنعتها منه لتكون زوجة وشريكة ومساعدة » وفى الطلبات أثناء طقس الإكليل نصلى « يا من خلق المرأة من جنب آدم وأعطاه لها معيناً نظيره » .

وفى الصلاة الأولى للزواج نقول « اللهم الأزلى الدائم ... الذى صنع الإنسان من الأرض، وجعل له امرأة من جنبه، ووقفها له معيناً نظيره » .

وفى الصلاة الثانية نقول « أيها الآب إلهنا، جابل كل الطباع، الذى جبل الإنسان من الأرض، واصلحت له معيناً من الضلع الذى أخذته منه » .

ولهذا فينبغى أن تفهم الزوجة، إن كان الله قد ميزها بإمكانات ومواهب لم يعطها للرجل، لا لكى تتعالى بها على الرجل، بل لكى تكون له معيناً . ففى الكتاب المقدس نجد امرأة

أعطاه الله ما لم يعطه لزوجها، فخدمت زوجها من خلال هذه العطايا وتلك المواهب .

فابيجابيل الحكيمة ، التى كانت متزوجة نابال الأحمق، نجدتها فى حديثها مع داود، تنسب خطأ زوجها إلى نفسها فى قولها « علىّ أنا يا سيدى هذا الذنب » (١صم ٢٥ : ٢٤) . بل وكمخطئة رغم عدم خطأها . قالت « اصفح عن ذنب أمتك » (١صم ٢٥ : ٢٨) . وعوض كبرياء زوجها تصرفت فى اتضاع لتكمل نقصة . فسقطت عند أقدام داود، وسجدت إلى الأرض (١صم ٢٥ : ٢٤) . وفى حديثها المتضع كررت عبارة الاتضاع كثيراً كقولها « سيدى - أمتك - جاريتك » . وفى كرم عاجلت بخل زوجها، فأخذت « مئتي رغيف خبز، وزقى خمر، وخمسة خرفان مهياة، وخمس كيلات من الفريك، ومئتي عنقود من الزبيب، ومئتي قرص من التين » (١صم ٢٥ : ١٨) ، وأعطتها لرجال داود .

أسأل كل زوجة أن تسعى لمساعدة زوجها، لا أن تكون عبئاً عليه . أن تعينه فى تربية الأولاد روحياً، ومادياً، أن تعينه فى أخذ القرار الصائب فى وداعة واتضاع، أن تعينه على خلاص نفسه، لا أن تعطل وتعوق مسيرة حياته إلى الحياة الأبدية .

ونقرأ فى الأمثال عن المرأة الفاضلة التى ثمنها يفوق اللآلىء : نجدتها كقول الكتاب « تصنع له خيراً لا شراً كل أيام حياتها » (أم ٣١ : ١٢) . « هى كسفن التاجر تجلب طعامها من بعيد » (عدد ١٤) ، « لا تأكل خبز الكسل » (عدد ٢٧) . لذا يقول عنها الكتاب « اعطوها من ثمر يديها، ولتمتدحها أعمالها فى الأبواب » (عدد ٣٠) .

على الزوجين أن يسلكا فى محبة متبادلة، ولكن من خلال محبتهم الله .

أن تكون محبتهم لبعضهما انعكاساً لمحبتهم الله، وليس معطلاً وعائقاً عن محبة الله .

وعلى كل زوج من الزوجين أن يقوم محبته للطرف الآخر، لئلا تتحول إلى محبة مدمرة .

والأمثلة كثيرة لزوجات دمرن أزواجهن، بالمحبة العارية من محبة الله .

أمثلة خاطئة

محبة حواء لآدم

فحواء أخذت من الشجرة الممنوعة بسبب الشهوة التى سيطرت عليها . وفى محبتها لرجلها يقول الكتاب « أعطت رجلها أيضاً معها » (تك ٣ : ٦) أعطته طعاماً، ولكنها أسقته من مرارة العصيان اسفنتيناً، ففقد الكثير وكانت محبتها له عائقاً ومانعاً لمحبه الله .

حجة إيزابل :

التي كانت تحب زوجها ، ولكن حجة عارية من حجة الله . لذا في محبتها له ، انتقمتم من نابوت اليزرعيلي الذي رفض أن يعطيه كرمه . في محبتها له ، انتقمتم له من نابوت ، وهي وإن ورثته كرم نابوت ، إلا أنها جلبت عليه الشر .

ويقول الكتاب المقدس « ولم يكن كآخاب الذي باع نفسه لعمل الشر في عينى الرب ، الذى أغوته إيزابل امرأته » (١ مل ٢١ : ٢٥) . بل وكما لحست الكلاب دم نابوت ، هكذا « كقول الرب ، لحست أيضاً دم الملك آخاب ، لسماعه مشورة زوجته إيزابل » (١ مل ٢٢ : ٢٨) .

حنانيا وسقيرة :

أحبا بعضهما وفي وحدانية واتفاق معاً بل بيع الحقل ، وتسليم ثمنه للرسل ، وفي غيبة من كمال المحبة لله ، اتفقا معاً على الكذب على روح الله القدوس الساكن في الرسل . فاختلسا من ثمن الحقل ، وكذبا على القديس بطرس ، فاشتركا معاً في العقاب (أع ٥) . لذا يقول الكتاب المقدس « حكمة المرأة تبني بيتها ، والحماقة تهدمه بيدها » (أم ١٤ : ١) .

لذا نطلب من كل زوجة ، أن تكون محبتها لزوجها في الرب . وألا تدفعه لعمل الشر ولو كتعبير عن محبته لها ، بل بدافع من محبتها لله تمنعه من كل شر وتقوده لكل خير .

ولكل زوج نقول ، لا تسمع لشر زوجتك ، بل عليك أن تقودها إلى الخير ، وتذكر أيوب الصديق ، فبعدما ضربه الشيطان بساح من الله بقرح رديئة من باطن قدمه إلى هامته ، وعندما تكلمت معه زوجته باستهزاء ، قائلة « أنت متمسك بعد نكمالك !

بارك الرب ومث « (أى ٢ : ١٠) . نجد أيوب وقد أجاب في كمال مصححاً فكر زوجته « الخير ثقيل من عند الله ، والشر لا تقبل !؟ » (أى ٢ : ١٠) . ويكمل الكتاب « في كل هذا لم يخطيء أيوب بشفتيه » .

وأقول للزوجة لا تسمعي توجيهات زوجك التي تقودك إلى معصية الله . وأطيعيه فيما هو للرب . لا تشبهى بسارة عندما أطاعت إبراهيم ، وكذبت على أبيمالك ، وادعت أنها أخته . ففى محبتها لإبراهيم أطاعته ، ولكن في غيبة من حجة الله ...

لكل زوجين نقول : ينبغي أن تكون محبتكما لله أسمى وأرفع من أمور العالم . انظروا إلى زكريا الذى أحب زوجته فلم يفرط فيها لعدم انجابها ، ولم يفرط في الله بسبب التجربة المرة ، ورغم العار الذى عاشا فيه بسبب عدم الانجاب . قال عنهما الكتاب المقدس « كانا كلاهما بارين أمام الله ، سالكين في جميع وصايا الرب وأحكامه بلا لوم » (لوا ٦ : ٦) .

عجبا ، ما أكثر الخدام والخدمات ، الروحيين والروحيات ، الذين بدأوا بالروح ، إلا أنهم وبعد زواجهم ، قد أكملوا بالجدس . بدأوا حياتهم في إرضاء الله ، وأكملوها بإرضاء الزوج أو الزوجة ، على حساب علاقتهم بالله وخلص أنفسهم !!
أيها الأحياء أكرر فأسألکم :

أين الكنيسة التي في بيتكم من خلال وحدانية الحب ومن خلال المحبة الزوجية ؟

وفي العدد القادم إن شاء الله ، سأكرر نفس السؤال ، ولكن من منظار المحبة الأبوية .

قلى اللقاء في العدد القادم .



عنهم : فاروق حنين - فتحى فهمى -

صليب حنا لله - فايق ناشد - سمير عزمى -

ظريف داود - ممدوح كامل - مجدى

القمص بولس - ايليا أنيس -

وعن خدام القرية والترية الكنسية :

بطرس رزق - سمير لعى .

لا يأخذ هذه الكرامة من نفسه بل المدعو

من الرب .

مقار تادرس والعائلة يشكرون قداسة

الابا العظم :

الأبنا شنوده الثالث

لشقتة الغالية بسيامة نياقة الحبر

الجليل :

الأبنا صرايامون

أسقف العام

طالبين من الرب دوام حبريته وعمر

مديد وأزمنة سالمة هادئة .

لوكاس بالسيامة المباركة .

اجتماعات

الراهب القمص

باسيليوس الأبا يشوى

والآباء الرهبان والأخوة الخدام يدير

القديس العظيم الأبا شنوده رئيس

المسوحدين بسوهاج يهشون صاحب

القداسة والنعطة قداسة الابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد رهينة قداسة السابعة والثلاثون

كما يشكرون قداسة ونياقة الحبر

الجليل :

الأبنا صرايامون

أسقف دير الأبا يشوى لسيامة الأب

الراهب لوكاس الأبا يشوى أحد

طالبى الرهينة بالدير ويهشون الراهب

لوكاس بالسيامة المباركة .



ميشيل عزيز بكلو الجواهرجى

يتقدم بخالص الشكر :

لقداسة الابا المعظم الأبا شنوده الثالث

لاستقباله لتجده جورج عزيز وعروسه تريزاموسى . ومباركتها بعد الاكليل

بالمقر البابوى . كما يشكر أصحاب النياقة :

الأبنا صرايامون - والأبنا تادرس - والأبنا ييستي

لحضورهم صلاة الإكليل .



الفرح.. والانسحاق

سؤال

ما رأيكم في الواعظ الذي يقود الناس من التوبة مباشرة إلى الفرحة. ويقول لهم عن الكتابة على الخطية والدموع، هي صغر نفس، وهي حرب من الشيطان يجب انتهاره عليه. إن التفكير في النفس وخطاياها نوع من الأنانية. والوضع السليم هو الفرحة بدم المسيح الذي طهرنا من الخطية...

الجواب

هذا الفرحة السريع ليس هو تعليماً كتابياً، وليس هو تعليماً كنسياً وله خطورته الروحية في حياة التوبة.

وسوف نشرح هذا بالتفصيل بمشيئة الرب. إنما نقول الآن إن التائب ينبغي أن يشعر بالحزى والعار بسبب خطيته. ويبكى على سقوطه بمرارة قلب مثلما قيل عن القديس بطرس الرسول بعد إنكاره للسيد المسيح إنه:

« خرج إلى خارج ، وبكى بكاء مرأً » (مت ٢٦ : ٧٥).

وقصص التوبة كثيرة جداً في مجال الانسحاق والحزن والبكاء. والقديسون لم يلجأوا إطلاقاً إلى حياة الفرحة بعد التوبة مباشرة. ومثال ذلك داود النبي الذي بكى كثيراً على خطيته، بعد أن سمع مغفرتها من فم ناثان النبي الذي قال له « الرب نقل غنك خطيئتك. لا تموت » (١ صم ١٢ : ١٣). ولكنه قال بعد ذلك:

« خطيتي أمامي في كل حين » (مز ٥٠).

على الرغم من أن الرب قد نقلها عنه، ليحملها عنه السيد المسيح... بل أنه قال في المزمور السادس « أعوم في كل ليلة سريري، ودموعي أبل فراشي » (مز ٦).

هل كان داود لا يدرك الروحيات السليمة، وكذلك بطرس الرسول؟! وهل الفرحة بالمغفرة يمنع الندم والبكاء والدموع؟! هل دم المسيح الذي يمحو خطايانا، يمنعنا من الانسحاق بسببها؟! حاشا. ليس هذا تعليم الكتاب.

إن دم المسيح يرمز إليه دم خروف الفصح.

هذا الذي نجى الابكار من الموت، بقول الرب « لما أرى الدم، أعبر عنكم » (خر ١٢ : ١٣). ورمز الفصح قد ذبح لأجلنا » (١ كو ٥ : ٧).

فهل فرح الشعب بالدم، دم خروف الفصح، الذي انقذهم من الموت، هل هذا الفرحة منعهم من الندم والانسحاق والشعور بالمرارة؟! هوذا الرب يأمر من جهة خروف الفصح.

« على أعشاب مرّة تأكلونه » (خر ١٢ : ٨).

ذلك لكي تتذكروا الخطية التي أوصلتكم إلى أرض العبودية.

ونحن أيضاً في وسط فرحنا بدم المسيح الذي طهرنا من كل خطية، نأكل الفصح على أعشاب مرّة. ونحتفل بصلب المسيح في أسبوع الآلام، وقد كسونا الكنيسة بالسواد، وجلسنا بالألحان الحزينة نذكر قصة الخلاص والدم.

فهل الخلاص بالدم، نحتفل به بمظاهر الفرحة؟!!

أم أننا نطيع الرسول القديس في قوله « فلنخرج إذن إليه خارج المحلة حاملين عاره » (عب ١٣ : ١٣). وهكذا نقضى أسبوعاً خارج المحلة، متذكرين خطايانا التي تسببت في صلب المسيح.

هل تذكرنا خطايانا أنانية منا وانحصاراً في أنفسنا؟!!

كلا، بل العكس هو الصحيح. إنها أنانية منا حينما ننحصر في الفرحة بخلاصنا، وننسى الدم الكريم الذي سفك لأجلنا!! ننسى ما قاساه المسيح من إهانات ولطم وشتم وتعيير وتحديات، نقول له في ذلك في القداس « لم ترد وجهك عن خزي البصاق »... هل في تذكرنا لآلام المسيح، ننحصر في أنفسنا ونتهمل في فرح، أم نتناول الفصح على أعشاب مرّة..؟! إن دعوتنا للناس بالفرحة، ونسيان خطايانا، وعدم الانسحاق بسببها هو ضد طقوس الكنيسة وصلواتها.

ماذا يفعل الذي يتلقى هذا التعليم، حينما يصلي بالأجبية ويقول في صلاة النوم « هوذا أنا عتيد أن أفق أمام الديان العادل مرعوب ومرتعد من أجل كثرة ذنوبي »... أو حينما يقول في صلاة نصف الليل « أعطني يارب ينابيع دموع كثيرة، كما أعطيت في القديم للمرأة الخاطئة. واجعلني مستحقاً أن أبل قدميك اللتين أعتقتاني من طريق الضلالة ». أو حينما يقول في المزمور السادس في صلاة باكر « تعبت في تنهدى. أعوم في كل ليلة سريري، ودموعي أبل فراشي »... وحينما يردد في كل صلاة، ما يقوله في المزمور الخمسين « خطيتي أمامي في كل حين » « لك وحدك أخطأت، والشر قدامك صنعت »...

هل يثور على الأجبية، بسبب الوعظ الذي يسمعه في الكنيسة؟!!

أم يثور على هذا الوعظ، ويعتبره ضد صلاة الأجبية. أم أن هذا الوعظ يحطم عنده الأجبية بطريقة غير مباشرة، حينما يقول له

إن تذكر الخطايا عبارة عن حرب من الشيطان وصغر نفس؟!!

وهل بهذا الوعظ يحتقر دموع القديسين في توبتهم ؟

ويقول إنهم بعيدون عن حياة الفرح بالرب ، وإنهم أنانيون منحصرين في خطاياهم !؟ وماذا يقول حينما يقرأ بستان الرهبان ، ويرى وصية من الآباء تتكرر باستمرار وهي « ادخل إلى قلايتك ، وابك على خطاياك »... هل كل هؤلاء الآباء ضلوا الطريق إلى حياة الفرح بالرب .

وماذا عن دموع القديس أرسانيوس ؟

هل ندينه ؟ هل ترك حياة الفرح ؟ ألم يطوبه البابا القديس ثاوفيلس لأنه استعد لساعة الموت كل أيام حياته ...
ومن جهة نسيان الخطايا ، ماذا عن قول القديس أنطونيوس الكبير:

إن ذكرنا خطايانا ، يسأها لنا الله .

وإن نسينا خطايانا ، يذكرها لنا الله .

هل يدعوننا القديس أنطونيوس إلى صغر النفس ، وإلى الانحصار حول أنفسنا !؟ ثم ماذا عن حياة الانسحاق والدموع في صلوات نحميا (نح ١ : ٤) وعزرا (عز ٩ : ٥ - ٧) ودانيال (دا ٩ : ٣ - ٨) وما ورد عن ذلك بعمق في سفر يوثيل النبي (٢ : ١٢ - ١٧) .

بل ماذا عن عظة السيد المسيح على الجبل وقوله :

« طوبى للحزائي الآن ، لأنهم يتعزون » (مت ٥ : ٤) .

وماذا عن تذكارتنا للخطية منذ آدم في القداس الإلهي وقولنا « غرس واحد نهيتني أن آكل منه... » « أنا اختطف لي قضية الموت »... هل هذا التذكار خاطيء . وماذا عن قول الأب الكاهن في تقديم الحمل « عن خطايي وجهالات شعبيك » وقوله في صلاة الاستعداد « أنت تعلم يارب أنني غير مستحق ولا مستعد ولا مستوجب . وليس لي وجه أن أقف وافتح قاي... بل ككثرة رافاتك اغفر لي أنا الخطيء... » .

هل نعلم أولادنا إذن أن هذا صغر نفس من الآباء

الكهنة !!

وماذا عن صلواتنا في الساعة السادسة وفي التاسعة وفي الغروب... وعبارة العشار « ارحمني يارب فإني خاطيء » وقولنا « أخطأت يا ابتاه إلى السموات وقدامك ولست مستحقاً أن أدعى لك إيناً » وعبارة « اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك »... وكل العبارات التي نذكر فيها خطايانا ونطلب الرحمة ...

وماذا عن المطانيات ، وكبير اليصون ٤١ مرة ، والتذلل في

الصوم ؟!

وماذا عن حياة السوج والرماد المذكور في الكتاب المقدس ؟ هل كل هذا ضد حياة الفرح ؟! وهل فيه صغر نفس ؟ وهل هو محاربة من الشيطان لنا ؟ وهل يجب أن ننسى خطايانا ونشغل بالدم ونفرح ؟! أريد أن أسأل :

إلى أية نهاية يقودنا هذا التعليم ؟!

إن الحزن على الخطايا ، ليس تفكيراً في النفس ، إنما هو تفكير في الله الذي أحزنه بخطايانا ، وبها انفصلنا عنه وعن عمل روحه القدوس .

وتركيزنا على دم المسيح ، لاشك يحمل تركيزاً على السبب في سفك هذا الدم ، وهو خطايانا . تركيزنا في الصليب ، يعنى أيضاً ما حمله الرب على الصليب . « كلنا كنتم ضللتنا ، ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا » (أش ٥٣ : ٦) . وهكذا حل كل لعنات الناموس . والذي بلا خطية حسب خطية لأجلنا ...

هل تقول : ينبغي أن أفرح لأن الله يحبني ؟

وماذا إذن إن كنت لا تحبه ، كما أحبك ؟!

وهل في كل هذا التعليم ننسى عدل الله ؟ وننسى قداسة الله .. وننسى أن القديس بولس أحزن أهل كورنثوس ، وأحزن خاطيء كورنثوس ، لكي يقودهم الحزن إلى التوبة .

ولابد للخاطيء أن يذكر خطاياه ، لكي يحترس ، ويتوب ، ولا يعود يخطيء مرة أخرى . يتذكر ضعفه . وفيما يفرح بالرب ، لا ينسى ضعفاته... ولا ينسى خطاياه . بل كلما يذكر خطاياه ، تزداد محبته لله بالأكثر ، الذي غفر له تلك الخطايا . مثل المرأة الخاطئة التي أحبت كثيراً ، إذ غفر لها الكثير (لو ٧ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧) .

من له أذنان للسمع فليسمع .

تعميد النساء الكبيرات

سؤال

وصلنا سؤال طويل من سيدة كبيرة السن ، ملخصه نجعلها من عمادها وهي كبيرة... ونتيجة لذلك نطلب آية أو دليلاً من الكتاب يثبت أن العماد يكون بالتغطيس .

الجواب

أحب أن أطمئنك أننا حينما نعمد امرأة كبيرة ، لا ننزل إلى جرن المعمودية عارية تماماً كالأطفال .

إننا لا نسمح بأن نخدش حيائها في أقدس أيام حياتها .

إنما نحمده الشيطان ، ثم نتلو اقرار الإيمان ، وهي لابسة كل ملابسها... ثم نتركها في حجرة المعمودية ونخرج .

وحيثما تخلع ملابسها ، وتلبس توتية أو رداء أبيض ، وتجلس على كرسي إلى جوار المعمودية . ثم يدخل الكاهن ، فتصعد من على الكرسي ، وتهبط في جرن المعمودية ويعمدها الكاهن بأن يغطسها في الماء ثلاث مرات باسم الثالوث .

وتخرج من جرن المعمودية بمساعدة الكاهن أو إحدى الشماسات .

فالسيد المسيح نفسه تعمد بالتغطيس. كما يقول الكتاب
«فلما اعتمد يسوع، صعد للوقت من الماء» (مت ٣: ١٦)
(مر ١: ١٠).



مُدْرَسَةٌ تَقْدِمُ خِدْمَةَ

سُؤال

أنا فتاة أعمل مدرسة، وأريد أن أقدم خدمة لربنا وللكنيسة،
لأنى مديونة لربنا بالكثير، فماذا أفعل؟

الجواب

نحب أولاً أن نشكرك على هذا الشعور. ومن جهة الخدمات:
* توجد في كثير من الكنائس فصول تقوية للتلاميذ في
دروسهم. فمن الممكن أن تساهم في القاء دروس تقوية حسب
اختصاصك.

* بصفتك مدرسة ومتعودة على حفظ النظام في الفصول، يمكن
أن تساهم في حفظ النظام في النادي التابع للكنيسة.

* إن كانت لك مواهب أخرى غير التدريس، يمكن أن
تشاركى بها في أنشطة الكنيسة المتعددة.

* إن كانت تبغ الكنيسة التي تخدمين بها، أو الكنائس
المجاورة، بيوت إيواء، مثل بيوت الطالبات المغتربات، أو بيوت
المسنات، أو فصول للحضانة، يمكن أيضاً أن تشاركى في
خدمتها.

* المهم أن تعرضى خدمتك، وثقى أن أبواباً كثيرة سوف
تنفتح أمامك. وليكن الرب معك



بقية مقال نيافة الأنبا بيليشوى ص

+ وتصف بإحتمال الآلام والمشقات بفرح من أجل الإنجيل
«وأما أنت فقد تبعت تعليمى وسيرتى وقصدى وإيمانى وانأتى
ومحبتى وصبرى واضطهاداتى وآلامى» (٢تى ٣: ١٠، ١١).
الخدمة السهلة المحاطة بوسائل الرفاهية، لم تمتحن أصالتها
ولا حقيقة عمل الروح القدس فيها...

+ وتصف بالأمانة، والقوة، والقُدوة الصالحة، والإيمان،
والطهارة، والمحبة، والحكمة، والصبر، والزهد...

لهذا كله فليتذكر كل إنسان كلمات القديس بولس الرسول
«إن كنا نعيش بالروح، فلنسلك أيضاً بحسب الروح» (غل ٥: ٥)

(٢٥). فالسلوك بحسب الروح وثماره هو برهان الحياة بالروح.

ويخرج الكاهن من حجرة المعمودية إلى أن تخلع التونية أو
الرداء الذى نزلت به في المعمودية، وتجفف نفسها، وتلبس
ملابسها الجديدة.

وبعد أن تلبس ملابسها يدخل الكاهن، ليدهنها بالميرون في
الأجزاء الظاهرة من ملابسها مثل رأسها ووجهها ويديها...
ويمنحها الروح القدس.

وإن كان أحد الآباء الأساقفة حاضراً، يضع يده على رأسها،
وينفخ في وجهها، ويقول لها «اقبلى الروح القدس».

وكما ترين لا يوجد ما يدعو للخجل في كل هذا.

أما عن العماد بالتغطيس، فله أدلة عديدة منها:

١ - بعض أمثلة في الكتاب مثل عماد الخصى الحبشى، الذى
لما عمدته فيلبس قيل في ذلك «فنزل كلاهما إلى الماء، فيلبس
والخصى، فعمده. ولما صعدا من الماء، خطف روح الرب
فيلبس» (أع ٨: ٣٨، ٣٩). ولاشك أن عبارة «نزلا إلى
الماء»، «صعدا من الماء» تدل على التغطيس.

٢ - كذلك فالمعمودية موت مع المسيح، دفن معه، وقيامه
معه. كما يقول الرسول «مدفونين معه بالمعمودية» (كو ٢: ١٢)
وأيضاً «أم تجهلون أننا، كل من اعتمد ليسوع المسيح، اعتمدنا
لموته، فدفنا معه بالمعمودية للموت» (رو ٦: ٣).
وطبعاً عملية الدفن تتم بالتغطيس وليس بالرش.

٣ - كل معمودية Baptisma باللاتينية تعنى صبغة، ولا تكون
الصبغة مطلقاً بالرش، إنما بتغطيس ما نريد أن نصبغه، في ماء
الصبغة.

٤ - المعمودية هى ولادة ثانية، كما ورد في قول السيد المسيح
لنيقوديموس «الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء
والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله» (يو ٣: ٥).

والولادة عبارة عن خروج جسد من جسد.

وتتم هنا بخروج جسد الإنسان من جرن المعمودية. أما الرش
فلا يمكن مطلقاً أن يمثل عملية ولادة...

٥ - المعمودية هى غسل من الخطايا، كما قال حنانها
الدمشقى لشاول الطرسوسى «أيها الأخ شاول، لماذا تتوانى؟ قم
اعتمد واغسل خطاياك» (أع ٢٢: ٦). وكما قال القديس بولس
في رسالته إلى تيطس... «ولكنه بمقتضى رحمته خلصنا، بغسيل
(بحميم) الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس» (تى ٣: ٥).

والغسيل أو الحميم لا يتم بالرش بل بالتغطيس.

٦ - كذلك كل من ينظر إلى أبنية الكنائس القديمة، يجد فيها
جرنا للمعمودية. وهذا دليل على أنها كانت تتم بالتغطيس. لأن
عملية الرش لا تحتاج إلى جرن.

٧ - لا ننسى أن عيد العماد، نسميه عيد الغطاس.



(Dalcroze) لتفهم أنواع الموسيقى العلاجية. فمثل هذا المركز سيكون خطوة ضرورية تسهم في تحقيق هدفين متلازمين، وهما وضع الدراسات والتجارب والمناهج القادرة على تخريج جيل مصري من المعالجين الموسيقيين، وإدخال الأساليب الحديثة في العلاج الموسيقي إلى المستشفيات لتساعد الطب في رسالته وتمكن مصر من المشاركة مع العالم في هذا الميدان.

توصيات موسيقية

خامساً: إصدار مجلة مصرية متخصصة في العلاج بالموسيقى لنشر الوعي الموسيقي والصحي بين المواطنين، ونشر أحدث التجارب المصرية والعالمية في العلاج بالموسيقى.. ولاشك أن ظهور هذه المجلة، سيسهم بدور كبير في توسيع دائرة الاهتمام بهذا الميدان.

سادساً: من واقع الاتصالات بالجمعيات والمنظمات والمؤسسات الدولية المهمة بالعلاج بالموسيقى، تبين أن الظروف أصبحت تحتم تكوين جمعية مصرية للمهتمين بهذا المجال، تنظم دورات إعلامية وندوات علمية، كما تنظم الاتصال وتبادل الخبرة مع الجمعيات العالمية المماثلة، التي تعد بالثبات، بهدف إحاطتهم بكل جديد في ميدان العلاج بالموسيقى.. فمن غير المنطقي أن تكون الأبحاث المصرية متقدمة في هذا الميدان، وتحظى بالتقدير العالمي، ولا يكون للمصريين جمعية تساعد في تطوير هذا المجال، مثل سائر بلاد العالم.

سابعاً: إرسال بعثات للدراسة هذا الموضوع إلى البلاد التي سبقتنا في هذا المضمار والاستفادة من خبراتها تمهيداً لإعداد المتخصصين في هذا المجال.. أسوة بالعلوم والفنون والتخصصات الأخرى.

ثامناً: تنمية الوعي العلمي الموسيقي حتى تصدر اللوائح التي تبيح للصيدلية بيع شرائط الكاسيت الموسيقية الصحية بجانب الدواء.

للدكتورة نبيلة ميخائيل

أولاً: بعد أن أكدت التجارب أن الموسيقى الهادئة تعمل على خفض كل من ضغط الدم الشرياني وسرعة النبض ونسبة الكورتيزول في الدم، فإنه من الضروري الاستفادة من هذه الحقيقة لمن يعانون من أمراض تحتاج في علاجها إلى جو موسيقي يشيع الهدوء في النفس والجسم.. فلا يكفي بالدواء والتحذير من هذا النوع أو ذلك من الطعام.. إنما يستعان بالموسيقى أيضاً لتحسين حالة المريض.. سواء بالمنع من الاستماع إلى أنواع معينة لضررها على صحة المريض.. أو بالنصيحة للاستماع إلى الأنواع المفيدة في علاج المرض.

ثانياً: أوضحت التجارب العملية المصرية خطوة الآثار الضارة للموسيقى الصاخبة.. والمثلة في ارتفاع ضغط الدم وسرعة النبض وزيادة نسبة الكورتيزول في الدم، لذا كان من الضروري حماية الأجيال المعاصرة والمقبلية من الثمن القادح المترتب على الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة، مع الاهتمام بوضع لافتات كبيرة في الأماكن التي تعزف فيها تلك الأنواع من الموسيقى، وعلى من يعانون من ارتفاع نسبة الكورتيزول في الدم.. كالثغرات التي أصبحت تلازم إعلانات السجاير وتحذر من أضرارها.

ثالثاً: تنمية الإحساس والوعي الموسيقي لدى أطفالنا في البيت والمدرسة حتى تنمو الصحة الفنية التي يفيد ويستفيد بها أجيالنا صحياً ونفسياً وذهنياً وروحياً.

رابعاً: إن ميدان العلاج بالموسيقى قد وصل إلى مرحلة متقدمة في أنحاء متعددة من العالم، فلم يعد يقتصر على التجارب، بل امتد إلى المستشفيات المتخصصة في العلاج بالموسيقى، ووضعت مناهج دراسية في عدد من الدول المتقدمة، تستهدف تخريج متخصصين في هذا المجال، مثلما يحدث في كافة التخصصات العلمية والطبية الأخرى.. وذلك يتطلب منا مواكبة هذا التطور والانتقال بالجهود المصرية من مجال الاجتهادات والأبحاث الفردية، إلى ميدان العمل الجماعي كفريق متكامل.. والوصول إلى ذلك يحتاج إلى الإسراع بإنشاء مركز بحثي علاجي موسيقي تشرف عليه وزارة الصحة، ويتكون من أخصائيين في مجال الطب البشري والنفسى، وفي مجال الموسيقى من دارسي منهج دالكروز

اجتماعيات

القمص اسطفانوس ناشد والقس
انجيلوس بخيت وناظر وشعب كنيسة
الملك ميخائيل بالقطوشة والكنائس
التابعة لها وآل القطشة يتقدمون بالشكر
العميق لصاحب الغبطة والقداسة البابا
المعظم:

كهنة ومجلس وشعب كنيسة الملاك
ومارجرحس بيابريس يهثون نياقة الحبر
الجليل:
الأبنا يوحنا الأسقف العام
لنواله نعمة الأسقفية. كما تهني أيضاً
نياقة الحبر الجليل:

الأبنا شنوده الثالث

لتفضله وتوقيفه في إختيار:

نياقة الأبنا باسيلوس

الأسقف المساعد لايارشية جرجا بنعمة
الأسقفية. ملتسقين لنيافتها بركات
الثالوث القدوس وأنا نحفظ لنا حياتهما
بصلوات راعي الرعاية صاحب القداسة
البابا المعظم:
الأسقف ورئيس دير الأبنا صموئيل
المعترف ويهثون نيافته وجمع الآباء
الرهبان بالدير العام بهذا الاختيار
الموفق.

الأبنا شنوده الثالث



بمناسبة عيد السيدة العذراء :

يا أم المعونة ...



سلامتنا إليك يا أم المعونة
في عيدك يبجل لنا نمدح فضائلك
ممن أقرب إلى الرب منك يا مريم
وممن الشقيع إلى دايماً شفاعته
وممن في البشر قلبه أحن علينا
يسفرح حقيقى إذا فرحنا إحننا
ولذلك يا عذرا محال تهملينا
نصلى ولا نترتاحيش إلا لقا
جدودنا إلى داقوا حلاوة الأمومة
بها عاشوا في حصن أم وسلامة
نصرح إليكى أبونا ابن زرعة
وفكيستى ضيقته ونقلتى المقطم
وأتريب لجأ ليكى كاهن بيعتها
بغى القرار دايماً معجزة كبرى
بذلوقتى مطلوبنا يا مصطفىة
شفاعة عشان تصحى من غفلتنا
وتطلب مزيدم المعونة لآبائنا
بعضده ربه . ويحفظ خرافه



قصة سريرة :

العذراء تضمده الجرح ...

(من مذكرات كاهن لأبينا القمص بطرس جيد)

الضابط القبطى (ج. ج.) (الحرفان الأولان من اسمه واسم
أبيه) قاد فى حرب العبور لواء مدرعات، وعبر جسراً، وهو يردد
المزمور التسعين (الساكن فى ستر العلى، فى ظل القدير بيتت) ..
ولحه اليهود فأمطروا المنطقة بقنابل النابالم، وهى قنابل محترمة فى
الحروب، وضربوا مساحة واسعة، وارتفعت ألسنة اللهب من كل
شبر من الأرض .

فصاح (ج. ج.) يا يسوع ! يا أمى العذراء...! ثم أغشى
عليه ... وعندما أفاق وجد نفسه خارج منطقة اللهب . لقد حمله
يسوع على ذراعيه !!

زرته فى مستشفى المطرية، كانت به آثار حروق فى جسمه
كله، كدليل على المعجزة .

كان يطلب دائماً شفاعته العذراء مريم أم النور... وكانت
العذراء فى كل ليلة تظهر له كمرضة فى الرؤيا، و«تقبر على





قداسة البابا يستقبل سفير جمهورية سان مارينو (السبت ٧/٢٧)



قداسة البابا يستقبل سفير فرنسا (الخميس ٨/١).



عيد القديس الأنبا شنوده

السيد اللواء الوزير محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج ، في زيارته لدير القديس العظيم الأنبا شنوده بسوهاج ، بمناسبة الاحتفال بعيدة ، وبحواره نياقة الأنبا باخوم ، ومعهما القمص باسيلوس أمين الدير .
اشترك أيضاً في الاشراف على الاحتفال بالعيد : نياقة الأنبا بسادة أسقف أخميم .

في بلجيكا للأسف !!

وصلنا من القس بيشوى فريد كاهن كنيسة في السويد أن شخصاً يدعى (إدوارد تادرس عازر) يمارس نشاطه ككاهن في النرويج ، وبحرية ، ويتحدث مع الهيئات هناك باسم الكنيسة القبطية .

ونحن نحذر شعبنا من كل من يدعى أنه كاهن قبطى ، وليس لديه تصريح من البطريركية وبخاصة لو كان علمانياً !!



قداسة البابا مع ٧٠ من التيجيريين أمام المقر البابوى (السبت ٨/٣).



السنة التاسعة عشرة الجمعة ٦ سبتمبر ١٩٩١م - ١٠ أيلول ١٧٠٧ش الثمن ٤٠ قرشاً العددان ٣١، ٣٢

سفر قداسة البابا
إلى أمريكا للعلاج



سافر قداسة البابا إلى أمريكا صباح الأحد ١١/٨/٢٥ على الطائرة المصرية، وذلك للعلاج من أمراض العمود الفقري في إحدى مستشفيات بوسطن، حيث يوجد أكبر الأطباء المتخصصين في معالجة عظام الظهر، يقيم قداسه ثلاثة أيام في نيوجرسي، ثم يسافر إلى بوسطن مساء الأربعاء لتبدأ الفحوص الطبية صباح الخميس ٨/٢٩.

اقامته في نيوجرسي ستكون في المقر الجديد الذي تم شراؤه للرئاسة الدينية في شرق أمريكا. وقد ساهمت بعض العائلات القبطية في شراء وفرش أثاثاته.

سيكون في استقبال قداسه في نيويورك، أصحاب النياقة: الأنبا رويس، والأنبا ميصائيل، والأنبا سرابيون، والآباء كهنة المنطقة.

الراحة والتعب

ليس فقط راحة الجسد، كما يطلب الجميع، إنما هناك أيضاً راحة الفكر، وراحة القلب، وراحة النفس، وراحة الضمير..

٦- على قدر تعبنا، تكون مكافئتنا من الله.

وهكذا قال القديس بولس الرسول « كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعبته » (١ كور ٣: ٨).

٧- ليس كل تعب له مكافأة.

فهناك تعب باطل في أمور باطلة، وتعب مقدس لأجل الرب ...

إن تعبنا هنا على الأرض يجعلنا نشاق إلى ذلك العالم الجديد الذي لا تعب فيه ولا ألم.

هناك مبادئ أساسية نضعها أمامنا في فلسفة الراحة والتعب، وبخاصة لمن هم في مجال المسؤولية على غيرهم:

١- الوضع السليم للرعاية هو:

أن نتعب نحن، لكي يستريح الناس.

٢- أن نتعب بالجسد، لكيما تستريح أرواحنا، أولئك تستريح ضمائرنا.

٣- أن نتعب على الأرض لكي نستريح في السماء، كما قيل عن أولاد الله الذين يتركون العالم.

« يستريحون من أتعابهم، وأعمالهم تبعهم » (رؤ ١٤: ١٣).

٤- لا نعمل نحن على راحة أنفسنا، إنما الله هو الذي يمنحنا الراحة من عنده حسب قوله:

« تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم » (مت ١١: ٢٨).

قد نندم حينما نريح أنفسنا... ولكننا لا نندم أبداً حينما يريحنا الله.

٥- هناك ألوان كثيرة من الراحة.

اصدر قداسة البابا القرار البابوي رقم ٢٠/٣٧ بأن ينوب عنه أثناء تواجده في أمريكا وسويسرا: نيافة الأنبا بيشوى السكرتير العام للمجمع المقدس.

تجلىس نياقة الأنبا شاروويم

أسقف قنا

حدد قداسة البابا يوم السبت الموافق ٣١ أغسطس الحالى، لتجلىس نياقة الأنبا شاروويم اسقف قنا.

وانتدب لذلك لجنة من أصحاب النياقة الأحرار الأجلاء: الأنبا بيشوى والأنبا صرابامون، والأنبا هدرا، والأنبا ابرام، لتجلىس نياقة وتلاوة تقليد رتبته. وربما ينضم إلى هؤلاء الأحرار بعض الآباء الأساقفة من الايبارشيات المجاورة. وسيصل نياقة قداسه الأول في كنيسة مطرانية قنا صباح الأحد.

احتفال دير الأنبا صموئيل

بتجلىس نياقة الأنبا باسيليوس

كان يوماً مفرحاً جداً، اجتمع فيه كل رهبان الدير، وعدد كبير من الشعب، بأغصان الزيتون وسعف النخل، مع موكب كبير من الشماسة يلبس الخدمة. وبدأ الحفل بصلوة شكر من نياقة الأنبا باسيليوس.

وحضرسة من الآباء الأساقفة.

في مقدمتهم نياقة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف، الذى ألقى كلمة مناسبة نيابة عن الأحرار الأجلاء أصحاب النياقة: الأنبا تيموثاوس، والأنبا صرابامون، والأنبا تادرس، والأنبا اشعياء، والأنبا برسوم.

وصلى الرهبان تمجيداً للقديس الدير.

وتم تضميخ جسده بالأطياب. كما حمل نياقة الأنبا باسيليوس جزءاً من رفات الشهيد العظيم مارجرجس، أهدي إليه من نياقة الأنبا فيليس مطران الدقهلية.

وانتهى الحفل حوالى الواحدة ظهراً. وعاد الآباء الأساقفة إلى ايبارشياتهم.

ويرى في الصورة أصحاب النياقة:

الأنبا اشعياء، والأنبا باسيليوس، والأنبا تادرس وبعض الآباء الرهبان، أثناء تجهيز الخطوط لتضميخ رفات القديس.



نياقة الأنبا رويس

في صباح الجمعة ٨/٢٣ سافر نياقة الأنبا رويس الأسقف العام في رحلة رعوية إلى كندا وأمريكا. يفتتح معرض كنيسة العذراء في إيست برتزوويك صباح السبت ٨/٢٤ ثم يسافر إلى روتشستر لصلوة العشية والقداس. ويكون مع قداسة البابا في نيويورك، وفي كليفلاند أو بوسطن إلى ٩/٢ حيث يسافر إلى كندا ويستمر هناك إلى ٩/١٥ حيث يعظ ويصلى في مونتريال واوتوا، وتورنتو، وكشتر، وميساجا. وفي ٩/١٦ يسافر إلى لوس أنجلوس.

مع أساتذة

معهد الدراسات القبطية

التقى قداسة البابا في صباح الثلاثاء ٨/٢٠ مع رؤساء أقسام معهد الدراسات القبطية. وتباحث معهم في بعض الأمور العلمية، ومنتج الدراسات العليا بالمعهد.

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النياقة: الأنبا دوماديوس، والأنبا مينا آفامينا، والأنبا بولا، والأنبا اندراوس، والأنبا كيرلس الأسقف العام. واستقبل المهندس وجدى جرجس كبير الأقباط في هاواي يهونولولو.

البابا مع أبنائه الكهنة

اجتمع قداسة البابا مع أبنائه الكهنة في المنطقة التى تشمل مهمشة، والشرابية، وعزبة الورد، ومنشية الصدر، والتوابلى، وحمامات القبة، وحدائق القبة، والملاك البحرى، والمليحة.

حضر الاجتماع صاحب النياقة الأنبا كيرلس الأسقف العام، والأنبا يوحنا الأسقف العام. وكان الحديث حول رعاية هذه المنطقة.



طريق الحكمة

٣٥- التأمل في أقوال الله

الوفاء

لزيادة الأنيابيشي



والعرفان، وهو أول وصية بوعد (أف ٦ : ١).

والابن الروحي أيضاً عليه أن يتذكر فضل أبيه.. فكمن من أيام قضاها وهو يعتنى بحياته، ويتحمل مسؤوليته.. وكمن من صلوات رفعها من أجله.. وكمن من إرشادات أعطاها له من أجل تقدمه وتموه. وبفضله وصل إلى ما هو عليه من حياة روحية داخل الكنيسة. لهذا قال الكتاب «اطيعوا مرشديكم واخضعوا، لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم كأنهم سوف يعطون حساباً، لكي يفعلوا ذلك بفرح، لا آتئين لأن هذا غير نافع لكم» (عب ١٣ : ١٧). ويقول أيضاً «أما الشيخ المدبرون حسناً فليحسبوا أهلاً للكرامة مضاعفة، ولا سيما الذين يتعبون في الكلمة والتعليم» (١ تي ٥ : ١٧).

والعبد عليه أن يتذكر فضل الرب عليه : فهو الذي خلقه، وأنعم عليه بالوجود. «من أجل تعطفاتك الجزيلة كوتنتني إذ لم أكن» (القداس الغريغوري). وهو الذي سعى إليه ليخلصه حينما سقط «كراع صالح سعيت في طلب الضال. كأب حقيقي تعبت معي أنا الذي سقطت» (القداس الغريغوري) والرب هو الذي يعتنى بنا في سائر أمور حياتنا وهو الذي به نحيا ونتحرك ونوجد» (أع ١٧ : ٢٨). وهو الذي يرشدنا ويقودنا بروحه القدوس. كما أنه أعد للمؤمنين به وبأبوتهم ملكوتاً أبدياً.

وحتى في العلاقات الإجتماعية أوصى الكتاب أن الخادم يكرم سيده كصورة من علاقة الإنسان بربه «الذين لهم سادة مؤمنون، لا يستهينوا بهم لأنهم إخوة، بل ليخدموهم أكثر. لأن الذين يشاركون في الفائدة، هم مؤمنون ومحبيون. علم وعظ بهذا» (١ تي ٦ : ٢).

لهذا كله قال الكتاب «من يحمي تينة يأكل ثمرها.. حافظ سيده يكرم» (أم ٢٧ : ٢٨).

والكتاب في هذا يشبه الأب أو المعلم أو السيد، بالتينة التي تحمل أثماراً طيبة : من يحميها ويحفظها، سوف يأكل من ثمرها.

هذا هو قانون الحياة الذي وضعه الرب : إن من أراد أن يحني ثماراً حلوة، فليحم التينة حاملة الثمار. أما من يستهين بالآباء، فلن يحصد ثمرأ، لأنه يكون قد فقد تينته التي تربي على ثمرها.

من يحمي تينة يأكل ثمرها، وحافظ سيده يكرم» (أم ٢٧ : ٢٨).

التشبه بالله

الوفاء هو من الصفات الجميلة التي يتحلى بها الإنسان... فالإنسان الوفي هو إنسان نبيل : لا ينسى محبة الآخرين وتعبهم من أجله...

وهو في هذا يتشبه بالرب الذي قيل عنه إنه «ليس بظالم حتى ينسى تعب المحبة» (عب ٦ : ١٠)، والذي قال إن «كأس ماء بارد.. لا يضيع أجره» (مت ١٠ : ٤٢).

الله الذي قال لشعبه وأمنه في القديم «قد ذكرت لك غيرة صباك، محبة خطبتك، ذهابك ورائي في البرية في أرض غير مزروعة» (أر ٢ : ٢).

فبالرغم من كثرة المعاصي والشور التي إرتكبها الشعب في القديم، إلا أن الله لم ينسى خروجهم وراءه في البرية، كما أنه لم ينس عهده مع الآباء إبراهيم واسحق ويعقوب.

كان الله يؤدب شعبه إذا عصوا وأخطأوا، ولكنه لم يتراجع عن تنفيذ وعده بالخلاص...

لم ينس اخلاص ومحبة إبراهيم، وطاعته العجيبة في تقديم ابنه اسحق..

ولم ينس وعده المقدس أن يقيم عهده مع اسحق الموعود به..

ولم ينس بركته ليعقوب، الذي جاهد مع الله والناس وغلب..

الإخلاص والوفاء

كما أن الوفاء هو صفة مدوحة في الإنسان بصفة عامة فإنه يكون مدوحو بالأخص في علاقة العبد بربه، والابن بأبيه، والتلميذ معلمه..

فالابن عليه أن يتذكر فضل أبيه، في أنه هو السبب في وجوده. أنه هو الأصل الذي يحمله «أنت لست تحمل الأصل، بل الأصل إياك يحمل» (رو ١١ : ١٨)، وأنه هو الذي تعب في تنشئته ورعاه حتى كبير.. ولذلك فأكرام الوالدين هو نوع من الوفاء



دور الدين في مواجهة الإدمان

لينافة الأنبا موسى

مقدمة :

في ندوة عن « الشباب والمخدرات » ، كان هذا خلاصة ما قيل ...

المخدرات خطر رهيب ، يهدد حياة كل من يتورط في تعاطيها . والمشكلة الخطيرة تكمن في إمكانية الإدمان السريع للسموم البيضاء التي هجمت على مصر بشراسة هذه الأيام . وخطر من ذلك أن يتخدع الإنسان في تعاطيها ، مع صديق يكذب عليه ، أو مدمن حرصه التاجر لاسقاط آخرين . ليكافئه بجرعات مجانية . بل ربما يخدعه أن هذا القرص مجرد دواء للاتفلونزا . أو يغري أصدقاءه بشم وردة أو قلم جاف كما حدث فعلاً . أو يتعاطى المخدر في أغذية ... إلخ .

من هنا كانت دراسة موضوع الإدمان من زواياها الروحية ، والطبية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والقانونية ، وذلك لتوعية الشباب من الجنسين في هذا الموضوع الرهيب .

ومع أن العلاج ممكن ، وإن كان بصعوبة وجهد وإرادة قوية ، لكن الوقاية تبقى دوماً هي الأفضل والأضمن . لهذا نرجو من رجال الدين وقادة الشباب أن يولوا هذا الموضوع أهمية خاصة ، قبل أن تستفحل الظاهرة ، وتدمر شبابنا المبارك ، مستقبل مصر .

١- ماهو الإدمان ؟

هناك بعض الأدوية إذا أخذها الإنسان بانتظام لمدد معينة فإنها تخلق علاقة سيئة بينها وبينه . وهي ما تسمى « بالاعتماد الدوائي » (Durg dependence) وهذه العلاقة قد توجد في واحدة أو أكثر من هذه الصور الثلاثة :

١- الاحتمال الدوائي Tolerance :

وهذه حالة يعاني فيها الإنسان من أن الجرعات الأخيرة من الدواء لا تعطى تأثيراً كافياً قدر الجرعة الأولى . ولكيما يحصل

بسمات خاصة منها :

أ- عدم النضج العاطفي :

أى صعوبة تكوين علاقات ثابتة وهادفة مع الآخرين ، وتكون عواطفه متقلبة دائماً .

ب- الشخصية الترجسية :

وهي التي تريد تحقيق كل ما تريده ، وفوراً . أى لا يستطيع الصبر أو التأجيل ، وهو منحصر في ذاته تماماً .

ج- الشخصية المريضة جنسياً :

أى الإصابة بالضعف أو الخجل أو الشذوذ الجنسي .

(د) التمتع بعقاب الذات :

وهي تتكون نتيجة خطأ في التربية أصلاً ، وهو معاقبة الطفل عند اظهار الغضب . وعندما يكبر الطفل يشعر بالقلق الشديد عند احساسه بالرغبة في التعبير عن الغضب ، ولهذا قد يلجأ إلى الخمر أو عقاقير الإدمان .

(هـ) الشخصية القلقة :

صاحب هذه الشخصية يعاني من القلق والتوتر الدائم .

(و) الاصابة بالاكئاب :

إذ يعاني من إحساس بالكآبة يسيطر عليه .

٢- كيف يتم الإدمان ؟

١- هناك نظرية تقول أن الإدمان عبارة عن تكوين ارتباطات شرطية في المخ ، بين الهروب من الواقع (وهو الذئى تحدثه أدوية الإدمان) وبين اللذة ، فكلما يشعر المدمن بالقلق أو التوتر ، يتذكر فوراً أن هذه الأدوية ستعمل على ازالة التوتر . وينمو هذا الارتباط الشرطى (Condition Reflex) .

البقية ص ١

الإنسان على نفس تأثير الجرعة الأولى ، عليه بزيادة كمية الدواء أكثر وأكثر ، مع طول مدة الاستخدام ، لكن عندما يتوقف المريض عن الدواء ، لا يحدث له أى أعراض ضارة .

٢- الاعتماد النفسى : Psychic dependence

وهنا تتكون بين الإنسان المريض والدواء ، علاقة نفسية سعيدة (سعادة كاذبة طبعاً) . بحيث أن التوقف المفاجيء عن الدواء ، يؤدي بالمريض إلى تدهور نفسى (ونفسى فقط) . يخلق شعوراً بالهلفة لتناول المادة بصورة متصلة ، لتحقيق هذه السعادة أو اللذة . وتجنب الشعور بالقلق ومن الأدوية التي تحدث هذا النوع من الاعتماد : الحشيش والكوكايين والسجائر .

٣- الاعتماد الجسمى أو العضوى :

Organic dependence

هنا العلاقة بين المريض والدواء تكون علاقة عضوية أو جسمية ، بحيث تتكيف فيها كافة أعضاء الجسم ، وتعتمد على الدواء ، لهذا فالتوقف المفاجيء عن الدواء ، يحدث ارتباكاً عضوياً ، وأعراضاً جسمية شديدة مؤلمة ، تسمى أعراض الانسحاب (Withdrawal Symptoms) ومن أمثلة الأدوية التي تسبب هذا النوع الرهيب من الاعتماد : المورفين والهرويين .

وتختلف المدة التي تتكون خلالها إحدى هذه العلاقات من دواء لآخر :

ففى حالة الخمر : قد تصل لعدة سنوات . أما فى حالة دواء الهرويين : الاستعمال المستمر لمدة أسبوع .

وفى الأقراص المنومة : حوالى شهراً .

٢- سمات شخصية المدمن

تتم شخصية من يسقط فريسة للإدمان

الكنيسة التي في بيتك في جوهرها من خلال المحبة الأبوية



نفاثة الأناجيل بولاً

الآخرين ، نسمع صوت السيد المسيح على الصليب قائلاً « يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون » (لوقا : ٢٣ : ٣٤) .

أحب الإنسان محبة شاملة دون تمييز... فأحب كل البشر دون تمييز. لذا قيل عنه « هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل إبنه الوحيد ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية » (يوحنا : ٣ : ١٦) . بل قيل عن الله « إنه يشرق شمس على الأشرار والصالحين ، ويمطر على الأبرار والظالمين » (متى : ٥ : ٤٥) .

أحب الإنسان فأدبه .. لذا يقول الكتاب « الذي يحبه الرب يؤديه ، وكأب يابن يسر به » (أم : ٣ : ١٢) . لذا نجد الله يتأديبات متنوعة أدب خاصته ، فأدب داود وهكذا قال « تأديباً أدبنى الرب ، وإلى الموت لم يسلمني » (مز : ١٨ : ١٨) .

والكنيسة في طقوسها تبرز الحب الكامل لكل أبنائها .

فنجدها في حب ودون تمييز، يجتمع المؤمنون معاً للتمتع بأسرارها، ويشترك الجميع في تناول من جسد ودم السيد المسيح . بل وفي حب تصلى الكنيسة لأجل الكل : فتصلى لأجل الأحياء ولأجل المنتقلين .. لأجل الأصحاء والمرضى .. لأجل الحاضرين ولأجل المسافرين .. لأجل الحكام ولأجل المحكومين .. لأجل الذين في السجون وفي السبي .. ولأجل الذين في الحرية .. لأجل المتزوجين والبتولين .. تصلى لأجل التائبين ، ولأجل الخطاة كي يتوبوا .. لأجل الأحداث ولأجل الشيوخ .. تصلى لمن قدمت أسماؤهم ، وللذين ليس لهم أحديدهم كرههم .

تصلى لأجل مباركة مياه الأنهار، وثمار الأشجار، وأهوية السماء . بل وحتى لأجل

أين الكنيسة التي في بيتك من خلال وحدانيتها؟ من خلال المحبة التي تربط جميع أفراد الأسرة؟

أين الكنيسة التي في بيتك من خلال المحبة الأبوية، التي ينبغي أن تكون صورة من محبة الله لنا؟

مثال محبة الله :

الله في محبته الأبوية للبشر... أحب الإنسان قبل أن يوجد .. فخلق العالم بكل ما فيه وأعداه أعداداً مثالياً لاستقبال الإنسان . وعندما أراد أن يخلق الإنسان ، خلقه على صورته ومثاله « خلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه » (تك : ١ : ٢٧) .. وبعدما خلقه باركه وأعطاه السلطان على كل الخليقة « وباركهم وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها ، وتسلبوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض » (تك : ١ : ٢٨) .

أحب الإنسان محبة ثابتة غير متغيرة.. فأحب الله الإنسان محبة دائمة . أحبه إلى المنتهى ، وأحبه حتى في وقت عصيانه ووقت خطئه . فبعدما أخطأ آدم ، لنا فقط نجد العقوبات التي أنزلها الله عليه ، بل نجد أيضاً الحب . فيقول الكتاب عن الله في محبته « وصنع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد وألبسهما » (تك : ٣ : ٢١) .. بل وحتى قايين بعدما أخطأ وتحدث إلى الله في خوف قائلاً « فيكون كل من وجدني يقتلني » (تك : ٤ : ١٤) .. في عطف قال له الرب « لذلك كل من قتل قايين ، فسبعة أضعاف ينتقم منه » . وجعل الرب لقايين علامة لكي لا يقتله كل من وجده » (تك : ٤ : ١٥) .

.. بل وفي حب عجيب غير متأثر بأخطاء

عشب الأرض .

إنها محبة عجيبة محبة شاملة، تشمل الكل دون تمييز.. محبة حانية بل وحازمة أيضاً فتؤدب المحتاج للتأديب دون محاباة .

أخي الحبيب .. أختي المباركة ..

أين المحبة في بيتكما ؟

أين المحبة الأبوية؟ أين الأبوة الحانية والأمومة الباذلة في تعقل؟ أين المحبة الأبوية، والتي ينبغي أن تكون صورة لمحبة الله لنا، وانعكاساً لمحبة الكنيسة لأبنائها ..؟ إن الحب للأبناء هو غذاء نفوسهم .

وعليه تنمو وتتضح شخصيتهم .. وكما أن الطفل ينمو جسدياً على الغذاء الجسدي المتكامل العناصر، هكذا نفسية أطفالنا تنمو على الحب المتكامل الصفات .. إن قدرات الأبناء تنمو وتثمر بالارتواء بمياه الحب، وتضمحل بعواصف الأهمال، وتجف بلقحة القسوة وبحرارة الشدة .

إن المحبة الأبوية ينبغي أن تكون :

أولاً : محبة في عطاء :

فكما أحبنا الله فأعطانا كل شيء وأعطانا السلطان على كل الخليقة، هكذا ينبغي أن تتسم محبة الآباء والأمهات بالعطاء . وينبغي أن يتسم هذا العطاء بالشمولية قلوبنا ...

أ - أن نعطي ذواتنا .. من السهل أن تعطى ابنك شيئاً أو أشياء، ولكن الغنى الحقيقي في أن تعطيه ذاتك . فتعطيه من وقتك، وتعطيه من جهدك، تعطيه من مشاعرك وعواطفك . فالعواطف والمشاعر

مشبعة للنفس أكثر من الماديات ، وتبنى الإنسان أكثر من الأطعمة ..

والإنسان المحروم من العاطفة في بيته ، وإن كان مغموراً بأموال أبيه ، ذلك الإنسان الذى يعوزه الفترات الساقط من مائة وقت والديه ، المشغولين عنه لأجل توفير المال ، يخرج خارج البيت مقتشاً عن عواطف الغرباء ، متأثراً بمشاعر الآخرين ، متعاطفاً معهم ، متجاوباً مع كل محبة ولو هدامة ، مرتبطاً بأشخاص وأصدقاء ولوعلى حساب روحياته ، بل وأحياناً على حساب إيمانه !!

ب - علينا أن نعطي عطاءً متكاملًا ..

ففى حيننا لأبنائنا نسعى ليس فقط للبناء الجسدى ، بل أيضاً الروحى . لا نهتم فقط بتوفير الغذاء ، بل أيضاً بتقديم الوجبات الروحية في مواعيدها ، كوجبات مشبعة للروح .. ينبغى ألا نهتم فقط بأبنائنا دراسياً ، بل علينا أن ندرس لهم في البيت ومنذ الصغر العلوم الكنسية المتعددة ، سواء الكتاب المقدس بقصصه وأحداثه ووصاياه ، أو تاريخ

تابع - مقابلات قداسة البابا

مع كهنة وشعب كنيسة

مارجرجس بمنشية الصدر

التقى قداسة البابا بشعب كنيسة مارجرجس بمنشية الصدر بالقاهرة: الآباء الكهنة ، وأعضاء ومجلس الكنيسة ، والحلاد والحلاديات ، وأراخنة الشعب ، وذلك في المقر البابوى مساء الثلاثاء ٨/٢٠ .

وذلك لترشيح من يصلح للكهنة .

مع أراخنة أرض الجولف

واستقبل قداسه كهنة ومجلس كنيسة العذراء في أرض الجولف بمصر الجديدة . وحضر الاجتماع أصحاب النياقة الأتيا رقس ، والأتيا بيستى ، والأتيا يوحنا ، وبعض الأطباء والأراخنة .

وإدار الحديث حول انشاء مركز لغسيل الكلى ، مع التفكير في مشروع لغرس الكلى ، بإجاعة الكثيرين إلى ذلك .

كنيستنا ، وعقيدتنا الأرثوذكسية .. ليس فقط علينا أن نحفظهم دروس المدرسة ونصوصها ، بل أيضاً نحفظهم ألحان الكنيسة وصلواتها ، وأجزاء متنوعة من الكتاب المقدس .

نعطى ما هو للجسد وما هو للروح .. بل بالأكثر نهتم بما هو للروح .

لأن المحبة التى نعطيها ما هو للجسد وما هو للفكر ، يقتصر تأثير هذا العطاء على فترة وجودنا في هذا العالم ، أما عطاء الروحيات فسيمتد تأثيره إلى الحياة الأبدية .

ج - علينا أن نعطي حتى لو لم نأخذ ..

محبة الآباء في عطائهم لابنائهم ، ينبغى أن تكون بدافع الحب ، غير متأثرين بطبيعة من نعطيها ، ومدى تجاوبه مع عطائنا ، ومدى مبادلتها العطاء بعطاء ، سواء عطاء مادياً أو معنوياً .. سواء عطاء بأعمال أم بكلمات أم بمشاعر .. ينبغى أن نعطي دون تأثر بردود الأفعال .. ينبغى أن نعطي كما تعطينا الكنيسة في حب ، وكما أعطى السيد المسيح حياً لصالبيه وقت صلبه . فعلينا أن نعبر عن

بقية مقال نياقة الأتيا موسى ص

٢ - هناك نظرية أخرى تقول أن الادمان

مجرد لعبة على مستوى اللاشعور ، وهى لعبة على ثلاث مراحل :

أ - اللعبة الأولى : هى اللعبة العدوانية :

ومن خلالها يضع المدمن نفسه في الموقف الذى يسمح للآخرين بلومه وعتابه ، وخلق جو من الإثارة حوله ، كنوع من الانتقام العدوانى من الأوبين .

ب - اللعبة الثانية : وهى أصدقاء

السوء :

محبتنا لأولادنا في عطاء ، وفي محبة لأشخاصهم دون تأثر بمواقفهم وتصرفاتهم ، على الرغم من أخطائهم وتقصيرهم .

د - علينا أن نعطي قبل أن يُطلب منا ...

علينا أن نتمثل في عطائنا بالله ، الذى لا ينتظر أن نسأل لكى يعطينا . فلقد طالبنا السيد المسيح قائلاً « فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس ، لأن أباكم السماوى يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها ، قبل أن تسألوه » (متى ٦ : ٣١ - ٣٢) .

فلذا وفي مراعاة لمشاعر أبنائنا ، وكتعبير عن عمق حيننا لهم ، علينا أن نفكر في احتياجاتهم ونقدمها لهم قبل أن يطلبوها ، بل وقبل أن يشعروا باحتياجاتهم إليها .

هـ - علينا أن نعطي دون تعبير ... مهما أخطأ الأبناء ، ومهما نسى الأبناء محبتنا المعطاة . ينبغى أن لا تعيرهم بما أعطيناها ، بل أن نذكرهم بعطائنا بمزيد من العطاء ، ونفكرهم بحيننا بمزيد من الحب ، ونعنى من بنوتهم لنا بمزيد من عمق الأوبة ، وبفيض من الأمانة .

أى ممارسة الادمان مع شخص أو أشخاص آخرين .

ج - اللعبة الثالثة : وهى تدمير الذات :

وذلك حين يدمر المدمن جسمه ، وبذلك يعجز الآخرين على رعايته . وهو يخسر صحته بينما يكسب الحنان والرعاية من الآخرين .

٣ - نظرية ثالثة تربط بين الادمان وبين

الخلايا التى تفرز المورفين طبيعياً في مخ كل إنسان ... فكل مخ به مصنع أفيون طبيعى يقلل من الألم النفسى والجسدى ، وانتاج هذا المورفين الداخلى يقل تدريجياً عند دخول المورفين عند المدمن ... وكيف يصير المدمن عبداً للمصدر الخارجى .

المهندس عزيز جرجس والعائلة

وجميع العاملين بشركة لايمالا يودعون على

رجاء القيامة الأم المشالية والقلب

الكبير : تاسونى حنة

رئيسة دير بنات مريم بعزة النخل

و يقدمون خالص الغراء لنياقة الأتيا

أناسيوس وراهبات دير بنات مريم .

وأقيم القداس الإلهى على روحها

يوم الجمعة ١٩٩١/٨/٣٠ بمطرية بنى

سويق .



قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا



لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

النظر إلى الوراثة :

التردد الذي أصاب التلميذ الذي قال للرب يسوع :

اتبعك يا سيد ... ولكن ... (لوقا : ٩٦ : ٦١) .

ربما يصيب البعض أو الأكثرية ممن تأتيهم دعوة للتكريس أو اشتياق للرهبنة، ويشعرون ببدء المعلم اتبعنى .. فيقول أحدهم « أقوم بواجب نحو هذا أو ذلك » أو « أودع الذين في بيتي » أو « أكمل دراسات عليا » أو « أصل إلى درجة ترقية معينة، أو إلى مقدار كذا من المعاش » ...

كل هذه الأسباب في التأجيل في أن يقوم ويتبع المعلم، هي بسبب الاشفاق على الذات أو على الأقارب، أو التعلق بالشهادات أو الممتلكات .

وحيث يقول الرسول بولس « الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين . كيف لا يهينا معه كل شيء » (روم : ٨ : ٣٢) . يعلمنا أن لا نشفق على ذواتنا، إن كنا نريد أن نتبع من بذل نفسه لأجلنا أجمعين، ولم يشفق على ذاته .

ربما كان هناك اشتياق في القلب لدراسات أكبر في قلب الطبيب الذي ترك أثيوبيا نهائياً في مارس ١٩٧٥م، وقضى بضعة شهور في إنجلترا، ولكن الذي قال اتبعنى قال « ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراثة يصلح لملكوت الله » (لوقا : ٩٦ : ٦٢) .

زيارة مباركة لنيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم إلى لندن .

وحيث تقود يد الرب دفعة الحياة في بحر هذا العالم المتلاطم الأمواج، فإنه يوم الأحد في كينستون في لندن أيام الخمسين المقدسة ١٩٧٥م، تبارك الأقطاب بحضور نيافة الأنبا دانيال من السودان، ليصلي القديس في الكنيسة . وانتهز الطبيب هذه الفرصة وطلب من نيافته جلسة خاصة، فاتح فيها الأب الأسقف عما في قلبه من حيرة ونداء .

وشجعه نيافته جداً على أن ينهي كل شيء يتعلق بالعالم، وأن يسافر فوراً إلى مصر لكي ينعم نذره دون إبطاء . ورحب الطبيب بذلك جداً وأحس براحة شديدة وتعزية، وشعر أن هذا هو صوت الرب الذي ينتظره لكي ينهي تردده « اتبعك يا سيد ... ولكن !

العودة إلى مصر :

وسافر إلى مصر وقابل قداسة البابا شنودة الثالث يوم وصوله .

ورحب به قداسته وخبّره إن كان يفضل ديراً معيناً . ولكنه أكد أن الذي يراه قداسة هو المناسب . لأنه وضع حياته كلها في يد الرب، وقد جاء لكي يوفى نذره الذي أخذه في ٢٢/٢/١٩٦٤م، ولا يهم مطلقاً أين ومتى يكون هذا الوفاء بالنذر .

وأخبره قداسة البابا (الذي قام بتعمير كثير من الأديرة معمارياً وروحياً)، أنه يريد تعمير دير البراموس روحياً ومعمارياً، لأنه كان قد وصل إلى حالة يحتاج فيها أن الكنيسة تعمل شيئاً من أجله . وأخبره قداسة البابا أنه اختار أربعة آباء رهبان من أديرة أخرى، لكي يعمر بهم دير البراموس، ويبدأوا حياة روحية جديدة هناك، وستكون أنت الخامس طالب الرهبنة تنضم إليهم .

إلى دير البراموس في عيد الرسل (استشهاد الرسولين القديسين بطرس وبولس) عام ١٩٧٥م .

ولم يمض على وصوله إلى القاهرة إلا يومان، حيث قضى في بيت العائلة في الفجالة ليلتين فقط، فرح بها أهل البيت عالمين أنه قد أنهى خدمته في أثيوبيا نهائياً، وأن عودته إلى مصر نهائية . وحين بدأ يستعد للسفر إلى الدير تاركاً وراءه كل شيء أتى به إلى المنزل، كان السؤال إلى أين؟ إلى الدير... ومتى ستعود؟ لا أعرف . الرب وحده يعلم ... هل هي فترة قصيرة؟ ... حسب الظروف . نظرات بها تساؤل .. استغراب وترقب .

وفي المعاد المحدد أخذ بركة مرافقة قداسة البابا ونيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم الذي كان قد وصل إلى مصر من لندن . وفي سيارة قداسة البابا الخاصة وصلوا إلى دير البراموس . وكان قد وصل إلى الدير الآباء الموقرون : القمص بيلاديوس السرياني والقمص دانيال السرياني (نيافة الأنبا أرسانيوس حالياً) والقمص تادرس الأنبا بيشوى (نيافة الأنبا بنيامين حالياً) والقمص أغاثون الأنبا بيشوى (نيافة الأنبا ياكوبوس حالياً) .

وأمام الجميع احضروا للطبيب جلباباً أبيض وطاقيّة بيضاء . وبعد أن بارك قداسة البابا بعلامة الصليب ثلاث مرات، ألبس الطبيب الجلباب الأبيض ووضع على رأسه طاقيّة بيضاء . وهذا هو زي طالب الرهبنة . وأعطاه اسماً جديداً (غير الاسم الذي أتى به من العالم) . وهو الأخ أبرام . وأعطوه حجرة ليعيش فيها وسط الآباء الرهبان .

إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وقتها، فهي تبقى وحدها، ولكن إن ماتت تأتي بشمر كثير (يو ١٢: ٢٤).

وفي يوم ٧/٢٩/٧٥ تبارك دير البراموس بزيارة لقداسة اليايا، الذي قضى الليل وسط الرهبان لكي يتدارس أحوال الدير وأحتياجاته. وقبل أن يذهب الأخ إبرام إلى حجرته لينام، ساعة متأخرة من الليل، استدعاه قداسة اليايا وأخبره بأن رهبنته ستكون في الفجر. وقاده الأباء الرهبان واصطحبوه إلى الكنيسة، حيث قضوا الليل كله في تسييح وقراءات وصلوات وتأملات. والراهب الحديد يقضى ليلة رهبنته بلا نوم في الكنيسة، لكي يتعلم السهر في حياة الدير، حسب قول الرب «اسهروا وصلوا» (مت ٢٦: ٤١).

وفي الخامسة صباحاً حضر إلى الكنيسة كل من كانوا بالدير، وعلى رأسهم قداسة اليايا، ورفد الأخ إبرام تحت المقصورة التي تحوى أجساد الآباء القديسين الأنبا موسى الأسود، والأنبا ايسيدورس القس، وغطوه بستر أحمر وصلوا عليه صلوات التجنيز. ألم يمت الراهب عن العالم، ويتغير شكله واسمه واسلوب حياته، ويقوم لكي يسير طريقاً جديداً، إذ هو أصبح للرب بكل ما فيه. ثم صلوا عليه صلوات تكريس الرهبان، بما فيها من قراءات وصلوات عميقة، روحانية مؤثرة جداً، ثم وقف في وسطهم وألبسوه الثياب السوداء، ووضعوا على رأسه قلانسوة سوداء ورشمه قداسة اليايا على رأسه بعلامة الصليب ثلاث مرات، وأعطاه اسماً جديداً وهو الراهب «أنطونيوس البراموسي» وما أن كملت صلوات التكريس حتى قبله قداسة اليايا قائلاً مبروك.. من العجيب أن يحضر طقس رهبانيتك آباء رهبان من ٧ مجامع موجودين في الدير دون ترتيب سابق.

ترتيب الرهينة قبل الخروج إلى الخدمة:

كانت أيام الدير جميلة ومعزية، بما فيها من هدوء وتسييح وصلوات، بالأخص صلاة نصف الليل التي كان يجد في الانتظام فيها دون انقطاع بركة كبيرة وشحنة روحية يومية لا يوازها شيء آخر. وكانت حلقات دراسة الكتاب المقدس مع الآباء الرهبان، فيها تأمل في كلمة الله وغذاء روحي غني. كما أن حياة الدير أيضاً هي مدرسة يتعلم فيها الراهب دروساً نافعة، لحياته وأبديته، حيث يعيش الإنجيل ويطبق وصاياه في حياته العملية. كم من وصايا إنجيلية أهلناها في حياتنا في العالم، ولكن في الدير يتقن الراهب هذه الوصايا ويحيا فيها.

كما تعلم أيضاً أموراً أخرى قد تنفع في الخدمة. فقد كلف قداسة اليايا الأب القمص يوساب السرياني، وهو الذي قد وهبه الله موهبة رسم الايقونات في روحانية وإتقان، أن يقيم في دير البراموس لمدة أسابيع، لكي يسلم رهبان البراموس كيفية عمل القربان. وكان خبرة جميلة ومفرحة، أن يتعلم الراهب البراموسي الحديد كيف يصنع القربان بطريقة جيدة وممتنة. لم يكن يعلم أن

ما يتعلمه في الدير سوف يقوم بتسليمه إلى عشرات من أبنائه الأفريقيين في كينيا وزامبيا وزمبابوي ونامبيا وما يأتي بعدها حسب مشيئة الرب وتديره.

وكان تعيين عمله في الدير في العيادة الطبية التي قام الدير بتأسيسها والأجزخانة، وزيارات الضيوف الأجنب، وأمانة الصندوق والمخازن. وكان يتمنى أن يقضى في الدير سنوات وسنوات، حيث وجد التعزية والشركة الروحية العميقة وتعلم دروساً روحية، وقضى أوقافاً جميلة في تسييح وعبادة وتأمل.

نداء أفريقيا:

وكانت تتوارد إلى الدير أخبار عن أثيوبيا خاصة وأفريقيا عامة. فكانت تحرك في داخله مشاعر قوية نحو هذه الشعوب والأقطار، ومعاناتها واحتياجاتها. وكان يسأل نفسه ما هو واجب الكنيسة القبطية نحوها؟

ليس لنا أحد يخدم فيها. نحن أبناء الكنيسة الأولى في القارة العريقة. ولنا في القدم عشرين قرناً أو ما يقرب لهذا. وهي الكنيسة الجيدة في تاريخها وحاضرها. هل يفكر أحد في أفريقيا أم لا؟ كتب بعض العلماء والأساتذة كتباً عنها، ولكن هل يتذكر أحد ما يجب أن نقوم به نحوها؟

كانت سنوات عمله التسعة في أثيوبيا، قد أعطته الفرصة أن يزور بلاداً أفريقية أخرى مثل كينيا، وزامبيا، وتانزانيا، والسودان، وغيرها. وكم كانت هذه الزيارات خيرة نادرة ودروساً نافعة.

زار السودان حيث كان يتوقف في الخرطوم في طريقه من أديس أبابا لقضاء اجازته السنوية في مصر. وكان الذي يرحب به ويقدم له ضيافة بكل حب القمص أنطونيوس السرياني (نياقة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة حالياً). وشاءت إرادة الله أن يكون توقفه عام ١٩٦٨ في الخرطوم في مناسبة افتتاح وتدشين كنيسة الشهداء في الامتداد في الخرطوم. وكم كانت خيرة جميلة ودروساً نافعة لا تنسى.

التعرف على كينيا لأول مرة:

ومن أثيوبيا أيضاً كان قد زار نيروبي في كينيا عام ١٩٦٧ لحضور مؤتمر مجلس الكنائس العالمي المسيحي World Council Of Christion.

وكانت إقامته لمدة أسبوعين في نيروبي في جامعة نيروبي، حيث لفتت نظره الحضرة التي تغطي كل مكان، وجمال الطبيعة والجو الربيعي الدائم، واعتدال درجة الحرارة دون جفاف ولا رطوبة في الجو.

وكانت له فرصة السفر إلى داخل بلاد كينيا، في المناطق الغربية من نيروبي، لزيارة بعض الكنائس الوطنية. ولأول مرة على ظاهرة أفريقية اسمها الكنائس الأرضية

African Independent Churches (ستحدث عنها فيما بعد ضمن عمل الكنيسة القبطية في القارة).

التعرف على زاهيا لأول مرة :

ومن أثيوبيا أيضاً في عام ١٩٧٤م كان قد توقف في تانزانيا في طريقه إلى لوساكا عاصمة زامبيا، حيث كان عضواً في الوفد الذي يمثل الكنيسة القبطية في مؤتمر عام لمجلس كنائس كل افريقيا :

All Africa Conference of Churches Assembly

وكان رئيساً للوفد المتنيح الأنبا صموئيل. وكانت تمثل المرأة في المؤتمر الأخت أغايي من بنى سويف، وكان يعمل كموظف في المجلس المحاسب الاستاذ ثروت شحاته.

وفي حديث خاص في لوساكا في إحدى الأمسيات، حكي له الأنبا صموئيل عن بعض خبراته في كينيا أثناء زيارته العديدة لها: وأنه سمع عن مجموعة من الكينيين قد سموا أنفسهم الأقباط، وأسوا كنيسة وأعطوها اسماً للكنيسة القبطية... هل يعرفون شيئاً عن الكنيسة القبطية؟.. كيف يعرفون وهم لم يتعلموا... وكيف يستعملون اسم كنيستنا؟.. مجرد الشهرة.. وهل مشترك اسم الكنيسة القبطية يستعمل وسط شعوب لا تعرف عنا شيئاً ولا تعرف عنها شيئاً؟.. ليس لدينا من ترسله لكي يعرفهم الكنيسة القبطية الحقيقية.. وهل سنسكت على هذا؟ كما قال رب المجد «الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون. فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده» (لو: ١٠: ٢).

أفريقيا تملأ القلب والفكر والمشاغرة :

وفي فترات الخلو في الدير كانت افكاره تذهب بعيداً إلى بلاد افريقيا وشعوبها. قارة مليئة بالبشر والخيرات والامكانيات والكنائس الغربية أيضاً، التي أتت إليها عبر البحار منذ قرون، حيث بدأ فيها الكاثوليك حوالي أواخر القرن الخامس عشر والبروتستانت في حوالي القرن الثامن عشر وأسوا فيها كنائس كثيرة في كل مكان. أما الكنيسة القبطية فليس لها موضع لقدم. وليس لدينا أي خطة، وأن كان هناك اشتياق لخدمة هذه القارة فليكن حسب مشيئة الله وتدبيره متى؟ وأين؟ وكيف؟

شباب من كينيا وأوغندا وجنوب السودان يدرسون في معهد الدراسات الأفريقية :

زيارات المتنيح الأنبا صموئيل إلى كينيا وبلاد افريقية كثيرة، حيث كان نائباً لرئيس مجلس كنائس كل افريقيا لسنوات طويلة، كانت تعطيه فرص لقاءات كثيرة مع الأفريقيين الذين يشاقون إلى الكنيسة القبطية ككنيسة أم في القارة وكنيسة رسولية وعريقة لها تاريخ مجيد، كما أنها مشهورة بين الأفريقيين عن طريق علاقتها مع كنيسة أثيوبيا على مدى ١٦ قرن منذ عهد البابا القديس أنثاسيوس الرسولي. وكانوا يطالبونه بإنشاء كنائس قبطية في أوغندا وكينيا وغانا وزائير وغيرها. فكان يؤكد لهم أن التعليم أولاً واستلام عقيدة

الكنيسة وتاريخها ولاهوتها وقوانينها والأحوال الشخصية فيها (قدسية العائلة والزواج) أولاً قبل أية خطوة أخرى.

وحيث لم يكن في طاقة الكنيسة في الستينيات أن ترسل أساتذة لكي تعلم أبناء هذه البلاد في أوطانهم، فبدأت فكرة أن يفتح قسم اسمه معهد الدراسات الأفريقية في الكليبريكية في الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة. ويلتحق هؤلاء الشباب الأفريقيين المشتاقين إلى تعلم كل ما يختص بالكنيسة القبطية.

وحدث اختيار أكثر من ١٥ شاب من كينيا وأوغندا أرسلوا إلى مصر للدراسة، في هذا المعهد في السبعينات. وحضر أيضاً إلى مصر حوالي نفس العدد من شباب جنوب السودان لنفس الغرض. وكانوا يقيمون في كوتسيكا في الستينات. وقام الآباء الأساقفة والآباء الرهبان بكل جهد مخلص لكي يعملوا من هؤلاء الشباب خداماً روحانيين لأجل خلاص نفوسهم والذين يسمعونهم أيضاً.

والذين سبق فعيّنهم هؤلاء دعاهم أيضاً (رو: ٨: ٣٠): بالنسبة هؤلاء الشباب الأفريقيين إنما كان وطنهم، لم يكن الطريق لدراسة اللاهوت واضحاً أمامهم. وحيث تدخلت عوامل كثيرة، كان اختيارهم متسرعاً، وتدافعهم إلى مصر دون ترو، ظانين أنهم إذ يحصلون على بعثة دراسية في مصر يمكنهم اختيار الكلية التي يطمون أن يتعلموا فيها، طب أو هندسة أو غيره.

وهناك أيضاً في بلادهم مسامرة لعوا دوراً خطيراً في إعطائهم صورة غير حقيقية عن طبيعة الدراسة وغرضها. وهذا كله بغرض الحصول منهم على الأموال لكي يسافروا إلى مصر. وقد سعى البعض منهم للدراسة في بلاد أخرى، ما أن علموا أن الدراسة هي دراسة اللاهوت. ولكن هؤلاء الذين اختارهم الله لخدمته، لم يزيدوا على عشرين في المائة ممن حضروا إلى مصر وتخرج منهم الشماس والراهب والكاهن الذين خدموا بعد تخرجهم في أمريكا أو السودان أو كينيا أما الباقى أحبوا العالم الحاضر وتشتتوا.

الراهب أنطونيوس البراموسي يستدعى إلى القاهرة :

في إحدى الأمسيات في شهر نوفمبر عام ١٩٧٥ حضر إلى الدير فجأة نياقة الحبر الجليل الأنبا هديا، وطلب الراهب وأخبره أن قداسة البابا يريد أن ينزل إلى القاهرة في نفس الليلة. وأطاع دون تردد حتى وإن كان لا يعرف سبب استدعائه.

وأعطى حجرة للإقامة في مقر دير الأنبا بيشوى في القاهرة. وبات ليلته هناك، وعلم أن رسامته قسماً ستكون في صباح اليوم التالي في كنيسة المقر. وكان هذا يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٧٥ وتبارك الأب الراهب بوضع يدي قداسة البابا.

وكان قداسة البابا بأبوتة ومحبة الغامرة لابنائه الرهبان، يتحدث معه أثناء زيارته للدير ويسمع منه عن اشتياقاته لأجل افريقيا. وكان يشجعه بالصلاة، من أجله أيضاً بكثير من النصائح والإرشادات، التي تنبع من حكمة وخبرة روحية عميقة.

اعبر إلى كينيا وأعنا :

وحكى له المنتيج الأنبا صموئيل أنه قد عاد توأ من نيروبي عاصمة كينيا، وأن كثيرين من القارة الأفريقية من يسموا أنفسهم الأقباط Copts يلحون في أن يرسل لهم أحد يعلمهم الكنيسة القبطية الحقيقية. وأنهم داوموا البقاء على باب حجرته في الهوتيل منتظرين مقابلته، لكي يؤكدوا له اشتياقاتهم واشتياقات شعوبهم.

قداسة البابا يوفد القس أنطونوس البراموسى لدراسة احتياجات الأقباط الكينيين :

وفي ديسمبر ١٩٧٥ أعطى قداسة البابا مستندات تؤكد أنه كاهن قبطى وراهب موفد من قبل الكنيسة لمقاء تلك المجموعات من الكينيين الذين يسمون أنفسهم الأقباط أو الأرثوذكس الأفريقيين، باعتبار أنه عاش في هذه المنطقة من القارة لسنوات، كما أنه زار بعض من بلادها قبلاً.

وبدأ يعد نفسه للسفر إلى كينيا - وكان أحد شباب كينيا واسمه جوزيف أومانيو Joseph Omanyo قد أكمل دراسته في الكلية الاكليريكية باللغة الإنجليزية، وحصل على درجة البكالوريوس في اللاهوت، قد رسم أغنسطس لكي يساعد الراهب في خدمته في كينيا. وأيضاً بدأ الشماس يستعد للسفر معه على نفس الطائرة.

الخروج إلى كينيا :

كان السفر في الساعات الأولى من يوم الأحد ١١ يناير ١٩٧٦ على طائرة مصر لطيران، وكانت أمتعة الراهب القس هي شنطة سفر فيها احتياجاته الخاصة، وكذا عدة مذبح كاملة ولوح مقدس وختم قربان، وأيضاً عدة الطب سماعة وجهاز ضغط وبعض آلات الجراحة التي ربما تنفع في أى طارئ. وكرتونة كبيرة ثقيلة الوزن بها صور القديسين من أحجام مختلفة، وكذا كتب الخولاجيات والصلوات والأجبية ومناهج مدارس الأحد وكذا نسخ عديدة من القداس الباسيلى المترجم إلى اللغة السواحلية، وكان قد قام بترجمته الطلبة الكينيين أثناء دراستهم في مصر، وطبع بالاستنسل في اسقفية الخدمات بالأنبا رويس.

في بيت الضيافة لكنيسة الميثودىست :

In The Methodist Guest House :

وكان في استقبال الأب الراهب والشماس الكينى في مطار نيروبي الاستاذ ثابت وهو أحد الأقباط المقيمين في نيروبي. وأخذهم في سيارته إلى منزله. ولكن كرتونة الكتب والصور كانت كبيرة وثقيلة، حتى أنها تركت في المطار لكي تحضرها سيارة مصر للطيران. وكانت لا تزال الساعة السابعة صباحاً بتوقيت نيروبي. وفي منزل الابن المبارك الذى استقبلهم في المطار علموا أن حجرتين قد حجرتا لهم في بيت ضيافة. وبسبب التعب من السفر طوال الليل ذهبوا للراحة.

وبعد الظهر طلب الشماس جوزيف أن يعطى فرصة لكي يتحدث إلى الأب الراهب، وطالب أوله كل شيء لكي يقدم خدمة ممترة، أن تشتري له الكنيسة أرضاً، وتبنى له بيتاً خاصاً له. وتعجب الراهب لهذا الطلب. وقال له أنت تعلم يا ابني أنه ليس لى ذهب ولا فضة، ولا أعرف أى شيء عن أى أموال لتغطية احتياجاتنا. ربما تكون قد وصلت إلى نيروبي باسم الكنيسة بعض التبرعات، ولكن لا أظن أننا نملك الآن إلا ما يكفى الاحتياجات الضرورية لمعيشتنا، إلى أن ندرس أوضاع الدراسة التي حثنا لأجلها. ولكن الشماس بدأ يلح بأصراره، وقال إن قداسة البابا قد وعده بذلك، وكذا الأنبا صموئيل.. لماذا لم يأت ذكر هذا الأمر ونحن في مصر. يلزمنى أن أكتب لهم لكي استفسر.. فأجاب لا. الأمر لا يمكن أن ينتظر، لابد أن نتصرف بسرعة لأن الأراضى يزداد سعرها بسرعة كبيرة. ولو انتظرنا الرد من مصر، ربما ندفع ضعف الثمن. ثم لماذا لا نتصرف أنت وتشتري لى الأرض وتبنى البيت فوراً. ويكون ملكه هو... ليس هذا الأمر عجلة بل كل شيء بالثروة، والدراسة.

وبدأ الشماس يشعر الراهب بالغبرة. نحن هنا في أرضنا وفي بلدنا. وكل ما نطلبه منك لابد أن تنفذه، لئلا تفقد كل شيء، وتجد نفسك وحدك، وأيضاً تحيط بك الأخطار من كل جانب إلا لو كسبت البعض منا حتى يحموك...

أحس الأب الراهب أن التجارب قد بدأت في يوم وصوله إلى كينيا. وهو لم يبدأ بعد أى عمل، ولم يمشى بعد خطوة واحدة في طريق الكرازة. «التفت إلى وارجحنى، لأنى وحيد ومسكين أنا. أفرج ضيقات قلبى من شدائدنى اخرجنى... احفظ نفسى وانقذنى. لا أخزى لأنى عليك توكلت» (مز ٢٥: ١٦-٢٠). ترك الراهب هذا الشماس، وأخذ يتمشى في الحقيقة. واذ فتح إنجيله وجد هذه الآيات، وكم ملأت قلبه بالتعزية والقوة.

خبرات روحية

أين المنفعة؟ وأين الضرر؟

رأيت في طريق الحياة أناساً بدلاً من أن يصلحوا وضعهم، يزيدونه حرجاً وتعقيداً.. إنهم لا يعرفون منفعتهم من ضررهم!
وفحصت عن السبب. فوجدت بعضهم بسبب عدم الافراز يتصرفون هكذا. والبعض بسبب نقص الإرشاد الروحى السليم.
والبعض بسبب محاولة تبرير الذات يقعون في أخطاء جديدة، مثلما حاول أبونا آدم أن يبررتفه أمام الله...
والبعض تزداد حالتهم سوءاً بسبب العناد.
والبعض بسبب الكبرياء، والاحتفاظ بكرامة «الأنا».
أما المتواضعون فيعطيهن الرب نعمة. وفخاخ الشيطان يقتلون منها...

* جالك الموت يا تارك الصلاة .

يضرب هذا المثل للذي يدركه الموت قبل التوبة .
أو الذي يفاجئه التفتيش على عمله ، وهو غير مستعد .

أو الذي يضبطونه في خطأ قبل اصلاحه .
أو طالب يدركه الامتحان ، وقد أهمل في دراسته .

* تدبيل الورد ، وريحها فيها .

يضرب هذا المثل لمن يظل يحتفظ بمواهبه وصلاحياته ، على الرغم من المرض ، أو كبير السن ، أو ترك المنصب والمسئولية ...

* ينفخ في قربة مقطوعة .

أى يبذل جهده في الإصلاح بلا نتيجة .

أو ينصح شخصاً لصلاحه ، وهو لا يستجيب مطلقاً للنصح .
أو يحاول أو يقنع إنساناً قد أغلق ذهنه عن الفهم .

* البير اللى تشرب منه ، ما ترهيش فيه حجر .

أى لا تفسد مكاناً ، أنت تستفيد منه .

أو لا تسيء علاقتك مع شخص ، هو مصدر خيرك .

أو حافظ على الوظيفة التي هي مصدر رزقك .

آداب وحكمة

* كل عداوة تُرحى لإزالتها ، إلا عداوة من عاداك عن حسد .

* الرأسمالى رجل يملك من المال أكثر مما تستطيع أن تنفقه زوجته .

* العقلاء يفهمون الأشياء ، والأذكياء يفهمون الناس .

* الرؤوس تكون أكثر حكمة إن كانت هادئة ..

والقلوب تكون أكثر قوة ، إن نبضت تعاطفاً مع القضايا النبيلة .

* كل ما يتفق مع ميولنا ورغباتنا الشخصية ، يبدو في أعيننا معقولاً ومنطقياً .

* ما أضمر أحد شيئاً ، إلا ظهر في فلقات لسانه وعلامح وجهه .

* إن نصف المشكلات التي تسبب القلق ، منشؤها أن الناس يتخذون القرارات أو يحاولون ذلك ، قبل أن تتوافر لهم المعلومات الكافية الحقيقية اللازمة لإصدار القرار ...

* يلجأ الإنسان إلى الخبث ... حين لا يسعفه الذكاء .

* عطف الحيوان على الحيوان ، قدوة للإنسان .

* الفيل لا يزعجنا ، بل الذبابة .

* إن الشهرة تخفى عيوب صاحبها .

١ - اذكر أسماء النبيات اللاتي سجل الكتاب المقدس أسماءهن مع وضع الآيات التي سجلت ذلك .

٢ - من هو أشهر إنسان من الحرفيين ، كان روح الله يعمل فيه ؟

٣ - اذكر أسماء بعض الأغنياء الأبرار . والدليل من الكتاب .

٤ - اذكر اسم رجل أحق ، وزوجة حكيمة ، أنقذته بحكمتها .

٥ - اذكر اسم ملك طماع ، ساعدته زوجته على هلاكه ، وهلكت معه .

٦ - اذكر أسماء أطفال أحبهم الله ، واستخدمهم .

٧ - من بين رجال الكتاب المقدس وقديسي الله ، اذكر :

* نبياً كان مثلاً للطاعة . ومثال لطاعته .

* نبياً كان مثلاً للوداعة والاحتمال والدليل .

* نبياً كان مثلاً للغيرة المقدسة .

* نبياً كان مثلاً للتوبة .

حل مسابقة العبد الثاني

١ - أول شخص دفع العشور هو ابرام (ابراهيم) أبو الآباء .
ودفعها للملكى صادق كاهن الله العلى (تك ١٤ : ١٨ - ٢٠) .

٢ - أول رجل تزوج بامرأتين هو لامك (تك ٤ : ١٩) .

٣ - أول من ضرب بالعود والمزمار هو يوبال (تك ٤ : ٢١) .

٤ - أول من أجرى عملية جراحية ، هو الله تبارك اسمه ، حينما اخذ ضلعاً من آدم وبنى به حواء (تك ٢ : ٢١ ، ٢٢) .

٥ - أول امرأة قاضية هي دبورة (قض ٤ : ٤) .

٦ - أول طفل كلمه الله هو صموئيل (١ صم ٣ ، ٤ ، ١٠) .

٧ - أول كاذب هو الشيطان (يو ٨ : ٤٤) . وقد كذب على حواء حينما قال لها « لن تموتا .. » (تك ٣ : ٤) .

٨ - أول وصية هي أمر الله لآدم وحواء ، أن لا يأكلا من شجرة معرفة الخير والشر (تك ٢ : ١٧ ، ١٨) ، (تك ٣ : ٣) .

٩ - أول شخص قيل عنه إنه جبار ، هو نمروث (تك ١٠ : ٨ ، ٩) .

١٠ - أول شخص قيل إنه كاهن الله العلى هو ملكى صادق (تك ١٤ : ١٨) .

رسالتك في الحياة



أما أصحاب النفوس الكبيرة، فإنهم يشعرون بأنهم رسالة نحو الغير. وهم لا يعيشون لأنفسهم، بل لغيرهم. وكلما اسعدوا الناس، حققوا رسالتهم...

أى ان رسالتهم هي إسعاد غيرهم. وهم في سبيل ذلك مستعدون أن يبذلوا أنفسهم. لذلك فهم دائماً يتعبون كل التعب، لكنى يستريح كل من يحيط بهم. وهم دائمو التفكير، لا في شئونهم الخاصة، وإنما في خير الناس وتبدير أمورهم وحل مشاكلهم... وهذه هي رسالتهم في الحياة...

والرسالة نحو الآخرين تختلف في طبيعتها، وفي مداها الزمنى.

هناك شخص لكل رسالته نحو الآخرين، لا تتعدى حدود أسرته القريبة جداً، كالزوجة والأولاد، أو الأب والأم والأخوة، وربما تتسع لأعضاء أبعد في نطاق موسع للأسرة...

وشخص آخر رسالته موجهة إلى بلده أو إلى مجتمعه المحلي، أو الهيئة التي ينتسب إليها كجمعية أو نقابة أو نادٍ أو مؤسسة ما.

وقد تمتد رسالة إنسان، فتشمل وطنه كله. وقد تمتد أكثر فتشمل البشرية جمعاء، كرسالة العلماء الذين يعملون لخير الإنسانية كلها ولراحتها ونفعها...

أما من جهة النوعية، فإننا نسأل:

ما هو نوع رسالتك: اجتماعية مثلاً، أم ثقافية، أم هي رسالة روحية؟

بعض الآباء والأمهات يظنون أن رسالتهم تجاه أبنائهم، تكمل إذا ما اعتنوا بصحتهم، واهتموا بلوازمهم المادية، وأكملوا لهم تعليمهم وتوظيفهم، واطمأنوا على زواجهم واستقرارهم في بيوت... وربما تتسع رسالة أب نحو أولاده، فيورثهم شيئاً يتألمونه بعد وفاته...

أما حياة هؤلاء الأبناء الروحية ومدى صلتهم بالله، وأما مصيرهم في الأبدية، فأمر قد لا يعطيه الآباء والأمهات ما يستحقه من أهمية وتركيز. والأكثر من هذا قد تكون حياة الوالدين معثرة

جيل بالإنسان أن يجلس إلى نفسه، ويفحص أين هو؟ وإلى أين يسير؟ غير أن البعض في جلستهم مع أنفسهم، يناقشون جزئيات ضئيلة، دون أن يلقوا نظرة شاملة على حياتهم، ليسأل الشخص نفسه عن رسالته في الحياة: ما هي؟ وماذا حققه منها؟

أولاً: هل لك رسالة، تعيش من أجلها.

وبسبب هذه الرسالة أصبحت حياتك قيمة بالنسبة إليك وإلى الناس، وأصبح لحياتك طعم...

أم أن حياتك تمر بأسلوب روتيني، يوم يسلمك ليوم... وأنت تعيش كل يوم، كما لو كان وحدة منفصلة، مستقلة بذاتها عن الحياة كلها! والمهم أن يربخير وينتهى.

وهل يشعر الناس بحياتك وأثرها فيهم؟

هل رسالتك في الحياة واضحة وملموسة، ويحس الناس بفاعليتها؟ بحيث إذا غبت يوماً، يشعرون بأنك قد تركت فراغاً، لا يمكن أن يملأه سواك....

هل يشعر الناس أن لك حياة لازمة جداً لحياتهم هم؟

وأنك تؤدي رسالة من نحوهم، وأنت تدخل في حياتهم أرادوا أو لم يريدوا...

لتعمل عملاً نافعاً أو مفرحاً هم، يفقدونه إذا لم توجد ويحنون إليه وإليك إذا غبت... بحيث أصبحت جزءاً منهم، لا يمكن أن يستغنوا عنك... وهنا نسأل:

هل رسالتك في الحياة قاصرة على نفسك، أم هي نافعة لغيرك.

كثير من الناس ليس لهم هم سوى أن يعيشوا، وأن يتمتعوا، وأن يحققوا أغراضاً في حياتهم، وأهدافاً ثابتة تعطيتهم مكانة خاصة، أو توصلهم إلى رغبات معينة في قلوبهم... فإن وصلوا إلى ذلك، شعروا يرضى عن النفس، وبالسعادة والاكتفاء، ولم يعد يعوزهم شيء...! وأما الآخرون وباقي الناس، فليسوا موضع اهتمامهم!!

لا بنائهما وسبباً في بعدهم عن الله....!

وكما نقول هذا في الرسالة نحو الأبناء، نقوله في الرسالة الاجتماعية أيضاً.

وتستطيع أن تقول في الملكوت «ها أنا والأولاد الذين أعطانيهم الرب» (أش ٨: ١٨) (عب ٢: ١٣).

وهل كل من يراك ، يحب الله بسببك ؟

وتؤثر فيه حياتك ، وتحذيه جذباً نحو الله بما فيها من كمال .

وهل خدمتك تنمو باستمرار؟ وهل طوعت في ذلك قول الرسول «لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك . فإنك إن فعلت هذا ، تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً» (١ تي ٤: ١٦) .

ما أعمق حياة أولئك القديسين الذين كانت لهم رسالة روحية مشرفة . وما أجل قول الرسول في ذلك :

« من ردّ خاطئاً عن ضلال طريقه ، يخلص نفسه من الموت ، ويستر كثرة من الخطايا» (يع ٥: ٢٠) .

فهل أنت تعمل في هذا النطاق ، حسبما أعطاك الله من نعمة ، وحسبما استأمنك من وكالة ، ولو في نطاق ضيق ، حسب وزنتك ..؟ ولو بمجرد القدوة الصالحة ، دون كلام ، إن كان الله لم يعطك موهبة الكلام ...

كثيرون كانت رسالتهم في الحياة ، أنهم كانوا أيقونات جميلة في الكنيسة .

كانوا رسالة حية مبرورة لجميع الناس . قدموا بحياتهم صورة الله لكل من التقى بهم . كانوا مثلاً عملياً صالحاً ، لحياة البر وحياة الإيمان ومحبة الله ... كانوا عظة ، ولم يكونوا وعظاً ... «أما من عمل وعلم ، فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات؟» (مت ٥: ١٩) .

هذه هي الرسالة العظيمة حقاً: أن تكون صورة الله ومثاله ، وأن تشهد لله حسبما تقدر...

ولا تدخل ملكوت السموات وحدك ، بل يدخل معك أيضاً كل من أحب الله عن طريقك ، وهكذا يكون لك ثمر . وتكون بناء حكيماً في ملكوت الله .

حقاً إن كلمة الله تحيفنا وهو يقول :

« من لا يجمع معي ، فهو يفرق» (مت ١٢: ٣٠) .

فهل أنت تجمع مع الرب ، متبعاً قول بولس وأبلوس «نحن عاملان مع الله» (١ كو ٣: ٩) .

إن كثيراً من الأعمال التي يقوم بها الناس ، تنتهي بعد حين . وهي ملتصقة بهذا العالم ، لا تنتفضه إلى السماء . وتبطل في الأبدية .

أما العمل الروحي فهو باقٍ . وهو يمتد من هنا إلى الأبدية .

الذي اختاره ، قد اختار النصيب الصالح الذي لن ينزع منه . فهل أعمالك أنت أرضية أم سماوية . وهل سالتك في الحياة تقتصر على هذه الأرض وحدها ، أم هي تمتد إلى السماء ...

فكثير من المشتغلين بالخدمة الاجتماعية ، يشعرون أن كل رسالتهم تتركز في منح المعونة المالية أو المادية للفقراء ... وربما هذه المعونة تقود الفقراء إلى ألوان متعددة من الكذب والاحتيال ، واختلاف الأسباب التي يحصلون بها على المال ، بخداع المشرفين الاجتماعيين بعقل مزيفة ... وعلى الرغم من تعب المشرفين في رعاية الفقراء مادياً ، قد تهلك أرواحهم وتذهب إلى الجحيم !

لذلك نرى أن أنبل الرسائل هي الرسالة الروحية .

الرسالة التي تهدف إلى خلاص النفس ، وإلى سعادتها في الأبدية ... والتي وسيلتها قيادة الناس إلى التوبة ، وإلى نقاوة القلب ومحبة الله . وفي كل ذلك تقديم كل ألوان المحبة السامية إلى كل من يحتاجها . وما أجل ما قيل عن السيد المسيح في ذلك :

« كان يجول يصنع خيراً» (أع ١٠: ٣٨) .

كان يهتم بكل أحد ، روحاً وجسداً . « كان يطوف المدن والقرى ، يكرز ببشارة الملكوت ، ويشفي كل مرض ، وكل ضعف في الشعب» (مت ٤: ٢٣) . كان قلباً محباً للجميع . وقد ظهرت محبته واشفاقه على الكل في قوله :

« تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال ، وأنا أريحكم» (مت ١١: ٢٨) .

قال جوار العمل الروحي ، هناك الاهتمام بشاكل الناس والعمل على حلها ، وراحة كل أحد بطريقة سليمة ، وتقديم عمل المحبة للجميع ، في كل النواحي الروحية والمادية أيضاً ... لأنك لا تستطيع أن تعظ جوعاناً وتركه جوعاناً . بل كما قال الرب :

« افعلوا هذه ، ولا تتركوا تلك» (مت ٢٣: ٢٣) .

وهكذا يتمشى العمل الروحي مع العمل الاجتماعي جنباً إلى جنب .

سيدنا يسوع المسيح وعظ الجموع حتى مال النهار . ثم قال لا يستطيع أن أضرفهم جوعاً ، لئلا يخوروا في الطريق . وأمر تلاميذه أن يعطوهم لئلا ياكلوا (مت ١٥: ٣٢) (لو ٩: ١٣) .

فهل رسالتك في الحياة تشمل الأمرين معاً: العمل الروحي ، والعمل الاجتماعي؟ هل تعمل على خلاص النفس ، وفي ذات الوقت تحل مشاكل الناس وترجيهم في متاعبيهم؟

وهل رسالتك لها ثمر؟

هل كلمة الله على لسانك «حياة وفعالة ، ومثل سيف ذي حدين» (عب ٤: ١٢) . وهل الكلمة التي تقفها فيها روح ، لأنك تقفها وأنت مله بالروح ، وقد مزجت كلمتك بالصلاة؟

هل لك في الخدمة ثمر ، وقد أوصلت كثيرين إلى معرفة الله؟

وهناك سؤال آخر:

هل رسالتك قاصرة على عمرك هنا على الأرض؟

ما أكثر الذين تنتهي رسالتهم في هذه الحياة، خلال المدى الزمني لعمرهم هنا على الأرض لا تتعداه. فإن ماتوا، ماتت معهم كل أعمالهم. وربما ينساها الناس بعد حين. أو أنهم يذكرونها قليلاً، ثم تنمحي من ذاكرتهم.

أما أصحاب الأرواح الكبيرة، فرسالتهم تمتد بعد هذا العمر الأرضي.

فدفاع القديس أنثاناسيوس الرسول عن لاهوت الابن مازلتنا نعيش به وكل العالم المسيحي حتى اليوم، والرهبنة التي أنشأها القديس أنطونيوس الكبير مازالت قائمة وحية ومنتشرة ونامية في أرجاء المسكونة. والكتب التي وضعها آباء الكنيسة القديسون، مازالت نبعاً للمعرفة، تستقى منها الأجيال المتتابعة، وستظل تروى أجيالاً بعدنا...

كل هؤلاء الآباء، امتدت أعمالهم بعد جيلهم، وآثارهم باقية وفعالة... فهل رسالتك في الحياة من هذا النوع؟ هل لها العمق والمدى الزمني الممتد.

إن الإنسان يبقى في رسالته أكثر مما يبقى في أولاده وتسله.

ورسالته تعطي صورة حقيقية عنه، أكثر دقة مما لا يقاس من الصورة التي يقدمها عنه أولاده. لبتك إذن تجلس إلى نفسك الآن، وتفكر ما هي رسالتك في الحياة.

وان لم تكن لك رسالة تكون حياة بلا قيمة.

أمامك فرصة أن تجعل حياتك ذات قيمة، بأن تؤدي عملاً له قيمة، وله دوامه، ويصحبك في الأبدية...

وليت العمل البناء يكون هو رسالتك في الحياة. والذي نقصده بالبناء، هو البناء الروحي. لأن كثيرين قد بنوا، ولم ينتفعوا بشيء مما بنوه...! كالعنق الغبي الذي بني عازن عظيمة لثروته، وجاءه قول الرب «في هذه الليلة تؤخذ نفسك منك. فهذه التي أعدتها لمن تكون؟!» (لوقا: ١٢: ٢٠).

إنه بناء باطل، يشبه ما بناه سليمان لأجل ترفه وامتعه الأرضية.

وأخيراً قال في أسف «تم التفت أنا إلى كل أعمال التي عملتها يداي، وإلى التعب الذي تعبته في عمله، فإذا الكل باطل وقبض الريح هو، ولا منفعة تحت الشمس (جا: ٢: ١١).

الإنسان الحكيم حقاً، أول ما يعمل هو بناء نفسه روحياً من الداخل.

هناك من يحاول أن يبني لنفسه مجداً زائلاً على الأرض ينتهي بعد حين. أو يبني لنفسه ثروة ربما يورثها لابناء يبددونها في غير ما

يعلم، دون أن يستفيد هو شيئاً لأبدية من كل هذه الثروة والجاه...

أما الحكيم فيبني نفسه، ويبنيها على أساس روي سليم. يبني عقله وفهمه ومعرفته، ويبني إرادته وشخصيته. وقبل الكل يبني علاقته مع الله وأبدية.

والبيت المبني على الرمل، الذي قصده السيد المسيح في العظة على الجبل، هو كل بناء مادي، مبني على أساس ضعيف من الرغبات العالمية الزائلة... وهو أيضاً كل بناء روي مبني على أساس خاطيء من محبة الذات أو الاعتماد عليها.

أما البناء المبني على الصخر، فهو بناء النفس على الإيمان ومحبة الله.

تستطيع أن تعمل في هذا البناء بالتدريج الروحية القوية التي تنمي عواطفك الروحية تجاه الله. وكذلك أن تبني ذاتك روحياً، بتعمة الله العاملة معك، واستدعائها إليك بالصلاة والانسحاق. وبالتعاون والشركة مع الروح القدس بحياة التسليم الكامل، التي تترك فيها حياتك تركاً كاملاً في يدي الله، مُسليماً له الإرادة والمشية، كما تسلّم قطعة الطين ذاتها في يدي الفخاري العظيم، كيما يشكلها كما يريد، ويجعل منها إناء للكرامة (روا: ٩).

والآن ادخل في التفاصيل، وانظر كيف تبني نفسك؟

وكمثال لذلك: ما هو نوع القراءات التي تبني بها فكرك ومعلوماتك؟

هل تقتصر على بناء ذهنك علمياً، أم تقتصر على المسليات العابرة التي ليس لها عمق بينك؟ أم أنت بدلاً من البناء، تهدم نفسك بقراءات معثرة، تثير عواطف خاطئة في قلبك، أو بقراءات مملوءة بالشكوك تضلل فكرك أو تضع إيمانك؟

وبالأكثر كيف تبني أطفالك؟

هذه النفوس البريئة المطيعة السهلة الانقياد، كيف تبنيها؟ وما الذي تغرسه فيها من مشاعر ومن أفكار، ومن تأثيرات ومن عادات؟ لقد قال السيد المسيح في البناء:

على هذه الصخرة ابني كنيسة (مت: ١٦: ١٨).

وهذه الصخرة هي الإيمان السليم الذي لا يتزعزع. الإيمان غير المخطيء الذي أعلنه الآب السماوي على فم القديس بطرس وقتذاك. والسؤال الآن هو:

هل أنت تشترك مع الرب في عملية البناء الروحي؟

هل تعمل مع الروح القدس في بناء الإيمان، في بناء الكنيسة والمملكة، في بناء النفوس روحياً؟ هل تشترك في بناء أورشليم السماوية التي هي مسكن الله مع الناس؟ (رؤا: ٢١: ٢، ٣).

وكم هي النفوس التي بنيتها؟ وهل بنيتها مع الرب على أساس قوى لا ينهار بعد حين؟

كان بولس الرسول بناءً حكيماً في ملكوت الله. وقد قال عن نفسه «حسب نعمة الله المعطاة لي قد وضعت أساساً، وآخر يبني عليه. فليُنظر كل واحد كيف يبني عليه» (١ كو ٣: ١٠).

الذي يبني، يحتاج إلى حكمة، ويحتاج أيضاً إلى حب.

ولا تكفى مجرد المعرفة. فالمعرفة قد تنفخ، بينما المحبة تبني (١ كو ٨: ١). إنه لا يمكنك أن تبني أشخاصاً، ما لم تكن تحبهم.

ما أكثر ضياع عمل أولئك الذين يتحمسون للملكوت، فيشبعون المخطئين توبيخاً... وقد يحطمون نفوسهم بالانتهاز المر. وربما ينفر أولئك إذ يشعرون بقسوة وعنف التوبيخ، فيبتعدون...

بالحب بنى الرب يسوع المرأة السامرية، وزكا العشار.

وكذلك المرأة الخاطئة المضبوطة في ذات الفعل... وبالحب أيضاً بنى شاول الطرسوسي الذي كان «ينفث تهديداً»، وكان أيضاً «يرفس مناخس» (أع ٩).. وبالحب بنى بطرس الذي أنكره ثلاث مرات، وبنى نيقوديموس الخائف من اليهود الذي جاءه ليلاً (يو ٣)، وبنى المجدلية التي كان فيها سبعة شياطين (لو ٨: ٢).

بالحب تشفق على المخطئين، وتعينهم على القيام من سقطتهم.

وفي ذلك قال القديس بولس الرسول «اذكروا المقيدون كأنكم مقيدون أيضاً مثلهم، والمذلين كأنكم أنتم أيضاً في الجسد» (عب ١٣: ٣). وقال أيضاً «أيها الأخوة، إن انسبق إنسان فأخذ في ذلة، فاصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة... احملوا بعضكم أثقال بعض» (غل ٦: ١، ٢) وقال يعقوب الرسول «في وداعة الحكمة» (يع ٣: ١٣).

وضرب لنا الرب يسوع مثلاً بنفسه، في رفق البناء الحكيم، إذ كان «قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يطفىء» (مت ١٢: ٢٠). وقال «روح الرب عليّ، لأنه مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأعصب منكسرى القلوب» (اش ٦١: ١).

كن رقيقاً بالمخطئين كي يجوك، فتستطيع أن تبنيهم بالحب...

بهذا الرفق احتمال الرب الخطاة في كل جيل، بطول أناة عجيبة، وبتطول الأناة هذه، اقتادهم إلى التوبة. وفي رفق وحنوه، لم يقبل أن الكتبة والفريسيين يحملون الناس أحمالاً عسرة الحمل... نقطة أخرى نقولها:

كما تبني الناس بالحكمة والحب، ابنهم أيضاً بالصلاة.

نعم، أنت تعمل في البناء. ولكن هل أنت حقاً الذي تبني؟

أم هو الله الذي يقول عنه المرتل في المزمور «إن لم يبن الرب البيت، فباطلاً تعب البناءون».

فإن كان الرب هو الذي يبني، فاطلبه إذن بالصلاة، ليتولى العمل بنفسه. ويكون كل عملك هو أن تشترك معه في عملية البناء...

إن لم يدخل الله في عملية البناء، فلن تتم. لأن بناء النفس ليس مجرد مجهود بشري، وليس هو حكمة إنسان. إنما الله بروحه القدوس، هو الذي يبني النفوس كلها، بعمل نعمته. إذن فالبناء الحكيم، هو الإنسان الذي يحمل الله «ثيوفورس».

الله يعمل فيه، ويعمل معه وبه.

لذلك كان بناء النفس لا بد أن يسبق بناء الآخرين. وكان العمل مع الله، لا بد أن يسبق العمل مع الناس. أما الذي يعمل بمفرده، دون أن يعمل الله فيه، فلن يبني شيئاً...

بل ربما بالغيرة الخاطئة، وبعدم الحب وعدم الحكمة، يهدم ولا يبني.

وهنا يبدو الفرق بين الشخص الروحي، وغير الروحي، حينما يدخل كلاهما في عمل البناء.

الإنسان الروحي كل كلمة يقولها، هي كلمة بناءة. وكل تصرف يتصرفه، هو تصرف بناء. وكل إنسان يقابله، يشعر هذا الإنسان أن أساساً روحياً قد وُضع في قلبه، وأن لبنة روحية قد بنيت في حياته.

وكل مخطيء يقابل الخادم الروحي، يتأكد من محبته، أنه يبنيه، وأنه حريص عليه أكثر من حرصه على نفسه... وكل ما يعمله معه، إنما هو عمل للخير... لذلك أقول - كما لأحبائي- ابنوا...

وإن لم تكن لكم خبرة في البناء،
فعلى الأقل شجعوا البناءين، وعضدوهم.
وعلى الأقل: لا تهدموا...

استمعوا إلى صوت القديس نحميا وهو يقول: هلم نبين سوراً
لأورشليم، ولا نكون بعد عاراً...

وليكن البناء في كل مجال... في محيط الأسرة، وفي محيط
الأصدقاء والمعارف، وفي مجال العمل، وفي الكنيسة، وفي المجتمع
عامة، وعلى المستوى المسكوني، كما في العمل الفردي أيضاً.

وثقوا أن الله لا ينسى تعب المحبة.

وما أجمل قول معلمنا بولس الرسول «إذن يا اخوتي الأحباء،
كونوا راسخين، غير متزعزعين، مكثرين في عمل الرب كل حين،
عالمين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب» (١ كو ١٥: ٥٨).





جواهر مفقودة .. غنائم مسروقة

لثيافة الانبياء كيرتس الديقف العام

يوجد أناس عندما يفقدون أشياء مادية، يكون عليها ويبحثون عنها في كل مكان، وإن أمكن يقدمون بلاغاً للبحث عنها وقلوبهم حزينة جداً. بينما توجد جواهر ثمينة مسروقة منهم، لا يبحثون عنها ولا يكون عليها!

ومن بين الجواهر الثمينة التي يفقدها الإنسان ولا يدري .

١- كلمة الله

خزانتها القلب وهي بهجته ويقول المزمور:

« ابتهج أنا بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة » (مز ١١٩ : ١٦٢). « ورثت شهادتك إلى الأبد لأنها بهجة قلبي » (ناموس فمك خير لي من ألوف ذهب وفضة) .

هذه الجوهرة تشتري بها حياتك، وتدافع بها عن نفسك . وقال عنها معلمنا بولس الرسول « كلمة الله حية وفعالة، وأمضى من كل سيف ذي حدين » (عب ٤ : ١٢) .

الشیطان لا يدخل قلبك وأنت مع الله، كما قال أحد الآباء القديسين « طوبى لمن نام واسمك القدوس على شفتيه . فإن الشياطين تهرب من الإقتراب إليه . لا تجد فيه مدخلاً ولا مخرجاً » .

كلمة الله مكانها في القلب . فإذا وضعتها أمام عينيك، أو تحت رأسك، أو ذكرتها للآخرين، ولم تحببها في قلبك، لا تنتفع بها . لأنها تعمل في القلب وتحفظه . وكل فكر لا يرضى صلاح الله يبتعد عنها .

٢- الحكمة

« لأن الحكمة خير من اللآلئ وكل الجواهر لا تساويها » (أم ١ : ١١) .

تشتري بها سلامك، وتعلمك متى تفتح فمك ومتى تغلقه . والتلاميذ عندما أرسلهم الرب للخدمة، أعطاهم الحكمة التي كل الجواهر لا تساويها . وجعلها رصيماً في قلوبهم، فعرفوا الحياة الأبدية وأحبوها، ورأوا أن العالم باطل الأباطيل . وعلمتهم الحكمة « ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه » (مت ١٦ : ٢٦) .

وبالحكمة وقفوا أمام الأباطرة والملوك والرؤساء والعظماء، لأن الرب أعطاهم فماً وحكمة ...

٣- المسكنة بالروح « الاتضاع »

« طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السموات » (متى ٥ : ٣) . كل الجواهر التي في العالم، بل العالم كله

والجواهر التي فيه، لا تعطى للملكوت . لذا يجب أن تحزن على الاتضاع المفقود منك .

فهو جوهرة تخلصك وتحميك بدون تعب كما يقول، أحد الآباء : « الاتضاع تخلص كثيرين بلا تعب » .

ويقول القديس برصنوفوس « الاتضاع يكسر جميع فخاخ العدو » . وهو جوهرة بها يرفعك الرب « الرب يرفع الشجرة الوضيعة، ويضع الشجرة الرفيعة » (حز ١٧ : ٢٤) .

الروح المسحق هو الذبيحة المقبولة أمام الله .

بها كل طلباتك وكل احتياجاتك لا ترذل أمام الله .

ويقول معلمنا بولس الرسول « أسألكم أنا الأسير في الرب أن تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم إليها، بكل تواضع القلب » (أفسس ٤ : ٢) .

٤- الوداعة

تورثك الأرض « طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض » (متى ٥ : ٥) .

جاء السيد المسيح لكي يرد لك هذه الجوهرة « تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب » (متى ١١ : ٢٩) . ابحث عن الوداعة التي فقدتها لترث الأرض ...

الوديع لا يعامل الناس القساة بقساوة قلب، ولا يعامل الظالمين بظلم . الوداعة تجعله يتذكر « أحبوا أعداءكم، باركوا لاعينكم، إحسنوا إلى مبغضيك، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم » (متى ٥ : ٤٤) . فهو يتحمل الإساءة، ويقبل الظلم على نفسه » .

الوديع لا ينتقم « لي النعمة يقول الرب » (رو ١٢ : ١٩) . لأن الله لا يحمل الظلم الواقع على إنسان وديع .

انظر إلى آحاب الملك وزوجته إيزابيل الملكة الشريرة، كيف اشتركوا في ظلم إنسان بريء في نهب حقل تابوت اليرزعيلى والرب انتقم له » (١ مل ٢١) .

٥- نقاوة القلب

« طوبى لأتقياء القلب لأنهم يعاينون الله » (متى ٥ : ٨) . شخص لديه إمكانيات ينتقل من مكان لآخر، ويرى مباحث العالم . ولكنه لا يعاين الله، لأن القلب غير نقي .

النقاوة جوهرة بها ترى الله . ويقول الشيخ الروحاني :

« إن كنت نقي القلب، حينئذ تبصر الله داخلك . ومعه

الملائكة ورؤساء الملائكة» النفس التي تريد أن تعين الله ، تغسل قلبها من الشر.

« اغسلي من الشر قلبك يا اورشليم لكي تخلصي . إلى متى تبيت في وسطك أفكارك الباطلة ؟ » (ارميا ٤ : ١٤) . « هذا الشعب يكرمني بشفتيه ، أما قلبه فمبتعد عني بعيداً » (متى ١٥ : ٨) . ونقاوة القلب تجعل كل الحواس نقية ... فالعين النقية ترى كل الناس انقياء . « الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصالحات » (متى ١٢ : ٣٤) .

٧- الأمانة

« كن أميناً إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة » (رؤ ٢ :

١٠) . الأمانة جوهره تعطيك إكليل الحياة ، وبها تدخل إلى فرح سيدك . نرى شخصاً يعمل في العالم بدون أمانة ، ويربح ، وله إمكانيات ضخمة . لكنه لا يفرح ولا يكلل ، إلا بعدما يحيا في الأمانة . من أجل هذا الاكليل وهذا الفرحة ، رديك العشار أربعة أضعاف ما أخذه .

الله دائماً قريب من الإنسان الأمين ، حتى لو ظلم . كما نرى في حياة يوسف العفيف : كيف كان أميناً في بيت أبيه ، أميناً مع أخوته ، أميناً في بيت فوطيفار ، ودخل السجن والأمانة في قلبه . حياة الأمانة تجعل الله معنا ولا يتركنا . فعندما إنهزم شعب بنى اسرائيل قال لهم : « لا أعود أكون معكم ، إن لم تبيدوا الحرام من وسطكم » (يش ٧ : ١٢) . فالأمانة تشمل حياتنا الخاصة والعامة .

الأمانة في العلاقة مع الله ومع الناس ومع النفس .

٧- التوبة

« إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون » (لوقا ١٣ : ٣) .

وقال الشيخ الروحاني « التوبة هي أم الحياة ، وطوبى لمن يولد منها » . فالتوبة جوهره بها تتصلح مع أبك السماوى . بها تشرب مياه حية . بها تأكل من الخبز الحى . بها تحرق الزوان الموجود في نفسك . بها تحيا من الموت . بها تصعد إلى النور . بها تعتق من العبودية . بها تجلو كل ما إعتلاك من الصدا . بها تنمى الزرع الروحى .

٨- الصلاة

« متى صليتم فقولوا أبانا الذى فى السموات » (لوقا ١١ : ٢) .

الصلاة جوهره بها تحصل على كل الجواهر المفقودة . تتقابل بها مع الله ... تعانقه .. تستنشق رائحته .

بالصلاة تضع شماله تحت رأسك ، ويمينه تعانقك . تتسلح وتتقوى وتبنى السور المنهدم ، وتغير الأبواب المحروقة بالنار .

يقول أحد الآباء « بدون الصلاة والتضرع ، لا تضع قدمك للمسير » الصلاة تنجيك من الأسود المفترسة . الصلاة تخلصك من الأتون المحمى .

« الصلاة سلاح ، المزمار سور ، الدموع حميم . وبدون الطاعة لا نعين الله » (القديس يوحنا الدرجى) .



صدر فى جرسى ستى بأمرىكا كتاب روحى نافع هو :

كلمة منفعة مع أبى فى الاعتراف [ارشادات مركزة] .

مؤلفه هو الأب الفاضل : القمص أنطونيوس راغب .

الكتاب فى ٨٦ صفحة ، يشمل ارشادات عن الصلاة بصفة عامة ، والصلاة بالأجبية ، والصلاة أثناء القداس الإلهى . كما يشمل ارشادات خاصة بالاعتراف ، وبالاستفادة من الكتاب المقدس .

نصح كل أبنائنا فى المهجر باقتناء هذا الكتاب لمنفعتهم الروحية .

مجلة دنيا الطفل

مجلة تربوية أنيقة ، غير دورية ، بغلاف مصور عبارة عن لوحة جميلة . تشمل موضوعات خاصة بالطفل ونفسيته وتربيته . مزودة بكثير من الصور الكاريكاتيرية التى تعجب الأطفال . يكتب فيها عدد من الكتاب الممتازين . مع أناقة فى الإخراج .

٢٤ صفحة من الحجم الكبير ، نرجوها التوفيق والرواج .



يطبع لقداسة البابا حالياً ثلاثة كتب جديدة ، تكون جاهزة للتوزيع بعد اسبوعين أو ثلاثة . وهى أرقام ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ من كتبه . احجز نسختك من الآن :

الروح القدس وعمله فينا

كتاب من ١٢٨ صفحة ، يشمل ١٥ مقالاً عن الروح القدس ، وعمله فينا ومعنا ، وصفاته ، ومدى شركتنا مع الروح القدس فى العمل ، أو مقاومتنا له . مع فصل قصير لاهوتى .

الثلث ١٤٠ قرشاً

سنوات مع أسئلة الناس ج٢

ويشمل ٤٦ سؤالاً جديداً ، من أسئلة روحية وعقائدية واجتماعية ... فى ١٠٤ صفحة . الثلث ١١٠ قرشاً ، والجمله جنيه

طبيعة المسيح

كتاب يدافع عن الطبيعة الواحدة فى المسيحية .

نشر أولاً بالانجليزية فى أوتوا منذ ٦ سنوات .

من ٣٢ صفحة (حجم كبير) الثلث ٤٠ قرشاً .



هَآ أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ أَيَّامٍ

لِسَيِّفَةِ الْإِنْبِيَاءِ يُوْحَنَّا

(مت ٢٨ : ٢٠)

الذى باعه إخوته حسداً ، لأن أباه أحبه أكثر منهم . وتذكر كيف حفظه الله ، وأنقذه ورفعته ، وأنجح كل طريقه ، وكيف أتى إليه إخوته نادمين وسجدوا له . « وكان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً » (تك ٣٩ : ٢) .

إن اختارك الرب للخدمة وأنت بعد صغيراً أو ضعيفاً ، فلا تقلق ، وتذكر صموئيل النبى الذى قدمته أمه للخدمة فى بيت الرب بعد نظامه مباشرة ، ولكن الله قواه وشده « وكثير صموئيل وكان الرب معه » (١ صم ٣ : ١٩) .

داود النبى : لاقى آلاماً كثيرة ، واضطهادات مريرة من شاؤول الملك ، ولكن الله حفظه وحقق وعده له ، وملكه على شعبه وعظمه جداً . « وكان داود يتزايد متعظماً ورب الجنود معه » (١ أى ١١ : ٩) .

الله معنا كل الأيام ، ليس فقط أيام الألم والتجربة ، إنما أيضاً فى أيام الفرح والبهجة . فهو مصدر كل فرح حقيقى فى حياتنا « طوبى للرجل المتقى الرب ، المسرور جداً بوصاياه » (مز ١١٢ : ١) . وهو أيضاً مصدر تعزيتنا لأنه « إله كل تعزية » (٢ كو ١ : ٣) .

ما أعزّه رفيق فى رحلة حياتنا ، وما أكرمّه ، يمدنا بكل احتياجاتنا ، فى الضعف يعطى قوة ... بعد الخطية ، بالتوبة يعطى مغفرة ... فى المرض يعطى شفاء ... فى الحزن يعطى عزاء ... فى حبه يملأ القلب فرحاً وسلاماً ... « الرب قريب لكل الذين يدعونه » (مز ١٤٥ : ١٨) .

تذهب « (يش ١ : ٩) . الله معك فى كل مكان تذهب إليه ، وفى كل موقع تجاهد فيه ، فى أية تجربة صلى إليه واطلب معونته ، تجده ينقذك ويخلصك من أيدي أعدائك .

يونان النبى : صرخ إلى الرب من عمق البحر فى بطن الحوت ، والرب أنقذه « فصلى يونان إلى الرب إلهه من جوف الحوت ، وقال دعوت من ضيقى الرب فاستجابى . صرخت من جوف الهاوية فسمعت صوتى » (يون ٢ : ٢٠١) .

الثلاثة فتية ألقوا مؤثمين فى أتون النار المتقدة ، ولكن لم تكن للنار قوة على أجسامهم ، وشعرة من رؤوسهم لم تحترق ، بل ورائحة النار لم تأت عليهم . لأن « الله أرسل ملاكه وأنقذ عبيده الذين اتكلوا عليه » (١ د ٣ : ٢٨) .

دانيال النبى : الذى كان أميناً ولم يوجد فيه خطأ ولا ذنب ، عندما ألقى فى جب الأسود ، نجاه الله الذى كان يعبده بأمانة واستقامة قلب « إلهى أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود فلم تصرنى » (١ د ٦ : ٢٢) .

لا تخف مهما كانت تجربتك ومهما بلغت ضيقتك ، فإن الله وعد أن يكون معك ، مادمت تسلك بمخافته ، وتسير أمامه بأمانة فى طريق الكمال ، تسعى لكى تحيا فى تبعية له غير مترعزة ، وتحفظ وصاياه . « ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم » (مز ٣٤ : ٧) « عيناي على جميع أمناء الأرض » (مز ١٠١ : ٦) .

لا تنزعزع إن حسدك لإخوتك ، أو تخلى عنك أقرباؤك . بل تذكر يوسف الصديق ،

غرباء نحن فى هذه الأرض ، نشد وطناً سماوياً ، نتم فيه بحياة أفضل ، مع الملائكة والقديسين أمام عرش الله .

وفى رحلة غربتنا لنا رفيق يؤازرنا ويقويننا ... يرشدنا ويهدينا ...

فى الضيق والتجربة ينقذنا وينجيننا ... فى حروبنا ضد الخطية يعطينا النصر والغلبة ... فى توبتنا يعطينا المغفرة ... فى الألم يعطينا التعزية .. وفى حياتنا معه بأمانة واستقامة يملأ قلوبنا فرحاً حقيقياً .

هو السيد المسيح الذى دُعى « اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا » (مت ١ : ٢٣) ، وهو الذى أعطانا هذا الوعد المعزى لقلوبنا « ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر » (مت ٢٨ : ٢٠) .

عندما تشعر أنك وحيد فى أرض الغربة ، تواجه بمفردك تجربة أو ضيقة ، أو تصارع ضد قوات الشر الروحية ، تمسك بهذا الوعد منه ، أنه معك كل الأيام .

عندما تشعر أنك تحتاج أباً أو أخاً أو صديقاً ، تذكر أنه رفيق عزيز لك ، لن يتخلى أبداً ، وهو لك كل هؤلاء . دعه يملك كل عواطفك ، فيملأ قلبك من عطفه ومن حبه الذى يفوق كل وصف .

تأقلم أولئك القديسين الذين ساروا زمان غربتهم بمخافة الرب ، فقال عنهم الكتاب المقدس إن الله كان معهم . واذكر كيف كان الله يقويهم وينقذهم وينجح طريقهم ، ويتمجد بهم وفيهم .

« تشدد وتشجع . لا ترهب ولا ترتعب . لأن الرب إلهك معك حيثما

صدر مرسوم ميلان بالتسامح الديني سنة ١٧٨٣م، عاد هؤلاء إلى الكنيسة، فقبلتهم مع قانون تأديب على ارتدادهم.

ونظمت هذا القبول وقتذاك قوانين مجمع انقرا سنة ١٧٨٤م وقيصرية الجديدة سنة ١٧٨٥م. ويعتمد قبولهم أيضاً على قول السيد المسيح.

« من يقبل إليّ، لا اخرجه خارجاً » (يو: ٦ : ٣٧).

ومثل هذا الإنسان الراجع إلى الإيمان لا تعاد معموديته، بل يكفي له سر التوبة. ولا يعتبر قد جدف على الروح القدس لسبب بسيط هو:

لاشك أن رجوعه دليل على استجابته لعمل الروح القدس فيه.

وهذا دليل على شركة مع الروح القدس. وهذا بلا شك ضد التجديف على الروح القدس.

بأنواع وطرق شتى

سؤال

كيف حدث أن الروح القدس كلم آباءنا الرسل؟ بأية صورة؟ وكذلك كيف كان الله الآب يكلم الأنبياء في العهد القديم وغيرهم؟

الجواب

من الصعب أن نحدد طريقة واحدة كان يكلمهم بها.

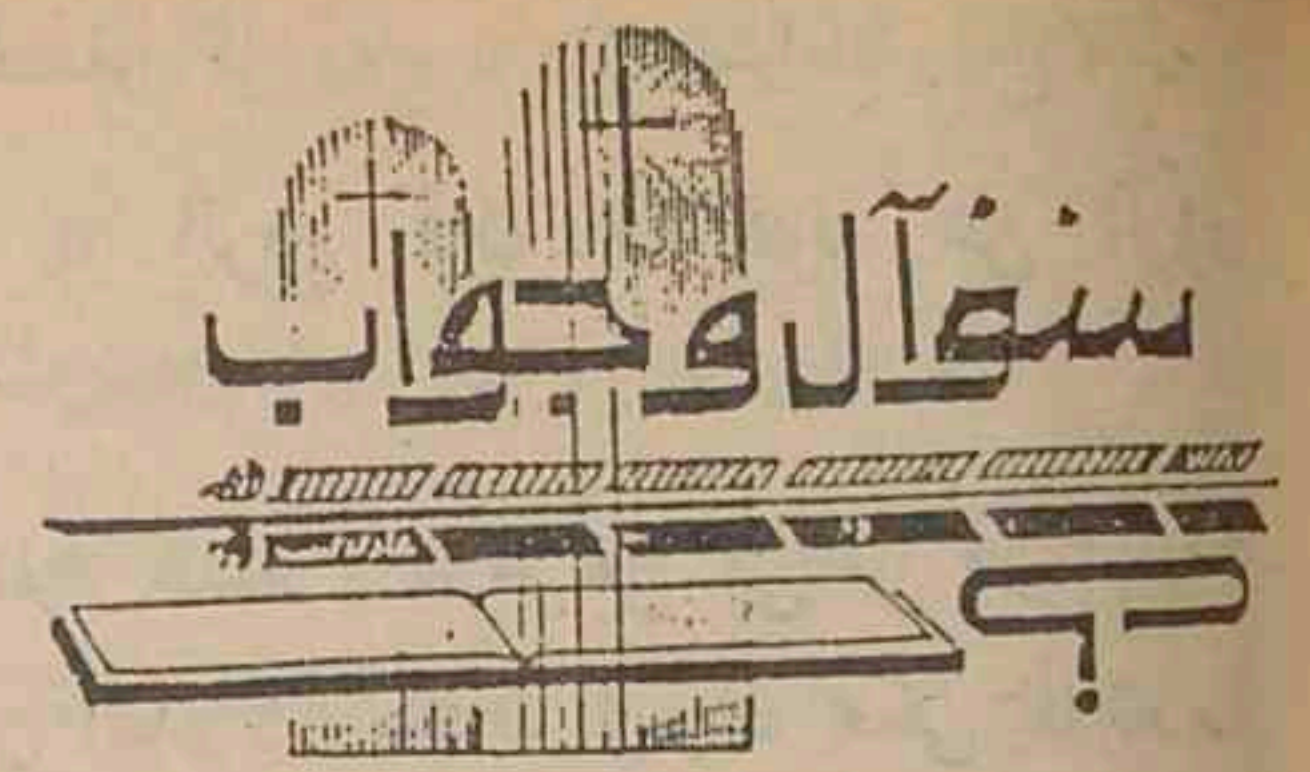
* أحياناً كان الله يكلمهم فماً لأذن، كما كان يفعل مع موسى النبي.

* وأحياناً كان يكلمهم في رؤى أو أحلام، كما كان يفعل مع هرون وغيره. ونرى الطريقتين واضحتين في قول الرب لهرون ومريم موبخاً « إن كان منكم نبي للرب، فبالرؤيا استعلن له، في الحلم أكلمه. وأما عبدى موسى فليس هكذا، بل هو أمين في كل بيتي. فمأ إلى فم وعياناً أتكلّم معه » (عد: ١٢ : ٦-٨).

* وأحياناً كان يكلمهم في ظهورات إلهية، كما ظهر لأبينا ابراهيم قبل حرق سادوم وتكلم معه (تك: ١٨ : ٩-٢٣-٣٣). وكما كلم موسى من العليقة (خر: ٣ : ٢-٦).

* ومن الجائز أن روح الله كان يكلم الناس كان يكلمهم عن طريق الوحي، عن طريق صوت في داخلهم كان يوحى إليهم. أو كما قال السيد المسيح للرسل « لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم هو الذي يتكلم فيكم » (مت: ١٠ : ٢٠).

* أو يكلمهم بصوت واضح، كما حدث في وضع اليد على برنابا وشاول. يقول سفر أعمال الرسل « وفيما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: افرزوا لي برنابا وشاول للعمل



غير متأكدة من عمادها

سؤال

مشكلتي الأساسية أني غير متأكدة هل تعمدت أم لا؟! فما تنصحنى؟ ماذا أفعل؟

الجواب

طبعاً أول نصيحة هي سؤال الأقارب الكبار: الأب، الأم، الأعمام، الأخوال، الجدة... وأمثالهم. هل كل هؤلاء أيضاً غير متأكدين؟ أم غير موجودين؟

فإن كان الأمر موضع شك فعلاً، يمكن أن تنال سرّ المعمودية بضمير مستريح.

لأنه لا يمكنك أن تتركي موضعاً للشك أمراً يتعلق بخلاص نفسك (مر: ١٦ : ١٦) (يو: ٣ : ٥) (تى: ٣ : ٥).

فإن كنت فعلاً و يقيناً لم تعمدي، تنالين بركة هذا السرّ المقدس، وتنالين أيضاً راحة فكري، وتقطعين الشك باليقين.

وإن كنت نلت العماد، وأنت تجهلين ذلك، ويجعله كل أقاربك. فتكون تلك المعمودية هي الأصل، والثانية كأن لم تكن، لا يحاسبك الله عليها.

وقوانين الكنيسة تأمر بهذا...

من ارتد وعاد

سؤال

ما حكم الكنيسة في إنسان ترك دينه، ثم رجع إليه مرة أخرى؟ هل يعتبر هذا تجديفاً على الروح القدس؟ كيف تقبل الكنيسة عودته؟

الجواب

لا يعتبر هذا الأمر تجديفاً على الروح القدس. اطمئن.

لأنه حدث أثناء الاضطهاد الروماني العنيف في القرون الثلاثة الأولى للمسيحية وبداية القرن الرابع، أن ارتد كثيرون عن المسيحية، وبعضهم بخر للأصنام، أو قدم لهم ذبائح... فلما

الذى دعوتهما إليه» (أع ١٣ : ٢) . ونقرأ في هداية فيلبس
للخصي الحبشي الذى كان جالساً في مركبته يقرأ سفر اشعيا
«قال الروح لقيليس : تقدم ورافق هذه المركبة» (أع ٨ : ٢٩) .
* وفي يوم الخمسين ، تكلم الروح القدس على أفواه الرسل ،
بالسنة من نار حلت على كل واحد منهم «وابتدأوا يتكلمون
بالسنة أخرى ، كما أعطاهم الروح أن ينطقوا» (أع ٢ : ٣ ، ٤) .
* حقاً بعد ما كلم الآباء بالأنبياء بأنواع وطرق شتى ...»
(عب ١ : ١) .

الروح كلمتى !

سؤال

كثيراً ما أجلس إلى شخص روحى فيقول «الروح قال
لى...» «ارشدنى الروح القدس أن أفعل كذا...» فما رأيكم فى
هذا الكلام؟ وهل من الممكن أن يتكلم الروح القدس مع أحد
مباشرة فى أيامنا؟

الجواب

نظرياً ممكن . ولكن الأمر يحتاج إلى فحص وتدقيق .

أولاً : ما هى درجة هذا الشخص؟ وهل وصل إلى مستوى
روحى يكلمه فيه روح الله؟ وهل هى رسالة إلهية فى أمور
جوهرية؟ وهل الكلام الذى يقوله قد تحقق كما قيل؟

ذلك لأن البعض ممن يتقنون بأنفسهم أو بمركرهم
الروحى ، يقول عن كل فكر يأتى إليه ، إنه من روح الله قد
أتى !!

وقد يكون فكره الشخصى ، أو فكراً تابعاً من اقتناعه الخاص ،
أو يكون صادراً من عقله الباطن ، ومتأثراً بتأملاته أو قراءاته
والأمر يحتاج إلى إفراز شديد ، وإلى صلاة ، وإلى موهبة تمييز
الأرواح ...

لثلا يكون هذا الفكر هو محاربة من عدو الخير...

ما عمق قصة القديس مقاريوس الكبير الذى قال «أتانى فكر
أن أذهب إلى البرية الجوانية لأرى الأخوة السواح . فبقيت مقاتلاً
هذا الفكر ثلاث سنوات لأرى هل هو من الله أم لا» . فكيف
يقول إنسان بسهولة «الروح القدس قال لى...»؟!

إن القديس يوحنا الرسول يقدم لنا تعليماً هاماً يقول فيه :

أيها الأحباء ، لا تصدقوا كل روح ، بل امتحنوا الأرواح
هل هى من الله...» (١ يوحنا : ٤ : ١) .

فكم من مرة قال شخص «الروح قال لى...» ثم أثبتت
الأيام بعد ذلك ، عكس ذلك تماماً... لذلك علينا أن نضع أمامنا

عبارتى الرسول «لا تصدقوا كل روح» «امتحنوا الأرواح» ...
وما نقوله عن «الروح قال...» نقوله عن الرؤى
والأحلام .

يحتاج الأمر إلى إفراز شديد ، لمعرفة هل هى من الله أم لا؟
وهل هى محاربات من العدو؟ وبستان الرهبان يحكى لنا قصصاً
عديدة عن محاربات الشياطين فى هذا المجال ، وعن ضلالاتهم
التي يحاولون بها أن يخدعوا أولاد الله ، وبعضهم من القديسين !!
وصدق القديس بولس الرسول حينما قال عن الشيطان
وأعدائه :

«لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور...»
(٢ كور ١١ : ١٤) .

ويكمل الرسول قائلاً «فليس عظيماً إن كان خدامه أيضاً ،
يغيرون شكلهم كخدام البر» (٢ كور ١١ : ١٥) .

ونصيحتى للشخص الذى يكلمه الروح ، حتى لو كان هذا
حقاً ، أن يحتفظ بذلك فى قلبه ، بروح التواضع ، ولا يحدث الناس
قائلاً «الروح قال لى...» (لأن مثل هذه التصريحات تجلب له
محاربات روحية كثيرة . وربما تكون أيضاً صادرة عن محاربات ...
من الكلام الذى كانا يتكلمان به .

* أو من مظهرهما . فمثلاً إيليا النبى كان مظهره معروفاً .
* أو كانت معرفة بالروح ، كما سنعرف القديسين فى
العالم

هل أستمر فى الصوم؟

سؤال

مع أنتى أصوم يومى الأربعاء والجمعة بصفة دائمة ، إلا أنتى
أفطرت صباح اليوم (الأربعاء) سهواً... فهل كان يجب أن استمر
فى الصوم؟ أم أكمل اليوم بطعام فطارى لأن الصوم قد كسر
فعلًا!

الجواب

احفظ صومك كما هو . وخذ هذا درساً لنفسك . لكى تكون
أكثر تحفظاً فى الأيام المقبلة . واحذر من أن يحاربك الشيطان بأن
تستمر فى كسر الصوم .

لقد كسرت الصوم سهواً بغير إرادتك .

فلا تكمل اليوم اقطاراً ، بارادتك !

لثلا تكون وراء ذلك شهوة غير ظاهرة فى أكل الطعام
الفطارى... أو على رأى المثل العامى الذى يقول «الحصان لما
يقع ، يعملها تمريرة»... لا تسمح للشيطان أن يوقعك فى اليأس

والدوران حوله ، واقامة القداسات عليه .

وبتدشين المذبح ، لا نحتاج إلى اللوح المقدس . ولذلك عند تدشين المذبح ، ينبغي أن يكون مسطحاً تماماً ، وليست فيه فجوة يوضع فيها لوح مقدس . لأننا نستخدم هذا اللوح المكرس في حالة عدم تدشين المذبح ليحل محله ، كما نقول في طقس تقديس هذا اللوح « يكون عوض مذبح مبنى بالحجارة » .

إذن اللوح المكرس ، يستخدم عوضاً عن المذبح .

ويكون استخدامه تقريباً في حالتين :

أ - حالة وجود مذبح غير مدشن .

ب - حالة عدم وجود مذبح على الاطلاق ، كخدمة المذابح المتنقلة مثلاً .

الخوف من الموت

سؤال

أخاف من الموت ، بل ارتعب منه . فماذا تنصحنى ؟

الجواب

يخاف من الموت ، الشخص الذي لا يستعد له .

أما الذي يستعد له بحياة التوبة ، وبال عشرة مع الله ، فإنه لا يخاف . بل يقول مع القديس بولس الرسول « لى اشتها أن أنطلق وأكون مع المسيح ، فذاك أفضل جداً » (في ١ : ٢٣) أو كما قال سمعان الشيخ « الآن يارب تطلق عبدك بسلام ، فإن عينى قد أبصرتا خلاصك » (لو ٢ : ٢٩ ، ٣٠) .

الخوف من الموت فى الواقع ، هو خوف من المجهول .

أ - خوف من طبيعة الموت والاحساس به ، وكيفية خروج الروح وما يصحبها . وكلها أمور مجهولة منا .

ب - خوف مما يحدث بعد الموت ، من مصير الإنسان بعده .

نصيحتى لك أن تكون مستعداً باستمرار .

وأن تقرأ عن كيفية انتقال القديسين من العالم .

كما قيل فى الكتاب « لتمت نفسى موت الأبرار ، ولتكن آخرتى كأخرتهم » (عد ٢٣ : ١٠) .

وتعرف عن الرؤى المعزية التى كان الأبرار يرونها أثناء انتقالهم ، وبعض الظهورات الروحانية . وبعضهم كان يسمع كلمات تعزية ، أو يشم رائحة بخور . وكما قيل فى المزمور « كريم أمام الرب موت أتقيائه » .

احد هؤلاء الأبرار ، كنت اسمعه يقول فى صلاته :

« لا تأخذنى يارب فى ساعة غفلة » ...

اقرأ أيضاً عن السماء والملائكة وأورشليم السماوية ، مسكن الله مع الناس ، وعن الملكوت ، وعن النعيم الأبدى ، وعشرة القديسين ...

وتفطر . بل اقنع نفسك بقولك « ما فعلته بغير إرادتى ، لا أكمله بإرادتى » ...

والأجدر أن تعوض سهوك بصومك يوم آخر .

كان تصوم مثلاً يوم الخميس ، تعويضاً عن الافطار السهوى فى صباح الأربعاء . أو أن هذا الطعام الفطارى بالذات الذى كسرت به صومك ، تصوم عنه اسبوعاً ، لا تأكل منه لمدة أسبوع ... وثق أن هذا الصوم التعويضى سيرسخ فى عقلك الباطن ، ويمنعك من تكرار هذا السهوى . وبه أيضاً ترد على نفسك فى اشتهاها الطعام الفطارى ، وترد به خطأ آخر ... لعلك تسأل ما هو؟ فأقول لك :

المفروض فى الصوم : عنصر الانقطاع ، فلا تفطر صباحاً .

ولأنك كسرت هذا المبدأ وهو الانقطاع عن الطعام وأكلت ، أمكن أن تقع فى ذلك السهوى ، وهو أن تأكل طعاماً غير نباتى . وقطعاً لو انقطعت عن الطعام ، لكنت تذكرت تماماً أنك فى يوم صوم . فإن أكلت ، لا تأكل سوى طعام نباتى ...

اللوحة المقدس المكرس

سؤال

سمعت فى عظة لأحد الآباء الكهنة عن « اللوحة المقدسة » ، وأنه لا يجوز الصلاة على المذبح إلا فى وجودها . فأرجو توضيح من يختص بهذه اللوحة . وهل يجوز ارتباط صلاة القداس بوجود لوحة خشبية على المذبح ؟

الجواب

لعل هذا الأب الكاهن يتكلم عن المذبح غير المدشن .

فالمفروض أن يكون المذبح مدشناً ، لكى يمكن أن نصلى عليه القداس الإلهى . وتدشين المذابح وتقديسها للصلاة عبارة عن أمر إلهى ، أمر به الرب موسى النبى منذ القديم . فلما أمره بصنع « دهن المسحة المقدس » قال له « تمسح به خيمة الاجتماع وتابوت الشهادة ، والمائدة وكل آنيته ، ومذبح البخور ومذبح المحرقة وكل آنيته ... وتقدسها فتكون قدس أقداس » (خر ٣٠ : ٢٥ - ٢٩) .

والمذبح يدشن بزيت الميرون المقدس ، لتقديسه ، وإعداده للصلاة عليه ...

يقوم بهذا التدشين البابا البطريرك ، أو أسقف الإيبارشية ، بصلوات تستغرق حوالى ساعة ونصف . ويتم تدشين المذبح ويرشم باسم الثالوث القدوس ، ويدعى باسم ملاك أو قديس . وتدشن أيضاً كل أوانى المذبح ، وكبرى المذبح ، وإيقوناته ، والمجامر ... إلخ .

وبتدشين المذبح ، يمكن تقبيله ، والسجود أمامه ،

اجتماعيات



« هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح وننتهج فيه »

الأنبا دانيال

الاستاذ المساعد لإبشارية جرجا وكهنة وشمامسة وخدام وشعب إبشارية جرجا يقدمون أصدق التهاني لنيافة الحبر الجليل :

الأنبا مينا

مطران كرسي جرجا وتوابعها ذاكرين تواضعه ومحبة وأتعايبه وجهاد واحد وثلاثون عاماً منذ سيامة نيافته مطراناً لإبشاريته مبتهلين إلى الله أن يديم حريته وشمته بموقور الصحة ولامتداد ملكوت الله بالشعب المتكاثر بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كاهن وخبث وشعب كنيسة العذراء .
كاهن وخبث وشعب كنيسة الملاك
كاهن وخبث وشعب كنيسة مارجرس .
كاهن وشعب كنيسة مارمرقس .
كاهن وشعب كنيسة الأمير تادرس
كاهن وخبث وشعب كنيسة مارمينا بالسرارة
كاهن وخبث وشعب كنيسة مارجرس أولاد على
كاهن وخبث وشعب كنيسة العذراء بالجاولات
كاهن وخبث وشعب كنيسة العذراء الصعايدة
كاهن وخبث وشعب كنيسة الأنبا شنوده بتدار

كاهن وخبث وشعب كنيسة مارجرس القبلية والبحرية بالرفاعة القمص مينا مرقس كاهن كنيسة أبي سيفين بالزواتة البحرية والخدام والخبث والشعب والشمامسة أسرة النشاط القيصي بكنيسة الملاك .

خادعات اجتماع اعدادى واذنوى بنات وخدام اجتماع بيتن اعدادى الملاك

مدارس التربوية الكنسية بكنيسة العذراء .

اخوآخا صدقي عبد الله الفخرانى والأسرة

اخوآخا شحاته يوسف وصفوت والأسرة
اخوآخا إلهامى أنيس وخرمه فانتن معيد الاستاذ سامح ميلاد حبيب والعائلة تادرسوم وايمان برسوم المحاميان

يسى سعيد وأولاده سيف وميتر موريس هنرى شاكر وكوثر بسكالس

حليم لمعى عبريال وعلاء اشغال
بركات خليل عبد المسيح بالشهر العقارى

المهندس صبرى سيدهم والدكتورة نيفين

المهندس برسوم اسكندر وأولاده

المحاسب عدلى لبيب الفخرانى وأتجاله
اخوآخا مفيد ثابت وخرمه وأتجاله

اخوآخا ابادير فرح ابادير والعائلة
الاستاذان مفيد عبيد وتامر سرجيوس

المحاسب أرست بنى الفخرانى وزوجته
الاستاذ يبرى بنى الفخرانى والاسرة

عاطف شوقى غالى وأتجاله
الاستاذ روميل تامر واخوته والأسرة

ثروت عزيز وخرمه بيتن الاسكندرية
تادرس فرح الله وجورج تادرس والأسرة

الاستاذ الضيف حاد الله وابنه ايليا
الاستاذ عادل رزق والاسرة

الاستاذ شوكت ماهر فرح واخوته
الاستاذ حشمت غليموم بطوروس

والأسرة
انيس وعاطف ميلاد سرجيوس والعائلة

الاستاذ اسعد بشارة سليمان والاسرة
الاستاذان ميمر مراد راقب وعائلتهما

أولاد المرحوم نسيم أبوغالى
يفتخون نيافة الأنبا مينا

مختار وماجد تامر للتوكيلات التجارية
وكلاء شركة بور لأجهزة التكيف



فندق بولا بالأقصر وديع الوحش
قميص وائل صبحى محروس والأسرة

معرض الوحش مخلص الوحش والعائلة
أسعد ورومانى وعادل نصيف النجار

زكارى اسكاروس وأولاده للتجارة
والتوكيلات

شوقى محروس واخوته تجار سجاد
اخوآخا سامى يقطر وأولاده

اخوآخا فكرى والمهندس زكرى
وأولادهم

يسرى فخرى صاحب شادر للأمتال
مجلات بقالة عطا ناشد والأسرة

محل لمعى بخيت جيد وأولاده
سيف وسمريسى سعيد وشركاه

مكتبة اللحظة وطباعة أوقست الخديجة
مطبعة ومكتبة موريس عبد النور وأولاده

أولاد ثابت مشرقى للهدايد والبيويات
أبناء عدلى زكى للبيويات والأحذية

أولاد المرحوم المقدس رفقة جرجس
التعلب رمسيس بشارة وأولاده للتجارة

مجلات رأفت اسحق للأحذية والعائلة
معرض موبليات رفعت موريد بشارة

ورثة صابر ميخائيل وخرمه وأتجاله
عطاس فؤاد للتجارة والأخشاب

موبليات صفوت وأولاده سامح وسامر
مكرم فرح الله سرجيوس للأخشاب

ميخائيل عبد الملاك لتجارة الأخشاب
موبليات محسن صبحى وأولاده

مدحت وهانى جرجس وبشرى
الأخشاب

أبناء مسعد صهيون لتجارة الأخشاب
أبناء دميان صهيون لتجارة الأخشاب

عبد الله وأولاده لتجارة الأخشاب
شركة سامى يوسف وأولاده للأخشاب

أبادير دوس وأولاده واخوته للأخشاب
مينا لتجارة الأخشاب زكرى نصرى

أنور اسحق وشوقى ونيس وأسرتهما
أسامة لتجارة الموبليات نبيل بشارة

عزاء



الذكرى العطرة الأولى

للمنتح القمص يوحنا اسكندر

كاهن كنيسة السيدة العذراء بالفيوم .
تحتفل الكنيسة والأسرة باقامة القداس
الإلهى صباح الجمعة ٦ سبتمبر ١٩٩١
بكنيسة السيدة العذراء بالفيوم .

« حيث أكون أنا هناك أيضاً يكون
خادمي »

المنتح القمص بطرس رناض

أبانا الحبيب تودع روحك الطاهرة
لتنضم إلى صفوف الأربعة والعشرون
قيساً ، مفتقدين قبلك التسع المقغم حياً
وروحك الطيبة . طالبين صلواتك عنا ،
وليحطك الرب تصيحاً صالحاً مع الوكيل
الأمين الحكيم بصلوات أبنينا قداسة
الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ابنك القمص صموئيل ثابت . كنيسة
مارمرقس بشيكاغو- امريكا .

أسرة مجلة الكرازة

تتقدم بخالص التعزية :

للاستاذ جورج فوزى

في انتقال السيدة زوجته طالبين للراحة
الكرامة الراحه في أحضان القديسين
وعزاء لزوجها وأولادها ولكل الأسرة .

القمص موسى السريباتى بسيدنى
استراليا يودع للسماء روح السيد
المستشار :

نجيب وبصا

ويرجو عزاء ألبأسرة وبرودة لزوجته
السيدة فوزية يوسف وأولاده المهندس
ممدوح ، والسيد منير بامريكا . والسيدة
ريتا ، والسيدة مارسيل ، والسيدة
محدثيل ، السيد إيسا ، بكرماتنوب
كاليفورنيا- امريكا .

[البقية في العدد المقبل]



سبة رأس السنة القبطية «النيروز» :

شرف بمجرد النظر :

صلاة بدء السنة القبطية

المطلوب : اكتشاف الصلاة التي تقولها هذه الفتاة المسيحية
أول العام القبطي الجديد .

الطريقة :

انقل الحروف المكتوبة في المربعات اليمنى إلى المربعات
اليمنى المتصلة بها في الجانب الأيسر بواسطة الخطوط المتكسرة .

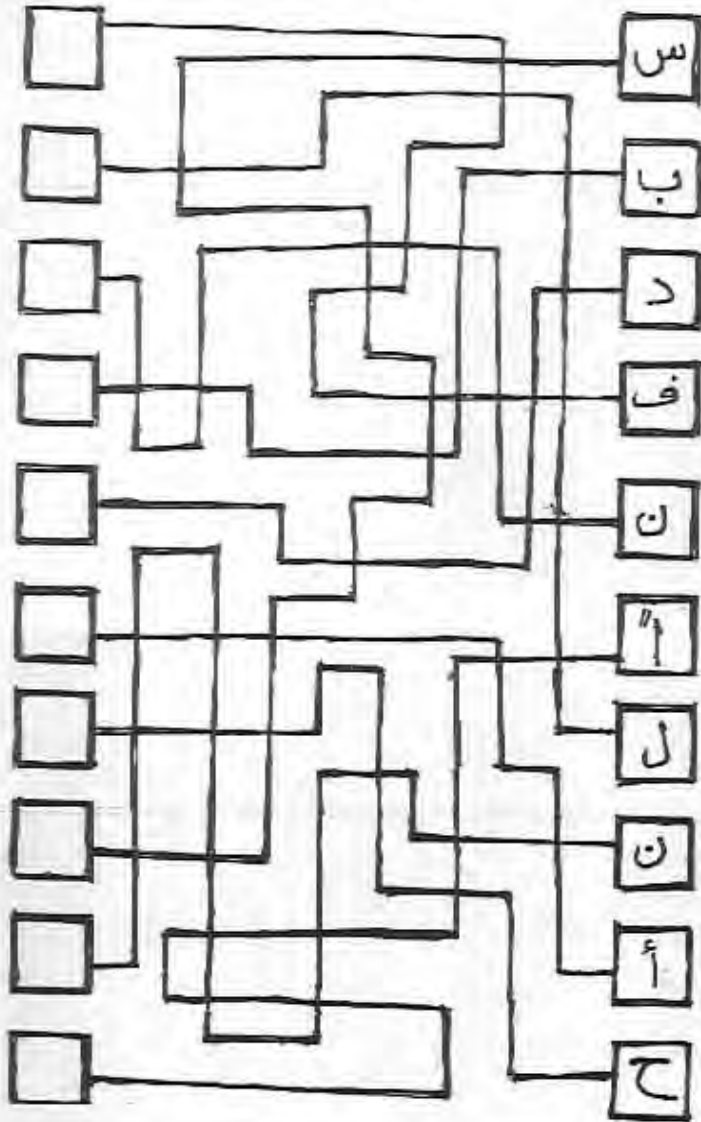
... وذلك بتتبع الخط المكسر بمجرد النظر . فإذا لم تقدر
مكنك استعمال الطرف الدقيق لقلمك الرصاص أو احدى
أبلك .

فإذا كان العمل صحيحاً ظهرت لك الصلاة بتتبع الحروف
قوله إلى الجانب الأيسر ، رأسياً من أعلى إلى أسفل .

انتظر الحل في عدد قادم .

إن شاء الرب وعشنا .

كل عام وأنتم بخير .



٤- رحيم ٥- زميل ٦- كلوم (بمعنى جراح ، ونأسف لأنها
نشرت- خطأ- جراح . ٧- يقبل ٨- يلتي ٩- ويحيى ١٠- بدليل
١١- بلبل ١٢- خلال ١٣- يموت ١٤- بتار ١٥- المرید .

حل تسلية « المربعات المتداخلة »

المنشورة بالعدد رقم ٢٥ ، ٢٦

الكلمات المطلوبة بالترتيب ١- يشرح ٢- محزن ٣- منكر

متفوقون من أبناء الكرازة



مارى فاروق

مدحت ظريف

وائل وصفى

كرستين جارك

هانى أنور

أرسانوس صبحى

بيتر جارك





في زيورخ بسويسرا

القمص سدراك الأنبا بيشوى كاهن
كنيستنا القبطية في سويسرا، وهو يحمل على
كتفه طفلاً قد قام بتعميده في زيورخ. وحوله
كل أسرة الطفل، الكبار والأطفال، بهذه
المناسبة السعيدة.

الكنيسة الثامنة في سيدنى

تأسست الكنيسة الثامنة في مدينة سيدنى
باستراليا في منطقة سيلفانيا باسم كنيسة الأنبا
شوده والأنبا باخوميوس.

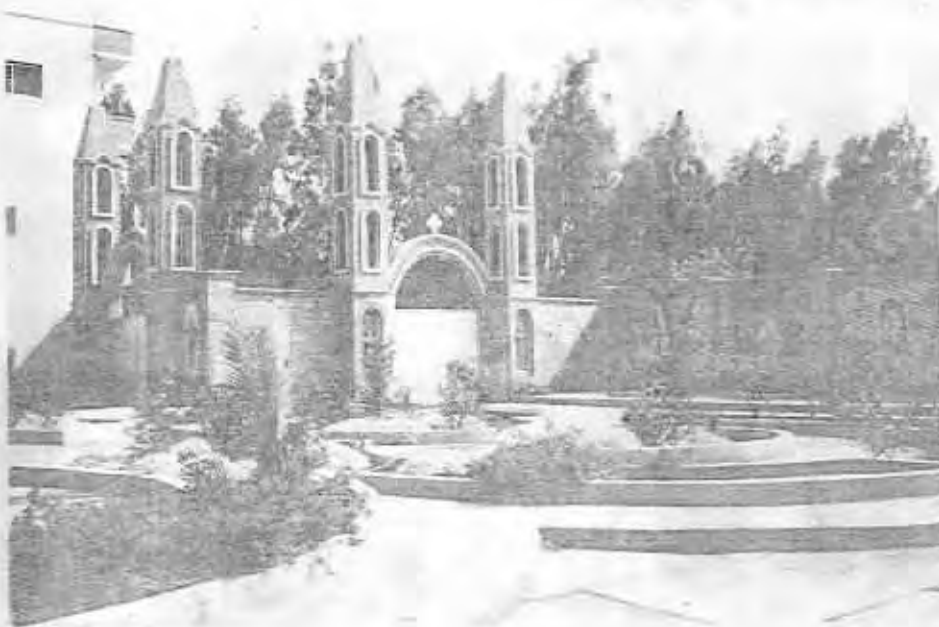
وجاءنا من كاهنها القمص تادرس
الباخومي أنه بدأت فيها اجتماعات الشباب
ومدارس الأحد، وصلاة العشية ودرس
الكتاب بنمو مستمر.

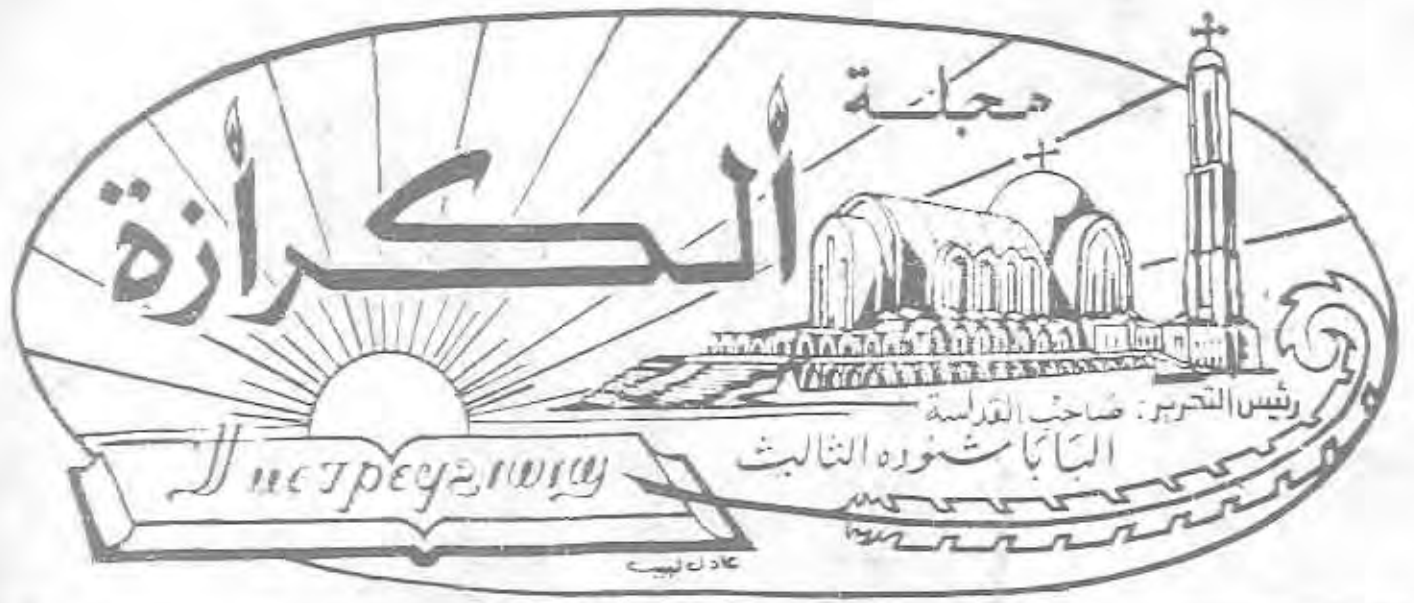
والصورة تبين المصلين في أحد القداسات
بالكنيسة.



في دير الأنبا بيشوى

صورة جميلة لمدخل مبنى ضيافة الأساقفة
في دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون،
وحوله الخضرة الجميلة والأشجار الباسقة.
وظهر في طرف الصورة مبنى الآباء البطاركة
الذى استقبل فيه الدير ستة من الآباء
البيطاركة سنة ١٩٨٨م في اجتماع اللجنة
التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط.





السنة التاسعة عشرة الجمعة ٢٠ سبتمبر ١٩٩١م - ٩ توت ١٧٠٨ش الثمن ٤٠ قرشاً العددان ٣٣، ٣٤

البابا في أمريكا

كليفلاند، حيث قابل أساتذة العظام، والألم، والعلاج الطبيعي بكشوفات أخرى.

وفي مساء الجمعة عاد قداسته إلى نيويورك، وافتتح العام الدراسي للكلية الاكليريكية على عيد النيروز. واهتم بمقر الرئاسة الدينية هناك. واشترى له مكتبة دينية فخمة باللغة الانجليزية. ثم سافر إلى سويسرا يوم ٩/١٥.

[البقية ص ٢]

ميصائيل والأنبا سراييون ومعهم أيضاً القمص غبريال عبد السيد.

وهناك أجرى فحوصات طبية على أجهزة MRI، C.A.T. Scan مع تحاليل كثيرة. وكشف عليه أستاذ العظام الكبير بروفيسور بويد، وأستاذ الباطني بروفيسور دينين. وتقرر عدم إجراء عملية جراحية والاكتفاء بالعلاج الطبيعي، والطبي.

وفي مساء الثلاثاء ٩/٣ سافر قداسته إلى

سافر قداسته إلى أمريكا يوم ٨/٢٥ فوصل في نفس اليوم ظهراً إلى نيويورك. ولأول مرة أقام في مقر الرئاسة الدينية بجرسي ستي. وهو يشمل ثلاثة أبنية واسعة وفخمة على مساحة ٦٥ فداناً. وانتدب قداسته القس بوليكار يوس الأنبا بيشوى والقس أبيفانيوس الأنبا بيشوى للإشراف على خدمة هذا المقر وأنشطته.

إستقبل البابا في هذا المقر كثيراً من الآباء الكهنة وأفراد الشعب.



ويرى في الصورة قداسة البابا مع بعض كهنة كاليفورنيا وكندا من اليمين القمص روفائيل يونان والقمص ابراهيم عزيز والقس مرقس جرجس (من رود ايلاند) والقس أوغسطينوس حنا والقمص أنطونيوس يونان والقمص لوقا سيداروس والقس دائيال فرج والقمص بيشوى غبريال وآخرون.

قضى البابا ثلاثة أيام في جرسى ستي في مقابلات مع الآباء الكهنة ومع الشعب. وفي مساء الأربعاء ٨/٢٨ سافر إلى بوسطن، وصحبه أصحاب النياقة الأنبا رويس والأنبا



عزل بطريرك الحبشة

قامت مظاهرات شعبية استمرت أربعة أيام في أثيوبيا مطالبة بعزل البطريرك مرقوريوس باعتبار أنه كان عميل منجستو.

أيد المجمع المقدس الأثيوبي هذا الاتجاه الشعبي وقرر عزل البطريرك وهو ثاني بطريرك لم تعترف به كنيستنا القبطية .

نيافة الأنبا بيشوى

سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى قبرص يوم الأربعاء ٩/٤ ليحضر الحوار مع الأثوريين الذى رتبته مجلس كنائس الشرق الأوسط . والمعروف أنه لا يمكن ضمهم إلى المجلس إلا إذا وافقوا كتابة على قانون الإيمان ومقدمته ...

نيافة الأنبا أغاثون

أجرى نيافة الأنبا أغاثون أسقف الاسماعيلية عملية جراحية فى إحدى عينيه ، وذلك فى إحدى مستشفيات تيوجرسى بأمريكا . نرجو لنيافته الشفاء . وقد اصطحبه فى سفره إلى أمريكا نيافة الأنبا ويصا أسقف البلينا .

نيافة الأنبا ميصائيل

نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام سافر إلى نيويورك ليكون فى صحة قداسة البابا . وسافر أيضاً مع قداسته إلى بوسطن ، وإلى كليفلاند ونيويورك ، وأيضاً إلى سويسرا .

عودة نيافة الأنبا موسى

عاد نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب إلى القاهرة بعد رحلته فى كندا وأمريكا وأوروبا لرعاية الشباب القبطى هناك . وذلك ليرأس احتفالات ومهرجانات الشباب بمناسبة عيد النيروز .

عودة نيافة الأنبا توماس

وعاد إلى مصر أيضاً نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ، بعد أن اشترك مع نيافة الأنبا موسى فى مؤتمرات الشباب القبطى فى كندا وأمريكا وأوروبا .



مقابلات قداسة البابا

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسته نيافة الأنبا مكاروريوس الأسقف العام للأرثوذكس فى أمريكا وذلك فى مقر الرئاسة الدينية فى جيرسى سيتى .

واستقبل فى بوسطن صاحبه النيافة الأنبا موسى والأنبا توماس اللذين حضرا للاطمئنان على صحته . ولكى يقدموا تقريراً عن مؤتمرات الشباب فى برمنجهام ، وفى مونتريال ، وفى أمريكا ، قبل عودتهما إلى مصر .

واستقبل قداسته فى كليفلاند صاحبه النيافة الأنبا أغاثون والأنبا ويصا .

مع الآباء الكهنة ولجان الكنائس

استقبل قداسته مجلس كنيسة العذراء بايست برنزويك ، ومعهم القمص بيشوى ديمترى كاهن الكنيسة .

واستقبل وفداً من أقباط كوتكتكا للتشاور فى سيامة كاهن لهم . حضر اللقاء القمص غبريال عبد السيد .

واستقبل الأستاذ فؤاد أنيس لطلب كاهن لنطقة هومدين ، حضر اللقاء القمص أنطونيوس راعب .

واستقبل فى بوسطن الآباء كهنة مونتريال : القمص روفائيل يوان ، والقمص أرسانيوس عزيز ، والقس بيشوى اسحق .

واستقبل هناك أيضاً القس مرقس جرجس كاهن رود أيلاند ، الذى استمر مع البابا طول فترة وجوده فى بوسطن .

واستقبل قداسته فى كليفلاند : القس صموئيل ثابت كاهن كنيسة مارمرقس بشيكاغو ، والقمص روفائيل صبحى كاهن كنيسة متسجن . ومن كندا : القمص منقريوس عوض الله ، والقس يوحنا لطفى ، والقس رويس ، والقس أموتبوس سمعان .

كما استقبل أيضاً فى نيويورك : القمص مرقس عبد المسيح ، والقس أثناسيوس اسكندر ، والقس أنجيلوس ميخائيل .

تم استقبال فى نيويورك بعض الآباء من كهنة لوس أنجلوس ودالاس وفلوريدا (حوالى ١٨ كاهناً) .

استقبل قداسته أيضاً لجنة مقر الرئاسة الدينية بجرسى ستى ، ولجنة كنيسة الأنبا ابرام بلونج ايلاند .

مشروع دير فى سيدنى

تم شراء ١١٠ فداناً لإنشاء دير على بعد ساعة ونصف بالعبارة من سيدنى . أشرف على العمل الدكتور مدحت جرجس سكرتير مجلس كنائس سيدنى .

الكنيسة القبطية فى الأرجنتين

جاءنا من ابننا الأستاذ نبيل نصيف بسطوروس أنه قد تم تسجيل الكنيسة القبطية فى الأرجنتين .

وهى أول كنيسة قبطية تسجل لنا فى أمريكا الجنوبية (اللاتينية) .

نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام للوعظ وإقامة القداسات فى أحييم أيام ٦ ، ٧ ، ٨ ، وفى طما أيام ٩ ، ١٠ ، ١١ ، سبتمبر .

مجالس كنائس لكندا وأمريكا

أثناء وجود قداسة البابا في أمريكا أصدر بعض القرارات البابوية بتشكيل مجالس كنائس وهي:

مجلس كنيسة مارجرجس والأبنا رويس بتورنتو- كندا

صدر به القرار البابوي ٢٠/٣٩ يتشكل برئاسة القس رويس عوض وعضوية:

- ١- مهندس نظير بشاي شتوده .
- ٢- دكتور سامي روبرت باسيلوس .
- ٣- دكتور نبيل بشاي .
- ٤- دكتورة أحلام بنى .
- ٥- الاستاذ شوقي جاد .
- ٦- المهندس كامل فايق .
- ٧- المحاسب ثروت بشارة .
- ٨- المحاسب رجائي عشم الله .
- ٩- الاستاذ بدوي نصيف بدوي .
- ١٠- الدكتور فايق متى اسحق .

مجلس كنيسة السيدة العذراء والقديس أثاناسيوس بميسوجا- كندا

صدر به القرار البابوي ٢٠/٤٠ ويتشكل برئاسة القس انجيلوس ميخائيل وعضوية:

- ١- المهندس دكتور ناشد عازر يوسف
- ٢- المهندس دكتور سمير سامي جرجس
- ٣- الدكتور كيماوي رأفت فهم
- ٤- المحاسب محسن كامل .
- ٥- أ. منى أبو الذهب .
- ٦- الشماس فاروق دميان .
- ٧- المهندس نبيل جرجس .
- ٨- المحاسب اسكندر بديع اسكندر

مجلس كنيسة مارمرقس بمونتريال- كندا

صدر به القرار البابوي رقم ٢٠/٤١

ويتشكل برئاسة كاهن الكنيسة بالتناوب: القمص روفائيل يونان، والقس بيشوى اسحق سعد، وعضوية:

- ١- الشماس رفعت عوض .
- ٢- الشماس نصحي مرجان .
- ٣- الشماس فايق بطرس .
- ٤- الشماس جوزيف تادرس .
- ٥- الشماس عوض الله عريان .
- ٦- الشماس روبرمشرقي .
- ٧- الشماس نبيل حبيب .

مجلس كنيسة مارجرجس

والقديس يوسف بمونتريال- كندا

بالقرار البابوي رقم ٢٠/٤٢ تقرر ضم عضوين جديدين هما:

- ١- الشمس جورج ميخائيل .
- ٢- الشماس نبيل ادوارد .

وذلك بدلاً من عضوين تم تغييرهما .



مؤتمرات الشباب بالمهجر

(تقرير مرسل من أمريكا)

٦ - توزع الشباب على لجان للمناقشة، وقدموا تقارير طيبة عن دراساتهم .

٧ - أعدت اللجان التحضيرية للمؤتمرات نذات تشرح البرنامج، وكتيبات فيها الألحان والترانيم التي ستستخدم فيها .

٨ - يعمل روح الله اعترف وتناول الكثيرون من الشباب في القداسات الإلهية .

٩ - أصدرت لجنة إعداد مؤتمر شباب شرق أمريكا مذكرة يدرسها الشباب قبل وصولهم، تحوى مقالات منتخبة مناسبة للهدف العام من المؤتمر مثل:

- + اهدف الروحي: لقداسة البابا شتوده الثالث .
- + اهدف والوسيلة: لقداسة البابا شتوده الثالث .
- + الشباب وتهديف الحياة: لنيافة الأنبا موسى .
- + هدفك في الحياة .
- + نظرة أرثوذكسية لهدف الإنسان في الحياة .

١٠ - تم توزيع بعض الكتيبات باللغة الإنجليزية، وآيات بالقبطية والإنجليزية على المشتركين في بعض المؤتمرات .

بناء على توجيهات قداسة البابا شتوده الثالث، وببركة صلوات غبطته، توجه نيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا توماس إلى إنجلترا وهولندا وكندا والولايات المتحدة، لعقد لقاءات للشباب القبطي هناك. والهدف هو ربط هؤلاء الشباب بالحياة الروحية والكنيسة الأم، بينما يتعرضون لضغوط واغراءات متنوعة كالانحرافات الخلقية والمخدرات والعنف . وقد اتسمت لقاءات هذا العام بما يلي:

- ١ - زاد عدد الشباب المشتركين في كل لقاء إلى حوالي الضعف أحياناً .
- ٢ - تم تبادل الخبرات بصورة طيبة بين لقاءات المناطق .
- ٣ - سادت روح الفريق الآباء الكهنة والخدام والخدامات بصورة مباركة .
- ٤ - قدم الشباب أنشطة ذات تحضير جيد: روحية وكتابية وكنسية .
- ٥ - أقيمت مسابقات كتابية ورياضية .

ولكن السمة الهامة هي اشتراك نياقة الأنبا توماس أسقف القوصية بانجليزيتته الطلقة، وروحه الوديعه الباسمة، التي أسرت قلوب الشباب والكبار.

وهذه فكرة موجزة عن هذه اللقاءات، بهدف تبادل الخبرات، ودعم روح الشركة المقدسة.

+++

١- مؤتمر شباب إنجلترا

المكان : المركز القبطى ببرمنجهام، فى ضيافة نياقة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام.

الزمان : من ٢٥ - ٢٧ يوليو ١٩٩١ م .

عدد المشتركين : حوالى ١٠٠ مائة شاب وشابة .

الكنائس المشتركة : كنائس لندن- برمنجهام- منشستر.

الموضوعات :

الهدف العام : ملامح الطريق الروحى .

١ - التوبة : سماتها وفعاليتها .

٢ - الشيع الروحى : وسائله .

٣ - النمو الروحى : أهميته ، معوقاته ، مقوماته .

٤ - الخدمة .. تعبير عن محبتى للسيد المسيح وأولاده .

الآباء المشاركون :

نياقة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام .

القمص أنطونيوس ثابت والقس يوحنا بنى والقس جرجس

بولس والقس أكسيوس الأنبا بيشوى .

٢- مؤتمر شباب وسط أمريكا وكندا

+ هل يمكن أن أحيى الكتاب المقدس ؟

ج - مجموعة ١٩ سنة فما فوق :

+ الاختيارات .. المستقبل .. الزواج .. المثل .

+ المسيحية .. سير نشط مع الله . + المعرفة الروحية .

مع مناقشات مفتوحة عن : تأثير الأصدقاء- العلاقة بين

الجنسين- الكتاب بين النظرية والتطبيق- الالتزام بالحق الإلهى-

دورى فى الكنيسة- الشيع غير المسيحية فى أمريكا كشهود يهوه

والسبتيين والماسونيين وعبادة الشيطان .. إلخ- ماذا يشغل الشباب ؟

كيف تتخذ قراراتنا ؟

الآباء المشاركون :

القمص رفائيل صبحى والقمص ميخائيل ادوارد والقس

روفائيل جرجس والقس ياخوم حبيب والقس صموئيل ثابت

والقمص باسيليوس سدراك والقس يوحنا باسيلي والقس أنجيلوس

ميخائيل والقس اسحق بطرس والقس يوحنا رمزى .

المكان : Oberlin College .

الزمان : من ٢٩ يوليو- ٢ أغسطس .

عدد المشتركين : ٤٠٠ ألف شاب وشابة .

الكنائس المشتركة :

ديترويت - كليفلاند - شيكاغو (العذراء ومارمرقس) - تورنتو

(مارمرقس) - ميسوجا - سانت لويس - فلوريدا - تامبا - روشستر-

أوتوا - بتسبرج - مينيسوتا .

الموضوعات :

أ - مجموعة ١٣ - ١٥ سنة :

+ المسيح وأنا .. هل أستطيع أن أكون علاقة شخصية مع

السيد المسيح .

+ لماذا أكون مختلفاً ؟ + من يضع لنا القواعد فى الحياة ؟

ب - مجموعة ١٦ - ١٨ سنة :

+ الحرية والطهارة .

+ من أنا ؟ قبطى ؟ أمريكى ؟ كندى ؟ مصرى ؟

٣- مؤتمر شباب شرق أمريكا

المكان : Rosemant College بفيلادلفيا .

الزمان : من ٣ - ٦ أغسطس ١٩٩١ م .

عدد المشتركين : ٤٠٠ أربع مائة شاب وشابة .

الكنائس المشتركة : كويتز- بروكلين- لونج ايلاند- ستاتن

ايلاند- برجن- وست سايد- رذرفورد- إيست بروتزويك- بوسطن-

رود ايلاند- كوتكتكت- فيلادلفيا- واشنطن- كارولينا-

روكلاند .

الموضوعات :

الهدف العام : « هدفنا فى الحياة » .

١ - أهمية وجود هدف للحياة .

٢ - الهدف .. والطريق : عوائق الوصول وكيفية التغلب

عليها . ٣ - الأهداف المرحلية والهدف النهائى .

٤ - خدمتنا للآخرين . ٥ - معرفة الله .

٦ - الحياة المقدسة . ٧ - الانحراف عن الهدف .

الآباء المشاركون :

القمص أنطونيوس راغب - القمص مينا بنى - القس ابراهيم

عطية - القس ويصا بساده - القس ميخائيل طوبيا - القس داود

بباوى - القس أنجيلوس دوس - القس أثناسيوس فرج - القس

مرقس جرجس - القس موسى الجوهري - القس أنطونيوس

مكارىوس - القس روفائيل يوسف .



في مؤتمر شباب شرق أمريكا

صاحبنا النياقة الأتيا موسى والأنبا
توماس، وجوهلما (من اليمين) القمص
أنطونيوس راغب، والقس مرقس جرجس،
والقس أنجيلوس دوس، والقس ابراهيم
عطية، (ومن اليسار) القس روفائيل زكي،
والقس ويصا بساده، ومن الخلف من اليمين
القس داود بياوي والقمص مينا كامل،
والقس أنطونيوس مكاربيوس، والقس
ميخائيل طوبيا، والقس أنناسيوس كامل
(١١ كاهناً).

٤- مؤتمرات شباب شرق كندا

+ هل أنا نور العالم وملح الأرض؟

ب- مجموعة ١٩ - ٢٤ سنة :

+ هل كلمة الله تصلح لكل الأجيال والأزمنة؟

+ « المسيحي الحقيقي إنسان متميز » .

+ الكتاب المقدس وإيجابية الحياة للمسيح .

ج- مجموعة ٢٥ - ٣٥ سنة :

+ عظمة الحياة في المسيح، في مجتمعاتنا المعاصر.

+ كيف أعيش إيماني بالمسيح؟

+ كيف أتمنى في المسيح؟

الآباء المشاركون :

القمص روفائيل نخلة والقس يشوى سعد والقمص أرسانيوس

سرى والقمص يوحنا رمزي والقس أغسطينوس حنا والقس

رويس عوض والقس لمونيوس جرجس .

٥- مؤتمر شباب غرب أمريكا

٢- موسى : أنموذج للخدام .

٣- خيمة الاجتماع وكنيسة العهد الجديد .

٤- بولس : أنموذج للخدمة الحسية .

الآباء المشاركون :

القمص يشوى غبريال والقمص متياس فريد والقس تكلا

عزمي والقس يشوى عزيز والقمص فليمون محروس والقس يشوى

ميخائيل والقس أغسطينوس حنا والقس صموئيل سمعان والقس

شوده عطاس والقس جورجيس عطالله والقس مرقس حنا .

الرب يبارك كل الجهود بصلوات قداسة البابا شنوده الثالث ،

راعينا الساهر، وأبينا المحب .

المكان : كلية جون أبوت مونتريال .

الزمان : من ١٦ - ١٨ أغسطس ١٩٩١ م .

عدد المشتركين : ٣٣٠ شاباً وشابة (مع ٢١ طفلاً من أبناء

الخدام لهم برنامج خاص خارج المؤتمر) .

الكنائس المشتركة : كنائس مونتريال (مارمرقس-

مارجرجس- العذراء)- كنائس تورنتو (مارمرقس- مارجرجس)-

جنوب فلوريدا- أوتوا .

الموضوعات : الشعار العام : «الذي فيكم أعظم من الذي

في العالم» (١ يوحنا : ٤) .

أ- مجموعة ١٤ - ١٨ سنة :

+ هل يمكن أن أكون علاقة شخصية بالمسيح في عالمنا

الحاضر؟ كيف؟

+ كيف أتعامل وأتفاعل مع الكنيسة الأم؟ الخدام؟

الوالدين؟ والأصدقاء؟

المكان : Lake arrow head .

الزمان : من ٢٦ - ٣٠ أغسطس .

عدد المشتركين : ٣٥٠ شاب وشابة .

الكنائس المشتركة : لوس أنجلوس (مارجرجس- مارمرقس-

العذراء)- سياتل- سان فرانسيسكو- كوفينا- القالي- فنتورا-

كورونا .

الموضوعات :

الهدف العام : «معالم الطريق الروحي» .

١- التوبة المقبولة .

٢- الأغذية الروحية .

٣- النمو الروحي .

٤- الخدمة .

١- داود : من السقوط إلى التوبة .

طريق الحكمة

٣٦- التأمل في أقوال الله

الاتضاع

« فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً. الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله، لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد، صائراً في شبه الناس. وإذ وُجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت حتى الموت على الصليب. لذلك رَفَعَهُ اللهُ أيضاً، وأعطاه اسماً فوق كل اسم، لكي تحبوا باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع هو رب لمجد الله الأب» (في ٢: ٥-١١).

المسيح هو بهاء مجد الأب

ولد الإبن من الأب منذ الأزل، أي قبل كل الدهور، وقبل أن يوجد الزمن نفسه «لأن الله غير زمني، أي غير خاضع للزمن، وغير محدود بزمان.

وهذه الولادة هي ولادة روحية، لأن «الله روح» (يو ٤: ٢٤)، يشبهها القديس أثناسيوس الرسول بولادة الشعاع من النور. وتشبه أيضاً ولادة الكلمة من العقل.

والإبن في الثالث هو اقنوم العقل، أي المعرفة والحكمة وهذا لقبه القديس يوحنا في إنجيله بلقب «الكلمة». فالمسيح هو «كلمة الله» أي عقل الله الناطق، أو نطق الله العاقل (انظر محاضرات قداسة البابا شنودة الثالث عن الثالث). وهو «صورة الأب غير المنظور» (كو ١: ١٥).

لهذا فالمسيح هو بهاء مجد الأب (عب ١: ٣)، وهو الذي يعلن الأب (يو ١: ١٨)، ومن يراه يرى الأب (يو ١٤: ١٠)، وهو الذي كشف لنا حقيقة الأب (يو ١٧: ٢٦)، وعرفنا من هو الأب (مت ١١: ٢٧).

فقول معلمنا بولس الرسول «إذ كان في صورة الله»، أي أنه إذ هو «بهاء مجد الأب»، و«صورة الله غير المنظور» فإن قوله أن «يأخذ صورة عبد»، وأن «يوجد في الهيئة كإنسان» يحتاج إلى إخلاء ذات. وإخلاء الذات صدر عن الإبن، لأنه لم يكن مختلماً للألوهية، حتى يخشى أن يخلى ذاته من المجد، ويوجد في صورة عبد، وهو في نفس الوقت بهاء مجد الأب»، وقد وردت العبارة بالنص التالي «لم يحسب مساواته للأب اختلاصاً لكنه أخلى نفسه». فالذي يختلس شيئاً، يخشى أن يخلى عنه ولو مؤقتاً، أو في مجال معين بصفة مؤقتة...

إتضاع الابن المتجسد

بالتجسد استطاع السيد المسيح أن يقدم طاعة كاملة لله الأب «إذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت».

لا نستطيع أن نفهم معنى طاعة الإبن للأب إلا في دائرة التجسد والإخلاء، لأن إرادة الأب والابن والروح القدس أي إرادة الثالث



ليانة الأناجيل

القدس، هي إرادة أزلية واحدة. فالسيد المسيح أخذ صورة الطاعة، حينما أخلى ذاته متجسداً.

وقد وجد السيد المسيح مسرته في أن يقدم طاعة كاملة لله الأب، الذي قال عنه «هوذا فتى الذي اخترته، حبيبي الذي سررت به نفسي» (مت ١٢: ١٨).

والسيد المسيح «مع كونه إبناً، تعلم الطاعة مما تألم به» (عب ٥: ٨). أي أنه بالرغم من بنوته الأزلية للأب، فإنه أخلى ذاته وإرضى أن يخضع خضوعاً كاملاً لمشيئة الأب، وأن يأخذ صورة العبد الطائع.

خضوع الكنيسة

في هذا ناب السيد المسيح عن الكنيسة في خضوعها لمشيئة الأب، لكي يصلحها معه. وهذه الطاعة كانت بلا حدود. وبلا تحفظات لأنه «أطاع حتى الموت حتى الموت على الصليب» و«إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم، أحبهم إلى المنتهى» (يو ١٣: ١).

«فليس هناك حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه». فإذا كانت الكبرياء، والمعصية هي التي اسقطت البشرية، فإنه الإتضاع والخضوع التام هو الذي خلصها «وهذا صار السيد المسيح «لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدي» (عب ٥: ٩).

على الصليب

على الصليب كان الابن المتجسد طائعاً مختاراً، في تسليم عجيب أكمل مشيئة الأب وهكذا تم القداء.

كل كلماته على الصليب وقبل الصليب مباشرة، كانت كلمات الحب والتسليم. لم يهدد ولم يتوعد وكشاة سيق إلى الذبح، وكنعجة صامته أمام جازيها، وظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه (أش ٥٣: ٧).

على الصليب طلب الغفران لصاليبه، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون، وأعطى وعداً للص الصليبيين أن يدخل الفردوس، واهتم بوالدته القديسة مريم وبتلميذه يوحنا، ونطق بكلمات تضرع وصراخ إلى الله مثل كلمات المزمور (٢٢)، وأكمل النبوات، وفي النهاية قال «يا أبناء في يديك أستودع روحي» (لو ٢٣: ٤٦).

عجيب هو السيد الذي هزم سلطان الظلمة ومملكة الظلمة الروحية، فإنه حينما اتضع أمام الأب حتى آخر نسمة من الحياة، فإنه حيثئذ خرج غالباً ولكي يغلب.



(٤) أسباب الإدمان

ليناقة الأنبا موسى

٣- الإحساس بالقلق بسبب صعوبة المستقبل

ولعل هذا الإحساس يواجه الغالبية العظمى من الشباب في أيامنا الحاضرة، وذلك لأسباب كثيرة منها:

- أ- الظروف الاقتصادية الصعبة.
 - ب- الظروف الاجتماعية المعقدة.
 - ج - الرغبة في الوصول إلى حلول سريعة للمشاكل.
- وهنا يجد الشباب أن آماله وتطلعاته الواسعة يصعب تحقيقها لتلك الأسباب، فيصيبه الإحساس باليأس والفشل والاستحالة.

ولاشك أن أولاد الله الذين يعرفون محبة الله واختبروها في حياتهم وجهادهم وتوتيتهم، لا يد أنهم واقفون أن المسيح سيدبر لهم كل أمورهم وحياتهم. ويرافقهم في مواجهة كافة مشاكلهم، ويجتاز معهم كافة الصعوبات.

كل هذه ... وغيرها. أسباب تدفع أولئك الذين لديهم الاستعداد النفسي والاجتماعي، أولئك البعيدين عن دائرة النعمة الإلهية، التاركين حياتهم مع الله، وتوتيتهم وجهادهم، إلى حالة من الحلل النفسى، الذى يؤدى إلى الانحراف، الذى قد يدفع الشباب إلى:

- أ - بعض الظواهر الاجرامية: جرائم العنف - الجنس - المال - المتعة.
- ب - أو إلى الإدمان هروبه من المشاكل، وتعبيراً عن عدم الرضا عن حياته، أو الشعور بالاحباط، واستحالة تحقيق ما يصبو إليه من تطلعات.

والدين. لديه من المفاهيم والقيم واستثمار الوقت، ما يعود عليه بالثمار المباركة، الأمر الذى لا يجعله يشكو مما يشكو منه أولئك البعيدين عن الرب والحياة الدينية.

٤- الإحساس بانهيار القيم

وهذه ظاهرة من الظواهر التى كثرت في أيامنا الأخيرة إذ يحاول عدو الخير أن يضع أمامنا شخصيات معينة، يجعل منها قسم وقائيل يكاد الإنسان أن يعيده ويحاول عدو الخير في نفس الوقت أن يضغط على هذه القسم بكل قواه. وبكافة الضغوط، لكى تنهار، فيتهار الناظرون إليها.

وهنا يشير الشباب باستحالة حياة القداسة، واستحالة السلوك فى الأمانة والنزاهة والشرف... فيحدث له حالة من الحلل الجزئى، يجعله يفقد التمسك بالمبادئ والفضيلة. فيسقط فى الرذيلة والخطية.

وقد تكون هناك عدة أسباب تدفع الشباب للإحساس بانهيار القيم منها:

- ١ - انعدام القدوة الصالحة .. خاصة إذا أخذنا لنا قدوة من أهل العالم ...
 - ٢ - بسبب بعض ما قد يقع عليه من ظلم فى مجال دراسته أو عمله، بسبب تمسكه بإيمانه أو أمانته.
 - ٣ - بسبب أحساسه بعدم القدرة على التعبير عن نفسه، أو ما بداخله فى حرية كافية.
- وهنا يكون للدين دوره الرائد إذ يمكن للشباب أن يرى من أبناء الله نماذج مباركة، سواء من رجال الدين، أو الأسر، ما تعطيه الإحساس بعدم استحالة الحياة مع الله، بل وبإمكانية التمسك بالقيم.

سوف نتناول هذه الأسباب ليس لجرد التشخيص ولكن لكى نحاول بقوة الله أن نتغلب عليها. وهذا مع الأخذ فى الاعتبار أن هذه الأسباب تقع على الجميع، ولكن ليس الجميع يسقطون بسببها فى الإدمان، بل يسقط المهياً نفسياً واجتماعياً للسقوط:

١- الإحساس بالفراغ:

لاشك أن بعض الشباب يعانى من الفراغ بأنواعه المختلفة:

أ- الفراغ الفكرى:

وذلك بسبب عدم استقرار المفاهيم الروحية فى عقل وقلب الشباب، وكذا المفاهيم الاجتماعية... ولعل ذلك بين أهمية استقرار هذه المفاهيم ودور الدين فى هذا الصدد.

ب- الفراغ الوجدانى:

وهذا يحدث بسبب عدم الإحساس بالولاء للوطن، والإحساس بالإلتزام تجاهه، والاستعداد للبدل وللضحية من أجله، وكذلك الولاء للأسرة التى قدمت لى الكثير، لهذا فإننى مدين لأسرتى بالمحبة. وأيضاً الولاء للمجتمع، الذى يمثل مجموعة الأفراد الذين أعيش بينهم، لأننى جزء منهم وهم جزء منى.

ج- الفراغ الجسدى والذهنى:

ويحدث بسبب الميل إلى الكسل (الانعزالية) وعدم ممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية والترفيهية... وكذلك الأنشطة الأدبية والفنية التى يستثمر فيها الشباب فراغه ويشعر من خلالها بقيمة ذاته ونتائج عمله وجهده.

ومن هنا تتضح أهمية دور الدين فى ملء هذا الفراغ. ولاشك أن الشباب المرتبط بالله

قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا (١٥)



لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

وفي أية ظروف . وإن قام باستئجار بيت والصرف على فرشته ، فلا تكون هناك سيارة ولا حركة .

٩ - الشمس الكيني المساعد له ، الذي أتى معه من مصر ، يطالب بأموال كثيرة من الكنيسة ، لكي تشتري له أرضاً ، وتبنى له بيتاً لسكنه شخصياً . والكنيسة ليس لها موضع لقدم بعد ...

١٠ - كان كل ما يعلم عن الراهب القبطي أنه كان من الكنيسة القبطية ، يربط بينه وبين كنيسة أفريقية مستقلة أعطت نفسها اسم الكنيسة القبطية للروح القدس :

Hloy Ghost Coptic Church

وعلم من الأنبا والتعليقات أن رئيس تلك الكنيسة هو شاب كيني يسمى نفسه : صاحب القداسة الأب BABA .
MTAKATIFA ولكنه لا يتمتع بسمعة طيبة أخلاقياً .

أمام كل هذه العقبات والصعاب ، وقف الأب الراهب البراموسي ليقول : حقاً يارب أن العين البشرية قد لا ترى ولا تجد حلاً . وهي تحتاج إلى عجائب من قوتك الإلهية . «إكشف عن عيني يارب فأرى عجائب» «غريب أنا على الأرض» ولكني لست غريباً عنك ، لأنك قريب . وإن كنت وحدى ، لكنك معي «جميع الذين ينتظرونك لا يحزون... عرفني يارب طرقتك وعلمني سبلك . دربني في حقاك وعلمني ، لأنك أنت إله خلاصى»
(مز ٢٥ : ٣ - ٥) .

« إن إله السماء يعطينا النجاح ، ونحن عبده . نقوم ونبنى » (نوح ٢ : ٢٠) .

علم الراهب البراموسي أن هناك مركز بريد وسوقاً على مسافة بالقدم حوالي ١٥ دقيقة . وذهب إلى هناك واشترى خطابات وطوايح بريد ، وعاد إلى حجرته ، وكتب خطابات إلى قادة الكنائس الأفريقية الذين أظهروا للأنبا صموئيل اشتياقاتهم للارتباط بالكنيسة القبطية . ودعاهم إلى اجتماع في بيت الضيافة ، وحدد الميعاد وانتظرهم في الاشتياق ، متوقفاً أن تكون اشتياقاتهم روحية وكنسية ...

وبدأ يبحث عن سيارة مناسبة ، يكون ثمنها مناسباً لإمكانية

« اكتشف عن عيني يارب ، فأناأمل عجائب من شريعتك »
«غريب أنا على الأرض ، فلا تخف عني وصاياك»
(مز ١١٩ : ١٨) .

على الرغم من أن الراهب القبطي قد تعود الغربية في أماكن كثيرة ، إلا أنه شعر بغربة أكثر في نيروبي في الأيام الأولى من إقامته في بيت الضيافة لكنيسة الميثودست . لأنه أحس أنه مقيد بربط كثيرة ، وهو يريد أن يتحرك ويعمل . ولم تكن الرباطات من الداخل ، بل من الخارج . الرب قادر أن يجعلها واحداً تلو الآخر .

١ - الحجرة التي كان يقيم فيها كانت ضيقة جداً ، يتحرك فيها بصعوبة . بالكاد تسع سريراً وطرابيزة وكرسيًا وشماعة .

٢ - أقباط نيروبي مشغولون طول اليوم بأعمالهم . ولا يستطيع أحد منهم أن يفرغ وقتاً إلا القليل ، لكي يساعده على التعرف على البلد ، وقضاء بعض الاحتياجات الأساسية .

٣ - بيت الضيافة بعيد عن وسط المدينة ، ويقع في مكان متطرف . ولا بد له أن يمشي حوالي ١٥ دقيقة ، لكي يصل إلى أول محطة أتوبيس أو يجد مواصلة .

٤ - الطعام الذي يقدم في الضيافة موحد . صنف واحد يقتسمه ضيوف البيت كلهم . لا فارق عندهم إن كان اليوم الأربعاء أو جمعة ، من أيام الصوم أو الإفطار ، أو المناسبات . لأنهم بروتستانت ولا يقدمون صوماً . بيت الضيافة يقتصد في المصروفات ، لأن الإقامة فيه رخيصة . والمفروض أنها لمدة قصيرة فقط .

٥ - الفيزا التي دخل بها سياحية ، ولدة ثلاثة شهور فقط ، يتعين عليه مغادرة البلاد بعدها ، إن لم يمكنه الحصول على امتداد لها أو تصريح إقامة تابع لهيئة مسجلة رسمياً في كينيا .

٦ - أهم شيء في عمله الجديد هو الحركة والاتصال بالناس ، وزيارة الكنائس الأفريقية وقادتها وشعوبها . وهو يحتاج بلا شك إلى سيارة ، وفي أقرب فرصة ممكنة .

٧ - حساب الكنيسة القبطية الذي كان قد فتح منذ مدة في أحد البنوك ، تجمعت فيه بعض التبرعات على مدى سنوات . إلا أنه لا يكفي مطلقاً لشراء سيارة وإيجار منزل للسكنى .

٨ - إذن عليه أن يختار بين المسكن أو شراء سيارة للعمل وبدء الخدمة . وإن اشترى سيارة ، فعليه أن يحتمل السكنى في أى مكان

الكنيسة وحسب رصيد البنك. واستقر الرأي على شراء سيارة تويوتا TOYOTA STATION لكي تنفع أكثر في الأغراض، ودفع العربون. وأثناء انتظار استلامها، ذهب لبحث عن مدرسة للغات، لكي يدرس اللغة السواحيلية. ودفع أيضاً اشتراك المدرسة انتظاراً لبداية الدراسة.

واشترى حرائط لمدينة نيروبي، وكذا لطرق جمهورية كينيا. وأمن في دراستها، حتى تتكون في ذهنه صورة عن جغرافية نيروبي وكينيا. وقدم طلباً للحصول على رخصة قيادة كينية. ولم يمض أسبوع على وصوله إلى كينيا حتى كان يقود سيارة الكنيسة، ويזור الأقباط في منازلهم ويفتقدهم، ويرتب لإقامة صلوات القداسات. وكان عيد الغطاس على الأبواب. وفي الأيام الأولى لقيادته السيارة، كثيراً ما كان يضل الطريق. ولكنه سرعان ما يصحح مسيرته ويصل...

وطلب مقابلة مع سفير مصر في نيروبي. وكان لقاء طيباً ودياً وحيلاً، دار فيه الحديث عن مارمرقس الرسول الإنجيلي والشهيد الذي أسس الكنيسة القبطية، وأيضاً عن ارتباط الأفريقيين بالكنيسة الرسولية الأولى في شمال أفريقيا، كنيسة الاسكندرية. وذكر السفير جزءاً من خطاب رئيس الدولة عن كنيسة الاسكندرية في أفريقيا، وأهمية هذه العلاقة لمصر كلها. وحضر اللقاء مستشار السفارة في ذلك الوقت.

وأبدى سيادة السفير والمستشار أيضاً استعداداً للمساعدة في حل مشكلة الإقامة، عن طريق إعطاء الأب الراهب تصريح إقامة، على أنه يخدم الأقباط المصريين والعرب الأرثوذكس المقيمين في كينيا. وكان هذا اتفاقاً مسبقاً مع الأنبا صموئيل. وشعر الأب الراهب بارتياح وفرح، لأن العقبات والمشاكل تزول واحدة تلو الأخرى...

حقاً يارب إن الذين ينتظرونك لا يحزون...

إقامة صلاة عيد الغطاس المجيد في منزل أحد أقباط نيروبي:

كان في ذلك الوقت عدد قليل من عائلات الأقباط، ست عائلات تعمل في السفارة المصرية، أو في شركة مصر للطيران، أو في الجامعة، أساتذة وأطباء. وكان يعمل في مجلس كنائس كل افريقيا الاستاذ ثروت شحاته كرئيس للحسابات واتفق أن نصلي ليلة عيد الغطاس في منزله، لأنه ليس لنا أي مكان آخر يمكن أن نصلي فيه ليلاً.

وقام الأب الراهب بصلاة قداس اللقان وقداس الغطاس. وحضره جميع أقباط نيروبي. وكان هذا أول قداس له في كينيا. وبعد القداس اشترك الأقباط في العشاء التقليدي لعيد الغطاس. وكانت ضحكاتهم تملو وهم يأكلون القلقاس...

وكان هناك ضيف من مصر، من أقرباء إحدى عائلات الأقباط، بدأ يسأل الأب الراهب أسئلة كثيرة وهم يشربون الشاي والقهوة، حاول الراهب الإجابة على سؤال منها تلو الآخر. حتى أصبحت الاسئلة تحوى شكاً في إمكانية الكنيسة القيام بأى عمل نحو الأفريقيين...! ومن أين لنا الإمكانيات؟ ولماذا تأخرنا كثيراً إلى الآن؟ وأمام كل هذه السلبات، وضع الراهب الإيمانيات والثقة في الرب الذي دعانا لهذه الخدمة في الوقت وبالطريقة التي يراها هو...

وكان الشماس الكيني جوزيف جالساً ينصت. وهو يفهم اللغة العربية إلى حد ما، لأنه عاش في مصر أكثر من أربع سنوات. وانتقل فكر السلبية الذي طُرح إلى الشماس جوزيف. وما أن أصبح الصباح حتى بدأ جوزيف يعبر عن خوفه على مستقبله مع هذه الخدمة، وأنه يفضل عملاً حكومياً، فيه وظيفته تضمن مرتباً شهرياً، بدلاً من خدمة فيها إتكال على الإيمان وعمل الله ووعوده الصادقة لكل من يخدمه بأمانة من كل القلب...!

وحاول الأب الراهب أن يثبت الشماس الكيني، وقضى معه ساعات طويلة يتحدث إليه، ويقرأ له الإنجيل ويصلي معه ويعظه كثيراً، وقلبه كله رجاء أن يتغير ويصير مكرساً للرب، لكي يخدم بكل طاقاته دون ارتباط بالعالم... وفي نهاية الحديث طلب الشماس جوزيف أن ترسل له شهادة بكالوريوس الكلية الإكليريكية من القاهرة. ووعده الأب الراهب أن يحضرها في أقرب فرصة.

لقاء أول مجموعة من قادة الكنائس الأفريقية:

وحسب الميعاد المحدد حضر رجال الكنائس الذين دعاهم الأب الراهب ليقابلوه في بيت الضيافة. وصلى معهم وفتح الإنجيل، وقرأ لهم جزءاً عن مارمرقس من سفر الأعمال (اصحاح ١٢). وحكى لهم كيف تأسست كنيسة الاسكندرية، وكيف تعب فيها مارمرقس، وكيف سكب فيها كثيراً من الدم والدموع والعرق، لكي يوصل رسالة الخلاص إلى المصريين، الأفريقيين الأوائل الذين قبلوا رسالته... وكيف أن المصريين قبلوا الرسالة بجدية من أول يوم، حتى أصبح منهم في مدى سنوات أو قرون لاهوتيين وأبطال إيمان وآباء رهبنة وبابوات وأساقفة وشهداء وشهيدات، لا يزال العالم يتعلم من تاريخ حياتهم وجهادهم وشهادتهم.

وأنصتوا إلى ما يقال. وقاطع أحدهم طالباً أن يشرب ويأكل وآخر طلب شايًا، وآخر قهوة، وآخر كوكاكولا، ويسمون بها كينيا سودا. وكان عليهم الانتظار حتى تحين ساعة تقديم الشاي في بيت الضيافة. وكان تعاملهم مع المشروبات والمأكولات مشيراً للنظر، حيث تبدو كمية وسرعة الاستهلاك التي يتناولون بها الطعام.



الكليسة التي في بيتك في هومها من خلال رغبة الأبوية

نفاية الأنا بولاً

يولد عناداً...

في علاج المريض، على أن يمتدح ويكرم، ويميز لتعبه في خدمة أخيه أو أخته.

هـ - أن يكون التمييز ليس من الزوجين معاً، بل أن توزع المحبة. فإن اهتمت الأم بالرضيع كضرورة، يهتم الأب بالأكثر اهتماماً ملحوظاً يتناسب مع سنه ومكانته.. وإن اهتمت الأم بالمريض، يهتم الأب بالتسليم. فيخرج معه ويقبض عليه بالهدايا والعطايا، بالإضافة إلى الحنان.

نستكمل مسيرة المحبة الأبوية، والتي هي صورة من محبة الله لنا، ومحبة الكليسة لابنائها في العدد القادم... إن شاء الله.

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
الذكرى السنوية الأولى
يدعو: نفاية الأنا أمونيوس
أسقف أرمنا والأقصر وأستا
جميع الأبناء لخصور القداير
الإلهي لروح المنتبح طيب الذكر
القمص

حزقيال القمص بولس
الساعة الثامنة صباح الخميس ٢٢ توت ١٧٠٨ الموافق
٩١/١٠/٣ بكليسة الشهيد العظيم مارجرجس
بالرزيقات سائدين الرب أن يهبنا العزاء السماوي.

الكليسة الكليريكية فرع طنطا

تعلمن عن قبول طلبات التقديم للدعوة الجديدة خلال
شهر سبتمبر بمبنى المطرانية على أن تشمل على
شهادة التخرج الجامعية وتركية أب الاعتراف وصورتين
شخصيتين.

الآباء كهنة ومجلس الكليسة وبلان الأنشطة
والشعب مكليسة اللاك ميخائيل بكفردوار
يطلبون تعزيات الروح القدس لأسرة:

نفاية الأنا باخوميوس

لوفاة شقيقه نياحاً لروحه وعزاء للأسرة.

إذا لاحظ الأخ تمييزاً لأخيه في التعامل، نجد روح العناد والتمرد تدخل إلى حياته. فيرفض ما يقدم له ويرفض الطعام رغم احتياجه إليه، يرفض المذاكرة رغم أهميتها، بل ونجده لا يخرج من دائرة العناد بقسوة أو يعقاب بل بحجة وحنان.

يولد إكتئاباً...

قد لا يتمكن الطفل غير المميز في المعاملة من التعبير عن تعبه في التعامل مع الآخرين، سواء في قسوة أو عناد، ولكن وبسبب الكيت الداخلي، يتولد في حياته بل ومن صغره، روح الاكتئاب والإنطوائية، التي تحتاج لدفعة حنان وقوة حب، في وقت مبكر قبل أن يتعمق الإكتئاب والانطوائية في حياته.

لذا... على الوالدين أن يقدموا محبة للأبناء دون تمييز.

وإن كانت هنالك ضرورة من التمييز فينبغي أن يراعى...

أ - أن يكون التمييز موضوعياً، وليس شخصياً، فتمييز الأكثر احتياجاً.

ب - أن يكون التمييز وقتياً وليس دائماً، فأميز المريض حتى يبرأ، والصغير حتى يكبر.
ج - أن تكون مظاهر التمييز قدر الامكان غير محسوسة للآخرين. فيكون التمييز بعيداً عن أعينهم بقدر الامكان، وأن يكون التمييز غير مؤثر على إظهار محبتنا للآخرين.

د - أن نشرك معنا باقي الأبناء في الاهتمام بمن هو محتاج للاهتمام. فنشرك الأكبر معنا في تربية الأصغر، ونشرك السليم

تحدثنا في العدد الماضي، عن المحبة في نطاق الأسرة، بين الزوجين، ثم المحبة من جهة الآباء والأمهات نحو الأبناء. ونتابع شروط المحبة فتقول إنها:

محبة دون تمييز:

يطالبنا الكتاب المقدس أن تكون محبتنا بلا تمييز. فينبغي ألا يميز الآباء والأمهات بين أولادهم في المعاملة. فهذا التمييز قد تنتج عنه أضرار عديدة:

- فتمييز يوسف عن أخوته بالقمص الملون سبب له متاعب كثيرة:

بسبب التمييز... تولد الحقد في قلوب أخوته من نحوه. ويوضح الكتاب المقدس ذلك في عدة عبارات:

* « فلما أبصروه من بعيد قبلما اقترب إليهم أحتالوا إليه ليميتوه » (تك ٣٧ : ٨).

ثم « وأخذوه وطرحوه في البئر » (تك ٣٧ : ٢٤).

ثم « وأصدوه من البئر، وباعوا يوسف للاسمعيليين بعشرين من الفضة،- فأتوا بيوسف إلى مصر » (تك ٣٧ : ٢٨).

التمييز يولد الأحتقاد ويولد العدوانية...

فلقد رأينا كيف بسبب التمييز فكر أخوة يوسف في قتله، بل وحتى على مستوى الأطفال نجد أن الاهتمام بطفل دون الآخر كتمييز الصغير عن الكبير في المعاملة، والمحتهد عن الكسلان، يولد نفساً عدوانية.. فقد تمتد يد الأخ لضرب أخيه بسبب الغيرة، للتمييز في المعاملة. وإن لم تتمكن فقد تمتد إلى الحيوانات المنزلية، أو تمتد لتكسر ماحولها، أو تمتد بعنف في التعامل مع الأصدقاء خارج البيت.

قرار

من اللجنة المجمعية

لما كانت قد وردت شكاوى عدة ضد تعليم الراهب القمص دانيال البراموسي من الإكليروس والشعب في أماكن كثيرة ومن أهل المنيا ذاتها ولما كانت قيادات بروتستانتية تسانده، والهدف من ذلك محاربة الأرثوذكسية وإيهام الناس أنه مؤيد أرثوذكسياً لكي يكون الورقة التي تلعب بها تلك الهيئات البروتستانتية ولما كانت اللجنة المجمعية قد درست كتيبه ومسجلاته الصوتية ووجدت فيها خروجاً على التعليم الأرثوذكسي من نواحي متعددة وخروجاً على النهج الروحي الأرثوذكسي ومحاولة تغطية أخطائه بفهم خاطيء وبنقل خاطيء من أقوال الآباء مع تقديم تعليم روحي يشكك في طقوس الكنيسة وعقائدها وصلواتها، ولما كانت اللجنة المجمعية المُشكلة من ستة من الآباء الأساقفة برئاسة قداسة البابا قد دعتة للتحقيق معه في أفكاره الخاطئة فلم يحضر وسافر إلى إنجلترا واحتفى، ودعته مرة أخرى ولم يحضر، ثم انتهت فرصة غياب قداسة البابا في علاجه بأمرىكا ليأتى ويقام مؤتمراً في قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر وتدعو لهذا الاجتماع هيئة بروتستانتية تدعى جمعية الحياة الأفضل الخيرية دفعت مبلغاً كبيراً لاستئجار القاعة لمدة ثلاثة أيام بحوالى ثمانية عشر ألف جنيه بغرض مقاومة الكنيسة الأرثوذكسية وإتحاذ هذا الراهب الورقة التي تلعب بها هذه الطائفة، وعلى الرغم من أنه مُنع من التعليم والعمل الكهنوتي دون الإعلان عن ذلك حفاظاً على سمعته، ولكنه تجدى كل المبادئ الرهبانية والكهنوتية في الطاعة وجاء لكي يعظ في إبيارشية قداسة البابا بدون إذنٍ منه على الرغم من منعه محاولاً أن يُشكّل لنفسه طائفة مستقلة تؤيدها البروتستانتية بالمال والتأييد الأدبي، ولما كانت اللجنة المجمعية قد أرسلت إليه أسقفه ليثنيه عن هذا الإتجاه ولم تصل إلى نتيجة ولما كان رهبان ديره لم يوافقوا على إتجاهه وتعليمه وتحديه للكنيسة وإساءته لسمعة ديره بهذا التصرف فاجتمعوا وقرروا إدانته وقطعه من شركة الدير... ولما كان في خروجه عن طاعة الكنيسة وعن طاعة أسقفه وأب إترافه قد أعلن أنه لا طائفي وأثبت ذلك بتصرفه، وحرصاً منا على الإيمان الأرثوذكسي وعلى عدم إعطائه الفرصة في إيهام الناس بأرثوذكسية ليست له. لذلك كله: يؤسف اللجنة أن تعلن أنها قد اجتمعت وتدارست هذه الأمور كلها وقررت قطعه من الرهينة والكهنوت، وتنصحه بأن يتوب ويرجع إلى كنيسة، وتأمّر اللجنة المجمعية بعدم تداول كتيبه وتأمّر كل رجال الكهنوت في كل الإبيارشيات وكل الجمعيات القبطية بعدم دعوته إلى أى إجتماع أرثوذكسي وتنصح محبيه بمحاولة إرجاعه إلى حضن الكنيسة وليس بتأييده في إتجاه خاطيء...

الآباء الأساقفة من دير البراموس العامر بعد أن اجتمعوا ودرسوا قرارات اللجنة المجمعية وبعضهم أعضاء فيها يؤيدون قرار اللجنة المجمعية في تجريد:

الراهب القمص دانيال البراموسي

من الرهينة والكهنوت (ولقب أب) كما يؤيدون قرار مجمع دير البراموس بقطعه من شركة الدير وعودته إلى إسمه القديم (إدوار اسحق) وذلك لإنحرافه عن التعليم الأرثوذكسي ورفضه طاعة الكنيسة بكل قياداتها وانضمامه إلى طوائف أخرى بروتستانتية لتسانده مع إدانة كتيبه ومطبوعاته وتسجيلاته الصوتية.

مجمع دير البراموس

يؤيد الموقف الحكيم لقداسة البابا شنوده الثالث وأخبار الكنيسة الأجلة تجاه التعليم المنحرقة للراهب دانيال البراموس ويعلم إدانته هذه التعليم غير الأرثوذكسية ويتبرأ من عضوية بالدير إذ قطع نفسه بنفسه من شركة الآباء والانتماء للكنيسة.

خبرات روحية،

العذر.. والتغطية

رأيت في طريق الحياة لوثاً من الناس يكون مستعداً أن يرتكب الخطأ، مادام أمامه العذر الذى سوف يعتذر به، إن لامة أحد على هذا الخطأ!! أو إن وجد التغطية التى سوف يغطى بها أخطائه... ولا يضع في ذهنه أن التغطية قد تكون واضحة ومكشوفة... وأن العذر قد لا يكون مقبولاً... كل هذا أمام الناس... أما أمام الله، وأمام ضميره، ماذا تجدى التغطيات والأعذار!؟

اجتماعات

التدريب المهني: هو خدمة تقدمها الاسقفية للجميع وتكثك الالتحاق بإحدى مراكز التدريب المهني لتعلم حرفة نافعة على العمل وتحسين مستوى معيشتك لتكون لك حياة أفضل. وسوف تبدأ بمشيئة الله دورة دراسية جديدة في شهر أكتوبر سنة ١٩٩١ م تستمر لمدة ٦ شهور والدراسة مسائية. ويمكنك أن تتعلم:

راديو وتليفزيون - تبريد وتكييف واصلاح نلاجات - ميكانيكا سيارات - لف موتورات - توصيلات كهربائية - سباكة صحي - نجارة - لحام معادن بالاكسجين والكهرباء - طباعة على القماش والپلاستيك (سلك سكرين) - تلميزيون ملون وقيديو - الاستعلامات وسحب استمارات

الالتحاق من الاسقفية بالانبا رويس بالعباسية طوال شهر سبتمبر من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ١ ظهراً ماعدا أيام السبت والأحد عطلة. هذا وقد أنشأت الاسقفية مركزاً لأعمال الصيانة لاصلاح الشلاجات الكهربائية - وأعمال السباكة الصحية - والتركيبات الكهربائية - يعمل به أخصائيين في هذه الحرف ويسعدنا أن نلقى طلبات بهذا الشأن - الاستعلامات بالاسقفية.

مجمع رهبان دير الأنبا بولا يزفون إلى السماء والد الراهب:

اسحق الأنبا بولا وللأسرة تعزيات السماء.

أسرة الأقبيا أشعياء بطهطا وجهينة لأرباب المعاشات تشاطر أسرة القدس بخيت فام الأحران لإنتقاله.

التواضع في الخدمة



العتيدين أن يرثوا الخلاص» (عب ١: ١٤). وقيل في المزمو
«الذي خلق ملائكة أرواحاً، وخدامه ناراً تلتهب» (مز ١٠٤: ٤).
وكما لقب الملائكة بأنهم خدام، كذلك الرسل أيضاً:

يقول القديس بولس الرسول عن نفسه وعن زميله أبولوس: «من
هو بولس ومن هو أبولوس؟ بل خادمان أنتم بواسطتهما»
(١ كو ٣: ٥) ويقول عن مساعده تيخيكس «يعرفكم بكل شيء
تيخكس الأخ الحبيب والخدام الأمين في الرب» (أف ٦: ٢١).
ويقول عن أبقراس «الذي هو خدام أمين للمسيح لأجلكم»
(كو ١: ٧). وقال عن القديس مرقس الرسول «إنه نافع لي
للخدمة» (٢ تي ٤: ١١).

وقال بصفة عامة «كفائتنا من الله، الذي جعلنا كفاءة لأن
نكون خدام عهد جديد» (٢ كو ٣: ٥، ٦). وقال إن الله
أعطانا خدمة المصالحة... نطلب عن المسيح: تصالحوا مع الله»
(٢ كو ٥: ١٨، ٢٠)...

والآباء الرسل عند اختيار الشماسة السبعة، قالوا «أما نحن
فتعكف على الصلاة وخدمة الكلمة» (أع ٦: ٤).

أباؤنا الرسل كانت لهم خدمة الكلمة، وخدمة المصالحة.
والآباء الكهنة عموماً هم خدام المذبح. وكلمة شماس معناها
خادم.

والكاهن الذي يستلم الذبيحة، يسمى في الطقس «الكاهن
الخدم». حتى الأرملة التي كانت تخدم في الكنيسة، اشترط
فيها الرسول أن تكون «مشهوداً لها في أعمالصالحة... أضافت
الغرباء، غسلت أرجل القديسين» (١ تي ٥: ١٠). والعناية
بالفقراء نسميها الخدمة الاجتماعية.
وحتى اجتماع مدرسي التربية الكنسية، نسميه اجتماع
الخدام.

فمادمت يا أخي خادماً، اسلك في اتضاع كخدام، ولا يرتفع
قلبك من الداخل. افهم الكلمة في جوهر معناها، ولا تجعلها تفقد
حقيقتها ومدلولها... كان القديس أوغسطينوس يصلي من أجل
رعيته قائلاً «اطلب إليك يارب من أجل سادتي عبيدك..».

المفروض في الخادم أن يتصف بصفات روحية. ولعل في
مقدمتها التواضع. ومن أهمية هذه الصفة أن السيد المسيح قال
لتلاميذه: تعلموا مني فأني وديع ومتواضع القلب (مت ١١:
٢٩).

كان يمكن أن يركز على فضائل كثيرة تمثل في شخصه
القدوس. ولكنه ركز على التواضع والوداعة.
ذلك لأن الذي يخدم، كثيراً ما يجارب بالكبرياء أو
العظمة، إذ يجد أنه قد انتقل من صفوف المخدومين إلى
مصاف الخدام.

وأنه أصبح من الأشخاص المهمين في الكنيسة، ومن
الأشخاص الذين يؤخذ رأيهم في سيامة كاهن جديد للكنيسة. بل
ربما يكون هو أحد المرشحين للكهنة...

لذلك تريد أن تقدم بعض ملاحظات في هذا الموضوع.

١ - لا يجوز أن ينسى الخادم أنه خادم!

إنه خادم

حسن هذا اللقب، إنه خادم، وليس سيداً!

ولم نعظه لقب كارز، أو معلم، أو مدرس...

وظيفته أن يخدم، لا أن يسيطر، أو يتكبر. فالكبرياء ليست
من صفات الخدم... والعجيب أن السيد المسيح نفسه لقب نفسه
بلقب خادم. وعلى الرغم من أنه «ملك الملوك ورب الأرباب»
(رؤ ١٩: ١٦)، إلا أنه انحنى وغسل أرجل تلاميذه لكي يعطيهم
مثالاً (يو ١٣: ٥، ١٥). بل قال أيضاً:

«إن ابن الإنسان، لم يأت ليخدم بل ليخدم، ويبدل
نفسه فدية عن كثيرين» (مت ٢٠: ٢٨).

ولقب خدام قد تلقب به الملائكة أيضاً. فقبل عنهم في الرسالة
إلى العبرانيين «أليس جميعهم أرواحاً خادمة، مرسله للخدمة لأجل

إن كنت خادماً ، فيجب أن تتصف بالطاعة ..

طاعة لله ، وطاعة لرؤسائك في الخدمة ومدبريك .

ويظنون أنهم يفهمون أكثر من الكبار . بل قد يظنون أنهم هم الكبار .

احتفظ إذن بطفولتك الروحية ، حسب قول الرب :

إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال ، فلن تدخلوا ملكوت السموات » (مت ١٨ : ٣) ...

وما أكثر الأمثلة لقدسين عاشوا تلاميذ :

يشوع ظل تلميذاً لموسى طول حياته ، إلى أن رقد موسى في الرب . واليشع ظل تلميذاً لإيليا إلى أن صعد إلى السماء ، فودعه بعبارة « يا أبى يا أبى ، يا مركبة اسرائيل وفرسانها » (٢مل ٢ : ١٢) . والقديس أناسيوس الرسولى ، مع أنه كان بابا الاسكندرية ، احتفظ بتلمذته للقديس أنطونيوس الكبير . ولما كتب سيرته قال « وأنا نفسى صببت ماء على يديه » أى كان يخدمه .

كان التلاميذ قديماً ، يجلسون عند أقدام معلمهم .

فلا يجلسون إلى جوارهم ولا أمامهم . بل كان المعلم يجلس على كرسي ، وكل تلاميذه جلوس على الأرض عند قدميه . وعن هذا قال القديس بولس الرسول « ولدت في طرسوس كيليكية . ولكن ربيت في هذه المدينة ، مؤدباً عند رجلى عمالائيل » (أع ٢٢ : ٣) . هذا هو اتضاع التلميذ أمام معلمه . ويعتبر أيضاً أنه ليس فقط يعلمه ، بل يربيه أيضاً ويؤدبه .

ما أصعب أن خادماً يقرأ كتاباً أو كتابين ، فيتكبر على معلميه .

ويتكبر أيضاً على آباءه الكهنة ، ويفرض مشيئته على أب اعترافه . فإما أن يوافقه الأب على رأيه ، أو يعصاه !! وهكذا يصير حكيماً في عيني نفسه ، الأمر الذى نهانا عنه الكتاب فقال « لا تكن حكيماً في عيني نفسك » « وعلى فهمك لا تعتمد » (أم ٣ : ٧ ، ٥) ... عش إذن تلميذاً متواضعاً .

والتمس المعرفة من كل مصادرها :

تلمذ على أب اعترافك ، وعلى آباء الكنيسة ، وعلى الاجتماعات الروحية ، وتلمذ على الطبيعة ، على زنايق الحقل وطيور السماء . وتلمذ على الكتب الموثوق بها ... ولا تظن - مهما كبرت - أنك قد ارتفعت عن مستوى التعليم ...

إن تاريخ الكنيسة يسجل لنا قصصاً عجيبة عن اتضاع القديسين في التلمذة .

تصوروا واحداً من الآباء الكبار مثل القديس موسى الأسود ، يطلب كلمة منفعة من الصبي زكريا . فلما يستحي الفتى منه قائلاً « أنت عمود البرية ، وتطلب منى كلمة !؟ » .. يجيبه القديس « صدقنى يا ابنى ، لقد عرفت من الروح الذى عليك ، أن عندك كلمة أنا محتاج أن أعرفها » .. 1

والقديس مكاريوس الكبير ، أخذ كلمة منفعة من راعى بقر...

بعض خدام التربية يتحدون الأب الكاهن ، فلا يحترمونه ولا يطيعونه ، ومع ذلك يقولون إنهم خدام !! ونفس الوضع نقوله عن الكاهن الذى لا يطيع أسقفه !! ونقوله عن أعضاء مجلس الكنيسة الذين ينفردون بالعمل دون مشورة رئاستهم الكنسية !!

لا تظن أنك أحد قادة العمل الرعوى أو التعليمى في الكنيسة .

بل تذكر باستمرار أنك خادم . واسلك كما يليق بخادم ... واحذر أن تفقد تواضعك . لأنه كما يقول الكتاب « قبل الكسر الكبرياء . وقبل السقوط تشامخ الروح » (أم ١٦ : ١٨) .

٢ - من الأمور الأخرى التى تجلب التواضع في الخدمة :

التلمذة :

التلمذة

يظن بعض الخدام ، أنهم لما أصبحوا خادماً ، انتهى بالنسبة إليهم عصر التلمذة . وهذا فهم خاطئ .

إنما لكى تحتفظ بتواضعك ، احتفظ باستمرار تلمذتك .

كل المسيحيين في العصر الرسولى كانوا يدعون تلاميذاً . والسيد الرب لما أرسل الأحد عشر للكرازة ، قال لهم « اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم » (مت ٢٨ : ١٩) . وفي انتشار الكرازة قيل « وكانت كلمة الله تنمو ، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً » (أع ٦ : ٧) .

إذن استمر تلميذاً للرب وتلميذاً للكنيسة ، ولا يكبر قلبك .

وإن شعرت أنك صرت معلماً ، وأصبحت فوق مستوى التلمذة ، اعرف جيداً أنك بدأت تسقط في الكبرياء .

اتذكر إننا حينما كنا خادماً في مدارس الأحد في كنيسة الأنبا أنطونيوس ، منذ حوالى ٤٥ سنة ، كان كل خادم يجلس كسمتعم أو كتلميذ في أربعة اجتماعات كل أسبوع : في اجتماع الأسرة ، واجتماع الخدام ، واجتماع الشبان ، وفي الفصل الكبير الذى كان يبدأ في الساعة والرابع مساءً ، بعد انتهاء التدريس في باقى الفصول . وباستمرار كان الخدام يتعلمون من غيرهم ، فيسترون في تواضعهم .

قل لنفسك باستمرار ما زلت أتعلم ومحتاج أن أعرف .

وإن عشت في حياة التلمذة ، ستخلص من مشاكل كثيرة :

ستخلص أولاً من روح الجدل وكثرة المناقشات (المقاومة) . وتكون مستعداً أن تتقبل رأى الآخر بروح طيبة . لأن الذى يدخل فيهم روح الجدل ، يسلمهم إلى روح العناد وتصلب الرأى ،

وكان الآباء يلتمسون كلمة متفعة، بينما لهم سيرة ملائكية
يشتهى الكثيرون أن يتعلموا منها .

التواضع فى التعليم

صدقونى أكثر ما يتعب كنيستنا حالياً هو عدم التواضع
فى التعليم .

كل خادم يأتى له فكر جديد، من تأملاته أو من قراءاته،
يحاول أن يجعله عقيدة، ويدرسه للناس... وهناك نوع من
الكتاب، يروق لهم الغاء المفهوم السائد ليقدموا بدلاً منه مفهوماً
جديداً. وكان الواحد قد اكتشف ما لا تعرفه الكنيسة كلها
والناس جميعاً! وكأنه يعلم ما لا يعلمون .

المشكلة هى تقديم المفاهيم الشخصية، وليس تعليم
الكنيسة وعقيدتها .

ومحاولة للجدل وللإثبات، ولإقناع الناس بخطأ المفهوم
السائد... والبعض قد ينتقد طقس الكنيسة. والبعض يغير الفاظ
القداس. والبعض يقدم ترجمات غير مألوفة للكتاب المقدس.
وبعض يصرح بترجمات بعكس قوانين الكنيسة... والبعض يصلى
بقداسات غير مألوفة فى كنيستنا .

وكل واحد من هؤلاء يعتبر نفسه مصدراً للتعليم .

وكانه جبهة مستقلة فى تعليمه، أو جزيرة قائمة بمفردها فى
المحيط. وإن تدخلت الكنيسة لإصلاح الوضع، يقيم الدنيا
ويقعدها، ويحيط نفسه بجموعه خاصة من تلاميذه لتسانده.
ويقف ضد الكنيسة. وينادى بأن تعليمه هو السليم، والكل
مخطئ! .

وقد تجد لكل فرع من التربة الكنسية منهجاً خاصاً .

أمين الفرع لا يعجبه المنهج العام، فيعدل فيه ويبدل، أو يضع
منهجاً خاصاً يرى أنه الأفضل والأصوب. وإن شاء الله سنضع
منهجاً موحداً، ونأخذ فيه رأى الآباء وقادة الخدمة. نرجو بعد
وضعه أن يتواضع الخدام ويعملوا به... ولا يقف لنا أحد ليقول:
من حقى أن أعترض... من حقى أن أرفض! من حقى أن أسير
حسب فكرى! وإلا فأين هى الديمقراطية فى الكنيسة!! ولا يقول
له أحد: أين هو التواضع!؟

الكنيسة الأولى تميزت بالفكر الواحد .

لأنها كانت كنيسة متضعة، تخضع لفكر قادتها .

أما البروتستانتية التى نادت بالحرية فى التفسير والتعليم، فقد
تكونت فيها مذاهب متعددة زادت على المائة، وتشتت الناس فى
عقائد مختلفة.. أما الكنيسة المحافظة التقليدية، فإنها تحفظ الإيمان
سليماً، ولا تسمح بالمفاهيم الفردية التى تتحول إلى عقائد، بل تنصح
أصحابها بالإتضاع .

الخادم المتواضع أيضاً لا يستعرض معلوماته!!

إنما يقدم التعليم فى أسلوب روجى هادىء. لا يحاول أن يفلسف
المعلومات، ولا أن يمسك ببعض الكلمات، ويضع أمامها النص

العبرى، أو اليونانى، أو بعض الترجمات الإنجليزية. وقد لا يكون
الشعب على علم بشيء من كل هذا. وقد لا يكون كل هذا لازماً
لإثبات الفكرة التى يقدمها. وقد لا تكون المراجع التى يستخدمها
سليمة. وقد يتبع فى ذلك بعض المذاهب التى تسير بالمنهج العقلانى لا
بالمناهج الروحية...

الخادم المتواضع ينزل إلى مستوى المخدمين، ولا يبهرهم
بمعلومات فوق مستواهم لا تفيدهم بشيء.

إنه لا يفكر فى ذاته، والمستوى الذى يريد أن يأخذه الناس
عنه. إنما ينشغل بفائدة الناس الروحية، بينما تخفى ذاته تماماً .

لذلك هو يحضر درسه أو عظته أو محاضرتة. ولا مانع عنده أن
تكون ورقة تحضيره ظاهرة. فهو لا يضع فائدة السامعين، من أجل
أن يأخذوا عنه فكرة أنه يتكلم من الذاكرة...

الخادم المتواضع يهتم بتحضير درسه .

ولا يعتمد على معلوماته السابقة ولا على ذاكرته، كما يفعل
بعض الخدام الكبار، ولا يحضرون ما يقولون، فتبدو كلماتهم
أحياناً ضعيفة، لأنهم لم يتواضعوا، بل وثقوا بأنفسهم وبقدراتهم
أزيد مما يجب .

الخادم المتواضع يحترم عقليات السامعين مهما صغروا .

ويذل كل جهده لكى يقدم لهم كلاماً دسماً يشبعهم .

التواضع والذات

الخادم المتواضع ينكر ذاته . يخفى لكى يظهر الرب، كما
قال القديس المعمدان «ينبغى أن ذاك يزيد، وأنى أنا أنقص»
(يو: ٣: ٣٠). أما غير المتواضع، فيتخذ الخدمة لىنى بها ذاته،
بطريقة خاطئة. فهو يفكر كيف يرتقى فى الخدمة، وليس كيف
يرتقى بالخدمة. ويفكر فى مستوى المجالات التى يتكلم فيها.
وربما يسعى إلى المناصب. وقد يصطدم بقيادات الكنيسة. ويتعود
كيف يأمر وينهى، ويتنقد...

وربما يفخر بخدمته، ومدتها ومستواها

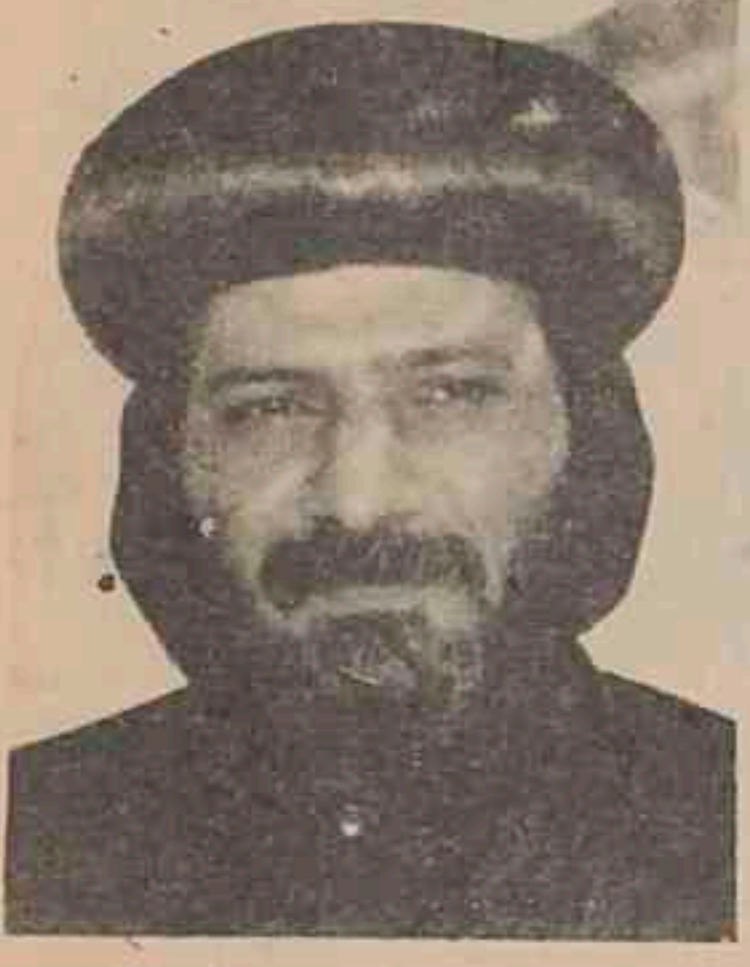
يقول أنا لى ٢٠ سنة فى الخدمة. أنا خرجت اجيالاً.. ويكبر
فى عينى نفسه. ويريد أن يطاع، لا أن يطيع. ويصطدم بالأنظمة
الموضوعة. ويحكى قصصاً عن ماضيه ويدخله روح العظمة .

الخادم المتواضع يكون كالنسيم الهادىء .

فى دخوله وخروجه لا يشعر به أحد، يكون رقيقاً دمثاً وديعاً،
لطيفاً فى معاملاته. لا يحدش شعور أحد، لا يجرح إنساناً. لا يهتم
بتولى مناصب فى الخدمة، يطيع فى كل ما يوكل إليه «لا يخاضم
ولا يصيح، ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته» (مت ١٢: ١٩).
ولا يرتقى فوق ما ينبغى (رو ١٢: ٣).

احذر أن تفقدك الخدمة تواضعك . البقية ص٢١

الكنيسة... أم الحياة



لنيافة الانبا كيرلس
الأقف العام

وقالوا معه أيضاً «مملكتي ليست من هذا العالم» (يو ١٨ : ٣٦). في أحضانها لم يعوزهم شيء في الأرض، كما قال داود النبي، ومعك لا أريد شيئاً على الأرض» وصاروا خرافاً ناطقة لراع واحد، وقالوا «الرب راعي فلا يعوزني شيء» (مز ٢٣ : ١). واستراحوا عندما سكنوا فيه وهتفوا «الساكن في عون العليّ يستريح» (مز ٩١ : ١). وعرفوا أن الجلوس على عتبة بيت الرب، خير من السكنى في مساكن الأشرار» (مز ٨٤ : ١٠). ولهذا نظر معلمنا بولس الرسول للعالم كنفاية لكي يربح المسيح (في ٣).

النفس تشبع وتسعد بحنان الأم، وبمحبة الآب، كما يقول القديس أوغسطينوس «ما أسعد من يعرفك أيها الرب الإله، وإن كان يجهل كل شيء...»

وما أشقى من يعلم كل شيء، ولا يعرفك أيها الرب الإله».

صخرة وكل آلة صورت ضدها لم تنجح :

كل أولادها من شهداء وأبرار ونسك وعباد ومجاهدين التي حملتهم في داخلها، هم أيضاً حملوها داخلهم، ومعهم في كل مكان... في السجون، والعذابات... في الجبال، والمغائر، وفي شقوق الأرض.

أمهم لم تفضل عنهم وهم لم ينفصلوا عنها.

لم يخافوا شيئاً لأن كل آلة صورت ضدها لن تنجح (أش ٥٤ : ١٧). وكما علمهم السيد المسيح «لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ولكن النفس لا يقدر أن يقتلوا. بل خافوا بالحرى من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم» (مت ١٠ : ٢٨). ولذا قال أحد أبنائها :

لا يخشى فقد المال، من لا يمتلك شيئاً ولا يهاب النفس، من يحسب السماء موطنه ولا يخاف الموت، من يرى أنه الطريق المؤدى للحياة الأبدية

زينتها :

ترى فيها الزينة الغالية النفيسة التي زينت نفسها بها. كما قال عنها سفر الرؤيا إنها «هيأت نفسها» (رؤ ١٩ : ٧). أولادها الشهداء هم زينتها النفيسة، لأجل محبتهم لأبيهم السماوي، وتمسكهم بأهمهم. وزينتها مضيئة، لأن أولادها مضيئون كالشمس

الكنيسة هي بيت الله التي إقتناها بدمه، هو عريسها، وهي العروس التي تقوم كمرضعة ومربية. ترعى النفوس وتشبعها من المراعى الخضر وترويها من مياه الراحة التي للينبوع الحى.

على حجرها وبين ذراعيها تفتح أبوابها كمدرسة واحدة للتعليم الروحي عنوانها «ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب» (مز ٣٤ : ٨).

تعاليمها «اسمعى يا ابنتى وانظرى واميلى سمعك لأن الرب اشتهى حسنك» (مز ٤٠ : ١٠).

وغايتها «معك لا أريد شيئاً على الأرض» (مز ٧٣ : ٢٤).

الأم المرضعة :

مدارس الأحد هي الثدي الذي يرضع منه الطفل.

فيحب لبن امه الكنيسة وعندما تغذيه تعرفه على أبيه السيد المسيح مصدر هذا الخبز وهذا الحب.

وعندما يرضع اللبن عديم الغش يدرك الأمومة كلها في الكنيسة والأبوة الحقيقية في شخص السيد المسيح.

الأم المربية :

النعمة تعمل في الطفل، فيحب الكنيسة التي تحتضنه، ويحب المسيح الذي يرعاه. وإذا كان فاقداً والديه في الجسد، تعوضه عن هذا الحرمان فلا يشعر أنه يتيم، بعكس الطفل الذي يحيا بعيداً عن الكنيسة الأم وعن السيد المسيح أبيه السماوي، فهو يتيم حتى ولو كان والداه على قيد الحياة. ويقول القديس يوحنا ذهبى الفم للزوجة في سر الزيجة :

«لا تحبى الرجل أكثر من الله، فلا تترملى إلى الأبد» وبالمثل أولادها لا يتيمون.

أما هي الكنيسة، ورحمها العمودية، وأبونا هو الآب السماوي.

فيها كل الشعب :

في أحضانها لا يكون هناك جوع ولا عطش للعالم، لأن النفس تشبع عندما تمتلك المسيح، وترى العالم بغناه الخداع واغراءاته الجذابة فقيراً جداً جنباً لأصغر ابن يحيا في هذا الشعب داخل الكنيسة، مثل الشهيد الطفل قرياقوص والشهيد الطفل أبانوب وغيرهما.

لهذا لم يسلموا حياتهم للعالم بل قالوا مع السيد المسيح.

«ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه»

(متى ١٦ : ٢٦).

من شمس البر. وراثتها ذكية، من السيد المسيح الطيب المسكوب على صدرها. راثتها ذكية وزيتها جميلة، كما قال سفر النشيد.

«ها أنت جميلة يا حبيبتي، ها أنت جميلة عيناك حامتان» (نش: ١: ١٦).

أسرارها

في أحضانها يعرف عمل أبيه السماوى، وما قدمه من أسرار. يعرف عندما دفن في المعمودية، كيف خلع الإنسان العتيق، وليس الجديد الفاخر، كما قال معلمنا بولس الرسول «مدفونين معه في المعمودية، التي فيها أقمت أيضاً معه، بإيمان عمل الله الذي أقامه من الأموات» (كو: ٢: ١٢).

ويعرف أنه تثبت بالميرون، ويدرك هذا الحب الأبوى الرعوى، كما قال حزقيال النبي «قمررت بك ورأيتك مدوسة بدمك فقلت لك بدمك عيشي... فحممتك بالماء وغسلت عنك دماءك، ومسحتك بالزيت» (حز: ١٦: ٦، ٩).

واتحد به في الافخارستيا، كما قال السيد المسيح:

«من يأكل جسدى ويشرب دمى، يثبت فى وأنا فيه» (يو: ٦: ٥٦).

ثم يعرف كيف يجاهد ويقوم بالتوبة، ولا يكتفم خطاياها بل

يقربها، ويعترف أمام الله في حضرة الأب الكاهن، فتغفر خطيته.

«من يكتفم خطاياها لا يتنجح... ومن يقربها ويتركها يرحم» (أم: ٢٨: ١٣).

ويرى الآب السماوى في سر الزبيجة كيف يُصير الاثنان واحداً. «فالذى جمعه الله لا يفرقه إنسان» (مت: ١٩: ٦).

وبهم ينتشر الملكوت.

وإذ مرض أحد أبنائها يدعو قسوس الكنيسة، ليدهنوه بزيت، وصلاة الإيمان تشفى المريض، وإن كان قد فعل خطية تغفر له» (يع: ٥: ١٤).

وبهذا يعلم أن كل أسرارها يتمها كاهن شرعى، وكله الله على الأسرار، وأعطاه السلطان قائلاً:

«إقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياها تغفر له، ومن أمسكتم خطاياها أمسكت» (يو: ٢٠: ٢٣).

ولأنها سماء على الأرض، تفرج بالخطيئة الواحد الذى يتوب، أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى توبة» (لو: ١٥: ٧).

وتبكي على أولادها الخارجين بعيداً عنها وتنادى كل أحد تعال واقرب منى لكى تتبرر من خطاياك.



بقية مقال نيافة الأنبا أنطونيوس هرقس ص

وكلهم يتسمون إلى كنائس تسمى الكنائس الأفريقية المستقلة أو الحرة:

African Independent Churches of Autonomous

Churches or Indignous Churches

وحاول كل منهم أن يؤكد أن شعب كنيسته بالآلاف، وأنها تعتبر عالمية... ولم يعارض الأب الراهب، بل أخذ أسماءهم وعناوينهم وطريقة الإتصال بهم. ووعدهم بأنه سيزور كنائسهم وشعوبهم، لكى يتعرف عليهم ويحييهم، وينقل إليهم صورة الكنيسة الأولى الأفريقية كنيسة الاسكندرية.

ولما انتهى الاجتماع، طلب من أحدهم أن يحتم بالصلاة. فصلى باللغة السواحلية. وكان يفعل جداً في الصلاة، ويرفع صوته عالياً. وأطال الصلاة حتى تجمع الأطفال من الحدائق، وجاءوا إلى مكان الاجتماع ليروا ماذا يحدث فيه من صراخ...

وما أن خرج الأب الراهب يودعهم إلى بوابة بيت الضيافة، حتى بدأوا يطالبونه بالأموال لشراء الكاوتش وغيرها. ولكن الأب أعطاهم ما يكفى لمواصلاتهم وأكثر، داعياً لهم بالسلامة والبركة، ومعتذراً لهم عن إمكانية إعطائهم أكثر، حيث أنه ليس له ذهب ولا فضة، بعد أن ترك العالم بما فيه.

وبعد أن غادروا المكان، وقف الأب الراهب في حيرة شديدة، وقد عرف عن أناس دخلوا إلى كنائس الإرساليات الأجنبية لأجل المنفعة والحصول على عطايا مادية.

ثم بدأوا يطالبون باحتياجاتهم المادية:

هذا يطلب أجرة المواصلات في الحضور والعودة... «طالما أنت دعوتنا، لا بد أن تعطينا كل المصاريف». وآخر بدأ يطالب بمصروفات مدارس الأولاد. وآخر يريد أن يشتري بيتاً، ويريد أن تعطيه الكنيسة ثمن الأرض والبيت. وأحدهم حضر بسيارته القديمة، وطلب أن أدفع له ثمن إطارات السيارة الخمسة.

وتذكر الأب الراهب قول قداسة البابا شنودة له قبل سفره «سيحاول الأفريقيون أن يعرفوا كم من الأموال والفوائد سيأخذونها منك، لكى يحبوك ويتبعوك..».

ولما كان الأب الراهب يعرف ما هى إمكانية الكنيسة في الاستجابة لكل هذه الطلبات، حوّل الموضوع وطلب منهم أن يحكى له كل واحد منهم عن كنيسته وشعبه، وهل لديهم مبانى أم أنهم يجتمعون في الحدائق؟ وهل الكنيسة مسجلة رسمياً في الدولة أم لا؟

وبدأوا يحكون عن كنائسهم وعن أنفسهم:

هذا يسمى نفسه رئيس الأساقفة فلان. وهذا الأسقف فلان. وهذا النبي فلان... وهذا الراعى Pastor... وكان بينهم رجل شيخ قدم نفسه على أنه أب كاهن أرثوذكسى تابع كنيسة اسمها الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية African Orthodox Church



لنيافة الأنبا سرياقون

وكذلك الراهب ثيودوسيوس الذي نشأ في أسرة غنية، ولكنه عاش حياة متقشفة ثم دخل الدير وصار أباً للدير. فأقام بيتاً للمرضى والمحتاجين، كما حول الدير إلى مركز إشعاع روحي لإرشاد الزائرين في الحياة الروحية. وقد انتقل في عام ١٠٧٤.

تحت حكم التتار :

تعرضت كييف لهجمات متلاحقة من التتار في الفترة ما بين ١٢٢٣ - ١٢٤٠، إنتهت بسقوطها في أيدي التتار، الذين أحرقوا المدن، وقتلوا عشرات الآلاف من الروس، وأخذوا الآلاف كعبيد. أما من بقى في كييف فكان عليهم دفع الجزية.

منذ دخول المسيحية كييف، كانت القسطنطينية تقوم برسامة مطارنة يونانيين لكييف، وفي عام ١٢٤٢ تمت رسامة أول مطران روسي لكييف، وهو المطران كيرلس (١٢٤٢ - ١٢٨١). ولقد انتقل الكرسي من كييف بعد خرابها إلى مدينة فلاديمير.

وفي عام ١٣٢٦ إنتقل الكرسي إلى موسكو التي بدأت تزدهر، وتأخذ موقع الريادة في روسيا، خاصة عهد الأمير ديمتري Prince Dimtri الذي استطاع أن يوحد أمراء المقاطعات الروسية تحت قيادته، الأمر الذي أثار التتار فجمعوا جيوشهم للقضاء على قوة موسكو الصاعدة.

في ٨ سبتمبر سنة ١٣٨٠ دارت معركة Kulikon الفاصلة بين جيوش التتار البالغ عددهم ٤٠٠.٠٠٠ فارساً، وجيش الأمير ديمتري البالغ عدده ١٠٠.٠٠٠ فارساً. وانتهت المعركة بانتصار الأمير، فأنقذ روسيا وكنيسته بل وأوربا الشرقية من خطر التتار. ويرجع المؤرخون فضل انتصار الأمير ديمتري، إلى تشجيع الراهب المتوحد سرجيوس Sergius مؤسس الدير المشهور في زاجورسك Zagorsk.

لقد كانت معركة Kulikon بداية تحرر روسيا من حكم التتار، الأمر الذي تم في عام ١٤٨١.

موسكو: روما الثالثة

شهد القرن السادس عشر ازدهار موسكو، وبدأت كنيسة موسكو تحتل مكانة خاصة وسط الكنائس الأرثوذكسية الشرقية. ولقد تزامن هذا مع اصمحلل القسطنطينية بعد سقوطها في أيدي الأتراك عام ١٤٥٣، الأمر الذي جعل الكثيرين يلقبون موسكو بروما الثالثة.

بعد تحرر موسكو من حكم التتار، بدأت تتزايد في القوة، خاصة بعد تولى إيفان Ivan الحكم في بداية القرن السادس عشر،

مقدمة :

في يونية ١٩٨٨ زار قداسة البابا شنودة الثالث روسيا للمشاركة في الإحتفالات بالعيد الألفى لتعميد روسيا. ولقد جاءت هذه الإحتفالات، التي شاركت فيها أغلب كنائس العالم، في بداية مرحلة جديدة تعيشها الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في ظل سياسة التسامح الديني التي بدأها الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف.

وفي كلمات قداسة البابا الثالث التي ألقاها أثناء الإحتفالات، أشاد قداسته بالكنيسة الروسية لمحافظةها على الإيمان المسيحي أمام الإضطهاد والآلام وقوى القهر. ولقد وجه قداسته تحية خاصة إلى الجدات والأمهات الروسيات، لدورهن في المحافظة على الإيمان وتسليم الإيمان للأطفال، رغم المنع الرسمي للتعليم الديني للأطفال.

ولقد كان لي شرف وبركة مصاحبة قداسة البابا في هذه الرحلة التاريخية التي أتاحت لي الفرصة للتعرف على العمق الروحي لهذه الكنيسة العريقة التي حملت الصليب وحفظت الإيمان.

ومن المعروف أن قداسة البابا سبق أن زار روسيا في عام ١٩٦٧.

وفي يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٩١ يستضيف قداسة البابا البطريرك اليكسني بطريرك موسكو الجديد أثناء زيارته لمصر، في جولة زيارة مباركة وإقامة طيبة في بلادنا، خاصة في هذه الفترة التي تشهد تطوراً إيجابياً في العلاقات بين الكنائس الأرثوذكسية، بعد الإنجازات الرائعة التي حققها الحوار الأرثوذكسي في السنوات الأخيرة.

ويسعدني بهذه المناسبة أن أقدم لمحة مختصرة عن تاريخ الكنيسة الروسية الأرثوذكسية.

تعميد روسيا

في عام ٩٨٨ م. أرسل الأمير فلاديمير حاكم كييف مندوبين إلى القسطنطينية، طالباً إرسال كارزين لتعليمه وشعبه مبادئ الديانة المسيحية، وفعلاً أرسلت القسطنطينية رهباناً قاموا بتعميد الأمير فلاديمير والآلاف من شعبه، بعد تعليمهم المبادئ المسيحية. ومن كييف إنتشرت المسيحية في باقي بلاد روسيا. ولقد ساعد على انتشار المسيحية الترجمة المبكرة للكتاب المقدس والصلوات الليتورجية إلى اللغة الروسية.

ولقد وجدت المسيحية في روسيا أرضاً خصبة أثمرت ثماراً عديدة. ومن ثمار هذه المرحلة المبكرة الأميرين بورييس وجليب Princes Boris and Gleb اللذين قام ضدتهما شقيقهما الأكبر، فرفضاً مقاومته باستخدام القوة، وفضلاً كمسيحيين أن يسفك دمهما، عن أن يستعملا العنف.

والذى استطاع أن يحقق إنتصارات عديدة على التتار في عفر دارهم .

وكان إيفان أول من اتخذ لقب قيصر واستمر حكمه مدة أربعين سنة . وفي النصف الثاني من القرن السادس عشر اعترفت القسطنطينية بطريكية موسكو .

في الفترة ما بين ١٥٩٨ - ١٦١٣ سادت الإضطرابات موسكو لعدم وجود قيصر . واحتل البولنديون موسكو، وسجنوا البطريرك يرموجين Vermogen البالغ من العمر ٦٢ سنة . إلا أن البطريرك رغم سجنه استطاع أن يدعو رؤساء المقاطعات الروسية للوحدة لتحرير بلادهم . وفعلاً اجتمع الأمراء في دير زاجورسك ، ومنه تقدموا لتحرير الكرملين من البولنديين .

في عام ١٦١٣ تم اختيار قيصر جديد . وفي عام ١٦١٩ تم اختيار والد القيصر ليكون البطريرك فيلاريت . والبطريرك فيلاريت كان قد دخل الدير بعد زواجه ودخول زوجته دير للعداري . ثم صار أسقفاً ثم بطريركاً .

من أشهر البطاركة في تاريخ الكنيسة الروسية البطريرك نيكون Nikon (١٦٥٢-١٦٥٨) . فبرغم قصر المدة التي قضاها كبطريرك (ستة سنوات) إلا أنه قاد حركة إصلاح داخل الكنيسة كان لها أثر كبير في تاريخ الكنيسة الروسية .

إهتم هذا البطريرك بالوعظ والتعليم ، وبالحياة الروحية للإكليروس ، خاصة مع انتشار شرب الخمر والسكر بين الإكليروس . وأعطى إهتماماً خاصاً للمرأة الروسية ، لتحريرها من كل العادات التي تسربت للمجتمع الروسى أثناء حكم التتار . كما أسس العديد من المستشفيات وبيوت الإيواء للأرامل وكبار السن والأيتام . وأرسل العلماء إلى الأديرة اليونانية ، لتحقيق الترجمة الروسية للكتاب المقدس حسب المخطوطات اليونانية الأصلية . وأدخل العديد من التجديدات في الليتورجيا ، خاصة في مراجعة النصوص الليتورجية الروسية على النصوص اليونانية . كما أحدث تعديلات في الألحان الكنسية الروحية بإدخال الألحان من أوكرانيا .

ولقد أحدثت إصلاحات البطريرك ، وخاصة تجديده في مجال الليتورجيا معارضة شديدة ، خاصة وأنه حاول فرض النصوص الليتورجية المعدلة بالقوة ، الأمر الذى أدى إلى حدوث انقسام داخل الكنيسة ، وانتهى الأمر أن ترك البطريرك منصبه واعتزل بأحد الأديرة .

تحت حكم القياصرة

بدأ القيصر بطرس الكبير Peter the Great (١٦٨٢ - ١٧٢٥) سياسة جديدة للتحكم في الكنيسة .

ولقد اتبع القياصرة الذين جاءوا بعده نفس السياسة ، حتى تم إلغاء حكم القياصرة في مارس ١٩١٧ .

لقد رفض القيصر بطرس الكبير أن يتم اختيار بطريرك جديد لمدة عشرين سنة . ثم ألقى منصب البطريرك ، واستبدله بلجنة تضم في أغلبها أساقفة ، سماها المجمع المقدس Holy Synod إلا أنه عين مندوباً يرأس المجمع المقدس ، وعلى عليه قراراته . كما عين مندوبين له في جميع الإيبارشيات للتحكم في عمل الأساقفة . كما تولى القيصر تعيين الأساقفة ، ونقلهم من إيبارشية إلى أخرى ، حتى يضعف تأثيرهم على الشعب .

وتم الإستيلاء على ممتلكات الكنيسة والأديرة حتى تظل الكنيسة معتمدة مالياً على دعم القيصر . ولضمان ولاء الكنيسة لسياسة القيصر .

وفي مقابل ذلك إهتم القياصرة ببناء الكاتدرائيات الضخمة والكنائس والأديرة . كما منحوا الأساقفة العديد من الإمتيازات .

ورغم القيود العديدة التي فرضها القياصرة على الكنيسة ، ومحاولاتهم التحكم في القيادات الرسمية للكنيسة ، إلا أن الكنيسة الروسية شهدت نهضة روحية خلال هذه الفترة تمثلت في الآتى :

١ - التجديد الروحي للحياة الرهبانية وظهور العديد من القيادات الرهبانية التي لم تتولى مناصب رسمية في الكنيسة ، ولكنها قادت الشعب روحياً من خلال الإرشاد والتوجيه الروحي .

ومن أشهر الأمثلة الراهب سيرافيم من صاروف (١٧٥٩ - ١٨٣٣) Serafim of Sarov ، الذى بعد أن عاش في وحدة كاملة لمدة ١٧ سنة ، فتح باب قلبيته وعمره ٦٦ سنة ، لاستقبال مئات الزوار الذين كان يقودهم في حياة التوبة .

كما ظهرت في هذه الفترة ترجمة لكتاب الفيلوكاليا ، والكتاب المشهور مذكرات سائح روسى ، الذى ترجم إلى العديد من اللغات من بينها اللغة العربية .

٢ - النشاط الكرازى ، فانطلق الرهبان الروس إلى اليابان وآلاسكا وأمريكا بالإضافة إلى سيبيريا .

٣ - الإهتمام بالخدمة الإجتماعية ، وتأسيس العديد من المؤسسات الخيرية ، من أشهرها بيت للشماسات

Mertha, Mary House of Mercy for Deaconesses

الكنيسة قبل الثورة الشيوعية (أكتوبر ١٩١٧)

قبيل الثورة الشيوعية كان عدد الإيبارشيات ٧٣ إيبارشية ، والأساقفة ١٦٣ أسقفاً ، والكهنة ٥١١٠٥ كاهناً ، والكنائس ٥٤١٧٤ كنيسة . وكان يوجد أكثر من ألف دير ، و٩٤٦٢٩ راهباً وراهبة . وكانت توجد ٤ أكاديميات لاهوتية ، و٥٧ معهداً لاهوتياً ، و١٨٥ مدرسة للإعداد لدخول المعاهد اللاهوتية . كما كانت الكنيسة تدير ٣٧٥٢٨ مدرسة عامة ، و٣٤٤٩٧ مكتبة عامة .

هذه صورة إحصائية عن الكنيسة الروسية قبيل الثورة الشيوعية ، التي أرادت أن تحطم الكنيسة فتحطمت ، وانهارت الشيوعية لأن أبواب الجحيم لن تقوى على الكنيسة .

كثير... أثبتوا في محبتي. إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي»
(يو ١٥ : ٤ - ١٠).

لا يجوز أن نضع الشعب في درجة ليست له ، ونجعله يفتخر
باطلاً بما ليس له !!

ونقول له : أنت ذهب ، أنت فضة . أنت بار ، أنت بلا لوم ، بينما
يكون هذا الشعب مازال في مرحلة الجهاد ، يصارع ضد الخطية في
صعوبة ، وكلما يقوم يسقط مرة أخرى ...

ومع كل ذلك ، أتذكر قول السيد الرب :

« مي فعلتم كل ما أمرتم به ، فقولوا إننا عبيد بطالون »
(لو ١٧ : ١٠).

من ذا الذي قد فعل كل ما أمر به الله ؟ وحتى هذا لا يقول إنه بار...
حقاً إن درجة « عبيد بطالون » درجة لم يصل إليها الكثيرون... هل
بعد هذا يفتخر إنسان ويقول « أنا بار ، أنا كامل ، أنا بلا لوم » ؟! انظر
ماذا قال القديس يوحنا الرسول عن كلمة « بار » ... إنه يقول :

« أيها الأولاد لا يضلكم أحد . من يفعل البر فهو بار »
(يو ١ : ٧).

ويكمل الرسول قائلاً « من يفعل الخطية فهو من إبليس ، لأن
إبليس من البدء يخطيء » (يو ٨ : ٣) ... هل يستطيع إنسان يفعل
الخطية ، أن يقول « أنا بار ، أنا بلا لوم في المسيح الذي هو بلا لوم » .
ويدعى لنفسه مستوى روحياً ليس له ؟! ... هوذا الرسول يقول « ليس
الذين يسمعون الناموس هم أبرار عند الله ، بل الذين يعملون بالناموس
هم يبررون » (رو ٢ : ١٣) .

أليس هذا الكلام يقود إلى الفكر البروتستانتي ، الذي ينادى
بالتبرير بالإيمان ، حتى بدون أعمال ؟!

انظر يا أخي إلى تواضع القديس بولس الرسول ، الذي صعد إلى
السماء الثالثة ، والذي قال « أحيأ لا أنا ، بل المسيح يحيا في » ... إنه
يقول « فإنني لست أشعر بشيء في ذاتي . لكنني لست بذلك مبرراً .
ولكن الذي يحكم في هو الرب » (١ كو ٤ : ٤) . ويقول أيضاً
« صادقة هي الكلمة ، ومستحقة كل قبول ، إن المسيح يسوع جاء إلى
العالم ، ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا » (١ تي ١ : ١٥) .

لا تشهد لنفسك أنك بار . دع الله هو الذي يشهد لك .

لقد شهد الله لأيوب الصديق أكثر من مرة أنه « رجل كامل
ومستقيم » (أي ١ : ٨) (أي ٢ : ٣) . ومع ذلك لما قال أيوب « كامل
أنا » (أي ٩ : ٢١) « لبست البر فكساني . كجبة وعمامة كان
عدلي » (أي ٢٩ : ١٤) ... حينئذ قال الوحي الإلهي « فكف هؤلاء
الرجال الثلاثة عن مجاوبة أيوب ، لكونه باراً في عيني نفسه »
(أي ٣٢ : ١) . وأدانه أيضاً بهذا البر الذاتى ، اليهو الذي يمثل صوت
الله في هذا السفر (أي ٣٢ : ٢) .

لا تقل أنا بار ، فقد علمنا القديسون ، وعلمتنا صلوات
الكنيسة أن نقول عن أنفسنا إننا خطاة .

أنا كامل .. أنا بار .. أنا بلا لوم !!

سؤال

ما رأيك في واعظ أو كاتب ، يقول أو يعلمنا أن نقول : أنا كامل ،
أنا بار ، أنا بلا لوم ، أنا ابن ، أنا وريث ، أنا ذهب ، أنا فضة .. ويعلل
ذلك بقوله : أنا بار في المسيح البار . أنا كامل في المسيح الكامل . أنا بلا
لوم في المسيح الذي بلا لوم ...

الجواب

في كل سير القديسين ، لم أقرأ مطلقاً عن واحد منهم قال : أنا
بار ، أنا كامل ، أنا بلا لوم !

حقاً ، ما أصعب هذا الأسلوب ، وما أخطره على حياة أى إنسان ...
يذكرنى بقصة ذلك الفريسي ، الوثائق بنفسه أنه بار ، وكيف أن العشار
المعترف بخطيئته « خرج مبرراً دون ذلك » (لو ١٨ : ٩ ، ٤) .

أسلوب يتنافى مع التواضع الذى تتصف به الأرتوذكسية . ربما
إقتبسه هذا الواعظ من مذهب آخر... حتى لو قال « أنا بار في المسيح
البار » ... فإلى أى حد أنت في المسيح ؟ انظر إلى القديس بولس الرسول
وهو يقول :

« مع المسيح صُلبت . فأحيأ لا أنا ، بل المسيح يحيا في »
(غل ٢ : ٢٠) .

فهل أنت صلبت الجسد مع الأهواء والشهوات ؟ (غل ٥ : ٢٤) .
وهل وصلت إلى درجة « لا أنا » ، بحيث أن ذاتك أصبحت غير
موجودة ، بل المسيح هو الذى يحيا فيك ، بكل بر المسيح ؟ وتقول مع
القديس بولس « لى الحياة هى المسيح » (في ١ : ٢١) .

فهل حياتك هى المسيح الذى يحيا فيك ؟ وتصبح حياتك كلها
براً .

يتحقق فيك قول السيد المسيح للآب « أنا فيهم وأنت في » ، ليكونوا
مكملين إلى واحد » « ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا » (يو ١٧ : ٢٣ ،
٢١) ؟ هل المسيح فيك ، كما تسرى عصارة الكرمة في كل غصن
فيها ، فيعطى ثمرأ ، وينقيه الرب فيأتى بثمر أكثر (يو ١٥ : ٢) .

لا يليق أن يفتخر أحد باطلاً ، ويقول « أنا بار في المسيح البار »
بينما لا أكون ثابتاً في المسيح ، ولا يكون المسيح ثابتاً فيه ، حسب قول
الرب « أثبتوا في » ، وأنا فيكم ... الذى يثبت في وأنا فيه ، هذا يأتى بثمر

كهنة ومجلس وشمامسة وخدام وشعب
كنيسة مارجرس منسبة الصدر يهتون
قداسة الابا العظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد السيدة العذراء ويشكرون قداسه
من كل قلوبهم لأجل اهتمامه بالكنيسة
وإيفاد نياقة الخير للجيل :

الأبنا كيرلس الأسقف العام

لرعاية شؤون الكنيسة آدم الله
رئاستهما .

شعب النيا يقدمون باقة حب وتأييد
لأثناسيوس القرن العشرين قداسة الابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

في دفاعه عن العقيدة الأرثوذكسية
وتصديه للأفكار الغربية كما يقدمون
باقة حب لأسقفنا الحبيب :

نياقة الأبنا أرسانيوس

و يقدمون باقة حب لأبيهم وحبيهم
نياقة :

الأبنا كيرلس الأسقف العام

الذي يفتشون عليه فلا يجدونه إلا في
قلوبهم حيث يوجد حتى يرونه بأعينهم
و يلمسونه بأيديهم .

الشمس جرجس لوقا ومجلس وشمامسة

وخدام وخدامات وشعب كنيسة السيدة
العذراء ومارمرقس الرسول بياريس .
ترسا . يقدمون أسى التهانى لصاحب
لغة و القداسة الابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ابا الإسكسرية وبطريرك المكويزة
مرفسية بصر وكل أنحاء المسكونة بعيد
منة عطته السابعة والثلاثون . فليعطه
رب عمراً مديداً هنا متنعاً بكامل
صحة . وراقعاً راية المسحبة في كل
مسكونة .

ونقدم الشكر لعطته لثقتة العالية
بإمامة نياقة الخير احلين :

الأبنا يوحنا الأسقف العام

لين من الرب دوام حيرته .

بجسة مار يوحنا بكوفنا كاليفورنيا .

منة واللحة والشعب يشكرون قداسة

المعظم : الأبنا شنوده الثالث

رسامة : الأبنا يوحنا

فساً . والقس صموئيل سمعان

اجتماعيات

أمين ومجمع الرهبان بدير العذراء بجبل
أخيم يشكرون و يهتون قداسة الابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة : الأبنا صرابامون ،
والآبنا رويس ، والأبنا بسادة ، والأبنا
ياخوم ، والأبنا يوحنا . على الرسامات
السياركة التي تت . ويشكرون جمع
الأباء الذين شاركوا معنا والذين هتوتوا
وكل الأخوة المحبين المتين شاركوا
بالخضور أو التشر .

تابع تهنئة إيجار شبيبة جرجا

هاني لجارة الموبينات بسادة حليم

حنا عبد المسيح والمحاسب يوسف
والعائلة

شركة بروسوم ياخوم وأخوته للأخشاب

شركة صموئيل لبيب وأولاده للأخشاب

معرض موبليات عطاس حيشي وأولاده

تجار المصوغات

مصوغات ومجوهرات صموئيل غالي

وأولاده

مصوغات ومجوهرات شنوده جاد مشرفي

مصوغات ومجوهرات فاروق داند وفريد

شوقي

مصوغات شهدي رياض و يوسف فريد

وزينة مصوغات ابراهيم بولس تادرس

مصوغات ومجوهرات جرجس سعد

مصوغات ومجوهرات اسطبل السحق

صبر

مصوغات كمال عدو وأخيه ممدوح

مصوغات محض عباد ابراهيم سخانة

مصوغات ومجوهرات جوزيف عنده جاد

والأسرة

مصوغات نؤاد حليم

مصوغات ومجوهرات ميتا أنور ميخائيل

مصوغات جرجس أمين ونعيم فرج

مصوغات فيكتور شوقي المجري والأسرة

مصوغات ومجوهرات الراهب سعد

والأسرة

مصوغات ومجوهرات جاد الله حيشي

مصوغات أنور وهلال رزق وأولادها

مصوغات ومجوهرات وليم عياد

مصوغات صبرى توتري وشركاه

مصوغات ايهاب قدرى عبد المسيح

والأسرة

الاستاذ رجائي قدرى والأسرة

الاستاذ أنيس وعاطف ميلاد والأسرة

الأطباء والصيادلة :

د. وضفى رياض متى والأسرة

د. حنا لويس والأسرة

د. طريف تاوضروس ود. بوال صيف

وميلفيا و بتر ميلا والعائلة

د. جرجس ببنام الفخراني والأسرة

د. نبيل مفيد ود. نيقون

د. ثروت عياد والمهندسة سميرة

د. نشأت مفيد حنا والأسرة

د. بطرس داود ود. اعتدال

د. عبد الله عزيز عبد الله والأسرة

والأسرة

مصوغات نؤاد حليم

مصوغات ومجوهرات ميتا أنور ميخائيل

مصوغات جرجس أمين ونعيم فرج

مصوغات فيكتور شوقي المجري والأسرة

مصوغات ومجوهرات الراهب سعد

والأسرة

مصوغات ومجوهرات جاد الله حيشي

مصوغات أنور وهلال رزق وأولادها

مصوغات ومجوهرات وليم عياد

مصوغات صبرى توتري وشركاه

مصوغات ايهاب قدرى عبد المسيح

والأسرة

الاستاذ رجائي قدرى والأسرة

الاستاذ أنيس وعاطف ميلاد والأسرة

الأطباء والصيادلة :

د. وضفى رياض متى والأسرة

د. حنا لويس والأسرة

د. طريف تاوضروس ود. بوال صيف

وميلفيا و بتر ميلا والعائلة

د. جرجس ببنام الفخراني والأسرة

د. نبيل مفيد ود. نيقون

د. ثروت عياد والمهندسة سميرة

د. نشأت مفيد حنا والأسرة

د. بطرس داود ود. اعتدال

د. عبد الله عزيز عبد الله والأسرة

يوسف جرجس وهيلدا طريف
ياستراليا . نسجد لله شكراً وترفع عينونا
وقلوبنا إلى إفتنا الحبيب راجين أن يحفظ
لنا حياة أبينا الحبيب قداسة الابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ونياقة الأبنا صرابامون

أسقف دير الأنبا يشوى لتكرمهم
بسيامة الأخ نبيل جرجس راهباً باسم
الأب سوربال الأنبا يشوى .

عادل جرجس وعفاف ومارى وايرين

(كاتسرا . استراليا) يقدمون بكل فرح

الشكر لقداسة الابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة الأخ نبيل جرجس راهباً

باسم الأب سوربال الأنبا يشوى .

وتستهنز هذه الفرصة للتهنئة عطته بأعباء

القديسين طالين لقداسه طول العمر

والصحة .

يوسف جرجس وهيلدا طريف

ياستراليا يهتون بكل فرح وحب الأب

الراهب :

سوربال الأنبا يشوى

لتواله نعمة الرهبة نسال الرب أن يحافظ

على حياته ويعطيه كل بركة روحية

بصلوات صاحب العبطة والقداسة الابا

المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ذاتيان جرجس وصفاء وميسس ولويس

وابراهيم ونيل وزيمون وزوجاتهم

ياستراليا يهتون من أعماق قلوبهم

الأب الراهب :

سوربال الأنبا يشوى

لتواله نعمة الرهبة . فليبارك الرب في

حياته بصلوات قداسة الابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

عادل جرجس وعفاف ومارى وايرين

(كاتسرا . استراليا) يهتون بقلوب

تقمرها السعادة والحب الأب الراهب .

سوربال الأنبا يشوى

لتواله نعمة الرهبة طالين لمن الرب



قصة من كتاب «بستان الرهبان» هل أحتمل النار

مرة كان الأب زيتون سائراً بإحدى نواحي فلسطين، فتعب وجلس يأكل تحت ظل شجرة بجوار حقل، مزروعة به «قثاء» .
كان الجو حاراً يغري بتناول ثمرة من ثمار القثاء المستلقية على وجه الأرض بمنظر جميل، لكي يروي بها الراهب عطشه، ويرد حرارة جوفه، ويسهل بلع خبزه..

قال في فكره «لماذا أحرم نفسي من خيرات الله الموجودة بجانبني؟ فلأقم واحدة من القثاء وأكلها.. إن صاحب الحقل لا يراني الآن. وحتى إذا كان يراني فلست أظن أنه يمنعني.. قثمرة واحدة رخيصة، قليلة القيمة، لا تستحق أن يطالب صاحبها بثمنها.. فلأقم وأخذ واحدة، فالقثاء مخلوقة لمثل هذه الظروف..»

ولكن الأب زيتون تنبه سريعاً، وردد في فكره: «لا! لن أسرق!.. وإن كان صاحب الحقل لا يراني، فالله يراني، فكيف أكون أمامه سارقاً؟! - وهو سبحانه وتعالى - يقول لي صراحة في وصايا كتابه المقدس «لا تسرق»! ولا يصح أن أتساهل أو أتسامح مع نفسي بتقديم الأسباب والتبريرات التي تعارض وصية الله. ولا يصح أيضاً أن أخالف وصية واحدة لئلا اعتبر مجرماً في الكل، كما يقول كتابنا المقدس..»



جسمه للشمس فترة ليست قليلة، حتى شعر بجسمه يلتهب .
فانتقل إلى الظل مرة أخرى، وقال في نفسه «إذا كنت يا زيتون قد تأكدت أنك لا تحتمل هذه الحرارة، فكيف تحتمل جهنم حيث «النار لا تطفأ والدود الذي لا يموت؟!».. مادمت مؤمناً بالله بوصاياه، فلا تسرق.. ولا تأكل المسروق» .

واستمر الأب زيتون يفكر: «إن الذي يخالف وصايا الله يلقيه في النار. فهل أحتمل نار جهنم؟ فلأجرب!» ها هي فوقى شمس الصيف الشديدة الحرارة، فلأجرب أن أتعرض لها لأرى هل سأحتملها؟» .

وخلع الأب الراهب ثوبه، وانتقل إلى مكان ليس فيه ظل، واستمر هكذا معرّضاً



متفوقون من أبناء الكرازة



ميناء يوسف أشرف فوزي لبيب فايز إبراهيم صفوت هيا نيت وعهدت مارلين مياوغل



البابا مع أحبائه الصغار يوزع لهم الحلوى



البابا يفتتح مقر الرئاسة الدينية في نيويورك



في الصورة قداسة البابا أمام اللوحة التذكارية لتوسيع الكنيسة.

كنيسة مارمرقس ببوسطن

يتم الآن توسيع كنيسة مارمرقس ببوسطن. التوسيع يكفى لزيادة ١٥٠ مقعداً. مع البابا حجر الأساس. ودفن معمودية بيار، إلى جوار معمودية الصغار. اشترك في ملوات صاحبنا النياقة الأنبا ميصائيل نيا سرايون، والقس موسى الجوهري من الكنيسة الذي قام بنشاط كبير في خدمة كنيسة وفرح به شعبها.

في مؤتمر شباب غرب أمريكا

صاحبنا النياقة الأنبا موسى والأنبا توماس بين القمص بيشوى غبريال، والقس صموئيل.

وخلفهم (من اليمين) القس أوغسطينوس حنا، والقس بيشوى عزيز، والقمص منياس فريد، والقس مرقس حنا، والقس تكلا عزمي، والقس جوارجيوس عطالله، وأحد الآباء، والقس بيشوى



مؤتمرات الشباب في المهجر



صاحبيا النياقة الأنبا موسى والأنبا توماس في مؤتمر الشباب بلوس أنجلوس وحولهما الآباء الكهنة والشباب

وفي هذا العام بدأت المؤتمرات من ٢٥ يوليو في برمنجهام لشباب إنجلترا، ومن ٧/٢٩ إلى ٨/٢ لشباب وسط أمريكا وكندا. ومن ٣-٦/٨ لشباب شرق أمريكا (في فيلادلفيا). ومن ١٦-١٨ في مونتريال لشباب شرق كندا. ومن ٨/٢٦ لشباب غرب أمريكا.

نجحت فكرة مؤتمرات الشباب في المهجر، وازداد إقبال الشباب عليها، مما دعا إلى إقامتها كل عام. وقد أشرف عليها نياقة الأنبا موسى أسقف الشباب، وشاركه هذا العام نياقة الأنبا توماس أسقف القوصية. واشترك معهما الآباء كهنة المناطق...



كان متوسط حضور كل مؤتمر في كندا وأمريكا من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ شاباً وشابة. وفي إنجلترا حضر ١٠٠ من الشباب. ومجموع الذين شمتهم كل المؤتمرات ١٥٨٠ شاباً وشابة.

واشترك في المؤتمرات ٤٢ من الآباء كهنة المهجر منهم ٣٨ من كندا وأمريكا، وكانت الموضوعات روحية وتمس مشاعر الشباب ومشاكلهم، مع دراسات في الكتاب المقدس. كل ذلك في جو روحى هادى، مع إعطاء فرصة للمناقشات المفتوحة. وفرصة للاعترافات والتناول. والصورة لصاحبيا

النياقة الأنبا موسى والأنبا توماس مع بعض الآباء الكهنة. [أنظر ص ٣، ٤، ٥].



العددان ٣٥، ٣٦

الجمعة ٤ أكتوبر ١٩٩١م - ٢٣ توت ١٧٠٨ش

السنة التاسعة عشرة

استقبال بطريرك روسيا

وعاد قداسة البابا إلى مصر ليستقبل قداسة بطريرك روسيا الذي وصل إلى الاسكندرية يوم السبت ٩/٢٨ وصل في بطريركية الروم الأرثوذكس يوم الأحد. ثم زار دير الأنبا بيشوى يوم الاثنين ٩/٣٠ حيث كان قداسة البابا تتودعه الثالث في استقباله.

ثم حضر إلى المقر البابوي صباح الثلاثاء ١٠/١ وحضر اجتماع البابا مساء الأربعاء ١٠/٢ وقوبل بترحاب كبير.

في جنيف استقبال قداسة البابا كثيراً من كهنتنا في أوروبا. ويرى في الصورة وحوله أصحاب النيابة الأنبا ميصائيل والأنبا سراييون والأنبا مرقس أسقف طولون وباريس. وفي الصف الخلفى الأنبا أثناسيوس الخورى أيسكوبس. وظهر في الصورة آباء كهنة من إنجلترا وفرنسا وألمانيا وهولندا والنمسا وإيطاليا وسويسرا وعقد البابا اجتماعاً معهم.



قداسة البطريرك الكسى الثانى بطريرك موسكو وكل روسيا

ولد في ٢/٢٣ سنة ٢٩ في أسرة متديتة، وكان أبوه كاهناً.

تخرج في كلية اللاهوت سنة ١٩٤٩ ورُسم كاهناً في ١٧/٤/١٩٥٠م، ورُسم اسقفاً لتالين في ٣/٩/١٩٦١.

ورُقى رئيس أساقفة في ٢٣/٦/٦٤. وصار عضواً دائماً في المجمع المقدس في ٢٢/٢/٦٤.

ورُقى مطراناً في ٢٥/٢/١٩٦٨.

توج بطريركاً لروسيا في ١٠/٦/٩٠.

ترحب به مصر في أول زيارته لها.



مرض نيافة الأنبا باسيليوس

مطران الكرسي الأورشليمي

وصلنا أن نيافته أصيب بحلطة ودخل المستشفى للعلاج. نرجو نيافته من الرب الشفاء والعافية.

نيافة الأنبا ميصائيل

استمر نيافته مع قداسة البابا في جينيف إلى أن ودعه على المطار إلى مصر. ثم سافر نيافته إلى ألمانيا ومنها إلى مقره بمرمنجهام.

نيافة الأنبا تادرس

استقبل قداسة البابا في نيوجرسي نيافة الأنبا تادرس، الذي سافر إلى روتشستر، ثم إلى لوس أنجلوس.

وانتدب قداسة البابا نيافته لخل بعض المسائل في أورلاندو وأدمنتون وغيرها.

نيافة الأنبا كيرلس

الأسقف العام

استقبل قداسة البابا في جينيف نيافة الأنبا كيرلس يوم السبت ٩/٢١، وسافر نيافته إلى النمسا يوم الأحد بعد صلاة القديس الإلهي، لافتقاد بعض العائلات هناك وحل مشاكلهم.

وعاد نيافته إلى القاهرة يوم الأحد ٩/٢٩ بعد أن صلى في النمسا.



عودة البابا

وعاد قداسة البابا مساء الجمعة ٩/٢٧ وكان في انتظاره عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة وأراخنة الشعب.

لقاء رعوى للبابا

مع أبنائه كهنة أوروبا

التقى قداسة البابا في كنيسة جينيف مع أبنائه كهنة أوروبا في جلسة رعوية، تحدث معهم فيها عن أهمية الافتقاد، والعناية بالأطفال والشباب وبالمهاجرين الجدد، وبالمجتمعات الصغيرة، وأهمية دراسة لغة البلد التي يخدمون فيها.

وكذلك حديثهم عن الاعتراف وحل المشاكل الأسرية، وعلاقات المحبة بين الآباء.

وقدم كل من الآباء الكهنة تقريراً عن خدمته، ومعلومات عنه وعن الكنيسة التي يخدمها. كما قدم نيافة الأنبا مرقس (فرنسا) تقريراً عن خدمته.

مع الأنبا مكاروريوس

قداسة البابا مع نيافة الأنبا مكاروريوس الأسقف العام للأرثوذكس في أمريكا.

الصورة في مقر الرئاسة الدينية بحرسى سنى، وظهر في اليمين القس موسى اجوهري كاهن كنيسة بوسطن. وفي اليسار القمص ياخوم حبيب كاهن كنيسة تامبا في فلوريدا مع بعض الشعب.

عهد قداسة البابا إلى نيافة الأنبا مكاروريوس بتدريس العهد القديم لطلبة كليتنا الكليزيكية في جرسى سنى.



البابا يعود إلى محاضراته

عاد قداسة البابا إلى إلقاء محاضراته مساء كل اربعاء كالمعتاد. وقد دعى قداسة البطريرك الكسى إلى حضور اجتماع الأربعاء ١٠/٢ وإلقاء كلمة فيه.

ويعود قداسة البابا أيضاً إلى إلقاء محاضراته في اللاهوت على طلبة الكلية الإكليريكية مساء كل ثلاثاء كالمعتاد، في قاعة المقر البابوي.

هذا وقد استقبل قداسة البطريرك الكسى في دير القديس الأنبا بيشوى يوم الاثنين ٩/٣٠.

الكلية الاكليريكية - أنبا رويس بالقاهرة

أولاً : القسم النهارى :

يقبل الحاصلين على مؤهلات جامعية أو على الثانوية العامة بمجاميع مرتفعة وتركيبية الأبناء الأساقفة وحسب احتياجات الخدمة. واختبار القبول في الساعة الثامنة صباح ٨ أكتوبر سنة ١٩٩١م.

ثانياً : القسم المسائى :

يقبل الحاصلين على مؤهلات جامعية وبتذكية آباء الاعتراف. وتبدأ اختبارات المستجدين في الرابعة مساء الثلاثاء ٨ أكتوبر ١٩٩١م.

أخبار الآباء الكهننة

* القس جورجوس أمين كاهن كنيسة مارجرجس بالخافضية، يعالج حالياً في أمريكا. وإجريت فحوصاً عند الدكتور عادل سوريال والدكتور رؤوف الياس في نيويورك، ويقوم في بروكلن.

* تم نقل القمص أنطونيوس يونان حسب طلبه، من كنيسة العذراء بلوس أنجلوس، إلى كنيسة القديس أثناسيوس بالفالي بلوس أنجلوس، مع القس بيشوى عزيز.

* عاد القس شنوده حليم من أمريكا إلى مصر منذ أسبوعين.

* صدر قرار بابوي بتعيين القس مينا كامل ديسقورس كاهناً لكنيسة مارمرقس بكاتبرا باستراليا.

* استقبل قداسة البابا في جنيف القمص مينا ابراهيم، الذى عاد من زيارته لمصر إلى خدمة كنيسته في مليون باستراليا.

* يقوم القمص بيشوى غبريال كاهن كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس بخدمة العائلات القبطية في لاس فيجاس وإقامة القداس الإلهى لهم. وذلك ابتداء من ٨ يونيو ١٩٩١. وهم ١٦ عائلة، ويحاول التعرف على الباقين.

* استقبل قداسة البابا في جنيف القمص يوحنا البراموسى كاهن كنيستنا في فينا، الذى ينتظر أن يجري عملية جراحية في عينه اليمنى في سويسرا. نطلب له من الرب الشفاء.

قدم القمص يوحنا لقداسة البابا تقريراً عن مقترحاته للخدمة في النمسا.

* واستقبل قداسة البابا في القاهرة القس أكسيوس الأنبا بيشوى كاهننا في أيرلندا واسكتلندا وويلز، أثناء حضوره لقضاء بضعة أيام في الكنيسة الأم.



البابا مع السفير الدكتور منير زهران ، في جنيف

توحيد ترجمة القداس الإلهى

عقد قداسة البابا اجتماعاً مع بعض الآباء من كهنة أمريكا وكندا، الذين لهم ملاحظات على ترجمة القداس. وأرسل خطاباً إلى جميع الآباء لإرسال ملاحظاتهم على ترجمة اللجنة المجتمعة في دير الأنبا بيشوى (من كهنة المهجر).

وذلك تمهيداً لصياغة الوضع النهائى للترجمة، ثم طبعها، بعد اعتمادها كنيسياً.



نيافة الأنبا رويس في جولة رعوية بأمريكا

من يوم الثلاثاء ٩/١٧ إلى الخميس ٩/٢٦ قام نيافته بافتقاد كنائس لوس أنجلوس: مارمرقس، ومارجرجس، وماريوحنا، وكنيسة القديس أبانوب في كورونا، وكنيسة الملاك، وكنيسة القالى وتورنس.

وذهب إلى كولومبس بولاية أوهايو يوم الجمعة ٩/٢٧ ووضع حجر الأساس لكنيستها صباح السبت ثم سافر إلى كليفلاند. وصل القداس الإلهى صباح الأحد ٧/٢٩ (تذكار تدشينها). وسافر إلى القاهرة مساء الأحد.

طريق الحكمة

٣٧- التأمل في أقوال الله

الصلاة المنسحة



ليانة الأناجيشي

« الذي في أيام جسده، إذ قدّم بصراخ شديد ودموع طلبات للقادر أن يخلصه من الموت وسمع له من أجل تقواه. مع كونه إنياً تعلم الطاعة مما تألم به. وإذا كمل صار لجميع الذين يطعمونه سبب خلاص أيدي، مدعواً من الله رئيس كهنة على رتبة ملكي صادق» (عب ٥ : ٧ - ١٠).

المسيح كتاب عن البشرية :

حتى السيد المسيح الذي هو كلمة الله الأزلي، حينما ظهر في الجسد، آخذاً صورة عبد، سلك في انسحاق شديد أمام الله من أجل خلاصنا.

فكم هو حريّ بنا أن نستحق نحن أمام الله، في حياتنا، وفي صلاتنا، لكي نهزم الشيطان، ولكي نستحق أن نتمم أمر خلاصنا.

حينما صلب السيد المسيح على الصليب - وهو حامل لخطايا البشرية - تكلم بلسان حال الإنسان - كتاب عن الإنسان - وصرخ إلى الآب السماوي معبراً عن معاناة البشرية «إلهي إلهي لماذا تركتني، بعيداً عن خلاصي، عن كلام زيفي» (مز ٢٢ : ١).

كان السيد المسيح يدفع ثمن خطايا البشرية، ويتألم، وينسحق بالحزن الشديد «أما الرب فرأى يحقه بالحزن» (لوقا ١٠ : ٥٣)، ولهذا قدّم بصراخ شديد ودموع طلبات للقادر أن يخلص من الموت. قدم ذلك في الوقت الذي كان يدوق فيه «بتعمة الله الموت، لأجل كل واحد» (عب ٢ : ١٠).

من الناحية اللاهوتية الإبن لم يتفصل أبداً عن الآب، كما أن لاهوت الإبن لم يتفصل قط عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين. ولكنه إذ تألم في الجسد، وحزن في الجسد، وحمل ثقل أوجاع خطايانا، فإنه ناب عن البشرية وعبر عن معاناتها وأوجاعها.. التي نشأت عن الخطايا - وهي متروكة (أي البشرية) في معاناة الألم والموت. والتي دفع هو ثمنها على الصليب من أجل خلاصنا.

فقول السيد المسيح «لماذا تركتني؟».. أي «لماذا تركتني في هذا العذاب والحزن والألم؟!» والإجابة بالطبع عن هذا السؤال هي.. أنه كان يدفع دين البشرية في مقابل خطاياها. لأن «أجرة الخطية هي موت» (رو ٦ : ٢٣).

شرح قداسة البابا شنودة الثالث - أطال الله حياته - هذا الأمر فقال : مثل ابن قد أمسكه أبوه أثناء جراحة مؤلمة - ربما ينادي الإبن أباه قائلاً «لماذا تركتني؟» أي «لماذا تركتني هذا الألم؟» - مع أن الأب لم يتركه لحظة واحدة، بل ظل ممسكاً به في حب غامر.

على الصليب كان السيد المسيح يريد أن يجتذب الأسماع والأنظار إلى الزمور (٢٢)، وإلى ما فيه من نبوات تنطبق تماماً عليه، وعلى ما أحاط به على الصليب من أحداث وكذلك إلى ما في هذا الزمور من صلوات منسحة عجيبة تتفق مع المناسبة التي قيلت من أجلها.

صلوات منسحة :

على الصليب قدم السيد المسيح «بصراخ شديد ودموع وطلبات للقادر أن يخلصه من الموت» قدم صلوات منسحة مثل هذه :

+ «أما أنا فدودة لا إنسان. عار عند البشر ومحقر الشعب. ككل الذين يرونتي يستهزئون بي. يقفرون الشفاء وينغضون الرأس قائلين : إتكل على الرب فلينجيه. لينقذه لأنه سر به... لا تتباعد عني لأن الضيق قريب. لأنه لا معين لي» (مز ٢٢ : ٦ - ٨، ١١).

+ «صار قلبي كالشمع. قد ذاب في وسط أمعائي يست مثل شقفة قوتي ولصق لساني بحنكي وإلى تراب الموت تضعتني. لأنه قد أحاطت بي كلاب. جماعة من الأشرار اكتفتني. ثقبوا يدي ورجلي. أحصى كل عظامي. وهم ينظرون ويتفرسون في. يقسون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون» (مز ٢٢ : ١٤ - ١٨).

+ «أما أنت يارب فلا تبعد. يا قوتي أسرع إلى نصرتي. أنقذ من السيف نفسي. من يد الكلب وحيدتي. خلصني عن فم الأسد ومن قرون بقر الوحش استجب لي» (مز ٢٢ : ٢١).

وفي وسط الآلام وتلك المعاناة الرهيبة، جاءت أيضاً تسابيح الشكر لله.. والثقة في استجابته لطلبات المسكين مع تسابيح الفرح بالخلاص :

+ أخبر باسمك اخوتي. في وسط الجماعة اسبحك. يا خائفي الرب سبحوه مجدوه يا معشر ذرية يعقوب. واخشوه يا زرع إسرائيل جميعاً. لأنه لم يحتقر ولم يرذل مسكنة المسكين، ولم ينجب



ليانة الأنبا موسى

(٥) الآثار الروحية للإدمان

ذاكرته ، وفي جسده الهزيل ، وحتى وفي الأمور الجنسية .

٥ - الإدمان يؤدي إلى تأجيل التوبة والهروب منها :

ترى ماذا يدفع الإنسان إلى التوبة ؟ .. أليس احساسه بالخطية التي أغضبت إلهه . وعزيمه على القيام والنهوض والرجوع إلى الله .. ؟

ولكن إن كانت العزيمة قد خارت . وتلكه شعور بالعزيمة والضياع . فماذا يكون أمامه إلا أن يهرب من التوبة ويؤجلها .. لذلك فإننا نلاحظ أنه من الصعب على المدمن أن يعيش حياة التوبة لعدة أسباب منها :

+ عدم القدرة على مواجهة نفسه ومواجهة الخطية .

+ كثرة الخطايا الفرعية واغراقه في المشاكل .

+ الاحساس بالعزيمة وضعف العزيمة ، بل واليأس .

+ روح الاستهتار واللامبالاة التي تتملك عليه .

+ الارتباط بمجموعة الأشرار شركائه في السلوك الرديء والتفافهم حوله .

٦ - الإدمان يفقدك ملكوتك واكليلك :

وهذه من نهاية المطاف .. فيعد أن خسر المدمن العالم كله ، يخسر نفسه . وبعد أن خسر طاقته وصحته وحواسه وعائلته وأقاربه ومجتمعه ووطنه ، أصبح يواجه الخسارة العظمى التي لا تدانيها خسارة أخرى ، ألا وهي خسارة ملكوته واكليله الأبدى .

فماذا قد انتفع ؟ لقد سلم نفسه بنفسه للهلاك والتدمير !!

ويا لها من نهاية تعيسة وخسارة رهيبة !!

إن انخراط الشباب في دائرة الخطية ، يجلب عليه الكثير من الشرور . فكثيراً من الأحيان لا يجد المدمن المال الكافي لشراء المخدر... فماذا يفعل ؟ إنه سوف يضغظ على نفسه مرة ومرة .. ولكنه بإدمانه قد أوقع نفسه تحت سطوة سيد قاس ، سيقوم بالضغط عليه إلى أبعد مما يتصور .. فماذا يفعل الشاب ؟ هذه الضغوط ...

أ - سيندفع نحو السرقة ليوفر ما يلزمه من مال لشراء المخدر الباهظ الثمن .

ب - وسيندفع نحو الكذب والمكر والدهاء للوصول إلى أغراضه .

ج - سيندفع نحو الجريمة بكل أشكالها بحثاً عن التخلص من مظاهر نقص كمية المخدر في جسمه .

د - مع سلوكيات ستتنصف بالجبن ، والخوف من العقاب ، أو من ضيظه متلبساً بتعاطي المخدرات وحيازتها أو بسبب رعبه من المستقبل المظلم الذي ينتظره .

٤ - الإدمان يؤدي إلى الاحساس بالهزيمة والضياع :

ما أبغض وما أتمنى على الإنسان أن يشعر بالهزيمة . وما أصعب على الإنسان أن يشعر أنه لا يمتلك القدرة على التحكم في حواسه وطاقاته أو حتى جسده . صعب جداً على الإنسان أن يشعر بأنه قد صار فريسة للإحساس بالفشل !!

ولأن الإنسان يعرف أن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والتصح . لذلك فمن المتوقع أن يشعر المدمن أن يد الرب قد تحلت عنه . وأن الله قد أسلمه إلى « ذهن مرفوض » . ومن هنا يأتي الإحساس بالضياع خاصة وأنه سيواجه بادمانه

الإحساس بالعجز شبه الشامل في عمله ، وفي تفكيره ، وفي القدرة على التركيز ، وفي

قد يظن البعض أن آثار الإدمان معظمها صحية (جسدية) أو نفسية واجتماعية .. ولكن يجب أن نعلم أن للإدمان آثار روحية خطيرة منها :

١ - الإدمان يفسد هيكل الله المقدس : « أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم ؟ .. إن كان أحد يفسد هيكل الله ، فيفسده الله ، لأن هيكل الله مقدس الذي أنتم هو » .. (١ كو ٣ : ١٦) .

هل يعقل أن آخذ جسدي ، عطية الله لي . وأسلمه للفساد والادمان !!

وبعد ذلك فماذا ستتفع بعد أن تخسر نفسك وتهلكها . وماذا يساويها بعد ذلك من كنوز هذه الدنيا ؟ .. لا شيء طبعاً !!

٢ - الإدمان يتسلط عليك كسيد قاس

« لا يستطيع أحد أن يعبد سيدين » ، إن اسعبد الإنسان لهذا السيد الدخيل القاسي ، سوف يلغى تلقائياً تبعيته لذلك السيد المحب ، وللآب الحنون ، والإله الصالح : لقد تحدث بولس الرسول عن ما يجعل لي وما لا يجعل لي كابن الله فيقول : « كل الأشياء تحل لي ولكن ليس كل الأشياء توافق » (١ كو ١٠ : ٢٣) .

« كل الأشياء تحل لي ولكن ليس كل الأشياء تبنى » (١ كو ١٠ : ٢٣) .

« كل الأشياء تحل لي ولكن لا يتسلط على شيء » (١ كو ٦ : ١٢) .

فكيف إذن يسلم الإنسان نفسه لهذا السيد القاسي !! ثم يستطيع بعد ذلك أن يتبع الله . بعد أن يكون قد فقد حريته وإرادته التي منحها له الرب . « تعرفون الحق ، والحق يحرركم » (يو ٨ : ٣٢) .

٣ - الإدمان يقود الشباب إلى مجموعة من الخطايا المتشعبة :

الكيسة التي في بيتك في هورها من خلال المحبة الأبوية



تصانيف الأنبا بولا

بعد أن استعرضنا صورة الكيسة في بيوتنا من خلال رباط المحبة الوثيق بين الزوجين... نستمر اليوم في إبراز صورة المحبة الأبوية التي ينبغي أن تشبه بحبة الله الأبوية لنا.

فبعد أن رأينا أن المحبة الأبوية ينبغي أن تكون محبة شاملة، محبة في عطاء، ومحبة دون تمييز...

اليوم نرى أنها ينبغي أن تكون:

محبة دون تدليل

لا تعني محبة الآب للأبناء أن يستجاب لكل طلبات الأبناء، كما أنها لا تعني عدم التوجيه أو التوبيخ والتأديب.

كما أن المياه التي تروى النبات فتحييه، تغرقه وتقضي عليه إذا زادت عن احتياجه، هكذا المحبة الأبوية المروية لعاطفة الأبناء، إذا وصلت إلى حد التدليل تهدم النفس وتحطم مستقبلها.

الشمس تعطى حياة للكائنات إذا كانت في حدود احتياجها، أما إذا زادت حرارتها فإن الكائنات تجف وتموت. هكذا النفس التي تنمو بحرارة عاطفة الأبوة، نجدها تحترق بنار التدليل.

لهذا وكما يحتاج النبات للعطش في بعض الأحيان، فيدخل الهواء إلى جذوره. هكذا النفس تحتاج هواء التوجيه والتأديب في بعض الأوقات.

لهذا يقول سليمان الحكيم «من يمنع عصاه يعمت ابنه، ومن أحبه يطلب له التأديب» (أم ١٣: ٢٥). لا تخف على ابنك من التأديب، بل ينبغي أن تخشى عليه من التدليل، فهذا يقول سليمان الحكيم «لا تمنع التأديب عن الولد، لأنك إن ضربه بعضا لا يموت. تضربه أنت بعضا، فتتخذ نفسه من الهاوية» (أم ٢٣: ١٣).

والتأديب علامة حب. فهكذا الله في محبة لرعيته يؤدبهم (الذي يحبه الرب يؤدبه).

في حب يؤدبه فيمنعه من الشر. في حب يؤدبه فيمنعه من العقاب. في حب يؤدبه ليفرح معه بتجاحه ورفعه. لذا يقول سليمان الحكيم «أدب ابنك فيربحك، ويعطى لنفسك لذات» (أم ٢٩: ٧).

أقول للأبناء والأمهات إن التقصير في تأديب الأبناء، هو تقصير في المسؤولية الملقاه علينا من قبل الله. وربما نعاقب على تدليلنا لأولادنا. وخير مثال لذلك ما ذكره الكتاب المقدس عن أحد كهنة العهد القديم (عالي الكاهن) الذي كان حريصاً على توجيه شعبه ورعيته، فقد تصور أن حنه أم صموئيل سُكرى بسبب أنها كانت تتكلم في قلبها، وشفتها فقط تتحركان، وصوتها لم يسمع، سألتها قائلاً «حتى متى تسكرين». ووجهها في حزم قائلاً: انزعى خرك عنك (١صم ١). بل وكان مقتدراً في صلواته حيث استجاب الله له، ولتذلل حنه، وأعطيت صموئيل ابناً. بل وأعطيت من بعده اخوة آخرين.

وعلى الرغم من بر عالي، إلا أن نهايته كانت مرة. حيث مات ابنه حفنى وفينحاس، وهزم الجيش، وأخذ تابوت الله، بل ومات عالي عندما سقط وكُسرت رقبته (١صم ٤).

ولكن لماذا كل هذه النهاية المرة؟

كانت بسبب غضب الله عليه. ولماذا كان غضب الله عليه؟ كان غضب الله فقط بسبب تدليل عالي الكاهن لابنائه. والذي أدى إلى أن صاروا يضاجعون النساء المجتمعات في باب خيمة الاجتماع، ولم يرعدهم ولم يستخدم معهم التأديب الذي يتناسب مع النساء المجتمعات في باب خيمة الاجتماع، ولم يستخدم معهم التأديب الذي يتناسب مع أخطائهم. لذا عاتبه الله قائلاً «لماذا... تكرم بنيك علي» (١صم ٢: ٢٩).

في عائلة عالي الكاهن نرى بوضوح ثمرة التدليل، أخطاء متزايدة للأبناء وأخطار متعاقبة مع كل أفراد الأسرة. لهذا يجب أن تكون محبتنا لابنائنا دون تدليل.

ولهذا يجب ألا نحقق كل ما يطلبه الأبناء، بل ما يناسبهم.

يجب أن نساعد إليهم أعمالاً تتناسب مع امكانياتهم، لتعويدهم الاعتماد على ذاتهم.

تأملات في الخدمة



لنيافة الانبأ كيريس الأرشف العام

الباب الضيق :

كثيرون يخدمون قبلما يدخلون من الباب الضيق :

هذا الذي أوصى به السيد المسيح قائلاً « ادخلوا من الباب الضيق » « ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة ، وقليلون هم الذين يجدونه » (مت ٧ : ١٣ ، ١٤) .

يخدمون قبلما تتسلخ الذات من خدمتهم ، ويبدأوا في « طلب الضال ، ورد المطرود ، وتخيير الكسير » (حز ٣٤ : ١٦) !! .. ولأجل الذات يضلون غيرهم ...

هؤلاء يخدمون دون أن يتذوقوا خلاوة العشرة مع الرب ، تلك التي قال عنها داود النبي « ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب » (مز ٣٤ : ٨) .. يتكلمون عن الرب ، ويعظون الآخرين . ولكن كلماتهم لا تروى ظمأى النفوس . وتكون كمجرد لوحة فنية لينبوع ماء ، لا تروى ظمأ العطشان ، ولا تطفىء لهيب نار !!

أخبرني أين ترعى :

الخادم الحقيقي يتحد بالمسيح ويختفى فيه . ولا يفقد الرعية إلى ذاته .

انظروا إلى يوحنا المعمدان ، الذي باركه الرب يسوع ، وهو جنين في بطن اليصابات ، وتباركت كل أعماله وخدماته ، ووضحت رسالته أنه يدعو إلى التوبة وملكوت السموات ، وشعاره « ينبغي أن ذلك يزيد ، وأنى أنا أنقص » (يو ٣ : ٣٠) ... يوحنا هذا ، لما أبلغوه أن اتباعه صاروا تلاميذاً للسيد المسيح ، قال « بهذا يكمل فرحى » (يو ٣ : ٢٩) .

الخادم المتضع يقود المخدمين إلى مساكن الرعاة ، التي يرعى فيها السيد المسيح ... كما تسأل عروس النشيد « أخبرني يا من تحبه نفسى : أين ترعى ؟ فيجيبها الرب أن تخرج على آثار الغنم ، وترعى الجداء عند مساكن الرعاة » (نش ١ : ٧ ، ٨) .

زاغوا عن الباب الضيق :

صدقنى يا أخى الخادم : كل خدمة جبارة وقوية ، ولو فيها اطعام الجياع وزيارة المرضى والمساجين ، وكساء الرعاة والاهتمام بالقرى (مت ٢٥) ، مع حصر كل خدماتك ... قد تكون لبناء الذات وليست للمسيح ...

كثيرون يخدمون ، ولم يروا المسيح ولم يعرفوه في كل خدماتهم !!

ذلك لأنهم زاغوا عن الباب الضيق ، وزاغ الباب عنهم ، وزاغ المخدمون معهم !

أخرج من الذات ، تجد الباب الضيق ، وتستطيع الدخول منه . لأن الذين يخدمون بالذات ، ويتكلمون عن السيد المسيح ، وينادون كل عابر .. « لا هم دخلوا ، ولا جعلوا الداخلين يدخلون » (مت ٢٣ : ١٣) ...

لقد كان الرب مع بنى إسرائيل ، وعبر بهم البحر الأحمر ، ورأوا يمينه القوية وذراعه الرفيعة ... وبالرغم من عمل الرب معهم ، ولأجل الذات ، اقتنعوا بأعمالهم وسجدوا لها ، وزاغوا وراء أفكارهم « زاغوا سريعاً عن الطريق الذي أوصيتهم به » (خر ٣٢ : ٨) .

اسهر وأحفظ ثيابك :

إذا اشتقت إلى جذب وكسب النفوس لكى تتبع الراعى الحقيقي ، وكرست قلبك لهذه الخدمة ، فعليك أن تحترس لتلا تجذب الرعية لنفسك بعيداً عن دائرة المسيح ! فكثيرون تكلموا عنه ، وباسمه تنبأوا ، وصنعوا آيات وعجائب ، واخرجوا شياطين ، وقال لهم : « إنى لم أعرفكم قط » !! (مت ٧ : ٢٣) .

يا أخى الخادم ، هيا بنا ننظر إلى تعاليم السيد المسيح ، الذى لما رجع إليه السبعون رسولاً بفرح عظيم قائلين « يارب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك » ، وأعطاهم السلطان ليدوسوا الحيات والعقارب ... قال لهم بعد ذلك « لا تفرحوا بهذا ، أن الأرواح تخضع لكم ، بل افرحوا بالحرى أن أسماءكم كتبت في السموات » (لو ١٠ : ٢٠) .

فعلينا أن نجاهد ضد الخطية والشر ، أكثر من الفرح بالآيات والعجائب .

وعلينا أن نسهر لنحفظ أسماءنا في سفر الحياة . « اسهر لتلا يأخذ أحد إكليلك » (رؤ ٣ : ١١) . « طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه ، لتلا يمشى عرياناً فيروا عريته » (رؤ ١٦ : ١٥) .

عملنا هو الجهاد ، لأن الخدمة ليست هى النهاية بالنسبة إلى الخادم .

عليك يا أخى الخادم أن تقرأ وصايا الله لللائكة الكنائس السبع ، وهم خدام . وكيف يوصيهم بالجهاد المستمر ، لكى ينالوا المواعيد .. يقول « من يغلب يأكل من شجرة الحياة ، ولا يؤذيه

البقية صلا



لنيافة الأنبا سريون

قبيل العاصفة :

عانت الكنيسة الروسية الأرثوذكسية من تحكم القياصرة في حياة الكنيسة منذ حكم القيصر بطرس الكبير (١٦٨٢-١٧٢٥).

فلقد ألغى القيصر بطرس الكبير منصب البطريرك واستبدله بـ لجنة من الأساقفة أسماها المجمع المقدس (Holy Synod)، وجعل مندوبه في اللجنة صاحب السلطة الحقيقية في اللجنة. استمر هذا الوضع حتى مطلع القرن العشرين حينما بدأت تتزايد الأصوات المطالبة بعقد مجمع عام للكنيسة الروسية لاختيار بطريرك يقود الكنيسة. إلا أن هذه المطالبات لم تلق استجابة من القياصرة حتى مارس ١٩١٧ حينما تم طرد القيصر.

في ذلك الوقت الذي تمتعت أثنائه الكنيسة بالهدوء وبالحرية قبيل استيلاء الشيوعيين على الكرملين في أكتوبر ١٩١٧، استطاعت الكنيسة أن تدعو إلى عقد مجمع عام لاختيار البطريرك، ووضع برنامج شامل للنهوض بالكنيسة.

ففي ١٥ أغسطس ١٩١٧ بدأ المجمع جلساته في كاتدرائية أوسبنسكي Uspensky Cathedral الكرملين، وقد حضر المجمع ١٨٠ أسقفاً و١٤٩ كاهناً و٢٤ شماساً و٢٩٩ علمانياً يمثلون ٦٥ إبارشية. كانت قرارات المجمع تتخذ بالأغلبية، حيث أن لكل عضو صوتاً واحداً بشرط أن يحصل أي قرار على موافقة ٧٥٪ من الأساقفة على الأقل.

بعد سقوط الكرملين في أيدي الشيوعيين انتقلت جلسات المجمع إلى كاتدرائية المخلص بموسكو (من الجدير بالذكر أن ستالين قد نسب هذه الكاتدرائية الفخمة وأقام مكانها حمام سباحة. ولقد شاهدت فيلم عرضه التلفزيون السوفيتي أثناء الاحتفالات بالعيد الألفي لعمودية روسيا، عن نسب هذه الكاتدرائية).

في ٢٦ أكتوبر ١٩١٧ صوت المجمع الكسبي العام لصالح استعادة البطريركية، وأجريت انتخابات، ثم أجريت قرعة بين الثلاثة الذين حصلوا على أعلى الأصوات، وكانت نتيجة القرعة في صالح اختيار المطران تيخون ليصير البطريرك تيخون Patriarch Tikhon الذي تم تنويجه بطريركاً لموسكو وكل روسيا في ٢١ نوفمبر ١٩١٧، حيث أقيمت صلوات التتويج في كاتدرائية أوسبنسكي Uspensky Cathedral بالكرملين، لتكون آخر خدمة دينية مسيحية تقام بالكاتدرائية، التي حولها الشيوعيون فيما بعد إلى متحف.

حالياً تم السماح للبطريرك ألكسي الثاني (البطريرك الحالي) بالصلاة في هذه الكاتدرائية في المناسبات. من المفارقات أنه يوم ١٩ أغسطس ١٩٩١م الذي حدث فيه الانقلاب الفاشل في موسكو، كان البطريرك يصلي عيد التجلي في هذه الكاتدرائية بالكرملين.

الضيقة العظيمة :

قامت الثورة الشيوعية على الدعوة إلى الإلحاد، واعتبار الدين أفيون الشعوب، وأن الدين معوق لتقدم ورفاهية الشعب. كما اعتبر الشيوعيون أن الكنيسة جزء من نظام حكم القياصرة، لذا وضعوا أمامهم هدف القضاء النهائي على الكنيسة.

ولقد ترجم الشيوعيون عداوتهم للكنيسة إلى مجموعة من القرارات، بدأت تصدر تباعاً ابتداءً من ٤ ديسمبر ١٩١٨ لتجريد الكنيسة من جميع ممتلكاتها ومدارسها ومعاهدها اللاهوتية وجميع مؤسساتها الاجتماعية.

كما تم إلغاء الوضع القانوني للكنيسة داخل الدولة السوفيتية، وتجريد الكليروس من حقوقهم المدنية، ومنع أبنائهم من التعليم. كما تم إغلاق الأديرة والكنائس، ومنعت الكنيسة من طبع الكتاب المقدس والكتب الدينية، ومن التعليم الديني خارج جدران ما تبقى من الكنائس. كما تم منع أي تعليم ديني منظم للأطفال، أقل من ١٨ سنة. ولقد صاحب تنفيذ هذه القرارات القبض على العديد من الأساقفة والكهنة، واستشهاد الملايين من أبناء الشعب الروسي.

في الوقت نفسه شجعت الثورة الإلحاد، وكونت ما عرف باسم ميلشيا الإلحاد Militant Godless لنشر فكر الإلحاد بين الأطفال والشباب والعمال وطبع المنشورات التي تهاجم الدين والكنيسة.

لقد ظن يفين وستالين ورفقاؤهم أنهم بهذه الإجراءات سوف يقضون على الكنيسة نهائياً وبأنه بانتهاج جيل مسيحي ما قبل ثورة ١٩١٧ سوف تنتهي المسيحية في روسيا، واعتبروا أن ذلك سيكون علامة الانتصار النهائي للشيوعية.

إلا أن ستالين- الذي قتل من مسيحي روسيا أكثر مما قتله دقلديانوس من مسيحي الكنيسة الأوائل- اضطر في ٣ سبتمبر ١٩٢٣- تحت ضغط زحف الألمان نحو موسكو أن يدعو ثلاثة من

مطارنة الكنيسة الروسية (سرجيوس وفيقولاي والكيسي) إلى لقائه في الكرملين ليبلغهم برغبته أن يعرف ما يحتاج الكنيسة ؟ needed . What The church .

وبهذا انتهت المرحلة الأولى من الضيقة العظيمة لتبدأ فترة من الهدوء والسلام انتعشت خلالها الكنيسة .

لقد استمرت هذه الفترة من الهدوء حتى عام ١٩٥٩م، حينما بدأت المرحلة الثانية من الضيقة العظيمة، حينما بدأ خروشوف هجومه ضد الكنيسة كجزء من برنامجه الاصلاحى . ولقد استمرت هذه المرحلة حتى عهد جروباتشوف .

ولنتناول قصة الكنيسة الروسية خلال الضيقة العظيمة بشيء من التفصيل ، لترى عمل الله في المحافظة على أبنائه وسط الأهوال والضيقات .

وكيف أن أبواب الجحيم لم ولن تقوى أبداً على الكنيسة . إنها رسالة تشجيع وتعزية لكل كنيسة ولكل نفس تواجه الآلام واضطهادات .

١- السنوات الأولى ١٩١٧ - ١٩٢٥

أعلنت الثورة الشيوعية عن سياستها لتشجيع الإلحاد، وبدأت في اتخاذ إجراءات ضد الكنيسة . أنقسم رد فعل الكنيسة إلى الآتى :

١ - أعلن البطريرك تيكوف إدانته الصريحة لهذه السياسة ، وحرمانه Anethema للنين ورفقائه لمعادناتهم لكنيسة المسيح .. ولقد أيد أغلبية المجمع والكنيسة البطريرك في هذا الموقف .

٢ - مجموعة صغيرة داخل الكنيسة تحت قيادة كاهن متزوج اسمه Alexander ، أعلنت ترحيبها بالحكم الشيوعى ، واستعدادها للتعاون معه . ولقد اتخذت هذه المجموعة اسم المجددون Renovationists .

بعد القبض على البطريرك تيكوف ، اضطر أن يتخذ سياسة معتدلة تجاه الحكم الشيوعى ، فانفصلت عنه مجموعة بقيادة المطران أنتونى .، الذى كان قد حصل على أعلى الأصوات فى انتخابات البطريرك .

اتخذ المطران أنتونى موقفاً متشدداً ضد الحكم الشيوعى ، وأعلن إصراره على العمل على استعادة حكم القيصرية ، ولكنه اضطر إلى الهروب إلى يوغسلافيا ، حيث عقد مجعاً سعى مجمع كارلوفيس Karlovey Sgnod حيث أعلن أن هذا المجمع يمثل كنيسة روسيا الحقيقية ، وأكد رفضه للحكم الشيوعى ، وإدانته للبطريرك تيكوف لمدة للاضطراره الاعتراف بالحكم الشيوعى .

لم ترض سياسة البطريرك تيكوف المعتدلة الحكومة السوفيتية ، توصية للاكليروس بعدم التدخل فى السياسة . وأخذ الحكم الشيوعى يتحين الفرصة للقضاء على البطريرك والكنيسة .

فى أواخر عام ١٩١٨ حدثت مجاعة نتيجة الحرب الأهلية التى اجتاحت روسيا مع قيام الثورة الشيوعية ، فكون البطريرك تيكوف لجنة كنسية لمساعدة الشعب فى مواجهة المجاعة ، وأصدر تعليماته ببيع ممتلكات الكنيسة الذهبية والفضيلة ، وشراء قمح بثماناً ، إلا أنه أمر بعد بيع الأواني الكنسية الذهبية والفضية ، بشرط أن الكنيسة التى تمتلك مثل هذه الأواني عليها أن تبرع بما يعادل ثمنها .

لم ترضى الحكومة السوفيتية على أمر البطريرك بمنع بيع الأواني الكنسية فأمرت بالاستيلاء عليها . فرد البطريرك بإصدار تعليماته العصيان المدنى . فقبضت على العديد من الأساقفة والكهنة ، وتم إعدام العديد منهم . ثم عادت فقبضت على البطريرك نفسه .

استغلت مجموعة «المجددون Renanationists هذه الأحداث فقاموا بالاستيلاء على البطريركية بعدم من الحكومة التى قامت بتسليمهم ٢٠ ألف كنيسة كانت قد استولت عليها الحكومة ، ثم دعوا إلى عقد مجمع كنسى عام ، الذى عُقد فى أبريل ١٩٢٣ ، حضره ٧٦ شخصاً ، أعلنوا فيه تأييدهم لحم لينين ، وإلغاء حكم الحرمان الذى أعلنه البطريرك تيكوف . كما حرموا أعضاء مجمع Karlovey . وأصدروا بعض التنظيمات الكنسية ، مثل قبول الأساقفة المتزوجين ، والسماح للكهنة المترملين بالزواج .

ثم عادوا فأعلنوا محاكمتهم للبطريرك تيكوف غيابياً (إذ كان مسجوناً فى ذلك الوقت) بتهمة معارضة السلطات وحكموا بعزله من البطريركية ، وتجريده من رتبته الرهبانية . إلا أن هذه التصرفات قد واجهت معارضة شعبية ضخمة ، مما أفقد الحكومة ثقتها فى مجموعة «المجددون» فتخلت عنهم ، وأطلقت سراح البطريرك بعد شهر واحد من انعقاد مجمع المجددون .

أعلن البطريرك بعد اطلاق سراحهذه تعهده بعدم مقاومة السلطات الشيوعية . ثم عاد بعد عامين فأصدر بياناً يعلن فيه ولائته للحكم الشيوعى . ولقد صدر هذا البيان من البطريرك وهو على وشك الرحيل من هذا العالم عام ١٩٢٥ مما شكك البعض فى صحة نسبة هذا البيان للبطريرك .

بعد وفاة البطريرك تيكوف عام ١٩٢٥ ، تولى المطران بتر منصب القائم مقام ، مع تحديد ثلاثة بتولون المنصب الترتيب ، فى حالة حدوث شيء للقائم مقام . قامت الحكومة بالقبض على القائم مقام ثم قبضت على الاثنين المطارنة التاليين له فتولى المطران سرجيوس منصف القائم مقام ، لتبدأ مرحلة جديدة فى العلاقة بين الكنيسة والدولة .

٤- المطران سرجيوس :

يعتبر المطران سرجيوس من أهم الشخصيات فى التاريخ

الحديث لكنيسة روسيا الأرثوذكسية، فقد تولى منصب القائم مقام، في عام ١٩٢٥، وظل في هذا المنصب حتى أواخر عام ١٩٤٣، حينما اختير بطريكاً باسم البطريرك سرجيوس في ظل سياسة التصالح مع الكنيسة التي بدأها ستالين. ولقد كان ذلك في أواخر حياة المطران سرجيوس الذي نتج في مايو ١٩٤٤.

في عام ١٩٢٥ تولى المطران سرجيوس كقائم مقام قيادة كنيسة غير معترف بها قانونياً من الدولة في ظل حكومة ملحدة وضعت في مقدمة أهدافها القضاء على هذه الكنيسة. كما كانت الكنيسة تعاني من انقسام ما بين فريق متشدد (Kartovey Synad) يتهم القيادة الكنسية بالخيانة والعمالة للحكم الشيوعي، وفريق متعاون مع الحكم الشيوعي يتعاون مع الحكومة الملحدة ضد القيادة الكنسية.

وضع المطران سرجيوس أمامه هدف الحصول على اعتراف قانوني من الحكومة بالكنيسة حتى يستطيع فتح المعاهد اللاهوتية، ويتمكن من إدارة الكنائس، وإصدار المطبوعات الدينية.

لذلك تقدم بطلب لتسجيل الكنيسة في الحكومة. كما بدأ جهوده لتوحيد صفوف الكنيسة، خاصة وأنه كانت له بعض الصلات بمجموعة المجددون في بداية قيام الثورة. كما أنه كان من المؤيدين لحركة الكاهن جابون Fr. Gapon الذي قاد في عام ١٩٠٤ حركة للمطالبة بحقوق العمال والتي انتهت بإعدامه بأمر من القيصر.

أثار نشاط المطران سرجيوس الحكومة فقبضت عليه في عام ١٩٢٦ بتهمة القيام باتصالات سرية مع الأساقفة بهدف اختيار بطريك. ثم عادت الحكومة فأفرجت عنه.

بعد عدة أشهر من الافراج عنه أصدر المطران سرجيوس بيانه المشهور «بيان الولاء Deceleratin of Loyalty»

أعلن فيه أن الخضوع للحكومة السوفيتية لا يتعارض مع الإيمان المسيحي. وأعلن إدانته لكل نشاط ضد شرعية الحكم السوفيتي وأعلن شكره للحكومة على وعدها بالسماح للمجمع الكنسي بالاجتماع واختيار بطريك.

أثار بيان المطران سرجيوس معارضة داخل الكنيسة الروسية.

خاصة بين المهاجرين الروس، الذين اعتبروا البيان معناه الخضوع والتعاون مع حكومة ملحدة، وأن تأييد المطران للحكومة هو إنكار للآلام التي يعاني منها الشعب. واعتبروا أن هذه السياسة قد تعطي بعض الأمان للقيادة الكنسية، ولكنها لن تفيد الشعب الذي يعاني من اضطهاد النظام الشيوعي.

على الجانب الآخر، اعتبر مؤيدو المطران وكثير من المؤرخين سياسة المطران سياسة حكيمة لتخفيف الضغط على الكنيسة، والحصول على وضع قانوني للكنيسة. وأنه لولا تلك السياسة ما بقيت الكنيسة كمؤسسة في روسيا حتى الأربعينات، حينما اضطر ستالين إلى تخفيف الضغط على الكنيسة، فانتعشت البقية

الباقية التي نجح المطران سرجيوس في أن يحفظها بسياسة ومهارته في التعامل مع الحكومة.

على أية حال فإن سياسة المطران سرجيوس، صارت هي سياسة الكنيسة فيما بعد.

والتي قامت على الولاء وعدم مقاومة الحكم الشيوعي كأمر واقع، مع الرفض الداخلي لفلسفته الملحدة.

وفي الحقيقة من الصعب الحكم على سياسة المطران سرجيوس، دون معرفة تفاصيل الحكم الذي عاش في ظله. فلقد عاصر عهد ستالين، أكثر من حكام العالم عبر التاريخ دموية ووحشية في البطش بشعبه، حيث يقدر الذين قتلوا في عهد ستالين بعشرات الملايين... لقد أصدر ستالين عدة قرارات لتخظيم الكنيسة منها ١ - منع أي نشاط تعليمي أو اجتماعي للكنيسة.

٢ - منع التعليم الديني في المدارس .

٣ - الاستيلاء على جميع مباني الكنائس . على أن يقوم المؤمنون في كل مكان بتسجيل أنفسهم في مجموعات يمكنها استئجار مباني الكنائس من السلطات المحلية للصلاة. مع الاحتفاظ بحق السلطات المحلية في أن تسترد المبنى في أي وقت لاستخدامه في الأغراض الاجتماعية.

٤ - اتخذ عدة إجراءات ضد الكهنة، بتجريدهم من حقوقهم المدنية، ومن حق الحصول على بطاقات تموينية، أو الحصول على سكن من الحكومة، خاصة وأن الحكمة قد قامت بتأميم جميع المساكن، بما فيها مساكن الكهنة الملحقة بالكنائس، بالتالي فقد الكهنة حق السكن. ثم أصدر قراراً بمنع الكهنة من الإقامة في المدن الكبيرة.

٥ - قام بتعديل الدستور ليعلن حرية الديانة، وحرية الرعاية ضد الديانة:

Freedom of setrgion and of anti religious propoganda

ولكنه لم يطبق سوى اطلاق الحرية الكاملة لكل عمل ضد الديانة. فلقد كونت الثورة الشيوعية ميلشيا الاحاد Goldless Militant لنشر الاحاد ومهاجمة الدين. شجع ستالين هذا النشاط، حتى وصل عدد أعضاء هذه الميلشيا إلى خمسة ملايين في عام ١٩٣٢م.

ولقد نظمت هذه الميلشيا فصول لتعليم الاحاد في المدارس والمصانع والنوادي.

وبلغت عدد منشوراتها ضد المسيحية والكنيسة في الفترة ما بين ١٩٢٨ - ١٩٤٠ مائة وأربعين مليون مطبوع. كما مارست ضغوط على الفتيان والفتيات، للانضمام إلى منظمات الشباب الشيوعية. أما في الريف فلقد مورست ضغوط شديدة على الفلاحين لترك الإيمان المسيحي، والانضمام للمزارع الجماعية الشيوعية.

٣ - الكنيسة الجريجة :

ما أثر هذا الاضطهاد العنيف على الكنيسة ؟

١ - في الريف استشهد ملايين من الفلاحين إما نتيجة المجاعة، أو العمل في معسكرات الاعتقال أو الفصل.

٢ - تخظيم الآلاف من الكنائس أو تحويلها إلى نوادي أو عمارات أو ساحات فطبقاً لمصادر الصحافة السوفيتية ومنشورات

بقية مقال نيافة الأنبا بولا ص

يجب أن توجههم ، بل وتوبخهم ، وتؤدبهم إذا احتاج الأمر .
لأن الشخص المدلل لن يكتفى بقدر من التدليل ، بل
سيستخدم كل الطرق لمزيد من التدليل ، سيتظاهر بالمرض جذباً لمزيد
من التدليل ، ويستمتع عن الطعام طلباً لمزيد من الاهتمام والحنان ،
سيظهر الخوف من النوم وحده ، وسيبكي عند نومه ، سعياً لمزيد من
الحنان والاهتمام .

سيسعى في طلب مساعدة الآخرين ، في كل شيء حتى في
مذاكرته فلن يعتمد على نفسه ، بل وقد لا يعتمد على المدرسين
حتى الخصوصيين منهم ، لأنه يريد حنان أمه وعطف أبيه ، من
خلال اهتمامهم به في المذاكرة .

سيعيش دائماً يشكو من قسوة الآخرين عليه ، واضطهاد
الزملاء ، سعياً لمزيد من اهتمام أبويه . سيعيش المدلل في غير
قاتلة ، إذا ولد له أخ ، أو شاركه شريك في اهتمامات والديه ، بل
وقد يصاب يُعقد نفسية إذا قل مستوى التدليل عما تعود عليه .

مثل هذا المدلل سيعيش يطلب تدليلاً حتى في كبره ، حتى في
زواجه ، مثل هذا المدلل لا ينجح في عمل ، لأنه لم يتعود من
صغره أن يعتمد على ذاته .

باختصار التدليل يؤدي إلى الفشل ، فاحذروا من تدليل
أبنائكم . وإلى لقاء قادم مع المحبة الأبوية أيضاً



بقية مقال نيافة الأنبا كيرلس ص

الموت الثاني» . ويأكل من المن المخفي ، ويعطيه سلطاناً على
الأمم ، ولن يمحو إسمه من سفر الحياة ، ويجعله عموداً في هيكله ،
ويجلس معه في عرشه « (رؤ ٢ : ٢٣) .

كل هذا لمن يغلب ... هكذا يقول الرب « من يغلب يرث كل
شيء ، وأكون له إلهاً ، وهو يكون لي ابناً » (رؤ ٢١ : ٧) .

اطرح ذاتك على عتبة الباب :

قد يكون شخص لديه الإمكانيات التي يفتح بها كل الأبواب
المغلقة على الأرض ، ويستخدم قوته أو ماديته ، علمه وذكاءه ،
ومعرفته وحكمته الأرضية . لكنه يقف حائراً أمام الباب الضيق ،
كيف يدخل !؟

إننا ندخل حينما تطرح كل قوتنا ، وكل حكمتنا الأرضية ،
وكل معرفة وكل علم ، وكل غنى وكل سلطة ... تطرح ذلك كله
على عتبة الباب ، لكي ندخل ...

لأن كل الذين أحبوا الرب ، وسمعوا تعاليمه وعملوا بها ،
وطرحوا ذواتهم أمام الباب الضيق ، دخلوا وساروا وراء الراعي
الصالح ، فصاروا غنم رعيته ...

ميلشيا الإلحاد في تلك الفترة ، انخفض عدد الكنائس العاملة من
٣٠ ألف كنيسة عام ١٩٣٠ ، إلى ألف كنيسة فقط عام ١٩٤٠ .
ففي موسكو البالغ تعدادها في ذلك الوقت ٨ ملايين لم يتبقى
فيها إلا ١٥ كنيسة عاملة وفي مدينة بياترسبورج (لينجراد) خمس
كنائس فقط .
٣ - في عام ١٩٣٠ كان لا يزال يوجد ٦٠ ألف كاهن
بالكنيسة وفي عام ١٩٤٠ انخفض العدد إلى ٣ آلاف فقط .

وبقدر عدد الكهنة الذين

فكما أن الآلاف من الكهنة كانوا يحولون من قرية إلى قرية ،
ومن مدينة إلى مدينة ، هرباً من السلطات . أما الأساقفة الذين
كان يبلغ عددهم ١٦٣ اسقفاً قبل الثورة فقد استشهد العديد منهم
كما عانى البعض من السجن أو العمل في معسكرات الاعتقال ،
في سيبيريا . وعندما سمح ستالين عام ١٩٤٣ بعقد المجمع الكنسي
لم يحضر سوى ١٩ اسقفاً .

٤ - أبواب الجحيم لن تقوى عليها ،

اعتقد لينين أنه بانتهاء جيل ما قبل الثورة سوف تنتهي
الكنيسة وشاركهم في ذلك الاعتقاد كثير من المراقبين للأحداث في
الغرب ، ولكن في عام ١٩٤٣ حينما سُمح لرئيس أساقفة بورك
(إنجلترا) بزيارة موسكو ومقابلة البطريك سرجيوس ، أكد له
البطريك أن روسيا لازالت دولة مسيحية . بمعنى أن أغلب الذين
ولدوا بعد ١٩١٧ قد تعمد ولقد تأكد صحة تقدير البطريك
بالنهضة الروحية التي شهدتها الكنيسة في الفترة ما بين ١٩٤١ -
١٩٥٩ حينما خفف الحكم الشيوعي الضغط على الكنيسة .

ولكن كيف صمدت الكنيسة أمام هذا الاضطهاد العنيف
الذي استمر أكثر من عشرة سنة هذا هو موضوع المقال القادم إن
شاء الله وعشنا .



بقية مقال نيافة الأنبا بيليشوي ص

وجهه عنه . بل عند صراخه إليه استمع من قبلك تسيحي في
الجماعة العظيمة . أوفى بندوري قدام خائفه . يأكل الودعاء
ويشبعون . يستج الرب طالبوه . تحيا قلوبكم إلى الأبد » (مز ٢٢ :
٢٦ - ٢٢) .

لعلنا نلاحظ في قوله « لم يحجب وجهه عنه » رداً واضحاً على
من يظنون أن الآب السماوي قد حجب وجهه عن الإبن على
الصليب .

هذه الصلوات المنسحقة وما يماثلها هي التي أشار إليها معلمنا
بولس الرسول بقوله « قدم بصراخ شديد ودموع طلبات للقادر أن
يخلصه من الموت وسمع له من أجل تقواه » (عب ٥ : ٧) .

إن السيد المسيح قد قدم لنا مثالاً في الإنححاق لكي نقضى أثر
خطواته . ولن ينفعنا في شيء أن نصلي في كبرياء وتشاخ ، بل
ينبغي أن ننسحق جداً أمام الله إن كنا نريد أن يسمع الله لنا ،
ويقبل طلباتنا ، ويغفر لنا خطايانا .

عناصر الصلاة بالأجبية



الباب شنوده الثالث

حديث مع الله

الصلاة - كما يبدو للبعض - هي مجرد الحديث مع الله... ولكن هذا الحديث في صلاة الأجبية له عناصر متعددة.

ففيه الحب والاشتياق، والتسبيح والتمجيد والتأمل في صفات الله الجميلة، مما سبق أن ذكرناه في أعداد ماضية.

وفي صلاة الأجبية أيضاً توجد عناصر أخرى منها: الخشوع، والسجود، الحوار ومحاولة اقتناع الله بعدالة الطلبة. وأيضاً الصراحة في عرض الحالة. والصراخ والاستغاثة والاسترشاد وطلب المعرفة وطلب التعليم والشكر بذكر فضل الله على المصل. والاسترحام أو طلب الرحمة. وطلب عدل الله أيضاً. وتسليم الحياة لله، وانتظار الرب، والاتكال عليه في رجاء. وفي الأجبية أيضاً الفرح والسلام، وحديث عن العلاقة بالله... وعناصر أخرى كثيرة...

وستحاول أن نتناول شيئاً من كل هذا، حسبما يحتمل هذا المقال، ثم نكمل فيما بعد إن أحببت نعمة الرب.

خشوع

الصلاة بالأجبية تعلمنا الخشوع أمام الله، وبدء الصلاة بالسجود.

نقول هذا ليحجل الذين يصلون وهم جلوس، أو هم وقوف في غير احترام لله. أما صلاة الأجبية فتعلمنا أن نبدأ صلاة باكر بقولنا: هلمّ نسجد... هلمّ نسأل، نطلب، نتضرع. ونكرر كلمة هلمّ نسجد ثلاث مرات.

وتكرر عبارات السجود في المزامير التي نصليها.

* ففى صلاة باكر نقول في الزمور الخامس «وأما أنا فبكثرة رحمتك أدخل إلى بيتك، وأسجد قدام هيكل قدسك بمخافتك.

* في صلاة الساعة التاسعة نقول في الزمور ٩٥ «قدموا للرب مجداً وكرامة، قدموا للرب مجداً لاسمه. احملوا الذبائح وأدخلوا دياره. اسجدوا للرب في دياره المقدسة. فلتزلزل الأرض كلها من أمام وجهه.

وفي الزمور ٩٦ نقول «اسجدوا لله يا جميع ملائكته.

وفي الزمور ٩٨ «ارفعوا الرب إلهنا. واسجدوا لموطىء قدميه

فإنه قدوس. ارفعوا الرب إلهنا، واسجدوا في جبله المقدس، فإن الرب إلهنا قدوس».

وفي الزمور ١١٠ «اسمه قدوس ومرهوب. رأس الحكمة مخافة الرب».

* وفي الزمور الكبير، يقول المصل في خشوع «فلتدن وسيلتى قدامك يارب، كقولك فهمنى. لتدخل طلبتى إلى حضرتك، ككلمتك أحنى» (مز ١١٩ / ٢٢).

* إن الخشوع أمام الله هو تعليم كتابى تطبقه الأجبية.

ففى سفر الرؤيا «يخر الأربعة والعشرون كاهناً قدام الجالس على العرش، ويسجدون للحى إلى أيدى الأبدىين. ويطرحون أكابيلهم أمام العرش قائلين «أنت مستحق أيها الرب أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة» (رؤ ٤: ١٠، ١١) وأيضاً يتكرر هذا السجود مع التمجيد مع هؤلاء الكهنة ومع الأربعة الحيوانات (رؤ ٥: ١٤).

وفي تسبحة الغالبيين سمعهم الرأى يقولون «من لا يخافك يارب ويمجد اسمك؟! لأنك وحدك قدوس. لأن جميع الأمم سيأتون ويسجدون أمامك، لأن أحكامك قد أظهرت» (رؤ ١٥: ٤).

حوار

وعلى الرغم من هذا الخشوع، نجد المصل بالأجبية يدخل في حوار مع الله، بدالة البنين:

* فيقول في صلاة باكر (في الزمور ١٤٢) «لا تدخل في المحاكمة مع عبدك، فإنه لا يتزكى قدامك أى حى». ويكرر نفس المعنى في (مز ١٢٩) من مزامير النوم فيقول «إن كنت للآثام راصداً يارب، يارب من يثبت لأن من عندك المغفرة.

* ويقول في صلاة باكر أيضاً «الهفوات من شعرها؟! من الخطايا المستترة يارب ابرئنى». كما يقول في (مز ٢٤) «اذكر يارب رافاتك ومراحمك، لأنها ثابتة منذ الأزل. خطايا شبابى وجهالاتى لا تذكر... كرحمتك يارب ولا كخطايانا».

اسْتِرْشَاد

المصلّي بالأجبية باستمرار يطلب ارشاد الرب . يطلب إليه أن يعرفه الطريق التي يسلك فيها ، ويعرفه وصاياه وحقوقه وأحكامه ...

* فهو في صلاة باكر يقول «عرفنى يارب الطريق التي أسلك فيها ، لأنى إليك رفعت نفسى» «علمنى أن أصنع مشيتك ، لأنك أنت هو الهى» «روحك القدوس فليهدنى إلى الاستقامة» (مز ١٤٢).

ويقول في (مز ٢٦) «علمنى يارب طريقك . واهدنى في سبيل مستقم» .

وفي (مز ٢٤) يقول «اظهر لى يارب طريقك ، وعرفنى سبلك . اهدنى إلى عدلك وعلمتى» . ويقول عن الرب «يعلم الودعاء طرقه» .

وفي المزمور الخامس يقول «اهدنى يارب بعدلك . سهل أمامى طريقك» .

* وفي مزمور الراعى (مز ٢٣) في صلاة الساعة الثالثة «الرب يرعانى ... يهدينى إلى سبيل البر من أجل اسمه» .

* وفي صلاة الساعة السادسة ، يقول في (مز ٨٥) «اهدنى يارب إلى طريقك ، فأسلك في حقك» ...

* وفي قطعة (تفضل يارب) في صلاة النوم يقول المصلّي بالأجبية:

«مبارك أنت يارب علمنى عدلك . مبارك أنت يارب فهمنى حقوقك . مبارك أنت يارب أنر لى برك ... علمنى أن أصنع مشيتك» .

* وفي صلاة نصف الليل ، في المزمور الكبير (١١٩) يقول «علمنى حقوقك» «اكشف عن عينى ، فأتأمل عجائب من ناموسك . غريب أنا في الأرض ، فلا تخف عنى وصاياك» «ضع لى يارب ناموساً في طريق حقوقك ، فأتبعه كل حين» «علمنى عدلك» «فهمنى فأتعلم وصاياك» «تعهدات فسبى ياركها يارب ، وأحكامك علمنى» «عبدك أنا ، فهمنى فاعرف شهادتك» «أصىء بوجهك على عبدك ، وعلمنى حقوقك» «فهمنى فأحيا» ...

* وفي قطعة «ارحمنا يا الله ثم أرحمنا» في آخر كل صلاة بالأجبية:

يقول المصلّي «سهل حياتنا ، وارشدنا إلى العمل بوصاياك» .

جميل أن يطلب المصلّي ارشاد الرب ليعرف كيف يسلك في وصاياه .

وهنا نذكر قول الرسل للرب «علمنا يارب أن نصلى» (لوقا ١١: ١).

اسْتِرْحَام

* في كل صلاة من صلوات الأجبية ، تقول المزمور الحميمين الذى يبدأ بعبارة «ارحمنى يا الله كعظيم رحمتك» .

* ويقول في المزمور الثالث «يارب لماذا كثر الذين يحزنوننى» . وفي المزمور (١٢) «إلى متى يارب تنسانى ؟ إلى الانتضاء؟!» .

* ويقول الرب في المزمور ٢٤ «انظر إلى أعدائى فإنهم قد كثروا وابغضونى ظلماً . احفظ نفسى ونجنى» . وفي المزمور ١٢ «أنر عينى لئلا أتأم نوم الوفاة ، لئلا يقول عدوى إنى قد قويت عليه» .

* وفي المزمور ٢٩ من صلاة الساعة الثالثة ، يناقش الرب قائلاً «أية منفعة في دمي إذا هبطت إلى الجحيم؟! هل يعترف لك التراب أو يخبر بحقك؟!» .

صَرَاحَة

المصلّي بالأجبية يعرض حالته بكل صراحة ، ويتحدث عن ضعفاته وقدرة عدوه عليه ، وعجزه عن انقاذ نفسه ...

فيقول في المزمور ١٤٢ (من صلاة باكر) «إن العدو قد اضطهد نفسى . أذل في الأرض حياتى . أجلسنى في الظلمات مثل الموتى منذ الدهر...» .

* ويقول في المزمور الثالث «كثيرون قاموا علىّ . كثيرون يقولون لى : ليس له خلاص بإلهه» . وفي المزمور ١٤٠ (من صلاة الساعة الثالثة) «أعدائى تقولوا علىّ شراً : متى يموت ويباد اسمه...» .

* وفي مزمور ١٤١ (من صلاة النوم) يقول «وأنت علمت سبلى . في الطريق التي أسلك أخفوا لى فخاً . تأملت عن اليمين وأبصرت ، فلم يكن من يعرفنى . ضاع المهرب منى ، وليس من يسأل عن نفسى . فصرخت إليك يارب ...» .

إِسْتِغَاثَة

في صلاة المزامير بالأجبية يصرخ المصلّي إلى الله ، مستغيثاً به ...

* ففي مزمور (من صلاة باكر والسادسة) يقول المصلّي «اللهم التفت إلى معونتى . يارب اسرع وأعنى . أنت معينى ومخلصى يارب فلا تبطىء» .

* وفي مزمور ٨٥ (من الساعة السادسة) «ارحمنى يارب ، فأنى إليك أصرخ النهار كله . قرح نفس عبدك ، لأنى إليك يارب رفعت نفسى ... رحمة كثيرة لكافة المستغيثين بك» .

* وفي صلاة النوم يقول المصلّي (في مزمور ١٢٩) «من الأعماق صرخت إليك يارب . يارب استمع صوتى» . وفي مزمور (١٣٧) «إليك يارب صرخت فاستمع لى . انتصت إلى صوت تصرعنى إذا ما صرخت إليك» . وفي (مز ١٤١) «بصوتى إلى الرب صرخت . بصوتى إلى الرب تصرعت . اسكب أمامه توسلى . أثبت لديه ضيقى عند فناء روحى منى» .

* نقول هذا لأن بعض الناس ، صلواتهم لا حرارة فيها ولا روح ، ولا يصرخون إلى الرب ويتوسلون إليه ...!

خبرات روحية :

سبت لا ينتهي ..

كُتبت في مذكرتي يوم رهنبي :

حياتي كلها سبت ... كلها يوم للرب .
ها قد انتقضت أيامي السنة ، التي تعبت فيها عاملاً في الأرض .

ودخلت يارب في سبتك الذي لا ينتهي ...
الذي لم يقل عنه الكتاب : كان مساء وكان صباح يوماً
سابعاً !

أصبحت علاقتي مع الناس عابرة ...
كعلاقة مسافر بما يراه من نافذة قطار ، يسير بسرعة فائقة .

سألت خادماً ماذا تعلم الناس ؟

أهو فكرك الخاص ؟

أم عقيدة الكنيسة ؟

أم أفكار الآخرين ؟ سمعتها منهم ، أو قرأتها في الكتب ...

أم أنت تحاول أن تجعل فكرك الخاص عقيدة للكنيسة ؟!

أو تنقل أفكار الناس ، لتدخلها إلى الكنيسة ، وكأنها منها ؟!

بقية مقال نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس ص

المقدس . ولكنهم قالوا أن الحقيقة أنهم يسهرون يوم السبت ليلاً
إلى ساعة متأخرة في لقاءات ودعوات وأفلام فيديو وغير ذلك ،
ويستيقظون متأخرين صباح الأحد . إذن لا بد أن تبدأ الصلاة في
موعد متأخر .. !

وكما كانوا يريدون أن يقضوا يوم الأحد في نزوات الطبيعة ،
فإنهم يريدون أن يبدأوا هذه النزوات مبكرين يوم الأحد . إذن
لا بد أن تنتهي الصلاة يوم الأحد في موعد مبكر . وكانت دعابة
لطيفة أن قال لهم : كيف تبدأ الصلاة الساعة ١١ صباحاً لكي
تنتهي منها الساعة ١٠ صباحاً مثلاً ؟

وعمرور الوقت أدرك الأب الراهب أن ذلك الفتور كان
بسبب نقص الرعاية ، وعدم التعود على حضور الصلاة
باستمرار لمدة سنوات طويلة وهم في الغربية . ولكن ما أن
انتظمت الصلاة والقداوات والمناسبات الكنسية ، والعظات ،
وزيارات الافتقاد ودرس الكتاب في البيوت ، حتى بدأوا
يستجيبون كثيراً .

وظهر جلياً اشتياقهم للاشتراك في كل نشاط روحي ، وفي
الاعتراف والتناول وحضور القداس مبكرين ، وتشجيع أولادهم
على حضور مدارس الأحد . وكان هذا التغيير بسبب تعزية كبيرة
وفرح ببداية خدمة روحية في كينيا وسط الأقباط .

* وفي صلاة باكر يقول المصلي في المزمور السادس « ارحمني
يا رب فإني ضعيف . اشغني يا رب فإن عظامي قد اضطربت ،
ونفسي قد ارتججت جداً . وأنت يا رب قلمي متى ؟ عد ونج نفسي -
أحيني من أجل رحمتك ... يا رب لا تبتكتني بغضبك ، ولا تؤدبني
بسخطك » .

وفي مزمور ٢٦ يقول « لا تنبذ بغضب عبدك . لا تخذلني ولا
ترفضني يا الله مخلصي . لا تسلمني إلى مرام مضايقي » .

* وفي كل صلاة من صلوات الأجيبة تكرر عبارة « يا رب
ارحم » (كبيراليصون) ٤١ مرة ، طالبين رحمة الله ... وما أكثر
طلب الرحمة في المزامير وفي قطع الأجيبة .

* لعل ذلك كله يذكرنا بصلاة العشار « اللهم ارحمني أنا
الخاطيء » ... « فخرج مبرراً » (لوقا : ١٣ ، ١٤) .

الابتكال على الله

إنه جزء من صلواتنا ، أن نعلن امتكالكنا على الله في كل أمورنا .
وهذا الإبتكال يجلب لنا الفرح .

* فيقول المصلي (في صلاة باكر) في مزمور ٢٤ « إليك يا رب
رفعت نفسي . إلهي عليك توكلت فلا تخزني إلى الأبد ولا تشمت
بى أعدائي ... لا أخزي لأني توكلت عليك » .

وفي (مز ١٥) يقول « احفظني يارب فإني عليك توكلت » .

ويقول في المزمور الخامس « ليفرح جميع التوكلين عليك . إلى
الأبد يسرون ، وتحمل فيهم » .

* وفي صلاة الساعة الثالثة ، يقول في (مز ٢٥) « على الرب
توكلت ، فلا أضعف » .

* وفي صلاة الساعة السادسة يقول « يا إلهي خلص عبدك
المتكل عليك » (مز ٨٥) ويردد وعد الرب « لأنه إتكلك عليّ
فأتجبه . استره لأنه عرف اسمي » .

* وفي صلاة الغروب يقول في (مز ١١٧) : « الاتكال على
الرب خير من الاتكال على البشر . الرجاء بالرب خير من الرجاء
بالرؤساء » .

للبحث بقية

كرهة كنائس مصر الجردية وصدنية نصر وعين شمس وطيرة وعزبة التحل والزيوتون
يؤيدون لقرار الحكيم للجنة الجمعية لشكره بزيارة

قراءة الباب السنووه الثالث

يقول القديس دانيال البراموسي من الرهبنة والكهنوت
« من سادك كتيبه ، وتبجيداته نظرًا لتعاليمه وفضائله
الحاطة غير الأرثوذكسية .

ويصور شعب كنائسهم بمقاطعة اجتماعاته ...
ويصلون من أجل توبته وعودته إلى أممضان الكنيسة ..



قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا (١٦)

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

الرب يسوع : اعطوهم أنتم لياكلوا (لوقا : ٩ : ١٣) .

التلاميذ : ليس عندنا إلا ...

وصنع الرب يسوع معجزة عظيمة ، وأشبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال (لوقا : ٩ : ١٧) .

ولكن ما حدث في الغد كانت له دلالة القوية ، إذ خاف عليهم الرب يسوع أن يستغل الطريق الروحي للجرى والسعى وراء الماديات والجسدانيات ، لتلا تعطل العطايا المادية الاشتياقات الروحية .. « اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره . وهذه كلها تتراد لكم » (مت : ٦ : ٣٣) (يو : ٦ : ٢٧) .

وإن كان الرب قد أشفق على الجموع ، وأعطاهم لياكلوا في حالة احتياج ، بسبب المكان والزمان .. فليس معنى هذا أن تكون اشتياقاتهم إليه مادية وجسدية فقط !

وكما أن الرب أعطاهم ، فقد علمهم أيضاً العطاء في العظة على الجبل (مت : ٦) .

وذكر العطاء والصدقة ، قيل أن يعلم عن الصلاة والصوم . وأهمية العطاء في العبادة لا تقبل عن الصلاة والصوم . وإن علمنا الأفريقيين الصلاة بلا صوم ، فعبادتنا ناقصة . وإن علمناهم الصلاة والصوم فقط بدون عطاء وهي أيضاً عبادة ناقصة ، وعلاقة مبتورة مع الرب ...

وإذا تعود غنيهم أو فقيرهم أن يأخذوا من الكنيسة عن طمع أو احتياج ، فكيف نعلمهم العطاء والاشترك في احتياجات الآخرين؟!

وكيف نعلمهم الشركة في احتياجات الكنيسة؟ ثم كيف يسمعون التعليم فياً نقاوة قلب ، دون أن ينشغل فكرهم بكم سوف يأخذون؟ وماذا سيأخذون؟ وتكون أولوياتهم هي المكسب!! «خذوا تأديبي لا الفضة ، والمعرفة أكثر من الذهب المختار . لأن الحكمة خير من اللآلئ ، وكل الجواهر لا تساويها » (أم : ٨ : ١٠) ، (١١) ... هذه الحكمة في سفر الأمثال أعطت الأب الراهب تغرية ونوراً يشع من كلمات الكتاب ...

البدء في دراسة اللغة السواحلية

ورببت عناية الرب أن تكون هناك دراسة للغة السواحلية في

وقف الأب الراهب في حيرة شديدة ، وقد سمع من أناس دخلوا إلى كنائس الارساليات الأجنبية لأجل المنفعة والحصول على عطايا مادية .

حتى أصبحت عادة لديهم أن يذهبوا إلى الكنيسة ليحضرُوا الصلاة ، على أن تُعطى لهم في نهاية الخدمة كيس أرز أو دقيق أو سكر أو لبن جاف . وطبعاً كان ينتفع من هذه العطايا المحتاج وغير المحتاج . يعتبرون أنه حق مكتسب ، طالما يحضر الشخص للكنيسة للصلاة .. نقول هذا عن الذين يشترطون أن يأخذوا منفعة مادية مقابل اشتراكهم في العمل الروحي .

أجرة الجلوس : Sitting Allowance

ونوع آخر من المطالبة بالمنافع المادية ، هو أن يفترض الشخص أن وجوده هام جداً لإقامة الخدمة . لأنه لولا وجوده لما تمكن الراعي من القيام بالخدمة . وبالتالي فإنه يطالب بأن يُعطى أموالاً مقابل جلوسه في الكنيسة والاستماع .

كل هذه الطرق منفرّة ، وتحول الكنيسة إلى مؤسسة لا يهتم فيها العمل الروحي بقدر مظهرية الحضور وشكلياته . ويكون الهدف فيه هو الكَم وليس الكيف ، أي عدد الناس وليس نوعياتهم ! كما تحول الاشتياق من رُوحى إلى مادي .

هل يصلح للكنيسة القبطية أن تقبل هذا النوع من العبادة؟!

أم واجبها أن تنقل روحانية الكنيسة القبطية ، وأصالة الشركة في الروح ، كما عاشتها لمدة تقرب من عشرين قرناً من الزمان ، اهتمت فيها باحتياج الفقير ، دون أن تنزل إلى مستوى شراء الناس بالمادة لكي يشتركوا في العمل الروحي؟!

جلس الأب الراهب يفكر ملياً في الأمر ، وفتح إنجيله في الاصحاح السادس من بشارة يوحنا ، وقرأ « فأجابهم يسوع وقال لهم «الحق الحق أقول لكم : أنتم تطلبوننى ، ليس لأنكم رأيتم آيات ، بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم . اعملوا لا للطعام البائذ ، بل للطعام الباقي للحياة الأبدية ، الذى يعطيكم ابن الإنسان ، لأن هذا الله الآب قد حتمه » (يو : ٦ : ٢٦ ، ٢٧) .

احتياج أم طمع : Need or Greed

اشفاق الرب يسوع على الجموع الذين تبعوه ، والذين قبلهم وكلمهم عن ملكوت السموات ، وشفى المحتاجين إلى الشفاء منهم ، كان واضحاً جداً فيما قال للتلاميذ في هذا الحوار .

التلاميذ : اصرف الجمع ليذهبوا .. (لوقا : ٩ : ١٢) .

* التعرف على نشاط الكنائس في مجالات التنمية والتدريب المهني.

Exploring The Activities of Other Churches In The Fields of Development and Vicational Training

وكان الأب الراهب البراموسى يقضى أمسياته بين افتقاد عائلات الأقباط الستة، ودراسة الكتاب المقدس والصلاة معهم، أو في دراسة اللغة السواحلية، أو التعرف على أنشطة الكنائس الأخرى في مجالات التنمية ومساعدة الفقراء والعالمين.

وفي نيروبي يوجد المقر الرئيسى لهيئة الأمم المتحدة لحماية البيئة.

(U.N.E.P) United Nations Environment Programme

وكان يعمل فيه في ذلك الوقت الدكتور رمسيس ميخائيل، ويقيم في نيروبي مع أسرته. وكانوا يسكنون قريباً جداً من بيت الضيافة حيث سكن الأب الراهب. ودعوه في إحدى الأمسيات أن يحضر عرض شرائح ملونة Coloured Slides عن نشاط كنيسة إنجيلية في مجالات الخدمة الاجتماعية والتنمية. وكان البرنامج مشوقاً جداً، ويعطى صورة عن احتياجات الفقراء في كينيا، وكيفية تطويرهم، بتعليمهم حروفاً يدوية، وإعطائهم الامكانيات أن يعتمدوا على أنفسهم في كسب الرزق وتغطية احتياجات العائلة.

وحيث كانت هناك فرصة للمناقشة والأسئلة، تقدم الأب الراهب يسأل: هل هم يقومون بهذه الخدمة لشراء هؤلاء الفقراء؟ وما هو مكان العمل الروحي وسطهم؟ وفرح جداً لما علم أن القائمين بهذه الخدمة يركزون وسط الناس، ويبدأون بالعمل الروحي. وحيث يدخلون الإيمان، يحب الناس كلمة الله، تبحث حالتهم الاجتماعية، وتقدم لهم الكنيسة المعونة كعمل رحمة. لأنه قد يأتي الناس تحت كل اصور يطلبون الانضمام لأجل المعونة المادية...

وفرّح الأب الراهب جداً بهذه الخبرة، لأنه كان يتلمس من الرب ارشاداً في نوعية الخدمة الاجتماعية التي يمكن أن تقدمها الكنيسة القبطية لفقراء افريقيا. وكان يبحث عن مبادئ أو أساسيات توضع لتنظيم هذه الخدمات، تسير عليها خدمة الكرازة ككل في كل مكان.

وحين عاد إلى بيت الضيافة، لجأ بسرعة إلى سفر أعمال الرسل، ليرى ماذا قادهم الروح القدس ليعملوا... كانت الكنيسة الأولى، كنيسة الرسل، ناشئة حين وُلدت في عيد حلول الروح القدس. وكانت الجاذبية التي أدخلت جمهور المؤمنين إلى الكنيسة هي كلمة الله. إذ يقول الكتاب «فلما سمعوا نُخسوا في قلوبهم وقالوا: ماذا نصنع؟» فكانت التوبة والمعمودية وقبول نعمة الروح (أع ٢٤، ٣٧، ٣٨).

مدرسة اللغات التابعة لكنيسة الأنجليكان، تبدأ يوم ٢٦ يناير، أى بعد وصوله إلى نيروبي بأسبوعين. وبدأ الدراسة، وكانت تشغله طوال اليوم صباحاً وبعد الظهر، لأنه كورس مركز Intensive لمدة ٦ أسابيع فقط، يتعلم فيها الأساسيات. ثم يكمل تعلمه للغة عن طريق الممارسة وقراءة الانجيل في لغتين معاً. وكان قد تمرن على هذا الأمر، في تعلم اللغة التجيرية في أسمره، وكذا اللغة الأمهرية في دير برهان بأثيوبيا. واكتشف سهولة اللغة السواحلية، لأن فيها كثيراً من الألفاظ تقترب كثيراً من اللغة العربية.

لأن كل هذه اللغات فروع من اللغات السامية Semetic Languages.

ومنها اللغة العبرية والعربية والعجيز واليتجيرية والأمهرية. أما اللغة السواحلية فهي خليط من اللغة العربية المحرّفة، وكذا اللغة الأفريقية المحلية بانتو Bantu Language.

وقد ظهرت اللغة السواحلية بسبب اختلاط التجار العرب من شرق البحر الأحمر في شبه الجزيرة العربية، مع الشواطئ الأفريقية غرب البحر الأحمر، أو على شواطئ افريقيا الشرقية على المحيط الهندي. وحيث التقى التجار العرب مع الأفريقيين، ابتدعوا لغة يفهمون بها بعضهم البعض. فخرجت لغة مختلطة (افريقية عربية) حوالى ٤٠٪ منها عربية، والباقي افريقية.

واسمها اسماً عربى بالكلية: لغة السواحل Language Swahili وتسمى رسمياً Ki Swahili (مع إضافة كلمة Ki).

فاللغة العربية تسمى Ki Arabu واللغة الفرنسية Ki Faranga. واللغة الانجليزية Ki Ngerenze.

وفي كينيا، لغة القبائل تسمى على اسم القبيلة مع إضافة Ki.

فمثلاً قبيلة الأكامبا Akamba تتكلم لغة كياكامبا Kamba.

وقبيلة الميرو Meru تتكلم لغة كيميرو Kimeru.

وقبيلة اللوهيا Luhya تتكلم لغة الكيولوهيا Kihuya.

وبعض هذه اللغات تتقارب وبعضها يتباعد. حتى لا يستطيع أهل قبيلة ما أن يفهموا لغة القبيلة الأخرى. وهنا يمكن أن تستعمل الانجليزية كلغة متوسطة أو تستخدم اللغة السواحلية في بعض المناطق.

واللغة السواحلية موطنها الأصلي هو دولة تانزانيا. وهي منتشرة بكثرة في كينيا، وأوغندا. وأيضاً في رواندا، وبوروندى، وشمال زامبيا، وشرق زائير.

The Swahili Language is used in Tanzania, Kenye, Uganda, Rwanda, Burundi, Northern Zambia and Est Zaire.

وكان في الكنيسة الغنى والفقير « وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة . وكان كل شيء عندهم مشتركاً . إذ لم يكن فيهم أحد محتاجاً . لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت ، كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أرجل الرسل . فكان يوزع على كل واحد كما يكون له احتياج » (أع ٤ : ٣٢ - ٣٥) .

وحيث أن قلب الراهب كان مشغولاً بطريقة مساعدة أولئك الفقراء الكثيرين ، فإنه كان يطلب من الله حكمة ودراية . حتى يستطيع أن يكمل مشيئة الرب ، ويكون كل شيء لأجل مجد الله وامتداد ملكوت الله على الأرض .. وقد وجد تعزية في مزمو من صلاة باكر « عرفنى يارب الطريق التى أسلك فيها ، لأنى إليك رفعت نفسى ... علمنى أن أصنع مشيئتك ، لأنك أنت هو إلهى . روحك القدس فليهدنى إلى الاستقامة » (مز ١٤٣ : ٨ - ١٠) .

* البحث عن كنيسة صغيرة ، لصلاة القداست بانتظام :

Looking for a chapel to be used for regular prayers :

يوم الأحد هو يوم الرب . وكان صعباً جداً على قلب الأب الراهب ، أن يمر يوم الرب بدون صلاة القداست والتعزية بكلمة الرب والقراءات والتأمل فيها . وقابل بعض عائلات الأثيوبيين ، الذين ما أن علموا بوجوده حتى بدأوا يسألون عنه ، طالبين التعرف به وبمكان الصلاة لكي يشتركوا فيها . وبدأوا يقدمون له الدعوة لزيارة منازلهم ، وخصوصاً لأنهم كانوا يجدون شوقاً وتعجباً في تحدته إليهم باللغة الأمهرية .

وفرحو جداً بأخبار البدء في تأسيس كنيسة قبطية في كينيا ، ورحبوا بالاشتراك في أنشطتها واحتياجاتها . وكان من هؤلاء الأثيوبيين الأرثوذكس عدد ليس بقليل من اللاجئيين الذين تركوا بلادهم بسبب الوضع السياسى والاقتصادى المتردى في أثيوبيا في ذلك الوقت تحت حكم نجستو هايل ماريم .

أين ومتى سيصبح في أمكاننا أن نجمع هؤلاء كلهم : الأقباط المصريين ، ومن له اشتياق من الكينيين وبعض السودانين والأثيوبيين للصلاة والعبادة ، في مكان مستقر؟ لأن القداست كان يُصلى في منازل الأقباط ...

ذهب الأب الراهب لمقابلة رئيس كنيسة الانجليكان ، واسمها في كينيا :

Church of the Province of Kenya The Church of England

حيث أن هذا الاسم معناه كنيسة انجلترا .

وذلك لكي يأخذ صفة اسم افريقى مستقل عن اسم الانجليكان .

ورحب به رئيس الاساقفة . وبدأ يسأله أسئلة كثيرة عن إقامته

وخدمته وشعبه . وما هو هدفه من البقاء في كينيا ؟ وهل ينوى الاستمرار ! وأجاب الأب الراهب على قدر ما يستطيع . وأراه سكرتير رئيس الاساقفة قاعة ، ولكنها غير صالحة لأنها غير مهيأة للصلاة . وطلب الأب الراهب التفكير في مكان آخر .

وقام رئيس الاساقفة بدعوته لزيارة منزله ، حيث هناك كنيسة صغيرة Chapel خاصة به . وحيث أنها لا تستعمل يوم الأحد ، فقد عرض عليه أن يؤجر هذا المكان يوم الأحد لمدة ٣ ساعات لإقامة الصلاة .

وكانت فرحة الراهب كبيرة ، لأن الكنيسة صغيرة تسع حوالى ٤٠ شخصاً .

وهى في مكان هادىء ، وبها مكان يصلح أن يكون هيكلاً وإن كان صغيراً ، وبه طرابيزة يمكن أن تصلح مذبحاً متنقلاً يصلى عليه ، لو وضع عليه اللوح المقدس .

وكان الإنجليز قد استعمروا دولاً كثيرة في أفريقيا ، ونشروا فيها عقيدة كنيستهم ، وأسسوا بها كنائس ، وبنوا مقراً لرئيس الاساقفة مقابلاً لمقر رئيس الدولة ، وفي أحسن بقاع العاصمة نيروبي ، حيث تمثل السلطة الدينية والسلطة السياسية متقابلتين . ولذا كانت الكنيسة الصغيرة تقع في مقر رئيس الكنيسة الإنجليزية . وهذا كله مقابل مقر رئاسة الدولة .

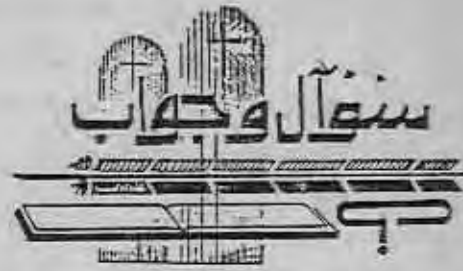
وقام الراهب بإبلاغ الأقباط عن المكان الذى ستقام فيه الصلاة كل يوم أحد . وأيضاً قام بإبلاغ الأثيوبيين والسودانيين والكينيين الذين لهم اشتياق .

نريد قداستاً يبدأ متأخراً ، وينتهى مبكراً .

لمدة شهرين كاملين ، منذ وصول الراهب إلى كينيا ، كان يحمل الحقيبة التى تحوى كل لوازم المذبح المتنقل ، ويصلى القداست في منازل الأقباط بالتناوب . والآن حيث وجدت لنا كنيسة صغيرة مؤجرة ، فإنه كان فرحاً بانتظام الخدمة كما توقع .

ولكنه فوجيء بأن الأقباط يطالبون بأن القداست يكون كل اسبوعين مرة ، لأنهم يريدون أن يخرجوا للنزهة يوم الأحد . وكان هناك اجماع على هذا . ومع أن هذا الأمر كان صعباً على الراهب ، إلا أنه أدرك بمرور الوقت أنه كان ترتيباً من الله ، لكي يتفرغ الراهب بعض أيام الآحاد للقاء الكينيين (الأقباط) المشتاقين للتعرف على الكنيسة القبطية الأولى والأصيلة .

وتم تنظيم مواعيد الصلاة مرتين كل شهر . ولكنهم كانوا يحضرون متأخرين جداً قبل نهاية الصلاة بقليل . وكانوا دائماً يسألون : متى يبدأ القداست ومتى ينتهى . ولما تكرر تأخر الشعب في حضور الصلاة ، فاتهم الأب الراهب عن ضرورة حضورهم مبكرين ، وحاول إقناعهم بأن ذكرهم آيات من الكتاب



هَذَا الزَّمَانُ

سؤال

لقد تحقق قول الرب «ولكنثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين» (مت ٢٤ : ١٢). ولم نعد نسمع عن الروحانية في هذا الزمان الجاف الأجوف. فماذا نفعل؟ وكيف نسلك بالروح، والزمان هكذا؟!

الجواب

ما شأنك يا أخي بالزمان؟! اهتم بنفسك.

أتريد أن تسلك بروحانية، أم تسمع عن الروحانية؟!

أسلك أنت في نقاوة القلب، وفي محبة الله، ولا تتأثر بالبيئة التي حولك مهما كانت خاطئة. بل كن أنت قدوة لغيرك في هذا الزمان... إيليا النبي كان مثلاً في حياة الروح، في زمن أنتشرت فيه عبادة الأصنام وسط شعب الله، حتى ظن إيليا أنه قد بقي وحده (١ مل ١٩ : ١٤).

ويوسف الصديق كان مثلاً للعفة في بيئة منحلة.

وموسى النبي كان يعبد الله في قصر فرعون المملوء بأصنام آهة المصريين القدماء. وبالمثل احتفظ دانيال بروحانيته، وهو في بلاد الفرس، أسير حرب في قصر ملك وثني. وقال الكتاب «وأما دانيال فوضع في قلبه أنه لا يتنجس بأطياب الملك ولا بخمر مشروبة» (دا ١ : ٨).

ليتك اذن تضع أمامك ذلك البيت الشعري:

سأطيع الله حتى لو أظعت الله وحدي

لا تشغل نفسك بالزمان وما فيه من أخطاء وعشرات. فهذا الأمر لا يفيدك بشيء. بل انشغل بخلاص نفسك وبأبديتك. إن الله في اليوم الأخير سوف لا يسألك عن الزمان، وإنما عن نفسك.

واعرف أن الأخطاء موجودة في كل زمان،

حتى في أزمنة الأنبياء وكبار القديسين.

هوذا داود النبي يقول في المزمور: نجنا يارب من هذا الجيل... «أنت يارب تحفظهم، تحرسهم من هذا الجيل» (مز ١٢ : ٧). ويقول أيضاً «فسدوا ورجسوا بأفعالهم. ليس من يعمل صلاحاً. الرب من السماء أشرف على بني البشر، لينظر هل من فاهم طالب للرب. الكل قد زاغوا معاً، فسدوا. ليس من يعمل

صلاحاً، ليس ولا واحد» (مز ١٤ : ١-٣).

ومع ذلك فإن ذلك الزمان، عاش فيه داود النبي بمزمارة ومزاميره، وعاش فيه صموئيل النبي الذي مسح داود ملكاً، وعاش فيه يونانان، وكثير من الأبرار، وعاشت فيه إيجائيل بكل حكمتها (اصم ٢٥).

أيضاً الزمن الذي تجسد فيه السيد المسيح.

قال عنه إنه «جيل شرير وفساد» (مت ١٢ : ٣٩). وكرر نفس الوصف في (مت ١٦ : ٤). ومع ذلك فهو الجيل الذي أنجب الأثني عشر رسولاً، والسبعين (لو ١٠)، وبولس الرسول والشمامسة السبعة المملوعين من الروح القدس (أع ٦). ولم يتدمر أحد منهم، لأنه ولد في جيل فاسق شرير... بل ملأوا الدنيا قداسة وبراً، وكراسة وتعليماً.. التفت إذن إلى نفسك، واذكر كذلك أنك:

إن عشت بالبر في جيل (جاف)، يكون أجرك أكثر.

ذلك لأنك تأخذ قوتك... لا من البيئة الخارجية. وإنما من الداخل، من روح الله الساكن فيك (١ كو ٣ : ١٦). وكما قيل في المزمور «كل مجد إبنه الملك من داخل» (مز ٤٥). ويكون البر الذي في داخلك، أقوى من الشر الذي في الخارج.

على أنني أود أن أعاتبك فيما قلت:

لماذا تنظر نظرة سوداء إلى هذا الزمان؟

لماذا عيناك لا تنظران إلا العيوب، وبطريقة صلبة. فتسمى هذا الزمان بالزمان الجاف الأجوف؟!

ألست تذكر أن هذا الزمان، هو الذي ظهرت فيه السيدة العذراء، وأجرت الكثير من المعجزات؟ كذلك معجزات القديسين في أعيادهم وفي مناسبات متعددة. ألم تكثر الرعاية الدينية جداً عن ذي قبل، واتسعت التربية الكنسية، وزادت المعرفة الدينية إلى حد بعيد، كما زاد الاهتمام بخدمة الفقراء إلى درجة كبيرة. وازدهت الكنائس بالمصلين والمتناولين.. وإن بحثت عن الأبرار والقدوة، فسوف تجد الكثير... على أنني أريد بالإضافة إلى هذا أقول لك:

ليس المهم في الشر الخارجي، إنما في تجاوب القلب معه.

فإن كان القلب رافضاً الشر الخارجي، فلا يؤذيه بشيء... إن كان القلب مملوء بمحبة الله، فإنه يؤثر تأثيراً إيجابياً على كل من حوله، ويحول الشر إلى خير، ويكون بركة لهذا الزمان... إنك جزء يأخى في هذا الزمن. فلا يكن كله جافاً وأجوف، وأنت فيه. كن أنت الجزء المضيء، والجزء الروحي، في هذا الزمان...

أما عبارة «لكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين».

فلا تأخذها منطبقة على الإثم الخارجي. إنما قل كذلك: إن كثرة الإثم الشخصي، في القلب، تبرد محبة القلب فيه. وهذا عن الجمالة، كما عن الفرد...

درجة السياحة

سؤال

أنتق بأبي الروحي ثقة كاملة، لأنني أعرف أنه قد وصل درجة السياحة. لذلك أحب أن أطيعه في كل شيء. غير أن نصائحه في بعض الأحيان لا تريح ضميري. فماذا أفعل؟

جواب

ود أولاً أن أمتدح ثقتك في أب اعترافك، ومحتك لطاعته. سأشرح لك درجة السياحة لكي تعرفها.

درجة السياحة تطلق على الرهبان المتوحدين الذين يرون في البرية الجوانية. وقد تمر عشرات السنوات دون أن يحددهم وجه إنسان...

واضح من قصة رحلة القديس الأنبا بينوده التي رأى فيها أباً نفر السائح، والقديس تيموثاوس السائح، وسواهما. أن الرحلة استغرقت حوالي الشهر. فلو عرفنا أن الراهب أن يمشي ستة كيلومترات في الساعة، فلو أنه مشى ما بين سبع ساعات في اليوم يكون قد مشى مائة كيلومتراً يومياً. سار نصف أو ثلث هذه المسافة، تكون رحلة القديس بينوده ألف كيلومتراً أو ألف ونصف الألف، في عمق الصحراء... لذا لا ينطبق بلا شك على أب اعترافك..

قطعة الثانية أن كثيراً من السواح أو كلهم لا يعرفون أين وينطبق عليهم قول الكتاب «تائهين في براري وجبال وشقوق الأرض» (عب ١١: ٣٨).

التالي لا يكون مكان السائح معروفاً للناس. وهكذا كانت السنوات لا يرون أحداً، ولا يراهم أحد... إلى أن لرب لم من يكتشفهم في أواخر أيامهم ويكتب تاريخهم كما كتب الأنبا بينوده تاريخ أباً نفر، وكما كتب الأنبا يوسف تاريخ الأنبا بولا، وكما كتب القس زوسيميا تاريخ مريم القبطية السائحة. ليس الأنبا بولا قضى ثمانين عاماً لا يرى وجه إنسان. الأنبا كاراس قضى ستين عاماً لا يرى وجه إنسان...

كذا عاش السواح مجهولين تماماً خلال حياتهم...

كانوا آباء اعتراف لأحد، وما كانوا يقابلون أحداً.

السواح حياة وحدة كاملة، لا يتحدثون مع أحد، بل صمت كامل، لا يكلمون إلا الله وحده، في حياة الصلاة ولو فرض عن طريق الصدفة عرف راهب موضع أحد لأشك كانوا يغيرون هذا الموضع، ويذهبون إلى مكان آخر

وهكذا فإن الرهبان المتوحدين إلى جوار الأديرة المعروفة، لا يمكن اعتبارهم من السواح...

ذلك لأن مكانهم معروف لرهبان الأديرة، ويمكن أن يزورهم البعض. كما أنهم ينزلون إلى الأديرة للصلاة وللتناول، ويحتفلون بغيرهم خلال ذلك كله. ويأخذون احتياجاتهم من الطعام والشرب والملابس من الأديرة. أما السواح فيعيشون في نسك شديد. وبعضهم كان يتغذى على أعشاب الجبل، أو على نخلة في البرية... وطبعاً كل هذا لا ينطبق على أب اعترافك... وتبدو بعض صفات السواح من الآيات الآتية:

أنا في البيداء وحدي ليس لي شأن بغيري
لي جمر في شقوق التل قد أخفيت حجري
وسأضئ منه يوماً ساكناً ما لست أدري
تائهماً اجتاز البيداء من قفر لقفير
ليس لي دير فكل البيد والآكام ديري
لا ولا سور فلن يرتاح في الأسوار فكري
(إلى باقى تلك القصيدة التي نشرت في كتاب انطلاق الروح).

نتقل إلى النقطة التالية، وهي بعض نصائح أب اعترافك التي لا تريح ضميرك... نصيحتي لك هي:

أ- لا تفعل شيئاً ضد ضميرك.

ب- يمكن أن تناقش أب اعترافك في تلك الأمور.

قل له في صراحة كاملة: هذا الأمر يتعب ضميري في كذا وكذا، وتناقش معه في حرية: إما أن يقنعك، أو يقبل رأيك ويعفيك من النصائح التي تتعب ضميرك. وليس من المعقول أن أباً روحياً يصل إلى درجة عالية، ويسمح أن يقدم لأحد المعترفين عليه نصيحة تتعب ضميره!! ولا يوجد خطأ في أن تناقش أب اعترافك. فهناك قديسون ناقشوا الله نفسه. فأرميا النبي قال للرب «أبر أنت يارب من أن أخاصمك. ولكني أكلمك من جهة أحكامك» (أر ١٢: ١). وأبونا إبراهيم ناقش الرب في موضع سادوم (تك ١٨: ٢٥). وموسى ناقشه قلما أراد اقناع الشعب (خر ٣٢: ٧-١٤).

عزاء

ارجعى يا نفسى إلى موضع راحتك

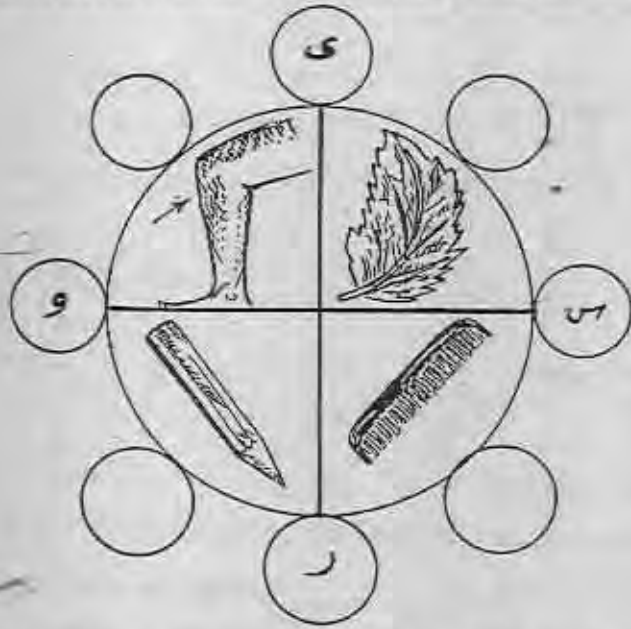
رقد في الرب قدينا الشاب ممدوح عزيز

يوم الأحد ١٨/٨/٩١.

الرب يعطى نياحاً لروحه وعزاءاً للأسرة

ويشكرون جميع الذين شاركوا في





مسابقة العدد

قديس شهير ..

o المطلوب : في هذه التسلية التوصل إلى معرفة اسم أحد مشاهير القديسين في الكنيسة ...

• الطريقة : اكتب بجوار كل رسم الاسم الذي يدل عليه هذا الاسم .

+ ثم انقل إلى الدائرة الفارغة الحرف الأول من ذلك الاسم .

+ فإذا كان عملك صحيحاً ظهر لك الإسم المطلوب .

تتبع الحروف الثمانية بالترتيب . وعليك أنت تحديد حرف البداية والاتجاه .



قصة سريعة

قبل الاوان ..

قصة يرويها طالب بالمرحلة الإعدادية ..



كنت أزور جدتي في القرية، وكان لدارها حديقة جميلة

أحبها كثيراً، وأقضي فيها أكثر ساعات النهار، وذات يوم رأيت

بعض الأغصان زهرة، لم تتفتح بعد ولم يزل كتمها الأخضر مقللاً عليها، وكنت أحب هذا النوع من الزهر جداً شديداً فتمنيت لو تفتحت الزهرة لأقطفها .

وظننت أنها قد تنفتح في المساء، فتركتها في كتمها طول

ساعات النهار، وأنا أرجو أن أقطفها قبل أن أمضي إلى دارنا .

ولما حان آوان مرواحي، ولم تتفتح الزهرة صعديت إلى جدتي فقلت لها : هل تسمحين يا جدتي أن أشق عنها كتمها لأقطفها فقد سئمت الانتظار، فابتسمت جدتي وقالت : اصنع ما بدا لك .

ففرحت وهبطت ثائية إلى الحديقة، وشققت كتم الزهرة ببراتي الصغيرة، ولكنني حين شققت الكم لم أجد بداخله زهرة ذات ألوان ولا عطر ولا جمال، ثم لم تلبث تلك الأوراق أن أنتشرت وماتت الزهرة قبل أن تولد .

وكانت جدتي ترقبني وأنا أصنع ما صنعت فلما رأت أمارات الأسف على وجهي قالت : لقد تعلمت مما رأيته درساً يا عماد، أرجو ألا تنساه مدى الحياة، فإن لكل شيء أوان وموعداً محدداً، فإذا بدالك أن تتعجله قبل أوانه فلن تكون النتيجة إلا مثل ما رأيت .

سيامات هني إيبارشية دمياط وكفرالشيخ

كاهن كنيسة كنيسة العذراء بسخا، والقس هدرا نصيف كاهن كنيسة القديسة دميانة بالبراري، إلى القمصية . وقد كان نيافته قد قام بسيامتهما قيسين عام ١٩٧٦ . تهنأنا لكل .

في قداس الأحد ١٠/٦ يقوم نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري بسيامة الشماس ميلاد جرجس لخدمة القرى في البراري وكفر الشيخ . كما يقوم بترقية القس متياس موديس



نساء الذرات (١)

دكتورة نبيلة ميخائيل

ت ماري كوري في وراسو وهي الصغرى بين خمسة أطفال
من الطبقة الصغرى من النبلاء التي ضاعت ثروتها
أثناء نكبات بولندا.

تر الأسرة كلها سوى المأسة طوال فترات تعليم الأولاد...
ل الأب من وظيفته بسبب الشؤون السياسية فخرمت الأسرة
بكن المجاني.

يناير سنة ١٨٧٦ مرضت أختان بالتيفود وماتت كيراهما...
وسنة ١٨٧٨ ماتت الأم بمرض السل.

سنة ١٨٨٢م صارت ماري من ألم الطلبة في مدرستها...
في يونيو سنة ١٨٨٣ وحصلت على ميدالية ذهبية كانت
فخرها.

كانت جامعة وارسو مغلقة أمام النساء حيث حملت ماري
دراستها الجامعية هناك... وحيث المشاعر والمعتقدات
بعيداً عن بولندا المليئة بالتعصب والصفوط، لم يتسن لها
في أواخر سنة ١٨٩١م.

ست ماري في كلية العلوم ولم تألف إلا الطلاب البولنديين
مثلها.

ثيراً ما أجمعت ماري نفسها إلى حد الإغماء... ولم يكن
سبب الفقر وحده بل أيضاً بسبب عدم كونها مدبرة بيت
مما أفقدها شهية الطعام... ولكن من جانب آخر اكتسبت
ها في العمل.

ون ماري عجة للكمال، تصدت لدراسات شاقة في الرياضة
ياء والكيمياء بإرادة من حديد مما دعاها إلى الحصول على
ماجستير إحداهما في الفيزياء سنة ١٨٩٣ والثانية في
سنة ١٨٩٤.

سنة ١٨٩٤ كلفت من جمعية تشجيع الصناعة الوطنية لتقوم
للخواص المغناطيسية لأنواع شتى من الفولاذ... ولما اكتظ
التي تستخدمه بالباحثين وأدواتهم دعاها أحد رجال
العاقبة - سم كوري الفرنسي الأصل - لمواصلة بحثها في

شعر بير بفضول عميق نحو الفتاة الأجنبية التي كان كلامها
قليل جداً وعرض عليها الزواج.. لكن ماري رفضت حيث أنها
كانت تعز بالأصل البولندي باعتبارها مناضلة سياسية بالتربية
والنشأة واعتبرت زواجها من فرنسي، خيانة لهجرة الوطن
والأسرة.. ولم ييأس الشاب ووجد محاولات حتى قبلت ماري
الزواج.

أعلنت ماري أن زواجها سيكون مختلفاً عن باقي الزيجات..
فلا ثوب أبيض ولا دبلة ذهبية ولا إفتار عرس ولا ضرورة
للمحامين لأن الزوجين لا يملكان من عرض الدنيا شيئاً.. اللهم إلا
دراجتين لا معتين سيذهبان بهما للتجوال في أرجاء الريف.

في سنة ١٨٩٧ وضعت ماري كوري «إيرين» التي أصبحت
قيما بعد هي أيضاً كيميائية وحصلت على جائزة نوبل سنة
١٩٣٥م.

لم يخظر بيال ماري قط أن تختار بين حياة الأسرة وحياة
العلم.. فكانت تؤمن أن الحب والأمومة والعلم شيء واحد في
حياتها.

بعد ثلاثة شهور من ولادة إيرين كانت مدام كوري قد أقمت
بحثها المكتوب عن المغناطيسية لصحيفة جمعية تشجيع الصناعة
الوطنية.. وكان هدفها التالي هو الحصول على الدكتوراه.. وكانت
حريصة على أن تكون بحوثها فيها أصالة ونظرة مستقبلية.. وعلى
ذلك اختارت المجال البكر الجديد في ذلك الحين.. وهو الإشعاع.

لم يكن لديها من الإمكانيات للعمل، في معمل مناسب..
فاضطرت لعمل بحوثها في حجرة متواضعة كانت مخزناً للأخشاب
والآلات غير المستخدمة، ولا يوجد بها أدوات للعمل ولا
التركيبات الكهربائية الكافية، والحجرة رطبة وغير صحية،
وسقفها يرشح ماء، والأرض بدون تبييض، وما من عامل كان
يرضى بالعمل فيها..

فكانت غير ملائمة إطلاقاً للبحث العلمي حيث أن الأدوات
الدقيقة لا تلائمها الرطوبة والتغيرات في درجة الحرارة.. ومع ذلك
استطاعت بإصرارها أن تثبت درجة الحرارة في مكان بحوثها هذا
فوق ٤٣°ف.. وقررت المضي قدماً لإنجاح بحثها.

[البقية في العدد القادم]

بجمع رهبان دير الأنبا بولا يزفون إلى
السماء والد الراهب:

اجتماعيات

تكلا الأنبا بولا

الكلية الاكليريكية بالبلينا

وللأسرة تغزيات السماء.

تقبل الحاصلين على المؤهلات العليا

والمتوسطة من الجنسين. والاختبار

الشخصي للطلبة الجدد صباح الجمعة

١٠/٤/١٩٩١ وبسند الدراسة مساء

شماسة الكنيسة القبطية بأسوان يودعون

على رجاء القيامة والدة الشمس تاجم



ذكر الصديق للبركة

الذكرى السنوية الثانية

تدعو الكاتدرائية المرقسية بالاسكندرية والاسرة جميع الاحياء لحضور القداس الإلهي لروح الأب الحبيب التسيح :

القمص شنوده عبد المسيح

وكيل عام البطريركية وكاهن الكاتدرائية المرقسية الساعة الثامنة والنصف صباح السبت الموافق ١٢/١٠/٩١ بالكاتدرائية المرقسية .

والأسرة تقدم خالص شكرها على عظيم محبة ومواساة قداسة أبينا الطوباوي البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

والنائب البناوي تياقة الأبنا بنيامين وسائر الأساقفة الاجلاء سائلين الرب أن يهبنا العزاء السعائى .

اجتماعيات



مهندس جورج زكى - والمهندس لوكاس شنوده يهشون أباهم الروحي القمص يعقوب جبرائيل بعيد سيامته الخامس والأربعين .

كنيسة الشهيدة دميانة

بالعروبة بولاق

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة وخدام وخدامات التربية الكنسية وكافة الأنشطة يهشون أباهم المحبوب القمص يعقوب جبرائيل بعيد سيامته الخامس والأربعين ويطلبون له من الرب عمراً مديداً في كهنوته المبارك بصلوات راعي الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

شكر

لتياقة الأبنا باخوم

أسقف سوهاج

القس باخوم خليل كاهن كنيسة السيدة العذراء بالشيخ يوسف والعائلة يشكرون تياقته على محبته ومشاركته للأسرة وحضور الصلاة على المرحومة حرم اخواجة خليل غورس سائلين الرب أن يديم رياسته وعتته بالصحة .

المهندس تبيل بسطوروس والدكتور مارى يشكرون كل من شاركهم في حفل زفاف ابنتهم المهندسة دلال بسطوروس إلى المهندس شريف سمعان ومخضون بالذكر الآباء الاجلاء :

القمص أنطونيوس راغب .

القمص مينا كامل .

القمص يشوى ديمترى .

القس داوود أنيس .

القس ويصا بساده .

القس شنوده حليم .

القس مينا تامر .

كهنة وبلجان وشعب كنائس مركز قويسنا يتقدمون بخالص الشكر لصاحي التياقة الأحبار الاجلاء :

الأبنا مكسيموس

مطران كرمى القليوبية ومركز قويسنا .

والأبنا مرقس

الأسقف العام للإيثارشية لرسامة :

القس يسطس فوزى حنا

كما يهشونه على نوال نعمة الكهنت سائلين الرب يسوع أن يبارك خدمته .

فيكتور فهمى حنا وعائلته

يتقدمون جزيل شكرهم وتقديرهم لأبهم الطوباوي :

تياقة الأبنا بنيامين

النائب البناوي بالاسكندرية وأسقف كرمى الشوقية والآباء الكهنة الوقرين لخدمته وزغايتة الساهرة ومحبة النادرة وأبوته الغامرة .

شكر وتقدير

فاخورى خليل ابراهيم عضو الفرقة التجارية لمحافظة أسوان يشكر صاحب التياقة الحبر الجليل :

الأبنا هدرا

ومجمع رهبان دير الأبنا باخوموس والآباء الكهنة والشباب القبطى والتجار بإدقرو والبصلية قبلى الويسات على تهنئتهم بالنجاح وتعبهم فى الانتخابات .

معهد ديديموس لإعداد مرتلى الكنيسة

٤٢ ش الوجوه (محطة خلوصى) بالترعة البولاوية ت : ٩٥١٨٨٠ .

بداية الدراسة واختيار المستجدين صباح الثلاثاء ١٥ أكتوبر - السن ما بين ١٢ - ٢٠ سنة من المكفوفين والمبصرين والإقامة بداخلية المعهد وبالمجان على نفقة البطريركية ومطلوب تزكية الأب الكاهن وشهادة الميلاد وع صور .

القمص ثيودوسىوس السريانى - مشرف المعهد

شعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرس يدبتونا بيتش فلوريدا يهشون من قلوبهم قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عيد النيروز، وبهذه المناسبة يتقدمون بالتهنئة لأبهم المحبوب القس اسحق ادوارد باسبيل بمناسبة مرور عام على خدمته لنا .

كاهن وبلجة وخدام وشعب :

كنيسة القديسة العذراء

بوسط القاهرة يتقدمون بخالص التهانى لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعودته بسلام إلى أرض الوطن .

الراهب القمص

باسيلوس الأبنا يشوى

ومجمع دير الأبنا شنوده رئيس التوحيد يسوهاج يهشون صاحب القداسة والغبطة :

البابا شنوده الثالث

بسلامة عودته ونعمة الشفاء . الرب يديم لنا وللكنيسة حياته ذخراً وبركة .

هيئة الأوقاف القبطية

تهنىء قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بسلامة العودة من رحلته المباركة .

التقيب رؤوف فؤاد

بنيويورك بروكلن بأمرىكا والأسرة بالجيزة يهشون التقيب هانى فؤاد صار وقيم رئيس نقطة اللاهون باليوم وحرمة مرقم بعيد العماد والميلاد الأول لكرنته الأمورة رنا .

معهد ديديموس لإعداد مرتلى الكنيسة

٤٢ ش الوجوه (محطة خلوصى) بالترعة البولاوية ت : ٩٥١٨٨٠ .

بداية الدراسة واختيار المستجدين صباح الثلاثاء ١٥ أكتوبر - السن ما بين ١٢ - ٢٠ سنة من المكفوفين والمبصرين والإقامة بداخلية المعهد وبالمجان على نفقة البطريركية ومطلوب تزكية الأب الكاهن وشهادة الميلاد وع صور .

القمص ثيودوسىوس السريانى - مشرف المعهد



العالمى، وأراخنة الأقباط فى سويسرا. وكان حديث قداسة البابا عن مصر فى الكتاب والتاريخ، والكنيسة الطيبية المصرية التى بشرت سويسرا.

قداسة البابا يلقى كلمة فى حفل كبير أقيم له فى جنيف وه السفراء والقناصل وكبار المدعوين من مجلس الكنائس

مع رئيس الكنيسة اليونانية بجنيف

المطران داماسكينس رئيس الكنيسة اليونانية بجنيف، ومندوب البطريرك المسكونى فى رئاسة الحوار بين العائلتين الأرثوذكسيين (مشاركاً مع نياقة الأنبا بيشوى) دعا قداسة البابا إلى حفل مساء الأحد ٩/٢٢، وكان معه الأسقف مكاريوس. وحضر مع قداسة البابا صاحبها النياقة الأنبا ميصائيل والأنبا سرايون والقمص سدراك الأنبا بيشوى.



مع بعض الآباء كهنة المهجر

أمام مقر الرئاسة الدينية بنيو جرسى، س قداسة البابا مع بعض ابنائه من كهنة كندا وكندا.

ويرى إلى حوار قداسته فى يمين الصورة الأنبا سرايون.



قداسة البابا ولى جواره الاستاذ ممدوح عبد الرازق سفير مصر في سويسرا، والمطران برتلماوس مندوب قداسة البطريرك المسكوني في مجلس الكنائس العالمي. وذلك في حفل أقامه الأقباط في جنيف.

البابا في جنيف

يحيط به في الصورة أصحاب النياقة الأنبا مرقس أسقف طولون وباريس، والأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام، والأنبا أثناسيوس الخوري إسكوبس. وأيضاً القس سدراك الأنبا يشوى كاهن الكنيسة القبطية في سويسرا.

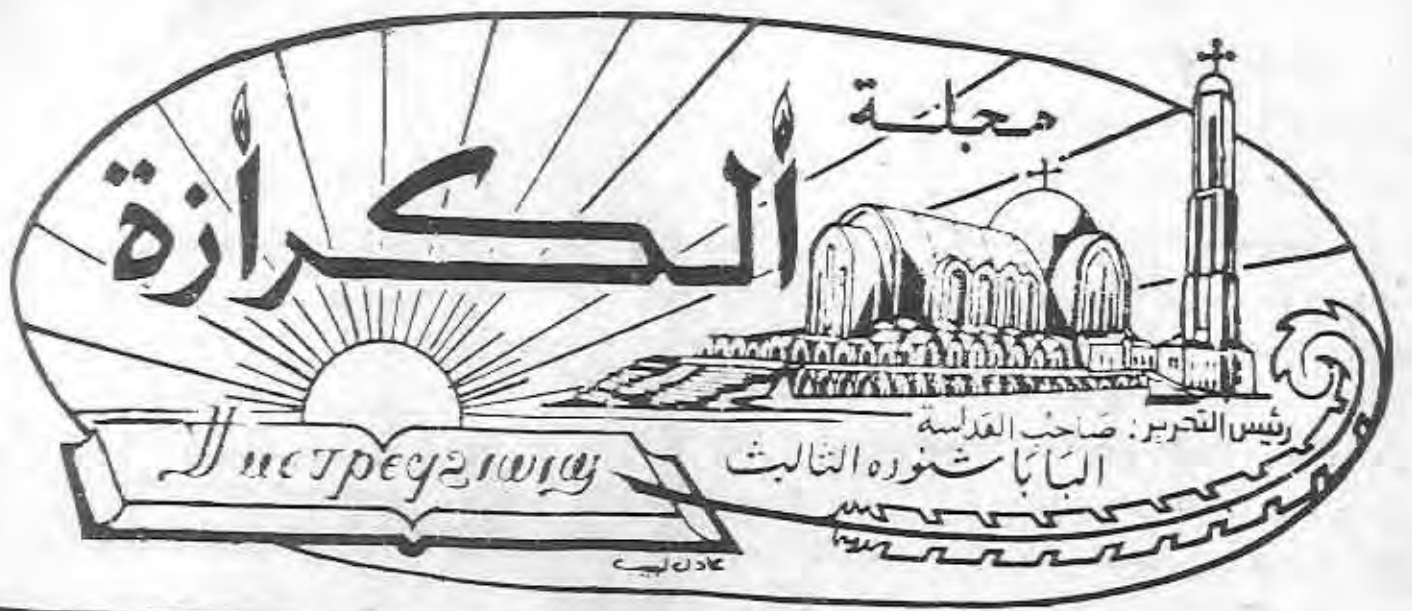


معرض عن الفن القبطي في طولون

نياقة الأنبا مرقس أسقف طولون وباريس، أقام معرضاً عن الفن القبطي، دعا إليه عمدة طولون الدكتور فرانسوا تروسي. وحضره عدد كبير من الشعب. ولقى نياقة الأنبا مرقس محاضرة عن الفن القبطي.

ويرى نياقته في الصورة ولى جواره عمدة طولون، والخوري إسكوبس أثناسيوس.





العددان ٣٧، ٣٨

الثلث ٤٠ قرشاً

الجمعة ١٨ أكتوبر - ٧ بايه ١٧٠٨ ش

السنة التاسعة عشرة

نِيَاحَةُ مُطْرَانَ الْقَدْسِ

حَفْلُ تَجْلِيْسِ الْآبَاءِ الْأَسَاقِفَةِ

تم تجليس نيافة الأنبا شاروويم أسقف
قنا في حفل بهيج رائع، سنشر عنه في العدد
المقبل إن شاء الله.

وسيكون حفل تجليس نيافة الأنبا يمين
أسقف نقاده وقوص يوم الأحد المقبل الموافق
٢٠ أكتوبر بنعمة الرب في نقادة، وفي يوم
الجمعة ١٠/٢٥ في قوص

أما حفل تجليس نيافة الأنبا تكلا أسقف
دشنا، فسوف يكون في الأسبوع التالي له، أي
يوم الأحد ٢٧ أكتوبر بمشيئة الرب.

وهاتان الإيبارشياتان تستعدان حالياً
لإستقبال أسقفيهما، وسيُرسل قداسة البابا
وفداً من الآباء المطارنة والأساقفة لتجليس
كلي من الأسقفين وقراءة التقليد الخاص
برتبته.

تهانينا لأقباط قوص ونقاده ودشنا.



وكان عالماً فاضلاً، وقد اشترك في تحرير
دائرة المعارف القبطية.

وصل جثمانه الطاهر من عمان إلى مصر
يوم الاثنين. ونقل إلى دار رابطة القديس
بالظاهر ليودعه محبوه.

وصلى عليه قداسة البابا وعدد كبير من
أحبار الكنيسة الأجلاء، في كاتدرائية العذراء
بالزيتون، ودفن في دير الأنبا أنطونيوس
نياحاً لنفسه البارة، وعزاء للكنيسة.

يعز علينا انتقال الخير الجليل:

نِياحة الأنبا باسيلوس

مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى.
رقد في الرب صباح الأحد ١٠/١٣ بعد
جلطة في المخ ألزمته الفراش حوالي أسبوعين في
مستشفى الملك حسين بعمان، وهو في غيبوبة
تقريباً. ثم لفظ أنفاسه الأخيرة عن عمر
عاماً، لأنه ولد سنة ١٩٢٣.

رسم نيافته راهباً في دير القديس العظيم
الأنبا أنطونيوس باسم الراهب كيرلس
الأنطوني. وكان من أفضل رهبان الدير
علماء. ووضع كتابه الأول عن (عصر
المجامع).

سافر بعثة علمية إلى اليونان حيث نال
درجة الدكتوراه.

ثم تمت سيامته مطراناً للقديس في يونيو سنة
١٩٥٩، وكان أول مطران قام بسيامته قداسة
البابا كيرلس السادس. وقضى ٣٢ عاماً
مطراناً للقديس. بذل فيها أقصى جهده في
رعايته وفي حفظ مقدساتنا هناك.

كان نيافته انساناً باراً، دمث الخلق رقيق
الطباع، محبوباً من الكل.

وفاة البطريرك المسكوني

رقد في الرب قداسة البطريرك المسكوني
ديمتريوس الثاني صباح الخميس ١٠/٣ .
وقد أوفد قداسة البابا شنودة الثالث
صاحبي النياقة الأنبا بيشوى والأنبا سرابيون ،
لحضور الجنازة، وتبليغ العزاء لأخوتنا مطارنة
وأساقفة كرسي القسطنطينية .

اجتماع Pro - Oriente

تقوم جماعة Pro - Oriente (من أجل
الشرق) بعقد اجتماع في دير القديس الأنبا
بيشوى يبدأ من ١٠/٢٥/٩١ وذلك لشرح
موضوع Christology وما تم الاتفاق عليه
من الكنائس في هذا الموضوع .
ويُدعى إليه كثير من الآباء ، ومن طلبة
اللاهوت الأرثوذكس والكاثوليك
والبروتستانت . و يلقي فيه قداسة البابا شنودة
الكلمة الافتتاحية، للترحيب مع محاضرة
لاهوتية له عن طبيعة المسيح كما تتابع
المحاضرات والدراسات مع ممثلي الكنائس .

مع رؤساء كنائس سويسرية

استقبل قداسة البابا، بعد اجتماع
الأربعاء ١٠/٩ بعض رؤساء الكنائس
البروتستانتية في سويسرا، في جينيف
وزيوريخ، كانوا قد حضروا الاجتماع .

وكان لقاء ودياً روحياً ...



نياقة الأنبا دوماديوس

لا يزال نياقته في الخارج، في بعض
مستشفيات أوروبا للعلاج، نرجو له الصحة

نياقة الأنبا متاؤس

جاءنا من نياقة الأنبا أثناسيوس مطران
بنى سويف أن نياقة الأنبا متاؤس يقضى
فترة اعتكاف وراحة في ايارشية بنى
سويف، لحاجة صحته إلى ذلك . نرجو لنياقته
كامل الصحة .

اجتماع لأجل دير الشايب

استقبل قداسة البابا في القاهرة نياقة
الأنبا باخوم، ومعه القمص باسيلوس الأنبا
بيشوى . كما استقبل في الدير أيضاً أصحاب
النياقة الأنبا هدرا، والأنبا كيرلس (نجع
حمادى)، والأنبا باخوم، وبعض الرهبان
المقيمين في دير الشايب .

وذلك لتنظيم شئون هذا الدير وخدمته .

مقابلات قداسة البابا

- * استقبل قداسته نياقة الأنبا أثناسيوس
مطران بنى سويف يوم الخميس ١٠/٢ .
- * واستقبل نياقة الأنبا رويس بعد عودته
من الخارج .
- * واستقبل في الدير مساء الجمعة ١٠/٣
نياقة الأنبا كيرلس الأسقف العام .
- * وكذلك نياقة الأنبا بيمن اسقف نقاده
وقوص .

البابا يحضر احتفالات

يوم ٦ أكتوبر

في مساء الأحد ١٠/٦ حضر قداسة البابا
الاحتفال الذي أقامته قواتنا المسلحة احتفالاً
بانتصارات ٦ أكتوبر .

وقد ألقى سيادة الرئيس كلمة وطنية في
هذا الاجتماع ، ووزع الميداليات والأوسمة
على أبطال الدعم في تحرير الكويت .

الكنيسة القبطية في قبرص

القس بنيامين الأنبا بولا يقوم بخدمة
الأقباط في بلاد متعددة هي ليماسول،
وبافوس، ونيقوسيا، ولارناكا .

ولاشك أن المهمة صعبة، وتحتاج الخدمة
إلى راهب آخر يقيم في نيقوسيا ويخدم
لارناكا . ويتفرغ القس بنيامين لخدمة
ليماسول وبافوس .

والصورة تبين البيت الذي استأجرته
الكنيسة القبطية في نيقوسيا، ليكون مركزاً
للخدمة وللكنيسة .



اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط

في صباح الخميس ١٠/١٠ سافر إلى قبرص صاحباً نيافة الأنبا بنيامين اسقف المنوقية والأنبا مرقس الأسقف العام لشبرا الخيمة. وذلك لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط. والمتوقع عودتهما بعد اسبوع إن شاء الله.

وقد حضر نيافة الأنبا يشوى اجتماع اللجنة من القسطنطينية مباشرة.

شراء كنيسة جديدة في اسكتلنده

جاءنا من القس أكسيوس الأنبا يشوى، ومن بعض أبنائنا من أعضاء الكنيسة في اسكتلنده، أنهم بصدد شراء كنيسة جديدة، فيها إمكانات عديدة للخدمة، وثمنها - بكل ما عليها من منشآت - لا يوازي مجرد ثمن الأرض. تهانينا لكم. والرب يتم بخير.

مدير جديد للديوان البابوي

قرر المجلس الملى العام في جلسته التي عقدها مساء الخميس ١٠/١٠ برئاسة قداسة البابا، تعيين الأستاذ فاروق عقداوى مديراً للديوان البابوي. والمجلة تهنئه بهذه الثقة، وترجوه توفيقاً في مهمته.

من أخبار اللجنة

* في الساعة التاسعة صباح الأثنين ١٠/٢١ يقيم القديس الإلهي على روح الشج القمص يوحنا بسطا كاهن كنيسة العذراء أم النور.

وقد رقد في الرب عن ٧٦ عاماً قضى منها ٤٥ سنة في خدمة الكهنوت.

عزائناً لأسرته وأولاده ونياحاً لنفسه.

* القمص ميخائيل جرجس صليب كاهن كنيسة الملاك بدمنهو وضع كتاباً عن حبرية قداسة البابا شنوده خلال عشرين عاماً.

* تقرر إيفاد القس روفائيل البراموسى للخدمة في النمسا، في فينا، لمساعدة القمص يوحنا البراموسى في خدمتها.

لجنة من المطارنة لإدارة الكنيسة الأثيوبية

تكونت لجنة من أربعة من المطارنة يمثلون المجمع المقدس لإدارة الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية. واللجنة برئاسة القائمقام أبونا زينا مرقس His Grace Abuna Zena Markos وتتكون اللجنة من أصحاب النيافة: أبونا مكاربوس، وأبونا نثانائيل، وأبونا بطرس، وأبونا نيقوديموس سكرتير المجمع المقدس ومطران شوا.

هكذا نشرت جريدة أثيوبيا هيرالد، في

يومي ٧، ٨ سبتمبر الحالى:

Ethiopian Herald 7 and 8 Sep 1991

ونفس الجريدة نشرت في يوم ٩/١٣ أن القائمقام أبونا زينا ماركوس منح الشعب البركة بمناسبة العام الأثيوبى الجديد مع أمنياته الطيبة أن يحيا الأثيوبيون حياة محبة أخوية.

وكانت الجريدة قد نشرت في يوم ٩/٥ أخبار الظاهرات الشعبية التى طالبت بانتخاب بطريك جديد على أساس حازم من قوانين الكنيسة ونظمها.

الكنيسة في شمال لندن

جاءنا من القمص يشوى بشرى بلندن، ومن بعض أبنائنا من خدام الكنيسة أنه قد تم شراء مبنى كبير يضم حوالى أربعين حجرة على مساحة ٦,٥ فداناً، كان مدرسة.

وتصلح قاعة منه أن تكون كنيسة، كما يصلح لخدمة مدارس الأحد وأنشطة الشباب المتنوعة... كما يصلح لخدمات أخرى اجتماعية.

وتم دفع مقدم الثمن لأخذ المكان، بدلاً من استئجار كنيسة في انفيلد. ويقوم الخدام بجمع باقى الثمن. ونطلب من الرب أن يوفقه.

كنيستنا في زمبيا

تعين القس غبريال الأنبا بولا، كاهناً على كنيستنا القبطية في لوساكا-زمبيا في مكان القمص فيلبس الأنبا يشوى الذى تنيح.

نيافة الأنبا أسطفانوس

بعد أن أنهى نيافته فترة علاجه في مستشفى السلام الدولى، عاد إلى إيبارشيت في عطبرة وأم درمان. وقد استقبله قداسة البابا في المقر البابوي اظهر الخميس ١٠/٣.

خطاب من الأرتيرين للبابا

أرسل الأرتيريون بواشنطن خطاباً إلى قداسة البابا يشكرونه على سيامة نيافة الأنبا مكاربوس أسقفاً لرعايتهم، ويمتدحون نيافة الأسقف.

الاستاذ رشدى السيسى

رقد في الرب



يعز علينا رحيل الصديق العزيز الأرخن الفاضل الاستاذ رشدى السيسى. الذى تولى سكرتارية تحرير مجلة الكرازة لسنوات طويلة إلى أن أقعده المرض.

ولد في الزيدانية (إيبارشية الدقهلية) في ٢٥ أغسطس سنة ١٩٠٦ م.

وكان يتميز بالثقوى وبالتواضع. كما كان أديباً يقرض الشعر والزجل.

وانتقل في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٩١ عن ٨٥ عاماً، وكتب وصية لقداسة البابا أن يدفن مع

ابنه (باسم) في دير السريان. وأبلقوا الخبر لقداسة البابا وهو في سويسرا، فحقق له هذه

الوصية. وتأثر جداً لفراقه.

والاستاذ رشدى السيسى هو ابن عم المنتيخ نيافة الأنبا ثاوفيلس رئيس الدير.

سيقام قداس الأربعين على روحه الطاهرة يوم ١٠/٢٣ بدير السريان.

خالص عزائناً لأسرته الكريمة، وبخاصة

ابنه الدكتور وسيم، وابنته مدام وسام. ونياحاً لنفسه العزيزة في فردوس النعيم.

الدين والعمل الاجتماعي النفسي

لينا الأنا مرسى



أساسيين :

الأول : هو تبني روح الإصلاح
وأساسياته من الكتاب المقدس .

والثاني : هو معرفة العوامل الاجتماعية
والنفسية المتعلقة بالموضوع .

ولا يمكن أن ندخل هذا الميدان إلا
متسلحين بهذين السلاحين . وهناك بعض
مبادئ العمل التي يمكن أن نستلهمها من
روح الكتاب المقدس ، وتسلح بها :

أ - إن العمل في هذا المجال يتطلب من
القائد أن يؤمن فكراً وعملاً بقول الله :
« اسهروا وصلوا » ، فيسهر الخادم . أى يبذل
جهداً كبيراً حتى في ساعات الليل من أجل
من يخدمه ، ثم يزواج بين الجهد وبين
الصلاة ، لأننا بدون الله لا نستطيع أن نفعل
شيئاً .

ب - يتطلب أيضاً العمل في هذا المجال أن
نحارب عوامل اليأس التي تشاغل الخدام
حينما يسمعون عن عودة شخص حاولوا
علاجه إلى الإدمان ، عليهم أن يعاملوه
كخاطيء ، يغفرون له . ثم يعودوه ويحاولون
معه مرة ومرة . في رجاء صادق ودون يأس .



قاموس المصطلحات الدينية (١)

Confession	اعتراف	سنحاول في كل عدد من أعداد مجلة الكرازة أن ننشر لك	
Eucharist	سر الشكر (التناول)	بعض المصطلحات الدينية وترجمتها بالإنجليزية ، لكي تحفظك	
Liturgy	صلاة طقسية (قداس)	وتساعدك في الترجمة وفي فهم أقوال الآباء المترجمة إلى الإنجليزية :	
Mass	قداس	Redemption	فداء
Priest	كاهن	Atonement	كفارة
Priesthood	كهنوت	Salvation	فداء
Hierarchy	الرياسة الدينية	Sacrament	سر كنسي
Sacrament of matrimony	سر الزيجة	Baptism	معمودية
Unction of the Sick	مسحة المرضى	Holy Chrism	المسحة المقدسة

مشكلات المدمنين ، عندما يلجأ الناس إلينا
ليسألونا حلاً أو يشكون لنا من مدمن في
بيتهم ، أو عندما يفتضح أمامنا أمر سكير لم
نكن نظنه أنه سجين الخمر . بل علينا أن
نخرج إليهم ونبحث عنهم ، ونقوم بالتوعية
والوقاية بالنسبة للمستهدفين منهم . ونبحث
عن النفوس الضالة .

٤ - يجب أن يصدر رجال الدين كتابات ،
وأن تعقد ندوات للمكهننة ومكاتب الخدمة
الاجتماعية ولجان الأسر . لتعريفهم بالمبادئ
السيكولوجية للسلوك الإدماني . وتدريبهم
على كيفية التعامل مع هذه الحالات . ويجب
أن يمتد جهد الدين لخدمة المجتمع ، فيمكن أن
تصدر كتابات عملية تساعد على التوعية ضد
الإدمان .

٥ - على دور العبادة أن تقدم للناس حلولاً
تتعلق بمسألة الحرام والحلال . واللائق وغير
اللائق . فالبعض يعتقد مثلاً أن المسيحية تبيح
تعاطي الخمر ، وهذا خطأ شائع ، فالمسيحية
ضد السكر والخلاعة . وإن كانت تسمح
باستخدام هذه المواد طبياً فقط . وليس بهدف
المتعة المزيفة أو تغييب العقل .

٦ - طالما أننا نعالج ظاهرة الإدمان ونحن
تحت مظلة دينية يجب أن نتسلح بسلاحين

نود أن نشير في اختصار إلى عدة نقاط
تتعلق بدور الدين في محاربة الإدمان :
١ - إن تجاهل الجانب الديني في محاربة
الإدمان ، يضع علينا فرصة استخدام دواء
فعال للمقاومة والعلاج والوقاية في نفس
الوقت . ذلك أن الناس يثقون في دور العبادة ،
وفيما يقوله رجال الدين . ويعدلون سلوكهم
وفقاً لما يثقون أنه يرضى الله . ومن المعروف أن
هناك كثيرين يمتنعون عن الخمر . وغيرها
استجابة لوازع ديني لا أكثر .

٢ - تحتاج مقاومة الإدمان إلى جهد كبير
مخلص : ويمكن أن يؤدي الفهم الديني عن
قيمة الإنسان إلى استعداد أكبر لبذل الجهد من
أجل هذه النفوس ، التي تحتاج إلى من
يرعاها ، ويبذل من أجلها الجهد . لكي تخرج
من سجنها الإدماني . ويتحرر الإنسان من أن
يصبح حبيس قطعة حشيش ، أو زجاجة خر
طوال عمره . إن تقديرنا لقيمة الإنسان الذي
أحبه الله ، يساعدنا على أن ندرك المعاناة التي
يعيشها المدمن ، وتعبثها أسرته فنبدل الجهد
من أجل أن نشاركهم الحل . وعلينا أيضاً أن
نحترم مشاعر المدمن وألا تلوك الألسنة
سمعه .

٣ - لا يجب أن نبدأ جهدنا الدائب لعلاج

فيها البخور وكيف نرفع من أجسادنا



لثيافة الانبعاثات الذيق العام بخور الأعمال النقية

أمام الله الجالس فوق العرش المتهب الشاروبيسي، والخدوم من القوات النارية، يحمل الكاهن الشورية، ويرفع البخور لله لأنه مستحق وعادل ومقدس ولائق... (من القديس الإلهي).

ونحن بالأعمال النقية تستقيم صلواتنا، ويشتمها الرب رائحة رضى، كما يقول المزمع «لستقم صلواتي كالبخور قدامك» (مز ١٤١: ٢)، والأعمال الباطلة مكرهة للرب، ولا يطيقها. كما يقول الرب على فم اشعيا النبي «لا تعودوا تأتون بتقدمة باطلة... البخور مكرهة لي» (اش ١: ١٣).

قد لا تحمل شورية في يدك، لكن تستطيع أن ترفع بأعمالك بخوراً أمام الله. فالعذراء مريم لم تحمل شورية في يدها، إنما كل أعمال حياتها بخور تقى لله. ولذا نقول عنها «شورية هارون».

وبالمثل الأنبا أنطونيوس لم يكن كاهناً، ولم يحمل شورية، ونقول عنه في الذكولوجية «بخور فضائله أعطى الفرح لنفوسنا، مثل العنبر المزهري في الفردوس». وأيضاً الأنبا بولا الذي ترك العالم، وتعبد وأغلق على نفسه مع الله في المغارة، ولم يره ولم يصل إليه أحد، رائحة بخوره اخترقت الصخور، وصعدت تمجد الله وفاحت للعالم كله.

نحن لم نعاصر ولم نر آباءنا الشهداء والقديسين الأبرار، زينة أمنا الكنيسة. ولكن عجة الآب السماوي لم تحرمنا منهم، عن طريق رائحتهم الذكية المميزة في هذا العالم. ولذا عرفناهم وأحببناهم، وجذبنا رائحتهم التي قدموها لأبيهم السماوي، وهم في أحضانها وعلى حجرها.

بخور الشورية وخبور الجسد

أنظر وتأمل معي... لا يصعد البخور من الشورية، إلا بعد وضع حبات البخور على الفحم المشتعل. وتكون له رائحة ذكية، عندما تكون خلطة البخور نقية. فكل ضيقات العالم وإغراءاته، وشهوات الجسد ومحاربات الشياطين، هي عبارة عن فحم مشتعل، إذا وضعنا عليها مزيجاً من الصلوات والأصوام والقراءات والتدريبات والتدابير الروحية، معجونة بدموع التوبة، تفوح منا رائحة نقية. ولا تحترق بهذا الفحم المشتعل، إنما الرب يتقنا ويسندنا، ويحرق الأشواك الخائفة لنفوسنا.

تحدثنا عن الكنيسة أم الحياة هي المرصعة والمربية، وفيها كل الشجع. ورأينا زينتها البهية في جهاد أولادها الشهداء والقديسين، ورائحتها الذكية من السيد المسح الطيب المسكوب على صدرها. وقد كشفت لأولادها جماعة المؤمنين عن أسرارها الخفية، وفيها تتمتع بحضور الله الدائم. وعلينا أن نفتح قلوبنا ونحن فيها، ونستقبله لكي يحضر قينا، لأنه أتى لتكون لنا الحياة، وليكون لنا الأفضل (يو ١٠: ١٠).

لهذا يقول «يا ابني اعطني قلبك» (أم ٢٣: ٦). لأن القلب بيته ومسكن راحته (مز ١٣٢: ١٣) ويقول القديس مقاريوس «القلب قصر للمسيح يريد أن يدخل فيه ويستريح، ومعه الملائكة ورؤساء الملائكة» فهو يبحث عن القلب في كل النفوس التي بالداخل ولها شكليات العبادة، وأيضاً الذين في الخارج ويقول لهم «أين البيت الذي تبون لي» (أش ٦٦: ١).

يسأل عن هذا البيت في داخلنا، لأنه لا يستطيع شخص أن يساهم في بناء كنيسة، وهو بعيد عنها، وهي بعيدة عن قلبه!

الرب يريد أن يريح كل نفس، ويدخل كل قلب، ويجعله مستقراً. وبهذا تصير كل جماعة المؤمنين قلباً واحداً، وفكراً واحداً، وروحاً واحداً.

الكنيسة التي أنت فيها، كيف تحمل في داخلك؟

نحن لا نكتفى بدخولنا بيت الله وإقامتنا فيه، إنما نستريح عندما يقيم بيت الله في داخلنا. لقد نذر القديس يواقيم تذكراً للرب: بأن النسل الذي يعطى له، لا يدعه يمسي على الأرض، بل يكون وقفاً مؤبداً لله. وبالفعل تم النذر وقدم إبنته العذراء مريم للرب، وأقامت في داخل الهيكل، إلى أن صارت هيكلاً للواحد في الثالث... وهذا هو الذي اشتاق إليه القديس أوغسطينوس، وطلبه من الرب «إعطني أن أعرفك، كما تعرفني أنت. يا قوام روحي أدخل روحي، اصلحها على هواك. نقها من كل دنس، اجعل فيها مسكنك. ونحدها بحملتها إليك...».

علينا أن نرى ما في أمنا الكنيسة، ونعمله داخلنا. ففيها نرى البخور، وعلينا أن نرفعه من أجسادنا، وفيها الصلوات النقية، وكيف نصعدنا، والقرايين المقبولة، وكيف نقدمها، وفيها الميلاذ الجديد، وكيف نولد من جديد، وفيها سر الافخارستيا، وكيف نتحد به. وفيها التعليم العديم الغش، وكيف نرضع من لبنها، وفيها التسبيح والتمجيد، وكيف نمجد المجد لتتمجد به...

إلى أن نصير بالمسيح أيقونة السماء على الأرض.

الكنيسة التي في بيتك في جوهريها من خلال المحبة الأبوية

ثيافة الأنبا بولا



وخلصه . وكن حريصاً في تأديبك له ،
لئلا يكون في قسوة . فقد تؤدي القسوة
كقول سليمان الحكيم إلى موته . وليس ما
يخيفنا هنا الموت الجسدي نتيجة القسوة ،
بل الموت الأدبي والنفسي والروحي
للأبناء .

فالتأديب هو لأجل تنمية الأبناء ،
وليس لأجل تعظيمهم ، لأجل إخضاعهم
لوصايا الله ، وليس لأجل إستعبادهم ،
فيفقدوا إرادتهم وفكرهم . لذا إحدروا
القسوة حيث أن :

١ - بها تتعطل قوى تفكير الأبناء من
الخوف ، وتتعطل إرادتهم عن المبادرة بأى
عمل ، خوفاً من العقاب . فنميت فيهم
بالقسوة التفكير والتدبير والمبادرة
والإبتكار .

٢ - بها يقتنون المكر والخداع
والكذب ، للحصول على احتياجاتهم بعيداً
عن أعين الآباء خوفاً من القسوة . بل
وبالقسوة يقتنون بل يحترفون الكذب ، بل
وإذا انكشف كذبهم لمرة ، حرصوا في
المرات التالية مما يزيدهم إتقاناً للكذب .

٣ - بالقسوة يقتنون الجفاء والقسوة مع
الغير: مع الزملاء بل ومع الحيوانات
والطيور ، بل وقد يكون مع الأشياء ،
فيكسرون ويدمرون ويحطمون كل ما تمتد
إليه أيديهم . وقد تمتد القسوة إلى العمل إذا
كبروا ، فيقسون على من هم أقل منهم ،
وتمتد يد القسوة إلى الزوجة إذا تزوجوا ، وإلى
الأبناء إذا أتجوا .

٤ - وبسبب القسوة أيضاً قد يبحث
الأبناء عن الخنان خارج البيت فيرتبط

[١] أدبه بنظرة قبل أن تلجأ للضرب ،
لأنه سيعود على الضرب بعد حين . وبعد
ذلك لن يؤثر فيه لا نظرات ولا ضربات
متوالية ، بل قد يزداد بالضرب تمرداً
وعصياناً .

[٢] أدبه بكلمة هادئة مقنعة لتؤثر
فيه ، ولا تستخدم كلمات عنيفة قاسية في
صوت مرتفع ، لئلا تفقد محبته لك ، وتفقد
خضوعه من تحوك . وسليمان الحكيم
يعلمنا قائلاً : « كلمات الحكماء تُسمع في
الهدوء ، أكثر من صراخ التسلط بين
الجهال » (جا ٩ : ١٧) .

[٣] لا تؤدبه وقت الخطأ ، لئلا يتحول
التأديب إلى قسوة . فلا يتجاوب معك ،
لأنه سيكون متحزراً للرد ، ولن يكون في
حالة نفسية أو روحية تؤهله لقبول التأديب
والخضوع لك .

[٤] لا تؤدبه وقت سماعك للخطأ ،
بل بعد هدوء نفسك ، وبعد فترة تفكير ،
حتى لا تتصرف بانفعال ، فتعودك
إنفعالات أعصابك ، وليس فكرك أو وصية
الكتاب المقدس المحكمة لأعمالك
وأقوالك .

[٥] إن أردت أن تؤدبه ، فضع أمامك
إمكانياته وليس إمكانياتك ، طبيعة
تفكيره وليس تفكيرك ، بل ضع أيضاً
الظروف المحيطة بالخطأ أمامك ، فتعالج
الوسط والظروف والأوضاع ، قبل أن
تسعى لعلاج إنك بالتأديب ، وعندئذ
يكون العلاج مؤثراً والتأديب نافعاً .

[٦] ضع أمام عينيك الآية القائلة
« أدب إنك ، لأن فيه رجاء . ولكن على
إماتته لا تحمل نفسك » (أم ١٩ : ١٨) .
فلا تقلق لتصرفات إنك ، بل ضع أمام
عينك أن الله سيعمل معك لأجل منفعتة

بعد أن رأينا المحبة الأبوية ، وكصورة
لمحبة الله لنا ، ينبغي أن تكون محبة دون
تدليل . ولكن ليس معنى عدم التدليل ،
أن يتعامل الآباء والأمهات مع أبنائهم
وبناتهم في قسوة . لأن المحبة الأبوية
ينبغي أن تكون :

محبة دون قسوة :

فقد يقسو الآباء على ذويهم ،
مستندين في ذلك إلى بعض آيات الكتاب
المقدس ، دون النظر إلى باقى الآيات ، أو
دون الإدراك العميق والفهم الشامل لهذه
الآيات ، فنجدهم يتمسكون مثلاً بالآية
القائلة : « أدب إنك فيربحك ، ويعطى
نفسك لذات » (أم ٢٩ : ١٧) .

وأيضاً قول سليمان الملك « العصار
والتوبيخ يعطيان حكمة ، والصبى المطلق إلى
هواه ، يُخجل أمه » وأيضاً قوله « من يمنع
عصاه يمقت ابنه ، ومن يحبه يطلب له
التأديب » (أم ١٣ : ٢٤) .

في الحقيقة ليست عبارة عصا تعنى
العصا المادية ، ولكنها قد تعنى عصا
معنوية ، فقد تعنى :

+ نظرة حازمة ، ينجل أمامها الإبن
وتخضع بها الإبنة . وقد تكون هذه النظرة -
نظرة في صمت ولكنها تكون أقوى تأثيراً
من الضرب ، وأكثر فاعلية من الإهانة .

+ وقد تعنى موقفاً قوياً ، ولكنه
هاديء في نفس الوقت ، كأعطاء الإبن ما
يُفيده ، وليس ما يُريده . أو قد تعنى
حرمانه من أمر أو من هدية أو مكافأة . أو
قد يكون حرمانه من مصروف ، فيشعر
بخطئه ويرجع عنه ، وعندئذ يرفع التأديب
بمجرد الإصلاح .

إن أردت أن تؤدب إنك ، وإن أردت
أن توجهه ينبغي أن تراعى :

الأبناء بكل من يعطيهم حناناً أو عاطفة أو ملاطفة حتى ولو كان من دين آخر.

هذه هي القسوة المدمرة، فاحذروا منها في تربية أولادكم.

حجة دون هيمنة أو سيطرة:

قد يتعامل الآباء والأمهات مع أبنائهم وبناتهم بصورة تفقدتهم شخصيتهم، فيتعاملون مع الكبار منهم وكأنهم صغار، ومع ذوى الفكر والمعرفة كعمدبى الفكر والمعرفة، ومع أصحاب رأى كأن لا رأى لهم، بل وكأنهم ليس لهم إلا الخضوع فقط لأراء الآباء والأمهات، كنوع من السيطرة!

ومن مظاهر هذه السيطرة:

١- النصائح التي يسدى بها الآباء للأبناء دون مراعاة كثرتها. ففى كل لقاء يتوقع الأبناء العديد من النصائح، التي ستموها وصاروا في ملل من كثرة سماعها.

٢- النصائح دون مراعاة إمكانيات الأبناء في تنفيذها.

٣- النصائح دون مراعاة الحاضرين والسامعين، والذين يخجل الأبناء من سماعهم هذه الأمور، لئلا يصغروا في نظرهم.

٤- النصائح دون مراعاة توقيتها، ففى كل وقت مناسب وغير مناسب يقدم الآباء النصائح.

٥- النصائح دون مراعاة منطقيتها

ومناسبتها للعصر.

٦- النصائح دون مراعاة سن الأبناء، وأنهم فوق مستوى هذه النصائح. ومثل هذه النصائح الكثيرة في غير توقيتها، ودون مراعاة لمشاعر الأبناء وإمكانياتهم وسنهم، إنما تؤدي إلى احتقار الأبناء لوالديهم، بل وعصيانهم لهم، أو قد تؤدي إلى أن يتحول الأبناء إلى تابعين دون شخصية. وهذا أخطر.

ومن مظاهر الهيمنة والسيطرة أيضاً، التدخل من الأبوين في كل شيء يخص أبنائهم، مع إلغاء إرادتهم ورجبتهم ومشاعرهم وأذواقهم.

فتفرض الأم على إبنتها العريس الذي تراه هي مناسباً لمقاييسها، وليس الذي تراه الإبنة مناسباً لها! بل وقد يفرض الأب على إبنة الكلية التي تروق له، وليس الكلية التي تتناسب مع إمكانيات الإبن، والتي يراها مناسبة له! بل وقد تتدخل الأم في اختيار الملابس لإبنتها التي كبرت، بل تختار لها الموديلات والألوان، ولا تترك لها حرية الإختيار.

بل وقد يتدخل الآباء والأمهات في أدق تفاصيل حياة الأبناء، حتى بعد أن يكبروا. بل وقد تستمر هيمنتهم وسيطرتهم على الأبناء، حتى بعد زواجهم. ويكون الإبن المتزوج في بيته مجرد أداة لتنفيذ أوامر والده أو والدته، مما

يشعر الزوجة بالضييق، وتشعر أنها لم تتزوج رجلاً مستقلاً عن أهله، بل طفلاً لا يستغنى عن أمه أو عن أبيه.

بل وبسبب هذه التدخلات وهذه السيطرة، يحدث الكثير من المشاكل الأسرية. بل قد يتهدد إستمرارية الحياة الزوجية، وتؤدي إلى الكثير من حالات الطلاق، ويكون السبب فقط تدخل الآباء في حياة أبنائهم الزوجية بصورة ميطرة.

أقول للآباء والأمهات، إرفعوا سيطرتكم عن أبنائكم. نموا فيهم الشخصية المستقلة والفكر الخاص والآراء المستقلة، ثموا فيهم أن يصنعوا إرادة الله لا إرادتكم، إجعلوا منهم صورة ومثالاً لله، وليس صورة منكم.

أقول لهم لا يمكن للشجرة أن تستمر معلقة، وملتصقة بالشجرة التي أخرجتها، لا بد أن تنفصل عنها ليتفتح منها الآخرون. بل لا بد أن تنفصل لكي تُثمر، تنفصل فتوضع بذارها في الأرض، لتبت لنا أشجاراً مثمكة من الثمار.

فالإبن المرتبط بأمه أو أبيه أكثر من زوجته بسبب سيطرتهم، لن ينضج ولن يخرج لنا ثماراً جيدة. فارفعوا سيطرتكم عن الأبناء.

والى اللقاء القادم مع المحبة النبوية ...



بقية مقال نيافة الأسبكييرس صه

الأجبية كيف يرفعون بخوراً نقياً أمام الله، وتعلمهم أن يسلكوا كما يحق للدعوة... بكل تواضع القلب والوداعة (أف : ٤ : ١)، لأن الذى يسلك بلا عيب يخدم الرب، ويقدم بخوراً كما يقول المزمور «السالك بلا عيب هذا كان يخدمنى» (مز ١٠١ : ٦).

بحور الطاعة :

من مشرق الشمس إلى مغربها إسم الرب عظيم بين الأمم، وفي كل مكان يقرب لإسمه بخور (ملا : ١١ : ١١). فنحن عندما نطيع الرب نقدم ذبيحة «الطاعة أفضل من تقديم الذبيحة» (١ صم : ١٥ : ٢٢). وعندما نحفظ وصاياه ونعملها، ونشهد للحق في كل مكان، وتنتم الأعمال التي أعطانا الرب لتعملها، نشارك في تقرب وتقديم البخور لإسمه العظيم القدوس.

بحور الرب من الرثية :

لقد كانت زوجة فوطيفار قطعة فحم مشتعلة بالقرب من جسد يوسف الصديق. ولأجل عيون قلبه السهران، وصراخه الداخلى، فاحت رائحة بخور عفته أمام الله. وسبق يوسف العفيف نوح، الذى كان باراً، وإشتم الرب رائحته وسط نجاسات العالم وشروبه. ولا ننسى في تاريخ الكنيسة الشهيد مارجرجس: كيف اظهر رائحة عفته في عمق الإضطهاد، مما جعل المرأة التي كانت تداعبه تأثرت بهذه الرائحة، وقالت «حاولت جذبك بسحر خلاعتى، فجذبتنى بسحر طهارتك».

بحور السالك بلا عيب :

نحرص أننا الكنيسة على أن تقدم لأبنائنا في بداية صلوات

قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا (١٦)



لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

على درجة الماجستير في اللاهوت من مصر، لكي يخدم الكنيسة القبطية في منطقة خط الإستواء. والتزمت الكنيسة القبطية بسفره إلى مصر، وقدم إستقالته من عمله. وسافر وهناك تعمد، وأقام في منطقة الأنبا رويس وسط الطلبة الكينيين والأوغنديين، وبدأ دراسة الكلية الإكليريكية قسم الدراسات الأفريقية. ولكن لم تمض أسابيع قليلة حتى بدأ يتعلم، ويطلب ألا يلتزم بالأصوام ولا بالقداسات بانتظام، حتى المحاضرات لا يجيها! بل هو يريد أن يحصل على درجة الماجستير، لكي يعود إلى بلاده وعائلته وأولاده، ويكفيه أنه ضحى بوظيفته، وترك بلده وسافر إلى مصر. أليست هذه مؤهلات كافية للحصول على الدرجة والعودة!

ولم تمض شهور حتى وصلته برقية بأن زوجته في حالة خطيرة صحياً، وعاد إلى كينيا بعد أن جمع ملابس وهدايا كثيرة. وهكذا قال إنه سيخدم الكنيسة القبطية، ويترجم كتب صلواتها إلى لغته القبلية وهي لغة الألبالويا. واكتشف الأب الراهب من كشوف الحسابات الموجودة، أنه يحصل على مرتب شهري كبير من الكنيسة، دون أن تعرف أي شيء عما يقوم به من خدمات أو ترجمات، وكان يطالب بسلفيات كثيرة بأسباب كثيرة، ولا يسدد أي شيء منها.

المواجهة: °°°

دق جرس الباب في المنزل، وكان ريتشارد واقفاً يطالب الأب الراهب أن يدفع حساب التاكسي الذي حضره من الهوتيل. ولم يكن الأب محتاجاً إلى كثير من الوقت، لكي يدرك أن الزائر الخادم كان سكراناً بالخمر، وكانت عيناه محمرتان، ورائحته نفاذة جداً، وجلسا: وسأله الأب عن خدمته، وماذا يقوم به فعلاً؟ فقال إجتماعات وترجمات.

ماذا يقال في الإجتماعات؟ ... أعلم عن الكنيسة القبطية ...

وماذا تعلم، ما هي مصادر تعليمك؟ ... ما تعلمته في مصر ...

كم شهراً قضيتها في مصر؟ ... ستة شهور ...

هل تدرس عقيدة الكنيسة القبطية؟ ... ومن أين أعرفها ...

هل تقوم بالخدمة كل يوم أحد؟ ... لا فأنتي أصل بعض أيام الآحاد في كنيسة الأنجليكان للتناول.

وبدأ ريتشارد يطالب بمصاريف مدارس الأولاد، وسلفيات كثيرة. وقال إن أولاده طردوا من المدرسة بسبب نقص النقود.

ورفع الأب قلبه إلى الرب، وقال أنت يارب تعرف كل شيء، ولا

استمرار الإقامة في بيت الضيافة أصبحت صعبة تظل لروحية:

وبدأ الصوم المقدس لعام ١٩٧٦، وكان بيت الضيافة يقدم طعاماً واحداً للجميع. ولم يستطع الأب الراهب أن يشترك في هذا الطعام، وحاول إقناع المسئولين أن يجهزوا له مأكولات نباتية، ولكنهم أصروا على أن يختار ما يناسبه مما يقدم للضيوف مجتمعين. وعرض عليهم نقوداً لكي تغطي تكاليف الطعام الخاص، ولكنهم اعتذروا بأن موظفي المطبخ مشغولون بتجهيز الطعام العام.

كما أن البدء في إقامة القداسات في الكنيسة الصغيرة المؤجرة، أظهر مشكلة جديدة وهي أنه ليس للراهب مكان لعمل القربان. لأنه حين كان يصلي في بيوت الأقباط، كان يعمل القربان هناك، أما الآن فهو يحتاج إلى إمكانيات لعمل القربان. وطلب من الرب إرشاداً وتديباً لكي يحل هذه المشكلة أيضاً.

وتم تمض أيام حتى علم أن الأستاذ ثروت شحاته الذي يعمل كرئيس حسابات مجلس كنائس أفريقيا، سوف يتغيب عن نيروبي لمدة ٦ شهور، يقضيها في أوروبا في بعثة دراسية. وتم الإتفاق أن يقيم الأب الراهب في السكن المخصص له، وهو البيت الذي يملكه مجلس الكنائس وسيكون فارغاً هذه المرة.

وكم كانت فرحة الأب الراهب أن ينتقل من بيت الضيافة إلى سكن آخر، يعطى حرية في إعداد الطعام المناسب للصوم، وكذا إمكانية عمل القربان، وكذا إستقبال الضيوف، وعمل لقاءات درس كتاب للكنيسة (الأقباط)، لكي يتعرفوا على رسولية وأصالة وروحانية وأسرار الكنيسة القبطية.

إدعاء وصدقة للكنيسة القبطية في ماسينولا عام: °°°

Claim of an ongoing service of The Coptic Church in Maseno for one year

فوجيء الأب الراهب في أول يوم من الشهر، برجل يدعى ريتشارد Richard يحضر لمقابلته، ويطلب بالمرتب الشهري، وكذا مصاريف الانتقال إلى نيروبي من منطقة ماسينولا Maseno على خط الإستواء (على بُعد حوالي ٤٠٠ كيلومتراً) وكذا مصاريف إقامته في الهوتيل في نيروبي، حيث حضر لكي يقبض مرتبه.

وكان الأمر كله غريباً على الأب الراهب، الذي بدأ يتحزى عن الأمر جيداً من أساسه. وعلم أن ريتشارد هو تابع للكنيسة الأنجليكانية، وهو في حوالي الأربعين من العمر، ومتزوج وله عائلة كبيرة، ويعمل مدرس ابتدائي في منطقة ماسينولا. وكان قد تعرف على نيافة المتنيح الأنبا صموئيل، عن طريق قريب له يعمل في مجلس كنائس أفريقيا. وطلب من الأنبا صموئيل أن يعطيه الفرصة للحصول

يخفى عليك أمر. ما هي حقيقة هذا الرجل؟ وما هي احتياجاته الحقيقية؟ إنني أريد يارب أن أكون أميناً نحو أموالك، وكذا رحيماً نحو هذا الرجل.

وفجأة قال الأب لستر ريتشارد «أنا علمت أنك عدت إلى عملك في الحكومة كمدرس ابتدائي». وهنا ظهرت عليه علامات الإضطراب وقال: فعلاً... لا... لم أستلم العمل بعد... نعم استلمت العمل، ولكن لم أستلم المرتب... نعم... لا... أنا أعمل الآن في الحكومة...

وقال له الأب: نحن نشكر ربنا كثيراً أنك عدت إلى عملك الآن، ونشكر ربنا أيضاً الذي أعطانا أن نساعدك في فترة تعطلك، بعد استقالتك لأجل ذهابك إلى مصر. والآن سوف نعطيك مساعدة وندفع لك الموتييل والمواصلات. وسوف أحضر إلى ماسينو بعد أسبوع، لكي نستمر ونساعد في الخدمة التي تقوم بها.

وأمام هذا أخرج ريتشارد من جيبه خطاباً من وزارة التعليم، فيه قراراً بإعادة تعيينه في وظيفته السابقة، على أن يتسلم مرتبه من أول يناير ١٩٧٦.

وبعد أسابيع حين وصل الراهب إلى ماسينو، علم أن مستر ريتشارد هو وعائلته أعضاء بارزون ومنتظمون في كنيسة الأنجليكان. وأنه لم يكن يعمل أية إجتماعات، بل ينشر في كل مكان أنه يمثل الكنيسة القبطية، والمتحدث باسمها في منطقة خط الإستواء. أما عن الترجمات التي قال إنه قام بها، فقد أراني كراسة بها نصف صفحة ترجمة مقدمة الأجيبة القبطية.

بداية الأسفار في كينيا :

ما أن انتهى الأب الراهب من دراسة اللغة السواحيلية وجاز الإمتحان، حتى رتب السفر إلى المناطق التي يقطن فيها الكينيون الأقباط والأفريقيون الأرثوذكس كما يسمون أنفسهم :

African Orthodox churches and the coptic.

وكانت أول رحلة في الأسبوع الثاني من مارس ١٩٧٦، وكان السفر بسيارة الكنيسة، يرافقه فيها الشماس الكيني جوزيف. والمسافة حوالي ٤٠٠ كيلومتراً، والطريق في حالة صعوبة في بعض المناطق، أما في المناطق الأخرى فكان جيداً جداً. وكان مرورنا على مناطق شاسعة بها نبات أخضر، لونه جميل ويمتد كالسباط المنتظم جداً. وعلم الراهب أن هذه مزارع الشاي الذي تشتهر به كينيا. كما أن الطبيعة على طول الطريق غنية جداً بالمناظر الطبيعية الرائعة، والخضرة تغطي كل مكان، ويجدها الناظر في درجات كثيرة من العمق والانفتاح. كما أن الجو معتدل، ليس فيه برودة ولا حرارة ولا رطوبة، وبلا جفاف بل هو الجو المثالي.

بدأت الرحلة الساعة التاسعة والنصف صباحاً. ووصلوا إلى كيسومو Kisumu عاصمة محافظة Nyanza نيانزا حوالي الساعة الثانية ظهراً.

وكان أمامهم حوالي ثلاثين كيلومتراً أخرى، يسافرونها لكي يصلوا إلى منطقة خط الإستواء، التي ينتظرهم فيها الأفريقيون الأرثوذكس African Orthodox لكي يتعرفوا على كنائسهم.

وفي كيسومو عاصمة نيانزا، وهي تقع على شواطئ بحيرة فكتوريا، استراحوا قليلاً وأكلوا شيئاً من طعام صيامي، حيث كانت هذه أيام الصوم الكبير. ولم يجدوا مكاناً يأكلون فيه إلا السيارة Toyota Station ثم أكملوا الرحلة إلى ماسينو Maseno. ووصلوا الساعة الرابعة مساءً، ونظر الشماس جوزيف إلى الأب الراهب، وقال [أبونا لقد قادت السيارة لمسافة ٤٠٠ كيلومتراً متواصلة. كنت متصوراً أنك ستتعب على الطريق الطويل، وتراجع أن تكمل الطريق]! وأجابه الأب الراهب وهو يتسم [كيف تعبت أو تراجع، ونحن لم نبدأ بعد؟! المشوار طويل والعمل كبير].

في ماسينو على خط الإستواء In maseno on The Equator :

ولاحظ الأب الراهب أن الطريق إلى ماسينو من كيسومو، هو متسلق ويرتفع تدريجياً فوق قمم جبال كثيرة. ولاحظ تحسن الجو من الدفء أو حرارة كيسومو إلى برودة واعتدال الجوف في ماسينو، حيث أن كيسومو تقع حوالي ٢٥٠٠ قدماً فوق سطح البحر، بينما أن ماسينو حوالي ٤٨٠٠ قدم فوق سطح البحر. ومروا على خط الإستواء، وجدوا على الطريق علامة لطيفة هي عبارة عن كرة أرضية صفراء يقسمها خط أحر، هو خط الإستواء، الذي يقسمها إلى النصف الشمالي والنصف الجنوبي. وهي موضوعة على قائم له أربعة أرجل، إثنان تشلان خط الإستواء، والرجلان الأخرى كأنهما لرجل يضع رجلاً في نصف الكرة الأرضية الشمالي، والرجل الأخرى في النصف الجنوبي. وعلى جانبي الطريق لافتات موضوعة بحيث يكون الخط الممتد بينهما يمثل خط الإستواء. وظهر عليها اسم الطريق والارتفاع.

عبروا خط الإستواء إلى نصف الكرة الشمالي. ووصلوا ماسينو ومنها إلى كيميا kima، وكيميا تعني القرد. لأن هذه المنطقة مملوءة بالقردة التي تقطن الجبال فيها وتتكاثر، حتى أن المنطقة كلها سميت على اسم القردة. وذهبوا إلى منزل ريتشارد (الذي يدعى أنه خادم الكنيسة القبطية في المنطقة). ولم يجده لأنه لم يعد بعد من المدرسة التي يعمل بها مدرساً. وتركوله أن يحضر لمقابلتهم في منزل الأب جيمس امواكوي Fr. James omwakwe وهؤلاء كلهم من قبيلة الأبالويا Abaluhya، ويتكلمون لغة إسمها كيلويا Kiluhya، وهي لغة نادرة المثال في كينيا، لأنها تستعمل حرف الخ كثيراً مثل كلمة بواخير Bwakhira وتعنى مساء الخير، في حين أن أغلب لغات كينيا لا تعرف حرف الخ ولاغ ولاض. ولكن لغة اللويا فيها كثير من التقرب إلى لغة في أوغندا إسمها لغة باجاندا baganda.

أول لقاء مع الأفريقيين الأرثوذكس في ماسينو :

كان اللقاء بعد ظهر يوم الأربعاء العاشر من مارس ١٩٧٦ في منزل

وأن مصر قامت بهذا الدور كله بالثيابة عن أفريقيا والشعب ككل
«لأن ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلاً قم وخذ الصبي وأمه
واهرب إلى مصر» (مت ٢: ١٣).

فإن الرب هو الذي اختار أرض أفريقيا وأرض مصر بالأخص ،
لكي يحضر إليها ويعيش فيها ويباركها ، ويأكل من خيراتها
ويشرب من مائها .

•••

الرب يسوع يسرع يشرب من مياهكم هذه :

وقال لهم الأب الراهب إن الأمطار التي تسقط على أرضكم هذه ،
تنحدر في أنهار كثيرة لكي تتجمع في بحيرة فيكتوريا . وهذه المياه
تندفق شمالاً في النيل الأبيض ، الذي نشرب من مياهه في مصر . ومن
هذه المياه شرب الرب يسوع ، وأما القديسة العذراء مريم والقديس
يوسف الصديق .

وكانت ولا زالت هذه الحقائق تفرح الشعب الكيني جداً ، حتى
أنهم يتهللون ويصفقون ويطلقون ابتهاجاً . وحيث أن مثل هذه
التعاليم تمثل الوثق Links التي تربط بين شعوب القارة الواحدة من جهة
الإيمان والإنجيل ، فإن قصة نوح أيضاً تربطنا بهم برباط الدم
والقرابة الجسدية ، حيث يؤكد الكتاب المقدس أننا أولاد حام ابن نوح
« كان نوح رجلاً باراً كاملاً في أجياله ، وسار نوح مع الله ، وولد ثلاثة
بنين سام وحام ويافت » (تك ٦ : ٩) . وبنو حام ، كوش
(أثيوبيا) ، ومصرايم (مصر) وفوط وكنعان (تك ١٠ : ٦) . وهذا
يعطى إشارة أن أبناء أفريقيا هم أبناء رجل واحد هو حام ابن نوح ،
الذي خرج منه ٤ شعوب ينتمون إلى قارة واحدة هي أفريقيا .

•••

هل يمكن أن نجد مسكناً في ماسينو على خط الاستواء :

Can we have a Dwelling in Maseno on The Equator ?

في تلك الأيام لم يكن للكنيسة القبطية موضع لقدم في قارة أفريقيا
جنوب خط الاستواء . حاول الأب الراهب أن يجد مكاناً يبيتون فيه
ليلتهم ، وقد تمكن منه التعب بعد السفر ، وهو يقود السيارة من تيروبي
وهي مسافة أكثر من ٤٠٠ كيلومتراً ، وبعدها جلس يتكلم مع الشعب
لمدة ساعتين أو أكثر . وسأل عن هوتيل أو بنسيون . وقالوا في كيسومو
فقط توجد الهوتيلات ، وهي على بعد ٣٠ كيلومتراً . وسأل عن سكن
دائم ينفع للإستقرار ، لكي يعيش فيه خدام الكنيسة ، ودلوه على
صاحب بيت من نفس المنطقة إسمه مستر جولوس ، ولديه بيت يمكن
تأجيره . ولكن لم يكن هناك أية إمكانيات للمثور عليه .

لم يكن في مقدوره أن يبحث كثيراً . ولكن ما أن وجد يافطة هوتيل
إسمه متظر الشرق East New hotel حتى توقف هناك يطلب من الرب
أن يجد مكاناً لكي يرقد ، لأن آلام الغضاريف في الظهر كانت قد بدأت
تشتد . وقالوا ليس هناك أى مكان إلا حجرة مشتركة للراهب
والشماس جوزيف الكيني . وقبل دون تردد بسبب التعب ، حيث لا
يمكنه البحث عن أى مكان آخر . وما أن راح الأب في نوم عميق ، حتى

الأب يعقوب James وهو بيت صغير من الطين ، ومغطى بسقف من
الحشيش المجفف ، وبه كرسي خشبية بسيطة ، وشابيك صغيرة لا
تكاد تعطى تهوية كافية للمكان . واجتمع شعب كثير من النساء
والرجال والأطفال ، الذين حضروا ليروا لأول مرة راهباً من مصر ،
غريباً في شكله وملابسه ولحيته الطويلة ، وكانوا يسلمون عليه في
استغراب . أما الأطفال فستهم من كان يقزع من التقرب منه أو السلام
عليه .

ولم يكن هذا الأب الراهب البراموسي يعرف أن اللقاء الأول كان
نواة لإنشاء دير مارمينا في نفس المنطقة ، وانضمام كثيرين من أهل
المنطقة إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، بعد مرور حوالي ٧ سنوات
من السفر والعمل المتواصل .

بدأ الشعب يرتلون بأصواتهم الجميلة الرائعة الصافية ، مستعملين
الطبل والرق كآلات إيقاع قائلين : نياساي توملاهي Nyasaye
Numiahi ومعناها الرب صالح God is Good to me وبها كانوا يعبرون
عن فرحهم باستقبال الأب الكاهن من مصر ، من الكنيسة الرسولية
الأولى ، الذي طالما انتظروه . وقدموا للترحيب بالضيوف الشاي والقهوة
السوداني ، وأيضاً نوعاً من الموز حلو المذاق جداً ، ولكنه صغير الحجم
بشكل يلفت النظر ، إذ أن الأصبع منه لا يزيد في طوله أو مسكه أكثر
من حجم الأصبع البشري مرتين . وكل هذه المأكولات ينتجها الشعب
من زراعة الأرض التي يعيشون عليها ، حيث أن ليس لديهم أى
مشكلة رى أو مياه ، لأن الأمطار طوال العام تقريباً كما أن
الأرض خصبة جداً وتجد عليهم بخيرات كثيرة . لذا يمكن أن
تقول بصدق إن كينيا بها فقراء ، ولكن ليس بها جوعان واحد ،
كما أن كينيا بها أعلى معدل زيادة سكان في العالم كله .

كراسة القديس مارمقس هي موضع الحديث في أول لقاء :

وتحدث الأب الراهب عن البركة التي نالها شعب مصر وأفريقيا
من قدوم القديس العظيم مارمقس إلى أرض أفريقيا في الإسكندرية ،
وعن تبشيره لنا بتور الإيمان بربنا يسوع المسيح . وكان يتكلم الأب
باللغة الإنجليزية ، ويرجم له مستر ريتشارد جملة جملة . وأنصت
الجميع حتى الأطفال والشباب والنساء . وكنت ترى في عينيهم وفي
تعبيراتهم مقدار الإشتياق إلى المعرفة أكثر عن هذا الموضوع ، وخصوصاً
عندما بدأ يحكى لهم عن قصة مارمقس كاملة ، من وصوله إلى
الإسكندرية حتى معجزة الشفاء الأولى التي صنعها الله على يديه ،
حتى تأسيس كنيسة الإسكندرية والكلية اللاهوتية الأولى ،
واستشهاده في شوارع الإسكندرية .

من مصر دعوتاً ابني (هو ١١ : ١) :

Out Of Egypt I called My Son

من أفريقيا دعوتاً ابني : Out Of Africa I Called My Son :

ووجد الأب الراهب أن التعليم بأن مصر جزء من أفريقيا ، وأنها
استقبلت وأضافت العائلة المقدسة والآباء البطارقة الأوائل ، والأنبياء
مثل إبراهيم وساره ويعقوب والأسباط ، وولد فيها موسى النبي ،
وعاش وحكم فيها يوسف الصديق ، وحضر إليها أيضاً أرميا النبي ،

بدأت الموسيقى وأصوات السكارى وقرعة الأكواب والزجاجات تريد بطريقة صعبة .

وما أن أصبح الصباح ، حتى حاول بكل الطرق أن يبحث عن هوتيل آخر ، حيث يجد الأب حجرة مستقلة ، كما يكون أكثر هدوءاً ليلاً حيث لا توجد فيه حانة .

وشدهم اشتياق الشعب الذى حضر الإجتماع بالأمس ، فسافروا إلى ماسيتو مرة أخرى بعد الظهر ، لمحاولة اللقاء مع الشعب والقادة المحليين ، وأيضاً لأجل استئجار البيت الذى سيكون مركز الخدمة فى المنطقة .

وذهبوا إلى منزل ريتشارد ، ولم يكن هو قد وصل بعد . وجلس يتحدث مع أولاده ، وأروه شهاداتهم فى المدرسة ، ومنها أنهم يتعلمون مجاناً .

وحضر ريتشارد ودعاهم إلى طعام العشاء . ثم طالبهم بأن يدفعوا له مصاريف أولاده فى المدارس . وهنا سأله الأب الراهب عن إنتاجه فى ترجمة كتب الكنيسة إلى لغة الـ Kiluhya كما يدعى ، وأحضر ريتشارد

كراسة وبها نصف صفحة من الكتابة وقال هذا ما ترجمه من الأجيبة القبطية ، وسأله عن نوع الخدمة التى قام بها فى الشهور الطويلة التى كان فيها يأخذ مرتباً من الكنيسة القبطية ولم يستطع أن يجيب . وهنا

أجاب الأب : أنا علمت أن أولادك يتعلمون مجاناً ، وأنت قد عدت إلى وظيفة التدريس . وأنا سعيد أن أحوالك بخير ، وأن زوجتك أيضاً تعمل مدرسة . والواضح أنكم مرتاحون مادياً . أرجو أن تترك الكنيسة تؤدى

دورها نحو المعتمدين ، الذين ليسوا لهم وظائف مثلك ومثل زوجتك . إن أردت أن تساعدنا فى الخدمة فمرحياً بك ولكن لا تطالب بأموال أكثر .

حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا أحذية ، هل أعوزكم شىء (لو ٢٢: ٣٥) : التلاميذ قالوا لا لم يعوزنا شىء .

ووقف الأب الراهب يتعجب وهو يقول : ونحن أيضاً يارب « لم يعوزنا شىء » . ووجد تشجيعاً كبيراً لدى يد الرب تظهر وتعمل عملاً ، لكى يؤكد : لم يعوزكم شىء ، ولن يعوزكم شىء أيضاً فى المستقبل ، مهما طال زمان خدمتكم .

وهذه قصة ما حدث

فى ثانى يوم وصول الأب الراهب إلى منطقة خط الإستواء ، وهو الخميس ١١ مارس ٧٦ ، حاولوا العثور على صاحب البيت الذى يرجون أن يؤجروه فى ماسينو دون جدوى . وقضوا وقتهم وسط الشعب وفى زيارات منازل كثيرة . وما أن علم الناس أن الراهب يعرف فى الطب حسب مهنته ، حتى بدأوا يطلبون علاجاً ، ويقدمون استشارات .

وحيث أسمى المساء ، صلينا معهم ثم توجهنا للسفر إلى كيسومو للمبيت فى الهوتيل هناك .

وفكرنا أن نشترى خبزاً للعشاء . ولا بد لكى نذهب إلى سوق فى لواندا ، أن نمر على منزل صاحب البيت . ولحقوا سيارة هناك فظنوا أن يكون المالك هناك . وفعلوا وحدهم ورتبوا معه وقتاً للتباحث فى تأجير المنزل . ولما حان الوقت حضر صاحب البيت ومعه أخوه ، وبدأوا بأجبار

مرتفع جداً هو حوالى ٧٠٠ شلن فى الشهر ، أى حوالى مائة دولار أمريكى فى الشهر . وكان هذا مبلغاً كبيراً بالنسبة للمبت ومساخنة وحالته .

وطلبنا أن تشغل نصف البيت فقط . وتقدم الأب الراهب ليدفع له أجرة نصف شهر حيث أنهم سيستكون فيه من ١٥ مارس ، ولكن شقيق صاحب البيت تدخل وقال : إن الهيئات الكنسية لديها أموال كثيرة ، ويجب أن تدفعوا شهر مارس كله ولكن الأب الراهب حاول أن يوضح أن هذه لو كانت أمواله شخصياً ، لما ناقش كثيراً . ولكن لأنها أموال الله ، فإنه يجب أن يكون أميناً نحو كل مقدار منها . وطلب أن تكون حقائنين وقال : لو لم أترك مهنتى من أجل خدمة الله والشعب ، لما طلبت مثل هذا الطلب .

وفوجئ الأب الراهب وكل مراقبيه بصاحب البيت مستر جولوس أوتينو (الرب قادر أن يعوضه خيراً بالباقيات عوض الفانيات) يقول للأب الراهب : لا أريد منك إيجاراً مطلقاً . سأعطيك أن تسكن فى هذا البيت مجاناً كيفما تشاء . والمدة التى تريدها اعتبر ما كنت سأأخذه منك تبرعاً للكنيسة . لقد جئت لكى تساعد شعبى روحياً وطيباً . وإننى أشعر بكل تأكيد أنه يجب أن نساعدك كلنا على القيام ب مهمتك الكنسية والإنسانية . سأقوم بالاصلاحات الضرورية ، وعليك بتغطية استهلاك الكهرباء والماء والتليفون ، إذا قمت بتركيبه ، وشكره الأب الراهب وصلى معهم ، وطلب من الرب له بركة خاصة .

بقية مقال الدكتور نبيلة ميخائيل

وتطلبنا أن تشغل نصف البيت فقط . وتقدم الأب الراهب ليدفع له أجرة نصف شهر حيث أنهم سيستكون فيه من ١٥ مارس ، ولكن شقيق صاحب البيت تدخل وقال : إن الهيئات الكنسية لديها أموال كثيرة ، ويجب أن تدفعوا شهر مارس كله ولكن الأب الراهب حاول أن يوضح أن هذه لو كانت أمواله شخصياً ، لما ناقش كثيراً . ولكن لأنها أموال الله ، فإنه يجب أن يكون أميناً نحو كل مقدار منها . وطلب أن تكون حقائنين وقال : لو لم أترك مهنتى من أجل خدمة الله والشعب ، لما طلبت مثل هذا الطلب .

وفوجئ الأب الراهب وكل مراقبيه بصاحب البيت مستر جولوس أوتينو (الرب قادر أن يعوضه خيراً بالباقيات عوض الفانيات) يقول للأب الراهب : لا أريد منك إيجاراً مطلقاً . سأعطيك أن تسكن فى هذا البيت مجاناً كيفما تشاء . والمدة التى تريدها اعتبر ما كنت سأأخذه منك تبرعاً للكنيسة . لقد جئت لكى تساعد شعبى روحياً وطيباً . وإننى أشعر بكل تأكيد أنه يجب أن نساعدك كلنا على القيام ب مهمتك الكنسية والإنسانية . سأقوم بالاصلاحات الضرورية ، وعليك بتغطية استهلاك الكهرباء والماء والتليفون ، إذا قمت بتركيبه ، وشكره الأب الراهب وصلى معهم ، وطلب من الرب له بركة خاصة .

بقية مقال الدكتور نبيلة ميخائيل

به فى اكتشاف الراديوم واكتشاف علاجات جديدة أخرى فى الطب « (ضمنها علاج السرطان) .

واصلت مارى عملها .. وكانت تغادر بيتها إلى المعمل كل يوم قبل التاسعة صباحاً ولا تعود إلى البيت قبل الثامنة مساءً .. وفى بعض الأحيان كانت تُسمع وهى تقول : « آه كم أنا أشعر بالألم » .

فى سنة ١٩٢٠ كانت قد تلقت تحذيراً لإصابتها بالكتاركت فى كلتا عينيها .. وقد أجريت لها جراحات لهذا السبب أربع مرات بين سنتى ١٩٢٣ - ١٩٣٠ .. ولم تتراجع .

فى سنة ١٩٢٧ كتبت إلى أختها برونيا : « أحياناً تتخلى عنى شجاعتى ، وتخيل إلى أنى يجب أن أتوقف عن العمل ، وأعيش فى هذا الريف وأنصرف إلى زراعة الحديقة ، ولكنى مشدودة بألف قيد أهمهم المعمل » .

فى مايو ١٩٣٤ كانت فى المعمل تعمل بيدها ... وفى منتصف الرابعة بعد الظهر قالت « حرارتي مرتفعة ولا بُد لى من العودة إلى المنزل » .

ومنذ ذلك اليوم لم تغادر فراشها حتى وفاتها فى ٤ يوليو سنة ١٩٣٤ بأنيemia خبيثة سريعة مصحوبة بحمى .. وقد توقف نخاع العظام عن الاستجابة .. ولعل ذلك ناجم عن تأثيره تأثيراً ضاراً بسبب تراكم الاشعاعات .

وهكذا ماتت مارى كورى ضحية المواد ذات النشاط الإشعاعى التى اكتشفها فاحترقت لتضىء لغيرها .

التأمل



أببا شنودة الثالث

مشيئة الله فيه ... هنا تخطو خطوات أخرى أعمق في تفكيرك . ولا تقتصر على الفكر السطحي أثناء القراءة ...

التأمل عبارة عن تفتح في القلب والعقل والروح ، لاستقبال معرفة إلهية .

قلبه مستعد ، يقول مع المرتل في المزمور « مستعد قلبي يا الله مستعد قلبي » (مز ٥٧) . ولأن قلبه مستعد لتلقى النعمة الإلهية ، فإن الروح يسكب في ذهنه أفكاراً جديدة ... يجعل فكره خصيباً ، ينتج أفكاراً روحية .

يمكن أن يأتيه التأمل وهو يصلي ، أو يأتيه التأمل وهو يقرأ ، أو حتى وهو سائر في الطريق ، حيث يستخرج من كل ما يراه معنى روحياً ...

أتذكر منذ حوالي ٤٥ سنة ، وأنا سائر في شارع التربة البولاقية ، رأيت رجلاً يلحم إطار سيارة بالأوكسجين . وكانت النار تثهب بشدة في هذا الإطار المعدني ، وهو مستسلم لعمل النار فيه إلى أن تم خامه ... فقلت لنفسي : ما أجل هذا الأمر .. إن الله يستخدم معنا أحياناً طريقة اللحام بالأوكسجين ، ليصلح عطباً فينا . واللائق بنا ألا نتضيق من عمل النار ، بل نستسلم لها حتى تؤدي عملها فينا ، لصالحنا ...

وفي إحدى المرات رأيت في الطريق سيارة فخمة ، وعربة كارو يسيران في نفس الشارع . فقلت في نفسي : كل منهما لها رسالة تؤديها في خدمة المجتمع . فالعربة الكارو تستطيع أن تحمل أجولة الدقيق والقمح ، الأمر الذي لا تستطيعه تلك السيارة الفخمة . المهم أنها تعمل عملاً ، وعملاً نافعاً ، وتؤديه بنجاح . والمجتمع يحتاج إلى الإثنين معاً ، فلا تفتخر واحدة على الأخرى . هكذا في الحياة الروحية ، وفي المواهب ... إنها متعددة . بعضها مبهر وفائق للطبيعة ، والبعض لا يبدو في نفس المستوى « ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه ، قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء » ، « لكل واحد يعطى إظهار الروح للمنتفعة » (١ كو ١٢ : ١١ ، ٧) .

صدقوني ، حتى في المناظر التي تبدو رديئة ...

في إحدى المرات رأى القديس يوحنا القصير امرأة متبرجة تهرجاً

أول آية وردت في الكتاب عن التأمل ، هي ما قيل عن أبينا اسحق بن إبراهيم : « خرج اسحق ليتأمل في الحقل عند إقبال المساء » (تك ٢٤ : ٦٣) ! ووردت آيات كثيرة عن التأمل منذ كرها في حينها . والآن نحب أن نسأل :

مَا هُوَ التَّأْمَلُ ؟

التأمل هو نظرة عميقة ، فكر أعمق من الفكر العادي .

وهو إما تأمل عقلي ، أو تأمل روحي .

قد يكون عملاً يقوم به إنسان روحي ، أو عبارة عن موهبة من الله ... هبة من عنده ، من عمل الروح القدس ، لا دخل للإنسان فيه ... مجرد أن يستقبله .

أو يكون من تدريب الإنسان على استخراج الروحيات من الماديات .

فمثلاً يقول السيد المسيح في العظة على الجبل « تأملوا زنايق الحقل كيف تنمو . لا تتعب ولا تغزل . ولكن أقول لكم إنه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها » (مت ٦ : ٢٨ ، ٢٩) .

زنايق الحقل شيء مادي ... تنظر أنت إلى هذه الزهور المتعددة الألوان ، المتنوعة في رائحتها ، ذات المنظر العجيب ... إلى هنا تكون في مستوى الحواس . ولكن التأمل يدعوك ألا تقف عند هذا المستوى ، إنما تخطو خطوة أخرى . فتأمل قدرة الله في خلقه ، عظمته في تنوع وتنسيق هذا الكم الرائع من الألوان الجميلة ... ثم تأخذ فكرة عن عنايته بخليقته .

ويدعوك التأمل أن تخطو أيضاً خطوة أخرى ،

فتقول إن كان الله يعنى بهذه الزهور كل هذه العناية ، بحيث أن سليمان في كل مجده ما كان يلبس كواحدة منها ، فكم بالأولى عنايته بنا . وهكذا تخطو نحو الإيمان ، والإعتماد على محبة الله ورعايته .

وبالمثل قول الرب « تأملوا الغربان . إنها لا تزرع ولا تحصد .. والله يقيتها » (لو ١٢ : ٢٤) ... الغربان ، السوداء اللون ، التي يتشامم البعض منها ... يهتم بها الله هذا الإهتمام ... غربان كانت تعول إيليا النبي وقت المجاعة (١ مل ١٧ : ٦) . وغربان كانت تأتي أيضاً بطعام للقديس بولا السائح ... الله يرسلها إلى قديسيه ، فتطيق وتعرف وتنقل

مجالات للتأمل

1 - نحاول أن نذكرها أولاً كقائمة مختصرة ، ثم نعود إليها إن شاء الله بشيء من التفاصيل والشرح ...

١ - هناك تأمل في الطبيعة وكل ما خلقه الله ، أنظر إلى أحد شوقي أمير الشعراء وهو يقول :

هذي الطبيعة قف بنا يا ساري حتى أريك بديع صنع الباري

بل يمكن التأمل في خليفة الله أيضاً مهما صغرت .

مثلياً قال الكتاب « اذهب إلى النملة أيها الكسلان . تأمل طرقها وكن حكيماً ... » (أم ٦ : ٦) ... أو تأمل الإنسان في التحلة وعملها ونظامها وقدرتها وإنتاجها ...

٢ - وهناك تأمل في صفات الله الجميلة .

سواء صفاته الإلهية الذاتية التي ينفرد بها وحده ، مثل أزلية الله ، وعدم محدوديته . وجوده في كل مكان . قدرته على كل شيء ... أو تأمل في صفات أخرى لله من حيث علاقته بالبشر ، مثل عناية الله ، محبته ، رعايته ، مغفرته . الله الحنون العطوف الدائم العطاء .

٣ - أو تتأمل في عجائب الله . كما قال أليهو لأ يوب الصديق « قف تأمل بعجائب الله » (أى ٣٧ : ١٤) ...

وما أكثر عجائب الله ومعجزاته ، في الكتاب ، وفي كل جيل ، تكون مادة دسمة للتأمل . ويكون من نتائجه تعميق الإيمان والنفوس ، والتعلق بحبة الله ...

٤ - التأمل في الفضائل .

تستطيع أن تتخذ أية فضيلة مجالاً لتأملاتك : كأن تتأمل في الحكمة مثلاً والإفراز ، أو في فضيلة الرحمة أو المحبة ، أو في الإحتمال ، أو في الصلاة والصلة بالله ... وتتأمل عمق الفضيلة ، وأسبابها داخل النفس ، ونوعية التعبير عنها ... وما يتعلق بذلك كله من آيات الكتاب وقصصه .

٥ - التأمل في السماء ، ودرجاتها ، والذين صعدوا إليها ، وحالم هناك . مع التأمل في الملائكة وأرواح القديسين ، وفي أورشليم السمائية ، والعالم الآخر ، والأبدية السعيدة ... وفي القيامة وأحداثها ...

٦ - وهناك التأمل في الدينونة ، وفي الموت .

وقد علمتنا الكنيسة أن يكون هذا تأملنا في صلاة النوم ، وفي صلاة نصف الليل ... إذ يقول المصلي :

« هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل ، مرعوباً ومرتعداً من أجل كثرة خطاياي » ، « لو كان هذا العمر دائماً ، وهذا العالم مؤبداً ، لكان لك يا نفسى حجة واضحة . لكن إذا انكشفت أعمالك الزديفة وشورك القبيحة أمام الديان العادل ، فأى جواب تجيبين ، وأنت على سرير الخطايا منظرحة ، وفي إخضاع الجسد منهاونة !؟ » .

٧ - التأمل في الزمير وفي الصلوات .

وأيضاً في القداس الإلهي . وكلما كان للناس تأمل سابق ، حيث يذ

صعباً ، وقد وضعت على وجهها ألواناً كثيرة من الزينة ... فقال القديس لتلاميذه [صدقوني ليس فينا من الحرص على إرضاء الله ، ما في هذه المرأة من الحرص على إرضاء الناس ...] .

كل شيء يصادفنا ، يمكننا بالتأمل ، أن نستخرج منه معنى روحياً . وذلك بعمل الروح فينا . وكما قال الكتاب :
« الروح يفحص كل شيء ، حتى أعماق الله » (١ كو ٢ : ١٠) .

فإن كنت أنت سالماً بالروح ، ستجد أن الروح يعطيك تأملات جميلة ما كانت تخخطر لك ببال ...

يساعدك على التأمل ، ما تكون قد حفظته من آيات كثيرة في الكتاب المقدس . تجد نفسك كلما بدأت التأمل ، تأتيك تلك الآيات مرتبة متناسقة ، يكمل بعضها بعضاً . وكل آية تقدم لك معنى خاصاً ، وكلها معاً تقدم لك باقة جميلة من التأملات ، وتذكر في تناسقها معاً قول الكتاب :

« - قارنين الروحيات بالروحيات » (١ كو ٢ : ١٣) .

إن موهبة التأمل في مقدور الكل ، وليست للقديسين فقط . بل حتى الخطاة ، تكون لهم أحياناً قدرة عجيبة على التأمل ، وإنما في مجال الخطية . فالخطيء الذي يحب خطية معينة ، ما أسهل أن يسرح فيها ، ويتأملها بعمق ، وتملك فكره وقلبه ومشاعره ، ويؤلف فيها قصصاً وأفكاراً . كما كان بعض الأدباء لهم تأملات عجيبة في الخمر ، وفي اللهو والعبث . ينظمون في كل ذلك شعراً ، له روعته في الخيال وفي عمق المعنى ، أو يؤلفون الروايات والقصص .

إنه لون من التأمل العميق ، ولكنهم استخدموه في الخطية .

أما القديسون فتأملاتهم تكون في موضوعات روحية . كذلك فإن الخطاة الذين يتمتعون بموهبة التأمل ، إذا ما تابوا وأداروا موهبة تأملهم في مسار روحي ، حيث يذ يظهرون عمقهم وتأثيرهم الطيب . ونذكر كمثال ذلك موهبة القديس أوغسطينوس في حياة التوبة والنمو الروحي ، وفي حياة ما قبل التوبة ...

لنتكم كتدريب روحي ، تأخذون كل يوم آية معينة للتأمل . آية من الكتاب ، تكون قد تركت تأثيراً في نفسك أثناء القراءة . لا تقف عند هذا الحد . إنما تحفظ هذه الآية ، وتردها أثناء النهار ، وتأخذها مجالاً لتفكيرك وتأملك . وتعطي فرصة للروح أن يمنحك من خلالها شيئاً ... أو تتخذ قصة معينة من الكتاب مجالاً لتأملك .

وبهذا تشغل نفسك أثناء النهار بفكر روحي .

ويظل هذا الفكر يتعمق فمك ، والفكر يلد فكراً من نوعه . و يلد أيضاً الكثير من المشاعر والعواطف والتأملات . ويصبح قلبك نقياً ، تعمل فيه كلمة الله ، وتنتشر فيه التأملات الروحية ... وتصحبك هذه التأملات أثناء الصلاة أيضاً . بل تطرأ على ذهنك أيضاً أثناء حديثك مع الناس . ويلمح المستمعون إليك عمقاً ، لا يقف عند المستوى السطحي في أي شيء .

وهناك مجالات عديدة للتأمل :

الشیطان ، هذا الذى قيل عنه فى سفر أشعيا النبى « الذين يرونك يتطلعون إليك . يتأملون قبك . أهذا هو الذى زلزل الأرض ۱۹؟ » (أش ۱۶ : ۱۴) .

تدريبات

حاول أن تدخل إلى العمق فى كل شيء ، ولا تقتصر على الفكر

السطحي .

فإذا قرأت لا تقف عند حدود القراءة . إنما ما تقرؤه فى الكتاب المقدس ، أوفى سير الآباء ، إخلطه بفكرك وروحك وقبلك ، واخرج منه معان وتأملات ، وطبقها على نفسك ، واستخرج منها منهجاً لحياتك ، ولعلاقتك مع الله والناس ...

وهكذا ينفعك التأمل فى تعميق حياتك الروحية .

ولا يقتصر على مجرد الفكر ، أو الإحساس الروحي ، أو الشيع الداخلى بكل ذلك ، أو اللذة بالمعرفة ... إنما يتطور لكى يكون له تأثيره على الحياة العملية ...

ويمكن أن يكون مصحوباً بالصلاة .

مثلما قال داود النبى فى الزمور الكبير « إكشف عن عيني ، لأرى عجائب من ناموسك » (مز ۱۱۹) . وهنا نرى أن التأمل يحتاج إلى عملية كشف إلهى . وبهذا الكشف تغنى داود قائلاً « لكل كمال رأيت منتهى . أما وصاياك فواسعة جداً » (مز ۱۱۹) .

وكثيراً ما يقف الإنسان فى حالة انبهار أمام ما يكشفه الله له . وقد يصلى زموراً ، فتكشف له معانى جديدة أثناء الصلاة لبعض عبارات أو ألفاظ الزمور . وقد يصلى نفس الزمور بعض أيام ، فتكشف له معانى أخرى ما كان يدركها من قبل .

وهكذا يفتح له الله طاقات من نور تشرق على ذهنه .

لا يعزوها إلى ذكائه أو معرفته ، وإنما هى هبة من الله يسكبها أثناء الصلاة . وبهذا تكون الصلاة مصدراً للتأمل ، أو مصحوبة بالتأمل . كما يكون التأمل مصحوباً بالصلاة ... وتتسع أمامه معانى الآيات ، حتى ما يجد لها حدوداً . إنما فى كل حين يختبر لها أعماقاً ...

إن لم تكن لك موهبة التأمل ، اقرأ تأملات الآباء

والقديسين .

قديس عظيم مثلاً كالقديس يوحنا ذهبي الفم : له كتاب فى تفسير إنجيل متى ، وآخر فى تفسير إنجيل يوحنا . وكتب أخرى فى تفسير أعمال الرسل ورسائل بولس الأربعة عشر ... هذه الكتب مملوءة بالشرح ، وبالتأملات ... تتبعه فى أسلوب شرحه وتأمله . وتعلم .

قديس عظيم آخر كالقديس أوغسطينوس ، عميق جداً فى تأملاته ، وفى رقة أسلوبه . له كتاب تأملات فى الرسالة الأولى للقديس يوحنا الرسول ، وكتاب تأملات فى المزامير ، وعظات على فصول كثيرة من الأناجيل . وغالبية كتاباته حافلة بالتأملات . اقرأ له وتعلم ...

البقية ص ۱۶

تكون صلواتهم بفهم وعمق .

وأندكر أنى أصدرت لكم كتاباً عن التأمل فى الزمور الثالث (من صلاة باكر) « يارب لماذا ؟ » ... وكتاباً آخر عن الزمور ۱۹ (أول زمور من صلاة الساعة الثالثة) « يستجيب لك الرب فى يوم شدتك » ... وكتاباً آخر عن تأملات فى بعض مزامير صلاة الغروب ... كما أصدرت لكم كتاباً عن تأملات فى صلاة الشكر ، وفى الزمور الخمسين ...

أرجو أن تتخذ باقى المزامير مجالاً لتأملاتنا . وتصدر لكم فيها كتب أخرى .

۸- يمكن أن تكون سير القديسين مجالاً لتأملاتنا .

سواء فى ذلك ما نقرأه عن قديس الكتاب المقدس أو القديسين فى تاريخ الكنيسة . وفى حياتهم وفى أقوالهم مجالات للتأمل .

۹- يمكن أن نتأمل فى موضوع آخر هو :

يد الله فى التاريخ ... أويد الله فى الأحداث .

يد الله فى نهاية أريوس ، أوفى نهاية ديوقليانوس ، أوفى المعجزة التى حدثت لقسطنطين وإصداره مرسوم ميلان سنة ۳۱۳ م . بالحرية الدينية ... تدخل الله فى الأحداث ، ونتائج ذلك فى حياتنا ككل ، أو كأفراد ... ومثلاً تدخل الله العجيب فى أحداث روسيا ، وتغيير دفتها إلى الإيمان بعد ۷۴ عاماً من انتشار الإلحاد ، وبعنف ...

۱۰- يمكن أن نتأمل أيضاً فى إرادة الله وفى حسن تدبيره .

ويلوم الكتاب الذين لم يتأملوا فى تدابير الله ، فيقول عنهم « وكل طرفة لم يتأملوها » (أش ۳۴ : ۲۷) . و يدعونا أن نتأمل طريق الحياة (أم ۵ : ۶) .

وما أجل قول الكتاب فى ذلك ، فى حديثه عن الخليقة « لكى يتأملوا أن يد الرب قد فعلت هذا » (أش ۴۱ : ۲۰) .

فأنت كثيراً ما تقف عند حد الخلوقات التى تراها ، والأجدر أن تتخطو خطوة أوسع فى تفكيرك ، لتأمل قدرة الله الذى خلق كل هذا .

وهكذا يقول داود النبى فى مزميره « بصنائع يديك أتأمل » (مز ۱۴۳ : ۵) . ويقول « السموات تحدث بمجد الله ، وانفلك بنجر بعمل يديه » (مز ۱۹) . وكيف تستمع إلى السموات وهى تتحدث ؟ وإلى الفلك وهو يخبر ؟ بالتأمل ...

۱۱- كذلك أسرار الكنيسة المقدسة يمكن أن تكون مجالاً للتأمل .

مثل سر المعمودية مثلاً ، وما يحدث فيه من أسرار خفية ، شرحتها آيات الكتاب المقدس ... وسر المسحة المقدسة وعمل الروح فيه وقتنا ... إلى باقى الأسرار ... وما يكمن فى وضع اليد من أسرار وعجائب .

۱۲- كذلك بعض العقائد يمكن أن تكون مجالاً للتأمل :

مثل عقيدة الفداء مثلاً ، ورموزها منذ العهد القديم . ومثل الإيمان بوجود الله ، نظرياً وعملياً .

۱۳- بل يمكن أن يتأمل الإنسان فى نهاية الأشرار . وفى مصير

صرخت إليه» .

ويقول في (مز ١١٧) من صلاة الغروب « اعترف لك يارب ، لأنك استجبت لي ، وصرت لي مخلصاً » . ويقول في (مز ١١٩) من صلاة نصف الليل « إليك يارب صرخت في حزني ، فاستجب لي » .

هل نحن في صلواتنا العادية نشكر الله باستمرار على استجاباته لصلواتنا؟! أم نحن نطلب ، فإذا نلنا طلباتنا نفرح بهذا ، دون أن نشكر!

والمصلي بالأجبية يذكر أيضاً إحسانات الله .

فيقول « اعلموا أن الرب قد جعل صفيه عجباً . قد أضاء علينا نور وجهك يارب . أعطيت سروراً لقلبي ، فبالسلامة اضطجع أيضاً وأنا . لأنك أنت وحدك اسكنتني على الرجاء » (مز ٤ - صلاة باكر) .

ويقول في (مز ١٦ - صلاة باكر) « في يوم شدتي سترني بستر مظلمته ، وعلى صخرة رفعتني . والآن هوذا قد رفع رأسي على أعدائي .. طفت وذبحت في مظلمته ذبيحة التهليل . اسبح وارتل للرب » .

وفي (مز ١١٧) من صلاة الغروب ، يذكر كثيراً من احسانات الله . فيقول « يمين الرب صنعت قوة ، يمين الرب رفعتني . فلن أموت بعد بل أحيأ » و يقول « اشكروا الرب فإنه صالح ، وإن إلى الأبد رحمته .. » .

ويتغنى بانقاذ الرب فيقول في صلاة الغروب :

« لولا أن الرب كان معنا حين قام الناس علينا ، لابتلعونا ونحن أحياء ... نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين . الفخ انكسر ونحن نجونا . عوننا من عند الرب الذي صنع السماء والأرض » (مز ١٢٣) .

ويقول للرب في صلاة النوم (مز ١٣٧) « على رجز الأعداء مددت يدك ، وخلصتني يمينك . الرب يكافئ عني . يارب رحمتك دائمة إلى أبد الأبد . أعمال يديك يارب لا تتركها » .

الفرح والسلام

كما أن صلوات الأجبية فيها الدموع ، فيها أيضاً الفرح .

ومثال ذلك (مز ١٢٥) من صلاة الغروب . كله عن الفرح تقريباً ، إذ يقول المصلي فيه :

« امتلاً فمنا فرحاً ولساننا تهليلاً . حيثئذ يقال في الأمم إن الرب قد عظم الصنيع معهم . عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين ... الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج » .

ويقول في (مز ٦٦) في صلاة باكر ، وصلاة الساعة السادسة « لتفرح الأمم وتبتهج ، لأنك تحكم في الشعوب بالاستقامة ، وتهدي الأمم في الأرض . فلتعترف لك الشعوب يا الله ، فلتعترف لك الشعوب كلها . الأرض أعطت ثمرها ، فليباركنا الله إلهنا » .

عناصر الصلاة بالأجبية (٢)

تحدثنا في العدد الماضي عن بعض عناصر للأجبية ، من حيث الحديث مع الله ، والخشوع ، والحوار مع الله ، والصرخة ، والاستغاثة ، والاسترشاد ، والاسترحام ، والاتكال على الله ... كل ذلك تقدمه الصلاة بالأجبية . وماذا تقدمه أيضاً من عناصر؟

انتظار الرب

تعلمنا الأجبية أن نطلب ، ولا نقلق ، بل ننتظر الرب .

* ففي صلاة باكر (مز ٢٤) يقول المصلي « إياك انتظرت النهار كله » « جميع الذين ينتظرونك لا يخزون » « المستقيمون التصقوا بي ، لأنني انتظرتك يارب » .

* وتعلمنا الأجبية أن ننتظر الرب في رجاء ، وبقلب واثق قوى . فيقول المصلي في (مز ٢٦) « انتظر الرب . تقو وليتشدد قلبك ، وانتظر الرب » .

* وفي أول مزامير صلاة النوم (مز ١٢٩) يقول المصلي « من أجل اسمك صبرت لك يارب . صبرت نفسي لناموسك . انتظرت نفسي الرب من محرس الصبح إلى الليل ... » .

العلاقة بالله

يقول المصلي في زمور ٢٦ (باكر) « أباي وأمي قد تركاني ، وأما الرب فضمني » . وأهم ما في العلاقة مع الله ، أنه في صلواته يطلب الله نفسه فيقول في نفس الزمور :

« طلبت وجهك ، ولوجهك يارب التمس . لا تحجب وجهك عني » (مز ٢٦) .

ويقول « واحدة طلبت من الرب وإياها التمس ، أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي ، لكي أنظر إلى جمال الرب وأتفرس في هيكله » ..

ويدعو الناس قائلاً « ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب » (مز ٣٣ من صلاة الساعة الثالثة) . ويقول في نفس هذا الزمور عن علاقته بالله « أبارك الرب في كل وقت . وفي كل حين تسبحته في فمي . بالرب تفتخر نفسي » .

الشكر

المصلي بالأجبية يتذكر باستمرار فضل الله عليه .

فهو يذكر باستمرار استجابة الرب لصلواته وطلباته :

فيقول في (مز ٤) من صلاة باكر « إذ دعوت استجبت لي يا إله برى . في الشدة فرجت عني . الرب يستجيب لي إذا ما

كنيسة العذراء بكولومبس

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٩١ قام نيافة الأنبا رويس - موفداً من قداسة البابا - بإرساء الحجر الأساسي لكنيسة العذراء في كولومبس بولاية أوهايو.

ويرى في الصورة أمام اللوحة التذكارية بتوسط القمص ميخائيل إدوارد ميخائيل كاهن الكنيسة، والقس يشوى فهمى كاهن كنيستنا في بتسبرج.



ويقول في (مز ٦٢) في صلاة باكر، وصلاة الساعة السادسة «بشفاه الابتهاج تبارك اسمك... أما الملك فيفرح بالله، ويفتخر كل من يحلف باسمه...».

وفي (مز ٥٦) في الساعة السادسة يفرح بالخلاص بتفاصيل كثيرة، ويسبح الله بالزمار والقيثارة.

طلب الخَلاص

عن أهم الطلبات التي نطلبها في الأجيبة: الخلاص.

وهي طلبة متكررة كثيراً في الأجيبة. فيقول المصلي في (مز ١١) من صلاة باكر «خلصني يارب فإن البار قد فني... وأنت يارب تنجيننا وتحفظنا من هذا الجيل وإلى الدهر».

ويقول في صلاة الساعة السادسة «اللهم باسمك خلصني» (مز ٥٣) «أرنا يارب رحمتك، اعطنا خلاصك» (مز ٨٤). وتقريباً كل هذا المزمور عن الخلاص.

وفي صلاة نصف الليل يقول في المزمور الكبير «لك أنا فخلصني» «عيناي قد ذبلتا من انتظار خلاصك».

طلبات كثيرة

وإلى جوار طلب رحمة الله، فالمصلي يطلب عدله.

فيقول في المزمور الخامس (من صلاة باكر) «اهدني يارب بعدلك. من أجل أعدائي سهل أمامي طريقك».

ويقول في (مز ١٤٢) من صلاة باكر أيضاً «إنصت إلى طلبتي بحقك، استجب لي بعدلك».

ذلك لأن عدل الله يضع أمامه ضعف الطبيعة البشرية، وأيضاً قوة الأعداء المهاجمين. فعديل الله يرحم الإنسان.

ولذلك فإن المصلي بالأجيبة يطلب حكم الله فيقول في صلاة الساعة السادسة «يقوتك احكم لي. فإن الغرباء قد قاموا عليّ، والأقرباء طلبوا نفسي. ولم يجعلوا الله أمامهم» (مز ٥٣).

ويقول في صلاة الساعة الثالثة «احكم لي يارب وانتقم لمظلمتي... لأنك أنت هو إلهي قوتي».

وما أكثر الطلبات الموجودة في قطعة (ارحمنا يا الله ثم ارحمنا) في آخر كل صلاة.

وهي طلبات لا يمكن أن يذكرها كلها من يصلي بغير الأجيبة. وذلك إذ يقول «سهل حياتنا، وارشدنا إلى العمل بوصاياك. قدس ارواحنا، طهر أجسامنا. قوم افكارنا، تقّ نياتنا. واشف أمراضنا، واغفر خطايانا. نجنا من كل حزن رديء ووجع قلب. املنا يارب بملاتكنك القديسين، لكي نكون بمعسكرهم محفوظين ومرشدين...»

بقية المقال الروحي ص ٤١

وهكذا مع باقي القديسين في كتاباتهم. وبخاصة الذين اشتهروا بالتأمل، وليس فقط بعمق التعليم...

بل تدرب أيضاً على الآباء الذين اشتهروا بالتفسير الرمزي للكتاب.

ستجد عمقاً كبيراً في كتابات هؤلاء الآباء. لأنهم لا يقتصرون على المعنى الحرفي لآيات الكتاب، إنما يدخلون إلى العمق، وإلى ما تحمله الآيات من إشارات بعيدة إلى أمور أخرى...

وبهذا يمكن أيضاً فهم أسفار النبوات، وسفر أمثال نشيد الأناشيد. ويمكننا أن نفهم ما ورد في الكتاب عن الذبائح والتقدمات والأعياد، والشرائع الخاصة بالنجاسات والتطهير، وشرائع أخرى قال عنها الرسول إنها كانت «ظلاً للأمر العتيبة» (كو ٢: ١٧).

أدخل في تدريب التأمل، لأنه يشغل ذهنك بشيء صالح. بدلاً من أن تترك الفكر ليسرح في أمور خاطئة.

أويسرح في أمور زائلة لا تنفع فيها... وتأكد أن ذهنك لن يكف عن التأمل. إنما يتوقف على نوع المادة التي تقدمها له، أو تقدمها البيئة المحيطة بك، خيراً كانت أو شراً.

وتذكر باستمرار أن التأمل يعودك العمق. ويبعدك عن السطحية. ويقدم لك غذاء روحياً نافعاً لبنيانك الداخلي...

الكنيسة الروسية: كنيسة صامدة



لنيافة الأنبا سرياقوس

أ - الكنيسة الصامدة :

كان جيلاً من قداسة البابا شنودة الثالث أن يختار «الصمود» موضوعاً لكلمته الروحية العميقة التي ألقاها في إجتماعه الأسبوعي مساء الأربعاء ٢ أكتوبر ١٩٩١م، وهو الاجتماع الذي حضره وتحدث فيه قداسة البطريرك اليكسي الثاني بطريرك موسكو وكل روسيا. إن الدارس لتاريخ الكنيسة الروسية الأرثوذكسية يدرك قيمة «الصمود» كمسألة حياة أو موت لهذه الكنيسة.

لقد كان حديث المقال السابق الضيقة العظيمة التي واجهتها الكنيسة الروسية بعد قيام الثورة الشيوعية، والتي استمرت جولاتها الأولى حتى مطلع الأربعينات من هذا القرن، حينما سمح الله بفترة من الهدوء والسلام استمرت خمس عشرة سنة، لقد دُهِل العالم في منتصف هذا القرن، حينما وجدوا الكنيسة التي ظنونها قد ماتت وانتهت تحت وطأة الاضطهاد الشيوعي، تنهض وتزدهر. وأن الإيمان المسيحي لازال حياً وقوياً في قلوب الشعب الروسي العظيم في إيمانه وتدينه.

إن المرء ليتعجب كيف استطاعت الكنيسة أن تصمد أمام ستالين الديكتاتور الدموي الذي حكم روسيا أكثر من ربع قرن والذي جعل من أهم أهدافه القضاء النهائي على الكنيسة والإيمان المسيحي؟! كيف استطاعت الكنيسة أن تستمر دون أن يكون لها كيان شرعي في البلاد؟! كيف حافظت على الإيمان وهي محرومة من حق تعليم أطفالها تعليماً دينياً. والتعليم الديني للكبار خاضع لرقابة البوليس السرى، ونفس الوقت تواجه حملات منظمة ومكثفة للتشكيك في العقائد المسيحية والسخرية منها والدعوة إلى الإلحاد؟! كيف حافظت على أبنائها وهم يواجهون ضغوطاً اقتصادية واجتماعية رهيبية! فالمؤمن لاحق له في وظيفة أو سكن، بل هو معرض لنهب ثروته والقبض عليه أو قتله، كما أن مقدساته مباحة للنهب والتدمير. وفي الوقت نفسه الكنيسة غير مصرح لها بأى عمل اجتماعي لرعاية أبنائها المحتاجين وللإهتمام بالأسر التي فقدت عائلها نتيجة الاستشهاد أو السجن أو النفي في مجاهل سيبيريا!؟

كيف ظلت الكنيسة حية، وهي بلا قيادة؟! فالحكم الشيوعي لا يسمح برسامة بطريرك ولا أساقفة، ولا يسمح بلقاء الأساقفة معاً في مجمع كنسي؟! ولا يسمح بمعاهد لاهوتية، بل يقود حملة منظمة للقضاء على القيادات الكنسية، فالقائم مقام المطران سرجيوس سُجِن، والأساقفة بعضهم استشهد، والبعض الآخر نُفِيَ إلى سيبيريا. أما الكهنة فلقد استشهد منهم خلال فترة عشرين عاماً ما يقرب من ٤٥ ألف كاهن؟! كيف ظل الإيمان

حياً في ظل حكم يدمر الكنائس والأديرة. ويراقب الشعب لضبط من يجده متلبساً بعبادة الله، العبادة التي اعتبرها الحكم الشيوعي جريمة تستوجب العقاب!؟

في عام ١٩٤٣ زار العديد من الغربيين روسيا، وتعجبوا حينما رأوا الآلاف من المؤمنين في الكنائس. لقد علق كاتب غربي على ذلك بقوله: إن الجدات قد قمن بواجبهن The grandmothers had done their duty

وأضاف «إن الجدات في روسيا هن اللواتي يربين الأطفال، ولأنهن متدينات فإنهن يخرسن إيمانهم في أحفادهم». ولقد استخدم الكاتب كلمة Instill وهي تعنى يخرس أو يطبع في النفس أو الذهن ببطء وتدرج، كما تعنى أيضاً إدخال (السائل) قطرة قطرة. وفي لقاء لي عام ١٩٩١ مع الدكتور الكسي بوفسكي Dr. Alexei Buevsky استاذ القانون الكنسي بموسكو، ومن مواليد ١٩٢٠ (أى ثلاث سنوات بعد قيام الثورة الشيوعية)، سألته عن سر نشأته المسيحية رغم أنه وُلد وتعلم ونشأ في ظل الحكم الشيوعي؟ وخاصة أنه عاصر في طفولته وشبابه فترة حكم ستالين. فكانت إجابته «جدتي هي التي علمتني الإيمان المسيحي». ولأن الدكتور الكسي يوفسكي تعلم في المدارس الحكومية في الثلاثينات، حيث كانت ميلشيا الإلحاد تنظم دروساً في الإلحاد والسخرية من الدين بالمدارس، فلقد سألته «كيف كنت كطالب تواجه هذه الدعاية المنظمة ضد المسيحية، وأنت غير مصرح لك بالرد؟! ولا توجد مدارس أحد أو كتب دينية تساعدك على مواجهتها؟! «فأجابني: كنت أتجاهل هذه الحملات في المدارس. وكانت الصلاة العائلية في المنزل، والصلوات الطقسية في الكنيسة، خاصة القداس، تعطيني قوة أمام هذه الحملات التي كنت غير قادر على مواجهتها فكرياً».

إننا يمكننا تلخيص عوامل صمود الكنيسة الروسية الأرثوذكسية خلال هذه الفترة (١٩١٧ - ١٩٤١) في عدة نقاط:

١ - دور الجدات والأمهات في غرس الإيمان في نفوس الأطفال:

فلقد تحول كل بيت إلى مدارس أحد، والأم أو الجدة إلى مدرسة مدارس الأحد، تتعلم وتُعلم، وتعطى قدوة عملية. قطعاً لم تكن كل الجدات متعلمات، أو عارفات بأمور الدين، ولكنهن كن تقيات وورعات، يحرصن على عماد أطفالهن وحضور

القداسات ، حتى لو اضطررن إلى السفر مئات الأميال للوصول إلى أقرب كنيسة .

٢ - القدرة على تطوير اساليب الرعاية لمواجهة الظروف المحيطة :

بسبب أن عدد الكنائس المصرح باستخدامها كان قليلاً جداً ، ولأن الصلوات الطقسية هي النشاط الكنسي الوحيد المصرح به ، فلقد تم تنظيم الخدمة لاستخدام الكنيسة الواحدة للصلاة ثلاث مرات في اليوم ، وكل يوم من أيام الأسبوع . ولعدم التصريح للكهنة بالإقامة في المدن ، وللاحقة السلطات لهم ، فلقد ظهرت مجموعات من الكهنة الجواله ، وكذلك من الرهبان الجواله ، الذين دمروا أديرتهم ... هؤلاء الكهنة والرهبان كانوا يجولون من مدينة إلى مدينة ، ومن قرية إلى قرية ، ومن بيت إلى بيت ، يزورون الناس ويسمعون الاعترافات ، ويعمدون الأطفال ، ويقومون القداسات في البيوت ويتمون سر الزيجة .

٣ - تحويل بيوت الكهنة المصرح لهم بالإقامة إلى مدارس لاهوتية :

وذلك لأعداد الكهنة من بين أبناء الكهنة لأن الكاهن لم يكن له حق التعليم الديني للأطفال من غير أبنائه ... كما أن أبناء الكهنة لم يكن مصرحاً لهم بالالتحاق بالمدارس الحكومية التي كانت المدارس الوحيدة في ظل الحكم الشيوعي .

٤ - الاهتمام بالصلوات الطقسية خاصة القداسات :

لأنه النشاط الديني الوحيد المصرح به ، والرابطة الباقية لربط الشعب بالكنيسة ، ولذلك ليس عجيباً أن تكون الكنيسة الروسية الأرثوذكسية من الكنائس القليلة التي تماثل كنيستنا في طول مدة الصلوات الطقسية خاصة القداسات . كما أن الشعب الروسي يمتاز بأنه يحضر صلوات القداس واقفاً .

٥ - الاهتمام بالصلوة العائلية :

ويرجع اهتمام الكنيسة بتوجيه الشعب إلى الصلاة العائلية إلى حوالي قرن قبل الثورة الشيوعية ، حيث اعتادت كل أسرة أن تخصص ركناً في البيت تضع فيه أيقونة ، وتجتمع الأسرة يومياً للصلاة في ذلك المكان . لذلك عندما اغلقت الكنائس ، كانت بيوت الشعب الروسي مهياًة أن تتحول إلى كنائس . وعندما بدأ البوليس يهاجم البيوت لضبط الأيقونات المعلقة ، ظهرت نوعية جديدة من الأيقونات ، توضع خلفها صور لينين أو ستالين ، فعند الاحساس بهجوم البوليس يتم عكس وضع الأيقونة ، ثم اعادتها للوضع السليم بعد انصراف البوليس .

ب - يجدد مثل النسر شبابك :

عندما غزا هتلر روسيا في يونية ١٩٤١ ، وقعت الكنيسة الروسية الأرثوذكسية المضطهدة موقفاً وطنياً وأعلن المطران سرجيوس وقوف الكنيسة بجانب الدولة ضد الغزو الألماني ، رغم

دعاية هتلر أنه جاء ليحرر الشعب الروسي من الحكم الملحد ... وفي بيتر سبورج [ليننجراد] ، دعا المطران الروسي الكسي الشعب للتبرع لصالح المجهود الحربي في خطوة غير مسبوقة . إذ اعتاد المجتمع الروسي أن الدولة تقدم له كل شيء .

ونتيجة لهذا الموقف الوطني التلقائي للكنيسة ، وتمت وطأة الزحف الألماني الذي وصل إلى مشارف موسكو ، بدأ ستالين في تخفيف الضغط على الكنيسة ، وأمر بإيقاف الدعاية الإلحادية ، وبدأ سياسة التسامح مع المؤمنين حتى داخل الجيش الأحمر .

وعندما احتجت العناصر المتشددة في الحزب الشيوعي ، جاءت الإجابة الرسمية تقول « إن الخبرة أظهرت أن الجندي المؤمن هو أفضل جندي » . وفي يناير ١٩٤٣ اضطرت الحكومة الشيوعية أن تقدم أول اعتراف رسمي بالكنيسة منذ ١٩١٧ حينما سمحت للكنيسة أن تفتح حساباً في البنك لجمع تبرعات المجهود الحربي .

لقاء الذئب مع الحمل :

في ٣ سبتمبر ١٩٤٣ حدث تحول جذري في علاقة الحكم الشيوعي بالكنيسة ، حينما دعا ستالين المطران سرجيوس القائمقام ، واثنين من المطارنة : المطران الكسي والمطران نيقولاى ، إلى لقائه في الكرملين . في هذا اللقاء عبر ستالين عن رغبته في معرفة احتياجات الكنيسة . فحدد له المطران سرجيوس ثلاث احتياجات :

١ - زيادة عدد الكنائس العاملة .

٢ - السماح للكنيسة بإعداد الكهنة .

٣ - السماح بعقد مجمع كنسي لاختيار البطريرك .

وعندما سأل ستالين المطران سرجيوس لماذا تعاني الكنيسة من نقص في الكهنة ؟ أجابه مازحاً « لأن شخصاً كان قد تعلم في معهد لاهوتى قد صار جنرالاً في الاتحاد السوفيتى » وقد كان يقصد ستالين الذى كان طالباً في المعهد اللاهوتى في جورجيا ، وتركه وانضم للثوار الشيوعيين ! ويقال أن ستالين أعجبه هذه الدعاية ، وأخذ يتحدث عن ذكرياته حينما كان طالب لاهوت في جورجيا .

ولقد استمر اللقاء حتى الثالثة من صباح اليوم التالى ، وفيه تم وضع الخطوط الأساسية لمرحلة جديدة في العلاقة بين الدولة والكنيسة والتي استمرت حتى ١٩٥٨ . وفي نهاية اللقاء قال ستالين للمطران سرجيوس ، الذى كان يبلغ من العمر ٧٨ سنة ، وهو يساعد المطران على نزول السلم : « صاحب النياقة هذا كل ما استطيع أن أفعله لك في الوقت الحاضر » .

Your Grace , this is all I can do for you at the Present time

اختيار البطريرك :

بعد اللقاء مع ستالين ، استطاع المطران سرجيوس أن يدعو الأساقفة للاجتماع . فانعقد مجمع حضره ١٩ اسقفاً فقط ، حيث

س عدد الأساقفة جداً خلال المرحلة السابقة. في هذا
تصاع تم اختيار المطران سرجيوس بطريكاً باسم البطريرك
يوس.

بدأ البطريرك سرجيوس رغم تقدمه في العمر في العمل لإعادة
الكنيسة، ورسمه الأساقفة للإيبارشيات. وقت استعادة
من الكنائس. وصرح له بفتح المعاهد اللاهوتية، وسمح له
جريدة كنسية. كما تم السماح للزوار الأجانب بزيارة
برك، فزاره بعد أيام قليلة من تنصيبه، رئيس أساقفة يورك
لثرا)، الذي دُهل من رؤية الآلاف من الشعب الروسي،
كانت تحضر الصلوات الكنسية. وقد أشاد رئيس الأساقفة
بالبطريرك سرجيوس في تعامله مع الحكم الشيوعي. وقال
بأنه مع البطريرك، ذكره بقول السيد المسيح أن تكون حكماً
ات.

في مايو ١٩٤٤ تنجح البطريرك سرجيوس، بعد حياة حافلة،
س خلالها الكثير لأجل الإيمان. وقرح الله قلبه بأن يرى
سنة التي حاول جاهداً أن يحافظ عليها ضد عوامل البطش
باب، وقد بدأت عهداً جديداً من الازدهار والنمو.

بيرك الكسي الأول (١٩٤٥ - ١٩٧٠) :

في يناير ١٩٤٥ اجتمع مجمع من ٤٥ اسقفاً وقرروا اختيار
قام المطران الكسي ليكون البطريرك الكسي. ولقد منح
البطريرك سلطات واسعة لإدارة الكنيسة. وقامت الدولة
بجلس اسمه مجلس شؤون الكنيسة الأرثوذكسية :

« Council for Orthodox Church affairs »

لك لتنظيم العلاقة بين الدولة والكنيسة. ولقد ظلت هذه

العلاقة طيبة حتى عام ١٩٥٨م، حينما بدأ خروشوف هجومه ضد
الكنيسة.

في فترة الـ ١٥ سنة (١٩٤٣ - ١٩٥٨) التي تمتعت خلالها
الكنيسة بالهدوء، ازدهرت الكنيسة.

فازداد عدد الكنائس من عدة مئات إلى ٢٠ ألف كنيسة.

وزداد عدد الكهنة من ٣ آلاف إلى ٢٠ ألف كاهن.

كما تم إعادة تنظيم الـ ٧٤ إيبارشية بالكنيسة.

وتم افتتاح عدد ٢ أكاديمية لاهوتية، وثمانية معهد لاهوتي.

وأصدرت الكنيسة جريدة البطريركية :

« Journal of the Patriarchate »

كما بدأت الكنيسة في طبع الكتب الدينية، وإصدار طبعات
للكتاب المقدس باللغة الروسية. واستعادت الكنيسة دير القديس
سرجيوس بزاجورسك. وتم السماح للكنيسة بالاتصال بالعالم
الخارجي. فقام البطريرك الكسي بجولة في منطقة الشرق الأوسط،
وقام المطران نيقولاى مشول العلاقات الخارجية بعدة زيارات في
لندن وباريس والولايات المتحدة. ومن خلال اتصالاته المتعددة،
أمكن انضمام الكنيسة الروسية الأرثوذكسية لمجلس الكنائس
العالمي في عام ١٩٦١م.

لقد قام الحكم الشيوعي بتخفيف الضغط على الكنيسة. ولكنه
لم يغير نظره أو فلسفته من جهة الكنيسة والدين. كما لم يتم
تغيير أى من القوانين المضادة والمقيدة لحركة الكنيسة. لقد كانت
فترة هدوء سمح الله بها، حتى تلتقط الكنيسة المضطهدة أنفاسها،
وتستعد للجولة الثانية من الضيقة العظيمة، والتي بدأها خروشوف
في عام ١٩٥٨.

وهذا حديث المقال القادم إن شاء الرب وعشنا.



نيافة الأنبا بطرس

سافر نيافته من مصر يوم ٩/١٥ إلى
دمشق حيث قابل قداسة البطريرك الأنطاكي
ماراغناطيوس عيواص الأول.
وبعد ذلك توجه إلى قبرص حيث افتقد
كنيستنا هناك. وقدم تقريراً لقداسة البابا عن
حالة الكنيسة هناك واحتياجاتها.
وعاد نيافته إلى القاهرة يوم الأربعاء
٩/٢٥ حيث كان في استقبال قداسة انبانا.



رعاية أقباط البرازيل

رئاسة البطريرك الانطاكي ماراغناطيوس
عيواص الأول، بطريك السريان
كس استقبل نيافة الأنبا بطرس
العام، الذي طلب إليه السماح
البرازيل بالصلاة في كنيسة السريان
كس هناك حين تدبير كنيسة لهم.

د سمح قداسته بذلك وأرسل خطاباً إلى
السرياني القس نعمة الله دباع
بأن يصلى الأقباط ويقومون
ات في الكنيسة السريانية بسان باولو،
بروابط الإيمان الواحد مع الكنيسة
خالص شكرنا على هذه الروح الطيبة
ا وكان قداسة البابا شنوده الثالث قد
القصر شاروبيم يعقوب لرعاية أقباط

أسرة بجلة (الكرلزة) وطبعة لاهوتيا روسيا
تحت إشراف السيدة شامية شكري
لصورتها على وجه السيدة شامية شكري
بواسطة السيدة شامية شكري



لم ينشروا إطلاقاً كتابات القديس كيرلس الكبير، مع أنه من آباء الكنيسة الجامعة، وكان رئيساً لمجمع أفسس المسكوني المتعقد سنة ٤٣١ م.

٤ - وهناك خطورة كبيرة على الأناجيل من إنكار خبر لم يرد في كتب أخرى.

* فمثلاً خبر مجيء المسيح لمصر وعودته منها، لم يرد إلا في إنجيل متى وحده. فهل ننكر هذا الخبر بحجة أنه لم يرد في الأناجيل الأخرى؟!؟

* وأخبار أخرى خاصة بميلاد الرب لم ترد إلا في إنجيل لوقا: مثل زيارة العذراء لالصبابات، وتسبحة العذراء، وتقديم المسيح في الهيكل، وزيارته لأورشليم وهو في الثانية عشرة من عمره. فهل ننكر هذه الأخبار؟!؟

* معجزات كثيرة للسيد المسيح لم ترد إلا في إنجيل يوحنا فقط، مثل تحويل الماء في عرس قانا الجليل، وشفاء مريض بيت حسدا بعد ٣٨ سنة، ومنح البصر للمولود أعمى، وإقامة لعازر من الموت. ومعجزة صيد السمك الكثير بعد القيامة... فهل ننكر كل هذه المعجزات لأنها لم ترد في باقي الأناجيل؟!؟

* ومعجزات أخرى انفرد بها أحد الانجيليين، وأخبار وأمثال، لم ترد في باقي الأناجيل، فهل ننكرها لهذا السبب؟!؟

* وأحاديث للمسيح وردت في إنجيل واحد: فمثلاً في إنجيل يوحنا وحده ورد حديث المسيح مع تيقوديموس (يو ٣)، وحديثه مع السامرية (يو ٤)، وأحاديثه مع التلاميذ قبيل الصلب وبخاصة عن الروح القدس (يو ١٤-١٦). وحديثه مع الله الآب (يو ١٧). هل ننكرها كلها لأنها لم ترد في الأناجيل الأخرى؟!؟

* وحديث المسيح مع تلميذى عمواس لم يرد إلا في إنجيل لوقا (لو ٢٤) وحديثه مع زكا لم يرد إلا في إنجيل لوقا أيضاً (لو ١٩). ومثله عن الفريسي والعمارة (لو ١٨) وأخبار أخرى انفرد بها لوقا وحده، هل ننكرها لأنها لم ترد في الأناجيل الأخرى؟!؟

* وكلمات المسيح على الصليب، لم ترد كلها في كل الأناجيل، بل توجد كلمات منها انفرد بها إنجيل واحد. هل ننكرها؟!؟

إنه اتجاه خطير، لا يجوز أن يعلم به واعظ؟!؟

لا يجوز أن ينكر الإنسان تاريخاً، لأنه لا يتفق مع فكره وتعليمه.

الأجدد أن تخضع أفكار الكاتب وتنضع، بدلاً من أن تخضع التاريخ، وأقوال القديسين لأفكاره!!

« ومن له أذنان للسمع فليسمع ».

سؤال وجواب

قصص الآباء والمراجع الأجنبية

سؤال

أحد الوعاظ من المتادين بوجوب انتهاز الشيطان والهجوم عليه، أنكر القصة المشهورة لتواضع القديس الأنبا أنطونيوس الكبير الذى قال للشياطين «أيها الأقوياء، ماذا تريدون منى أنا الضعيف؟ إننى أضعف من أن أقاتل أصغركم».

وحجته في ذلك أن هذه القصة لم ترد في بعض المراجع الأجنبية! فما هو الرد على ذلك؟

الجواب

إن التشكيك في هذه القصة المشهورة، هو في نفس الوقت تشكيك في بستان الرهبان الذى وردت فيه.

وتشكيك أيضاً في كل المراجع التى ذكرتها! وتشكيك في سير القديسين وفضائلهم. وهذا اتجاه بروتستانتي واضح.

أما القول بعدم وجود هذه القصة في بعض المراجع الأجنبية التى أوردها، فليس دليلاً على إنكارها لعدة أسباب منها:

١ - قصص القديسين كثيرة جداً لا تدخل تحت حصر.

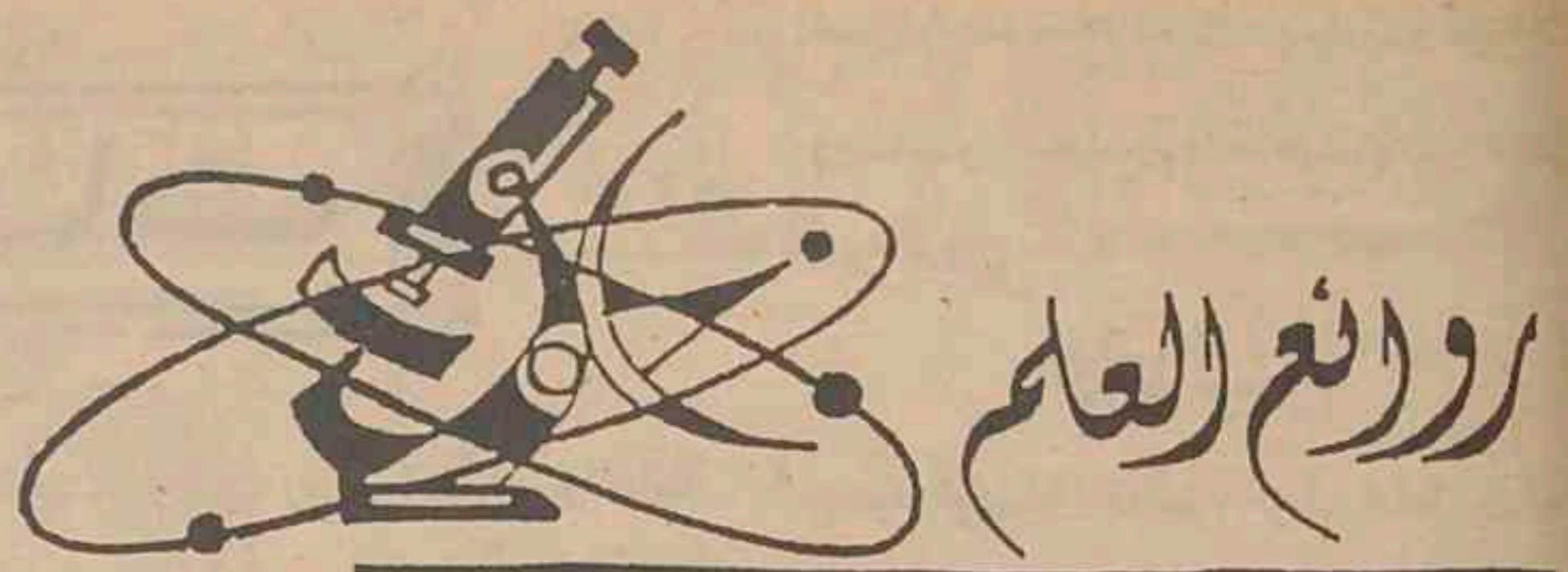
تصوروا مثلاً قديماً عظيماً مثل القديس الأنبا أنطونيوس الكبير عاش ١٠٥ سنة (من ٢٥١ - ٣٥٦ م)... هل يستطيع أحد مهما حاول أن يذكر جميع قصص فضائله؟! وهكذا كان المؤرخون ينتقون بعض الأخبار وينشرونها ويكتفون بذلك.

والقديس أناسيوس الكبير انتقى من سيرة القديس أنطونيوس عدم خوفه من الشياطين، مع عظة طويلة قالها في هذا المجال، لكى يشجع الناس بذلك على عدم الخوف من حروب الشياطين.

٢ - بعض الكتاب الغربيين تحاشوا ذكر بعض أقوال الآباء التى لا تتماشى مع فكرهم، أو مع الفكر المنتشر في أيامهم.

ولعل من أمثلة ذلك أنهم في نشرهم للأفكار الثمانية المقاتلة للنفس، تحاشوا ذكر حرب الزنا [انظر مثلاً لذلك ما كتبه يوحنا كاسيان عن تلك الحروب الروحية].

٣ - من الأمور الواضحة مثلاً أن مجموعة كتابات آباء نيقية وما



رياء العلم

سواءُ الراديات [٢]

دكتورة نبيلة منجائيل

استخدمت مدام كورى فى تجاربها أدوات ابتكرها زوجها بيير كورى وأخوه جاك حين كانا يعملان معاً... ومنذ هذه الفترة بدأ زوجها يصاحبها فى رحلتها البحثية.

كتبت مدام كورى عن حياتها فى هذه الفترة: «ولم يكن لدينا مال ولا معمل ولا معين فى تلك المهمة الهامة الشاقة... فكان ذلك أشبه بخلق شىء من لا شىء.. فهى الفترة البطولية من حياتنا المشتركة أنا وزوجى... ومع ذلك ففى هذه الحجرة الحقيمة أمضينا أفضل وأسعد أعوام حياتنا التى كانت مخصصة للعمل.. فقد كنت أحياناً أمضى النهار بطوله أقلب كتله فى حالة غليان بقضيب من حديد يكاد يبلغ طوله مثل طولى... وفى المساء كنت أشعر أن التعب قد حطمنى».

تحولت أيام العمل إلى شهور وسنوات... بينما مدام كورى وزوجها مستغرقان تماماً فى مملكتهم العلمية... ورغم صعوبة العمل مع الحياة الفقيرة، كانا يشعران بسعادة شديدة يسودها الهدوء العظيم مجرد تحدثهما عن عملهما وأبحاثهما.

وبعد شقاء زائد وتعب من هذا النضال، اقترح بيير أن يتخليا عن البحث عن الراديوم ويركزا على النشاط الإشعاعى.. إلا أن ماري كورى صممت على الاستمرار.

وأخيراً سنة ١٩٠٢ نجحت ماري فى تحضير عُشر جرام من الراديوم النقى.

وكان أمام مدام كورى أمران: أن تصف نتائج بحثها بلا تحفظ أو أن تعتبر نفسها مالكة هذا الاكتشاف، وتحفظ حقوقها المادية فى جميع أنحاء العالم... إلا أن ماري كورى قالت «إن الحل الأخير مستحيل لأنه يتناقض مع مبادئ وروح العلم».

وهكذا فضلت مدام كورى أن تهب نتائج بحوثها مجاناً للجميع على أن تشرى مادياً من وراء اكتشافها.

فى سنة ١٩٠٣ أعلن قضاء كلية العلوم رسمياً أن جامعة باريس تمنح مدام ماري كورى لقب دكتور فى العلم الفيزيائى وبمرتبة عالية الشرف.

وفى المعهد الملكى بلندن، جلست مدام كورى بجوار لورد كلفن، فكانت أول امرأة تحضر إجتماعاً للمعهد.

فى ديسمبر من نفس العام حصل آل كورى على جائزة نوبل فى الفيزياء فحصلوا على سبعين ألف فرنك ذهباً قيمة الجائزة

ومنحت مدام كورى جائزة أوزيريس بقيمة مالية قيمتها خمسين ألف فرنك أخرى.. وكانت هى أول مرة فى حياتهما يحصلان على ما يفيض عن حاجتهما من المال.

فى سنة ١٩٠٤ أنشأت جامعة باريس كرسيًا للفيزياء ليشغله بيير كورى.. ثم حصل بيير أيضاً على جائزة نوبل وميدالية دافى.

فى سنة ١٩٠٤ وُلدت ابنة ثانية لآل كورى «وايف» وبعد الولادة كانت تعمل ماري كالمعتاد... وكان الوقت عصيباً، ومارى مجهدة بين بيتها وعملها والأحداث التى تجرى فى وطنها مع الروس.. وإذا ببيير وماري يفترقان إلى الأبد بعد أن مات بيير فى حادث أليم.

بأسى شديد استمرت ماري تواصل الطريق فُعُينت سنة ١٩٠٦ فى كلية العلوم لتملاً مكان زوجها الراحل.. وكانت هذه هى أول مرة تُعرض فيها وظيفة فى التعليم العالى الفرنسى على امرأة.

فى نوفمبر سنة ١٩٠٦ سارت ماري كورى إلى مقعدها فى قاعة المحاضرات وسط تصفيق يصم الآذان، واستأنفت مدام كورى الدرس من حيث كان قد توقف زوجها بالضبط.

أخذت ماري تربي ابنتيها دون تقصير فى عملها كأستاذة وباحثة وعاملة معمل.. كما استمرت تلقي دروسها فى سيفر.. كذلك كانت تلقى فى السوربون أول سلسلة دروس (بل الوحيدة يومئذ فى العالم) عن النشاط الإشعاعى.. بعد اكتشافها للراديوم على شكل أملاح، فنجحت فى إنتاج المعدن نفسه.. وهى عملية صعبة جداً.

منحت أكاديمية السويد مدام كورى جائزة نوبل فى الكيمياء.. وكانت هذه أول مرة تمنح فيها تلك الجائزة لشخص واحد مرتين، رجلاً أو امرأة.

فى يوليو سنة ١٩١٤ افتتح معهد الراديوم فى شارع بيير كورى وتم بناء معمل لمدام كورى فى معهد باستير.

فى صيف ١٩١٤ أثناء وجود ابنتى مدام كورى مع المريبة فى بريتانى ووجود مدام كورى فى باريس مع معملها دخل الألمان فرنسا دون إعلان الحرب.. وقررت مدام كورى بقاءها بجوار معملها على أمل أن تحافظ على أجهزته الدقيقة.. وفى هذه الأثناء جهزت أول «سيارة للأشعة» وتنقلت من مستشفى إلى أخرى حتى انتهت الحرب سنة ١٩١٨ بعد أن عانت فى حياتها كثيراً بسبب الاضطرابات السياسية.

فى سنة ١٩٢١ قامت مدام كورى بزيارة إلى أمريكا.. حظيت خلالها على شتى ألوان التكريم من بينها حصولها على جرام من الراديوم من يد الرئيس هاردينج كهدية.. وذلك يقارب قيمة ما تمكنت تكديسه فى معملها طوال سنوات عملها.

فى سنة ١٩٢٢ قدم ٣٥ عضواً من أعضاء أكاديمية الطب مذكرة تنص على ما يلى:

«الموقعون أدناه من الأعضاء يرون أن الأكاديمية تتشرف بانتخاب مدام كورى عضواً حراً مراسلاً اعترافاً بالدور الذى قامت

أهنتكم يا صاحب القداسة والقبطه يا
سيدنا بطريرك القديس البار:

الأبنا شنوده الثالث

يحضوركم بالسلامة يا رائحة السيد
الرب يسوع المسيح الله المتجسد ومخلصنا
الصالح الذكيه حتماً أمين .

وتخليقة مارمرقس الرسول ، وأثناسيوس
الرسولي حامى الإيمان السمائى
الأرثوذكسى المستقيم ، ويا يوحنا
ذهسى القم ، دعمم بركة للكنيسة ،
وذخراً وفخراً للرهبنة وقدوة حسنة
للجميع آمين .

ابتكم المخلص اندراوس عبد المسيح
الأبنا بولا .

كنيسة السيدة العذراء

بشيكاغو

كاهن الكنيسة ومجلس شمامستها
وشعبها يهتفون بأبهم الحبيب قداسة
الابا المظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين سائلين الرب أن
يمتعه بالصحة والعافية ويديم كهنته
ستين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

كنيسة الشهيد العظيم

مارجرس - ملبورن استراليا

شعب الكنيسة يهتفون قداسة الابا
المظم :

الأبنا شنوده الثالث

بسلامة العودة من أمريكا وسويسرا إلى
أرض الوطن ، كما يهتفون كاهن
الكنيسة الحبيب :

القصص زكريا بطرس

مرور عامين على خدمت الثمرة للكنيسة
والمملوءة حباً وبدلاً للجميع هذه الخدمة
المركزة والبنية على اجتماعات الصلاة
والإفتقاد وربط الشباب بكنيستهم
وتثبيتهم على الإيمان الأرثوذكسى .
أدامه الله لنا أباً كاهناً خادماً لكنيستنا
بصلوات قداسة الابا المظم :

الأبنا شنوده الثالث

كاهن وبنية وخدام وشعب كنيسة
العذراء والقيامه برابطة القدس يتقدمون
بخالص التهناتى لقداسة الابا المظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعودته بسلام إلى أرض الوطن .

اجتماعيات

اسرة اجتماع ابناء ابيارشية ديروط
وصنبروا المقيمين بالقاهرة تهنيء نياقة
الحبر الجليل :

الأبنا برسوم

بعيد تجليسه الخامس الرب يحفظ حياته
أزمنة سالمة ومسنين عديدة .

الاستاذ رأفت رمزى اسكندر والعائلة -
يلبوس أتجلوس يهتفون أخيه الأستاذ
الشماس :

راهزرمزى اسكندر يشاى

المقيم بأمرتردام بالأكليل المبارك على
الإستاذة سعاد يوسف داود وذلك يوم
١٣/١٠/٩١ بكنيسة الشهيد العظيم
مارميئا بطنطا . قنيتاننا لهم بحياة زوجية
مباركة . وألف مبروك للعروسين .

الآن بالمكتبات :

برنامج الكتاب المقدس

على الحاسب الآلى

الاصدار الأول - الجزء الأول الأناجيل
الأربعة .

يطلب من مركز كمبيوتر الأهرام .

القاهرة ت : ٦١٠٩٦٢ .

شركة تكنوميتنا - الاسكندرية ت
٥٤٥٨٠٠٤ ومكتبات الأبنا رويس ،
البيطرسية بالعباسية والسيدة العذراء
بدمياط . ودير مارميئا بصحراء مريوط .

ذكرى الأربعين للأبنا المفاضلة :
صوفى سوربال جوده



تقيم الاسرة القداس الإلهى على روحها
الظاهرة الجمعة ١١ أكتوبر بكنيسة
السيدة العذراء مريم بالبحالة والأحد
١٣ أكتوبر بكنيسة القديسة دميانة
بالهرم ودير مارجرس بالرزقات .

رحلتى وتركتنا ونحن فى أشد الحاجة
إليك لتلحنى بابتك ماجدة متمنين لك
راحة فى أحضان القديسين .

زوجك وأولادك وأحفادك

خبرات روحية :

كثيرون يفكرون فى اليوم فقط ، ولا يحسبون حساب الغد !

ولا يضعون فى حسابهم أن ما يفعلونه اليوم ، قد يقضى عنهم غداً ،
أو على الأقل يسىء إلى مستقبلهم .

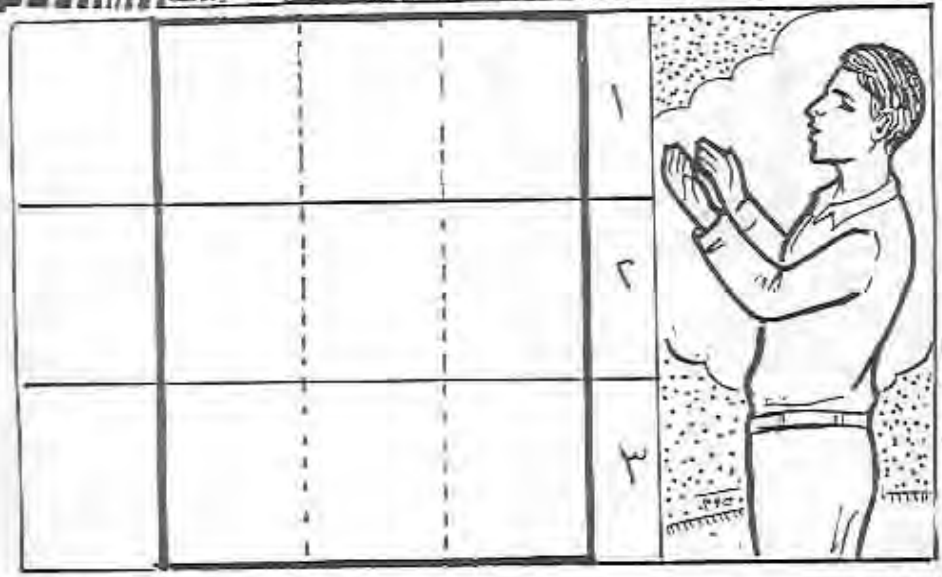
أما الإنسان الحكيم ، فلا يفكر فقط فى الغد ، ويعمل لأجله ... إنما
يتسع فكره حتى يعمل للغد البعيد ، أى للأبدية .

وكل ما يتعارض مع غده أو أبديته ، لا يعمله .

أشغال روحية

* البيرالى تشرب منه ، ما ترميش فيه حجر .

أى أن المصدر الذى يأتيك منه الرزق ، لا تخربه ولا تؤذيه . ولكننا
نحب أن نصحح هذا المش ، فنقول : لا تلتق حجراً فى أى بئر ، سواء كنت
تشرب منه أو يشرب منه غيرك . ولا تكن منفعتك الشخصية هى أساس
تعاملك ، إنما احرص أيضاً على المصلحة العامة ، ومصالحة غيرك .



لمية العدد :

اكتشف وصية ثمينه ...

المطلوب : في هذه التسلية التوصل إلى
تسليه مسيحية ثمينه مكونه من ٩ حروف
سورة داخل الإطار (البرواز) السميك الذي
ه في الشكل المجاور .

ريفة :

اكتب في كل صف أفقى من الأقسام
وف كلمه رباعيه (حرف لكل قسم)
لك حسب البيان الذى سنعطيه . فإذا كان
لك صحيحاً ، ظهرت لك النصيحة بتتبع
وف التسعه داخل الإطار السميك
وتتب من أعلى إلى أسفل .

البيان :

الكلمة رقم (١) من العظة على الجبل ...
لأجل الذين سيثون إليكم .

الكلمة رقم (٢) بمعنى تناول طعامي .
الكلمة رقم (٣) من سفر العبرانيين نجد
تعمه عوناً في ... (٤ : ١٦) .



أئى القراء :

التأجيل ممنوع ...

« لا تؤجل عمل اليوم إلى غده ، هذا مثل
أمثالنا المشهوره العظيمة التى نرجو ألا
س من قيمته كثرة استعماله .

هذا المثل لا يصدق في الواجبات الدينية
، لكن في الواجبات المدرسية وغيرها .

وأريد اليوم أن أركز على الواجبات
سية .

إن انتهاء أعمال كل يوم في نفس اليوم
جداً ، وضرورى جداً ، إنه يخلصنا من
باك الناشء عن تراكم الدروس ، هذا

باك الذى يضيع الوقت في هم لا فائدة
فليأخذ كل منكم على نفسه عهداً ، أن

الرب يساعدكم يا أعزائي ويعطيكم
فهماً في كل شيء ويفرحنا بنجاحكم حسب
مشيئته الصالحة .

نتيجة تسلية اكتشف بمجرد النظر
المنشورة بالعدد الأسبق الصلاة هي : فلنبدأ
حسناً .



متفوقون من أبناء



ميرفت صابر



رائيا جمال



نرمين صابر



عماد نشأت



استقبال بطريرك روسيا



أمام المقر البابوي بدير الأنبا بيشوى



الآباء البطارقة والمطارنة والأساقفة يتمشون في الدير



اهتم قداسة البابا باستقبال قداسة
البطريرك الكسى الثانى بطريرك موسكو وكل
روسيا، تحية لهذه الكنيسة التى صمدت ضد
الاحاد، وحفظت الايمان .

فكان فى استقباله فى مطار الاسكندرية
أصحاب النياقة الاحبار الأجلاء : الأنبا
بيشوى ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا بنيامين ،
والأنبا بولا ، والأنبا بطرس ،

وفى يوم الاثنين ٩/٣٠ زار قداسته دير
القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت وتبارك
بكنيسته ، وشاهد آثاره وأنشطته . واقيمت له
فى الدير حفلة غداء . وكان معه قداسة
البطريرك بارثينوس بطريرك الروم
الأرثوذكس بمصر واقريقيا .

وفى صباح الثلاثاء ١٠/١ أقيم لقداسته
مؤتمر صحفى فى المقر البابوي حضره كثير من
رجال الصحافة . وتحدث فيه البطريرك
وأجاب على الأسئلة المقدمة إليه .
وكان معه أيضاً قداسة البطريرك
بارثينوس .

ويرى قداسة البابا فى الصورة بين بطريرك
روسيا والبطريرك بارثينوس وإلى جواره
الطران كيريل . ويرى فى الصورة أصحاب
النياقة الأنبا باخوميوس ، والأنبا بنيامين . وفى
أعلى الصورة الأنبا سراييون والأنبا بيشوى ،
والأنبا بيسنتى ، والأنبا بطرس وبعض أساقفة
الكنيسة اليونانية .

وبعد المؤتمر الصحفى أقيم حفل غداء
حضره الآباء البطارقة والأساقفة ومن معهم
من الإكليروس . ووزع قداسة البابا هدايا
على الجميع . كما قدم بطريرك روسيا تاجاً
هدية لقداسة البابا شنوده (كما فى الصورة)
وهدايا لبعض الآباء الاحبار الأقباط .

وفى مساء الأربعاء حضر البطريرك
الكسى والبطريرك بارثينوس وبمجموعة كبيرة
من الآباء المطارنة والأساقفة الروس واليونان ،
الاجتماع العام للبابا . وقدمهم قداسة البابا
بكلمة تحية . ثم تحدث بطريرك روسيا
للشعب . وقوبل بترحاب وحاس شديد .

ثم ألقى قداسة البابا عظته وختم
بالبركة . وانصرف الجميع فى محبة كبيرة .



السنة التاسعة عشرة - الجمعة ١ نوفمبر ١٩٩١م - ٢١ باه ١٧٠٨ش - الثمن ٤٠ قرشاً - العددان ٣٩، ٤٠

كنائسنا في أوروبا

٣٨ كنيسة ، ٢٩ كاهناً ، وأسقفان ، وحنوري

ويخدمها القس بولس نعيم شحاته .
 ١٦ - كنيسة دير الأنبا أنطونيوس
 بكريفلباخ ويخدمها القمص ميخائيل
 البراموسى .
 ١٧ - كنيسة الأنبا بطرس خاتم الشهداء
 بهامبورج ويخدمها القس أرميا الأنبا بيشوى .
 ١٨ - كنيسة برلين .
 ويخدمها القس أبوليدس السريانى
 ١٩ - ٢١ كنائس اشتوتجارت وميونخ
 وهانوفر ويخدمها القمص غبريال البراموسى
 ويتعاون معه باقى الآباء .
كنائس هولندا :
 ٢٢ - كنيسة السيدة العذراء بامستردام .
 ويخدمها القمص أرسانيوس البراموسى .
 ٢٣ - كنيسة مارمرقس بلاهاى
 (دنهاخ) .
 ويخدمها القس أوغريس الأنبا بيشوى .
كنائس النمسا :
 ٢٤ - كنيسة فينا :
 ويخدمها القمص يوحنا البراموسى
 ويساعده القس روفائيل البراموسى .

٦ - كنيسة مارمرقس بالمركز القبطى
 بيرمنجهام ويخدمها نياقة الأنبا ميصائيل .
 ٧ - ٩ ثلاث كنائس فى اسكتلنده ،
 وويلز ، وايرلندا ، ويخدمها القمص اكسيوس
 الأنبا بيشوى .
كنائس فرنسا :
 ١٠ - كنيسة العذراء ومارمرقس فى
 باريس ويخدمها القمص جرجس لوقا .
 ١١ - كنيسة الملاك ميخائيل والشهيد
 مارجرجس ويخدمها القمص أغناطيوس
 السريانى ، والقس لوقا البراموسى ، ولذلك
 يخدمان أيضاً .
 ١٢ - كنيسة مارسيليا .
 ١٣ - كنيسة (دير) مارمرقس فى طولون
 فى Le Revest Les Eaux ويخدمها نياقة الأنبا
 مرقس أسقف فرنسا ، ومعه الحورى
 أبسكوبس الأنبا اثناسيوس .
كنائس ألمانيا :
 ١٤ - كنيسة ماممرقس بفرانكفورت
 ويخدمها القس بيجول باسيل .
 ١٥ - كنيسة العذراء مريم بدسلدورف

فى بداية عهد قداسة البابا شنوده الثالث
 كانت لنا كنيسة واحدة فى لندن يخدمها القس
 متياس السريانى (نياقة الأنبا رويس)
 وحالياً لنا حوالى ٣٨ كنيسة ، يقوم بخدمتها
 ٢٩ كاهناً وأسقفان وحنورى أبسكوبس وهى
 بالتفصيل :
كنائس انجلترا :
 ١ - كنيسة مارمرقس فى كنستجتون
 ويخدمها ٣ من الآباء الكهنة هم القمص
 أنطونيوس ثابت ، والقمص بيشوى بشرى ،
 والقمص أنطونيوس فرج .
 وتقوم هذه الكنيسة بخدمة كنائس أخرى
 منها :
 ٢ - كنيسة العذراء والأنبا شنوده
 بكريدون بجنوب لندن . وكذلك منطقة
 انفيلد Enfield بشمال لندن .
 ٣ - كنيسة برايتون ويخدمها حالياً القس
 ايليا .
 ٤ - كنيسة مانشستر ويخدمها القس
 جرجس .
 ٥ - كنيسة مارمرقس بيرمنجهام ،
 ويخدمها القس يوحنا أليير .

خدمة الكرسي الأورشليمي

* اجتمع قداسة البابا مساء الثلاثاء ١٠/٢٢ مع أعضاء رابطة القدس ، وتدارس معهم حالة الرابطة بعد نياحة نياحة الأنبا باسيليوس ومرضى القمص ايساك رئيس الرابطة ، وتدارس معهم أيضاً حالة الخدمة في القدس .

* يدرس قداسة البابا حالياً الاحتياجات الرعوية لخدمة الكرسي الأورشليمي .

* عاد إلى الأردن القس أنطونيوس صبحي كاهن كنيسة العذراء ومارجرس في عمان . وكان قد حضر مع جثمان نياحة الأنبا باسيليوس ، واصطحبه حتى دفنه في دير الأنبا أنطونيوس .

وقد استقبله قداسة البابا في القاهرة وفي الدير ، وتدارس معه حالة كنائسنا في الأراضي المقدسة .

* سافر إلى القدس الراهب القس سلوانس الأنبا بولا ليعلم هناك .

نياحة الأنبا تيموثاوس

* نياحة الأنبا تيموثاوس الأسقف النعام سافر إلى العسيرات (إيبارشية سوهاج) لزيارة بعض أقربائه بالجسد .
وصل صبح الأحد في سوهاج ...



مقابلات قداسة البابا

مع وفد برلماني ألماني

استقبل قداسة البابا وفداً برلمانياً ألمانياً بعض أعضاء ووكلاء وزارات سابقين ومعهم سفير ألمانيا الجديد في مصر .

مع اكليروس أخيم

التقى قداسة البابا مساء الأربعاء ١٠/٢٣ بعد الاجتماع العام ، مع وفد من كهنة إيبارشية أخيم ومعهم نياحة أسقفهم الأنبا بساده وقضى معهم حوالي الساعتين وأجاب على ما قدموه من أسئلة في العقيدة والطقس والرعاية .

أول كاهن قبطي للرازيل

سافر في يوم الجمعة ١٠/١٨/٩١ القمص شاروويم يعقوب إلى سان باولو ليكون أول كاهن قبطي يخدم أولادنا في البرازيل . وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره . نرجو له التوفيق في خدمته .
قريباً إن شاء الله سيسافر أول كاهن قبطي لخدمة أبنائنا في الأرجنتين .

سياحة راهباً كاهناً للخدمة .

* في صباح الأربعاء ١٠/٢٣ قام قداسة البابا بسيامة الراهب نحميا البراموسي قساً . اشترك في صلوات السيامة صاحبيا نياحة الأنبا بيشوى ، والأنبا يوحنا ، وحضرها بعض رهبان دير البراموس .

القس نحميا سيخدم في منطقة البراري . ويرى في الصورة قداسة البابا وإلى جواره نياحة الأنبا بيشوى ، وفي الجانب الآخر القس نحميا ، مع بعض رهبان دير البراموس .

أخبار الكنيسة

* حضر جناز نياحة الأنبا باسيليوس ٢٥ من الآباء المطارنة والأساقفة .

* عاد نياحة الأنبا دوماديوس مطران الجزيرة من رحلة العلاج في أوروبا . واستقبله قداسة البابا في المقر البابوي .

* بناء على دعوة من سفارة الفاتيكان ، بمناسبة العيد الثالث عشر لجلوس قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ، حضر الاحتفال أصحاب النياحة الأنبا بنيامين ، والأنبا ابرآم ، والأنبا سراييون ، والأنبا يوحنا عن الكنيسة القبطية .

* سافر نياحة الأنبا ياكوبوس اسقف الزقازيق ومنيا القصح إلى كاليفورنيا بأمريكا في صباح الأربعاء ١٠/٣٠ لاستكمال علاجه . نرجو نياحته كامل الصحة والشفاء .

* وفي نفس اليوم يسافر إلى إنجلترا نياحة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات .



نيافة الأنبا تادرس رحلته إلى أمريكا وأوروبا



عاد نيافة الأنبا تادرس اسقف بورسعيد
إلى القاهرة يوم السبت ١٠/١٩ بعد رحلة ٣٧
يوماً بدأها يوم ٩/١٣ .

افتتد كثيراً من كنائسنا في أمريكا، وفي
كندا، وأوروبا .

زار في أمريكا كنائس نيويورك وحرسى
ستى وروتشستر. وفي كندا كنائس
مونتريال، وتورنتو، وأتوا، وكنتنر،
وميسوجا. صلى القداسات وألقى العظات،
واحتفل بأعياد بعض القديسين، وقام بحل
بعض المشاكل .

وفي أوروبا زار إنجلترا: لندن،
وماشستر، وبرمنجهام. كما زار في ألمانيا
فراكتفورت وديرنا في كريفلباخ .

وفي باريس صلى العشية في كنيسة
الملاك، والقداس في كنيسة العذراء، والتقى
مع نيافة الأنبا دوماديوس .

كما زار هولندا، وبلجيكا، وفي
سويسرا، صلى قداساً أقيم خصيصاً للأطفال
في جينيف. وزار دير سان موريس ببلدة سان
موريس على بعد ٤٠ دقيقة من لوزان .

رحلة طويلة موفقة بنعمة الرب .

في ليماسول بقبرص

نيافة الأنبا يشوى مع بعض من شعبنا
القبضى في ليماسول بقبرص .

وظهر إلى حوار القس بنيامين الأنبا بولا
كاهن الكنيسة .

حوار فى الكريستولوجى

Pro - Oriente Middle East Symposium

ثم تحدث عن المجامع في نفس الموضوع :

أ - مارجرجوريوس يوحنا ابراهيم مطران
الكنيسة السريانية الأرثوذكسية (بالعربية)

ب - الأرشمندريت نيقولاس اثينا
(بالانجليزية) وهومن الملكانيين .

واعقب المحاضرتين حوار .

وفي اليوم الثالث تحدث عن موضوع
المجامع باللغة العربية :

أ - نيافة الأنبا يشوى .

ب - الأب خليل كوخاسولى (من
بروسل) .

وحضر الاجتماعات كاردينال كنجج
مؤسس جماعة Pro - Oriente ورئيس كنيسة
النمسا سابقاً (من الكاثوليك) .

وكذلك غبطة البطريرك بارثينوس،
بطريرك الروم الأرثوذكس في مصر وكل
افريقيا. وغبطة البطريرك أغناطيوس الرابع
بطريرك أنطاكية وكل الشرق للروم
الأرثوذكس وغبطة البطريرك اسطفانوس
الثانى بطريرك الأقباط الكاثوليك .

أقيم حوار حول طبيعة السيد المسيح في دير
الأنبا يشوى من ٢٦ إلى ٢٨ أكتوبر الحالى
نظمتها جماعة Pro - Oriente (من أجل
الشرق) بالنمسا، في ضيافة قداسة البابا
شنوده الثالث الذى ألقى كلمة الافتتاح،
كما ألقى محاضرة باللغة العربية عن طبيعة
المسيح، تم توزيعها على الحاضرين في كتاب
مطبوع. كما ألقى الأب ايمانويل لان Dom
Emmanuel Lanne محاضرة عن نفس الموضوع
بالإنجليزية، وفتح الحوار بعد كل منهما لمن
يريد. كذلك تحدث بالإنجليزية كل من :

1- Mr. Alfred Stirnemann :

سكرتير الجماعة ونائب رئيسها .

2- Fr. Kondothera George

استاذ المعهد المسكونى في بوسى
بجينيف. وهومن الكنيسة السريانية الهندية .

وفي اليوم الثانى تحدث في موضوع
الكريستولوجى بالإنجليزية :

أ - الأسقف ميزوب كريكوريان من
الأرمن .

ب - وتحدث بالعربية المطران كيرلس
سليم بطرس من بعلبك عن الملكانيين واعقب
ذلك حوار .



حفلة تجليس

تقرير وافٍ عن خدمة
كنيسة مارمرقس - لاهاي

نيافة الأنبا شارو بيم ونيافة الأنبا بيمين

حضر تجليس نيافة الأنبا شارو بيم ١٢ من الآباء المطارنة والأساقفة هم أصحاب النيافة: الأنبا بيشوى، والأنبا صرابامون، والأنبا هدر، والأنبا بسادة، والأنبا كيرلس، والأنبا قام، والأنبا إبرام، والأنبا باخوم، والأنبا لوكاس، والأنبا أغابوس، والأنبا متياس، والأنبا دانيال.

وحضر من رجال الدولة الرسميين:

السيد المستشار عبد الرحيم نافع محافظ قنا، والمهندس محمد محمود حامد السكرتير العام للمحافظة، والاستاذ محمد ماهر الديب السكرتير المساعد، والاستاذ محمد حسن أديس مدير عام مكتب المحافظ.

وحضر من رجال الأمن والإدارة:

السيد اللواء عبد الوهاب الهلالى مدير الأمن ومساعد وزير الداخلية، واللواء درويش عبد اللطيف حكمدار قنا، والسادة مساعدو مدير الأمن ورجال الأمن: العميد سامى رفعت، والعميد محمد أبوزيد، والعميد نادى سعد على، والعميد مصطفى أبو ليلة، والعميد أسامة رجب، والعميد أحمد التجار،

والعميد حسين السيد، والمقدم طه اسماعيل - وكثير من الضباط.

وحضر من المسئولين السياسيين:

الدكتور يوسف العدلى أمين الحزب الوطنى، والاستاذ محمد كمال موسى بالمجلس المحلى للمحافظة، والحاج حسن فكرى، والمهندس محمود التجار عضواً بمجلس الشعب.

وقمت الصلوات فى الكنيسة من الآباء المطارنة والأساقفة وقراءة تقليد رتبة الأسقفية وتسليمها.

واقصر الحفل العام على كلمة شكر وترحيب من نيافة الأسقف الجديد لجميع الذين شرفوا الاحتفال.

واختتم الحفل بحفل عشاء للمحبة والتعارف. التى فيه سيادة المستشار عبد الرحيم نافع كلمة طيبة، تحدث فيها بمشاعره الرقيقة حديثاً عذياً وودياً عن العلاقة التى تربطنا جميعاً أقباطاً ومسلمين، والمودة التى نشأنا فيها فى تآلف ومحبة واخوة.

البقيّة ص٢

الكنيسة الثانية عشرة

فى نيويورك وجرسى

اختار قداسة البابا القس شنوده حليم كاهن كنيسة العذراء بمصر بشيرا ليكون كاهناً لكنيسة مارمينا بهومريل بمنطقة نيوجرسى. وبهذه تكون هذه الكنيسة هى الثانية عشرة فى منطقة نيويورك ونيوجرسى.

فى ابتداء خبرية قداسة البابا كانت توجد فى هذه المنطقة، بل فى كل شرق أمريكا ووسطها كنيسة واحدة. بينما توجد الآن كنائس فى جرسى ستى، ويرجن،

وكوينز، وبروكلن، وروتشستر، ولونج ايلاند، وستاتن ايلاند، وزرفورد، وايبست برنزويك...

أخبار الآباء الكهنه

* حضر فى زيارة إلى مصر القمص بيشوى غبريال كاهن كنيسة مارمرقس فى لوس أنجلوس بأمريكا. وقد استقبله قداسة البابا فى الدير.

* سافر إلى سويسرا للعلاج القس ايلاريون الأنبا بيشوى، وصاحبه الراهب ثيوفان الأنبا بيشوى. وذلك يوم الخميس ١٠/٢٤.

* أقام القس بوليكاربوس الأنبا بيشوى أول قداس فى مقر الرئاسة الدينية الجديد بجرسى ستى يوم الأحد ١٠/٦/٩١.

استقبل قداسة البابا القس أوجريس كاهن كنيسة مارمرقس بلاهاي (دنهاج) بهولندا، الذى قدم له تقريراً وافياً عن الكنيسة شمل ما يأتى:

* خريطة عن البلاد التى تحدها هذه الكنيسة.
* أسماء شباب الكنيسة، وشمامستها، وعناوهم وتليفوناتهم.

* أسماء العائلات بالتعاون والتليفونات.

* أسماء اطفال مدارس الأحد من الطفولة المبكرة حتى سن ١٦ عاماً مع العناوين والتليفونات.

* أنشطة الكنيسة، بالصور، واللجان ميزانية الكنيسة.

* مواعيد الخدمة: القداسات، والاجتماعات، والاعترافات، والافتقاد، وبرامج الخدمة، والخطبات المرسله للشعب، التقرير السنوى.

هذا وقد قام بزيارة الكنيسة صاحباً النيافة الأنبا ياكوبوس اسقف الزقازيق، والأنبا مرقس الأسقف العام للقليوبية. كما زارها القمص ميخائيل البراموسى، والقمص يوحنا ثابت، والقس بولا الأنبا بيشوى، والقمص أرسانيوس البراموسى الذى كان يخدمها سابقاً.

خبريات فى الحياة

يقول الحكماء:

من شروط المرافقة، الموافقة

ومن شروط المصالحة، المصارحة

ويقولون أيضاً:

أحياناً يكون صوت الأحداث،

أعلى من صوت الكلام...

وأكثر منه فاعلية وتأثيراً.

طريق الحكمة

التأمل في أفعال الله

الانضاع (٢٨)

«حينما أنا ضعيف فحيثئذ أنا قوى» (٢كو١٢: ١٠).

«استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني» (في ٤: ١٣).

المعنى الحقيقي للقوة :

للأسف هناك أشخاص لا يعرفون المعنى الحقيقي للقوة الروحية...

يقول الواحد منهم «أنا ملك.. أنا بار.. أنا كامل.. أنا قوى.. أنا منتصر.. أنا أعظم من منتصر.. أنا ذهاب.. أنا فضة..».

ويستنكرون أن يشعر الإنسان بضعفه، معتبراً نفسه كلاً شيء، أو أن يتضع أمام العدو لكي يفلت من الكبرياء الروحية والغرور...

ولكننا تعلمنا من السيد المسيح ومن رسله الأظهار، أن القوة الحقيقية هي أن يشعر الإنسان بضعفه. هذا قال معلمنا بولس الرسول «حينما أنا ضعيف، فحيثئذ أنا قوى» (٢كو١٢: ١٠).

أي أن الإنسان لن يكون قوياً إلا حينما يشعر بضعفه واحتياجه إلى الله. وفي هذه الحالة فالمسيح سوف يقويه ويعطيه الغلبة والانتصار.

لم نسمع أبداً في كلام القديسين كلمة «أنا» بروح الغرور والكبرياء. بل إن معلمنا بولس الرسول يقول «بنعمة الله أنا ما أنا. ولكن لا أنا بل نعمة الله» (١كو١٥: ١٠). ويقول القديس برصونفوس «إن قلت إني حسناً قلت وحسناً فعلت، فما حسناً قلت وما حسناً فعلت».

خطية الشيطان :

خطية الشيطان هي الكبرياء. ولا يوجد من يقدر أن يهزم الشيطان إلا بالانضاع. فالانضاع هو السلاح الحقيقي لمحاربة الشيطان والانتصار عليه. والشيطان لا يحتل الانضاع، بل يفرج منه فرعاً لا يوصف.

حينما قال السيد المسيح أن «هذا الجنس (يقصد جنس الشيطان) لا يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم»، كان يقصد أنه يجب أن يتذلل الإنسان بالصوم أولاً، ثم يطلب بانسحاق وإيمان من الله، وحيثئذ يخرج الشيطان.



لنيافة الأنبا بيشوي

الإنسان المتضع ترتعب منه الشياطين، وترتعب منه مجرد ذكر اسمه، أو عبور ظله... والكتاب المقدس وسير القديسين تثبت ذلك.

تواضع القديس أنطونيوس :

حينما تواضع القديس أنطونيوس في بداية حروبه مع الشياطين، بدأ الشيطان يهزم أمامه.

كان ينبغي أولاً أن يخارب القديس أنطونيوس مشاعر المجد الباطل حتى لا تدخل إلى نفسه. ولهذا فحينما رأى الشياطين يتجمعون لمحاربتيه، خاف من أن يشعر بالغرور، لأن كثيراً من الشياطين يتجمعون عليه، فقال لهم «لماذا تجتمعكم على ضحفي وتظاهركم، أنا أضعف من أصغركم». وهو في هذا يحفظ لنفسه تواضعها لئلا ترتفع كقول معلمنا بولس الرسول «لئلا أرتفع بفرط الإعلانات أعطيت شوكة في الجسد، ملاك الشيطان ليلطمني لئلا أرتفع» (٢كو١٢: ٧).

تواضع القديس أنطونيوس يخص احساسه الشخصي بالضعف، ولا يعني إطلاقاً أن يخرج مهزوماً في حربه مع الشيطان، كما لا يعنى أنه ضعيف أمام الشيطان بل في منتهى القوة بسبب انضاع قلبه.

وعلى العموم يقول الكتاب «ليس من يمدح نفسه هو المزكى، بل من يمدحه الرب» (٢كو١٠: ١٨).

ينبغي أن يتذلل الإنسان في داخله باستمرار أمام الله، ويتذكر أنه مسكين. مثلما كان معلمنا بولس الرسول يردد في نفسه دائماً «إن المسيح يسوع جاء إلى العالم، ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا» (١ تي ١: ٢٥، ١٦). مع أن الرب كان يقول عن بولس «هذا لي إناء مختاره، ليحمل إسمي أمام أمم وملوك وبنى اسرائيل» (أع ٩: ١٥).

من يضع نفسه يرفعها :

نية السيد المسيح أن «من يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع» (مت ٢٣: ٢). فالذي يقول عن نفسه أنه ضعيف، هو في نظر الله مستحق لأن تسنده نعمة الله. كقول معلمنا بطرس الرسول أن «الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة، فتواضعوا تحت يد الله القوية، لكي يرفعكم في حينه...» (١بط ٥: ٦).

قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا (١٧)



لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

معهم ؟ لا ... هل لديكم اتفاق مكتوب ؟ .. لا ... قال الراهب إننا لا نملك أن نشترى هذه الأرض ولا المبنى ، ولكن إن كنت تريد خدمة الله ، فترجو أن تسمح لنا باستعمال المبنى أثناء اجتماعات الصلاة ، كمساهمة منك في خدمة الكلمة . فوافق وشكروه . وقرروا أن تكون العبادة يوم الأحد .. (الغد) في هذه الكنيسة ، لأن كوخ الأب يعقوب لا يكفي لتجمع الشعب .

تجمع شعب كثير من أتباع الأب يعقوب ، ودخلوا الكنيسة وجلسوا على مقاعد هي عبارة عن سيقان الشجر ، مشقوقة تصفين وموضوعة فوق حجارة . وحكيما لهم قصة القديس مارمرقس الرسول ، وحدثناهم عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، وعلى وحدة الماء والدم التي تربط بين الأفريقيين كلهم ، ومن بينهم المصريين أيضاً كشعب أفرقي . وأعطاهم الأب الراهب ميعاداً لعبادة الغد يوم الأحد ، وصرفهم بعد الصلاة ، وتوجهوا إلى كيسومو لقضاء الليل في الهوتيل . وحيث وجدوا وقتاً جلسوا على شواطئ بحيرة فيكتوريا للتمتع بمنظر الغروب حيث صلوا مزامير الغروب والنوم .

قداس الموعوظين باللغة السواحلية لأول مرة :

وعاد الأب الراهب وشماسه جوزيف أومانويو إلى منطقة خط الاستواء صباح الأحد ١٤/٣/٧٦ ، ومعهم الشورية والبحور وكتب صلوات رفع بخور باكر والقداس باللغة السواحلية . (وكان قد ترجم وطبع في مصر بواسطة اسقفية الخدمات) . وتجمع شعب يقرب من المائة ، نسبة عالية منهم من النساء والأطفال . كما حضر كثيرون من شيوخ القبائل الذين ينتمون إلى الكنائس الأفريقية الأرثوذكسية .

وقام الأب الراهب بصلوات رفع بخور باكر ، وكان يرد عليه الشماس جوزيف الأواشي - القراءات حسب تقويم اليوم - البيولس - الكاثوليكون - الأبركسيس ، ثم المزمور والإنجيل والعظة . وقام الشعب بكثير من التراتيل باللغات القبلية ، استعمالوا في التوقيع الطيلة والرق وكانوا فرحين جداً .

ثم أخبر الأب يعقوب . الأب الراهب البراموسي ، بأن هناك جنازة ، وهذه مناسبة يمكن فيها أن يعظ لكي يتعرف عليه الشعب ، لما يحدث في الجنازات من تجمع ضخم من أهل القبيلة كلها . وذهبوا إلى الجنازة وهناك وجد الأب الراهب ترحيباً .

« إنى لا أدخل إلى مسكن بيتي ، ولا أصدق على سريري فراشي ، ولا أعطى نوماً لعيني ، ولا نعاساً لأجفاني ، ولا راحة لصدغي ، إلى أن أجد موضعاً للرب ، ومسكناً لإله يعقوب » (مز ١٣٢ : ٣ ، ٤) .

ما أن خرج الأب الراهب من هذا اللقاء الذي فيه ظهرت يد الرب جليلة ، تعطيه مسكناً في ماسينو Maseno مجاناً ليسكن فيه هو وشمامسة الكنيسة ومن يأتي من خدام في المستقبل ، حتى رفع عينيه إلى السماء ، وبارك الرب الذي أحس أنه قريب منه في غربته ، وحده وسط هذه القارة الواسعة ، لكي يبدأ من الصفر ، بل من تحت الصفر From A Scratch . ها قد وجدنا مسكناً للبر والخدام . هل يمكن أن نجد مسكناً للرب ؟ لكي يعبد هذا الشعب المشتاق إلى الكلمة والتعليم ، طلب من الرب المعونة والارشاد .

وكان يوم السبت ١٣ مارس ٧٦ حين عاد «الراهب والشماس جوزيف الكيني» إلى منطقة خط الاستواء ، لكي يرتبوا خدمة الغد ، ويسألوا عن كنيسة يمكن أن يوءدوا فيها انصلاة مع الشعب . وقابلوا الأب يعقوب أمواكي الذي قال إنه توجد كنيسة في لواندا Luanda ، وهي ضاحية من ضواحي ماسينو . وإن رجلاً يريد مقابلتهم ، لأنه قد أهدى الكنيسة لهم للعبادة فيها . وقفز قلب الأب الراهب في داخله ، وكأنه لا يصدق كل هذه العطايا من يد الرب .

لقد قررت أن أعطيكم هذه الأرض والكنيسة هدية ! ولكن ادفع الثمن :

وجاء الرجل وقدموه إلينا إنه مستر قاين Cain . تعجب الأب الراهب أن الأفريقيين يستعملون اسم قاين (قاتل أخيه هايل البار) وقال إنه قد قرر تقديم الأرض والمبنى هدية للكنيسة القبطية ، وتحمس الجميع أن ينتقلوا فوراً إلى هناك ، وهم في أكثر اشتياق أن يروا المكان ليفرحوا به . ووصلنا إلى الأرض والمكان ، ووجدوا كنيسة مبنية من فروع الشجر والطين ، وسقفها من الصاج المعرج وقد أكله الصدأ . والأرض حولها غير ممهدة اطلاقاً بل هي مليئة بالعشب الجاف ، ورأينا المبنى والأرض وشكرناه ، وقال له الأب الراهب الرب يعوضك . نشكرك جداً على عطيتك . ولكن الرجل صمت قليلاً ، ثم قال إنه يريد تعويضاً عنها . وأن نيافة الأنبا صموئيل قد اتفق على دفع ثمنها لها ٤١٠٠٠ شلن .

وتعجب الأب الراهب قائلاً كيف تكون هدية ويدفع ثمناً ! وقال هذا ما اتفق عليه الأنبا صموئيل ... هل وقع على اتفاق

هذا؟! وجاءته الاجابة، وشد على يد الأب قائلاً إننى لا أصدق أنك تستطيع أن تعمل في الكهرباء أيضاً .

مادمت تقبل أن تعمل أى شيء بناء ومثمر من أجل الخدمة، دون خوف أو كلل، فإننى أثق أن خدمتك ستكون ناجحة في هذه البلاد. ولم يستطع البلاد الراهب أن يرد على هذا إلا بقوله «أنا ما أنا، ولكن نعمة الله التى تعمل» .

تأسيس أول فصل لمدارس الأحد في منطقة خط الاستواء:

وقرر الأب الراهب أن التعليم هو أساس كل شيء. وتفاهم مع الشماس جوزيف أن يقيم في المنطقة، حيث أن المنزل معد ولائق جداً لإقامته، حتى يستطيع أن يقوم بتعليم الشباب والشابات أساسيات العقيدة والتاريخ والصلوات وكلمة الله وسير القديسين والفضائل. وشجع الشماس أنه حاصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية في مصر، كما أنه شجع الشماس بأنه سوف يحصل على مرتب شهري مثل خريجي البلاد، وعليه أن يقيم في المنزل في ماسينو.

ولكى يشجعه بدأ معه في تجميع الشباب والأولاد، في المنزل أو في الكنيسة، والقيام بتدريسهم معه. وأعطاه كتباً كثيرة يمكن أن تساعد في تحضير الدروس .

العودة إلى نيروبي والتحضير للسفر إلى دار السلام في تانزانيا:

بعد قضاء تسعة أيام في منطقة ماسينو على خط الاستواء، عاد الأب الراهب إلى نيروبي، ماراً بمنطقة بحيرة فيكتوريا تانزانيا وعاصمتها كيسومو. وحيث ليس لنا أى أحد نعرفه، مر بها سريعاً دون توقف. وكان مرافقه في السفر اثنان من قادة الكنائس الأرثوذكسية الأفريقية وبسبب طول الطريق، وعدم تعومته في ذلك الوقت، بدأت آلام الغضروف في الظهر والرجل اليسرى تتعبه، وكان يحتاج إلى الراحة والمسكنات .

ولم يكد الأب الراهب يستريح من عناء السفر، حتى بدأ اقباط دار السلام يتصلون تليفونياً، طالبين زيارة رعوية من الأب الراهب. وقد أسأ واعتراضاً وتناول، ولم يستطع الأب أن يعتذر أو يؤجل، لعلمه بمقدار الاحتياج وسط هذه العائلات القبطية التى تعيش في هذه القرية وهم ٥ عائلات .

وسعى في الأيام التالية للحصول على فيزا لزيارة تانزانيا. وبدأ يرتب لزيارتها، واشترى تذكرة الطائرة، وعمل الحجر على أن يسافر إليها الجمعة ٢٦ مارس ٧٦ .

الحصول على ترخيص لمزاولة المهنة الطبية:

وكان الأب الراهب قد قدم طلباً لوزارة الصحة الكنسية، لكي يعطى ترخيصاً لمزاولة المهنة، لأنه حينما يذهب يحمل معه

البقية ص ١٨

وتكلم الكثيرون ثم طلب إلى الأب أن يعظ. وقام وتحدث بالانجليزية، وكان يترجم له شخصان أحدهما إلى لغة Kiluhya الكيليلويا، والآخر إلى لغة Luo لولوو.

ثم تجميع رعاة الكنائس الأرثوذكسية الموجودون في المنطقة، وقدموا طعاماً اشتركوا فيه. واستمر الاجتماع من بعد الظهر حتى قبل غروب الشمس بقليل. وكان اشتياقاً منهم أن تستمر بل تمتد الأرثوذكسية في هذه المناطق، لأنها ضعيفة وسط الطوائف الأخرى .

هوايات الأطفال ومواهبهم هل نخمدها أم نشجعها وننميها، حتى تكون بركة للخدمة؟

تسلم الأب الراهب مفاتيح البيت وفحصه جيداً. ولكن وحده في حالة يصعب السكن فيه، دون اصلاحات كثيرة من جهة المبانى. فإن صاحب البيت وعد أن يقوم بما يلزمه من اصلاحات، أما الكهرباء فإنها لا تعمل في أغلب الحجرات. وكيف يسكن في المنزل وهو في هذه الحالة؟ وأول أيام الأسبوع الجديد يوم الاثنين ١٥ مارس ٧٦ قاموا بشراء مراتب وأدوات مطبخ، وما يلزم قضاء الليل في ماسينو، لكي تستقر أوضاع البيت، ولكي يمكن أن يكون مركز خدمته في المنطقة.

وصلوا إلى ماسينو. وفي البيت وجدوا رجال ونساء القبيلة، شعب كنيسة الأب يعقوب أومواكى، يعملون في همه ونشاط في تنظيف المنزل، واعداده للسكن، ووجدوا في الحجرات أسرة قديمة مستعملة تغنى عن شرائهم لأى أثاث جديد، ولو حتى في الوقت الحاضر. وطلب الأب كهربائياً لكي يصلح الأسلاك، لأن الكهرباء موجودة ولكنها لا تعمل. ولكنه أحس أن هذا الأمر قد يحتاج منهم إلى أسابيع لاحتصار كهربائى. وحيث أن هواية الأب البراموسى كانت الكهرباء وتوصيلات الأسلاك منذ كان طفلاً، الهواية أو المهبة التى اكتشفها فيه الوالدان فشجعوها، وحاولوا تنميتها بكل الطرق، منذ كان سنه عشرة سنوات. حتى أن الوالد الذى لاحظ أن الصغير يصرف كل ما يحصل عليه من مصروف يد، في شراء أجهزة كهربائية قديمة من شارع الأزهر، أراد له مصروفه في أشهر الصيف حتى يشبع هوايته.

ولم يتردد الأب الراهب في الصعود إلى سقف البيت تحت الصاج، وبدأ يفحص الأسلاك والتوصيلات، وقام باصلاح توصيلة بعد الأخرى، حتى أثار البيت كله. وكان الأفريقيون يتعجبون من أن أب راهب يعمل بيديه كل هذا. وكيف يعرف الكهرباء وهم يخافون منها جداً، ظانين أن من يعمل بها لابد أن يكون له طاقات خاصة، حتى لا تقتله قوة التيار.

كانت الخيرة صعبة بسبب شدة الحرارة تحت صاج السقف، وأيضاً لأنه وجد أن سقف البيت موبوء بالخفافيش والفئران التى أكلت اسلاك الكهرباء. وما أن حضر صاحب البيت مساءً، ووجد البيت كله منيراً، حتى تعجب وبدأ يسأل كيف يكون

مؤهلات المهتمين بعلاج الإدمان ومبادئ مبسطة للعلاج

لينافة الزنابرسى



أما النفسى :

فيتم بواسطة أخصائى أمراض نفسية وعصبية للوصول إلى سبب الإدمان (وهذا هو أصعب جزء فى العلاج) . الذى قد يكمن فى بيته أو فى المجتمع أو فى شخصية المدمن نفسها . هذا وإذا عولج الإدمان بدون اكتشاف وعلاج للأسباب فالإنتكاس أكيد . ويكفى أن نعرف أن نسبة الانتكاس فى العلاج لا تقل عن ٣٠% وهى نسبة غير صغيرة .

بالنسبة للجزء العضوى :

فيتم بسحب المادة المخدرة بالتدريج ، ثم استبدالها بأدوية لا تحدث أعراض انسحاب خطيرة . تحت إشراف طبي كامل .

بالنسبة للجانب الروحى :

يجب أن يستعيد المدمن علاقته مع الله . وشركته مع المؤمنين ، واتدماجه مع أصدقاء جدد من السالكين فى طريق القداسة . ولاشك أن الاعتراف والأبوة الروحية أمر هام أثبتته كل الدراسات الحديثة . إذ تستريح النفس ، ويستتير الطريق ، وتنصلح الحياة . أعاننا الله على خدمة أجيالنا الصاعدة ، آمين .

آداب وحكمة

من الأمثلة السائرة :

الناس أعداء ما جهلوا

كثيراً ما يهاجم الناس أموراً نتيجة جهلهم بحقيقة تفاصيلها ، أو حقيقة دوافعها ، أو الحكمة فيها .

فإن شرح لهم الواقع ، يقولون : نحن نأسف ، ما كنا نعلم .

ليتك تفحص قبل أن تهاجم .

ناجحة . فهو يجب أن يتعامل مع المريض ، ومع ذويه ، ماذا يسمع منهم ؟ وماذا يقول لهم ؟ كذلك يجب أن يكتسب مهارة النظرة الشمولية لموضوع . خاصة فى عملية الإحاطة بالأسباب ، وهذه المهارة تتكون عن طريق القراءة عن فن الاتصال ، ولكنها تتأكد وتنمو عن طريق الممارسة .

٥- الإحساس القوى ،

بقيمة المخدم :

ذلك أن العمل فى هذا المجال يجب أن لا يكون مدفوعاً لاشباع فضول . أو مجرد رغبة فى المعرفة ، ولا يجب أن يهدف إلى تحقيق أى غرض آخر ، بل أن يكون الدافع الوحيد لكل عمل مع هؤلاء التعابى هو الإحساس بقيمة الإنسان .

مبادئ مبسطة للعلاج

١ - يتم هذا فى مصحات خاصة ليس بالضرورة أن تكون مستشفى الأمراض العقلية أو النفسية .

ب - يهدف العلاج أساساً إلى إيجاد علاقات قوية للمدمن ، يتعرف من خلالها على ما حدث له ، وفى نفس الوقت تفتح أمامه المجال لعلاقات نظيفة بعيدة عن أصدقاء السوء .

ج - الرغبة الحرة هى شرط أساسى للعلاج .

د - مدة العلاج أشهر « فى حدود ٤ أشهر) ... تختلف حسب درجة الإدمان .

هـ - الشفاء تماماً من الإدمان نفسياً وعضوياً ممكن ، وغير مستحيل . ويتم الكثير منه يومياً بنجاح .

و - برنامج العلاج ينقسم إلى جوانب نفسية وعضوية وروحية :

هناك مؤهلات عديدة يجب أن يتسلح بها القائد ، تذكر منها ما يأتى على سبيل المثال :

١- التأهيل الروحى :

ويتضمن الإيمان بأهمية العمل الذى يعمل . وهو أساس لازم لكى يستهين الخادم بالجهد المبدول . مع محبة خلاص هذه النفوس . واستعداد لبذل الجهد دون بأس . لهذا فهو يردد مع الكتاب المقدس :

« إذا كنا نرجو ما لنا نظره ، فإننا نتوقه بالصبر » .

٢- التوحيد مع المخدم :

أى أن يشعر الخادم بصدق بأن مشكلات الشخص المدمن هى مشكلاته . بحيث يمثل موقفه ، ويتفاعل معه بعاطفة تدفعه إلى العمل من أجله . كما لو كان يعمل من أجل نفسه ، وفى هذه الحالة سيكتسب اهتماماً خاصاً به ، ويدررس تفاصيل عديدة تتعلق بخصوصياته ومشكلاته .

وهكذا يستطيع أن يقترب منه ، أن يتعرف على درجة قبول المخدم له . فيعمل على ازدياد كثافة العلاقة بينهما . وهى أساس لاغنى عنه فى إصلاح البشر .

٣- التأهيل المعرفى والثقافى :

لا بد أن يبذل الخادم جهداً فى القراءة فى هذا الموضوع . بحيث يكون على وعى بالاساسيات الخاصة به . مثل أنواع المواد المخدرة والمنشطة . وأن يتعرف على معالم السلوك الإدمانى ، وكيفية تفسيره . كما تقدمه لنا الدراسات الاجتماعية والسلوكية والطبية .

٤- تعلم مهارات الاتصال :

يتطلب العمل فى هذا الموضوع اكتساب مهارات الاتصال . لأن العلاقة مع المدمن هى من جانب معين عملية اتصال يجب أن تكون

الكنيسة الروسية للهولوفسكية (٤)



لنيافة الأنبا سريون

الضيقة تتجدد :

الأرثوذكسية» الذي أنشأه ستالين بعد تبنيه لسياسة التسامح مع الكنيسة، للتحكم في الكنيسة وتوجيهها حسب سياسة الحكم.

كما لم تمتع الحكومة اجتماعات الأساقفة، وإنما صارت تتحكم في هذه الاجتماعات، وتُمل عليهم القرارات. قضى عام ١٩٦١ عقد الاساقفة مجعاً في زاجورسك، بتوجيه من الحكم الذي وضع أجنحة الاجتماع، ودفع المجمع إلى إصدار قرار بنقل جميع المسئوليات الادارية والمالية للكنائس من الكهنة إلى لجان من العلمانيين، يتم اختيارهم بموافقة السلطات المحلية. وتبعاً لهذا القرار تكونت لجنة لإدارة الكنيسة في كل كنيسة عاملة. وتم اختيار أغلب أعضاء هذه اللجان من الذين يتفق فكرهم مع فكر الحكومة. ونتيجة لذلك فقدت الكنيسة ثلثي الكنائس العاملة إذ قامت الحكومة بإغلاقها بناء على طلب من لجان هذه الكنائس.

٣ - بدأ الحكم حملة منظمة ضد الأساقفة والكهنة. فبالإضافة إلى حملات التشهير في وسائل الاعلام، تم طرد الاساقفة الذين اظهروا نشاطاً روحياً في إبارشيتهم إلى أماكن نائية أو نقلهم إلى إبارشيات أخرى. كما فرضت الحكومة ضرائب باهظة على الكهنة، وصلت إلى ٨٠٪ من دخل الكاهن الذي يحصل عليه من تبرعات المؤمنين. كما تم طرد كثير من الكهنة، بعد تليفق تهم سياسية أو أخلاقية لهم. أما الرهبان فقد فُرضت عليهم ضرائب مرتفعة، وتمت مهاجمة بعض الأديرة، وطرد الرهبان خاصة الشباب منهم، ووضعت قيود على زيارات الأديرة.

لقد أدت هذه الاجراءات إلى انخفاض عدد الكهنة المسجلين من ٢٠ ألف كاهن عام ١٩٤٣ إلى سبعة آلاف وخمسمائة كاهن عام ١٩٦٠. كما انخفض عدد الرهبان. فمثلاً في دير Pachov Monastery انخفض العدد من ١٤٦ إلى ٣٥ راهب.

٤ - زاد التشدد في تطبيق القوانين المقيدة للكنيسة.

فمثلاً مع استمرار القانون الذي يمنع التعليم الديني للأطفال، صدرت تعليمات بعدم تشجيع الأطفال في عمر ٧-١٨ سنة على الذهاب إلى الكنيسة، ومنع الكهنة من مناولة الأطفال في هذا العمر. كما صدرت تعليمات بأن تتم معسودية الأطفال بعد الحصول على الموافقة الكتابية من الوالدين معاً، وأن تتم تسجيل حالات المعمودية. وذلك بهدف تقليل عدد المُعبدن، لأن الحكم

بعد فترة الهدوء النسبي التي سادت العلاقة بين الكنيسة والدولة (١٩٤٣-١٩٥٩)، أعلن خروشوف برنامجه الاصلاحى، ووضع على قمة أهدافه «القضاء على جميع بقايا الخرافات الدينية» «Religious Superstitions».

وجعل عام ١٩٨٠ هو عام تحقيق هذا الهدف بالكامل. إنه نفس الهدف الذي سعى لتحقيقه لينين وستالين في الفترة الأولى من الحكم الشيوعى (١٩١٧-١٩٤٣). اتفق خروشوف مع لينين وستالين في الهدف، ولكنه اختلف عنهما في الوسيلة. لم يلجأ خروشوف إلى أسلوب الهجوم المباشر على الكنيسة، من قتل وسجن وتدمير وعدم اعتراف بشرعية وجود الكنيسة، ولكنه لجأ إلى أسلوب الهجوم غير المباشر، والسماح بوجود الكنيسة ككيان شرعى، مع التحكم الكامل في الكنيسة، واستخدامها لتحقيق أهدافه، والسعى نحو تحطيم الكنيسة من الداخل.

بدأ خروشوف هجومه في عام ١٩٥٩، واشتد الهجوم في الستينات، واستمر بعد عزل خروشوف في الستينات والسبعينات والنصف الأول من الثمانينات، وإن اختلفت حدة الهجوم من فترة إلى أخرى، حتى جاء جورباتشوف بسياسة جديدة نحو الكنيسة.

ولنتناول باختصار بعض مظاهر الضيقة التي عاشتها الكنيسة في هذه الفترة (١٩٥٩-١٩٨٥):

١ - بدأ خروشوف هجومه بحملات اعلامية مكثفة في وسائل الاعلام السوفيتية الحكومية ضد الدين والكنيسة.

فبدأت الصحف في نشر قصص ملفقة عن انحرافات بين الاساقفة والكهنة، وقصص اطفال ماتوا أثناء المعمودية بالتغليس، وقصص أشخاص جحدوا المسيح وأعلنوا إلحادهم. وصدت مجلة اسمها «العلم والدين» Science and Religion تخصصت في مهاجمة الدين والسخرية من رجال الدين، مع نشر دراسات ضد الدين. واهتم الاعلام بابرار قول رائد القضاء يورى جاجارين بعد عودته إنه لم يرى الله أو الملائكة، وتم توزيع مئات الآلاف من صور جاجارين وهو يسخر من الدين. (من الجدير بالذكر أن جاجارين مات فيما بعد في حادث طائرة). ولقد تم نشر مئات الآلاف من الكتب والنشرات التي تشجع على الإلحاد. وتم تنظيم فصول لتدريس الإلحاد في المدارس والنوادي والمصانع. وأصدر الحزب الشيوعى قراراً يلزم كل طالب في المدارس الثانوية باجتياز امتحان في الإلحاد قبل دخول الجامعة.

٢ - استخدم الحكم الشيوعى «مجلس شئون الكنيسة

كان يضطهد الأسر التي تُعتمد أطفالها. ولقد أدى ذلك إلى انخفاض عدد المُعمدين المسجلين، وإن استمرت معمودية الأطفال بطريقة سرية. حيث أنه قُدر عدد الأطفال المُعمدين بنصف عدد الأطفال المولودين أثناء فترة السبعينات. كما صدرت تعليمات تمنع الكهنة من الصلاة في الكنائس الأخرى، حتى لو لم يكن هناك كهنة يخدمون هذه الكنائس.

٥ - في عام ١٩٧٧ صدر الدستور السوفيتي ينص على «حرية العبادة الدينية، وحرية الدعاية المضادة للدين» بند ٥٣: Freedom of religious worship and freedom of anti religious propaganda

ويُعتبر هذا التعديل الدستوري هو اتجاه نحو زيادة التصيق على الكنيسة. فالدستور الذي صدر في عام ١٩١٨ نص على:

«حرية الدعاية الدينية، وحرية الدعاية المضادة للدين» بند ١٣: Freedom of religious and anti religious propaganda [Article 13]

وتم تعديل هذا البند في عام ١٩٢٩ لينص على:

«حرية الاعتقاد الديني، وحرية الدعاية المضادة للدين»

Freedom of religious belief and of anti religious propaganda ورغم هذا التصيق المتزايد على حركة الكنيسة، من خلال التعديلات الدستورية، فإن الحكم الشيوعي لم يلتزم حتى بالدستور الذي وضعه. وتم وضع العديد من القيود، التي تمنع الكنيسة من القيام حتى بالدور المحدود الذي وضعه الدستور.

٦ - شن الحكم الشيوعي حملات عديدة ضد المؤمنين. فانتشر رجال البوليس السري في كل مكان، لمعرفة المؤمنين الذين يعمدون أطفالهم، أو يحضرون الكنيسة، أو يقومون بأى عمل ديني.

وتعرض المؤمنون لعدد من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، لترك الإيمان وإعلان الإلحاد. لذلك فضل الكثيرون الذهاب إلى كنائس بعيدة عن أماكن سكنهم، وإلى الذهاب إلى الكنائس الكبيرة، حتى لا يسهل التعرف عليهم. وفضل الكثيرون الذهاب إلى الكنيسة سراً، بدون اعلام أهل بيتهم.

ب - موقف الكنيسة :

١ - حينما بدأ خروشوف هجومه، وبدأت الصحف في شن حملاتها ضد الكنيسة، وفي نشر قصص جاحدى الإيمان، رد البطريرك اليكس بإدانة هذا الأسلوب، وقام بحرمان استاذ العهد القديم بأكاديمية لينجراد اللاهوتية، الذي نشرت له صحيفة البرافدا مقالاً يعلن فيه جحوده للمسيحية وإلحاده. وفي فبراير ١٩٦٠ انتهز البطريرك فرصة حضوره لاجتماع في الكرملين، فدعا إلى وقف الهجوم ضد الكنيسة، مُذكراً بدور الكنيسة في تكوين المجتمع الروسي، ودورها الوطني في مواجهة الغزاة الأجانب.

لم تلق دعوة البطريرك استجابة، بل شدد الحكم هجومه ضد

الكنيسة، فاضطر البطريرك إلى الانحناء أمام العاصفة، للمحافظة على وجود الكنيسة، خاصة بعد الموت المفاجيء للمطران نيقولاى الساعد الأيمن للبطريرك، الذي يُعتقد أن موته كان بتدبير من الحكم.

اتبع البطريرك اليكس وبعده البطريرك بيمين، سياسة اصدار التصريحات الرسمية لتأكيد الولاء للحكم وتأييد سياسته، مع التأكيد على عدم وجود اضطهاد ضد الكنيسة. كما أنه مع اشتراك الكنيسة الروسية في مجلس الكنائس العالمى في نوفمبر ١٩٦١، التزم مندوبو الكنيسة خاصة المطران نيقوديم مسئول العلاقات الخارجية، باصدار مثل هذه التصريحات في المحافل المسكونية، بطريقة كانت تثير دهشة الحاضرين. ولقد علق أحد الأشخاص على ذلك مثلاً:

«أن هذه التصريحات المؤيدة للحكومة، هي الركوبة التي عليها نساقر إلى الخارج».

Pro - government statments are the donkeys on which we travel abroad.

وأسماء شخص آخر (الياسور الكلامي) Speech-passport.

٢ - ملايين من الشعب الروسى الذين احتفظوا بايمانهم، وإن كانت شدة الاضطهاد تمنعهم من اعلان هذا الإيمان، استمروا في عبادتهم، وذهابهم إلى الكنيسة، وتعميد اطفالهم بطريقة غير مُعلنة.

وكونوا ما عُرف بالكنيسة الخفية أو التي في المخابىء:

Crypto - christians or catacomb church or underground church

هؤلاء مثل السبعة الآلاف ركية التي لم تنحن لبعل في أيام ايليا السبى. ولقد ضمت هذه الكنيسة الأساقفة والكهنة والرهبان المطرودين من قِبَل الحكم الشيوعى. هؤلاء كانوا يجولون من مكان إلى مكان، يصلون القداسات، ويعمدون الأطفال، ويتلقون الاعترافات، ويعلمون قواعد الإيمان للشعب، دون أن يعرفهم أحد. هؤلاء وشعبهم كانوا يظهرون في الأوقات التي تخفى فيها شدة الاضطهاد. أغلبهم كانوا يدركون الضغوط الرهيبية التي تواجهها القيادة الكنسية الرسمية، والتي دفعتها لاتخاذ سياسة اصدار التصريحات الرسمية. لذلك لم يجذوا حرجاً في الصلاة في الكنائس الرسمية. إلا أنه كان يوجد قسم صغير بين أعضاء هذه الكنيسة، لا يعترف بالقيادة الكنسية، ويرفض الصلاة في الكنائس التابعة لها.

أما موقف القيادة الكنسية من جهة هذه الكنيسة الخفية، حتى القسم الراض لها، فيعبر عنه الرد الذي أرسله البطريرك اليكس إلى أحد الأساقفة، الذي أرسل يشكو من نشاط مجموعات من الكنيسة الخفية في إيبارشيتيه، يقول البطريرك في رده للأسقف «ينبغي عليك أن تشكر الله، إنه يوجد العديد من المسيحيين الشجعان في إيبارشيتك، الذين لم يخنوا ظهورهم للملاحدين كما فعلنا نحن».

٣ - ظهرت حركة معارضة داخل الكنيسة ، تحتج على تصرفات الحكم الشيوعي ضد الكنيسة ، وتتنقد موقف البطريرك في معالجته للأمر.

فى عام ١٩٦٥ ذهب رئيس الأساقفة يرموجين Archbishop Yermogen ومعه سبعة أساقفة، للاحتجاج على اغلاق العديد من الكنائس ، وعلى القرار الذى اتخذه المجمع المقدس عام ١٩٦١ ، لتقل المسئوليات الادارية والمالية التى للكنائس إلى لجان من العلمانيين . ولقد تم نقل رئيس الأساقفة يرموجين من إيارشيته عقوبة على احتجاجه .

كما قام القس Fr. Vsenolod بالاحتجاج العلنى على تعيين شخص مُلحد عضواً فى لجنة كنسيته . وقام اثنان من الكهنة فى موسكو بكتابة خطابات احتجاج للبطريرك على تصرفات الحكم الشيوعي المخالفة حتى للدستور السوفيتى . ثم كتبوا خطاباً مفتوحاً لرئيس الدولة يحمل نفس المعنى ، فتم إيقافهما .

ولقد ظهرت أصوات عديدة للاحتجاج ومحاولة نقل صورة الآلام التى يعانى بها الشعب المؤمن إلى العالم الخارجى . ولكن تم القضاء على جميع الأصوات المعارضة إما بالسجن أو الطرد .

٤ - فى الوقت نفسه ظهرت نوعية من الكهنة التى اهتمت بالعمل الرعوى للشعب ، دون انتقاد للحكم أو البطريركية .

من أمثلة هذه النوعية القس ديمترى Fr. Dimitri Dudko .

كان القس ديمترى مُلحدأ ، ويعمل ضابطاً بالجيش الأحمر ، وبسبب غير معروف عُوقب بالاعتقال فى إحدى معسكرات العمل لمدة ثمانية سنوات ونصف ، آمن أثناءها بالمسيح وصار مسيحياً . بعد خروجه من الاعتقال رُسم قساً فى عام ١٩٦٠ ، وخدم فى إحدى كنائس موسكو . اهتم القس ديمترى بالعمل الرعوى وخاصة الوعظ . وبدأ يتناول فى عظاته موضوعات تمس حياة الشعب الروحية ، دون التقييد بالعظات المكتوبة . وبعد عدة سنوات من الخدمة ، بدأ خطوة غير مسبوقه ، إذ خصص اجتماعاً مساء يوم السبت من كل اسبوع ، للاجابة على أسئلة الشعب . لم يتعرض القس فى إجاباته للحكم الشيوعي أو البطريركية ، بل أظهر تعاطفاً مع موقف البطريرك قائلاً : « إن كل عمل يعمل به البطريرك ضد ضميره ، إنما يعمل تحت ضغط ونتيجة الضعف البشرى » .

ورغم ذلك فإنه بعد ثلاثة أشهر فقط من بدء هذا الاجتماع ، تم نقل القس ديمترى إلى احدى القرى التى تبعد ٥٠ ميلاً من موسكو . استمر القس فى عمله فى هذه القرية ، وبدأت الجموع تتوافد لسماع عظاته ، وكان الكثيرون يذهبون إليه من موسكو . فتم نقله إلى قرية أخرى رغم المعارضة الشعبية . استمر القس ديمترى فى نشاطه الرعوى ، ونجراً وأصدر جريدة دينية ، فلم تجد السلطات وسيلة لإيقافه إلا القبض عليه بتهمة العمل ضد نظام

الحكم . ظهرت معارضة شعبية للقبض عليه ، كما انتشرت قصته فى العالم الغربى ، فاضطرت السلطات للافراج عنه بعد خمسة أشهر ، بعد أن أُجبر على الظهور على شاشة التليفزيون السوفيتى ، مُعلنأ أنه أخطأ فى تصرفاته تجاه الدولة .

هكذا استطاع الحكم الشيوعي أن يُسكت كل صوت معارض ، وأن يخمّد كل نشاط كنسى ، وأن يتحكم فى القيادة الكنسية الرسمية . ولكن وسط هذا الوضع المظلم كان الله يعد نجاة لشعبه ، الذى قدم له ملايين الشهداء . فمع تولى جورباتشوف الحكم ، بدأ سياسة جديدة فى التعامل مع الكنيسة ، تحلت فى سماحه باحتفالات العيد الألفى لمعمودية روسيا ، وإعادة العديد من الكنائس والأديرة إلى الكنيسة . ثم جاء فشل الانقلاب العسكرى فى أغسطس ١٩٩١ ضربة قاضية للحكم الشيوعي فى الاتحاد السوفيتى ، وبداية مرحلة تغيير جوهرية فى العلاقة بين الدولة والكنيسة .

فلنصل لأجل أخوتنا هناك نعود روسيا إلى الإيمان ، كما كانت قبلاً ...

بقيت نقطة تحتاج لحديث خاص . وهى ماذا حدث للذين تشتتوا خارج البلاد نتيجة للحكم الشيوعي ؟

ليكن هذا حديث المقال القادم إن شاء الرب وعشنا .

قَامُوسٌ

المصطلحات الدينية (٩)

Religion	دين
Christianity	المسيحية
Heresy	هرطقة
Heretic	هرطوقى
Sect	شيعه (طائفة)
The Holy Trinity	الثالوث القدوس
Hypostatis	أقنوم
Hypostatic union	اتحاد أقنومي
The only Begotten Son	الابن الوحيد
Divinity	لاهوت
Humanity	ناسوت
The Holy Spirit	الروح القدس
The Procession of The H.S.	انبثاق الروح القدس
Equality in Essence	مساواة فى الجوهر
Lord	رب



الفضيلة

ماهى ؟ كيف تكون ؟

الباب شتود الثالث

اللذة غالباً مرتبطة بالحس، بالجسد والمادة. أما السعادة والفرح فيرتبطان بالروح... ولذلك الفضيلة إذن تكون ارتفاعاً فوق مستوى المادة أيضاً...

مصادر الفضيلة

١- أول مصدر هو الحكمة والإفراز والمعرفة

وهكذا علمنا أبونا القديس الأنبا أنطونيوس .

والعلماء والفلاسفة يركزون على كلمة (المعرفة). والمقصود بها المعرفة الحقيقية. وهى المعرفة التى تميز بين الخير والشر، ويسمىها البعض Gnosticism (الغنوسية). وهكذا يقول الكتاب:

« الحكيم عيناه فى رأسه. أما الجاهل فيسلك فى الظلام »
(جا ٢: ١٤).

وهكذا نرى فى مثل العذارى الحكيمات والجاهلات (مت ٢٥)، أن الحكيمات كن يرمزن إلى حياة البر، بعكس الجاهلات...

لأن الحكيم الحقيقى بالضرورة يسلك فى حياة الفضيلة. بينما لا بد أن نصف الخاطئ بأنه جاهل، مهما كان من العلماء! إنه جاهل بطبيعة الأشياء، جاهل بطبيعة الخير والشر، جاهل بصيره الأبدى، جاهل بما تجلبه الخطيئة من نتائج.

جاهل لا يعرف خيره من شره، ولا نفعه من ضره! ولا نقصد المعنى السطحى من كلمة (جاهل)، التى تعنى أنه لم يتعلم فى مدارس أو على أساتذة... إنما هو جاهل من جهة الحكمة الإلهية، وجاهل من جهة المعرفة الحقيقية... ومثل هذا الإنسان يحتاج إلى توعية وإلى إرشاد...

وقد قال السيد المسيح عن الذين صلبوه، إنهم «لا يدرون ماذا يفعلون» (لو ٢٣: ٣٤). وهكذا وصفهم بالجهل... وقال الرسول عنهم «...لأنهم لو عرفوا، لما صلبوا رب المجد» (١كو ٢: ٨).

حتى الإلحاد، يصفه الكتاب بالجهل، فيقول:

« قال الجاهل فى قلبه ليس إله » (مز ١٤: ١).



تعريفات

ما هى الفضيلة ؟ وما معنى عبارة «إنسان فاضل» ؟

* ربما عبارة «إنسان فاضل» تعنى أنه إنسان خيّر، يحب الخير، ويعمله.

* والفضيلة قد تعنى التقاوة، أو السير فى طريق الله.

* وقد تعنى قوة فى النفس، تمكنها من الانتصار على كل نوازع الشر واغراءاته... وتمارس الحياة البارة.

* وربما تعنى الفضيلة الارتفاع فوق مستوى الذات.

بحيث يخرج الإنسان عن دائرة ذاته، ويعيش لغيره.

يخرج من الاهتمام بنفسه، أو التركيز على نفسه، للاهتمام بالآخرين... من محبته لنفسه، إلى محبته لله وللناس.

نقول هذا لأن الخطيئة كثيراً ما تكون إنحصاراً حول الذات... إنسان يريد أن يرفع ذاته، يمتع ذاته، يشبع رغبات ذاته.

* الفضيلة أيضاً هى ارتفاع فوق مستوى اللذة:

لأن غالبية الخطايا قد تكون مصحوبة بلذة حسية، أو لذة نفسية. فتدور حول ملاذ الجسد أو الفكر أو النفس، وتصبح لونها من اشباع الذات، وبطريقة خاطئة.

فالذى يحب المال أو المقتنيات، إنما يجد لذة فى المال وفى المقتنيات. وكذلك من يحب الزينة، ومن يحب الطعام. ومن يحب المناصب أو الشهرة، إنما يجد لذة فى كل هذا. ومن يحب الجسد، يجد لذته فى الجسد، ومن يحب الانتقام لنفسه، يجد لذة فى ذلك.

الخطيئة إذن هى سعى وراء اللذة. والفضيلة هى ارتفاع فوق مستوى اللذة، إلى أن تجد اشباعاً لها فى السعادة الروحية.

والسعادة غير اللذة، والفرح غير اللذة.

حتى لو كان هذا الإنسان من فلاسفة عصره . إنه جاهل !

الحكمة تدعو الإنسان إلى السير في الطريق السوي ...

فتاة مثلاً تحب شاباً من غير دينها، محبة تؤدي بها إلى (الزواج) منه ... فيأتي مرشد ليقول لها: أنت تسيرين في طريق مسدود، لا تعرفين إلى أين ينتهي بك ... إنك تضعين نفسك، وعائلتك، واخواتك البنات، وربما اخوتك الأولاد أيضاً!! المسألة تحتاج إلى معرفة وحكمة . معرفة يتوع الحياة، وبالنتائج ...

وكلما يتعمق الإنسان في الحكمة، على هذا القدر يتعمق في فهم الأمور . ويعرف ما ينبغي أن يكون .

غير أن مصادر الفضيلة ، ليست هي مجرد الحكمة والمعرفة . فقد يعرف الإنسان الخير ولا يسلك فيه ! هنا تتعرض للمصدر الثاني من الفضيلة ، وهو:

٢- قوة الإرادة والعزيمة

قد لا يستطيع إنسان أن يسلك في طريق الفضيلة ، لأنه مغلوب من نفسه ، لأنه ضعيف الإرادة . وكما يقول الكتاب «لأنني لست أفعل الصالح الذي أريده ، بل الشر الذي لست أريده ، إياه أفعل» (روم : ٧ : ١٩) .

ولهذا فإن كثيرين - لكي يحيا في الفضيلة - يسلكون في تداريب روحية لتقوية إرادتهم .

إن الضعف يسبب الوقوع في الخطية .

والوقوع في الخطية يؤدي إلى مزيد من الضعف .

كل منهما يكون سبباً ونتيجة للآخر ...

ولذلك نقول عن الإنسان الفاضل ، إنه إنسان قوى ... قوى في الروح ، وفي الفكر ، وفي العزيمة . وفي التنفيذ ، وفي التدريب . إنه قوى في الانتصار على - الحروب الخارجية ، وفي الانتصار على النزعات الداخلية .

الذي تستعبده عادة رديئة ، هو إنسان ضعيف .

والذي لا يستطيع التحكم في لسانه ، ولا التحكم في أعصابه ، ولا التحكم في فكره ، هو إنسان ضعيف . وبسبب هذا الضعف يبعد عن الفضيلة ... حتى إن تاب عن الخطية ، يعود إليها مرة أخرى .

٣- من مصادر الفضيلة أيضاً : المبادئ والقيم

الإنسان الروحي المتمسك بالمبادئ والقيم ، يحيا حياة الفضيلة . لأن القيم التي يؤمن بها تحصنه ، فلا يستطيع أن يخطيء ، مهما حوِّب بالخطية . يقول لك : لا أستطيع أن أفعل هذا الشيء ، ولو كان السيف على رقبتى . لا أستطيع أن أكسر مبادئى ...

أما الإنسان الخاطيء ، فلا قيم عنده .

أى أن الفضائل لا قيمة حقيقية لها في نظره ، حتى يحافظ عليها !! إنه يكذب ، لأن الصدق لا قيمة له في نظره . ويزني لأن العفة لا قيمة لها في نظره . ويخون لأن الأمانة لا قيمة لها في نظره ... وهكذا مع باقي الفضائل .

وبسبب ضياع القيم ، يقع في الاستهتار واللامبالاه ...

لا الوقت له قيمة ، ولا المواعيد لها قيمة ، ولا الواجبات لها قيمة ، ولا النظام العام ، ولا القانون ، ولا التقاليد ، ... ولا شيء على الإطلاق ... !

٤- من مصادر الفضيلة أيضاً مخافة الله

الإنسان الذي توجد مخافة الله في قلبه ، لا يخطيء ... ولهذا قال الكتاب «بدء الحكمة مخافة الرب» (أم ٩ : ١٠) . ونجد في هذه الآية الحكمة والمخافة معاً ...

الإنسان الروحي ، يخاف أن يكسر وصايا الله . ويخاف اليوم الذي يقف فيه أمام الديان العادل (عب ١٠ : ٣١) . ويخاف العقوبة ... بل يخاف أن يفقد طهارته ، وأن يفقد الصورة الإلهية . ويخاف أيضاً على سمعته ، ويخاف أن يكون عثرة لغيره .

وبالمخافة ، يسلك في طريق الفضيلة . وبممارسة الفضيلة يجها . وهكذا يسلك فيها حباً لا خوفاً .

غير أن البعض من الذين لا يفهمون الترتيب الطبيعي للفضائل ، يبعدون عن المخافة بفهم خاطيء للآية التي تقول «لا خوف في المحبة . بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج» (ايو ٤ : ١٨) .

فمن من الناس قد وصل إلى هذه المحبة الكاملة لله ، التي تطرح الخوف إلى خارج؟! علينا أن نبدأ بالمخافة أولاً . والكتاب يقول «سيروا زمان غربتكم بخوف» (١ بط ١ : ١٧) . ويقول أيضاً «تمموا خلاصكم بخوف وورعة» (تي ٢ : ١٢) .

ولنتق أن هذه المخافة هي التي ستوصلنا إلى المحبة .

٥- مصدر آخر للفضيلة هو الوهبة الإلهية

فالفضيلة على نوعين . نوع يولد الإنسان به ، بطبع هادىء طيب ... ونوع يجاهد الإنسان لكي يصل إليه .

أما عن النوع الذي يولد الإنسان به ، فهو كمثل يوحنا المعمدان ، الذي قيل عنه إنه «من يطن أمه يمتلئ من الروح القدس» (لو ١ : ١٥) . ومثال ارميا النبي الذي قال له الله «قبلما صورتك في البطن عرفتك . وقبلما خرجت من الرحم قدستك . جعلتك نبياً للشعوب» (أرم ١ : ٥) . وكما يقول المثل العامي «مالك متربى؟ قال من عند ربى» ...

لذلك نجد الذى يخطيء ، يشعر بالحنجى والحزف
والارتباك ...

هذا هو الذى يحدث للطفل ، حينما يخطف شيئاً ليس له ، أو
حينما يرتكب خطأ لا توافق عليه القيم المغروسة فيه بالفطرة...
وهذا ما يحدث للكبار أيضاً. لهذا يحبون أن يرتكبوا الخطية فى
الحنجاء ، فى الظلمة ، دون أن يلاحظهم أحد... لأنهم يقاومون شيئاً
مغروساً فى أعماقهم ، ولذلك قيل عنهم :

« أحب الناس الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم
كانت شريرة » (يو ٣ : ١٩).

بقى أن أحدثك عن نوعية الفضائل : السلبية والإيجابية ،
الداخلية والخارجية ، وكذلك تكامل الفضائل وأموراً أخرى . قائل
المقاء فى العدد المقبل بمشيئة الرب .

بقية مقال نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس ص

أجهزة الكشف الطبية البسيطة وأدوية لمساعدة المرضى ، وسط
شعوب الكنائس الأفريقية كعمل رحمة وحب . وسعى لدى
الوزارة ، وطلبوا منه شهادات التخرج والخبرة السابقة . وحيث
كانت كل هذه الشهادات باسم الطبيب قبل رهبته ، فقد قدم
معها شهادة من البطريركية تؤكد أن فلاناً الفلانى قد أصبح
الراهب القس أنطونيوس البراموسى .

واعتمدت الوزارة هذه الشهادات ، وأعطته ترخيصاً لمزاولة
الطب ، لمدة سنة قابلة للتجديد ، ولكن بعد سنة حينما سعى
للتجديد ، أعطته الوزارة تسجيلاً دائماً لمزاولة المهنة مدى الحياة لا
يجدد . وحين ذهب ليتسلمه من الوزارة كان الموظفون يتندرون
باسم الدكتور الأسقف Doctor Bishop لأن هذا كان فى عام
١٩٧٧ بعد رسامته اسقفاً عاماً لشئون أفريقيا .

مؤتمر المجالس الإكليريكية

قداسة البيا يدعو أعضاء المجالس الإكليريكية ، الخاصة
بالأحوال الشخصية إلى اجتماع يحضره أعضاء المجلس الإكليريكى
العام بالقاهرة لدراسة كل ما يتعلق بالأحوال الشخصية ، وعمل
المجلس الإكليريكى ، وما يخص بقضايا الطلاق ، وبطلان
الزواج ، وما يسمى بالزواج المدني والعرقى وما يشبه . والزيجات
المحرمة . وتعليم الكتاب المقدس فى كل ذلك ، وقرارات الجمع
المقدس . وواجبات الآباء الكهنة فى إجراء الخطبة والزواج ورعاية
المتزوجين .

اجتماع مجالس الوجه البحرى ... يوم الاثنين ١٤/١٢/٩١ .

اجتماع مجالس الوجه القبلى ... يوم الاثنين ٩/١٢/٩١ .

ومن الذين جاهدوا حتى يصلوا إلى الفضيلة ، القديس موسى
الأسود . والذى يجاهد ينال بلاشك أجراً سماوياً على جهاده
وأنصاره . وهؤلاء وضعهم السيد الرب فى سفر الرؤيا تحت عنوان
« من يغلب ... » (رؤ ٢ ، ٣) .

حتى الذى يولد بالفضيلة ، يحتاج أيضاً إلى جهاد ، لكي
يغلب ...

لأن عدو الخير لا يشاء أن يتركه فى راحة . بل يحاربه محاولاً
أن يفقده فضائله . فالذى وُلد بالفضيلة ، يلزمه أن يثبت فيها ،
ويصمد أمام حروب العدو . وكما قال الرب لملاك كنيسة
فيلادلفيا « تمسك بما عندك ، لئلا يأخذ أحد إكليلك » (رؤ ٣ :
١١) ...

وأيضاً ٣ يجاهد حتى يصل إلى الكمال فى فضيلته .

إنه جهاد للنمو . وجهاد يدخل به من الباب الضيق حسب
وصية الرب (مت ٧ : ١٣) .

٦- من مصادر الفضيلة : النعمة

نعمة الله التى تساعد الإنسان وتقويه ، لكي يسلك ويثبت فى
طريق الله . كما قال يولس الرسول « بنعمة الله أنا ما أنا . ونعمته
المعطاة لى لم تكن باطلة . بل أنا تعبت أكثر من جميعهم . ولكن
لا أنا ، بل نعمة الله التى معى » (١ كو ١٥ : ١٠) . ولاهمية هذه
النعمة ، فإن الكنيسة المقدسة تطلبها لنا فى كل اجتماع قائلة
« نعمة ربنا يسوع المسيح ، ومحبة الله ، وشركة الروح القدس ،
تكون مع جميعكم آمين » (٢ كو ١٣ : ١٤) .

على أننا يجب أن نتجاوب مع عمل النعمة . ونشارك مع
الروح القدس فى العمل .

ذلك لأن نعمة الله العاملة معنا ، لا تهينا الفضيلة إلا
بإشراكنا معها ، وقبولنا لها . ولذلك يقول الرسول « النعمة العاملة
معى » . وليست العاملة وحدها .

الروح القدس يعمل فىنا ، ونحن نعمل معه . نشترك معه فى
العمل . ويتحد عمل الله مع إرادة الإنسان وعمله .

ونصل إلى الفضيلة بالشركة مع الروح القدس .

٧- قال بعض الآباء : الفضيلة بطبيعتها مغروسة فى النفس

وهكذا تكون الخطية مجرد مقاومة لهذا الغرس الإلهى ...

ولهذا تجد ضمير أى إنسان أياً كان ، من أى دين من الأديان ،
يوذى ، براهمى ، كنتوشوسى ... من أى دين ، تجد الفضيلة مغروسة
فيه ... إنها الشريعة الطبيعية غير المكتوبة ، التى وضعها الله فىنا .
توضح لنا الخير ، وتدفعنا إليه ، وتبكتنا إن لم نملك فى طريق
الفضيلة ...

المحبة البنوية

سيفاة الأنا بولا



أقول رغم حجمنا هذا ، هل نتعامل مع أمهاتنا بجزء ولو قليل من هذا الإحترام ؟ إنه درس لكل شاب متعلم كيف يتعامل مع أمه ، ولكل شاب له مركز في كيفية الخضوع للأُم ، لكل من يتصور نفسه حكيماً ، ها هو الحكيم الحقيقي بحكمة تصرف ، وخضع ساجداً أمام أمه .

أخي الحبيب ، إبتنى المباركة ، هل لكما الإهتمام بإكرام الوالدين ؟ وما هي صور هذا الإكرام ؟

+ هل في طريقة الكلام ؟ أم بألفاظ الإحترام ؟ أم بالصوت الهادئ ؟ أم بتذكر مناسبات التكريم ، كعيد الأُم ، وعيد الميلاد ، والأعياد السيدية وغيرها ؟

+ هل نكرمهم بكلامنا ؟ أم نكرمهم بأعمالنا قبل الكلام ؟ هل نكرمهم في بيتنا ، أم في البيت وأمام الناس ؟ هل نكرمهم بحلاوة اللسان ؟ أم باقتناع الفكر ومن عمق القلب ؟

ثانياً : بالطاعة والخضوع في ما للرب :

من أهم علامات محبتنا لوالدينا ، المحبة المضطعة في خضوع كامل و دائم . والطاعة ليست حسب فهمي الخاص لكلامهما بل حسب ما يريدان مني أن أعمله .

الطاعة ليست لكلماتهما ، بل لفكرهما الذي أعلمه ، حتى لو لم يترجم إلى كلمات .

الطاعة ليست في أمر واحد ، بل في كل الأمور .

كملح يذوب لأجل حفظهم من الشر ، وكشمعة تذوب لأجل إنارة حياتهم . نجد أن الله ينقسه وبأصبعه وفي أول وصية تبرز علاقة الإنسان بغيره من البشر ، في أول وصايا اللوح الثاني من لوحى العهد ، بل وفي أول وصية يوعد ، كتب لنا « أكرم أباك وأمك ، لكي تطول أيامك على الأرض التي يعطيك الرب إلهك » (خر ٢٠ : ١٢) .

وهذا ما يؤكد معلمنا بولس الرسول في رسالته إلى أهل أفسس بقوله « أكرم أباك وأمك ، التي هي أول وصية يوعد ، لكي يكون لك خير وتكونوا طوال الأعمار على الأرض » (أف ٦ : ٢ ، ٣) .

بل وإكراماً للأُم التي تعبت كثيراً في الحمل والتربية ، نجد موقف السيد المسيح من أمه العذراء مريم في عرس قانا الجليل ، ورغم أنه لم يبدأ عمل الخدمة والكرامة بعد ، يقول لها « لم تأت ساعتى بعد » (يو ٢ : ٤) . إلا أنه بارك وحول الماء إلى خمر ، بل ملأ ستة أجران من أجود أنواع الخمر ، إكراماً لها . وفي الإهتمام بها لم يشغل عن ذلك حتى في الآمه . وكما بدأ خدمته بخدمتها ، هكذا أيضاً في نهاية رسالته على الصليب ، إعتنى بها عاطفاً يوحنا الحبيب قائلاً له « هذه أمك » ، أى إعتنى بها كأُمك . وأكد ذلك في كلامه معها « هوذا إبتك » .

بل وترى صورة مثالية لإكرام الأُم في حياة سليمان الملك ، أحكم وأغنى مملك الأَرْض ، فعندما دخلت أمه في مقر حكمه يقول الكتاب « فقام الملك للقائنها . وسجد لها ، وجلس على كرسيه ، ووضع كرسيها أمام الملك ، فجلست عن يمينه » (١ مل ٢ : ١٩) .

أقول يا أحبائى : أين نحن بجها لاتنا أمام

بناتنا لمرات عديدة متأملين وباحثين في بنوية كماً ونوعاً . ولا كتمال أيقونة سرية ، واكتمال ألوان المحبة التي اليوم أن تلقى الضوء على محبة الأبناء بهم . تلقى الضوء على ظلال محبة الأبناء . فلقد سلطنا الأضواء كثيراً الأبنوية ، والتي ينبغي أن يكون لها ظلال وظلال في حياة الأبناء ، وفي الأبناء والأمهات .

هنا نسأل كل إبن ونسأل كل فتاة عنها بالوالدين .

هي علاقة أخذ على الدوام ، أم هي ؟

هي علاقة تلقى عطايا وعواطف والوالدين فقط ، أم مبادلة عطائهم بحبهم ، وبذمهم بخضوع ؟

هي نظرتنا لأبائنا وأمهاتنا ؟ هل معاصر إلى جيل أقل تحضراً ، بل وفي مرة جيل متخلف ؟!

هي طبيعة علاقتنا بهم ؟ هل إحتقار أم قبول هذه الآراء على مضض ؟ أم فهم دون إدراك ؟ أم قبولها بثقة في معرفتهم وفي خبرة أيامهم ؟

هي علاقتنا بهم ؟ هل فرض الآراء ، في انتظار آرائهم فتحضع لها ؟

أخرى كثيرة قد تمرور في أذهاننا ، تحتاج منا أن نضع النقط على طبيعة علاقة الأبناء بالآباء .

علاقة ينبغي أن تتسم :

إحترام والإكرام :

الطاعة ليست فقط في حياتهما بالجسد ، بل أيضاً من بعد مماتهما .

ولكن قد يعترضني سؤال : هل أطيعهما في كل أمر؟!

أقول في كل شيء على حساب راحة جسدك ، وعلى حساب وقتك ، وعلى حساب رغباتك ، ولكن ليس على حساب الله . أى فيما لا يتعارض مع وصايا الله . فالوصية واضحة «أيها الأولاد أطيعوا والديكم في الرب ، لأن هذا حق» (أف ٦ : ١) .

أحيانى ... لا يطالبنا الكتاب أن نخضع ونطيع الوالدين ، كما أطاعت ابنة هيروديا أمها . فنقلت طلبها إلى هيرودس ، وقالت له «أعطني هنا على طبق رأس يوحنا المعمدان» (مت ١٤ : ٨) .

فلا أطالب الأبناء بالطاعة الآباء في الكذب ، أو في عصيان وصايا الله ، أو في الإمتناع عن الصوم أو الصلاة ، أو غيرها من الممارسات التى تقربنا أو توحدنا بالله . بل تطالب الأبناء صورة خضوع سليمان الملك لأمه . فعندما دخلت إليه ، سجد أمامها وأجلسها عن يمينه في إكرام . ولكن عندما طلبت منه تحقيق رغبة أدونيا أخيه لإعطائه أيشح الشوثية امرأة ، تجده وقد رفض هذا الأمر ، رغم قوله لها : «إسألنى يا أمى ، لأنى لا أردك» (١ مل ٢ : ١٠) . وكان رفضه لأن هذا الأمر ضد الإرادة الإلهية . فكيف يُعطى الابن امرأة أبيه لتكون زوجة له . وليس فقط لم يعط سليمان أمه مؤمناً في هذا الأمر ، بل عاقب أدونيا على جرمه بالقتل .

عليك أن تطيع والديك في الرب ، كطاعة إسحق لأبيه .

فعندما طوب إبراهيم من الله أن يقدم له ابنه وحيداً محرقة ، نجد أن إسحق بكرم أبيه وذهب معه في خضوع ، حمّله إبراهيم الحطب عوض الحمار وترك الحمار والغلامين ولم يتذمر بل حمل الحطب خاضعاً . وبنى إبراهيم المذبح ورتب الحطب وربط إسحق فوق الحطب ولم يعترض . ثم مّده وأخذ السكين ليذبح ابنه ولم يتكلم ... ولكن لأجل الخضوع ، خضوع إبراهيم لله وخضوع إسحق في بنوته لإبراهيم تكلمت السماء فنادى ملاك الرب من السماء

وقال : إبراهيم ... إبراهيم ... لا تمد يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئاً ... فكيف يموت إسحق ، إن ابن الطاعة لا يموت بل تطول أيامه على الأرض كقول الكتاب .

ولم يطع إسحق أباه في صغره فقط ، بل أيضاً في كبره . ففى زواجه لم يختار لنفسه زوجة ولا أسلوب زواج . لقد قرر إبراهيم أن تكون الزوجة من الأقارب ، بل وأرسل لإحضارها ، وتلاقى إسحق مع رفقة لأول مرة يوم قُدمت له كزوجة .

أحيانى ... أين نحن من هؤلاء العظام ، في عظمة طاعتهم لوالديهم ؟ بل لقد قيل عن السيد المسيح إنه كان خاضعاً لأمه العذراء وليوسف التجار معها (لو ٢ : ٥٠) . عجباً ... الإله يخضع لجبلته ، ليجرد أن هذه الجبلته صيرها هول نفسه أمماً؟!

أحيانى ... علينا أن نطيع ... ففى طاعة الوالدين بركة لنا . ولكن ويل لمن لا يطيع . ويقول الكتاب «العين المستهزئة بأبيها ، والمحترقة طاعة أمها ، تقورها غربان الوادى ... وتأكلها قراخ النسر» (أم ٣٠ : ١٧) . وفى سفر التثنية يوضح لنا عقاب الإبن المعاند ، الذى لا يسمع لقول أبيه ولقول أمه . فيقول الكتاب «يرجحه جميع رجال مدينته بحجارة ، حتى يموت ... فتنزع الشر من بينكم» (تث ٢١ : ٢١) .

أحيانى ... هل يحتاج الأمر لثل هذه التشريعات الشديدة ، لكى نكرم الآباء والأمهات ؟ أم من أنفسنا نسمع لقول الحكيم «يا ابنى إحفظ وصايا أبائك ، ولا تترك شريعة أمك . أربطها على قلبك دائماً ، قلدها عنقك إذا ذهبت تهديك ، إذا تمت تحركك ، وإذا استيقظت فهى تحذرتك . لأن الوصية مصباح ، والشرعة نور ، وتوبيخات الأدب طريق الحياة» (أم ٦ : ٢٠-٢٢) .

أخى الحبيب ... هل وصايا والديك كقلائد على عنقك ؟ وهل تربطها بعنقك وقلبك ، أم تلقيها وراء ظهرك؟! هل تتفخر بها أم تستهزئ بها بقائلها؟!

أخى الحبيب ... فى ثقة إسمع لوالديك ، لتزداد حكمة . لأن «عند الشيب حكمة» (أى ١٢ : ١٢) ، «وكثرة السنين تظهر حكمة» (أى ٣٢ : ١٠) ... ثق أن الله يمد والديك حكمة ، فالزمور يقول «يعلم مشايخه

حكمة» (مز ١٠٥ : ٢٢) . لهذا أقول «لا تكن حكيماً فى عينى نفسك» (أم ٣ : ٧) ، بل إسمع قول الكتاب : «أما سامع المشورة فهو حكيم» (أم ١٢ : ١٥) . وإلى العدد القادم مع المحبة النبوية أيضاً .

كلمة مقال الافتتاحية كنائسنا فى أوروبا

٢٥ - كنيسة القديس يوحنا المعمدان بجراتس .

ويخدمها القمص ابرام البراموسى .

٢٦ - كنيسة الملاك ميخائيل فى لينز .

ويخدمها القمص أنجيلوس الأنبا يشوى .

ويخدم معها كنيسة فى اينزبروك .

كنائس سويسرا :

٢٧ - ٢٩ كنيسة العذراء فى جنيف

وكنيسة فى زيورخ ، ولوزان .

ويخدمها القمص سدراك الأنبا يشوى .

كنائس إيطاليا :

٣٠ - كنيسة مارمرجرجس فى روميه .

ويخدمها القس برنابا السريانى .

٣١ - كنيسة مارمرقس فى ميلانو .

ويخدمها القس مينارويس سويح .

ويتعاونان معاً فى خدمة أقباط جنوا

وبريشيا ، والمركز القبطى ...

٣٢ - كنيسة أثينا باليونان :

ويخدمها القس بولا الأنبا يشوى .

٣٣ - كنيسة السويد باستكهولم :

ويخدمها القس يشوى فريد .

٣٤ - ٣٦ كنائس قبرص :

فى ليماسول ، ونيقوسيا ، وباقوس ،

ويخدمها القس بشيامين الأنبا بولا .

٣٧ - كنيسة الدنمرك :

ويخدمها القس بلاديوس البراموسى .

٣٨ - كنيسة بروكسل بلجيكا :

ويخدمها القس لوقا البراموسى .

الصلوات وكيف تصعدنا



لنيافة الانبا كيرلس
الأسقف العام

ونحن نطلب من الرب أن يعطينا ينابيع الدموع الكثيرة التي غسلت قلب المرأة الخاطئة، ونقَّت قلب مدينة نينوى، وبنى بها نجماً سور أورشليم المنهدم، وعمّر الأبواب المحروقة بالنار، وحولت الزناة إلى بتولين. الدموع التي حرقت خدود معلم أولاد الملوك فاستحق التطويب.

لأننا بالصلوة نتسور، وبالمزامير نتسلح، وبالدموع يغتسل القلب.

نطلبه دائماً ونتمسك به ليبقى معنا

عمانوثيل «الله معنا» أوصانا قائلاً: «إسألوا تعطوا، أطلبوا تجدوا، إفرعوا يُفتح لكم» (لو ١١ : ٩). ونحن نطلبه ونتمسك به، لكي «نحيا ونتحرك ونوجد» (أع ١٧ : ٢٨).

ويقول الأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك: [إن طلبنا الله، يظهر لنا، وإن أمسكنا به، يبقى معنا]. إن طلبت الله تحده مسكاً يمينك، قائلاً لك لا تخف أنا أعينك (أش ٤١ : ١٣). نطلبه دائماً لكي يعيننا، فلا تغمرنا المياه إن اجتزنا فيها، والبيران لا تلدغنا، والمهيب لا يحرقنا (أش ٤٣ : ٢).

عندما يبقى الرب إله القوات معنا نتنصر... فلقد تمسك باراق بدبورة النية لكي ينتصر، لأن الرب كان معها، وقال لها «إن ذهبت معي أذهب، وإن لم تذهبي فلا أذهب» (قض ٤ : ٨).

ونحن نتمسك به ولا نرخه (نش ٣ : ٤)، كما فعلت عروس التشيد. لأنه «يصعدنا من العمق إلى النور، ويعطينا الحياة من الموت، وينعم علينا بالحرية من العبودية، ويضيء ظلمة الضلالة التي فينا» (من صلوات القسيسة). يبقى معنا فيذبوب للقلب الصخري أمام وجه الرب (مز ٩٧ : ٥).

نطلبه لكي نبقى معه

الله يريدنا أن نقوم، ونتنفض من التراب، ونبقى معه. فهو يدعو كل نفس «قومي إنتفضي من التراب. قومي إلى يسى يا أورشليم. إنحلي من ربط عنقك أيتها المسبية إبنة صهيون» (أش ٥٢ : ٢).

ونحن نصلي للرب لكي لا يجل ربط العنق، إذا استبدل اليد التي تسبينا بعيداً عنه، إلى يمينه التي تعانقنا وتجذبنا ورائه (نش ٤ : ١)، وبهذا نسير في حرية مجد أولاد الله.

الله قابل الصلوات النقية... وعندما نصل نطلب منه أن يعطينا يقظة، لكي نعرف كيف نقف أمامه، ونرسل إليه التمجيد اللائق، لنفوز بغيران خطايانا «لحن تين ثينو».

نطلب روام البسوة

الله أب لنا. وبهذا ندعوه كما أوصانا «متى صليتم فقولوا هكذا أبانا...» (مت ٦ : ٩). ولكي نكون أبناء حقيقيين، تعلمنا أمنا الكنيسة كيف نقدر اسمه في حياتنا، ونشتهي ملكوته في داخلنا، ونسجد لمشيئته.

الجميع يدعون الله أباً، وبالعمل يتميز الأبناء. لهذا قبل أن ندعوه نقول «لكي بقلب طاهر، ونفس مستنيرة، ووجه غير مخزي، وإيمان بلا رياء، وحبية كاملة، ورجاء ثابت، وشفقتين نقيتين... نصرخ ونقول أبانا...»

نطلبه من القلب والقلب

نحن هيكل الله، وروح الله ساكن فينا (١ كو ٣ : ١٦). وبالصلوة النقية ندخل به، ونرى حضوره فينا. هذا الذي يشع حياتنا. كما قال الشيخ الروحاني: [أعطينا يارب أن ندخل بك إلى هيكل أنفسنا، فنراك يا ذخيرة الحياة المخفية].

علينا أن نطلبه، ونشهد بهذا أعمالنا. كما يقول داود النبي «لتكن جميع أقوال قسي، وفكر قلبي مرضية أمام الرب» (مز ١٩ : ١٤). لكي لا نسع «هذا الشعب يكرمني بشفتيه، أما قلبه فمبتعد عني بعيداً» (مر ٧ : ٦).

قبل أن ترفع أيدينا إليه، نغسلها من الدم (أش ١ : ١٥). وقبل أن نقف أمام الإله الحق، نقضي على الظلم الذي بداخلنا (أم ١٧ : ١٥). وقبل أن نرفع أصواتنا، ونذكر اسمه القدوس وننحني، يجب أن نقدره بأعمالنا. وقبل أن نسبحه من الخارج، الداخل كله يسبحه.

علينا أن نصل من أجل إسحاق القلب، ونقول مع المزمع «قلباً نقياً إخلق قى يا الله» (مز ٥٠ : ١٠). لأننا بانقاوة نعين الله (مت ٥ : ٨). وهذا ما يقوله الكاهن سراً على المذبح «أعطينا يارب ينابيع دموع كثيرة، لكي تنكي ليلاً ونهاراً على زلاتنا...».

وإلى الذي لا يشاء موت الخاطيء، يصرخ الشعب «حل واغفر، واصفح لنا يا الله عن سيئاتنا، التي صنعناها بإرادتنا والتي صنعناها بغير إرادتنا...» (القداس الغريغوري).

كنيسة الشهيد العظيم

مارجرس - غيط العنب

يسرها دعوتكم لنوال بركة شفيعها في احتفالاتها بعيدة من الأحد ١١/٣ حتى الأحد ١١/١٧ . يقوم بالخدمة والوعظ أبناء أساقفة اجلاء وأباء كهنة أفاضل . كما نشكر الله على عودة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

سالماً ونهتهه بعيد جلوس قداسة أدام الله حياته طالبين من الله أن يحفظ سلامة بلادنا تحت قيادة الرئيس المحبوب :

محمد حسنى مبارك

وصحبه الكرام بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وشريكه نياقة الخير الجليل :

الأبنا بنيامين النائب البابوى

قداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

عشرون عاماً مجيدة في حيرتكم ، لم تكن طرفكم فيها مفروشة بالورد ، بل رويتموها بالعرق والدموع . فمتذ أقامكم الرب لرعاية القطيع الصغير ، وأنت دائم العمل والجهاد بلا ملل مهتماً بكل أحد في كل مكان . تطلب من الله أن يحفظ لنا حياتكم ، لتكون أيامكم مشمولية بدوام الأمن والطمأنينة والسلام ، ليمتلء عهدكم بالخيرات والبركات والشمر المتكاثرة لحساب ملكوت السموات . أجل تهانينا القلبية بعيدكم السعيد ، وإلى منتهى الأعوام ورعائتكم لنا على الدوام .

كنيسة مارمرقس شيكاغو

القس صموئيل ثابت ، مجلس الشماسة ، الشماسة ، الخدام والخدامات ، وشعب الكنيسة .

نبيل فخرى مجلع

والعائلة

يهتون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

يعيد جنوسه العشرين طالبين من الله أن يديم حياته سنين مديدة وأزمنة عديدة راجين دعوات قداسه من أجلنا .

اجتماعيات

قداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

أبناؤكم الأقباط بسويسرا

والكاهن ومجلس الادارة ومحاسن الكنائس يشكرون قداسكم لتحقيق حلمهم بزيارتكم الرعوية المباركة لهم ، إذ شملتهم بأبوتكم ، واشبعتم بتعاليمكم الروحانية الجليلة ، وارشاداتكم الحكيمة ، فكانت زيارتكم لهم أعياداً مجيدة وذكريات سعيدة لا تنسى ، كما يشكرون الوفد المرافق لقداسكم : نياقة الأبنا ميصائل ونياقة الأبنا سرابيون لتعب محبتهم .

كما يهتون غيطكم بعيد جلوسكم على كرسي مارمرقس ، الرب يحفظ حياتكم سنين عديدة وأزمنة سلمية مديدة .

كهنة وشعب محافظة البحر الأحمر يهتون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بسلامة العودة لأرض الوطن العزيز وعيد جلوس غيطه العشرين و يتمسكون بوعد الروح القدس على قم قداسكم في عيد العنصرة بتجليس :

نياقة الأبنا كيرلس

أسقفاً للبحر الأحمر طالبين صلواتكم عنهم داعين الله أن يطيل عمر قداسكم سنيناً عديدة وأزمنة سالمة مديدة . كما يرجون تجديد موعداً لهم للقاء قداسكم .

كاهن ومجلس شمامسة وشعب كنيسة :

السيدة العذراء القديسة مريم

أوتواوا - كندا . يرفعون اسمي آيات التهاني لحضرة صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسة العشرين الرب يحفظ حياتكم يا بابانا القديس طالبين صلواتكم لسنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة . عن الكنيسة القس يستى عبد المسيح .

من أعماق قلوبنا نهىء ونبارك لنياقة الخير الجليل :

الأبنا تكلا

لتجليسه أسقفاً لإيسارسية دشنا وتواضعها . الرب يشته على كرسية سنيماً عديدة وأزمنة سلمية هادئة مديدة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

والدتك منيرة عبد السيد أخوك ماهر عريان وزوجته وأنجاله أخوك مجدى وزوجته جانيت نصر واختك مرجريت وأنجالهما عمك رزق الله وحرمة وأنجاله خالك مويريس عبد السيد وزوجته وأنجاله خالك ادوار عبد السيد وزوجته وأنجاله ملاك وزوجته هدى وبرسوم وزوجته .

الإكليريكي المهندس

الشيخ اسحق القمص وعائلته

يرفعون قلوبهم بالحمد والشكر لله على نعمه الفيضة ، وعودتهم من زيارة قرنتا وأندون الاسكندنافية ، ويشكرون من أعماق قلوبهم كل من غمروهم بحبهم وكرمهم .

ويخصون بالذكر الزراعي الأمين القمص بيشوى قريد - راعي أقباط السويد والأخت القاضلة السيدة حرمه .

كما يشكرون الأخ المصري المثالي الاستاذ صموئيل مالمو - مدير عام شيراتون اسكندنافيا على كريم اهتمامه نحونا بفندق ويرج شيراتون السويد .

كما يحتفون بكل مشاعر الامتنان للدبلوماسي الوطني الغيور المستشار زكي اسكندر الملحق التجاري بالسفارة المصرية بفنلندة واسرته الكريمة .

فليكافئهم الرب جميعاً على ما بذلوه نحونا ، وليوفقهم ويعينهم في غريبتهم .

أهنتكم يا صاحب القداسة وانغيطة سيدنا انبا الطيريك القديس البار :

الأبنا شنوده الثالث

بحضوركم بالسلامة يا راحة السيد الرب يسوع المسيح الله التجسد ومخلصنا الصالح الزكية حقاً ، آمين . وحنيفة مارمرقس الرسول ، واثنا سيوس الرسول الحامى الإيمان السماوى الأرتوذكسى المستقيم ، ويا يوحنا ذهبي الثم ، دمتم بركة للكنيسة ، وذخراً وفخراً للمرهبنة ، وقدوة حسنة للجميع ، آمين .

ابنكم المخلص

القمص اندراوس عبد المسيح الأبنا بولا

الدكتور الفريد عبد الملك بابوى والسيدة حرمه سيسيل مراد ميتا يتقدمون بواقر الشكر لكل اندين شاركوهم في حفل الإكليل المبارك لكرمتها نرمن ألفريد عبد الملك بابوى لابن المهندس امين وليم زخارى ويخصون بالشكر نياقة الخير الجليل :

الأبنا رويس

الذى تفصل محبته الأبوية الفائقة ورأس المراسيم المقدسة بكنيسة مارمرقس بورتشتر ليو بورك . وكذلك يخصون بالشكر الآباء الكهنة : القمص مرقس مرقس بكتندا ، والقمص ميناً يوسف بروتشتر والقس داود أنيس بجرسى سنى .

القس ميخائيل يوحنا

تهللت قلوبنا بتواك نعمة الكهنوت . تامر صليب والعائلة .

توجد طريق تيدو للإنسان مستقيمة

وعاقبتها طرق الموت

(أم ١٤: ١٢) ، (أم ١٦: ٢٥)

ة الصالحة أيام معدودات ولكن
الصالح يدوم إلى الأبد .
تنتقل إلى بيعة الأبيكار مثلث
ت :

اللدكتور الأنبا باسيلوس

ان الكرسي الأورشليمي والشرق
في شقيق المرحوم رئيس الشماسة
ب تادرس جرجس ، والمرحوم
ساس لبيب ، والمرحوم الشماس
ب ، والمرحومة سوسنة والسيدة سنية
الداكتورة ايلين والاستاذة نيل
شندس ماهر والد كاترنة منير وجمال
حبيب تادرس ، وخال الاستاذ
والمستشار رأفت والاستاذ أنطوان
بعمانية لوريس والمهندس مجدى
ف يعقوب والاستاذ عادل
مستان عفاف وابيب والاستاذ
صموئيل ابراهيم وقريب عائلات
المسارى بالقوصية .

تلغرافياً : نيل حبيب - عين

السيدة العذراء مريم والقدسي
جس بعمان - الأردن :

أنطونيوس صبحى كاهن الكنيسة
شماسة وخدام التربية الكنيسة
ب الكنيسة يودعون لأحضان
بين أباهم وراعيهم الأمين :

الأنبا باسيلوس

يقدمون تعزيات لقداسة البايا

الأنبا شنوده الثالث

أعضاء المجمع المقدس طالين
ستين عديدة وأزمة سلامية .

يعقوب أيوب والعائلة

يقدمون خلاص العزاء لقداسة
مطم :

الأنبا شنوده الثالث

والأنبا أبرام

والأنبا لوكاس

ص بطرس الأنبا يشوى والقس
الأنبا يشوى لإنتقال مثلث
الخير الجليل :

الأنبا باسيلوس



أبانا وراعينا معلمنا ومغزينا بتعاليمك
الأمسية ومحتك اشينة الخير الجليل
مثلث الرحمت مطران كرسي أورشليم :

الأنبا باسيلوس

لقد كنت أميناً في خدمتك ومعلماً
لشعبك وروحانياً في حياتك ، واختارك
لرب يسوع لتستريح من آتعب هذه
الندنيا وتتنعم مع القديسين ، فهنيئاً لك
واذ كرنا في صلاتك كما تقدم التعزيات
لقداسة البايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والآباء أعضاء المجمع المقدس متمنين
لقداسته ستين كثيرة وأزمة سلامية
مديدة .

أبناءك الراهب القمص بطرس الأنبا
بيشوى ، وشماسة وخدام وخدامات
وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا
أنطونيوس بأبوظى .

تحت رعاية صاحب النيابة :

الأنبا ساويرس

استقف دير السيدة العذراء بالحررق
يتقدم أبناء رزقة الدير المحرق المقيمين
بالكويت إلى قداسة البايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والمجمع المقدس وكاهن كنيسة
مارمرقس بالكويت التعازى لنيابة
مثلث الرحمت :

نيافة الأنبا باسيلوس

مطران الكرسي الأورشليمي والشرق
الأدنى والخليج العربى . طالين نيافاً
لروحه في أحضان أباينا القديسين .
أبناء رزقة الدير المحرق - بالكويت .

ايديا كون أنطونيوس ومحاسب فايز توفيق
حننا يودعون على رجاء القيامة الخير
الجليل :

الأنبا باسيلوس

شماسة وخدام وخدامات وشعب
كنيسة مارمرقس بدي يودعون لأحضان
القديسين راعيهم المحبوب :

الأنبا باسيلوس

مطران كرسي أورشليم ، ويقدمون
التعزيات لقداسة البايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وأعضاء المجمع المقدس متمنين لقداسته
ستين كثيرة وأزمة سلامية .

عنهم الراهب القس توماس الأنبا
بيشوى .

شماسة وخدام وخدامات وشعب
كنيسة السيدة العذراء بالعين - ديبى -
يودعون لأحضان القديسين راعيهم

المحبوب : الأنبا باسيلوس

مطران كرسي أورشليم ، ويقدمون
التعزيات لقداسة البايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وأعضاء المجمع المقدس متمنين لقداسته
ستين كثيرة وأزمة سلامية مديدة .

عنهم الراهب القس توماس الأنبا
بيشوى .

بشماسة المذكرى السوية الأولى لأبينا
القس : أرميا شحاته عبيد



كاهن كنيسة أبوسيقين والأمير تادرس
بشطب ذاكريم بحبه طالين صلواته
أمام عرش النعمة والأسرة تدعو الأحياء
حضور القداس الإلهي الجمعة الموافق
٩١/١١/١ الساعة صباحاً بكاتدرائية
رئيس اللائكة ميخائيل باسيوط .
وسيقام القداس الإلهي بكنيسة أبو
سيفين والأمير تادرس بشطب الجمعة
الموافق ٩١/١١/٨ .
أولادك وأحفادك : أمسيوط ش ،
كليوباترا .

« طوبى لمن أختزنه يارب ليسكن في
ديارك »

القس مرقس حنا ولجنة وشماسة
وشعب كنيسة مارمرقس بيلوس
أنجلوس - كاليقوريا - يودعون على رجاء
القيامة المرحوم الأستاذ :

ابراهيم جندى نجيب

و يطلبون تعزيات السماء للقمص
بيشوى غسريال كاهن الكنيسة
والأسرة .

ذكرى الصديق تدوم للأبد

تقيم سره التتويج الأب الحبيب
الاستاذ : نجيب تادرس عبد المسيح
القداس الإلهي لتذكار السنة الأولى

حيث أكون أنا يكون خادمي

كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

كهنة الكنيسة ولجنة الأراحة ولجنة البر
والشماسة وخدام التربية الكنيسة
والشعب يزفون إلى السماء نياقة الخير
الجليل :

الأنبا باسيلوس

مطران القدس والشرق الأدنى ويقدمون
العزاء لحضرة صاحب القداسة البايا
المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كما يقدمون العزاء للمجمع المقدس .
و مجمع رهيان دير الأنبا أنطونيوس
ورابطة القدس والقمص اساك اسحق
والكهنة والشعب بمدينة أورشليم وسائر

الشرق الأدنى . ذاكريم تعب بحبه
وخدمته من أجل الكنيسة ومقدماتها
بالقدس . ومواقفه الوطنية من أجل
مصر .

عن الكنيسة القمص بطرس جيد

أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
بسلطنة عمان والبحرين يودعون على
رجاء القيامة مثلث الرحمت أباهم
القطري باوى :

الأنبا باسيلوس

و يطلبون من الله نياحاً لنصه في فردوس
الشعيم وعزاه من السماء لأب الآباء
قداسة البايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

و جميع أبنائه الروحانيين بأورشليم الكرسي
الأورشليمي والشرق الأدنى ولأهله



نساء رائدات (٣)

بين الطب والدواء والتقوية/نبيلة ميخائيل

يقال ان أول طبيبة في مصر مارست المهنة، كانت حوالي سنة ٢٧٣٠ ق.م. وكان للكات مصر سبق في المسائل الطبية.. فمن حثيوس (١٥٠٠ ق.م) إلى كليونترا (٦٩ - ٣٠ ق.م) فكانت النساء الحاكمت في كثير من الأحيان دراسات للطب.

ومدرسة الطب في «ليوبوليس» (إحدى مدارس العصور المصرية القديمة)، كانت ترنادهها طالبات طب.. ويقال أن «صافورة» زوجة موسى (١٤٠٠ ق.م) درست في هذا المجال. وفي المدرسة الطبية النسائية الموجودة في سايس، الواقعة بالقرب من مصب فرع رشيد، توجد كتابة هذا نصها: «لقد أتيت من مدرسة طب هليوبوليس، ودرست في مدرسة النساء بسايس، حيث علمتني المقدسات كيف أشفي الأمراض».

إلا أنه في حوالي سنة ٣٠٠ ق.م. اتهمت النساء بإجراء عمليات الإجهاض.. فمُنعت نهائياً من ممارسة الطب. لكن «أجتوديس» - وكان لها حظوة عظيمة لدى النساء المريضات، دُعيت للمثول أمام المحكمة لزاويتها الطب بطريق التظاهر الخادع بأنها رجل.. فدافعت عنها النساء دفاعاً حاراً.. وعندئذ سمحوا لها بأن تظهر بطبيعتها، فتصف شعرها وترتدي من الثياب ما تشاء. وتعارض مهنة الطب.

وفي العصور الوسطى كان «رودلف مالكرون» معروفاً بأنه أهم طبيب في غرب فرنسا في القرن الحادي عشر.. وكان قد درس في مدرسة «سالرنو» المشتركة للجنسين في الفترة ١٠٤٠-١٠٥٩ م، وقد ذكر أنه لم يجد هناك إلا معلماً واحداً كفوفاً حكيماً في الحجة.. وهذا المعلم هو امرأة تدعى «تروتولا».. التي وصلت إلى مركز «كبير الأطباء» ولها كتابات ومؤلفات ظلت قرابة خمسة قرون بعد وفاتها موضع تقدير كبير.

وفي أوائل القرن الثاني عشر قامت كثيرات من رئيسات الأديرة بأدوار هامة في الطب منهن:

«هنوي» (١١٠١ - ١١٦٤) وكانت أعلم طبيبة في فرنسا في ذلك الحين.. وقد تعلمت على يد «أبيلا» الذي كان طبيباً وفيلسوفاً في ذلك الوقت.. وبعد وفاته كرست حياتها لتعليم وممارسة الطب في البرقليط، حيث كان دير للنساء في إقليم

شمبانيا..

«واليزابث شونادو» (١١٢٩ - ١١٦٥)، أسست ديراً للراهبات في غرب ألمانيا.. وعلى قدر شهرتها ككبيره أطباء، فقد اشتهرت أيضاً بتنبؤاتها ورؤاها.

«وهيراد اللندسبرجية» (المتوفاه سنة ١١٩٥ م) كانت رئيسة دير هوهنبرج في الأتراس.. وفي سنة ١١٨٧ شيدت هيراد مستشفى كبيراً فوق أراضي ديرها، وصارت كبيرة أطبائه.

«وهيلد جارد أوف بنجن» (١٠٩٨ - ١١٨٠) وُلدت من أبوين نبيلين في إقليم الراين الألماني.. ووجهت منذ حداثتها إلى الدين كي تترهب.. وفي سن الثامنة ذهبت لتدرس على يد رئيسة دير (وهي عمته يوتا).. وفي سن الثلاثين خلفت عمتها في رئاسة الدير.

ولم تكن هيلد جارد موهوبة فحسب، ذات عقل نشط وذهن كفاء بل كانت أيضاً ذات طاقة كبيرة ومقدرة أدبية عظيمة.. وكتاباتها الواسعة تنم على أنشطتها المتنوعة. وتحدث البعض عن قدرتها على التنبؤ.. وقد ألقت ١٤ عملاً، منها ما يقع في عدة مجلدات: رسالات طبية ونفسانية، وأعمال في التعليم الديني، وتقارير عن رؤاها وتنبؤاتها..

كما بشرت هيلد جارد بمكتشفات عن الدورة الدموية وأسباب العدوى وأفعال الأعصاب التي مصدرها المخ، وكيمياء الدم.. ولها كتب ورسائل من ضمنها كتاب يتحدث عن الأعشاب والتبانات.

وما لم تستطع هيلد جارد أن تحققة بشخصها وصلت إليه بقلمها قبل أن تتوفى في سن ٨٢ سنة. وفي سنة ١٣٩٠ خلفت دوروثيا بوكي والدها بصفة استاذة للطب والفلسفة الأخلاقية في بولونيا، وقامت بتعليم الطب هناك على مدى أربعين عاماً.

وفي فرنسا مارست النساء فن العلاج العام.. فهذا لويس التاسع عشر كانت تصحبه في الحملة الصليبية السادسة امرأة طبية.. وحوالي نهاية القرن الثالث عشر كانت قائمة الممارسين في باريس تضم ٣٨ طبيباً، من بينهم أسماء ثمانية نساء.

ومن السلاسل الملكية نساء اشتهفن بالطب.. من بين هؤلاء «بلاش القشتالية» والدة لويس التاسع عشر ملك فرنسا، «وبياتريس الساقوية» وهي حماته، «ومارجريت البرغونية» ملكة صقلية، «وأوراكا» ملكة البرتغال، «وبرنجاريا» ملكة قشتالية. «واليصابات» التي خلفت «أوراكا» على عرش البرتغال، والملكة «هدويج» ملكة سيلسيا البولندية وزوجة ابنها الأميرة «آنا البوهيمية».

وفي القرن التاسع عشر واجهت المرأة صعوبات شتى احدثت من اشتغالها بالشئون الطبية الهامة.. وقد عبرت عن هذه الصعوبات حالة الدكتور «جيمس باري» (١٧٩٧-١٨٦٥).

عندما توفي الدكتور باري تبين من تشريح الجثة أن «سيادته»



اللاهوت المقارن (ج ١)

صدر لقداسة البابا كتابه السادس والستون، في اللاهوت المقارن.

يبحث خلافاتنا العقائدية والطقسية مع البروتستانت.

ويشمل موضوعات: المعمودية، والتقليد، وشفاعة الملائكة والقديسين، واکرام العذراء ودوام بتوليبتها، والصوم، والحكم الألفى، والتوبة، ووساطة الكنيسة. كما يشمل الصور والأيقونات، والبخور، والأنوار والشموع، والهيكل والمذبح، ورسم واکرام الصليب، والاتجاه إلى الشرق.

كل ذلك في تركيز شديد، ذاكراً الاعتراضات في وضوح كامل، مع الرد عليها. الكتاب في ١٧٦ صفحة. الثمن جنيهان.

صدر قبله كتاب لاهوتي آخر هو:

طبية المسيح - في ٣٢ صفحة

بقية مقال نيافة الأنبا كيرلس ص

ولكى نبقى معه على الأرض وفي السماء، يجب أن نكون مشغولين بسماع صوته، وبالكلام معه أكثر من الكلام عنه. كما يقول ثيوفان الناسك: [هل أنت حقاً مشغول بالله؟ هل ملأ الله قلبك؟ هل ملأ فكرك؟ هل أنت مشغول بآياته ووعوده معك ولك؟].

تستطيع أن تبقي مع الله وسط كل المشغوليات. بالصلوات السهمية، والتأمل في أعمال الله، وسير قديسيه. كما تقول الأم سفرنيكي: [قد يكون شخص مع كثيرين. لكنه منفرد الضمير والهمة والنية مع الله. وقد يكون شخص منفرداً، لكنه منصرف بالذهن مع كثيرين].

تطلبه ونبقى معه فنفرح به، ولا نحزن في الضيقات كالباقين الذين لا رجاء لهم، ونقبل تدبيره في المرض ونشكره، ونعرف أنه المعنى الحقيقي كما قال أحد الآباء: [إن فقدت كل شيء، ولم يبقَ معي سوى الله وحده، فأنا معي كل شيء لأن الله هو الكل في الكل].

السعادة الحقيقية هي أن يبقى الله معنا ونبقى معه، كما يقول المرتبم «ومعك لا أريد شيئاً على الأرض» (مز ٧٣: ٢٤).

ثم يكن امرأة فحسب، بل وكان أيضاً أما لطفل... وكان تخفيها الذي استمر أكثر من نصف قرن أمراً يصعب تصديقه «لأن الدكتور جيمس بارى خدم كمفتش عام للجيش البريطاني في ١٨٥٦-١٨٦٥ ثم صار أيضاً نائباً لرئيس القسم الطبي بالجيش.

والأمر غير المعروف هو: متى وأين وكيف قضى بارى دراسته الطبية؟ رغم أنه تمكن من الحصول على دبلوم يفيد بأنه دكتور في الطب من إدنبره.

وقد رفضت الدكتورة بارى العلاج الطبي في مرضها الأخير.. ولما اكتشفوا بعد موتها أنها امرأة استبد الغضب والغضب بالرسميين في وزارة الحربية.. لكنهم عجزوا عن تجاهل الحقيقة.. فقررت السلطات أن الدكتور بارى رجل وذكروا ذلك في شهادة الوفاة وعلى صحيفة الرخام فوق قبرها.

بقية مقال نيافة الأنبا بليشوى ص

داود مسيح الرب وشاول :

كان الرب قد مسح داود ملكاً، وسلحه بقوة الروح القدس، حتى أنه قهر جليات الجبار. وكان روح الرب قد فارق شاول الملك لعصيانه، وبعثه روح رديء من قبل الرب (١صم ١٦: ١٤). وصار شاول يغار من داود ومن نعمة الله العاملة فيه. وطارد شاول داود، محاولاً مراراً عديدة أن يقضى عليه، ويقتله. ولم يحاول داود أن يعامله بالمثل. بل حينما وقع شاول في يدي داود عاتبه داود بالاتضاع قائلاً:

« وراء من خرج ملك إسرائيل، وراء من أنت مطارد، وراء كلب ميت، وراء برغوث واحد؟! » (١صم ٢٤: ١٤).

وقد وقعت كلمات داود المتضعة مثل النار على رأس شاول الحاسد المعتدى. فشعر بالحزى والعار أمام موقف داود النبيل... لم يتب شاول عن مطاردة داود. ولكن لم يكتفه أن لا يعترف ويقول لداود «أنت أبر مني» (١صم ٢٤: ١٧).

لهذا كان داود يصلي دائماً ويقول «اذكر يارب داود وكل مذلته (كل دغته)» (مز ١٣٢: ١).

كل قتلاها أقوياء :

لم نسمع إطلاقاً أن كائناً من كان قد آذاه الاتضاع. بل لقد خلص كثيرون بالاتضاع.

بينما سمعنا أن الكبرياء هي التي تسببت في هلاك الكثيرين. بل قيل عن الخطية إنها «طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلاها أقوياء» (أم ٧: ٢٦).

هؤلاء الأقوياء لم يكونوا أقوياء بالفعل، بل كانوا

قصة العدد :

المدرّس يضبطني

« قصة برويها طالب في المرحلة الإعدادية » .

في فترة مبكرة من حياتي الدراسية ، كنت كسولاً ... أحب اللعب ... ولكن المدرس ضبطنا أخيراً .. فأبنا وعاقبنا ، ونبه علينا أن نلتفت إلى دروسنا .. ثم قال لتلاميذ الفصل كله : « إذا رأى أحدكم زميلاً يلعب في الفصل أو ينصرف عن الكتاب فليخبرني في الحال .. » .

قلت لنفسي : « أنا لا أحب نبيل لأنه ضربني في أول العام » ووجدت الفرصة سانحة .. فقررت أن أراقبه بدقة .

وبعد قليل رأيت نبيلاً ينصرف عن كتابه ، فوقفت في الحال ورفعت يدي واختبرت المدرس ! ولكن المدرس أراد أن يعرف كيف رأيت نبيلاً وهو يفعل ذلك . فأكدت للمدرس أنني رأيته بعيني . فقال المدرس : « معنى هذا أن عينيك كانتا بعيدتين عن الكتاب ؟ » .

ولم أجد جواباً أردّه به ... وضحك جميع التلاميذ .. واتسم المدرس .. وصعد دم الخجل إلى رأسي .



وكان هذا الحادث سبباً في ألا أهتم بخطأ الغير .. وأن ألتفت لدروسي . ولا أنصرف عن كتابي !

• إذا وضعت الحرف الأول من اسم كل شكل مرسوم من الأشكال الثلاثة في الدائرة الملاصقة له ، ثم جمعت الحروف الستة المكتوبة بالترتيب ، (عليك أنت أن تحدد حرف الابتداء) . لظهر لك اسم الملكة المسيحية (إذا كان عملك صحيحاً) .

• والآن :

+ هل تعرف اسم ابنها (وهو امبراطور عظيم) ؟

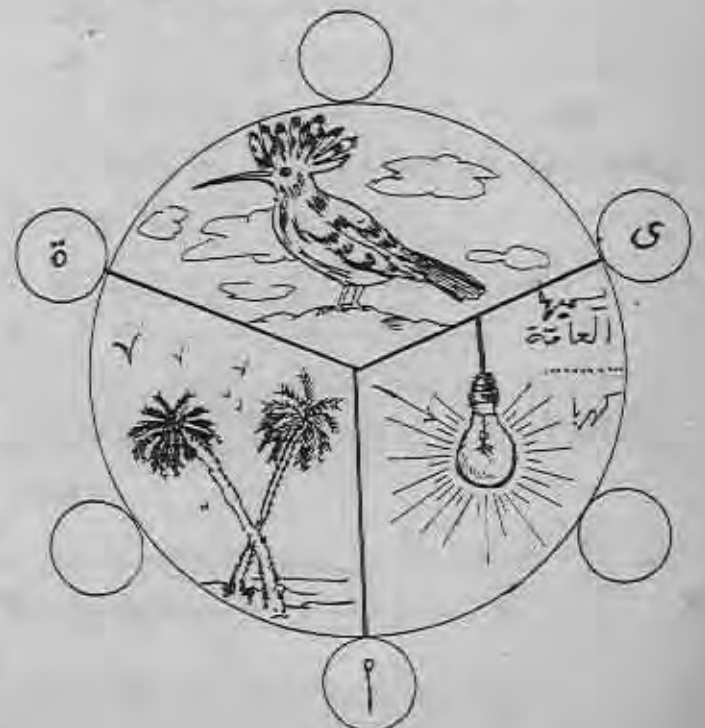
+ وهل تقدر أن تذكر باختصار أعظم أعمالها المسيحية ؟

متفوقون من أبناء الكرازة



ماركو عبد مريم مارينا موريس رانيا عبد مريم خلف عبد الملاك

تسليّة العدد :
ملكة مسيحية



شهداء القيوم

عُثِرَت مصلحة الآثار بالقيوم على بقايا بعض الشهداء وُتِرَى آثار التعذيب ظاهرة بوضوح في الرؤوس وتكسيرها، والفك، والأسنان، مع تكسير في عظام الأقدام والأيدي في مواضع متعددة، وتسلخاتها، وترع جلودها.



رسم مكسور.



قدم مكسور في التعذيب.



فك مكسور، وكسر للعين.



رأس مكسورة.



طفلة او امرأة مع تكسير الفك وجذع الأنف وفقاً العينين



فك مكسور



رجل مكسور

أخبار في صوت



مع الدكتور مصطفى الفقى

استقبل قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة ظهر الاثنين ١٠/٢١ الدكتور مصطفى الفقى سكرتير السيد الرئيس للمعلومات. واستمر الاجتماع أكثر من ساعة. وكانت جلسة ودية.



صورة في حفل العشاء الذى أقيم بعد حفل التجلّيس وحضره رجال الدولة. ويرى السيد المحافظ بين صاحبي النياقة الأنبا شاروييم والأنبا كيرلس.



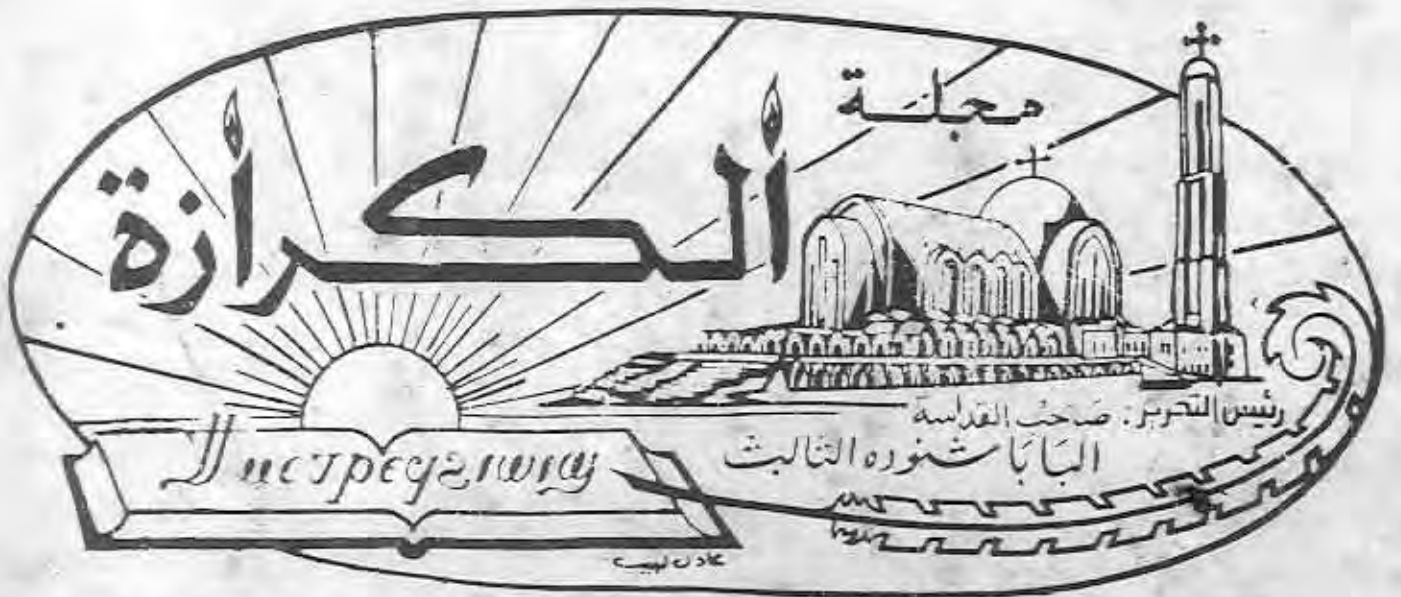
جلسة ودية ظهر فيها محافظ قنا المستشار عبد الرحيم نافع الذى يتكلم بكل مشاعره مع اسقف قنا نياقة الأنبا شاروييم الذى ينصت إليه أيضاً بكل مشاعره.

حفل تجلّيس نياقة الأنبا بيمن

نياقة الأنبا بيمن اسقف نقادة وقوص على كرسية. وظهر نياقة الأنبا ابرام اسقف الفيوم ممسكاً بالتقليد، وإلى جواره أصحاب النياقة الأنبا صرابامون، والأنبا تيموثاوس، والأنبا كيرلس اسقف نجع حمادى.

وقد حضر حفل التجلّيس أيضاً أصحاب النياقة الأنبا ساويرس والأنبا باخوم والأنبا قام والأنبا لوكاس والأنبا توماس، والأنبا شاروييم والأنبا دانيال (جرجا). وكان حفلاً تتجلى فيه مشاعر المحبة من الجميع. وحضر الرجال الرسميون. تهنئتنا لصاحبي النياقة الأنبا شاروييم، والأنبا بيمن، وإلى شعب قنا وقوص ونقادة.





السنة التاسعة عشرة

الجمعة ١٥ نوفمبر ١٩٩١م - ٥ باه ١٧٠٨ش

العدد ٤١، ٤٢

القمص سدراك الأنبا بيشوى
المرشح مطراناً للقدس



* ولد في ٤٣/٦/٣٠ ببايرشية سوهاج ،
بالمشاه . عمره ٤٨ عاماً .
* حصل على درجة الدكتوراه في العلوم
الزراعية (النباتات الطبية) .
* حصل على بكالوريوس في اللاهوت
من الكلية الإكليريكية بالقاهرة .
* آخر وظيفة له قبل الرهبنة : استاذ
مساعد بالمركز القومي للبحوث بالدقى (معمل
العلوم الصيدلانية) .
* خدمته قبل الرهبنة : دياكون وأمين
خدمة منطقة شمال وغرب الجزيرة .
* ترهب بدير القديس الأنبا بيشوى يوم
٨٤/٣/١٩ (عيد الصليب) .
* خدم كاهناً للكنيسة القبطية في
سويسرا (جينيف ، وزيورخ ، ولوزان) .
* يتقن عدة لغات منها الإنجليزية
والفرنسية والألمانية إلى جوار العربية
والقبطية .
* صورة روحية مشرفة للرهبنة القبطية .
* * * * *

العيد العشرون للبابا شنوده

سيامتهم من كهنة الإيبارشيات ، وما قام به
كل هؤلاء من خدمة .. غير الكهنة من
الرهبان .

كذلك عمل الله في ازدهار الرهبنة .

كثرة عدد الأديرة ، وكثرة عدد الرهبان .
وحركة التعمير في الأديرة ، وبيوت الخلوة في
الأديرة وما قامت به من عمل روحي
للشباب . وعمل الرهبان في الكرازة وبخاصة
في أوروبا وأفريقيا والقدس والسودان .

تذكر عمل الله في إنشاء فروع للكلية
الإكليريكية .

في الاسكندرية والوجهين البحري
والقبلي ، وفي امريكا واستراليا . وأثر كل
ذلك في التعليم الديني واعداد الكهنة .

نشكر الله على عمل التكريس .

للكهنوت ، والرهبنة ، والخدمة .
وبالإضافة إلى خدمة الكراسيات . وما كان
يمكن تكريس كل هؤلاء ، لولا نهضة
روحية ...

نشكره أيضاً على العمل المسكوني .

وما تم في الوحدة المسيحية ، وافتتاح
الكنيسة على أختوتها في الخارج .

وإذ نشكر الله نعرض عليه آمالاً أخرى في
الخدمة ، طالين منه العون .

عشرون عاماً مرت على كنيستنا من
٧١/١١/١٤ حتى الآن، نقف أمامها في
تأمل ...

لكي نسأل : ليس ماذا عملنا ؟

إنما ماذا عمل الله معنا ؟

ماذا عمل لأجلنا ؟ وماذا عمل بنا ؟
ونرى يد الله واضحة في حياتنا .

ليس فقط ماذا عمل البابا ؟ وإنما أيضاً
ماذا فعل كل اسقف في مجال رعايته ، بعد ما
قام به قداسة البابا من تقسيم الإيبارشيات إلى
مناطق رعوية محدودة يمكن رعايتها .

نسأل عن انتشار الكرازة والرعاية في
بلاد المهجر .

حوالي ١٢٠ كنيسة أمكن تأسيسها بتعمه
الرب ، ١١١ منها في الغرب ، والباقي في
أفريقيا والشرق .

ومع تأسيس الكنائس ، تأسيس فروع
للإكليريكية أيضاً ، ومؤتمرات للشباب
وتزويد المهجر بعدد ضخم من أفضل الآباء
الكهنة . وتنظيم قانون للكنائس .

نشكر الله على سيامة ٦٠ أسقفياً وأكثر
من ٣٠٠ كاهناً .

هذا ما قام به قداسة البابا ، غير ما تمت

تنويج البطريرك المسكوني

تم تنويج المطران برثلماوس بطريركاً مسكونياً لكرسي القسطنطينية في تركيا .

حضر الحفل صاحبها النيابة الأنبا بيشوى والأنبا سراييون مندوبين عن الكنيسة القبطية لتقديم التهنئة لقداسة البطريرك الجديد ، وهو محب جداً للوحدة المسيحية .



البابا يحتفل

بعيد القديس الأنبا رويس

احتفل قداسة البابا بعيد القديس الأنبا رويس (١٠/٣٠) وذلك في كنيسة الأثرية بمنطقة الأنبا رويس . ووزع على الناس الخنوط الذي ضمخ به رفات القديس في مقبرته .

حضر الحفل نيافة الأنبا رويس الأسقف العام وعدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان .

البابا مع رهبان

دير القديس الأنبا بولا

استقبل قداسة البابا رهبان دير القديس الأنبا بولا يوم السبت ١١/٩ في دير القديس الأنبا بيشوى لاستطلاع رأيهم فيمن يختارونه رئيساً للدير . أحضرهم نيافة الأنبا صرابامون معه من الدير ، لأن صحة قداسة البابا لا تساعد على السفر إلى دير الأنبا بولا بالجبل (٤ ساعات في العربة ذهاباً ، وأربعة ساعات للعودة) .

مع لجنة Pro Oriente

في اجتماع الحوار اللاهوتي مع الكاثوليك في دير الأنبا بيشوى الذي نظمته جماعة Pro Oriente بالنمسا . يظهر قداسة البابا وحوله الكاردينال كيننج والبطريرك اسقفانوس الثاني ، ومن اليمين الأسقف ميسروب من الأرمن الأرثوذكس ومن اليسار المطران يوحنا ابراهيم (سريان أرثوذكس) . وظهر في الصورة نيافة الأنبا بيشوى وعن يمينه بروفيسور اشترمان سكرتير عام الهيئة والأب جورج (من الفتود الأرثوذكس) مدير معهد بوسى المسكوني بسويسرا .

أخبار الكنيسة

* وصل إلى القاهرة نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام ليحضر العيد العشرين لقداسة البابا ، وحضر معه أسقف برمنجهام لليونان الأرثوذكس .

* عاد نيافة الأنبا سراييون من رحلته إلى إنجلترا وسويسرا ، وذلك يوم الجمعة ١١/٨ .

* سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى قبرص صباح الخميس ١١/٧ لحضور لجنة الوحدة والإيمان المنبثقة من مجلس كنائس الشرق الأوسط وعاد يوم الأحد ١١/١٠ .

* سافر نيافة الأنبا برسوم إلى السويد ، حيث يقضي شهراً تقريباً يقوم فيه بخدمة الاقباط هناك وافتقارهم ، حيث كان يقوم برعايتهم قبل سيامته اسقفاً لديروط .

نيافة الأنبا أرسانيوس

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبوترقاوس ، الذي طلب من البابا اعفائه من رئاسة دير البراموس لكي يتفرغ لخدمة إبيارشيته . وذكر في خطاب استقالته أن الدير يحتاج إلى رئيس يقيم فيه بصفة دائمة لتدبير أموره .

رهبان لخدمة إبيارشية

الكرسي الأورشليمي

تم اختيار أربعة رهبان لإرسالهم إلى الخدمة وهم :

- القمص سمعان السرياني .
- القس أنجيلوس الرزيقي .
- القس سلوانس الأنبا بولا .
- القس برنابا البراموسي .

واحد منهم سيخدم كنيسةنا في بيروت التي ظلت مغلقة من سنة ١٩٨٣ م .



تَمَّ بِسِيَامَةِ سِتِينَ أَسْقَفًا وَسَبْعَةِ أَسَاقِفَةٍ رِقَاهُمْ مَطَارِنَةٌ

إعداد
الدكتور يوسف منصور

وهم أصحاب النياقة الأخيار الأجلاء :

- ١ - الأنبا يوانس أسقف الغربية (٧١/١٢/١٢) تنيح .
- ٢ - الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة وتوابعها (٧١/١٢/١٢) .
- ٣ - الأنبا أغاثون أسقفًا عاماً (٧٢/٥/٢٨) .
وصار أسقفًا للاسماعيلية في (٧٧/٥/٢٩) .
- ٤ - الأنبا بيشوى أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ (٧٢/٩/٢٤)
- ٥ - الأنبا تيموثاوس الأسقف العام (٧٣/٦/١٧) .
- ٦ - الأنبا صرابامون أسقفًا عاماً (٧٣/٦/١٧) .
وصار رئيساً لدير الأنبا بيشوى (٧٧/٥/٢٩) .
- ٧ - الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون (٧٤/٦/٢) .
- ٨ - الأنبا أثناسيوس خورى اسكوبس فرنسا (٧٤/٦/٢) .
- ٩ - الأنبا هدراس أسقف أسوان (٧٥/٦/٢٢) .
- ١٠ - الأنبا ويصا أسقف البليتا وتوابعها (٧٥/٦/٢٢) .
- ١١ - الأنبا يمين أسقفًا عاماً (٧٥/٦/٢٢) تنيح .
وصار أسقفًا للملوى في (٧٦/٦/١٣) .
- ١٢ - الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبوتوقاص (٧٦/٦/١٣) .
- ١٣ - الأنبا يفتوتوس أسقف سمالوط (٧٦/٦/١٣) .
- ١٤ - الأنبا أمونيوس أسقف الأقصر واسنا (٧٦/٦/١٣) .
- ١٥ - الأنبا بنيامين أسقف المنوفية (٧٦/٦/١٣) .
- ١٦ - الأنبا ايساك الأسقف العام (٧٦/٦/١٣) تنيح .
- ١٧ - الأنبا أنطونيوس مرقس أسقفًا عاماً لافريقيا (٧٦/٦/١٣) .
- ١٨ - الأنبا أنجيلوس أسقف الشرقية (٧٦/١١/١٤) .
- ١٩ - الأنبا تادرس أسقف بورسعيد (٧٦/١١/١٤) .
- ٢٠ - الأنبا برسوم الأسقف العام (٧٧/٥/٢٩) تنيح .
- ٢١ - الأنبا رويس الأسقف العام (٧٧/٥/٢٩) .
- ٢٢ - الأنبا أغناطيوس أسقف السويس (٧٧/٥/٢٩) .
- ٢٣ - الأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق ومعنا القمح (٧٧/٥/٢٩) .
- ٢٤ - الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى (٧٧/٥/٢٩) .
- ٢٥ - الأنبا ساويرس الخورى اسكوبس (٧٧/٥/٢٩) .
ورقى أسقفًا لدير المحرق في (٨٥/٦/٢) .
- ٢٦ - الأنبا يولا خورى اسكوبس (٧٧/٥/٢٩) .
ورقى أسقفًا عاماً لدمياط في (٨٠/٥/٢٥) .
وصار أسقفًا لطنطا في (٨٩/٦/١٨) .
- ٢٧ - الأنبا ايساك خورى اسكوبس (٧٨/٦/١٨) .
- ٢٨ - الأنبا متاؤس خورى اسكوبس (٧٨/٦/١٨) .
ورقى أسقفًا عاماً في (٨٠/٥/٢٥) .
- ٢٩ - الأنبا جموا خورى اسكوبس (٧٨/٦/١٨) .
- ٣٠ - الأنبا موسى خورى اسكوبس (٧٨/٦/١٨) .
ورقى أسقفًا للشباب في ٨٠/٥/٢٥ .
- ٣١ - الأنبا مرقس خورى اسكوبس (٧٨/٦/١٨) .
ورقى أسقفًا عاماً للقليوبية في (٨٥/٦/٢) .
- ٣٢ - الأنبا ديسقورس خورى اسكوبس (٧٩/٦/١٠) .
ورقى أسقفًا عاماً في ٨٠/٥/٢٥ .
- ٣٣ - الأنبا بطرس خورى اسكوبس (٧٩/٦/١٠) .
ورقى أسقفًا عاماً في (٨٥/٦/٢) .
- ٣٤ - الأنبا ميخا أسقفًا لدير مارميخا (٨٠/٥/٢٥) .
- ٣٥ - الأنبا ميصائيل أسقفًا عاماً (٨٠/٥/٢٥) .
وصار أسقفًا لبرمنجهام في (٩١/٥/٢٩) .
- ٣٦ - الأنبا يسادة أسقف أخيم (٨٠/٥/٢٥) .
- ٣٧ - الأنبا اندراوس أسقف أبوتيج (٨٠/٥/٢٥) .
- ٣٨ - الأنبا اشعياء أسقف طهطا (٨٠/٥/٢٥) .
- ٣٩ - الأنبا فام أسقف طما (٨٠/٥/٢٥) .
- ٤٠ - الأنبا ميخا الصموئيل أسقف دير الأنبا صموئيل (٨٥/٦/٢) تنيح .
- ٤١ - الأنبا ابرام أسقف الفيوم (٨٥/٦/٢) .
- ٤٢ - الأنبا سرايون أسقف عام للخدمات (٨٥/٦/٢) .
- ٤٣ - الأنبا بيستى أسقفًا عاماً (٨٦/٦/٢٢) .
وصار أسقفًا لحلوان في (٨٨/٥/٢٩) .
- ٤٤ - الأنبا كيرلس أسقفًا عاماً (٨٦/٦/٢٢) .

٤٥ - الأنا بروسوم اسقف ديروط وصنيو (٨٦/٦/٢٢).

٥٨ - الأنا شاروويم اسقف قنا (٩١/٥/٢٦).

٤٦ - الأنا باخوم اسقف سوهاج وتوابعا (٨٦/٦/٢٢).

٥٩ - الأنا يمين اسقف نقادة وقوص (٩١/٥/٢٦).

٤٧ - الأنا لوكاس اسقف ابنوب (٨٦/٦/٢٢).

٦٠ - الأنا تكلا اسقف دشنا (٩١/٥/٢٦).

٤٨ - الأنا ديمتريوس اسقف ملوى وانصنا (٨٦/٦/٢٢).

اساقفة رقاهم قداسة اليايا مطارنة :

٤٩ - الأنا أنطونيوس اسقف منفلوط (٨٦/٦/٢٢).

* منهم خمسة سيموا اساقفة من قداسة اليايا كيرلس وهم :

٥٠ - الأنا أنابايوس اسقف دير مواس (٨٨/١١/١٣).

الأنا أثناسيوس مطراناً لبنى سويف في ٧٨/٦/١٨.

٥١ - الأنا توماس اسقف القوصية ومير (٨٨/١١/١٣).

الأنا مكسيموس مطراناً للقليوبية في ٧٨/٦/١٨.

٥٢ - الأنا متياس اسقف المحلة (٨٩/٦/١٨).

الأنا دانيال مطراناً للخروطم في ٧٨/٢/٢٦.

٥٣ - الأنا مكاربيوس الأريترى اسقفأ عاماً (٩١/٥/٢٦).

الأنا دوماديوس مطراناً للمجيزة في ٨٥/٦/٢.

٥٤ - الأنا مرقس الأريترى اسقفأ عاماً (٩١/٥/٢٦).

الأنا فيليس مطراناً للدقهلية في ٨٥/٦/٢.

* واسقفان كانت سيامتها بيد قداسة اليايا شنوده وقت

٥٥ - الأنا يوحنا الأسقف العام (٩١/٥/٢٦).

ترقيتهما وهما :

٥٦ - الأنا باسيليوس أسقف دير أنبا صموئيل (٩١/٥/٢٦).

الأنا باخوميوس مطراناً للبحيرة وتوابعا (٩٠/٩/٢).

٥٧ - الأنا دانيال الأسقف العام (لجرجا) (٩١/٥/٢٦).

الأنا يشوى مطراناً لدمياط وتوابعا (٩٠/٩/٢).

أخبار اليايا والكنيسة

مقابلات قداسة اليايا

اليايا في دير البراموس

قام قداسة اليايا بزيارة دير البراموس بيرية شيهيت، وجلس مع الآباء الرهبان، وحضر اجتماعه معهم أصحاب النيافة : الأنا بنيامين، والأنا موسى، والأنا بولا، والأنا كيرلس، وكلهم كانوا من رهبان دير البراموس. كما اشترك في الاجتماع أيضاً نيافة الأنا يوحنا الأسقف العام.

وبناء على رغبة الرهبان تم تعيين القمص يشوى البراموسي أميناً للدير، والقس بفتوتوس البراموسي أميناً مساعداً له.

سيامة بعض الرهبان كهنة

في يوم الأربعاء ١١/٦ قام قداسة اليايا بسيامة بعض الآباء الرهبان كهنة وهم : القس برنابا البراموسي لخدمة القدس . القس ساويرس الأنا يشوى لخدمة دير مارمينا في ايارشية ابنوب .

القس أيايوس الأنا يشوى لخدمة الفيوم . وقد اشترك في صلوات السيامة : أصحاب النيافة : الأنا دوماديوس، والأنا صرابامون، والأنا رويس، والأنا ميصائيل، والأنا ابرام، والأنا لوكاس .

كما تمت ترقية القس نثودسيوس آفا مينا إلى رتبة قمص بناء على طلب نيافة الأنا دوماديوس .

* استقبال قداسة اليايا نيافة الأنا

أغناطيوس . وكان موضوع الحديث هو خدمة سيناء والمنطقة الشرقية .

* واستقبل قداسة اليايا أيضاً الاستاذ الدكتور ميلاد حنا، الذي تحدث عن الاحتفال بالعيد المئوي لجمعية التوفيق

* واستقبل قداسة اليايا أيضاً أعضاء كنيسة الملاك ميخائيل بشراتون الذين طلبوا كاهناً لخدمة كنيستهم .

الدكتور ميخائيل بسالي

رقد في الرب الدكتور ميخائيل بسالي أحد قادة التربية الكنسية في الثلاثينات والأربعينات . وقد كان أخيراً أمين التربية الكنسية بكنيسة الملاك غبريال بحارة السقاين .

صارع المرض، وبقي بين الموت والحياة حوالي الشهر . ثم أسلم روحه للرب .

عزاء لأسرته الكريمة ولأجيال طويلة من تلاميذه، ونيحاً لنفسه الغالية .

مؤتمر لخدمة البيئة بكريت

* سافر القس يوحنا وديع إلى كريت لحضور مؤتمر عقده الاكاديمية الأرثوذكسية بكريت، لحماية البيئة .

* حضراتي مصر من كهنة المهجر :

القمص غبريال عبد السيد (جرجي) .

القمص ميخائيل ادوارد (أوهايو) .

القمص أنطونيوس ثابت (لندن) .

القس صموئيل ثابت (شيكاغو) .

القمص يوحنا رمزي (فلوريدا) .

القمص روفائيل صبحي (متشجن) .

القس موسى الجوهري (بوسطن) .

* واستقبل قداسة اليايا :

القس يشوى كاهن كنيستنا في السويد

الذي حضر في زيارة لمصر .

والقس يوحنا لطفى باسيلي قبل عودته إلى

خدمة كنيسة مارمرقس في تورنتو كندا .

والقس فيليس بغدادى قبل عودته إلى

خدمة كنيسة (الأنا ابرام) بسيدنى في

استراليا . عزائنا له وللأسرة الكريمة في وفاة

السيدة والدته .

* واستقبل قداسة اليايا مجموعة من الآباء

الكهنة الذين يقومون بالخدمة الاجتماعية،

ويبحث معهم معالجة حالات المعوزين من

كافة النواحي، وبخاصة من جهة الفقر،

والعلاج، والسكن، والانحراف ...

رُزِلَ مِنَ اللَّهِ تَجِيلٌ .

طريق الحكمة

التأمل في أقوال الله

الإتضاع



ليناثة الربنا يسوي

« اخفى لي المستكبرون فخاً وحبالاً . مدوا شبكة بجانب الطريق » (مز ١٠٤ : ٥) .

« قد علمت أن الرب يجري حكماً للمساكين وحقاً للبايئين » (مز ١٠٤ : ١٢) .

القديس أنطونيوس :

رأى القديس أنطونيوس يوماً البرية وهي ممتلئة من فخاخ العدو الشيطان . فصرخ إلى الرب قائلاً « يارب من نقلت من هذه جميعها ؟ » فأتاه صوت من السماء « المتواضعون يفتنون منها » .

داود النبي والملك :

اختار الرب داود بن يسى من وسط اخوته، وهو الأصغر، ومسحه بالروح القدس بدهن المسحة عن يد صموئيل النبي ملكاً على شعبه، واستمر داود يعمل راعياً لغنم أبيه بكل تواضع القلب . وخرج اخوة داود الثلاثة الكبار وراء شاول الملك إلى الحرب، وأرسل يسى ابنه الأصغر داود ليفتقد سلامة أخوته في المتراس . ورأى جليات الجبار وسمعه وهو يعير صفوف الله الحي، وجميع الرجال لما رأوا الرجل هربوا منه وخافوا جداً .

فكلم داود الرجال الواقفين معه قائلاً ماذا يفعل للرجل الذي يقتل ذلك الفلسطيني ويزيل العار عن شعب الله، لأنه من هو هذا الرجل الأغلف حتى يعير صفوف الله الحي ؟! ...

« وسمع أخوه الأكبر ألياب كلامه مع الرجال، فحمى غضب ألياب على داود وقال : لماذا نزلت ؟ وعلى من تركت تلك الغنيمات القليلة في البرية ؟ أنا علمت كبرياءك وشرب قلبك، لأنك إنما نزلت لكي ترى الحرب . فقال داود : ماذا عملت الآن . أما هو كلام » (١ صم ١٧ : ٢٨ ، ٢٩) .

وذهب داود وهو غلام يافع وحارب جليات وانتصر عليه بقوة رب الجنود .

سبب انتصار داود هو تواضع قلبه . وهو نفس السبب الذي من أجله اختاره الرب من وسط اخوته، ومسحه ملكاً، حتى صار داود يرثي في المزمور ١٥٠ (١٥١) « أنا الصغير في إخوتي والحدث في بيت أبي ... إخوتي كبار وحسان والرب لم يسر بهم ... وهو أرسل ملاكه ورفعني من غنم أبي، ومسحني بدهن مسحته » .

انظروا داود النبي وهو الذي مسحه الرب، يحتمل تعبيرات اخيه الأكبر وهو يكلمه بإحتقار شديد « على من تركت تلك الغنيمات القليلة في البرية ؟ » .. وداود بكل إتضاع يجيب « ماذا عملت الآن ؟ أما هو كلام » ... مخفياً بذلك كل ما في داخله من قوة من الروح القدس، وغيره على مجد الله رب الجنود، وحماس لمنازلة جليات، وإيمان بأنه سيتصر عليه .

أخفى داود كل ذلك وقال متسائلاً لأخيه الذي عبره « أما هو كلام ؟ » . ولم ينتقص ذلك شيئاً من قوة داود الحقيقية . لأن الإتضاع لا يتعارض مع القوة، وإلا لما أمكن للسيد المسيح وهو القوي أن يتشح بالإتضاع الكامل حينما ظهر في الجسد، وحينما حارب الشيطان على الصليب، حتى تغنى القديس أناسيوس قائلاً عن المصلوب « قدوس الله الذي أظهر بالضعف ما هو أقوى من القوة » . وهذا ما تغنى به الكنيسة في ألحانها بكل خشوع في يوم الجمعة العظيمة .

القديس مكاروريوس الكبير :

تكلم الشيطان يوماً مع القديس مكاروريوس وقال له « ويلاه منك يا مقاره ... لأنك أنت تصوم وأنا لا آكل، وأنت تسهر وأنا لا أنام ... ولكنك تغلني بإتضاعك » .

الشيطان يقصد أنه يستطيع أن يعمل أشياء كثيرة أكثر مما يعملها القديس مكاروريوس، ولكن الشيء الذي لا يستطيع الشيطان أن يعمل هو الإتضاع . وهو سلاح غلبة القديسين .

لأن الإتضاع هو الحلة التي انتشع بها اللاهوت حينما أتى وحل بيننا .



ترجمة كتاب (الله وكفى)

قامت كنيسة مارمرقس بشيكاغو بترجمة كتاب آخر لقداسة البابا هو (الله وكفى) من مجموعة (الله والإنسان) . وذلك

بعنوان : God And Nothing Else

بعتوان :

سمات التعليم الأرثوذكسي



ليانة الأنبا مرسى

+ يدرس الكتاب في حياته الخاصة والكنسية..

+ يقرأ الكتاب من على المنجلية..

+ يقدم كلمة الله للناس في خدماته...

ومعروف أن الكتاب المقدس يدرس بعهديه، كوحدة واحدة. « فالعهد القديم مكشوف في الجديد، والعهد الجديد مخبوء في القديم » كقول القديس أغسطينوس.

وقد تعلمنا من قداسة البابا شنودة الثالث « خطورة الآية الواحدة »، إذ لا يجوز أن يكتفى الإنسان بآية واحدة، ويستخلص منها العقيدة أو المبدأ، بل يجب عليه أن يدرس روح الكتاب ككل، ويحمل آياته حتى يصل إلى الفهم السليم للكلمة.

ومثلاً يقول البعض أن المرض لعنة، والفقر لعنة، والفشل الدراسي وتأخر الزواج وعدم الإنجاب كلها لعنات من الله على الخطاة، تتوارثها الأجيال « بينما هذا التعليم مستند إلى سفر التثنية، حين كان الشعب في طفولة روحية، ولا يتعلم إلا عن طريق الحسيات. وكان عهد الله معه: « إن شتمت وسمعتهم تأكلون خير الأرض، وإن أبيتهم وقردتهم، تؤكلون بالسيف » (اش ١: ١٩، ٢٠)...

هذا العهد كانت بركاته ولعناته مادية حسية... أما العهد الجديد فيرى أن اللعنة الحقيقية للخطية، هي لعنة روحية، لعنة الانفصال عن الله، والدمار الروحي، والهلاك الأبدي. وأن البركات الحقيقية للتوبة، هي الارتباط بالله، والبنيان الروحي، والميراث الأبدي، أما المرض والفقر والفشل الدراسي، وغير ذلك، فهي تجارب وليست لعنات... تجارب تصيب أولاد الله من أجل تنقيتهم وتزكيتهم ووقايتهم من الكبرياء، والافماذا

البقية ص ١٤

الآباء أنهم حفظوا أسفاراً كاملة من الكتاب عن ظهر قلب، كما أن الآباء فسروا غالبية أسفار العهدين. ووضعوا قاعدة القراءات الكنسية، بما فيها من فكر مسيحي لاهوتي ممتاز. فصرنا نقرأ كمية ضخمة من أسفار وأصحاحات الكتاب في القداسات الإلهية، والمناسبات الكنسية المختلفة كالنسخة المقدسة وكيهك وطقوس الأسرار... إلخ.

إن البشارة المقدسة موضوعة دائماً على المذبح، ومرفوعة دائماً فوق الرؤوس. وقداسة البابا يخلع تاجه حينما يتلى الإنجيل. إشارة إلى أن السيد الرب يتكلم الآن شخصياً. كما يضاء حامل الأيقونات بالذات عند قراءة الإنجيل. مع شمعتين على جانبي الإنجيل، علامة أنه النور الإلهي، الذي يضيء ذهن البشر، ويقودهم إلى طريق الخلاص. والكل يقبل البشارة في حب، فهي الخبر السار، الذي من خلاله دخلنا إلى رحابة الحياة في المسيح، وسرنا في طريق الملكوت الأبدي. إن كل عقائد الكنيسة... مأخوذة من الإنجيل المقدس..

وكل طقوس الكنيسة... فيها أصحاحات كثيرة من الكتاب...

وكل صلوات الكنيسة... مقتبسة من كلمات الله في العهدين...

لهذا يحرص المعلم الأرثوذكسي على قراءة كلمة الله، والتأديب بها في كل يوم، واستيعابها من خلال فكر الآباء وتفسيراتهم. ثم العيش بموجبها في الحياة اليومية، ثم تقديمها للناس في تقاوة..

وقد حرصت الكنيسة أن تنفرد درجة خاصة من درجات الشماسية للكتاب المقدس، وهي درجة « الأغنسطس » أي « القاري »... وأوصته أن:

+ يتخدم المذبح في خشوع وأمانة..

التعليم عمل جوهري من أعمال الكنيسة. فقديماً قال الكتاب: « هلك شعبي من عدم المعرفة » (هوشع ٤: ٦). لاشك أن المعرفة أساسية في الخلاص، فقد امتدح الرسول بولس تلميذه تيموثاوس قائلاً: « وأنت منذ الطفولية، تعرف الكتب المقدسة، القادرة أن تحمك للخلاص بالإيمان. الذي في المسيح يسوع » (٢ تي ٣: ١٥)، لذلك يجب أن تقدم الكنيسة لابنائها تعليماً كاملاً تقياً، خال من الشوائب، في وقار واخلاص، لبنيان نفوسهم على الإيمان الأقدس، الذي سلمه لنا القديسون (يه ٣).

وللتعليم الأرثوذكسي ملامح خاصة، اتسم بها عبر العصور، واستطاع أن يجهز للرب جيشاً من القديسين والقديسات، والشهداء والشهيدات، إذ أنه لم يغفل جانباً من جوانب الحياة، بل كان متكاملًا وفعالاً عبر الدهور. ومع الملامح الهامة للتعليم الأرثوذكسي أنه:

١- تعليم كتابي.

٢- تعليم لاهوتي.

٣- تعليم ليتورجي.

٤- تعليم روحاني.

٥- تعليم جامعي.

٦- تعليم آثني.

٧- تعليم متكامل.

١- تعليم كتابي:

فهو يستند إلى فهم صحيح للكتاب المقدس بعهديه. وقد كان آباؤنا القديسون يتمسكون بروح الكتاب ونصوصه. ويعيشونه في حياتهم اليومية.

فهذا أنطونيوس العظيم، يطبع نصاً كتابياً واحداً، فيصير راهباً وأباً لجميع الرهبان في العالم. وذلك أغسطينوس الفيلسوف البعيد عن الله، يسمع صوتاً إلهياً من سيرة القديس أنطونيوس، ومن آيات وردت في رومية ١٣: « إنها الآن ساعة لتستيقظ من النوم ».

ونعلم عن القديس ديديموس وغيره من

قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا (١٨)



لنيافة الأنبا أنطونيوس مرس

الكنائس الأخرى؟ قال الأب: لقد تركت عملي ووظيفتي من أجل الله، ومن أجل خلاص نفوسكم، ليس لي ذهب ولا فضة، ولكن لي شيء واحد: إنني أحبكم وأريد أن أخدمكم...

ولكن لا بد أن نتحدثنا حسب ما نريد نحن، وليس كما تريد أنت. نحن نريد أموالاً وهدايا ومنازل وأراضي... قال الأب لو كان عندي الامكانيات لما تأخرت عنكم... قالوا إن كنت حقاً حضرت بلا أموال وهدايا، فانت بلا شك سوف تخسر المعركة... فسألهم: هل هناك معركة؟ فقالوا: نعم معركة بين الطوائف... ألا تعلم حقاً أن كارزاً بلا أموال، مثل عسكري بدون بندقية... كيف تخضر إلى هنا لكي تدخل معركة دون سلاح!!

وأجاب الأب: الحقيقة أنا هو العسكري الذي بدون بندقية.

البندقية سلاح للقتل، أما نحن فأسلحة محاربتنا ليست جسدية، بل قادرة بالله على هدم حصون، هادمين كل ظنون وكل علويات ترفع ضد معرفة الله، ومستأمرين كل فكر إلى طاعة المسيح» (٢ كو ١٠: ٤-٥). سلاحنا هو الصلاة وكلمة الله التي هي روح وحياة.

كان الاجتماع في المساء، في أحد أحياء نيروبي الأكثر شعبية.

وتبين الراهب أن الليل قد حل، فحاول يكل الطرق أن ينتهي الاجتماع، في حين أن هؤلاء كانوا يضغطون من أجل الاستمرار، لأن لديهم الكثير ليقولوه.

وخرج الأب الراهب وجلس في السيارة، ولكنه لاحظ حركات غريبة من المجموعة. بأن جلس أحدهم جانبه. وقال آخر إنني مستعد أن أفود لك السيارة وأنت تستريح، وأحس أنهم يريدون أن يستولوا على السيارة ويتركوه في الشارع ليلاً وطلب من الجالس جانبه أن ينزل، لكي يوجهه كيف يحول اتجاه السيارة. ونزل ووجه الأب حتى يعدل اتجاه السيارة. وفي هدوء أغلق الأب أبواب السيارة من الداخل، وانطلق بها وهو يرشم علامة الصليب. ولم يكن يعرف الطريق الصحيح ليخرج من المنطقة الشعبية، ولكنه طلب ارشاداً من الله. واذهب يجد نفسه على طريق رئيسي يعرفه. وعاد إلى المنزل وهو فرح بمجد الله. ومن ذلك الحين تحاشى الأب الراهب مقابلة هؤلاء الناس، بل كانوا يكلمونه على التليفون طالبين بالحاج أن يعرفوا عنوان المنزل لكي يزوروه. ولكنه كان يؤكد لهم أنه ساكن في نيروبي، وكل ما يحتاجون إليه يمكن

مفاجئات وأخبار لا تفرح من قادة الأفريقيين للأرثوذكس:

في غضون الأيام القليلة التي قضاها الأب الراهب في نيروبي، بعد عودته من منطقة خط الاستواء حتى سفره إلى دار السلام، ظهرت مشاكل عديدة وعجيبية، لو تأمل فيها أحد لعلم حقاً إنها حروب شياطين، أرادت بها أن تتعبه لكي يياس.

فقد وجد أن رجال الكنائس المستقلة، الذين اجتمعوا به في بيت الضيافة بعد وصوله من مصر بقليل، يبحثون عنه لأنهم يطالبون أن يتفقوا معه على اتفاقيات منها اغراض مادية، طالبين معونات مادية لكنائسهم، وطلبوا أن يقابل الراهب مجالس كنائس مستقلة. وكان كلامهم لا يخلو من تهديد أو طلبات غريبة. مثل أن يضع أحدهم يده على السيارة الخاصة بالكنيسة، ويقول هذه السيارة ملكنا، لأنك أخذت التقود المرسله لنا من كنيسة مصر، واشتريت بها سيارة لك. وبمجموعة أخرى منهم طلبت مقابلته وقابلهم في وسط البلد (وليس في المنزل لأنه ليس من الحكمة في هذه المرحلة أن يعرفوا طريق المنزل). وقال له أحدهم ماذا صنعت من جهة تصريح الإقامة؟ نحن مستعدون أن نساعدك للحصول على تصريح عمل، يتبع كنيستنا لمدة ٥ سنوات. وشكرهم الأب وقال «أنا تخليكم للعوزة».

أين هي ملايين الشلنات التي أرسلها لنا قداسة البابا شنوده الثالث من مصر؟

وفاجأه أحدهم في اجتماع قائلاً: لقد وصلني خطاب سرى Confidential، يفيد أن قداسة البابا شنوده أعطاك ٢٠ مليون شلن كيني، لكي تعطيهما لنا! (وهذه توازي قيمة ٢٠٠ ألف دولار أمريكي في ذلك الوقت). ولكن الظاهر لنا جميعاً، أنك أكلت علينا هذه الأموال. وصدق على كلامه واحد ثم آخر ثم ثالث، والأب الراهب جالس وسطهم يطلب إلى الرب قائلاً «لولا أن الرب كان معنا، عندما قام الناس علينا، لايتلعونا ونحن أحياء... مبارك الرب الذي لم يسلمنا قريسة لاسانهم، نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين، الفخ انكسر ونحن نجونا. عونتنا باسم الرب الذي صنع السماء والأرض» (مز ١٢٤: ٢-٨).

وسأل الأب الراهب: هل يمكن أن ترى هذا الخطاب السرى الذي وصلكم من قداسة البابا شنوده؟ قالوا: لا، لأنه سرى. إذن هذا الكلام ليس صحيحاً. البابا شنوده لم يرسل لكم شيئاً، لسبب بسيط أنه لا يعرفكم بأسمائكم، وأيضاً لأننا لم نأت لكي نعطي الناس أموالاً، بل روحاً وتعليماً.

سأل أحدهم: هل تعنى أنك لم تأت بأموال كثيرة مثل

أن يقولوه على التليفون، أو يكتبوا خطابات يشرحون فيها موضوعهم .

علاوات من المشاكل والحروب :

ما أن عاد الأب إلى منزله فرحاً ، وبدأ يقرأ في الإنجيل ، حتى دق جرس التليفون ، وانشأ شماس جوزيف يتكلم من ماسينوقائلاً إن صاحب بنسيون في ماسينو استدعاه ليطالبه بمبلغ ٢٢٠٠ شلن كيتي ، لأن أحد الآباء الأرثوذكس كما يدعى وهو الأب انديجي (Ndege طيارة) أقام وأكل وشرب لعدة أيام ، وغادر قائلاً أنا كنت ضيفاً على الأب أنطونيوس القادم من مصر ، حصلوا منه . وبعد أيام قليلة اتصل الشماس جوزيف ثانية من ماسينوقائلاً إن مستر قاين صاحب الأرض والكتيبة التي صلينا فيها مرات قليلة يطالب بمبلغ ١٥٠٠ شلن إيجار لاستعمالها ، وإن لم ندفع فسوف يمنعنا من استعمالها مرة أخرى . ووعد الأب بمقابلته واتفاهم معه عند عودته إلى ماسينو في فرصة قريبة . واذ عاد إلى التأمل في انجيله وجد الآيات :

« فلا تطرحوا ثقتكم التي لها مجازاة عظيمة ، لأنكم تحتاجون إلى الصبر، حتى إذا صنعتهم مشيئة الله تتألمون الموعد ، لأنه يعد قليل جداً سيأتي الآتى ولا يبطئ » (عب ١٠ : ٣٥ - ٣٧) .

زيارة افتقادية لاقباط تانزانيا :

وقام القس أنطونيوس البراموسي بالاتصال تليفونياً بأقباط دار السلام للتحضير لقداس يوم الأحد ٧٦/٣/٢٨ وسافر إليها يوم الجمعة ٧٦/٣/٢٦ ، وكان ينتظره في مطار دار السلام مهندس زراعي يعمل في دار السلام ، اسمه صبرى بطرس وعائلته ، وكان خبيراً في القطن ويعمل في هيئة الأقطان وأسماها باللغة الإنجليزية Mamlaka Ya Pamba . والمقصود بها مملكة القطن ، لأن تانزانيا تنتج منه الكثير بسبب حرارة الجو ، لأنها على مستوى شاطئ البحر .

واسم تانزانيا هو اسم مركب ، يتكون من مقاطع من اسمي تانجانيقا وزنبار ، وقد اتحدت هاتان الدولتان عند توألهما الاستقلال ، فأصبحت دولة تانجانيقا وجزيرة زنبار ، دولة واحدة باسم تانزانيا Tanzania .

وكان الأب الراهب ضيفاً في منزل الاستاذ صبرى . وقام بافتقاد عائلات الأقباط في منازلهم أو في مكاتبتهم ، كل حسب رغبته ، وكانوا ٤ عائلات ، منهم الذى يقيم هناك وحده متغريباً عن عائلته ، ومنهم من يدرس في الجامعة ، أو يعمل في مكتب الأمم المتحدة للتنمية UNDP وهي United Nations Development Programme أو في حكومة تانزانيا كخبراء في مجال تخصصهم .

وفي فجر الأحد قام الأب بعمل القربان ، وصلاة باكر والقداس في منزل الاستاذ صبرى . وحضر الأقباط كلهم . ودعوا أيضاً بعض العائلات الوطنية . ولذا اضطر الأب أن يصلى جزءاً من القداس باللغة الإنجليزية . وشاركوا في مائدة أغابي وأثناءها وبعدها ، كان الوطنيون يسألون عن هذه الكنيسة التي سمعوا عنها ، ولكن لا يعرفون عنها شيئاً . وكانت فرصة أن يحكى لهم

الأب عن تاريخها وكاروزها وقديسيها وأصالتها ورسوليتها . وقبل عودته إلى نيروبي ، قام بزيارة السفير المصرى في مكتبه ، الذى دعاه أيضاً مع كل الأقباط على مائدة غداء في منزله . وكان لقاءً لطيفاً فيه حب وألقه .

وبعد أيام قليلة عاد الأب إلى نيروبي ، لكى يبدأ سلسلة جديدة من الأسفار والمسئوليات ...

اعادة ترجمة القداس وصلوات رفع البخور إلى اللغة السواحيلية واعادة طبعهما :

قرحة الأب الراهب بالقداس السواحلى المترجم المطبوع في مصر ، الذى حمله معه في سفره إلى كينيا ، لم تتم لأنه ما أن بدأ استعماله في قداسات الموعوظين وسط تجمعات الشعب ، حتى بدأت الناس تتساءل : ما هي هذه اللغة التي كنت تصلى بها؟ فكان يجابوب : السواحيلية طبعاً . ولكن تكررت تعليقات من العارفى بالسواحيلية جيداً ، بأن هذه السواحيلية محرقة تحريفناً كبيراً ولا تعطى معنى للصلوات ، بل هي كلمات مرصوفة ليس لها قواعد . وتعجب الأب جداً لهذا الأمر ، وناقش هذه التقارير مع جوزيف الشماس ، الذى أفاد أنه اشترك في ترجمة الصلوات والقداس مع زملائه الأوغنديين والكينيين الذين كانوا في مصر ، وتفهم الأب المشكلة أن أولئك لم تكن السواحيلية لغتهم الأولى ، بل هم من يتكلمون Kiluhya و Baganda وكل ما ترجموه كان اجتهادياً ، على غير أساس ولا قواعد ولا مراجعة .

ووقف الأب وهو يفكر لا بد أن أبدأ من جديد وأقوم بترجمة كل هذا .

يارب من عندك المعونة والتهم وجاءته كلمات سليمان الحكيم تعزيه «لأن الرب يعطى حكمة ، من فمه المعرفة ، يدخل معونة للمستقيمين ، هو يحب السالكين بالكما» (أم ٢ : ٦ - ٧) .

وسأل وسط رجال الكنائس الكينيين إن كان أحد يستطيع أن يساعده في ترجمة الصلوات والقداس ، وتقدم أحد منهم بشهادة الآخرين قائلاً إنه يعرف السواحيلية جيداً ، لأنه عاش في تانزانيا ستين عديدة . وقدم نفسه لى على أنه رئيس الأساقفة يشوع كياريبى Archbishop Joshua Kiarie واتفق على أن يحضر إليه يومياً للمساعدة في الترجمة جملة جملة ، من الخولاجى الإنجليزي أو من القداس العربى ، أو أن يترجمها للإنجليزية جملة جملة ، ويشرح له المعنى ، حتى يخرج السواحيل بالمعنى الصحيح .

وأحس الأب أن هذا العمل ربما يأخذ شهوراً طويلة من الوقت ، هذا عن الترجمة ولكن ماذا عن الطباعة .

هذه كلمتك يارب ، أنت قادر أن تعطينى وسيلة لطبعها ، لكى يعبدك شعبك :

وأحس الأب بالفرصة مرة أخرى ، وهو لا يعرف أين يذهب ،

الكنيسة الروسية للهولنديين (٥)



ليفاة الأنبا سراسيون

الذين كانت تتسرب إليهم أخبار الاضطهادات التي كان يقوم بها الحكم الشيوعي ضد المؤمنين .

إنعكس هذا الوضع على الحياة الكنسية للروس في الخارج ، فانقسمت الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في أوروبا وأمريكا إلى أربعة أقسام :

١ - الكنيسة الروسية خارج روسيا أو مجمع الكنيسة الروسية في المنفى ، أو مجمع كارلوفتسي :

The Russian Church outside Russia or « The Synod of the Russian church in Exile » or « The Karlovtsy Synod »

وللاختصار سوف نستخدم اسم كارلوفتسي .

٢ - بطريركية موسكو Moscow patriarchate .

٣ - الأيبارشية الروسية لأوروبا الغربية

The russian Archdiocese of Western Europe .

٤ - الكنيسة الأرثوذكسية في أمريكا

The Orthodox Church in America

وسوف نتناول كل قسم بشيء من التفصيل .

١ - مجمع كارلوفتسي The Karlovtsy Synod :

في عام ١٩٤١ بناء على دعوة من بطريرك الصرب ، اجتمع الاساقفة الروس الذين هاجروا من روسيا بعد الثورة الشيوعية ، في مدينة كارلوفتسي Karlovtsy في يوغسلافيا . ونظراً للظروف التي كانت تعاني منها البطريركية في موسكو ، وعدم القدرة على الاتصال بالبطريرك تيخون ، قرر الاساقفة بناء على قرار البطريرك تيخون الذي أصدره عام ١٩٢٠ أن ينظموا أنفسهم في مجمع مستقل ، لإدارة شؤون الكنيسة الروسية في الخارج .

ولقد انضم جميع الاساقفة الروس خارج روسيا ، إلى هذا المجمع الذي اختار المطران انتوني (الذي كان مطراناً لمدينة كييف) ليكون رئيساً للمجمع .

ويقال أن البطريرك تيخون وافق على جميع التنظيمات التي وضعها هذا المجمع . وفي أواخر عام ١٩٢٦ حدث خلاف بين المجمع والمطران سرجيوس بعد اصدار بيان الولاء نتيجة رفض المجمع اعلان الولاء للحكم الشيوعي .

الكنيسة الروسية في بلاد المهجر

لم يقتصر أثر الحكم الشيوعي على الكنيسة الروسية الأرثوذكسية داخل روسيا ، بل امتد إلى الروس في بلاد المهجر .

قبل الثورة الشيوعية هاجر العديد من الروس إلى أوروبا الغربية وأمريكا ، ولكن في أعداد قليلة ، وكانت نوعية المهاجرين من الفقراء وغير المتعلمين . بعد قيام الثورة وانتصار الجيش الأحمر على ما سُمي بالجيش الأبيض ، هاجر حوالي مليون روسي هرباً من الحكم الشيوعي ، وكان بين المهاجرين أساقفة وكهنة ورهبان ، وكان أغلب المهاجرين من المثقفين ورجال العلم والفكر .

من الناحية الكنسية كانت توجد في بلاد المهجر في ذلك الوقت إيبارشيتان تابعتان لبطريركية موسكو :

هما إيبارشية أوروبا الغربية ومقرها باريس ، وإيبارشية أمريكا الشمالية ومقرها نيويورك . ولكن مع هذه الهجرة المفاجئة ، ومع وجود العديد من الأساقفة والكهنة خارج روسيا ، واجهت الكنيسة وضعاً جديداً .

في عام ١٩٢٠ رأى البطريرك تيخون أن الكنيسة تواجه وضعاً جديداً ، خاصة مع تزايد ضغط الحكم الشيوعي على البطريركية .

لذلك اصدر البطريرك تيخون قراراً يعطى الحق لأي مجموعة من الاساقفة مجدوا أنفسهم في وضع لا يمكنهم من الاتصال المستمر بالبطريركية أن ينظموا أنفسهم بصفة مؤقتة في مجمع مستقل .

إلا أنه نتيجة ضغط الحكم الشيوعي على بطريركية موسكو ، تغيرت سياسة البطريركية تجاه الروس المهاجرين . فبعد نياحة البطريرك تيخون وتولى المطران سرجيوس قيادة الكنيسة ، قام الحكم الشيوعي بالقبض على المطران سرجيوس ، الذي بعد الافراج عنه في نهاية عام ١٩٢٦ .

أصدر بيان الولاء الشهير Declaration of Loyalty ، الذي طلب فيه من جميع الروس المهاجرين أن يعلنوا ولاءهم للحكومة السوفيتية . كما أن السياسة التي اتبعها المطران سرجيوس (بعد ذلك البطريرك سرجيوس) وخلفاؤه البطريرك اليكس والبطريرك ييمن ، والتي اشتهرت بإصدار التصريحات الرسمية التي تؤكد وجود حرية دينية في الاتحاد السوفيتي ، وعدم تعرض المؤمنين لأي اضطهاد ، أثارت هذه السياسة المهاجرين الروس

تضم الإيبارشية الروسية لغرب أوروبا حالياً أسقفين وأربعين كنيسة، ومقرها الرئيسي باريس. يتبع هذه الإيبارشية معهد القديس سرجيوس الشهير بباريس، الذي تأسس عام ١٩٢٥، وله دور كبير في تعريف العالم الغربي بالأرثوذكسية. ولقد هاجر ثلاثة من أساتذة هذا المعهد إلى أمريكا، حيث قاموا بتأسيس معهد فلاديمير في نيويورك.

٤ - الكنيسة الأرثوذكسية في أمريكا

The Orthodox Church in America

عند قيام الثورة الشيوعية، كان للكنيسة الروسية مظرائب في أمريكا الشمالية مقرها في نيويورك، ويرأسها المطران بلاتون Platon Metropolitan، ولقد انضم المطران بلاتون إلى مجمع كارولوتسي مثلما فعل المطران أفلوحى مطران أوروبا الغربية

وفي أواخر عام ١٩٢٦ حينما حدث الخلاف بين مجمع كارولوتسي والمطران سرجيوس القائم مقام بطريركية موسكو انفصل المطران بلاتون عن مجمع كارولوتسي ولكنه لم ينضم لبطريركية موسكو بل كون مظرائب مستقلة autonomous واستمر الوضع حتى وفاة المطران بلاتون في عام ١٩٣٤.

في عام ١٩٣٥ انضم المطران ثاوفيلس الذي خلف المطران بلاتون إلى مجمع كارولوتسي.

ولقد تزايد عدد الروس في أمريكا، وازدادت عدد الإيبارشيات حتى بلغ عدد الأساقفة في منتصف الأربعينات تسعة أساقفة. ومع تحسن العلاقات بين الكنيسة والدولة في روسيا بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت أصوات داخل الكنيسة الروسية في أمريكا تطالب بالعودة إلى الخضوع لبطريركية موسكو.

في عام ١٩٤٦ انعقد مجمع في كليفلاند ضم التسعة أساقفة وممثلين عن الكنائس الروسية في أمريكا. في هذا المجمع حدث انقسام من جهة العلاقة مع بطريركية موسكو. فلقد أعلن أربعة أساقفة بينهم المطران ثاوفيلس، وأغلب ممثلي الكنائس، عن استعدادهم للانضمام لبطريركية موسكو، بشرط منح كنيستهم حق الاستقلال في إدارة شؤونهم autonomy. بينما أعلن خمسة أساقفة الآخرون مع أقلية من ممثلي الكنائس استمرار علاقتهم بمجمع كارولوتسي.

وتود هنا أن نوضح الفرق بين كلمتين هما autonomy و autocephaly.

كلمة autonomy في المفهوم الأرثوذكسي المعاصر، تعني حق الاستقلال من جهة الإدارة الكنسية، ولكن تظل الكنيسة خاضعة لرتاسة كنيسة أخرى خارج البلاد. وكلمة autocephaly تعني الاستقلال من جهة الإدارة ومن جهة الرتاسة الكنسية.

لم تستطع بطريركية موسكو أن ترد طلب المطران ثاوفيلس وزملائه الأساقفة حتى عام ١٩٧٠، حينما منحت بطريركية

منذ ذلك الوقت لم يعترف المطران سرجيوس وخلفاؤه البطريرك اليكس والبطريرك بيمن بقانونية هذا المجمع، وكذلك لم يعترف المجمع بقانونية تولى المطران سرجيوس لمنصب القائم مقام، وكذلك بقانونية رسامته كبطريرك، ورسامة خلفائه اليكس وبيمن.

استمر مجمع كارولوتسي يعقد اجتماعاته السنوية في مدينة كارولوتسي حتى الحرب العالمية الثانية، حين انتقل المقر إلى مدينة ميونخ. وفي عام ١٩٤٩ انتقل مقر رئاسة المجمع إلى نيويورك.

تولى المطران انتوني رئاسة المجمع منذ تأسيسه حتى عام ١٩٣٦ ومنذ عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٦٤ تولى الرتاسة المطران أناسطاسي. والرئيس الحالي للمجمع هو المطران فيلاريت. ويضم المجمع ١٧ أسقفاً و ٢٥٠٠ كنيسة في أوروبا وأمريكا.

٢ - بطريركية موسكو Moscow Patriarchate :

بعد الخلاف الذي حدث بين مجمع كارولوتسي والمطران سرجيوس، فضلت مجموعة صغيرة من الروس المهاجرين البقاء تحت رتاسة بطريركية موسكو، وعلنوا ولاءهم للحكم الشيوعي، كطلب المطران سرجيوس.

في عام ١٩٤٥ ونتيجة تحسن العلاقات بين الكنيسة الروسية والحكم السوفيتي، الذي اتبع سياسة التسامح الديني، تزايد عدد الأساقفة والكهنة الذين عادوا للخضوع لبطريركية موسكو. ويضم حالياً هذا القسم من الروس المهاجرين الخاضع لبطريركية موسكو حوالي عشرة أساقفة وسبعين كنيسة.

٣ - الإيبارشية الروسية لغرب أوروبا :

The Russian Archdiocese of Western Europe

مقرها باريس، وكان يرأسها وقت قيام الثورة المطران أفلوحى Metropolitan Evlogy. في البداية تعاون المطران أفلوحى مع مجمع كارولوتسي، فحضر اجتماعاته ووافق على قراراته. إلا أن المطران أفلوحى اختلف مع مجمع كارولوتسي وانفصل عنه عام ١٩٢٦. وفي عام ١٩٣٠ اختلف المطران سرجيوس مع المطران أفلوحى لأنه صلى لأجل المسيحيين المضطهدين في روسيا.

نتيجة لذلك وجد المطران أفلوحى نفسه وحيداً فطلب من البطريركية المسكونية أن تضع إيبارشيته تحت رعايتها.

وفي عام ١٩٤٥ وقيل وفاته أعلن المطران أفلوحى خضوعه لبطريركية موسكو إلا أن أغلبية شعب الإيبارشية رفض ذلك وظلوا تحت رتاسة البطريركية المسكونية.

وفي عام ١٩٦٥ أعلنت فجأة البطريركية المسكونية أنها غير قادرة على رعاية هذه الإيبارشية وطلبت من أعضائها الانضمام لبطريركية موسكو.

ولكن شعب الإيبارشية رفض ذلك، وكونوا مجموعة مستقلة حتى عام ١٩٧١ حينما عادت البطريركية المسكونية إلى قبول الإيبارشية الروسية لغرب أوروبا تحت رتاستها.

موسكو الكنيسة في أمريكا حق الاستقلال الإداري والرئاسي
Autocephaly .

وبذلك تكونت الكنيسة الأرثوذكسية في أمريكا

The Orthodox Church in America

وهي تضم حالياً ١٢ اسقفاً و٥٥٠ كنيسة، ويرأسها رئيس الأساقفة ثيودوسيوس Archbishop Theodosius الذي زار قداسة البابا شنودة الثالث في مصر عام ١٩٨٦. ويتبع هذه الكنيسة معهد فلاديمير بنويورك.

ورغم أن هذه الكنيسة تكونت أصلاً من الكنائس التي أسسها المهاجرون الروس، إلا أنها تضم حالياً كنائس لجاليات رومانية والباية وبلغارية وغيرها. وفي نفس الوقت توجد كنائس روسية في أمريكا لا تتبع هذه الكنيسة وإنما تتبع إما مجمع كارلوفسكي أو بطريركية موسكو.

إن الانقسام القائم بين الكنيسة الروسية في بلاد المهجر هو وضع مخزن، يعطل النمو الروحي والعمل الرعوي للكنيسة.

واننا نأمل أنه مع تغير ظروف الكنيسة الروسية داخل الاتحاد السوفيتي، أن تُبذل جهود مخلصه نحو وحدة الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في بلاد المهجر. كما أن دراسة ظروف الكنيسة الروسية في بلاد المهجر، قد يساعد على تفادي حدوث انقسام داخل أية كنيسة أرثوذكسية، حينما تتعرض الكنيسة الأم إلى آلام واضطهادات مماثلة.

من الجدير بالذكر أن الروس حينما خرجوا من بلادهم، لم يخرجوا فقط سعيًا وراء الرزق، أو هرباً من الاضطهاد، أو للحصول على قرص أفضل للتعليم. ولكن خرج العديد من الروس خاصة في الفترة ما قبل الثورة الشيوعية. يحملون رسالة الإنجيل. لذلك فلقاؤنا في المقال القادم - إن شاء الرب وعشنا - مع الكنيسة الروسية والعمل الكرازي.

بقية مقال نيافة الأنبا كيرلس ص

القلب ذبيحة تقدمه :

قبل أن تكون الذبيحة من القلب، يجب أن يكون القلب كله ذبيحة لأن القلب المطيع أفضل من تقديم الذبيحة (١ صم ٥ : ٢٢) بل هو الذبيحة الأفضل عند الله. لأن هذا هو طلب الله من الكل «يا ابني اعطني قلبك» (أم ٢٣ : ٢٦).

عندما يبقى القلب في الحمد والشكر، يذبح للرب ويمجده، كما يقول المزمور «اذبح لله حداً، وأوف العلى نذورك... وذابح الحمد يجدي (مز ٤٩ : ١٤، ٢٣).

لقد دخل السيد المسيح بيت سمعان، وأمامه وئيمة قدمها الفريسي، وعند قدميه المرأة الخاطئة قدمت ذبيحة ومنها قبل الذبيحة المحترقة بالدموع لأنها من كل القلب.

[للموضوع بقية في العدد القادم]

بقية مقال نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس ص

وبدأ يسأل وظلوا منه ٢٠ شلن أجرة كتابة كل صفحة على الآلة الكتابة، وهذا المبلغ يوازي ٣ دولار أمريكي. واكتشف أن هذا مبلغ باهظ جداً حتى اكتمال العمل كله. وهنا تذكر أنه قد أحضر معه آلة كتابة إنجليزية شنتة Portable Typewriter كان قد اشتراها من السوق الحرة في أديس أبابا منذ سنوات، وهي في حالة جيدة. وكان الأب أيضاً أيام دراسة الثانوي منذ سنوات، قد علم نفسه الكتابة على الآلة الكتابة الإنجليزية التي أحضرها أحد الأقارب إلى المنزل، وإن كانت سرعة كتابته بطيئة إلا أنها نافعة. وشكر الرب كثيراً لأنه أعطاه هذه الامكانيات حتى يستطيع أن يتم عمله.

شراء ماكينة طباعة استنسل :

وذهب الأب إلى وسط المدينة نيروبي، لكي يبحث عن ماكينة طباعة. وكان الناس ينظرون إليه باستعراب، ويتهايمون وهم يتسمون أو يشاورون عليه. وقد يكون لهم حق في ذلك، لأنهم لم يروا قبلاً رجلاً بلبس السواد، وله لحية وعلى رأسه فلانوسة عليها صليبان بيضاء، وواضح أنهم يتساءلون من يكون هذا؟ ومن أي عقيدة أو دين هذا؟ ولكن الأب كان يسير بخطى سريعة، غير ملتفت يميناً أو يساراً، بل يجد طريقه إلى مكاتب شركة Gestetner. وهناك وجد ماكينة طباعة استنسل جديدة، ولكنها كانت غالية بالنسبة لميزانيته التي لا تحتل مثل هذا المصروف.

وقالوا له حاول أن تجد واحدة مستعملة، في مكتبة البيع التابعة للكنيسة الكاثوليكية The Catholic Book - Shop وهناك فعلاً وجد واحدة مستعملة، وحاول تخفيض سعرها حتى اشتراها بربع ثمن الجديدة، وهي في حالة جيدة جداً وتعمل بالكهرباء وفرح بها جداً. ونقلها إلى المنزل. وبدأت نفسه تتهلل لأنه الآن يملك امكانيات الكتابة والطباعة. إن شاء الله سوف يترجم ويطبع الخولاجي السواحلي، ولم يكن يعلم أن أمامه طريقاً طويلاً لترجمة وطباعة القداشات إلى لغات Kiluhya و Kikuyu و Luo و Kikambas وليس ذلك فقط، بل صلوات الخدمات الطقسية مثل المعمودية والجنائز وتبريك المنازل والاكيل ومسحة المرضى، ثم صلوات البصحة وأسبوع الآلام وغيره من كتب الكنيسة الهامة جداً للتعليم مثل السنكسار وغيره.

عزاء

أسرة مكشبة الأنبا أنطونيوس بالأقصر بقلوب يؤلمها الفراق ترف إلى السماء :
يرفون إلى السماء أباهم الطوباوي :

القمص غازمتي

القمص غازمتي

إلى صفوف الأربعة والعشرون تسيأ
تياحاً لروحه الطاهرة وللأسرة تعزيات السماء.
زكريا حكيم والعائلة.

الفضل لك (٢)

الابا شنودة الثالث



الفضيلة لا تقف عند حد ، إنما هي سعى نحو الكمال .

سعى نحو الكمال

فالذي يعمل الفضيلة يود أن ينمو فيها . ويستمر في النمو حتى يصل إلى الكمال الممكن له كإنسان ، اعنى الكمال النسبي . وذلك كما قال الرب في العظة على الجبل « فكونوا كاملين ، كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل » (مت ٥ : ٤٨) .

والسعى إلى الكمال ، قد يحتاج إلى التدرج .

والآباء الروحانيون كثيراً ما يدربون أولادهم فى نطاق هذا التدرج . لأن الطفرات السريعة كثيراً ما تؤدى إلى المجد الباطل والافتخار ، وأحياناً تكون لها نتائج عكسية . لكن الآباء الروحانيين يحبون أن يثبت أولادهم جداً فى كل خطوة بخطوتها ، حتى إذا ما صارت طبيعية عندهم ، يتدرجون منها إلى خطوة أخرى ، ولا يصبحون فى خطر من نكسة ترجعهم إلى الوراء ...

أما إذا أرادت النعمة أن ترفع الإنسان مرة واحدة إلى فوق ، فهذه هبة إلهية غير عادية .

وتأتى هذه الفضيلة بالممارسة فى الحياة . وإنما يتحدث الكتاب عن السلوك . فيقول لا دينونة على الذين هم فى المسيح يسوع ، السالكين ليس حسب الجسد ، إنما حسب الروح » (روم ٨ : ١) . وأيضاً « من قال إنه ثابت فيه ، ينبغى أنه كما سلك ذاك هكذا يسلك هو أيضاً » (١ يوحنا ٢ : ٦) ..

إذن الفضيلة هى سلوك بالروح .

قد يبدأ بالحب . وقد يبدأ بالخافة ، ويتحول إلى الحب . ولكنه فى كلتا الحالتين . حب لله ، وحب للخير ، وحب للغير ، يظهر فى سلوك الإنسان وفى حياته العملية .

والحياة فى الفضيلة هى حياة جهاد :

حياة جهاد

لأنه كما أن النعمة تحب أن ترفعك إلى فوق ، كذلك قوى الشر لا تريد أن تتركك فى راحة ، إنما تحاول أن تجذبك إلى أسفل . وكما قال الرسول إن « إبليس خصمكم كأسد يزار ، يحول ملتصقاً من يبتلعه هو . فقاوموه راسخين فى الإيمان » (١ بط ٥ : ٨ ، ٩) .

تحدثنا فى العدد الماضى عن تعريف الفضيلة ، وعن مصادرها وتضيف هنا ، فنقول عنها إنها :

شركة الروح القدس

الروح القدس يسكن فىنا (١ كور ٣ : ١٦) . وهو يعمل فىنا . وفى نفس الوقت يعمل بنا . ولذلك لا بد أن نشترك معه فى العمل . ولا يمكن أن تأخذ من عمل الروح فىنا موقفاً سلبياً .

لذلك فالفضيلة هى شركة مع الروح القدس .

هى نتيجة لقوة عمل الله ، الذى يقابله تجاوب من إرادة الإنسان . لأنه إن كان الإنسان لا يريد ، فلا يمكن أن تتم الفضيلة . وهكذا ويخ الرب مرة شعب أورشليم ، وقال لهم « كم مرة أردت ... ولم تريدوا . هوذا بيتكم يترك لكم خراباً » (مت ٢٣ : ٣٧ ، ٣٨) .

محبة الخير

الفضيلة ليست مجرد عمل الخير ، إنما هى بالأكثر محبة الخير .

لأن بعض الناس قد يعملون الخير خوفاً من العقوبة ، أو من أجل السمعة وتجنباً لكلام الناس . أو يعملون الخير حباً فى المديح ، أو رغبة فى نوال مكافأة ، أو مجازاة لخواص معينين ... ولكن ليس فى كل ذلك فضيلة ...

إنما الفضيلة هى حب الخير ، حتى إن لم تفعله لسبب خرج عن إرادتك . ولذلك نقول فى أوشية القرايين ، ضمن من نطلب لهم بركة العطاء « والذين يريدون أن يقدموا وليس لهم » .

ولكن إن وجدت إمكانية لعمل الخير ، لا بد أن نعمله .

وهكذا تتجمع نية القلب ، مع الإرادة ، مع العمل . لأن النية وحدها ، لا تنفيذ الآخرين . والعمل هو التعبير عما فى القلب من مشاعر طيبة .

من هنا كانت الفضيلة صراعاً ضد الخطية .

ولذلك قال القديس بولس الرسول «البسوا سلاح الله الكامل، لكي تقفوا أن تثبتوا ضد مكاييد إبليس . فإن مصارعنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية...» (أف : ٦ : ١٠-١٢).

وعناسة هذا الصراع ، يمكن أن نقسم الفضيلة إلى نوعين :

نوعان من الفضيلة

وذلك من الناحية السلبية ، ومن الناحية الإيجابية :

فمن الناحية السلبية مقاومة الخطية ورفضها . ومن الناحية الإيجابية السلوك الطيب في عمل الخير . فليست الفضيلة هي فقط البعد عن الخطية، إنما أيضاً في حياة البر .

لا يكفي فقط إنك لا تكره إنساناً، إنما يجب أن تحب الكل .

لا يكفي أنك لا تقول كلمة شريرة، إنما يجب إيجابياً أن تقول كلاماً للبيان ينفع الآخرين . ليست الفضيلة هي إنك لا تصر الناس، بل هي بالأكثر أن تخدمهم وتعتهم وتتعب لأجلهم .

يعرف البعض الفضيلة بأنها وضع متوسط بين رذيلتين :

فالشجاعة مثلاً هي الوضع المتوسط بين الخوف والتهور .

والتربية السليمة هي الوضع المتوسط بين القسوة والتدليل .

والتدبير الحكيم في مالك هو الوضع المتوسط بين البخل والتبذير .

ويمكننا أن نصرب أمثلة عديدة لهذا الوضع المتوسط .

الفضيلة لها مستويات في حياة الإنسان :

مستويات

مستويات في الحس، والفكر، والقلب، والعمل -

المستوى الجسدي للفضيلة، والمستوى النفسي، والمستوى

الروحي .

وعلى الإنسان أن يحفظ نفسه في كل مستوى، ويحترس من السقوط في غيره . فمثلاً الحواس هي أبواب النكر . فما تراه وتسمعه وتلمسه، قد يجلب لك أفكاراً . فلكي تحفظ فكرك، احفظ حواسك . وإن أخطأت بالحواس، لا تجعل الخطأ يتطور بك إلى فكرك . فإن وصل إلى الفكر اطرده بسرعة .

وإن وصل الخطأ إلى الفكر، لا تجعله يتحول إلى مشاعر في قلبك . وإن تحول إلى مشاعر لا تجعله يتطور إلى الفعل والعمل .

وأعلم أن جميع المستويات تتجاوب مع بعضها البعض . وربما يصير البعض منها سبباً ونتيجة ...

فحفظاً للقلب يسبب حفظاً للحس . ولا النكر يسبب مشاعر للقلب . وربما الاثنان يدفعان إلى العمل . والعمل يسبب خطأ للحواس، وكذلك الحواس تقود إلى العمل... إنها دائرة، آية نقطة تدور فيها، توصل إلى باقي النقاط .

وكما في الشر، كذلك في الخير، تتعاون المستويات معاً .

وكما تحدثنا عن هذه النوعيات، نتحدث عن نوعيات أخرى

وهي :

من الداخل والخارج

في الداخل، في القلب والروح والنكر . وفي الخارج في الجسد والممارسة .

الحب مثلاً فضيلة في القلب، ولكن لا بد أن يتحول إلى عمل محبة في الخارج . وفي ذلك يقول القديس يوحنا الرسول «لا نجب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق» (١ يوحنا : ٣ : ١٨) ... وهنا تظهر المحبة التي فيها عطاء وبذل وتضحية .

فضيلتك التي في فكرك، لا يشعر بها أحد . فيجب أن تعبر عنها بعملك .

محبتك لابنك التي في داخل قلبك، تعبر عنها بالعطايا، بالاهتمام، بالحنو...

وهنا نتذكر عبارة جميلة في نشيد الأناشيد وهي :

«اجعلني كخاتم على قلبك، كخاتم على مساعدك» (نش : ٨ : ٦) .

كخاتم على قلبك بالمشاعر الداخلية . كخاتم على مساعدك بالعمل . يدك تمتد وتعمل وتساعد... كخاتم على قلبك بالإيمان، وعلى مساعدك بالأعمال .

يطرس الرسول جعل الرب خاتماً على قلبه، حينما قال «لو أنك ترك الجميع فأنا لا أتترك» «أنا مستعد أن أمضي معك حتى إلى السجن وإلى الموت» (لوقا : ٢٢ : ٣٣) ... ولكنه مع ذلك لم يجعل الرب خاتماً على مساعدته، حينما أنكره ثلاث مرات، وحينما سب ولعن وقال لا أعرف هذا الرجل» (مت : ٢٦ : ٧٠-٧٥) .

ولذلك بعد القيامة، سأله الرب ثلاث مرات «أتحبني أكثر من هؤلاء؟!» (يوحنا : ١٥-١٧) ... إن كنت تحبني، لا يكفي بالقلب، بل بالعمل : ارفع خرافتي، ارفع غممي ...

الله نفسه عبر عن مشاعر القلب بالعمل .

فقال «هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابته الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا : ٣ : ١٦) ... «أحب العالم» هذا من جهة القلب... «وبذل ابته الوحيد» هذا من جهة العمل .

والله يعبر عن محبته لنا برعايته وعنايته وحفظه لنا .

ومن هنا كان الحب فضيلة القلب . والفداء هو العمل والتعبير .
إذن لا نكتفى بأن نقول بحبة الله في قلوبنا ، إنما ينبغي أن نعبر عن هذه المحبة ، وأن نبذل لأجله ، وتنازل لأجله ... ولا نكتفى بإيمان بغير أعمال ، لأن الإيمان بغير أعمال ميت (يع ٢ : ١٧) .

خشوع القلب من الداخل ، نعبر عنه بخشوع الجسد من الخارج .

وهكذا نجد في الصلاة : الوقوف والركوع والسجود ، ورفع الأيدي ، والنظر إلى فوق . وثبات النظر بلا تشتت ، والجسد بلا حركة ، والتكر بلا طياشة ... ولا تقل في كل ذلك « الله إله قلوب ! ويكفى أن قلبى مع الله » !! مثال ذلك من يصلى على المائدة وهو جالس !!

وفي كل ذلك تذكر قول المرتل في الزمور « أما أنا فبكثرة رحمتك ادخل إلى بيتك ، واسجد قدام هيكل قدسك بمخافتك » (مز ٥) .

نعبر عن المخافة والخشوع والسجود : وما أجل قول الرسول :

« مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله » (١ كو ٦ : ٢٠) .

لا يكفى إذن التمجيد بالروح ، إنما بالجسد أيضاً . المشاعر الداخلية تحتاج إلى التعبير الخارجى . فيشارك الجسد مع الروح . وتكون الفضيلة من الداخل ومن الخارج أيضاً . ما يجرى في عروقك من مشاعر ، يكون له ثمر من الخارج .

« ومن ثمارهم تعرفونهم » (مت ٧ : ٢٠) .

حياة الشجرة في داخلها ، تعبر عن وجودها من الخارج ، بالخضرة ، بالزهرة ، بالثمرة . « وكل شجرة لا تصنع ثمراً ، تقطع وتلقى في النار » (مت ٣ : ١٠) .

نريد إذن الفضيلة المثمرة .

بالعمل الطيب ، بالكلمة الطيبة ، بالسلوك الحسن ، بالقُدوة بالنور الذى يضيء للآخرين ، بالمحبة العملية .

تقطة أخرى أقولها وهي تكامل الفضائل .

تكامل الفضائل

الفضائل تتكامل معاً ، ولا تتعارض . وإن سلكت في فضيلة ما ، فلا بد ستفودك إلى فضائل أخرى كثيرة . وإن فقدت إحدى الفضائل ، فما سهل أن يجرك هذا السقوط إلى فقد فضائل أخرى عديدة ... إنها سلسلة مترابطة . إن إنك عقد أحدها ، انقطع الباقي ...

فاحترس من الاهتمام بفضيلة واحدة ، تفقد معها باقى الفضائل .

وهنا سهل أن نتكلم عن خطورة الفضيلة الواحدة .

حبتك لابنك مثلاً ، ينبغي ألا تنفصل عن تربيتك لابنك . وينبغي أن لا تنفصل عن الحكمة في هذه التربية . والحكمة ترتبط أيضاً بالمعرفة .

واهتمامك بجسد ابنك وصحته ، لا يمنعك من الاهتمام بعقله ، وثقافته . وأيضاً يجب أن تهتم بروحيات ابنك وبأبديته ...

وهكذا في باقى الفضائل .

كوتى أحب الناس ، هذا حسن . ولكن ليست محبتهم معناها جمالتهم في كل شيء ، ولو على حساب الحق . ولكن أحب الله ، وأحب الناس في نفس الوقت . وليس الحب معناه العطف الجسدى أو المادى فقط ، إنما معناه أولاً الحب الروحى .

الراعى يحب رعيته . ولكن ليس معنى هذا أنه يعطف عليها عطفاً ، يجعلها تستمر في الخطأ ولا تخاف .

محبة الله يجب أن ترتبط أيضاً بمخافته ، أى بمهابته .

كيف نتكامل إذن في الفضائل ؟ وكيف نصل إلى الوحدة التي ترتبط بها كل الفضائل ؟ هذا ما أود أن أحدثكم عنه فيما بعد إن شاء الله .

بقية مقال نيافة الأنبا موسى ص

فماذا نقول أمام كلمات الرسول :

« لا يقل أحد إذا جرب أتى أجرب من قبل الله ، لأن الله غير مجرب للشورر ، وهو لا يجرب أحداً ، ولكن كل واحد يجرب إذا انجذب وانخدع من شهوته ، ثم الشهوة إذا حبلت تلد خطية ، والخطية إذا كملت تنتج موتاً » (يع ١ : ١٣ - ١٥) .

هذا عن التجارب الشريرة التي تكون بسبب الخطية ، ولا يكون معها سلام أو بنيان ، إلا إذا تاب الإنسان .

أما عن التجارب الأخرى كالمرض والفقر والنشل .. فيقول الرسول « احسبوه كل فرح يا أخوتى ، حينما تقعون في تجارب متنوعة ، عالمين أن امتحان إيمانكم ينشأ صبراً ، وأما الصبر فليكن له عمل تام » (يع ١ : ٢ ، ٣) ...

« طوبى للرجل الذى يحتمل التجربة ، لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة » (يع ١ : ١٢) .

وهذا احتل القديسون المرض في شكر ، ولم يحسوا أبداً أنه لعنة !! بل بالعكس أحسوا أنه بركة وشركة مع المصلوب !!

إن التعليم الأرثوذكسى تعليم كتابى ، يأخذ الكتاب ككل ، وقد سلمته لنا الكنيسة ، معاشاً في القديسين ومشروحاً من الآباء !!

القرابين وكيف نقدمها

اسم الرب عظيم بين الأمم، وفي كل مكان يقرب لاسمه
تقدمة طاهرة (ملا ١: ١١). ما هي هذه التقدمة؟ هل نحن
نقرب للرب تقدمه مقبولة؟ هل التقدمة للمقتدرين فقط؟ وماذا
يقدم من لا يملك شيئاً؟

نقد كانت الذبائح التي تقدم في العهد القديم، كما ذكر سفر
اللاويين في الاصحاحات الأولى (١-٧) ممثلة في: ذبيحة
المحرقة، وقربان التقدمة، وذبيحة السلامة، وذبيحة الخطية،
وذبيحة الإثم. في جميعها الرجوع إلى الله والحياة في الطاعة
الإلهية. لأنه بذبيحة الخطية، وذبيحة الإثم، تغفر الخطية بعد
التوبة والاعتراف، وبذبيحة السلامة تتم المصالحة مع الله وتمتلىء
النفوس بالسلام، وقربان التقدمة تكون الشركة مع الله،
وبذبيحة المحرقة تقدم الطاعة إلى الله، كما أطاع السيد المسيح
الآب حتى الموت.

ذبيحة الروح المنسحق والقلب المنكسر:

أعطانا الله إمكانيات، بها يتمكن الكل أغنياء وفقراء من
تقريب تقدمه طاهرة لاسم الرب. فعندما تنسحق الروح التي
فيها، نقدم لله ذبيحة. ولا يرذلها، إن كانت من قلب منكسر
ومتواضع، كما يقول المزمع «الذبيحة لله روح منسحق والقلب
المنكسر والمتواضع لا يرذله الله» (مز ٥١: ١٧) ويستسمنها أيضاً
(مز ٢٠: ٣).

ذبيحة مدعمة بالحب والإيمان والرجاء:

نصلي في أوشية القرابين «اقبلها إليك... كما قبلت قرابين
هابيل الصديق، وذبيحة أبينا ابراهيم، وفسلى الأرملة.. لماذا قبل
تقدمة هؤلاء؟ لأن تقدمه هابيل مقدمة من قلب كله حب،
وذبيحة أبينا ابراهيم نرى فيها الأعمال التي تؤكد الإيمان بالله
(عب ١١: ١٧)، وتقدمة الأرملة من أعوازاها تعلن الرجاء
الساكن فيها.

التقدمة المقبولة أمام الله تكون مدعمة بالحب والإيمان
والرجاء.

لأننا إن سلمنا أجسادنا ذبائح لكي تحترق، بدون المحبة
لله، والإيمان بتعاليمه والرجاء فيه، فلسنا شيئاً (١كو ١٣: ٣).

لقد أوصى السيد المسيح في تعاليمه عند تقرب التقدمة «أترك
هناك قربانك قدام المذبح، واذهب إصططح مع أخيك، وحينئذ
تعال وقدم قربانك» (مت ٥: ٢٤).



لثيافية الانبيا كيرتس
الذيقف العام

ذبائح ناطقة:

آباؤنا الشهداء، المجاهدين ضد الخطية حتى الموت بدون
سفك دم، قدموا أنفسهم قرباناً لله، والذين استشهدوا بالدم،
قدموا أنفسهم ذبائح ناطقة لله.

لقد قدم يوسف العفيف حياته قرباناً مدعماً بالحب والإيمان
والرجاء. في حياته نرى حبه لله، وإخوته الذين طاردوه وباعوه،
ولفوطيفار، وحبه لزوجة فوطيفار الذي جعله يرفض الشر معها
(تك ٣٩: ٩).

وفي حياته نرى إيمانه القلبي بأن الله ناظر من علوه الأقدس،
والله سامع، والله سامح بالخير للذين يحبونه (رو ٨: ٢٨).

وبالرجاء لم ير الأيادي التي تلقيه في البئر، إنما رأى اليد
التي تخرجه منه، لم ير من يتخلص منه بالجوع في البئر، إنما رأى
كيف يخلصهم من المجاعة، وأيضاً من يطلقه من السجن. يوسف
الصديق حافظ على نقاوة إناء الرب الذي كان يحمله، وبإخلاص
قدم ذاته قرباناً ناطقاً لله.

+ من بين الذبائح الناطقة «الأم دولاجي»، التي
عرفت أولادها «أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن
يستعلن فينا» (رو ٨: ١٨). فامتأوا بالرجاء، وزرعت فيهم
الحصل الحميدة، وهي محبة الله، والحياة معه فوق كل شيء.
وسكنت قلوبهم الإيمان بأن الله يقويهم ويشبثهم ويمكنهم
ويكملهم (١بط ٥: ١٠).

لقد حملتهم معها وأمامها إلى العذابات، فمشطوا أجسادهم
ومزقوها وحرقوها، فصعدت ذبائح ناطقة بالحب والإيمان والرجاء.

قرابين من الشهد:

إذا كان الروح المنسحق والقلب المنكسر والمتواضع ذبيحة
مقبولة وغير مردولة. فالكلام الخارج من القلب، الذي به نتبرر
وبه ندان، هو أيضاً تقدمه مقبولة أمام الله، كما يقول الرب
لعروس النشيد «شفتاك يا عروس تقطران شهداً» (نش ٤: ١١)
وبالكلام النقي نقدم عطايا من ذهب في مصوغ من فضة (أم ٢٥: ١١)
(١١)، عندما يخلو من المجاملة والتهكم والإدانة والنميمة والرياء،
ولا يكون كما يقول المزمع «أنعم من الزبدة فمه، وقلبه قتال
«ألين من الزيت كلماته، وهي سيوف مسلولة» (مز ٥٥: ٢١).

العيد العشر و الجلوس في قداسته البيا الموعظ الأنبا شنودة الثالث

بقلم القمص / سيمون لودارو سيمون
كاهن كنيسة القبطية بأوهايو

تحتفل الكنيسة مرور عشرين عاماً في حيرة صاحب القداسة والقبطة البيا الموعظ الأنبا شنودة الثالث، الذي هو عطية الله للبشرية، ليس فقط للكنيسة القبطية في مصر والخارج، بل في العالم أجمع.

إن قداسة البيا في حياته الخاصة، بحيا حياة روحية عظيمة وعميقة، وأيضاً في خدمته يقدم لنا أعلى مثل للرعاية البياذلة المضحية، إذ يتعب هولكى بريح الجمع.

إن الأعمال والإنجازات التي تمت في هذه الفترة القصيرة لكثيرة وعظمية جداً، وكأنها تمت في أكثر من مائتي سنة (٢٠٠ سنة). لذلك يصعب على جمعها في مقال واحد. ولهذا ساذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر.

١ - البيا شنوده والتعليم :

وإن كانت الأعمال والإنجازات التي قام بها قداسة البيا شنوده الثالث كلها عظيمة ومجيدة، ولكن أكثر ما يميز قدسته أنه البيا المعلم، الذي يهتم بالبحث والاطلاع والتعليم والتأليف.. إن قداسته على مثال البيا أثناسيوس والبيا كيرلس الأول والبيا ديسقورس.

قداسته مستمر في اجتماعه الاسبوعي، الذي يحضره أكثر من سبعة آلاف شخص (٧٠٠٠ شخصاً)، ومستمر أيضاً في التدريس في الكليات اللاهوتية في مصر والخارج. وقد وصلت عظات قداسته المسجلة على الكاست أكثر من ١٠٠٠ عظة، والمسجلة على الفيديو ٢٠٠ عظة. أما عن التأليف فقد كتب قداسته حتى الآن ٦٥ كتاباً باللغة العربية، ترجم منها إلى الإنجليزية ٢٥ كتاباً وإلى الفرنسية ٥ كتب كما ترجم البعض الآخر إلى اللغة الإيطالية والألمانية والهولندية.

وقداسة البيا كرئيس تحرير مجلة الكرازة، يكتب الكثير من الموضوعات المتعددة في مجالات كثيرة، ويرد على أسئلة القراء.

وما كان قداسة البيا شنوده الثالث هو أول مدير للكلية الإكليريكية يرأس الكنيسة منذ القرن الخامس، فقد اهتم اهتماماً خاصاً بالدراسات اللاهوتية، وانشاء فروع للكلية في الاسكندرية ووطنطا وشبين الكوم في الوجه البحري، وفي المنيا واسيوط والبلينا في الوجه القبلي.

أما في الخارج فقد أسس قداسته فرعاً في استراليا، وفرعان في أمريكا، واحد في نيوجرسي والآخر في لوس أنجلوس. هذا وقداسة البيا يدرس في هذه الفروع باللغة الإنجليزية التي يجيدها تماماً، ووضع للكلية لوائحها ومناهجها وأسس مكتبات بها.

حقاً إن قداسة البيا شنوده الثالث يستحق هذا التطويب «طوبى لمن عليم وعلم ها يدعى عظيماً في ملكوت السموات».

٢ - البيا شنوده والعمل المسكوني :

اهتم قداسة البيا بالعمل المسكوني في جميع مجالاته، بين جميع الطوائف المسيحية.

مع الكنيسة الكاثوليكية : قداسة البيا شنوده الثالث هو أول بطريرك قبطي يقوم بزيارة بابا روما (مايو سنة ١٩٧٣م) منذ القرن الخامس الميلادي بعد الانقسام الأول سنة ٤٥١م وقد وقع اتفاقية مشتركة عن موضوع طبيعة السيد المسيح، وتكونت لجان من الكنيستين لبحث فقط الخلاف ومازال قداسته يتابع هذه اللقاءات من أجل الوحدة المسيحية.

مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية : فقد زار قداسة البيا الكثير من البطاركة الأرثوذكس في سنة ١٩٧٢، وكون لجاناً من أجل توحيد العائلة الأرثوذكسية، وقد تمت الموافقة على الوحدة بين هذه الكنائس على مستوى اللاهوتيين، وقريباً جداً سوف تتم الموافقة على الوحدة الشاملة لتصبح الكنيسة الأرثوذكسية كنيسة واحدة في العالم كله.

وأما عن الطوائف البروتستانتية : فقداسة البيا يرأس مجلس الكنائس العالمي عن المجموعة الأرثوذكسية في الشرق، ويقوم بعمل لقاءات مع رؤساء الطوائف في مصر والخارج.

هذا وقد أصبحت الكنيسة القبطية في عهد قداسة البيا عضواً في كل من مجلس الكنائس الأمريكي والكندي والاسترالي والأفريقي والشرق الأوسط.

إن قداسة البيا يسعى لتحقيق قول السيد المسيح « ليكون الجميع واحداً، كما أنك أنت أيها الأب في وأنا فيك » (يو ١٧ : ٢١).

٣ - قداسة البيا شنوده والتعمير :

اهتم قداسة البيا بإنشاء الكنائس الجديدة في المناطق المحتاجة إلى رعاية في مصر والخارج، كما اهتم بتعمير الأديرة القديمة مثل دير الأنبا باخوم بادفوق، ودير مارجرجس بالرزققات، ودير السيدة العذراء ياخيم، ودير الأنبا شنوده بسوهاج، ودير الست دميانة بالبرازي. أما بالنسبة للأديرة العامرة، فقد اهتم قداسة البيا بالتوسع في أبنيتها ومنتشاتها، وملحقاتها، لسد احتياج الكنيسة لمثل هذه الأنشطة في مصر وخارجها.

حقاً ما قاله قداسة البابا شنودة الثالث :

«الذي يبني يصعد إلى أعلى، والذي يهدم ينزل إلى أسفل.

ونحن نبني فنصعد إلى أعلى».

أما عن الأديرة فهناك دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا والدير القبطي بألمانيا، وآخر في أستراليا في ملبورن.

كذلك اهتم قداسة البابا بتوحيد الترجمات للكتب الطقسية وقوانين الكنيسة في المهجر، بعد قيامه بعدة زيارات رعوية لتفقد أحوال الرعية في الخارج.

وإليك جدول هذه الزيارات الرعوية :

- ١ - سبتمبر ١٩٧٢ زيارة إلى ليبيا .
- ٢ - أكتوبر ١٩٧٢ زيارة إلى روسيا - أرمينيا - رومانيا - القسطنطينية - سوريا - لبنان .
- ٣ - مايو ١٩٧٣ زيارة إلى الفاتيكان واحضار رفات القديس أثناسيوس الرسول .
- ٤ - سبتمبر ١٩٧٣ زيارة إلى أثيوبيا .
- ٥ - أبريل ١٩٧٧ الزيارة الأولى لأمريكا وكندا وقد استمرت ٤٠ يوماً .
- ٦ - يونيو ١٩٧٧ زيارة إلى السودان .
- ٧ - يناير ١٩٧٩ زيارة إلى لندن وجنيف في أوروبا .
- ٨ - أكتوبر ١٩٧٩ زيارة إلى كينيا - زائر - والكونغو .
- ٩ - أكتوبر ١٩٨٨ زيارة روسيا لحضور احتفالات مرور ١٠٠٠ سنة على الكنيسة الروسية .
- ١٠ - أكتوبر ١٩٨٩ الزيارة التاريخية الثانية لأمريكا وكندا وأستراليا وقد استمرت ١١٠ يوماً .
- ١١ - نوفمبر ١٩٩٠ الزيارة إلى ألمانيا وإنجلترا .
- ١٢ - يناير ١٩٩١ الزيارة الثالثة لأمريكا وكندا وأستراليا .
- ١٣ - أغسطس ١٩٩١ حضور مجلس الكنائس العالمي بسويسرا والزيارة الرابعة لأمريكا .

هذا هو قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث العظيم في البطارقة حبيب المسيح، الذي يقدم حياته ذبيحة حية كاملة أمام الله، الذي يحيا حياة القداسة والبر والتقوى، الذي يرعانا ويرعى كنيسة الله أحسن رعاية، ويقدم لنا ذاته كنموذج حي للخدمة والبذل والتضحية. هذه كلمات بسيطة ومختصرة عن قداسة البابا الذي خدم :

٢٠ سنة كبابا وبطريك للكراسة المرقسية، وإلى منتهى الأعوام .

٢٩ سنة اسقفاً للتعليم .

٣٧ سنة راهباً ناسكاً ومتوحداً .

٥٢ سنة خادماً للكنيسة ومدارس الأحد .

وإلى منتهى الأعوام يا قداسة البابا المعظم . الرب يديم لنا قداستكم سنين كثيرة وأزمنة هادئة مجيدة .

وكل سنة والكنيسة القبطية الأرثوذكسية الجامعة الرسولية وقداستكم بخير .

٤ - قداسة البابا شنودة صاحب المبادئ السليمة :

قداسة البابا شنودة هو صاحب المبادئ الحقة المبنية على الكتاب المقدس والتقليد والقوانين الكنسية . فقد أكد قداسته مبدأ من حق الشعب أن يختار راعيه، وأن مال الأسقف هو مال الأبروشية ولا يورث . كذلك عمل بمبدأ تقسيم الأبروشيات، من أجل خدمة روحية أفضل ورعاية قوية . وقد أرجع قداسته رسامة الخوري أسكوبس والشمامسة المكرسين كذلك اهتم قداسة البابا بوضع لائحة المجمع المقدس، فيها كل شيء لتنظيم أمور الكنيسة .

اهتم أيضاً قداسة البابا بالعائلة المسيحية، وحل مشاكلها العائلية، على أساس مسيحي سليم، مؤكداً مبدأ السيد المسيح «لا طلاق إلا لعله الزنا» .

٥ - قداسة البابا شنودة والرسامات :

إن قداسة البابا شنودة الثالث هو العظيم في البطارقة حبيب المسيح هو الراعي الصالح الذي يهتم بكل نفس في الكنيسة، ولذا كما ذكرنا اهتم بتقسيم الأبروشيات، واهتم برسامات الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة . فقد رسم قداسته في فترة الـ ٢٠ عاماً ٦٠ أسقفاً، منهم ٥٥ اسقفاً يمارسون خدمتهم بنشاط عظيم وخدمة مشمرة، و٥ منهم تنيحوا بعد خدمة عظيمة... ورقى بعض الأساقفة مطارنة . كما رسم قداسته أكثر من ٣٠٠ كاهناً للقاهرة والاسكندرية وبلاد المهجر .

٦ - قداسة البابا شنودة وكنيسة المهجر :

حينما تسلم قداسة البابا شنودة رعاية الكنيسة كان يوجد في المهجر ٧ كنائس فقط... كنيستان في أمريكا (واحدة في نيوجرسي والأخرى في لوس أنجلوس)، وكنيستان في كندا (واحدة في تورنتو والأخرى في مونتريال)، وكنيستان في أستراليا (واحدة في سيدني، والأخرى في ملبورن)، وكنيسة واحدة في أوروبا (في لندن) .

ولكن بعد عشرين عاماً في حبرية ورياسة قداسة البابا المعظم، فقد أصبح لنا ١١١ كنيسة في المهجر.. فقد أسس قداسته ١٠٤ كنيسة أي ضاعف العدد أكثر من ١٥ مرة . ففي أمريكا الآن يوجد بها ٤٧ كنيسة وفي كندا ٩ كنائس وفي أوروبا ٣٨ كنيسة وفي أستراليا ١٧ كنيسة، هذا بخلاف الكنائس التي في أفريقيا وآسيا .

أما من ناحية الأديرة ومراكز الخدمة في الخارج، فقد أسس قداسته المركز القبطي في نيوجرسي لخدمة شمال أمريكا، والمركز القبطي في برمنجهام بإنجلترا، وأبروشية عامة لخدمة الكرازة في أفريقيا، وأبروشية في فرنسا .

مواجهة مشكلة الإدمان

حلقة دراسية للكهننة والقسوس وخدام الشباب حول مواجهة مشكلة الإدمان

كما تحدث الدكتور منير نجيب مدرس الأدوية بطب
الرزازيق عن مواد الإدمان وتأثيراتها .

وقدم السيد أديب نجيب دراسة توثيقية حول واقع المشكلة .

وقد أوصى أعضاء اللقاء بتشكيل لجنة مسكونية تعنى
بقضية الإدمان، وتهتم بتكثيف برامج التوعية بين الشباب في
الكنائس، وأن تتضمن مناهج التربية الكنسية بعض الموضوعات
المتصلة بالإدمان، وإنتاج فيلم فيديو يستخدم في التوعية، واعداد
برامج للتربية الأسرية تتصل بنفس الموضوع .
أشرف على الحلقة أديب نجيب منسق برنامج الوقاية من
الإدمان بمجلس كنائس الشرق الأوسط .



خيارات في الحياة :

لم نرد أن نعبك !!

كثيرون تحدث لهم مشكلة، فلا يأتون إلى طالبين حلها. إنما
ينتظرون حتى تتعقد تماماً تماماً، ويبدو أنه لا حل لها... وحينئذ
يأتون ليخبروني بها...!

فأسألهم : ولماذا لم تأتوا، والمشكلة في أولها، وحلها سهل
وميسور؟!
فيجيبون : لم نرد أن نعبك بمشاكلنا
وأقول لهم : ما كنتم ستعيبونني، والمشكلة في بدايتها، وحلها
سهل... إنما يأتي التعب من تركها حتى تتعقد...

يذكرونني هؤلاء بالمرضى الذي لا يذهب إلى الطبيب، إلا
حينما يستفحل المرض جداً، وتفتش كل الوصفات التي حاول بها
علاج نفسه!

ربما لما كان المرض يمكن علاجه بالعقاقير، لم يأت المريض .
إنما أتى حينما أصبح محتاجاً إلى جراحة خطيرة...

اللاهوت المقارن

(ج ١)



صدر هذا الكتاب لخدمة البابا كجزء من الحوار اللاهوتي مع
البروتستانت. ويشمل موضوعات: المعمودية، والتقليد،
والشفاعة، وإكرام القديسة العذراء، ودوام بتوليستها، والصوم،
والحكم الألفى، ووساطة الكنيسة، والتوبة، والبخور، والصور
والأيقونات، والهيكل والمذبح، والأنوار والشموع، وإكرام
الصليب، والاتجاه إلى الشرق...

كتب أديب نجيب :

بدعوة من برنامج الوقاية للإدمان بدائرة التربية بمجلس كنائس
الشرق الأوسط، التقى حوالي ٧٠ من الآباء الكهنة والقسوس
وخدام الشباب من الكنائس القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية
والإنجيلية في المدة من ١٠ - ١٢ أكتوبر ١٩٩١ بمركز مارمرقس
بمدينة نصر، في لقاء تدريبي حول مواجهة مشكلة الإدمان وبخاصة
بين الشباب .

تحدث في اللقاء نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب،
ورئيس دائرة التربية بمجلس كنائس الشرق الأوسط حول الدور
الرعوي والتربوي للكنيسة في الوقاية من الإدمان. وقد مهد نيافته
للحديث بكلمة عن أسباب ونظريات الإدمان، ودور الكنيسة في
الوقاية .

كما تحدث نيافة الأنبا سرابيون أسقف الخدمات العامة
والاجتماعية حول الدور الرعوي للكنيسة في العلاج. حيث تحدث
نيافته عن دور الكنيسة في اكتشاف المدمن، والتعامل معه في
مراحل الوقاية والعلاج والتأهيل، وإعادة تقبله في الأسرة
والمجتمع .

وتناول الأب هنري بولاد اليسوعي مدير كاريتاس مصر،
ورئيس هيئات كاريتاس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عن
الجدور النفسية للإدمان .

وعرض الدكتور سمير صبحي أخصائي الأمراض النفسية
عن المراحل النفسية الخمس لسقوط في الإدمان .

وشرح السيد مجدى مفيد مدير برنامج الوقاية من الإدمان في
كاريتاس مصر لأسباب الإدمان .

وتحدث الدكتور فيكتور سامي ميخائيل من برنامج الحياة
الأفضل بأسقفية الخدمات، ومدرس الأمراض النفسية بكلية الطب
بينها، عن الأسس التربوية في قضية الإدمان. وأكد على أهمية
التربط الأسرى والحب بين الآباء والأبناء، مما يساعد على تجنب
السقوط في الإدمان .

وقدم الدكتور إيهاب الخراط دراسة عن الكنية كمؤسسة
علاجية، وأشار إلى بعض التجارب العالمية في هذا الموضوع .

وتحدث الدكتور رسمى عبد الملك الاستاذ المساعد بالمركز
القومي للبحوث التربوية والتنمية عن الدور التربوي والاجتماعي
للقائد الديني في مواجهة مشكلة الإدمان .



العلاج بالضحك..

والتوراة / نبيلة ميخائيل

منذ حوالي خمسة وثمانين عاماً أثبت العالم الفرنسي «ويمبوم» كتابه الصادر عام ١٩٠٦، نظرية خلاصتها أن الابتسام أو ضحك يخفف الضغط على الشرايين التي تغذي المخ، فيزداد ق الدم إليه، كما يبعث النشاط في عضلات الوجه... ويرتبط ذلك بإفراز هرمونات من نوع قريد، تبعث في النفس الهدوء وإحساس بالبهجة.

لكن هذه النظرية لم تحظ القبول من جانب علماء عصره، بسبب مهملتها طيلة العقود الماضية، إلى أن ظهرت أدلة جديدة ساعدت العلماء على إعادة مناقشتها.

لقد توصلت البحوث الجديدة إلى أن ضحك الفرد من ١٠٠ إلى ٢٠٠ مرة يومياً يعادل في فوائده القيام برياضة صعبة مثل التجديف لغيره لفترة طويلة.

كما يصدر عن الضحك من شهيق وزفير، يزيد من تدفق الدم الشرايين، وتنشيط التنفس، وتعاطف استهلاك الجسم كسجين.. كما ينشط عضلات الوجه والاكشاف والحجاب جز والبطن ويوفر لهم أفضل التدريبات المشددة.

وتقول مجلة «سيكولوجي توداي» Psychology Today في دراسة التي نشرتها حول هذا الموضوع: «الضحك يعود بفوائد عظيمة لاشك فيها. حيث أن الدراسات أكدت استخدامه في علاج الأمراض العضوية.. غير أن العلاقة بين الحالة النفسية من أوجع أو حزن، وبين جهاز المناعة، حقيقة أثبتتها الدراسات «جارب».

وعندما درس عالم النفس «دافيد ماك كليالند» الاستاذ بجامعة بوسطن الأمريكية، آثار الانفعالات الإيجابية المختلفة بتحتاج، والثقة بالنفس، على جهاز المناعة، وجد أن ارتفاع نسبة الخلايا المقاومة في الجسم، والتي تشكل أول خط دفاعي المناعة ضد الميكروبات، ترتبط بهذه الحالة.. بل وترتبط بانخفاض معدلات أمراض التنفس.

والأمور المؤكدة هذه الحقيقة، هو ارتباط الجهاز العصبي للإنسان باللمفاوية، التي تسهم بدور رئيسي في صناعة أسلحة

ويقول الدكتور «وليم فرأي» استاذ العلاج النفسي في كلية الطب جامعة «ستانفورد»: «إن كمية كافية من الضحك تفيد كثيراً في حالات الاكتئاب والأرق وعسر الهضم والقولون العصبي، والحالات المرضية المرتبطة بالاجهاد والقلق».

فالضحك أفضل سلاح لمواجهة التوتر العصبي، الناتج عن ظروف تختلف عما واجهه أجدادنا في عصرهم الذي لم يعرف التلوث والضوضاء وحوادث الطرق وحرثم الاغتصاب والمخدرات فضلاً عن هموم الحياة المعيشية.

وفي دراسات أخرى، ثبت أن حركة الضحك تنشط الدورة الدموية، وبالتالي القلب. وتؤثر إيجابياً على أعضاء كثيرة في الجسم، تشمل الكبد والرئتين والتجويف الصدري فضلاً عن أن الضحك يقوم بوظيفة «المكنسة» التي تنظف جهاز التنفس مما علق به من مواد ضارة.

وتقول صحيفة واشنطن بوست الأمريكية: إن الضحك في البداية يزيد نبضات القلب، ويرفع ضغط الدم قليلاً، ولكن سرعان ما يعود الضاحك إلى الحالة الطبيعية.. ثم ترخي العضلات، ويفرز المخ مادة اسمها «إندورفين» تكون بمثابة المهدئ الطبيعي، الذي يتيح لأعضاء الجسم أفضل الطرق لممارسة وظائفها بقدر كبير من الفاعلية.

والأمر لا يقف عند هذا الحد!

فبعض المستشفيات في الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية، تتجه نحو التعامل مع الفكاهة كوسيلة لمساعدة العلاج... فهناك غرف للمرح ظليت جدرانها بالألوان الزاهية، وقُرشت بأثاث على شكل الزهور، لمساعدة المرضى على الاحساس بالبهجة، وإعادة شحن عواطفهم الإيجابية بالأمال والجمال، لمساعدة جهازهم المناعي على مضاعفة قوته، لمقاومة المرض والميكروبات، وحتى الخلايا السرطانية من أجل الحياة.

ابتسم من فضلك!



اجتماعيات

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| الكنيسة المعلقة | القس يعقوب سليمان والقس أنطونيوس |
| كنيسة المعلقة | ميكائيل وأعضاء المجلس والخدام |
| مصر القديمة | والخادمات وأسرّة التبرية الكنسية |
| صدرت مكتبة التربية الكنسية للنفس: | بكافة أنشطتها وأسرّة الرعاية |
| مرفس عزيز خليل | الاجتماعية والشعب والمرتل والشمامسة |
| من سلسلة جلاصة الاخبار الجزء | يهتون أياهم: |
| السادس: أنا مسيحي | القس مرفس عزيز خليل |
| يطلب من مكتبة الكنيسة وسائر | |
| المكتبات | |
| القس مرفس عزيز خليل | |

تعريفات

الوحدة : هي خلوة مع الله .

الصمت : هو فرصة للصلاة ، وللتأمل والتفكير .

الحب : هو العاطفة التي تبدل ذاتها لأجل غيرها .

الشباب : هو فترة القوة والحماس التي تحتاج إلى حكمة الكبار .

الأطفال : هم البراءة التي لم تقطف بعد من شجرة معرفة الخير والشر .

العمر : العمر هو سفر . والسفر هو انتقال إلى هدف .

الموت : هو جسر يوصل إلى حياة أخرى .

المرأة : (كما قال البعض) هي قيثارة . الذي لا يحسن العزف عليها ، تسمعه انغاماً لا ترضيه .

الشعر : (كما قال الاستاذ على الجارم) :

الشعر عاطفة تقتاد عاطفة وفكرة تتجلى بين أفكار

الشعر انشودة الفنان يرسلها إلى القلوب فتحيا بعد إقفار

الرعاية : هي الاهتمام بكل أحد لخلاص نفسه .

رفات قدسين من الكتيبة الطيبة

في ظهر الثلاثاء ٣/٥ استقبل قداسة البابا وفداً ألمانياً من كنيسة سان مارتن (في بون) . ومعهم بروفيسور أوتو مايناردس . وسلموا البابا رفات القديسين كاسيوس ، وفلورنتيوس من قديسي الكتيبة الطيبة . واستقبلهما قداسة البابا في شكر . وألقى عليهما كلمة روحية عن الشهداء واكرام الكنيسة لهم . حضر اللقاء نيافة الأنبا يوحنا

حفل تجليس نيافة الأنبا تكلا

تم تجليس نيافته يوم ٢٧/١٠/٩١ على كرسيه في دشنا وستنشر التفاصيل في العدد المقبل إن شاء الله .



الدورة التدريبية لخدام الشباب

كما تعودنا كل عام تبدأ الدورة الأحد ٣ نوفمبر وتستمر طوال آحاد نوفمبر وديسمبر ٩١ ، وفبراير ومارس ٩٢ إن شاء الله . وذلك بالقاعة المرقسية ٦ - ٨م بالأنبا رويس . ودراسات هذا العام هي :

١ - سمات التعليم الأرثوذكسي .

٢ - عهد قديم .

٣ - فكر كنسي .

٤ - عهد جديد .

٥ - أساليب خدمة .

٦ - تديرو خدمة .

٧ - تطلب استمارة الاشتراك من سكرتارية اسقفية الشباب .

خبروات في الحياة

حدود للخطأ .. !

رأيت في طريق الحياة نوعاً من الناس إذا أخطأ ، يظل يتسبب في الخطأ بغير حدود . لا يعرف كيف يوقف نفسه عند حد معين لا يتعداه . إنما يتطور من خطأ إلى خطأ إلى خطأ .. إلى خطأ أكبر ، إلى خطأ أعمق ، إلى خطأ أروع .. بغير حدود !

هذا يشبه ناراً قد اشتعلت في مكان . فتظل تشتعل في كل ما حوفا . لا تترك شيئاً ، بل تستمر تحرق بغير توقف . لا تعرف كيف تطفىء ذاتها ، إنما تحتاج إلى قوة من الخارج لطفئها .

بينما رأيت نوعاً آخر من الناس ، إذا أخطأ يقوم بسرعة لا يتطور أكثر ، ولا يتورط أكثر . لأنه يعرف كيف يوقف خطأه عند حد لا يتعداه .

هذا النوع الثاني ، توبته أسهل ... وأسرع .

مؤتمر شباب بالمهجر

سقط سهواً في تقرير مؤتمر الشباب بالمهجر اسم كنيسة السيدة العذراء بكتشنر ، وقد اشترك القس أنثاسيوس اسكندر ومجموعة طيبة من شباب هذه الكنيسة في كل نشاطات المؤتمر .

اجتماعيات

سنة ماريوحنا المعمدان بجرانسي
مجلس الكاهن والمجلس والشعب
يون أسمي التهانى إلى العظيم في
كفة قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

جلوس قداسه العشرين على كرسي
رسول و يرجون لغيظته طول
مر ذخرأ لهم ورفعة للكنيسة كما
صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا يشوى

يد الأول لترقيته مطراناً لكرسي
ط وكفر الشيخ طالبين بركة
هم عنا جميعاً .

طبيكم رعاة حسب فلسي
بوتكم بالمعرفة والفهم «

(ارميا ٣: ١٥)

أسرة معهد ديديموس

للمرتلين

من الأعماق عاهله الأكبر قداسة
المعظم : الأبنا سنوده الثالث
في ٣١ أكتوبر « ظهور القرعة
» و تنصيه السعيد .

م القمص تيودور سيوس السرياني
العهد

م ميخائيل والقس يشوى ومجلس
أنشطة كنيسة :

السيدة العذراء درياس

بكم أبانا المحبوب قداسة البابا
: الأبنا سنوده الثالث
جلوسكم العشرين ونطلب
نكم . إله السماء يشكم على
بكم سنين عديدة وأزمنة سالمة

الأبنا باسيليوس

رهبان دير القديس الأبنا صموئيل
رف يهثون أباهم الحبيب قداسة
المعظم : الأبنا سنوده الثالث
جلوسه العشرين . الرب يحفظ لنا
سنين عديدة وأزمنة سالمة مدينة .

باسينيوس نخلة اللحامي يدار
دم يهتيء أباه المحبوب قداسة البابا

الأبنا سنوده الثالث

كنيسة ولجنة وشمامسة وشعب كنيسة
الملك ومارجرس يفرنا يهثون قداسة
البابا المعظم : الأبنا سنوده الثالث
بعيد جلوسه العشرين و يتضرعون للرب
أن يديه زخرأ للكنيسة .

الآن عشرين سنة أنا معك
(تكوين ٣١: ٣٨)

قداسة البابا المعظم

الأبنا سنوده الثالث

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة
الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والتربية
الكنسية والشعب يهثون أنفسهم
وقداسكم بعيد جلوسكم العشرين
شاكركم الرب على رعايتكم المباركة
لقطيع المسيح في تعب وكده واسهار مراراً
كثيرة مكتملاً جهاد البابا العشرين
لنجنى ثمار خدمة القرن العشرين .
الرب يعوضكم ويحفظكم للكنيسة .

هيئة الأوقاف القبطية

تتقدم بأخلص التهانى لقداسة البابا
المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوسه العشرين راجين من
الرب أن يديم رئاسته للكنيسة سنين
كثيرة وأزمنة مديدة .

القس روفائيل زكى يوسف ومجلس
الشمامسة واخدام وشعب كنيسة
مارجرس بفلاذليا يهثون أباهم البار
البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بالعيد العشرين لجلوسه الرب يحفظ
حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة مدينة
متنسين طلباته عنا كل حين .

القمص باسيليوس سدراك وشعب
كنيسة السيدة العذراء والأبنا إبرام
مسانت لويس يقدمون التهانى لأبهم
قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

كنيسة القديسة العذراء

بالعباسية الشرقية

القمص سوريال فهمي ومجلس الكنيسة
والتربية الكنسية والشمامسة وكل
الشعب يهثون قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين .

كاهن ومجلس وشعب كنيسة العذراء
بسترج بنسلفانيا يرفعون أرق التهانى
إلى صاحب الغيطة والقداسة البابا
المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوسه العشرين على عرش
مارمرقس صارعين إلى الله أن يحفظ لنا
حياته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

كهنة وخدام وشعب كنائس فنويدا
يقدمون تهانيتهم وتمنياتهم لأبهم المكرم
حبيب السيد المسيح قداسة البابا
المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين أدام الله حياته
ومحبته ورعايته لنا سنين كثيرة وأزمنة
سالمة . الرب راعى الرعاة الأعظم
يحفظك لنا راعياً أميناً ومتمحك قوته .
اذكرنا يا سيدنا في صلواتك المظاهرة
القبولة .

عنهم : القمص يوحنا رمزى .

القس باخوم حبيب .

القس أفلاديوس خليل .

القس اسحق ادوار .

القس رويس عوض

ومجلس وشعب كنيسة مارجرس
والأبنا رويس بتورنتو كندا . يهثون من
أعماق قلوبهم الجالس على عرش
مارمرقس :

قداسة البابا المعظم

الأبنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه المبارك و يتضرعون إلى الله

كنيسة الأبنا يشوى والأبنا سنوده
بليون باستراليا . القمص مينا ميخائيل
وكل الكنيسة والشمامسة والخدام وكل
الشعب المحب للمسيح يرفعون أصدق
آيات التهنته لقداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوسه العشرين راجين من
الرب أن يديم رئاسته لكهنته سنين
كثيرة وأزمنة هادئة مديدة .

دكتور ممدوح فخري

وأسرة مستشفى اجوهرة للعيون قهنيء
قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه المشرين أدام الله لنا عمره
سنيأ طويلة وأزمنة مديدة .

كنيسة مارمرقس الرسول

مونتريال - كندا

كهنة وخداماً وشعباً قهنيء :

بابا الكرازة المرقسية

وكل شعوب الكرازة في مصر والمهجر
بعيد جلوسه العشرين طالبين من الرب
لقداسه عمرأ مديداً وأزمنة سالمة
هادئة .

أبونا يشوى البراموسى

نقدم أسمي التهانى للبراموس ولقداسكم
والرب معكم ويرعاكم .
فاروق زكى والعائلة .

القمص أرسانيوس كيرلس

راعى كنيسة مارجرس كوم ابوتتقدم
بخالص الشكر والتقدير إلى نياقة الحبر
الجليل :

الأبنا هدرأ

اسقف أسوان . على كريم مشاعره
الأبوية . وإلى نايقة الطيب :

أ.د. مقيد سعيد

ود. ايهاب ثروت

ود. مجدى رياض

على عظيم رعايتهم الطيبة . وإلى جمع
وأبناء دير الأنا باخوميوس والآباء

القس ابراهيم عظية وشعب كنائس رالى وشارلوت وجريشيل المجتمعين بهشولا

صاحب القداسة البابا المعظم بالعيد العشرين

في السعام الحادى والسبعين
وكان الشعب يصل بالحقين
وصاحبك الشعمة طواك الستين
كملت من أعوام الجهاد عشرين
حامى الإيمان والبطل الأمين
ودهى الفم يوحنا وسان المطريوس الثمين
الرب يديم لنا حياتكم على مر السنين

تهنئة كنائس كاليفورنيا

لقداسة البابا المعظم

الأبنا سنوده الثالث

كهنة وشعب كنائس كاليفورنيا يهشون
من أعماق قلوبهم قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين متضرعين إلى الله
أن يتمتع بكل صحة وعافية وأن يقيه
لكنيستنا الحبيبة سنيئاً عديدة وأزمنة
سالة .

القمص يشوى غبريال والقس مرقس
حتنا وشعب كنيسته مارمرقس بلوس
أنجلوس

القمص أنطونيوس حنين وشعب كنيسته
العذراء بياسادينا

القمص ابراهيم عزيز والقس يشوى
ميخائيل وشعب كنيسته مارجرجس
بيلفور

القمص أنطونيوس يوناك والقس يشوى
عزيز وشعب كنيسته الأنبا أنناسيوس
بانقالي .

القمص فليمون محروس وشعب كنيسته
الملاك ميخائيل بأورانج كاوتنى

القمص لوقا سيدارس وشعب كنيسته
القدس مرقوريوس والأنبا ابرام
بتورانس

القس جورجيس عطاش والقس
أوغسطينوس حنا وشعب كنيسته ماريوحنا
الحبيب بكوفينا

القس دانيال فرج وشعب كنيسته
ماريتا بريفرايد

القس شنوده عطاش وشعب كنيسته
الملاك ميخائيل بفتورا .

القس فاروق سمعان وشعب كنيسته
أباتوب بكورونا

القمص متياس فريد وشعب كنيسته
الأنبا أنطونيوس سان فرانسيسكو

القمص كاراس الأنبا يشوى ورهبان
دير الأنبا أنطونيوس العامريكاليفورنيا

والارشيديا كون يوسف راغب ورمزى
اسكندرو بسطن تكلا .

قلنرم مزموور ١١٧ للبابا ١١٧



عشرون عاما على عرش الكارون العظيم معلنا

الشهيد الربى اى امار مرقس

كلها ثمار طيبة كأنها القرون العشرون
نظير رعايتكم الصالحة الساهرة على التقليم
الصحيح فى الداخل والعران فى الخارج
وقد استحققتكم تكريم الجميع بحصول غبظتكم
على العديد من التقديرات السامية ... منها على
سبيل المثال :

- + زمالة كلية كليرمونت
- + جائزة لقب المدافع عن أنصار الشرق
- + حقوق المواطنة الفخرية من عمدة موريس
- + جائزة أفضل واعظ ومعلم للدين المسيحى
- + أربعة دكتوراه فخرية توجت من جامعة بون
- + فوزكم برئاسة مجلس الكنائس العالمى
- + فى المزيد لمجد الكنيسة ياراجينا المكرم
- الرب يحفظكم موفور الصحة والمعادة
- وبصلواتكم يحفظ بلادنا حكومة وشعباً ورئيساً المحبوب

الربان العظيم عيسى مبارك

وكل عام وشخصكم المحبوب بخير

ابن محبتكم

فرج واصف سربانه وحرمة وأولاده



« فليرقوه فى كنيسته شعبه .. »

« وليباركوه على منابر الشيوخ .. »

كنيسة وكاتدرائية

السيدة العذراء بالزيتون

الآباء الكهنة و لجنة الأراخنة و لجنة البر
ومشروعاتها الخيرية ومستشفى العذراء
بالزيتون والشمامسة وخدام وخدامات
التربية الكنسية والجمعيات القطية
الخيرية بالزيتون . والشعب
والاكليروس يهشون :

قداسة البابا المعظم

الأبنا سنوده الثالث

بعيد جلوس قداسه العشرين . الرب
يثبت قداسه على عرش مارمرقس
الإنجيل وكل الكرامة المرقسية . ويحفظ
لنا حياته سنيئاً عديدة وأزمنة سالة هادئة
مديدة . ويديم غبظته ذخراً للكنيسة
على عمر السنين . عن الكنيسته

القمص بطرس جيد

مكتبة المحبة

شكر خاص لقداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

على ايغاده نياقة الأنبا رويس الأسقف
العام مندوباً عن قداسه فى افتتاح المقر
الجديد لمكتبة المحبة أدام الله حياته
وحفظه ذخراً للكنيسة القطية .
كما تشكر المكتبة الآباء الأساقفة
والآباء الكهنة وأمناء خدمة الترية
الكنسية على تشریفهم حفل الافتتاح
وارسال بركات التهنئة .

مكتبة المحبة

بمناسبة افتتاح المقر الجديد لمكتبة المحبة
٣٠ شارع شبرا - يتقدم فكتور يوناك نخلة
وأسرة لجنة النشر بخالص الشكر
والتقدير للسيد الأستاذ :

محمد عمر عيد الآخر

محافظ القاهرة وصحبه الكرام من
القيادات التنفيذية والشعبية ولعلنى
الشقافة والصحافة والاعلام على
تشریفهم حفل الافتتاح .

المرحوم الأستاذ الدكتور : ميخائيل بسالى

أمين التربية الكنسية بالملاك غبريال بالسقاين

استاذى العظيمة لن انسى محبتك وخدمتك الباذلة ، الناجحة . تعلمنا
منك الكثير . كنت أميناً فى القليل فسيتقيدك الرب على الكثير ادخل إلى
فرج سيدك .

القمص يشوى غبريال والعائلة - بلوس أنجلوس .



قصة العدة

الامبراطور الطبيب ..

كان «جوزيف الثاني» امبراطور النمسا، ملكاً كريم الاخلاق. وقد رويت عنه قصص كثيرة تدل على حبه لرعيته، وبره بهم، وعطفه عليهم. وكانت مملكته واسعة تضم بلاد النمسا والمجر...

ولم يكن ذلك الامبراطور الطبيب يخشى أن يسير أحياناً بين أفراد شعبه متخفياً، واثقاً أنه لن يصبه أذى، لمحبة شعبه له.

ومما يروى عنه القصة الإنسانية الآتية:

قالت الأم المريضة لابنتها الصغيرة، إن آلمى تزداد يا ابنتي، وأرأيتي غير فارة على تحملها... فاذهبي إلى الطبيب، وتوسلي إليه أن يزورني...

وخرجت البنت الصغيرة تطوف عيادات الأطباء، ولكنهم جميعاً لم يستجيبوا لتوسلاتها، ولم يرحموا دموعها، وهي تدعوهم إلى زيارة أمها المريضة الفقيرة، إلا طبيباً واحداً، رضى أن يصحبها إلى كوخ أمها، على شرط أن تدفع له أجر زيارته «فلورين» واحداً، (وكان الفلورين عملة في تلك البلاد مرتفعة القيمة)...

وسارت الطفلة في شوارع قبيها، حزينة حائرة، تسيل دموعها غزيرة على خديها.. ثم رأت رجلاً يظهر على وجهه أنه سيد غني تبيل.. فاعترضت طريقه، وسألته أن يعطيها «فلورين» واحداً، فظنها الرجل شحاذة، فقال لها: ألا يكفيك نصف فلورين؟ فقالت الطفلة: لا يا سيدي، إنه لا يكفي فأسي مريضة متألمة، وقد رفض الطبيب أن يزورها، إلا إذا دفعت له «فلورين» كاملاً...

أعطها الرجل «فلورين» وطلب منها أن تصف له عنوان دارها، ثم تركها تذهب إلى الطبيب، وذهب هو إلى دار المريضة. اعتقدت الأم أن هذا الزائر الغريب هو الطبيب، فأخذت تصف له آلامها وضعفها الشديد...

استمع الرجل إلى حديث المرأة، ثم أخرج ورقة وقلماً، وكتب فيها بضعة أسطر وطأها، ووضعها على المنضدة وخرج...

ثم عادت الطفلة ومعها الطبيب، قد هشت الأم وقالت: لقد زارني الساعة طبيب تبيل هذا الطبيب، وكتب تذكرته، وتركها على المنضدة.



طبيب ماهر حقاً، ووصف لك دواءً نافعاً... لقد وصف لك وعشرين «فلورين» ذهبياً، وعملك أن تصرف هذه التذكرة «بنك» الدولة بواسطة هذه الورقة التي تحمل توقيع «جوزيف» زادت دهشة الأم، ولم تفهم قصد الطبيب، وسألته تعنى كلمة «جوزيف» يا سيدي؟ قال الطبيب «لقد الامبراطور نفسه... وعرف أن وجود المال الواقف بين يديك ضروري لشفائك، لكي تشتري دواءك، وتخسني به وأحوالك عامة...

ولم يرد الطبيب أن يكون أقل رحمة من الامبراطور «الفلورين» للطفلة، وفحص الأم وعرف مرضها ووصف طريقة العلاج، وانصرف.

يبتهج أطفالك الكرازة
بتقدسيم أنك الرباني القلبية لعدامة

الباب الثاني

بمناسبة العيد العشرين لادفائها قدامة عشرين مارسيس لبر
شاعرين بنزفة الكنيسة على يوسر لباركتين، وشاكسين لبر
لهذه البسمة العظيمة. أعاده للم على قدامة باله
والعافية بنين عديدة وأزمنة مبراة وأخمة
أعداد الكنيسة تمت قدصه سريعاً.



الرئيس السادات مع البابا

صورة تبدو فيها المودة والضحك من أعماق القلب ، التقطت أمام مبنى الأنبار وريس يوم حضر الرئيس السادات إلى البطريركية لوضع حجر الأساس لمستشفى مارمرقس في ١١ أكتوبر سنة ١٩٧٧ قبل الخلاف بأقل من سنتين ونصف .

وقد ظهر حارس الرئيس بينهما .

مع الكاردينال كيننج

البابا في لقاء باسم مع الكاردينال كيننج مؤسس جماعة Pro Oriente وهو صديق قديم لقداسة البابا ، التقيا في فينا في سبتمبر ١٩٧١ ثم زار البابا في مصر سنة ١٩٧٥ وزاره في الدير أيضاً في بداية الثمانينات .

وقد حضر اجتماع الأربعاء للبابا والقي كلمة يهنئه بالعيد العشرين ، وحضر حفلاً في المقر البابوي بمناسبة القرعة الهيكلية ١٠/٣١ حضرها أيضاً سفير النمسا في مصر الذي زاره قداسة البابا في اليوم السابق .



سيامة كاهن جديد

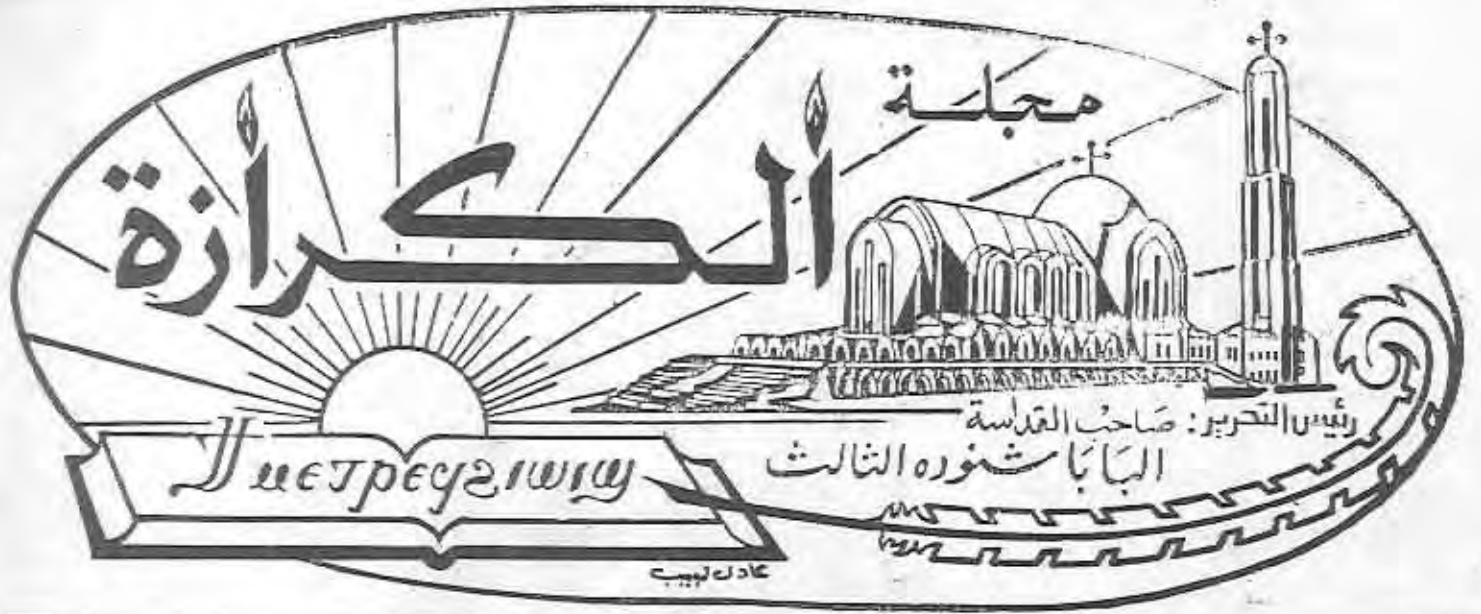
لمنطقة البراري وكفر الشيخ

قام نيافة الأنبا بيشوى بسيامة الشماس ميلاد جرجس قساً لمنطقة البراري وكفر الشيخ يوم الأحد ١٠/٦ باسم القس مرقس .

وظهر في الصورة القمص هدرا نصيف كاهن كنيسة القديسة دميانة بالبراري الذي تمت سيامته قمصاً في نفس القديس ، كما ظهر القمص داود تادرس عضو المجلس الملي العام ، والمجلس الإكليريكي ، والقمص توما البراموسى وكيل المطرانية بالبراري .

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بيشوى ، والقمص هدرا والقس مرقس .





العددان ٤٣، ٤٤

الثلث ٤٠ قرشاً

الجمعة ٢٩ نوفمبر ١٩٩١م - ١٩ هاتور ١٧٠٨ش

السنة التاسعة عشرة

نياقة الأنبا أغاثون

السيامات الجديدة



تنشر صورته في يوم ترقيته مطراناً للاسماعيلية . وكان قد عمل مع قداسة البابا كأسقف عام لسنوات طويلة ، وأشرف على أعياد القديسين لسنوات عديدة . كما أشرف على دير المحرق وعلى دير الأنبا بولا

بهذا تكون ايارشية القدس قد استقرت بتعمة الله . وحالياً يقوم قداسة البابا بعمل الاجراءات الرسمية لسفر المطران إلى ايارشيتته وكذلك سفر الرهبان الذين يخدمون في القدس وبيروت . وكذلك يكون دير القديس الأنبا أنطونيوس قد استقر . فنياقة الأنبا يسطس أول اسقف يرسم له بعد نياحة اسقفه الأنبا غبريال في السبعينات . وقد قوبلت هذه السيامة بكل فرح سواء من أحيار الكنيسة المطارنة والأساقفة أو من الرهبان والشعب .

في يوم الأحد ١١/١٧ قام قداسة البابا بسيامة القمص سدرارك الأنبا بيشوى اسقفاً ثم مطراناً للقدس باسم الأنبا ابراهام . وقام بسيامة القمص شنوده الأنطوني اسقفاً لدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية باسم الأنبا يسطس . كما قام بترقية نياقة الأنبا أغاثون اسقف الاسماعيلية إلى رتبة مطران . وبهذا يكون عدد الذين رقاهم إلى رتبة مطران تسعة من الأباء الأساقفة . واشترك في صلوات السيامة حوالي ٤٢ مطراناً واسقفاً .



بدأت صلوات العشية مساء السبت ١١/١٦ في الكاتدرائية الكبرى بدير الأنبا رويس بالقاهرة . وبعد أن طاف المرشحات للأسقفية في أرجاء البطركية في موكب من الشماسة ، ووسط تهليل الشعب كله وفرحهم ورضائهم . قاما بقراءة التعهد الخاص بالأسقف الجديد ، ثم رشمت لهما الملابس بالاسمين الجديدين .

وفي صباح الأحد تم طقس السيامة ، ووضع اليد ، والنفخة المقدسة ، واستلام عصا الرعاية .

حوار لاهوتى

مع الكنيسة اللوثرية بالمانيا

يقوم الحوار بين كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية القبطية والسريانية والأرمنية والهندية، وربما الأثيوبية أيضاً وبين الكنيسة اللوثرية بالمانيا وEKD .

Evangelische Kirche in Deutschland

وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء ١١/١٩ وبحضرها صاحباً النيابة الأنبا بيشوى والأنبا سراييون . ويدور احوار حول الكنيسة والأسرار الكنسية مثل سر الافخارستيا .

وقد سافر نيافة الأنبا بيشوى من مصر يوم الاثنين ١١/١٨ ويعود بمشيئة الله يوم الأربعاء ١١/٢٧ .

وقد دعى ليلقى محاضرة عن الحوار اللاهوتى مع الروم الأرثوذكس .

وخلال هذه الرحلة سيرور ديرنا القبطى فى كريفلباخ . ويسافر أيضاً إلى هانوفر وإلى دسلدورف . ويقضى يوم ١١/٢٦ فى رومه بايطاليا ويلتقى بجماعة سان ايچيديو .

نيافة الأنبا سراييون

سافر نيافة الأنبا سراييون يوم الخميس ١١/٢١ فى رحلة إلى ألمانيا حيث يشترك فى الحوار اللاهوتى، ثم يذهب إلى أمريكا بخصوص الخطوات اللازمة لشراء مقر الرئاسة الدئية فى نيوجرسي . كما يسافر أيضاً إلى روسيا لحضور مؤتمر لأجل الكنيسة .



اخبار اخبار الكنيسة

* سافر نيافة الأنبا تيموثاوس يوم الجمعة ١١/١٥ فى زيارة إلى ايطاليا بدعوة من بعض اصدقائه هناك .

* حضر نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام لحضور عيد قداسة البابا (الخميس ١١/١٤) ومعه الأنبا ايريناوس أسقف برمنجهام لليونان الأرثوذكس . ثم عاد بعد ذلك إلى برمنجهام صباح الجمعة ١١/١٥ .

قداس الأربعين للمنتح

نيافة الأنبا باسيليوس

اقيم القداس الإلهى على روح نيافة الأنبا باسيليوس مطران القدس فى رابطة القدس بالظاهر فى صباح الجمعة ١١/٢٢ . وصلى القداس نيافة الأنبا ابراهام مطران القدس .

الاحتفال بالعيد العشرين

جلوس قداسة البابا

اقيم الحفل بدير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت وحضره أربعون من الآباء المطارنة والأساقفة، وعدد كبير من رهبان الأديرة ومن الآباء الكهنة والعلمانيين . كما احضره أعضاء من المجلس الملى العام، والمجلس الملى السكندرى وهيئة الأوقاف القبطية .

تحدث فى الاجتماع أصحاب النيابة : الأنبا بيشوى ، والأنبا صرابامون، والأنبا أغاثون، والأنبا تيموثاوس . ومن كهنة المهجر القمص غريال عبد السيد، والقمص ميخائيل ادوارد والقمص أنطونيوس ثابت . وتحدث أيضاً نيافة الأنبا ايريناوس أسقف برمنجهام لليونان، والاستاذ جورج روفائيل وكيل المجلس الملى السكندرى . وانتهى الاجتماع بكلمة من قداسة البابا .

نيافة الأنبا تادرس

سافر نيافته إلى أمريكا صباح الجمعة ١١/٢٢ . وسيور كنائس متشجن وفانكوف وأورلاندو، وستاتن ايلاند . كما يفتتح كنيستنا الجديدة فى شارلوت بكارولينا يوم السبت ١١/٢٣ .

ومقر اسقفية الخدمات

فى يوم الثلاثاء ١١/١٩ قام قداسة البابا بافتتاح المقر الجديد لأسقفية الخدمات العامة . وحضر الحفل نيافة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات، وكذلك أصحاب النيابة : الأنبا رويس، والأنبا ميصائيل، والأنبا بطرس، والأنبا كيرلس أسقف نجع حادى، والأنبا مرقس، والأنبا يوحنا، والقمص مرقس غالى



ويرى قداسة البابا فى الصورة وهو يصلى على الماء قبل رشه فى المقر الجديد للأسقفية، وحوله الأحيار الأجلاء .

نيافة الأنبا أبراهام



سافر نيافة الأنبا أبراهام مطران القدس إلى سويسرا لوداع شعبه في جينيف وزيورخ ولوزان . وسيبقى هناك أسبوعين في سويسرا، ويعود إلى القاهرة .

هذا وقد استقبله قداسة البابا في المقر البابوي قبيل سفره . وتجري الاجراءات اللازمة لسفره إلى القدس .

محاضرات عن الفن القبطي

بعض من العلماء الهولنديين المتخصصين في القبطيات سيلقون محاضرات في الفن القبطي على رهبان الأديرة المحيية للفن . وذلك في دير الأنبا بيشوى ابتداء من الجمعة ١١/٢٩ .

وكذلك على طلبة الإكليريكية بالقاهرة .

سيامة كاهن لأمريكا

قام قداسة البابا في يوم الجمعة ١١/٢٥ بسيامة الشماس كمال اسحق ، أمين خدمة التربية الكنسية والشباب بمتشجن كاهناً في امريكا باسم القس مينا .

حضر السيامة واشترك في صلواتها بدير الأنبا بيشوى ، أصحاب النيافة الأنبا صرابامون ، والأنبا تادرس ، والأنبا رويس ، والأنبا توماس ، والأنبا يوحنا .

وفي هذا القداس رقى القس صموئيل ثابت قمصاً .

ويرى قداسة البابا في الصورة ، وحوله أصحاب النيافة : الأنبا تادرس ، والأنبا رويس ، والأنبا يسطس . وإلى جواره القس مينا اسحق ، والقمص صموئيل ثابت .

تدشين كنيسة مدينة نصر

في صباح السبت ١١/٢٣ قام قداسة البابا بتدشين مذبح كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بمدينة نصر . وقد طلب مجلس الكنيسة أن يقوم قداسة البابا في عيده العشرين بتدشين الكنيسة التي على اسم البابا العشرين (البابا أثناسيوس) .

اشترك في صلوات التدشين أصحاب النيافة : الأنبا رويس ، والأنبا ميصائيل ، والأنبا بطرس ، والأنبا يوحنا .

وحضر القمص فليمون كاهن كنيسة القديس أثناسيوس بلوس أنجلوس تدشين هذه الكنيسة التي خدمها سنوات عديدة قبل خدمته في أمريكا .

مع لجنة الأسرة

بمجلس كنائس الشرق الأوسط

أقام برنامج الأسرة التابع لمجلس كنائس الشرق الأوسط دورة تدريبية لإعداد خدام وخدامات الأسرة .

الدورة التكميلية كانت من ١١/١١/١٥ إلى ١١/٣٠ وحضرها أعضاء من كنائس مصر (أرثوذكسية وكاثوليكية وبروتستانتية) حوالي ٧٠ رجلاً وسيدات .

وفي يوم الجمعة ١١/٢٢ استضاف قداسة البابا أعضاء الدورة في المقر البابوي ، وألقى عليهم - حسب طلبهم - محاضرة عن (الزواج والحياة الروحية) .

أخبار الآباء الكهنة

* سافر القس أرسانيوس الأنبا يولا إلى لندن يوم الجمعة ١١/٢٢ ليقدم في كنيسة العذراء والأنبا شنودة بكريدون .

* عاد الآباء القمص غبريال عبد السيد ، والقمص أنطونيوس ثابت ، والقمص ميخائيل ادوارد ، والقمص يوحنا رمزي ، والقمص روفائيل صبحي إلى كنائسهم في المهجر بعد أن حضروا الاحتفال بالعيد العشرين لقداسة البابا .

* استقبل قداسة البابا القمص يوحنا رمزي كاهن كنيسة العذراء بجنوب فلوريدا ، حيث أطلعه على آخر ما استقر عليه الأمر في ترجمة القداس الإلهي إلى الإنجليزية . وكذلك درس معه الخدمة في فلوريدا .

* استقبل قداسة البابا القس أنطونيوس صبحي كاهن كنيسة عمان بالأردن ، الذي حضر سيامة مطران القدس الجديد نيافة الأنبا أبراهام ، وعاد إلى مقر خدمته بعد ذلك .

* سافر القس ويصا لبيب كاهن كنيسة كفر الشيخ إلى ألمانيا للعلاج . وسيقوم ببعض الفحوص الطبية في فرانكفورت .

* قام قداسة البابا بسيامة القس صموئيل ثابت كاهن كنيسة مارمرقس بشيكاغو في رتبة قمص بالقداس الذي أقيم في دير الأنبا بيشوى يوم الجمعة ١١/١١/١٥ .





ليانة الأناجيشي

طريق الحكمة

التأمل في أفعال الله

كيف نتضع ؟

تحدثنا في عدة مقالات سابقة عن أهمية الإلتضاع في محاربة الشياطين ، وأن الإلتضاع هو السلاح الحقيقي الذي به يستطيع المؤمن أن يغلب إبليس ، وأن ينجو من فخاخه الشيطانية .
وتحدث في هذا المقال عن كيفية إقتناء الإلتضاع بحسب تعليم الكتاب المقدس .

أولاً : محاسبة النفس :

يقول الرب «إلى هذا أنظر، إلى المسكين والمنحوق بالروح ، والمرتعدين من كلامي» (اش ٦٦ : ٣) .
محاسبة النفس تقود إلى الإلتضاع ، لأن الإنسان الذي يحاسب نفسه ، يكتشف ضعفاته وخطاياها ، ويرتعد من هذه الخطايا ، ومن بشاعتها .

محاسبته لنفسه تمنعه من أن يرى نفسه باراً في عيني نفسه ، وتجعله يشعر بأن الآخرين هم أفضل منه بكثير .
ومحاسبته لنفسه تدفعه إلى طلب الرحمة من الله ، وإلى الإحساس بالمديونية ، وإلى طلب الغفران . وهذا كله يقوده إلى الإلتضاع أمام الله .
ومحاسبة النفس مع ما يقترب بها من مشاعر الندم على الخطية ، تقود الإنسان إلى الذموع . وكما قال الآباء «العين الباكية هي حزن متجددة لعمودية التوبة» .

لهذا يقول المصلي في صلوات الخدمة الثانية من نصف الليل ، من صلوات الأجيبة (السواعي) «اعطني يارب ينابيع دموع كثيرة ، كما أعطيت منذ القديم للمرأة الخاطئة . واجعلني مستحقاً أن أبل قدميك اللتين اعتقناني من طريق الصلاة . واقتنى لي عمراً نقياً بالتوبة...» .

محاسبة النفس تقود إلى تبيكت النفس ، وتبيكت النفس يقود إلى الذموع ، وإلى الإلتضاع ، وتغتسل النفس بدموع التوبة ، وتبدأ رحلتها نحو ممارسة سر الاعتراف ، لتنال الحل والمغفرة من الله ...

صلوات الأجيبة تعلمنا كيف نحاسب أنفسنا ، ونبكتها باستمرار ، وتعلمنا كيف نحيا حياة الإلتضاع في الصلاة ، ومن أمثلة ذلك :

في صلاة الغروب : «إذا كان الصديق بالجهد بخلص ، فأين أظهر أنا الخاطيء ؟ ثقل النهار وحره لم أحتمل لضعف بشرتي . لكن أنت يا الله الرحوم احسبني مع أصحاب الساعة الحادية عشرة ، لأنني ها أنذا بالأثم حمل بي ، وبأخطايا ولدتي أسي . فما أجسر أن أنظر إلى عتو السماء ، لكنني أتكل على غنى رحمتك وعيبتك للبشر ، صارخاً قائلاً اللهم اغفر لي أنا الخاطيء

وارحني» .

« أسرع لي يا مخلصي بفتح الأحضان الأبوية ، لأنني أفنيت عمري في اللذات والشهوات ، وقد مضى مني النهار وفات . فالآن أتكل على غنى رأفاتك التي لا تفرغ . فلا تتخل عن قلب خاشع مفتقر لرحمتك . لأنني إليك أصرخ يارب بتخضع : أخطأت يا أبته إلى السماء وقدامك ، ولست مستحقاً أن ادعى لك ابناً ، بل اجعلني كأحد أجراءك» .

« لكل إثم بحرص ونشاط فعلت ، ولكل خطية بشوق واجتهاد إرتكبت ، ولكل عذاب وحكم استوجبت . فهبني لي أسباب التوبة أيتها العذراء...» .

التوبة لله تقتضي أن لا يخطف الإنسان... لأن «كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية» (١ يوحنا ٣ : ٩) . لذلك حينما يشعر المصلي بخطاياها ، يقول مثل الابن التائب «لست مستحقاً بعد أن أدعى لك ابناً...» (لوقا ١٥ : ١٩) .

صلاة النوم : يقول فيها المصلي «هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل ، مرعوباً ومرتبباً من كثرة ذنوبي ، لأن العمر المنقضي في الملاهي يستوجب الدينونة . لكن توبني يا نفسي مادمت في الأرض ساكنة ، لأن التراب في القبر لا يسبح ، وليس في الموتى من يذكر ، ولا في الجحيم من يشكر . بل انتهضي من رقاد الكسل ، وتضرعي إلى المخلص بالتوبة قائلة : اللهم ارحمني وخلصني» .

« لو كان العمر ثابتاً وهذا العالم مؤبداً ، لكان لك يا نفسي حجة واضحة . لكن إذا انكشفت أفعالك الرديئة ، وشرويك القبيحة أمام الديان العادل ، فأني جواب تحيبي ، وأنت على سرير الخطايا منطرح ، وفي إخضاع الجسد متهاونة ؟ أيها المسيح إلهنا ، لكبرسي حكمتك المرهوب أفرغ ، ولجلس دينوتك أنتسح . ولنور شعاع لاهوتك أجزع . أنا الشقي المتدنس ، الراقد على فراشي ، المتهاون في حياتي ، لكنني أتخذ صورة العشار قارعاً صدري ، قائلاً : اللهم اغفر لي فإني خاطيء» .

« أيتها العذراء الطاهرة... انتهضي نفسي المريضة للصلاة والسهر ، لأنها قد استغرقت في سبات عميق...» .

عند النوم يتذكر الإنسان الموت ونهاية العمر ، والدينونة العتيدة . فيستدعي في يوم نفسه وتبيكتها قبل أن يتقضى زمان الحياة . وهذا ما تعلمنا إياه صلوات الأجيبة... بكل عمق .

سمات التعليم الأرثوذكسي (٢)



ليانة الأنبا موسى

٢- تعليم لاهوتي

إن كلمة «أرثوذكس» مكونة أصلاً من مقطعين «أرثو=استقامة» «ذكسا=مجد» أي أن معناها «الطريقة المستقيمة في تمجيد الله». ليس فقط من حيث استقامة التعليم، بل أيضاً من حيث استقامة الحياة والسلوك.

من هنا ندرك ضرورة أن يربط التعليم الأرثوذكسي بين العقيدة والسلوك اليومي. ولا تشعر - حينما تستمع إلى متحدث أرثوذكسي - أنه يتجاهل العقيدة ويكتفي بالحديث الروحي. فالعقيدة هي ما انعقدت عليه الحياة. إذا تكلم الواعظ الأرثوذكسي عن الله، أعطانا فكرة عن وحدانية الجوهر، وتثليث الأقانيم. فالكنيسة الأرثوذكسية ترى أنه «لا حياة بدون لاهوت، ولا لاهوت بدون حياة».

أي أنها ترفض أن يبقى اللاهوت مجرد أفكار ونظريات سليمة، منفصلة عن الحياة والسلوك. وترفض أن يكون علم اللاهوت نشاطاً فكرياً محضاً، لا ينسحب على الحياة الداخلية: فتلتهب حياً في الرب. والخارجية: فتسلك سلوكاً أميناً. والكنيسة: فيتحد الإنسان بالرب يسوع رأس الكنيسة، وبأعضائها الساميين، وبأخوته المؤمنين.

إذا تحدث الواعظ الأرثوذكسي عن الفداء، لم يكتف بالاشارة إلى دم المسيح، بل أنه يشرح لاهوت الفداء، واشتراك الأقانيم فيه، ومسئولية المؤمن إزاءه. وإذا تحدث عن التجسد، لا يكتفي بالتأمل الروحي فقط، بل يغوص مع القديس أثناسيوس الرسول، في إبعاد التجسد الإلهي، ودوره في خلاصنا وفدائنا. وإمكانية اتحاد الله بنا.

لهذا قال القديس أثناسيوس «لولم يكن المسيح إلهاً، فكيف يمكن أن أصبر إبناً لله؟».

وقال العلامة أوريجانوس «اللاهوتي هو الإنسان الذي يعرف كيف يصلح». وقال الآباء في القديم: «اللاهوتي هو الشهيد».

هذا تصدت الكنيسة لكل انحراف لاهوتي أو عقدي، لا مجرد التمسك بالتسليم القديم. ولكن لأن هذا الإيمان أساسى لحياتنا اليومية، وخلصنا الأبدى. وهكذا نفهم لماذا وقفت أمام آريوس، الذي انتقص من ألوهية الرب يسوع، لأنه بذلك جعل القادي محدوداً، والفداء ناقصاً، مما يجعلنا نخسر بركات الفداء الإلهي غير المحدود ونهلك!

كما تصدت بعد ذلك لمقدونيوس، الذي انتقص من ألوهية الروح القدس، الذي ينقل إلينا بركات الفداء. ثم تصدت لنسطور الذي فصل بين اللاهوت والناسوت، خشية أن تحرمننا هرطقته من سكنى الله فينا... وهكذا.

ولعل رسائل معلمنا يوحنا تعطي أقوى مثل لأهمية اللاهوت في تعليمنا، حينما تصدى للذين انكروا التجسد، سر التقوى، فما أخطر أن يرتفع اللاهوت عن الناسوت، ولا يجعل فيه... فهذا معناه أن الله سيقض أن يسكن فينا... كيف إذن منحياً معه في الأبدية؟!

ورسائل معلمنا بولس تحفل بالفكر اللاهوتي المسيحي في بداياتها، ثم بالتطبيق العملي في نهاياتها، وهكذا يربط بين اللاهوت والحياة... وهذا هو المنهج الأرثوذكسي!

٣- تعليم ليتورجي

وكلمة «ليتورجيا» «العمل الجماعي أو الشعبي». وتحدث فيما بعد لصلاة القديس الإلهي في سر الافخارستيا. والافخارستيا في كنيستنا، وحسب الكتاب المقدس، هي اجتماع الاكليروس والشعب حول جسد

الرب المقدس... لهذا يسمى سر الشركة، أو سر الشكر، أو سر القربان. والانسان المسيحي ينال في الافخارستيا بركات كثيرة:

+ فهو يتحد بالرب يسوع، رأس الجسد حسب وعده «من يأكل جسدي ويشرب دمي، يثبت فيّ وأنا فيه» (يو: ٦: ٥٦).

+ ويتحد بالسمايين: الملائكة والقديسين والذين يحضرون معنا في سر تناول، حيث نسمع عن الملائكة الساجدة، والملاك الحارس للذبيحة، وأرواح القديسين «سحابة الشهود المحيطة بنا» (عب ١٢: ١).

+ كما أنه يتحد بأخوته المؤمنين، حسب قول الرسول بولس «كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي نكسره، أليس هو شركة جسد المسيح؟ فإننا نحن الكثيرين خبز واحد، جسد واحد، لأننا جميعاً نشترك في الخبز الواحد» (١ كو ١٠: ١٦، ١٧).

لذلك فالتعليم الأرثوذكسي يدخل تناول في عمق أعماقه، إذ أننا نرى الكاهن يهتف، رافعاً الجسد في الصينية فوق رأسه، ويقول «يعطى عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا، وحياة أبدية لمن يتناول منه». فإذا خلا تعليم إنسان من هذه السمة الليتورجية، ولم يعط تناول حقه، كأساس للثبات في المسيح، والقيامة في الدهر الآتى، لا يكون تعليمه أرثوذكسياً.

وما ينطبق على تناول، ينطبق على باقى الأسرار المقدسة، فبالعمودية تتجدد أرواحنا، وننال الميلاد الثانى، وبالميرون نصير هياكل لسكنى الروح القدس، وبالتوبة نندم على



الكنيسة الروسية الأرثوذكسية (٦)

العَمَل الكرازي

لنيافة الأنبا سراسين

في عام ١٦٨٦ استولى الجيش الصيني على قلعة البارزين Albazin fortress وأسر العديد من الجنود الروس الذين انضموا إلى الجيش الصيني، وصاروا مثل زملائهم الآخرين مواطنين صينيين، وإن احتفظوا بأيمانهم الأرثوذكسي. تراوح هؤلاء الجنود من زوجات صينيات، كما نجحوا في جذب زملاء لهم إلى الإيمان، فازداد حجم الكنيسة الأرثوذكسية الصينية. كما سمح الامبراطور الصيني لروسيا بإرسال كهنة روس لرعاية الكنيسة الأرثوذكسية في الصين، واستمر هذا الوضع حتى عام ١٨٨٤ حينما تمت رسامة أول كاهن أرثوذكسي صيني.

قرب نهاية القرن التاسع عشر حدثت ثورة في الصين سُميت Boxer rebellion، تم خلالها حرق جميع الكنائس ما عدا كنيسة واحدة، وقتل العديد من الأرثوذكس. بعد إخفاق الثورة أرسلت الكنيسة الروسية الأرثوذكسية الأسقف إنوسنت Bishop Innocent لإعادة بناء الكنيسة ورعاية المؤمنين الذين كان عددهم حوالي ٨٠ ألف نسمة، كان أغلبهم عمالاً في السكك الحديدية الصينية. قام الأسقف إنوسنت بإعداد ٣٤ خادماً من الصينيين، واشترى عربات من السكك الحديدية، وحوّلها كنائس متنقلة لرعاية الشعب المنتشر على مسافة شاسعة.

بعد قيام الثورة الشيوعية في روسيا، هاجر الآلاف من الروس إلى الصين، مما أحدث نهضة في الكنيسة الأرثوذكسية التي وصل عددها في عام ١٩٣٩ إلى ٢٠٠ ألف نسمة، وكان يرعاها خمسة أساقفة، ولها جامعة أرثوذكسية في مدينة هاربن Harbin.

بعد الحرب العالمية الثانية، واستيلاء الشيوعيين على السلطة في الصين، تم طرد جميع الأجانب من الصين، بما فيهم الأساقفة والكهنة والمؤمنين الروس. كما قام الحكم الشيوعي باضطهاد الكنيسة. أدى ذلك إلى تناقص عدد المؤمنين فوصل إلى ٢٠ ألف صيني أرثوذكسي عام ١٩٦١. إلا أن استمرار الكنيسة في الصين يرجع إلى رسامة أسقف صيني عام ١٩٥٠، وحصول الكنيسة الأرثوذكسية في الصين على الاستقلال في الإدارة autonomus عام ١٩٥٧.

في عام ١٩٦٦ بدأ الحكم الشيوعي الصيني حملة مكثفة لتشجيع الإلحاد، والقضاء على الدين في الصين، مما عرض الكنيسة الأرثوذكسية إلى ظروف صعبة، كما انقطعت أخبارهم عن العالم الخارجي. في الوقت الحالي غير معروف وضع الكنيسة

قامت الكنيسة الروسية الأرثوذكسية بدور هام في نشر الإيمان داخل حدود ما يُعرف حالياً بالاتحاد السوفيتي، وخارجه خاصة في الصين وكوريا واليابان والآسكا. ولقد تميز العمل الكرازي بالآتي:

الاهتمام بالترجمة والتعليم:

فلقد ذهب الكارزون الروس إلى أماكن يتكلم شعبها لغات مختلفة متعددة، فلم يفرضوا عليهم اللغة الروسية، وإنما اهتموا بتعلم وإجادة لغة هذه البلاد. وقاموا بترجمة الكتاب المقدس إلى هذه اللغات. وتظراً لأهمية الليتورجيا في الحياة الكنيسة الأرثوذكسية، لذا اهتم الكارزون الروس بترجمة الكتب الليتورجية. ولأهمية تعليم الموعوظين قبل المعمودية، فقد قاموا بترجمة كتب التعليم الأساسي Catechism، وإنشاء المدارس لنشر التعليم. وإقامة المعاهد اللاهوتية لاعداد الكليروس.

الاعتماد على الإنكليز والمحلين

اهتم الكارزون الروس بأعداد كارزين محليين من أهل البلاد، اقتناعاً بقدرة هؤلاء على نشر رسالة الإيمان بين مواطنيهم. ومن بين هؤلاء تمت رسامة كهنة ثم أساقفة من أهل البلاد. وعندما غت الكنائس المحلية منحتها الكنيسة الروسية، حق الاستقلال في إدارة شؤونها.

نتيجة هذه السياسة الحكيمة لم تندثر هذه الكنائس الناشئة بقيام الثورة الشيوعية في روسيا، وتوقف العمل الكرازي في الكنيسة الروسية. بل اعتمدت هذه الكنائس على ذاتها، واستمرت تؤدي رسالتها في الشهادة للسيد المسيح.

وسوف نتناول باختصار تطور العمل الكرازي في الصين وكوريا واليابان أما العمل الكرازي في آلاسكا فسوف نتناوله عند الحديث عن الكنيسة الأرثوذكسية في أمريكا Orthodox Church in America التي تأسست نتيجة هذا العمل الكرازي.

١- الكنيسة الأرثوذكسية في الصين

بدأ الإيمان الأرثوذكسي في الصين بداية عجيبة. ففي عام ١٦٨٣ قبض الجيش الصيني على بعثة استكشافية روسية في منطقة الحدود، وكان مع هذه البعثة كاهن روسي. أمر الامبراطور الصيني أعضاء البعثة بالخدمة في الجيش الصيني، ولكنه سمح لهم بممارسة عبادتهم، ومنحهم معبداً يودياً قديماً لاستخدامه ككنيسة.

٢- الكنيسة الأرثوذكسية في كوريا

وكان الكارزون واليابانيون يقودون هذه الاجتماعات . كما نظم سجلات خاصة بالميلاد والمعمودية والزواج والوفيات . ووضع خطة لتعليم بعض الكارزين اللغة الروسية ، وارسالهم لروسيا لدراسة اللاهوت أو لدراسة الطب ، حيث اهتم الأب نيقولاس بالعمل الروحي والعمل الاجتماعي .

وفي عام ١٨٧٢ استطاع الأب نيقولاس الحصول على قطعة أرض في طوكيو ، واقامة كنيسة (حالياً كاتدرائية القيامة بطوكيو Resurrection Cathedral .

أثمر العمل الكرازي للأب نيقولاس ، فتزايد عدد المؤمنين . وفي عام ١٨٧٥ قام أسقف روسي زائر برسامة أول كاهن ياباني . وفي عام ١٨٨٣ وصل عدد الكهنة اليابانيين إلى ١١ كاهناً ، وفي عام ١٨٩٠ إلى ١٨ كاهناً ، كما تمت رسامة الأب نيقولاس اسقفاً على اليابان .

اعتمد الاسقف نيقولاس منذ البداية على اليابانيين ، لذلك لم تتأثر الكنيسة كثيراً بالحرب اليابانية الروسية . فلم يكن موجوداً وقت الحرب سوى كاهنين روسيين غادروا اليابان ، أما الأسقف نيقولاس فلقد فضل البقاء في اليابان لرعاية الكنيسة ، وإن كان قد تفادى الظهور العلني .

اهتم في هذه الفترة بأعمال الترجمة للكتب التعليمية والليتورجية إلى اللغة اليابانية . كما اهتمت الكنيسة أثناء فترة الحرب بالرعاية الروحية للأسرى الروس الذين وصل عددهم إلى ٧٣ ألفاً .

في عام ١٩١٢ تمسح الأسقف نيقولاس ، بعد أن أمضى أكثر من خمسين عاماً في العمل الكرازي في اليابان . لقد وصل إلى اليابان عام ١٨٦١ ولم يكن بها ياباني أرثوذكسي واحد ، ونتيجة عام ١٩١٢ ولقد وصل عدد اليابانيين الأرثوذكس إلى أكثر من ثلاثة وثلاثين ألف نسمة ، يخدمهم ٣٥ كاهناً ، ٢٢ شماساً ، و١٠٦ كارزراً كلهم من اليابانيين .

في عام ١٩٤٠ حصلت الكنيسة الأرثوذكسية في اليابان على حق الاستقلال في الإدارة autonomus ، وتمت رسامة أول أسقف ياباني عام ١٩٤١ وهو الأسقف جون أونو Bishop John Ono .

في الوقت الحالي يبلغ عدد أعضاء الكنيسة حوالي ٢٥ ألف نسمة ، يخدمهم ٤٠ كنيسة ، ويرعاهم اسقفان أحدهما ياباني والآخر أمريكي الأصل ، وللكنيسة معهد لاهوتي في طوكيو . والكنيسة لها نشاط خاص وسط الشباب ، ويقبل العديد من الشباب الياباني على الإيمان ، حيث يُقدَّر معدل انضمام الشباب الجدد للإيمان بحوالي ٣٠٠ شاباً سنوياً . والكنيسة الأرثوذكسية في اليابان لها استقلالها في الإدارة ، ولكنها تحت رعاية بطريركية موسكو .

في عام ١٨٩٨ أسست الكنيسة الروسية الأرثوذكسية إرسالية كرازية لرعاية الكوريين الأرثوذكس في كوريا ، الذين قبلوا الإيمان أثناء وجودهم في روسيا . وفي عام ١٩٠٠ وصلت أول بعثة روسية كرازية إلى كوريا ، وبدأت البعثة محاولة ترجمة الكتب الليتورجية وكتب التعليم الإيماني إلى اللغة الكورية ، وقامت بإنشاء مدرسة . إلا أن قيام الحرب الروسية اليابانية ، وانضمام كوريا إلى اليابان ، أدى إلى طرد الروس من كوريا وتوقف العمل الكرازي .

بعد توقف الحرب وحوالي عام ١٩١١ أرسلت الكنيسة الروسية بعثة أخرى برياسة الأرشمندريت بول ايفانوفسكي Paul Ivanovsky الذي نجح في ترجمة العديد من الكتب الليتورجية إلى اللغة الكورية . وفي عام ١٩١٢ تمت رسامة أول كاهن كوري ، الأمر الذي أدى إلى استمرار الكنيسة في النمو ، رغم قيام الثورة الشيوعية في روسيا عام ١٩١٧ وانقطاع الصلة مع الكنيسة الروسية . ولقد وصل عدد الكوريين الأرثوذكس إلى ٨٢٠ نسمة في عام ١٩٣٤ .

أثناء الحرب الأهلية الكورية (بداية الخمسينات) ، قُبض على الكاهن الكوري ، وتم تدمير مبنى الكنيسة . إلا أن الأرثوذكس وجدوا رعاية من الكهنة الأرثوذكس الذين صاحبوا الجنود اليونانيين . وبعد الحرب تم إعادة بناء الكنيسة في عام ١٩٥٣ ، وتم بناء كنيسة كبيرة في عام ١٩٦٧ . كما وُضعت الكنيسة الأرثوذكسية في كوريا تحت رعاية المطران اليوناني في نيوزيلندا . في الوقت الحالي تشهد الكنيسة الأرثوذكسية في كوريا نهضة روحية تحت رعاية كاهنها الأب دانيال تا Fr. Danial Na الذي تخرج من معهد الصليب المقدس بأمريكا Holy Cross Seminary ، ويتم ارسال العديد من الكوريين لدراسة اللاهوت في أثينا .

٣- الكنيسة الأرثوذكسية في اليابان

بدأ العمل الكرازي في اليابان عام ١٨٦١ ، بوصول الأب نيقولاس Fr. Nicholas Kassarkin إلى اليابان لرعاية الروس هناك . ورغم أن العمل الأساسي للأب نيقولاس كان رعاية الروس المقيمين في اليابان ، إلا أنه اهتم بتعلم اللغة اليابانية وبالالاتصال باليابانيين . ولقد أثمر عمله الكرازي بتعميد أول ثلاثة يابانيين عام ١٨٦٨ .

تفرغ الأب نيقولاس Fr. Nicholas للعمل الكرازي وسط اليابانيين ، ووضع لذلك خطة للكرازة ، اعتمد فيها على تكوين مجموعات من الكارزين اليابانيين ، الذين يجولون الشوارع ويزورون البيوت لنشر الإيمان . ولقد نظم اجتماع اسبوعي لهؤلاء الكارزين بعد قداس الأحد ، لتابعة عملهم وتوجيههم في خدمته . كما نظم نوعين من الاجتماعات : اجتماعاً للموعوظين مرتين أسبوعياً لشرح قانون الإيمان والصلاة الربانية والوصايا العشر ، واجتماعاً للمؤمنين الجدد مرتين أسبوعياً لدراسة الكتاب المقدس .

المحبة البنوية (٢)



لنيافة الأنبا بولا

لأجل معرفة الفهم « (أم ٤ : ١) ، لذا أريدك أن تخضع للتأديب ،
ففيه إصلاحك ، وفيه خلاصك ومنفعتك ...

ففي قبول التأديب إقتناء للحكمة :

+ أخي الحبيب : يخاطبك الحكيم سليمان قائلاً « الجهالة
مرتبطة بقلب الولد ، عصا التأديب تبعدها عنه » (أم ٢٢ : ١٥)
فهل تقبل التأديب لتتخلص من الجهالة وتقتني الحكمة ؟! وسمع
لقول سليمان الملك الحكيم « اسمع المشورة واقبل التأديب ، لكي
تكون حكيماً في آخرتك » (أم ١٩ : ٢٠) .

فإن أردت أن تقتني الحكمة ، فتجدها من خلال العصا
والتوبيخ . لأن العصا والتوبيخ يعطيان حكمة .

أخي ... هل تريد أن تستقر بين الحكماء وتدعى حكيماً ،
اسمع للتوبيخ من صغرك لأن « الأذن السامعة توبيخ الحياة ،
تستقر بين الحكماء » (أم ١٥ : ٣١) .

في قبول التوبيخ والتأديب غنى ومجد :

يقول الكتاب « فقر وهوان لمن يرفض التأديب » (أم ١٣ :
١٨) . لهذا يخاطبنا الله قائلاً « خذوا تأديبي لا الفضة ، والمعرفة
أكثر من الذهب المختار » (أم ٨ : ١٠) . وهذا سعى القديسون
إلى كلمات التوبيخ ، لا إلى عبارات التكريم . لأنهم تأكدوا أن في
كلمات التوبيخ مجداً سماوياً ، أما في عبارات التكريم قموت
وإنحلال . وفي هذا تقول القديسة سفرنيكي « كما ينحل الشمع قدام
النار ، كذلك نفس الإنسان قدام المديح تنحل قوتها » .

أخي الحبيب : لهذا أقول لك لا تفرح بالمديح ، بل اهرب من
موضعه ، وافرح بالتأديب والتوبيخ ...

انظر إلى هذا الراهب الذي ذهب إلى رئيس الدير ، يستأذنه في
ترك الدير للبحث عن موضع آخر ، وعندما سأله الأب الرئيس عن
السبب أجاب قائلاً : « لا يوجد ههنا تعب ، والآباء كلهم
قديسون ، وأما أنا فأني إنسان خاطيء ، أريد أن أمضي إلى موضع
حيث أهان واشتم . لأنه بالإزدراء والإهانة يخلص الخطاة » .

أخي ... هل تتذكر معي قصة الهبيلة التي كانت تمثل هذا
الدور ، في حين أن أصابعها عند صلواتها كانت تضيء لأجل

+ المحبة البنوية لا تقاس فقط بمدى الخضوع والطاعة لأوامر
وتوجيهات ونصائح الآباء والأمهات ، بل أيضاً بمدى الخضوع في
تسليم واقتناع ، بل وفي فرح بالتأديبات التي قد تقع على الأبناء
من والديهم ، سواء كانت هذه التأديبات في كلمات أو مواقف ،
تأديبات معنوية كانت أم مادية ، كبيرة كانت أم صغيرة .

أجباتي ينبغي أن نخضع لتأديب الوالدين .

لأن في التأديب حياً ..

فإنه في محبته للبشرية ، ليس فقط خلقها على صورته ومثاله ،
وليس فقط أعطاها سلطاناً على كل الخليفة ، وليس فقط يجزل
عليها العطاء في كل لحظة ، بل بالأكثر في حب يحفظها ، وفي حب
قد يؤدبها .

لذا نقرأ في سفر العبرانيين « لأن الذي يحبه الرب يؤدبه .
وكأب بابن يسره » (عب ١٢ : ٦) ، (أم ٣ : ١٢) .

ولهذا نجد الله في محبته ، لم يحرم قديسه من التأديبات
حفاظاً عليهم

فها هو داود النبي يؤدبه الله فيقول « تأديباً أدبني الرب وإلى
الموت لم يسلمني » (مز ١١٨ : ١٨) .

حتى ملائكة الكنيسة (أساقفتها) الله في حبه هم ، يؤدبهم .
لهذا قال لملاك كنيسة اللاودكيين « إني كل من أحبه أويخه
وأؤدبه » (رؤ ٣ : ١٩) . ولهذا ولأهمية التأديب ، صار التأديب
الإلهي نعمة وهبة ، يتمتع الإنسان الذي يتم عليه بها .

هكذا قيل « طوبى للرجل الذي تؤدبه يارب ، وتعلمه من
شريعتك » (مز ٩٤ : ١٢) .

كذلك قيل في سفر أيوب « هوذا طوبى لرجل يؤدبه الله ، ولا
ترفض تأديب القدير » (أى ٥ : ١٧) .

وهكذا الآباء في محبتهم لأبنائهم ، يتشبهون بالله : فيؤدبونهم
لمنفعتهم وخلصهم كقول سليمان الحكيم : « من يسمع عصاء ،
يقت إينه . ومن أحبه ، يطلب له التأديب » (أم ١٣ : ٢٤) .

في الخضوع لتأديب الوالدين خضوع لله :

+ ولأهمية التأديب ومنفعته للإنسان ، نجد أن الله يأمرنا
بالخضوع لكل تأديب . ففي سفر الأمثال نقرأ قول الله على لسان
سليمان الحكيم « اسمع يا ابني تأديب أبيك ، ولا ترفض شريعة
أمك ، لأنها إكثيل نعمة لرأسك ، وقلائد لعنقك » (أم ١ : ٨) .
وخاطبنا أيضاً في قوله « اسمعوا أيها البنون تأديب الآب ، واصغوا

حرارة القلب؟! كيف كانت تتقبل الإهانات بفرح؟! بل كيف هربت من المجد، فهربت من الدير عندما اكتشفت أمرها، ورأت أنها ستكون موضعاً للتكريم وليس للإهانة.

+ ليس كل من يمدحك يحبك . ولكن كل من يؤذيك ، يحبك بحبة حقيقية كصورة المحبة الإلهية .

أخى الحبيب ... كما تحتاج الكرمة للتقليم ، لأجل مزيد من الثمر، هكذا النفس البشرية بالتأديب والتوبيخ تقتلع منها الفروع غير المثمرة، وتقتلع العادات والتصرفات التي تستنفذ الطاقة والوقت والشاعر دون ثمر، لتخرج مكانها صفات ومواهب وطباع وعادات تثمر فينا ثمر الفضيلة المتنوع .

أخى الحبيب ... هل رأيت الكرام الذي يخلص الكرمة من فروع كثيرة، بطريقة مدروسة، وفي توقيت محدد لأجل وفرة الثمر؟ هكذا الوالد في بيته والأم مع أولادها، ككرامين يسعون بالتأديب والتوبيخ، لأجل أن تثمر ثمرأ مضاعفاً، وكما تخضع الكرمة للكرام ينبغي أن تخضع لتأديبات والديك .

أخى الحبيب ... لهذا أسألك ما هو موقفك من التأديب؟

* هل تحبه ... أم تبغضه؟

* هل تخضع له ... أم ترفضه؟

* هل تقدره ... أم تستهين به؟

* وما هي علاقتك بمن يؤذيك؟ هل هي علاقة حب وخضوع

له؟ أم هي علاقة كراهية وهروب منه؟

+ إن كنت تحب التأديب ، فطوباك ، لأنك تحب الله ، وتخضع

مجمع رهبان دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر يهتون :

اجتماعيات

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين أدامه الله سنياً عديدة وأزمت هادئة ذخراً وراعياً للكنيسة القبطية وأباً ومعلماً للرهبة . ويهتون أيهم لروحى :

القمص أسخيريون الأنطوني

باليوبيل الذهبى لرهبتهم وطلبون له موفور الصحة والعافية ويسجدون لله ويشكرون قداسة البابا على اختياره الموفق لنيافة الحير الجليل :

الأنبا يسطس

استقفاً للدير . كما يهتون نيافة الحير الجليل :

الأنبا ابراهام

بسيامته المباركة مطراناً للقدس والكرسى الأورشليمى .

الأنبا باسيلوس

ومجمع رهبان دير القديس الأنبا صموئيل المعترف يقدمون صلاة الشكر والخضوع لأبيهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بافتتاح ومباركة مقر الدير الجديد بالقاهرة . الرب يحفظ لنا حياتكم الغالية سنين عديدة فخراً وذخراً للكنيسة والرهبة . ويشكرون أصحاب النيافة الآباء الأساقفة والرهبان والكهنة وكل الذين حضروا صلاة الافتتاح .

كما يهتون أصحاب النيافة :

الأنبا أغاثون بترقيته مطراناً

والأنبا ابراهام مطراناً للقدس

والأنبا يسطس

استقفاً دير القديس الأنبا أنطونيوس .

لأوامره ولأجله تحمل التأديب ، ولأنك بالتأديب ستنال حكمة ، وستقتنى غنى ، وأنت بهذا تحب نفسك بحبة بناءه .

+ أما إن كنت ترفض التأديب والتوبيخ .. فأنت لا تحب

نفسك بل ترذلها . من يرفض التوبيخ يردل نفسه ، كقول الحكيم « ففر وهوان لمن يرفض التأديب » (أم ١٣ : ١٨) . بل أقول لك : من يرفض التأديب ، ويهرب من التوبيخ ، ولا يحتمل توجيهه ، فهو قد ترك نفسه ليسير في طريق الضلال . لأن « رافض التأديب ضال » (أم ١٠ : ١٧) .

+ وإن كنت تقبل التأديب ظاهرياً : ولكنك تستهين وتختر

كل توبيخ .. فأنت تشبه بالجاهل كقول سليمان الحكيم « أما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والأدب » (أم ١ : ٧) . وأيضاً « الأحق يستهين بتأديب أبيه ، أما مراعى التوبيخ فيذكى » (أم ١٥ : ٥) .

« من يرفض التوبيخ فهو يبلد » (أم ١٢ : ١) بل أنت في هذا تسير في طريق الموت الروحي والأدبى لأن « مبغض التوبيخ يموت » (أم ١٥ : ١٠) . لهذا أريدك أن تحب موبخك ، لا أن تكون علاقتك به كالمستهزئ الذى قيل عنه « المستهزئ لا يحب موبخه » إلى الحكماء لا يذهب » (أم ١٥ : ١٢) .

+ أخى الحبيب .. ربما أثقلت عليك . ولكننى أريد أن أثير

أمامك الطريق المؤدى إلى الحياة . وأريدك أن تفهم مدى علاقتك بوالديك . وأريد أن تعي أهمية قبول التأديب من الوالدين ، الذين طالبتهما لأجلك بالكثير، قبل أن أطالبك لأجلهما بشيء ..

والى اللقاء فى العدد المقبل مع المحبة البنوية أيضاً .

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح وننتهلل فيه

تقدم أجل وأطيب التهاني لقداسة البابا المعظم : الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة العيد العشرين لارتقاء قداسه عرش مارمرقس وتقدم التهاني لأصحاب

النيافة : الأنبا ابراهام

والأنبا يسطس

الرب يحفظ حياتكم سنياً عديدة وأزمتة سلمة . القمص ديسقوس الأخمى

ومجمع الرهبان بدير العذراء بجبل أحميم .

نيافة الحير الجليل : الأنبا ابراهام مطران كبرى أورشليم ، ويشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

To Bishop Yustus, congratulations for your ordination as Bishop of ST. Antony Monastery, and we thank :

H.H.Pope Shenouda III

for his great confidence in your good services .

Remember us in your prayers, and we are going to miss you.

Fr. Markos Hanna .

Amani Hanna . Nabil I. Girguis .

Mark Hanna . Sue Girguis .

Mary Hanna . Mary Girguis .

خبرات في الحياة أوشية المسافرين

آخر، يقود الطائرة. وكان الوقت كافياً جداً لأن أذهب إلى الطائرة، وأجلس في سلام قلبي على مقعدي، وأربط الحزام، وانتظر إلى أن تقوم الطائرة بعد أكثر من خمس دقائق.

وعرفت عملياً قيمة أوشية المسافرين ...
« كن معهم في الاقلاع وفي المسير ... » .

« ردهم إلى مساكنهم سالمين ... وبالفرح فرحين » .

وحدث معي حادث آخر مشابه إلى حد ما، أكد لي مفعول أوشية المسافرين، التي حينما أصليها وأصل إلى عبارة « إن كان في البحار أو البحيرات ... » أضيف إليها « أو في الجو ... » .

خبرات روحية،

وضع مقلوب!

رأيت في طريق الحياة بعضاً من أبناء الكنيسة، لم تكنهم روحياتهم من الخضوع لأمرهم الكنيسة ...
فأصروا على أن تخضع الكنيسة لهم، والآ ...

اجتماعيات

مطارنة وأساقفة المجمع المقدس وكل
الكنيسة. وكافة محبي.

- مهندس أشعياء أمين والعائلة
- مهندس ادهم تميم والعائلة
- دكتور اكرام ذكي والعائلة
- دكتور أمير موريس والعائلة
- دكتور أوروروس ديمتري والعائلة
- دكتور جمال ذكري والعائلة
- دكتور رضا فوزي والعائلة
- مهندس عاطف رفلة والعائلة
- محاسب عاطف نجيب والعائلة
- دكتور عدلى تادرس والعائلة
- مهندس عيد زكي والعائلة
- مهندس فايز فريج والعائلة
- مهندس فايز لويس والعائلة
- دكتور فاروق سلامة والعائلة
- دكتور فهد يوسف والعائلة
- دكتور ممدوح منير والعائلة
- دكتور محسن منير والعائلة
- دكتور محمد عباد والعائلة
- مهندس ماهر لمعي والعائلة
- دكتور مراد وليم والعائلة
- دكتور ناجي الشاروني والعائلة
- دكتور توبيل كمال والعائلة



« الأبرار يضيئون كالشمس في
ملكوت أبيهم »

بقلوب مملوءة بالإيمان والعزاء تودع على
رجاء القيامة إلى فردوس النعيم صاحب
التيافة الحبر الجليل :

الأبنا باسيليوس

مطران الكرسي الأورشليمي والشرق
الأدنى. الذي انتقل من أورشليم
الأرضية على رجاء أورشليم المسائية
بعد حياة وخدمة حافلة بالجهاد والصبر
والحبة الباذلة.

كما نقدم شكرنا إلى صاحب القداسة
الابا العظم : الأبنا شتوده الثالث
أطال الله حياته. وإلى أصحاب التياقة

حدث ذلك في فبراير سنة ١٩٦٩، وأنا أسقف للتعليم، وقد كنت راجعاً من لندن، ومررت على ألمانيا. وهبطت الطائرة في فرانكفورت، حيث أقمت يومين، ثم دعاني أولادنا في اشتوتجارت أن أقيم لهم قدماً هناك، فذهبت إليهم وأقمت القداس، وجلست معهم بعض الوقت. ثم أخذت العربة في طريقى إلى فرانكفورت لاستقل منها الطائرة إلى القاهرة في نفس اليوم.

وكان موعد قيام الطائرة الساعة السادسة ونصف مساء ...

والذي حدث اننى كنت قد تأخرت. نظرت إلى الساعة فإذا هي السادسة، وأنا لا أزال في الطريق العام (الأوتوستراد). وأنا استعجل إننا الذى يسوق العربة، وهو يسرع بقدر ما يستطيع ويقدر ما يسمح القانون ... الساعة وصلت إلى السادسة والرابع، وضحني في الطريق، وقد لاح المطار من بعيد. ووصلنا إليه في السادسة والثلاث أو بعد ذلك بدقيقتين، وعلينا أن نقوم بإجراءات السفر ...

كان الأوتوبيس قد حمل الركاب من الترانزيت إلى الطائرة، فدخلوها، ورفع السلم، واغلق باب الطائرة. وكان المكتب قد انتهى من عمله، ورفع الموظف أوراقه. فلما وصلت، بدأ من جديد بكل هدوء، يراجع التذكرة والباسبور، ويأمر بوزن امتعتي. وعقرب الساعة يتحرك، حتى وصل إلى السادسة ونصف إلا خمس دقائق. والعجيب حتى حقيبة اليد Hand Bag أمر الموظف بوزنها. ووجدت زيادة في الوزن، وطلب أجراً على ذلك.

وكان عقرب الساعة يتحرك، ووصل إلى دقيقتين قبل النصف.

ماذا افعل، حتى لو صرفنى الآن؟ كيف أصل من الترانزيت إلى الطائرة؟! وهل أشير إليها لتقف، كما كانوا يفعلون قديماً مع قطار الدنا؟!

وماذا عن طلبة الإكليريكية وكل تلاميذى الذين ينتظروننى في مطار القاهرة، إذا وصلت الطائرة وأنا لست فيها؟ ماذا يكون شعورهم بل ماذا يكون قلقهم؟! وهوذا عقرب الساعة يتحرك، ووقت اقلاع الطائرة لم تبق عليه سوى دقيقتين؟!

وفي تلك اللحظة رأيت يد الله تتدخل ...

دق جرس التليفون، وإذا بها مكالمة من الطائرة. كابتن الطائرة يشكو من غصص شديد جداً، ولا بد من قائد آخر يقودها ...!

وذهبت سيارة لتأتى بالكابتن المريض، وتفاهموا على كابتن

مسألة جانبية !!

رأيت في طريق الحياة نوعاً من الناس : إن واجهته بخطأ جسيم صدر منه ، أو عبارة خاطئة قد قالها ، لا يناقش معك هذا الموضوع ، إنما يتطرق إلى مسألة جانبية ويركز عليها !! وهكذا يسأل :

من أوصل هذا الكلام ؟ أريد أن أعرف اسمه لأناقشه..

وما قصده ؟ أعله يريد أن يفسد العلاقات ؟

وكيف عرفت ؟ ومتى ؟ وهل هذا الذي تكلم سمعني

شخصياً وأنا أقول هذا ؟ أم سمع من آخرين ؟ ومن هم ؟

ويظل يتحدث عن خطورة الناس الذين لهم التأثير على

العلاقات بتوصيل أخبار... في وسط هذا كله ، ينسى الموضوع

الأصلي ، ولا يجيب عليه ، لأنه دخل في مسائل جانبية .

أبيات من الشعر

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى

وحظك موفور وعرضك صيئ

لساتك لا تذكره عورة أمرىء

فكلك عورات وللناس ألسن

وعينك إن أبذت إليك معائباً

فصنّها وقل يا عين للناس أعين

وعاشر بمعروفٍ وسامح من اعتدى

وفارق ولكن بالنسي هي أحسن

مجالس كنائس فلوريدا

بناء على تزيكات شعب تلك الكنائس ، صدرت القرارات البابوية الآتية :

القرار البابوي رقم ٢١/٣ بتشكيل :

مجلس كنيسة تالاهاسي بفلوريدا :

برئاسة الأب الكاهن وعضوية :

١- الدكتور فريد أستينو .

٢- الدكتور كرم سليمان .

٣- الاستاذ ناجي جندى .

٤- الاستاذ مدحت تادرس .

٥- الاستاذ ملاك قلته .

٦- الدكتور مجدى سليمان .

وتهانينا للجميع

القرار البابوي رقم ٢١/٢ بتشكيل :

مجلس كنيسة مارجرجس
بديتونايتش :

برئاسة القس اسحق باسيلي وعضوية :

١- الدكتور رأفت أسكندر .

٢- الدكتور هانى وهبه .

٣- المهندس اسحق أرمانوس .

٤- الدكتور عادل ديمتريوس .

٥- الدكتور مجدى ناشد .

٦- المهندس فاضل البدروانى .

المصطلحات الدينية

The Holy Bible

الكتاب المقدس

The Old Testament

العهد القديم

The New Testament

العهد الجديد

The Pentateuch

اسفار موسى الخمسة

Prophesy

نبوة

Psalms of David

مزامير داود

Parables of Solomon

امثال سليمان

Verse

آية من الكتاب

Gospel

انجيل

The Acts of the Apostles

أعمال الرسل

The Epistles

الرسائل

The Revelation

الرؤيا

Commentary

تفسير

Symbols

رموز

Inspiration

وحي

قصة عن ذكاء طفل

أمير عظيم من الأمراء ، زار بيت رجل من كبار موظفيه . وكان لهذا الموظف الكبير ابن طفل ذكى اعجب به الأمير ، وأراد أن يختبر ذكائه فقال له :

- بيت أهلك أعظم أم بيت الأمير ؟

وتحير الطفل بين إجلاله لأبيه وإجلاله للأمير . وأجاب بذكاء :

مادام الأمير فى بيتنا ، يكون بيت أبى أعظم من بيت الأمير .

القرار البابوي رقم ٢١/١ بتشكيل مجلس

كنيسة العذراء بجنوب فلوريدا :

برئاسة القمص يوحنا رمزي وعضوية :

١- الدكتور نبيل باقى صادق .

٢- الدكتور عادل صدقى .

٣- المحاسب مكرم كامل .

٤- الدكتور منجى ميخائيل .

٥- الدكتور هانى عبد السيد .

٦- المحاسب نبيل توفيق .

٧- الدكتور تشأت توما .

٨- الشماس نادر أنيس .

مَا مَدَى تَأْثِيرِ الْقِرَاءَةِ وَالسَّمْعِ وَالْحَوَاسِ ؟

البابُ شِنُونُهُ الثَّالِثُ



في القلب والفكر. وتقدم اليخور، وهو صاعد إلى فوق برائحة زكية. وتقدم للعين أيضاً الملابس الكهنوتية البيضاء، والشموع المضاءة، وتحركات الكهنة والشمامسة، ومناظر الوقوف والركوع والسجود... وكل ذلك يجلب للعقل أفكاراً، وللقب مشاعر وأحاسيس... وهكذا مع باقي الطقوس الكنسية...

وبالإضافة إلى هذا القراءات، وتأثيرها :

القراءات

القراءات تؤثر كثيراً في حياتك وشخصيتك.

* يمكن أن تغرس في النفس مبادئ وقيماً، حسب نوعية القراءة. فالشاب الذي يقرأ كثيراً عن الحرية، تُغرس فيه أفكار غير الذي يقرأ عن الواجبات والالتزام والتضحية. والذي يقرأ عن التسك والزهد والموت عن العالم، تكون أفكاره غير الذي يقرأ عن الغيرة والعمل والحماس واجتهاد... إن القراءة يمكنها أن تشكل شخصية الإنسان.

* كذلك القراءة توسع الفكر، وتعمق مفاهيم معينة، وتريد المعارف. وما أصدق الشاعر الذي قال عن القراءة في التاريخ :
ومن وعى التاريخ في صدره أضاف أعماراً إلى عمره
* القراءة تستطيع أن تبعد الفكر عن التوافة.

فالمرأة التي لا تقرأ، ربما لا تعرف سوى الحديث عن الطبخ والملابس والحفلات وأخبار الناس، بعكس المرأة المثقفة التي تحيد الكلام في موضوعات لها عمق... وبالمثل الرجل الذي لا يعرف سوى المقهى والنادي ودور اللهو، تكون شخصيته سطحية، وأحاديثه بلا نفع أو قد تضر، وعلى عكسه الرجل الذي يقرأ ويدرس ويتقن نفسه...

وهذا نحن نفرح بتعليم المرأة، ونحث الناس على القراءة، حتى الأطفال... ونشجع على تكوين المكتبات. ونطلب من الآباء والمرشدين أن يوجهوا أبناءهم في نوعية القراءة التي تغنيهم والتي تناسبهم.

* الكتب النافعة تؤثر على الروح، وتقودها إلى الله.

ولا ننسى مطلقاً كيف تأثر أوغسطينوس بقراءته لحياة القديس الأنبا أنطونيوس، وقادته إلى التوبة. كذلك تأثر الناس ب عظات

فكر الإنسان أمر هام في حياته الروحية، والفكر ينبع من مصادر، ويصب في أخرى،

وحواس الإنسان هي منابع الفكر.

وما يقرأه أو يسمعه يولد له أفكاراً. وما يراه أيضاً ينشغل به العقل والفكر... الحواس توصل للعقل أفكاراً. وما يفكر فيه العقل، يوصله إلى القلب كمشاعر وأحاسيس. وما أسهل أن مشاعر القلب تصل إلى الإرادة، ومنها إلى العمل...

الحواس لا تؤثر على العقل الواعي فقط، إنما على العقل الباطن أيضاً.

ما تحمسه العين والأذن، من مناظر وسماعات وقراءات، كثيراً ما تنطبق - حسب عمقها - في العقل الباطن. وتظهر فيما بعد كأحلام أو ظنون أو أفكار أخرى. لأن الفكر يلد فكراً، أو أفكاراً كثيرة. والعقل دائم العمل، لا يتوقف...

حسب الغذاء الذي تقدمه للعقل، تكون أفكاره...

قد تجلب له الحواس أفكاراً خيرة، وقد تجلب له أفكاراً شريرة... وحسب نوعية الوقود، تكون النار... فاحرص على حواسك، لتضمن سلامة فكرك. وأسأل نفسك أي نوع من الفكر يدور في عقلك؟ أهو فكر روهي، أم فكر خطية، أم فكر تافه، من أمور العالم الزائلة؟؟

والكنيسة تستخدم الحواس كواسطة روحية :

فتجد في الكنيسة الأيقونات مثلاً. تقف أمام الأيقونة وتأملها، فتأتيك أفكار عن حياة صاحبها، وقداسته وجهاده وآلامه... نسمع عن المهاتما غاندي أكبر زعيم روهي للهند : أنه عندما زار فرنسا، وقف أمام أيقونة السيد المسيح المصلوب وبكى...

الكنيسة أيضاً تقدم للحواس الألحان والموسيقى، ولها تأثيرها

القديس يوحنا ذهبي الفم ، وأشعار مارافرام السرياني . والروحانيون
إذ قرأوا كتباً روحية ، يرتفع مستواهم ويزداد عمقهم بما يقرأون .

المهم أن الناس يتخيروا ما يصلح للقراءة وما ينفع .
* والقراءة تمنح العقل لونا من النمو والنضوج .

فهى تشرح للعقل موضوعات ما كان يعرفها ، وتناقش معه
أفكارها كما كان يتقبلها بالتسليم ، فأصبح يدخلها في نطاق الحوار .

وما كنا نقوله منذ سنوات عن مراحل السن عند الأطفال ، تغير
حالياً عن ذى قبل تغييراً كبيراً جداً ، بقدر ما يقدمه الجمع للطفل
والشباب من معلومات ، وما يقدمه أيضاً لرجل الشارع . ويزداد
المطبوعات سواء في الكتب أو الجرائد أو المجلات ، تغير الفكر عن
ذى قبل ، بحسب نوعية القراءة ونوعية الثقافة ...

مستوى المعرفة قد ازداد . ولكن أية معرفة ؟

حسب قراءاتك تكون معرفتك ، وحسب معارفك تتأثر
حياتك ...

فما هو نوع قراءاتك ؟ أقصد القراءة الأكثر والأعمق ؟ هل
هى القراءة العلمية والمعارف العامة ؟ أم القراءة في السياسة
والاقتصاد والأخبار ؟ أم القراءة عن الجرائم والأحداث
والانحرافات ؟ أم القراءة في العقيدة والإيمان ؟ أم القراءة في
الروحيات ؟ أو في النسك أو في سير القديسين ... ؟

ما تقرأه سيؤثر فيك ، ويدفع حياتك في اتجاه معين .

لا تقل أنا لا أتأثر ، فقد تأثرت عقليات جبارة جداً .

مثال ذلك أوريجانوس ، أعظم عالم لاهوتى في القرن الثالث ،
وعلى مدى قرون كثيرة ، تأثر بقراءاته الفلسفة ، وتأثر بالافلاطونية
والافلاطونية الحديثة . وظهر ذلك واضحاً في كتابته عن الأرواح ، وعن
الوجود السابق لها . وتأثره في كلامه حتى عن الملائكة ، وعن الخلاص ،
والحياة الأخرى .. وحرمة الكنيسة ، وحرمة مجامع !!

وكثيرون ممن قرأوا كتباً غريبة أو غريبة ، تأثروا بها .

وظهر هذا التأثير واضحاً في أفكارهم ... سواء الذين انصرفوا
نحو طوائف أخرى ، أو الذين تأثروا بالقراءات الفلسفية ، أو كتب
الشيوعية والالحاد ، أو بكتب أخرى تغرس الشكوك ، كالذين قرأوا
كتب شهود يهوه ، أو كتب السبئين وأمثالهم ...

ومن هذا النوع كثيرون ، اذكركم وأنا بالك كما قال الرسول .
ولعل في مقدمتهم شخص كان الأول في كلية اللاهوت ، ثم وضع
كتاباً عنوانه « الإنسان هو الذى خلق الله على صورته » !!

لهذا كله كانت الكنيسة تحرم كتب الهرطقة :

لا تحرم الهرطقة فقط ، وإنما كتبهم أيضاً ، لأن قراءتها تضر ..
فليس كل إنسان له القدرة على معرفة الأخطاء والرد عليها .

كذلك كانت تفعل مع كتب السحر ، وتأمربحرقها . وهكذا
قيل في سفر أعمال الرسل « وكان كثيرون من الذين يستعملون

السحر ، يجمعون الكتب ويحرقونها أمام الجميع » (أع ١٩ : ١٩) .
لهذا كله ينبغي تنقية المكتبات في الكنائس ، حرصاً على أفكار
المقراء وعلى إيمانهم . وتكون القراءة تحت إرشاد .

ومن يعرض - على سبيل نشر المعرفة - فكراً خاطئاً ، ينبغي في
نفس الوقت أن يقدم الرد عليه ، ويكون الرد قوياً ... كذلك من
يتعرضون للتقديس الكتابى Biblical Criticism لابد أن يكونوا على
مستوى القوة في مناقشة الأفكار .

هناك أمثلة كثيرة للمعرفة الخاطئة المضللة :

ولعله بسببها قال الحكيم في سفر الجامعة إن الذى يزداد
علماً ، يزداد غمّاً (جا ١ : ٨) . يقصد العلم بأشياء تضر أو تشكك
أو تتعب الفكر . ولعله عن تلك المعرفة الضارة قال قستوس الولى
للقديس بولس الرسول « الكتب الكثيرة تحولك إلى الهذيان »
(أع ٢٦ : ٢٤) . طبعاً كان يظلم القديس . فهذه العبارة ما
كانت تنطبق عليه . ولكنها يمكن أن تنطبق على غيره .

الهدف من القراءة

- * هناك من يقرأ لمجرد الرغبة في المعرفة .
- * ومن يقرأ للدراسة ، وللبحث عن الحقيقة .
- * وهناك من يقرأ مقررات مفروضة عليه كالطلبة في الجامعات
والمدارس ، وذلك لكي ينجحوا ويحصلوا على شهادات .
- * نوع آخر يقرأ للتسلية وللمتعة ، كمن يقرأ قصصاً
وحكايات .
- * وآخر يقرأ للتدرب على الذكاء ، كمن يقرأ الألغاز لحلها .
- * نوع آخر يقرأ لإشباع شهوة معينة في نفسه .
- * وآخر يقرأ لمعالجة نفسه من شهوة أو من فكر ضاغط ، وذلك
باستبداله فكر بفكر ، لعل قراءته تنقله إلى جو آخر من التفكير ،
وتخلصه من أفكاره التى تتعبه ، أو من الشهوات التى تضغط عليه ،
أو تقيم توازناً في فكره .
- * وهناك من يقرأ للهروب من الفراغ أو لقتل الوقت .
- * ومن يقرأ للتعلم في العقيدة والإيمان ، أو لتدريس ما يقرأه
للغير .
- * ونوع آخر يقرأ لبناء نفسه ، وللتفوق على غيره في المعرفة .
- * والنوع الأسمى هو الذى يقرأ لفائدة الروحانية ، لكي تكون
القراءة له روحاً وحياة كما قال الرب عن كلامه (يو ٦ : ٦٣) .

فمن أى نوع أنت ؟ وهل تستفيد روحياً من قراءاتك ؟

كيف تقرأ ؟

- * أولاً اقرأ بفهم ، وبفحص . ولا تعتق كل ما تقرأ .
- فكثير من الناس يقبلون كل ما يقرأون باقتناع تلقائى ، دون
دراسة ودون تفكير ، كما لو كان مكتوباً بوحى !! أما أنت فضع

أمامك قول القديس بولس الرسول «امتحنوا كل شيء وقسكوا بالحسن» (١ تس ٥ : ٢١). وأيضاً قول القديس يوحنا الرسول «لا تصدقوا كل روح. بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله؟» (١ يوح ٤ : ١). وأعرف أن «الحكيم عيناه في رأسه، أما الجاهل فيسلك في الظلام» (جا ٢ : ١٤). لذلك لا تقبل كل شيء. وحيداً لو أنك وزنت كل ما تقرأه في ضوء كلمة الله التي تحمك للخلاص (٢ تي ٣ : ١٥).

* ولا تنشر كل ما تقرأه ...

لأن البعض لا يكتفون بتأثرهم بأفكار معينة، بل يتحمسون لها بالأكثر لدرجة أنهم ينشرونها في كل المحيط الذي يعيشون فيه. وربما يكونون بذلك عثرة لغيرهم من جهة الفكر.

* ولا تعجب بكل جديد مما تقرأ .

المهم أن هذا الجديد لا يتعارض مع المسلمات القديمة الثابتة في الكنيسة التي تسلمناها من الآباء القديسين. والكتاب يأمرنا قائلاً «لا تنقل النخم القديم الذي وضعه آباؤك» (أم ٢٢ : ٢٨) (أم ٢٣ : ١٠). وهنا تبدو الأصول القوية في الكنائس التقليدية التي تحافظ على الإيمان المسلم من القديسين (يه ٣) فلا تصيف إليه ما يتعارض معه ...

* ولتكن قراءتك باتضاع ...

لأنه أحياناً « العلم يفتخ » (١ كو ٨ : ١) كما قال الرسول : وكثير من الناس يرتفع قلبهم بقراءتهم، ويرون أنهم صاروا أعلى فكراً وأوسع عقلاً من الآخرين. فينتفخون، ويتعالون على غيرهم، ويصفون الغير بالجهل. وتكون لهم المعرفة مجالاً للافتخار. ويفقدون اتضاعهم حتى في حديثهم مع من هم أكبر منهم.

السماعات

أنت تسمع كثيراً: في الاجتماعات العامة والخاصة، وفي محيط الأقرباء والأصدقاء والمعارف. وتسمع من وسائل الاعلام: الراديو، والتلفزيون، والقيديز، والكاسيتات. ولكن المهم هو أمران:

أن تتخبر ما تسمع، وتتحكم فيما تسمع:

الله وهب لك اذنين، لكي تسمع الرأي، والرأي الآخر. ولا تكون عبداً لرأي واحد، أو لكل ما تسمع. فبين اذنيك وضع الله العقل ليزن ويحكم، ويفحص ويدقق، ويقبل ما يصلح، ويرفض ما يضر. فلا تجعل عقلك في اذنيك. ولا تكن سماعاً... ولا تصدق كل ما تسمعه. بل افحص كل شيء، وابحث عن الحقيقة.

تذكر أن أول خطية للبشرية جاءت نتيجة السماع.

حينما سمعت أمنا حواء كلاماً خاطئاً معترفاً من الحية،

وكانت الحية أحيل حيوانات البرية (تك ٣). وآخاب الملك أضاع نفسه نتيجة سماعاً خاطئاً ظلاماً من زوجته ايزابل (١ مل ٢١). ونحن نقول في القداس عن المتأمرين الخاطئين «ببد مشورتهم يا الله، الذي بدد مشورة أختوفل. فلا يكن في حياتك أختوفل يضرك ...

ولتكن أذنك مصغية إلى السماع المفيد .

إلى كلمة النصيح، وكلمة المنفعة، وكلمة التويخ المخلص، وكلمة الإرشاد من الحكماء، وعموماً إلى الكلمة التي تبنى... تبنيك روحياً وفكرياً، وتثبتك في الحياة مع الله.

واحترس من كلام المديح الضار، أو الملق، أو كلام الإغراء...

في السماع أيضاً لا ننسى تأثير الموسيقى .

وقد اهتمت الكنيسة بالألحان والموسيقى، لأن لها تأثيرها العميق في النفس. وقال الرسول عن ذلك «مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مترغين ومرتلين في قلوبكم للرب» (أف ٥ : ١٩).

ليتك تجعل التسابيح والألحان من الوسائط الروحية التي تبنيك.

واهتم بالترتيل وتأثيره، على أن تكون ألحانه سليمة، وليست مأخوذة من الأغاني العالمية كما يفعل البعض.

واحترس مما يسميه البعض «غسيل المخ».

وذلك بوقوع البعض تحت تأثير فكري معين، يضع منه كل ما أخذ من قبل، وكل ما آمن به واقتنع. ويزرع فيه شكوكاً لا تحصى، ويغرس فيه أفكاراً أخرى، دون أن يعطيه فرصة لمعرفة الرد أو الاتصال بالرأي الآخر... إلى أن يخرج آخر الأمر شخصاً مختلفاً تماماً عما كان، بفكر آخر غير فكره الأول في كل شيء...

وهذا ما كانت تفعله الشيوعية وغيرها من المذاهب.

ولذلك أيضاً تخبر أصدقاءك الذين تسمع منهم وتسمع لهم.

وتخبر مرشدك بحيث يكونون مرشدين صالحين يفسلون كلمة الحق باستقامة، ويكلمونك دائماً بكلمة الله.

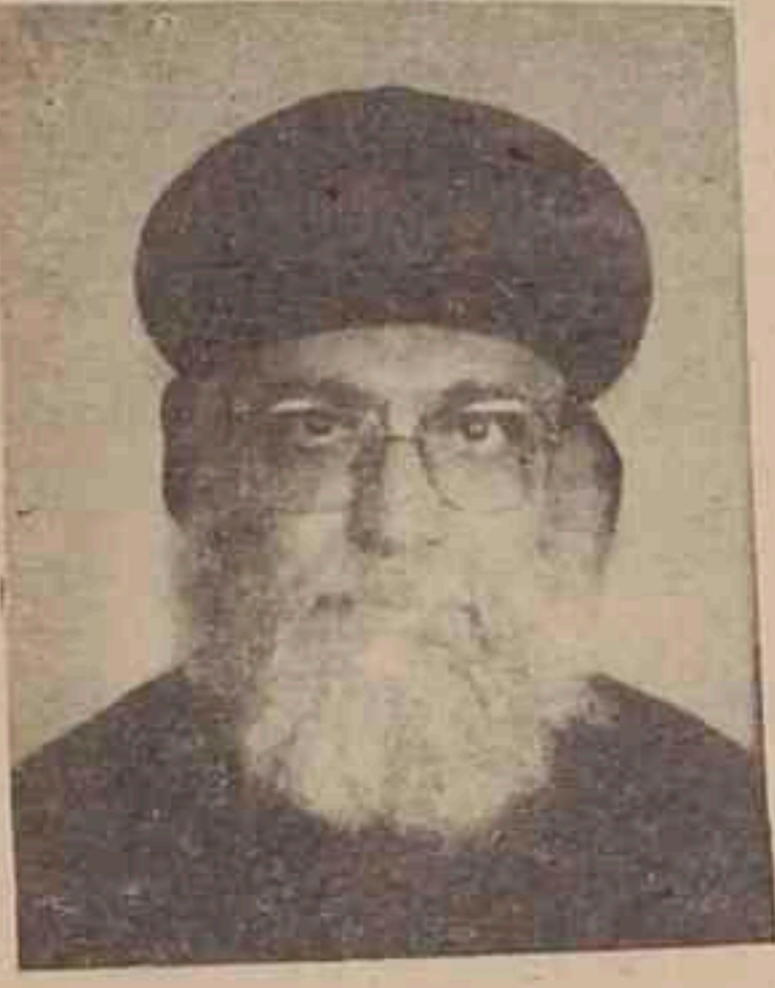


أصدرت لجنة الترجمة والنشر والتوزيع بطرانية البحيرة كتاب:

القديس أوغسطينوس وأمه مونيكا

قدم له نياقة الأتيا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح وبنتابوليس. الكتاب في ٢٢٠ صفحة، مزود بالصور وبالوثائق، يشمل طفولة القديس ونشأته وتوبته، وحياة أمه القديسة، ثم خدمته.

قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا (١٩)



لنبافة الأنبا أنطونيوس مرقس

لا ولكن هذا غير مهم... أنا رئيس أساقفة وكفى .

وصلى الأب الراهب إلى الرب أن يعطيه الحكمة لكي يقنع مثل هذا الإنسان أن أقل درجة شماسية في الكنيسة الرسولية، أفضل بكثير من أكبر لقب مزيف يعطيه لنفسه أو يعطيه له الشعب دون وضع يد رسولي .

الكنيسة المقدسة للإيمان الإنجيلي الرسولي :

The Holy Church of Evangelistic Apostolic Faith :

وسأل الأب .. هل لديك شعب وكنائس ؟ هل هناك أساقفة تحت قيادتك ؟ هل هناك كهنة قمت برسامتهم ؟ قال عندي كنائس في منطقة أو كامباني Ukambani ، وقد سجلت في الحكومة باسم الكنيسة المقدسة للإيمان الإنجيلي الرسولي . وقال الأب حقاً إن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هي الكنيسة المقدسة، وإيمانها إنجيلي، لأن مؤسسها هو أحد الإنجيليين الأربعة، وهو القديس مارمرقس الرسول . لذا فإن إيمانها رسولي أيضاً . نحن متقاربون جداً ...

قال الرجل : هو الأمر هكذا . بل نحن واحد . وفرح الأب بهذا التعليق من «رئيس الأساقفة» وطلب منه أن يزور هذه الكنائس، ويتعرف عليها، ورحب الرجل، وقال إنه سوف يجيز لجنة الكنيسة والشعب ويحدد الميعاد لأول لقاء معهم .

نحب أن تعمل بيننا ، ونريد أن نعطيك تصريح إقامة لسنوات معنا :

وتلقى الأب الراهب دعوة أخرى من مجموعة قادة كنائس افريقية، وقدموا أنفسهم : الموقر كاساسا Rev. Kasasa والموقر تشيراجو Cherago، وآخرين، وطلبوا أن يتعرف على كنائسهم وشعوبهم، ويخدم بينهم، لأنهم يريدون أن يتبعوا الكنيسة القبطية . واجتمع معهم الأب عدة مرات وكانوا دائمي السؤال عن كيف حصل على تصريح إقامة في كينيا، وهو غير تابع لأي هيئة؟! ولم يرد الأب أن يعرفهم تفاصيل إقامته وخدمته، بل كان يقول عندي تصريح إقامة لمدة عام لخدمة الأقباط المصريين، وأنا أقوم باللقاء معكم وخدمتكم كشيء جانبي . ولكنهم ألحوا في أن يقدموا له امكانية الحصول على تصريح عمل وإقامة تابع لكنيستهم، لأنها مسجلة رسمياً في الدولة . وتعجب الأب لهذا

«أنا أسقف» أو «أنا رئيس أساقفة» أو «أنا بطريرك» أو «أنا بابا افريقيا» قادة صنعوا أنفسهم بأنفسهم :

كانت الساعات التي يقضيها الأب الراهب مع رئيس الأساقفة يشوع في المنزل للقيام بالترجمة إلى السواحيلية، فرصة طيبة لكي يتعرف أكثر على هذا النوع من قادة الكنائس . وكانت تدور بينهما أحاديث شيقة مسلية عن رؤساء الكنائس الأفريقية المستقلة، الذين يضلون أنفسهم في هذه الألقاب والمناصب :

Self Made in such Ranks and Titles

فمن يسمى نفسه صاحب القداسة بابا افريقيا :

His Holiness Pope of Africa

ومن يسمى نفسه النبي Prophet ومن يسمى نفسه رسول

. Apostle

أو الرسول الأكثر قدماً The Most Elder Apostle

أو الراعي السهران الأكبر The Most Vigilant Shepherd

أو آخر يسمى الرئيس الروحي للكنيسة :

His Eminence The Spiritual Chief

وتساءل الأب من يرسم هؤلاء ومن يعطيهم هذه الألقاب والرتب والمناصب ؟ وجاوب رئيس الأساقفة (وهكذا يدعى) انهم صنعوا أنفسهم . الشعب هو الذي شجعهم وعمل منهم قادة .

فسأله يعنى أليس لهم أى تسلسل رسولي، ولا وضع يد، ولا رسامة... قال لا.. يجتمع الشعب ويتباحثون في الأمر ويقرروا أن يكون قائدهم اسقفاً مثلاً Bishop أو رئيس أساقفة Arch Bishop أو بطريرك Patriarch ثم يقف الشعب صفين يواجهون بعضهم بعضاً وبينهم مسافة متر مثلاً، ويرفعوا أيديهم إلى فوق، ويمر المرشح للرسامة تحت هذه الأيادي المرفوعة، وهم يرددون «فلان اسقف» أو «فلان بطريرك» وحيث يمر يخرج من الطرف الآخر، وقد أصبح اسقفاً أو بطريركاً . ثم يرمون ويصفقون ويرقصون ويعظون، ويصلون صلوات ارتجالية، وهذه هي مراسم الرسامة...

وهل رُسمت رئيساً للأساقفة بهذه الطريقة؟!

لا.. أنا سمعت صوتاً في الصباح الباكر وأنا أصلى في منزلي يقول.. قم ونادِ بنفسك وسط الشعب وقل «أنا رئيس أساقفة» وأخذتها من السماء...

وهل تظن أن هذه الرسامة حقيقية ؟ لأنه ليس هناك شاهد على ما تظن أنه صوت من السماء...

ليس هناك شاهد ولكن ما أن قلت هذا للشعب حتى قبل الوضع ونادوني باللقب الجديد، وعاملوني كرئيس للأساقفة .

وهل تحت اشرافك أو قيادتك اساقفة أو كهنة ؟

الأمر، ولكنه تركه في يد الرب، وبدأ رحلات معهم لزيارة كنائسهم وشعوبهم، ووجد تجمعات بسيطة في أماكن تالية، ومباني فقيرة وطلب منه بعضهم أن يرافقوه في رحلات نيانزا وماسينو. ولم يمانع الأب في ذلك لعلهم أن كل هذه الاتصالات واللقاءات لها فائدة وتعطى دروساً وتستكشف كل المحيطات والأجواء والحقل على حقيقته.

الزيارة الثانية لمنطقة خط الاستواء :

لم يمض أسبوعان من الزمان منذ عودة الأب الراهب إلى

نيروبي، من زيارته الأولى في ٣/١٨، حتى سافر مرة أخرى إلى المنطقة في ٧٦/٤/١. وهذه المرة كانت السيارة مليئة برجال الكنائس الأفريقية، الذين أرادوا أن يسافروا معه لكي يعرفوه بشعوب جديدة وكنائس جديدة، وسألهم هل هم يرحبون هكذا بكل قادم جديد؟ قالوا لا، بل لأنك أفريقي، ونحن مقتنعون بأفريقيتك، وقد صدقنا وآمننا برباط الماء والدم الذي حدثنا عنه. وقالوا سوف نتعاون معك على أن تفهم أغراضنا. وقال ما هي أغراضكم؟! قالوا سوف نعرفها في حينها، المهم أنك تكون قادراً على سداد كل ما يطلب منك!

الرب معين لي فلا أخاف

على خط الاستواء كنا هناك؛

نور الكرازة المرقسية يبدد ظلمة القارة السوداء

بقلم / فاوى الشبعان

زيارة الأديرة والكنائس القبطية :

المركز القبطي في نيروبي : حيث اقامة أعضاء الرحلة، وهو مكان متسع للخدمات الكنسية المتعددة، ومن بين ما يجويه كنيسة كبيرة، وبيت الضيافة، ومستشفى حديث، وفصول التنمية...

دير الأنبا أنطونيوس : الذى قام بافتتاحه قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث، وهو قريب من المركز ويضم كنيسة ومساكن الرهبان.

كنيسة السيدة العذراء في نياماساريا Nyamasaria. كيسومو: وقد زرتها مع نيافة الأسقف الذى استقبل فيها بالفرحة والتهليل والترانيم بالألات الموسيقية الأفريقية البسيطة ويخدم فيها الشماس المبارك هارون أيانجا.

دير القديس مارينا في منطقة ماسينو Maseno : ويشمل الكنيسة وقلالي الرهبان ومباني الأنشطة المختلفة، وقد تحطينا في هذه المنطقة خط الاستواء (الاقواتور Equator)، حيث يوجد نصب تذكاري للكورة الأرضية.

الكنيسة القبطية في أوكمباني Ukambani :

تخدم هذه الكنيسة قبيلة أكامبا باللغات المحلية والسواحيلية، برعاية الأب الكيني القس إبراهيم اندامبوكى وهى من أقدم الكنائس هناك. وقد شاعت العناية الإلهية أن تحظى بحضور احتفال رائع لجمع التبرعات لاستكمال الكنيسة الجديدة في المنطقة، حضره العديد من الشخصيات الهامة وعلى رأسهم الوزير جوزيف كيموا نجوتو Hon Joseph Kimeu Ngutu الوزير بمكتب رئيس الجمهورية والسيد جوزيف مولو موتسيا Mr. Hon Joseph Mulu Mutisya رئيس الجمهورية ونائب برلمان المنطقة وعمدة المدينة.

نظمت كنيسة السيدة العذراء مريم بأرض الجولف (مصر الجديدة) بإشراف الأب القمص يوحنا ثابت، ومعاونة تاسونى استر شلبى- المكرسة باسقفية شتون أفريقيا، والسيدة زيزف زكى عن جماعة أصدقاء الخدمة في أفريقيا رحلة إلى كينيا.

استضافت كنيسةنا القبطية في نيروبي أعضاء الرحلة، واعدت لهم برنامجاً حافلاً مكثفاً لزيارة الكنائس والأديرة القبطية والرحلات والاستقبالات لمدة عشرة أيام كاملة عشناها في متعة روحية وجسدية.

ضمت هذه الرحلة مجموعة من الأراخنة: هم عائلة الاكليريكي المهندس الشبعان اسحق القمص وزوجته وانجاله فادى وماريا، كما ضمت الاستاذ نعيم اندراوس الحامى ووكيل وزارة المالية سابقاً، ورجل الأعمال المهندس أنور برنابا، والاستاذ الدكتور فؤاد نجيب، والاستاذ جون قيصر المدير العام لشركة المحارث والمهندسة، والاستاذ عادل فكرى ضيف من اليونان والمحاسب فيكتور مسيحه من استراليا.

الكنيسة القبطية في كينيا :

إذا كان ما يدهش زائرى تلك المناطق الاستوائية الطبيعة الخلابة، ونباتات الممرسة التى تنجول بحريتها وسط غابات السفارى وسيارات المشاهدين في وسطها. فقد أدهشنا أكثر ما قامت به اسقفية شتون أفريقيا من توصيل نور الكرازة المرقسية إلى مجاهل أفريقيا.

وبما شد انتباهنا تعلق الأفارقة وعلى وج الخصوص الشعب الكينى بكنيسةنا المصرية الأفريقية. الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برعاتها المصريين والأفارقة، وعلى رأسهم نيافة الأسقف النشيط الأنبا أنطونيوس مرقس اسقف شتون أفريقيا، والطغمة الكهنوتية المعاونة له.

وجدير بالذكر أن نياقة المنتيح الأنبا صموئيل كان أحد رؤساء هذا المجلس، كما يرأس نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس إحدى لجانه.

مجلس الكنائس المستقلة

ويضم هذا المجلس الكنائس الوطنية الأفريقية ويرأسه نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس.

زيارة المعالم السياحية:

شملت الرحلة العديد من المعالم السياحية والغابات، ولا ننسى زيارة منطقة السفارى، الغربية علينا بطبيعتها والتي تضم الغابات والحيوانات المفترسة. ولقد قضينا ليلة لا تنسى بفندق فاخر (٥ نجوم)، في وسط الغابات على بحيرة تضم الحيوانات الاستوائية، وأيضاً منطقة الفالى وبحيرة فكيثوريا من منابع النيل الخالد.

وعادت الرحلة بسلامة الله إلى الوطن الحبيب، وكلنا يمجّد الخالق القدوس على عجائب خليقته، شاكرة نياقة الخبر النشط الأنبا أنطونيوس مرقس، الذى يقود الدفة بصلوات وتوجيهات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث.

وقد عبر الشعب عن محبته للكنيسة بتبرعاته - كل على قدر طاقته، ومعظمهم من الفقراء - فمنهم من قدم بعض السننات، أو من قدم بعض الفاكهة وشتلات الموز، ومنهم من قدم فرخة، بل إن ما شد انتباهنا الطفل الذى قدم بيضة، مذكراً إيانا بقصة الأرملة التى قدمت فلسين من أعوازاها. ولا ننسى فرحتهم بلقاء اسقفهم المحبوب وضيوفه المصريين.

كنيسة مارمرقس بشرق الليجو: وقد سعدنا بحضور حفل وضع حجر الأساس لكنيسة جديدة باسم القديس العظيم مارمرقس، حضرته جموع غفيرة من المناطق المجاورة، بملابسهم الزاهية وأصواتهم الملائكية، التى انطلقت بالزغاريد والتصفيق عند اعلان وضع حجر اساس الكنيسة الجديدة.

مجلس الكنائس الأفريقى: قمنا بزيارة هذا الصرح الضخم بمبانيه الحديثة، وقاعة الاحتفالات الكبرى الجديدة، والذى راعنا وجود الصليب القبطى على قمته. وقد علمنا من نياقة الأسقف أنه هدية قداسة البابا شنوده الثالث، باعتباره بابا وبطريك أقدم كنيسة فى أفريقيا. وهذا المجلس يهتم بشئون الكنائس فى كل افريقيا.

نياقة الأنبا تكلا

بقية مقال نياقة الأنبا موسى ص

خطايانا، ونعزم على تركها. ونؤمن بالفداء الذى يغفرها لنا إذا تبنا، ثم نعرف فى أمانة أمام الله لدى الأب الكاهن، فننال الغفران والارشاد، ونتقدم للتناول من الجسد والدم الأقدسين. فإذا مرضنا فأمامنا مسحة المرضى، حسب أمر الرسول يعقوب. لهذا يحمل الكاهن القبطى الزيت فى جيبه باستمرار. وإذا دعانا الرب للزواج مارسناه كسر مقدس. فيه يتحد الزوجان بالروح القدس. ليعيشا حياة القداسة والعفة، ويقدموا أولادهما للمسيح والكنيسة. وقديماً قال الآباء: «من لم تكن الكنيسة أمه، لا يكون المسيح أباه»!!

إن التعليم الأرثوذكسى «لا يسلخ» الإنسان من الكنيسة والجماعة المقدسة، لكنه بالحرى «يدججه» فيها كعضو ليس له حياة أو عمل بدون بقية الأعضاء.

كما أن التعليم الأرثوذكسى لا يفصل السيد المسيح عن القديسين، ولا القديسين عن السيد المسيح، فهما معاً جسد واحد، المسيح هو الرأس، والقديسون هم الأعضاء، ويستحيل أن يفصل الرأس عن الأعضاء ويظل الجسد جسداً!! لهذا فمع إيماننا بضرورة الكرازة بالرب يسوع فادياً ومخلصاً، لا نستطيع أن نتجاهل شركة القديسين، كقوة وقدوة وشفاعة، إنهم «أهل بيت الله» (أف: ٢: ١٩).

وهل يمكننا أن نعرف على الله ونتجاهل أهله!؟ لذلك فمن يتحدث عن المسيح دون القديسين مخطىء. ومن يتحدث عن القديسين دون المسيح مخطىء أيضاً!!



بمناسبة تجليس نياقة الأنبا تكلا اسقف دشنا: وصلتنا تهانى كثيرة جداً، نشرها فى العدد المقبل بمشيئة الرب.

غضباً في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة، الذي يجازى كل واحد بحسب أعماله» (رو ٢: ٤-٦).

أبناء هذا الدهر

سؤال

ما الذي يقصده الرب بقوله «لأن أبناء هذا الدهر أحكم من أبناء النور في جيلهم». كيف يكونون أحكم من بنى النور؟

الجواب

قال السيد المسيح هذه العبارة في الحديث عن وكيل الظلم، وكيف أنه تصرف بعقل واهتم بمستقبله (لوقا ١٦: ٨).

إن أبناء هذا الدهر يمكن أن يتصرفوا بالذكاء، وبالتصرف الذكي الناجح، وليس الذكاء وفقاً على أولاد الله وحدهم... وهذا الأمر واضح من أول سفر التكوين إذ قيل عن الحية إنها كانت أحيل جميع حيوانات البرية» (تك ٣: ١). واستطاعت بذكائها أن تنصهر على أمنا حواء. بل قال السيد المسيح أكثر من هذا:

«كونوا حكماء كالحيات، وبسطاء كالحمام» (مت ١٠: ١٦).

فيمكن أن تتشبه بها في حكمتها، وليس في شرها.

وكان أحيوتوفل ذكياً، وله حكمة في الشر. فلما انضم إلى إبشالوم، صلى داود أن يبطل الرب مشورة أحيوتوفل (٢ صم ١٥: ٣٤). وكانت ابنة الملكة شريعة. ولكنها كانت ذكية، واستطاعت أن توصل زوجها آخاب الملك إلى غرضه.

كل هؤلاء كانوا حكماء، ولكن حكماء في الشر.

إن الله لم يحرم الأشرار من الذكاء. وأحياناً ينتصرون بذكائهم على الأبرار، على بنى النور.

ولهذا لما ضرب الرب مثل وكيل الظلم في حكمته، طلب منا أن نتمثل به في حكمته، ولكن ليس في شره...



الوقوع في يد الله

سؤال

قال داود النبي «أقع في يد الله، ولا أقع في يد إنسان، لأن مراحم الله واسعة» (٢ صم ٢٤: ١٤). وفي مجال آخر يقول بولس الرسول «مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي» (عب ١٠: ٣١). فهل يوجد تناقض بين الآيتين؟

الجواب

عبارة «مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي». هي عن الأبدية والعدل الإلهي. حيث يكون هناك انتقام العدل الإلهي من كل خطأ (عب ١٠: ٣٠). ومجازاة كل واحد حسب أعماله (مت ١٦: ٢٧). أما في قصة داود النبي، فكان لا يزال على الأرض يلتبس مراحم الله، فقال إن مراحم الله واسعة، يعكس انتقام البشر منه.

كذلك مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي، حينما يبطل الله أناته إلى أبعد حد، ويستغل الناس طول الأناة للاستهتار والتمادي في الخطية.

وقد حدث هذا في معاملة الله لفرعون، فقد رفع الله عنه الضربات مرات عديدة، ومنحه الفرصة للتوبة في كل مرة. فلما تمس قلبه. ولم يستفد من مراحم الله، ضربه الرب ضربة مخيفة هو وكل جنده (خر ٥-١٤).

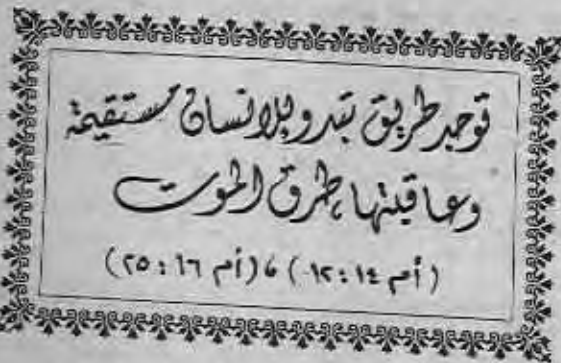
ونفس الوضع حدث في قصة الطوفان (تك ٦)، وفي قصة سادوم (تك ١٩). ويشرح لنا القديس بولس الرسول هذا الموضوع فيقول:

«هوذا لطف الله وصرامته...» (رو ١١: ٢٣).

«أما الصرامة فعلى الذين سقطوا. وأما اللطف فلك إن ثبت في اللطف، وإلا فأنت أيضاً ستقطع.»

مراحم الله واسعة للذين يتأثرون بلطف الله في معاملته لهم، ويتوبون...

أما المستهتر فيقول له الرسول عن الرب «أم تستهين بغنى لطفه، وإمهاله وطول أناته، غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة. ولكن من أجل مساوتك وقلبك غير التائب، تذخر لنفسك





من هنا استغل العلماء هذه الأفكار لشن حروب خفية على الحشرات واستبدال حرب النباتات بدلاً من حرب الكيماويات ضد الحشرات.

فمواجهة الآفات الزراعية من حشرات وطيور وجرزان اتخذت صوراً متعددة على مدار الزمن ابتداءً من خيال المآة والنقاوة اليدوية وإحداث أصوات مزعجة في الحقول.. بل وحفر خنادق تُشعل فيها النيران عند اقتراب أسراب الجراد.. حتى ظهور العصر الذهبي للمبيدات الكيماوية.

ولكن يبرى أوكيسون رئيس قسم الحشرات بجامعة تكساس أعلن أن مقاومة الحشرات بالمبيدات الكيماوية أصبح سلاحاً متخلفاً، حيث أن الحشرات حققت انتصاراً بأن استطاعت اكتساب مناعة ضد هذه المبيدات الكيماوية التي بدت عند ظهورها كقنبلة ذرية.. إلا أن الحشرات أعلنت زيادة جرعات سموم الكيماويات حتى بدأت في قتل الحشرات المفيدة كالنحل، وتقلص الكثير من الطيور التي كانت تتغذى على الحشرات الضارة كطائر أبوقردان... مع حمل إنذار خطر للبشرية نفسها، فقد تصيب هذه الكيماويات الإنسان بأضرار قاتلة أكثر من الحشرات والتقوارض نفسها.

فالمبيدات تقتل النافع والضار ولا تفرق. بين الأصدقاء والأعداء.. ورغم ظهور هذه المبيدات الكيماوية منذ أكثر من ٤٠ عاماً فإن التقارير الرسمية الأمريكية تؤكد أن استهلاك المبيدات تضاعف ١٤ مرة خلال الفترة ما بين ١٩٤٧ - ١٩٧٥ رغم زيادة الخسائر الناتجة عن الآفات إلى الضعفين أثناء هذه الفترة.

هنا ارتفعت الأصوات والنداءات تحذّر من حرب المبيدات الكيماوية وتطالب العلماء باستبدال هذه الكيماويات بأسلحة أخرى تتفق مع سلامة الإنسان.

الأبنا أرسانيوس

أسقف النيبا وبوقرقاس

والأبنا كيرلس الأسقف العام
وبجمع الكهنة والمجلس إلى والشمامسة
والمكرسين والمكرسات والخدام
والخدامات وكل الشعب يقدمون أعظم
التنهاني القلبية لقداسة البابا العظيم :

الأبنا شتوده الثالث

بعبعد تجليسه العشرين سائلين الرب أن
يؤيد كل خطواته بنعمة الروح القدس .

الدكتور ألبورت ولیم يعقوب والأسرة
يهشون قدس أبيهم :

القس غيريال جرجس بسطوروس
راعى كنيسة أبي مرحة الأثرية عص

اجتماعيات

لنسى الغالي القس برسوم شاكر، من
أعماق قلبى أهنئك بعيد رسامتك الأول
على يد قداسة البابا العظيم :

الأبنا شتوده الثالث

أدام الله لنا حياته سنين عديدة.

اخوتك بامريكا : منى شاكر وميخائيل

عوض وأولادها قيفيان وبيشوى
وسارة.

لنسى المحب القس برسوم شاكر أهنئك
بمرور عام على الكهنوت على يد قداسة

البابا العظيم : الأبنا شتوده الثالث
أدام الله لنا حياته ذخراً .

المأحة المثيرة بين النبات والحشرات

للكتورة نبيلة ميخائيل

يول العالم الفرنسى راؤل فرانسيس Raol Francais « إن يتمتع بخاصية التكبير والتدبير... فمثلاً يستطيع دفع إلى أعماق الأرض حتى يصل إلى ٤٠٠ قدم بحثاً عن المياه، الشفاء المتحركة الموجودة في كل ورقة نبات يستطيع من ثاني أكسيد الكربون من الجو والتقاط أشعة الشمس.. من هذه الثلاثية - المياه وثاني أكسيد الكربون والشمس - من أطنان المحاصيل التي تعتمد عليها البشرية .»

المعروف أن حشرات كثيرة تعتمد في غذائها على أوراق... وهو سلوك يعتبره النبات عدواناً صارخاً ينبغي مواجهته وابتكار السلاح الرادع ضد المعتدين.. من هنا ندرك دوافع

نبات ابتكر نوعاً من السموم تنساب في عروق أوراقه لتكون قاتلة للحشرات.. لكن الحشرة الذكية الجائعة لم تعجز عن سلاح خصمها وحماية مصدر غذائها، فابتكرت أسلحة تعتمد على قطع العرق الرئيسي في ورقة الشجرة مما يسد أمام وصول العصارة السامة إلى جميع أنحاء الورقة... المذهل أن الحشرة كانت تختار بدقة رائعة المكان الحيوى إلى هدفها.

يقف النبات صامتاً أمام ذكاء الحشرة فابتكر اسلحة واصله الحرب.. فأصبحت تفرز نوعاً من الغراء (الصمغ) فتكى الحشرة إذا حاولت امتصاص رحيقها بحيث يتعذر جفها فتموت جوعاً.

ركة بين النبات والحشرات تتخذ أحياناً طابعاً دموياً.. لنباتات تنصب للحشرات الفخاخ.. فتغريها بالاقتراب لثمنها بعد إغراقها في سائل لزج ينطلق من غددة خاصة.. فبات آكلة اللحم تتناز بالبريق والزخرفة الغريبة... يصعب إرات مقاومة الاتجذاب إليها.. فتقع في الفخ.

النبات الذى يبدو سكاناً هادفاً مسلماً لا يعرف الوحشية

اجتماعيات

القس صموئيل سمان

ولجنة وشعب كنيسة الأنا أنطونيوس
والشهيد أبانوب بنوركو وكورونا يهثون
قداسة البابا المعظم :

الأنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين طالين من الله أن
يحفظ لنا حياته سنين عديدة وأزمة سالمة
هادئة مديدة .

القمص ياخوم حبيب ومجلس وشعب
كنيسة مارمرقس بنو أورانيا نزيهثون
قداسة أيهم الطوباوي :

الأنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين طالين قداسه
عمراً مديداً .

تهنئة

كنيسة مارمرقس بجرجى سنى الكاهن
واللجنة والشمامسة والشعب يرفعون
خالص تهنيتهم إلى أيهم البار
القدسي :

الأنا سنوده الثالث

بابا الاسكندرية و بطيريك الكرازة
المرقسية وسائر بلاد المهجر بعيد جلوس
قداسه العشرين على كرسي مارمرقس
ويذعون الرب لدوام رئاسته سنين
عديدة وأزمة سالمة مديدة وإلى منتهى
الأعوام .

قداسة البابا المعظم

الأنا سنوده الثالث

بابا الاسكندرية و بطيريك الكرازة
المرقسية
القمص اسحق صادق وشعب ومجلس
وشمامسة وخدام وخادمت كنيسة
مارمرقس بهيستن تكساس يقدمون
لقداستكم التهناتي بالعيد العشرين
لاختيار السماء لكم أباً وراعياً للكنيسة
الرب يحفظ حياتكم للكنيسة في الداخل
والخارج وأذكرونا في صلواتكم .

القس أنجيلوس دوس وشعب كنيسة
السيدة العذراء والشهيدة دميانة بوس
شسترنيو بورك يهثون قداسة البابا
المعظم :

الأنا سنوده الثالث

بالعيد العشرين الرب يديم قداستكم
للكنيسة .

قداسة البابا المعظم

الأنا سنوده الثالث

عشرون عاماً مضت في جلوس قداستكم
على الكرسي المرقسي . زرعتم فيها
قداستكم بالحب والدموع . والآن تحصد
الكنيسة كلها بالابتهاج والفرح
والسرور .
فكل عام وقداستكم بخير وليحفظ لنا
الرب حياتكم العالية لسنين كثيرة
وأزمة سالمة هادئة مديدة .

ومن أعماق قلوبنا نهنئكم بعيد
جلوسكم السعيد وإلى منتهى الأعوام في
رغباتكم وأبوتكم الحانية ، وعطاؤكم
السخي الباذل على الدوام . ودمتم
ودامت لنا رئاستكم .

كنيسة السيدة العذراء بايست
برنزويك .
القمص يشوي ديمتري .

مجلس الشمامسة والشمامسة والخدام
وشعب الكنيسة وكل لجان أنشطة
الكنيسة .

كنيسة السيدة العذراء

بايست برنزويك

تشكر من أعماق القلب بحبة ورعاية
قداسة البابا المعظم :

الأنا سنوده الثالث

لاستدابه القس مينا تامر كاهن كنيسة
العذراء حمرة للخدمة في الكنيسة أثناء
مرض القمص يشوي ديمتري . كما
تشكر :

القس مينا تامر

على تعب محبه في خدمة الكنيسة طوال
مدة المرض . المسيح إلهنا يعوض الجميع
اجراً صالحاً سمائياً .

عن الكنيسة القمص يشوي ديمتري

الراهب القمص تادرس الباخومي
والخدام والشباب ومدارس الأحد
بكنيسة الأنا سنوده والأنا باخوميوس
سيلفانيا . سيدتي تقدمون بالتهنئة
القلبية إلى قداسة البابا المعظم :

الأنا سنوده الثالث

لعيد جلوس قداسه العشرين راجياً
صلواته عن الكنيسة .

كنيسة القديس العظيم

الأنا أنطونيوس

بسان فرانسيسكو

أخضع بكل قلوبهم بتقديمون بأسمى
آيات التهناتي لكارور المهجر :

قداسة البابا المعظم

الأنا سنوده الثالث

بابا الاسكندرية و بطيريك الكرازة
المرقسية

بالعيد العشرين لتوجهه المبارك خمس
قرن من الجهاد والعمل الروحي المتكامل
الذي لا يعرف الراحة ، أثمر في رفع اسم
الكنيسة عالياً ونشر رسالتها فامتدت من
أقصى المسكونة إلى أقاصيها وصارت
روحانياتها وعمقها وأصلها معروفة
لدى العالم كله . دمت يا قداسة البابا
ذخراً للكنيسة وفخراً .

كنيسة مارمرقس بدنفر كلورادو

كاهن الكنيسة القس أنجيلوس حبيب
يقعدادى ومجلس شمامسة الكنيسة
وشعبها ، يهثون أباهم الطوباوي قداسة
البابا المعظم :

الأنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين ، سائلين الرب أن
يتمتع بالصحة والعافية وأن يحفظ لنا
حياته و يديم كهنوته ورئاسته لنا سنين
عديدة وأزمة سالمة مديدة .

الخواجة عدلى جرجس

برسوم وأخونه

رضا وموريس وصبرى

تجار المصوغات والمجوهرات بمدينة
الصف يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنا سنوده الثالث

لاختياره المبارك وسيامته لنيافة الحبر
الجليلين :

الأنا يسطس

اسقفاً لدير القديس العظيم الأنا
أنطونيوس بالبحر الأحمر . ويهثون :

القمص إسخيريون الأنطوني

باليوبيل الذهبي لهبته داعين له بموفق
الصحة والعافية .

مشيل عزيز بكلوا الجواهرجي

وأولاده يهثون قداسة البابا المعظم :

الأنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين طالين من الله أن
يحفظ لنا حياته سنين عديدة وأزمة سالمة
هادئة مديدة .

الراهب القمص

باسليوس الأنا يشوي

ومجمع رهبان دير القديس الأنا سنوده
رئيس المتوحدين يسواج يهثون قداسة
البابا المعظم :

الأنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين طالين من الله أن
يحفظ حياته سنين عديدة وأزمة سالمة
هادئة مديدة طالين صلواته عنا .

تهنئة إبارشية القلوبية

ومركز قويسنا وشبرا الخيمة

قداسة البابا المعظم :

الأنا سنوده الثالث

في عيد جلوسكم العشرين تهنيء
قداستكم يا فخر القرن العشرين يا شبيه
أثناسيوس البطريرك العشرين . نرحم لك
الزهور العشرين بفرح وتهليل قائلين
ليرفعك إسم إله يعقوب ليرسل لك عوناً
من قدمه ليعطيك الرب حسب قلبك
ويتم كل مشورتك .

الأنا مكسيموس

عطران الإبارشية

الأنا مرقس

الأسقف العام بالابارشية

ومجمع الآباء والمجلس الإكليزيكي
ومجالس الكنائس والشمامسة والتربية
الكنسية والجمعيات ومعهد الخدمة
الكنسية وأسرّة مستشفى سانت ماري
والعيادات والأنشطة الروحية
والاجتماعية وقصود الطفولة
الصباحية .

مهندس مجدى ميخائيل ودكتورة منى
ميخائيل وابنتاهما ميريث ومونيكا
يهثون قداسة البابا المعظم :

الأنا سنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين أدام الله عمره
سنيّاً طويلاً وأزمة مديدة .

الأبنا يشوى

والآباء الكهنة والشمامسة والشعب في إيسارشية دمياط وكفر الشيخ والقديسة دميانة البرباري ورئيسة ومجمع راهبات دير القديسة دميانة وبصفة خاصة القمص بطرس بسطوروس وشمامسة وشعبا كنيسة مارجرجس بدمشق يهشون من عمق القلب :

نيافة الأبنا أغاثون

مطران كرسي الاسماعيلية ويشكرون صاحب القداسة الطوباوى :

الأبنا شنوده الثالث

لسيامة نيافة الأبنا أغاثون مطراناً . أطال الرب حياة قداسة اليايا وحياة نيافة لجد الرب والكنيسة المقدسة .

الأبنا يشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرباري يهنيء الأستاذ :

فاروق قانوس سليمان

لبركة الرب التي نالها بصلوات صاحب القداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بحصون شركة :

سوتير للإنشاءات

على الجائزة الدولية للإنشاءات لعام ١٩٩١ للامتياز والالتزام في التنفيذ .

كنيسة السيدة العذراء والقديس أنثاسيوس

مسيوحا - كندا

ونحن نحتفل بأعياد قديسى هذه الأيام نرى صورة هؤلاء القديسين مجتمعة أمامنا .

ونحن نعيد بعيد جلوس أبنا الطوباوى القديس اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ترى في غيظتكم مارمرقس الكاروز . الرب يديم لنا حياتكم يا بركة ونعمة وتاج القرن العشرين .

كلية مارمرقس بالزبتون

مديرة المدرسة وأعضاء هيئة التدريس يهشون قداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين . راحين من الرب



الأبنا توماس

ومجمع كهنة إيسارشية القوصية ومير والشمامسة والشعب يهشون حضرة صاحب القداسة والغبطة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين طالبين صلوات قداسه . وطالين من الرب أن يديم لنا رئاسته سنين طويلة وأزمنة سالمة .

كاهن وميرتل وشمامسة وشعب كنيسة السيدة العذراء بشنيل بامباية يشكرون قداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ويهشون نيافة الخير الجليل :

الأبنا ابراهام

مطران كرسي اورشليم

كنيسة الشهيد العظيم

مارجرجس - ملبورن - استراليا

القمص زكريا بطرس كاهن الكنيسة وشعبها يهشون بأهم صاحب القداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

يايا الاسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية وسائير بلاد المهجر بعيد جلوس قداسه العشرين على السدة المرقسية . ضارعين إلى الله التقدير أن يديم لنا وعلينا

حبرية قداسه سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة راعياً شعبه بظهارة وبرء مفصلاً كلنا .

قداسة اليايا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

كهنة ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء بعزبة النخل ترقع قداستكم أسى آيات التهاني بالعيد العشرين لجلوس قداستكم على عرش مارمرقس والرب يحفظكم بعنايته ورعايته ويحفظكم رائداً وعمماً .

الرب يديم رئاستكم سنين عديدة وأزمنة سالمة ويعطينا بركة بصلواتكم وطباتكم .

كنيسة السيدة العذراء

والملاك ميخائيل - أورلاندو

فلوريدا

القس أفلاديوس حميل وجدة وخدام وشعب الكنيسة يهشون من عمق القلب المجلس على عرش مارمرقس أباهم الطوباوى صاحب القداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسه العشرين الرب يحفظ حياته سنين كثيرة وأزمنة مديدة .

كنيسة العذراء بالوادى الجديد

القس أغاثون المحرقى

والشعب واللحنة والخدام والخدامات والشمامسة يهشون قداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

القصص أكسيوس الأبنا يشوى

وخدام وشمامسة وشعب الكنائس لقطية بويلز واسكتلندا وإيرلندا يهشون بأهم ورعايهم المحبوب صاحب القداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين الرب يحفظ حياته سنين عديدة وأزمنة مديدة ويتتهز وشعب والخدام هذه الفرصة لشكر و قداسه على إيقاده القمص أكسيوس قدسة هذه المناطق والذي خلال هذه سنة غمرنا بحبه الأبوية وخدمته شجرة .

لمس شمامسة وشعب كنيسة :

السيدة العذراء

والأبنا أنطونيوس

لوستر بلواكى وسكسن

فعاون أسى آيات التهاني لحضرة صاحب الغبطة والقداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ناسية عيد جلوس قداسه العشرين . الرب يحفظ حياتكم يا ابانا القديس اليبين صلواتكم سنين عديدة وأزمنة لمة هادئة مديدة .

ب وجنة وكهنة :

كنيسة السيدة العذراء

بديلاوير - بأمريكا

يون قداسة اليايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد العشرين جلوسه على كرسي مارمرقس . ليحفظ الرب حياة مستكم سنياً عديدة وأزمنة سالمة .

س ميخائيل ميخائيل .

س روفائيل يوسف .

التهانى وأجل الأمانى إلى :

قداسة اليايا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

جلوس قداسه على عرش مارمرقس .

س ومجلس والشمامسة والتربية

قصة العدد: سأسير مثلك..



فأخذها وأصلح ما بها من العيوب .

وجاءت اللجنة ، وفضحت وكتبت التقرير هكذا: «لم نجد خطأ في أعماله ، والظاهر أن هناك شكاوى كيدية ضده»...

وبعدما رحلت اللجنة جاء الشاب المشاكس وركع أمام المسيحي وقال له «إنت إيه؟» فرد عليه «أنا مسيحي»... فسأله «ومن الذى علمك كل هذا؟» قال «مسيحي»!! فقال له: «من الآن سأسلك مثلك... فقد عرفنتى الطريق الصواب».

مع خطاباتكم..

- الأم هارى نجيب (المنيا): سلامتك يا أمي ألف سلامة رفعت خطابك إلى مكتب قداسة البابا.
- إلى الأخ (لم يذكر اسمه): لا تتجمل يا أخي فالجنة مجتلك. الله تعالى عنده حل لكل مشكلة. رفعت خطابك كذلك إلى مكتب قداسة البابا.
- إلى الأخ نبيل رمزي رزق: وصنى الشعر احصا بعيد جلوس قداسة البابا بعد عيد الجلوس. نشكر عواطفك الصادقة.



هذه قصة قرأتها في كتاب «خدمة القرية أساليب وخبرات» ضمن عظة للقمص مرقس خليل الدويرى، أقيمت في مؤتمر القرية (يونيو ١٩٧٩م) بعنوان «أسلوب الوعظ القروي».. وقد رأيت في بظلمها استجابة منه لقول الرب يسوع «أحبوا أعدائكم، باركوا لاعينكم، احسنوا إلى مبغضيك، وصلوا لأجل الذين يبغضون إليكم ويطردونكم» (متى ٦: ٤٤).

قرية كان بها استراحة للموظفين، كانت مكونة من حجرتين، وكان بها خمسة موظفين. أحدهم كان شرساً رديء الأخلاق سيء التعامل، فترك الأربعة له الحجرة وسكنوا معاً في الحجرة الأخرى.

جاء شاب مسيحي متخرج حديثاً، ومعين في تلك القرية، وسكن مع ذلك الشخص الشرس.

وبدأ الشرس مشاكساته... بدأ يسب إليه ويشتمه فيشكوه، ويرذ قائلاً «ربما كانت هذه العيوب قبيحة، وأنا غافل عنها. سأصلحها»!! حاول المشاكس مضايقته فلم يعامله بالمثل...

حتى وصل خطاب ، يحمل إخطاراً بأن هناك لجنة متحضر لتفحص أعمال الموظف الشاذ، لأن أخطائه قد زادت، وقد وصلت إلى الرؤساء شكاوى عنه.

فطلب الموظف المسيحي: وسبهات الشرس، بدعوى أنه موظف جديد، ويريد أن يتعلم، وألح في طلب الدوسبهات، فأعطاه إياها.

اجابة تسليية العديدين ٣٩ ، ٤٠ :

- اسم الملكة المسيحية : هيلانة .
- وهي أم الامبراطور المسيحي : قسطنطين .
- أسماء الأشكال المرسومة : هدهد لية نخيل .
- أهم الأعمال المسيحية التى قامت بها :
- اكتشاف صليب رب المجد . تشييد كنيسة القيامة . تشييد كنيسة في بلقاس .



افتتاح مقر دير القديس الأنبا صموئيل



يوم الخميس ١١/١٤ قام قداسة البابا
مكتيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية
م بافتتاح مقر دير القديس الأنبا
وهو مقام على مساحة صغيرة من
، ولكن احسن استخدامها جداً .
في استقبال قداسة البابا أصحاب
الأحبار الاجلاء : الأنبا باسيليوس
الدير، والأنبا قام، والأنبا بطرس ،
بيسنتى ، والأنبا لوكاس ، وعدد من
رهبان والكهنة .

رى قداسة البابا في الصورة وهو يقص
لافتتاح المقر . . وحوله من ناحية نيافة
باسيليوس والقس بساده . ومن الناحية
اللواء مهندس عبده اسحق ،
س مايز جورجي .



ومقر دير الأنبا بولا

وفي نفس اليوم قام قداسته بافتتاح مقر دير القديس الأنبا بولا بمدينة نصر .
وحضره الأحبار الاجلاء أصحاب النيافة : الأنبا بطرس ، والأنبا قام ، والأنبا
بيسنتى ، وعدد كبير من الرهبان من بينهم القمص باسيليوس وكيل الدير بعزيتة
بيوش .



مع مطران القدس الأثيوبي

استقبل قداسة البابا في عصر الأحد
١ بالمقر البابوي نيافة الأنبا أنثاسيوس
القدس للأثيوبيين الذي اظهر اعترازه
قداسة البابا شنوده . وحضر حفل
فحين الجديدين . وقام بزيارة مقبرة
س مارمرقس بالاسكندرية . وكذلك دير



أخبار في صوت

في اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرف الأوسط

يرى في الصورة صاحب القداسة
ماراغناطيوس زكا الأول وحوله أصحاب
النيافة: الأنبا بيشوى، والأنبا بنيامين،
والأنبا مرقس.



الابا في زيارته لديرالبراموس ببرية شيهيت

ويرى في الصورة مع الآباء الرهبان . وقد
ظهر مع قداسته أيضاً أصحاب النيافة الأنبا
بولس والأنبا موسى ، والأنبا كيرلس ، والأنبا
يوحنا .



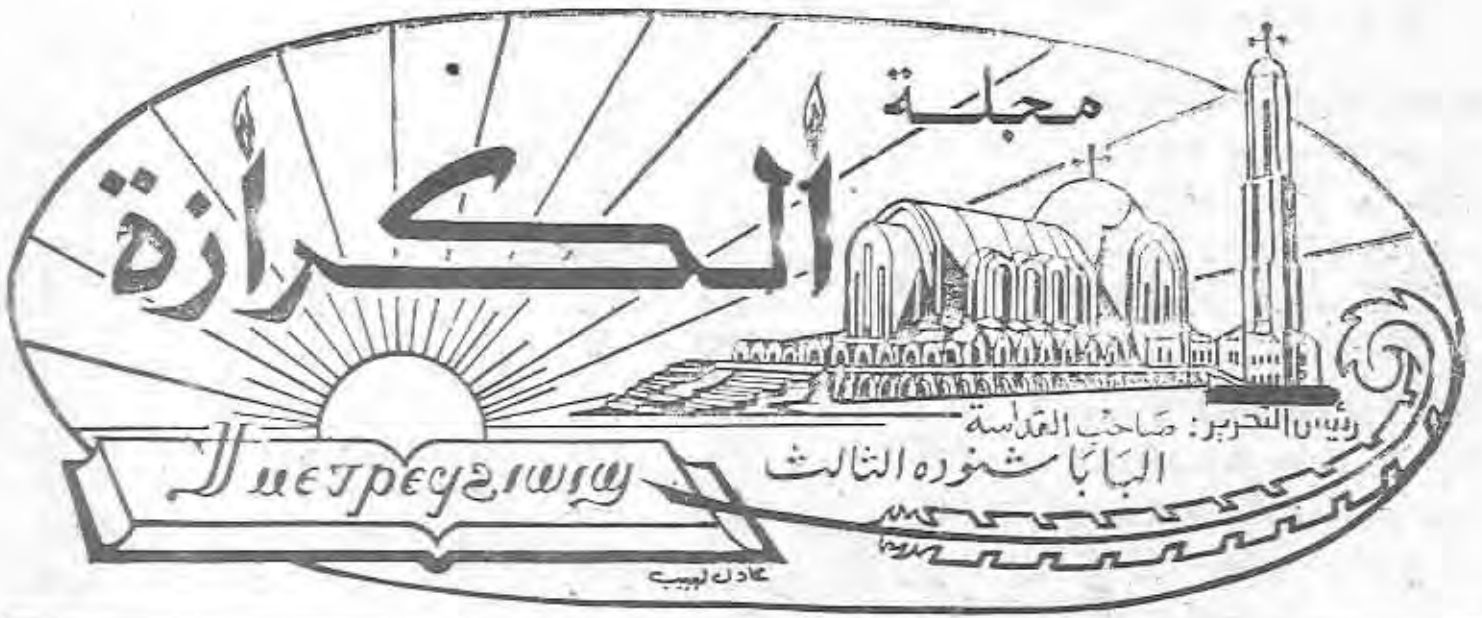
صورة

رحلة إلى أفريقيا تابع المقال ص ١٥

أمام أول كنيسة قطية تأسست في
أفريقيا . ويرى نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس
الأسقف العام لشئون أفريقيا ، والقس
الكنيني وأعضاء الرحلة .

ويلاحظ أن الكنيسة مبنية بالأسلوب
الأفريقي (كما في وسط الغابات) .





العددان ٤٥، ٤٦

التمن ٤٠ قرشاً

الجمعة ١٣ ديسمبر ١٩٩١ م - ٣ كيهك ١٧٠٨ ش

السنة التاسعة عشرة

كنائسنا في أستراليا

ويخدمها القس مينا كامل ديستورس .

في برسبن :

١٥ - كنيسة العذراء مريم .

ويخدمها القمص موسى سليمان .

في ايدلبيد :

١٦ - كنيسة العذراء والأنايا بيثوى .

ويخدمها حالياً القمص دانيال الأنطوني .

في بيرث :

١٧ - كنيسة العذراء مريم .

ويخدمها القس ثيودسيوس الأنايا بيثوى .

١٨ - وهناك مشروع لإنشاء كنيسة

سادسة في ملبورن . ويخدمها القس أبانوب

عطائه وذلك في القرية القبطية التي ساعدت

حكومة أستراليا على إنشائها .

الكلية الإكليريكية :

انشئت هذه الكلية في السبعينات ومقرها

حالياً كنيسة مارمرقس بسيدتي .

مشروع الدير :

اعد دير بكنيستة وقلاليه وبيت ضيافة في

الصحراء البعيدة عن ملبورن . وينتقصه ارسال

رهبان لتعميره رهبانياً .

٦ - كنيسة الأنايا ابرام جاكواري .

ويخدمها القس فيليس بغدادى .

وملحق بها المركز القبطى -

٧ - كنيسة العذراء ومارمينا سيدنهايم .

ويخدمها القس صموئيل وديع جرجس .

٨ - كنيسة الأنايا باخوميوس والأنايا

شنوده .

ويخدمها القمص تادرس الباخومى .

في ملبورن :

٩ - كنيسة مارمرقس .

ويخدمها القمص بقطر وفائيل اختوخ .

١٠ - كنيسة العذراء مريم .

ويخدمها القس تادرس شاروويم .

١١ - كنيسة الملاك ميخائيل والأنايا

أنطونيوس .

ويخدمها القس مينا اباراهيم ، والقس

أبانوب عطائه

١٢ - كنيسة مارجرجس .

ويخدمها القمص زكريا بطرس .

١٣ - كنيسة الأنايا بيثوى والأنايا شنوده .

ويخدمها القمص مينا ميخائيل .

في كانبرا

١٤ - كنيسة مارمرقس .

حتى نوفمبر سنة ١٩٧١ كانت لنا في
أستراليا كنيستان فقط : إحداهما في سيدني
والأخرى في ملبورن .

وقد اصبح لنا الآن ١٧ كنيسة وعشرون
كاهناً ، كالاتى :

في سيدنى :

توجد لنا في هذه المدينة وحدها ٨
كنائس ، وأكبر تجمع قبطى .

١ - كنيسة الملاك والأنايا بيثوى .

ويخدمها القمص مينا نعمة الله ، أقدم
كاهن قبطى خدم في أستراليا ومعه
القس أنطونيوس قلدىس

٢ - كنيسة مارمرقس بآرنكليف .

ويخدمها القمص موسى السريانى ومعه
القس يعقوب عوض

٣ - كنيسة الأنايا أنطونيوس بجلفورد .

ويخدمها القس تادرس سمعان ومعه
القس شنوده سليمان منصور

٤ - كنيسة العذراء وأبى سيفين برودس .

ويخدمها القس بيثوى يسى .

٥ - كنيسة مارجرجس بكنجستون .

ويخدمها القس مرقس خله .

البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الجمعة ١١/٢٩ بعد غياب عدة أشهر بسبب مرضه حيناً ورحلته إلى أمريكا وسويسرا .

وقد رأس في هذه الزيارة اجتماع المجلس الملى السكندري . كما التقى بمجمع الآباء الكهنة صباح السبت ١١/٣٠ في جلسة روحية . وألقى محاضرته اللاهوتية على طلبة الاكليريكية مساء السبت . كما ألقى محاضرته العامة في الكنيسة المرقسية الكبرى مساء الأحد . وحفلت هذه الزيارة ببعض لقاءات أخرى .

تياشه الانبا بيشوى

عاد نيافة الأنبا بيشوى من رحلته إلى ألمانيا مساء الأربعاء ١١/٢٧ ، ثم سافر يوم الخميس إلى أبنوب بدعوة من نيافة الأنبا لوكاس . وغادرها يوم الأحد ليحضر لقاء الأحوال الشخصية في دير الأنبا بيشوى يوم الاثنين ١٢/٢ . ثم سافر إلى بيروت لحضور اجتماع لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

خدمة أقباط أمريكا الجنوبية

* بدأ القمص شاروويم يعقوب خدمته في البرازيل . ويقوم صلاة العشية مساء السبت ، والقداش الإيضى في ساو باولو ، وفي جواريلوس . وقد تمس الأقباط لشراء قطعة أرض في ساو باولو لإقامة كنيسة قبطية عليها . * كما سجلت الجالية القبطية في الأرجنتين كنيسة قبطية تحت رقم ٢٩٣٧ . وتقوم البطريركية حالياً بعمل الاجراءات لسفر راهب يخدم الكنيسة والشعب القبطى هناك . وقد قام الاستاذ نبيل تصيف من إراخنة الأقباط هناك بتدبير سكنى الراهب في أحد الأديرة في بوينس ايرس .

نيافة الأنبا بيشوى

سافر نيافة الأنبا يوحنا الأسقف العام إلى ألمانيا يوم السبت ١١/٣٠ وذلك للعلاج . نطلب له الشفاء .

⊕ ⊕ ⊕ ⊕ ⊕ ⊕ ⊕ ⊕ ⊕ ⊕

صورة في مؤتمر الأحوال الشخصية

البابا وسط الآباء الأساقفة والكهنة



مع سفير أمريكا

استقبل قداسة البابا يوم الخميس ١٢/٥ سيادة سفير أمريكا في مصر .

كان لقاء للتعارف . وقد حضره نيافة الأنبا رويس

مع سفير ألمانيا

استقبل قداسة البابا صباح يوم الخميس ١١/٢٨ سيادة سفير ألمانيا في مصر :

Mr. Heinz Fielder

ومعه سكرتير السفارة . وكان قداسة البابا قد التقى بالسفير في ألمانيا في أغسطس الماضى حينما كان وكيلاً لوزارة الخارجية . وأهداه قداسة البابا بعض كتبه المترجمة إلى الفرنسية .

حضر اللقاء نيافة الأنبا بيشوى .

نيافة الأنبا تادرس

قام نيافته بافتتاح كنيستنا الجديدة في شارلوت يوم السبت ١١/٢٣ ، وسافر نيافته إلى سياتل ، وإلى فانكوفر ، وإلى فلوريدا . ومنها إلى ديترويت ثم هيوستن وستاتن ايلاند . وقد عاد نيافته يوم الخميس ١٢/٥ .



مقابلات قداسة البابا

* استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا دو ماديبوس مساء الثلاثاء ١٢/٣ وكان الحديث عن كنيسة العمرانية .

* واستقبل في الدير نيافة الأنبا ابراهام مطران القدس . بخصوص سفره إلى ايارشيت .

* واستقبل نيافة الأنبا تيموثاوس بعد عودته من ايطاليا ، حيث قدم لقداسته تقريراً عن رحلته .

* استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأنبا كيرلس والأنبا يوحنا قبل سفر كل منهما إلى الخارج ..

* واستقبل نيافة الأنبا أغاثون للإطمئنان على صحته وعلاجه .

* واستقبل مساء السبت ١١/٣٠ في المقر البابوي بالاسكندرية الاستاذ بانوب شحاته رجل الأعمال بلوس أنجلوس الذى كان رئيساً لمجلس الكنيسة القبطية ببيروت على مدى سنوات طويلة .

مع لجنة التربية بمجلس كنائس الشرق الأوسط

استقبل قداسة البابا ظهر يوم الخميس ١٢/٥ القس رياض جرجور رئيس لجنة التربية بمجلس كنائس الشرق الأوسط، وكان معه ٢٥ عضواً.

واجتمع الكل حول مائدة غذاء.

هذا وكانت لجنة التربية للشرق الأوسط قد عقدت اجتماعها في دير الأنبا بيشوى في الفترة من ١١/٢٨ إلى ١٢/١. ولم يحضره قداسة البابا لوجوده في الاسكندرية.

المجلس الملى العام

اجتمع المجلس الملى العام برئاسة قداسة البابا مساء الخميس ١٢/٥.

مقابلة الصحفيين

في اليوم السبت ١١/٢٣ استقبل قداسة البابا مجموعة من محررى جريدة الأهرام. وفي يوم الأحد ١١/٢٤ استقبل مجموعة أخرى من الصحفيين وقادة الفكر.

هنأوا البابا بعيده العشرين. وكان لقاء اتسم بالمودة والحوار البناء.

أخبار أهباء الكنيسة

* سافر نيافة الأنبا بنيامين إلى بيروت يوم الجمعة ١٢/٦، وسوف يصلى القداس الإلهي في كنيستنا هناك يوم الأحد ١٢/٨ ويكون ذلك بدءاً لخدمة الكنيسة القبطية التي توقفت منذ بدء الحرب في لبنان.

* أجرى نيافة الأنبا أغاثون عملية أخرى في عينه صباح الثلاثاء ١١/٢٦، ولزم الراحة أياماً مما اضطره إلى الاعتذار عن حضور مؤتمر الأحوال الشخصية.

* سافر نيافة الأنبا متاؤس إلى الصعيد لالتقاء بعض العظات في أسبوع نهضة.

* عاد نيافة الأنبا ياكوبوس من رحلته العلاجية في أمريكا.

نيافة الأنبا سرابيون

غادر نيافته ألمانيا بعد حضور الحوار اللاهوتي مع البروتستانت. وذهب إلى أمريكا، حيث يوالى اجتماعاته مع الآباء الكهنة وكبار الأقباط لتسديد باقى ثمن مقر الرئاسة الدينية بنيوحري.

نيافة الأنبا تيموثاوس

عاد نيافته لمصر من رحلته إلى إيطاليا هذا وقد زار نيافته كل التجمعات القبطية في إيطاليا. وأقام القداسات في كنيسة مارجرجس برومه أكثر من مرة، وفي كنيسة مارمرقس بميلانو، وفي إحدى كنائس الفاتيكان. وزار دير القديس الأنبا شنوده على بعد ٢٠ كيلومتراً من ميلانو. وبه كنيسة واسعة على اسم هذا القديس، وكنيسة صغيرة باسم الأنبا توماس السائح.

والتقى بشعب كنيسة مارينا بفلورنس، وبشعب كنيسة الأنبا أنطونيوس بجنوا، وبشعب كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل ببريشيا. كذلك تقابل مع الشعب القبطي في تورينو الذين طالبوا بكاهن لهم. كما طالب أقباط ميلانو بكاهن ثان لهم.

والتقى أيضاً مع أقباط فيتسيا، وعددهم قليل.

نيافة الأنبا إبراهيم

عاد نيافته يوم الاثنين بعد زيارته لأولاده في سويسرا، وحضر بعدها اجتماعات مؤتمر الأحوال الشخصية في دير الأنبا بيشوى.



أول مؤتمر قبطي للأحوال الشخصية

حضر مؤتمر الأحوال الشخصية في دير الأنبا بيشوى الأقباط الأجلاء:

- ١- نيافة الأنبا مكسيموس مطران القليوبية.
- ٢- نيافة الأنبا ياحوميوس مطران البحيرة.
- ٣- نيافة الأنبا بيشوى مطران دقياط.
- ٤- نيافة الأنبا إبراهيم مطران القدس.
- ٥- نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية.
- ٦- نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا.
- ٧- نيافة الأنبا أغناطيوس أسقف السويس.
- ٨- نيافة الأنبا متياس أسقف المحلة.
- ٩- نيافة الأنبا بيستى أسقف حلوان.
- ١٠- نيافة الأنبا مرقس الأسقف العام لشبرا الخيمة.
- ١١- نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام.
- ١٢- نيافة الأنبا بسطنس رئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس.

مؤتمر الأحوال الشخصية لإبارشيات الوجه البحرى

انعقد في دير الأنبا بيشوى يومي ١٢/٢، ١٢/٣ وحضره أكثر من ثمانين من الآباء الكهنة.

وحضر من أهباء الكنيسة الأجلاء ١٢ من الآباء المطارنة والأساقفة

وألقى فيه قداسة البابا عدة محاضرات وأجاب على أسئلة الحاضرين.

كما ألقى نيافة الأنبا بولا محاضرة صباح الثلاثاء ١٢/٣.

ونوقشت نقاط عديدة في الاجراءات الخاصة بموانع الزواج، وبغير ذلك من صيغة الأوراق الرسمية.

وتنشر هنا كلمة عامة عن الأحوال الشخصية. ونستكمل الموضوع في العدد المقبل إن شاء الله بعد اجتماع مؤتمر الأحوال الشخصية الخاص بإبارشيات الوجه القبلى.

طريق الحكمة

التأمل في أقوال الله



ليثافة الأناجيري

كيف نتضع ؟

صلاة نصف الليل :

هذه الصلاة هي صلاة الاستعداد لحيء العريس الذي يأتي في نصف الليل . وفيها ثلاث خدمات لتجزئة الليل إلى ثلاث مراحل من نصف الليل إلى بزوغ الفجر .

+ في الخدمة الأولى : يقول المصلي : « أنظري يا نفسي لثلاث ثقلي نوماً ، فتلقى خارج الملكوت . بل اسهري » . إنه يدعو نفسه للصلاة والسهر استعداداً لحيء العريس .

ثم يعود ويحذرهما من أن تتعس « فانظري يا نفسي ، لثلاث ثقلي خارجاً قارعة مثل الخمس العذاري الجاهلات ، بل اسهري متضرعة ، لكي تلتقي المسيح الرب بدهن دسم... » .

+ وفي الخدمة الثانية : يطلب المصلي ينابيع الدموع الكثيرة ، متشبهاً بالمرأة الخاطئة التي سكبّت الدموع على قدمي المخلص . ثم ينيه نفسه إلى فظاعة خطاياها فيقول :

« إذا ما تفتنت في كثرة أعمال الرديئة ، ويأتي على قلبي فكر تلك الدينونة الرهيبة تأخذني رعدة ، فأهبر إليك يا الله محب البشر . فلا تصرف وجهك عني ، متضرعاً إليك يا من أنت وحدك بلا خطية : أنعم لنفسي المسكينة بتخضع ، قبل أن يأتي الإنقضاء ، وخلصني » .

+ في الخدمة الثالثة : يعترف المصلي بضعفه ، وبعدم استحقاقه للخلاص بناءً على أعماله ، طالباً من الرب أن ينجيه قبل أن يأتي يوم الدينونة ، مذكراً نفسه بكل ذلك . « بعين متحننة يارب انظر إلى ضعفي ، فعما قبلت تفتني حياتي ، وبأعمال ليس لي خلاص . فلهذا أسأل بعين رحمة يارب ، انظر إلى ضعفي ، وذلي ، ومسكنتي ، وغربتي ، ونجني » .

« بما أن الديان حاضر ، اهتمي يا نفسي ، وتيقظي ، وتفهمي تلك الساعة المخوفة ، فإنه ليس رحمة في الدينونة لمن لم يستعمل الرحمة . فلهذا اشفق عليّ أيها المخلص ، فإنك أنت هو محب البشر وحدك » .

وبهذا تعلمنا صلوات الأجيبة كيف ننسحق أمام الله ، وكيف نطلب المعونة ، وكيف ننذر أنفسنا وندعوها إلى اليقظة والانتباه قبل مجيء العريس . أليس هذا هو السهر الروحي الذي دعانا إليه السيد المسيح . البقية صلا

تكلمتا في العدد السابق عن كيفية إقتناء الإتضاع ، وبدأنا أولاً بالحديث عن محاسبة النفس ، وتبكيك النفس . ورأينا كيف تعلمنا صلوات الأجيبة أن نحاسب أنفسنا في كل يوم ، ونبكيها طالين الرحمة والمعونة من الله .

وكما رأينا ذلك واضحاً في صلوات الغروب والنوم ، فإننا أيضاً نلاحظه في صلوات الستار (الخاصة بالرهبان) ونصف الليل .

صلاة الستار :

نظراً لأن الرهبان يمارسون حياة التوبة وتبكيك النفس عداومة ، لذلك ركزت صلاة الستار على هذه المعاني بقوة . إذ يقول المصلي معترفاً بضعفه طالباً المعونة :

« يارب أنت تعرف يقظة أعداثي ، وضعف طبيعتي أنت تعلمه يا خالقي . لأنني هوذا أضع روحي في يديك ، فاسترني بأجنحة صلاحك ، لئلا أنام إلى الوفاة . أضىء عيني بعظمة أقوالك ، وانهضني في كل حين لتمجيدك ، لأنك صالح وحدك ، ومحب البشر » .

ثم يذكر المصلي نفسه بيوم الدينونة الرهيب ، متوجهاً إلى نفسه بالتبكيك :

« يارب إن دينوتك لرهوبة . إذ تحشر الناس ، وتقف الملائكة ، وتفتح الأسفار ، وتكشف الأعمال ، وتفحص الأفكار . أية إدانة تكون إرادتي ، أنا المصبوط بالخطايا . من يظنيء لهيب النار عني . من يظنيء ظلمتي ، إن لم ترحمني أنت ، يارب . لأنك متعطف على البشر » .

ويطلب معونة العذراء مريم ، في إتضاع ، في حروبه ضد الشياطين :

« يا والدة الإله ، قد حوينا الثقة بك ، فلا نخزي بل نخلص ، وإذ قد إقتنينا معونتك ووساطتك ، أيتها الطاهرة ، الكاملة ، فلا نخاف . بل نطرد أعداءنا فنبدهم ، وتتخذ لنا ستر معونتك القوية في كل شيء . نظير الثرس . ونسأل وتتضرع إليك هاتفين ، يا والدة الإله . لكي تخلصينا بوسائلك ، وتنهضينا من النوم المظلم إلى التمجيد بقوة الإله المتجسد منك » .



سمات التعليم الأرثوذكسي (٣)

٤- تعليم جماعي

وأقصد به أن لا يتصور أحد أنه هو الكنيسة... إنه مجرد عضو في الجسد... فإذا ما انفصل عن الجسد. فقد كل شيء الفرق بين الفرد والعضو... أن الفرد منفصل، وله كيانه الذاتي، أما العضو فمتصل، لا كيان له إلا من خلال شركة الجماعة.

هل يمكن أن يجتزئ الجسد ليصير عضواً واحداً؟! هذا مستحيل، ولا يعود بعد حسناً!! هل يمكن أن يعزل الإنسان نفسه عن شركة الجماعة، ويتصور أنه يسير في الخط السليم؟! هذا خطأ وخطر، وعليه وعلى تابعيه!! الكنيسة جماعة (اكليسيا)، واختارتها إلى شخص واحد تدمر معنى الجسد. ذي الأعضاء المختلفة. والتكاملية.

إن الرسول بولس المدعو من الله مباشرة، والذي تسلم من الرب أساسيات المسيحية مباشرة. والذي خدم الرب كعملاق ١٤ سنة. نراه يأتي في تواضع « ويعرض انجيله » على الرسل، ويقول « لئلا أكون أسعى أو قد سعيت باطلاً » (غل ٢: ٢، ٣). وبعد حوار مع أعمدة الرسل أعطوه وبرتابا « يمين الشركة » (غل ٢: ٩). هذه هي جماعية الكنيسة، والشركة المسيحية الحقبة!!

وحيثما تعرض الرسل لبعض التساؤلات، عقدوا مجمعاً في اورشليم، حتى لا يتفرد كل شخص بتفكيره الخاص. وبعد مناقشة مستفيضة قالوا: « قد رأى الروح القدس ونحن... » (أع ١٥: ٢٨).

لقد حل الروح القدس على الكنيسة وهي مجتمع في العلية في يوم الخمسين، وحيثما « قال الروح القدس: افرزوا لي بزنايا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه ». يقول الكتاب إن الرسل لم يكتفوا بتداع الروح، « صاموا... وصلوا... ووضعوا عليهما الأيدي.. ثم أطلقوهما » (أع ١٣: ٣، ٢).

ومعلمنا بولس بعد أن ظهر له الرب بنفسه

لينافة الأنبا موسى

في الطريق إلى دمشق أرسله إلى حنانيا ليعلمه، ويعلمه، ويدخله إلى الجماعة الكنسية.

إن الروح الفردية خطر كبير على صاحبها وعلى مراده!! ولم يحدث في التاريخ أن سقط إنسان في هرطقة ما، إلا حينما اكتفى بذاته وعزل نفسه عن الجماعة الكنسية!!

إن المعلم الأرثوذكسي، يعيش احساس الجماعة الكنسية، ولا يتفرد بذاته، أو يفكره، أو برأيه، بل يجيا في شركة الجماعة، ويعرض أفكاره على أبيه الروحي، وعلى الجماعة كلها لتحكم فيها، فإذا ما سمع نقداً فتح أذنه في انتضاع، وإذا ما دعى للحوار جاء بقلب مفتوح، وذهن متضع!! ففي الفكر الأرثوذكسي ليس أحداً معصوماً من الخطأ، فكلنا تحت الضعف، لذا قال الرسول « لا تكونوا معلمين كثيرين يا اخوتي، عالمين أننا نأخذ دينونة أعظم، لأننا في أشياء كثيرة نعرض جميعنا » (يع ٣: ١) إن أخطر شيء في حياة الخادم أن يفقد الاحساس بالتلمذة، وبأنه محتاج أن يتعلم، وأن يصحح نفسه من آن لآخر.

٥- تعليم روحاني

من المعروف عن التعليم المسيحي عموماً، والأرثوذكسي أنه تعليم روحاني. أي أنه يهدف إلى مخاطبة الروح، العنصر الإلهي فينا. الذي يرفعنا إلى الاهتمامات الروحية والإيمانية والأبدية. والروح « وديع وهاديء ». يتحدث في هدوء. ولكنه يزلزل الأعماق في قوة. والروح يخاطب الكيان الإنساني كله: الروح المتصلة بالإنجيليات والعقل الذي يدرس ويحلل ويستنتج والنفس التي تشعر وتتفعل وتحس، وحتى الجسد لكي يتنشط، ويعطى الروح فرصة للانطلاق.

ولا يقبل التعليم الأرثوذكسي الأسلوب العاطفي أو الانفعالي في التعليم، لأنه يخاطب جزءاً واحداً من مكونات الطبيعة البشرية، أي النفس!! ترى الإنسان يتفعل ويحرك. ويقرح ويهتز... ولكن كل هذا على مستوى النفس فقط. وليس على مستوى الكيان كله.

ونقطة الخطورة هنا أن العاطفة لصيقة بالذات، فإذا ما أتم الإنسان صلواته العاطفية الانفعالية، شعر بنوع من الارتياح للذات، لأنه بذل جهداً ممتازاً... وهنا تكمن الخطورة... إذ يشعر الإنسان أنه أنجز شيئاً، وصل صلاة حارة ممتازة، ويحس عدو الخير ويوزع الذات في الداخل. ومن هنا ينحرف الاتجاه ويضع الإنسان.

إن الصلاة الأرثوذكسية هي صلاة الروح والذهن والعاطفة والجسد معاً... الروح: بالتأمل في الله... والذهن: في الحديث الهاديء الواعي مع الرب... والعاطفة: باحساس الحب التوراني... والجسد: بالسجود ورفع اليدين وقرع الصدر في خشوع... فيخرج الإنسان من مخدع الصلاة أكثر اتضاعاً وهدوءاً وسلاماً ووداعة.

عزاء

* انتقلت من عالمنا الزائل السيدة عابدة
اسكندر زوجة القمص باسيليوس كاهن
كنيستنا في سانت لويس، وشقيقة المتبحر
القمص بولس بولس، وقريبة كل من القمص
صموئيل ثابت كاهنتنا في شيكاغو، والقمص
روفائيل زكي كاهنتنا في فيلادلفيا، والقمص
اسحق صادق كاهنتنا في هيومن.
خالص العزاء للجميع وللأسرة الكريمة
طالبن لنفسها نياحاً في الفردوس.

المحبة البنوية

محنة عطاء

لنيافة الانبا بولا



لقد تعرضنا للحديث في المرتين السابقتين عن محبة الأبناء نحو آبائهم في أنها ينبغي أن تكون محبة في طاعة وخضوع ، ومحبة تقبل بل وتفرح بالتأديب . واليوم نلقى الضوء على صورة أخرى من العطاء البنوي ربما تغيب عن أذهان الكثير من الأبناء . فلقد تعود الأبناء في علاقتهم بوالديهم على الأخذ سواء المادى أو المعنوى .. ولكن يأتى وقت يحتاج فيه الآباء إلى أبنائهم .

فعلى مدى سنوات طويلة يبذل الوالدين ذواتهم لأجل أبنائهم ولكن بدوران عقارب الساعة ويمرور الأيام والسنين يزداد احتياج الآباء للأبناء وتتظفر الأمهات عطاء الأولاد والبنات فينتظر الوالدين عطاء الحب البنوي الذى قد يأخذ أشكالا عديدة منها :

أولاً : كلمات المحبة :

أخى الحبيب : أريد أن تسأل نفسك كم من كلام المحبة والتشجيع والتكريم أخذته من والديك على مر السنين ؟ ولكن تأتى ساعة يحتاج فيها الآباء والأمهات إلى كلمات الحنان والعطف والتعبيرات المحبة بل وأحياناً عبارات وكلمات التذليل وخاصة في السن المتقدمة وحالات المرض المتأخرة والتي يتحولون فيها من العطاء إلى الأخذ :

ثانياً : مواقف المحبة :

+ أخى المبارك في مرضك تعودت كثيراً على سهر أمك إلى جوارك وسعى أبوك بك إلى الطبيب ، ولكن ماذا يجد منك الوالدين في سن الشيخوخة ؟ هل سيجدانك إلى جوارهما ؟ وهل ستدخل المسرة إلى قلبيهما بمحبتك العملية ؟ وهل سيسعرا أن المحبة لا تسقط أبداً وأنهما سيحصدان مازرعاه في قلبك من حب على مدى سنوات ؟ أم أنهما سيرددان عبارات سفر اشياء ولكن بتطبيقها على نفسيهما قائلين « ربيت بنين ونشأتهم أما هم فعصوا على - الثور يعرف قانيه والحمار معلق صاحبه أما (إبنى) فلا يعرف ، (وبنتى لا تفهم) » (ماش ١) .

+ أخى الحبيب كم من مرة احتفل والديك بأعياد ميلادك وشاركوا بحب وفرحة في أعياد ميلاد أولادك ؟ فهل يهذه الروح تهتم بأعياد الأم وأعياد الأسرة فتقدم مشاعر الحب وعطايا العرفان وكلمات الشكر والتقدير النابعة من قلب مفعم بمحبة والديه ؟ هل سيشارك أولادك معك في تكريم والديك ، كما شاركوا كثيراً في أفراحك وابتنائك ؟

+ أخى الحبيب ربما يحتاج والديك إلى مشاعر وكلمات محبتك بل وأيضاً قد يحتاجون إلى عطايا مادية . فربما يتعب الآباء والأمهات كثيراً لأجل تربية أولادهم بل وربما يتفوقون كل ما لديهم لأجل الوصول بأولادهم إلى أعلى المراتب . ويسعون بكل ما تمتد إليه أيديهم لأجل زواج واستقرار أولادهم ، ولكن ربما يأتى وقت لا يكفى فيه دخلهم المادى للصرف على احتياجاتهم بسبب تكاليف العلاج وثمان الأدوية . فهل دون أن يطلبوا سيجدان منك المساعدة كما كنت تأخذ منهما كل احتياجاتك دون سؤال وقبل أن تطلب ؟

+ أخى الحبيب إبتنى المباركة أقول أكثر من هذا في أحيان كثيرة نرى في المجتمع المصرى الآباء يجرمون أنفسهم من المليس الضرورى ليكنس أولادهم بأفضل الملابس . بل وربما يمنعون عن أنفسهم القوت الضرورى لأجل اشباع أولادهم وربما يقطنون على أنفسهم لأجل أن يظهر الأبناء بمظهر مشرف أمام زملائهم بالمدارس والجامعات .

+ أجبائى الأخوة والأخوات هل تقبلوا على أنفسكم من بعد الزواج وترككم لبيت الأسرة أن تعيشوا في وضع أفضل وفي حياة أكثر راحة مما يعيشها الوالدين ؟ هل تجدوا راحة في أن تأكلوا ما لا يأكله الآباء والأمهات في شيخوختهم ؟ ألا تتذكروا كم من المعاناة عاش فيها الآباء والأمهات لأجل أن تصلوا إلى ما وصلتم إليه من استقرار ؟

لذا ودون أن يطلبوا منكم يجب عليكم وبحب قلبى وبسعى جاد وبعطاء المحبة وبإحساس المدين بحياته أن تتعاملوا مع الوالدين في شيخوختهم .

ثالثاً : بأخبار سارة :

لقد تعود الأبناء تجاه الوالدين أن يسعون إليهم فقط في مشاكلهم ، وأثناء احتياجاتهم ، ولعرض أخبار أمراضهم ، ولأجل الحديث عن ضيق ذات اليد وللكلام فى استرسال عن متاعبهم .

+ أخى الحبيب ، إلى متى يظل الآباء والأمهات أنية لتلقى متاعبك ؟ أخى لماذا لا تسرع بأخبار مفرحة تفرح بها قلوبهم ؟

لماذا تتحدث معهم عن مرض ابنك ولا تسرع لهم بخير تجاحه وتفوقه ؟



قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا (٢٠)

من لهم وأين أقباط كينيا؟ وكيف يعبدون؟

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

WHERE ARE AND ARE THE KENYAN E. PTS
AND NOW DO THEY WORSHIP

Quakers = Friends . وهي في كينيا تأسست عن طريق إرسالية من أمريكا، وأساس الكنيسة من إنجلترا، حيث أنشأت هذه الطائفة عائلة الكويكرز Quakers الذين صنعوا وسوقوا منتجاتهم من الشوفان Orts باسم Quaker Qats .

إلى زيارة الكنيسة القبطية للروح القدس :

Visit to the Holy Ghost Coptic Church

ترك صديقنا مستر ليتو Mr. Litu مطبعته ومكتبه، وفي كل فرح وروح طيبة، أخذ الأب في سيارته، ليرافقه في زيارة إلى الكنيسة القبطية الكينية، بجوار مدينة كيسومو Kesumu وهي تقع على طريق كاكاميجا Kakamega . وكانت الساعة حوالي العاشرة من يوم الجمعة الموافق ٢ أبريل ١٩٧٦ ، ووصلوا إلى بوابة المكان، واقترب بعض الشبان ليفتحوا لهم البوابة. وكان مكتوباً على الجانب الأيمن منها لافتة صغيرة، مكتوب عليها البيت القبطي الجديد New Coptic Home .

ولاحظوا لافتة كبيرة موضوعة على الطريق الرئيسي، مكتوب عليها بالخط الصغير جداً، والذي لا يكاد يقرأ «الروح القدس» Holy Ghost وتحتها بالخط الكبير «الكنيسة القبطية» Coptic Church .

القرن العشرين 20 Th. CENTURY

إرسالية القديس فيليب MISSION OF ST. PHILIP

الذي من نيري DELA NERI

ومن الطبيعي أن يكون مؤسس هذه الكنيسة في كينيا، قد حصل على اسم Coptic أو قبطي من مصر بطريقة ما. وبالوقت تكشف فعلاً أنه قد اشترى الاسم من أحد أعضاء منظمة تحرير كينيا، التي ناضلت من أجل الاستقلال في الخمسينيات وأوائل الستينات، حتى حصلت كينيا على استقلالها من الاستعمار البريطاني في عام ١٩٦٣ .

وكان الرئيس عبد الناصر يستقبل ويشجع حركات التحرير في القارة، فاستضاف في مصر كثيراً من الكينيين، الذين هم معهم اسم الكنيسة القبطية إلى بلادهم. وباعه أحدهم إلى مؤسس الكنيسة الأفريقية المستقلة، الذي كان يحاول أن يسجل كنيسة أفريقية، ويبحث لها عن اسم رنان له جاذبية وشهرة

كان الراهب أنطونيوس البراموسي يقود سيارة الكنيسة، والطريق طويل جبلي ومتعرج، وفي مناطق كثيرة كان الطريق إلى منطقة خط الأستواء في نيانزا غير مهمد أو مكسور. وكانت المطبات تتعب ظهره جداً، بسبب آلام الغضروف التي يعاني منها منذ عام ١٩٦٥م. وحيث جلس معه في السيارة رجال كنانس تسمى بالأفريقيين الأرثوذكس، وها هم يتكلمون عن أغراضهم وطلباتهم، كان فكره يسرح في أقباط كينيا الذين سمع عنهم بأنهم موجودون في منطقة بحيرة فيكتوريا، وبالذات في كيسومو عاصمة المحافظة.

وكان يتساءل في نفسه من هم؟ وهل هم أيضاً وراء المنفعة والأغراض كالأفريقيين الأرثوذكس؟ أم هم أفضل لأنهم أقباط Coptics؟ وأين هم وكيف الوصول إليهم؟... وطلب من الرب إرشاداً. إنه ذهب الآن إلى المنطقة للمرة الثانية، وأهم شاغل له أن يجدهم ويراهم، ويتعرف عليهم وعلى قادتهم، ويختبر بنفسه كيف يعبدون. وكان ما قد سمعه عنهم من نيافة الأنبا صموئيل، قد أثار اشتياقات كثيرة في قلبه نحو خدمتهم، حيث طلبوا هم منه بالإلحاح أن يتعلموا الكنيسة القبطية على حقيقتها.

وكان الدليل على هؤلاء هو أحد أصدقاء الكنيسة القبطية والأنبا صموئيل، وهو مستر آرثر ليتو Mr. Arthur Litu الذي يعيش في المنطقة، وهو مولود فيها، وقد زار مصر وحكى عن وجود أقباط كينيا. وكان الأنبا صموئيل قد أعطى رقم تليفونه للأب الراهب. وما أن وصل الأب إلى كيسومو، حتى توقف عند تليفون عمومي، وحاول الاتصال عدة مرات، ولكن كان يخرج من السماعه صوت غريب مثل موسيقى شاذة لم يفهم مدلولها. وأحس وكأن هناك شيئاً يعطله عن الوصول إلى الأقباط. وحاول في اليوم التالي بلا فائدة، وحاول البحث عن مطبعة مستر ليتو في المدينة، ولكن لم يده له أحد. وأخيراً سأل أحد المارة عما في التليفون من موسيقى غريبة، فقال له الأرقام تغيرت منذ فترة، وأفضل شيء أن تسأل عن النمرة الجديدة، وكان لقاء مستر ليتو له في منتهى الحب والترحاب، وحكى له عن ذكريات كثيرة في زيارته لمصر، ومحبه الكبيرة لقداسة البابا شنودة الثالث والأنبا صموئيل، وعن تقديره الكبير لأكبر وأقدم كنيسة رسولية في أفريقيا. وعلم الراهب أن مستر ليتو يتبع كنيسة إسمها كنيسة الأصدقاء

وأصلته في العالم وفي القارة الأفريقية. وما أن وجد هذا الاسم حتى أضاف عليه الروح القدس والقرن العشرين، وأيضاً القديس قليلب الذي من نيرى، وهذا الجزء غير مفهوم، وليس له معنى لأنه لم يستطع أحد منهم تفسيره.

أول مقابلة مع رئيس الكنيسة صاحب القداسة :

وفتحت البوابة ودخلوا بالسيارة وتركوها ومشوا على أرجلهم. ورأوا فناء واسعاً به مبان بسيطة صغيرة متفرقة، ومحاطة بجدران ومزروعات وخضرة في كل مكان. وتقابلوا مع شاب كيني يميل إلى السمرة وضخامة الجسم، ويلبس بيجامة لونها فاتح، وهو حافي القدمين. وتكلم معهم باللغة السواحلية مرحباً بهم، ثم سأل عن أسمائهم، ومن هم، ومن أين أتوا؟ وظهر فرحاً كبيراً بالعرف على مستر ليتو. ثم بدأ يرقص ويهتز جسمه كله وهو يرحب بالأب الكاهن الراهب من الكنيسة القبطية في مصر. وقال هذه معجزة أن يأتي إليّ راهب قبطي من مصر، وقدم نفسه بأنه صاحب القداسة بابا أفريقيا باسم الأب... :

His Holiness Pope Of Africa Father

وقال سامحوني إنني أقابلكم بالبيجامة، لأنني لم أكن أعرف أنكم ستحضرون في هذا الوقت. إنني أعمل قليلاً، وأصلي قليلاً، وأعظ الناس قليلاً. إنني سوف أستاذنكم لكي أغير ملابسى، لأنني أريد أن أتحدث معكم كلاماً كثيراً جداً، ليس له نهاية. آه آه، أنا لا أصدق أن معي هنا أباً كاهناً من أقباط مصر. ثم ركع ووضع كفيه متلاصقين على صدره في وضع عبادة، وسبل عينيه وقال بصوت رقيق: باركني يا أبى باركني، ووضع الأب الراهب الصليب على رأسه، وصلى عليه قائللاً يارب اعمل في هذا القلب وهذا الفكر، لكي يكون تلميذاً لك، ويتعلم الكنيسة القبطية الحقيقية، حتى يعود للناس إليك، ويكون سبب بركة لكثيرين في كل مكان.

وبعد أن انتهى الأب من الصلاة، أعطاه الصليب ليقبله، ووضع فوق قمه ولكن الأب المقدس لمس الصليب بلسانه، ثم حَسَّ يد الأب الراهب. وتعجب الأب من هذا وتراجع. وأحس مستر ليتو بما يعمل في قلب الأب من مشاعر وأحاسيس. ثم هزول الأب المقدس قائللاً خمس دقائق، عشر دقائق فقط، سأقوم بتغيير ملابسى، وأعود إليكم فوراً، حالاً حالاً. وأختفى في أحد المباني القريبة.

وجلسوا في الظل على كرسي خشبية، ومر الوقت وهم يتحدثون، وطال الانتظار ساعةً تين وأكثرت. وبدأ مستر ليتو يقلق، لأن ميعاد غلق المطبعة في فترة الغذاء. ولا بد أن يكون موجوداً، لكي يصرف العمال في Lunch Break (فسحة الغذاء). وبدأ يمشي في المكان لعله يجد أحد يطلب منه إذنًا بالانصراف. وأخيراً وجد شاباً على البوابة، وطلب منه أن يفتح البوابة، لأن الأب المقدس قد تأخر جداً. ولكن الشاب في هدوء قال لا يمكن

أن افتح البوابة لتصرفوا، إلا إذا أمر الأب المقدس Baba Mtakatifu. وحاول مستر ليتو أن يقنعه بأن يبحث عن الأب المقدس ويأخذ منه الإذن، أو يستدعيه لمقابلة الضيوف. ولكن الشاب أجاب أيضاً في هدوء: لا يمكنني أن أقرب من مسكن الأب المقدس. عليكم أن تنتظروه، لا بد أن يأتي مهما تأخر. وبدأ مستر ليتو يشعر بضيق، بسبب هذه الحجة التي لا مبرر لها. واعتذر له الأب الراهب، إن كان قد سبب له تعطيلاً عن أعماله. ولكنه أعطى رداً مهذباً، قائللاً هذا ليس ذنبك، أنا أعرف شعبي، وكثيرون منهم لا يعرفون للوقت قيمة، وشجعه الأب الراهب أن يُصلوا معاً حتى يظهر الأب المقدس. ولم تقص عشر دقائق حتى ظهر الأب.... وهو يلبس ملابس فاخرة مذهبة، ولها طابع كاثوليكي مميز، وهو يمسك في يده صليلاً معدنياً كبيراً جداً، يقارب في حجمه صليب الزفة في كنائسنا. ومد الصليب إلى الأب الراهب ووضع على قمه ليقبله، وقبل الأب الصليب في رضى.

لا بد أن تحضروا معنا خدمة الغد. هذا ليس طلباً، بل

أمراً:

وما أن قبل مستر ليتو أيضاً الصليب الكبير من يد الأب المقدس، حتى يادره بأنه تأخر جداً عن عمله، وأنه لا بد أن يغادر فوراً، لأن أى تأخير آخر قد يضر بمصالحه. وحاول الأب المقدس أن يعطله، ولكن مستر ليتو أصر بشدة على أن يغادر فوراً. فسمح له بالمغادرة على شرط أن يعودوا غداً السبت، لحضور الصلاة والقداس الذي يقام في منزل عمدة المنطقة. وهذا من أجل تقديس ابنة العمدة التي ولدت حديثاً. ولما حاول مستر ليتو أن يفكر في برنامج الغد، وهل يسمح وقته بالحضور، إذا بالأب المقدس يقول: هذا ليس طلباً، بل أمر، ولا بد أن تنفذوه دون تردد. إذا قال الأب المقدس شيئاً، لا بد أن يطاع دون مناقشة. تلغى أى مواعيد غداً، لكي تحضروا أنت والأب الراهب ثم وجه الكلام للأب قائللاً: أنا أيضاً راهب. أنا لم أتزوج لأننى بابا. ولم يستطع الشاب أن يفتح البوابة، إلا بعد أن عاد ليسأل الأب المقدس. وما أن وصلوا على الطريق، حتى تنهد مستر ليتو قائللاً: يا ترى ماذا سيكون في الغد، إذا حضرنا الصلاة؟ وأبدى الأب الراهب استعداداً أن يحضر وحده بسيارة الكنيسة، لأنه عرف المكان ولكن مستر ليتو قال: لا أرى أن أتركك وحدك مع هؤلاء الناس، لأننا نعرف نواياهم. وسأرتب كل مواعيدى حتى أكون معك، وأرافقك غداً إلى الصلاة الساعة العاشرة صباحاً حسب الترتيب.

في بيت المعدة Chief انتظار طويل جداً ثم قداس كيني

(قبطى 1؟):

وفي الميعاد المحدد توجه الأب الراهب إلى مكتب مستر ليتو الذى رافق الأب الراهب في سيارة الكنيسة إلى البيت القبطى. ووصلوا حوالي الساعة 11 صباحاً، وكان هذا في 3 إبريل ٧٦.

وقالوا لقد أخرجنا الخدمة حتى وصولكم، ووجهوهم إلى بيت العمدة. وفي ركن من أركان الحديقة عملوا مظلة بدائية بسيطة، ووضع تحتها ترابيزة تحمل أدوات المذبح والصلاة. وكانت حرارة الشمس شديدة، والمظلة غير كافية لأن تعطي ظلاً، بل كان عليهم أن يتحركوا كل فترة، لكي يهربوا من حرارة الشمس، وقالوا سوف تبدأ الخدمة فوراً، حين يصل صاحب القداسة الأب..... ولكن طال الانتظار، والجواسخن، وحاولوا تخفيف الجو بالتهوية ومسح العرق الغزير بسبب رطوبة الجو. وأخيراً حوالي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، وصل الأب المقدس في موكب كبير، وهو ليس ملابس مذهبة، وعلى رأسه طاقية بيضاء، وأمامه وحوله زفة كبيرة من الصليان والأعلام، ويحف به رجاله رؤساء الأساقفة والأساقفة والكهنة والشمامسة، وكل المواكب حوالي ٢٢ شخصاً يلبسون ملابس متنوعة، وهم يسرون على توقيع الطبول والدفوف الكبيرة. وبدأ صلاة القداس، وكان يصلي بعدة لغات يغلب عليها اللغات اللاتينية Cylom Cylorum والسواحيلية واللغة Luo. وكان واضحاً جداً في نظام العبادة الكاثوليكية قد أثر عليه جداً منذ نشأته: ترتيب المذبح والأواني، نظام رسم الصليب، الشورية ورفع البخور، الملابس تشبه ملابس بابا روما، غطاء الرأس، القراءة من كتاب صلوات ضخمة موضوع على منجلية نحاس وأحس الراهب ومستر ليتو أن القداس الذي يتلوه ليس منتظماً في صلواته، بل جزء من هنا وجزء من هناك.

تكرار نداء قبطي مقدس Holy Copt = Repeated Slogan :

وأثناء الصلاة كان القائد يقاطع كل شيء، ليصرخ قائلاً قبطي مقدس أو Holy Copt، فيرد الجميع بصوت عال رافعين أصبع السبابة من اليد اليمنى صارخين Coptic قبطي. ويصرخون هكذا ثلاثة مرات متوالية، ثم يكملون الصلاة.

وعدد كبير من الطبل كبيرة الحجم، يضرب عليها شابات الكنيسة في نشاط وتوقيع منتظم. وعندما يبدأ الطبل، تقوم السيدات اللواتي يلبسن ملابس بيضاء ويغطون رؤوسهن بغطاءات بيضاء (تشبه غطاء رأس الراهبات القبطيات)، ويبدأن في الرقص التوقيعي في حشمة، وهن يصفتن بأيديهن، وأيضاً يزغردن بين الحين والآخر، تماماً كما يزغرد المصريات. وإن كانت الزغردة في لغتهم اسمها جلا جلا Gala - Gala. وكان يصل الرقص والطبل والتصفيق والغناء (الترتيل) إلى ذروته، حتى ينادى القائد جلا- جلا، فترتفع النساء أصواتهن بالزغاريد. ولم تأخذ صلاة القداس إلا بضعة دقائق!! رفع فيها البخور، ودقت الأجراس، وتناولوا، وشرب هو الكأس كله. أما باقي الوقت فكان كله في الرقص والطبل والترتيل. وفجأة طلبوا من الأب الراهب أن يلتقي كلمة، بعد أن قدموه للشعب على أنه كاهن حضر من الكنيسة القبطية في مصر.

القديس الشهيد مارمرقس الأفرقي هو موضوع الكلمة :

وكان عدد الحضور حوالي ٣٠٠ شخصاً أو أكثر. وبدأ الأب حديثه عن مارمرقس وكرازته وتاريخه، والكنيسة التي أسسها في أرض أفريقيا، والقباه الخمسة: القديس الإنجيلي، الظاهر، الشهيد، والكاروز (الرسول). وناظر الإله. وكان يترجم الكلمة جملة جملة أحد رؤساء أساقفة الكنيسة، وهو رجل متعلم تعليماً عالياً في الإدارة والمحاسبات، وحاصل على شهادات من إنجلترا، ويعمل مدير إدارة في شركة كبيرة في تيروبي (سعود للحديث عنه مستقبلاً).

وكرر الراهب القاب مارمرقس، حتى حفظها الشعب عن ظهر قلب. وتحدث معهم أيضاً عن زيارة العائلة المقدسة إلى أرض مصر. وكذا بطاركة العهد القديم مثل إبراهيم أبو الآباء وسارة، وكذا يعقوب وأسياف اسرائيل الاثنى عشر، وكذا يوسف الصديق- الذي أصبح والياً على مصر، وكذا ارميا النبي، وموسى النبي الذي ولد في أرض مصر. وكان صاحب القداسة ينصت في إمعان، دون أن يقاطع. وعلم الأب بعدئذ بأنه كان يحاول أن يلتقط هذه المعلومات، لكي يستعملها في كل مكان، ليظهر معرفته وعلمه. وبعد ما انتهت الكلمة، وقف رئيس الكنيسة ورحب بالأب الراهب كمنعوث من البابا شنودة الثالث والكنيسة القبطية في أرض مصر. ثم طلب منه مباركة الشعب واحداً واحداً. وكان كل فرد منهم يركع على رجليه، ويضم يديه على صدره، وكان الراهب يضع الصليب على رأس كل واحد، ويطلب لهم البركة.

وطلب العمدة أن يبارك على بيته أيضاً. ورحب الأب الراهب وقادهم إلى البيت، فصلوا على ماء ورشوه في المنزل. وفرح جداً بهذا. ولم تنته هذه الخدمة إلا في الساعة السادسة والنصف مساءً.

ثم دعوهم إلى الغذاء، الذي انتهى حوالي الساعة السابعة مساءً.

وكانوا قد وصلوا إلى درجة من الإرهاق والتعب، يشناقون فيها أن يقادروا المكان لكي يعودون إلى منازلهم.

ولكن رئيس الكنيسة أصر أن يعودوا إلى البيت القبطي، لكي يبارك الأب كل سكنه. وحاول تأجيل العودة إلى وقت لاحق، ولكنه أصر وقال: هذا ليس طلباً، بل أمراً. أنت راهب وأنا صاحب القداسة، لا بد أن تطيع.

إلى مصر ارسلني لكي ارسم بطريكاً على كينيا وافريقيا :

ما أن وصلوا إلى البيت القبطي Coptic Home حتى طلب منه مباركة المكان من الخارج فقط، لأنه ليس مناسباً الآن أن يدخل إلى المساكن. ورسم الراهب الصليب على الحجرات والمباني ومسكنه الخاص. وكان صاحب القداسة يرغب في شيء آخر، وهو أن ينفرد بالراهب. وحدث أن أخذه إلى ركن من الحديقة، ووضع كرسيين وجلسا، وقال في هففة: أنا أخترت حياة البتولية ولم أتزوج. وأنه بطريكاً على الكنيسة القبطية في كينيا وكل

افريقيا لأن له شعباً في بلاد كثيرة من العالم وافريقيا . (علم الراهب في وقت لاحق، أن الأب المقدس ليس يتولاً، بل له ٨ زوجات). ولكن الراهب قال: قبل أن نتكلم على البطريركية لا بد أن نصحح أوضاعاً كثيرة، لكي تكون عقيدتك قبطية أرثوذكسية. قال أنا قبطي أرثوذكسي...

ولكن الخدمة التي قمت بها اليوم، هي طقس كاثوليكي... لا يصح أن نضع فروقاً ولا عقبات... هل يمنع أن تكون هناك فترة تلمذة، وشرح لما هو قبطي من عقيدة ولاهوت وتاريخ...

يمكن، بل لا بد أن تكون قصيرة وفي السر...

لا مانع أن تكون سرية، ولكن لا نحدد الوقت، لأنها لا بد أن تكون متكاملة...

أنا أعرف الكثير جداً بالروح القدس، ولا أحتاج أن يعلمني أحد ما، لأنني الأب المقدس Baba Mtakatifu.

هل يمكن أن تفسر لي، لماذا ترفعون أصبعاً واحداً، وتقولون قبطي مقدس Holy Copt؟ قال لأننا نؤمن بالطبيعة الواحدة Monophysite.

وما معنى هذا؟ قال: لا تعرف. ولكن هي عقيدة الطبيعة الواحدة... أريد أن يكون لي فرص لقاء معك على انفراد، لكي نتحدث في هذه الأمور... متى سأسافر إلى مصر للرئاسة في البطريركية؟

اعطني وقتاً. هناك حديث طويل لا بد أن تناقش فيه بعض الأمور...

أنا لا أحب المناقشات، بل العمل الفوري. تشتري لي تذكرة، وتعطيني خطاباً للبابا شنودة، أسافر فوراً.

أنا مرهق جداً. هل يمكن أن استريح الآن، ونلتقي في فرصة أخرى...

لا يمكن أن نخرج الآن، إن لم تعطني وعداً بأن تنفذ ما أقوله...

صمت وهدوء وصلاة من القلب. أما صاحب القداسة... فبدأ يستعمل يده لكي يضغط على الأب الراهب في صدره، قائلاً قل نعم. قل نعم، سوف أسافر غداً... الأسبوع القادم... سوف ترتب سفري فوراً إلى مصر.

وصل الأب الراهب لكي يتقده الرب من هذا الموقف، واستجاب الرب بأن ظهر فحأة مستر ليتو، ليقول الساعة أصبحت الثامنة مساءً. ولا بد أن نتطلق للراحة بعد أن جئنا هنا الساعة ١١ صباحاً، وكرر مستر ليتو ستعود مرة أخرى، وللحديث بقية. سوف نلتقي ولم يعط فرصة للاعتراض أو للإنتظار، بل أخذ الأب الراهب من يده، وبدأ يسير نحو السيارة. وتابعهم الأب المقدس لكي يطلب منهم العودة صباح الغد الأحد.

سوف نرى. وغادروا وهم في منتهى الإرهاق، بسبب حرارة الجو وطول البقاء. وسأل مستر ليتو: كيف كان يتكلم؟ وبأية لغة كانوا يتكلمون؟ وأجاب الراهب أنه لا يعرف الإنجليزية إلى قليلاً جداً، ولكن الحوار كان بالسواحيلية.

صباح الأحد كانت خدمة مع الشعب الأرثوذكسي الأفريقي في ماسينو وعاد الراهب إلى نيروبي يوم الاثنين.



خبرات روحية

في الدفاع عن الحق!

جاء يسألني ويقول: لست أدري لماذا أكون موضع نقد من كثيرين، فيما أنا أدافع عن الحق بكل قوتي؟
فقلت له: أضع أمامك نقطتين في الدفاع عن الحق، مختصر نفسك من خلاهما. فرما تدرك لماذا أنت موضع نقد...

١- هل ما تدافع عنه، هو الحق؟ أم ما تظنه حقاً؟!
٢- ما هو الأسلوب الذي تدافع به عن الحق؟
* فكثيراً ما يتحمس البعض لموضوع ما، ويرون أنه الحق كل الحق، بينما تكون الحقيقة غير ذلك تماماً... ويكون سبب الخطأ هو أنهم لم يفحصوا الأمر جيداً، ولم يدرسوا الموضوع من كل جوانبه، ومع كافة الأطراف... ويكون حماسهم في غير موضعه، مما يثير عليهم عارفي الحقيقة.

* كذلك قد يدافع الإنسان عن حق واضح، ولكن بأسلوب غير لائق، فيه الهجوم والتجريح والإهانة، وقيه قسوة الألفاظ والمعاني، مما يثير عليه سخط القاريء أو السامع. لأنه ليس من حقه أن يستخدم أسلوباً كهذا في الدفاع عن الحق...

خبرات روحية

المتابعة

علمتنا خبرات الحياة: أن قرارات حكيمة قد تصدر، ولا تؤدي إلى أية نتيجة وذلك بسبب عدم المتابعة..!

وكثيراً ما تصدر أمراً إلى أحد العاملين معنا، ونسمع كلمة «حاضر»... ونعتمد على كلمة «حاضر»، ونظن أن ما تريده قد تم. ثم نكتشف بعد مدة أن الأمر الذي أصدرناه لم ينفذ... ربما لأن الشخص الذي أمرناه قد انشغل ونسى، أو أنه أهمل. أو وقتت أمامه عقبات ولم ينجسنا بها. وانتظر إلى أن تزول العقبات، ولم تزول...

لذلك على كل من هو في موضع المسؤولية، ألا يكتفي بإصدار القرارات النافعة، بل لا بد أن يتابع التنفيذ. إن التخطيط وحده لا يكفي، بدون تنفيذ...

وحتى إن شكلنا لجنة لتابعة تنفيذ القرارات، لا بد من متابعة ما تعمله لجنة المتابعة، ومقدار ما وصلت إليه من نتائج. وأيضاً ربما تكشف لنا المتابعة العقبات العملية التي تقف في طريق التنفيذ، فنعمل على تلافيتها، لنصل إلى النتيجة المرجوة...

فضائلك لكنها لا تكفي

الابا شنودة الثالث



والعواطف الردية ، وكذلك تصوم لسانك عن الكلام الباطل .

ومع ذلك فكل هذه الفضائل في الصوم لا تكفي . إنها تمثل فقط العنصر السلبى من الصوم ، وهو البعد عن أخطاء الفكر واللسان والقلب وشهوات النفس .

صوم الجسد والنفس لا يكفى .

لابد أن يضاف عليه غذاء الروح .

ولذلك نقول في صلوات القديس الإلهي « الصوم والصلاة هما اللذان يخرجان الشياطين » ، وليس الصوم وحده . إننا نصوم لكي نخرج من نطاق الجسد والمادة ، وندخل في نطاق الروح ... فيجب أن نعطي الروح فرصتها أثناء الصوم . ويجب أن نعرف حقيقة هامة وهي :

الصوم ليس فضيلة للجسد ، إنما هو فضيلة للروح .

نتنقل بعد هذا إلى مثال آخر ، وهو :

الصلاة

الصلاة فضيلة من أهم الفضائل ، حتى أن كثيراً من القديسين تفرغوا لها ... ولكن ما هي الصلاة في مفهومك ؟ أتراها مجرد الكلام مع الله ؟!

إن الكلام مع الله وحده لا يكفى .

فهناك خصائص روحية ، إن لم ترتبط بالصلاة ، فالصلاة وحدها لا تكفى ! ينبغي أن يضاف إلى الصلاة عنصر الحب ، كما قال داود النبي « محبوب هو إسمك يارب ، فهو طول النهار تلاوتى » (مز ١١٩) « باسمك ارفع يدي ، فتشيع نفسى كما من لحم ودسم » ... والصلاة بغير حب ليست صلاة ، وهي غير مقبولة من الله الذى قال « هذا الشعب يكرمنى بشفتيه ، أما قلبه فمبتعد عنى بعيداً » (مر ٧ : ٦) .

يجب أن تضاف مشاعر كثيرة للصلاة ، لأنها وحدها لا تكفى .

الحب ، والخشوع ، والفهم ، والحرارة ، والإيمان .. وكذلك أيضاً نقاوة القلب ، لأن « صلاة الأشرار مكرهة للرب » كما يقول الكتاب . وقد قال الرب لبنى اسرائيل أيام اشعياء النبي « حين

أحياناً يقول البعض : اننى أصوم وأصلى ، واعترف وأتناول ، وأقرأ الكتاب المقدس والكتب الروحية ، وأخدم وأتصدق ، واسلك في فضائل كثيرة ... ومع ذلك فحياتى الروحية متوقفة لا تمشو...! فلماذا؟

لعلها فضائل ناقصة . تنقصها صفة جوهرية .

أما ناقصة في طبيعتها أو في هدفها ، أو تنقصها فضائل أخرى يجب أن ترتبط بها ...

وعلى هذا الأساس ، ستناول فضائل كثيرة ونحللها ...

الصوم

نحن الآن في فترة الصوم . وكثيرون يقولون صمنا هذا الصوم سنوات عديدة ، وصمنا غيره أيضاً . ومع ذلك فحياتى كما هي . لماذا لم استفد من صومى ؟

إن الصوم لاشك فضيلة كبيرة بلا شك ، حتى أنها تساعد على إخراج الشياطين حسب قول الرب (مت ١٧ : ٢١) . ولكن أى صوم تصوم أنت ؟

ربما تظن أن الصوم هو صوم الجسد . وربما تظن أن الصوم هو الامتناع عن الأكل !

ولكن الامتناع عن الطعام وحده لا يكفى .

إن الزهد في الطعام هو الأهم .

الزهد هو الذى يدل على ارتفاع القلب فوق مستوى المادة ، وفوق مستوى الأكل ، وهذا هو الأهم ، وهو المفيد لك روحياً .. لأنك بهذا تدخل في روحانية الصوم .

وصوم الجسد وحده لا يكفى ، لابد أن يصحب بصوم النفس .

لابد أن تصوم فكرك عن الأخطاء ، وتصوم قلبك عن المشاعر

تسبون أيديكم، أستر وجهي عنكم. وإن أكثرتم الصلاة، لا أسمع. أيديكم مملّاة دماً» (أش ١: ١٥).

إذن الصلاة وحدها لا تكفي، بدون نقاوة القلب.

ولا يقل إنسان «أنا أصلي»، ويظن أن الصلاة مجرد ألفاظ!

الاعتراف

الاعتراف بالخطية فضيلة، وله فوائده الكثيرة، روحياً وعقائدياً... ومع ذلك الاعتراف وحده لا يكفي، إذ ليس هو مجرد سرد للخطايا في سمع الأب الكاهن وفي كلمات الصلاة...

ينبغي أن يضاف إلى الاعتراف عنصر الندم والخزي.

مثلاً فعل العشار الذي وقف من بعيد، لا يجسر أن يرفع عينيه نحو السماء وقرع صدره قائلاً: ارحمني يا رب فإنني خاطيء (لو ١٨: ١٣). لذلك خرج مبرراً. إن بطرس الرسول بعد خطيته بكى بكاءً مرّاً (مت ٢٦: ٧٥). وداود النبي بلل فراشه بدموعه (مز ٦). وأنت هل تعترف بعين جافة، وبلا ندم. انظر إلى دانيال النبي وهو يقول «لك يا سيد البر. أما لنا فخري الوجوه... لنا خزي الوجوه... لأننا اخطأنا إليك» (د ٧: ١٥).

كذلك الاعتراف وحده لا يكفي، إن كان بلا توبة.

لذلك سر الاعتراف في الكنيسة يسمى سر التوبة.

يمارسه الإنسان بروح التوبة، بعزيمة صادقة أنه لا يعود إلى الخطية مرة أخرى، باذلاً كل جهده في ضبط نفسه. وفي كل أسباب الخطية وعثراتها.

وفي اعترافه يحاول أن يصلح نتائج خطيته.

مثلاً قال زكا العشار في اعترافه وتوبته: إن كنت ظلمت أحد في شيء، أرد أربعة أضعاف (لو ١٩: ٨). وهكذا لا يقتصر الاعتراف على الماضي، وإنما يتدرج للعمل بكل جهد من أجل المستقبل.

والاعتراف مفيد إن كان مصحوباً أيضاً بالتضاع.

إنسان معترف بخطيته، يعامل نفسه كخاطيء، وغير مستحق. لا يرتفع على غيره ولا يتعالى، لأنه عارف بضعفه وبأنه أيضاً خاطيء. ولا يعود يفتخر في المستقبل، لأنه يذكر ماضيه. ويضع خطيته أمامه في كل حين (مز ٥٠). ويحتمل كل ما يأتيه، لأنه معترف بخطيته وشاعر بأنه يستحق كل جزاء... مثلاً حدث الداود النبي لما شتمه شمعي بن جيرا، وسبه بأسلوب جارح... فقال هذا النبي العظيم المعترف بخطيته: «الرب قال له سيّ داود» (٢صم ١٦: ١٠).

من كل هذا يبدو أن الاعتراف وحده لا يكفي.

فرعون قال أكثر من مرة «أخطأت» ولكن بلا توبة.

قال لموسى وهرون «أخطأت إلى الرب إلهكما وإليكما. والآن اصفحاً عن خطيتي هذه المرة فقط...» (خر ١٠: ١٦). وقال قبل ذلك «أخطأت هذه المرة. الرب هو البار، وأنا وشعبي الأشرار» (خر ٩: ٢٧)... ولكنه كان اعترافاً بلا توبة، وبلا رجوع إلى الحق. وظل قلبه قاسياً وهلك...

القراءة

القراءة في الكتاب المقدس والكتب الروحية لها تأثيرها الكبير في القلب. وهي فضيلة نافعة، لأنها واسطة من وسائل النعمة.

فالقراءة وحدها لا تكفي، بلا فهم ولا روح ولا تطبيق.

فالفروض أن الإنسان الروحي يقرأ بعمق، ويدخل إلى روح الكلمة، ويحوّلها إلى حياة، كما قال الرب «الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة» (يو ٦: ٦٣).

لذلك لكي تكون القراءة الروحية نافعة، ينبغي أن ترتبط بالممارسة العملية والتدريب الروحية، ولا تكون مجرد معلومات أو مادة للوعظ أو التباهي بالمعرفة، أو ل مجرد الدراسة. وإنما الإنسان يقرأ، ويطبق على نفسه. ويجعل القراءة تكشف له أخطائه، وتغتنه على تركها...

العطاء

العطاء فضيلة جميلة جداً، بسببها قال الرب لكثيرين «تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملك المعد لكم.. لأنني كنت جوعاناً فأطعمتموني، عطشاناً فسقيتموني، عرياناً فكسوتوني...» (مت ٢٥: ٣٤، ٣٥). ومع ذلك فالعطاء وحده لا يكفي. لماذا؟

لابد أن يمتزج العطاء بالفرح، ولا يكون يتدمر. كقول كتاب: «المعطي المسرور يجبه الرب» (٢كو ٩: ٧).

لأن كثيرين يعطون عن اضطرار، ويدفعون العشر بتضرر...

كذلك ينبغي أن يكون العطاء في الخفاء وأن يعطى الإنسان بسخاء. ولا يقتصر في عطائه على ما يفضل عنه، أو يعطى فقط الأشياء المرفوضة منه.

وتظهر فضيلة العطاء، إن كان الإنسان يعطى أفضل ما عنده، أو يعطى من أعوازه.

كما أعطت الأرملة من أعوازه، فامتدحها الرب (مر ١٢: ٤٤). وكما قدم هابيل محرقة من أبقار غنمه ومن سمانها (تك ٤: ٤).

كذلك يشعر في عطائه أنه يعطى المسيح، ويقول له في عطائه «من يدك أعطيتك» (١أى ٢٩: ١٤).

والعطاء بغير هذه المشاعر كلها، يكون فيه نقص كفضيلة

الأحوال الشخصية

الخطبة والزواج

في سفر اللاويين اصحاح ١٨، واصحاح ٢٠.

ومنها مثلاً زوجة الأخ (لا ١٨ : ١٦) (لا ٢٠ : ٢١) -
واعتيبرها الكتاب من النجاسات التي بسببها حل غضب الله على
الأمم (لا ١٨ : ٢٤-٢٩)

والاستثناء الوحيد لهذه القاعدة، كان في حالة موت الأخ
بدون نسل، لكي يقيم أخوه نسلاً له. وهكذا فإن «البكر الذي
تلده، يقوم باسم الأخ الميت، لثلا يمحي اسمه من اسرائيل»
(تث ٢٥ : ٥، ٦). وتأييد هذا بما ورد في (مت ٢٢ : ٢٣-٢٦)
وفي (مر ١٢ : ١٧-٢١)، وفي (لو ٢٠ : ٢٧-٣٠).

فلا يجوز مثلاً أن يتزوج أحدهم امرأة أخيه، بحجة أن يربي
أولاد أخيه. لأنه مادام لأخيه أولاد، لا ينطبق عليه الاستثناء
الذي ورد في (تث ٢٥ : ٥) والذي اشير إليه في (مت ٢٢)،
و(مر ١٢)، و(لو ٢٠). كما أن الهدف وهو إقامة نسل للأخ
المتوفى من المستحيل تنفيذه حالياً...

وما يقال عن تحريم الزواج بامرأة الأخ، يسرى أيضاً في تحريم
الزواج بأخت الزوجة. ونصوص القوانين الكنسية كثيرة.

أما من جهة الموانع بسبب المرض :

فينطبق على العنة والخنوثة والخصاء، وعدم التكامل الجنسي في
أى من طرفي الزواج. والجنون، كذلك ينسحب هذا المانع على
الأمراض الخطيرة المعدية مثل الايدز والزهرى والسيلان، والبرص
والجزام، والسّل في مراحلها المتأخرة، وما أشبه.

أما عن الطلاق لغير علة الزنا :

فقد حرمه الإنجيل في أربعة شواهد هي (مت ٥ : ٣٢)،
(مت ١٩ : ٩)، (مر ١٠ : ١١)، (لو ١٦ : ١٨). فكل طلاق
لغير هذه العلة يعتبر باطلاً، وتعتبر الزيجة قائمة. ولا يجوز التزوج
بطرف لا يزال مرتبباً بزيجة لم تفصلها الكنيسة حسب تعليم
الإنجيل.

أما اختلاف الدين :

فهو مانع. فالزواج المسيحي هو زواج بين اثنين مسيحيين،
ومن مذهب مسيحي واحد.

أما الرهينة فهي نذر البتولية .

فمن يكسر هذا النذر، لا تستطيع الكنيسة أن تمنحه شرعية
لكسر نذره...

أما من جهة الأسباب الأخرى، فمنها :

زواج القاتل مثلاً من زوجة قتيله.
وزواج القاصر، أو الزواج بمن تبناهم طالب الزواج.

نقول (عقد زواج) و(محضر الخطبة). لأن الخطبة ليست
عقداً، إنما هي وعد بالزواج، ويمكن فسخها. والذي يطلب الفسخ
يخسر الشبكة والهدايا الثابتة.

ولذلك لكي لا يتلاعب الخطيب، ويماطل ويمد فترة الخطوبة
إلى سنوات طويلة، حتى تياس خطيبته وتطلب فسخ الخطوبة
وتخسر الشبكة والهدايا الثابتة...

لذلك يحسن تحديد حد أقصى لفترة الخطوبة، بحيث
يسجل في محضر الخطوبة ويصبح ملزماً.

والذي يعمل على تجاوز هذه الفترة، بدون سبب قهري موجب
لذلك، يكون هو الطرف المخطيء ويخسر الشبكة والهدايا.

وفترة الخطوبة هي فترة للتعرف، والتأكد من توافق الطباع،
وإمكانية الحياة المشتركة، وتمكين روابط الصداقة والمودة التي
تكون أساساً راسخاً لترباط متين في الحياة الزوجية. ولا يضح أن
تضيع تلك الفترة في عواطف سطحية، واستعدادات لشراء الجهاز
وتكوين البيت الجديد، دون أن يعرف الخطيبان أحدهما الآخر.

قبل إجراء الخطبة

على الكاهن أن يهتم قبل إجراء الخطبة بالتأكد من معرفة
هل كل من الخطيبين بكر، أم مطلق، أم أرمل؟

* **فإن كان مطلقاً**، يجب أن يحوله إلى المجلس الإكليريكي،
للتحقق هل طلاقه حسب تعليم الإنجيل أم لا. ولا يقوم بإجراء
الخطبة، إلا بعد تصريح كتابي من المجلس الإكليريكي، ثم تصريح
من الرئاسة الدينية المختصة.

* **وإن كان أرملاً**، يجب أن يقدم شهادة وفاة الطرف الآخر،
مع عقد زواجه به، للتأكد من أن شهادة الوفاة تخص الزوج.

كما يجب التأكد أنه لم يتزوج بعد الترميل.

* **وإن كان بكرًا**، يثبت أنه لم يسبق له زواج.

موانع الزواج

لابد أن يتأكد الكاهن - قبل إجراء الخطبة - من خلو كل من
الخطيبين من الموانع الشرعية.

وموانع الزواج قد تكون بسبب القرابة، أو المصاهرة، أو
المرض، أو بسبب الطلاق للزنا، أو اختلاف الدين، أو الرهينة،
أو لأسباب أخرى مما سنذكره في شرحنا للموضوع.

فمن جهة القرابة والمصاهرة وردت أول قائمتين للموانع

بطلان الزواج

البطلان غير الطلاق. فالتطليق عبارة عن فصل علاقة زوجية قائمة شرعاً. أما البطلان فمعناه عدم الاعتراف بالزواج الذي وكأنه لم يكن. والمواع التي ذكرناها وتمتع الزوج، تكون أسباباً لبطلان. وبحكم أيضاً يبطلان الزواج إذا تم بالارغام، ولم يتوافر فيه عنصر الرضى والموافقة. ولذلك ينبغي أن يتأكد الكاهن من هذه النقطة قبل اتمام الزواج. وبحكم كذلك يبطلان الزواج الذي تم عن طريق الغش أو الخداع في صفة جوهرية في أحد طرفي الزواج. كأن يتزوج شخص امرأة على أنها بكر، فلا يجدها كذلك.

انحلال الزواج

ينحل الزواج بثلاثة أسباب:

- ١ - بالموت، كما ورد في (رو: ٧: ٢).
- ٢ - بالتطليق، وسببه الوحيد هو الزنا كما ورد في (مت: ٥: ٣٢)، (مت: ١٩: ٩)، (مر: ١٠: ١١)، (لو: ١٦: ١٨).
- ٣ - ويمكن انفصال الزوجية بتغيير الدين كما ورد في (١كو: ٧: ١٥).

الزنا الحكمي

- لما كان الزنا الفعلي من الصعب ضبطه إلا في حالات نادرة جداً، لذلك يمكن التطليق بالزنا الحكمي، أي ما هو في حكم الزنا، أو يدل على وجود زنا. مثل:
- ١ - إذا جبلت المرأة في فترة يستحيل معها اتصال زوجها بها لغيابه أو مرضه.
 - ٢ - ظهور خطابات أو تسجيلات صوتية صادرة من أحد الزوجين إلى شخص غريب تدل على وجود علاقة آثمة بينهما.
 - ٣ - هروب الزوجة مع شخص غريب ليس من محارمها، أو مبيتها معه وبدون علم زوجها أو إذنه وبدون ضرورة.
 - ٤ - وجود رجل غريب مع الزوجة في منزل الزوجية أو في مكان آخر، بحالة مريبة.
 - ٥ - الشذوذ الجنسي.
 - ٦ - تحريض الزوج زوجته على ارتكاب الفجور، وما يسرى على المرأة يسرى على الرجل. والعنصر البريء من طرفي الزواج يحل له الزواج بعد هذا التطليق.

بيان

اجتماع المطارنة والأساقفة والمجلس الإكليريكي العام والمجالس الإكليريكية لإيثارشيات الوجه البحري المتعددة في وادي النظرون في يومي ٢، ٣ ديسمبر ١٩٩١ للأحوال الشخصية. وقد رأينا وسمعنا بالصوت والصورة ما حدث ممن كان يُدعى «القصص دانيال البراموسي» والذي عاد إلى اسمه العلماني «إداود اسحق» نستهكر هذا الأسلوب والتعليم غير السليم الذي يمس العقيدة الأرثوذكسية ويسيء إلى المسيحية بصفة عامة. ونؤيد قداسة البابا شنودة الثالث في كل ما يتخذه من إجراءات حفاظاً على التعليم الأرثوذكسي السليم ومعناً لكل تعليم دخيل. حفظ الله لنا قداسة البابا شنودة الثالث أزمته سالمة مديدة راعياً وحافظاً على الإيمان الأرثوذكسي حفاظ الآباء الذين سلموه

قَامُوسُ الْمَصْطَلِحَاتِ الدِّينِيَّةِ

④ عَن الرَّهْبَانَةِ

Monk	راهب
Monastery	دير
Monastic Life	حياة رهبانية
Solitary	متوحد
Solitude	الوحدة
Hermit	متوحد - سائح
Anacharite	سائح
Monasticism	الرهبنة
Ascetic Life	حياة نسكية
Ascetism	النسك
Nun	راهبة
Nunnery	دير للراهبات
Virginity	البتولية
Worship	العبادة
Contemplation	تأمل
Prayer	صلاة

شكر وذكرى الأربعين

تشكر أسرة المرحوم:

جرجس باشايسى

حضرة صاحب النياقة الحبر الجليل:

الأبنا برسوم

أسقف ديروط والكهنة والشعب

والدكتور صبحي بخيت وندعوا الأهل والأصدقاء لحضور قداس الأربعين السبت الموافق ٣٠/١١/١٩٩١ م.

حينما أكون يكون هناك خادمي

شماسة وتسيحة العذراء بالأقصر يزفون

إلى أحضان القديسين أبيهم المحبوب:

القمص عازر متى باسيلي

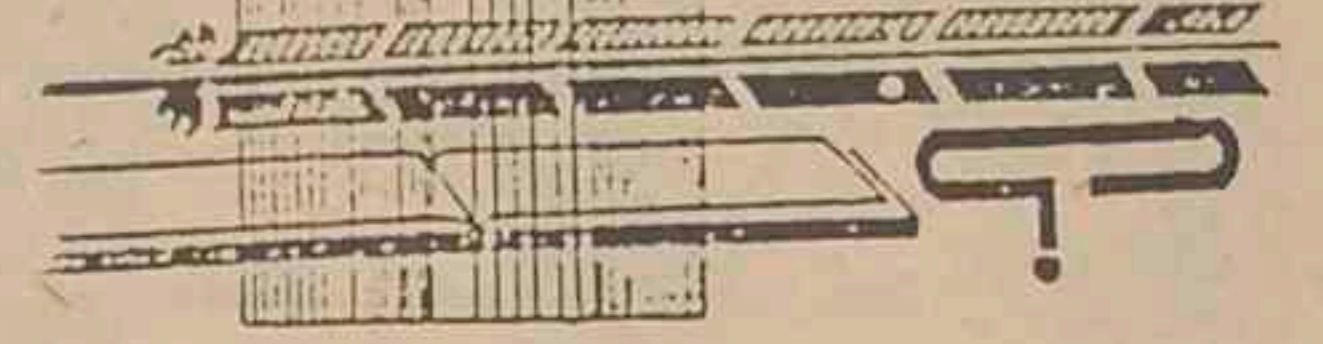
يشفع لنا أمام العرش الإلهي.



أسرة العائلة المقدسة للخريجين تودع للسماء الشماس:

بيشوى محسن رياض

وتطلب عزاء للأمة ولأبيهم الروحى القس أنطونيوس رياض.



يلمسه فيقع



ما رأيكم فيما يقال عن أحد الوعاظ، إنه يمنح الناس قوة من الروح القدس، فيقعون على الأرض. والبعض يقال إنه يستمر في اغمائه ممدداً على الأرض لبضعة دقائق... فهل القوة التي من الروح القدس، يكون من تأثيرها وقوع الناس على الأرض؟ وهل هناك أمثلة في الكتاب المقدس لمثل هذا الوقوع؟



لو كانت قوة الروح القدس تسبب وقوع الناس على الأرض، لكان الرسل قد وقعوا يوم البندكستي (أع ٢).

إنه أعظم يوم نالت فيه الكنيسة قوة من الروح القدس، إذ تحقق قول الرب للرسل الإثني عشر « لكنكم ستناولون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وحينئذ تكونون لي شهوداً » (أع ١: ٨). وكان قد أشار أيضاً إلى هذه القوة بقوله « اقيموا في اورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعلى » (لوقا ٢٤: ٤٩).

ونالوا هذه القوة في يوم الخمسين. وحل الروح بقوة: « صوت كما من هبوب ريح عاصفة » و« ألسنة كأنها من نار استقرت على كل واحد منهم » (أع ٢: ٢، ٣).

ولم نسمع أن واحداً من الرسل قد وقع!! أو سقط على الأرض!!

إن الروح القدس يقيم الساقطين، ولا يسقط القائمين.

إنما قوة الروح القدس ظهرت في أمرين: موهبة الألسنة، وقوة الكلمة في التأثير، حتى أن السامعين نخسوا في قلوبهم، وآمنوا، واعتمد في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس (أع ٢: ٣٧، ٤١).

وحل روح الرب على شمشون، ولم يقع.

بل على العكس عمل أعمالاً جبارة، تدل على قوة خارقة.

« حل عليه روح الرب » (قض ١٤: ١٩) فانتصر على ثلاثين رجلاً. ولما أوثقوه بحبلين جديدين « حل عليه روح الرب، فكان الحبلان اللذان على ذراعيه، ككتان أحرق بالنار،

وانحل الوثاق عن يديه (قض ١٥: ١٤). وانتصر في ذلك اليوم انتصاراً هائلاً...

وحل روح الرب على داود (١صم ١٦: ١٣) لما مسح صموئيل النبي، ولم نسمع أنه وقع...

ويوحنا المعمدان من بطن أمه امتلأ من الروح القدس (لوقا ١٥: ١٥).

ليس مجرد حلول، وإنما امتلاء، ونال به قوة. فتقدم أمام الله « بروح ايليا وقوته » (لوقا ١٧: ١٧). وظهرت هذه القوة، لا في وقوع على الأرض واغماء، وإنما في قوة الكلمة وتأثيرها، وفي « رد العصاة إلى فكر الأبرار، لكي يهيبء للرب شعباً مستعداً » (لوقا ١٧: ١٧)... وظهرت قوته في شهادته للحق حتى إنه - في قوة - وبخ هيرودس الملك، وقال له « لا يحل لك أن تأخذ امرأة أخيك » (مر ٦: ١٧).

الروح القدس يحل أيضاً على الكاهن يوم رسامته كاهناً، ولا يقع!

ينال الروح القدس عن طريق وضع اليد، كما قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس « اذكرك أن تضم موهبة الله التي فيك بوضع يدي. لأن الله لم يعطنا روح الفشل، بل روح القوة » (٢ تي ١: ٦، ٧). وينال الروح القدس بالنفخة المقدسة من فم الأسقف، الذي يقول له « اقبل الروح القدس » فيفتح فمه ويقول « فتحت فمي واقتبلت لي روحاً ».

ولم نسمع أبداً أن كاهناً وقع على الأرض واغمى عليه يوم رسامته كاهناً!!

بينما أخذ روح القوة كما قال القديس بولس الرسول، ونال موهبة الله بوضع اليد... بل على العكس في يوم السيامة ينال من الرب قوة وسلطاناً، حتى أنه يحل ويربط...

وتلاميذ السيد المسيح قبلوا الروح القدس يوم نفخ السيد المسيح في وجوههم.

وقال لهم « اقبلوا الروح القدس. من غفرتكم خطاياهم غفرت له. ومن أمسكتموها عليه أمسكت » (يو ٢٠: ٢٢، ٢٣). وكانت النفخة المقدسة التي نالوها، من فم المسيح نفسه، ولم يحدث أن أحداً منهم سقط على الأرض أو أغمى عليه...!

وماذا نقول عن سر المسحة المقدسة؟

هذه التي ينالها المؤمن بعد عماده، فيصبح مسكناً للروح القدس. يصبح هيكلًا لله والروح القدس يسكن فيه (١ كو ٣: ١٦). هل يقع في ذلك اليوم؟ وهل يغمى على الطفل يوم مسحه بالميرون؟

لما سمع الرسل في اورشليم أن السامرة قد قبلت الإيمان، أرسلوا إليهم بطرس ويوحنا « حينئذ وضعوا عليهم الأيادي، فقبلوا

اجتماعيات

جرجس رزق الله المحامي والأسرة
نشأت صادق الشهر انقاري وحرمة
قديس قليسى مدير الضاميات
الاجتماعية

محاسب أنطون موريس وأخيه اميل
محاسب سعد ثابت بنصر وحرمة
محاسب فايق أرئين وحرمة وأبته
محاسب قاتوني أنسى صادق لوقا
محاسب قاتوني أشرف تاشد حندي

التجار ورجال الأعمال

تاشد ضايا وأولاده ادوارد واميل
وهبه فاخوري ومسيحين نجع سعيا
قوزي قديس وولده أوريون والأسرة
سعد أرئين وأولاده
ادوارد وجندي هاييل وحرمة عفاف
أيوب مينا ودانيال والمهندس ميشيل
مملوك مينا والدكتور ايليا وحرمة
حسنى فريد وأولاده والأسرة
نعيم جيد وأخوته التجار والأسرة
رؤوف وليمي فكري حبشي والأسرة
الآن وملاك وميلاد كهر باثية
مارجرجس

رمزي طاسة وابنه والأسرة
صحي شقيق عطاءه وأولاده
مكرم حليم هندسة الكبرياء والقيديو
هاني شوقي وحرمة ميرفت وأولاده
المهندس جوزيف نبيه مهندس
الكثرونيات

نبيه نجاي وأولاده جورج وجوزفين
قايز صليب وأولاده والأسرة
زكريا كامل وأولاده والعائلة
مطابع دشنا الحديثة والاعتماد بنجع
حمادي والاتحاد بقنا داود بطرس وأولاده
روماني مصري سيفين والأسرة
نادر ابراهيم متياس والأسرة
دانيال وهيب وموريس وايليا وزاهر
عجيب وجرج وجزيريف وحسي
وهيب

بطرس جورج نسيم تاجر موبليات
كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
بالرحمانية قبلي الكنيسة واللجنة
والشماسة والخدام والخدامات والشعب
بجميع طوائفه والجمعية الخيرية وصحة
الرحمانية قبلي يهثون نياقة الخير الجليل :

الأبنا تكلا

يجلسه على كرسي دشنا وتوابعها

مهني وميخائيل وسامح صموئيل لوقا
التجار يدشنا يشكرون قداسة الابا
المعظم : الأبنا شنوده الثالث
لتجليس نياقة اسقف دشنا وتوابعها :

الأبنا تكلا

الأطباء والصيداء

د. ألقى بهنام ود. نادية
د. جورج دانيال ود. لوريس
د. مجدي حليم وحرمة الهندسة جوزيفين
كوكو ومينا فلرين وجرجس .
د. صلاح شجرو د. أنصاف
د. جرجس فكري وأولاده
د. جيل حنين ود. جاكلين
د. أنسى القمص صموئيل والأسرة
د. كمال موريس ود. ماري
د. أنيس وليم مرجان والأسرة
د. ماجد باقي عزمي والأسرة
د. ماجد نصر شتوده وحرمة
د. مجدي شفيق وأخوته
د. سمير درياس ود. ماريما
د. خلف عبيد عبد المسيح
د. عفاف باسيلوس ديكسي
د. مرفت أديب صيدلية المعية
د. بشارة عطية وحرمة سلوى وأولاده
سيمون وهيلن وأخيه صفتون .
د. اميل لوكاس وأخيه اسامة
د. مرثا جورج والأسرة

تجار المصوغات

نعيم فاخوري وأولاده تجار مجوهرات
ابراهيم وقفي وأخوته تجار مجوهرات
حليم شاكر وأخوته تجار مجوهرات
اندرأوس قديس بطرس وأولاده
المقدس تجيب جمبع وأولاده
اللمبي عبادي وأولاده تجار مجوهرات
ميخائيل رزق وأخوته تجار مجوهرات
لمعي خليل وأخوته تجار مجوهرات
ابراهيم تاهر تاشد مصوغات حياتي
عزت تامر تاشد صاحب مصوغات أم
النور بالوقف .

المحامون والمحاسبون

سعيد درياس حبشي المحامي وحرمة



« وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم » (أرميا ٣ : ١٥)

الحب والوفاء تنهل إبيراشية دشنا وتوابعها فرحة لتجليس أسقفهم المحبوب
السماء :

نياقة الخير الجليل الأبنا تكلا

أسقف دشنا وتوابعها

من رب السماء لنياقته أن يشته على كرسيه سنينا عديدة وأزمة سلامة
مدينة.. ولا ننسى أن نشكر من كل القلب صاحب القبطة والقداسة :

قداسة الابا المعظم الأبنا شنوده الثالث

ظ الرب حياة قداسه ذخرأ وبركة للكنيسة والشعب المسيحي .

فاروق ارتن ومجدي

عاطف فوكيه ونصحى

يهثون بتجليس نياقة الخير الجليل :

الأبنا تكلا

مهندس ماهر ومجدي ظريف والعائلة
الدكتور مدوح ظريف بدولة قطر
يهثون بتجليس أسقف دشنا وتوابعها :

نياقة الأبنا تكلا

صيدلى صابر شاكر

دكتورة مادلين جوهر

يسجدون للرب شكراً ويهثون
أسقفهم :

الأبنا تكلا

آل دميان بدشنا

الشماس الدكتور جرجس صبحي
وأخوته فريكتور وجمال ومجدي تجار
المصوغات يهثون ويرحبون من كل
قلوبهم بقدوم وتجليس نياقة الخير
الجليل :

الأبنا تكلا

ويشكرون غبطة الابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

من شنوده القمص جرجس والأسرة
من لوقا جبرائيل سوريال والأسرة
وشمامسة والتربية الكنيسة وخدام
مات كنيسة مار جرجس بدشنا .
الرعاية الشاملة للأم بدشنا
الشباب القبطي بدشنا
حافظ عضو المجلس الملي

دكتور شنوده مكسيموس

دكتورة فيفيان شاكر

اختيار السماء ويهثون نياقة :

الأبنا تكلا

صابر شاكر دكتورة مادلين جوهر
جدون للرب شكراً ويهثون

الأبنا تكلا

ميخائيل وأولاده يقدمون التهنة
فقهم المحبوب :

الأبنا تكلا

ظفي عبادي وابنه زكريا

تجار مصوغات

التهنة إلى اسقفهم المحبوب :

الأبنا تكلا

عادي زكريا وأولاده

«أنا أرعى غنمي وأربضها. اطلب الضال واسترد المطرود أجبر الكسير وأعصب الجريح ، وأرعاهما بعدل»
(حزقيال ٣٤: ١٥-١٦)
أبانا الطوباوي المكرم راعي الرعاة معلم المسكونة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

الكنيسة القبطية في أفريقيا تحتفل بمرور عشرون عاماً على حربية قدساتكم امتدت فيها الكنيسة القبطية وارتفع فيها اسم مارمرقس الكاروز الإنجيلي وانتشر فيها تعليمكم وقدمت فيها الأسرار الكنسية للآلاف من أبناءكم الأفريقيين في خدمة الرعايا والكرامة في كنيستنا وزامبيا وزيمبابوي وتامبيا ببركة توجيهاتكم الحكيمه وتشجيعكم وصلواتكم عنا وكل شعب افريقيا .

الرب الذي وضع بين يدي قدساتكم الكنيسة منذ عشرين عاماً حتى أتت واثمرت وامتدت إلى اربعة دول افريقية في عهدكم المبارك .
لشعوب افريقية وأبناءكم الأقباط ، الكهنه والشمامسة والخدام والخدامات والمكرمين والمكرسات في كنيستنا وزامبيا وزيمبابوي وتامبيا يهتون الكنيسة بقدساتكم وإلى مدى الأعمار . ونحن متشوقون لنوال بركة زيارة قدساتكم للجنوب والشرق الأفريقي كما بارككم أرض افريقيا في عام ١٩٧٩ .
الأبنا أنطونيوس مرقس أسقف عام شون افريقيا

كنيسة الأبنا أنطونيوس ومارينا است رافورد - نيوجرسي . وكاهن وخدام وشعب الكنيسة يهتون أبيهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه عني كرمي مارمرقس العشرين . الرب يحفظ حياتكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة هائلة مديدة .

القمص غبريال عبد السيد وشعب كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل يكونكنيكت يهتون أب الآباء وراعي الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسة العشرين آدم الرب حياته سنين عديدة وأزمنة مديدة .

وأعطيتكم رعاة حسب قبلي فيرعونكم بالمعرفة والفهم (ارميا ٣: ١٥)
التربية الكنسية بكنيسة العذراء مريم بجمرة أمين الخدمة وأمانه وأمينات الأسر وجميع الخدام والخدامات وكافة الأنشطة يهتون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين الرب يحفظ حياته سنيناً عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

كنيسة القديس مارينا العجائبي بريفرسايد

كل الشعب وخدامك القس دانيال فرح يهتون الكنيسة الجامعة الرسولية بالعيد العشرين لجلوس أبينا وسيدنا غبطة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

حبيب المسح - العظيم في الطاركة على كرمي مارمرقس الرسول الرب يسوع يحفظ لنا حياة غبطة سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

المهندس الاستشاري عدلي نجيب وأسرته يقدمون أسنى آيات التهاني لخضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

سائمين الرب المعنى أن يديم حياتكم سنوات عديدة .

القمص موسى السرياني

يقدم تهنته لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين آدم الله حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة .

كاهن وشعب كنيسة العذراء مريم يقبرص يقدمون أرفع آيات التهاني لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين على الكرمي البابوي آدم الله حياته سنين عديدة .

القمص أيفانيوس السرياني والقس أشعيا كاهن كنيسة مارجرس بامبابه ووالدهم المقدس سعيد يعقوب والأسرة يهتون :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسة . وسيامة مطراناً للقدس :

نياقة الأبنا أبراهام

نجد للرب . ونشكر قداسة البابا المعظم : الأبنا شنوده الثالث وتهنته قلبية لنياقة الخير الجليل :

الأبنا أبراهام

مطران الكرسي الأورشليمي راجين الرب أن يعضد نياقته في خدمته . القمص ثاوفيلس الحرقي .

كمال سدراك وزوجته وأتجاله توفيق سدراك وزوجته وكرعاته

ولا يأخذ هذه الوظيفة بنفسه بل يدعو من الله كما هارون أيضاً

بكل الفرحة والبهجة والسرور تقدم جمعة الأقباط بسويسرا ومجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة مارمرقس بزيورخ والسيدة العذراء بجنتيف بتعانيهم القلبية ومجتهم اللاهائية لابيهم الطوباوي :

نياقة الأبنا أبراهام

مطران القدس ذاكرين تعب عجبته وخدمته لنا سائلين الله أن يحفظه لنا سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة أبينا المكرم :

الأبنا شنوده الثالث

أطال الله حياته راعياً ومعلماً وأباً حنوناً لاننا شعب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في كل مكان .

وأعطيتكم رعاة حسب قبلي فيرعونكم بالمعرفة والفهم نياقة الخير الجليل :

الأبنا أبراهام

نقدم لكم أهل التهاني لسياحتكم مطراناً للقدس . الرب يحفظ حياتكم سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة ويديم علينا رئاسة أبينا المكرم البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أبناؤكم الشماس جورج فهمي محلي وعائلته سناء وجاكنيتوجاتيت وجيرمين . كنيسة العذراء بجنتيف -

إبريق للعبادة

دياكون مهندس عادل نصيف وجميع العالمين بالمطبعة يشكرون قداسة البابا المعظم : الأبنا شنوده الثالث

على اختياره نياقة الخير الجليل :

الأبنا أبراهام

مطراناً للكرسي الأورشليمي . دتمم لنا ولكنيستنا الأرثوذكسية .

دياكون يسطس تكلا وزوجته وأبناؤه بلوس أنجلوس يهتون من أعماق قلوبهم نياقة الخير الجليل :

الأبنا يسطس

أسقف ورئيس دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس . ويشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على ثقته الغالية واختياره الموفق .

القس أوغسطينوس حنا وعمدي وجهان سنيان وهاني ومرفت سعيد وأليس وفلورا ابراهيم وحليل أبو خليل بلوس أنجلوس يهتون نياقة الخير الجليل :

الأبنا يسطس

لرسمات اسقفاً لدير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر واذا يفتقدون خدمته في دير كاليغورنيا يطلبون له من الله التوفيق والصلاة لأجلهم .

تكن يدك على رجل يمينك وعلى ابنك الذي اخترته لنفسك (مز ٨٠: ١٧)

مهيا أوتينا من روائع الكلام فإن العبارات تقصر عن التعبير عما يكنه القلب وما يحيش به الصدر من حب وشكر لخضرة صاحب القداسة بطريركنا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاختياره خضرة صاحب النياقة :

الأبنا يسطس

خداماً واسقفاً لدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس . ونحن إذ نهنت بتعمة الأسقفية نسال الرب يسوع أن يشدد خطاه ويتج سعاه أمام الحية التدفقة والأبوة الحانية اللتان هما :

نياقة الأبنا فيليس

مطراننا المحبوب فوامتدخاه بحروف الهجاء لعجزت الألف وبكمت الباء فله منا خالص الشكر وموقور الثناء . والدك أمين نوار - جيت غمر

خالك المقدس فهمي عبد المسيح والأسرة اخوتك :

- د. إيفون ود. ملاك صادق والاتجال
- أ. سيسيل وم. بهاء بقطر و جاكنين
- أ. نوار وأ. ماري وليم والاتجال
- د. مدحت وأ. إيمان أنوريليبيا
- أ. منى وعميد أ.ج. وجيه أمين والاتجال
- د. ماهر ود. شهيرة رمسيس ومادونا .

أ. ماهر إبراهيم وعفاف ميلاد
أ. يوسف شاروني ورمزه القمص
أ. عايد قايق والعائلة

أ. جميل حلمي أبو الذهب والعائلة
أ. اميل كمال فهميم والعائلة
أ. عادل كمال فهميم والعائلة

كاهن ولجنة وشعب كنيسة مارميثا
القمح وخدام وخادماات التربية
الكنسية وأسرة الشبان والشابات وجميع
الأنشطة والخدمات .

كهنة ومجلس وشمامسة وخدام التربية
الكنسية وشعب وأنشطة ومشروعات
كنيسة الملاك ميخائيل بالزقازيق .

كهنة وجمعية الرابطة الأخوية ولجنة
وشعب الملاك ميخائيل بكفر يوسف
سمرى .

كاهن وشعب كنيسة الأمير تادرس
الجديدة .

كهنة ولجنة وشعب وجميع الأنشطة
بكنيسة الملاك ميخائيل بكفر الدير .

كهنة ولجنة وشعب كنيسة السيدة
العدراء بكفر الصعيدى .

كاهن ومجلس وشعب كنيسة السيدة
العدراء بكفر عطا الله سلامة بالزقازيق .

كهنة ومجلس وخدام وشعب كنيسة
الأنبا أنطونيوس بالزقازيق .

كهنة وشمامسة وخدام وشعب كنيسة
مار بولس بالصاغة بالزقازيق وتجار
المصوغات بالصاغة يهثون :

نياقة الأنبا يا كوبوس

بسلامة العودة وقام الشفاء .

الخواجة أنطون وديع داود

الخواجة ادوارد جرجس وولده وليم

الخواجة ميشيل نظير وحرمة

الخواجة نصحي ابراهيم الياس وحرمة

الخواجة زكى نجيب عيد اللطيف

والعائلة

الدكتور حسنى نجيب عبد اللطيف

والعائلة

الدكتور تاجي نبيه والدكتور ماري

الدكتور وديع أنطون وديع والعائلة

المهندس جلال أنطون وديع والعائلة

الخواجة هانى أنطون والعائلة

نظيرهاتى وحلال ميشيل نظير

ملاك وداود وجورج نظير داود



« عظم الرب الصنيع معنا فصرنا
فرحين »

مجمع الكهنة وشعب إيبارشية الزقازيق
ومنيا القمح بكل الفرح والابتهاج
يسجدون لله شكراً لنعمة الشفاء وسلامة
العودة لراعيهم وأسقفهم :

نياقة الأنبا يا كوبوس

بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويهثون قداسه بعيد جلوسه العشرين
على كرسي مارمرقس .

كهنة وشعب كنيسة مار جرجس
بالزقازيق

خووس القديس اسطفانوس

اجتماع الشباب الجامعي والخريجين

شباب وشابات ثانوى

فتيات وفتيات اعدادى

بنين وبنات خدمة ابتدائى

المكتبة الاستعمارية ومكتبة البيع

مشغل مريم وعبادة سان جورج

حضانة كنيسة مار جرجس

مركز الفيديو والسمعيات والبصريات

كهنة ولجنة وشمامسة وخدام وخدامات

وشباب وشابات واجتماع العمال

واجتماع السيدات ومركز السمعيات

والمكتبة وجميع الأنشطة بكنيسة الأنبا

تكلا بالزقازيق .

كهنة ولجنة وشعب كنيسة السيدة
العدراء بالزقازيق وخدام وخدامات

التربية الكنسية وشبان وشابات وجميع
الأنشطة والخدمات .

كاهن وشمامسة ولجنة وجميع الأنشطة
وشعب كنيسة مار جرجس منيا القمح .



إيبارشية الاسماعيلية للأقباط الأرثوذكس

كنائس الإيبارشية كهنتها وشمامستها ولجان الكنائس وخدام وخدامات
التربية الكنسية وجميع الاحتماعات والأنشطة والمكرسات والخصانات وخدمة
القرية وجميع الشعب يهثون :

نياقة الحبر الجليل الأنبا أغاثون

مطران الاسماعيلية

بترقيته المباركة وبعودته بسلامة الله إلى أرض الوطن بعد رحلة العلاج والخدمة
راحين لنيافته أن يشهه الله على كرسيه سنيناً عديدة وأزمنة هادئة سلامية مديدة
ذاكرين بالشكر والامتنان أبيهم مثلث الطوبى :

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

أ. موريس صهيون والمهندس عادل
والعائلة

أ. سامى خليل أرمانوس والعائلة

أ. عزت جرجس والسيدة سميرة شهدي

أ. بشرى شاروني ومراد واسامة والعائلة

أ. نجيب حكيم والعائلة

أ. مجدى زخارى والعائلة

أ. موريس عبد المسيح جرجس والعائلة

أ. بديع عبد المسيح والعائلة

أ. كامل مسعد جندى ميخائيل والعائلة

أ. ادوارد مسعد جرجس وحرمة

أ. كريم مسيحة والمهندس مقيد
والعائلة

أ. مترو عريضة والعائلة

أ. مليكة بسى والعائلة

م. رشدى فهميم والدكتور سميرة

م. مسعد فتح الله والدكتور سامح

م. عادل فانوس والعائلة

م. فكرى حكيم سلوانس والعائلة

م. وليم سوريال ميخائيل والعائلة

م. عادل صبحى والعائلة

م. شكرى فوزى والعائلة

م. سامى طلبة والعائلة

م. جميل حلمى أبو الذهب والعائلة

م. وجدى جوهر والعائلة

م. حنا سليمان والعائلة

م. خليل توفيق والعائلة

م. العتال حبيب بنهان والعائلة

القمص مكارىوس الأنبا بولا

القمص مكسيموس الأنبا بولا

القمص فيليس الأنبا بولا

القس دانيال الأنبا بولا

القمص يوسف شحاته والعائلة

القمص ابراهيم عحيان والعائلة

القمص مرقس مرقس والعائلة

القمص ميخائيل عطية والعائلة

القمص جرجس عبد المسيح والعائلة

القمص أنطونيوس كحيل والعائلة

القس بيشوى ابراهيم والعائلة

القس انجيلوس لطيف والعائلة

القس يوحنا ابراهيم والعائلة

القس مكارىوس جرجس والعائلة

القس كيرلس ابراهيم والعائلة

القس شنوده منصور والعائلة

القس شارو وبيم عبد الملك والعائلة

القس غبريال عيد الملك والعائلة

القس روفائيل راغب والعائلة

لقب بولا كامل والعائلة

القس ميتا نصيف والعائلة

القس ساويرس القمص مرقس والعائلة

القس لوقا سلامة والعائلة

القس أسطفانوس صدقى والعائلة

لشماس رزق ميخائيل والعائلة

لشماس عطية متى والعائلة

لشماس نعيم عزيز والعائلة

لشماس لطفى زكرى والعائلة



الملاحمة المثيرة بين النبات والحشرات

للدكتور نبيلة ميخائيل

تكلمنا في العدد الأخير عن النداءات التي حذرت من حرب المبيدات الكيماوية واستبدالها بأسلحة أخرى تتفق مع سلامة الإنسان...

وقد استقر رأى العلماء على حياة النبات بالنبات.. وبدأت الاكتشافات والبحوث تنشط في هذا المجال للوصول إلى الهدف المطلوب. أي حماية ٣٤.٩% من المحاصيل الزراعية التي تفقدها البشرية كل عام- في هذا العصر.. عنصر الانفجار السكاني- بين هجوم الحشرات والآفات الزراعية.

توصل العالم الأمريكي الدكتور إدوين في كتابه «قحط أم رخاء» أن الثوم من شأنه أن يمنع غزو بعض الحشرات.. وزراعة نبات «ابرة الراعي» بين العنب يمنع الخنافس اليابانية.. كما أن زراعة أحواض البقدونس تردع حشرات أخرى.. وزهور الأقحوان الأصفر وقائمة أخرى من النباتات تحمل مواد سامة لعدد من الآفات.. كما أن الكربرة والياتسون وغيرها تعمل ضد اليرقات التي تتكاثر تكاثراً خصباً، فيعمل منها سياج (حاجز) للحشرات الزاحفة.

ففي ولاية أوريغون الأمريكية أمكن حماية حقول الشعير من الحيوانات البرية بواسطة زراعة شريط من الأرض عرضه ١٦ قدماً بنبات الجويدار بعد أن عرف المزارعون أن الأرناب البرية الشرهة لا تحب هذا النبات ميل وتهرب من رائحته. ومثل هذه النباتات يطلق عليها اسم النباتات الرادعة.

فوق هضبة مجهولة بأمريكا الجنوبية وسط أحراش ومستنقعات حوض نهر الأمازون وصل المكتشفون مؤخراً حيث استعانوا بطائرة عمودية خاصة ومزودة بوسائل حماية ضرورية، للهبوط فوق هذه الأرض التي لا زالت على حالتها الطبيعية والتي لم تمسها أي يد بشرية من قبل.

عندما وصلت إليها البعثة العلمية الأمريكية اكتشفت عالماً غريباً يعيش فوق هذه الهضبة التي تبلغ مساحتها ٦٥٠ كم^٢ وترتفع شامخة وسط الأدغال المحيطة بها.. فوجدت هناك أنواعاً غريبة جداً من النباتات والحشرات والطيور لا مثيل لها في أي مكان آخر في العالم.. ومن ضمن هذه الغرائب أنواع جديدة من النباتات المفترسة آكلة للحشرات تستخدم مصائد للإمساك بضحاياها تتحدى أعظم المخترعات البشرية.. وفي النهاية عادت البعثة من

الهضبة ببريق جديد من الأمل حاملة أسلحة جديدة.

لقد توصل المكتشفون أيضاً إلى أنواع من الأشجار تملك قدرات قتالية وتدعى بالنباتات القتالية، من بينها نوع يسمى شجرة «نيم».. هذه الشجرة التي يصل ارتفاعها إلى ١٨ متراً... ولها قدرة خيالية على مقاومة الجفاف وتعتبر من المصادر الهامة للعقاقير ومستحضرات التجميل وللمبيدات الطبيعية للحشرات.. أخشابها متينة جداً ومقاومة للآفات.. أما بذورها فتحوى على مواد سامة تعتبر من أقوى المبيدات الطبيعية.

من بين النباتات أيضاً يوجد نوع يسمى بالنباتات المفترسة مثل «مصيدة النافذة» فهي تستخدم مجموعة من وسائل الخداع الخفية للحصول على طعامها من التمل وغيره من الحشرات التي تنجذب نحو رحيقها لتحد نفسها داخل «مصيدة» يستحيل الإفلات منها.

وهناك نبات يسمى «فينوس» المفترس الذي يستدرج الحشرة إلى أوراقه الشهية ثم تكتشف الحشرة أن هذه الأوراق الجذابة قد تحولت إلى محالب تقيض عليها، وفي النهاية تكف عن محاولات الإفلات عندما تشعر بنفسها غارقة وسط بحر من الإنزيمات الهاضمة لتتحول إلى مادة غذائية تستمد منها فينوس حقها في الحياة...

ولم يقف عملية الاقتراس عند هذين النوعين من النبات بل هناك أكثر من ٥٠٠ نوع يقوم بمثل هذه العملية ويدعى نباتات آكلة اللحوم.

ومن بين الحلول الهامة للمبيدات الطبيعية، هو مقاومة الحشرات بالحشرات.. بالإكثار من الحشرات والطيور النافعة التي تعتمد في غذائها على الحشرات الضارة التي تفتك بالمزروعات.

لقد اكتشف العلماء أن الأتشي الواحدة من حشرة ذات أجنحة عشائية اسمها «التريكوجراما» تستطيع تدمير ٧٠ بيضة طفيلية.. لذلك حرص العلماء على زيادة تكاثر هذا النوع من الحشرة وإطلاق جيوشه في الوقت المناسب ضد الآفات المدمرة.

كما أن المزارعون الأمريكيون استوردوا من أستراليا حشرة مفيدة تعرف باسم «المدعسوقة» لمقاومة حشرة مفترسة كانت تبيد أشجار الموالج، واستطاعت الحد من خسائرها.. ثم تطور هذا الأسلوب حتى أن هذه الحشرة النافعة كانت تباع في أكياس يحتوي كل كيس منها على ما بين ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ حشرة.

هذه النباتات والحشرات المفيدة تدخل تاريخ الصراع الطويل بمبيداتها الجديدة الطبيعية القاتلة ضد الحشرات والآفات الضارة.. هذه المبيدات التي تحوى على ٢٠ عنصراً بدلاً من عنصر واحد أو اثنين يمكن للحشرات التغلب عليه.. إذ أن كل عنصر في المبيد الطبيعي يتميز بفاعلية متعددة التأثير يصعب على الحشرات تطوير مناعة تتغلب عليها مثلما فعلت مع المبيدات الكيماوية.

هل هنا تنتهي هذه الملاحمة المثيرة؟ أم هناك في المستقبل استكمال هذا الصراع؟



أسبحة حلول « الشهر المريمي »

« كيهك »

شَف اسم الكاهن

المطلوب : أن تظهر في المستطيل الرفيع الاطوار (البرواز) السميكة اسماً لكاهن ورد ذكر في الإصحاح الأول من إنجيل لوقا

العدد :

رجع وشدة الأستاذ ..

من أروع معجزات السيدة العذراء ، هذه جزة التي تروىها الآن . وقد نشرت ضمن مجموعة الثالثة من مجموعات « أربعون سنة للسيدة العذراء » التي تشرف على ادارها أسرة التربية الكنسية بكنيسة رئيس شكة الجليل جبريال بحارة السقاين .

الأستاذ صبري جبريال - وكيل مدرسة ية بشبرا ، وشقيق الدكتور وهبي يال ، بمكتب لجنة كتابس زويلة هرة - يقول :



(١) عبّر عن معنى كل شكل مرسوم بجوار سطر أفقي بكلمة عدد حروفها تساوي عدد أقسام ذلك السطر (حرف في كل قسم) .

(٢) فإذا كان عملك صحيحاً ظهر لك إسم الكاهن .

والآن : هل يمكنك أن تذكر اسم زوجة ذلك الكاهن ، واسم مولودها . والشهادة التي شهدها الكتاب المقدس أولاً للزوجين . ثانياً : لابنتهما .

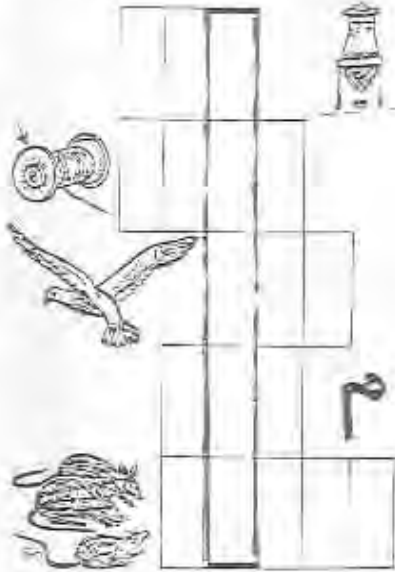


كنت أعمل مدرساً للعلوم . وبعد انتهائي من الدرس العملي في معمل الطبيعة ، خطرت لي أن أعيد ترميم حجرة التصوير ، فأخذت من « عم حسين كامل » عامل المعمل مفتاح الحجرة وقلت له « اعمل لي فنجان قهوة » . فأحضره لي . وأخذت المفتاح وسبقته إلى الحجرة . فوجدت سلكاً مثبتاً على الحائط بسمامير ، ونهايته مربوطة في صنوبر المياه . فقررت إزالته . فأمسكت السلك بيدي وجذبت بقوة فلم ينقطع . فأمسكت الصنوبر بيدي اليسرى ، والسلك بيدي اليمنى ، وشددت السلك فانقطع . ولكن السلك كان يحمل تياراً كهربياً قسرى التيار في جسدي ، وانطلقاً نور الحجرة وعمها ظلام دامس ...

وحدث لي شلل مؤقت ، ولم أقدر على النطق ولا الحركة ..

وفي هذا الوقت دخل عم حسين ووضع فنجان القهوة وخرج دون أن يتنبه لما كان يحدث لي ، فاستجذت بالعذراء مريم . فرأيت عم حسين يعود ويدخل الغرفة ويمسكني من جاكته البدلة ويشدني . فأبعدني عن مصدر التيار ، وأحضر لي مقعداً جلست عليه مدة حتى استجمعت قواي .

ثم سألته : أنت كنت عارف بحصل لي



فقال لي : بعد خروجي سمعت صوتاً قال لي ارجع يا حسين وشدة الأستاذ . فسألته ألم تدرك أنني واقع تحت تأثير التيار الكهربائي ؟

أجاب : لو كنت عارف أنك ستتكهرب ما كنت لمستك !

لقد سمع الصوت في الوقت الذي استجذت فيه بالعذراء !! شفاعتها مع جيعنا . آمين .



اجابة تسلية العديدين ٣٩ ، ٤٠ :

اسم الملكة هيلانة أم قسطنطين .

اسماء الأشكال : ههدد - لمبة - نخيل ..

أهم الأعمال : اكتشاف الصليب

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نكفره



قداسة البابا يوحنا بولس الثالث يستقبل نياقة الأنبا تيموثاوس .



قداسة البابا مع سفير أمريكا الجديد في مصر



صورة كنيسةنا في عمان-الأردن



قداسة البابا يستقبل سفير ألمانيا . وظهر في الصورة سكرتيره

البابا مع رهبان دير القديس الأنبا بولا

استقبل قداسة البابا رهبان دير القديس
الأنبا بولا يوم السبت ١١/٩ في دير القديس
الأنبا بيشوى لاستطلاع رأيهم فيمن يختارونه
رئيساً للدير .

أحضرهم نياقة الأنبا صرابامون معه من
الدير ، لأن صحة قداسة البابا لا تساعد على
السفر إلى دير الأنبا بولا بالحليل (٤ ساعات في
العربة ذهاباً ، وأربعة ساعات للعودة) .





السنة التاسعة عشرة ٢٧ ديسمبر ١٩٩١م - ١٧ كيهك ١٧٠٨ش الثمن ٤٠ قرشاً العددان ٤٧ ، ٤٨

فى نهاية العام

نشكر الله الذى شاء أن نحيا حتى هذه اللحظة ، وحفظنا ، وأتى بنا إلى هذه الساعة ...
لقد عمل الله كثيراً من أجلنا خلال العام الماضى . احساناته الينا لا تناسها ، بل نذكرها جميعاً بالشكر . ولكن ماذا فعلنا نحن من أجل الرب ؟ وكيف سلكتنا ؟
هنا يجلس كل منا إلى نفسه . ونحاسب ذاته عن كل ما مضى ..

يفحص ذاته ثلاث يكون منحدرأ في تيار لا يدره ... ، أو لعل حياته تسلك بروتين بغير تفكير .

ويسأل نفسه : من أنا الآن ؟
هل أنا كما أنا ، بنفس الطباع ، بنفس العادات ، بنفس الأسلوب ؟ أم قد تغيرت عن شكلى بتجديد ذهنى ، حسب وصية الرسول (رو ١٢ : ٢) ؟

هل عالجت أخطائى السابقة ، أم أضفت إليها أخطاء جديدة ؟

هل هناك نمو في حياتى : نمو في الفكر والمعرفة ، ونمو في الروحيات ، في محبتى لله وصلتى به ؟

هل استطعت أن اكسب اصدقاء جددأ ، وأوسع دائرة محبتى للناس ؟
وهل أضيف إلى ملكوت الله عدداً جديداً ممن دفعهم الله إلى طريقى ؟
هل حياتى واقفة أم متحركة ؟
وحركتها في أى اتجاه ؟ وهل هو اتجاه ثابت تسنده قيم ومبادئ ؟

وان كانت لى نقائص ، هل بذلت كل جهدى لمعالجتها ؟
وهل جعلتها موضوعاً لأصوامى وصلواتى ؟ وهل أشعر الآن أننى أمتلك نفسى ؟ أم تمتلكنى رغبات فى الداخل ، أو ضغطات من الخارج ، أو تيارات وأفكار ، لا أسيطر فيها على نفسى ؟

وهل العام الجديد الذى نستقبله سيمر فى نفس الروتين القديم !

بحيث يشعر الناس أن شخصيتى قد تجمدت على وضع معين ، لا يتحرك ، ولا يمتد ، ولا يتجدد !

هل أمامى منهج أسير فيه ، وهدف أسعى إلى تحقيقه ...

عماذا قرأنى سأكون ؟ ...
افحص يا أحنى نفسك ، لكى تعرضها على الله ، وتطلب لها معونة .
ولكى تقدم توبة عن أخطائها ، وتستقبل عامأ جديداً بأسلوب جديد .
ولا تتقف حيث أنت ...

المواطن الصالح

تكون له بطاقة انتخاب

شهر ديسمبر هو الشهر الذى تسجل فيه اسماء جديدة للحصول على بطاقات انتخاب .
وفى كل ديسمبر ندعوكم جميعاً إلى تسجيل اسمائكم والحصول على بطاقة انتخاب ، تمارسون بها حقكم الدستورى ...
ولا تحب أن يوصف أحد منكم بالسلبية ، وبالبعد عن المشاركة فى العمل الوطنى بكافة صوره .
لا تقفوا بعيداً ... ولا تأخذوا من بلادكم موقف المتفرج ...



مقابلات قداسة البابا

حضر قداسة البابا حفل الاستقبال الذي أقامه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك للاستاذ الدكتور بطرس غالى الأمين العام فيئة الأمم المتحدة في القصر الجمهورى ظهر الأربعاء ١٢/١٨، حيث قلده وشاح النيل . وحضر الحفل كبار رجال الدولة وممثلوا الأحزاب والصحافة .

البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الجمعة ١٢/١٣، واجتمع ببعض الخدام، وألقى محاضرة في مجمع الكهنة صباح السبت، وألقى دروسه في الكلية الاكليريكية مساء السبت . كما ألقى المحاضرة الروحية مساء الأحد . واستقبل في الاسكندرية أصحاب النياقة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين والأنبا بولا في عودتهم من بيروت .

مع وزير الأديان اليهودى

استقبل قداسة البابا في المقر البابوى صباح الخميس ١٢/١٩ وزير الأديان اليهودى . البروفسور اقثيرهاى شاكي

Prof. Avner Hai Shaki

وقد تقابل الوزير الاسرائيلى مع كثيرين من كبار رجال الدولة منهم :

الاستاذ الدكتور بطرس غالى .

الاستاذ الدكتور مصطفى خليل .

الاستاذ الدكتور يوسف والى .

فضيلة المفتى الدكتور سيد طنطاوى .

السيد كمال حسن على .

وزير الخارجية .

وزار دمنهور والاسكندرية .

مع كهنة المنوفية ودمياط

خمس وخمسون من كهنة الإيبارشيات : دمياط وتوابعا ، والمنوفية . وألقى على الآباء الكهنة محاضرة رعوية وأجاب على أسئلتهم .

استقبل قداسة البابا صباح الاثنين ١٢/١٦ في دير القديس الأنبا بيشوى صاحبى النياقة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين ، ومعهما



بعض من الحضور في مؤتمر الأحوال الشخصية للوجه القبلى .



بعض من الحضور في مؤتمر الأحوال الشخصية للوجه القبلى

تدريس اللاهوت الرعوى

بدأ قداسة البابا بتدريس مادة اللاهوت الرعوى لطلبة السنة النهائية بالكلية الاكليريكية في القسمين النهارى والمبلى ، وذلك ابتداء من ١١/٢٦ ، في الساعة السادسة والنصف مساء أيام الثلاثاء .

وفى يوم الثلاثاء ١٢/١٠ حضر المحاضرة ستة من الآباء الأساقفة . وكان من بينهم نيافة الأنبا اشعيا اسقف طهطا ، ومعه ٢٧ كاهناً من ايارشيتة .

اخبار اخبار الكنيسة

* استقبال قداسة البابا في صباح الثلاثاء ١٢/١٧ نيافة الأنبا اثناسيوس مطران بنى سويف ، الذى تحدث معه في مسائل تتعلق بالأوقاف القبطية ، وبعض أمور أخرى .

* وفى اجتماع هيئة الأوقاف القبطية ، تقرر تعيين نيافة الأنبا ابراهيم ناظراً لأوقاف القدس في مصر ، ونيافة الأنبا يسطس ناظراً لأوقاف دير الأنبا أنطونيوس .

* سافر نيافة الأنبا سراييون عائداً إلى امريكا صباح الثلاثاء ١٢/١٧ وسوف يصل هناك عيدي الميلاد والغطاس المجيدين في منطقة نيويورك ونيوجرسي .

* فى يوم الخميس ١٢/٥ صلى نيافة الأنبا ياخوميوس مطران البحيرة في دير السريان القديس السنوى على روح نيافة الأنبا ثاومفيلس رئيس دير السريان المنتجع . حضر القديس نيافة الأنبا صرابامون وأفراد أسرة المنتجع .

* وفى يوم الأحد ١٢/٨ صلى القديس الإلهى في دير السريان نيافة الأنبا ابراهيم مطران الكرسي الأورشليمى .

* وفى يوم الاثنين ١٢/٩ صلى القديس الإلهى في نفس الدير نيافة الأنبا اثناسيوس مطران بنى سويف .

نيافة الأنبا بركوم

عاد نيافة الأنبا بركوم اسقف ديروط من رحلته إلى السويد يوم الاثنين ١٢/٩ وقدم تقريراً لقداسة البابا عن رحلته .

مجلس كنائس الشرق الأوسط

سافر صاحبنا نيافة الأنبا بيشوى ، والأنبا بولا إلى بيروت يوم الثلاثاء ١٢/١٠ لحضور اجتماع مجلس المعاهد اللاهوتية للشرق الأوسط ATIME وحضر الاجتماع معهما نيافة الأنبا بنيامين . وعاد الجميع إلى مصر يوم السبت ١٢/١٤ .

كما حضر نيافة الأنبا بيشوى اجتماعاً آخر خاصاً بمراجعة دستور مجلس كنائس الشرق الأوسط ممثلاً للكنائس الأرثوذكسية الشرقية في هذه اللجنة .

* استقبال قداسة البابا نيافة الأنبا تادرس في دير القديس الأنبا بيشوى ، حيث قدم تقريراً عن نتائج رحلته إلى امريكا .

* حضر مؤتمر الأحوال الشخصية في يومي ١٢/٩ ، ١٢/١٠ اثنان وعشرون من الآباء المطارنة والأساقفة .

* حضره أيضاً ثلاثة من أعضاء اللجنة القانونية بالمجلس الملى هم : المستشار ملك مينا ، والمستشار عزيز أنيس ، والأستاذ عبد المسيح يوسف المحامى . وكانت لهم بعض استشارات قانونية جديدة .

عيد القديس الأنبا صموئيل

يحتفل دير القديس الأنبا صموئيل المعترف في جبل القلمون بعيد قديسه كل عام في ٧ كيهك (١٧ ديسمبر) . وبهذه المناسبة استقبال قداسة البابا نيافة الأنبا باسيليوس رئيس الدير وبعض رهبانه ، وقام بعمل الخطوط الذى يوضح به رفات القديس ، وهنأهم جميعاً بعيد القديس الأنبا صموئيل الذى يحضره كل عام مئات من الزائرين .

كنيسة قبطية في الأرجنتين

سافر إلى الأرجنتين في صباح الخميس ١٢/١٩ القس ساويرس الأنبا بولا ، لتأسيس أول كنيسة قبطية في الأرجنتين بأمرىكا الجنوبية . وقد استقبله قداسة البابا مساء الأربعاء ، وزوده بنصائحه وبالخطابات الرسمية اللازمة . تهادينا لأقباط الأرجنتين .

نيافة الأنبا ابراهيم

* بدعوة من نيافة الأنبا بنيامين ، سافر نيافة الأنبا ابراهيم مطران الكرسي الأورشليمى إلى المنوفية ، لإلقاء محاضرة في الاجتماع العام مساء الأحد ١٢/١٥ .

* وسافر نيافته إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس بدعوة من نيافة الأنبا يسطس رئيس الدير لصلاة العشية مساء الثلاثاء ١٢/١٧ والقداس الإلهى صباح الأربعاء ١٢/١٨ في يوم تذكار الراهب المحبوب يسطس .

حادث أتوبيس كنيسة مسرة

تألمنا جداً لذلك الحادث المفجع الذى حدث لأتوبيس قامت فيه رحلة من كنيسة العذراء بشارع مسرة بشبرا ، متوجهة إلى دير مارمينا بمريوط . وانقلب الأتوبيس في منطقة برج العرب قبل وصوله إلى الدير .

ونتيجة الحادث توفى خمسة هم :

١ - الاستاذة سيسيل بانوب غبريال مشرفة الرحلة ورئيسة قطاع التربية والتعليم .

٢ - الاستاذ ميشيل راغب مسيحة بمنطقة شمال القاهرة التعليمية .

٣ - الاستاذ خلف متياس مكارى الفنش بينك مصر .

٤ ، ٥ - احدى السيدات ، وطفلة هي حفيدة القس بيشوى يونان بشبرا .

وقد جاءنا من المهندس سمير عدلى أنه تمت وفاة سيدة بعد الحادث بثلاث أيام ، إذ كانت اصابتها خطيرة . كما توفى سائق الأتوبيس أيضاً وأن ٣٤ اصابوا بكدمات ورضوض .

وبعد العلاج عادوا إلى منازلهم ، ويوجد ١١ مصابين بمستشفيات القاهرة ، وخيمة مصابين بمستشفيات الاسكندرية .

وقد بذلت اجهزة الدولة مشكورة كل جهدها في الإسعاف . كذلك قام كهنة الاسكندرية ورهبان الدير وأسرة كنيسة مسرة بكل ما يستطيعون من جهد .

خالص عزائنا لأسرات المنتقلين ، وصلاتنا من أجل شفاء المصابين .



ليانة الأنا بيشوب

طريق الحكمة

التأمل في أقوال الله

كيف نتضع؟

إن من يسلك في طاعة أبيه الروحي يتشبه بالسيد المسيح الذي «إذ وجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت» (في ٢ : ٨).

أى أن السيد المسيح قد قدم لنا مثلاً في الطاعة الكاملة. أحد نذور الحياة الرهبانية هي هذه الطاعة للأب الروحي، ولذلك نسمع في وصية تكريس الراهب «وتطيع مرشدك في طريق الله إلى حد الموت».

ونلاحظ في عبارة «وضع نفسه وأطاع»، أن القديس بولس الرسول قد ربط بين الاتضاع والطاعة. أى أنه لكي يطيع ينبغي أن يتضع.

وبالطبع لا يمكن الحديث عن طاعة الابن الأزل للآب، إلا في إطار إخلاء الإبن لذاته، وتجسده ووجوده في الهيئة كإنسان.

ولذلك يقول «مع كونه إبناً، تعلم الطاعة، مما تألم به» (عب ٥ : ٨). أى أنه بالرغم من كونه الابن الذي له نفس إرادة الآب منذ الأزل، فإنه حينما أخلى ذاته متجسداً، فقد تعلم الطاعة، أو مارس الطاعة في آلامه العجيبة من أجل خلاصنا.

طلب صلوات أب الاعتراف

إحساس الإنسان بأنه يحتاج إلى من يسنده، ويصلي لأجله في ضعفاته وفي جهاده، من أجل حياة النصره واقتناء الفضائل الروحية، يساعد على الاتضاع.

وحيثما ينتصر في جهاده، فإن ذلك يكون بفضل صلوات أب الاعتراف الخاصة وأمام الذبيحة في القديس، فلا ينسب الإنسان الفضل إلى ذاته في انتصاره، ولا حتى في صلواته هو شخصياً. بل يشعر أنه مدين للأب الروحي الذي يجاهد معه، ويصلي من أجله، ومثلما قال معلمنا بولس الرسول لأبنائه الروحيين «يا أولادى الذين أتخض بهم إلى أن يتصور المسيح فيهم» (غل ٤ : ١٩).

ولكن ينبغي أيضاً أن يجاهد المعترف، لأن نعمة الرب لا تعمل فيمن لا يتجاوب معها ومع عملها. ولكن كما يشعر الإنسان وهو يجاهد بأنه مدين للرب بنصرته وخلاصه، فإنه أيضاً يشعر أنه مدين للكنيسة. ممثلة في أب الاعتراف وكييل أسرار الله. بإنتفاعه من هذه النصره وهذا الخلاص، الذى صنعه الرب من أجله على الصليب.

تكلما في المقلين السابقين عن كيفية إقتناء الاتضاع. وذكرنا أولاً محاسبة النفس، بما في ذلك نفع صلوات الأجيبة. ثم انتقلنا ثانياً إلى الحديث عن ممارسة سر التوبة والاعتراف كوسيلة لاقتناء الاتضاع. ونستكمل حديثنا عن هذا الأمر:

طلب المغفرة في الاعتراف

طلب المغفرة والسجود أثناء التحليل، لكي يمنح الروح القدس من قم الكاهن حلاً عن الخطايا، ويتردد كل فعل وسلطان ابليس من حياة المعترف، هو من الأمور التي تعطى فرصة للنفس أن تتضع وتنسحق أمام الله والناس.

البعد عن تبرير النفس

الاعتراف الحقيقي يدرّب الإنسان عن الامتناع عن تبرير النفس، والامتناع عن القاء اللوم على الآخرين.

قداسة البابا شنودة الثالث - أطال الله حياته - ينصح دائماً المعترف أن يقر بخطاياهم وهو في جلسة الاعتراف، لا أن يسرد خطايا الآخرين، ملقياً اللوم عليهم، لأن هذا لا ينفعه شيئاً: لا في مغفرة خطاياهم، ولا في اقتنائه لمشاعر التوبة والندم في الاعتراف.

الإرشاد وطلبه في الاعتراف

حينما يطلب الإنسان الإرشاد الروحي من أبيه في الاعتراف، فإنه يتعلم أن لا يسلك حسب هواه. ولذلك قال الآباء «إذا رأيت شاباً قد سقط، فاعلم أنه بهواه قد صنع».

طلب الإرشاد يعلم الإنسان الخضوع لقيادة الروح القدس عن طريق الكنيسة المقدسة «عامود الحق وقاعدته» بشرط أن يحرص المعترف أو أخذ الإرشاد على الصلاة والطلبية، ليمنحه الرب المشورة الصالحة على فهم مرشده. وأن يحرص في نفس الوقت على حفظ وصايا الرب. أى أن خضوع المعترف لأبيه الروحي هو في الرب فقط، وبطريقة روحية مقدسة.

الطاعة لأب الاعتراف

ما أجل أن يتعلم الإنسان الطاعة والخضوع، حسبما قال الآباء إن «الطاعة والمسكنة يخضعان لنا الوحوش».

سمات التعليم الأرثوذكسي (٤)

٦- تعليم آباء

فالمسيحية لم تبدأ بنا !! هناك تراث آباءنا ضخم ، ممن عايشوا آباءنا الرسل ، ومن تلوهم في التسلسل الرسولي المقدس ! هناك مئات المجلدات تشرح لنا أصول الحياة الروحية . والتعليم السليم ، والخدمة الحية . لهذا فالمعلم الأرثوذكسي :

+ يدرس سير الآباء ، فتحن نتمسك بالذات بالآباء ذوى السيرة المقدسة والتعليم المستقيم . وذلك عملاً بقول الكتاب : « انظروا إلى نهاية سيرتهم ، فتمثلوا بإيمانهم » (عب ١٣ : ٧) .

+ ويدرس أقوال الآباء القديسين . فقد فسروا لنا غالبية أسفار الكتاب المقدس ، وتحدثوا عن أدق تفاصيل الطريق الروحي . ومعاربات الشياطين ، والسلوك المسيحي .

+ ويمزج كلماته دائماً بأقوال الآباء وروحهم . ليكتسب كلامه مذاقة الروح . ووحدة الجسد ، واستمرارية التقليد المقدس . وهنا ملاحظة هامة ... فرق بين أن أقرأ الآباء لأتعلم منهم في خشوع ... وبين أن أقرأ الآباء لأقتبس كلمات أو عبارات مبتورة . أثبت بها تعيى الخاص ، هذا استغلال للآباء لمصلحة الذات ، وليس للاستفادة الكاملة .

إن أماننا الكثير من كتابات الآباء باللغة العربية ، ينبغي أن نتفجع بها ، وهناك المزيد في حاجة إلى ترجمة . ولكن العبرة ليست بالكمية ، ولكن بالكيفية التي بها نقرأ الآباء .

٧- تعليم متكامل

يهدف التعليم الأرثوذكسي إلى تكوين الشخصية المسيحية المتكاملة . هذا فهو يهتم بكل جوانب الشخصية الإنسانية : الروح ، والنفس ، والعقل ، والجسد ، والعلاقات ، ونقرأ في تعاليم الكتاب ، وكتابات الآباء ، وقوانين الكنيسة ، الكثير والكثير في هذه الاتجاهات المتعددة ، والمتكاملة بأن واحد .

نياقة الأنبا مرسى

إن هدف التعليم الأرثوذكسي الذي لا يتفصل قط عن الرعاية الشاملة للإنسان ، الغنى والفقير ، والإنسان بكل احتياجاته ومكوناته ، ولا يتفصل قط عن الصلاة والتسامى الروحاني ، أن يصل بالإنسان الأرثوذكسي إلى شخصية متكاملة يتمجد بها الرب ، في كل حركاتها وسكناتها ، وفي كل مجالات حياتها ، الخاصة والعائلية والكنسية ، والاجتماعية .

ألم يوصى الرسول تلميذه غايس قائلاً « أيها الحبيب في كل شيء أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً كما أن تفسك ناجحة » (٢يو٣) ... النجاح إذن مطلوب في كل شيء ، وفي كل زوايا الشخصية الإنسانية . فليعطنا الرب أن نحيا الأرثوذكسية الحقيقية فعلاً ، لكي نقدمها لأبناء الكنيسة بالصورة السليمة المتكاملة ونعمة الرب تشملنا جميعاً .

والمعلم الأرثوذكسي يكون موضوعه متكاملًا ، فيه لمحة من تاريخ الكنيسة وسير القديسين ، فالشجرة لها جذور ، كما أن لها ساق ، ويستحيل أن تزهر أو تثمر ما لم تتجذر وتشتع من الغذاء والدسم الأصلي . كذلك تجد في حديثه - وبطريقة تلقائية - لمحة عقيدية . فالعقيدة أساسية للبناء الروحي السليم ، ولا معنى لها بدون الحياة الاختبارية والسلوكية ، كما أن حديثه لا يخلو من شرح روحي لطقس كنسي ، وما يحمله من دسم روحي ولاهوتي وتعليمي . ثم تجد هذا المعلم يعيش مع تلاميذه الحياة الكنسية اليومية . فيصلى معهم في الأجيبة ، ويعيش معهم متعة القديس الإلهي ، ويوظب على البصخة وليالي كيهك . ويقضى معهم فترات حبة وأغابي من أن لاآخر ، ويعلمهم الاحساس الجماعي بالجسد الواحد ، وضرورة الانفتاح الودود على الآخرين ، وعلى المجتمع بأسره ، كأنوار مضية ، وكقلوب تنشر المحبة ، مهما صادفها من آلام ومعوقات !

إنها إذن شخصية مسيحية أرثوذكسية متكاملة ، تحيا الاتحاد بالرب ، والشركة مع السمايين ، والوحدة مع المؤمنين ، والشهادة للذين هم من خارج !! إنها شخصية متفاعلة مع العصر ، والثقافة ، والمجتمع ، وتشعر بدورها المطلوب منها كشهادة للمسيح الساكن فيها !

ولنا في مارمرقس خير مثال . حينما وجد الفيلسوف اليوناني تيسط أفكارها في الاسكندرية ، فواجهها بالدراسة والاستيعاب ، وبتأسيس مدرسة الاسكندرية اللاهوتية ، التي درست عصرها ، وثقافة أيامها ، ثم اختارت ورفضت ، ثم أقرزت لنا جهرة من علماء اللاهوت ، ومعلمي المسكونة !!

نياقة الأنبا أبراهام

عاد نيافته يوم الاثنين بعد زيارته لأولاده في سويسرا ، وحضر بعدها اجتماعات مؤتمر الأحوال الشخصية في دير الأنبا يشوى .

نياقة الأنبا رويس

يدعوة من نياقة الأنبا ميصائيل اسقف برمنجهام ، سافر نياقة الأنبا رويس إلى برمنجهام يوم الخميس ١٢/١٢ لإقامة اجتماعات روحية في أيام السبت والأثنين والأربعاء إلى جوار قداس الأحد ، وفي طريقه إلى العودة أقام عشية وقداساً في كنيسة مامرقس بلندن .

نياقة الأنبا ميصائيل

* عاد نياقة الأنبا ميصائيل اسقف برمنجهام إلى مقر خدمته ، يوم الأحد ١٢/٨ .

المحبة الأخوية

لنيافة الأنبا بولا



نفسه للأخطار التي قد تلحقه من أخوته الخاقدين عليه . ولكنه بالحب سعى إليهم ساعياً مرتفعاً فوق الذاتية والأنانية .

ومن خلال المحبة التي لا تعرف الأنانية، ينبغي أن نتصرف في كل أمور حياتنا . ولهذا فعندما يسألنا البعض عن القوانين والتشريعات المسيحية التي تحكم توزيع الميراث بين الأخوة والأخوات ، هل يأخذ الأخ ضعف نصيب أخته أم يتساوى معها في الأنصبة ؟ نجد أن الإجابة هي : إن ما يحكمنا في هذا الأمر هو قانون المحبة الأخوية، التي لا تعرف الأنانية . تلك المحبة التي تعطي الأكثر احتياجاً نصيباً أوفر، دون النظر إلى الجنس . تلك المحبة التي تجعل كل شيء مشتركاً بين الأخوة والأخوات .

تلك المحبة التي تكلم بها إبراهيم مع لوط قائلاً : « لا تكن غاصمة بيتي وبينك ولا بين رعائتي ورعاتك ، لأننا نحن أخوان . أليست كل الأرض أمامك .. » (تك ١٣ : ٨ ، ٩) . وفي حب نجد أن إبراهيم ترك الاختيار للوط ابن أخيه، الذي اختار لنفسه أكثر الأرض عشياً، والتي قيل عنها في ذلك الوقت « سدوم وعمورة كجثة الرب كأرض مصر » (تك ١٣ : ١٠) . ولكنه في أرض الغنى فقد كل شيء حتى زوجته .

أما إبراهيم الذي سلك بحب دون أنانية، صار غنياً جداً، فشهد عنه عبده كبير بيته قائلاً « الرب قد بارك مولاي جداً، فصار عظيماً وأعطاه غنماً وبقراً وفضة وذهباً وعبداً وإماء وجمالاً وحميراً » (تك ٢٤) .

أخى الحبيب هل رأيت ثمرة الحب الأخوي التي إن انغرست وتعمقت بذارها في قلبك، تفيض لك وللآخرين خيرات كثيرة .

المحبة الأخوية لا تعرف الغيرة :

عندما ننظر إلى التاريخ البشري، نجد قايين الذي تجرد من محبته بسبب الغيرة، فجرد من الإنسانية، فقتل أخاه هابيل . لقد دخلت الغيرة إلى قلب قايين « لأن الرب نظر إلى هابيل وقربانه، ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر . فأغتاظ قايين جداً وسقط وجهه » (تك ٤ : ٤ - ٥) . فقادته الغيرة إلى قتل أخيه . وبالغيرة حل عليه الغضب الإلهي . فقال له الرب « فالآن ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاهها لتقبل دم أخيك من يدك » . بل حتى

بعد أن استعرضنا المحبة الزوجية في بذها، ورأينا المحبة الأبوية في حنانها الحكيم وحكمتها الحانية، وبعد أن قرأنا عن المحبة البنوية في خضوعها وعطائها، لنا الآن أن نقف وقفة لتأمل في المحبة الأخوية .

أخى الحبيب ، أنت مطالب أن تحب الجميع ، فعليك أن تحب الأعداء . ولك أن تحب قريبك كنفسك . فكلم يكون بالنسبة لأخيك الذي قال عنه سليمان الحكيم « الأخ امنع من مدينة حصينة » (أم ١٨ : ١٩) ، والذي تجده إلى جوارك في كل وقت وفي كل ظرف ، حتى في الشدائد ، أكثر من جميع أصدقائك كقول سليمان « أما الأخ فخللشدة بولد » (أم ١٧ : ١٧) .

المحبة الأخوية لا تعرف الأنانية :

أخى إن كنت مطالباً من الله أن تحب قريبك كنفسك ، فعليك إذن أن تحب أخاك أكثر من نفسك، وعليك أن تضحي براحتك لأجل راحته . والتأمل في حياة داود النبي، يجد صورة مشرقة للمحبة الأخوية المجردة من الأنانية . ففي محبته لأخوته، وعندما طالبه والده يسي أن يذهب لافتقادهم في الحرب (١ صم ١٧) ، نجده في حب يبكر حاملاً الأطعمة، مضحياً بنفسه معرضاً ذاته لأخطار الحرب « فبكر داود صباحاً، وترك الغنم مع حارس . وحتمل وذهب كما أمره يسي، وأتى إلى المتراس والجيش خارج إلى الإصطفاف وهتفوا للحرب » (١ صم ١٧ : ٢٠) .

كان قد طوّل من والده بالذهاب إلى أخوته، إلا أنه في محبة بكر في الذهاب .

وهذه الصورة نراها واضحة أيضاً في يوسف الصديق، الذي على الرغم من حقد أخوته عليه، لما أراد أبوه أن يرسله ليطمئن على أخوته الذين خرجوا للرعي قائلاً له « أليس أخوتك يرعون عند شكيم، تعال فأرسلك إليهم » (تك ٣٧ : ١٣) . أجاب داود قائلاً : « هأنذا .. » .

وفي حب اسرع إلى شكيم وسعى كثيراً باحثاً عنهم . لدرجة أنه ضل الطريق « فوجده رجل وإذ هو ضال في الحقل » (تك ٣٧ : ١٥) . وفي حب عندما لم يجدهم في شكيم، سعى حتى وجدهم في دوّان . كل هذا على الرغم من حق أخوته عليه .

في حب ذهب ، معرضاً نفسه لأخطار الطريق، بل ومعرضاً

فيها المعمودية...

وكيف نولد من جديد

لثبارة لهُونبا كيرسى
الارتف العام



(٢٧). وتنطلق من عبودية فرعون (خر ١٣ : ٣)، وتفرق كل مركباته وفرسانه، ويتم العبور، وتشرق علينا شمس البر. كما نقول في لحن «حين أوشوت» (العمق العميق صار مسلكاً، أرض غير ظاهرة، أشرقت عليها الشمس).

المعمودية هي زمن الحب :

لأن الرب يستر نفوسنا العارية، ويغسلها من الدم (أع ٢٢ : ١٦) ويحييها من موت الخطية، كما يقول الرب «قمررت بك ورأيتك، وإذا زمنك زمن الحب فبسطة ذبلي عليك، وسترت عورتك... حممتك بالماء، وغسلت عنك، دماءك، ومسحتك بالزيت» (حز ١٦ : ٧، ٨).

في المعمودية موت وقيامة :

يوجد الصليب في المعمودية، وبه يموت الموت قاتلنا، ويدخل القبر المقدس مع المسيح، لندفن معه فنقوم ونحيا به (كو ٢ : ١٢). وفي عمق المياه نرتدى الحلة الثورانية، ونلبس الخاتم، ونقول كمعروس للمسيح «أنا لحيبي وحيبي لي» (نش ٦ : ٣). في المعمودية يقتش الرب خرائن القلب، وتستضيء عيون قلوبنا، بضياء أنجيل الملكوت، وتصحب حياتنا ملائكة النور، ونصح ورتة الملكوت، إن حافظنا على ثباتنا وعلى الخاتم من أى سارق.

لاحظ نفسك والوصية :

تقول الوصية «تسلمتم أولادكم من المعمودية الروحانية الظاهرة، التي يطالبكم الرب بها إن أهملتم تربيتهم. ازرعوا فيهم الخصال الحميدة: المحبة، الطاعة، الاتضاع، العطاء، وحب التسيح، الصلاة، وحفظ الأصوام...

فبسمع الوصية نحفظ ثباتنا. ونهيب أنفسنا لعرس الحمل (رؤ ١٩ : ٧). لهذا يا أحبائي يلزمنا قبل أن نهتم بالتصوير والتسجيل، علينا أن نحافظ على الصورة البهية التي منحها لنا الرب في المعمودية. وعملنا أن نسجل الوصية في قلوبنا، ونسمعها ونرددتها بأذهاننا، لنحيا مع الرب في سلام كما يقول الرب «ليتك أصغيت لوصاياي. فكان كنتهر سلامك، وبرك كلحج البحر» (اش ٤٨ : ١٨).

عملنا أن نحفظ وصايا الله وتعاليمه، في الكتاب المقدس وأسرار كنيسته، لكي يحفظنا بالصورة البهية التي يشتهي أن يراها فينا.

جميلة هي أمنا الكنيسة، بيت الآب السماوى. لأن كل من رضع من لبنها، تغذى قلبه بالمعرفة الحقيقية، وتعزى بالأحضان السمائية كما يقول الرب «فترضون وعلى الأيدي تحملون، وعلى الركبتين تدللون. كأنسان تعزبه أمه، هكذا أعزيتكم أنا وفي اورشليم» (اش ٦٦ : ١٣).

على حجرها يتلمذ، يهساتها ولمساتها. ويعرف أنها الأم التي غرسها المسيح بيمينته، وهو منقذها من كل آلة صورت ضدها (اش ٥٤ : ١٧).

هي بيت الآب السماوى، ومسكن الملائكة والجمع غير المحصى للقوات السمائية والقديسين الأطهار. هي بيت التسيح والترتيل. هي أرض الحب والسماء التي على الأرض.

المعمودية عرس للكرمة :

نحن نولد من المعمودية (الرحم)، وتصبح النفس عروساً للمسيح، الذي يغرس النفس في الكرمة، وأيضاً الكرمة في النفس. وتصير كنيسة قائمة على صخر الدهور، تظهر فيها رائحة المسيح الزكية (٢ كو ٢ : ١٥). وترفع الصلوات النقية، وتقدم القرابين المقبولة.

نولد منها فتولد فينا :

في المعمودية ونحن نولد من جديد، هي تولد فينا، وتبقى معنا زمان حياتنا على الأرض. وغلوها بدموع التوبة، ويدخل لتغتسل فيها. وتجدد العهد، وتمسك بالوصية، كما يقول الأب يوحنا الدرجمي «الصلاة سلاح، والمزامير سور، والدموع حيم، وبالطاعة تعين الله».

كما نصلى ونقول «أعطنا يارب يتابع دموع كثيرة، كما أعطيت المرأة الحافظة...» من قطع الأجيال في صلاة تصف الليل.

رسالة من المعمودية :

فيها نخلع العتيق، ونلبس الجديد الفاخر، وعلينا ترسم الصورة الإلهية، ونسلم الرسالة السمائية، لتسعى كسقراء البلد الأبدى (٢ كو ٥ : ٢٠).

فيها أصعدنا من العمق إلى النور، وأعطانا الحياة من الموت، وأنعم علينا بالحرية من العبودية.

المعمودية فلك النجاة والانطلاق :

بها ندخل الفلك، وننجو من طوفان بحر العالم (لو ١٧ :



الكنيسة الروسية الأرثوذكسية (١)

نيافة الأنبا سراسيون

١ - تقدير الكنيسة القبطية وقدااسة البابا شنودة :

خلال زيارتي لمست مدى تقدير الكنيسة الروسية لكنيستنا القبطية ولقدااسة البابا شنوده. الكثير منهم يعرف كنيستنا بكنيسة قدااسة البابا شنوده. لقد قوبلت بترحيب خاص من الكنيسة رغم اننى كنت أحد المشاركين في المؤتمر. فلقد دُعيت لرئاسة الجلسة الافتتاحية وجلسات اليوم الأول، كما دعاني المطران كيريل إلى لقاء خاص بمكتبه تناقشنا في أمور كنسية عديدة، هذا بخلاف كلمات الشكر والتقدير لكنيستنا لمشاركتها في هذا المؤتمر.

إننى كلما التقى بأحباء من الكنيسة الروسية، سواء مطارنة أم كهنة أم أفراد من الشعب، أشعر بمودة خاصة لعلها تابعة من شركة الآلام التي عاشتها الكنيسة.

٢ - النهضة الروحية :

على الرغم من كل المضاعف التي تواجه المجتمع والكنيسة في روسيا، فإن الكنيسة الروسية تعيش نهضة روحية لم تشهدها كنيسة عبر التاريخ. ففي عام ١٩٨٨ كان عدد المعمدين في الكنيسة ٣٠ مليون شخص، وصل عددهم الآن إلى مائة مليون حسب تقدير المطران كيريل. في خلال عامين زاد عدد الكنائس الروسية العامة بمقدار خمسة آلاف كنيسة. ولقد صاحب ذلك نهضة في التعليم الذي كان ممنوعاً خلال الحكم الشيوعي، الذي استغرق أكثر من سبعين عاماً. لقد صارت العظة جزءاً أساسياً في الخدمات الكنسية، يلقيها الأسقف أو الكاهن بدون الحاجة إلى القراءة من ورقة مكتوبة. وتم إنشاء العديد من فصول مدارس الأحد والحضانات والمدارس الابتدائية والثانوية، وهي مدارس تديرها الكنيسة، أو مجموعات مسيحية تقدم التعليم الديني لمسيحي كما تقدم العلوم الإنسانية من منظور مسيحي إيماني.

زرت مدرسة ابتدائية جديدة بموسكو، ولقد جاء وقت الزيارة أثناء راحة بين الحصص فكانت فرصة للحديث مع اطفال المدرسة الذين كانت أعمارهم تتراوح بين ٧ - ٩ سنوات. شعرت بتقديرهم ومحبتهم التلقائية لرجل الدين من طريقة استقبالهم لى. وسألتهم (عن طريق مترجمة) بعض الاسئلة عن ميلاد السيد المسيح وهروبه إلى أرض مصر، فتسابق الأطفال في تقديم الاجابات الصحيحة. ثم صلوا معاً الصلاة الربانية بلحن جميل، وهي الطريقة التي تُصلى بها الصلاة الربانية في الكنيسة الروسية. ثم جاء موعد الحصة التالية وكانت حصة موسيقى فحضرت معهم جزءاً من الحصة، وبدأت المدرسة الحصة بالصلاة (يلتزم الأطفال

حوالي الساعة الثانية بعد ظهر يوم الجمعة ٦ ديسمبر ١٩٩١ هبطت الطائرة في مطار موسكو، التي تغطت بطبقة كثيفة من الجليد وسط درجة حرارة بلغت ١٤ درجة مئوية تحت الصفر، لتبدأ زيارتي الثالثة للكنيسة الروسية الأرثوذكسية والتي استغرقت أسبوعاً. أخذت بركة مرافقة قدااسة البابا شنوده للمشاركة في احتفالات العيد الأثني لدخول المسيحية لروسيا في يونيو ١٩٨٨، وذهبت مرة أخرى في مايو ١٩٩٠ موقفاً من قدااسة البابا لتقديمه عزاء كنيستنا في رحيل البطريرك ييمن. أما هذه الزيارة فكانت للمشاركة في المؤتمر المسكوني عن التعليم الديني في الكنيسة الروسية الأرثوذكسية، الذي نظمه قسم العلاقات الخارجية بالكنيسة الروسية بالتعاون مع مجلس الكنائس العالمي.

أثناء هذه الزيارة أُتيحت لي الفرصة للتعرف على الكنيسة الروسية عن قرب. لقد شاركت في مناقشات المؤتمر التي تناولت التعليم الديني في الكنيسة حالياً، على مستوى الاكاديميات والمعاهد اللاهوتية والأنشطة التعليمية الجديدة، التي بدأتها الكنيسة في مجال مدارس الأحد واجتماعات الشباب وانشاء دور الحضانة والمدارس. وتناولت المناقشات الصعوبات التي تواجه الكنيسة حالياً والتطلعات المستقبلية. لقد كانت مناقشات مكثفة، شارك فيها بعض اساقفة الكنيسة والكهنة وعمداء المعاهد اللاهوتية وغيرهم. ولقد زرت إحدى المدارس الابتدائية التي بدأتها الكنيسة هذا العام في موسكو. كما حضرت صلوات العشية والقداوس بكتاتدرائية الثالوث الأقدس بدير القديس دانيال Danielos Monastery، حيث أقمنا في بيت الضيافة الجديد. أثناء الزيارة التقيت بالعديد من القيادات الكنسية من أهمهم المطران كيريل Metropolitan Kyrill رئيس قسم العلاقات الخارجية، الذي أبلغني أن البطريرك اليكس اصيب بوعكة صحية، ويقدم بمصحة علاجية خارج موسكو.

أثناء هذا الأسبوع حدثت التطورات السياسية الأخيرة التي انتهت بانتهاء وجود الاتحاد السوفيتي كدولة، والحيرة فيما يتعلق بمصير الرئيس جورباتشوف، وما صاحب ذلك من تطورات داخلية.

غادرت موسكو فجر الخميس ١٢ ديسمبر، وهو اليوم الذي أعلن فيه ان شركة الطيران السوفيتية (ايروفلوت) قد أوقفت أغلب رحلاتها الداخلية لتنقص الوقود.

لقد تضمنت الزيارة العديد من التفاصيل ولكنني اكتفى بعرض بعض الانطباعات العامة.

بالصلاة في اتجاه الشرق) ثم بدأت تعلمهم جزءاً من ألحان الميلاد. وكان الفصل مزيناً بالايقونات، مع تخصيص ركن به ايقونة وشمعة مضاءة، وهي عادة روسية موجودة في كل بيت روسي متدين. في نهاية اللقاء طلب منى الأطفال أن يسمعوا لحناً قبطياً.

في مساء السبت ١٢/٧ حضرت صلاة العشية في كاتدرائية الثالوث الأقدس، وقد استغرقت الصلاة أربع ساعات. وكانت الكنيسة مزدحمة بالمصلين من أعمار مختلفة، رغم أن درجة الحرارة حوالى ١٥ تحت الصفر. حضر الشعب الصلاة واقفاً، إذ لا توجد مقاعد في الكنائس الروسية. وكنت ألاحظ عمق اشتراك الشعب في الصلاة، والرسم المتواتر لعلامة الصليب مع الانحناء... بل كنت أرى بعض أفراد الشعب يسجدون سجوداً كاملاً على أرضية الكنيسة التي كانت مغطاة بالبلاط. تأثرت جداً بمنظر الجدات الروسيات وهن يحضرن الصلاة كاملة بالكنيسة، ويرشمن ذواتهن بعلامة الصليب، ويسجدون في الكنيسة وكنت أرى بعضاً منهن يتقدن الأطفال إلى إيقاد شمعة أمام أيقونة قديس، ثم يوجهن الأطفال للانتباه أثناء الصلاة. وبعد أربع ساعات من الوقوف للصلاة، يخرجن من الكنيسة ووجوهن نحو الهيكل، وبعد نزول السلم يلتفتن مرة أخرى للكنيسة للإنحناء، ورسم الذات بعلامة الصليب وكأنهن لا يردن ترك الكنيسة.

قلت لنفسى «حقاً إن ستالين الذى هزم هتلر، إنهزم أمام إيمان وتقوى هؤلاء العجائز». لاحظت تزايد اعداد الشباب والاطفال داخل الكنيسة. ويُقال إنه حالياً ٧٠٪ من اطفال وطلبة المدارس العامة في روسيا مؤمنين.

علمت أيضاً أن الرئيس يلتسين رئيس جمهورية روسيا أعاد كاتدرائيات الكرملين إلى الكنيسة الروسية. واستردت الكنيسة الآلاف من الكنائس والأديرة، وبدأت حركة نهضة عمرانية لترميم وتصليح هذه الكنائس. ومن أهم الأماكن دير القديس دانيال وهو أقدم أديرة موسكو، وقد استولى عليه الحكم الشيوعى واستخدمه كسجن، ثم تمت إعادته إلى الكنيسة الروسية في أواخر عهد برجنيف.

حالياً تم ترميم كاتدرائيات الدير الثلاث، وأقيم به مقر بطريركى كبير، ومبنى لقسم العلاقات الكنسية الخارجية، ومبنى ضخماً للضيافة يضم ٢٠٠ حجرة وقاعات للتؤقرات. لقد صار الدير حالياً المقر الرئيسى للكنيسة الروسية.

إن النهضة الروسية التي تعيشها الكنيسة الروسية أمر مبهج ورسالة رجاء للكنائس الأخرى. ولكن هل انتهت مرحلة حل الصليب في حياة الكنيسة الروسية؟ أم هناك صليب من نوع آخر تحمله الكنيسة حالياً؟

هذا موضوع المقال القادم إن شاء الله وعشنا.



بقية مقال نيافة الأنا بولا صل

متفوقاً عليه في كثير من الأمور غير المنظورة. لا تسمح للغيرة أن تدخل إلى قلبك، بل اسع وجاهد لإقتناء أمور وصفات ربما تكون غير موجودة فيه.

إن كان هو قد إقتنى عنى العالم، اسع أنت لاكتساب عنى الروح. إن كان هو قد إمتلك الكثير على الأرض، فقد تصير أغنى منه إن سعيت لإقتناء ملكوت السموات الذى لا يفنى..

إن رأيته محبوباً من الناس، فاسع أنت لأن تكون موضع حب الله الثابت غير المتغير.

إن رأيته محملاً بأبهى الخلل، فأمامك أبهى الفضائل التي تزينك، لا أمام الناس فقط بل أمام الله.

إن كان هو متقدماً عليك في بعض الإمكانيات والصفات، ففتش في نفسك لعلك تصل إلى ما وصل إليه، إذا ما استثمرت إمكانياتك ووقتك وجهدك استثماراً إيجابياً، عوض ضياع جهودك وأفكارك في الغيرة.

أخى الحبيب وابتنى المباركة، لا تعظوا للغيرة مكانة في قلوبكم من نحو الأخ أو الأخت، لتلا تدمركم قبل أن تدمرهم.

والى اللقاء القادم مع المحبة الأخوية أيضاً.

الأرض عصت عليه، وضعف سلطانه عليها، كأمر الرب «حتى عملت الأرض، لا تعود تعطيك قوتها. نائها وهارياً تكون في الأرض» (تك ٤ : ١٢). فعاش قارين مطارداً من خطيته التي جلبتها عليه الغيرة التي دخلت إلى قلبه...

هذه هي الغيرة وتأثيرها. وهكذا أيضاً صنعت بأخوة يوسف. فكتب عنهم في الكتاب المقدس «فلما أبصروه من بعيد قبلما إقترب، إحتالوا له ليميتوه. فقال بعضهم لبعض: هوذا هذا صاحب الأجلام قادم. فالآن هلم نقتله ونطرحه في إحدى الآبار. ونقول وحش ردىء أكله. فترى ماذا تكون أحواله» (تك ٣٧ : ١٨-٢٠).

ولكن مع الرأفة باعوه لتاجر اسماعيل، وتحصوا منه. وادعوا على يعقوب أبيه أن وحشاً قد إقتسه...

أخى الحبيب، لا تدع الغيرة تدخل إلى قلبك من نحو أخيك، إن كان محبوباً أكثر منك، أو متفوقاً في دراسته عنك، أو أكثر منك في غناه...

فكر جيداً ربما تجد في نفسك أموراً غير موجودة في أخيك. إن كان هو متفوقاً عليك في بعض الأمور المنظورة، ربما تكون أنت

قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا (٢١)



لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

دستور إحدى الكنائس أن يكون التعليم اللاهوتي تابعاً لعقيدة الكنيسة القبطية. كما أن إحدى الكنائس الكيئية قد اعطت نفسها اسم القبطية للروح القدس. وهذا يؤكد أننا مسئولون على القيام بشيء موحّد لكي يغطى كل هذه الاحتياجات.

فلا بد أن نعمل معاً دون انقسام، ويكون هدفنا هو تأسيس معهد لاهوتي في شرق أفريقيا، يقدم التعليم وروحانية الكنيسة الأصلية العريقة الرسولية إلى رجال الكنائس وشبابها.

الكنيسة القبطية لها تاريخ عريق ما يقرب من القى عام منذ أسس فيها كاروز الدير المصرية القديس مارمرقس مدرسة الاسكندرية اللاهوتية الشهيرة التي تعمل حتى الآن. الكنيسة القبطية هي أم كنائس أفريقيا كلها، وهي مستعدة أن تقدم لكم كل حب وأبوة ورعاية، لكي تساعدكم على إعداد القادة والخدام والشمامسة لأجل خدمة كنائسكم وشعوبكم.

وطلب الكلمة كثيرون ليعبروا عن رأيهم في هذا الأمر. فمن قال أنه عنده ذكوره في اللاهوت، والثاني قال إنه قادر على التعليم في هذه الكلية اللاهوتية لأنه نبي والروح القدس يعلمه كل شيء. والآخر قال إنه لا بد أن يعين في إدارة الكلية، لأنه كفؤ وله خبرات واسعة في هذا المجال. والرابع طالب بالحق في أن يختار مجموعات الطلبة للكلية، وأن على الكنيسة القبطية أن تعمل على إرسالهم للخارج لتكملة دراساتهم في مصر أو في أي بلد أرثوذكسية أخرى، للحصول على درجات أعلى.

وكان مسامرة الأديان موجودين بكثرة في الاجتماع، وبدأوا يطالبون بأن على الأب الراهب أن يعد فوراً كشف المرتبات، وأن يتم التعمين فوراً هؤلاء الذين سيكونون مساعدين له في إنجاز هذا الأمر.

ولم ينته الاجتماع إلا بعد أن تشاجر إثنان من رجال الكنائس، حين وقف كل واحد منهما يهاجم قيادة الكنيسة الأخرى. فتدارك الأب الراهب الأمر وأنهى الاجتماع بالصلاة وانصرفوا، وإن كانت هناك مجموعة بقيت تتداول بصوت عالٍ وبلغات جديدة على سمع الأب الراهب، وكان معه عدد ليس بقليل من رجال الكنيسة القبطية للروح القدس، الذين نصحوه بأن كثيرين ممن تكلموا في الاجتماع هم مظالم شخصية أو مواقف معادية مع كنائس أخرى.

« وهذا أصله أن تزداد محبتكم أكثر فأكثر في المعرفة، وفي كل فهم، حتى تميزوا الأمور المتخالفة، لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة إلى يوم المسيح، مملوئين من ثمر البر الذي يسوع المسيح لمجد الله وحمده » (في ١ : ٩).

كان شغف قادة ورجال الكنائس الأفريقية على مقابلة الراهب القبطي واضحاً جداً. ولكن ما أن يتحدثون إليه ويقدمون طلباتهم وطلباتهم، حتى يكشف أنهم لا يسعون إلا وراء الجسدانيات والماديات: إما المال والشهرة، وإما الألقاب الرئانة أو السلطة أو المراكز. وقليلون هم الذين يسعون وراء المعرفة أو الروحيات أو خلاص النفس والالتقاء بالرب.

أمور كثيرة متخالفة فيما بينهم وبين أنفسهم. هم يحتاجون إلى كثير من البناء الروحي، لأجل تكميل القديسين، لعمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح الذي هو الكنيسة!! وكانت حيرته تزداد كلما تقابل معهم، وكان يترجى من الرب وسيلة يستطيع بها أن يساعدهم مساعدة فعالة، تؤدي إلى وحدانية رأيهم واشتياقهم إلى امتداد ملكوت الله على الأرض.

ما كتبه القديس بولس الرسول، في رسالته إلى أهل فيلبس كان له رنين خاص في قلب الراهب، إذ وجد فيه تشابهاً كبيراً مع حالته، واعطته الرسالة طريقاً، وهيأت له وسيلة.

فليكن كل شيء للبنيان (١ كو ١٤ : ٢٦):

في الكنيسة الأولى في عصر الرسل، كان أهم شاغل للخدام والانجيليين هو بناء النفوس على أساس الإيمان والعقيدة، وكلمة الله. ولم يشغلهم أين يجتمعون لكي يبنوا بعضهم بعضاً، أفي الكهوف أم المقابر، أم في البيوت أم تحت ظل شجرة، أم على شاطئ البحر أو حتى وسط المقابر. وما أن بنيت الجماعة روحياً وإيمانياً، حتى تجمعوا وسامووا واشتركوا واعطوا وعملوا، حتى بنوا الكاتدرائيات والكنائس في كل مكان. من أين تبدأ إذن؟ وما هو المدخل الصحيح؟

دعوة قادة الكنائس الأفريقية لإجتماع عام في نيروبي.

امتألت صالة الاجتماعات Pomwani Social Hall بأكثر من مائتين من قادة ورجال الكنائس الأفريقية، بعد ظهر يوم السبت ١٠/٤/٧٦. وكل منهم له اشتياق أن يسمع ما يريد به هو. ووقف الراهب القبطي ليقول: لقد وجدت في الثلاث الشهور الأولى من إقامتي في كينيا اشتياقاً حقيقياً نحو تعاليم الكنيسة القبطية الرسولية. فهنا ثلاث كنائس تؤمن بوصية رئيس الأساقفة الأسبق الأرثوذكسي دانيال وليم الإسكندر، الذي أوصاكم أن تتبعوا تعاليم الكنيسة القبطية. كما وجدت أن وصية قد ذكرت في

خطابات تهديد من محامي في نيروبي :

أخطأ، إذ يترك سيارته في مكان ممنوع فيه الوقوف. ولكن الأب أصر أن يقابل القاضي، وانتظر حتى حضر وقدمت له الحالة. وهنا سأله القاضي هل أنت مذنب؟ قال ليس عن قصد، لأنني وجدت سيارات أخرى واقفة في نفس المكان، فأوقفت سيارة الكنيسة هناك بسبب ضيق الوقت. وأنا جديد في الإقامة في هذه المدينة، وقد عرفت الآن أن هذا خطأ ولن أكرره مرة أخرى- فحكم القاضي بالبراءة وانصرف دون دفع غرامة.

تسجيل الكنيسة القبطية كهيئة كنيسة رسمية أمر هام وضروري :

أمام هذه الضيقات والأزمات، بدأ الأب الراهب يسعى في إيجاد حل يعطى الكنيسة القبطية صفة رسمية في كينيا، تكون هي المظلة التي تحتها يجد لكل الخدام والعاملين تصاريح الإقامة وحرية الحركة في الخدمة، وتمثيل الكرازة المرقسية. وبدأ الأب يسأل عن إمكانية تسجيل الكنيسة، ولكن قيل له إن الحكومة الكينية قد توقفت عن تسجيل كنائس جديدة. ولم يقتنع بل كرر السؤال لفرد وأفراد وطلب ميعاداً لمقابلة السكرتير العام لمجلس كنائس أفريقيا A.A.G.C. وكان في ذلك الوقت راعياً من ليبريا اسمه بيرجس كار:

Pastor From Liberia Named Canon Burges Car

وأعطاه نسخة من دستور AACC، وأيضاً صورة من تسجيل المجلس في الحكومة الكينية. وطلب منه أن يقابل محامياً لكي يساعده على تسجيل الكنيسة. وبدأ يدرس الدستور، ويسأل أين مكتب تسجيل الكنائس؟ ولم يده أحد.

زيارة البلاد التي تطلب بناء مدارس ابتدائية وثانوية :

وحسب تعليمات رئيس أساقفة الكنيسة الأفريقية الخمسينية المستقلة، طلب عضو البرلمان من الأب الراهب أن يزور البلاد التي يريد رئيس الأساقفة أن يبني فيها مدارس، فطلب الأموال اللازمة من الكنيسة القبطية. ولم يمانع الأب في هذه الزيارات، وإن كانت تحتاج لكثير من السفريات، وقيادة السيارة لسافات طويلة رغم آلام الغضاريف التي بدأت تزداد عليه. وسافر معهم إلى مناطق Kinyohoy Guthunguri (كينوهو وجيزونجوري). وتقابل الأب مع مجموعات من الشباب الكيني والشابات، وقضى معهم وقتاً طيباً، تحدث فيه عن تاريخ الكنيسة القبطية وسريعتهم القديسين، ووزع عليهم صور مارمرقس. وكان الأب المقدس رئيس الكنيسة القبطية للروح القدس موجوداً في نيروبي، وكانت لقاءات كثيرة بينهم، وسهرات مع أساقفته وكهنته وتعاليم كنيسة روحية.

اعطاء كورس مكثف لخدام الكنيسة الخمسينية المستقلة :

وبعد أيام فوجيء الأب الراهب بزيارة عضو البرلمان، الذي أتى لكي يسأل إن كان الأب قد قرر تمويل بناء المدارس الابتدائية والثانوية. ولكن الأب اعتذر قائلاً هذه الشروط

وإزدادت الضغوط من قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية الذين اعطوا الراهب تصريح الإقامة، والذين أرادوه أن يعمل كطبيب في مستشفى لكي يأخذوا مرتبه. إزدادت مكالماتهم التليفونية طالبين أن يقابلوه لكي يعطيهم أموالاً، ولكي يعرضوا عليه نوعاً آخر من المستشفيات أو العمل الطبي، ظانين أن المستشفى التي زارها أولاً معهم لم تعجبه.

حاول أن يتفاهم معهم على التليفون بأن المسألة ليست مستشفى أو غيرها وليست مسألة مرتب، أو غيره، بل هي خدمة روحية وكرازة وتعليم وتدريب لاهوتي. نريد أن نعيش الإنجيل ونبشر به. وكتب لهم خطاباً روحياً مطولاً يشرح لهم خدمته وسطهم.

« فإنيما لسنا نركز بأنفسنا، بل بالمسيح يسوع رباً. ولكن بأنفسنا عبيداً لكم من أجل يسوع، لأنه الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة، هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح » (٢ كور ٤: ٥-٦).

وما أن أرسل الخطاب بالبريد، حتى بدأ يصلي إلى الله أن يفتح عيون أذهانهم لكي يشاقوا إلى رسالة الإنجيل، ويساعدوه على اتمام رسالته الروحية.

ومضى حوالى اسبوع وإذ به يتلقى رداً على خطابه الروحي، بخطاب من مكتب محامي كيني، يطالبه بطاعة تعليمات قادة الكنيسة، وأن يقبل أن يعين في وظيفة طبيب حسب طلبهم، وإلا فإنهم سيضطرون أن يلغوا تصريح إقامته في كينيا، وعليه إذن أن يغادر البلاد فوراً.

وكان هذا الخطاب قد سبب إزعاجاً وقلقاً. وطلب من الرب تعزية وارتداداً.

خطاب استدعاء للمثول أمام المحكمة :

وفي اليوم التالي وجد الراهب في صندوق البريد خطاباً مسجلاً يدعو للمثول أمام المحكمة في نيروبي، في تاريخ وميعاد محدد. وظن أنه أيضاً بسبب مضايقات رجال الكنائس الأفريقية ولكن ما أن قرأ الخطاب بإمعان، حتى علم أنه من محكمة المرور، لأنه ربما يكون قد وقع في خطأ أثناء قيادة سيارة الكنيسة دون أن يلاحظ تعليمات أو قوانين المرور.

لا مفر من الوقوف أمام المحكمة في كينيا، وكان قد وقف أمام المحكمة في أثنوييا كمتهم بسبب حادث سيارة. كان الخطأ فيها من طفل صغير سنه ٥ سنوات أهمله أهله على طريق سريع رئيسي في يوم مظير، وصدعته السيارة. ولكن المحكمة العليا برأته تماماً من المسؤولية عن الحادث.

أما في نيروبي فلا مفر من الوقوف أمام المحكمة لأول مرة في كينيا. عسكري في المحكمة طلب من الأب أن يكتب اقراراً بأنه

تحتاج إلى هيئات عالمية لتمويلها. وسأل الأب: لماذا لا تبدأ بالطريق الروحي والكنسي؟ لماذا لا تحاول اقتناع رئيس الأساقفة كاهييا Kahiyia بذلك؟ فقال: إن أعضاء إدارة الكنيسة مقتنعون أن يعطوك الفرصة لكي تقوم بتعليم رعاة الكنيسة وشمامستها حسب عقيدة الكنيسة القبطية، ولكن الأساقفة يرفضون. ونحن سنساعدك ونحميك حتى تتم مهمتك التي نقدرها جداً. وقد ربت أن تبدأ مع بداية الأسبوع القادم في بلدة كينيوهو Kinyoho على بعد ٥٥ كيلو متر من نيروبي. وبدأ فعلاً الأب البراموسي في إلقاء محاضرات على ٥٢ منخدام الكنيسة، تجمعوا من المناطق المجاورة وانتظموا يوماً بشوق في الدراسة. وكان الأب يسافر يوماً بسيارته صباحاً، ويعود الخامسة بعد الظهر. وكان يشعر بتعزية كبيرة لاستجابةخدام للتعليم، وإتفاعلم الشديد به، وتزايد اشتياقهم لأكثر.

واستمر التعليم لمدة اسابيع متوالية، خمسة أيام كل اسبوع من الاثنين إلى الجمعة وأيام أسبوع الآلام المباركة على الأبواب:

أسبوع الآلام في نيروبي مع الأقباط فقط:

عائلات الأقباط في نيروبي لا تزيد عن ٢٠ فرداً، وهم في أشغالهم ومدارسهم طوال الأسبوع. وليست هناك إمكانية لحضور الصلوات إلا مساءً. أما الكينيون فلا يعرفون شيئاً عن أسبوع الآلام وظفوسه الجميلة. ووجد الأب أن هناك إمكانية أن يستمر في لقاء محاضراتخدام في الكنيسة المستقلة في فترة الصباح فقط. فكان يذهب صباحاً ويعود بعد الظهر، ويجمع مع الأقباط مساءً في أحد البيوت لتكميل طقس اسبوع الآلام وقراءته وألحانه. وصلوا خيس العهد واللذان في أحد البيوت، وكان الحضور ضعيفاً جداً. وهذا وضع على الأب الراهب عبئاً كبيراً لاكمال الطقس وحده أو مع شماس واحد. ولكن تعزيتهم كانت كبيرة لما في صلوات وقراءات أسبوع الآلام وألحانه من عمق وروحانية.

واجتمعوا ظهر يوم الجمعة العظيمة في منزل المستشار وهيب للتياوى مستشار السفارة المصرية في نيروبي (سفير جمهورية مصر في طوكيو اليابان حالياً). واكملوا طقس وصلوات الجمعة الكبيرة وهم صائمون حتى الساعة السابعة مساءً.

وكذا قداس القيامة: رفعوا الصلوات في الكنيسة الصغيرة الملحقة بمنزل رئيس الأساقفة، وحضرها عدد كبير من الأثيوبيين المقيمين في نيروبي. وتعجب الأب الراهب أن غالبية الأقباط عبروا عن إغباطهم بحضور تمثيلية القيامة، حيث أنها أول مرة لهم أن يتمتعوا بروحانيتها. واجتمع الأقباط في مائدة الأغابي لإفطار عيد القيامة بعد القداس. وكم أحس الجميع بفرحة العيد في الغربة، الشيء الذي حرموه منه لسنوات.

«لأنه تعلق بي أنجيه، ارفعه لأنه عرف اسمي. يدعوني فاستجيب له، معه أنا في الضيق، انقذه وأجده، من طول الأيام اشبهه وأريه خلاصى» (مز ٩٣: ١٤-١٦).

وبعد عيد القيامة ازدادت جداً مصايقات رجال الكنائس الأفريقية والتهديدات بالتليفون، وتكررت اجتماعات ولقاءات في مكتب المحامى، ولكن لم يهدثوا... وكانت طلبية دائمة في قلب الأب الراهب: أنت معى يارب في الضيقة، أنا أتق أنك خلف الخيمة. وأنتى سوف أرى خلاصك قريباً. من هؤلاء الذين يهددون بإلغاء تصريح الإقامة.

حقاً حقاً فعد عيد القيامة بأيام قليلة فوجيء الأب بمكالمة تليفونية من مستر جون كاماو Mr. John Kamau وهو سكرتير عام مجلس كنائس كينيا.

N.C.C.K.=National Christian Council of Kenya

الذى كان قد عاد توه من زيارة إلى مصر هو وزوجته، حيث إستضافه نياقة الأنبا صموئيل في القاهرة، وأوصاه بمساعدة الأب الراهب في حل مشكلة الإقامة في كينيا، وأيضاً أرسل معه رسالة مكتوبة. وزاره الأب في مكتبه حيث استفسر منه عن أسماء هؤلاء الناس الذين حصل منهم على تصريح الإقامة. وعلم منه أن هذه المجموعة متحرقة وخطرة، وأن نياقة الأنبا صموئيل مشغول عليك في هذا. وفي أيام قليلة تمت اجراءات إلغاء تصريح الإقامة التابع للكنيسة الأفريقية، وأعطوه تصريح إقامة لمدة سنة تابع لمجلس كنائس كينيا، حتى يخدم في حرية دون تهديد.

وتعجب الأب من توقيتات زيارة سكرتير المجلس لمصر، وميعاد تغيير تصريح الإقامة، والطريقة العجيبة التي يحل بها الرب المشاكل والضيقات، أليس هو الذى: «يدعى اسمه عجيباً متبراً إلهاً قديراً أباً ابدياً رئيس السلام» (اش ٩: ٦).

آن الأوان أن تسلم الكنيسة أما أنا اتفرغ لعمل المعجزات:

ودعى الراهب لحضور خدمة الأحد مع الأب المقدس الذى كان موجوداً في نيروبي. وفي أحد توما كاتت الكنيسة القبطية للروح القدس الكينية تحتفل بتقديم مولودة جديدة إلى الكنيسة، وتجمع الشعب في قاعة، وبدأوا التراتيل وضرب الطبول. ولكن الأب المقدس استدعى الأب الراهب لكي يتمشى معه في الخدمة، وبدأ يحكى له عن معجزات الشفاء التى يقوم بها كل يوم. ولم يصدق الأب الراهب بل بدأ يسأله أسئلة كثيرة، فهم من اجاباته عنها أنه يدعى أن الروح القدس يعمل معه هذه المعجزات.

وبدأت الخدمة الحادية عشر صباحاً، واستمرت حتى الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل. وحاول الأب عدة مرات أن يعتذر للانصراف، ولكن الأب المقدس منعه تماماً حتى انتهاء الاحتفال. ولاحظ الراهب أن الأب المقدس أعطى أمره بأن يكون رد الشامسة والأساقفة والشعب عندما يقول السلام لجميعكم... يقولون ومع روحك المقدس.

Peace Be with you ... And with your Holy Spirit

البقية ص ١٩

بين الخيال والواقع

يلد لي أحياناً أن أغمض عيني وأحلم ، لأنني في أحلامي أرى أشياء جميلة لا يقدمها لي الواقع .
ثم يعود الواقع فيجذبني إليه ، ويرغمني أن أفتح عيني لأرى ... حتى أكون إنساناً عملياً ، ولا أحييا في الخيال ...

غير أنني من خبراتي العملية ، أرى أن أشياء جميلة جداً في واقعنا كانت من قبل خيالاً أو في حكم الخيال .
ويشجعني هذا على الثقة والإيمان بأن كثيراً من الأمور التي أحلم بها الآن ، وأراها في خيالي ، ستحولها نعمة الله في يوم ما إلى واقع عملي ...
وأنا في خيالي ، بل في إيماني ، أرى ذلك اليوم الذي ستعمل فيه النعمة لتحقيق الخيال ، كأنه قائم الآن .

إذن المسافة هنا بين الواقع والخيال ، هي بالإيمان مجرد فارق زمني ، وليست فارقاً بين الحقيقة والوهم .

شركة آلام المسيح

رأيت في طريق الحياة أشخاصاً - إذا أخطأوا وعوقبوا - يتحدثون عن شركة آلام المسيح . ويستخدمون آيات مشهورة مثل « إن كنا نتألم معه ، فلكي تتمجد أيضاً معه » (رو ٨ : ١٧) ، وأيضاً « مع المسيح صُلبت ... » (غل ٢ : ٢٠) ، ويوردون قصصاً عن الشهداء ، وأمثلة مثل رجم اسطفانوس !!

إن الذي يخطيء فيعاقب ، لا يتألم مع المسيح .
إنما يتألم معه ، ويصلب معه ، ويتمجد معه ، الذي يتألم من أجل الحق والإيمان ، وليس من أجل خطأ . وقد شرح القديس بطرس الرسول هذا فقال « ... فلا يتألم أحدكم ... كفاعل شر ، أو متداخل في أمور غيره » (١ بط ٤ : ١٥) ... أما عن الألم مع المسيح فقد عبر عنه بقوله :

« إن تألمت من أجل البر ، فطوباكم » (١ بط ٣ : ١٤) .
أما إن كان إنسان يتألم من أجل أخطائه ، فليميز آلامه عن آلام المسيح ويقول مع اللص اليمين « أما نحن فبعدل جوزينا ، لأننا فلنا استحقاق ما فعلناه » (لوقا ٢٣ : ٤١) .

توجد طريق

تبدو للإنسان مستقيمة
وعاقبتها طرف الموت

(أم ١٤ : ١٤) ، (أم ١٦ : ٢٥)

الأسباب والنتائج

رأيت أشخاصاً كثيرين يحاولون أن يعالجوا نتائج المشاكل ، دون أن يعالجوا أسبابها . وتبقى الأسباب قائمة تؤدي إلى نفس النتائج . وكان الأولى بهم أن يعالجوا الأسباب فتزول النتائج تلقائياً ...

يذكروني بإنسان يشكو من بؤرة صديدية في جسده ، من نتائجها أن ترتفع درجة حرارته . فيأتي طبيب ليحاول انقاص الحرارة ، دون معالجة سببها الذي هو البؤرة الصديدية ! وتستمر الحرارة باستمرار وجود سببها .

رأيت نفس المثال مرشداً روحياً قد يتعب أولاده نفسياً وفكرياً من مشاكل معينة . فيحاول معالجة تعبيهم النفسي والفكري ، بالأدوية المسكنة والمهدئة والمنومة ، التي تبيهم عن المشكلة حيناً . فإذا زال مفعولها ، يرجعون إلى تعبيهم النفسي ، لأن أسباب تعبيهم لا تزال قائمة ، فيقدم لهم عقاقير أخرى مهدئة ، بلا نتيجة ، لأنه لم يعالج الأسباب !!

أحياناً نظلم الشيطان !!

كثيراً ما نخطيء بإغراء من الشيطان ، أو خديعة منه .
وأول خطية للبشرية كانت كذلك . إذ سقطت أمتنا حواء بغواية من الحية (تك ٣) . وحروب الشياطين معروفة ، والقديس بولس الرسول يقول إن محاربتنا ليست مع لحم ودم ، بل مع أجناد الشر الروحية (أف ٦) . كل هذا واضح ومعروف ، ولكن :

ليست كل خطيئة تقع فيها ، سببها الشيطان ...

فكثيرون كلما يخطئون ، يقولون : إنه عدو الخير (أي الشيطان) الذي أوقعنا . وربما يكون سبب سقوطهم ناتجاً عن شهوات قلوبهم وعدم تقاوتهم ، أو ناتجاً عن عادات ثابتة فيهم ، أو طباع اكتسبوها ، أو طباع مورثة ...

ولا يمكن أن يكون الشيطان هو السماعة التي يعلقون عليها كل أخطائهم .

قد يكون الشيطان متداخلاً في غالبية أخطائهم ، ولكن ليس كلها ...

الإنسان له روح عاقلة حرة . ولاهوتياً ونظرياً يمكن لهذه الروح أن تخطيء بذاتها ، بدون تأثير من الشيطان ... وعقل الإنسان إذا قادته الشهوات ، يمكن أن يخرع أموراً كثيرة .
وعن شهوة الإنسان يقول الكتاب : « ولكن كل واحد يُجرب ، إذا انجذب واتخذ من شهوته » (يع ١ : ١٤) .

بمناسبة أسبوع الكتاب المقدس ، واستجابة لطلب دار
الكتاب ، أحدثكم عن :

الكتاب المقدس والرجاء

الباب شنوده الثالث



إن الكتاب المقدس يقدم الرجاء كإحدى الفضائل الكبرى ،
التي هي الإيمان والرجاء والمحبة (١ كور ١٣ : ١٣) . ولا يقدم لنا
رجاء في الحياة الدنيا فقط .

وإنما لنا رجاء في الحياة الأخرى .

وهكذا يقول القديس بولس الرسول « إن كان لنا في هذه
الحياة فقط رجاء في المسيح ، فنحن أشقى جميع الناس »
(١ كور ١٥ : ١٩) . ولكن لنا رجاء في تلك الحياة الأبدية السعيدة
بعد القيامة . وهكذا نقول كل يوم في قانون الإيمان « وننتظر قيامة
الأموات وحياة الدهر الآتي آمين » . نعم ننتظر « ما لم تره عين
ولم تسمع به اذن ، ولم يختر على قلب بشر ، ما أعده الله للذين
يحبونه » (١ كور ٢ : ٩) .

ومن أجل هذا الرجاء ، نعدنا أنفسنا .

نؤمن ونجاهد ، ونتعب ونصلي ونعمل ... ونحتمل كل
الضيقات على رجاء القيامة .

بولس الرسول يقول « لذلك لا نقشَل . بل وإن كان إنساننا
الخارج يفسد ، فالدخل يتجدد يوماً فيوماً » (٢ كور ٤ : ١٦)
« لأننا نعلم أنه إن تقص بيت خيمتنا الأرضي ، فلنا في السماء
بناء من الله ، بيت غير مصنوع بيد ، أبدى » (٢ كور ٥ : ١) .

وعلى هذا الرجاء أيضاً ، نودع أحياءنا الذين يرحلون عن
عالمنا ، في رجاء أن نلتقي بهم بعد حين .

الرجاء في الضيقات

الإنسان الذي يفقد رجاءه ، يقع في اليأس . وإذا وقع في
اليأس ضاعت حياته ، ويستلمه إبليس ليلعب به ...

الإنسان الروحي يجي في الرجاء ، مهما كانت الدنيا
عاصفة من حوله .

مهما أحاطت به الضيقات والمصاعب والناس الأشرار ...

رجاؤه في الله الذي يتقده من القول و كقول المرتل في الزمور :

« لولا أن الرب كان معنا ، حين قام الناس علينا ، لايتلعونا
ونحن أحياء ... نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين . الفخ
انكسر ونحن نجونا . عوننا من عند الرب الذي صنع السماء

أهمية الرجاء

قصة الرجاء تبدأ ببداية الكتاب المقدس ، أو ببداية
الخليقة .

إذ يقول سفر التكوين « في البدء خلق الله السموات
والأرض . وكانت الأرض خربة وخالية ، وعلى وجه الغمر مظلمة ،
وروح الله يرف على وجه المياه . ثم قال الله ليكن نور ، فكان نور .
ورأى الله النور إنه حسن ... » (تك ١ : ١ - ٤) .

إن هذا يعطى رجاء لكل أرض خربة وخاوية ومظلمة .

والرجاء يتركز هنا في ثلاثة أمور : أوها أن روح الله لم
يفارقها ، بل ظل يرفرف على وجه المياه . والأمر الثاني أن الله
تدخل ، وقال ليكن نور ، فكان نور . والأمر الثالث أن الله استطاع
أن يحول هذه الأرض الخربة الخاوية المظلمة ، إلى الطبيعة الجميلة
المنيرة العامرة التي نساكنها المليئة بالأشجار والأثمار والأزهار
والأطياف .

إذن مهما كنت أرضاً خربة ، فلا تيأس . إن الله الذي عمل
متد بدء الخليقة ، ما أسهل أن يعمل فيك أنت أيضاً . ومهما أتعبك
العمر والمظلمة ، ثق أن روح الله يرفرف عليك ، وأن المستقبل
سيكون نوراً ، وينحسر الغمر أيضاً ...

وكما توجد قصة الرجاء في سفر التكوين في أول الكتاب ،

كذلك توجد قصة الرجاء في آخر الكتاب ، في سفر
الرؤيا .

حيث يحدثنا عن أورشليم السماوية ، مسكن الله مع الناس ،
النازلة من السماء مثل عروس مزينة لعريسها ... مع عبارة « طوبى
للذين يصنعون وصاياهم ، لكي يكون سلطانهم على شجرة الحياة ،
ويدخلوا من الأبواب إلى المدينة » (رؤ ٢٢ : ١٤) .

أن يحدث ، كما قال الرسول :

« فرحين في الرجاء » (رو ١٢ : ١٢) .

الإنسان الروحي يفرح بعودة الله . ينصت في فرح إلى قول الرب لارميا « بخار بونك ولا يقدرُونَ عليك ، لأنى أنا معك بقول الرب ، لأنقذك » (أر ١٩ : ١٩) . وكذلك قوله ليشوع « لا يقف إنسان في وجهك كل أيام حياتك . كما كنت مع موسى ، أكون معك أنت أيضاً . لا أهلكك ولا أتركك » (يش ١ : ٥) . وقوله لبولس الرسول « لا تخف ... أنا معك ، ولا يقع بك أحد ليؤذيك » (أع ١٨ : ٩ ، ١٠) .

هذه الموعود عملاً القلب بالرجاء .

فإنه هو هو أمس واليوم وإلى الأبد « ليس عنده تغيير ولا ظل دوران » (يع ١ : ١٧) . هو الذى عمل مع أولاده في القديم ، ويعمل الآن وسيعمل ، كما قال السيد الرب « أنى يعمل حتى الآن ، وأنا أعمل » (يو ٥ : ١٧) .

والرجاء كما يعطى فرحاً ، يعطى قوة .

لما شعر ارميا بالضعف ، وقال « لا أعرف أن أتكلم لأنى ولد » ، قال له الرب : « لا نقل إبنى ولد ، لأنى إلى كل من أرسلك إليه تذهب ... قد وكلتلك اليوم على الشعوب وعلى الممالك ، لتقلع وتهدم ، وتهلك وتنقض وتبنى وتغرس » « هأنذا قد جعلتلك اليوم مدينة حصينة ، وعمود حديد وأسوار نحاس على كل الأرض » (أر ١٧ : ٧ - ١٨) . لاشك أن هذه الكلمات ملأته قوة ، فبدأ خدمته بالرجاء والقوة .

بالرجاء شعر أن الله لن يتركه وحده .

الله هو العامل فيه ، والعامل معه ، والعامل به .

لقد خاف جيحزى لما رأى قوات العدو محدة بالمدينة . أما معلمه الشيع النبى فصلى قائلاً : افتح يارب عينى الغلام ليرى » (مل ٦ : ١٧) ... ليرى أن الذين معنا أكثر ... إذن الذى ليس عنده رجاء في عمل الله وفي تدخل الله وفي خلاص الله ، هو إنسان عيبه لا ترى ... لذلك حسناً قال موسى للشعب عند البحر الأحمر « تقفوا وانظروا خلاص الرب » (خر ١٤ : ١٣) .

انظروا بالرجاء في عمل الله ، انظروا ما لا يرى كأنه مرئى أمامكم . انظروا ملائكة الله العاملين معنا ، وقوة الله العاملة قينا . حيثنذ تمتشون بالرجاء ، وبالتقوة ، وبالفرح .

عدم الرجاء بسبب الخوف وبشل الحركة .

تأملوا قديساً عظيماً مثل بطرس الرسول ، وهو يمشى مع الرب على الماء ... لما ضعف إيمانه ، فقد الرجاء ، فقد القوة ، ووقع . هبط في الماء وحيثنذ صرخ إلى الرب لينقذه (مت ١٤ : ٣٠) .

لما كان ينظر إلى الرب ، كان قوياً ويمشى على الماء . ولما نظر - ليس إلى الرب - وإنما إلى الأمواج القوية والريح الشديدة ، فقد

والأرض » (مز ١٢٣) .

ويقول في مزموه آخر « ضاع المهرب منى ، وليس من يسأل عن نفسى . فصرخت إليك يارب ، وقلت أنت هو رجائى وحظى فى أرض الأحياء » (مز ١٤١) .

ويقول فى المزمور الثالث « كثيرون قاموا عني . كثيرون يقولون لنفسى : ليس له خلاص بإيه . وأنت يارب هو ناصرى ، مجدى ورافع رأسى . بصوتى صرخت إلى الرب ، فاستجاب لى من جبل قدسه . أنا اضطجعت وقت ، ثم استيقظت لأن الرب ناصرى » .

الإنسان الروحي لا يفقد الرجاء ، مهما قيل ليس له خلاص بإيه .

إنه لا ينظر إلى المتاعب ، إنما إلى الله الذى يزيل المتاعب .

لا ينظر إلى المشاكل ، إنما إلى الله الذى يحل المشاكل .

لذلك يقول فى مزمور الراعى « إن سرت فى وادى ظل الموت ، لا أخاف شراً ، لأنك أنت معى » (مز ٢٣) .

إيمانه بأن الله معه ، يعطيه رجاء ، ويجعله لا يخاف ، واثقاً أنه ليس وحده ، وإنما معونة إلهية تحيط به ...

لذلك فالإيمان يقود إلى الرجاء .

والرجاء يقود إلى الاطمئنان ، وسلام القلب ...

انظر إلى داود النبى يقول « إن مجاريتى جيش ، فلن يخاف قلبى . وإن قام عني قتال ، ففى ذلك أنا مطمئن » (مز ٢٧) .

بهذا الإيمان ، وبهذا الرجاء ، تقدم داود لمحاربة جليات الجبار . وقال له فى ثقة « اليوم يحسك الرب فى يدي ... لأن الحرب للرب ، وهو يدفعكم نيدنا » (اصم ١٧ : ٤٦ ، ٤٧) . إيمانه بعمل الله معه ، منحه الرجاء فى أن ينتصر . والرجاء منحه الشجاعة ، ومنع عنه الخوف ...

الإنسان الذى لا رجاء له ، إن حلت به مشكلة ، تهزه المشكلة ، وتضعف معنوياته ، ويرتجى ويقلق . أما المؤمن ، فإنه بالرجاء يتوقع يد الله تتدخل وتعمل عملاً . ويقول « بالسلامة اضطجع أنا وأنام » « لأنك أنت اسكنتنى على الرجاء » .

الله لا بد سيأتى ، ولو فى الهزيع الأخير من الليل .

إنه يتدخل « ولا يترك عصا الخطاة تستقر على نصيب الصديقين » (مز ١٢٤) . ومهما قامت عليك حروب ، تقول بالرجاء « يعظم انتصارنا بالذى أجبنا » (رو ٨ : ٣٧) . لأنه هو « يقودنا فى موكب نصرته » (٢ كو ٢ : ١٤) .

المؤمن يكون له رجاء أن الله يحل كل مشاكله . كيف ؟ إنه لا يسأل ، إن الله يعرف الطريقة التى يحل بها المشاكل ، ومتى ؟ وليس لنا نحن أن نسأله : كيف ؟ وهكذا يفرح بما سيحدث ، قبل

الرجاء في أن يكمل مسيرته ، وخاف وابتدأ يفرق .

وما أجل ما قيل عن الرب :

« قصة مرضوضة لا يقصف ، وقبيلة مدخنة لا يطفىء »

(مت ١٢ : ٢٠) .

التشجيع

افترض أنك قصة مرضوضة ، إن الرب قادر أن يعصبك فلا تنكسر . وإن كنت قبيلة مدخنة ، فالله قادر أن ينفخ فيها فتعود وتشتعل ...

* بل ما أجل ما قاله الرب عن الركب المخلعة والأيدي المسترخية .

يقول الكتاب « قوموا الأيدي المسترخية . والركب المخلعة » (عب ١٢ : ١٢) . « شددوا الأيدي المسترخية ، والركب المخلعة ثبتوها » (اش ٣٥ : ٣) . إذن هناك رجاء في أن تتشدد ، وأن تثبت ، وأن تقوم . أليس هذا دليلاً على الرجاء حتى بالنسبة إلى المخلع والمترخي ...؟!

ولكى لا يقعد أحد من هؤلاء رجاءه ، قال الرسول :

« شجعوا صغار النفوس ، اسندوا الضعفاء » (١ تس ٥ :

١٤) .

إي لا تجعفهم يفقدون رجاءهم ، وإنما شجعوهم . وإن احتاج قيامهم إلى فترة زمنية ، يقول الرسول بعد ذلك « تأتوا على الجميع » .

إن التشجيع يمنح الرجاء . ذلكل حكم الله على الذين خوفوا الناس من الأرض وسكانها ، وقالوا هي أرض تأكل سكانها وجميع الشعب الذي رأيناه فيها طوال الإقامة ، وقد رأينا هناك بني عناق من الجبابرة . فكان في أعيننا كالجراد ... » (عد ١٣ : ٣٢ ، ٣٣) .

بينما مدح الرب الذين فتحوا باب الرجاء وقالوا « تصعد وفتلكها لأننا قادرون عليها » (عد ١٣ : ٣٠) .

كثيرون يجلبون اليأس للناس بتفسير خاطيء للتجديف على الروح القدس ، بينما الذين يشجعون يرددون قول الرب :

« من يقبل إلي ، لا أخرجته خارجاً » (يو ٦ : ٣٧) .

وحتى إن لم يقبل إلي « أنا واقف على الباب وأقرع » (رؤ ٣ : ٢٠) . ويشرحون مثل الحروف الضال والدرهم المفقود (لوقا ١٥) . وإذا رأوا انساناً تحاربه الخطية جداً ، يرددون أمامه قول الرسول :

« حيث كثرت الخطية ، ازدادت النعمة جداً » (رو ٥ :

٢٠) .

تزداد النعمة التي تحفظك من هذه الخطية ...

هكذا يكون التشجيع الذي يجلب الرجاء .

* * *

إن الكتاب لا يقدم لنا فقط الرجاء في الضيقات والمتاعب ومقاومة الأعداء ، إنما هناك رجاء آخر ، ومعنى به :

الرجاء في التوبة

مهما حاربتك الخطية بشدة ، ومهما صغطت الشهوات ، ومهما استظك الشيطان ... يكون لك أيضاً رجاء . وتقول مع النبي « لا تسمني بي يا عدوتي . فإني إن سقطت أقوم » (مى ٧ : ٨) ... مهما قال الذين يجزئوني ليس له خلاص بإلهه (مز ٣) . هو الكتاب يقول إن الصديق يسقط سبع مرات ويقوم » (أم ٢٤ : ١٦) . إن له رجاء في سيده « هو لولاه ، ثبت أو يسقط . ولكنه سيثبت لأن الله قادر أن يقبضه » (رو ١٤ : ٤) .

مهما كانت الخطية محيطت بك ، ليكن عندك رجاء ، إنك بعمونة الرب سوف تتخلص منها . وقل لنفسك في رجاء :

إن كنت أنا غير قادر عن التخلص من الخطية ، فالله قادر أن يخلصني .

« الله يريد أن جميع الناس يخلصون ، وإلى معرفة الحق يقبلون » (١ تي ٢ : ٤) . إنه يريد ، وهو قادر أن ينفذ إرادته ، وقادر أن يجعل إرادتي تشترك مع إرادته ، كما يقول الرسول « لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة » (١ تي ٢ : ١٣) . المهم أن نستجيب نحن لإرادته .

إن لم تكن عندك ثقة في نفسك أنك ستوب ، لتكن لك ثقة في الله ، وقل له « توبني يارب فأتوب » (أر ٣١ : ١٨) .

وهناك أمثلة في الكتاب عن التوبة تدعو إلى الرجاء .

* أهل نينوى الذين « لا يعرفون بينهم من سماهم » (يون ٤) . « أكان لهم رجاء في التوبة؟! ومع ذلك تابوا ... إن يوتان النبي لم يكن عنده رجاء في توبتهم . ومع ذلك أمكن أن الله يعمل فيهم للتوبة ...

* وكذلك توبة زكا رئيس العشارين ، ألا تعطينا قصته رجاء في التوبة . وبخاصة أنه لم يتب فقط ، وإنما كانت له توبة قوية . وقال في اصلاح الماضي « إن كنت ظلمت أحد في شيء ، أرد أربعة أضعاف » (لوقا ١٩ : ٨) . وتخلص زكا « وحصل خلاص لأهل ذلك البيت » .

* كذلك الشجرة التي لم تعط ثمراً على مدى ثلاث سنوات ، كان للرب رجاء فيها ، وما أجل تلك العبارة التي قالها الكرام « أتركها يا سيد هذه السنة أيضاً ، حتى أنقب حولها وأضع زبلاً ... » (لوقا ١٣ : ٨) .

* إن العنقود ولو بقيت فيه حبة واحدة ، فلا تزال فيه بركة .

قَامُوسُ المصطلحات الدينيّة ٥- عن الكنيسة

Church	كنيسة
Cathedra	كرسى الأسقف
Cathedral	كاتدرائية
Chapel	كنيسة صغيرة
Icons	أيقونات
Sanctuary	هيكل
Altar	مذبح
Sacrifice	ذبيحة
Oblation	تقدمة
Candles	شموع
Incense	بخور
Relics of the saints	وفات القديسين
Minaret	منارة
Iconostas	حجاب (تعلق عليه الأيقونات)
Ecclesiastical	كنسي
Consecration	تدشين
Baptisery	جرن المعمودية

ترقية إلى القمصية

في صباح الأحد ١٢/٣ قام قداسة البابا بترقية القس موسى لجوهري كاهن كنيسة مارمرقس ببوسطن، والقس بيشوى عزيز كاهن كنيسة القائل بيلوس أنجلوس إلى رتبة قمص. واشترك في صلوات نياقة الأنبا يسطس رئيس دير الأنبا أنطونيوس.. وكان كلاهما قد تمت سيامتهما قسيسين معاً في يوم ١٩٨٠/٥/٢٢ م.

إدانة الراهب السابق دانيسال البراموسى

وقع على إدانته أكثر من ثلاثين من الآباء المطارنة والأساقفة الذين حضروا مؤتمر الأحوال الشخصية في دير القديس الأنبا بيشوى. وكذلك وقع على إدانته جميع أعضاء المجالس الاكليريكية في الوجهين البحرى والقبلى (أكثر من ٢٢٠ من الآباء الكهنة). وذلك بعد أن رأوا شريط فيديو في الدير يسجل العديد من أخطائه.

وقدموا لقداسة البابا وثيقتين احدهما من الوجه البحرى والأخرى من الوجه القبلى يؤيدون فيها الاجراءات التى اتخذها قداسة البابا ضده، ويسجلون الانحراف العقيدى لذلك الراهب السابق. ووقعوا على الوثيقتين بامضاءاتهم.

وقى اجتماع قداسة البابا مع أكثر من ٥٥ من كهنة دمياط وكفر الشيخ والمنوفية، كتب هؤلاء الآباء وثيقة اخرى استنكروا فيها خروج ذلك الراهب السابق عن التعليم الأرثوذكسى. ووقعوا عليها بامضاءاتهم...

الاستاذ ماجد رياض الديرى

اصدر قداسة البابا القرار الياوبى رقم ٢١/٨ باختيار الاستاذ ماجد رياض الديرى المحامى ليكون مستشاراً قانونياً له في أمريكا. وقد كلفه بكل الأمور القانونية المتعلقة بكنائسنا القبطية في أمريكا، وأيضاً بمقر الرئاسة الدينية في نيوجرسي.

والاستاذ ماجد رياض من أكفأ المحامين وأخلصهم للكنيسة، وله مكتب يعمل فيه أكثر من أربعين محامياً. وهو ابن المهندس فايز رياض الديرى عضو مجلس كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة. وجده لوالدته هو المتبحر القمص ابراهيم لوقا.

نياقة الأنبا سرايمون

سافر نياقته إلى روسيا يوم ١٢/٥ لخصر مؤتمر كنسى، وعاد إلى القاهرة يوم ١٢/١٢. ويسافر إلى أمريكا يوم ١٢/١٧.

انتقال راهب فاضل

* رحل عن عالمنا الحاضر القمص داود البراموسى (شيخ راهب في حوالى الخامسة والثمانين من عمره). وصلى عليه في الكنيسة المرقسية الكبرى بالقاهرة صاحباً النياقة الأنبا صرايامون والأنبا بيستى.

وكان قد خدم في الكنيسة المرقسية أكثر





القنبلة السكانية ..

للدكتورة /نبيلة ميخائيل

يقول عالم الكيمياء الأمريكي « إيزاك أزيوف »:

« إذا استمر معدل النمو السكاني على ما هو عليه - أي بنسبة ٢٪ سنوياً - وبالتالي استمر تضاعف عدد السكان كل ٣٥ سنة، فإن الرقم الذي يمكن الوصول إليه في المستقبل القريب كقيل بأن يجعل الكثافة السكانية في العالم مزعجاً للغاية... وكقيل أيضاً بأن يجعل وزن سكان الكرة الأرضية يعادل وزن الكوكب الذي يعيشون فوقه.. ذلك إذا افترض أن متوسط وزن الفرد الواحد ٦٠ كجم.. وأما بعد ذلك فإن وزن البشر سوف يتنافس وزن الكرة الأرضية..

الأرض سفينة فضائية مزدحمة للغاية! فإن عدد سكان العالم في بداية التاريخ الميلادي كان حوالي ٣٠٠ مليون نسمة، وأصبح الآن حوالي ٥٥٠٠ مليون نسمة.. أي أنه تضاعف عشرات المرات خلال أقل من ٢٠٠٠ سنة.. وبهذا التزايد سيصل التعداد سنة ٢١٠٠ إلى حوالي ثلاثة أضعاف عددهم الحالي.. حيث أن سكان العالم يزيدون حوالي ٩٠ مليوناً في السنة الواحدة.

وعلى سبيل المثال، فإن تعداد مصر كان ٢٠ مليوناً منذ ٣٧ عاماً فقط، والآن يقترب من ٦٠ مليوناً.

تقول البحوث والنظريات إن الكرة الأرضية التي نعيش فوقها لا يمكنها أن تتحمل أكثر من ٢٠ مليوناً من البشر.. هذا الرقم الذي سنصل إليه سنة ٢٠٦٠ أي بعد أقل من ٧٠ عاماً. معنى ذلك في نظرهم أن الطفل الذي يولد الآن لن يضمن لنفسه مستقبلاً.. بل لن يجد الأرض التي يمكن أن تتحمله أو تظعمه.

ومن جانب آخر.. إن الأرض التي نعيش فوقها لها حدود.. بينما تزايد السكان يتطلق بلا حدود.. فهل تستطيع لأرض في المستقبل إطعام هذه المراكب اللانهائية من البشر؟ وهل مساحة الأرض ومواردها تستطيع توفير الحياة في المستقبل لكل هؤلاء؟

إن أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء الكرة الأرضية في تزايد مستمر، ونصيب الفرد من الغذاء في تناقص مستمر.. مستزمات الحياة، من غذاء ووقود ومعادن ومياه، أقل من احتياجات الضيوف الجدد من البشر.. وشح المجاعة يلوح من بعيد.. فالمستقبل يعيش في الحاضر.. نراه في وجوه شباب وأطفال اليوم..

حيث أن عدد الموتى بسبب سوء التغذية يتراوح ما بين ١٠، ٢٠ مليوناً كل عام.. ومع هذا التزايد المستمر، فإن جميع الموارد الموجودة فوق كوكبنا ستنفذ بعد حوالي ٢٥٠ عاماً.

إن تجارب العلماء توضح ظاهرة عجيبة. فقد قاموا بزراعة عبتين من نوع واحد من النبات.. إحداهما في بيئة طبيعية والأخرى في بيئة صناعية تحتوي على ضعف النسبة الطبيعية لثاني أكسيد الكربون، أي في جو يشبه الجو المتوقع في بداية القرن الحادي والعشرين، عندما يكون تعداد الكرة الأرضية ينتج عنه ضعف كمية غاز ثاني أكسيد الكربون الموجودة حالياً.

وقد لاحظ العلماء أن ديدان التجارب التي تغذت على النبات الطبيعي نمت نمواً عادياً.. بينما الديدان التي تغذت على النبات الذي تربي في بيئة تحتوي على ضعف كمية ثاني أكسيد الكربون قد تناقصت سرعة نموها، بل ومات الكثير منها..

وبتحليل النبات الأخير اتضح فقدان جزءاً حيوياً من محتواه الغذائي، نتيجة لتناقص عنصر النتروجين فيه، بسبب تزايد نسبة الكربون.

وفي تجارب أخرى لاحظ الباحثون أن أوراق النبات اليوم تختلف عما كانت عليه منذ مائتي عام.. فهي تحتوي على عدد من المسام أقل مما كانت عليه في الماضي بنسبة ٤٠٪.. والسبب هو أن وظائف تلك المسام، السماح لغاز ثاني أكسيد الكربون بالمرور إليها، لتنتفع منه في عملية التمثيل الضوئي.. لكن النبات اضطر إلى الاستغناء عن بعض مسامه، كي لا يسمح بمرور أكثر من حاجته لثاني أكسيد الكربون، الناتج عن مخلفات كل هذا الكم من البشر.

معنى ذلك أنه يبقى فائض من ثاني أكسيد الكربون يتراكم يوماً بعد يوم ليكون عاملاً ملوثاً مميتاً للبشرية نفسها..

يتساءل البعض: هل هناك احتمالات للعيش في المساحات الشاسعة من البحار والمناطق الجليدية بحيث تقام المدن العصرية وتاطحات السحاب في القطبين الجنوبي والشمالي؟

والاجابة لا.. لأنه بتضاعف الكثافة السكانية، سوف يصل عن قريب نصيب الفرد من هذه الكرة الأرضية إلى متر مربع واحد فقط.

ويتساءل آخرون: هل يمكن للعلم أن يتوصل إلى استعمار القمر والمريخ وجميع كواكب المجموعة الشمسية لحل هذه المشكلة؟

الإجابة: لا، بالتأكيد.. لأنه باستمرار تضاعف السكان حتى سنة ٤٢٤٠ سيصل وزن البشر إلى ما يعادل وزن جميع الكواكب الحقيقية، بما في ذلك الشمس نفسها.. كما أن تلك الكواكب تحلو من لاكسجين اللازم للحياة.

وعلى الرغم من أن بعض الدول يتخفف فيها معدل المواليد إلى حد أن يتوقع خبراء السكان انخفاض عدد الألمان عام ٢٠٠٠ بمقدار خمسة ملايين عما هو عليه الآن.. وانخفاض عدد الفرنسيين حوالي مليون

عزاء

كتيبة السيدة العذراء والأنبا ابرام
بسانت لويس يسوري الولايات
المتحدة. مجلس الشماسة والخدام
وخدمات التربية الكنسية والشعب
يزفون للسماء السيدة:

عايدة اسكندر ميساك

حرم الأب القمص باسيلوس سدراك
ذاكرين محبتها وخدماتها طالبين لها
الراحة والنياح والأسرة والكنيسة العزاء
بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا
المعظم: **الأنبا شنوده الثالث**

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل ثابت، مجلس
الشماسة، الخدام والخدمات وشعب
الكنيسة يودعون على رجاء القيامة
السيدة الفاضلة والخدامة الأمينة:

تاسوني عايدة اسكندر

راجين لها نصيباً صالحاً مع العذارى
الحكيما وأصحاب الخس وزنات .
مشاركين زوجها قدس الأب الموقر
القمص باسيلوس سدراك كاهن
كتيبة العذراء بسانت لويس. بأمريكا
مشاعره وطالين تغزيات السماء لكافة
أفراد الأسرة بصلوات صاحب الغبطة
والقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

حفظ الله حياته وأدام رئاسته .

دكتور مكرم حنا بمصر ودكتور وليم حنا
ودكتور ليل يا أمريكا ودكتور عاطف
حنا بهولندا يتعون:

السيدة عايدة أسكندر

حرم القمص باسيلوس بسانت لويس
و يظليون للراحة نياحاً وللعائلة عزاءاً .

شماسة الكنيسة القبطية بأسوان

يودعون على رجاء القيامة والد الشمس
بولس سلامة كما يودعون أيضاً على
رجاء القيامة تجله الشمس مهني عبد
السيد . نياحاً للمتقين وعزاءاً لأسرهم .

التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء
مريم بمصر ترفق إلى السماء نفس الأب
الحبيب:

يوسف تاوضروس

ويرجون للأسرة تغزيات السماء .

الأنبا أرسانيوس

أسقف المنيا وأبوقاوس

والأنبا كيرلس الأسقف العام

وجمع الكهنة والمجلس الملى والخدام
والخدمات والمكرسون والمكرسات
والشمسية والشعب يزفون للفردوس
السيدة القاضية المرحومة:

عايدة اسكندر ميساك

زوجة القمص باسيلوس سدراك نياحاً
لروحها الطاهرة وعزاءاً للكنيسة
والأسرة .

اعطوها من ثمر يديها وتمدحها
أعمالها في الأبواب

القمص صموئيل ثابت وابتنام وقبي
ودقيق، يودعون على رجاء القيامة:

تاسوني عايدة اسكندر

و يظليون من الله أن يسكب نعمة الصبر
والعزاء على زوجها قدس الأب الحبيب
القمص باسيلوس سدراك وعلى اخوتنا
الأحباء تاسوني موزى وسامى وسيمر
وسامح . بصلوات أبينا قداسة البابا
المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

القمص باسيلوس سدراك وعائلة
المرحومة:

عايدة اسكندر ميساك

وقد شملتهم بركات التعزية بصلوات
ومحة صاحب الغبطة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

التي نقلها إليهم عند الصلاة على
الجثمان أصحاب النياحة:

الأنبا تادرس

والأنبا سرايون

و يتقدمون بالشكر لغبته وللآباء
الأساقفة والكهنة الذين حضروا الصلاة
ولجميع الذين شاركوا الأسرة بكل
الوسائل الرب يعوض تعب ومحبة
الجميع .

كنيسة مارمرقس بالمنيا

كهنة وخداماً وشعباً يشاركون:

القمص باسيلوس سدراك

مشاعره لانتقال قريته نياحاً لروحها
وعزاءاً لقدمه ونفسه ورفائيل والأسرة .



ذكرى الأربعين لعروس السماء:

ايقلين مهني عبد الشهيد

بالقداس الإلهي الجمعة ٢٧ ديسمبر
بكنيسة مارمرقس الرسول بأسوان .

شكر وذكرى الأربعين

ذكرى المصديق تدوم إلى الأبد
القمص صموئيل شنوده كاهن كنيسة
أبى سيفين بالمهندسين والنس مرقس
جرجس كاهن كنيسة مارجرس مينا
القمح ويناقي أفراد عائلة المرحومة
المقدسة:

حنينة يوسف حبيب

يتقدمون بخالص الشكر والعرفة خضرة
صاحب قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

لعزاه للأسرة ونيافة الأنبا دوماديوس
مطران الجزيرة والأنبا اشياء اسقف
طنطا والأنبا موسى اسقف الشباب .
لتفضلهم بالحضور لعزاء الأسرة
و يشكرون كل الآباء المطارنة والأساقفة
وآباء كهنة الجزيرة والقاهرة ومينا القمح
وكل من واساهم بالحضور والبرق والشر
وتقيم الأسرة جناز الأربعين لروحها
الطاهرة الخامسة مساء يوم الأحد
٢٩/١٢/٩١ بكنيسة الشهيد أبى سيفين
هـ ش احجاز المهندسين .

تلغرافياً القمص صموئيل والعائلة
بالمهندسين .

السيدة لوسى جرجس أسعد وبنها ماركو
صفوت يودعون إلى السماء جدها
المتبحر:

تكلا عوض الله تادرس

للرب يتيح نفسه في فردوس النعيم
وتغزيات السماء للأسرة .



الذكرى السنوية الثالثة

شهداء الوطن والواجب المرحوم:

برسوم ميخائيل القمص برسوم

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه
الطاهرة يوم الخميس الموافق ٢ يناير
١٩٩٢ بكنيسة الأنبا برسوم العريان
بالمراغة .

تلغرافياً ميخائيل القمص برسوم المراغة

الأنبا بولا

وجمع كهنة إيسارسية طنطا وتوابعها
يودعون على رجاء القيامة:

الاستاذ شفيق صليب

والد القس أرسانيوس شفيق و يظليون
للأسرة تغزيات السماء .

كما يودعون على رجاء القيامة:

الاستاذ حلمى أنيس

و يقدمون خالص العزاء للأسرة .

آباء ولحثة وشماسة وشعب كنيسة
التقديسين مارمرقس وبطرس
بالاسكندرية يودعون على رجاء القيامة
والدة راعيهم:

القس ميصائيل صادق

راجين للراحة الكريمة النياح في فردوس
النعيم وللأسرة تغزيات السماء .

كاهن وخدام وخدمات التربية
الكنسية بكنيسة مارجرس بقويسنا
يشاطرون: **الدكتور ميشيل جرجس**
أمين التربية بالكنيسة الأحران لوفاة
ابته الملاك الطاهر:

ميريت ميشيل جرجس

طالين له وللأسرة عزاء السماء .

تابع نهضة
نياقة الأتبا أغانون

اجتماعيات

الأتبا أغانون مطران الاسماعيلية
يستقدم بالشكر لثمة واحضوع المنوى
لقداسة البابا المعظم :

بنة وشمامسة ولمان وأنشطة وشعب ايارشية الاسماعيلية يسجدون لله حمداً
يقدمون وافر الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأتبا شتوده الثالث
سباحت لأبيهم الحبيب الخير الجليل :

الأتبا أغانون

لرأنا للاسماعيلية وتوابعها ويهتتون نياقة وأتصهم بالمطراية وبسلامة
مودة أطال الله لنا في حياتهم موفوري الصحة

الأتبا شتوده الثالث
لشفتة الغالية ويشكر جميع الهئين مع
لخاص قمتيانا القليلة بانوفيني

بالبركة والحق وطول السنين
دكتور سميح زكي والعائلة
الأتبا أغانون مطران الاسماعيلية

يسعدنا أن تكون تلاميذ البابا شتوده
لثناسيوس اجديد وللأتبا أغانون
صاحب القلب الكبير
ابنكم الاكثري يحيى د. عاطف فخري
والعائلة

جمع رهبان دير القديس الأتبا بولا
يهتتون :

قداسة البابا المعظم
الأتبا شتوده الثالث

بعيد جلوس العشرين على عرش
مارمرقس ويقدمون الشكر لقداسته
لتفضله بافتتاح مقر الدير الجديد بمدينة
نصر
كما يهتتون أصحاب النياقة :

الأتبا أغانون ترقبته مطراناً
والأتبا ابراهام مطران القدس
والأتبا بسطس اسقف دير الأتبا
أنطونيوس
كما يهتتون أيضاً :

القمص اسخيريون الأنطوني
باليويل النهى لهته .

ليكن اسم الرب مبارك من الآن وإلى
الأبد
من أعماق قلوبنا نهني بحضرة صاحب
القدامة والعبقة البابا الطريخ
المعظم :

الأتبا شتوده الثالث

بشامية عيد جنوسه العشرين . ونهني
نياقة الخير الجليل :

الأتبا أغانون

ترقبته مطراناً وتهليل فرحاً وتهنئ
بسيامة نياقة الخير الجليل :

الأتبا ابراهام مطران القدس

أ. وليم تصيف حكيم وحرمه وأولاده
أ. صبحي لطفى غالى حنا وأحواته
أ. حاد مهني شتوده وولده منير
أ. سيدهم شتوده أبووحيد وأولاده
أ. سيدهم أرسل وأولاده
رفقة كامل محارب وأمل ووالدتهيم
أ. فتحي اسكندوسا ويرس وحرمه
وأولاده

م. جرجس اسعد والعائلة بالثلث
أ. لويس يوسف والعائلة بالثلث
المقدس نجيب حيزي والعائلة بالثلث
المقدس فهمي شكري والعائلة بالثلث
المقدس فريز لبيب والعائلة بالثلث
المقدس مفيد شكري والعائلة بالثلث
المقدس بطرس كيرلس مينا والعائلة
أ. معوض يوسف والعائلة بغايد
أ. فهمي عيسى والعائلة بغايد
م. صبري يواقيم والعائلة بغايد
م. مكرم ميخائيل سوريال والعائلة
أ. عبد النور سليمان والعائلة
الرائد البير اسكندر يوسف والعائلة
أ. فاروق راشد حلقة والعائلة
م. جورج ابراهيم توما والعائلة
أ. ابراهيم صليب شتوده والعائلة
أ. اسكندر يوسف بساده والعائلة
أ. بشارة يوسف بساده والعائلة

أطيب التهنائي وخالص الاماني لأبينا
نياقة الخير الجليل :

الأتبا أغانون مطران الاسماعيلية

أولاد المرحوم عبد المسيح يوسف
مهندس بشري سنى والعائلة
دكتور سليم وصفي والعائلة
استاذ فيكتور عزيز والعائلة
استاذ وليم أبو السعد والعائلة
دكتور ممدوح شفيق والعائلة
دكتور عصام حليم والعائلة
أ. فخري زكي بسخيريون والعائلة
أ. نبيل اسكندر والعائلة
المهندس ناجي اسكندر والعائلة

أبي الحبيب نياقة الخير الجليل :

الأتبا أغانون مطران الاسماعيلية

منتحق أن تأخذ هذه الكرامة من فم
مخلصنا الصالح

أ. رمزي عطاس عوض الله والعائلة
أ. كمال تصيف والعائلة
أ. مرقس حنا مرقس والعائلة
أ. ناجح خلف ارمانوس والعائلة
أ. نبيل جيد ارمانوس والعائلة
أ. زكريا بسطا وأخيه زخاري والعائلة
أ. جرجس حرنوس والعائلة
أ. سامي غالى والعائلة
أ. فؤاد غالى والعائلة
أ. أديب مسعود جرجس والعائلة
أ. داود سعد ومريم أديب
أ. سليمان عبد القديس والسيدة سامية
أولاد شكر الله شتوده
الحواجة فكرى فتح الله والعائلة
أ. رزق سعد رزق الله والعائلة
أ. فتحى جندى حنا والعائلة
أ. أنطون عطية رزق الله وحرمه
شعب ولجنة كنيسة الملاك ميخائيل
شمامسة وخدام وخدامات التربية
الكنيسة .

شركة فامكول للاستشارات الهندسية
والمقاولات

أ. جرجس فلنس قرمان والعائلة
م. فاضل فوزي والعائلة
م. مراد لبيب والعائلة
م. عاطف مجدى حبيب والعائلة
المعلم بسطا يونس خليل والعائلة
م. شهدي كرم جرجس والعائلة
المعلم نظير شتوده وأولاده

م. الفونس أمين عبد الملك والعائلة
أولاد المقدس زكي جرجس

الاستاذ يوسف صليب جرجس والعائلة
عائلة التاجر المرحوم عبد الله ابراهيم

أ. صبحي نصر عوض بنك القاهرة
أ. عبده جبره وميشيل واسحق
د. سامي سلامة وحرمه وأولاده
المعلم زلزلك حكيم وولده مينا
أ. المشاوي منجد ومدلين والأسرة

أ. أنطونيوس عبد المسيح والعائلة
فكرى الطرزي والعائلة
مجدى وديع
ادوارد مسيحة والعائلة
ممدوح ميشيل حداد والعائلة
مجدى ميشيل حداد والعائلة
ناجي منير مليكة والعائلة
مكرم سعد والعائلة
سعيد مرقص والعائلة
نبيل ود. نانسى نجيب
مكرم عبد المسيح ود. نادية
نادر لبيب والعائلة
رؤوف يوسف ود. ناهد
الفونس مرقس فرج والعائلة
سمير سامي (صيدلية مينا)
ويسان يانوب مليكة والعائلة
يزي يوسف والعائلة
سامي زكي جبران والعائلة
يهم مسعود والعائلة
يز صليب والعائلة
فرس مكاري والعائلة
مير بطرس مكاري والعائلة
وفى بطرس مكاري والعائلة
روت ثابت سعيد والعائلة
أطف عطية رزق الله والعائلة
س برسوم وأولاده منصور وفؤاد
ياض عبد الشهيد وولده سمير
برمليكة والعائلة
ادى ينين كنيسة مار جرجس
اسماعيلية
ام وخدامات كنيسة العذراء
اسماعيلية
بيت سويحة بدر وس والعائلة
س حبيب بنهان والعائلة
رى بطرس المحامي والعائلة
فائقيل رزق المحامي والعائلة
كبرى الياس المحامي والعائلة
رك جورجى والاستاذة اينغون
ن يوسف مكاري والعائلة

Congratulations to Bishop Yostos
From Mark and Mary Said,
Mike and Steven Ibrahim,
Mike and Christine Soliman.
We love you and will miss you.



The Pastor, Board of Deacons,
Deacons, Sunday School, Youth Group
and the entire Congregation of
St. Mark Coptic Orthodox Church
of Cleveland, Ohio, U.S.A.
Wish to Congradulate

H.H. POPE SHENOUDA III

On the 29th Anniversary of
**HIS HOLINESS' ENTHRONEMENT
TO THE SEE OF SAINT MARK**

May the Lord Keep You for Us Many Years
and Peaceful Times!

ادوارد بولس والعائلة
روؤف متى والعائلة
دكتور مجدى حتا والعائلة
دكتورة ايزيس حنا
شوقي عطية
ماجدة عطية
روؤف ميخائيل والعائلة
أشرف بولس والعائلة
سامي حليم والعائلة
دكتور فكرى ابراهيم والعائلة
دكتور ناجي زكى والعائلة

بالفرح والبهجة والتبجيل نشكر الله كما
نشكر راعي الرعاية الساهر على رغبته
قداسة الابا المعظم :

الأبنا شتوده الثالث

على رسامته ابن كنيسة مارمرقس -
بشرونى - ميتشجان الشماس كمال
داود اسحق كاهنًا باسم :

القس مينا

ونطلب من الرب أن يبارك في كهنته
وخدمته بصلوات غبطكم .

القمص روفائيل صبحي
رضا قيقان محي والعائلة

سمير يوسف واصف

رفيق حيفة والعائلة

فؤاد جندى والعائلة

دكتور رشدى لويس

نادية لويس

نادز لويس

منى لويس

كمال نجيب والعائلة

نجيب نجيب والعائلة

د. سيمان رياض سليمان والعائلة

بهاء داود اسحق والعائلة

د. نبيل الشماع والعائلة

فوزى رياض والعائلة

جنواك نشر الاجتماعيات في الأعداد المقبلة

عظم الرب الصنيع معنا وصرفنا فرحين
كنيسة القديسين هورارجوس والوثنا أنطونيوس
بالترجمة

الاباء بكنته ولجيس ولشماسه ولخدم وكل لشعب
وقدامتوت قلوبهم فرصاً ولسانهم تحليلاً

بشرفيا أب الاباء ورعى لرعاة

قداسة البابا المعظم

الأنبا شتوده الثالث

ونفضل ببتدشين مذابج كنيسة

وافتاح مبني الخدمات

ليتكرون قداسه على ا رعايته وارشاده
ويطلبون من الرب أن يدعه على كرسيه بنين عديده
وأزفته سامة مديده

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

نمبر للرب ونشكر قداسة الابا المعظم

للوثنا شتوده الثالث

على نفسه الغالية والتمساره الشرفه

ونحن نياقة
المبر الجليلك
الأنبا أغاثون
لرسامته ولطرانا
لبرسماعيلية

ونياقة المبر
الجليلك
الأنبا ابراهام
وطرانا للكرسى
الأورشليمي

ونياقة المبر الأنبا بطرس الجليلك

أبناً لرب القديسين بطرس الأنبا أنطونيوس

عادل روفائيل ومديلين صبحي
وأولادهما

هيئة الأوقاف القبطية

تهنىء قداسة الابا المعظم :

الأنبا شتوده الثالث

بعيد رأس السنة الميلادية وعيدى الميلاد
والغفاس الجيدين .

المستشار وصفي ناشد

يشرف بأن يقدم لقداسة الابا المعظم :

الأنبا شتوده الثالث

خالص الشكر لتفضله برعاية أخيه
القمص بولا ناشد .

جنواك نشر الاجتماعيات في الأعداد المقبلة

مدام سوسى ود. أشرف ود. أمالى
ومارك يهتون من أعضاء قلوبهم :

القمص موسى الجوهري

بالشرفية إلى درجة قصية متمنىء
خدمة مباركة . كما يشكرون قداسة
الابا المعظم : الأنبا شتوده الثالث
على هذه الثقة الغالية .

القمص بطرس جرجس بكفر عطا
بالزقازيق يهنىء نياقة اخير الجليل :

الأنبا ياكوبوس

اسقف الزقازيق ومنا القمح بسلامة
العودة من الخارج وقام الشفاء .

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الله
تهانينا القلبية لقداسة البابا المعظم
الأبنا شنوده الثالث
بعيد جلوسه العشرين وشكر قداسه
لثقتة الغالية لاختياره أبينا المحبوب :

نيافة الأبنا ابراهام

مطراناً للكرسي الأورشليمي والشرق
الأدنى ذاكرين تعب محبة وسهره
وصلواته .

كهنة وشمامسة وخدام وشعب :
كنيسة السيدة العذراء يامباه
كنيسة السيدة العذراء بالوراق
كنيسة السيدة العذراء ياوسيم
كنيسة السيدة العذراء بالمنصورة
كنيسة السيدة العذراء بالجلائة
كنيسة السيدة العذراء بسبتيل
كنيسة السيدة العذراء بأبوغالب
كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالنبيرة
كنيسة الشهيد العظيم مارمرقس بالنبيرة
كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس
يامباه

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس
بالمعتمدية
كنيسة الشهيد العظيم مرقوريوس
بالمهندسين
كنيسة الشهيد العظيم مارمينا يامباه

نشكر الله وتشكر قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على إلهام الروح القدس وحسن اختياره :

نيافة الأبنا ابراهام

مطران الكرسى الأورشليمي لأنه السماء
يشبهه على كرسيه سنين عدة .

أ. ابراهيم عازر والعائلة

م. اسحق ابراهيم والعائلة بامريكا

د. يوسف ابراهيم والعائلة بامريكا

د. ايليا ابراهيم والعائلة

م. مدحت ابراهيم والعائلة بامريكا

د. عبد المسيح فريد

د. عادل عزمي والعائلة

أ. جرجس ابراهيم والعائلة بامريكا

تهنئة من القلب بمناسبة عيد جلوس
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وشكر لغبته لثقتة الغالية بسيامة نيافة

الحبر الجليل

القس ابراهيم عبد الملك وأسرة الرحمون
عبد الملك يابوى بمصر وأمريكا يهتون :

نيافة الأبنا ابراهام

لسيامته مطراناً للقدس ، ذاكرين
بالحُب والوفاء خدماته ورعايته ومحبة
الساهرة مستهلين لله أن يحفظه سيأ
عديدة لجدد الله والكتيسة بصلوات
صاحب القطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

كهنة وشعب كنائس كاليغورنيا يهتون
من أعماق قلوبهم :

نيافة الأبنا ابراهام

مطران القدس

ونيافة الأبنا يسطس

اسقف دير الأبنا أنطونيوس بالبحر الأحمر
بالرسامة المباركة ويشكرون قداسة
البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على ثقته الغالية وبهذا الاختيار الملهم
من الروح القدس .

القمص كاراس الأبنا يشوى والقس
بنيامين البراموسى والقس بافلوس الأبنا
بيشوى رهبان دير الأبنا أنطونيوس
بكاليفورنيا يهتون والفرح عملاً قلوبهم :

نيافة الأبنا ابراهام

مطران القدس

ونيافة الأبنا يسطس

اسقف دير الأبنا أنطونيوس بالبحر الأحمر
بالرسامة المباركة متضرعين إلى الله أن
يسارك خدمتهما بصلوات أبينا المحبوب
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

حفظه الله .

رأفت ومريم وميتال وآمال ويوسينا
وعوض وإخلاص وميرى وجون يهتون :

نيافة الأبنا ابراهام

لسيامته مطراناً على الكرسى
الأورشليمي

سعد ميتاس والعائلة بجيتيف يهتون :

نيافة الأبنا ابراهام

بسيامته مطراناً للقدس .

المهندس أمين اسحق وأولاده بطما

يهتون : نيافة الأبنا ابراهام

كست أميناً ق القليل فأقيمك على
الكثير :

القمص موسى السرياني يهتئ من
عمق قلبه استاذة ومعلمه الحبر الجليل
نيافة :

الأبنا ابراهام

مطران الكرسى الأورشليمي مقدماً
الشكر للحبر الأعظم بابانا البطريك :

الأبنا شنوده الثالث

على هذا الاختيار .

لتكن يدك على رجل بينك وعلى ابنك
الذى اخترته لنصك (مز ٨٠ : ١٧) .

مهما أوتيتنا من روائع الكلام فإن
العبارات تقصر عن التعبير عما يكنه
القلب وما يحيش به الصدر من حب
وشكر لحضرة صاحب القداسة
بطريكنا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاختياره حضرة صاحب النيافة :

الأبنا يسطس

خادعاً واستقفاً لدير القديس العظيم
الأبنا أنطونيوس . ونحن إذ نهته بتعمة
الأسقفنة نسال الرب يسوع أن يسدد
خطاه وينج مسعاه أما المحبة المتدقة
والأبوة الحانية اللتان هما :

نيافة الأبنا فيليس

مطراننا المحبوب فلوامتحتاه بحروف
الهجاء لعجزت الألف وبكمت الباء
فله منا خالص الشكر وموهر التناء .

والدك أمين نوارجيت عمر
خالك المقدس قهيم عبد المسيح
والأسرة .

أخوتك :

د. ايفون . د. ملاك صادق والأنجال

أ. سبيل وم. بهاء بقطر وحاكين

أ. نوار وأ. هارى وليم والأنجال

د. مدحت وأ. ايمان أنور بليبيا

أ. منسى وعميد أ.ج. وجيه أمين
والأنجال

د. ماهرود . شهيرة رميس ومادونا

من يضع نفسه يرتفع (لوقا ١٤ : ١١)

كنت دائماً تلميذاً فصرت أب آباء

يهتئ القمص موسى السرياني نيافة
الحبر الجليل :

الأبنا يسطس

المسيح أن يطيل حياة وقيام قداسة البابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاختياره المتواضعين .

القس ابراهيم عطية

وشعب كنيسة مارمرقس بشارولت
شكر خاص لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على إيفاده مندوباً عن قداسه نيافة الحبر
الجليل :

الأبنا تادرس

فى افتتاح كنيسة مارمرقس بشارولت
نورث كارولينا .

هذا هو اليوم الذى صنعته الرب إله يوم عيد
تثنى لنا السركات من بابانا شنوده من بعيد
حاملها لنا نيافة الحبر الجليل أ. تادرس اسقف
بـ

وتسوا وشمامسة صوايا شفت واستات بالثغرايد
دامتسى شامخ أقامه رب مش حنا بالتحديد
لأنه إن لم يبين الرب البيت جاطلاً يصنع
الجليد

المسا قوى يسارك أولاده وبساته ويعفظهم من
الـ
وقريباً يتجمد فى رالى بصلواتكم والترديد
ويكمل فرحنا لما يجى سيدنا بيشى البيت الجليد
فى شارلوت وحر التبعيل يادى اليوم السعيد
تكرر شكرنا لكن من تعب الرب يعوضه فى اليوم
الجليد

عوض الارضيات سمويات والقائيات باقيات
ويكون بـ

القس ابراهيم عطية ولحمة وشعب
كنيسة السيدة العذراء برالى يشكرون
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بتشكيل مجلس الكنيسة بالقرار البابوى
٢١/٤ بتاريخ ١١/١٨/١٩٩١ م .

مطرانية البحيرة

كنيسة مارمرقس برشيد تعلن بأنه غير
مسموح بمييت الأفراد أو العائلات إلا
بإذن كتابى مسبق بالمطرانية .

كما أنها لم تفوض أحداً لجمع التبرعات
عينية أو مادية وتسلم التبرعات
بالكنيسة بموجب البطاقات معتمدة من

حاضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا
المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

أولادك كاهن ومجلس وشمامسة وخدام
وخادمت وشعب كنيسة السيدة
الغذراء والقديس أناسيوس بمسيوحا -
كندا- يرفعون لقبطكم التهانى بأعياد
الميلاد والغطاس والسنة الجديدة- راجين
من طفل المدود أن يحفظك للكنيسة في
كل مكان سنين طويلة وأزمته سلامية .

كنيسة الشهيد مارمينا بهومديل
نيوجرسي

الكاهن والشعب وشمامسة ومجلس
الكنيسة يشاركون الشعب القبطى بمصر
والمهجر فرحة البالغة بالعيد العشرين
لمجلس أبيهم الطوباوى قداسة البابا
المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

على كرسى مارمرقس الرسول . ويهتون
قداسته من كل قلوبهم بهذه المناسبة
السعيدة ضارعين إلى الله أن يحفظ حياته
ويديمه ذخراً للكنيسة سنين عديدة
وأزمته سلامية مديدة .

شعب وشمامسة ومجلس كنيسة الشهيد
مارمينا بهومديل نيوجرسي يتقدمون
بعميق شكرهم ومحبتهم إلى أبيهم
الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

على اختياره الأب الموقر القس شئوده
حليم راعياً للكنيسة . كما يقدمون
نهائهم القلبية لأبيهم الكاهن بثقة
قداسة البابا راجين له كل نجاح في
خدمته من أجل مجد اسم الله القدوس
وأن يمنحه الرب وإسرته المباركة حياة
هادئة مستقرة في أمريكا .

خادم كنيسة السيدة الغذراء جنابوليس
مينوتا القس روفائيل عبد المسيح
جرجس ولجنة وشعب الكنيسة
والشمامسة وخدام وخادمت مدارس
الأحد يقدمون لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

أسمى التهانى بمناسبة عيد جلوس
قداستكم العشرين . الرب يحفظ
حياتكم سنين عديدة هادئة مديدة
طالبين صلواتكم وبركاتكم عنا .

الأبنا ميصائيل

وكاهن ومجلس وشعب كنيسة السيدة
الغذراء والقديس مارمينا بمانستر
يرفعون أسمى آيات التهنة لصاحب
الغبطة والقداسة :

الأبنا شئوده الثالث

بمناسبة العيد العشرون لجلوس قداسته
على كرسى مارمرقس الرسول وبفضل
صلواته وتشجيعه تم استلام مبنى
الكنيسة القبطية الجديدة بستول بورت
بمانشستر . وقد اقيم صلاة أول قداست
إلهى فيها يوم الأحد ٢٢/١٢/١٩٩١ .
وشارك فيه نياقة البحر الجليل :

الأبنا كيرلس الأسقف العام

ومنظرين تشریف قداسته لتدشينها .
أطال الله حياة قداسته سنين عديدة
وأزمته سالمة مديدة .

كنيسة السيدة الغذراء

والقديس أناسيوس

بمدينة نصر

الكهنة والمجلس والخدام جميع الأنشطة
والشعب يقدمون صلاة الشكر والخضوع
لصاحب الغبطة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

أبا الاصلاح القرن العشرين

لتفضله في عيد جلوس قداسته العشرين
بتدشين الكنيسة على اسم البابا
العشرين (البابا أناسيوس) متعلمين
دوماً إلى تكرار زيارته الرعوية ضارعين
إلى الله أن يحفظ حياته الغالية سنين
عديدة فخرأ وذخراً للكنيسة وملاذأ
لشعبه .

القس مينا رويس وشمامسة وخدام
وخادمت وشعب كنائس مارمرقس
بميلاتو- السيدة الغذراء بتورنتو- رئيس
الملائكة ميخائيل بيريشيا- الأبنا
أنطونيوس بجنوا- والأنبا بيشوى
بفمينيسيا- وأسرة الأبنا شئوده بالمركز
القبطى ، يتقدمون جميعهم بخالص
التهانى لصاحب القداسة والغبطة البابا
المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بعيد جلوسه العشرين طالبين من الرب
أن يديم حياته سنين كثيرة وأزمته
سلامية مديدة معلماً ومرشداً وبركة
للكنيسة وللجميع .

كنيسة الغذراء مريم بشيكاغو

كاهن الكنيسة ولجنة شمامستها
وشعبها يهتون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين
سائلين الرب أن يديم كهنوته ويحفظ
حياته سنين كثيرة وأزمته سالمة مديدة .

قداسة البابا المعظم

الأبنا شئوده الثالث

الكنائس الأرثوذكسية بالنمسا يهتون
قداستكم بعيد الميلاد المجيد والعيد
العشرين لجلوس قداستكم على كرسى
مارمرقس طالبين من الله أن يديم
حياتكم سنين عديدة وأزمته سلامية
مديدة ملتصقين بركات دعوات
قداستكم لنا .

عنهم القمص يوحنا البراموسى

أكسيوس- أكسيوس- أكسيوس

بشيوت صموئيل ثابت بى هيفومينوس
كاهن ولجنة وشمامسة وخادمت
وخدام وشعب كنيسة السيدة الغذراء
والقديس كيرلس عمود الدين
بكليوياترا حمامات الاسكندرية وقد
غمرتهم الفرحة بمنحك رتبة القمصية
يهتون قدسكم ويشكرون صاحب
القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

لحبه . ادام الرب حياته بركة للكنيسة
الجامعة وفرحاً لقلوب شعبه . آمين .

نياقة الأبنا بسطس

اسقف دير الأبنا أنطونيوس بالبحر الأحمر
نهتكم قلبياً بالرسامة المباركة وبنفخة
أبينا المكرم قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

الرب يبارك في خدمته وأتنا لاننسى تعب
محتكم .

الدكتور سامح وزوجه ماري وأنجاله
ناير ونورما

الدكتور فيكتور سعد والعائلة- وميلاد
جرجس والعائلة .

كنيسة القديس مرقس الرسول
بشيكاغو:

القمص صموئيل ثابت

زوجتك وأولادك دايد وفيبى يهتونك
بربة الايغومانس .

القس اسحق ادوارباسبيل وشمامسة
وشعب كنيسة الشهيد العظيم
مارجرجس ديتونا بيتش- فلوريدا يهتون
من عمق قلوبهم قداسة البابا المعظم
حبيب المسيح :

الأبنا شئوده الثالث

بمناسبة العيد العشرين لجلوس قداسته
على كرسى الكاروز العظيم مارمرقس .
الرب يحفظ حياتكم سنين عديدة وأزمته
سالمة مديدة .

كنيسة السيدة الغذراء مريم

سياتل- امريكا

القس تكلا عزمى ولجنة وشعب
وشمامسة وشباب وخدام وخادمت
وكافة أنشطة الكنيسة يهتون بالعيد
العشرين لاختيار السماء خليفة
مارمرقس الرسول أباهم الطوباوى
تجبة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

ضارعين إلى الرب أن يهب قداستكم
الصحة . ويحفظ لنا حياتكم الغالية
سنين عديدة وأزمته تفيض بالبركة .

القمص بولا ناشد والعائلة

يقدمون خالص الشكر والرفان لأبيهم
الحبيب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

لحبه الفائقة ورعايته الكريمة .

رمون سوريال العائلة بامريكا يهدون إلى
أب الآباء وراعى الرعايا البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

أجل التهانى بالعيد العشرين لاعتلائه
كرسى مارمرقس راجين من الله أن يثبت
على كرسيه سنين كثيرة وأزمته سالمة
ويخضع جيع أعداء البيعة تحت قدميه
سريعاً ويحفظ حياته ذخراً لنا والكنيسة
في مصر والمهجر .

شعب كنيسة القديس الغذراء بكوليس
وكنيسة مارمينا والقديس أبانوب بديتون
وسنيسنتى بجنوب أوهايو بامريكا
يهتون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بعيد جلوس قداسته العشرين راجين من
الرب أن يديم حياته لخدمة الكنيسة
سنين عديدة .

تابع تهنئة نياقة الأنبا تكلا

المدرسون والموظفون

محاسب صفوت عياد واصف
عادل أيوب مينا والأسرة
زكريا وليم بسادة وأخيه سمير
جمال عياد واصف وحرمة مرسييل
صادق حلمي تدرى والأسرة
بولس جورج وليم والأسرة
شحات عطا الله صليب والأسرة
بشارة منصور بشارة وأخيه لوزي
المهندس ثروت روفائيل وحرمة وأولاده
مهندس فيكتور رياض وحرمة هناك
مهندس عشم أرتين وحرمة أمال
سعد حنا أنثاسيوس وحرمة أنعام
سوربال يعقوب اسحق وحرمة جمالات
صبري جورج بنت الاسكندرية وحرمة
روماني ناجي وأخوته عماد وسناه
فتحي بسطوروس وولده جرجس
والأسرة

تيمم مقريوس وابنه سامح ومكرم
عدلى فتح الله غايوس وأولاده
فانوس وجورج وروماني حلمي سمور
قديس سلامة بنك الاسكندرية والأسرة
خير سلامة وحرمة عائدة والأسرة
كامل سلامة وحرمة نجاح والأسرة
روماني نجيب وأخيه رأفت والأسرة
شهدى بهنان حنين وأولاده والأسرة
أنسى مصرى هانييل وحرمة وأولاده
وديع حكيم وأنسى عطية أمعاء محازن
بشركة اتصالات المصرية وأولادهم
ثابت محارب ومراد والدكتور عبد الله
صبحى سامى قرمان وحرمة وأولاده
برتى حنا وأولاده جرجس وجورج

أسرة رسالة السلام بدير الأنبا بلامون
بالقصر تهنئاً بانتجلس البارن :

نياقة الأنبا تكلا

كنيسة الأنبا شنودة بالعزب المصرى
القمصن شنودة القمصن بسطوروس
والعائلة

القمصن أنطونيوس حلمي والعائلة
خدام واتحادات التربية الكنسية

ميجر موزيس - صفوت فرانسيس - نجاتى
لسقولا - الراهب شكر الله - محارب
توماس - مكسيموس نقى - بولس مريد -
رؤوف رتيب :

يهتتون و يرحبون بتجليس الخير الجليل :

حصه مليم متوفية

المهندس أمين بطرس والسيدة حرمة
سعاد بشرى وأولادها أمين وأمير
القمصن مكارى عبد المسيح ومينا
باسوان

العاملون بمصانع السكر بدشنا

يهتتون من أعماق قلوبهم بتجليس :

نياقة الأنبا تكلا

أدام الله حياته على كرسبه مستنبأ عديدة
وأزمنة سلامية مديدة :

المهندس أدارد مهنى والأسرة

على جوده وحرمة ومارجريت وماذنين
فكرى شوقى وابنه سمير والأسرة

تابع تهنئة

نياقة الأنبا ياكوبوس

صيدلية شكرى د. وجيه شكرى
صيدلية مصر د. سمير عدلى والعائلة
صيدلية سان مارك د. مجدى وهيب
صيدلية البطل د. لطيف رياض
صيدلية السنترال د. مجدى رمسيس
صيدلية الشعب د. مكرم نصيف أبو الغز
الارشيدياكون فاروق ميخائيل والعائلة
فلواد ميخائيل وتهانى وسامح وحنان
مرتضى ميخائيل وجوليا وثروت وهيب
دار مريم المجدنية لسنسات والمغربيات
الراهبات يوسينا وبربارة بدر السنسات
مكتب الخدمة الاجتماعية المركزي
بالمطرية

عدلى ميخائيل جرجس وبلانش منصور
مجاهد مشرقى ومجدى يسرى بالمطرية
ايليا لعناع وزيزف توفيق والانجال
يوسف فريد وجيهان جورج ومايكل
الاكثيريكي كامل غالى وخدمة القرية
حلمى عياد ابراهيم والعائلة
رأفت وجورج عبد المسيح والعائلة
شنوده شفيق شنوده والعائلة
جرجس عبد الملك سليمان وأولاده

سمير أمين ميلاد والعائلة
شفيق حنا وأخيه واصف والعائلة
فلواد وسامى جرجس والعائلة
م. ميلاد أمين ود. يوسف
جرجس شحاته ومدام سهير وسامح
غال رزق جرجس وأولاده
عزيز حياية منصور والعائلة
ماهر صبحى ميخائيل والعائلة

ميشيل خنين لسيم والعائلة
المنظمة
المنظمة
المنظمة

مكرم ميشيل حنا والعائلة

يوسف سيف المسح شنوده والعائلة
حنا ويوسف ونبيل وصموئيل بالمطرية
وليم مسيحة محلات روكسى للساعات
شاكر مرقس تاجر حلويات ومصليات
مهندس نادر أولاد أيوب
محلات مستحضرات تجميل وملاك
والعائلة

محلات احلامى صفوت وعاطف فخرى
وديع للموبيليا وأولاده عادل وكامل
مطبعة الهلال سلامة عوض والعائلة
مكتب الأهرام للطباعة فايز ابراهيم
الخواجه مجدى وماهر وديع عبد الملك
الخواجه نادر سالم نجيب عبد اللطيف
الاستاذ نبيل سالم نجيب عبد اللطيف
الدكتور مجدى وملاك وعادل نصحي

نعيم نبية ونيفين ومايكل ومارينو
الاستاذ تزيزه تيبه ابراهيم والعائلة
فايق ابراهيم جرجس وشركاه
الخواجه عدلى حنا وولده عاطف
الخواجه ميشيل حنا جرجس والعائلة
مجدى ميشيل حنا جرجس والعائلة
الخواجه رفيق شارو بيم والعائلة
الخواجه قليب فرحات والعائلة
الخواجه جورج ومجدى فهيم مرقص
الخواجه يولان بشاى جرجس والعائلة
الخواجه محسن ميخائيل والعائلة
الخواجه وجيه يعقوب ابراهيم والعائلة
الخواجه سمير عزمى يوسف والعائلة
السيدة عابدة نقولا أرمانىوس والعائلة

محاسب جمال مجدى فهيم والعائلة
فاهيم وعماد مجدى فهيم والعائلة
المهندس ناجى فاروق وخطيبته أم
فاروق نقولا وحرمة روز وناوية
المهندس جميل فهيم اسكندر والعائلة
د. سمير فهيم جرجس والعائلة
د. صبحى عزيز ميلاد والعائلة
د. حلمى ابراهيم كمال فرج ود.
مجدولين

د. مجدى حسيب والعائلة
د. مراد عبد الملك والعائلة
د. رضا لخله ونيفين واندر و
د. جورج جاد عوض والعائلة
د. مورييس داود ود. وفاء
د. زيفون فلاد والمهندس سامى
د. راعوث رضا داود والعائلة

المجلس الملل للأقباط الأرثوذكس
المنظمة
المنظمة
المنظمة

جزيل الاحترام :

الأنبا ياكوبوس

بسلامة العودة من رحلته المباركة
لامريكا ويتمنون لنيافته دوام التوفيق
بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

المقدس حليم سعد عبد الله
الدكتور مراد حليم متى
الدكتور تزيزه سليمان اسطفانوس
الاستاذ شاكر جرجس يوسف

موبليات سان جوزيف

ميدان المستشفى والمدارس بالاسماعيلية
تهنى بترقية أبيتنا المطران :

الأنبا أغاثون

ابراهيم فهيم - وثريزة وديع - زيزف
وديع - وعمن جمال .

أ. أنفوس تيبه جورجى والعائلة

المعلم طلعت عطا الله عويضة والعائلة

المعلم جاد شحاته والعائلة

د. مجدى قليب ود. أمال

م. مفيد وليم مسيحة والعائلة

أ. سعد ابراهيم وأولاده بامريكا

شركة الاسماعيلية التجارية نجيب
حكيم

أ. سعد معوض وولده معوض

أ. عياد ميخائيل بقطر والعائلة

أسرة المرحوم وهيب نقولا نادرس

الأنبا أنجيلوس

اسقف الشرقية والشر من رمضان
والكنيسة والشعب يهتتون ايهم المحبوب
قداسة البابا البطريرك المعظم :

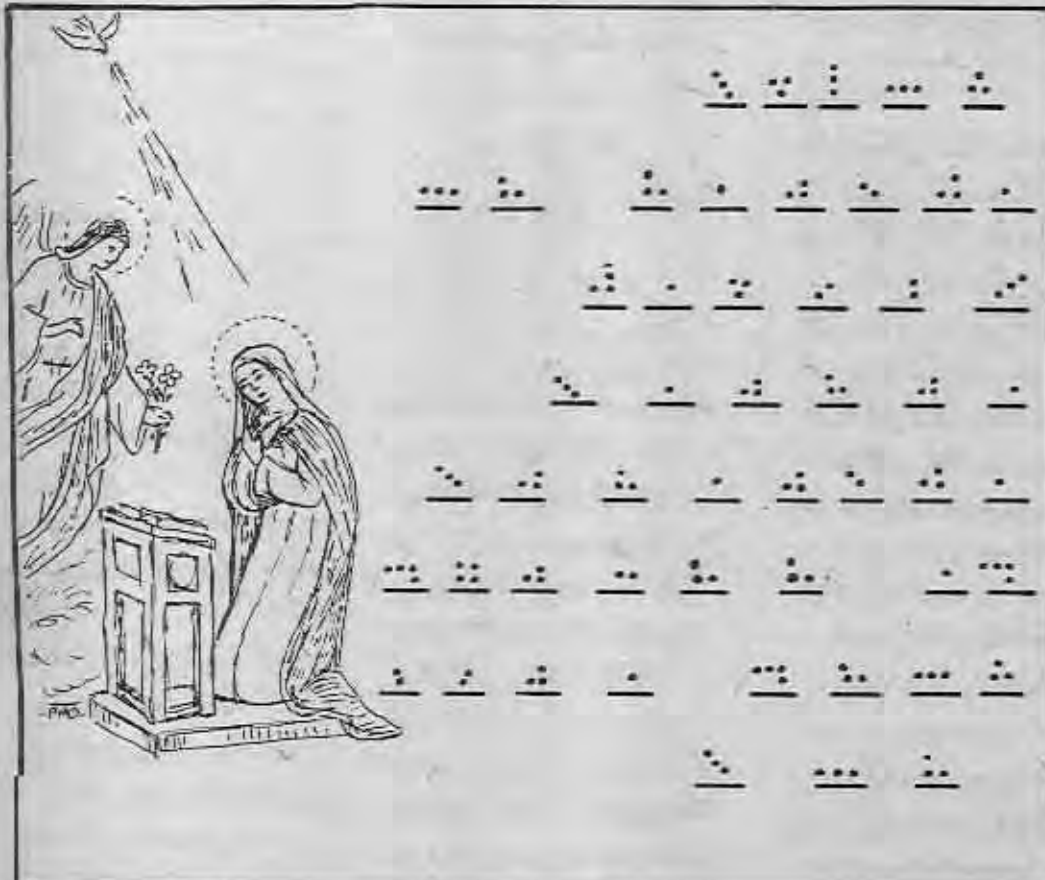
الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه المبارك لرب يديهم لنا رئاسة
قداسته لسنين عديدة طالبين صنوات
قبطته المفضولة عنا .

الدكتور بطرس بطرس غالى

كهنة وشعب كنائس كالبقورتيا
ورهبان دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا
يهتتون سيادتكم من أعماق قلوبهم على
ثقة العالم أجمع فأنتم ابن مصر البار
الرب يحافظ عليكم ويبارك في أعمالكم
العظيمة .

من أعماق قلوبنا لهي « بالخطوبة
السعيدة الأنة فيوليت سعيد والاستاذ
نادر .
اخوتكم بصف بورك كرم شحاته



رسالة

إلى السيدة العذراء ...

بمناسبة حلول شهر كيهك (الشهر
المريحي) تقدم هذه التسلية :

المطلوب : كشف الرسالة المكتوبة في
هذه الرموز .

ضع بدل كل رمز ، الحرف الذي يدل
عليه الرمز ، مستعيناً بالجدول المكتوب أسفل
لصفحة . فإذا كان عملك صحيحاً تكشف
لك الرسالة . وهي عبارة عن تسبحة جميلة
كثرتها الكنيسة في هذا الشهر الكريم .

كن دقيقاً في عملك ، وبقظاً متنبهاً أثناء
الحل ، لتصل بسرعة وسهولة إليه .

احتفظ بالحل ، وانتظر الحل الصحيح
الذي سينشر إن شاء الله في عدد قام .



حل تسلية العدد الماضي :

اسم الكاهن زكريا . (زوجته اسمها
الصبابات) وابنها يوحنا المعمدان .

شهادة الكتاب المقدس عنهما : وكان
كلاهما بارين أمام الله سالكين في جميع وصايا
الرب وأحكامه بلا لوم (لوقا ١ : ٦) .

شهادة الكتاب المقدس عن ابنتهما :
لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا
المعمدان (متى ١١ : ١١) .

ا	ب	ت	ر	س
ظ	ع	غ	ك	ل
م	ن	ي	ء	ة



متفوتون من أبناء الكرازة



مريم ظريف

وائل جمال

رفيق عبد

باسم فوزي

أمير عزت

سامح كمال

باسم ادوار



هدد اللاهوتية بالشرق الأوسط

أصحاب النياقة الأنبا بيشوى والأنبا
نيامين والأنبا بولا، مع بعض الأعضاء في
اجتماع مجلس المعاهد اللاهوتية بالشرق
الأوسط . ATIME ←

ويرى في الصورة الأخرى أصحاب
نياقة ومعهم الدكتور موريس تواخروس،
بأقى أعضاء المجلس . ↓

ومجلس المعاهد الدينية للشرق الأوسط
تأسس سنة ١٩٦٤، وكان أول رئيس له هو
نياقة الأنبا شنوده أسقف التعليم (قداسة
الابا حالياً)، وبعده الأسقف سركيان
(حالياً الكاثوليكوس كاركريان للأرمن
الأرثوذكس).. وتولى الرؤساء وكانت مدة
كل رئيس سنتين .

وتتمثل في المجلس المعاهد الدينية في مصر
ولبنان وسوريا والعراق .

وحالياً يمثلنا فيه أصحاب النياقة الأنبا
بيشوى، والأنبا بنيامين، والأنبا بولا،
والدكتور موريس تواخروس .



في كنيسة شارلوت الجديدة

نياقة الأنبا تادرس في افتتاح كنيسة
ارمرقس بشارلوت (ولاية نورث كارولينا
مريكا). ويرى حوله القمص مينا كامل
كاهن كنيسة مارجرجس ببروكلن، والقس
براهيم عطية كاهن كنيسة العذراء مريم
بمدينة رالى بنفس الولاية وحوهم مجموعة كبيرة
من الشماسة .

وذلك في القديس الذي أقيم يوم السبت
٩١/١١/٢٠٠٠ وحضره مندوبون من الكنائس
الأخرى ومدير شركة المقاولات التي قامت



تدشين كنيسة جوارجيوس والأنبا أنطونيوس



أنشطة الكنيسة، من حضارة إلى مسنين، إلى مدارس الأحد، إلى مكتبة فخمة جداً، وفضول للكمبيوتر، وصالة جميلة للاحتفالات وللمناسبات. خالص التهاني لهذه الكنيسة

الأجلاء : الأنبا ابراهام، والأنبا بطرس، والأنبا ييستي، والأنبا يسطس. وبعد التدشين افتتح قداسته مبنى الخدمات، ويتألف من سبعة طوابق لكل

قام قداسته البابا بتدشين مذبح كنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا أنطونيوس في مصر الجديدة في صباح الخميس ١٢/١٢ واشترك معه في ذلك أصحاب النياقة الأحرار



مبنى الخدمات المواجه للكنيسة بطوابقه السبعة



كنيسة جوارجيوس والأنبا أنطونيوس بشكلها الدائري المميز